تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢)

السفر الأول

" لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحا غير كتابه "

المزني ، صاحب الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ذِكْرُ ما صحَّ عندنا سَنَدُه من حديث
أبى سعيد الخُدْرىّ ، عن عمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ ، مما لم نذكره فيما مضى .

١ ، ٢

١ – / حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرىّ رضى ٢
الله عنه قال ، حدثنى القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا الأسود بن عامر ، أنبأنا أبو بكر بن عيّاش ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سَعيد الخُدْرِىّ ، عن عمر أنه قال : يا رسولَ الله ، لقد سمعتُ فلاناً وفلاناً يذكران خيراً ، يَزْعُمان أنك أعطيتهما دينارين . فقال النبى ﷺ : ولكن فلاناً ما هو كذلك = أو ما يقول ذاك = لقد أعطيتُه من عشرة إلى مئة فما يقول ذاك ، وإنَّ أحدهم يخرج بمسألتِه من عندى مُتَأَبِّطها = يعنى ناراً = فقال عُمر : يا رسول الله ، فَلِمَ تُعْطيهم ؟ قال : يأبَوْنَ إلا ذاك ، ويأبَى الله لِىَ البُخْل . (١)

---

(١) الحديثان : ١ ، ٢ ، « أبو صالح » ، ذكوان ، الزيات السمان ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٢٥

« الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٢٨

« أبو بكر بن عياش » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٣١ =

٢ – حدثنا أحمد بن منصور ، حَدّثنا يحيى الحِمّانى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ ، عن عمر بن الخطاب قال : أتيتُ النبىَّ ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إنى رأيت فُلاناً يُحسِن الثَّناء . قال : إنى كُنْت أُعطيتُه دينارين ، ولكن فلاناً قد أعطيتُه ما بين الدينارين إلى الثمانية فما أثْنَى ولا قال خَيْراً . قال قلت : بأبى وأمى ، فلم تُعْطِيهم ؟ قال : يسألونى ، يريدون لِىَ البخلَ ، ويأبَى الله لى إلا السَّخاء .

° ° °

ذكر عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَدُه ، لا سَبَبَ يُضَعِّفه ، ولا علَّة تُوَهِّنه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلتِه ، وقد يجب أن يكون سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداهما : أن هذا الحديث قد حدَّث به جماعة من الثِّقات من أصحاب

= « الأسود بن عامر ، شاذان ، الشامى » ، (١) ، ثقة صدوق ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٣٢

« يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى » ، (٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٥١ ، ٩٥٢

وهذا الخبر ، رواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢١٦ رقم : ٨٤٩ ، ٥٠٦ . رقم : ٢٠٧٤ مختصراً ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٤٦ ، من هذه الطريق ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ، ووافقه الذهبى . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤ ، من طريق « أسود بن عامر ، عن أبى بكر » ، ٣ : ١٦ ، من طريق « يحيى بن آدم ، عن أبى بكر » ، وذكره فى مجمع الزوائد ، فى موضعين ٣ : ٩٤ ، وقال فى الأوّل : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، وقال فى الثانى : « رواه أبو يعلى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

أبي بكر بن عياش ، عن أبي بكر ، فجعلوا هذا الخبر ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يُدْخلوا بينه وبين رسول الله ﷺ عمر .

وأخرى : أنّه حدَّث به عن الأعمش غيرُ أبي بكر ، فجعل الخَبرَ عنه عن غيرِ أبي صالح .

والثالثة : أنه حدَّث به جماعة من التابعين عن أبي سعيد ، فجعلوا الخبرَ عنه ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يُدْخلوا بينه وبين رسول الله ﷺ أحدًا .

والرابعة : أنه خبر لا يُعْرَف له مَخْرجٌ عن أبي سعيد ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، إلاَّ من هذا الوجه الذى ذكرناه .

...

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن أبي بكر بن عَيّاش ، فلم يُدْخِل بين أبي سعيد ورسول الله ﷺ عمر .

١ – حدثني عيسى بن يوسف بن الطبَّاع ، حدّثنا أبو بكر بن عياش ، حدَّثنا سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدرى قال ، قال رسول الله ﷺ : والله إن أحدكم ليَخْرجُ بمسألته من عندى مُتَأبِّطها ، وما هي له إلاّ نارٌ . فقال عمر : فلم تعطيهم يا رسول الله وهي نار ؟ قال : ما أصنع ؟ يسألونى وأنا كارهٌ فأعطيهم ، يأبى الله لِي البُخْلَ . (١)

٢ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا
أبو بكر ، عن الأعمش ، [عن أبي صالح] ، / عن أبي سعيد قال : قال عمر ، ٣
يا رسول الله ﷺ ، سمعت فلانًا يثنى خيراً ، ثم ذكر نحوه .

...

(١) الخبران : ١ ، ٢ ، انظر التخريج السالف .

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن الأعمش ، فجعله عن غير أبي صالح .

٣ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبانا إسحق بن يوسف الأزرق ، أنبأنا شَرِيك ، عن الأعمش ، عن عَطِيّة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : أتى رجلان رسولَ الله ﷺ فأعطاهما دينارين ، فخرجا من عنده فلقيَا عمر ، فأثْنَيَا على رسول الله ﷺ ، فدخل عُمَر على رسول الله ﷺ فأخبره بما قالا ، فقال رسول الله ﷺ : ولكن فلاناً أعطيته ما بين عشرة إلى مئة فلم يُثْنِ بذلك = قال : يعنى أبا سفيان = قال ، ثم قال رسول الله ﷺ : أَمَا إنّ أحدكم يخرج من عندى متأبطاً مَسْألته وهى نار . فقال عمر : فلم تُعْطِيناها يا رسول الله وهى نارٌ ؟ قال : إنّكم تَسألونى ، وإن الله يأبى لى البخلَ . (١)

...

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن أبي سعيد غيرُ من ذكرت ، فلم يدخل بينه وبين رسول الله ﷺ أحداً .

٤ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامى ، حدثنا فُضَيْل بن سليمان النُّمَيْرى ، حدثنا محمد بن أبي يحيى الأَسْلمىّ ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدرى قال : بينَا رسول الله ﷺ يقسِمُ ذهباً ، إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، أعطنى . فأعطاه ، ثم قال : زِدْنى . فزاده مراراً ، قال : ثم وَلَّى مدبراً ، قال رسول الله ﷺ : إنّ الرجل ليأتينى فيسألنى فأُعْطِيه ، ثم يسألنى ، فأُعْطيه ، يقولها ثلاث

---

(١) الخبر : ٣ ، « عطية بن سعد بن جنادة العوفى » ، ضعيفٌ ، لا يعتمد عليه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٤٤

« شريك بن عبد الله النخعى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٠١

« إسحق بن يوسف المخزومى ، الأزرق » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٧٩

ولم أقف على الخبر من هذا الوجه .

مرات ، ثم يولِّى مدبراً وقد أخذ بيده ناراً ، ووضع فى ثَوْبه ناراً ، وانقلبَ إلى أهله بنار . (١)

٥ – حدثنى أبو عَمِيرة عبد العزيز بن أحمد بن سُوَيْد الرملى ، حدثنا أيُّوب بن سويد ، عن مالك ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى : أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى إذا نَفِدَ ما عنده قال : ما يكُنْ عندى من خَيْر فلن أدَّخره عنكم ، ومن يستعفف يُعِفَّهُ الله ، ومن يَسْتغْنِ يُغْنِه الله ، ومن يتصَبَّرْ يُصبِّره الله ، وما أُعْطِىَ أحدٌ عطاءً هو خيرٌ وأوسعُ من الصبر . (٢)

---

(١) الخبر : ٤ ، « أبو يحيى الأسلمى ، مولاهم » ، واسمه « سمعان المدنى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٠٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣١٦

وابنه ، « محمد بن أبى يحيى الأسلمى » ، مدنى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٨٢

« فضيل بن سليمان النميرى » ، ثقة ، يضعّف ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٢٣ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٧٢

ومن هذه الطريق رواه ابن حِبّان ، موارد الظمآن : ٢١٦ ، برقم : ٨٤٨ ، بنحوه .

(٢) الخبران : ٥ ، ٦ ، من طريقين عن « عطاء بن يسار الهلالى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٨ ، ١١٩٩

« أيوب بن سويد الرملى السَّيْبانى » ، (٥) ضعيف ، واهى الحديث ، يقع فى حديثه ما يوافق الثقات عليه ، وما لا يوافقونه عليه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٧

و « زيد بن أسلم العدوى » ، (٦) الفقيه الثقة ، مولى عمر ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٨ ، ١١٩٩

و « هشام بن سعد المدنى » ، (٦) ؛ متكلم فيه ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٢١

ولكن روى البخارى هذا الخبر من طريق « مالك ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى » فى كتاب الزكاة ، وفى « باب الاستعفاف عن المسئلة » ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، ثم رواه فى كتاب الرقاق ، « باب الصبر =

٦ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى هشام بن سعد ، عَن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : أرسلنى أهْلى إلى رسول الله ﷺ أسأله لهم طعاماً ، قال : فجئت والنبى ﷺ يخطُب الناسَ ، فسمعته يقول فى خطبته : من يَتَصَبَّر يُصَبِّره الله ، ومن يَسْتَعْفِف يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتَغْن يُغْنِه الله ، وما رُزِق العبدُ رزقاً أَوْسَعَ من الصبر .

° ° °

وقد وافق عمر فى روايته عن رسول الله ﷺ ما روى عنه من كراهته مسألَةَ الناس أموالَهُم ، جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، نذكر ما صحَّ منها عندنا سَنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عنه ، إن شاء الله عز وجل .

= عن محارم الله » (الفتح ١١ : ٢٦٠) ، من طريق « شعيب ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى سعيد » ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب فضل التعفف والصبر » ، من طريق « مالك ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى » ، أيضاً . ومن هذه الطريق أيضاً رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب فى الاستعفاف » ، ومنها أيضاً رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب الاستعفاف عن المسألة » ، ومنها أيضاً رواه الترمذى فى كتاب البرّ والصلة ، « باب ما جاء فى الصبر » ، من طريق « معمر ، عن الزهرى ، عن عطاء ابن يزيد الليثى » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٩٣

فأنا أخشى أن يكون « أيوب بن سويد الرملى » قد أخطأ ، فجعل « عطاء بن يسار » ، مكان « عطاء ابن يزيد الليثى » ، لأنّ مالكاً رواه فى الموطأ ، من طريق ابن شهاب الزهرى ، عن « عطاء بن يزيد » ، لا عطاء ابن يسار (الموطأ ، كتاب الصدقة ، باب ما جاء فى التعفّف عن المسألة) .

وأما طريق « عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى » فهو من رواية « زيد بن أسلم » كما فى رقم : ٦ ، ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٣ : ١٢ ، من طريق « شعيب بن حرب ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم » ، ثم فى ٣ : ٤٧ من طريق « عبد الملك بن عمرو ، عن هشام بن سعد عن زيد » أيضاً .

وأنا أخشى أيضاً أن يكون الزهرى لا رواية له عن « عطاء بن يسار » ، وروايته عن « عطاء بن يزيد » هى المعروفة الثابتة ، فهذا أيضاً يرجّح أن « أيوب بن سويد الرملى » قد أخطأ ، وأتى بما لا يوافقه عليه الحفاظ . ومن المستبعد أن يكون خطأً من الناسخ ، لأنّ كاتب المخطوطة مجيد فيما يَكتب .

ذكر ذلك

٧ – حدثنى أحمد بن المِقْدام العِجْلىّ ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى قال ، سمعت أبى يحدِّث ، عن قتادة ، عن هلال أخى بنى مُرَّة بن عُبَادٍ ، عن أبى سعيد / الخُدْرىّ قال ، قال أبو سعيد ٤
الخدرى : أَعْوَزْنا إعوازاً شديداً ، فأمَرَنى أهلى أن آتىَ النبى ﷺ فأسألهُ شيئاً فأقبلتُ ، فكان أوّلَ ما سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : مَن آستغنَى أغناه الله ، ومن استعْفَفَ أعفَّه الله ، ومن سألنا لم نَدَّخر عنه شيئاً وَجَدْنا ، أو كما قال ، قال : فقلت فى نفسى : لأستغنينَّ فيُغْنِينى الله ، ولأتعفَّفَنّ فيُعِفّنى الله ، فلم أسأل نبىَّ الله ﷺ شيئاً . (١)

---

(١) الأخبار : ٧ – ٩ ، من طريقين : « قتادة ، عن هلال بن حصن » ، و « أبو جمرة ، عن هلال » .

الطريق الأول : « هلال بن حصن ، أخو بنى مرة بن عُبَاد بن ضبيعة ، من بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة » ، تابعى ثقة ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٤٣٤ ، والكبير ٢٠٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٣/٢/٤

و « قتادة بن دعامة السَّدُوسىّ » الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٤٢

و « سليمان بن طرخان التيمى » ، (٧) ، الثقة مضى فى مسند ابن عباس : ٨٣٥

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٤٢

و « معتمر بن سليمان التيمى » ، (٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٤٧

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢١٢

وأما الطريق الثانى ، فهو : « أبو جَمْرة » ، وهو « نصر بن عمران الضُّبَعىّ » ، (٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٨٦ ، وهو فى المخطوطة بالجيم والراء ، وعلى الراء علامة الإهمال ، وسيأتى الكلام عنه بعدُ .

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٣١

و « محمد بن جعفر » ، (غندر) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٣١

من الطريق الأولى ، رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ٦٢٢٨ ، من طريق « يزيد بن زريع ، عن سعيد ابن أبى عروبة ، عن قتادة » . =

٨ — حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن هشام الدستوائى ، عن قتادة ، عن هلال بن حصن أحد بنى مرة ، عن أبى سعيد الخُدْرى قال : أَعَوَزْنا مَرةً ، فقال لى رجل : لو أتيت النبى ﷺ فسألتَهُ ، فأتيته فإذا هو يقول : من يستعفف يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتغن يُغْنِه الله ، ومن سألنا لا نبخل عليه بما نَجِد = أو : لا نبخل عليه شيئاً نجده = قال ، قلت فى نفسى : أَلاَّ أَسْتَعْفِفُ فَيُعِفَّنى الله ، أَوَ لاَ أستغنى فيُغْنِيَنى الله . قال : فرجعت إلى أهلى ، فسَالَتْ علينا الدنيا وغَرِقْنَا إلاَّ مَا عَصم الله .

٩ — حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا جَمْرة يحدِّث ، عن هلال بن حصن قال : نزلت دارَ أبى سعيد الخُدْرِىّ ،

= ومن الطريق الثانية ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٤ ، من طريق : « محمد بن جعْفَر وحجاج ، عن شعبة » ، ومن طريق « حسين بن محمد ، عن شعبة » . وفيه فى الموضعين : « شعبة ، عن أبى حمزة » بالحاء المهملة والزاى . وهو « عبد الرحمن بن أبى عبد الله المازنى ويقال : ابن عبد الله ، المازنى ، أبو حمزة البصرى ، جار شعبة » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣١٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٥٧

وهذا موضع توقُّف ، فإن شعبة ، روى عن الرجلين جميعاً ، وجاء ذكره فى ترجمة « هلال بن حصن » ، راوى هذا الخبر ، « أبو حمزة » ، بالحاء المهملة والزاى ، فى تعجيل المنفعة ، وفى الثقات لابن حبان ، وفى الكبير للبخارى ، وفى ابن أبى حاتم ، كما جاء فى المسند أيضاً فى الموضعين ، وقد علق الشيخ الجليل عبد الرحمن اليمانى رحمه الله ، على ذكره فى التاريخ الكبير (٤/٢/٢٠٤) فقال : « كذا فى الأصلين ، وكتاب ابن أبى حاتم الثقات والتعجيل ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ، والصواب ، « أبو جمرة » ، وهو نصر ابن عمران الضُّبَعى ، فقد ذكر المزّى فى شيوخه : هلال بن حصن ، والله أعلم » .

وقد علّق على ذلك أخى رحمه الله فى تفسير الطبرى (رقم : ٦٢٢٨) وذكر « أبا حمزة » فقال : وشك فى صحة ذلك العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمى ، مصحح التاريخ الكبير ، واستظهر أن يكون صوابه « أبو جمرة » ، يعنى نصر بن عمران الضبعىّ ، ولكن يرفع هذا الشك أن فى المسند (٣ : ٤٤) أيضاً : « أبو حمزة ، لاتفاقه مع ما ثبت فى التراجم » .

ولكن مجىء ذكره فى هذه النسخة من « تهذيب الآثار » بنقطة تحت الجيم ، وعلامة إهمالٍ على الراء ، مع دقة كاتبها ، توجب علىّ التوقُّف ، مع ما ذكره المعلمى اليمانى ، أن المزّى ذكر فى شيوخ « أبى جمرة » ، « هلالَ ابن حصن » ، وعَسَى أن يهتدى أحدٌ إلى ما يؤيّد أحد هذين الوجهين ، وإن كنت أميلَ إلى ما قاله المعلمى ، غفر الله لنا وله ولأخى ، فقدْ بذلاَ الجهد فى الدقة . =

فضمَّنى وإياه المَجْلِس ، قال فحدَّث أنه أصبح ذات يومٍ وقد عَصَّب على بطنه حَجَراً من الجوع ، فقالت له امرأتُه ، أَوْ أُمُّه : إيتِ النبى ﷺ فسَلْهُ ، فقد أتاه فلان فسأله ، فأعطاه ، وأتاهُ فلان فسأله فأعطاه : قال ، قلت : حتّى أَلْتمس شَيْئاً . قال : فالتمست شيئًا ، فَأتيتُه وهو يخطب ، قال : فأدركت من قوله وهو يقول : مَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِه الله ، ومن سألنا ، إمّا أن نَبْذُلَ له = أو : نُواسِيَه = أبو جمرة الشاكّ = [ومن يَسْتَعِفُّ عنّا أَوْ يَستَغْنِى] ، أحبُّ إلينا ممَّن يسألنا . قال : فرجعت فما سألته شيئاً . فمازال الله يرزقُنا حتى ما أعلم [أحداً] فى الأنصار أهلَ بيتٍ أكثر أموالاً منَّا .

١٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى بشر ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى ﷺ قال : من استعفَّ أعفَّه الله ، ومن استغنَى أغناه الله ، ومن سألنا شيئاً فوجدنا أعطيناه . (١)

١١ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن المسروقى ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا بشير بن سَلْمَان ، عن سيَّارٍ أبى الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ قال : من نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالناس لم تَسْتَدَّ

= وكان فى المخطوطة : « ومن يستغن عنا أو يستغن » ، وهو تكرارٌ ، وأثبت ما فى المسند بين القوسين ، ووضعت [أحدًا] بين قوسين لأنها ليست فى المسند ، ولأنى ظننتها سبق قلمٍ من الكاتب .

(١) الخبر : ١٠ ، « أبو نضرة » ، « المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى » ، ثقة ، كثير الحديث ، وليس كُلّ أحد يحتجُّ به ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٦

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية – جعفر بن إياس اليشكرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٣٨

وهذا الخبر رواهُ أحمد فى المسند ٣ : ٣ ، ٤٤ ، من طريق « هشيم ، عن أبى بشر » ، ثم من طريق « شعبة ، عن أبى بشر » ، بنحوه .

فاقتُه ، ومن أنزَلَها بالله أوشك الله له بالغِنَى ، إمّا غِنىً عاجلاً ، وإمَّا أَجَلاً عاجلاً . (١)

---

(١) الأخبار : ١١ – ١٣ ، « طارق بن شهاب البجلي الأحمسي » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦١٣

« سيّار ابن أبى سيارٍ ، أبو الحكم العنزى ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٤/١/٢ ، والكنى للدولابى ١ : ٢٥٤ ، والإكمال لابن ماكولا ٤ : ٤٢٥ ، وقد اختُلِف عليه فى رواية هذا الخبر ، كما سيأتى ، فقالوا : « سيار أبو حمزة » .

و « سيّار ، أبو حمزة ، الكوفى » ، ثقة ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٥/١/٢ ، والكنى للدولابى ١ : ١٥٩ ، والإكمال لابن ماكولا ٤ : ٤٢٥

قال البخارى (١٦٢/٢/٢) : « سيار بن أبى سيّار ، عن طارق بن شهاب » ، وروى عنه ، عبيد الله ابن عمر ، وبشير بن سلمان ، وهشيم » ، وقال ابن أبى حاتم مثله ، وقال فى التهذيب : « وتبع البخارى أيضاً ، فى أنه يروى عن طارق بن شهاب ، مسلم فى الكنى والنسائى والدولابيّ ، وغير واحد » .

وقال أحمد فى العلل ١ : ٩٧ : قال عبد الله بن أحمد : « سألت أبى : حديث بشير أبى إسمعيل ، عن سيار أبى الحكم ، عن طارق ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ : من نزلت به فاقة ؟ قال أبى : إنما هو سيارٌ أبو حمزة ، وليس هو سيار أبو الحكم = أبو الحكم لم يحدّث عن طارق بشئ ، حدثنى أبى قال حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا سفيان = قال أبى : أملاهُ عليهم باليمن : سفيان ، عن بشير أبى إسمعيل ، عن سيار أبى حمزة ، فذكر الحديث » ، وقال أيضاً فى ١ : ٢٠٩ : « حدث وكيع بحديث بشير أبى إسمعيل ، عن سيارٍ أبى الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ : من نزلت به فاقة = وقال غير وكيع : سيار أبو حمزة . قال أبى : وبشير أبو إسمعيل لم يسمع عن سيار أبى الحكم ، إنما هو سيار أبو حمزة ، وليس : أبو الحكم » ، وانظر مسند أحمد ، الخبر رقم : ٤٢١٩ ، ٤٢٢٠ .

وقال ابن حجر فى ترجمة « سيار أبى الحكم » ، وذكر هذا الخبر ، مما رواه أبو داود والترمذى : « قال أبو داود عَقِبَه : « هو سيار أبو حمزة ، ولكن بشير كان يقول : سيار أبو الحكم ، وهو خطأ » ، ولم أجد هذا فى سنن أبى داود .

وقال أيضاً فى التهذيب : « قال الدارقطنى : قول البخارى : سيارٌ أبو الحكم سمع طارق بن شهاب ، وهمٌ منه ، وممن تابعه . والذى يروى عن طارق هو سيار أبو حمزة ، قال ذلك أحمد ويحيى بن معين وغيرهما » .

وقد لخَّص أخى رحمة الله عليه ما فى التهذيب ، وعلق على قوله هناك : « قال الحافظ : لم أجد لأبى حمزة ذكراً فى ثقات ابن حبان ، فينظر » ! فهذا تعليلٌ كله تحكم دون دليل : أبو حمزة لم توجد له ترجمة . =

١٢ – حدثني سليمان بن عبيد الله الغَيْلاني ، حدثنا أبو قتيبة وأبو أحمد الكوفي قالا ، حدثنا بشير بن سَلْمان ، حدثنا سَيَّار ، عن طارق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

١٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سُفيان ، حدثنا بشير بن سَلْمان أَبُو إسمعيل ، عن سيَّار ، عن طارق بن شِهَاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

= والثقات رووا عن بشير ، عن سيارٍ أبي الحكم ، ومن أوثقهم وكيع في رواية المسند هنا ، وسيد النقاد البخاري جزم بأنّ أبا الحكم سمع من طارق ، فماذا بعد هذا » ، (مسند أحمد رقم : ٣٦٩٦) ، وظاهرٌ أنّ قوله رحمه الله : « أبو حمزة ، لا توجد له ترجمة » ، ليس صحيحاً كل الصحة ، كما ذكرت مراجعه قبلُ في « سيار أبي حمزة » ، فالأمر يحتاجُ إلى إعادة النظر .

و « بشير بن سلمان ، أبو إسمعيل ، الكندي الكوفي » ، ثقة قليل الحديث ، وقال البزار : « حدث بغير حديث لم يشاركه فيه أحد » ، وهذا القول ممّا يوجب إعادة النظر في رواية هذا الخبر ، وقد مضى في مسند ابن عباس : ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، وانظر الكبير ٩٩/٢/١

و « محمد بن بشير بن الفرافصة العبدي الكوفي » ، (١١) ، الحافظ الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٧٠٩ ، وما بعده .

و « أبو قتيبة » ، هو « سلم بن قتيبة الشعيري البصري » ، (١٢) ، ثقة ، لا بأس به ، ولكنه كثير الوهم ، يكتب حديثه . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٠/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٦٦/١/٢

و « أبو أحمد الكوفي » ، هو « أبو أحمد الزبيري » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير » ، (١٢) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٩٤ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثوري » ، (١٣) ، الإمام ، مضى في مسند ابن عباس ، انظر الفهارس .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهديّ » ، (١٣) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس ، انظر الفهارس .

وهذا الخبر ، أشاروا إليه جميعاً في ترجمة « سيار أبي الحكم » ، و « سيار أبي حمزة » ، كما أشرت آنفاً ورواه أبو داود في السنن ، في كتاب الزكاة ، « باب ، في الاستعفاف » ، من طريق « عبد الله بن داود ، وعبد الله بن المبارك ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبي حمزة » ، ورواه الترمذي في كتاب الزهد ، « باب =

١٤ — حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى / عن مَعْمَر ، عن عبد الله بن مُسْلم أخي الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقَى الله ، وليس فى وجهه مُزْعَةُ لَحْمٍ . (١)

١٥ — حدثني محمد بن مَعْمَر البحرانيّ ، حدثنا يعقوب بن إسحق الحضرمي = وحدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمى ، حدثنا أبو هشام المخزوميّ = قالا جميعاً ، أنبأنا وُهَيْب ، حدثنا النعمان بن راشد ، عن عبد الله بن مُسْلم أخي

= ما جاء فى الهم فى الدنيا وحبها » . من طريق « سفيان عن بشير ، عن سيار » (بغير كنية) ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٦٩٦ ، من طريق « وكيع ، عن بشير ، عن سيار أبى الحكم » ، ورقم : ٣٨٦٩ ، من طريق « أبى أحمد الزبيرى ، عن بشير بن سلمان » ، ورقم : ٤٢١٩ ، من طريق « وكيع ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبى الحكم » ، ثم رقم ٤٢٢٠ من طريق « عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن بشير ، عن سيار أبى حمزة » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٠٨ ، من طريق : « عبد الله بن المبارك ، عن بشير بن سلمان ، عن سيارٍ » (بغير كنية) ، ولكن يبين كنيته رواية أبى داود ، عن عبد الله بن المبارك ، كما ذكرت آنفاً . وفى روايتهم بعض الخلاف فى اللفظ ، وفى جميعهم : « إمّا غنى عاجلٍ ... » ، بالجرّ ، مع اختلاف اللفظ ، والذى هنا بالنصب ، وهو وجه فى العربية صحيح .

(١) الخبران : ١٤ ، ١٥ ، « حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢١٢/٢/١

« عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهرى » ، أخو الزهرى الإمام ، وهو أكبر منه ، ثقة ثبت قليل الحديث . مضى فى مسند على رقم : ٣٣٣

« معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، (١٤) الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠١ ، وما بعدها .

« عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ ، البصرى » ، (١٤) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ٥ ، ١١) ، وما بعدها .

« النعمان بن راشد الجزرى » ، (١٥) ، صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ، كثير الغلط ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٤٠ =

الزُّهرى ، قال حدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر قال : أقبلنا من الشأْم ، فقال عبدُ الله بن عمر : أتيتم الشَّأْم تسألونى ، أَمَا إنّى سمعت رسول الله ﷺ يَقُول : لا تَزال المسألةُ بالعبد حتى يَلْقى الله ولَيْس فى وجهه مُزْعَة لَحْمٍ .

١٦ – حدثنا ابن حُمَيد وابن وكيع قالا ، حدثنا جرير ، عن عبد الملك ابن عُمَيْر ، عن زَيْد بن عُقْبة ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب قال ، قال النبى ﷺ : إن هذه المسائل كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وجهه إلا أن يسأل سُلطاناً ، أو فى أمرٍ لابُدَّ منه . (١)

= « وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى ، مولاهم » صاحب الكرابيس ، (١٥) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٥٥ – ٣٥٨

و « يعقوب بن إسحق الحضرمى » ، (١٥) ، صدوق ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٤٧

و « أبو هشام المخزومى » ، هو « المغيرة بن سلمة » ، (١٥) ، ثقة مأمون ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٥٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب ، من سأل الناسَ تكثُّراً » (الفتح ٣ : ٢٦٧ ، ٢٦٨) ، من طريق « عبيد الله بن أبى جعفر ، عن حمزة بن عبد الله » مطولاً ، ثم ذكره بإسناده من طريق : « وهيب ، عن النعمان بن راشد ، عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى » ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب كراهية المسألة للناس » ، من هذه الطرق الثلاثة جميعاً ، مختصراً ، ليس فيه زيادة البخارى . ورواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، من طريق : « عبد الله بن أبى جعفر » ، مختصراً ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٦٣٨ ، ٥٦١٦ ، من طريق ، « معمر ، عن عبد الله بن مسلم » .

(١) الأخبار : ١٦ – ٢٠ ، حديث « سمرة بن جندب » ، من طرق .

« زيد بن عُقْبَة الفزارى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٦٩/٢/١

« عبد الملك بن عمير ، الكوفى ، المعروف بالقبطى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٣ ، وما بعده .

« جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٩ ، وما بعده . =

١٧ – حدثنا عمرو بن على الباهليّ وابن بشار قالا ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهديّ ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن عُقْبَة ، عن سَمُرة ابن جُنْدب ، قال قال رسول الله ﷺ : المسائل كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبْقَى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يَسْأَلَ رجُلٌ ذَا سُلطانٍ ، أو يَسْأَلَ فى شيء لاَيجِدُ منه بُدًّا .

١٨ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن عُقْبة ، عن سَمُرة بن جندب ، قال قال رسول الله ﷺ : إنّ هذه المسائل كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وجهه ، إلا أن يسألَ ذا سلطانٍ ، أو فى أمر لابُدَّ منه . قال ، وقال رسول الله ﷺ : مسألة الرجل شَيْنٌ يوم القيامة فى وجهه ، خُدُوشٌ ، أو كُدُوح .

١٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن عُقْبة ، عن سَمُرة بن جُنْدُب قال ، قال رسول الله ﷺ : إن المسائلَ كدٌّ يكُدُّ بها الرجل وجهه ، من شاء كَدَحَ ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسألَ رجلٌ ذا سلطان فى شيءٍ لا يجدُ منه بُدًّا = فحدَّثْتُ به الحجّاج فقال : إنى ذُو سلطان فَسَلْنى .

= و « سفيان » ، هو الثورى ، (١٧ ، ١٨) ، مضى برقم : ١٣

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى ، الكوفى » ، (١٩ ، ٢٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢٤ ، وما بعده .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، (١٨) ، الحافظ الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٦٤ ، وما بعده .

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى » ، (١٩) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١١ =

٢٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة قال ، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر ، قال ، قال زيد بن عُقْبة ، قلت للحجاج : ألاَ أُحَدِّثك بشيء حدثنيه سَمُرة بن جُنْدُب ، عن رسول الله ﷺ ؟ قال : هَلُمَّ . قال : المسائل كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وَجْهه وخُدُوشٌ ، فمن شاء أبْقَى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلاّ أن يسأل الرَّجلُ ذا سلطان ، أو ينزل به أمرٌ لا يجد منه بُدًّا فيَسْأل فيه . فقال الحجاج : سَلْنى . قال ، قلتُ : وُلِدَ لى غلامٌ . قال : فالْحَقَه فى العطاء .

= و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة الكوفى » ، (٢٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب ما تجوز فيه المسألة » ، من طريق « شعبة ، عن عبد الملك بن عمير » ، ومنها أيضاً رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب مسألة الرجل ذا سلطان » ، ثم رواه فى « باب ، مسألة الرجل فى أمر لابُدّ منه » ، من طريق « سفيان ، عن عبد الملك » ، ومن هذه الطريق ، رواه الترمذى فى كتاب الزكاة ، « باب ما جاء فى النهى عن المسألة » ، ورواه ابن حبان ، فى موارد الظمآن : ٢١٥ ، رقم : ٨٤٢ ، من طريق « داود الطائى ، عن عبد الملك بن عمير » ، ثم رواه برقم : ٨٤٣ ، مختصراً ، من طريق شعبة ، ومنها رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٩ ، ٢٢ ، ورواه قبل ذلك ٥ : ١٠ ، من طريق « شيبان بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عمير » .

وقوله : « كَدٌّ يكُدُّ بها الرجل ... » رواه بهذا اللفظ ، الترمذى ، وابن حبان ، وأحمد فى المسند ٥ : ١٠ ، ١٩ ، ورواه أبو داود ، والنسائى وابن حبان ، وأحمد فى المسند ٥ : ٢٢ ، « كُدُوحٌ يكدحُ بها .... » . وقوله « يكُدُّ » ، من « الكَدّ » ، وقالوا : « كدّ يكُدُّ فى عمله » ، إذا استعجل ، وتعب . وأراد بالوجه ، ماءه ورونقه » ، والأجدر أن يقال : هو من قولهم : « كدّ الشيءَ يكُدُّهُ » ، نزعه بيده ، ومنه « كدّ رأسَهُ وجلده بالأظفار » ، « إذا حكّه حكًّا بإلحاح » ، (كما قال فى الأساس) ، ومنه قول كثير :

غَنِيتُ ، فلم أردُدْكُمْ عن بَغِيّةٍ وجُعْتُ فلم أكْدُدْكُم بالأصَابِع

وقول الشاعر :

فعَضَّ الحَصَى إن كُنْتَ أمْسَيْتَ رَاغِماً بنابَيْك ، واكْدُدْهُ بدُرْدُرِكَ الأيَلّ

وهذا الحرفُ لم يفسره أبو جعفر ، فى باب الغريب ، فى آخر الأخبار .

وقوله فى الخبر رقم : ١٩ : « فحدثت به الحجاج » ، القائل « زيد بن عقبة » ، و « الحجاج » ، هو الحجّاج بن يوسف الثقفى الأمير . وعند آخر هذا الخبر كتب بهامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة على الأصل الذى نسخ منه .

٢١ - حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى ، والعباس بن أبى طالب قالا ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا الحارث بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس ، أن النبى ﷺ قال : من سأل الناس فى غير فاقة نزلت به ، أو عيالٍ لا يُطيقُهم ، جاء يوم القيامةِ بوجه ليس عليه لحمٌ . (١)

٢٢ - حدثنا محمد بن عُمارة ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا الحارث بن
٦ النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : مَنْ / فتح على
نفسه باب مسألة من غير فاقةٌ نزلتْ به ، أو عِيالٍ لا يطيقهم ، فتح الله عليه بابَ
فاقةٍ من حيث لا يَحْتَسب .

٢٣ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عمرو بن مُجَمِّع ، حدّثنا يونس ابن خَبَّاب ، عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : مافتح رجلٌ على نفسِه بابَ مَسْألة يَسْأل الناس ، إلاّ فتح الله عليه بابَ فقرٍ ، لأنّ العِفّة خيرٌ . (٢)

---

(١) الخبران : ٢١ ، ٢٢ ، « سعيد بن جُبَيْر الأسدى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٤ ، وما بعده .

و « الحارث بن النعمان بن سالم الليثى ، ابن أخت سعيد بن جبير » ، ليس بقوى ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٩١/٢/١

و « ثابت بن محمد الشيبانى ، العابد » ، صدوق ، وقال الدارقطنى : « ليس بالقوىّ ، لا يضبط ، وهو يخطىء ، فى أحاديث كثيرة » ، مترجم فى التهذيب ، و الكبير ١٧٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٥٧/١/١

ولم أقف على هذا الخبر فى موضع آخر .

(٢) الخبران : ٢٣ ، ٢٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٨ ، وما بعدها .

و « يونس بن خَبّاب الأُسَيدى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٢٣) ، هو عند البخارى : منكر الحديث مضطربهُ ، وقال الدارقطنى : « كان رجل سَوْءٍ ، فيه شيعية مفرطة ، كان يسبُّ عثمان » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٨/٢/٤ =

٢٤ – حدثنا سوّار بن عبد الله العَنْبرىّ ، حدثنا يحيى بن حَمّاد ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن عُمَر بن أبى سلمة ، عن أبيه قال ، حدثنى قاصٌّ فِلَسْطِين = أو : قاضِى فلسطين = شَكّ أبو عَبْد الله سَوَّارٌ = قال ، سمعت عبد الرحمن بن عوف قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يفتح عَبْدٌ بابَ مسألةٍ إلا فَتح الله عليه بابَ فَقْرٍ .

٢٥ – حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا خالد بن مَخْلد ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هُرَيرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَفتَح أحدٌ على نفسه باب مسألةٍ ، إلا فتح الله عليه باب فَقْرٍ ، لَأَنْ يَأْخُذَ أحدكم أَحْبُلَه ، فيأتى الجَبَل فيَحْتَطبَ على ظَهْره فيبيعَه ، فيَأْكُلَه ، خير له من أن يسأَلَ الناسَ مُعْطًى أو ممنوعاً . (١)

= و « عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، (٢٤) ، صدوق يضعّف ، لا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٨

و « عمرو بن مُجمِّع السكونى الكوفى » ، (٢٣) ، ضعيف الحديث ، يخطئ ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣١٥ ، والكبير ٣/٢/٣٧٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٦٥

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، (٢٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠١ ، وما بعده .

و « يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ، مولاهم » ، (٢٤) ، وهو خَتَنُ أبى عوانة ، من أروى الناس عنه ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ١٦٧٤ ، مطولاً ، من طريق أبى عوانة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٠٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه رجل لم يسمَّ » ، يعنى قاصّ فلسطين . وهذا هو الخبر : ٢٤ ، أما الخبر (٢٣) فقد أشار إليه فى مجمع الزوائد بعد الذى نقلته ، فقال : « وله عند البزار طريق : عن أبى سلمة ، عن أبيه ، وقال : إن الرواية هذه أصحّ ، والله أعلم » .

(١) الخبران : ٢٥ ، ٢٦ ، حديث أبى هريرة ، من طريقين ، مع اختلاف اللفظ .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، (٢٥) ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ، وما بعده .
=

٢٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا الحسن بن الرَّبيع ، عن سفيان ، عن آبن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ فتح بابَ مَسْألةٍ ، فتح الله له باب فَقْرٍ في الدنيا والآخرة ، ومن فتح باب عَطِيَّةٍ ابتغاءَ وجَهْ الله ، أعطاهُ الله خَيْرَ الدُّنيا والآخرة .

٢٧ - حدثني محمد بن عَبْد الله بن عُبَيْد الهِلاليّ ، حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك ، حدثنا عبد العزيز بن مُسْلم ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جُبَير ، عن

= وابنه « العلاء بن عبد الرحمن الجهني » ، (٢٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ، وما بعده .

و « محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري » ، (٢٥) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ، وما بعده .

و « خالد بن مَخْلد القَطَواني ، الكوفي » ، (٢٥) ، كان متشيعاً منكر الحديث في التشيّع ، كتبوا عنه ، مضى في مسند ابن عباس : ٦٧ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، (٢٥) ، رواه أحمد في المسند ٢ : ٤١٨ ، من طريق « عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ابن عبد الرحمن » ، مطولاً ، وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٩٥ ، مختصراً ، وقال : « رواه أبو يعلى من رواية محمد ابن عبد الرحمن ، عن سهيل والعلاء ، ولم أعرفه » ، لا أدري كيف قال : « لم أعرفه » !

و « سعيد » هو « سعيد بن أبي سعيد المقبري » ، (٢٦) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣ ، وما بعده .

و « ابن عجلان » ، هو « محمد بن عجلان المدني » ، (٢٦) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٦٢ ، وما بعده .

و « سفيان » ، (٢٦) ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ١٧ ، ١٨

و « الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي » ، (٢٦) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٣٤ ، ١١٢٢

وهذا الخبر ، (٢٦) رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٣٦ ، مطوّلاً ، من طريق « يحيى القطان ، عن ابن عجلان » ، مع اختلاف في لفظه .

ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : اسْتَغْنُوا عن الناس ولَوْ بشُوْصِ السِّوَاك . (١)

٢٨ – حدثنى على بن سهل الرملى ، حدثنا مُؤَمِّل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ يسألُهُ ، فلم يكن عنده ما يُعطيه ، قال : فتغيَّظَ عليه وقال : والذى نفسى بيده ، لا يسأل عبدٌ وله أُوقِيَّة أو عَِدْلُ ذلك ، إلاّ سَأل إلحَافاً . (٢)

٢٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن

---

(١) الخبر : ٢٧ ، « سعيد بن جُبَيْر الأسدى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١ ، ٢

و « عبد العزيز بن مسلم القسملى ، البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٢

و « عبد الرحمن بن المبارك العَيْشِىّ ، الطُّفَاوىّ البصرى » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٥١ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٩٢

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٣ ، ٩٤ ، وقال : « رواه البزار ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

(٢) الخبر : ٢٨ ، « عطاء بن يسار الهلالى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٥ ، ٦

و « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، مضى برقم : ٢٦

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة ولكنه كثير الخطأ ، يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، إذا انفردَ بحديث وجب أن يتوقف ويُتثبَّت فيه ، لأنه كان سيء الحفظ ، كثير الخطأ ، له أوهام يطول ذكرها ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠٨ ، وما بعده .

وأرجح أنَّ هذا الخبر ممّا انفرد به ، ومن مناكيره عن ثقات شيوخه ، حيث نسبه إلى ابن عباس ، وانظر الخبر التالى فإنه أوثق من رواية « مؤمّل ، عن سفيان الثورى » ، وأصحُّ .

أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن رجل من بنى أَسَد ، عن النبى ﷺ : لاَ يسأل رجلٌ وله أُوقِيَّةٌ أو عَدْلُها إلاّ سأل إلحافاً . (١)

٣٠ – حدثنى على بن سعيد الكِنْدىّ ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن نُمَيْر = جميعاً ، عن مُجَالد ، عن الشَّعْبى ، عن حُبْشِىّ بن جُنَادة قال ، سمعت النبى ﷺ يقول : من سَأَل الناس لِيُثْرِىَ به مَالَه ، فإنه خُمُوش فى وَجهه ، ورَضْفٌ من جَهَنَّم يأْكُلُه يوم القِيامة . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٩ ، انظر تخريج الخبر السالف وشرحه .

و « عبد الرحمن » الراوى عن الثورى ، هو « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب من يُعْطَى من الصدقة ، وحدُّ الغنى » ، مطوّلاً ، من طريق « مالك ، عن زيد بن أسلم » ، ومنه أيضاً رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « بابٌ ، إذا لم يكن له دراهم ، وكان له عِدْلُها » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٦ ، من طريق « وكيع ، عن سفيان الثورى » ، مختصراً ، ثم رواه مختصراً فى ٥ : ٤٣٠ من طريق « عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان الثورى » ، فيها جميعاً « عطاء بن يسار ، عن رجلٍ من بنى أسد » ، فبان من رواية هؤلاء الثقات ، أن علة الخبر السالف (٢٨) ، آتية من « مؤمل بن إسمعيل » بلا ريبٍ فى ذلك .

(٢) الخبر : ٣٠ ، ٣١ خبر « حُبْشِى بن جُنَادة السَّلولى » ، من طريقين بلفظين ، الطريق الأولى :

« الشعبى » ، (٣٠) ، هو « عامر بن شراحيل » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٧ ، وما بعده .

و « مجالد » هو « مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، (٣٠) ، صدوق ، ضعفوه جدًّا ، قال ابن حبان وغيره : « لا يحتج به » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢

و « ابن نمير » ، هو عبد الله بن نُمَير الهمدانى ، الكوفى » ، (٣٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٦ ، وما بعده .

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، الكوفى » ، (٣٠) ، ثقة لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٩ ، وما بعده .

ومن هذه الطريق ، رواه الترمذى فى كتاب الزكاة ، « باب من لا تحلُّ له الصدقة » ، مطولاً ، ثم قال : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » ، وهو فى ترجمة « حُبْشى بن جنادة » فى أسد الغابة ؛ بهذا الإسناد نفسه ، ثم انظر الخبر الآتى رقم : ٨٥ ، من حديث عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه . =

٣١ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبى إسحق ، حدثنا حُبْشِىُّ بن جُنَادَةَ السَّلُولى قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ سأل ولهُ ما يُغْنِيه ، فإنَّما يأكُلُ الجَمْرَ .

٣٢ — حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن حَكِيم بن جُبَيْر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال ، قال رسول الله ﷺ : من سَأَل وله ما يُغْنِيه جاء خموشاً = أو ، كُدُوحاً ، أو شَيْناً = فى وَجْهه . قال رجل : يا رسول الله : وما يُغْنِيه ؟ قال : خمسون درهماً ، أو حِسَابُها من الذهب = قال سفيان : سمعت زُبَيْدًا / يحدِّث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ٧
يزيد ، نحوه .[(١)]

= أما الطريق الثانية ، فهذا بيانُها :

« أبو إسحق » ، هو السَّبِيعىّ ، « عمرو بن عبد الله » ، (٣١) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٧٤

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعىّ » ، (٣١) ، روى عن جدّه ، كوفى ثقة كبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٤ — ١١٦

و « أبو أحمد » الزبيرىُّ ، « محمد بن عبد الله بن الزبير » ، (٣١) ، مضى برقم : ١٢

ومن هذه الطريق ، رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٦٥ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٦ ، وقال : « وفى رواية أخرى : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سأل الناس فى غير مصيبةٍ جَاحَتْهُ ، فكأنما يلقم الرَّضْفة ، رواهما الطبرانى فى الكبير ، ورجالُ الأُولى رجال الصحيح ، وفى إسناد الرواية الأخرى جابرٌ الجعفى ، وفيه كلام ، وقد وثّقه الثورى وشعبة » ، وذكره البخارى فى الكبير ، فى ترجمة « حُبشى بن جنادة » ١١٨/١/٢ ، بهذا الإسناد وقال : « فى إسناده نظر » ، وذلك أن « مالك بن إسمعيل » روى عن شريك « أنه سأل أبا إسحق السبيعى : أين سمعت من حُبْشِىّ ؟ قال : وقف على مجلسنا فحدثنا » .

(١) الخبران : ٣٢ ، ٣٣ ، حديث عبد الله بن مسعود ، من طريقين .

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٢

وابنه « محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعى ، الكوفى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣٢١/٢/٣
=

٣٣ - حدثني إسمعيل بن موسى الفَزَارى ، حدثنا شَرِيك بن عبد الله ، عن حَكيم بن جُبَيْر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله ﷺ : من سأل ولَهُ ما يغنيه جاء يوم القيامة وفى وجهه خُدوشٌ = أو : كُدُوحٌ ، أو : خُموشٌ = قيل : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : خمسون درهماً أو قيمتُها من الذَّهب .

٣٤ - حدثني على بن سهل الرملى ، والربيع بن سليمان قالا ، حدثنا أيوب بن سويد قال ، حدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ، حدثنى ربيعة بن يزيد قال : قَدِم أبو كَبْشَة السَّلُولى دِمَشْق ، فقال له عبد الله بن عامر : ما أقدمك ؟ لعلك أردت أن تسأَل أميرَ المؤمنين شيئاً . قال : وأنا أَسْأَل أحداً شيئاً

= و « حكيم بن جبير الأسدى ، الكوفى » ، غالٍ فى التشيع ، غير ثبت ، ضعيف منكر الحديث ، ليس بشئ ، وكان شعبة يتكلم فيه من أجل حديث الصدقة هذا ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٧

و « سفيان » ، (٣٢) ، هو الثوريّ الإمام ، مضى برقم : ٢٩

و « شريك » ، (٣٣) ، هو « شريك بن عبد الله النخعى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣

و « يحيى بن آدم بن سليمان ، الأموى ، الكوفى » ، (٣٢) ، الإمام الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥ ، ١١٦ ، وما بعده .

و « زُبَيْد » ، (٣٢) ، هو « زُبَيْد بن الحارث اليامىّ ، الكوفى » ، ثقة عابد ثَبتٌ ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢٩ - ٦٣١

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب من يُعْطَى من الصدقة ، وحدِّ الغنى » ، ثم قال : « قال يحيى بن آدم لسفيان : حفظى أن شعبة لا يروى عن حكيم بن جبير ؟ فقال سفيان : فقد حدثناهُ زبيدٌ عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد » ، والترمذى فى كتاب الزكاة ، « باب ما جاء مَنْ تحِلُّ له الزكاة » ، وذكر ما سلف ، وأطال الكلام فيه ، ورواه النسائىُ أيضاً فى كتاب الزكاة ، « باب حدّ الغنى » وذكر مقالة سفيان ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الزكاة ، « باب من سأل عن ظهر غنى » ، بمثله ، ورواه الدارمى فى كتاب الزكاة ، « باب ، من تحل له الصدقة » ، من طريق شريك . ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٠٧ من طريق يحيى بن آدم ، ولم يذكر فيه شيئاً ، ورواه الخطيب البغدادى فى التاريخ ٣ : ٢٠٥ ، من طريق يحيى القطان ، عن سفيان الثورى . « قال القطان : فسألتُ شعبة فى هذا الحديث ، فقال : سمعتُه من حكيم ، إنى أخاف الله أن أحدثه » .

بعد الذى حدّثنى سَهْل بن الحَنْظَلِيّة . أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : من يَسْأَلُ الناسَ عن ظَهْرِ غِنًى ، فإنما يستكثر من جَمْر جَهَنَّم . قلت : يا رسول الله : ما ظَهْرُ الغِنَى ؟ قال : أن يَعلَم أنّ عند أهله ما يُغَدِّيهم أو يُعَشِّيهم . قال أبو كبشة : لا أسأل بعد هَذَا أحداً . (١)

٣٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وَكيع ، عن أبى الأشهب ، عن الحَسَن ، عن عِمْران بن حُصَيْن قال ، قال رسول الله ﷺ : مَسْأَلةُ الغَنِىِّ شَيْنٌ فى وجهه يوم القيامة = أوْ : خُمُوش . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٤ ، حديث « سهل بن الحنظلة الأنصارى » ، الصحابى .

« أبو كبشة السلولى ، الشامى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤٣٠ ، والكنى للبخارى : ٦٥

و « عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبِىّ » ، المقرئ الدمشقى ، ثقه قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١٥٦ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٢٢

و « ربيعة بن يزيد الإيادى ، الدمشقى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٥١

و « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٦٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٩٩ ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٤ ، ومسند ابن عباس رقم : ٤٨٨

و « أيوب بن سويد السيبانى ، الرملى » ، ضعيف ، مضى برقم : ٥

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب من يعطى من الصدقة ، وحدِّ الغنى » ، من طريق « محمد بن المهاجر ، عن ربيعة بن يزيد » ، مطوّلاً .

ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٨٠ ، من طريق « الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر » ، مطولاً ، ورواه ابن حبان ، مطوّلاً فى موارد الظمآن من طريق الوليد بن مسلم : ٢١٥ ، رقم : ٨٤٤ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٥ ، وقال :«رواه أبو داود باختصار .... ورواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٣٥ ، « الحسن » ، هو البصرىّ ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٢
و « أبو الأشهب » ، هو « جعفر بن حيان السعدى العطاردى، البصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٨٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٧٦ =

٣٦ – حدثنا ابن حميد الرازى ، حدثنا حَكّام بن سَلْم ، عن عَنْبَسَة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام ، أن النبى ﷺ قال : يد السائل السُّفْلَى . قلت : ومنك ؟ قال : ومنّى . فقلت : والذى أكرمك ، لا تكون يَدى تحت يَدِ رَجُل من العرب بعدك أبدًا ، = ومن يَسْتغْنِ يُغْنه الله ، ومن يستعفِفْ يُعِفَّه الله = فلم يأخُذ حكيمٌ من أبى بكر وعمر شيئاً .(١)

= « وكيع بن الجراح الرؤاسى » ، الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٤ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٢٦ ، ثم قال ابنه عبد الله : « قال أبى : لم أعلم أحداً أسنده غير وكيع » ، ثم رواه أيضاً فى المسند ٤ : ٤٣٦ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وزاد : ومسألة الغنى نارٌ ، إن أُعْطى قليلاً فقليلٌ ، وإن أُعْطِىَ كثيراً فكثيرٌ = والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(١) الأخبار : ٣٦ – ٣٨ ، حديث حكيم بن حزام ، من ثلاث طرق . ثم انظر الخبر التالى رقم : ٧٩

« عروة بن الزبير بن العوام » ، (٣٦ ، ٣٧) ، التابعى الكبير الثقة .

وابنه « هشام بن عروة » ، (٣٦ ، ٣٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٤ ، وما بعده .

و « عنبسة » ، وهو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، (٣٦) ، ثقة ، يخطىء ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦ ، وما بعده .

و « حكام بن سلم الكنانى » ، (٣٦) ، ثقة لا بأس به ، ولكن قال أحمد : « كان حسن الهيئة ، قدم علينا ، وكان يحدّث عن عنبسة أحاديث غرائب » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٠٧ ، وما بعده .

وهذا الخبر رقم : ٣٦ ، لم أقف عليه من هذه الطريق ، ولكنه بمعنى الذى يليه ، وكأنه فى غرائب حكام بن سلم ، عن عنبسة .

« ابن عبد الله بن سالم » ، (٣٧) ، هو « يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، مستقيم الحديث ، ربّما أغرب ، وضعفه ابن معين . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٨٦ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٦٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٣٧ ، ٣٨) ، الفقيه الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٧ ، وما بعده . =

٣٧ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنى ابن وهب قال ، أخبرنى عن ابن عبد الله بن سالم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حِزام ، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : اليدُ العُلْيا خير من اليد السُّفْلى ، وَلْيَبْدَأْ أحدكم بمن يَعُول ، وخيرُ الصَّدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنىً ، ومن يَسْتَعفِفْ يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتَغنِ يُغْنِه الله .

٣٨ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى ابن أبى ذئب ، عن مُسْلم بن جُنْدُب ، عن حكيم بن حِزام أنه قال : سألت رسول الله ﷺ من المال ، فألحفت عليه ، فقال : ما أنْكَرَ مسألتك ، يا حكيم ، إنَّما هذا المال خَضِرةٌ حُلْوَةٌ ، وإنما هو مع ذلك أوساخُ أيدى الناس ، وإن يَدَ الله فوق يد المُعْطِى ، ويَدُ المُعْطِى فوق يَد المُعْطَى ، ويَدُ المُعْطَى أسفلُ الأيدى .

= وهذا الخبر : (٣٧) ، لم أقف عليه أيضاً من هذه الطريق ، ووجدت فى مسند أحمد ، فى زيادات عبد الله ٣ : ٤٣٤ ، خبراً فى إسناده انقطاع ، أو سقطٌ ، لا أدرى من طريق : « أحمد ، عن ابن نُمَيْر ، عن هشام ، عن حكيم بن حزام » ، ولفظه يجمع بين بعض لفظ الخبرين (٣٦) ، (٣٧) اللذين هنا .

وحديث حكيم بن حزامٍ مرويٌّ فى الصحاح وغيرها بأسانيد صحيحة ، هذا بيانها مختصراً ، البخارى ، فى كتاب الزكاة ، (الفتح ٣ : ٢٣٤ ، ٢٦٥) وفى كتاب الوصايا (الفتح ٥ : ٢٨٣) ، وفى كتاب الجهاد (الفتح ٦ : ١٧٨) ، ورواه مسلم فى الزكاة ، « باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى » ، والنسائى فى الزكاة ، « باب اليد العليا » ، و « مسألة الرجل فى أمر لابُدَّ منه » . والترمذى فى كتاب القيامة والرقائق ، « باب » ، وانظر تخريجه فى جمهرة نسب قريش ، فى التعليق على الخبرين : ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٩٨ ، حيث ذكر حديث حكيم بن حزام ، ثم قال : « قلتُ : هو فى الصحيح ، خلا قوله : ومن يستعفف يُعِفّه الله ، ومن يستغن يغنه الله - رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » ، ووهم الهيثمى رضى الله عنه ، فإن هذا الذى ذكرَ أنه ليس فى الصحيح ، هو فى صحيح البخارى (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى بيانه ، ثم فى (الفتح أيضا ٣ : ٢٦٥) ، فى حديث أبى سعيد الخدرى .

وهذا بيان الخبر : ٣٨

« مسلم بن جندب الهذلى » ، القاضى المدنى ، تابعى ثقة فصيح ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٨٢/١/٤ =

٣٩ – حدثنا الغَلاَّبى أبو عبد الرحمن ، حدثنا أبو مُسْهِر ، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز ، عن رَبيعة بن يزيد ، عن أبى إدريس ، عن أبى مُسلم الخَوْلاَنىّ قال ، أخبرنى الحبيبُ الأمينُ ، أمّا هو إلىَّ فحبيبٌ ، وأمّا هُو عندى فأمينٌ ، عَوْفُ ابن مالك الأَشْجعىّ : أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ سَبْعةً أو ثمانيةً أو تسعةً ، فقال : ألا تُبايعون رسول الله ﷺ ؟ فمدَدْنَا أيدينا ، فبايعناه . قلنا : قد بايعناك يا رسول الله ، وعلى ما بايعناك ؟ قال : عَلَى أن تعبدوا اللهَ لا تشركُوا به شيئاً ، والصَّلواتِ الخمسِ ، وذَكَرَ كلمةً خَفِيَّةً : لا تسأَلُوا الناسَ شيئاً . قال : فلقد رأيت بَعْض أولئك النَّفَر يسقُطَ سَوْطه فما يَسْأَل أحداً يُنَاوله إيَّاهُ . (١)

= و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٠٢ ، من هذه الطريق ، وقوله : « ما أنْكَرَ مسألتك » ، هى فى المسند : « ما أكثر مسألتك » ، وهى أجود الروايتين إن شاء الله .

(١) الخبر : ٣٩ ، « أبو مسلم الخولانى اليمانى » ، الزاهد « عبد الله بن ثوب » ، تابعى كبير ثقة ، كان رَحَل إلى النبي ﷺ ، فمات رسول الله ﷺ ، وهو فى الطريق ، فلقى أبا بكر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٠/٢/٢

و « أبو إدريس ، الخولانى » ، هو « عائذ الله بن عبد الله بن عمرو العَوْذى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ربيعة بن يزيد الإيادى ، الدمشقى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤

و « سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٢ ، وما بعدها .

و « أبو مسهر » ، هو « عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٢

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب ، كراهة المسألة للناس » ، ورواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب كراهة المسألة » ، ورواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب البيعة على الصلوات الخمس » ، وابن ماجه فى كتاب الجهاد ، « باب البيعة » .

٤٠ – / حدثني سليمان بن عُبَيْد الله الغَيْلاني ، حدثنا أبو قُتَيْبَة ، حدثنا ٨
ابن أبي ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثَوْبان قال ، قال رسول الله ﷺ : من يَتَقبلْ لى بواحدة أتَقَبَّلْ له الجنة . قال قال ثوبان : أنا . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فإنْ كان سَوْطُهُ يقعُ ، فما يقول لأحدٍ نَاوِلْنِيهِ ، حتّى ينزلَ فيأخذه . (١)

٤١ – حدثني على بن شعيب السمسار ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، أنّ رسول الله ﷺ قال : مَنْ تكفَّل لى بواحدة تكفَّلْتُ له بالجنة ، ثم ذكر نحوه .

٤٢ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثَوْبَان مولى رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : من يتقبَّلُ لى بواحدة ، وأتَقَبَّلُ له بالجنة ، ثم ذكر نحوه .

---

(١) الأخبار : ٤٠ – ٤٥ ، حديث ثوبان من طريقين ، الطريق الأولى :

« عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » ، (٤٠ – ٤٣) ، ثقة صالح ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٤/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٩٩/٢/٢

و « محمد بن قيس الزيات المدنى » ، قاصُّ عمر بن عبد العزيز ، (٤٠ – ٤٢) ، ثقة ، تكلم فيه ابن معين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٢/١/١ ، وابن أبي حاتم ٦٣/١/٤

و « ابن أبي ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، (٤٠ – ٤٢) ، مضى برقم : ٣٦ – ٣٨

و « أبو قتيبة » ، (٤٠) ، هو « سلم بن قُتيبة الشَّعِيرى ، الخراسانى » ، ثقة مضى برقم : ١٢

و « معن بن عيسى الأشجعى ، القزاز » ، (٤١) ، أحد الأئمة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٦٠

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، (٤٢) ، مضى برقم : ٣٦ – ٣٨ =

٤٣ — حدثنى عُبَيْد بن إسمعيل الهَبَّارى ، حدثنا المحاربى = ح وحدثنا تميم بن المُنْتصر الواسطِى ، أنبأنا يزيد = جميعاً ، عن محمد بن إسحق ، عن العباس بن عبد الرحمن بن مِيناء ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ : من يَضْمَنُ لى خَلَّةً وأضمنُ له الجنة ؟ قال ، قلت : أنا يارسول الله . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فإنْ كَان سَوْطُ ثَوْبانَ ليَسْقُط من يده وهو على بعيره ، فيذهب الرجل يُنَاوله ، فيأبَى أن يأخذه حتى يُنيخ بعيرَه ، ثم ينزلُ فيأخذُه .

٤٤ — حدثنى محمد بن عبد الملك ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمَر ، عن أيُّوب ، عن أبى العالية ، عن ثَوْبان ، أن رسول الله ﷺ قال : من يتكفل لى أن لا يسألَ الناس شيئاً ، وأتكفَّل له بالجنة ؟ قال ثَوْبان : أنا . قال : فكان ثوبان لا يَسْأَلُ أحداً شيئاً .

= و « العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعى » ، (٤٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١١/١/٣

وهذا الخبر من هذه الطريق ، رواه النسائى فى الزكاة ، « باب ، فضل من لا يسأل الناس شيئاً » ، وابن ماجه فى الزكاة ، « باب كراهية المسألة » ، ورواه أحمد فى المسند : ٢٧٧ ، ٢٨١ من طريق « محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد » ، (٤٠ — ٤٢) ، ورواه أيضاً فى المسند ٥ : ٢٨١ ، من طريق « محمد بن إسحق ، عن العباس بن عبد الرحمن بن ميناء » ، (٤٣) ، ورواه أيضاً أبو نعيم فى حلية الأولياء ١ : ١٨١

والطريق الثانية :

« أبو العالية » ، هو « رُفَيْع بن مِهْران الرِّياحىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢٦ ، وما بعده .

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتيانى » ، (٤٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : (الحديث : ٥) ، وما بعده .

و « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان ، البصرى » ، (٤٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٠ ، وما بعده .

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، (٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤ =

٤٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبيد الله بن مُعَاذ ، حدثنى أبى ، حدثنا شُعْبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبى العالية ، عن ثَوْبان ، قال = وقال : كان ثَوْبان مَوْلَى رسول الله ﷺ = قال ، قال رسول الله ﷺ : من يتكفَّلُ لي ، ثم ذكر نحوه .

٤٦ - حدثنى محمد بن عثمان بن صفوان الثقفى ، حدثنا أميّة بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن بِسْطَام بن مُسْلم ، عن عبد الله بن خَلِيفة الغُبَرِيّ ، عن عائذ بن عَمْرو ، أن رجلاً أتى النبى ﷺ يسأله ، فأعطاه ، فلما وضع رجله على أُسْكُفَّةِ الباب ، قال رسول الله ﷺ : لو تعلمون ما فى المسألةِ ، ما مَشَى أحدٌ إلى أحد يسألهُ شَيْئاً . (١)

= و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج » ، (٤٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٩

و « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، (٤٤) ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عبارس رقم : ٧١٧ ، وما بعده .

و « معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى » ، (٤٥) ، الحافظ البصرى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٦٨

وابنه « عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى » ، (٤٥) ، الحافظ البصرى ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب كراهية المسألة » ، وأحمد فى المسند ٥ : ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ١ : ١٨١ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٤١٢ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » .

(١) الخبران : ٤٦ ، ٤٧ ، « عبد الله بن خليفة الغُبَرِيّ ، (ويقال : العنبرى) ، البصرى » ، ويقال : « خليفة بن عبد الله » ، كما فى الخبر : ٤٧ مترجم فى التهذيب ، ولم يقل فيه شيئاً ، وذكره البخارى فى الكبير ١٧٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٧٧/٢/١ فى باب « خليفة » ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

« بسطام بن مسلم بن نمير العَوْذى » ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤١٣/١/١

و « شعبة » ، (٤٦) ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥ =

٤٧ – حدثنا محمد بن منصور الطُّوسى ، حدثنا رَوْح بن عُبَادة ، حدثنا بِسْطَام بن مُسْلم قال ، سمعت خَليفة بن عبد الله الغُبَرِىّ يحدِّث ، عن عائذ بن عمرو قال : كنّا عند النبى ﷺ ، فجاء أعرابى ، فقال : يا رسول الله ، أَطْعِمْنى شيئاً فإنى جائع . فألحَّ عليه ، فقام رسول الله ﷺ ، فلما أراد أن يدخل أَخَذ بعِضَادَتَى الباب ، ثم أقبل علينا ، فقال : لَوْ تعلمون ما فى المسألة ما أعلم ، لم يسأل رجلٌ وعنده ما يُبَيِّته ليلةً . ثم أمرَ له بطعام .

٤٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن عُمَارة بن القَعْقاع ، عن أبى زُرْعَة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من سأل الناسَ أموالهم تكثُّراً ، فإنما هو جَمْرٌ ، فَلْيستَقِلَّ منه أو لِيَسْتَكْثِر .(١)

= و « رَوْح بن عُبادة القيسى ، البصرى » ، (٤٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٣٨ ، وما بعده .

و « أمية بن خالد بن الأسود الأزدى » ، (٤٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١١ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٠٢

وهذا الخبر ، رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، بالإسناد الأول ، (٤٦) ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٦٥ ، بالإسناد الثانى ، (٤٧)

(١) الخبر : ٤٨ ، « أبو زرعة » ، هو « أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٥٠١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٦٨

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فُضيل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٧

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى الزكاة ، « باب كراهة المسألة للناس » ، ورواه ابن ماجه فى الزكاة ، « باب من سأل عن ظهر غنى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧١٦٣

٤٩ – حدثنى محمد بن خلف ، حدثنا كثير بن هشام ، عن النَّضْر بن مَعْبَد = قال ابن خَلَف ، وحدثنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا سَلاَّم أبو المنذر = كِلاَهُما ، / عن محمد بن واسع ، عن ابن الصامت ، عن أبى ذَرّ قال : أَوْصَانى رسول الله ﷺ لا أسأَل الناس شيئاً . (١)

٥٠ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا بشر بن بكر التنيسى ، عن ابن جابر ، عن عروة بن محمد بن عطية قال ، حدثنى أبى ، أن أباه أخبره قال : قَدِمت على رسول الله ﷺ فى أُناسٍ من بنى سعد بن بكر ،

---

(١) الخبر : ٤٩ ، « ابن الصامت » ، هو « عبد الله بن الصامت الغفارى ، ابن أخى أبى ذر » ، تابعى ثقة ، له أحاديث ، يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٨٤/٢/٢

و « محمد بن واسع بن جابر الأزدى ، البصرى » ، ثقة متجرّد للعبادة ، قال العجلى : « ولكن بُلِى بِرُوَاة سَوْءٍ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١١٣/١/٤

و « النضر بن معبد ، أبو قَحْذَم الجرمى الأزدى » ، قال النسائى : « ليس بثقة » ، وقال ابن معين : « ليس بشئ » ، وقال ابن عدى : « مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٩٠/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٧٤/١/٤

و « سلام أبو المنذر » ، هو « سلاّم بن سليمان ، أبو المنذر ، القارئ المزنى » ، صدوق ، يُتَّهَم ، ليس بمتقن للحديث ، وقال ابن معين : ليس بشئ . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٥/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٩/١/٢

و « عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى ، البصرى » ، يعرف « بالعيشى » و « العائش » ، صدوق ، وقال أبو داود : « سمع علماً كثيراً ولكنه أفسد نفسه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٠/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٥/٢/٢ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٣١٤ .

و « كثير بن هشام الكلابى ، الرق » ، ثقة ، يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٨/٢/٣

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٣ ، ولكن من طريق الشعبى ، عن أبى ذرّ ، ولذلك قال : « الشعبى لم أجد له سماعاً من أبى ذر » ، ولم أقف على الخبر من هذه الطريق التى هنا .

وكنتُ أصغرَ القوم ، فخلَّفونى فى رِحَالهم ، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقضَى حوائجهم ، ثم قال : هل بَقِى منكم أحدٌ ؟ قالوا : يا رسول الله ، غُلامٌ منَّا خلَّفناهُ فى رِحالنا . فأمرهم أن يبعثونى إليه ، فأتَوْنى ، فقالوا : أجِبْ رسول الله ﷺ . فأتيتُه ، فلما رآنى قال : مَا أغناك اللهُ فلا تَسألِ الناسَ شيئاً ، فإن اليَدَ العليا المُنْطِيَة ، وَإن اليد السُّفْلَى هى المُنْطاةُ ، وإن مَالَ الله لَمَسْئُولٌ وَمُنْطًى = قال ، يُكلمنى رسُول الله ﷺ بلُغَتِنا . (١)

٥١ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى عاصم بن عبد الله بن نُعَيْم ، عن أبيه ، عن عُرْوة بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه : أنه قَدِم إلى رسول الله ﷺ فى وفد ثَقِيف ، فلما دخلوا على النبى ﷺ ، كان فيما ذكروا له أنْ سألوه ، فقال لهم : هلْ قَدِم معكم أحدٌ غيرُكم ؟ قالوا : نعم ، معنا فتىً منَّا خلَّفناه فى رِحالنا . فأرْسلوا إلىَّ ، فلما دخلت عليه وهم عنده ، استقبلنى فقال : إن اليَدَ المُنْطية هى العُلْيا ، وإنّ السائلة هى السُّفلى ، فما استغنيت فلا تسألْ ، فإن مَال الله لَمَسْئُولٌ ومُعْطًى .

---

(١) الخبران : ٥٠ ، ٥١ ، « عطية بن عروة = ويقال : ابن سعد = بن عمرو السعدى » ، صحابى نزل الشأم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٣/١/٣ ، وغيرها من كتب الصحابة .

وابنه « محمد بن عطية بن عروة السعدى الجشمى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ٤٨/١/٤

وابنه « عروة بن محمد بن عطية السعدى » ، قال ابن حبان : « ثقة ، كان يخطئ ، وكان من خيار الناس » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٩٧/١/٣

و « ابن جابر » ، هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامى » ، (٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤

و « عبد الله بن نعيم القينى ، الدمشقى » ، (٥١) ، قال يحيى بن معين : « مُظلم » ، يعنى أنه غير مشهور ، وقال أبو حاتم : « هذا مجهول » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٥/٢/٢ =

٥٢ – حدثنى أحمد بن حماد الدُّولابى ، حدثنا سفيان ، عن هرون بن رِئَاب ، عن كِنَانة بن نُعَيْمْ ، عن قَبيصة بن المخارق ، أنه تَحمَّل بحَمالةٍ ، فأتَى النبيَّ ﷺ يسألُه ، فقال : نُؤَدِّيها ونخرجها من نَعَمِ الصَّدقة ، يا قَبيصة ، إن المسأله حُرِّمت إلا على ثلاثٍ : رجل تَحمَّل بحَمَالة ، فحلَّت له المسألة حتى يؤدِّيَهَا ، ثم يمسك ، ورجل أصابته جَائحةٌ فاجتاحت ماله ، فحلَّت له المسألةُ حتى يصيبَ قِواماً = أو : سِدَاداً = من عَيْش ، ثم يُمْسِك ، ورجُل أصابته حَاجةٌ حتَّى تكلَّم ثلاثة من ذوى الحِجَا من قَوْمه أن قد حلّت له المسألة ، حتى يصيب قِواماً = أو : سِدَاداً = من عيش ، ثم يُمْسِك ، وما سِوى ذلك من المسألة فهو سُحْتٌ . (١)

= وابنه « عاصم بن عبد الله بن نعيم » ، (٥١) ، لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبى حاتم ٣٤٨/١/٣ ، ولم يزد على أن قال : « روى عنه ابن وهب » .

و « بشر بن بكر التنيسىّ » ، (٥٠) ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٥٢/١/١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند مختصراً ، من طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن عروة » ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ١٤٤/٢/٧ ، ١٤٥ ، من طريق « الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن عروة » ، بمثل رقم : ٥٠ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٢٧ ، من طريق « صدقة بن خالد ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر » ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٧ ، مختصراً ومطولاً ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبرانى فى الأوسط والكبير .... ، ورجال أحمد ثقات » .

(١) الأخبار : ٥٢ – ٥٥ ، حديث قبيصة بن مخارق الهلالى .

« كنانة بن نُعَيْم ، أبو بكر العدوى » تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٩/٢/٣

و « هرون بن رئاب التميمى ، الأسيدى ، البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٥٨

و « سفيان بن عيينة » ، (٥٢ ، ٥٣) ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٧ ، وما بعده . =

٥٣ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا آبن عُيَيْنة ، عن هرون بن رِئاب ، عن كِنَانة بن نُعَيْم ، عن قبيصة بن المُخَارق الهلالىّ قال : أتيت النبى ﷺ ، فقلت : إنى تَحمَّلْت بحَمَالة فسألته ، فقال : نُؤدِّيها ، ونخرجها من إبل الصدقة = ثم ذكر نحوه ، غير أنه قال فى حديثه : ورجل أصابته حاجَةٌ أو فاقة حتى يَتَكلَّم ثلاثةٌ من ذوى الحِجَا من قومه يشهدون أنه قد حلّت له المسألة . وقال أيضاً : فما سوى ذلك سُحْتٌ ، وسائر الحديث نحوه .

٥٤ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا آبن عُلَيَّة ، عن أيوب ، عن هرون بن رِئاب ، عن كِنانة بن نُعَيْم ، عن قَبيصة بن المخارق الهلالى قال : حملت حَمالةً ، فأتيت النبى ﷺ أسألهُ فيها ، فقال : أقم حتى تأتينا الصدقة ، فإمّا أن نتحمَّلها عنك ، وإما أن نُعِينَك فيها . وقال : إن المسألة لا تحِلُّ إلا لثلاثة : رَجُلٍ تحمَّل حَمالة بين قوم ، فيسأَلُ فيها حتى يؤدِّيَها ثم يمسك ، ورجلٍ أصابته / جائحةٌ ١٠
فاجتاحت ماله ، فيسأَلُ فيها حتى يصيب قِواماً من عيش = أو : سِداداً من عيش = ثم يُمْسِك ، ورجلٍ أصابته فاقةٌ حتى شَهِد له ثلاثة من ذوى الحِجا من قَوْمه أن قد أصابته فَاقَةٌ ، وأَنْ قد حلّت له المسألة ؛ فيسأل حتى يصيب قِواماً من عيش = أو : سِدَاداً من عيش = ثم يُمْسك ، وما سوى ذلك من المسائل سُحْتٌ ، يا قبيصة ، يأكله صاحبُه سُحْتاً .

= و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٥٣ ، ٥٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس ، (الحديث : ٥) ، وما بعده

و « ابن عُلَيّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم مقسم الأسدى » ، (٥٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٥ ، وما بعده .

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٥٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ٢) ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه مسلم فى الزكاة ، « باب ، من تحلُّ له المسألة » ، وأبو داود فى الزكاة ، « باب ما تجوز فيه المسألة » ، والنسائى فى الزكاة ، « باب الصدقة لمن تحمّل بحَمالة » ، ثم « باب فضل مَنْ لا يسأل =

٥٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، حدثنا أيوب ، عن هرون بن رِئاب ، عن كِنانة بن نُعَيْم ، عن قَبِيصة بن المخارق ، قال : أتيتُ النبى ﷺ أستعينه فى حَمَالةٍ ، فقال : أقم عندنا ، فإمَّا أن نتحمَّلَها عنك ، وإمَّا أن نُعينك فيها ، واعلم أن المسألةَ لا تحِلّ إلاَّ لثلاثةٍ = ثم ذكر نحوه .

٥٦ – حدثنى يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن بَيَان ، عن قَيْس بن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَغْتَدِىَ أحدُكم فيأتى بحطب على ظهره فَيَبِيعَهُ ، فيستَغْنِىَ به عن الناس ويتعفَّفَ ، خيرٌ له من أن يأتى رجلاً يسألُه ، أعطاه أو منعه ، واليَدُ العُليْا خيرٌ من اليدِ السُّفْلَى ، وَابْدأ بمن تَعُول . (١) .

٥٧ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَان السكرِىّ ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطىّ ، عن إسمعيل ، عن قيس ، عن أبى هريرة قال : رأيت النبىَّ ﷺ يقول : والله لَأَنْ يغدُوَ أحدكم فيحتطبَ على ظهره فَيَبِيعَهُ فيستغنِىَ منه ، أو يتصدَّقَ به ، خيرٌ له من أن يأتى رجلاً فيسأَلَهُ فيمنعَهُ ذلك ، إنَّ اليدَ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلَى ، وابدأ بمن تَعُول .

= الناس شيئاً » من طريق « حماد بن زيد ، عن هرون بن رئاب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٧٧ ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن هرون » ، ثم ٥ : ٦٠ ، من طريق : « أيوب ، عن هرون » .

وفى المخطوطة فى الخبر : ٥٤ ، بعد قوله فى أول الخبر : « فيسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك » كتب بعده مباشرة : « يصيبُ قوامًا من عيش = أو سِدَادًا من عيش ، ثم يمسك » ، وهى زيادة سهو من الناسخ ، فحذفتها .

(١) الأخبار : ٥٦ – ٦٠ ، حديث أبى هريرة ، من طرقٍ من (٥٦ – ٧٠) ، وسأفرد كل راوٍ عن أبى هريرة وحده ، وحديث أبى هريرة ، يروى من طرق كثيرة ، سأقتصر هنا على تخريج ما وافق طرق أبى جعفر بلا تطويل .

« قيس بن أبى حازم البجلى الأحمسى ، الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبى ﷺ فقبض وهو فى الطريق ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٤٥ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٠٢

و « بيان » ، هو « بيان من بشر الأحمسى البجلى » ، (٥٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٩٤ =

٥٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن نُمَيْر ، حدثنا إسمعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، إلاَّ أنه قال : فَيَمْنَعَه أو يُؤْتِيَهُ ذلك ، إن اليَدَ العليا = وسائر الحديث مثل حديث عبد الحميد .

٥٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن إسمعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٦٠ – حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسمعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله ، ولم يقل فيه : « وابدأ بمن تعول » .

= و « إسمعيل بن أبي خالد الأحمسي ، مولاهم » ، (٥٧ – ٦٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٠٨ ، وما بعده .

و « أبو الأحوص » ، هو « سلاّم بن سليم الحنفيّ » ، (٥٦) ، الكوفي الحافظ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٥٥ ، وما بعده .

و « محمد بن يزيد الكلاعيّ الواسطي » ، (٥٧) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٤٨

و « ابن نمير » ، هو « عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي » ، (٥٨) ، مضى قريباً رقم : ٣٠

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، (٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمي ، الواسطي » ، (٦٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٤٥ ، ١٤٦ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه مسلم في الزكاة ، « باب كراهة مسألة الناس » ، من طريق « بيان » ، و « إسمعيل » ، والترمذي في الزكاة ، « باب ما جاء في النهي عن المسألة » ، من طريق أبي الأحوص ، عن بيان ثم قال : « وفي الباب عن حكيم بن حزام ، وأبي سعيد الخدري ، والزبير بن العوام ، وعطية السعدي ، وعبد الله بن مسعود ، ومسعود بن عمرو ، وابن عباس ، وثوبان ، وزياد بن الحارث الصُّدَائي ، وأنس ، وحبشي بن جُنَادة ، وقبيصة بن مخارق ، وسمرة ، وابن عمر ، وأبي أمامة الباهلي = قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيحٌ غريبٌ ، يستغرب من حديث بيان ، عن قيس » ، وأكثر من ذكرهم الترمذي لهم حديث هنا في هذا الباب ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٩٧٤ ، مطولاً من طريق « إسمعيل بن أبي خالد » ، واقرأ تعليق أخي رحمه الله عليه هناك ، ثم انظر المسند ٢ : ٤٧٥ ، رواه مطولاً من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن إسمعيل بن أبي خالد » .

٦١ - حدثنى محمد بن حاتم المؤدِّب ، حدثنا عَبِيدة بن حميد ، حدثنى سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لَأَن يَحْتَطِبَ الرَّجل على ظهره فيبيعَهُ فيأكلَ ، خير لَهُ من أن يَسْأَلَ . (١)

٦٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن أبي عُبَيْد ، مولى عبد الرحمن بن عوف ، أنه سمعَ أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَحْتَزِمَ أحدُكم حُزْمَةً من حَطَب ، فيحمِلَهَا على ظهره ، فيبيعَها ، خيرٌ له من أن يسأل رجلاً فيُعطِيَه أو يمنعَهُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٦١ ، حديث « أبي صالح ، عن أبي هريرة » ، هو حديث واحد ، إن شاء الله ، وسيأتى برقم : ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠

و « أبو صالح » ، هو « ذكوان السمان » ، الثقة ، مضى : في (الحديث : ١ ، ٢)

و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٧

و « عَبِيدَةُ بن حُمَيْد التيمى ، الكوفى الحذاء » ، ثقة قليل السقط ، وإن لم يكن فى الحفاظ المتقنين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٩٢/١/٣

ورواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب قوله عز وجل : لا يسألون الناس إلحافاً » ، (الفتح ٣ : ٢٧١) ، وقال الحافظ ابن حجر : « قد تقدم الكلام عليه مستوفىً فى « باب الاستعفاف عن المسألة » ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، ولكنه فى الباب من طريق « الأعرج ، عن أبي هريرة » .

(٢) الخبران : ٦٢ ، ٦٣ ، انظر ما قبله رقم : ٦١

« أبو عُبَيْد ، مولى عبد الرحمن بن عوف » ، ويقال : « مولى عبد الرحمن بن أزهر » ، لأنهما ابنا عمّ ، وهو « سعد بن عُبَيْد الزهرى » ، ثقة ، من القراء وفقهاء أهل المدينة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٩٠/١/٢

و « ابن شهاب » ، « الزهرى » ، الإمام ، « محمد بن مسلم » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٧ - ١٣٥ ، وما بعده .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، (٦٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٦ ، وما بعده .

=

٦٣ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنى عمى عبد الله بن وهب ، أخبرنى اللَّيْث بن سعد ، عن عُقَيل بن خالد ، عن الزُّهْرى ، عن أبى عُبَيْد ، أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَحْتَزِم أحدكم حُزْمة حَطَبٍ ، ثم ذكر نحوه .

٦٤ – حدثنى سَلْم بن جُنَادة السُّوَائىّ ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : اليَدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفْلى ، وابدأ بمن تعول . (١)

٦٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، بمثله .

= و « عُقَيْل (بالتصغير) بن خالد بن عَقِيل (بفتح العين) الأموى ، الأيلى » ، ثقة حافظ ، من أثبت الناس فى الزهرى ، وتفرّد عنه بأحاديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (٦٢ ، ٦٣) ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ٣٧

و « الليث بن سعد الفهمى » ، (٦٣) ، الإمام المصرى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواهُ البخارى فى كتاب البيوع ، « باب كسب الرجل وعمله بيده » ، (الفتح ٤ : ٢٦٠)، وفى كتاب الشرب (المساقاة) ، « باب بيع الحطب والكلأ » (الفتح ٥ : ٣٥) ، من طريق « عُقَيل » ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب كراهة المسألة للناس » ، من طريق « عمرو بن الحارث » ، ورواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، من طريق « صالح بن كيسان ، عن الزهرى » .

(١) الخبران : ٦٤ ، ٦٥ ، انظر التعليق على الخبر السالف : ٦١

و « حفص بن غياث النخعى ، الكوفى » ، (٦٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٨٨ ، وما بعده .

و « وكيع بن الجراح الكوفى » ، (٦٥) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٩

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٧٦ ، من طريق « وكيع » ، ثم رواه ٢ : ٤٨٠ ، من طريق « سفيان الثورى ، عن الأعمش » .

٦٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، حدثنى محمد بن إسحق ، حدثنى مُوسى بن يَسَار ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ بمثله . (١)

٦٧ – حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن عاصم بن كُلَيْب ، / عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، مثله . (٢) ١١

٦٨ – حدثنا الحسن بن الجُنَيْد ، حدثنا سعيد بن مَسْلمة ، حدثنا عاصم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

---

(١) الخبر : ٦٦ ، « موسى بن سيار » ، هكذا كان فى المخطوطة ، وهو خطأ لا شك فيه ، فإن هذا متأخر ، لم يرو عن أبى هريرة ، انظر ابن أبى حاتم ١٤٦/١/٤ ، ولذلك غيرته إلى الصواب الآتى .

« موسى بن يسار المُطَّلِبىّ ، مولاهم ، المدنى » ، روى عن أبى هريرة ، وروى عنه ابن أخيه « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، صاحب السير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٨/١/٤

وابن أخيه « محمد بن إسحق بن يسار » ، ثقة ، يتكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٩ ، ١٣٠

و « يونس بن بكير بن واصل الشيبانى ، الكوفى » ، الحافظ ، ثقة يتكلمون فيه ، ومحله الصدق ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٣٠ ، وما بعده . وهذا الخبر ، لم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٦٧ ، ٦٨ ، انظر الأخبار : (٥٦ – ٦٠)

« كُلَيْب بن شهاب الجَرْمىّ ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، ووهم بعضهم فقال إنّ له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، وفى الإصابة ، حرف الكاف ، القسم الرابع ، وفيه تصحيح هذا الوهم ، والكبير ٢٢٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٣/٢/٣

وابنه « عاصم بن كليب الجرمى ، الكوفى » ، ثقة ، قليل الحديث ، لا بأس بحديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٨٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٤٩/١/٣

و « ابن فُضَيْل » ، (٦٧) ، هو « محمد بن فُضَيل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨

و « سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى » ، (٦٨) ، منكر الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ١١٥٥

ولم أقف على خبر أبى هريرة ، من هذا الوجه .

٦٩ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مَعْقِل بن عُبَيْد الله ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، رفعه مَعْقِل إلى النبي ﷺ مرة ، وقصَّر به أخرى ، قال : اليَدُ العُلْيَا خيرٌ من اليد السُّفْلى . (١)

٧٠ - حدثنا عمران بن بَكَّار الكَلَاعي ، حدثنا الربيع بن روح ، حدثنا أبو هاشم المُغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن زيد بن أَسْلم ، عن أبي صَالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السفلى ، وَابْدَأْ بِمن تَعُول . (٢)

٧١ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن إبرهيم الهَجَرىّ قال ، سمعت أَبا الأحوص يحدِّث ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ أنه

---

(١) الخبر : ٦٩ ، طريق آخر ، لحديث أبي هريرة .

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح المكي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٣ ، وما بعده .

و « مَعْقِل بن عُبَيد الله الجزرى ، العبسي ، مولاهم » ، صالح الحديث ، كان يخطئ ، ولم يفحش خطؤُه فيستحق الترك ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩١٥

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْن التيمي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٧٣

ولم أقف على هذا الخبر ، من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٧٠ ، هو آخر أخبار « أبي صالح ، عن أبي هريرة » ، انظر رقم : ٦١

« زيد بن أسلم العدوى ، المدنى » ، الفقيه ، مضى برقم : ٢٨

و « محمد بن عجلان المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦

و « أبو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي » ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٢١/١/٤ وابن أبي حاتم ٢٢٥/١/٤ ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٦٦ ، ٤١٨

و « الربيع بن رَوْح بن خُلَيد الحضرمي ، الحمصي » ، ثقة خيار ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٥٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٦١/٢/١

قال : الأَيْدى ثلاثُ أَيْدٍ ، يَدُ اللهِ العُلْيَا ، ويَدُ المُعْطِى التى تَلِيها ، ويد السائل السُّفْلَى إلى يَوْم القِيامة ، فاسْتَعْفِف عن السُّؤال مَا استطعتَ . (١)

٧٢ – حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا الفضيل بن سليمان النُّمَيْرى ، حدثنا موسى بن عُقْبة ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، واليد العُلْيَا المتعفِّفَةُ ، واليد السفلى السَّائلة . (٢)

---

(١) الخبر : ٧١ ، هذا حديث « عبد الله بن مسعود » .

« أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نضلة الجشمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٢٢ ، ٢٢٣

و « إبرهيم الهجَرى » ، هو « إبرهيم بن مسلم العبدى ، الهجرى ، الكوفى » ، ليس حديثه بشئ ، منكر الحديث ، ضعيف ، بل قالوا : متروك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٢٦ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٣١

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥ ، ٤٦

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غُنْدَر » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٣ – ٩٦ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٢٦١ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٠٨ ، من ثلاث طرق ، ورواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٤١٧٣ ، من نفس هذه الطريق ، وهو جزءٌ من هذا الخبر ، ونصه : « قال : ارضخ من الفضل ، وابدأ بمن تَعول ، ولا تُلامُ على كفاف » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٧ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وزاد : ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة ، فاستعفف عن السؤال ، وعن المسألة ما استطعت ، فإن أعطيتُ شيئاً = أو قال : خيراً = فكثر عليك ، وابدأ بمن تعول وارضَخ من الفضل ، ولا تلام على العفاف » ، ورجاله موثقون ، وليس كما قال ، لضعف إبرهيم الهجرى ، وانظر ما كتبه أخى فى التعليق على حديث المسند ، وعلى حديث أبى جعفر فى التفسير .

(٢) الأخبار : ٧٢ – ٧٣ ، حديث عبد الله بن عمر ، من طرق ، وبألفاظ مختلفة ، الأولى « نافع ، عن ابن عمر » .

« نافع » ، مولى ابن عمر ، الفقيه التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٤ ، وما بعده . =

٧٣ – حدثنا ابن البرق ، حدثنا عمرو بن أبى سلمة ، حدثنا صَدَقة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٧٤ – حدثنا إسمعيل بن حفص الأَيْلىّ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم قال : كتب ابنُ عمر إلى عبد العزيز بن مروان : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأيدى ثلاثٌ ، يَدُ الله العُلْيَا ، ويَدُ المُعْطِى الوُسْطَى ، ويد المُعْطَى السُّفْلَى = وإنّى أرَى أنَّها صَارت السفلى لِمَسْأَلَتِها . (١)

= و « موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى ، مولاهم » ، صاحب المغازى ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٥٥ ، ٨٦٥

و « الفضيل بن سليمان النميرى » ، (٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤

و « صدقة » ، هو « صدقة بن عبد الله السمين ، الدمشقى » ، ليس بشئ ، ضعيف الحديث منكره ، ومحلّه الصدق ، وقال الدارقطنى : « متروك » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٢٩/١/٢

و « عمرو بن أبى سلمة التنّيسى ، الدمشقى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٨٠٤ ، ٨٤٥

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب ، لا صدقة إلاّ من ظهر غنى » ، من طريق « حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن نافع » . (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب أن اليد العليا خير من اليد السفلى » ، من طريق « مالك ، عن نافع » ، ومنه رواه النسائى فى الزكاة ، « باب اليد السفلى » ، ورواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب فى الاستعفاف » ، من طريق « مالك ، عن نافع » ، ثم قال : « قال أبو داود : « اخْتُلِف على « أيوب ، عن نافع » فى هذا الحديث ، قال عبد الوارث : « اليد العليا المتعفّفة » ، وقال أكثرهم عن « حماد بن زيد ، عن أيوب » ، : « اليد العليا المنفقة » ، وقال واحد ، عن حماد : المتعففة » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥٣٤٤ ، من طريق « موسى بن عقبة » ، ثم رواه برقم : ٥٧٢٨ ، من طريق « حماد بن زيد ، عن أيوب » . ثم رواه برقم : ٦٠٣٩ ، من طريق « سعيد بن عمرو ، عن ابن عمر » ، وهذه طريق أخرى . وانظر ما كتب أخى رحمه الله فى تعليقه على أحاديث المسند ، والحافظ ابن حجر (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، ففيه فوائد كثيرة .

(١) الخبران : ٧٤ ، ٧٥ ، الطريق الثانية ، لخبر عبد الله بن عمر . =

٧٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم بن جُبَيْر الواسطى ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم قال : كتب ابن عمر إلى عبد العزيز بن مروان : إنّى سمعت رسول الله ﷺ يقول : اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وَٱبْدَأْ بمن تَعُول .

٧٦ - حدثنا ابن وكيع ، حدثني أبى ، عن سُفْيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ٱبن عمر قال : كنّا نَقُول : إن اليدَ العليا هى المتعفِّفة . (١)

٧٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سُفيان ، عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ٱبن عمر يقول : كنَّا نتحدث أنّ اليَدَ العُلْيا يَدُ المتعفِّف .

= « القعقاع بن حكيم الكنانى ، المدنى » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٣ ، وما بعده .

و « محمد بن عجلان المدنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦ ، ٧٠

و « الوليد بن مسلم القرشى ، الدمشقى » ، (٧٤) ، عالم الشام الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٣ ، وما بعده .

و « صفوان بن عيسى الزهرى البصرى » ، (٧٥) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣١٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٢٥

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٤٧٤ ، من طريق « سفيان الثورى ، عن محمد بن عجلان » ، ثم رواه برقم : ٦٤٠٢ ، من طريق « حماد بن مسعدة ، عن ابن عجلان » ، ومن طريق « صفوان ، عن ابن عجلان » ، بزيادة ، وبغير لفظه هنا ، وقوله : « وإنى أرى أنها صارت السفلى لمسألتها » ، من كلام ابن عمر ، وانظر ما قاله الحافظ فى (الفتح ٣ : ٢٣٥)

(١) الخبران : ٧٦ ، ٧٧ ، هذا خبر موقوف على ابن عمر ، وانظر (الفتح ٣ : ٢٣٥)

« عبد الله بن دينار العدوى ، المدنى ، مولى ابن عمر » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٨٢ ، ٨٥٦

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، مضى برقم : ٣٢

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥

=

٧٨ - حدثنى الفضل بن داود الواسطى ، حدثنا عمر بن يونس ، قال عكرمة بن عمار ، حدثنا شداد أبو عمار قال ، سمعت أبا أُمامة قال ، قال رسول الله ﷺ : يآبن آدم ، إنك إن تَبْذُلِ الفضلَ خيرٌ لَك ، وإنْ تُمْسِكه شرٌّ لك ، ولا تُلامُ على كَفَاف ، وابدأْ بمن تَعُول ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السفلى . (١)

٧٩ - حدثنى محمد بن عُمارة الأسدىّ ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، أنبأنا عمرو بن عثمان ، عن مُوسى بن طلحة ، عن حكيم بن حزام قال ، قال رسول الله ﷺ : خَيْرُ الصَّدقة عن ظَهْرِ غنيً ، واليَدُ العليا خير من اليد السُّفلى ، وآبْدَأ بمن تَعُول . (٢)

= و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩
ولم أقف عليه من هذا الوجه .

(١) الخبر : ٧٨ ، « شداد ، أبو عمار » ، هو « شدّاد بن عبد الله القرشى ، الدمشقى » ، مولى معاوية ابن أبى سفيان ، ثقة ، مترجم فى التهذيب والكبير ٢/٢/٢٢٧ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٢٩

و « عكرمة بن عمار العجلى » ، ثقة ، يتكلم فى بعض حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧١

و « عمر بن يونس بن القاسم الحنفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٠٦ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٤٢

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد ، مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب بيان أن اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى » ، ورواه الترمذى أيضاً فى كتاب الزهد ، فى « باب منه » ، فى أوائل الكتاب ، وقال : « هذا حديث حسنٌ صحيح » .

(٢) الخبر : ٧٩ ، انظر الخبر السالف : ٣٧

« موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، المدنى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢٨٦ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٤٧

و « عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهب التيمى الكوفى » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٥٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٤٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣١ ، وما بعده . =

٨٠ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا عيسى ابن المختار ، عن ابن أبى ليلى ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : اليد العُلْيا خيرٌ من اليد السفلى ، وابدأ بمن تَعُول ، وخيرُ الصَّدقةِ عن ظَهْر غِنًى . (١)

١٢ ٨١ – / حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة ، حدثنا سفيان ، عن أُشعث بن سُلَيْم ، عن الأسود بن هلال ، عن ثَعلبة بن زَهْدَم اليَرْبُوعى قال : انتهيت إلى النبى ﷺ وهو يحدِّث ، فقال : اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى . (٢)

= وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٠٢ ، ٤٣٤ ، من طريق « محمد بن عقبة » ، و« يحيى بن سعيد القطان » ، عن « عمرو بن عثمان » . وذكره بلفظ رقم : ٣٧ فيما مضى ، فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٨

(١) الخبر : ٨٠ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى ، المكى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٤ ، وما بعده .

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، الفقيه القاضى ، سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، لا يحتج به ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٤ ، وما بعده .

و « عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، سمع مصنف ابن أبى ليلى عنه ، وهو مُقِلٌّ ، تفرد عنه ابن عمه « بكر بن عبد الرحمن » ، وهو صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

وابن عمه « بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، قاضى الكوفة ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٨٩/١/١

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨١ ، « ثعلبة بن زهدم الحنظلى التيمى » ، مختلفٌ فى صحبته ، جزم بصحة صحبته ابن حبان ، وابن السكن ، وأبو محمد بن حزم ، وجماعة ، وقال البخارى : « قال الثورى ، له صحبة ، ولا يصحُّ » ، وعامة روايته عن الصحابة ، قال العجلى : تابعى ثقة ، ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من التابعين . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٦٣/١/١

و « الأسود بن هلال المحاربى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٢/١/١

و « أشعث بن سُلَيْم بن أسود المحاربى » ، هو « أشعث بن أبى الشعثاء » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعده .
=

٨٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، ويونس بن بُكَيْر بنحوه ، عن يَزِيد بن زياد الأشجعى ، عن أبى صَخْرَةَ جَامع بن شَدّاد ، عن طَارق قال : دخلنا المدينة فإذا رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول : يَدُ المُعْطِى العليا . (١)

٨٣ - حدثنى عِمْران بن بكار ، حدثنا جُنَادة بن مَرْوان ، حدثنا الحارث ابن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك يحدِّث ، عن النبى ﷺ : أن رجلاً سأَله أن يُعْطِيَه شيئاً ، فقال : لا أقدر على شئ أُعْطِيكَهُ . قال : فأتاه رجلٌ فوضع فى يده شيئاً ، فقال محمد رسول الله : وعِزّة ربِّى ، إنها لثلاثُ أَيدٍ بعضُها فوق بعض ، المُعْطِى يَضَعها فى يَدِ الله ، ويدُ الله العُلْيا ، ويد الآخذ أَسْفَلَ ذلك ، قال

= و « سفيان » هو الثورى ، الإمام ، مضى برقم : ٧٧

و « قَبيصةُ بن عقبة السُّوَائىُّ » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢١ ، وما بعده .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٨ ، مطولاً ، وقال : « رواه البزار ، وذكره بأسانيد أُخَر عن الأسود بن ثعلبة ، قال مثله . ورجالهما ثقات ، ورجال الأول رجال الصحيح » ، وأشار إليه ابن أبى حاتم فى ترجمة « ثعلبة بن زهدم » .

(١) الخبر : ٨٢ ، « طارق » ، هو « طارق بن عبد الله المحاربى » ، له صحبة ورؤية ، كوفى ، له حديثان أو ثلاثة

و « أبو صخرة » ، « جامع بن شدَّاد المحاربى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٢٩/١/١

و « يزيد بن زياد بن أبى الجَعْد الأشجعى » ، ثقة ، لا بأس بحديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٢/٢/٤

و « عبد الله بن نُمَير الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨

و « يونس بن بكير الشيبانى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٦

وهذا الخبر رواه النسائى فى الزكاة ، « باب ، أيتهما اليد العليا » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٠٧ رقم : ٨١٠ ، مطولاً .

رَبِّى : بعِزّتى ، عبدى لَأُنفُسَنَّك بما رحمتَ عَبْدى . وبعِزّتى ، عَبْدى لأَجْزينّك بما رحمتَ عبدى ، وبعِزّتى ، عَبْدِى لأُخْلِفَنَّ بها عليك رحمةً من عندى . (١)

٨٤ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس قال ، قال ابن شهاب ، حدثنى سعيد بن المسيب ، أنّ صفواناً قال ، قال رسول الله ﷺ : اليدُ العُلْيا خير من اليد السُّفلى . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٨٣ ، « الحارث بن النعمان بن سالم الليثى » ، أحاديثه مناكير ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢

و « جُنادة بن مروان الحمصى » ، ليس بقوى ، متكلم فيه ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٥١٦/١/١

وقوله : « لأُنفُسَنّك » ، هكذا هى مضبوطة فى الأصل ، كأنّه من « النَّفَس » ، وهو الفرج من الكَرْب والسعة ، ومنه قوله ﷺ : « من نَفَّس عن مؤمنٍ كُرْبةً ، نفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَب الآخرة » ، ومنه قولنا : « أنتَ فى نَفَسٍ من أمرك » ، أى فى سعةٍ وفُسْحة وسلامة . وهذا لفظ غريب ، لم أقف عليه ، فإلاّ يكن محرَّفاً ، فالأرجح ما قلتُه فى تفسيره .

(٢) الخبر : ٨٤ ، « صفوان » ، من الصحابة ، الذى يروى عنه سعيد بن المسيب ، هو « صفوان بن أمية بن خلف الجمحى » ، فلا أدرى أهو هو ؟

و « سعيد بن المسيب المخزوميّ » ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٠ ، وما بعده .

و « ابن شهاب » ، الزهرى ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢ ، ٦٣

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٥ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢ ، ٦٣

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق ، على صحة إسناده .

ذِكْرُ ما فى هذه الأخبار من الفِقْه

فَمِمَّا فى ذلك منه : تحريمُ النبى ﷺ المسألةَ ، ثم اختَلَفَ أهلُ العلم فى المسألة التى حرَّمها ﷺ ، وفى صِفةِ السائل الذى حُرِّم ذلك عليه .

***

فقال بعضهم : المسألة التى حرَّمها ﷺ على مَنْ حَرَّمها عليه ، هى المسألة التى يسألها السائل عَنْ غنًى منه عنها ، بوُجُودِه ما فيه له الكفاية لما لابدّ له منه ، من غذاءٍ من مطعَمٍ ومشرَب ، وملبَسٍ ومَسْكَن ، مُنْمِياً بذلك مالَهُ ، طالباً به تكثيرَه ، ثم حدَّ فى مبلغَ قَدْر ذلك مِقْداراً بوَزْن وَكَيْل وقِيمة .

***

وأنكر آخرون منهم تحديد ذلك بمقدار من الكيل والوزن والقيمة ، إلا بالبيان عنْه فى تحديده بالكِفاية والغِنى ، والمعروفِ معنَاهُ عند عوامِّ الناس .

***

وأنكر آخرون منهم تحديدَ ذلك ، إلا بوجود المرءِ قُوتَ يومه لغدائه وعشائه .

***

وأنكره آخرون إلاّ بوجود قُوتِ ساعتِه .

***

وأنكر آخرون ذلك إلاّ عند الضرورة الحَالَّةِ به ، وأحلُّوا ذلك مَحَلَّ المَيْتَة للمُضطَرّ .

***

وأنكر آخرون المسألة بكل حال ، وقالوا : الأخبار التى وردت عن النبى ﷺ بتحريمها عامٌ فى المسائل كلها .

***

ذِكْرُ من قال بتحريم النبى ﷺ المسألَةَ
فى حديث عمر ، وقوله : « إنّ أحدَهم ليَخْرُج بمسألتهِ من عندى متأَبِّطًا بها ناراً » ،
إنما هى المسألة التى يسألها السائل من يسأل تكثيراً بها مَالَهُ ،
وهو عنها غَنِيٌّ ، ولم يحدَّ فى الغنى
حدًّا غير الغنى المعروف فى العوامّ .

٨٥ – حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا داود ، عن الشعبى قال ، قال عُمر : من سأل الناس ليُثْرِىَ به ، فإنَّه رَضْفُ جَهَنَّم يتلقَّمه ، فمن شاء استَقَلَّ ، ومن شاء / استكثر . (١) ١٣

٨٦ – حدثنا حميد بن مسعدة ، ومحمد بن عبد الله بن بَزِيع قالا ، حدثنا بشر بن المُفَضَّل ، حدثنا داود ، عن عامر ، عن عمر ، نحوه = إلا أن ابن بزيع قال فى حديثه : « لِيُثْرِىَ مَاله » .

٨٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن عامر ، عن عمر ، قال : من سأل الناس لِيُثْرِىَ مالَهُ ، فهو فى رَضْفٍ من جهنم يتلَقَّمُه ، فمن شاء فليُقِلّ ، ومن شاء فَلْيُكْثِر .

---

(١) الأخبار : ٨٥ – ٨٨ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحبيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠
و « داود » ، هو « داود بن أبى هند » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩٥ ، وما بعده .
و « يزيد بن زريع العيشى » ، (٨٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ٣) ، وما بعده .
و « بشر بن المفضل الرقاشى » ، (٨٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٦ ، وما بعده .
و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥ =

٨٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى ابن أبى عدى ، عن داود ، عن الشعبى ، أن عمر قال ، فذكر نحوه .

٨٩ – حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا إسْحق بن يوسف ، عن شَرِيك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن رجل من أهل الرَّبَذَة يقال له عبد الرحمن ، أو أبو عبد الرحمن قال : أتى رجل أبا ذَرٍّ يسأله ، فأعطاه شيئاً ، فقيل له : إنه غَنِىٌّ . قال : وما أُحْفِلُ أن يَجىء يوم القيامة يَخْمِشُ وجهه . (١)

٩٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا إسحق قال ، سمعت مَسْرُوقاً قال : مسألةُ الغَنِىّ كَدْحٌ فى وجهه . (٢)

* * *

= و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨

وهذا الخبر عن عمر ، رواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢١٦ ، رقم : ٨٥٠ ، مرفوعاً ، غير موقوف على عمر ، من طريق « حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند » ، وانظر مثله رقم : ٣٠ ، من حديث « حُبْشِىّ ابن جُنَادة » ، مرفوعاً أيضاً .

(١) الخبر : ٨٩ « إبرهيم بن مهاجر بن جابر البجلى » ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٢٦

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة ، ويتكلمون فى سوء حفظه وخطئه ، ومضى : برقم : ٣٣

« إسحق بن يوسف ، الأزرق » ، ثقة ، مضى برقم : ٣

(٢) الخبر : ٩٠ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٨ – ٢٧١ ، وما بعده .

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعىّ » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى فى رقم : ٣١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١

و « محمد بن جعفر » ، غندر ، مضى برقم : ٧١

وعلى هذا القول عوامُّ عُلَماء أهل الحجاز .

واعتَلُّوا لإنكارهم تحديدَ قَدْرِ الغنى بحدٍّ من الوزن والكيل بأن قالوا : أحوالُ الناس فى الغِنى والفقر متفاوتةٌ ، وأسبابُهم فيه مختلفة ، فمنهم ذُو العِيالِ والمُؤَنِ الكثيرة الذى لا يُغْنيه إلا العظيمُ من المال ، لاستغراق نفقته التى لابد منها فى كل يومٍ ، اليسيرَ من المال فى اليسيرِ من المُدّة = ومنهم ذُو المَؤُونة الخفِيفة والخَلِيُّ من العِيال الذى يُغنيه اليسير من المال ، ويخرجه القليلُ منه من الفَاقة والفقر ، إلى الغنى وحُسْن الحال .

قالوا : فغير جائزٍ لأحدٍ تحديدُ المقدار الذى يُخْرج المرءَ من حَال الفَاقة والفقر إلى الغنى واليُسْر ، بحدٍّ من الكيل والوزن ، مع الأسباب التى ذكرنا ، فيكون بتحديده ذلك قد حَرَّم على الفقير ما أباحه الله له من الصَّدَقة ، إن كان قدرُ الذى حدَّ لا يخرجه من فَقْرِه = وأجاز للغنىّ ، إن كان ما دون ذلك يخرجُه من الفاقة والفقر وهو لقدْرِ ذلك مالكٌ ، أَخْذَ ما قد حَرَّم الله عليه أَخْذَه من الصدقة ، وأباحَ لَه من مسألة الناس ما قد حَظَر الله عليه مَسْأَلتَهُمْ إيَّاه على لسان رسوله ﷺ .(١)

قالوا : ولا بيانَ فى ذلك أَبْينُ مما بيَّنه الله عز وجل لعباده فى تنزيله بقوله تعالى : (إنَّما الصَّدقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَساكِينِ) ، الآية ، [سورة التوبة : ٦٠] .

قالوا : فالمسألةُ حلالٌ للفقير والمسكين مادام الفقير فقيراً الفقرَ المُتَعارفَ فى الناس ، والمسكِينُ مسكيناً المَسْكَنَةَ المعلومَةَ فيهم .

قالوا : وإنما لم يحدَّ تعالى ذكره الغِنَى بحدٍّ فى تنزيلِه من الكيل والوزن ، لعلمه بالسَّبب الذى ذكرنا من تفاوُت أَحْوال خلقه فى ذلك .

---

(١) فى المخطوطة : « ما قد حظره الله عليه » ، والسياق يقتضى حذف الضمير من « حظره » .

قالوا : وتَرْكُ تحديدِه ذلك للسبب الذى وَصَفْنَا ، نظيرُ تَرْكِهِ تحديدَ مُتْعة المطلَّقة ، إذْ قال : (وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعاً بِالمَعْرُوفِ) [سورة البقرة : ٢٣٦] ، بحدٍّ لا يتجاوزُه ولا يُقَصِّرُ عنه ، لعلمه بتفاوُت أحوال خلقه فى ذلك = [1] ونظيرُ تركه تحديدَ نفقاتِ النساء بحدٍّ إذ قال : (وإنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمْلٍ فأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنّ) [سورة الطلاق : ٦] ، إذْ كانَ ما يَكْفِيهن من ذلك مختلفةٌ أمُورُهُنَّ فيه = وأشباهُ ذلك من الأمور التى يُمَلّ إحصَاؤُها ، ويُتْعِب تَعْدادُها .

* * *

١٤ ذِكْرُ من قال مِثْلَ / قول هؤلاء فى صفة المسألة التى حَظَرها النبى ﷺ ونهى عنها ، غيرَ أنهم فارقوهم فى تحديدِ قَدْر المالِ الذى إذا كان عند السائل حَرُمت عليه المسألة .

فحدَّ بعضُهم ذلك بخمسين درهماً من الدَّراهم التى أوزانها سَبْعَة ، وبقدر قيمةِ ذلك من سائر الأشياء غيرها .

٩١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن حجّاج ، عن الحكم قال ، قال عبد الله : لا تحلُّ الصدقة لمن له خمسون درهماً ، أو عِدْلُها من الذهب . [2] .

---

(١) قوله : « ونظيرُ تركه ... » ، معطوف على ما قبله بأسطر : « نَظِيرُ تركه » .

(٢) الخبر : ٩١ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عُتَيْبة الكندى ، مولاهم » ، التابعى الثقة ، كان فقيهاً عابداً من أصحاب إبرهيم النخعى ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٦٢

و « الحجاج » ، هو « الحجَّاج بن دينار الأشجعى » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢ ، وما بعده .

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩١ ، وما بعده .

٩٢ - حدثنا أبو هشام الرّفاعى ، حدثنا وكيع ، عن سفيان قال : لا يأْخُذُ من الزكاة من له خمسون درهماً . (١)

...

واعتلَّ أهلُ هذه المقالة لتصحيح قولهم هذا بالخبرِ الذى ذكرناه قبلُ عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ سأل الناسَ وله ما يُغْنيه جاء يوم القيامة وفى وجهه خُدوشٌ أو كدوحٌ . قيل : وما يغنيه يا رسول الله ؟ قال : خمسون درهماً ، أو قِيمتُها من الذهب » . (٢)

وقالوا : ليس لما وردَ به الخبرُ عن رسول الله ﷺ إلا التسليم له . قالوا : وإنما يجوز إدخال النظر والبحثِ على ما لم يَرِدْ به الخبرُ عن رسول الله ﷺ ، فأمَّا ما وردَ به الخبر ، فليس لأحدٍ الاعتراضُ فيه .

...

وحدَّ آخرون منهم قَدْرَ مبلغ ذلك ، ما يجبُ فيه الزكاةُ إذا حال عليه عند مالكه حولٌ كمئتى درهم وزنُ سبعة ، أو عشرين ديناراً مَثَاقِيل . وقالوا : من كان ذلك عنده فى وقت من الأوقات ، فحرامٌ عليه مسألةُ الناس الصدقةَ ، ما دام ذلك عنده ، وغيرُ جائزٍ له أخذُها ممن أعطاها ، كائِناً من كان ذلك من الناس . وهذا قولُ عُظْمِ متفقّهة أهل الكوفة من المتأخرين .

---

(١) الخبر : ٩٢ ، « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٨١
و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦

(٢) سلف الخبر برقم : ٣٢ ، ٣٣

واعتلُّوا لقولهم هذا بأن قالوا : إن الله تعالى ذكرُه أمرَ نبيَّه ﷺ أن يأخذ الصدقةَ من أغنياء المؤمنين فَيَرُدَّها فى فقرائهم . قالوا : ومن كان عنده مئتا درهم قد حال عليها حولٌ كاملٌ ، فلا شكَّ فى وجوب الصدقة عليه فيها . قالوا : ففى ذلك بيانٌ واضحٌ أنه بها غنىٌّ ، لأن الصدقة إنما أوجبها الله عز وجل فى أموال الأغنياء للفقراء والمساكين ، لا فى أموال الفقراء والمساكين لهم . قالوا : فعلمنا بذلك أن من كان عنده قَدْر مَا ذكرنا ، حرامٌ عليه المسألَة والصدقة ، ومباحٌ ذلك لمن لم يكن ذلك عنده . (١)

* * *

ذِكْرُ من أنكر المسألة بكلِّ حالٍ

٩٣ - حدثنا ابن المثنى ومحمد بن عبد الله بن صَفْوان الثقفى قالا ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعتُ مُطرِّفاً يحدِّث عن حكيم بن قَيس بن عاصم ، أنَّ أباه حين حضرته الوفاةُ قال لبنيه : يا بَنِيّ ، إيَّاكم والمسألَةَ ؛ فإنها أَخِرُ كَسْبِ المَرْءِ . (٢)

٩٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُطرِّف ، عن حكيم بن قيس ، عن أبيه ، بمثله .

---

(١) عند هذا الموضع ، كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(٢) الخبران : ٩٣ ، ٩٤ ، خبر قيس بن عاصم ، من طريق ولده « حكيم بن قيس » .

« حكيم بن قيس بن عاصم المنقرى » ، ولد فى زمن النبى ﷺ ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : « مجهول الحال » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/١٢ ، وابن أبى حاتم ٢٠٧/٢/١

و « مطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٨٧ - ٨٨٩

و « قتادة » ، السدوسى ، الثقة ، مضى برقم : ٧ ، ٨

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧

=

٩٥ – حدثنى عبد الرحمن بن أبى البَخْتَرِىّ الطائى ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربى ، عن حمّاد بن شُعَيْب ، عن يزيد بن زياد ، أو ابن أبى زياد ، عن الحسن ، أن قيس بن عاصم قال لبنيه . يا بَنِىَّ ، إياكم والمسألةَ ، فإنها أَخِرُ كَسْبِ المرء ، وَإن أحَداً لن يسأل إلا تَرَكَ كَسْبَه . (١)

٩٦ – حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا المباركُ بن سعيد ، عن عمر بن محمد ، عن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم المِنْقَرِىّ ، / أنه قال لبنيه لما حضرته الوفاة : يا بنِّي ، إياكم والمسألةَ ، فإنها أَخِرُ كَسْبِ الرجل .

= و « ابن أبى عدى » ، مضى برقم : ٨٨

وانظر الذى بعده .

(١) الخبران : ٩٥ ، ٩٦ ، خبر « قيس بن عاصم » ، من طريق « الحسن البصرى » .

و « الحسن » ، هو البصرى الإمام ، مضى برقم : ٣٤

و « يزيد بن زياد = أو ابن أبى زياد ، المدنى » ، (٩٥) ، ثقة ، قال البخارى ، لا يتابع على حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٨ ، وكتبت هناك : « منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك » ، وهذا خطأ منى ، أستغفر الله منه ، بل هذا يقال فى رجل آخر « يزيد بن زياد القرشى » ، فصححه هناك . ولكن سيأتى بعد قليل عند الخطابى أن الروای عن الحسن هو « زياد بن أبى زياد » ، وهذا فيما أرى أصحّ ، لأنه « زياد بن أبى زياد الجصاص » ، وهو الذى نُصَّ على أنه يروى عن الحسن ، وإن كان واهىَ الحديث منكره ، ولو أن ما مضى فى مسند ابن عباس « يزيد بن أبى زياد » « أيضاً لرجحت صواب ما عند الخطابى ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣٢/٢/١

و « عُبَيْد » ، هو « عُبَيْد الصِّيد » ، (٩٦) ، « عبيد بن عبد الرحمن الصيرفى ، البصرى » ، لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٩

و « حماد بن شعيب الحمانى الكوفى » ، (٩٥) ، ضعيف ، منكر الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٨

و « عمر بن محمد » ، (٩٦) ، لم أستطع أن أميِّز من يكون فيمن سُمِّى بذلك . فليراجع .

و « عبد الرحمن بن محمد المحاربى » ، (٩٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٦ ، وما بعده .

=

٩٧ - حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن الدَّيْلَمىّ قال ، قلت لأبى بشر : هل تسأل الناس شيئاً ؟ قال : لا . قلت : لم ؟ قال : سمعت كعباً يقول : يوشك أن يأتى على الناس زمانٌ تُرفع فيه الأمانة ، وتُنْزع فيه الرحمة ، وتُرْسَل المسألة ، فمن سأل فى ذلك الزمان لم يُبَارَكْ له فيه . (١)

***

= و « المبارك بن سعيد بن مسروق الثورى ، الكوفى » ، وهو أخو « سفيان الثورى » ، (٩٦) ، ثقة ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب .

وقوله فى خبر قيس بن عاصم : « أُخِرُ كسب الرجل » ، فى وصية قيس بن عاصم ، بقصر همزة « أُخِر » ، لا غير ، هكذا قال الأخفش فى تعليقه على الكامل للمبرد (١ : ١٢٤ / رغبة الآمل ٣ : ١١) ، وقال أيضاً : « ومن رواه بالمدّ فقد أخطأ » ، ومعناه بالقصر ، أنه أدنأ كسب الرجل وأَرْذله ، وأنا أُرجّح هذا ، لأن ذم المسألة فى الأخبار التى مضت ، يدلُّ على هذا المعنى .

ورواه الخطابى فى كتابه « غريب الحديث » ٢ : ٥٦٠ بالمدّ ، وفسّره على ذلك ، فقال : « قوله : إن المسألة آخر كسب المرء ، يُتَأَوَّل على وجهين : أحدهما أن يكون معناه : اجعلوا المسألة آخرَ كسبكم ، أى ما دمتم تقدرون على معيشة وإن رَقَّت فلاتسألوا الناس ، ولا تتخذوا المسألة كسباً ، وهذا كما رُوِى عن عمر أنه قال : مكسبَةٌ فيها بعض الريبة خيرٌ من المسألة .

« والوجه الآخر : أن يكون ذلك على مذهب الإخبار ، يريد أنّ من اعتاد المسألة واتخذها كَسْباً لم يَنْزِع عنها . وهذا أشبهُ الوجهين ، لأن هشيماً روى فى هذه القصة عن زياد بن أبى زياد ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم أنه قال : إنّ أحدًا لا يسألُ الناسَ إلاّ تَرَك كَسْبَه » .

ووَصِيَّةُ قيس بن عاصم ، أشار إلى بعضها أحمد فى المسند ٥ : ٦١ ، ولم يذكر النهى عن المسألة ، ورواها أيضاً مختصرة ، معمر بن راشد فى الجامع (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٩٥ ، رقم : ٢٠٠٢٤ ، ورواها الحاكم فى المستدرك مطولة ٣ : ١١١ من طريق ، ليس فيه الكلمة ، ثم روى بعده خبراً آخر لقيس بن عاصم ٣ : ١١٢ ، وفى آخره خبر الحسن رقم : ٩٥ هنا ، وابن سعد فى الطبقات ٧/١ /٢٤ ، وذكر قصة الوصية أيضاً فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، وليس فيها لفظ الخبر الذى هنا .

(١) الخبر : ٩٧ ، « كعب » ، هو « كعب الأحبار » ، « كعب بن ماتع الحميرى » . أدرك الجاهلية ، وأسلم فى عهد أبى بكر ، مترجم فى التهذيب وغيره . =

وذَهب هٰؤلاء فيما أنكروا من ذلك إلى الخبر الذى ذكرناه عن ثوبان وغيره ، عن رسول الله ﷺ من قوله : « مَنْ يَضْمن لى واحدةً أضمن له الجنة » ، (١) وقوله لأبى ذَرّ : « لا تسأل النّاس شيئاً » ، (٢) وما أشبه ذلك من الأخبار . وقالوا : نَهْىُ النبىُّ ﷺ نَهْىٌ عامٌّ عن كل مسألة ، فلا ينبغى لأحد أن يسأل أحداً شيئاً .

...

وأما الذين حرَّموا المسألة على كلِّ من كان عنده قُوتُ يومه ، فإنهم ذهبوا إلى الخَبر الذى ذكرناه عن سهل بن الحنظلية = (٣) وقالوا : غِنَى الرجل فى كل حال من أحوال دهره ، وُجُودُهُ الكفايةَ ، فمن وجد كفايَتَه فى يومٍ ، فهو غنىٌّ بذلك عن غيرِه ، غيرُ جَائزٍ له مسألة الناس . وهذا قولٌ مِنْ بعض أقوالِ الصُّوفيّة الذين زعموا أنه ليس لأحَدٍ ادّخارُ شيءٍ لغدٍ ، وقد مَضَى البيانُ عمَّا يلزمهم فى ذلك .

= و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠

و « عبد الله بن الديلمى » ، هو « عبد الله بن فيروز الديلمى » ، شامي تابعي ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٨٠

و « يحيى بن أبى عمرو الشَّيبانىّ ، الحمصى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، وما بعده .

و « عاصم بن حكيم » ، ليس بحديثه بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٨٨ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٤٢

و « ابن وهب » ، الفقيه المصرى ، « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ٨٤

(١) هو الخبر السالف رقم : ٤٠ – ٤٥

(٢) هو الخبر السالف رقم : ٤٩

(٣) هو الخبر السالف رقم : ٣٤ ، وكان فى المخطوطة بعد هذا : « وقال : غنى الرجل » ، والصواب « وقالوا » .

وأما الذين حرَّموا [المسألة] على من كان عنده عَشَاء ليلتِه ، [١] فإنهم ذهبوا إلى حديثٍ =

٩٨ - حدثني به عليّ بن مسلم الطُّوسى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنى أبى ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عاصم بن ضَمْرَة ، عن على قال ، قال رسولُ الله ﷺ : من سأل مسألةً عن ظهر غِنًى ، آستكثر بها من رَضْفِ جَهَنّم . قالوا : وما ظَهْرُ غِنًى ؟ قال : عَشَاء ليلةٍ . [٢]

° ° °

(١) الزيادة بين القوسين ، لابُدّ منها لسياق الكلام .

(٢) الخبر : ٩٨ ، « عاصم بن ضمرة السَّلولى ، الكوفى » ، ثقة صالح ، له أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، ثقة . روى له الجماعة ، قال البزار : « هو صالح الحديث ، وأما حبيب بن أبى ثابت فروى عنه مناكير ، (يعنى عن عاصم بن ضمرة) ، وأحسب أن حبيباً لم يسمع منه » ، وقال الآجرى ، عن أبى داود : « ليس لحبيب ، عن عاصم بن ضمرة شئٌ يصحّ » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٣ ، وما بعده .

و « الحسن بن ذكوان ، البصرى » ، ضعيف ، قال أحمد : « أحاديثه أباطيل ، يروى عن حبيب بن أبى ثابت ولم يسمع من حبيب ، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطى » ، وأورد ابن عدى حديثين من طريق الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على ، وقال : « إنما سمعها الحسن من عمرو بن خالد ، عن حبيب » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٣/٢/١

« عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى ، التّنّورى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ٨) ، وما بعده .

وابنه « عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى ، التّنُّورى » الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٢٤ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه عبد الله بن أحمد فى المسند رقم : ١٢٥٢ ، وكتب أخى رحمه الله عنه ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٤ ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، وفى إسنادهما « الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبى ثابت » ، والحسن بن ذكوان ، وإن أخرج له البخارى ، فقد ضعفه غير واحد ، ولم يسمعه من حبيب ، بينهما عمرو بن خالد الواسطى ، كما حكاه ابن عدى فى الكامل عن آبن صاعد ، وعمر ابن خالد ، كذبه أحمد وابن معين والدارقطنى » .

والصَّواب من القول فى ذلك عندنا : أن المسألة مكروهةٌ لكلِّ أحدٍ إلا المُضْطَرّ يخاف على نفسه التَّلَف بتركها . فإن من كان قد بَلَغ حدَّ الخوف على نفسه من الجوع ولا سَبِيلَ له إلى ما يقيم به رَمَقَه ، ويردُّ عن نفسه الضَّرورَة الحالَّة به ، إلا بالمسألة ، فإن عليه المسأَلة ، فرضاً واجباً ، لإنه لا يحلُّ [له] إتلافُ نفسه ، وهو يَجدُ السبيل إلى إحيائها بما أباحَ الله لَهُ بها إحيَاءَها به ، والمسألة مباحة لمن كان ذا فاقة وفَقْرٍ ، وإن كرهناهَا له ، وقد وجد عنها مندوحةً بما يُقِيم به رَمَقه من عَيْشٍ وإن ضَاق . وإنما كَرِهناها على السبيل التى وصفنا ، لمن كرهنا له ، لتتابع الأَخْبار عن رسول الله ﷺ بما ذكرنا قبلُ من قوله : « يد السائل السفلى » ، (١) وقوله : « ما فتح أحدٌ على نفسه بابَ مسألَة إلا فتَح الله عليه بابَ فَقْرٍ » ، (٢) وقوله : « مَنْ يتكفل لي بواحِدةٍ وأتكفَّلُ له الجنة » ، فلما قال له ثوبان : أنا . قال : « لا تَسأَل أحداً شيئًا » ، (٣) وقوله : « مَنْ يَسْتَغْنِ يُغنِه الله ، ومن يَسْتَعْفف يُعِفَّه الله » ، (٤) وما أشبه ذلك من الأَخبار التى ذكرناها ، الواردَةِ بكراهةِ النبى ﷺ المسأَلَة كراهةً عامة من غير خُصوصٍ ذلك فى حال من دون حال .

وقلنا : هى مع ذلك مباحةٌ لمن كان ذا فاقة وفقر ، لتظاهُر الأَخبارِ عن النبى ﷺ فى الأخبار التى وردتْ عنه بالوعيد عليها أو بتحريمها ، موصولةً بالشُّروط التى ذكرناها ، وذلك قوله ﷺ : « مَنْ سَأَل ولَه ما يغنيه » ، (٥) وقوله : « من سأل الناس عن ظَهْرِ غِنًى » . (٦)

...

(١) الخبر رقم : ٧١ ، وما قبله وما بعده .

(٢) الخبر رقم : ٢٣ ، وما بعده .

(٣) الخبر رقم : ٤٤ ، وما قبله وما بعده .

(٤) الخبر رقم : ٨ ، وما بعده .

(٥) الخبر رقم : ٣٣

(٦) الخبر رقم : ٣٤

فإن ظنَّ ظانٌّ أن الأخبارَ الواردةَ عن رسول الله ﷺ بالنَّهى عن ذلك ، أو بتحريمه ، غيرُ موصولة بما ذكرنا من الشروط ، لِما قُلْنا فى ذلك مخالفٌ = فقد ظنَّ غيرَ الصواب . وذلك أن الأخبار التى لا فَضْل فيها لتحريم المسألة بما ذكرنا من
١٦ الشروط أخبارٌ مُجْملة تُبيِّنُ معانيها الأخبارُ / المفسَّرةُ الموصولة بالشروط التى ذكرنَا . وقد بيَّنَّا فى كتبنا أن المُفَسَّر من الأخبار غيرُ دافع لمُجْمَلٍ منها ، ولا المُجْمل منها دَافعٌ حُكْمَ المُفَسَّر ، بما أغنى عن إعادته فى هذا الموضع .

والمسألة تُكْرَه جميعُها لمن وجد عنها مندوحةً ولا نُحَرِّمها ، فنُلْزِم السائلَ المأثمَ بها ، إلاّ سائلاً سَأَل عن غنى مُكْثِراً بها ماله ، فأمَّا فى غُرْمٍ لَحِقَهُ فلم يكن فى ماله وفاءٌ به ، أو فى حَمَالةٍ تحمَّلها لم يكن فى ماله لها سعة ، أو فى فاقة نزلت به وحاجة لا يقدر على سدِّها إلا بالمسألة ، فإن المسألة له جائزة حلالٌ ، وإن اخترنا له الاستعفافَ والتجمُّل والصبرَ ، والفزعَ إلى ربه عز وجل فى كشف النازِل به من ذلك ، فإنه الجوادُ الذى لا يخاف بسَعَةِ الإفضالِ الفَقْرَ ، ولا تنقص خزائِنَهُ كثرةُ البَذلِ .

* * *

وبنحو الذى قلنا فى ذلك تظاهرت الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وذلك الخبر الذى ذكرنا عن قبِيصة بن المخارق وغيره ، (١) وبه قالت جماعة العلماء من السَّلَف والخَلَف .

٩٩ – حدثنا ابن حميد الرازى ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا يونس بن عمرو ، عن حِبَال بن رُفَيْدَة قال : أَتَيْتُ الحسن بن على رضى الله عنهما فقال :

---

(١) الأخبار : ٥٢ – ٥٥

ما حاجتك ؟ فقلت : سائل . فقال : إن كنت تَسأَل فى دم مُوجِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو فَقر مُدْقِعٍ ، فقد وجب حقُّك ، وإلا فلا حقَّ لك . فقلت : إنّى سائلٌ فى إحداهُنّ . فأمر لى بخمسمئة ، ثم أَتيتُ الحسينَ بن على رضى الله عنه فاستقبلنى بمثل ما استقبلنى ، ثُم أَمَر لى بمثل ذلك ، ثم أَتيتُ عائشة رضى الله عنها فاستقبلتنى بمثل ما استقبلانى به ، ثم أعطتنى دُون ما أَعْطَيَانى . (١)

١٠٠ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عَثَّام بن على ، عن الأعمش قال : [عصى] إبرهيم ، فخَرج غُرْم أَلف درهم ، فقال : إنى أخاف أن أُحاسب يوم القيامة ، فيقال : قد كان لك وجهٌ فى الناس ، أفلا سأَلت فأَدَّيتَها ؟ فأَرسل إلى الحَكَمِ وناسٍ معَه ، فسأَلوها ، فأَدَّوْها . (٢)

***

(١) الخبر : ٩٩ ، « حبال بن رُفيدة التيمى » ، ثقة ، سمع الحسن بن على ومسروقاً ، مترجم فى الكبير ١٢٢/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣١٥/٢/١

و « يونس بن عمرو » ، هو « يونس بن أبى إسحق (عمرو) بن عبد الله السبيعى ، الكوفى » ، ثقة ، كانت فيه غفلة شديدة ، وحديثه مضطرب ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٠٣

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلَة » ، الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٣ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ١٠٠ ، « إبرهيم » هو فيما أرجح « النخعى » ، « إبرهيم بن يزيد » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٢ ، وما بعده .

و « الحكم » كأنه « الحكم بن عتيبة » ، مضى برقم : ٩١

و « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ٦٥

و « عثام بن على العامرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٢ ، وما بعده .

وأما صِفَة الغنى التى تَحْرمُ معه المسألةُ على الغَنِىّ ، والمعنى الذى يستحق به الرَّجل آسم « غَنِىّ » ، فقد بيَّنّا فى كتابنا « كتاب الزكاة » من « لطيف القول فى شرائع الإسلام » ، ما فيه الكفاية لمن وُفِّق لفهمه .

وفى هذا الخبر ، أعنى خبر عمر الذى رواه أبو سعيد الخُدْرى عنه ، عن رسول الله ﷺ ، (١) أيضاً الدلالةُ الواضحة على أنّ من الأمور أموراً للرجل من المسلمين بَذْلُ بعضِ مَاله فيما هو حرامٌ على المبذولِ له الأَخْذُ ، فيَأْثَمُ الآخِذُ بالأَخْذ ، ولا يَحْرَجُ بإعطائه ذلكَ المُعْطِى . وذلكَ كالرجل يُصَانع عن نفسه أو ماله فى حال الخوف عليه من ظلم ظالم لا يطيق دفعه عنه بنفسه ، ولا بأعوانٍ يُعينونه عليه ، فيبذل لَهُ بعضَ ماله لِيَكُفَّ عَادِيَة شرِّه ، وكالرجل يُضْطرُّ إلى بعض الأمور التى لابُدَّ له منها ، وذلك كالرجل ذى الضِّياع والمزارع ، لا يجد لزَرْعه وغرسِه رِيًّا من الماء إلا بثَمَنٍ ، فيبذُلُ من ماله ، لمن لَهُ فضل ماءٍ ، بَعْضَه ، ليعطيه من مائه ما يعيش به زَرْعه وغَرسُه = وكالرجل ذِى الماشية بحيث لا ماء لِرِيِّها إلا من فضل بئر احتفرها مُحْتَفِرٌ هنالك ، فحال بينه وبين فَضْلِها إلا بثمنٍ = وكالمُحْتَجِر بُقْعَةً من بِقاع الأسواق من ذى سلطان ، أو أرضاً من أرض الإسلام ، / مما ١٧
للمسلمين فيه منافع ، وقد احْتازَها لنفسه لغَيْر نفعٍ لهم ولا نَظَرٍ ، فَيَبذُلُ له بعضُ المسلمين من ماله ما يكون سبَباً لوُصوله إلى حاجته منه = فإن ذلك كُلَّه وما أشبَهه ، وإن كان حَراماً على المعطَى أخذُه ، فحلال للمُعْطِى إعطاؤه إياه ، وذلك لقول النبى ﷺ لِعُمَر = لمّا قال له : « إن أحَدَهم لَيَخرُج بمسألته مُتَأَبِّطها ، ومَا هى إلا نار . فقال له عمر : فلم تعطيهم يا رسول الله وهى نار ؟ » = : « إنهم يسألونى يُريدون بِىَ البخل ، ويأبى الله لى إلاّ السخاء » . فأعطى النبى ﷺ سائله ما سأل ، وهو يعلم أنَّ ذلك عليه حرامٌ ، كراهةَ أن

(١) هو (الحديث : ١ ، ٢)

يتخَلَّق بغير شِيمته التى فطره الله عليها ، وأَنْ يُضَاف إليه ما ليس من سَجِيَّته من البخل ، فلم يَمْنَعْهُ ﷺ عِلْمُه بمكروهِ ذلك على مَنْ أعطاه فى مسألته إيَّاه ، وما عليه من المأثم فى أَخْذِه ما أخذ منه ، (١) من إعطائه إياه ما سَأَل . فكذلك كُلُّ أمر اضْطُرَّ إليه مُضْطَرٌّ مما يحلُّ له ، فلم يصل إليه إلا ببَذْل ما على الآخذ فيه المكروهُ والإثمُ ، فلا حرج على الباذِل والمُعْطِى فيما بذل فى ذلك وأعطى ، إذا لم يكن له السبيل إليه إلاَّ ببَذْل ما بَذَل وإعطائه .

***

وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال جماعةٌ من أهل العلم من سَلَف الأمة وخَلفَهم .

ذكر بعض من حضرنا ذكره منهم

١٠١ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى ، عن أبيه قال ، بلغنى أن أبا قِلاَبَة قال فى الحجَّام : لولا أنَّهُ يَمَصُّ لم أَرَ بكَسْبِه بأساً . فقيل له : أليس قد احتجم رسول الله ﷺ وأَجَره ؟ فقال : رُبَّ شىءٍ يُكْره للآخِذ ولا يكره للمُعْطِى ، فذكر الشاعرَ ، = مخافَةَ الشاعر على والديه أن يَشْتُمهما = فيعطيه ، أن ذلك عطيةٌ لا تَصْلُح للشَّاعر = ورشوةَ العَامِل الظالم يعرض لك فيَحْبِسُك ، فتفتدى منه = فَيَصلُح لك إن شاء الله ولا يصلح له . قالَ : وعَسْبُ الفَحْلِ ، النَّاسُ لا يُطْرِقُون اليوم إلا بأَجْرٍ ، ليس يَجِدُ بُدّاً من أن يعطيهم . (٢)

***

(١) فى المخطوطة : « ما أخذ منهم » ، والصواب ما أثبت ، وسياق الجملة : « فلم يمنعه ﷺ عِلْمُه .... من إعطائه إياه ما سأل » .

(٢) الخبر : ١٠١ ، « أبو قلابة » ، هو « الجرمىّ » ، « عبد الله بن زيد البصرى » ، التابعى ، =

وفيه أيضاً الدلالةُ على أن مَنْ كتم معروفاً أُسْدِىَ إليه ، ولم يشكُرْ مُسْدِيَه ، فَيُظْهِرَ شكرَه عليه ويُذِيعَه فى الناس ، فقد بَخَسه حقًّا له عليه لازماً ، وأَتى من الفعل مذمُوماً إذا لم يُثِبْه من معروفه إليه ، ولم يكافئْه عليه من إحسانه إليه من ماله = وأنَّ من أظهرَ ذلك وأذاعَه وأثنى عليه بما أولاه من الإحسان ، إذا لم يُثبه من مالِه لعُدْمٍ وفَقْر = فقد فعل جميلاً ، وأتى أمراً حميداً ، وقضَى حقًّا لمُولِيهِ ذلك لازماً ، وذلك أن النبى ﷺ قال لعمر = لَمَّا أخبره عن اللَّذَيْن أثنَيا على النبى ﷺ بما كان أَوْلاَهما من المعروف بإعطائه إيَّاهما الدينارين ، = : « ولكن فلاناً ما يقول ذلك ، وقد أعطيته مِن عَشَرَة إلى مئة » ، ذامًّا بذلك من قِيلِه ، تَارِكَ شكر ما أولاه بإعطائه إيّاه ما أعطى ، وحامداً لَهُ فِعْلَ المثنى ، الشاكر على ما كان منه إليه من العطاء .

° ° °

وبنحو الذى دَلَّ عليه ذلك تتابعت الأخبار به عن رسول الله ﷺ منصوصاً ، وقالته علماء الأمة مُبيَّنًا .

° ° °

= أحد الأعلام ، كان من الفقهاء ذوى الألباب ، كان من أعلم الناس بالقضاء ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٨١ ، وما بعده .

« سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧

وابنه « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧

وسياق الكلام : « فذكر الشاعرَ ... ورشوةَ العامل » ، وقوله : « عَسْبُ الفحل » ، هو طَرْق الفَحْل وضِرَابهُ الناقة ، يقال : « عسبَ الفحل الناقة يعسبُها » . ويقال : « أطرقه فحلاً » ، أعطاهُ إياه ليضرب فى إبله .

ذكر الرواية عن نبيّ الله ﷺ ، وعن بعض
من حضرنا ذكره من السَّلَف فى ذلك

١٠٢ – حدثنا عَبْدَةُ بن عبيد الله الصَّفَّار ، أنبأنا يحيى بن إسحق ، عن يحيى بن أيوب ، عن عُمَارة بن غَزِيَّة ، عن شُرَحْبِيل / الأنصاريّ ، عن جابر بن ١٨
عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ أُتِى لهُ معروف فوجَدَ فَلْيُكافِئْ ، ومن لم يجد فَلْيُثْنِ به ، فإن مَنْ أثنى به فقد شَكره ، ومَنْ كَتمه فقد كَفَره . (١)

١٠٣ – حدثنا محمد بن سَهْل البخارى ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عُمارة بن غَزِيّة ، عن شُرَحْبيل بن سعد ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : من أُعْطِى شيئاً فليَجْزِ به ، ومن لم يجد فَلْيُثْنِ به ، ومن كتمه فقد كفره .

---

(١) الأخبار : ١٠٢ – ١٠٤ ، « شُرَحْبيل الأنصارى » ، هو « شرحبيل بن سعد الخطمى الأنصارى ، مولاهم » ، ضعيف ، ليس بشئ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٣٨/١/٢ ، وقد وثقه أخى رحمه الله فى المسند رقم : ٢١٠٤ ، لذكر ابن حبان له فى الثقات ، ولتخريج ابن خزيمة وابن حبان له فى صحيحهما .

و « عُمارة بن غَزية الأنصارى » ، ثقة كثير الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٤٣ ، وما بعده .

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٣٩ ، وما بعده .

و « يحيى بن إسحق البَجَلىّ ، السَّيْلحينى » ، (١٠٢) ، ثقة صدوق ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٥٦ ، وما بعده .

و « عمرو بن الربيع بن طارق الهلالى ، الكوفى ، المصرى » ، (١٠٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٣٣/١/٣
=

١٠٤ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا سعيد بن عُفَيْر ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عُمارة بن غزِيَّة ، عن شُرَحْبِيل مولى الأنصار ، عن جابر بن عبد الله ، أنّ رسول الله ﷺ قال : من صُنِع إليه معروف فَلْيَجْزِ به ، فإن لم يجد ما يَجْزِي به فليُثْنِ عليه ، فإنه إذا أثْنى عليه فقد شكره ، وإنْ كتمه فقد كفره .

١٠٥ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن [ابن] عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : مَن آستعاذَ بالله فأعيذُوه ، ومن سألكم بالله فأعْطُوه ، ومن أَتى إليكم مَعْروفاً فكافِئوه ، فإن لم تجدوا فأثْنُوا عليه حتى تعلموا أنّكم قد كافَأْتُموهُ . (١)

= و « سعيد بن عُفَيْر » ، ينسب إلى جدّه ، وهو « سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصرى » ، (١٠٤) ، ثقة ، تكلم فيه بعض الناس ، وهو مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٦٦/١/٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى شكر المعروف » ، من طريق « بشر بن المفضل ، حدثنا عمارة بن غزيّة قال ، حدثنى رجل من قومى ، عن جابر بن عبد الله » بنحوه ، ولم يبيّن الراوى عن جابر ، ورواه الترمذى بنحوه فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى المتشبع بما لم يعطه » ، مطولاً ، من طريق أخرى : « هى طريق إسمعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن أبى الزبير ، عن جابر » ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٥٠٦ رقم : ٢٠٧٣ ، من غير طريق عمارة بن غزية ، من طريق : « زيد بن أبى أنيسة ، عن شرحبيل الأنصارى ، عن جابر » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب من صُنِع إليه معروف فليكافئه » ، رقم : ٢١٥

(١) الأخبار : ١٠٥ – ١١٠ ، ثم انظر رقم : ١١٢ ، أيضاً ، حديث « عبد الله بن عمر » . وكان فى المخطوطة هنا فى رقم : ١٠٥ ، « .... عن مجاهد ، عن عمر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فوضعت [ابن] بين القوسين .

« مجاهد » ، هو « مجاهد بن جَبْر المخزومى ، المكى ، المقرئ » ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٧٧ ، وما بعده . =

١٠٦ – حدثنى سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، رفع الحديث ، ثم ذكر نحوه ، غير أنه قال : فإن لم يكن عندكم ما تكافئونه به ، فادعوا الله عز وجل حتى تروا أنكم قد كافأتموه .

١٠٧ – حدثنى تميم بن المنتصر الواسطى ، أنبأنا إسحق الأزرق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنِ استعاذ بالله فأعيذُوه ، ومن أهْدَى إليكم فكافئوه ، فإن لم تجدوا مَا تكافئونه به ، فآدعوا الله حتى تَرَوْا أنكم قد كافأتموه .

١٠٨ – حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا ، حدثنا جَرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ ، مثله .

١٠٩ – حدثنا على بن مُسْلِم الطُّوسى ، حدثنا محمد بن أبى عُبَيْدة المسعودى ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إبرهيم التَّيْمىّ ، عن مجاهدٌ ، عن آبن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ أعطاكم فكافئوه ، فإن لم تجدوا فآدعوا الله حتى تَرَوْا أنكم قد كافأتُموه .

= و « إبرهيم التيمىّ » ، الراوى عن مجاهد ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، الكوفى » ، (١٠٩) ، (١١٠) ، الثقة العابد ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٥

و « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، روى هذا الخبر عن مجاهد ، ورواه من طريق « إبرهيم التيمى ، عن مجاهد » ، كما ترى ، مضى برقم : ١٠٠

و « أبو عَوَانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، (١٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، (١٠٦) المقرىء ، ثقة . مضى فى (الحديث : ١ ، ٢)

و « ثابت بن محمد الشيبانى ، الكنانى » ، (١٠٦) ثقة ، يخطىء ، لا يتعمّد الكذب ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢

و « إسحق الأزرق » ، هو « إسحق بن يوسف المخزومى » ، (١٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦ =

١١٠ – حدثني يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبي عُبَيْدةَ المسعودي ، [حدثني] أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، ثم ذكر مثله .

١١١ – حدثنا عليُّ بن سَهْل ، حدثنا أحمد بن محمد النَّسائي ، حدثنا أبو سَلَمة المغيرة بن مُسْلِم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من سأل بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فمن لم يَسْتطع أن يكافئه ، فليدْعُ الله حَتَّى يعلم أنه قَدْ كافأه .(١)

= « أبو عبيدة المسعودي » ، هو « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي » ، (١٠٩ ، ١١٠)، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥

وابنه « محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي » ، (١٠٩ ، ١١٠) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥

وابنه « إبرهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي » ، (١١٠) لم أقف له على ترجمة ، كما قلت في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥ ، ٧١١

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب عَطِيّة مَنْ سأل بالله » من طريق « جرير ، عن الأعمش » ، (١٠٨) ، ثم في كتاب الأدب ، « باب في الرجل يستعيذ من الرجل » ، والنسائي في الزكاة ، « باب من سأل بالله عز وجل » ، من طريق « أبي عوانة ، عن الأعمش » ، (١٠٥) ، مطولاً ، ورواه أحمد في المسند : ٥٣٦٥ ، ٥٧٤٣ ، ٦١٠٦ من طريق « أبي عوانة » ، (١٠٥) ، ورقم : ٥٧٠٣ ، من طريق « أبي بكر بن عياش » ، (١٠٦) ، وابن حبان في موارد الظمآن : ٥٠٦ ، رقم : ٢٠٧١ ، من طريق « جرير ، عن الأعمش » ، (١٠٨) ، ورقم : ٢٠٧٢ ، من طريق : « محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش » ، (١٠٩) ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب من صُنع إليه معروف فليكافئه » : ٢١٦ ، من طريق « أبي عوانة » ، (١٠٥)

(١) الخبر : ١١١ ، « أبو صالح » ، « ذكوان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠

و « أبو سلمة » ، المغيرة بن مسلم السرّاج القسملىّ » ، صدوق صالح الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٢٦ ، وما بعده .

و « أحمد بن محمد النسائي » ، صدوق ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٩٥

وهذا الخبر لم أقف عليه من هذه الطريق ، من حديث أبي هريرة .

١١٢ - حدثنى سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن ثابت ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال قال رسول الله ﷺ : من سَأَلكم بالله فأعطُوه ، ومن صَنَع إليكم معروفاً فكافِئوه . (١)

١١٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن حُمَيْد ، عن أنس ابن مالك : أن المهاجرين أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، ما رأَيْنَا قوماً قَطُّ أَبْذَلَ من كثير ، ولا أحسنَ مُواسَاةً من قليل / من الأنصار ، لقد قدمنا المدينة ١٩
فكفَوْنَا المَؤُونة وأشركُونا فى المُهنَّى ، لَقَدْ خِفْنَا أن يذهبُوا بالأجر كله . فقال : أَمَّا ما أَثْنيتُم عليهم ودعوتم لَهُم ، فلا . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٢ ، انظر الخبر السالف رقم : ١٠٦ ، وصدر الإسناد واحد ، والراوى عن مجاهد « ثابت » ، لا أستطيع أن أقطع من يكون ، ولكنى أرجّح أنّه :

« ثابت بن عجلان الأنصارى ، الحمصى » ، مرّضوا أحاديثه ، وقال أبو حاتم « صالح الحديث » ، وقال ابن معين : « ثقة » ، وقال أحمد : « أنا متوقف فيه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٥٥/١/١

ولم أقف على الخبر بهذا الإسناد .

(٢) الخبر : ١١٣ ، « حميد » ، هو « حميد الطويل » ، « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، مولاهم » ، الثقة البصرى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٦ - ١٤١ ، وما بعده .

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السلّمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، الترمذى فى كتاب القيامة ، قُبَيْل آخر الكتاب ، « باب » ، ثم قال : « هذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه » ، ورواهُ عبد الله بن أحمد عن أبيه فى المسند ٣ : ٢٠٠ ، من طريق « يزيد بن هرون ، عن حميد » ، وفى ٣ : ٢٠٤ ، من طريق « معاذ بن معاذ العنبرى ، عن حميد » ، ورواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى شكر المعروف » ، من طريق آخر ، « حماد بن سلمة ، عن ثابت ابن أسلم البُنانى ، عن أنس » ، مختصراً .

وقوله : « المُهَنّى » ، هكذا هو مضبوط فى المخطوطة ، فتركته كما هو لأنه جائزٌ وصحيح ، والذى فى رواية الخبر فى المراجع السالفة « المَهْنَأ » ، وهو كُلّ ما أتاك بلا مشقّة ، فكان خيراً وعافية . يقال : « لك المَهْنَأُ ، والمَهْنَا » بالهمز وبتخفيف الهمزة .

١١٤ - حدثنا سَوَّار بن عبد الله العَنْبرى ، حدثنا أبو داود الطَّيالسى ، أنبأنا الربيع بن مسلم القرشى ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَشْكُرُ الله من لا يُشْكُر الناسَ . (١)

١١٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا الربيع = يعنى : ابن مسلم = عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ لم يشكرِ النَّاسَ لم يَشْكرِ الله .

١١٦ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنى أبو الوليد ، حدثنا الربيع ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

١١٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن إسحق ، عن الربيع بن مسلم القرشى ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : أَشْكرُكم للناس أشكرُكم لله .

---

(١) الأخبار : ١١٤ - ١١٧ ، خبر أبى هريرة .

« محمد بن زياد القرشى الجمحى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٨٢ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٥٧

و « الربيع بن مسلم القرشى الجمحى ، البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٥١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٦٩ .

و « أبو داود الطيالسى » ، الإمام ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، (١١٤) ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٣١ ، وما بعده .

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى » ، (١١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦

و « أبو الوليد » ، هو « هشام بن عبد الملك الباهلى ، مولاهم » ، (١١٦) ، الحافظ الإمام الحجة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٤٨

و « يحيى بن إسحق البجلى » ، (١١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « بابٌ فى شكر المعروف » ، ورواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه البخارى =

١١٨ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنى عبيد الله ، أنبأنا ابن أبى ليلى ، عن عطِيَّةَ العَوْفِىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال ، قال رسول الله ﷺ : من لا يشكُرِ الناسَ لا يشكُرِ اللهَ . (١)

١١٩ – حدثنا الحسن بن عَرَفة ، حدثنا المُطَّلِب بن زياد ، عن ابن أبى ليلى ، عن عطيّة ، عن أبى سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

١٢٠ – حدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانىّ ، حدثنا أبو عامر العَقَدِىّ ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شَرِيك العامرىّ ، عن عبد الرحمن بن عَدِىّ الكِنْدى ، عن الأشعث بن قيس الكِنْدى ، عن النبى ﷺ : أَشْكر الناس لله أشكرهم للناس . (٢)

= فى الأدب المفرد ، « باب من لم يشكر الناس » ، رقم : ٢١٨ ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٥٠٦ ، رقم : ٢٠٧ ، ورواه أحمد فى المسند : ٧٤٩٥ ، ٨٠٠٦ ، ثم المسند ٢ : ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢

(١) الخبران : ١١٨ ، ١١٩ ، « عطية بن سعد بن جُنادة العوفى » ، ضعَّفوه ، قال أبو حاتم : « ضعيف ، يكتب حديثه » ، وقال ابن عدى : « قد روى عنه جماعة من الثقات ... وهو مع ضعفه يكتب حديثه » ، مضى برقم : ٣

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، سيئ الحفظ ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٨٠

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (١١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩

و « المطّلب بن زياد بن أبى زهير الثقفى » ، (١١٩) ، قال ابن سعد : « كان ضعيفاً فى الحديث جدًّا » ، وقال ابن عدى : « له أحاديث حسانٌ وغرائب ، ولم أر له حديثاً منكراً ، وأرجو أن لا بأس به » ، وقال العجلى : « كوفى ثقة » ، ووثقه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٨ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٦٠

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، ورواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢ ، ٧٣ ، ٧٤

(٢) الخبران : ١٢٠ ، ١٢١ ، « عبد الرحمن بن عدى الكندى » ، قال البخارى : « روى عن الأشعث قيس ، روى عنه عبد الله بن شريك ، إن لم يكن من آل عدى بن عدى » ، فلا أدرى من هو ، =

١٢١ - حدثنا سَوَّار بن عبد الله ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شَرِيك العامرى ، عن عبد الرحمن بن عدّى الكندى ، عن الأشعث بن قيس قال ، قال رسول الله ﷺ : مِنْ أشكرِ الناس لله أشكرُهم للناس .

١٢٢ - حدثنى يَعقوب بن إبرهيم ، حدثنا آبن عُلَيّة ، حدثنا سَعيد بن إياس الجُرَيْرِىّ ، عن أبى نَضْرة قال : كان المسلمون يَرَوْن أنَّ مِنْ شُكْر النِّعم أن يُحدَّث بها . (١)

= مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٢٤ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٦٨ ، ولم يذكروا فيه جرحاً ، ما هو إلا ما قال البخارى ، مختصراً .

و « عبد الله بن شريك العامرى ، الكوفى » ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « كان غالياً فى التشيع ، يروى عن الأثبات مالم يشبه حديث الثقات » ، واضطرب ابن حبان فى أمره ، وليس له من الحديث إلاّ اليسير ، ووثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١١٥ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٨٠ ، وذكر توثيقه وتضعيفه .

و « محمد بن طلحة بن مصرف اليامى ، الكوفى » ، وثقه أحمد وابن حبان ، وضعفه ابن معين والنسائى ، كان يخطىء ، وكانت له أحاديث منكرة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٦٤

و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، (١٢١) ، مضى برقم : ١١٤

و « أبو عامر العقدى » ، « عبد الملك بن عمرو القيسىّ » ، (١٢٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٥٤ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢١١ ، ٢١٢ ، ففى الأول رواه من طريق « الثورى ، عن سلم ابن عبد الرحمن ، عن زياد بن كليب ، عن الأشعث بن قيس » ، وفى الثانى رواه من طريق « بهز ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن عبد الله بن شريك العامرى ، عن عبد الرحمن بن عدى » من طريق أبى جعفر ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٨٠ ، وقال : « رواه كله أحمد ، والطبرانى ، ورجال أحمد ثقات » .

(١) الخبر : ١٢٢ ، « أبو نَضْرة » ، « المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠

و « سعيد بن إياس الجُرَيْرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٥ ، وما بعده .

و « ابن عُلَيَة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤

١٢٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن قال : لمّا عُرِض على آدم ذُرِّيتُه ، ورأى فَضْلَ بعضهم على بعض ، قال : يا ربِّ ، ألاَّ سَوَّيْتَ بينهم ؟ قال : أَرَدْتُ أن أُشْكَرَ . (١)

١٢٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن عوف ، عن الحسن قال : بلغنى أنّ رسول الله ﷺ قال : عُرِض على آدم ذُرِّيته ، فجعل يرى فيهم القصيرَ والطويلَ وبين ذلك ، والأسْود والأحمر وبين ذلك ، والجميل والدَّمِيم وبين ذلك ، فقال آدم : ربِّ ، لو كنت سوَّيْتَ بين عَبِيدك ؟ فقال له ربه : يَا آدم ، أردتُ أن أُشْكَر .

١٢٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن خالد الثقفى قال : كان يقال : مما تُعَجَّل عُقوبته ولا تُؤَخَّر : الأمانةُ تُخانُ ، والإحسان يُكْفَرُ ، والبَغْىُ على النَّاس . (٢)

---

(١) الخبران : ١٢٣ ، ١٢٤ ، « الحسن البصرى » ، الإمام .

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، (١٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧ ، ٨

و « عوف » ، هو « عوف بن أبي جميلة العبدى » ، المعروف بالأعرابىّ ، (١٢٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١ ، وما بعده .

و « عمران القطان » ، هو « عمران بن دَاوَر العَمّى ، البصرى » ، (١٢٣) ، وضعفوه ، كان حروريًّا ، يرى السيف على أهل القبلة ، سفك الدماء ، كان يهم ويخالف ، مترجم فى التهذيب ، وترجمه البخارى وابن أبى حاتم : « عمران بن داود » ، ولا أدرى أهو تصحيف ، أم رواية ، انظر الكبير ٤٢٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/١/٣

و « أبو داود » ، (١٢٣) ، هو الطيالسى الثقة ، مضى برقم : ١٢١

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (١٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣

(٢) الخبر : ١٢٥ ، « خالد الثقفى » ، اثنان « خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفى » ، و « خالد ابن محمد الثقفى » ، لا أدرى أيهما يكون ، مترجمان فى التهذيب ، والكبير ١٥٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥٠/٢/١ ، لا أدرى عن أيهما يروى « عوف بن أبى جميلة » . =

١٢٦ - حدثني محمد بن سهل البُخاري ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا بكّار بن عبد الله بن وهب ، أنه سمع وهب بن مُنَبِّه يقول : تركُ المكافأة من التَّطفِيف . [1]

...

= وفيه أيضاً الدِّلالةُ البيِّنةُ على أنّ / المِدْحةَ التي نَهى عنها النبي ﷺ أُمّتَه ، وقال : « إيّاكم والتَّمادُحَ ، فإنّه الذَّبْحُ » ، [2] غير مِدْحة الرجل الرجلَ بما فيه من خَلائقه الجميلة وأفعاله الحميدة التي هو بها معروف ، وعند الناس بها مشهورٌ = وأن ذلك إنّما هو مِدْحته إمّا بما هو غيرُ معروف ، وما هو بغيره مشهور ، وإمّا مِدْحته بباطل ، وبما المادح فيه كاذبٌ ، أو مَدْحِه في وجهه ، أو بحيث يسمعُه ، بغير الذي هو به معروف . ٢٠

وذلك أنَّ النبي ﷺ لم يُنْكر ثناءَ المُثْني عليه بما كان أَوْلاَه من جميل الفِعْل ، إذْ أخبره عُمَر عن جميل مَقَاله وحسن ثنائه عليه ، لِلَّذي كان منه إليه من عطائه مَا أعطاه ، بل آستحسَن ذلك من المُثْني ، واستقبح ما كان من فعل المُخْفِي ما كان أَسْدَى إليه من المعروف ، من تَركه إظهارَ صَنِيعه إليه عند الناس

= « عوف » ، هو « ابن أبي جميلة » ، مضى برقم : ١٢٤

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠

(١) الخبر : ١٢٦ ، « وهب بن مُنَبّه الصنعاني » ، التابعي الثقة ، مترجم في التهذيب ، وغيره .

و « بكّار بن عبد الله بن وَهْلٍ اليماني » ، ثقة ، روى عن وهب بن منبه ، مترجم في الكبير ١/٢/١٢٠ ، وابن أبي حاتم ١/١/٤٠٨ ، واقتصرا على « بكار بن عبد الله اليماني » ، وأما « وَهْلٍ » ، فقد كان كتب الناسخ « وهب » ثم ضرب عليها وجمجمها ، وكتب في الهامش « وَهلٍ » مضبوطة كما أثبته ، وقد روى عنه الطبري في التفسير : ٥٦٦٤ ، ٥٦٨٠ ، ٥٦٨١ ، ولم يذكر « وهلاً » في نسبه .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرّزاق بن همام الحميري الصنعاني » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٤

(٢) سيأتي هذا الخبر بعد قليل برقم : ١٣٥ ، ١٣٦

وشُكْرِهِ عليه فقال : « ولكنّ فلاناً أعطيتُه من كذا إلى كذا فلم يقل ذلك » ، (١) ولو كان غيرَ جائزٍ مَدْحُ من يستحقُّ المدح بجميل أفعاله وكريم أخلاقه ، لكان ﷺ قد آستنكر فِعْلَ المثنى عليه على إعطائه ، وآستحسن فِعْلَ كاتم إحسانه إليه . وفى استحسانِه ﷺ ثناءَ المُثْنى ، وتَرْكِه النهىَ عنه ، واستقباحِه كتمانَ الكاتم وإنكارِه عليه ذلك من فعله = البيانُ البَيِّنُ أن الصحيح من القول هو ما قلنا ، من جواز ما أجزنا ، وكراهة ما كرهنا فى ذلك .

...

فإن قال قائلٌ : فما أنت قائلٌ فيما : –

١٢٧ – حدَّثكم به آبن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن مجاهد ، عن أَبِى مَعْمَر ، قال قام رجل فأثنى على أميرٍ من الأمراء ، فجعل المِقْدَادُ يَحْثُو فى وجهه التراب ، وقال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نَحْثُوَ فى وُجوه المدَّاحين الترابَ . (٢)

---

(١) انظر الحديث : ١ ، ٢

(٢) الأخبار : ١٢٧ – ١٣٠ ، حديث المقداد بن الأسود من طرق ، الأولى ، (١٢٧) :

« أبو معمر » ، « عبد الله بن سَخْبَرة الأَزْدى الأَسَدىّ ، الكوفى » ، تابعى ، روى له الجماعة ، له أحاديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٩٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٦٨

و « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المخزومىّ ، المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥ – ١١٠

و « حبيب » ، هو « حبيب بن أبى ثابت الأَسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢١٣ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٩١

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣ =

١٢٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن همام بن الحارث قال : جعل رجل يُثْنى على عثمانَ بن عفَّان ، قال : فقام إليه المقدادُ بن الأسود ، فجعل يَحثِى فى وجهه الحَصْباء ، وقال : إن رسول الله ﷺ أَمَرنا أن نَحْثُوَ فى وُجوه المداحين الترابَ .

١٢٩ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، [عن همام بن] الحارث : أن رجلاً جعل يمدح عثمان ، فعَمَدَ إليه المقداد فجثَا على ركبتيه ، وكان رجلاً ضخماً ، فجعل يَحْثُو فى وجهه الحصباء ، فقال له عثمان : ما شأْنُك ؟ قال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المدَّاحين فٱحثُوا فى وجوههم التراب .

= وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الزهد ، « باب النهى عن المدح » ، وفيه « يَحْثِى » ، وهما سواءٌ ، والترمذى فى كتاب الزهد ، « باب ما جاء فى كراهية المدحة والمداحين » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى زائدة ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن المقداد ، وحديث أبى معمر أصح . وأبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة ، والمقداد بن الأسود ، هو المقداد بن عمرو الكندى ، ويكنى أبا معبد ، وإنما نسب إلى الأسود بن عبد يغوث ، لأنه كان قد تبنّاه وهو صغير » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٥ ، من طرق ، منها هذا ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب يحثى فى وجوه المداحين » ، رقم : ٣٣٩ ، وابن ماجه فى كتاب الأدب ، « باب المدح » .

الطريق الثانية ، (١٢٨ ، ١٢٩) :

« همام بن الحارث النخعى ، الكوفى » ، التابعى الثقة العابد ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٦/٢/٤

و « إبرهيم » ، هو النخعى ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٤ – ١١٧ ، وما بعده .

و « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤

« عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٢٨) ، مضى برقم : ١٢٧

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥ =

١٣٠ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحَكَم ، عن مَيْمون بن أبى شَبِيب قال : جعل رجلٌ يمدح عاملاً لعثمان ، فعَمَدَ المقداد ، فجعل يَحْثو التراب فى وجهه ، فقال له عثمان : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المداحين فآحثُوا فى وجوههم التراب .

١٣١ – حدثنا على بن سهل الرملى ، حدثنا الحسن بن بلال ، حدثنا حماد ، أنبأنا على بن الحكم ، عن عَطاء بن أبى رَبَاح : أن رجلا مدح رجلاً ، فجعل ابن عمر يَدْفع التراب بأصَابعه نَحْوَه ، وقال ، قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم المدَّاحين ، فاحثُوا فى وُجُوههم الترابَ . (١)

= ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الزهد ، « باب النهى عن المدح » ، وأبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى كراهية التمادح » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٥

وكان فى المخطوطة فى رقم : ١٢٩ : « منصور ، عن إبرهيم بن الحارث » ، وهذا شىء لا أصل له ، سها الناسخ وأخطأ ، فرددته إلى الصواب ، وزدت ما بين القوسين .

الطريق الثالثة : (١٣٠)

« ميمون بن أبى شَبِيب الربعىُّ ، الكوفى » ، ثقة ، مختلف فى روايته عن بعض الصحابة ، قال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن معين : « ضعيف » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٠

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠

ومن هذه الطريق ، رواه عبد الله بن أحمد فى المسند ٦ : ٥

(١) الخبران : ١٣١ ، ١٣٢ ، حديث ابن عمر ، من طريقين ، الأولى :

« عطاء بن أبى رباح المكى » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٦٩

و « على بن الحكم البُنانى ، البصرى » ، ثقة ، له أحاديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٧٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٨١

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٣ ، وما بعده .
=

١٣٢ – حدثني موسى بن سهل ، حدثنا محمد بن عثمان الدِّمشقى أبو الجُمَاهِر ، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال ، سمعت ابن عمر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم المدَّاحين ، فاحثُوا فى وجوههم التراب .

١٣٣ – حدثني على بن عيسى البَزَّاز ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا إسمعيل بن زكريا ، حدثنا بُرَيْد بن عبد الله بن أبى بُرْدَة ، عن أبى بُرْدَة ، عن أبى موسى قال : سمع النبى ﷺ رجُلاً يُثْنى على رجل ويُطريه فى المِدْحة ، فقال : لقد أهلكتم = أو : قطعتم = ظَهْرَ هذَا الرجل .(١)

= و « الحسن بن بلال البصرى ، الرملى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٩٧ ، وما بعده .

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند رقم : ٥٦٨٤ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٧ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب : يحثى فى وجوه المداحين » ، رقم : ٣٤٠

والطريق الثانية :

« زيد بن أسلم العدوى » ، الفقيه التابعى ، مولى عمر بن الخطاب ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠

وابنه « عبد الله بن زيد بن أسلم » ، ثقة ضعيف ، هو وأخواه « عبد الرحمن بن زيد ، وأسامة بن زيد » ، و « عبد الله » أمثل الثلاثة وأرفعهم ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٩/٢/٢

و « محمد بن عثمان الدمشقى التنوخى » ، « أبو الجُمَاهر » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٥/١/٤

وهذا الخبر رواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٤٩٢ ، رقم : ٢٠٠٨ ، من طريق : « مروان بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم » ، وهو أصحُّ إسناداً وأجود :

« عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٥ ، ٩٥١

(١) الخبر : ١٣٣ ، حديث أبى موسى الأشعرى .

« أبو بُرْدة بن أبى موسى الأشعرى » ، التابعى الفقيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ، وما بعده . =

١٣٤ – حدثنا محمد بن العلاء قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن كَهْمَس ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال ، سمع رسول الله ﷺ رجلاً يصلى ، يقرأ ، فقال لبريدة : أتعرف هذا ؟ قال ، قلت : نعم ، يا رسول الله ، هذا أكثر أهل المدينة صلاةً . فقال رسول الله ﷺ : لا تُسْمِعْهُ فيَهْلِكَ ، إنكم أمة أُرِيد بكم اليُسْر . (١)

= و « بُرَيد بن عبد الله بن أبى بردة الأشعرىّ » ، ويقال أيضاً منسوباً إلى جده : « بُرَيد بن أبى بردة » ، روى عن جده ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٤٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٢٦

و « إسمعيل بن زكريا بن مُرَّة الخُلْقَانى ، الأسدى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٥٥ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٧٠

و « محمد بن الصباح الدولابى ، البغدادى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٦

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب الشهادات ، « باب ما يكره من الإطناب فى المدح » (الفتح ٥ : ٢٠٣) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ما يكره من التمادح » ، (الفتح ١٠ : ٣٩٧) ، ورواه مسلم فى الزهد ، « باب النهى عن المدح » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب ما جاء فى التمادح » ، رقم : ٣٣٤ ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٤١٢ ، كلهم من هذه الطريق نفسها .

(١) الخبر : ١٣٤ ، حديث بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمى .

وابنه « ابن بريدة » ، فهو « عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيب الأسلمى » ، التابعى قاضى مرو ، روى له الجماعة ، وكان أخوه « سليمان بن بُرَيدة » أصحَّ حديثاً منه ، قال أحمد : « أما سليمان فليس فى نفسى منه شىء ، وأما عبد الله . ثم سكت » .

و « كهمس بن الحسن التيمى ، البصرى » ، روى له الجماعة ، وإن كان الساجى قد نقل عن ابن معين أنه ضعفه ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩٩

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٦ ، وما بعده .

ولم أقف على هذا الخبر ، فى مسند « بريدة بن الحصيب » ، من مسند أحمد ، ولا وجدته من حديث بريدة فى مكان آخر ، وهو بهذا اللفظ فى حديث « مِحْجَن بن الأدرع الأسلمى » ، فى مسند أحمد ، ٥ : ٣٢ من رواية ابنه عبد الله ، عنه : « حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا كهمس ويزيد ، قال أنبأنا كهمس ، قال سمعت عبد الله بن شقيق ، قال محجن بن الأدرع : أبعثنى نبى الله ﷺ فى حاجة ... » ، حتى قال : « ثم أقبلنا حتى كنّا بباب المسجد ، قال : إذا رجلٌ يصلى . قال : أتقوله صادقاً ؟ قلت : يا نبى الله ، هذا فلان ، وهذا من أحسن =

٢١ ١٣٥ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا / محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن مَعْبَد الجُهَنىّ قال : كان معاوية قلّ ما يَدَعُ يوم الجمعة أن يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إياكم والتَّمادُح ، فإنّه الذَّبْح . (١)

= أهل المدينة = أو قال : أكثر أهل المدينة = صلاةً . قال : لا تُسْمِعْه فتهلكَهُ = مرتين أولا ثلاثاً = إنكم أمة أريد بكم اليسر » ، ثم رواه بعد بقليل من طريق : « الجريرى ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن » ، وعن « عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبى رجاء ، عن محجن » ، وفيه : « قال رجاء : أقبلت مع محجن ذات يوم ، حتى إذا انتهينا إلى مسجد البصرة ، فوجدنا بُرَيدة الأسلمى على باب من أبواب المسجد جالساً ... » ، ثم فى آخر الخبر ذكر خبر المصلى ، ولكن المزكىّ له المُطْرِيه ، هو « محجن » ، لا « بريدة » فقال رسول الله ﷺ لمحجن : « لا تُسْمِعْهُ فتهلكه ، ... ثم قال : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره » ، وبنحوه رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه ، أيضاً فى المسند ٤ : ٣٣٨ ، والحديث كله حديث « محجن ابن الأدرع » لا حديث « بُرَيدة بن الحصيب » ، وانظر ما سيأتى رقم : ١٣٧

فلا أدرى كيف وقعت رواية هذا الحديث ، عن بُرَيدة ، والله أعلم .

(١) الخبران : ١٣٥ ، ١٣٦ ، حديث معاوية بن أبى سفيان .

« معبد الجُهنىّ » ، هو « معبد بن عبد الله بن عكيم = أو : عُويم = أو : خالد » ، قال ابن أبى حاتم : « والصواب أن لا يُنسب » ، تابعى من أهل البصرة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « صدوق فى الحديث » ، لا يتهم بالكذب ، ولكنه كان أوّل من تكلم فى القدر بالبصرة ، وأفسد ناساً برأيه الردئ ، فأزرَى به ذلك ، وحذره العلماء . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٩٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢٨٠

و « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب ٢/٢/٥٢ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٧٩

و « شعبة » ، (١٣٥) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١٢٩

و « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى ، الكوفى » ، (١٣٦) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٤٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩ =

١٣٦ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن نُمَيْر ، عن زكريا بن أبى زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، [عن معبد الجهنىّ] ، عن معاوية ، قال ، قال رسول الله ﷺ : إيّاكم والمدحَ ، فإنّه الذَّبْح .

١٣٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن شعبة ، عن أبى بشر ، عن عبد الله بن شَقِيق ، عن رَجاء بن أبى رجاء الباهلى قال ، قال مِحْجَنٌ : كان رسول الله ﷺ آخذًا بيدى ، فأتينا المسجد ، فرأى رجلاً يصلِّى ، فقال : من هذا ؟ قلت : هذا فلان كذا وكذا ، فأثنيت عليه ، فقال : لاَ تُسْمِعْه فتُهْلِكَهُ . (١)

١٣٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم ، عن شُعْبة ، عن خالد الحذَّاء ، عن عبد الرحمن بن أبى بَكْرَة ، عن أبيه ، أن رجلاً مدحَ

= و « ابن نمير » ، هو « عبد الله بن نمير الهمدانى » ، (١٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢

وهذ الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الأدب ، « باب المدح » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ . مطولاً وفى الخبر ، (١٣٦) ، أسقط الناسخ ذكر « معبد الجهنى » ، وفى المخطوطة فوق هذا الموضع رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك ، وهذا صوابه .

(١) الخبر : ١٣٧ ، خبر مِحْجَن بن الأدْرَع الأسلمى ، وانظر التعليق على الخبر السالف : ١٣٤

« رجاء بن أبى رجاء الباهلى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٨٥ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٠١

و « عبد الله بن شقيق العقيلى ، البصرى » ، ثقة ، لا يطعن فى حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١١٦ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٨١

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية ، اليشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٣٨ / ٥ : ٣٢ مطولاً ، وانظر ما كتبته فى آخر تخريج الخبر : ١٣٤

رجلاً عند النبى ﷺ ، فقال : وَيْحك ، قَطَعْتَ عُنُقَ صاحبك ، وَيْحكَ قطعت عنق صاحبك . ثم قال : إنْ كان مادحاً أحدُكم أخاه لاَ مَحَالةَ فليقل : أُحْسِبُ فلاناً ، ولا أُزَكِّى على الله أحداً ، وحَسِيبُهُ الله ، إن كان يَرَى أنّه كذلك . (١)

١٣٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر العَبْدِى ، عن شُعْبة ، عن خالد الحذَّاء ، عن عبد الرحمن بن أبى بَكْرة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ نحوه ، إلا أنه قال : إن كان أحدكم لَابُدَّ مادحاً أخاه ، وسائر الحديثِ مثله .

١٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، ومحمد بن صخر العُتْبىّ قالا ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى قال ، سمعت خالدًا الحذاء قال ، حدثنى عبد الرحمن بن أبى بَكْرَةَ ، عن أبيه ، أن رجلاً جاء إلى نبى الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، فلانٌ هُوَ ، هُوَ ، فأخذ يُثْنى عليه ، فقال له النبى ﷺ : وَيْلَك ، قطعتَ عُنُقه = مرتين ، أو ثلاثاً = إن كنت لابُدّ فاعلاً فقل : أُحسب فلاناً ، والله حَسِيبُه ، ولا أزكّى على الله أحدًا ، أُحْسِبِ فلانا كذا وكذا ، إن كُنْتَ تَعْلم ذلك منه .

...

(١) الأخبار : ١٣٨ - ١٤٠ ، حديث أبى بكرة الثقفى ، « نفيع بن الحارث بن كلدة » .

وابنه « عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى ، البصرى » ، وهو أول مولود فى الإسلام بالبصرة ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢٦٠ ، ولم أقف له على ترجمة فى ابن أبى حاتم .

و « خالد الحذّاء » ، هو « خالد بن مهران الحذاء ، البصرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١ - ٨ ، وما بعده .

و « شعبة » ، (١٣٨ ، ١٣٩) ، مضى رقم : ١٣٧

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، (١٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١

و « أبو النضر » ، « هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادى » ، ويقالُ له : « قيصر » ، (١٣٨) ، الحافظ الثقة ، سمع من شعبة جميع ما أملى ببغداد ، وهو أربعة آلاف حديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٣٥ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٠٥ =

= (١) قيل : إن مَعانى هذه الأخبار هو ما قلنا ، ولم يخرج شىءٌ منها عمّا وصفنا . وذلك أنه غيرُ جائزٍ أن يقول النبى ﷺ أقوالاً متضادَّة ، وإنما يكون فى أخباره الخُصوص والعُموم ، والمُجْمَل والمُفَسَّر ، والناسخ والمنسوخ ، على ما قد بَيَّنَّا فى سائر كتبنا . وإذ كان ذلك كذلك ، وكان صحيحاً عنه ﷺ الخبرُ بالنَّهى عن المَدْح ، وثابتاً عنه النَّدْبُ إليه والأمر به ، عُلِم أنّ مما أَمَر به من ذلك أو نَدب إليه ، غيرُ الذى نَهى منه وحَظَرَهُ ، أو كرهه وأنكره . وإذا كان ذلك كذلك ، صحَّ الذى قلنا فيما وردَ عنه من الأخبار التى ذكرناها ، وقد : —

١٤١ — حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنى على بن زيد بن جُدْعَان ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن الأسْود بن سَرِيع قال ، قلت لرسول الله ﷺ : إنّى مدحت الله مِدْحةً ومدحتُك . قال : هاتِ ، وٱبدأْ بِمِدْحة الله عز وجلّ . (٢)

...

= و « يحيى بن أبى بكير العَبْدى ، الأسدىّ ، القيسى » ، (١٣٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٠٥ ، وما بعده .

وهذ الخبر رواه البخارى فى كتاب الشهادات ، « باب إذا زكّى رجل رجلاً كفاه » ، (الفتح ٥ : ٢٠٢ ، ٢٠٣) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ما يكره من التمادح » ، (الفتح ١٠ : ٣٩٧) ، وفيه أيضاً فى « باب ما جاء فى قول الرجل الرجل ويلك » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٦) ، ومسلم فى كتاب الزهد ، « باب النهى عن المدح » ، من طرق عن خالد الحذاء ، وأبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى كراهية التمادح » ، وابن ماجه فى كتاب الأدب ، « باب المدح » ، والبخارى فى الأدب المفرد ، « باب ما جاء فى التمادح » ، رقم : ٣٣٣ ، وأحمد فى المسند ٥ : ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧

(١) السياق من قبل الخبر : ١٢٧ ، « فإن قال قائل : فما أنت قائل فيما حدثكم به ......قيل »

(٢) الخبر : ١٤١ ، « حديث الأسود بن سريع بن حمير التميمى السعدى المنقرى ، » وكان شاعراً ، وانظر طبقات فحول الشعراء ص : ١٨٢ ، تعليق : ٣ ، وتفسير الطبرى الخبر : ١٥٣٥٣

و « عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى » ، الثقة ، مضى قبل فى رقم : ١٣٨ – ١٤٠ ، وذُكر أن الحسن البصرى ، وعبد الرحمن بن أبى بكرة ، رويا عن الأسود بن سريع ، فقال ابن منده : « لا يصحّ سماعهما منه » . =

٢٢ = فلم يستنكر ﷺ من الأسود / بن سَرِيع مدحَهُ إيّاه ، إذ كان فى مدحه إيّاهُ بما مدحه به مُحِقًّا ، وفيما وصفه به صادِقًا معروفاً . فكذلك كلّ ما كان من أمرِه معروفٌ به الممدوح ، فمدحَه به مادح بمَحْضَر منه أو بظَهْر الغَيْب ، فلا حَرَج فيه على المادح ، ولا مكروهَ فيه على الممدوح . وما كان من أمرٍ هُو به غيرُ معروف ، أو كَان المادح به فيه كاذباً ، فهو المدح المحظور ، والمادح به مذمُومٌ .

وفى هذا الخبر أيضاً ، أعنى خبرَ عُمَر الذى ذكرناه قبل ، [١] الدلالةُ الواضحة على أن أحبَّ الخليقتين إلى الله تعالى ذكرُه ، وأشرف السَّجِيَّتين والخَلَّتين عنده ، مِنْ خَلَّتَى البُخْل والسَّخاء ، الخليقةُ التى اختارها الله عز وجل لنبيِّه ﷺ ، وفضَّلَهُ بها وشَرَّفه ، وذلك السَّخاء والبَذْل ، دون البخل والمَنْع ، إذا كان ذلك البَذْل على ما أدَّب الله به نبيَّه ﷺ بقوله تعالى : (وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىَ عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً) [سورة الإسراء : ٢٩] = [٢] وعلى ما صَحّت به الأخبارُ عن رسول الله ﷺ فى تأديبه أُمَّتَهُ بقوله : « خيرُ

= و « على بن زيد بن جُدْعان » ، « على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان اليتمى » كان متشيّعاً ، ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وكان رفّاعاً ، وكان يقلب الأحاديث ، ولكن روى له مسلم والأربعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٦ ، وما بعده .

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى ، الجهضمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣ ، ١٠٩٩

و « يحيى بن آدم الأموى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب من مدح فى الشعر » ، مطوّلاً من طريق حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، كلاهما عن على بن زيد بن جدعان ، ورواه أحمد فى المسند مطوّلاً من طريقهما ٣ : ٤٣٥ ، ثلاثة أسانيد ، وفى المسند ٤ : ٢٤ ، وذكر فى مجمع الزوائد مطولاً ٨ : ١١٨ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى بنحوه ، بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح » .

(١) يعنى الحديث : ١ ، ٢

(٢) السياق : « إذا كان ذلك البذل على ما أدّب الله به نبيّه ..... وعلى ما صَحَّت به الأخبار » .

الصَّدقة ما أَبْقَتْ غِنًى ، ولا تُلاَم على كَفافٍ » ، (١) فتَأَدَّبَ آمرُؤٌ بأدبِ ربّه عز وجل ، ولم يكتسب إلاّ الطيِّب من الكَسْب ، ولم يُنْفِق إلا القَصْد ، ولم يُسْرِف ولم يَقْتُر ، وجعل ما أَفْضَله القَصْدُ من نفقته ، عُدّةً له يوم فَقْره وفاقته .

***

وبالذى قلنا من تَفْضيل البَذْل والسخاء على السبيل التى وصفنا ، عَلى البُخْل والمَنْع ، تتابعت الأخبارُ عن رسول الله ﷺ ، وقال به السَّلَفُ الصَّالحون من الصحابة والتابعين ، نذكر ما صحَّ عندنا سندُه من ذلك ، ونبدَأُ منه بذكر مَنْ وافق أبَا سَعِيد الخُدْرىّ فى روايته عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ما روى منه ، ثم نُتْبع ذلك من وافق عُمَر فى روايته عن رسول الله ﷺ ما رُوى عنه فى ذلك ، من الصحابة ، إذ كُنَّا لم نذكره فيما مَضَى قبلُ تَحرِّياً وَضْعَه فى موضعه الذى هو به أَوْلَى ، وطلباً مِنَّا إلحْاقَهُ بأَشْكاله .

***

١٤٢ – حدثنى يحيى بن إبرهيم المسعودى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن الأعمش ، عن شَقِيق ، عن سَلْمان بن رَبيعة قال ، قال عمر بن الخطاب : قَسم رسول الله ﷺ قَسْماً فقلت : والله لَغيْرُ هؤلاء كان أحقَّ منهم . فقال : إنهم يُخَيِّرونى بَيْن أن يسألونى بالفُحْشِ ، وأَنْ أبخل ، ولستُ بباخلٍ . (٢)

---

(١) انظر الخبرين السالفين رقم : ٧٨ ، ٧٩

(٢) الخبر : ١٤٢ ، « سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، ويقال إن له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/١/٢

« شقيق » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدىُّ ، الكوفى » « أبو وائل » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩١ ، وما بعده .
=

١٤٣ – حدثنى محمد بن إبرهيم الأنماطى ، حدثنا علىٌّ بن المَدِينىّ ، حدثنى إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنىّ ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ يسأله ، فقال : ما عندى شئ أعطيك ، ولكن استْقرض علىَّ حتى يأتينا شئٌ فنُعْطِيك . فقال عمر ابن الخطاب : يا رسول الله ، بأبى أنت وأمّى ، ما كلَّفك الله هٰذا ، هذا أعطيتَ ما عِنْدك ، فإذا لم يكن عندَك فلا تَكَلَّفْ . قال : فكره رسول الله ﷺ قَوْلَ عمر ، وكان إذا غضبَ عُرِف ذلك فى وجهه ، فقام رجل من الأنصار فقال : بأبى أنت وأمى ، أَعْطِ ولا تَخَفْ من ذى العرش إقلالاً . قال : فتبسم رسول الله ﷺ وقال : بهذا أُمِرْتُ . (١)

° ° °

= « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ١٠٥ – ١١٠

والراوى عنه : « أبو عبيدة المسعودى » ، « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠

وابنه « محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠

وابنه « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم أقف له على ترجمة ، مضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب إعطاء من سأل بفُحشٍ وغلظة » ، من طريق « جرير ، عن الأعمش » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٢٧ ، من طريق « أبى عوانة ، عن الأعمش » ، ثم رواه رقم : ٢٣٤ ، من طريق « الثورى ، عن الأعمش » .

(١) الخبر : ١٤٣ ، « أسلم العدوى » « مولى عمر بن الخطاب » ، تابعى كبير ثقة ، روى له الجماعة ، أدرك زمن النبى ﷺ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٠٦/١/١

وابنه « زيد بن أسلم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢

و « هشام بن سعد المدنى » ، من أثبت الناس فى زيد بن أسلم ، مضى برقم : ٦

و « إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنىّ » ، ليس بثقة ، اضطرب حديثه ، وفيه بعض المناكير ، مضى فى مسند على برقم : ٤٤٤

=

/ ذكر من وافق عُمَرَ فى رواية ذلك عن رسول الله ﷺ مِنَ الصحابة ٢٣

١٤٤ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبى ، وشعيب بن اللَّيث ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبى هلال ، عن أبى سَعِيد ، أن جابر بن عبد الله أخبرهم : أنَّ رجلاً أتى إلى رسول الله ﷺ فسألَه ، فأعطاه ، ثم أتاه آخرُ فسأله فأعطاه ، ثم سَأَله آخرُ فأعطاه ، ثم أتَاه آخرُ فسأله فوعده ، ثم أتاه آخرُ فسأله فوعده ، فقام عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله ، سُئِلْتَ فأعطيتَ ، ثم سُئِلْتَ فأعطيت ، ثم سُئلت فأعطيتَ ، ثم سئلت فوَعَدت . ثم سُئِلْتَ فوعدت . فكأن رسول الله ﷺ كَرِهها ، فقام عبد الله بن حُذَافة السهمى فقال : أَنْفِق ، يَا رسول الله ، ولا تَخَفْ من ذى العرش إقتاراً . فقال : بذلك أُمِرْتُ . (١)

= و « على بن المدينى » ، هو « على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى ، مولاهم ، البصرى » ، « ابن المدينى » ، الثقة صاحب التصانيف ، صنف فى الحديث مئتى مصنف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٣/١/٣

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه إسحق بن إبرهيم الحنينى ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يُخْطئ » .

وقوله : « ما كلفك الله هذا ، هذا أعطيت ما عندك » ، فى المخطوطة « هذا » مكررة ، وعلى الثانية رأس صاد (صـ) دلالة على الشك ، وهو جائزٌ إن شاء الله . وفى مجمع الزوائد « هذا » واحدة .

(١) الخبر : ١٤٤ ، « أبو سعيد » ، الراوى عن « جابر بن عبد الله » ، لا أعلم من يكون ، ولم أقف على من يكنى بأبى سعيد فى الرواة عن جابر ، وهو يحتاج إلى نظر وتنقيب .

و « ابن أبى هلال » هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، ولد بمصر سنة ٧٠ ، ثقة روى له الجماعة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٧١/١/٢

و « خالد بن يزيد الجمحى ، الإسكندرانى المصرى » ثقة ، روى له الجماعة : مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥٨/٢/١ =

١٤٥ - حدثنى حاتم بن بَكر الضبِّى ، حدثنا عثمان بن عُمَر بن فارس ، حدثنا يُونُس بن يزيد الأَيْلى = ح ، وحدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن المبارك ، عن يُونُس بن يزيد = ، عن الزُّهْرىّ قال ، أخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ مِنْ أَجْودَ الناس وأَسْمَحِهم ، وكان أجوَدَ ما يكون إذا لَقِيَه جبريلُ ، وكان جبريلُ ﷺ يلقاه فى كل رمضان يُدارِسُه القرآن ، فإذا لقيه جبريل يكُون أَسْمَحَ من الرِّيح المُرْسَلَةِ . (١)

١٤٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن مبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، بمثله .

١٤٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا رِشْدِين بن سَعْد ، عن يونس وعُقَيْل وقُرَّة ، عن ابن شهاب ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، نَحْوَه .

= و « الليث بن سعد القهمى » ، الإمام المصرى الثقة ، مضى برقم : ٦٣

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد ، المصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٨٤

و « عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى » الفقيه ، ثقة له تصانيف ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٨٤

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(١) الأخبار : ١٤٥ - ١٤٨ ، « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦١ ، وما بعده .

« الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام « محمد بن مسلم » ، مضى برقم : ٨٤

« يونس بن يزيد الأيلى » ، (١٤٥ ، ١٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » (١٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤

و « عُقَيل بن خالد الأموى ، الأيلى » ، (١٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣

و « قُرَّة » ، هو « قرة بن حيوئيل » ، « قرة بن عبد الرحمن بن حَيْوئيل المصرى » ، (١٤٧) ، ثقة ، متكلم فيه بكلام شديد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣١/٢/٣ =

١٤٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عَبْدَةُ ويونس بن بُكَيْر = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا يَعْلَى بن عُبَيْد = ح ، وحدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمةُ بن الفضل = جميعاً ، عن محمد بن إسحق ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : كَانَ رسولُ الله ﷺ يَعْرِض الكتابَ فى كلِّ رَمَضانَ على جبريل ، فيُصْبح رسولُ الله ﷺ من التى يَعْرِضُ [فيها ما يعرضُ] وهو أجودُ من الرِّيح المُرْسَلة ، لا يُسْأَلُ شيئاً إلاَّ أَعطاه .

= و « محمد بن إسحق المطلبى » ، صاحب السير ، (١٤٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٦٦

و « عثمان بن عمر بن فارس العبدى » ، (١٤٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦٢

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، (١٤٥ ، ١٤٦) ، الإمام الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٣ ، وما بعده .

و « رِشْدِينُ بن سَعْد بن مفلح ، المصرى » ، « رشدين بن أبى رشدين » ، (١٤٧) ، ثقة ، ضعيف فيه غفلة ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٤ ، وما بعده .

و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، (١٤٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٩ ، وما بعده .

و « يونس بن بُكَيْر بن واصل الشيبانى » ، (١٤٨) ، صدوق ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٨٢

و « يَعْلَى بن عُبيْد بن أبى أمية الإيادى ، الكوفى » ، (١٤٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٨٦

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، (١٤٨) ، صدوق ، فى حديثه ضعف ونكارة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧١٨ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى « بدء الوحى » ، (الفتح ١ : ٢٩) ، وفى كتاب الصوم ، « باب أجودُ ما كان النبى ﷺ يكون فى رمضان » ، (الفتح ٤ : ٩٩) ، وفى كتاب بدء الخلق ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢٢) ، وفى كتاب المناقب ، « باب صفة النبى ﷺ » ، (الفتح ٦ : ٤١٨) ، وفى كتاب فضائل القرآن ، « باب كان جبريل يعرض القرآن على النبى ﷺ » ، (الفتح ٩ : ٣٩) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ، حسن الخلق والسخاء ، وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨١) معلَّقًا . ورواه مسلم فى كتاب الفضائل ، « باب كان النبى ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة » ، ورواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الفضل والجود فى شهر رمضان » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب حسن الخلق » =

١٤٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا حماد بن واقد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان نبى الله ﷺ من أحسن الناس ، وأسمح الناس ، وأشْجع الناس . (١)

١٥٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ أشجعَ الناسِ ، وأحسنَ الناس ، وأجْوَدَ الناس .

١٥١ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنى الليث ، عن عُقَيْل بن خالد ، عن ابن شِهاب قال ، أخبرنى عُمر

= رقم : ٢٩٢ ، ورواه أحمد فى المسند من غير طريق « محمد بن إسحق » ، رقم : ٢٦١٤ ، ٣٤٢٥ ، ٣٤٦٩ ، مختصراً ، ٣٥٣٩ ، ورواه من طريق « محمد بن إسحق » برقم : ٢٠٤٢ ، ٣٠١٢ ، بزيادة فى آخره .

والذى وضعته بين القوسين سقط من الكاتب فى المخطوطة ، ووضع علامة إلحاق عند « يعرض » ، وطمس ما كتبه فى الهامش ، فزدته من نصّ أحمد فى المسند .

وفى الحديث الأول (١٤٥) ، و « كان أجودُ ما يكون إذا لقيه جبريل » ، ضبط فى أصول البخارى بالرفع والنصب ، والرفع أشهر ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى الفتح ١ : ٢٩

(١) الخبران : ١٤٩ ، ١٥٠ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٣٧ ، ١٢١٣

و « حماد بن واقد العيشى ، الصفار ، البصرى » ، (١٤٩) ، كثير الخطأ ، منكر الحديث ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٥٠/٢/١

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، (١٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤١

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٢٨

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد « باب الشجاعة والجبن فى الحرب » (الفتح ٦ : ٢٦) ، و « باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق » ، (الفتح ٦ : ٧٠) ، وفى كتاب الأدب ، « باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨١) ، ومسلم فى كتاب الفضائل ، « باب فى شجاعة النبى ﷺ وتقدّمه للحرب » ، والترمذى فى كتاب الجهاد ، « باب ما جاء فى الخروج عند الفزع » ، وابن ماجه فى كتاب الجهاد ، « باب الخروج فى النفير » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٤٧ ، ١٥٨ ، ٢٧١ ، رووه جميعاً مطولاً من طريق « حماد بن زيد ، عن ثابت » .

ابن محمد بن جُبَيْر ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أنه قال : بينما هو يسير مَع رسول الله ﷺ ومعه الناس مُقْبَلَهُ من حُنَيْنٍ ، عَلِقت رسولَ الله ﷺ / الأعرابُ يسألونه ٢٤
حتى آضْطَرُّوه إلى سَمُرة فَخَطِفَتْ رداءَهُ ، قال : فوقف رسول الله ﷺ فقال : أعطُونى رِدائى ، فلو كان لى عَدَدَ هذه العِضاهِ نَعَمٌ لقَسَمْتُه بينكم ، ثم لا تجدُوننى بخيلاً ولا كَذَّاباً ، ولا جَبَاناً . (١)

١٥٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ابن يزيد ، عن آبن شهاب ، عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله ﷺ ، نحوَه .

---

(١) الأخبار : ١٥١ – ١٥٥ ، حديث جُبير بن مطعم ، من ثلاث طرق ، الطريق الأولى : (١٥١ – ١٥٣) :

« محمد بن جبير بن مطعم النوفلى » ، روى له الجماعة ، تابعى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢١٨/٢/٣

وابنه « عمر بن محمد بن جبير بن مطعم » ، ثقة ، روى له البخارى وحده هذا الحديث الواحد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣١/١/٣

و « ابن شهاب » ، هو الزهرى الإمام ، مضى برقم : ١٤٥ – ١٤٨

و « ابن أخى الزهرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن مسلم » ، (١٥٣) ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، (١٥٣) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٦٠٨ ، وما بعده .

و « عُقَيْل بن خالد الأيلى » ، (١٥١) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٧

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، (١٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٧

و « الليث بن سعد الفهمى » ، (١٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧ =

١٥٣ – أخبرنى ، عبد الله بن أبى زِياد القَطَوَانِىّ ، حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سَعْد ، حدثنا آبن أخِى آبن شِهاب ، عن عَمّه قال ، أخبرنى عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، أن محمد بن جبير قال ، أخبرنى جُبَيْر بن مطعم ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَهُ .

١٥٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا فِرْدَوْسُ بن الأشعرى ، حدثنا مسعود ابن سليمان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير ، عن رسول الله ﷺ أنه قال ، وهو عند ثَنِيَّةِ الأراكة وهو يعطى ، حين فَرَغ من حُنَيْن ، فاضطرَّه الناس إلى سَلَمَةٍ فانتزع غُصْنٌ من السَّلَمة رداءَه ، فالتفت إلينا بوجهه مثل شِقَّة القمر ، فقال : أعطونى رِدائى . فأعطيناه إيّاه ، ثم قال : تَخَافُون علىَّ البُخْلَ ، فوالذى نفسى بيده لو كان عندى مثل صُوحَىْ هذا الجبل لأُعطيتكموه = قال : و « صُوحَا الجَبَل » : جانباه ، مَقَادِمُه ومَوَاخِرُهُ = قال أبو جعفر : إنما هو « ضَوْجا الجبل » ، ولكن الشيخ كذا قال .

= ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب الشجاعة فى الحرب والجبن » ، (الفتح ٦ : ٢٦) ، وفى كتاب الخمس ، « باب ما كان النبى ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم من الخمس » ، (الفتح ٦ : ١٨٠) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٨٢ ، ٨٤

والطريق الثانية ، (١٥٤) :

« نافع بن جبير بن مطعم » ، (١٥٤ ، ١٥٥) ، ثقة كبير روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٥١/١/٤

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، (١٥٤ ، ١٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧

و « مسعود بن سليمان » ، الذى روى عن حبيب بن أبى ثابت ، وروى عنه فردوس ، مجهول ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/١/٤

و « فِرْدَوْس بن الأشعرى » ، شيخٌ ، لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ١٠٣٣ =

١٥٥ – حدثنا سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عَيّاش ، عن أبي إسحق الشَّيباني ، عن حَبِيب ، عن نافع بن جُبَير بن مطعم ، عن أبيه قال : قَسَم رسول الله ﷺ يوماً قَسْماً ، قال : فَقَدَّ مِنَ الناس ، قال : فتَبِعَه الناس ، فأخذَ ثوبَهُ شَجرةٌ ، فقام ، فقال : رُدُّوا عليَّ ثوبي ، تخافون بُخلِي ، لو كان لي ما بينهما مالاً لقَسَمْتُه .

١٥٦ – حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني ابن لَهِيعة واللَّيْثُ بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن أنَس بن مالك : أنَّ النبي ﷺ عامَ حُنينٍ سأَلَهُ الناس فأعطاهم من البَقَر والغَنَم والإبِل

= ولم أقف عليه من هذه الطريق .

وقوله : « صُوحى الجبل » ، بضم الصاد ، وبفتحها وسكون الواو ، سواءٌ ، وهكذا هو في كتب اللغة ، واستدراك أبي جعفر لا يكاد يصحُّ ، و « ضَوْجَا الوادى » ، بالضاد المعجمة ، مُنْعَطفا الوادى ، إذا كنت بين جبلين متضايقين ، فاتسع لك ، فقد « انضاج » بالضاد .

والطريق الثالثة ، (١٥٥) ، مختصرة :

« أبو إسحق الشيباني » ، « سليمان بن أبي سليمان ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٣٠٤ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عياش المقرئ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦

و « ثابت بن محمد الشيباني » ، العابد الثقة ، ليس بالقوى ، يخطئ في أحاديث كثيرة ، مضى برقم : ١٠٦

ولم أقف أيضاً على هذا الخبر في مكان آخر .

وقوله : « فقدَّ من الناس » ، هكذا هي مضبوطة في المخطوطة ، توثيقاً لرسمها ، ونفياً للتصحيف عنها . فإذا كان ذلك كذلك ، فمجازها في العربية ، من قولهم : « قَدَّ المسافرُ المفازةَ ، وقَدَّ الفلاةَ والليلَ ، قطعهما وخرقَهُما = وقدَّتْهُ الطريق تَقُدُّهُ قدًّا ، قطعته » ، ومن المجاز أيضاً : « تقدَّد القوم ، تفرَّقوا قِدَدًا وتقطعوا » ، فَيُرادُ بقوله « قدَّ من الناس » ، أي انفصل عنهم وفارقهم مبتعداً عنهم ، فهذا حرفٌ غريبٌ يحسُنُ تقييده في كتب اللغة وغريب الحديث إذا صَحَّ .

حتى لم يَبْق من ذلك شيء ، فقال رسول الله ﷺ : قد أعطيتُكم من الغنم والبقر والإبل حتى لم يبقَ شيء من ذلك ، فماذا تريدون ؟ أتريدون أن تُبَخِّلُونى ، فوالله ما أنا ببخيلٍ ولا جبانٍ ولا كَذُوبٍ . فجَذَبوا ثوبه ، حتى بدا مَنْكِبه ، فكأنما أنْظُر حِينَ بدا مَنْكِبُه إلى شِقَّةِ القَمَر ، من بَياضِه . (١)

١٥٧ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا الأشجعى ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر قال ، سمعت جَابر بن عبد الله يقول : ما سُئِل رسولُ الله ﷺ شيئاً قَطُّ فقال : لا . (٢)

---

(١) الخبر : ١٥٦ ، « ابن شهاب الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥١ - ١٥٣

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، ولكن قال الآجرى : « لم يسمع من الزهرىّ » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٤ ، وما بعده .

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥١

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لَهِيعة الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه ، يتكلمون فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٩ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥١ ، وما بعد

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ١٥٧ ، « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأعلام الكبار ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ١٢٧

و « الأشجعى » ، « عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى ، الكوفى » ، ثقة عالم بحديث الثورى ، من أرفع من روى عنه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الأدب ، « باب حسن الخلق والسخاء ، وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨١) ، من طريق الثورى ، ورواه مسلم ، فى كتاب الفضائل ، « باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب سخاوة النفس » ، رقم : ٢٧٩ ، من طريق « الثورى ، عن ابن المنكدر » ، ثم رواه فى « باب البخل » ، رقم : ٢٩٨ ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر » .

١٥٨ – حدثنى محمد بن فِرَاسٍ الضُّبَعى المعروف بأبى هريرة ، حدثنا
أبو داود ، حدثنا زَمْعَة ، عن أبى حازم ، عن سَهْل بن سَعْد السَّاعِدىّ قال :
حِيكَت لرسول الله ﷺ حُلَّةُ أَنْمارٍ صُوفٌ سوداءُ ، فجُعل حاشِيتها بَيْضَاء =
أو قال : بَيَاضًا = فخرج فيها إلى أصحابه ، فضَرب بيَده على فَخِذِه ، فقال :
ألا ترون إلى هذه ؟ ما أحسنها ! فقال أعرابى : بأَبى أنتَ وأُمِّى يا رسول الله ، هَبْهَا
لى . وكان رسول الله ﷺ لا يُسْأَلَ شيئًا أبداً فيقول : لاَ ، فقال : نعم . / فأعطاه ٢٥
الجبة ، ودعا بِمِعْوزَيْن له فلبسهما ، وأَمَر بمثلها ، فَحِيكَتْ له ، فتُوُفِّىَ رسولُ الله
ﷺ وهى فى المَحَاكة . (١)

١٥٩ – حدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانىّ ، حدثنا أبو عامر العَقَدِىّ ، حدثنا زمعة ، عن أبى حازم ، عن سَهْل بن سعد قال : حِيكَتْ لرسول الله ﷺ حُلَّةٌ من أَنْمارٍ صوفٌ أَسْود ، فجُعِل لها حواشِى من صوف أبيض ، فخرج رسول الله ﷺ وهُمَا عليه إلى المجلس ، فضرب على فخذه ، ثم ذكر نحو حديث أبى هريرة .

---

(١) الأخبار : ١٥٨ – ١٦٠ ، حديث « سهل بن سعد الساعدى » ، من طريقين ، الأولى ، (١٥٨ – ١٥٩) :

« أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار الأعرج ، المدنى » ، القاصُّ ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٦ ، ٤٧٤

و « زمعة » ، هو « زَمْعة بن صالح الجَنَدِىّ اليمانى » ، ضعيف ، يخالف فى حديثه ، قال ابن حبان : « كان رجلاً صالحاً ، يهم ولا يعلم ، ويخطىء ولا يفهم ، حتى غلب على حديثه المناكير التى يرويها عن المشاهير » ، ومضى فى مسند ابن عباس : ٣٤٠

و « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، (١٥٨) ، مضى برقم : ١٢١

و « أبو عامر العقدى » ، « عبد الملك بن عمرو » ، الثقة ، (١٥٩) ، مضى برقم : ١٢٠

ولم أقف عليه من هذه الطريق . =

١٦٠ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا أبو غسان ، حدثنى أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببُرْدَةٍ = فقال سهل للقوم : تَدْرُون مَا البُرْدةُ ؟ قال القوم : هى شَمْلَةٌ . فقال سهل : هى شَمْلَةٌ منسوجة فيها حَاشيتها = فقالت : يا رسول الله ، جئتُكَ أكسُوك هٰذه . فأخذَها رسولُ الله ﷺ محتاجاً إليها ، فَلَبِسَها ، فرآها عليه رجل من أصحابه ، فقال : يا رسول الله ، ما أحسن هذه ؟ اكْسُنِيَها ، فقال : نعم . فلما مالَ رسول الله ﷺ ، لامَهُ أصحابه ، فقالوا : ما أحسنت حين رأيت رسول الله ﷺ أخذَها محتاجاً إليها ، ثم سألته إيَّاها ، وقد عرفتَ أنه لا يُسْأَلُ شيئاً فيمنعه . قال : والله ما حملنى على ذلك إلاَّ رَجَوْتُ بَرَكتَها حين لَبِسها رسول الله ﷺ ، لعلِّى أُكَفَّنُ فيها .

= وقوله : « حلة أنمار صوف » أو « حُلّة من أنمار » عبارة غريبة جدًّا ، وأصله « النَّمِرة » ، وهى بُرْدة مخططة فيها بياض وسواد ، من مآزر الأعراب ، وجمعها « نِمار » ، ولم أقف على « أنمارٍ » ، فهذا غريبٌ . و « المِعْوزُ » ، الثوب الخلق الذى يُبْتَذل . وقوله « مَحاكة » أى موضع حَوْكِ الثياب .

الطريق الثانية ، (١٦٠) :

و « أبو غسان » ، « محمد بن مُطرِّف بن داود الليثى ، المدنى » ، ثقة ، يُغْرب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٣٦ ، وابن أبى حاتم ١٠٠/١/٤ ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٩٩

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٩ ، وما بعده .

رواه البخارى فى كتاب اللباس ، « باب البرود » و « الحِبَر والشَّمْلَة » ، من طريق « يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبى حازم » ، ورواه فى المسند ٥ : ٣٣٣ ، « عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، حدثنا سُرَيج بن النعمان ، عن ابن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سهل » ، مع اختلاف فى بعض اللفظ .

وفى المخطوطة : « تدرون ما البُرْد » ، بلا هاءٍ ، والصواب ما أثبت . وفيها أيضاً ما تركتُه على حاله ، وهو قوله : « فلما مال رسول الله ﷺ لامَهُ أصحابه » ، كأنه يعنى بقوله : « مال رسول الله » ، أى انعطف داخلاً إلى بيته ليخلعها ، ويلبس لباساً غيرها ، وفى المسند مكان هذا : « فلمّا دخل طواها وأرسلها إليه ، فقال له القوم : والله ما أحسنتَ ، كُسِيَها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها ، ثم سألته إيَّاها ، وقد علمت أنه لا يردُّ سائلاً » .

١٦١ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم القُرَشى ، حدثنا أبو زُرْعَة وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَة بن شُرَيح ، حدثنا الوليد بن أبى الوليد ، عن عبد الله بن دِينار ، مولى عبد الله بن عمر ، أخبره : أن رَجُلاً أتى عبد الله بن عمر ، فسأله رداءَهُ ، فأعطاه إياه ، ثم سأله قَمِيصه ، فأعطاه إياه ، ثم سأله عِمَامته فأعطاه إياها ، ثُم نَظَر إليه ابن عمر ، فقال للرجل : ماذا أردتَ بهذا ؟ أردت أن تُبَخِّلَنى ؟ فقال الرجل : إنه ذُكِر لى منك شىءٌ ، فأردت أن أُجرِّبك . فرَدَّ الرجلُ إلى ابنِ عمر ثِيابَه ، فقال عبد الله بن عمر : جاء رجلٌ إلى نبى الله ﷺ فسأله ، فأعطاه ، ثم سأله فأعطاه ، ثم سأله فأعطاه ، ثم ذهب الرجل ، فلما أَدبَر قال نبىُّ الله ﷺ : أَخذَ هذا مالَهُ وما لَيْس لَه . (١)

١٦٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس قال ، قال ابن شهاب ، حدثنى سَعِيد بن المُسَيِّب : أن صفواناً قال : والله لقد أعطَانى رسول الله ﷺ ما أعطانى ، وإنَّه لأبغضُ الناس إلىَّ ، فما بَرِحَ يُعْطِينى حتّى إنه لَأَحب النَّاس إلىَّ ، وأعطَى حكيمَ بن حزام يومئذٍ ، وحكيم يسألهُ مئةً من النَّعم ، ثم مئةً ، ثم مِئةً . (٢)

---

(١) الخبر : ١٦١ ، « عبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦ ، ٧٧

و « الوليد بن أبى الوليد ، مولى عمر » ، قال ابن حبان ، وذكره فى الثقات : « ربّما خالف ، على قلة روايته » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩/٢/٤ ، ثم انظر ما كتبه أخى رحمه الله فى شرحه على المسند رقم : ٥٧٢١ ، ففيه فوائد .

و « حيوة بن شُرَيح التجيبى ، المصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١١٠ ، وما بعده .

و « أبو زرعة ، وهب الله بن راشد ، المصرى » ، محله الصدق ، يخطىء ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٠ ، وما بعده .

لم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ١٦٢ ، حديث صفوان بن أمية الجمحىّ . =

١٦٣ – حدثنى الفضل بن إسحق ، حدثنا سعيد بن محمد الوَرَّاق ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : السَّخِى قريبٌ من الله ، قريبٌ من الناس ، قريبٌ من الجنة ، بعيدٌ من النار ، والبخيل بَعِيدٌ من الله ، بعيدٌ من الناس ، بعيدٌ من الجنة ، قريبٌ من النَّار ، ولَجَاهِلٌ سَخِىٌّ أحبُّ إلى الله من عابدٍ بخيلٍ ، وأكبرُ الدَّاء البُخْل . (١)

= « سعيد بن المُسَيِّب المخزومى » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٤

و « ابن شهاب الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥٢

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٢

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

وهذا الخبر رواه مسلم من نفس هذه الطريق فى كتاب الفضائل ، « باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال : لا » ، مختصراً ومطوَّلاً أيضاً بخلاف ما ههنا من ذكر حكيم بن حزام ، ففيه : « وأعطى رسول الله ﷺ يومئذ صفوان بن أمية ، مئةً من النعم ، ثم مئة ، ثم مئة » ، وقد جاء فى حديث حكيم بن حزام قال : « سألت رسول الله ﷺ فأعطانى ، ثم سألته فأعطانى ، ثم سألته فأعطانى » ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، وهذا اختلاف لا يضرُّ ، لصحة الخبرين جميعاً ، ورواه الترمذى فى كتاب الزكاة ، « باب ما جاء فى إعطاء المؤلفة قلوبهم » ، مختصراً ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٦/٤٠١ : ٦٥ ، ورواه الطبرى فى التفسير رقم : ١٦٨٤٧ ، مختصراً مرسلاً من طريق « معمر ، عن الزهرى » ، وانظر ما كتبناه هناك .

(١) الخبر : ١٦٣ ، « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هرمز » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٨٣٤ ، وما بعده .

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٥٨

و « سعيد بن محمد الوَرّاق الثقفى ، الكوفى » ، ضعفه أكثرهم ، وقال الدارقطنى : « متروك » ، وقال المروزى ، عن أحمد : « لم يكن بذاك ، وقد حكوا عنه ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة ، حديثاً منكراً فى السخاء » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٨/١/٢

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى السخاء » ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، إلا من حديث سعيد بن محمد ، وقد خولف سعيد بن محمد فى رواية هذا الحديث ، عن يحيى بن سعيد ، إنما يُرْوَى عن يحيى بن سعيد عن عائشة ، شىءٌ مرسل » .

١٦٤ – حدثني إبرهيم بن سعيد الجَوْهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوَّراق ، عن محمد بن عمرو ، عن أَبي سَلَمة ، عن أَبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : / مَنْ سيدكم يا بني عُبَيْد ؟ قالوا : الجَدُّ بن قَيْسٍ ، على أَنَّ فيه بخلاً . قال : ٢٦
وأَيُّ دَاء أَدْوأُ من البُخْلِ ، بل سَيِّدكم وآبن سيدكم ، وابن سَيِّدكم ، بِشْر بن البَرَاء بن مَعْرُور . (١)

١٦٥ – حدثني إسحق بن وَهْب الواسطيّ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا صَدَقة بن موسى ، حدثنا مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب الحُدَّانيّ ، عن أَبي سعيد الخُدْرِيّ قال ، قال رسول الله ﷺ : خَصْلتان لا تَجْتمعان في مؤمن : البُخْلِ وسوءُ الخُلُق . (٢)

---

(١) الخبر : ١٦٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣ ، ٢٤

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣٣ ، وما بعده .

و « سعيد بن محمد الورّاق » ، سلف قبلُ رقم : ١٦٣

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٩ : ٣١٥ ، وقال : « رواه الطبراني والبزار ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو متروك » .

وقوله : « وابن سيدكم » ، مكرّرة هكذا في المخطوطة . و « بنو عبيد » ، بطنٌ من بني عديّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، من بني جُشم بن الخزرج ، من الأنصار .

(٢) الخبر : ١٦٥ ، « عبد الله بن غالب الحُدَّاني ، الكوفي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٦/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٣٤/٢/٢ .

و « مالك بن دينار السامىّ الناجيّ » ، الزاهد ، ثقة قليل الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣١٤

و « صَدَقة بن موسى الدقيقي ، البصري » ، « أبو المغيرة السلمي » ، ليس بالحافظ ، لين ، شيخ صالح ، إلاّ أن الحديث لم يكن من صناعته ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩٨/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٣٢/١/٢ =

١٦٦ – حدثنا إسحق بن شَاهين الواسطيّ ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن سُهَيْل بن أبى صالح ، عن صَفْوان بن يزيد ، عن القَعْقاع بن اللَّجلاَج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَجْتمِع الشُّحُّ والإيمان فى قلبِ عَبْدٍ أبداً . (١)

١٦٧ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى سليمان بن بلال ، عن سُهَيْل بن أبى صالح ، عن صَفْوان بن أبى يزيد ، عن القَعْقاع بن اللجلاج ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : لا يَجْتمع شُحٌّ وإيمانٌ فى قلب عَبْدٍ أبدًا .

= « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، مضى برقم : ١٥٨

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى البخيل » ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب الشح » ، رقم : ٢٨٢

(١) الأخبار : ١٦٦ – ١٦٨ ، حديث أبى هريرة ، من طريقين ، والاختلاف فى إسناده كثير .

« القعقاع بن اللجلاج » ، ويقال : « حصين بن اللجلاج » ، « وخالد بن اللجلاج » ، و « أبو العلاء بن اللجلاج » ، هكذا ذكره الحافظ فى التهذيب ، فى ترجمة « حصين » ، وقال : « له حديث واحد فى ثواب الجهاد ، وهو شيخ مجهول » ، ثم قال : « ذكره ابن حبان فى الثقات فى حصين » ، وذكره فى حصين ، ابن أبى حاتم ١٩٥/٢/١ ، ولم يذكره البخارى فى التاريخ ، وذكراه معا فى « القعقاع » ، الكبير ١٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/٢/٣ . هذا وجه من الاختلاف .

و « صفوان بن أبى يزيد » ، أو « صفوان بن يزيد » أو « صفوان بن سليم » ، هكذا قال ابن حجر فى التهذيب ، فى « صفوان » ، وما قبله فى « حصين بن اللجلاج » ، وقال : « ذكره ابن حبان فى الثقات » ، وكل هذا الاختلاف ذكره بإسناده ، البخارى فى الكبير ٣٠٨/٢/٢ ، وذكر هذا الخبر نفسه ، وأما ابن أبى حاتم ٤٢١/١/٢ ، فذكره فى « صفوان بن أبى العلاء » ، من طريق « ابن لهيعة ، عن خالد بن أبى عمران ، عن صفوان بن أبى العلاء » ثم قال : « وهو خطأ ، إنما هو : صفوان بن أبى يزيد » .

و « سهيل بن أبى صالح السمان » ، (١٦٦ ، ١٦٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨١ =

١٦٨ – حدثنا محمد بن العَلاء الهمدَانى ، حدثنا المُحارِبِيُّ وعَبْدةُ بن سليمان ، عن محمد بن عمرو المَدِينىّ ، عن صَفْوان بن أبى يزيد ، عن الحُصَيْن ابن اللَّجْلاج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَجْتمع الشحُّ والإيمانُ فى جوف رَجُل مُسْلِمٍ .

١٦٩ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا موسى بن عُلَىّ ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن مروان ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : شَرُّ ما فى الرجل شُحٌّ هَالِعٌ ، أو جُبْنٌ خالِعٌ . (١)

= و « محمد بن عمرو المدينى » ، (١٦٨) هو « محمد بن عمرو بن علقمة الليثى ، المدنى » ، مضى برقم : ١٦٤

و « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحّان ، المزنى ، الواسطى » ، (١٦٦) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨١

و « سليمان بن بلال التيمى ، المدنى » ، (١٦٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٧ ، وما بعده .

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (١٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥

و « عَبْدة بن سليمان الكلابى ، الكوفى » ، (١٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٨

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (١٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٢

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الجهاد ، « باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه » ، مطولاً ، من طرق مختلفة تجمع وجوه الاختلاف ، رواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب الشّح » ، رقم : ٢٨١ مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند : ٧٤٧٤ ، وكتب أخى رحمه الله فى شأن اختلافهم فصلاً طويلاً جامعاً ، كثير الفوائد ، بين فيه الصحيح ، وما أخطأ فيه بعض الرواة ، فراجعه ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٤٢ ، من طريق : « محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن القعقاع بن اللجلاج » ، ومن طريق « سهيل بن أبى صالح ، عن القعقاع » ، ثم رواه أيضاً ٢ : ٤٤١ ، من طريق « محمد بن عمرو ، عن صفوان بن أبى يزيد ، عن حصين بن اللجلاج » .

(١) الخبران : ١٦٩ ، ١٧٠ ، حديث أبى هريرة .

« عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ، المدنى » ، أميرُ مصر ، ثقة قليل الحديث ، له فى الصحيح هذا الحديث وحده ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٩٣/٢/٢ =

١٧٠ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا موسى بن عُلَىّ ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن مروان ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : شَرُّ ما فى الرجل شُحٌّ هالع ، وجُبْن خالِعٌ .

١٧١ – حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوانىّ ، حدثنا أبو نُباتَةَ ، حدثنا داود بن قيس ، عن عُبَيد الله بن مِقْسم ، عن جابر ، أنّ رسول الله ﷺ قال : اتَّقُوا الشُّحَّ ، فإن الشُّحَّ أهلك مَنْ كان قبلكم ، حَمَلهم على أن سَفَكُوا دماءهم ، وآسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُمْ . (١)

= و « عُلَىّ بن رَبَاح اللخمىّ » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٢ ، ١٣

وابنه « موسى بن عُلَىّ بن رباح اللخمى ، المصرى » ، ثقة ، كان والياً على مصر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٣/١/٤

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٠

و « أبو عامر » ، العَقَدِى « عبد الملك بن عمرو » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الجهاد ، « باب فى الجرأة والجبن » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٩٩٧ ، وفيه أيضاً : ٢ : ٣٢٠ ، وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٨/٢/٣ ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٠٧ ، رقم : ٨٠٨

هكذا فى الخبر الثانى : ١٧٠ ، « وجبن خالع » ، بالواو وفوقها رأس صاد (صـ) للشك .

(١) الخبر : ١٧١ ، « عبيد الله بن مِقسم القرشى ، مولى ابن أبى نَمِر المدنى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٣/٢/٢ ، وكان فى المخطوطة « عبد الله » ، وهو خطأ .

و « داود بن قيس الفراء ، الدباغ ، القرشى ، المدنى » ، ثقة حافظ ، له أحاديث صالحة ، نحو ثلاثين حديثاً ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٢

و « أبو نُباتة » ، هو « يونس بن يحيى بن نُباتة النحوىّ الأموى ، المدنى » ، من أصحاب مالك ، صدوق ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٤٩/٢/٤

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب البر والصلة ، « باب تحريم الظلم » ، مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢٣

١٧٢ - حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمر ، عن آبن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إيَّاكم والشُّحَّ ، فإنه أهلَكَ من كان قبلكم من الأُمَم ، دَعَاهم فسفكوا دِماءَهُمْ ، ودعاهم فقتلوا أوْلادَهم .(١)

١٧٣ - حدثنى موسى بن سهل الرَّمْلىّ ، حدثنا عمران بن هرون ، حدثنا سليمان بن حَيّان قال ، حدثنى محمد بن عَجْلان ، عن المَقْبُرِىّ ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إيَّاكم والبُخْل ، فإن البخلَ دَعا قوماً فمَنَعوا زكاتهم ، ودعاهم فقطعُوا أرْحَامهم ، ودعاهم فسَفَكوا دماءَهم .

١٧٤ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن يزيد الرِّفاعىّ قالا ، حدثنا حُسَيْن بن علىّ ، عن فُضَيْل بن عياض ، عن الأعمش ، عن عَمْرو ابن مرة ، عَن عبد الله بن الحارث ، عن زُهَيْر بن الأقمر ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : إيَّاكم والبُخْلَ / فإنه أهْلَكَ من كان قبلَكم ، أمَرهم بالظلم ٢٧ فظلمُوا ، وأمرهم بالفُجور ففَجَرُوا ، وأمرهم بالقطيعة فقَطَعُوا .(٢)

---

(١) الخبران : ١٧٢ ، ١٧٣ ، « المقبرى » ، « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى سعيد المقبرى » ، الثقة ، مضى رقم : ٢٦

و « ابن عجلان » ، « محمد بن عجلان المدنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤ ، ٧٥

و « أبو خالد الأحمر » هو « سليمان بن حيّان الأزدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢

و « عمران بن هرون الرملى » ، صدوق ، فى حديثه لين ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٣٠٧/١/٣

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٣١ ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ابن حفص ، عن سعيد المقبرى » ، ثم أتبعه بروايته من طرق أخرى ، منها طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن عجلان » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٣٧٧ ، رقم : ١٥٦٦ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٢ ، وذكر قبله أنه على شرط مسلم .

(٢) الأخبار : ١٧٤ - ١٧٧ ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، من طريقين : =

١٧٥ – حدثنى محمد بن المثنى ، حدثنا أبو داود وأبو الوليد قالا ، حدثنا شُعْبة قال ، أنبأنى عمرو بن مرة قال ، سمعت عبد الله بن الحارث يحدث ، عن أبى كَثِير الزُّبَيْدِىّ ، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : إيّاكم والشحَّ ، فإنّه أهلَك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقَطعوا ، وأمرهم بالفُجور ففجروا ، وأمرهم بالبُخْلِ فبَخلوا .

= « أبو كثير الزُّبَيْدىّ » ، « زهير بن الأقمر ، الزبيدى ، الكوفى » ، (١٧٤ – ١٧٦) ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند على : (الحديث : ٤)

« بكر بن عبد الله بن عمرو المُزَنى » ، (١٧٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٩ ، ١٤٠ ، وما بعده ، ولكن لم يذكروا له رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

و « عبد الله بن الحارث الزبيدى ، الكوفى ، المكتب » ، (١٧٤ – ١٧٦) ، ثقة ، مضى فى مسند على : (الحديث : ٤)

و « محمد بن جُحَادة الأودى ، الكوفى » ، (١٧٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٢٢/٢/٣

و « عمرو بن مُرّة الجملى » ، (١٧٤ – ١٧٦) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٠١ – ٤٠٣ ، وما بعده .

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٢

و « شعبة » ، الإمام ، (١٧٥) ، مضى برقم : ١٣٩

و « المسعودى » ، « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى » ، (١٧٦) ، ثقة ، متكلّم فيه ، لأنه تغير بأَخَرةٍ واختلط ، وما روى عنه الشيوخ فمستقيم ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٩ ، وما بعده .

و « فُضيل بن عياض اليربوعى » ، (١٧٤) ، الزاهد ، ثقة مأمون ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٧٥ ، وما بعده .

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (١٧٤) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٢٤ ، وما بعده .

و « أبو داود » ، (١٧٥) ، هو الطيالسى الإمام ، مضى برقم : ١٦٥

و « أبو الوليد » ، (١٧٥) ، « هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٨ =

١٧٦ - حدثنا محمد بن العلاء ، ومحمد بن يزيد قالا ، حدثنا وَكيع ، عن المسعوديّ ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كَثِير الزُّبَيْدي ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

١٧٧ - حدثنا الحسن بن عَرَفَة ، حدثنا عمر بن عبد الرَّحمن الأبَّار أبُو حفص ، عن محمد بن جُحَادة الأَوْدِيّ ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله ابن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : إيّاكم والشح ، فإنَّما أهلَكَ من كان قبلكم الشُّحُّ ، أمرهم بالكذب فكذَبوا ، وأمرهم بالظُّلْم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقَطعوا .

١٧٨ - حدثني أحمد بن يحيى بن زكريا الصُّوفى الأَوْدى ، حدثنا عمر ابن حفص بن غِيَاث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن أنس بن مالك قال : قُبِضَ رجل من أصحاب النبي ﷺ فقالوا : هنيئًا لك الجنة . فقال النبي ﷺ : وما عِلْمُكُمْ ؟ لعلَّه قد تكلم فيما لا يَعْنيه ، أو مَنَع مالا يَنْقُصُه . (١)

= و « وكيع بن الجراح » ، (١٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢

و « أبو حفص الأبَّار » ، « عمر بن عبد الرحمن ، الكوفى » ، (١٧٧) ، الحافظ الثقة ، نزيل بغداد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٧٤ ، وابن أبي حاتم ٣/١/١٢١

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الزكاة ، « باب فى الشح » ، من طريق « شعبة ، عن عمرو بن مرة » (١٧٥) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٤٨٧ ، ٦٨٣٧ ، من طريق شعبة أيضاً ، ورواه أيضاً مطوّلاً رقم : ٦٧٩٢ ، مطولاً من طريق « وكيع ، عن المسعودى ، ويزيد بن هرون ، عن عمرو بن مرة » ، (١٧٦) ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١١ ، وأشار إلى رواياته ، ورواه أيضاً ١ : ٤١٥ ، من طريق شعبة مختصراً ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو كثير الزبيدى من كبار التابعين » ، ووافقه الذهبى .

(١) الخبر : ١٧٨ ، « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٧٤

و « حفص بن غِياث النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤

وابنه « عمر بن حفص بن غياث النخعى » ، ثقة ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٥٠ ، وابن أبي حاتم ٣/١/١٠٣ =

١٧٩ – حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْدى ، حدثنا أبو أُسامة قال ، حدثني بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ ، عن جدّه أبي بردة ، عن أبي موسى قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ الأشْعرِيِّين إذا أَرملوا فى الغَزْوِ ، أو قلَّ طعامُ عيالهم بالمدينة ، جَمَعُوا ما كان عندهم فى ثوبٍ ، ثم اقتسموه بينَهمُ فى إناء واحدٍ بالسَّوِيَّة ، هم مِنِّى وأنَا منهم .(١)

١٨٠ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن لَيْث ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : لقد أتَى علينا زمانٌ ، وما نَرى أنَّ أحداً منا أحقُّ بالدينار والدرهم من أخيه المسلم ، حتى كانَ هٰا هنا بأُخَرةٍ ، فأصبَح الدِّينارُ والدرهم أحبَّ إلى أحدنا من أُخيه المسلم ، سَمعت رسول الله ﷺ يقول : إذَا ضَنَّ النَّاسُ بالدينار والدِّرهم ، وتَبَايعوا بالعِينَةِ ، واتَّبعوا أَذْنَابَ البقرَ ، وتركُوا الجهاد ، بعث الله عليهم ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُه مِنهم حتى يُرَاجِعوا دينَهم .(٢)

= وهذا الخبر ، رواه الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب » ، وهو قبل « باب فى قلة الكلام » ، ثم قال : « هذا حديث غريب » ، وذكره بلفظ آخر ، من طريق أخرى ، فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٠٣ ، وقال : « روى له الترمذى بعضه ، رواه أبو يعلى ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى ، وهو ضعيف » .

(١) الخبر : ١٧٩ ، « أبو بُرْدة بن أبي موسى الأشعرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٣٣

و « بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدة الأشعرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولاهم ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الشركة ، فى أوله ، (الفتح ٥ : ٩٣) ، ورواهُ مسلم فى فضائل الصحابة ، « باب من فضائل الأشعريّين » .

(٢) الأخبار : ١٨٠ – ١٨٢ ، حديث عبد الله بن عمر ، من طرق .

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، (١٨٠) ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ١٣١ =

١٨١ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني جَرِير ابن حازم ، عن لَيْث ، عن مجاهد قال ، قال عبد الله بن عمر : لقد أتَى علينَا زمانٌ وما يُرَى أحدُنا أحقَّ بديناره ودِرْهمه من أخيه المسلم = ثم ذكر نحوه ، إلا أنه قال : أَدْخَل الله عليهم ذُلاًّ ، لا يَنْزِعه منهم حَتى يُرَاجِعُوا أمْرَ دِينهم .

١٨٢ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب قال : أنبأنا حَيْوَةُ شُرَيْح ، ويَحْيَى بن أَيُّوب ، عن أبي عبد الرحمن الخُرَاساني ، عن عطاء الخراساني ، عن نافعٍ ، عن ابن عُمَر بذلك = إلا أنه قال : وأَخَذْتم بأذْنَاب البقر ، ورَضِيتُم بالزرع ، وتركتم الجِهاد = وزاد في الحديث ، عن النبي ﷺ : / وإن الرجل ليتعلَّق ٢٨
بجاره يومَ القيامة ، فيقول : إنَّ هذا أغْلَق بابه ، وَضنَّ عَنِّي بماله .

= « مجاهد » ، « مجاهد بن جبر المخزومي » ، (١٨١) ، المقرئ المكي الثقة ، مضى برقم : ١٢٧

و « نافع » ، مولى ابن عمر ، (١٨٢) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٢ ، ٧٣

و « عبد الملك » ، هو « عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزمي » ، (١٨٠) ، أحد الأئمة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٦ – ٧٩ ، وما بعده .

و « ليث » ، هو « ليث بن أبي سليم القرشي » ، (١٨٠ ، ١٨١) ، ثقة ، مضطرب الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢٢ ، وما بعده .

و « عطاء الخراساني » ، هو « عطاء بن أبي مسلم الخراساني » ، (١٨٢) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٧٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٣٤/١/٣

و « أبو عبد الرحمن الخراساني » ، « إسحق بن أُسيد الأنصاري » ، (١٨٢) ، قال أبو حاتم : « سكن مصر ، شيخ ليس بالمشهور ، ولا يُشْتَغَلُ به » ، وقال الحاكم : « مجهول » ، وقال ابن حبان في الثقات : « يخطئ » ، وقال الأزدي : « منكر الحديث ، تركوه » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢١٣/١/١

و « جرير بن حازم الأَزديّ » ، (١٨١) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١١١ ، وما بعده .

و « حَيْوَة بن شُرَيْح التجيبيّ ، المصري » ، (١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦١

و « يحيى بن أيوب الغافقي ، المصري » ، (١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢ – ١٠٤ =

١٨٣ – حدثنى زياد بن عُبَيْد الله المُزَنى ، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارى = وحدثنى عبد الله بن عبد الله بن أُسِيدٍ الكِلابىّ ، حدثنا عبد الله بن بَكْر السهمى = وحدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا عبد الواحد بن وَاصل أبو عُبَيْدة الحدَّاد ، واللفظ ليعقوب = جميعاً ، عن بَهْزِ بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة ، عن أبيه ، عن جده قال : سَمْعت نبىَّ الله ﷺ يقول : لاَ يأتى رَجُل مَولاهُ فَيَسْألُه من فَضْلِ ماله عنده ، فيَمْنَعُه إيَّاه ، إلاَّ دُعِى لَهُ يومَ القيامِة شُجاعاً يَتَلَمَّظُ ، فَضْلُهُ الَّذِى مَنَع . (١)

= و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، (١٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (١٨١ – ١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٧

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى البيوع ، « باب فى النهى عن العِينة » ، وإسناده رقم (١٨٢) هنا ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٢٥ ، من طريق « الأعمش ، عن عطاء بن أبى رباح » ، (١٨٠) ، هنا ، ثم رواه من طريق شهر بن حوشب ، عن ابن عمر رقم : ٥٠٠٧ ، ٥٥٦٢ ، ٥٥٦٢ م (١) ، مطولاً ، مع اختلاف فى اللفظ .

وكان فى المخطوطة ، رقم : ١٨٢ ، « حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب قال ، وأنبأنا حيوة بن شريح .... » ، بزيادة الواو فى « وأنبأنا حيوة ..... » ، وهو خطأ يفسد الإسناد .

(١) الخبر : ١٨٣ ، حديث معاوية بن حَيْدة القشيرى .

وابنه « حكيم بن معاوية بن حيدة ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٠٧/٢/١

وابنه « بَهْز بن حكيم بن معاوية ، البصرى » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٣٠/١/١

و « مروان بن معاوية الفزارى » ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٣ ، وما بعده .

و « عبد الله بن بكر السهمىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٥٢

و « أبو عبيدة الحداد » ، « عبد الواحد بن واصل السدوسى » ، ثقة ، لم يكن صاحب حفظ ، وكان كتابه صحيحاً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤/١/٣ =

١٨٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : كنَّا نقعُد مع رسول الله ﷺ بالغَدَوات فى المسجد ، فإذا قام إلى بيته ، لم نَزَلْ قياماً حتى يَدخُل بيته ، فقام يوماً ، فلما بَلَغ وَسَط المسجد ، أدركَهُ أعرابىٌّ فقال : يا محمد ، آحملنى عَلَى بعيرين ، فإنَّكَ لا تحمِلُنى من مالك ولا من مال أبيك . وجَبَذَ بردائه حين أدركه ، فآحمرَّت رَقَبته ، فقال رسول الله ﷺ : لا ، وأَسْتَغْفِرُ الله ، لاَ أَحْمِلُك حتَّى تُقِيدَنى = قالها ثلاثَ مرَّات ، ثم دَعَا رجلاً فقال له : آحمِلْه على بَعِيرَين ، على بَعِيرٍ شَعِيرٌ ، وعَلَى بعيرٍ تمرٌ . (١)

= وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى بر الوالدين » ، مطولاً ، من طريق « سفيان ، عن بهز بن حكيم » ، ورواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب من يُسْأل ولا يعطى » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٥٠٣ ، من طريقين ، وبهذا الإسناد نفسه رواه أبو جعفر الطبرى فى التفسير رقم : ٤٢٨٤ ، ولكن فى اسم شيخ الطبرى خطأ هناك : « زياد بن عبيد الله المرى » ، وصوابه « المزنى » ، كما هو هنا ، وكما هو فى التفسير رقم : ١٣٣٦٧ ، وانظر ما كتبه أخى رحمه الله ، وما كتبته أنا فى التعليق على الخبرين فى التفسير .

قال أبو داود فى السنن : « الأقرع الذى ذهب شعر رأسه من السم » ، والأجود أن يقال : « الذى لا شعر له فى رأسه ، ولأنه يَقْرى السم ويجمَعه فى رأسه ، ويطول عمره ، فيتمَعَّطُ جلد رأسه لكثرة سمه » . وقال السندى فى حاشيته على سنن النسائى : « شجاعٌ ، بالرفع ، على أنه نائب فاعل لِدُعِيَ = أو بالنصب (كما هو هنا) ، على أنه حالٌ مقدّم ، كما فى بعض النسخ ، ولا عبرة بالخط ، ونائب الفاعل هو : « فضله الذى منع » ، أى : دُعِى لهُ فضلُه شجاعاً .

(١) الخبر : ١٨٤ ، « هلال بن أبى هلال المذحجىّ ، المدنى ، مولى بنى كعب » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : « لا يُعْرف » ، وقال أبو حاتم : « ليس بمشهور » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٣/٢/٤ .

وابنه « محمد بن هلال بن أبى هلال ، المدنى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ١١٥/١/٤

و « خالد بن مَخْلد القَطَوانى ، الكوفى » ، صدوق ، له أحاديث مناكير ، يكتب حديثه ، مضى رقم : ٢٥ =

١٨٥ - حدثني مروان بن الحكم الحَرَّاني ، حدثنا البَابْلُتِّيُّ قال ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طَلحة قال ، سمعتُ أنس بن مالك يقول : دَخَل رسول الله ﷺ يوماً المسجدَ وعليه بُرْد نَجْرانيٌّ غَليظُ الصَّنِفَةِ ، قال : فأتاه أعرابيٌّ من خَلْفه ، فأخذ بجانب رِدائه حتى أثَّرت الصَّنِفَةُ في صَفْحة عُنُق رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد ، أَعْطِنا من مال الله الذي عِنْدك . فالتفت رسولُ الله ﷺ فتبسَّم ، وقال : مُرُوا لهُ .(١)

= وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ » ، مطولاً ، من طريق « أبي عامر العقدي ، عن محمد بن هلال » ورواه النسائي مطولاً أيضاً في كتاب القسامة ، « باب القَوَد من الجَبْذة » ، من طريق « القعنبي ، عن محمد بن هلال » .

وفي النسائي وأبي داود : « احمل لي على بعيريّ هذين » ، وفي آخره في أبي داود : « احمل له على بعيريه هذين » ، ولفظ أبي داود والنسائي ، أصحّ من لفظ رواية خالد بن مخلد ، كما هو واضحٌ ، لأن الأعرابي لم يسأله بعيرين ، وإنما سأله ﷺ أن يحمل له على بعيريه من الشعير والتمر .

(١) الخبر : ١٨٥ ، « إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، المدني » ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٩٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٢٦/١/١

و « الأوزاعي » ، الإمام الفقيه الثقة ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٤٤ ، وما بعده .

و « البَابْلُتّيّ » ، هو « يحيى بن عبد الله بن الضحاك ، الحرّاني » ، وهو ابن امرأةِ الأوزاعي ، أكثر عن الأوزاعيّ ، وطعنوا في سماعه منه ، قال ابن أبي حاتم : « يأتي عن الثقات بأشياء معضلة ، يَهِم فيها ، فهو ساقط الاحتجاج به إذا انفرد » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٦٤/٢/٤

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب اللباس ، « باب البرود والحِبَر والشملة » . (الفتح ١٠ : ٢٣٤) ، وفي كتاب الأدب ، « باب التبسُّم والضحك » ، (الفتح ١٠ : ٤٢٠ ، ٤٢١) ، من طريق « مالك ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة » ، ومنها أيضاً رواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب إعطاء من سأل بفُحْشٍ وغلظة » ، وذكر روايته أيضاً من طريق « أبي المغيرة ، عن الأوزاعي » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٥٣ ، من طريق « مالك ، عن إسحق » ، وفي : ٢١٠ ، من طريق « همام ، عن إسحق » ، وفي : ٢٢٤ ، من طريق « أبي المغيرة ، عن الأوزاعي ، عن إسحق » . =

١٨٦ – حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَواني ، حدثنا سَيَّار بن حاتم ، حدثنا صالح المُرِّي ، عن الجُرَيْرِيّ ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : إذا كانت أمراؤكم خِيَارَكم ، وكان أغنياؤكم سُمَحاءَكم ، وكانت أموركم شُورَى بينكم ، فَظَهْرُ الأرض خيرٌ لكم من بَطْنها ، وإذا كانت أُمَراؤكم شرارَكم ، وكان أغنياؤكم بُخَلاءَكم ، وكانت أُمُورُكم إلى نِسائكم ، فَبطْنِ الأَرْض خيرٌ لكم من ظَهْرِها .(١)

* * *

= وفى رواية مالك وهمام ، عن إسحق : « برد نجرانيٌّ غليظ الحاشية » ، وفى رواية الأوزاعى « غليظ الصنفة » ، ولكن فى مطبوعة المسند خطأ ، ففيها « الصنعة » ، وصوابُها ما أثبتناه هنا . و « صَنِفة الإزار » ، بكسر النون ، و « صِنْفَتُه » بكسر الصاد وسكون النون ، طُرَّته أو حاشيته التى لا هُدْب فيها .

(١) الخبر : ١٨٦ ، « أبو عثمان النهدى » ، هو « عبد الرحمن بن مَلٍّ » ، التابعى ، أدرك الجاهلية ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٩١ – ٥٩٩

و « الجُرَيْرى » ، « سعيد بن إياس ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢

و « صالح المُرّى » ، هو « صالح بن بشير بن وادع المرى ، البصرى » ، القاصّ ، عامة أحاديثه منكرات ، كان يقصّ ، وليس هو شيئاً فى الحديث ، يروى أحاديث مناكير عن ثابت والجريرى ، وسليمان التيمى ، أحاديث لا تعرف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٩٥/١/٢

و « سيّار بن حاتم ، العنزى ، البصرى » ، قال أبو داود : « لم يكن له عقل » ، يتهم بالكذب ، عنده مناكير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٠

وهذا الخبر رواه الترمذى فى آخر كتاب الفتن ، « باب » من طريق « يونس بن محمد ، وهاشم بن القاسم ، عن صالح المرى » ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المرى ، وصالح المرى فى حديثه غرائب ينفرد بها ، لا يتابع عليها ، وهو رجل صالحٌ » . ورواه أبو نعيم فى الحلية ٦ : ١٧٦ ، على تصحيف فى إسناده ، ثم قال : « غريب من حديث سعيد ، وصالح ، لم نكتبه إلاّ من حديث عبد الله بن معاوية ، وهو الجمحى » .

ذِكْرُ ما حَضَرنا ذِكْره فى ذلك
عَنِ السَّلَف من الصحابة والتابعين وغيرِهم

١٨٧ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن المَسْروق ، حدثنا أبو أُسامة ، عن إسمعيل ، أنبأنا قيس قال : دَخَلْتُ أنا وأبى على أبى بكر ، وإذا هو رجُلٌ أبْيَض خَفِيف الجسمِ ، عنده أسماءُ ٱبنتُ عُمَيْس تذُبُّ عنه ، وهى مَوْشُومة اليدين ، كانوا وَشَمُوها فى الجاهلية نحو وَشْمِ البَرْبَرِ ، فعُرِض عليه فرسَان فَرضِيَهما ، فحملنى عَلى أحدهما ، وحَمَل أبى على الآخَر . (١)

١٨٨ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين : أن صِهْراً لعمَرَ بن الخطاب قَدِم على عمر ، فعَرَّض لَهُ أن يُعْطِيه من بيت المال ، فانتهرَه عُمَر وقال : أرَدْتَ أن ألقَى الله مَلِكاً خائناً ! فلما كان بعدَ ذلك أعطاه عُمَر من صُلْبِ ماله عَشْرَةَ آلاف . (٢)

---

(١) الخبر : ١٨٧ ، « أبو حازم البجلى الأحمسى ، والد قيس » ، له صحبة ، مختلف فى اسمه .
وابنه « قيس بن أبى حازم البجلى الأحمسى ، الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، ورحَل إلى النبى ﷺ ليبايعه ، فقُبض وهو فى الطريق ، مضى برقم : ٥٦ – ٦٠

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦ – ٦٠

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٩

وهذا الخبر ، رواه ابن سعد مختصَراً فى الطبقات ٨ : ٢٠٧

(٢) الخبر : ١٨٨ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩٠ ، وما بعده .

« هشام بن حَسّان الأزدى القُرْدَوسى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٨ ، وما بعده .

« حماد بن زيد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٠

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠

١٨٩ – حدثني محمد بن عثمان بن مَخْلد الواسطي ، حدثنا أبو بلال بن
محمد بن الحارث الأَشْعَرِيّ ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن معروف بن خَرَّبُوذ قال ،
قال عمر بن الخطاب : لَنْ تزال العربُ عَرَباً ما كانَتْ مجالِسُها أَنْدِيةً ، وأكلت
/ طَعَامَها بالأَفْنِيَة ، فإذا كانت مَجالِسها أَخْبِيةً ، وأكلتْ طعامها فى بُيُوتِها ، ٢٩
أنكرتُمْ من أمركم ما تَعْرِفون . (١)

١٩٠ – حدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع البصريّ ، حدثنا الفضيل بن سليمان النميريّ ، حدثنا محمد بن مُطَرِّف الغِفَارِيّ ، عن أبي حازم ، عن عبد الرحمن ابن سَعيد بن يربوع المَخْزومى ، عن مَالِك الدَّار ، مولى عمر بن الخطاب قال : بعثنى عُمَر بن الخطاب إلى أبي عُبَيْدة بن الجرَّاح ، ودفع إلىَّ أرْبَعَ مئة دِينارٍ فى صُرَّةٍ ، فقال : آذهب بها إليه ، وتلبَّث ساعةً فى البيت حتى تنْظُر ما يَصْنَعُ بها . قال ، فأتيته فقلت له : يقول لَكَ أمير المؤمنين ، آستعن بهذه فى حاجَتِك . قال : وصَلَه الله وَرَحِمَه . ثم قال : تعالَىْ ، يا جارية ، خذى هذه السَّبعةَ ، وخُذِى هذه الخمسةَ = حتى أنْفَدَها . قال : ثم رجعتُ إليه فأخبرته وقد أعدَّ مِثْلَها لمُعَاذ بن جَبَل ، قال : فأتيتُه بها فقلت له : يقول لك أمير المؤمنين : انتفع بهذه فى حاجتك

---

(١) الخبر : ١٨٩ ، « معروف بن خَرَّبُوذ المكى » ، صدوق ، ولكنه ضعيف ، يكتب حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٠

« القاسم بن محمد » ، لم أستطع أنْ أميِّز من يكون .

و « أبو بلال بن محمد بن الحارث عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى » ، وكان أعور ، قال أبو حاتم : « سألته عن اسمه فقال : ليس لى اسمٌ ، اسمى وكنيتى واحد » ، وذكر الحافظ أنّ اسمه « مرادس » ، وترجمه فيه وفى الكنى ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يُغْرب ويتفرّد » ، وليّنه الحاكم أيضاً ، مترجم فى لسان الميزان فى « مرداس » ، و « أبى بلال » ، وابن أبى حاتم ٣٥٠/٢/٤

وفى هذا الموضع ، عند آخر الصفحة ، كتب الناسخ : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

ثم انظر نحوه فى خبر روح بن زنباع الآتى ، رقم : ٢١٩

فقال : وَصَلَه الله وَرَحمه ، ثم قال : تعالَىْ ، يا جارية . قال : فبذَّرَها . قال : فاطَّلَعَتِ امرأته فقالت : وَنَحْنُ والله مساكين ، فأَعْطِنا = ولم يبق فى الخِرْقَة غيرُ دينارين ، فدخَل عليها بِها . قال : فرجعت إلى عمر فأخبرته ، فقال : القومُ أَخَذ بَعْضُهم من بعضٍ .[١]

١٩١ - حدثنى عبد الرحمن بن أبى البَخْتَرِىّ الطَّائى ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المُحاربى ، عن مُعاوية بن سَلَمة النَّصرى ، عن عمرو بن قَيْس ، عن أبى إسحق ، عن عاصم بن ضَمْرة ، عن على قال : تُوُفِّىَ غنيَّان وفَقِيران ، فقال تبارك وتعالى لأحد الغنِيَّين : ما قدَّمت لنفسك ، وما تركت لِعيالك ؟ قال فيقول : يا رَبّ ، خلقتنى وإيَّاهم سَواء ، وتكفَّلْتَ برزق كل دَابّة ، وقلتَ : (مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) [سورة البقرة : ٢٤٥ / سورة الحديد : ١١] ، فقدَّمت لهذا ، وعلمتُ أنَّك تَرْزُق عيالى من بعدى . قال فيقول : اذْهَب ، فلو تَعْلَم مالك عِنْدى لضحكتَ كثيراً ، ولبَكَيْتَ قليلاً . قال ، ثم يُقال للغنى الآخر : مَا قدَّمت

---

(١) الخبر : ١٩٠ ، « مالك الدار ، مولى عمر بن الخطاب » ، ذكره ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٦ ، وترجم له البخارى فى الكبير ٣٠٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١٣/١/٤ ، فى « مالك بن عياض » .

و « عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى ، المدنى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/٢/٢

و « أبو حازم » ، الأعرج ، « سلمة بن دينار » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٨ - ١٦٠

و « محمد بن مُطرِّف الغفارى » ، هكذا نسبته هنا ، وهو فى تراجمه « اللَّيثى » ، من « ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » ، ولم أقف على نسبته « الغفارى » ، فى غير هذا الموضع ، و « غفار » ، هم : « غفار بن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » ، فكأنه ينسب أيضاً إلى « غفار » ، والله أعلم ، وزاد ابن حجر فى التهذيب فى نسبته « التيمى » ، فلا أدرى ما تفسير هذا . و « محمد بن مطرف » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦٠

و « الفُضيل بن سليمان النميرى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣

لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ فيقول : يا ربّ ، كان لي عيالٌ تخوَّفْتُ عليهم العَيْلَة . قال فيقول تبارك وتعالى : ألم أُخْلُقْك وإيَّاهم سواءً ، وتكفَّلتُ برِزْق كلِّ دابة ؟ فقال : بلى ، ولكن تخوَّفْتُ عليهم العَيْلة . قال : فقد أصابهم ما حَذِرْتَ عليهم ، فاْذهَبْ ، فلَوْ تَعلمُ مالك عِنْدى لضَحِكْت قليلاً ولَبَكَيْتَ كثيراً . وقال لأحد الفقيرين : ما قدَّمت لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ قال ، فيقول : يا رب خَلَقْتَنى صحيحاً فصيحاً ، وعلمتنى أسماءَكَ ودُعَاءَك ، ولو كنتَ أكْثرت لى لَخَشِيتُ أن يَشْغلني عن طاعتك ، فقد رَضِيت عَنْك يا ربِّ . قال فيقول : وأنا راضٍ عنكَ ، فاذهب ، فلو تعلم مَالَكَ عندى لَضَحكت كثيراً ولَبَكَيْت قليلاً . وقال للفقير الآخر : ما قَدَّمت لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ قال فيقول : يا ربِّ ، أعَطْيتَنى شيئاً تسألنى عنه ؟ قال فيقول : ألم أخلقْكَ صحيحاً فصيحاً ، وجعلتُك سميعاً بَصِيراً ، وقلت : (ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ؟ [سورة غافر : ٦٠] ، قال : بَلَى يا ربِّ ، ولكنى نسيتُ . قال : وأنَا أنساك اليوم ، فاذهب ، فلو تعلم مالَك عندى لَضَحكت قليلاً ، ولَبَكيت كثيراً . (١)

---

(١) الخبر : ١٩١ ، « عاصم بن ضمرة السلولى » ، وثقه العجلى وغيره ، وقال ابن حبان : « كان ردئ الحفظ ، فاحش الخطأ » ، مضى برقم : ٩٨

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبِيعىّ » ، الإمام « عمرو بن عبد الله » ، مضى برقم : ٩٠

و « عمرو بن قيس المُلاَئى ، الكوفى » ، ثقة عابد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٥٤/١/٣

و « معاوية بن سَلَمَة بن سليمان النَّصْرى ، الكوفى » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٤/١/٤

و « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٨

وشيخ الطبرى « عبد الرحمن بن أبى البخترى الطائى » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٤٨ « عبد الرحمن بن البخترى » ، بإسقاط « أبى » وكذلك هو فى التفسير رقم : ١٣٨٨٢ ، ولم أجد له ترجمة .

١٩٢ – حدثنا يعقوب بن مَاهان ، حدثنا هُشَيْم ، عن أبى عامر المُزَنى ، حدثنا شيخ من بنى تميم قال : خطبنَا علىّ = أو قال : قال على = : يَأْتى على الناس زَمَان عَضُوضٌ ، يَعَضُّ المُوسِرُ على ما فى يديه ، ولم يُؤْمَر بذلك ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٧] . (١)

١٩٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحق بن منصور ، أنبأنا هُرَيْم ، عن الشَّيْبَانى ، عن جَعفر بن عمرو بن حُرَيْث ، عن أبيه قال : آشتريْتُ من علىٍّ بُرْنُسَيْنِ منسوجَين بذهبٍ ، بسبعة آلاف ، قال : فبعثُ أحدهما من أهل كذا بسبعة آلاف ، فما سألنى عَنْ ثَمنها ، ولا أَعْطَيْتُه . (٢)

١٩٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى إسحق ، عن صِلَةَ بن زُفَر ، عن عَمّار بن ياسر أنه قال : ثلاثٌ من كُنّ فيه

---

(١) الخبر : ١٩٢ ، « أبو عامر المزنى » ، « صالح بن رستم الخزاز ، البصرى » ، شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٩٣

و « هُشَيْم » ، هو « هشيم بن بشير السلمى ، الواسطى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ١٩٣ ، « عمرو بن حُرَيْث بن عمرو المخزومى ، الكوفى » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب وغيره .

وابنه « جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى » ، وجده لأمه عدى بن حاتم الطائى ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٩٣ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٨٤ .

و « الشيبانى » ، « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٥

و « هُرَيْم » ، هو « هُرَيْم بن سفيان البجلى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير .

و « إسحق بن منصور السلولى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٧٦ ، وما بعده .

آستكمل الإيمان = أو : ثلاث من كمال الإيمان = الإنفاق من الإقتار ، والإنصافُ من نفسك ، وبَذْل السَّلام لِلعالم . (١)

١٩٥ – حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن صِلَةَ بن زُفَر ، عن / عمَّار قال : ثلاثٌ من كُنَّ فيه فقد استكملَ ٣٠ الإيمانَ ، الإنفاقُ من الإقتار = أَنْ يُنْفِق وهو يُحْسن بالله الظَّنَّ = والإنصافُ من نفسك = أن لا تَذْهب بالرَّجُل إلى السلطان حتى تُنْصِفه ، = وبَذْلُ السَّلام للعالم .

١٩٦ – حدثنا محمد بن حُمَيد ، حدثنا يحيى بن وَاضح ، حدثنا فِطْر ابن خليفة ، عن أبي إسحق ، عن صِلَة بن زُفَر ، عن عمّار بن ياسر قال : ثلاثٌ من استعملهن فقد استكمل الإيمان : الإنفاقُ من الإقتار ، وإنصاف الناس من نفسِك ، وإفْشَاءُ السلام للعالم .

١٩٧ – حدثنا محمد بن حُمَيْد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا المَسْعوديّ ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه قال : أَتَى رجلٌ ابنَ مسعود فقال : إني أخاف أن أكونَ قد هلكتُ ! قال : وما ذاك ؟ قال : أَسْمَع الله يقول :

---

(١) الأخبار : ١٩٤ – ١٩٦ ، « صِلَة بن زُفَر العبسى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٢/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٤٦/١/٢

« أبو إسحق » ، هو « السبيعى » ، مضى برقم : ١٩١

و « شعبة » ، (١٩٤) ، الإمام ، مضى برقم : ١٧٥

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، (١٩٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٥

و « فطر بن خليفة المخزومى ، مولاهم ، الكوفى » ، (١٩٦) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٠٦

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥

و « يحيى بن واضح المروزى ، الحافظ » ، (١٩٦) ، « أبو تُمَيْلة » ، مضى برقم : ٩٩

(وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ) [سورة الحشر : ٩ / سورة التغابن : ١٦] ، وأنا رجلٌ شَحِيحٌ لا يكاد يَخْرُج من يدى شئ . فقال : ليس ذلك بالشُّحّ الذى ذكر الله فى القرآن ، الشُّحُّ أن تأكل مالَ أخِيك ظُلْماً ، ذلك البُخْل ، وبِئْس الشَّئُ البُخْل . (١)

١٩٨ - حدثنى يحيى بن إبرهيم المسعوديّ ، حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن جامع بن شَدَّاد ، عن الأَسْود بن هِلال قال : جاء رجلٌ إلى عبد الله بن مسعود فقال : يا أبَا عبد الرحمن ، إنى أخشى أن لا تكون أصابتنى هذه الآية : (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [سورة الحشر : ٩ / سورة التغابن : ١٦] ، والله ما أُعْطِى شيئاً أسْتَطِيع مَنْعَه . قال : ليس ذلك بالشُّحّ ، إنما الشُّحُّ أن تأكل مال أخيك بغير حقّه ، ولكن ذلك البخل ، وبِئْسَ الشَّئ البخل .

---

(١) الخبران : ١٩٧ ، ١٩٨ ، خبر ابن مسعود من طريقين ، الطريق الأولى ، (١٩٧) :

« أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود المحاربى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعده .

وابنه « أشعث بن أبى الشعثاء المحاربى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، كان ثقة واختلط ، مضى برقم : ١٧٦

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تميلة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٦

والطريق الثانية ، (١٩٨) :

« الأسود بن هلال المحاربى ، الكوفى » ، كان جاهليًّا ، وأدرك الإسلام ، وهو من أصحاب ابن مسعود ، مضى برقم : ٨١

و « جامع بن شداد المحاربى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢

و « الأعمش » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٣٨

و « المسعودى » ، الراوى عن الأعمش ، هو « أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن المسعودى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٢

وابنه « محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى » ، ثقة ، له غرائب ، مضى برقم : ١٤٢

وابنه « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم نقف له على ترجمة . مضى برقم : ١٤٢

١٩٩ – حدثنا عِمْران بن موسى البصرى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن ميمون بن مهران : أن رجلاً من جُهَيْنةَ كان يَرْعَى على أبى ذر ذَوْداً له ، وكان أبو ذَرٍّ يُعلِّمه القرآن ، وكان أهلُ الماء قد أصابهم خَمْصٌ ، فقال أبو ذر : يا فُلان ، إيتِنى بخير جَمَلٍ فيها ، وإن علمتَ أنّى أُعِزُّها . قال : فخطمَ ناقةً ، فجاء بها ، ولم يكن فى الإبل خيرٌ منها ، إلاّ جملاً واحداً كان فَحْلَ الإبل ، وكانوا يتبَقَّلُون عليه . قال : هل من رجلين يحتسبان عمل أيديهما ؟ فقام رجلان فقالا : نحن نحتسب عمل أيدينا . قال : آنْحَراهُ ثم آقسِما ولا تُفضِّلا حُرًّا على عبدٍ ، واجعَلا آل أبى ذَرٍّ بيتاً من بيوتكم . ثم قال : يا فُلاَن ، مَا حَملك على ما صنعتَ ؟ قال : كان فَحْلَ الإبل ، وكنتم تَتبَقَّلُون عليه ، وعرفت حاجتكم إليه . فقال : ألا أُنبِّئُك بيومِ حاجَتِى ، يوم أُدَلَّى فى حُفْرتِى ليس معى مما تَرَى شىءٌ . ثم قال : إنَّ شركاءَك فى المال ثلاثةٌ ، أنت أحدُهم ، والقَدَرُ شريكك لا يستأْمِرُك ، يجىء فيأخذ أفْضَلها وأخسَّها وأرْذَلَها ، ووارِثُكَ مُحْتَبٍ بالطريق يَنتظِر متى تموتَ ، فيقتسِمُ مالَكَ وأنْت ذَمِيمٌ . (١)

٢٠٠ – حدثنى نصر بن عبد الرحمن الأَوْدى ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، عن عُبَيْد الله بن الوليد ، عن محارب بن دِثَار ، عن ابن عمر ، قال :

---

(١) الخبر : ١٩٩ ، « ميمون بن مهران الجزرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٧ ، وما بعده .

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم » ، مضى برقم : ١٨٠ ، ١٨١

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨

وقوله « وكانوا يتبقَّلون عليه » و « كنتم تتبقَّلون عليه » ، أى يخرجونَ عليه يتطلَّبُون البَقْل ، هكذا قرأته وضبطته ، وممكن أن تقرأ أيضاً « يتنقّلون عليه » ، ولكنها ضعيفة المعنى هنا ، والله أعلم بالصواب .

لقد تَدَاوَلَتْ سبعةُ أبْيات رأسَ شاةٍ يُؤْثِرُ به بعضُهم بعضاً ، وإنَّ كُلَّهم لَمُحْتَاج إليه ، حتى رجع إلى البيت الذى خَرَج مِنْه . (١)

٢٠١ - حدثنى عبد الله بن أبى زِياد القَطَوَانى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِئ ، حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، حدثنى أبو هانئ ، حدثنى شُفَىٌّ الأَصْبَحىُّ ، عن عبد الله بن عمرو قال : لَيَأْتِيَنَّ على الناس زمانٌ تكون قلوبُهم فِيه قُلُوبَ الأعاجم . فقيل له : وما قُلُوب الأعاجم ؟ قال : حُبُّ الدنيا = وسُنَّتُهم سُنَّةَ الأَعْراب ، مَا آتاهم الله من رزق جَعَلوه فى الحَيَوان ، يَرَوْن الجهاد ضِراراً ، والصَّدَقة مَغْرَماً . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٠٠ ، « محارب بن دِثار السدوسى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢٨ .

و « عبيد الله بن الوليد الوَصَّافى ، الكوفى » ، ليس بمحكم الحديث ، بل قالوا : متروك ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٩

و « عبد الرحمن بن محمد المحاربىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩١

(٢) الخبر : ٢٠١ ، « شُفَىّ الأَصْبحى » ، هو « شُفَىّ الأصبحى ، المصرى » ، تابعى ثقة ، وكان عالماً حكيماً ، مختلف فى صحبته ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٨٩/١/٢

و « أبو هانئ » ، « حميد بن هانئ الخولانى ، المصرى » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٩ ، وما بعده .

و « سعيد بن أبى أيوب الخزاعى ، المصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٨٥ ، وما بعده .

و « أبو عبد الرحمن المقرئ » ، هو « عبد الله بن يزيد العدوى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٩٨ - ٨٠٠

(فائدة) ، فى مسند أحمد ٥ : ٣٤٠ ، فى حديث سهل بن سعد الساعدى ، أن رسول الله ﷺ قال : « اللَّهُمَّ لا يُدْرِكْنى زمانٌ ، =

٢٠٢ – حدثنى الحُسين بن على / الصُّدَائى ، حدثنا محمد بن القاسم ، ٣١
عن يوسف بن مَيْمون الصباغ ، عن عطاء قال ، قال حُذَيفة : لَقد رأيتُنا وما يَرَى أَحَدُنا أَنّه أحقُّ بديناره وبدرهمه من أخيه المسلم . ثم قال : لقد طَالَ بى عُمُرٌ حتى أدركتكُم والدرهمُ والدينارُ أحبُّ إلى أحدكم من أَخيه المسلم . (١)

٢٠٣ – حدثنى سَلْم بن جُنادة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تَمِيم بن سَلَمة ، عن عروة ، عن عائشةَ . قال : لقد رأيتُها تَصَدَّقُ بسبعين ألفاً ، وإنها لترقَعُ جانِبَ دِرْعِها . (٢)

= ولا تُدْركُوا زَماناً ، لا يُتَّبَعُ فيه العَليم ، ولا يُسْتَحَى فيه من الحَليم ، قلوبُهم قُلُوبُ الأعاجم ، وألسنتُهم ألسنةُ العرب » . وصدق رسول الله ﷺ ، فقد عصم الله أصحابَه أن يدركوا ذلك الزمان ، وأدركناهُ نحن وغرقنا فيه ، فاغفر لنا اللهمّ وسَدِّد خطانَا .

(١) الخبر : ٢٠٢ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح المكى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٧٩

و « يوسف بن ميمون المخزومى ، مولاهم ، الصبّاغ ، الكوفى » ، ضعيف ، فاحش الخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٨٦

و « محمد بن القاسم الأسدى ، الكوفى » ، ليس بثقة ، كذبه أحمد ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٠

وانظر ما سلف فى الخبرين : ١٨٠ ، ١٨١

(٢) الخبر : ٢٠٣ ، « عروة » ، هو « عروة بن الزبير بن العوام » ، مضى : ٣٦ ، ٣٧

و « تميم بن سلمة السُّلَمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٨٥

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٨

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١

٢٠٤ – حدثني أبو حُمَيْد الحِمْصي أحمد بن المغيرة ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن محمد بن مهاجر ، حدثني الزُّبَيْدِي ، عن الزُّهْري ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : يا وَيْحَ لبيد حَيْثُ يقول :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالت عائشة : فكيف لو أدرك زَمَاننا هذا ! قال عروة : رحمَ الله عائشة ، فكيف لو أدركت زماننا هذا ! ثم قال الزهري : رحم الله عُرْوة ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! ثم قال الزُّبَيْدى : رحم الله الزُّهْري ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال محمد : وأنا أقول : رَحِم الله الزُّبَيْدى ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو حميد : قال عثمان ، ونحن نقول : رحم الله محمّداً ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو جعفر ، قال لنا أبو حميد : رحم الله عثمان ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو جعفر : رحم الله أحْمد بن المُغيرة ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال الشيخ : رحم الله أبا جعفر ، فكيف لو أدرك زمانَنا هذا . (١)

٢٠٥ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، مثله .

---

(١) الخبران : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، « عروة » ، سلف قبله .

« الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام مضى برقم : ١٦٢

و « هشام بن عروة » ، (٢٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦ ، ٣٧

و « الزُبَيْدى » ، « محمد بن الوليد بن عامر ، الحمصى » ، القاضى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٣٤

و « محمد بن المهاجر بن أبى مسلم دينار ، الأنصارى ، الشامى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٩١/١/٤

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٢٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨

٢٠٦ – حدثنا ابن حُمَيْد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن سِنَان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كَفَى بالمرء من الشر أن يكون فَاجِرًا = أو قال : يكونَ بخيلاً . (١)

٢٠٧ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم الدَّوْرَقى ، حدثنا هشام بن المفضل الفَزَارى ، حدثنا محمد بن كثير الصنعانى ، عن الأوزاعى ، عن حَسَّان ، فيما يَحْسِب ، قال : شكا أهلُ دمشق إلى أبى الدَّرداء قِلَّة الثِّمار ، فقال : إنكم أَطَلْتُمْ حيطانَها ، وأكثرتم حُرَّاسها ، فجاءها الوَبَأُ من فَوْقها . (٢)

= و « عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشى ، الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٥٢/١/٣

وهكذا قال الأئمة رحمهم الله تعقيباً على حديث عائشة ، أما نحن ، فلا ندرى ما نقول ، وقد عصمهم الله أن يدركوا زماننا هذا !

(١) الخبر : ٢٠٦ ، إسنادهُ غريب .

« سنان » ، الراوى عن ابن عباس ، لم أجد له ذكراً إلا فى كتاب ابن أبى حاتم ٢٥٢/١/٢ ، يقول : « سنان ، روى عن ابن عباس ، روى عنه ابنه عبد الله ، سمعت أبى يقول ذلك » .

أما ابنه « عبد الله بن سنان » ، فلم أجد له ذكراً فى كتب الرجال .

و « الحسين بن واقد المروزى » ، صدوق ، يَهِمُ ، متكلم فيه ، قال أحمد : « أحاديثه ما أدرى ايش هى » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٣ ، وما بعده .

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تُمَيْلة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٦ ، ١٩٧

(٢) الخبر : ٢٠٧ ، « حسان » ، هو « حسّان بن عطية الدمشقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، لم أجد له رواية عن أبى الدرداء ، فهو خبر مرسل ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٣٦/٢/١

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٨٥

و « محمد بن كثير بن أبى عطاء ، الثقفى ، الصنعانى ، المصيصى » ، صدوق ، ولكنه منكر الحديث ، كان رجلاً صالحاً ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩١٢ ، وما بعده .

و « هشام بن المفضل الفزارى » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدى من كتب الرجال .

٢٠٨ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة قال ، قال يونس = يعنى ابنَ عُبَيْدٍ = كان لعثمانَ بن أبى العاص تِجارٌ يَتَّجِرون فى البحر ، ويَتَّجِرون فى المدائن ، فكان إذا قَدِم تِجَارُهُ قَسَم فى جيرانه ، حتى تبلغ قسمته بنى السَّمِين = قال يعقوب ، قال إسمعيل : حَيٌّ من بنى حَنِيفة . (١)

٢٠٩ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة السامىّ ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا الجُرَيْرىّ ، عن أبى العلاء ، عن مُطرِّف قال : أتيت عثمان بن أبى العاص أَسْتَسْلفه ، فقال : يا مُطرِّف ، إن يَدَىْ ربِّك مَلأَى . قال : فلما انصرفت أَتْبعنى رسولاً معه صرَّة فيها أربعمئة ، فلما تَيَسَّرت أتيته بها ، قال ، فقال : إنّى لم أُعطِكَها وأنا أريد أن آخذَها منك . (٢)

٢١٠ – حدثنا محمد بن منصور الطوسى ، حدثنا أبو قَطَن ، حدثنا

---

(١) الخبر : ٢٠٨ ، « عثمان بن أبى العاص الثقفى ، الطائفى » ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف .

و « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥١١

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٠

وهذا خبر مرسل ، يونس بن عبيد لم يدرك عثمان بن أبى العاص .

(٢) الخبر : ٢٠٩ ، « مطرِّف » ، هو « مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤

وأخوه « أبو العلاء » ، « يزيد بن عبد الله بن الشخيّر العامرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٠٤

و « الجريرى » ، « سعيد بن إياس ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٦

و « بشر بن المفضّل الرقاشى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥

المسعوديّ ، عن الحَكَم قال : كان عبد الله بن عُكَيْمٍ لا يَرِبْطُ كِيسَهُ ، قال : سمعت الله يقول : (جَمَعَ فَأَوْعَى) [سورة المعارج : ١٨] . (١)

٣٢ ٢١١ – / حدثنى محمد بن عُمارة الأسدىّ ، حدثنا سهل بن عامر البَجَلى ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبى جعفر قال ، قال لى أبو جعفر : يا حَجّاج ، كيف [تَوَاكسكم] ؟ قلت : [صُلْحٌ] ، يا أبَا جعفر . قال : يُدْخِل أحدُكم يدَه فى كِيس أخيه فيأخذُ حَاجتَهُ إذا احتاج ؟ قلت : أمَّا هذا فلا . قال : أَمَا لَوْ فعلتم مَا آحْتَجْتُم . (٢)

---

(١) الخبر : ٢١٠ ، « عبد الله بن عُكَيْم الجُهَنى ، الكوفى » ، أدرك زمن رسول الله ﷺ ، ولم يسمع منه شيئاً ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٢٣ – ١٢٢٩

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عُتَيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، ثقة ، مضى برقم : ١٩٨

و « أبو قَطَن » ، هو « عمرو بن الهيثم بن قَطَن الزبيدىّ ، القُطَعىّ ، البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٨١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٦٨

(٢) الخبر : ٢١١ ، « أبو جعفر » ، هو الباقر « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٨ ، وما بعده .

و « الحجاج بن أرطاةَ النخعى ، الكوفى » ، القاضى ، ثقة يدلّس ، ربما أخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٩٨ ، وما بعده .

و « أبو خالد الأحمر » ، هو « سليمان بن حيان الأزدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٢ ، ١٧٣

و « سهل بن عامر البجلى ، الكوفى » ، ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، منكر الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢

هكذا فى المخطوطة : « تَوَاكسكم » ، ولا معنى له ، ولو قال : « تواسِيكم » ، من قولهم : « تآسَوْا » ، أى آسى بعضهم بعضاً ، هذا أصلها بالهمز ، فقلبت واواً تخفيفاً ، فقيل « تواسوا » ، يعنى المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق ، فوضعتها بين قوسين . وقوله « صُلْحٌ » ، جائز أيضاً ، ولو قُرِئ « صالح » ، لكان حسناً .

٢١٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يَمان ، أنبأنا مبارك قال ، كان الحسن يقول : ابنَ آدم ، خُذْ ما فى يديك لما بين يديك ، عند الموت تَلْقى أكثره . (١)

٢١٢ م – حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربى ، حدثنا موسى بن عُمَيْر العَنْبَرى ، سَمِعتُ الحسن البَصْرى يقول : رحم الله آمْرَءًا اكتسب طيِّباً وأنفق قَصْداً ، وقدَّم فَضْلاً ليوم فَقْرِهِ وفَاقَته . (٢)

٢١٣ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن عوف ، عن الحسن قال : رحم الله عَبْداً اكتسب حلالاً ، وأنفق قَصْداً ، وقدَّم فَضْلاً ليوم فقره وفَاقته . (٣)

---

(١) الخبر : ٢١٢ ، « الحسن البصرى » ، وانظر الخبر التالى : ٢١٦ .

و « مبارك » ، هو « مبارك بن فَضَالة بن أبى أمَية ، البصرى » ، ضعيف ، يدلِّس ، إذا قال حدثنا فهو ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٠

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، ثقة ، ليس بثبت ، لم يكن يبالى أى شئ حدّث ، كان يتوهم الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٨ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٢١٢ م ، « موسى بن عُمَيْر العنبرى التميمى » ، ثقة ، لا بأس به ، روى عن علقمة بن وائل والشعبى ، والحكم بن عتيبة ، وعبيد الله بن قيس النخعى ، ولم أجد من ذكر أن سمع من الحسن ، مع أن الذى هنا يقول : « سمعت الحسن » ، وهذا غريب جدًّا ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٥/١/٤

وأنا فى شكٍّ من صحة هذا الإسناد . وانظر الأخبار التالية .

(٣) الخبران : ٢١٣ ، ٢١٤ ، انظر الخبر السالف .

« عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة ، الأعرابى » ، (٢١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥

« هشام » هو « هشام بن حسان الأزدى » ، (٢١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٨

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٢١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٧ =

٢١٤ – حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرَّقِّى ، حدثنا مَخْلَد بن حُسين ، عن هشام قال ، قال الحسن : رحم الله عبداً جَعل الهَمَّ همًّا واحداً ، فأكل كِسَراً ، ولَبِس خَلَقاً ، وقدَّم فَضْلاً ليوم فقره وفاقته ، وأَنْفَق قَصْداً .

٢١٥ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا الهيثم بن عُبَيْد الذى يقال له الصِّيدُ ، حدثنا أبى قال : كان الحسن البصرى يقول : قد أتَى علينا زمانٌ وإنَّا لَنَرى البخيلَ فِينا مَنْ يُسْلِف إلى مَيْسَرةٍ . (١)

٢١٦ – حدثنا ابن حُمَيْد ، حدثنا حكَّام بن سَلْم ، عن عمرو بن أبى قيس ، عن عَبْدِ رَبِّه ، أن الحسن كان يقول : ابنَ آدمَ ، صَاحِبِ الدُّنْيا ببدنِك ، وفارِقْهَا بهَمِّك وقَلْبك ، فإنك موقُوفٌ على عملك ، فخُذْ مما فى يديك لما بين يديك ، وعند الموت يأتيك الخَبَر . (٢)

= و « مخلد بن حسين الأزدى ، المهلبى ، المصيصى ، البصرى » ، (٢١٤) ، ثقة عابد فاضل ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٣٧ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٤٧

(١) الخبر : ٢١٥ ، « عُبَيْدٌ الصِّيْد » ، هو « عبيد بن عبد الرحمن البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦

وابنه « الهيثم بن عبيد الصيد بن عبد الرحمن » ، مترجم فى الكبير ٤/٢/٢١٨ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٨٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

(٢) الخبر : ٢١٦ ، « عبد ربّه » ، الأرجح أنه « عبد ربّه بن عبيد الأزدى » ، « أبو كعب ، صاحب الحريرى » ، ثقة ، وهو الذى يعرف بروايته عن الحسن البصرى ، وقد مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦٢ ، وكان فى المخطوطة هنا « عبد ربه بن سعيد » ، ثم ضرب على « بن سعيد » ، وفى الرواة « عبد ربّه بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى » ، ولم أقف له على رواية عن الحسن .

و « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٥٤ ، وما بعده .

و « حكام بن سَلْم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦

وانظر الخبر السالف : ٢١٢

٢١٧ - حدثني يونس ، أنبأنا يحيى بن حسَّان ، عن حمّاد بن زيد ، عن أيُّوب قال ، سمعت الحسن يقول : إنَّ المؤمن أخَذ عن الله أدباً حَسَناً ، فإذا وَسَّع عليه وَسَّع ، وإذا أمْسَك عنه أمْسَك . (١)

٢١٨ - حدثنا عليُّ بن مُسْلم الطُّوسى ، حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيُّوب ، قال : ما رأيت أَسْخَى منهما = يعنى الحسن وآبن سيرين = إلا أن الحسن كان أشدَّهما إنجاحاً . قال : وكنت إذا قِلْتُ عند الحسن نَفَضَ لِيَ الفِراشَ بيده . (٢)

٢١٩ - حدثنى مُهَنَّأُ بن يحيى ، حدثنا ضَمْرَةُ بن رَبيعة ، عن يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى قال : كان رَوْح بن زِنْبَاع يخطُبُنا ، فكان يقول : ألاَ إنَّ خِيارَكم آكَلُكُمْ فى الأَفْنِية ، وأَوْسَعُكم آنِية ، وأحلاكم أُطْلِية ، وإن شِرارَكم آكَلُكُم فى الأَخْبِية ، وأَصْغَرَكم آنِيَة ، وأَمرُّكم أُطْلِيَة . (٣)

---

(١) الخبر : ٢١٧ ، « أيوب » ، هو « أيوب السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣ ، ٥٤

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٨

و « يحيى بن حسّان بن حيّان التنّيسى ، المصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٣٤

(٢) الخبر : ٢١٨ ، « أيوب » ، و « حماد بن زيد » ، انظر الخبر السابق .

و « أبو النعمان » ، « عارم » ، « محمد بن الفضل السدوسى ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : (الحديث : ١٤) ، وما بعده .

(٣) الخبر : ٢١٩ ، « أبو زرعة » « رَوْح بن زنباع الجذامى » ، كان يقرى الأضياف ، ويسامر عبد الملك بن مروان ، أثيراً عنده ، قال فيه عبد الملك : « مَنْ أُعطِى مثل ما أُعْطِىَ أبو زرعة ؟ أُعطِىَ فقه أهل الحجاز ، ودَهَاء أهل العراق ، وطاعةَ أهلِ الشام » .

و « يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى الحمصى » ، ابن عم الأوزاعى ، ثقة ، مضى برقم : ٩٧

و « ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥١٤

انظر نحوه فى خبر عمر السالف رقم : ١٨٩ =

٢٢٠ — حدثنى القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن الضحاك بن مُسْلِم ، عن قُتَيْبة بن مُسْلِم قال : كانت الدِّماء فى مِصْرٍ ، فَقعدوا لذلك فى المَسْجد الجَامع ، فأرسلنى أبى إلى ضِرار بن القَعْقاع : إنَّ قومك قد اجتمعوا ، فَٱحْضُرْهُم . قال : فأتيتُه فأبلغتُه ، فقال : ٱدخُل . فدعَا بخِوَانه ، فجِىء بخِوانٍ عليه أربعة أَرْغفة وقَصْعة فيها مَرِيسٌ ، قال : فكسر ذَلك الخُبْزَ فى تلك القَصْعَة ، قال : فدعا بزَيْتٍ فقال : ادْنُ فكُل . قلت : لا أريد . فأكل تلك الأَرْبعة أرغفة ، ورفع القصعة فحَسَا ما فيها من ذاك المَرِيس ، قال : ودعا بماءٍ فَشَرِبَ / ثم قال : لُبَاب البُرِّ ، وجَنَى ٣٣
النَّحْل ، وزيتُ الشَّأْم ، وماءُ الفرات ! هذه واللهِ الطَّيِّبَات ! ثم قام وذهبتُ معه ، فأتى المسجدَ الجامعَ ، وهم فى المسجد حَلَقاً ، فنظَرَ الشمسَ ، ثم جعلها فى ظَهْرِه ، ثم جلس وَحْدَه ، فجعلوا يقومون إليه ، رجلٌ ورجُلان ، حتى تقوَّضت تلك الحَلَق فصَدَرُوا حوله ، ثم جعلوا يتهارشُون ، قال . وهو ساكت لا يتكلَّم ، إلى أن جاءت الصلاةُ ، فقال له رجلٌ : يا أَبَا القَعْقاع ، ألا تَتَكلَّم ؟ ألا تَرَى ما فيه قومُك ؟ قال : أَوَ قَدْ اجتمعتم إلىَّ لذلك ؟ قالوا : نعم . فقال للذين يَطْلُبون بالدِّماء : حَقُّكم علىَّ . وقال للمطلوبين : أَمَّا أَنْتُم ، فَبَرِئْتُم = فكأنها كانت ناراً صُبَّ عليها ماءٌ ، فتفرقوا ، وأرسَل إلى إبل لَهُ فى البَادية ، فأدَّى تلك الدِّيات . (١)

= و « الأطلية » جمع « طَلاً » ، ولد الظَّبية وغيرها من ساعة تضعُه إلى أن يتشدّد ، وإنما جمعه هذا الجمع ، ليساوق الجموع قبله فى الوزن ، وأصل جمع « طلاً » « أطلاءٌ ، وطِلاَءٌ ، وطِلىٌ وطُلْيان ، وطِلْيان » ، وإن شئت قلت « أطلية » ، جمع « طِلاء » ، و « طلاءٌ » جمع « طَلاً » ، فهو جمع الجمع . وليس ذلك فى شئ من كتب اللغة .

(١) الخبر : ٢٢٠ ، « ضرار بن القعقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمى » ، أبوه « القعقاع بن معبد » ، قدم على رسول الله ﷺ فى وفد بنى تميم ، وكان يسمى « تَيَّار الفُرَات » . لسخائه . ويقال إن ابنه « ضراراً » ، كان معه فى وفد بنى تميم ، وهو صغير . (الإصابة ، وغيرها) . =

٢٢١ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمّى ، حدثنا منصور بن سَلَمة قال ، سمعتُ شيخاً من التَّيْم قال : كان مُجَمِّعٌ التَّيْمى يعملُ من الشهر أيّاماً ، فإذا كَسَب ما يكفيه بقيَّة شهره أمسَكَ عن العمل ، قال : وكان يُتَحَدَّثُ إليه ، قال : فقام أصحابه من عنده يوماً فأتْبعهم بصَرَه ، قال : فرأى فى إزَار سفيان

= و « قتيبة بن مسلم الباهلى » ، كان من عظماء الرجال والفاتحين ، كان على « خراسان » من قبل الحجاج بن يوسف ، وفتح « خوارزم » و« سمرقند » و « بُخَارَى » ، وكانت أمّ أخيه « ضرار بن مسلم الباهلى » هى « غَرَّاء بنت ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة » ، (تاريخ الطبرى ٨ : ١٠٩)

وأمّا أبو « قتيبة » ، فهو « مسلم بن عمرو الباهلى » ، كان عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ،(المعارف لابن قتيبة ، وغيره) .

وأمّا « الضحاك بن مسلم » ، فلا علم لى به .

و « يزيد بن حازم الأزدى ، البصرى » ، أخو « جرير بن حازم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٥٧/٢/٤

و « حماد بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٧

و « سليمان بن حرب الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٨٩

قوله فى أوّل الخبر : « كانت الدماءُ فى مِصْرٍ » ، فإنه يعنى مِصْراً من الأمصار ، أى مدينة ، وهذا المصر الذى وقعت فيه الدماء ، هو « البصرة » ، بلا شك ، فإن الأصمعى قد روى عن نفسه = لا عن قتيبة بن مسلم = أن حَرْباً كانت بالبادية ثم اتصلت بالبصرة ، فتفاقم الأمر فيها ثم مُشِى بين الناس بالصلح ، فاجتمعوا فى المسجد الجامع ، قال : فبُعِثْتُ وأنا غلام صغير إلى ضرار بن القعقاع ، من بنى دارم .... » ، وساق خبراً شبيهاً بهذا الخبر . فقد كان « ضرارٌ » من أهل البصرة . انظر الكامل للمبرد : ٨١ .

وقوله : « حلقاً حلقاً » ، مضبوطة فى المخطوطة بفتح الحاء ، وهى اسم جمع « حَلْقة » بفتح الحاء وسكون اللام ، وليس بجمع ، لأن « فَعْلَة » بسكون العين ، لا يكسر على « فَعَل » ، وجمع « حَلْقة » : « حِلاَقٌ » ، على الغالب ، و « حِلَقٌ » ، بكسر الحاء وفتح اللام على النادر .

وقوله : « فصدروا حوله وجعلوا منها يتهارشون » ، لا أدرى ، على الحقيقة ما قوله : « فصدروا حوله » ، إلاّ أن يكون بمعنى « صاروا حوله » ، ففى اللسان : « يقال : صدر القوم على المكان ، أى رجعوا عنه = وصدروا إلى المكان ، صاروا إليه » ، وأنا متوقف فى هذه العبارة .

بِلىً أو خَرْقاً أو رِقَاعاً ، قال : فسأله أن يرجِع إليه ، فرجع إليه سُفيان ، قال : فضربَ بيده إلى بَارِيَّةٍ كان عليها ، قال : فأخرج خمسةَ دارهمَ كانت تحتَها ، ثم أقبل على سفيان ، فقال : يا أَبَا عبد الله ، آبتَعْ بهذه إزاراً . قال ، فقال له سفيان : إنَّ هٰذا عن غيرِ حاجَةٍ . قال فقال له مُجمّع : فإنّي أسأَلُكَ = يعنى : لَمَّا قَبِلتها = ، فجعل سفيان يأبَى ، وجعل مُجَمِّع يَسأَله قَبُولها ، قال : فجعلنا نعجب من رجُلٍ لا يملك إلا خَمْسة دراهم من عمل يده بَذَلَها . (١)

٢٢٢ - حدثنا محمد بن عبيد الأَدَمِيّ ، حدثنا أبو ضَمْرة أَنَس بن عِياض قال : رأيتُ صَفْوان بن سُلَيْم ولو قيل له : غَداً القيامةُ ، ما كان عنده مَزِيدٌ عَلىَ ما هو عليه من العبادة ، لقد آنصرف يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أضحَى إلى منزله ، ومعه صديقٌ له ، فقرَّب إليه خبزًا وزيتاً ، فجاء سائلٌ فوقف على الباب ، فقام إليه ، فأعطاه ديناراً . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٢١ ، « مجمع التيمى » ، هو « مجمع بن سِمْعان التيمى » ، العابد الورع السخىّ ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٩٨ ؛ وترجمه أبو نعيم فى الحلية ٥ : ٨٩ ، وقال : « مجمع بن صمخان التيمى » ، بالصاد والغين ، وأظنها بالعين المهملة ، كما جاء فى التاريخ الكبير ٤٠٩/١/٤ ، وذلك من إبدال السين صاداً فيما أرجح ، وإن كان الشيخ المعلمى رحمه الله قد علق على ترجمته فى ابن أبى حاتم ٢٩٥/١/٤ ، فقال ، « فى التاريخ المطبوع « صمعان » ، وهو خطأ » ، ولا أظنه خطأ .

و « منصور بن سلمة الخزاعى ، البغدادى » ، الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٠ ، وما بعده .

و « سفيان » ، المذكور فى الخبر هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥٧

وقوله « البارية » ، و « البُورية » ، الحصير المنسوج من القصب ، وقوله : « لمَّا قبلتها » ، أى إلاَّ قبلتها .

(٢) الخبر : ٢٢٢ ، « صفوان بن سُلَيم القرشى الزهرى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٩٣ ، والخبر فى ترجمته فى التهذيب ، مختصراً ، وفى ترجمته فى حلية الأولياء ٣ : ١٥٩ ، مختصراً أيضاً .

و « أبو ضمرة » ، « أَنَس بن عِياض الليثى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٣

٢٢٣ – حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار الزُّبَيْرى ، قال حدثنى عبد الله بن عمر ابن القاسم العُمَرِّى قال ، حدثنى أُسْقُفٌ قال : كنتُ أخرُج مع سَالم بن عبد الله إلى الحجِّ ، فيخرجُ على شارِفٍ وعليه خَنِيفٌ وبَرَّكَان ، يلتحف نِصف البَرَّكان ويفترِشُ النصف الآخر ، وكان يذبح لنَا فى كل منزلٍ شاةً ، فإذا قدم المدينة أمرَ بالشَّارِف فنُحِرتْ لأصحابِ الصُّفَّة . (١)

٢٢٤ – حدثنى عيسى بن عثمان بن عيسى الرَّمْلى ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش قال : كان سالمٌ يَصْنَع فِي بيته الكَوامِخَ وأشباهها فيتصدَّقُ بها ، فقال له أهله : تَذْهَبُ ولا تترك لنَا شيئاً ! فقال : أَذهب بخيرٍ وأترككُم بشرٍّ ، أحبُّ إلىَّ من أن أذهب بشرٍّ وأتركَكُم بخيرٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٢٣ ، « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » .

وهذا إسنادٌ لا أدرى ما تفسيره . « أُسْقفّ » ، لا أعلم من يكون .

و « عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى » ، لا أدرى من يكون على وجه التحقيق ، ولكن ترجم الحافظ فى لسان الميزان : « عبد الله بن عمر بن القاسم ، روى عن عبد الله بن عمر العمرى ، وعنه بكر بن عبد الوهاب ، قال ابن أبى حاتم ، قال أبى : ليس بالمشهور ، يروى عنه » ، ابن أبى حاتم ١١٠/٢/٢

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد نفسه ، فى نسختى من كتاب جمهرة نسب قريش للزُّبير بن بكار ، رقم : ٢٣٠٥ ، مختصراً بعض الشئ .

و « الخنيفُ » ، ثوب كتان أبيض غليظ ، وهو جنس من الكتان ، أردأ ما يكون منه . و « البَرَّكان » ، و « البَرَّكانىّ » ، مشددة الراء ، و « البَرْنَكان » و « البَرْنكانى » ، بسكون الراء ، كساءٌ أسود . و « الشارف » من الإبل المسنة .

(٢) الخبر : ٢٢٤ ، « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٨ .

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلى » ، ثقة ، ولكنه ضعيف ، ليس بشئ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٤ ، وما بعده .

٢٢٥ — حدثنا ٱبن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن أبى إسحق ، عن مَسْروق : أنه زوَّج ٱبنةً له السائبَ بن الأَقْرع ، قال : وكان يُطْعَنُ فى حَسَبه ، / فزَّوجه على عشرة آلاف ، وقال : إنما زوَّجتك أَنَّه ليس لى مال . ٣٤
فأعطته ٱبنتُه صَدَاقَها ، فأعطاه قومَه ، وتصدَّق به على المَساكين . (١)

* * *

القولُ فيما فِى هذه الأخبارِ من الغَريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « مَنْ سأل ولَهُ مَا يُغْنِيه جاءَ يوم القيامة وفى وجهه خُدُوش أو كُدوحٌ أو خُمُوش » ، (٢) فالكُدوح : آثار الخُدوش ، ومنه قول الشاعر : (٣)

هُمَا الغُوْلُ والسِّعلاةُ حَلْقِىَ مِنْهُما مُخَدَّشُ ما بَيْن التَّراقِى مُكدَّحُ (٤)

---

(١) الخبر : ٢٢٥ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٤ – ١٩٦

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٤

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ١٩٤

و « السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر الثقفى » ، دخلت به أمه مُلَيْكَةُ على رسول الله ﷺ وهو غُلاَم فمسح رأسه . قال ابن عباس : « لم يكن للعرب أمردُ ولا أشيب أسَدَّ عقلاً من السائب بن الأقرع » ، وكان عاملاً لعمر ، وشهد فتح نهاوند .

(٢) انظر الخبر السالف : ٣٥ ، ثم رقم : ١٨ ، ٣٢

(٣) هو جِران العَوْد ، وكان تزوّج ، فجمع بين ضرتين ، فقال القصيدة ، فيما لقى منهما

(٤) ديوانه : ٤ ، وكان فى المخطوطة : « هى الغول والسعلاة » ، وهو خطأ ، فقبل البيت:

لَقَدْ كانَ لِى عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتُنِى ، وعَمَّا أُلَاقِى مِنْهُمَا مُتَزَحْزَحُ

وفى الديوان « بين التراق مُجَرَّح » ، وانظر « مكدح » أيضاً فى الزاهر لابن الأنبارى ٢ : ٢٨٠

يعنى بقوله : « مُكدَّح » ، مُؤثَّر ، فيه آثار الخُدُوش ، ومنه قول نَابغة بنى ذُبْيان :

أَقَبَّ كَعَقْدِ الأَنْدَرِىِّ مُعَقْرَبٍ حَزابِيَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ المَسَاحِلُ (١)

يعنى بقوله : « قَدْ كدَّحته » ، قد عَضَّضته ، فأثَّرت به مِنْ عَضِّها إياهُ آثاراً . وإنما يصف بذلك عَيْراً قد كَدَّحَتْهُ المَعْيُوراءُ ، (٢) فأثَّرتْ به آثاراً .

وأما « الخُمُوش » ، فنحوُ « الخُدوش » ، ومنه الخبر الآخر الذى روى عن أبى أُمامة ، عن رسول الله ﷺ : « أنه لَعَن يومَ حُنَيْنٍ الخامِشَةَ وجهَها ، والشَّاقَّةَ جَيْبَها » ، (٣) يعنى بالخَامِشَة وجهها ، ما وَصَفْتُ ، يقال منه : « خَمَشَتِ المرأة وجهها تَخْمِشُ وتَخْمُش خَمْشًا وخُموشاً » ، ومنه قول لَبيد بن ربيعة :

خَمَشْنَ حُرًّا أوجُهٍ صِحَاحٍ فى السُلُبِ السُّودِ وفى الأَمْسَاحِ (٤)

...

(١) ديوانه : ١١٤ ، (دمشق) ، يصف حمار الوحش ، « أَقَبُّ » ، ضامر البطن لاحقُه . و « العقد » ، إحكام الحبل وإبرامه ، و « الأَنْدَرِىّ » ، الحبل المبرم الغليظ . « مُعَقْرَب » ، شديد الخَلْق مجتمعه . « حزابِيَةٌ » ، هو الحمار الغليظ ، إلى القصر ما هو ، ويوصف به الرجال أيضاً . و « المساحل » ، جمع « مِسْحَل » ، وهو حمار الوحش ، صفة غالبة من سَحِيله ، وهو أشدُّ نُهاقِهِ .

(٢) « المعيوراء » ، اسم للجمع ، « عَيْرٌ » ، وهو الحمار والوحشى ، وجمعه « أعيارٌ ، وعِيَارٌ ، وعُيُورٌ ، وعُيُورةٌ ، وعِيارات » .

(٣) رواه ابن ماجه ، فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى النهى عن ضرب الخدود ، وشق الجيوب » ، من طريق « مكحول والقاسم ، عن أبى أمامة » .

(٤) ديوانه : ٣٣٢ ، « يذكر نساءً قُمْن يَنُحْنَ على عمه أبى بَرَاء مُلاعب الأسنة ، فى رجز طويل » ، « السُّلُب ، السِّلاَب » ، ثياب سودٌ تلبسها النساءُ فى المأتم ، واحدتها « سَلَبة » . و « المِسْحُ » ، كساءٌ من شَعرٍ ، وجمعه « أمساحٌ » و « مُسُوح » .

وأمّا قولُه ﷺ : « لاَ تزال المسألةُ بأحدكم حتى يَلْقَى اللهَ لَيْس عَلَى وَجْهه مُزْعة لَحْمٍ » ، (١) فإنه يعنى بالمُزْعَةِ ، القطعةَ من اللحم . من ذلك قولهم : « غضب فلانٌ على فلانٍ حتى كاد أنْفُه يَتَمَزَّع » ، يراد به : يَتَقطَّع قِطَعاً .

...

وأما قول قَبِيصة بن المُخارق : « تَحَمَّلْتُ بِحَمالةٍ » ، (٢) فإنه يعنى : تكفَّلتُ بكَفَالة ، يقال للكَفِيل يَتَكفَّل بالمال عن القوم : « هو كفيل به » و « هو حَمِيلٌ ، وضَمينٌ ، وزَعِيمٌ ، وقَبِيلٌ ، وصَبِيرٌ » ، وإنما أراد قَبِيصة بقوله ذلك : أنَّه تَضَمَّن دِياتِ أقوامٍ قُتِلوا ، للإصلاحِ بين عشائر القاتِلِين والمَقْتولين ، فأُباح النبى ﷺ المسأَلَةَ فيها حتى يؤدِّيَها ، لما فى ذلك من حَقْنِ دماء الفريقين ، وصلاح ذات بَيْنِ الطَّائفتين .

وأما قولُه ﷺ : « ورَجُل أصابته جَائِحةٌ فاجتاحت مَالَهُ » ، (٣) فإنه يعنى بالجَائحةِ ، المصيبةَ تنزل بمالِ الرجل ، والآفةَ تحُلُّ به ، فيهلكُ لذلك المالُ الذى أصابَه ذلك ، ومنه الخبرُ الآخرُ الذى روى عن رسول الله ﷺ : « أنَّه أمَرَ بوَضْع الجوائح » ، (٤) يعنى بتَرْك المُطَالبة بما أهلكته الجَوائح من الأموال التى كانت

---

(١) انظر الخبر السالف رقم : ١٤

(٢) انظر الخبر السالف رقم : ٥٢ – ٥٥

(٣) هو أيضاً فى الخبر : ٥٢ – ٥٥

(٤) هو حديث جابر بن عبد الله من طريق « حميد الأعرج ، عن سليمان بن عتيق ، عن جابر » ، رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب وضع الجوائح » ، ورواه أبو داود فى كتاب البيوع ، « باب فى بيع السنين » ، ورواه النسائى فى البيوع ، « باب وضع الجوائح » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٠٩

٣٥ / أصولُ أشْرِبَتِها غيرَ صحيحةٍ ، (١) ولم يهلكها مُبْتاعوها ، ولاَ هلكت فى أيديهم بعد قَبْضِهِمُوها ، فأباح النبى ﷺ لِمَنِ اجتاحت الجوائح ماله ، المسألةَ حتى يصيبَ سِدَاداً من عيش ، أو قِواماً منه . (٢)

و « السِّدادُ » ، بكسر السين ، هو ما سَدَّ الخَلَّة ، وكذلك ما سَدَّ خَلَلاً من شئ فهو « سِدَادٌ » بكسر السين ، يقال منه : « هذا الشَّئُ سِدادٌ من عَوَزٍ وفَقْرٍ » ، و « اجْعَلْ لقَارُورتك سِدَاداً » ، وهو الصِّمَامُ ، لأنه يَسُدُّ رأسَها ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

يَا خَالِ ، أَنْتَ سِدَادُ مَالَوْ لَم تكُنْ شَقَّت بَوَائِقُهُ عَلَى الأَمْصَارِ (٣)

ومنه : « سِدَادُ الثَّغْر » ، إذا سُدَّ بالخَيْلِ والرجال ، ومنه قول العَرْجِىّ :

أَضَاعُونى ، وَأَىَّ فَتًى أضَاعُوا لِيَوْمِ كريهةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ (٤)

وأمّا « السَّدَادُ » ، بفتح السين ، فهو القَصْد والإصابة ، يقال منه : « إنّه لَرَجُلٌ مُسَدَّد » ، إذا كان يعمل بالسَّدَاد . و « عليك أيُّها الرَّجُل بالسَّداد » ، يراد به القَصْدُ .

وكذلك « القِوَامُ » ، بكسر القاف ، مصدر « أقام أَمْرَ الرجلِ » ، من كفاية

---

(١) « الأشْرِبة » جمع « شراء » .

(٢) « يصيب سداداً .... أو قوامًا » ، هى فى خبر قبيصة ، رقم : ٥٢ - ٥٥

(٣) ديوانه : ٢٤٧ ، يمدح خالد بن عبد الله القسرى ، يوم كان عامل هشام بن عبد الملك على العراق . وقوله : « يا خالِ » ، مرخّم ، يعنى : يا خالد . وفى المخطوطة : « لم يكن » ، وفى الديوان : « بوائقها » .

(٤) ديوانه : ٣٤ ، وللبيت قصة فى خبر النضر بن شميل والمأمون .

تُقِيم عيشَه وغيرِ ذلك من أموره . و « القَوَامُ » ، بفتح القاف ، القصد والعَدْل من قول الله عز وجل : (وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً) ، [سورة الفرقان : ٦٧] .

* * *

وأما قوله ﷺ : « ثلاثةٌ من ذَوِى الحِجَى من قَوْمه » ، (١) فإنه يعنى بذَوِى الحِجى ، ذَوِى العَقْل والتمسُّك بالدين والحقّ ، يقال منه للرجل إذا أقام بالمكان ولزمه : « حَجَا بِهِ يَحْجُو حُجُوًّا » ، ومنه قول العجّاج :

بِرُبُضِ الأَرْطَى وَحِقْفٍ أعْوَجَا فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إذَا حَجَا (٢)
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا

* * *

وأما قولُهم : « فلان يأتينا بالأَحَاجِى » ، فإنه جائز أن يكون من « الحِجَى » ، وذلك أن « الأحاجى » ما يُعَايَا به ، يقال منه : « حاجَيْتُ فُلاناً مَا فى يدى » ، إذا عايَيْتَهُ به ، أىُّ شىء مِنها ، وذلك من امتحان العَقْل بالمعايَاة .

---

(١) تابع لخبر قبيصة ، رقم : ٥٢ – ٥٥

(٢) ديوانه : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، والبيت الأول « بِرُبُض الأرطى » ، واقع بين بيتين ، فهو يذكر بقَرَ الوحش ، وثور الوحش ، يقول إن بَقَرَ الوحش :

يَتْبَعْنَ ذَيَّالاً مُوَشًّى هَبْرَجَا
فهنَّ يَعْكفن به إذا حَجَا

هذا هو سياق الرجز ، و « الذيال » ، ثور الوحش الطويل الذنب ، « مُوَشًّى » ، فى قوائمه خطوط سود ، والأرطى : شجر ، و « الرُّبُضُ » جمع « رَبُوض » ، وهى الضخمة . و « الفَنْزَج » ، لعبة لهم ، وهو رقص العجم والنبيط ، وأشباههم اليوم ، إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون .

وأما قَوْلهم : « أَحْجِ بذاك » ، فإنه من غير هذا المعنى ، ومعناه : أَخْلِق به أن يكونَ ، وأَحْرِ بِهِ .

° ° °

وأما قوله ﷺ : « وما سِوَى ذلك من المسائل سُحْتٌ يا قَبِيصَةُ ، يأكله صاحبهُ سُحْتاً » ، (١) فإنه يعنى بالسُّحت ، الحرامَ الذى يُهلك آكِلَه ويَستأصِله هلاكاً ، بأكلِه إياهُ وإفسادِهِ دِينَه . وأصل « السُّحْت » ، كَلَبُ الجُوعِ ، يقال منه : « فلانٌ مَسْحوتُ المَعِدة » ، إذا كان أكولاً لا يُلفَى أبدًا إلاّ جائعاً .

/ وإنما قيل لآكِلِ الحَرَام : « هو يأكل السحت » ، لشرهه إلى أكل ذلك ، ٣٦
وأخذِهِ من أموال الناس ، كَشَرهِ المسحوت المَعِدةِ إلى أكل الطعام ، يقال منه « سَحَتَه الله ، وأسحَتَهُ » ، لُغتان مَحْكِيَّتان ، وقد قُرِئَ بهما فى القرآن ، وذلك قوله (فَيَسْحَتَكُمْ) و (فَيُسْحِتَكُم بَعذَابٍ) ، [سورة طه : ٦١] ، ومنه قول الفرزدق بن غالب :

وعَضُّ زَمَانٍ يَاَبْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ ... مِنَ المَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ (٢)

يَعنى بالمُسْحَتِ ، الذى قد استُؤْصِل هَلاَكاً ، بإفسادِهِ إياه ، ومَحْكِىٌّ عن العرب أنها تقول للحالق إذا حَلَق : « آسْحَتْ شَعَرَه » ، تعنى به : آستأْصِله .

° ° °

وأما قولُ عمر : « مَن سأل النَّاس ليُثْرِى بِهِ مالَه » ، (٣) فإنه يعنى بقوله :

---

(١) هو نهاية خبر قبيصة : ٥٢ – ٥٥

(٢) ديوانه الفرزدق : ٥٥٦ ، والنقائض : ٥٥٦ ، وتفسير الطبرى (المعارف) ١٠ : ٣٢٤ ، وفيها تفسير « السحت » ، بمثل ما قاله أبو جعفر هنا .

(٣) خبر عمر رقم : ٨٥ – ٨٨ ، و « يُثْرِى ماله » ، فى رقم : ٣٠ ، أيضاً .

« لِيُثْرِىَ به مالَهُ » لِيُكَثِّره ، وإنما عَنَى بذلك : مَنْ سأل عن غِنًى من غير فاقةٍ ليكثِّر بمسألته مالَه ، لا لِيَسُدَّ به فاقته . و « الثراء » ، بالمدّ ، كثرة المال ، ومنه قول علقمة بن عَبَدَةَ :

يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَـالِ حَيْثُ عَلِمْنَـهُ وشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ (١)

وأمّا « الثَّرَى » بالقصر ، فإنه التراب المبتَلُّ ، ومنه قول الله عز وجل : (وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) ، [سورة طه : ٦] ، ويقال : « بَدا ثَرَى الماءِ من أعْطاف الخَيْل » ، إذا عَرِقَتْ ، ومنه قول الشاعر : (٢)

يُذَدْنَ ذِيَادَ الخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَا ثَرَى المَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا المُتَحلِّبِ (٣)

يقال من المقصور من ذلك : « ثَرَّى فلان الترابَ ، فهو يُثَرِّيه تَثْرِيَةً » ، وذلك إذا بَلَّه ، ومن الممدود : « أَثْرى فلانٌ فهو يُثْرِى إثْرَاءً » . ويقال : « ثَرَى بنو فلان بَنِى فلان » ، إذا كَثَرُوهم ، وكانوا أكثر منهم .

ويقال : « هو فى ثَرْوةٍ من قومه وثَرَاءٍ » ، يراد بالثَّرْوَة العَدَدُ .

* * *

وأما قوله ﷺ : « مَنْ أُعْطِىَ شَيْئاً فلْيَجْزِ به » ، (٤) فإنه يعنى بقوله :

---

(١) من قصيدته المفضلية الفاخرة ، رقم : ١١٩ ، شرح المفضليات : ٧٧٣

(٢) هو طفيل الغنوى .

(٣) ديوانه : ١٢ ، يصف سوابق الخيل . « تحلّب بدنه عرقاً » ، سال وانصبّ ، وكذلك المطر والدموع وغيرهما .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١٠٣

« فليَجْزِ به » ، فَليُكَافِ به ، ومنه قول الناس : « جَزَى الله فلاناً عن فلان خيراً » ، يُعْنَى [به] (١) : أثابَهُ الله وكَافاه عنه ، على فعله الذى كان منه إليه .

* * *

وأما قوله ﷺ : « شَرُّ ما فى الرجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ ، وجُبْن خَالِعٌ » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « هالِعٌ » ، جازِعٌ ، يَجْزَعُ صاحبه من الإنفاق فى الحُقوق مخافَةَ الفاقة والإقتار . ووصف بالهَلَع الشُّحَّ ، وهو من صفة الشحيح ، كما قيل : « ليلٌ نائِمٌ ، ونَهار صَائمٌ » ، يراد به : يُنَام فى هذا ، ويُصَام فى هذا ، فكذلك معنى قولهم : « شحٌّ
٣٧ هالع » ، أنه يَهْلَعُ بِه / صاحبُه ، ومنه قول الله عزَّ وجل : (إنَّ الإنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) ، [سورة المعارج : ١٩] ، قيل : ضَجُوراً ، وقيل : جَزُوعاً . و « الهلع » ، عند العرب ، أشدُّ الجَزَع وأقبحُه ، يقال منه : « هَلِعَ فلانٌ يَهْلَع هَلَعاً وهُلُوعاً » .

وأمّا « الجُبْن الخالع » ، فهو الجبن الذى يَخْلَع فؤادَ صاحبه من الخوف والرُّعْب عند لقاء الناس .

وإنّما وصفَهُما ﷺ بأنهما شَرُّ ما فى الإنسان من خلائقه ؛ لِأن الشحَّ يحمل صاحبه على كُلِّ عظيمةٍ ، من مَنْع حقوقِ الله عزّ وجل التى أوجَبها فى مالِه كالزكاة ، ويحُول بينه وبين أداء ما يَلْزَمُه للناس من الدَّيون ، ولأهْلِه من النفقات ، ويدعوه إلى السَّرَقِ وغَصْبِ الناس أموالَهم وخيانَتِهم فيما آتَّمنوه عليه ، (٣) وأشباهِ

---

(١) ضبطت « يُعْنَى » فى المخطوطة ، وسقط بلا شك ما زدته بين القوسين .

(٢) هو الخبر السالف برقم : ١٦٩ ، ١٧٠

(٣) هكذا فى المخطوطة : « اتَّمنوه » ، و « ائتمَنه ، واتَّمنَه » ، سواء ، وقد مضى فى مسند على ، فى التعليق على الخبر رقم : ٢٦٠

ذلك من الأمور التى يُمَلُّ تعدادُها = (١) وأنّ الجُبْنَ الخالع يَصُدّ عن القيام بحقِّ الله من جهاد أعداءِ الله ، ويدعو إلى ترك الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر ، حَذَراً على نفسه من المأمُور أو المَنْهِىّ ، ونحو ذلك .

° ° °

وأما قوله ﷺ : « لاَ يأتى رَجُل مَولاَه يسألُه من فَضْل مَا عنده فيمنعه إيَّاهُ ، إلا دُعِى لَهُ شُجَاعاً يتلَمَّظُ ، فَضْلُهُ الذى منع » ، (٢) فإنه يعنى بالشُّجَاع ، نَوعاً من الحيَّات ، وهى من عِظامها وخِبَاثِها ، وإيّاه عنى الراجز بقوله : (٣)

قَدْ سَالَمَ الحيَّاتُ مِنْهُ القَدَمَا الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا (٤)

وأما قولُه : « يتلمَّظَ » ، فإن التَّلَمُّظَ ، التَمطُّقُ وتكرير العض والقَضْم ، يقال منه : « ما ذاق فلانٌ اليوم لَمَاظاً ، ولا مَضَاغاً ، ولا قَضَامًا ، ولا أُكَالاً » ، إذا لم يَذُقْ شيئاً .

° ° °

---

(١) « وأن الجبن الخالع » ، معطوف على قوله قبل أسطر : « لأن الشح يحمل صاحبه » .

(٢) هو الخبر السالف رقم : ١٨٣

(٣) المراجع مختلفة فى صاحب الرجز . قالوا هو العجاج ، أو مساور بن هند العبسى ، أو الدُّبَيرى ، أو أبو حيان الفقعسى ، أو عَبْدُ بنى عَبس ، وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٤٥ ، ثلاثة أبيات .

(٤) قال سيبويه : « وإنما نصب الأفعوانَ والشجاعَ ، لأنه قد عُلِم أن القدم ههنا مُسَالمة (يعنى قد سالمت للحيات) ، كما أنها مُسَالَمة ، (أى قد سالمتها الحيات) ، فحمل الكلام على أنها مُسَالِمة » (يعنى قد سالمت القدمُ الحيَّاتِ والأفعوانَ والشجاعَ)». فهذا كلامه وبيان كلامه . وكان فى المخطوطة هنا « الأُفْعُوانُ والشجاعُ » بالضمّ ، ليس بجّيد .

وأما قول سَهْل بن سعد : « ثُمَّ دعا رسول الله ﷺ بِمعْوَزَيْن له » ، (١) فإنه يعنى بالمِعْوَزَيْن ، ثَوْبَين خَلَقَيْن ، و « المَعَاوِزُ » ، جمع ذلك ، وهى الخُلْقَان من الثّياب ، وهى « الأسْمَال » و « الأَخْلاقُ » ، و « الأَطْمارُ » و « الأَهْدَامُ » ، و « الشَّبَارِقُ » ، و « الشَّرَاذِمُ » ، و « الشَمَاطِيطُ » .

* * *

وأما قول جُبَيْر بن مُطْعِم : « فَآضْطَرَّهُ الناس = يعنى رسول الله ﷺ = إلى سَلَمَةٍ » ، (٢) فإنه يعنى بالسَلَمة ، شجرةً تُدْعَى بهذا الِاسم لها شَوكٌ ، وإياها عنى الشَّاعر بقوله :

صَاحَ الغُرَابُ بِمَهْ بِالبَيْنِ مِنْ سَلَمَهْ (٣)

وكذلك « السَّمُرَة » ، شجرة تعرف بهذا الاسم تكون بالبَوادِى .

* * *

وأما قول قيسٍ بن أبى حَازم : « دخلتُ أنا وأَبِي على أبى بكر وعنده أسماء
٣٨ ابنتُ عُمَيْس تَذُبُّ عنه ، وهى مَوْشومةُ اليدين ، كانوا وَشَمُوها فى / الجاهلية » ، (٤) فإن « وَشْمَ اليد » ، تَغْرِيزُ ظهورها بالإبرة أو غيرها من الحديد الذى يُؤَثِّر فيه نقوشاً ، ثم يُحْشَى مواضع التغريز نَؤُورًا لِيُخَضِّرها أو يُسَوِّدها ، (٥) ومنه الخبر الذى رُوِى عن

---

(١) هو الخبر رقم : ١٥٨

(٢) هو الخبر رقم : ١٥٤

(٣) لم أقف بعد عليه ولا على قائله .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١٨٧

(٥) « النؤور » ، دُخَان الشحم ، وهو أسود .

رسول الله ﷺ : « أنه لَعَنَ الوَاشِمَة وَالمُسْتَوْشِمَةَ » ، (١) فالواشمةُ ، فاعلةُ ، الوَشْم ، و « المستوشمة » ، السائلةُ الواشِمَةَ أن تَشِمَها ، ومن « الوشم » الذي وصفتُ ، قولُ الأخطل فى صفة ثَوْر وَحْشى :

أَمّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَهَقٍ وَبِالقَوَائِم مَثْلُ الوَشْمِ بِالقَارِ (٢)

ومنه قولُ لَبِيد بن رَبِيعة :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنّ وِشَامُها (٣)

* * *

وأما قولِ ميمون بن مِهْرَان : « فكأن أهلَ الماء قد أصابهم خَمْصٌ » ، (٤) ، فإنه يعنى بالخَمْصِ الأَزْلَ والشدَّة والمجاعةَ ، و « الخُموصَة » ، ضمور البطن من المَجاعة وغيرها ، ولذلك قيل للمرأة الضَّامرة البطن : « خُمْصَانَةٌ » ، ومنه قول ميمون بن قيس :

خُمْصَانَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَها بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ (٥)

---

(١) من حديث ابن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، فى صحيح مسلم ، فى كتاب اللباس « باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة » ، وهو فى الكتب الستة .

(٢) ديوانه : ١١٤ ، « السراة » ، أعلى ظهر الثور الوحشى ، و « اللَّهَق » ، أبيض سائر البدن ، وفى قوائمه نقطٌ سود .

(٣) ديوانه : ٢٩٩ ، من معلقته الفريدة . « أسفّ نؤورها » ، ذُرَّ عليه حتى يشربه ، و « الكِفَفُ » ، الدوائر . « تعرض » ، لاح وظهر ، و « الوشامُ » . و « الوُشوم » ، جمع وشمٍ .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١٩٩ ، و « الخمص » ، بفتح الخاء ، وسكون الميم أو فتحها ، سواءٌ .

(٥) ديوان الأعشى : ٤٢ ، ورواية الديوان : « هِرْكَوْلَة فُنُق » .

وذلك مما يُمْدَحُ به النساءُ ، ومن الخَمَصِ أيضاً قولُ ميمونٍ الآخرُ :

تَبِيتُونَ فِي المشْتَى مِلَاءً بُطُونُكُمْ وجاراتُكُمْ غُبْرٌ يَبِتْنَ خَمَائِصَا (١)

يعني بالخمائِص ، المهازيلَ الضامراتِ البطونِ من الجُوع ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ) ، [سورة المائدة : ٣] ، يعنى بالمَخْمصَةِ ، المجاعةَ ، وهو « المَفْعَلةُ » ، من الخَمصِ .

...

وأما قَوْلُ لَبِيد : « وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ » ، (٢) فإنه يقول : وبقيت فِي قَوْم شِرارٍ أَرْدِياءَ ، خَلَفوا أهلَ الفضلِ الذين كانُوا قبلهم ، وكذلك تفعل العرب إذا أرادت الخَبَرَ عن شرارٍ خَلَفُوا خياراً كانوا قبلهم ، قالوا : « خَلَفَهم خَلْفُ سَوْءٍ » ، بتسكين اللام من « الخَلْف » ، وإذا أرادوا الخَبَر عن خِيارٍ خَلَفُوا خياراً ، قالوا : « خَلَفهم خَلَفٌ صالحٌ » ، بفتح اللام من « الخَلَف » . ومن « الخَلْفِ » ، بسكون اللامِ قول الله عز وجل : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) ، [سورة مريم : ٥٩] ، ومن « الخَلَفِ » ، بفتح اللام قول كعب بن زُهَيْر :

بَانَ الشَّبَابُ وأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا وَلاَ أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلَفَا (٣)

...

---

(١) ديوان الأعشى : ١٠٩ ، وروايته : « وجاراتكُم جَوْعَى » ، ورواية أبى جعفر فى التفسير ٩ : ٥٣٣ ، (معارف) : « جاراتكم غَرْثَى » ، وأما روايته هنا « وجاراتكم غُبْرٌ » ، فهو من « الغُبْرة » ، وهى لون الغبار ، قد علت ألوانهن الغبرة ، من الجوع ، وفى الحديث « الجوعُ الأغبر » ، لأن الجوع يكون فى السنين المجدبة ، ومع الجدب اغبرارُ الآفاق من قلة الأمطار ، واغبرار الأرض من قلة النبات ، واغبرار ألوان البشر ، من شدة الجوع والفاقة .

(٢) هو فى حديث عائشة رقم : ٢٠٤ ، والبيت فى ديوانه لبيد : ١٥٢

(٣) ديوانه ص : ٧٠

وأما قولُ قُتَيْبةَ بنِ مُسْلم : « فأُتِىَ بأربعةِ أرْغفةٍ وقَصْعةٍ فيها مَرِيسٌ » ، [١] فإنّ « المَرِيس » « فَعِيلٌ » من « المَرْسِ » ، أصلُه « مفعولٌ » / صُرِفَ إلى « فَعِيل » ، كما ٣٩ قيل للمقتول « قَتِيلٌ » ، وللمجروح « جَرِيحٌ » ، وإنما عنى بالمريس ، الشيْءَ المَمْرُوس باليد أو غيرها من عَسَلٍ ، أو تَمْر ، أو سَمْن ، يقال منه : « قد مَرَس فلان العَسَل فى القَصْعة » ، إذا صَفَّاه فيها من شَهْدِه = ، [٢] و « مرسَ التَّمْرَ فى السَّمْن » ، ومنه قولهم للرَّجُل الذى قد جَرَّب الأمور وعَالجها : « قد مَارَسَ الأمور ، وضَارَسَها » ، كما قال الطرماح :

وضَارَسْتُ الأُمُورَ وضَارَسَتْنِــــــى ... فَلَم أَعْجِزْ ، ولَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِى [٣]

ومن « المَرْسِ » أيضاً قوله :

بَنُو الحَرْبِ ما يُلْفَى بِنَبْعَةِ عُودِهِمْ ، ... إذَا ٱمْتَرَسَتْ فِيهِ الأَكُفُّ ، صُدُوعُ [٤]

---

(١) هو الخبر السالف رقم : ٢٢٠

(٢) « الشهد » ، شَمَع العسل ، وهو أيضاً : العسل ما دام لم يعصر من شمعه ، وهو أيضاً العسل بعد أن يعصر .

(٣) ديوانه : ٢١

(٤) ديوانه : ٣١٨

٣

ذِكْرُ خَبرٍ آخرَ من أخبار
أبي سعيد الخُدْريّ ، عن عُمر بن الخطاب ،
عن رسولِ الله ﷺ

٣ — حدثني ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن داود ، عن أبي نَضْرَة ، عن أبي سعيد قال ، قال رجل : يا رسولَ الله ، إنَّا بأَرْضٍ مَضَبَّةٍ ، فما تأمُرنا = أوْ : مَا تُفْتِينا ؟ = قال : ذُكِر لى أنَّ أمَّةً من بنى إسرائيل مُسِخَتْ . فلم يأمرْ ولم يَنْهَ = قال أبو سعيد : فلمَّا كان بعدَ ذلك قال عمر : إنَّ الله لَيَنْفَعُ به غيرَ واحدٍ ، وإنه لطَعَامُ عَامَّةِ الرِّعاءِ ، ولو كان عندى لَطَعِمْتُه ، وإنما عَافه رسولُ الله ﷺ .(١)

° ° °

---

(١) الحديث : ٣ ، حديث أبي سعيد الخدرى ، وعمر بن الخطاب .

« أبو نضرة » ، « المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدى ، العَوَقىّ » ، ثقة ، قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، وليس كلُّ أحدٍ يحتج به » ، ابن سعد ١٥١/١/٧ مضى برقم : ١٠

و « داود » ، هو « داود بن أبي هند القشيرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٥ – ٨٨

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٣

ومن هذه الطريق . رواه مسلم فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٥ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٤

« أرض مَضَبّة » ، كثيرة الضباب . و « الرِّعاء » ، جمع « راع » .

القول فى عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، لا عِلّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سببَ يضعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صَحِيح ، لِعلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن أبى سعيد غيرُ واحد من الرواة عنه ، فلم يذكرُوا فيه الكلامَ الذى ذكره أبو نَضْرَة فى هذا الحديث عنه ، عن عمر ، عن النبى ﷺ = أعْنى قولَ عمر : إن رسول الله ﷺ إنما تَرَكَ أُكل الضب ، لأنه عافَهُ .

وأخرى : أنَّه حدث به أيضاً عن أبى نَضْرة غير دَاود ، فلم يذكر ذلك فيه .

والثالثةُ : أنه حدَّث به عن داود بعض الرُّواة ، فجعل كلام عمر ، عن أبى نضرة ، عنه ، ولم يدخل بَيْنه وبينه أبا سعيد .

والرابعة : أنَّه قد حدَّث به عن داود ، عن أبى نَضْرَة ، جماعةٌ ، فلم يذكروا فيه ما ذكره ابن أبى عديٍّ فى حديثه من قول عمر : إن النبى ﷺ إنما تركه لِأَنه عافه .

والخامسة : أن أبا نَضْرة عندهم غير مُرْتَضىً نَقْلُه .

* * *

ذكر من حدَّث بهذا الحديث بهذا الإسناد ، فلم يَذكر فيه ما ذكره ابن أبى عدى من قول عمر فى الضب : « إنما عافَهُ رسول الله ﷺ »

٢٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوارب ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا دَاوُد ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد قال ، قال رجل : يا نبيَّ الله ، إنّا بأرض مَضَبَّةٍ ، فكيفَ ترى فى الضِّباب ؟ قال : ذكر لى أنّ أمَّةً من بنى إسرائيل

مُسخَت . فلم يأمُرْ به ولم يَنْهَ عنه . قال عمر : إنَّه لطعام عَامَّة الرِّعَاء ، وإن الله لينفع به غيرَ واحدٍ ، ولو كان عندى لَطَعِمْتُه . (١)

° ° °

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن عمر ،
فجعله عن دَاود ، عن أبى نضرة ، عن عُمرَ ، مُرْسَلاً ،
ولم يُدْخل بين أبى نَضْرة وبين عُمَر « أبا سعيد »

٢٢٧ - / حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا داود ، عن أبى ٤٠
نَضْرة قال ، قال عمر : إنَّ الله لَيَنْفَعُ بالضَّبِّ ، وإنه لطعام عَامَّة الرِّعَاء ، ولو كان عندى لَطَعِمْتُ منه . (٢)

° ° °

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن أبى سعيد ،
فلم يذكر فيه الكلامَ الذى ذَكرهُ دَاود ،
عَنْ أبى نَضْرةَ ، عنه ، عن عمر

٢٢٨ - حدثنا عمرو بن علىّ الباهلىّ ، حدثنا مُعَاذ بن هشام ، حدثنى

---

(١) الخبر : ٢٢٦ ، انظر تخريج الحديث : ٣

و « يزيد بن زُرَيع العيشى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٥

(٢) الخبر : ٢٢٧ ، انظر تخريج الحديث : ٣

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٨٨

أبى ، عن قَتادةَ ، عن أَبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخُدْرى أن رسول الله ﷺ قال : ضَلَّت أمَّة من بنى إسرائيل ، فأَرْهَبُ أن تَكونَ الضِّبَاب . (١)

٢٢٩ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا مُعَاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قَتادة ، عن أَبى نَضْرة ، عن أَبى سعيد : أن رسول الله ﷺ سُئِل عن الضب ، فقال : أُمَّةٌ مُسِخَتْ ، فأَرهب أن تكون هٰذه ، والله أعلم .

٢٣٠ - حدثنى عُبَيْد الله بن يوسف الجُبَيْرِىّ ، حدثنا عُمَر بن حَفْص ، عن بِشر بن حَرْب ، أَبِى عمرٍو النَّدَبِىّ ، عن أَبِى سعيد الخدرى قال : أُتِيَ رسول الله ﷺ بضبٍّ ، فقال : آقْلِبوه . فَقُلِبَ ظَهْرَه لبطنه ، فقال رسول الله ﷺ : سِبْطٌ من بنى إسرائيل غَضِب الله عليهم فتَاهوا ، فإنْ يَكُ شيْئاً فهؤلاء . (٢)

° ° °

---

(١) الخبران : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، « قَتادة بن دِعَامة السَّدُوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣

و « هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتُوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨

وابنه « معاذ بن هشام الدَّستُوَائى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٤ ، وما بعده .

ومن طريق « همام ، عن قتادة » ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٦

(٢) الخبر : ٢٣٠ ، « بشر بن حرب الأزدى » ، « أبو عمرٍو النَدَبىّ » ، صدوق ، ضعيف فى الحديث ، وقال ابن حبان : « تركه يحيى القطان ، لانفراده عن الثقات بما ليس من أحاديثهم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٥٣/١/١

و « عمر بن حفص » ، أرجح أنّه « عمر بن حفص العبدى » ، وهو متروك ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٠٣/١/٣

وهذا الخبر فى مسند أحمد ٣ : ٤٢ من رواية « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن حماد بن زيد قال ، حدثنا بسر ، قال : سمعتُ أبا سعيد الخدرى » ، بنحو لفظه مطولاً ، و « بسر » بالسين فى المطبوع من المسند ، وكأنه خطأ ، وإن كان فى الرواة عن أبى سعيد الخدرى « بسر بن سعيد المدنى العابد » ، ولا أظنّه من حديث بُسْر هذا .

ذِكْر من حدَّث بهذا الحديث ، عن داود ،
فوافق = فى تَرْك الكَلام الذى ذكره آبن أبى عدى عن أبى سعيد ،
عن عمر ، عن النبى ﷺ = قتادةَ (١)

٢٣١ – حدثنا عِمْران بن مُوسى البَصْرى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا داود ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد قال : صَلَّى رسول الله ﷺ صَلاةً ، فلما انصرف ، قال رجل : يا رسول الله ، إنَّا بأَرْضٍ مَضَبَّةٍ . فقال رسول الله ﷺ : فُقِدت أمَّةٌ من بنى إسرائيل . فلم يأمُرْ ولم يَنْهَ . (٢)

٢٣٢ – حدثنا مُجاهد بن مُوسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا داود بن أبى هند ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إنَّا بأرض مَضَبَّةٍ ، فما تأمرنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : بَلَغنى أن أمَّةً من بنى إسرائيل مُسِخَت دَوَابَّ ، فلا أدرى أَىُّ الدواب هى ؟ فلم يأمُرْ ولم يَنْهَ .

° ° °

وقد وافق الروايةَ التى رَواها أبو نَضْرَة عن أبى سعيد ، عن عمر ، عن النبى ﷺ من ذلك ، روايةُ آخرين عن عُمَر ، لم يسمع بعضُهُمْ من عمر شيئاً ، وقد سَمِعه بعضُهم بأسانيدَ بعضها صِحاحٌ ، وبعضها واهِى . (٣)

---

(١) السياق : « فوافق .... قتادةَ » .

(٢) الخبران : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٢٩٧ ، وتخريج الحديث : ٣
و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى ، التَّنُّورى » ، (٢٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٩
و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (٢٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٧
وهذا الخبر رواه ابن ماجه ، فى كتاب الصيد ، « باب الضب » ، من طريق « عبد الرحيم بن سليمان ، عن داود بن أبى هند » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٩ ، ٦٦ ، من طريق « يزيد بن هرون ، عن داود » .

(٣) هكذا فى المخطوطة : « واهي » ، وهكذا مضت مراراً ، وهو صحيح فى الكتابة القديمة ، ونحن نكتبها « واهٍ » بغير ياء .

ذكر ذلك

٢٣٣ - حدثنا آبن بَشار وآبن المُثَنَّى قالا ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا عُمَر بن عامر ، عن قتادة ، عن سَعِيد بن المسيب : أنَّ عُمر بن الخطاب سُئِل عن الضبِّ ، فقال : أُتى بِه النبى ﷺ فلم ينهَ عنه ولم يأمُرْ به ، وأَبى أن يأكله ، وإنَّما تَقَذَّره رسول الله ﷺ ، ولو كان عِندنا لأكلناه ، وإنه لِرِعائِنا وسَفْرِنا ، وإن الله لَيَنْفَعُ به ناساً كثيراً . (١)

٢٣٤ - حدثنى أبو عبيد الوَصَّابِى محمد بن حَفْص ، حدثنا ابن حُمَيْر ، حدثنا سعيد بن بَشِير ، عن قتادة ، عن سليمان اليَشْكُرِى ، عن جَابرٍ ، أن عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله ﷺ / لم يحرِّم الضَّبَّ ولكن قَذِرَهُ ، وإن ٤١ الله لَيَنْفَعُ به عامّة الرِّعاءِ وغيرهم ، ولو كان عندى لأَكلت منه . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٣٣ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ، قال أبو طالب لأحمد بن حنبل : « سعيد ، عن عمر ، حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه ، وإذا لم يُقْبَل سعيد عن عمر ، فمَن يُقبل ؟ » ، مضى برقم : ١٦٢

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٨ ، ٢٢٩

و « عمر بن عامر السلمىّ ، البصرى » ، القاضى ، صدوق ، ليس بالقوى ، وضعفه النسائى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٧

و « سالم بن نوح الجزرى ، البصرى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، قال ابن أبى عدى : « عنده غرائب وأفراد ، وأحاديثه محتملة متقاربة » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٧

« الرِّعَاءُ » ، جمع « راع » ، و « السَّفْر » ، المسافرون .

(٢) الخبر : ٢٣٤ ، « سليمان اليشكرى » ، هو « سليمان بن قيس اليشكرى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مات فى فتنة ابن الزبير قبل جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال البخارى : « لم يسمع منه قتادة ، ولا أبو بشر ، ولا نعرف لأحد منهم سماعاً ، إلاَّ أن يكون عمرو بن دينار ، سمع منه فى حياة جابر » ، وقد جالس سليمان جابراً وكتب عنه صحيفة ، فتوفى ، وبقيت الصحيفة عند امرأته ، فمنها روى قتادة وغيره ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/١/٢
=

٢٣٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن [ابن] إسحق ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن قال ، قال عمر بن الخطاب : إنّ هذه الضِّبّاب طعام عَامَّة هذه الرِّعاء ، وإن الله لينفَع به غيرَ واحد ، ولو كان عندى لَطَعِمْته ، إن النبى ﷺ لم يُحَرِّمه ، ولكن قَذِرَه . (١)

° ° °

= و « قتادة » ، مضى برقم : ٢٣٣

و « سعيد بن بشير الأزدى » ، محله الصدق ، قال محمد بن عبد الله بن نمير : « يروى عن قتادة المنكرات ، ليس بالقوى » ، وقال ابن معين : « ليس بشئ » ، وضعفه النسائى وغيره ، مضى فى مسند على رقم : ٤٣١

و « ابن حُمَيْر » ، هو « محمد بن حُمَير بن أُنَيْس القضاعى » ، ثقة ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٦

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الضب » ، موقوفاً على جابر ، ثم رواه مرفوعاً إلى عمر ، وفيهما « سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة » ، ورواه أحمد فى المسند : ١٩٤ ، من طريق « محمد بن جعفر ، عن سعيد ، عن قتادة » ، وفسَّره أخى رحمه الله فقال : « سعيد : هو ابن أبى عروبة » ، وأشار البيهقى إلى هذا الخبر فى السنن ٩ : ٣٢٤ ، وفى إسناد التهذيب هنا « سعيد بن بشير » ، وهو يروى عن قتادة أيضاً ، فهذا إسناد آخر للخبر .

(١) الخبر : ٢٣٥ ، « الحسن البصرى » الإمام ، لم يسمع من عمر ، لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، فهو خبر مرسل .

و « الحسن بن دينار » ، هو « الحسن بن واصل التميمى ، » و « دينار » ، زوج أُمِّه ، ضعيف الحديث ، لا شئ ، وقال أبو حاتم : « هو متروك الحديث ، كذاب » ، مترجم فى التهذيب ، وفى لسان الميزان ، والكبير ٢٩٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١١/٢/١

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ١٤٨ ، وكان فى المخطوطة : « سلمة بن الفضل ، عن إسحق » ، بإسقاط « ابن » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « سلمة بن الفضل ، الأبرش الرازى » ، وهو ضعيف ، مضى برقم : ١٤٨

وقد وافق عُمَر رحمه الله = فى روايته عن رسول الله ﷺ ما رَوَى عنه فى ذلك من أنه إنَّما ترك أكله تَقَذُّراً = جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، نذكر ما حضرنا ذكره مما صحَّ سَنَدُه منه ، ثم نُتْبع جَمِيعَهُ البيانَ إن شاء الله عز وجل .

ذكر ذلك

٢٣٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، حدثنا الشيبانى ، حدثنى يزيد بن الأصم قال : دعانا رجلٌ ، فأتانا بثلاثة عشر ضبًّا ، قال : فآكلٌ وتاركٌ . قال : فلما أصبحتُ غدوتُ على ابن عباس فسألته عن الضب ، فأكثر فيه جلساؤُه ، وقال بعضهم : قال رسول الله ﷺ : لاَ آكله ولا أحرِّمُه . فقال ابن عباس : ما قلْتُم ؟ إنما بُعث رسُول الله ﷺ مُحِلاً ومحرِّماً ، كان النبى ﷺ فى بيت مَيْمونةَ وعنده الفَضْلُ بن العباس وخالد بن الوليد ، قال : فأُتِىَ النبى ﷺ بِخِوَانٍ عليه خُبْز ولَحْمُ ضبٍّ ، قال : فلما أرادَ رسول الله ﷺ أن يأكل قالت له ميمونة : يا رسول الله ، إنه لَحْمُ ضَبٍّ . فقال رسول الله ﷺ : هٰذا لحمٌ لم آكُلْهُ ، ولكن كُلوا . قال : فأكل الفضلُ بن العباس ، وخالدُ بن الوليد والمَرْأةُ : وقالت ميمونة : لا آكل من طعامٍ لم يأكل منه رَسُول الله ﷺ . فلم تأكل ميمونة . (١)

---

(١) الأخبار : ٢٣٦ - ٢٣٩ ، حديث « أبى إسحق الشيبانى ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس » ، وانظر ٢٤٠ - ٢٤٣ ، وسيأتى حديث « يزيد بن الأصم » ، رقم : ٢٥١ ، ٢٥٢

« يزيد بن الأصم بن عبيد البكائى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٦

و « الشيانى » ، « أبو إسحق الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٣

و « عبد الواحد بن زياد العبدى ، البصرى » ، (٢٣٦) ، الثقة ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٧٣ ، ١١٢٧

=

٢٣٧ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أسباطُ بن محمد ، عن الشَّيبانى ، عن يزيد بن الأَصَمّ ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٢٣٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن فُضَيل ، عن أبى إسحق الشَّيبانى = وحُسَينٌ ، عن زائدة ، عن الشيبانى = ، عن يزيد بن الأَصم قال : دُعِينَا لعُرْسٍ بالمدينة ، فقُرِّبت إلينا ثلاثة عشر ضبًّا ، فمِنْ آكلٍ وتاركٍ ، فلما أصبحتُ أتيتُ ابن عباس ، فقلت : تزوَّج فلان فقرَّب إلينا ثلاثة عشر ضبًّا ، فمن آكل وتارك . فقال بعض من عنده : حلالٌ . وقال بعضهم : حرام . وقال بعضهم : قال رسول الله ﷺ : لا أُحِلُّه ولا أحرِّمُه . فقال ابن عباس : ما بُعِث رسول الله ﷺ إلا مُحِلاً ومُحَرِّمًا ، قُرِّب للنبى ﷺ طعامٌ ليأكل ، فمدَّ يده ، فقالت ميمونة : يا رسول الله ، إنه لحمُ ضَبٍّ . فكَفَّ يدَه ، وقال : إنه لحمٌ لم آكُلْه قَطُّ . فأكل الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وآمرأةٌ كانت معهم ، وقالتْ ميمونةُ : لا آكُل من طعام لم يأكُلْ منه رسول الله ﷺ .

٤٢ ٢٣٩ - حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا المحاربىّ ، / عن الشيبانى ، عن يزيد ابن الأصَم ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ بنحوه = إلا أنه قال فى حديثه عن النبى ﷺ : هذا طعامٌ مَا أكلته قطُّ ، فكُلوه أنتم . فأكل خالدٌ وأُكل القوم = وسائرُ الحديث نَحْوَهُ .

= و « أسباط بن محمد القرشى ، مولاهم » ، (٢٣٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٧٤ ، وما بعده .

و « ابن فضيل » هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، (٢٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى ، الكوفى » ، (٢٣٨) ، ثقة ، مضى برقم : ١٩ ، ٢٠

و « حسين » ، هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٢٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٤

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى ، الكوفى » ، (٢٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٠ =

٢٤٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحق بن سليمان ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن يزيد بن الأصم ، قال : ذُكر الضبُّ عند ابن عباس ، فقال بعض من كان عنده : أُتِى به النبى ﷺ فلم يُحِلَّه ولم يُحَرِّمْه ، فقال له ابن عباس : بئس ما قلت ! إنّما بُعث رسول الله ﷺ مُحِلاً ومُحَرِّماً ، جاءت أم حُفَيد ابنت الحارث تزور أُخْتَها ميمونَةَ زَوْجَ النبى ﷺ ، ومعها طعامٌ وفيه لَحمُ ضبٍّ ، فجاء رسول الله ﷺ بعدما أغْسَقَ = يعنى : بعدما أظْلَم = فكرهت ميمونةُ أن يأكُلَ رسول الله ﷺ شيئاً لا يعلَمُ ما هو ، قالت : إنَّه لحمُ ضبٍّ . فأمسك عَنْه رسول الله ﷺ وأَمْسَكت ميمونة ، قال ابن عباس : فأكله مَنْ كان عنده ، ولو كانَ حراماً نَهاهُم عَنْه ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنه لَيْس بأَرْضِنا ، ونَحْن نَعافُه . (١)

= ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الصيد ، « باب إباحة الضبّ » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٨٤ ، ٣٠٠٩ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣ ، ٣٢٤

وقوله فى الخبر : ٢٣٦ ، « فأكل الفضل بن العباس ، وخالد بن الوليد ، والمرأة » ، يعنى امرأة كانت معهم ، غير ميمونة أم المؤمنين ، كما يظهر ذلك من الخبر رقم : ٢٣٨

وقوله فى الخبر : ٢٣٨ ، « لا أحله ولا أحرّمه » ، « أحله » هكذا فى المخطوطة ، وتحت « الحاء » (ح) نفياً لشبهة أن يكون « آكله » ، وهذا غريب جدًّا فى الرواية ، وإن كان قول ابن عباس « ما بُعِث رسول الله ﷺ إلا محلاً ومحرِّماً » ، يوشك أن يكون ردًّا لمثل هذه المقالة ، وإنكارًا لها . ويؤيده أيضاً ما سيأتى فى رواية جعفر بن بُرقان (٢٤٠) فى قوله : « فلم يحلّه ولم يحرمه » ، وهذا اللفظ لا شبهة فيه ، فإن « يحله » لا تقرأ « يأكله » ، كما فى « آكله » ، فهذا صريحُ المعنَى .

(١) الأخبار : ٢٤٠ - ٢٤٣ ، حديث « جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم » ، وانظر الأخبار السالفة ، والتعليق عليها ، ثم رقم : ٢٥١ ، ٢٥٢

و « جعفر بن بُرْقان الكلابى ، الجزرى » ، ثقة ، كان لا يقرأ ولا يكتب ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣١ ، ٤١٦

و « إسحق بن سليمان الرازى العبدى » ، الثقة ، (٢٤٠) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٢٦ ، وما قبلها وما بعده . =

٢٤١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وَكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن يزيد بن الأصم قال : ذُكِر الضبُّ عند ابن عباس ، فقال رجل من جُلسائه : أُتِى النبىُّ ﷺ = ثم ذكر نحوه ، غيرَ أن أبا كريب قال فى حديثه : جاءت أم حُفَيْدٍ = وقال سفيان : جاءت أم حُفَيْزٍ ، بالزَّاى ، ابنت الحارث ، وقالا جميعاً : ومعها طعام فِيهِ لحم ضبٍّ .

٢٤٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن حَيَّان الرَّقِّى ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن يزيد بن الأصم قال : ذُكر الضبُّ عند ابن عباس ، فقال بعضُهم : حرام . فقال ابن عباس : بئس ما قلتم = ثم ذكر نحوه عن رسول الله ﷺ ، إلا أنه قال فى حديثه : فأكلتُه أنَا وخالدُ بن الوليد على مائدةِ رسول الله ﷺ ، فلو كان حراماً نَهانا عنه رسول الله ﷺ .

٢٤٣ - حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزَارى ، عن جعفر بن بُرْقان ، حدثنا يزيد بن الأصم قال : ذُكر عند ابن عباس الضبُّ ، فقال ابن عباس : إنما بُعث نبىُّ الله ﷺ مُحِلاًّ ومُحرِّماً ، جاءت أم حُفَيْزٍ تَزورُ أُختها ميمونةَ ابنت الحارث ، معها طعام فيها لحمُ ضبٍّ ، فجاء رسول الله ﷺ بعدما أَغْسَق ، فوُضِع العَشَاء ، فقالت ميمونة : يا رسول الله ، إنَّه لحم ضبٍّ . فأمسك وأمسكت ميمونة ، وأكله من كان معه على الخِوَان ، فقال ابن عباس : فلو كانَ حراماً لنهاهم عنه . وقال : إنَّه لَيْس بأرضنا ، ونَحْنُ نَعَافُه .

= و « وكيع » ، « وكيع بن الجراح » ، ٥ (٢٤١) ، الثقة الكبير ، مضى رقم : ١٧٦

و « خالد بن حَيّان الكندى ، الرقى » ، (٢٤٢) ، ثقة ، لا بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٢٦/٢/١

و « مروان بن معاوية الفزارى » ، (٢٤٣) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٣

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق أحمد فى المسند رقم : ٣٢١٩ ، من طريق « وكيع ، عن جعفر بن برقان » ، (٢٤١) =

٢٤٤ – حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربى ، حدثنا عَبِيدةُ بن حُمَيْد ، حدثنى وَاقد بن عبد الله الخَيَّاط ، عن سعيد بن جبير ، عن ٱبن عباس قال : أهدى لرسول الله ﷺ سَمْن وأَقِطٌ وضَبٌّ ، فأكل من السَّمن والأَقِط ، وقال للضبّ : إنّ هذا شىءٌ مَا أكلتُه . (١)

٢٤٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا حسين ، عن زائدة ، حدثنا واقدُ أبُو عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أُهْدِى لرسول الله ﷺ أَقِطٌ وسَمْن وضَبٌّ ، فقال رسول الله ﷺ : أَمَّا هذا فليس بأرضِنا ، مَنْ أحبَّ منكم أن يأكل منه فليأكل ، فأُكِلَ على خِوانه ولم يأكُلْ منه .

= والذى فى المسند ، فى مطبوعة أخى رحمه الله ، والطبعة الأولى منه : « فجاء رسول الله ﷺ بعد ما اغتبق » ، مكان « أغسق » وهو خطأ لا شَكَّ فيه ، صوابه ما فى تهذيب الآثار ، وفى الخبر تفسير هذا الحرف ، (٢٤٠) ، و « غسق الليل وأغسق » ، وجاء تفسير الحديث فى كتب اللغة : « أى دخل فى الغسق » .

و « أم حفيد » ، وهى « هزيلة بنت الحارث » ، أخت ميمونة ، لم أقف على تسميتها « أم حُفَيز » ، بالزاى ، فى غير هذا الخبر : (٢٤١) ، وجاء فى الخبر : (٢٤٣) « أم حفيز » وفوقه رأس صاد (صـ) دلالة على الشك ، وكتبه كذلك ، لأنه جاء بالزاى فى النسخة التى نقل عنها ، فتركته على حاله .

(١) الخبران : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، حديث ابن عباس ، من طريق « واقد ، عن سعيد بن جبير » ، وانظر رقم : ٢٤٦

و « سعيد بن جُبَير الأسدى ، الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٧

و « واقد بن عبد الله الخياط » ، هكذا فى المخطوطة ، ولا أراه صواباً ، وإنّما هو « واقد أبو عبد الله ، الخياط ، مولى زيد بن خليدة » ، روى عنه الثورى وأثنى عليه خيراً ، وقال النسائى : لا بأس به ، وكان شيخ صدق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ، ولم يلقبه أحدٌ منهم « الخياط » .

و « عَبِيدة بن حُمَيْد التيمى ، الكوفى » ، (٢٤٤) ، ثقة صالح الحديث ، مضى برقم : ٦١

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى » ، (٢٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

و « حسين » ، هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى ، الكوفى » ، (٢٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

٤٣ ٢٤٦ – / حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بِشْر ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال : أهدت خَالَتى أم حُفَيْدٍ إلى رسول الله ﷺ سَمْناً وأَقِطًا وأَضُبًّا ، فأكل من السمن والأَقِط وترك الأَضُبَّ تقذُّرًا ، فأُكِل على مَائدة رسول الله ﷺ . (١)

٢٤٧ – حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا حُسَين ، عن زَائدة ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال : أُهْدِى لبعضِ أزواج النبى ﷺ ضبٌّ نَضِيجٌ ، فبعثتْ به إلى النبى ﷺ ، فأكلَ القَوْم ولم يأكل رسولُ الله ﷺ ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله ، أحرام هو ؟ . قال : لا . ولكنى أَقْذَرُه . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٤٦ ، حديث ابن عباس ، من طريق « أبى بشر عن سعيد بن جبير » ، انظر ما قبله : ٢٤٤ ، ٢٤٥

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن إياس اليشكرى » ، « جعفر بن أبى وحشية » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٢٥

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٥

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الهبة ، « باب قبول الهدية » ، (الفتح ٥ : ١٤٩) ، ثم فى كتاب الأطعمة ، « باب الخبز المرقق والأكل على الخوان » ، (الفتح ٩ : ٤٦٦) ، ثم فى كتاب الاعتصام ، « باب الأحكام التى تعرف بالدلائل » ، (الفتح ١٣ : ٢٧٩) ، ورواه مسلم فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، ورواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الأرنب » ، ورواه النسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٢٩٩ ، ٢٩٦٢ ، ٣٠٤١ ، ٣١٦٣ ، ٣٢٤٦ ، ورواه البيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٤

ثم انظر ذكر « أم حفيد » ، وما قلته فى التعليق على الأخبار : ٢٤٠ – ٢٤٣

(٢) الخبران : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، « عكرمة البربرى ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس ، الحديث : ١ – ٤ ، وما بعده .

و « سماك بن حرب الذهلى » ، ثقة يضعّف بعض الشىء ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٥٥ ، وما بعده . =

٢٤٨ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، مثلَه = إلاّ أنه قال فى حديثه ، قال : لا بَلْ حلال = وسائرُ الحديث مثلُه .

٢٤٩ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس ، عن الزهرى ، أخبرنى أبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، أن عبد الله بن عباس أخبره ، أن خالد بن الوليد ، الذى يقال له سيف الله أخبره : أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبى ﷺ ، وهى خالته وخالة ابن عباس ، فوجد عندها ضَبًّا مَحْنوذًا قَدِمَت به أختها حُفَيْدة بنت الحارث من نَجْدٍ ، فقدَّمتِ الضبَّ لرسول الله ﷺ ، وكان قَلَّ ما يُقدِّم يَدَه لِطَعامٍ حتى يُحدَّث به ويُسَمَّى له ، فأهوى رسول الله ﷺ بيده إلى الضبّ ، فقالت امرأة من النسوة الحضور : أَخْبِرْنَ رسول الله ﷺ ما قدَّمْتُنَّ له ؟ قلن : هو الضبُّ يا رسول الله . فرفَع رسولُ الله ﷺ يَدَه ، فقال خالد : أحرامٌ الضبُّ يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنه لم يَكُنْ بأرضِ قومى ، فأجدنى أَعافُه = قال خالد : فاجْتَرَرْتُه ، فأكلته ، ورسول الله ﷺ ينظُر ، فلم يَنْهَنى .(١)

= و « زائدة بن قدامة » ، (٢٤٧) ، مضى آنفاً رقم : ٢٤٥

و « أسباط بن محمد » ، (٢٤٨) ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٢٣٧

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٢٤٨) ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٢٤٥

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبران : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، « أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف الأنصارى » ، واسمه « أسعد بن سهل » ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤١٠ ، ٤١٥

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٠٤

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٢ =

٢٥٠ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ومالك ، عن ابن شهاب ، أخبرهما عن أبى أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، عن ابن عباس : أن خالد ابن الوليد دخل مع رسول الله ﷺ بيتَ ميمونةَ زوج النبى ﷺ ، فأُتِى بضبٍّ مَحْنُوذٍ ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ يَدَه ، فقال بعض النِّسوةِ اللاّتى فى بيت ميمونة : أخبروا رسولَ الله ﷺ ما يريدُ أن يأكُل . قالوا : هو ضَبٌّ . فرفع يدَه ، قال ، فقلت : أحرام هُو ؟ قال : لا ، ولكنه لم يَكُنْ بأرض قومى ، فأجدنى أَعَافه . قال : فاجْتَرَرْتُه ورسول الله ﷺ يَنْظُر ، فلم يمنعنى .

٢٥١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن فُضَيْل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن يَزيد بن الأَصَمّ قال : أُهْدِى لميمونةَ ابنت الحارث ضَبٌّ = أو : ضِبَابٌ = ، فأَمَرت به فَصُنِع طعاماً ، فأتاها رجلاَن من قومها ، فقدَّمته إليهما تُتْحِفُهما به ، فدخل النبى ﷺ ، فرحَّب بهما ، ثم تناول ليأكُل ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : ضبٌّ أهدى لنا . فقذفَه ، ثم كفَّ يده ، فكفَّ الرجلان ، فقال لهما : كُلاَ فإنَّكم أَهْلَ نجدٍ تأكلونها ، وإنَّا أَهْلَ تِهَامَةَ نَعَافُها . (١)

= و « مالك » ، الإمام ، (٢٥٠)

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١ ، ١٨٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الأطعمة ، « باب كان النبى ﷺ لا يأكل حتى يعلم ما هو » ، (الفتح ٩ : ٤٦٦) ، ثم فى « باب الشواء » ، (الفتح ٩ : ٤٧٣) ، وفى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، (الفتح ٩ : ٥٧٢) ، ومسلم فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، بأسانيد من طريق الزهرى ، ثم من طريق « سعيد بن أبى هلال ، عن ابن المنكدر ، عن أبى أمامة » ، ورواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الضب » ، والنسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الضب » ، والدارمى فى الصيد ، « باب فى أكل الضب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٠٦٨ ، وفى المسند ٤ : ٨٨ ، ٨٩ ثم ٦ : ٣٣١ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣

(١) الخبران : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، انظر ما سلف : ٢٣٦ – ٢٤٣ ، حديث « يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس » . =

٢٥٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازىّ ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن يزيد بن الأصمّ ، عن ميمونةَ زوج النبى ﷺ ، وهى خالتُه ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٤٤ ٢٥٣ - / حدثنا محمد بن المثنى ، وأحمد بن الوليد قالا ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن تَوْبَة العَنْبرى ، قال ، قال الشعبى : أرأيتَ حديثَ الحسن ، عن النبى ﷺ : قاعدتُ آبنَ عمر قريباً من سَنَتَين أو سنةً ونصفاً ، فلم أسمعه روى عن النبى ﷺ ، غير أنه قال : كان ناسٌ من أصحاب النبىِّ ﷺ فيهم سعد ، فذهَبُوا يَأْكلون من لَحْمٍ ، فنادتهم امرأةٌ : إنَّه لحم ضبٍّ . فأمسكوا ، فقال رسول الله ﷺ : كُلُوا ، أو : آطْعَمُوا ، فإنه حلالٌ = أو قال : لا بأس به = توبةُ شاكٌّ فيه = ولكنه ليس مِن طَعَامى = لفظُ الحديث ، حديثُ آبن الوليد . (١)

= و « يزيد بن أبى زياد الهاشمى ، مولاهم » ، ضعيف ، كان من أئمة الشيعة الكبار ، وكان رفَّاعاً ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥١ - ٦٠ ، وما بعده .

و « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى » ، (٢٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى الرازى » ، (٢٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٨ ، بنحو لفظه ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه يزيد بن أبى زياد ، وهو ممن يُكْتَب حديثه ، مع ضعفه » .

(١) الخبر : ٢٥٣ ، حديث ابن عمر ، من طريق الحسن البصرى .

« الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨

« توبة العنبرى » ، « توبة بن أبى الأسد » ، « توبة بن كيسان بن راشد » ، « أبو المورع » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٢

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ٢٤٦

و « محمد بن جعفر » « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٦ =

٢٥٤ – حدثنا هنّاد بن السرى ، حدثنا عَبْدة بن سليمان ، عن عبيد الله = ح ، وحدثنا تَمِيم بن المنتصر الواسطى ، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْر ، أنبأنا عُبَيْد الله ابن عمر = عن نافع ، عن ابن عمر قال : سُئل رسول الله ﷺ وهو على المنبر عن الضبِّ ، فقال : لا آكلُه ولا أُحَرِّمه . (١)

٢٥٥ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن عبد الله : أنّ رجلاً سأل النبى ﷺ وهو على المنبر ، فقال : يا نَبِيّ الله ، ما تقول فى الضب ؟ فقال نبيُّ الله ﷺ : لا آكُلُه ، ولا أحرِّمه .

٢٥٦ – حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سَلَمة بن الفضل ، = ح ، وحدثنا هَنّاد بن السَّرِى ، حدثنا عَبْدة بن سليمان = ح ، وحدثنا تَميم بن المنتصر ، أنبأنا يزيد = جميعاً ، عن محمد بن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر ، وسأله رجل عن الضبّ ، فقال : لا آكُلُه ولا أحرِّمه .

= رواه البخارى فى كتاب الآحاد ، « باب خبر المرأة الواحدة » ، (الفتح ١٣ : ٢٠٦) ، ومسلم فى الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٨ ، مختصراً ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

(١) الأخبار : ٢٥٤ – ٢٦٢ ، حديث « نافع ، عن ابن عمر » ، من طُرُق .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٨٢ .

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى » ، (٢٥٤ ، ٢٥٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٣ ، وما بعده .

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، (٢٥٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٣٥ =

٢٥٧ - حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا مالك بن مِغْول وابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنّ النبى ﷺ سُئل عن الضب ، فقال : لا آكُله ولاَ أُنْهَى عنه .

٢٥٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عاصم ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ سُئِل عن الضب ، فقال : لست بآكِلِه ولا مُحرِّمِه .

= و « مالك بن مِغْوَل البجلى ، الكوفى » ، (٢٥٧) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١٥/١/٤

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُموى ، مولاهم » ، (٢٥٧ ، ٢٥٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٣ ، وما بعده .

و « صخر » ، هو « صخر بن جُوَيرية ، مولى بنى تميم » ، (٢٥٩) ، ثقة ثبت ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٢٧/١/٢ .

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتِيانى » ، (٢٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٨

و « موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى » ، (٢٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢ ، ٧٣

و « ثابت بن زهير البصرى » ، (٢٦٢) ، قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، لا يُشْتَغَل به » ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، وذكره ابن المدينى فى المتروكين من أصحاب نافع ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤٥٢/١/١

و « عَبْدة بن سليمان الكلابى » ، (٢٥٤ ، ٢٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٨

و « عبد الله بن نُمير الهمدانى ، الكوفى » ، (٢٥٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، (٢٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٠

و « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى » ، (٢٥٦) ، ضعيف ، مضى برقم : ٢٣٥

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (٢٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٢

و « ابن أبى زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، (٢٥٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٩٩ ، وما بعده . =

٢٥٩ – حدثنا خَلاّد بن أسلم ، حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا صخر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الضبّ ، فقال رسول الله ﷺ : لستُ بآكِلِه ولا مُحَرِّمِه .

٢٦٠ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، حدثنا أيوب = ح ، وحدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب = عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ أُتى بضب فلم يأكله ولم يحرِّمه .

٢٦١ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع وأبو مسعود الجَحْدَرِىّ ، أنبأنا الفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْرى ، حدثنا موسى بن عُقْبة ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ سأله رجل عن الضبّ ، فقال : لست بآكِلِه ولا مُحرِّمه = قال : فتركه عبدُ الله حين سَمِع ذلك ، وقد كان يأكله .

٢٦٢ – حدثنى بشر بن مُعَاذ العَقَدِى ، حدثنا ثابت بن زُهَيْر قال : سمعت نافعاً يحدث ، عن ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبى ﷺ فجاءه رجلٌ ، فسأله عن الضبّ ؟ فقال : لستُ بآكِله ولا مُحرمه .

= و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، (٢٥٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٠ ، وما بعده .

و « النضر بن شُميل ، المازنى » ، (٢٥٩) ، النحوى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٩٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٢٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧

و « ابن عُلَيَة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، (٢٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٨

و « الفضيل بن سليمان النميرى ، البصرى » ، (٢٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٠

وهذا الخبر رواه مسلم فى الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٤٩٧ ، ٤٦١٩ ، مطولاً ، ٤٨٨٢ ، ٥٠٠٤ ، ٥٩٦٢ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٢

٢٦٣ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِىّ ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى مالك بن أنس ، عن عَبد الله بن دِينار ، عن عبد الله بن عمر قال : نَادَى رسولَ الله ﷺ رجلٌ / فقال : يا رسول الله ، كيف ترى فى أكل الضب ؟ قال : ٤٥
لستُ بآكِله ولا بمحرِّمِه . (١)

٢٦٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : سُئِل رسول الله ﷺ عن الضب ، فقال : لستُ بآكِلِه ولا مُحَرِّمِه .

٢٦٥ - حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا ثابت بن زُهَيْر ، سمعت هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، مثل ذلك . (٢)

---

(١) الخبران : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، طريق أخرى لحديث ابن عمر فى الضبّ ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٢٩٨

« عبد الله بن دينار العدوى ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦١

و « مالك بن أنس » ، (٢٦٣) ، الإمام .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٢٦٤)

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (٢٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٢٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٩

رواه البخارى فى الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، (الفتح ٩ : ٥٧١) ، ومسلم فى الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، والنسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، والترمذى فى الأطعمة ، « باب ما جاء فى أكل الضب » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه فى الصيد . « باب الضب » ، والدارمى فى الصيد ، « باب فى أكل الضب » ، وأحمد فى المسند : ٤٥٦٢ ، ٥٧٣ ، ٥٠٥٨ ، ٥٢٥٥ ، ٥٢٨٠ ، ٥٤٤٠ ، ٥٥٣٠ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣

(٢) الخبر : ٢٦٥ ، « عروة بن الزبير » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٢٠٣

وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٥

=

٢٦٦ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو تُمَيْلةَ ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الكريم بن أبى المُخارق ، عن حِبَّان بن جَزْء ، عن أخِيه خُزَيْمة بن جَزْء ، قال ، قلت : يا رسول الله ، ما تقول فى الضب ؟ فقال : لا آكُله ولا أُحرِّمه ، قلت : فإنى آكُل مما لم تحرِّمْهُ . قال : فُقِدَت أمّةٌ من الأُمَمِ ، ورأيت خَلْقًا رَابَنى . (١)

...

فقال بهذا الخبر جماعةٌ من مُتَقَدِّمى أهل العلم ومتأخِّريهم ، وقالوا : أَكلُ الضّبِّ حلالٌ . (٢)

= و « ثابت بن زهير » ، المنكر الحديث ، مضى برقم : ٢٦٢

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٢٦٦ ، « خزيمة بن جزء السلميّ » ، له صحبة ، مذكور فى كتب الصحابة ، إلاّ أن ابن سعد ٣٣/١/٧ قال : « الأسدى » ، ولا أدرى أتحريف هو ؟ ويقال فى اسم أبيه : « جَزْء » و « جَزى » ، و « جِزْى » ، وانظر الإكمال ١ : ٧٨ ، وتعليق الشيخ المعلمى رحمه الله ، ففيه فوائد كثيرة ، وهو مترجم فى التهذيب ، وذكر هذا الحديث فى الحشرات وقال : « قال البَغوى : لا أعلم له غيره . وقال الأزدى : لا يُحْفَظ روى عنه إلاّ حبان ، ولا يحفظ له غير هذا الحديث وفى إسناده نظر » .

وأخوه « حبان بن جزء السلمى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٨٧

و « عبد الكريم بن أبى المخارق ، أبو أمية المعلم » ، ضعيف ، فاحش الخطأ ، وقال النسائى والدارقطنى : « متروك » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٨٤١

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو تُمَيْلة » ، « يحيى بن واضح المروزى » الحافظ ، مضى برقم : ٢٠٦

وأصل هذا الخبر مطوّل فى ذكر الحشرات وغيرها ، روى منه فى شأن الضبع ، الترمذى فى الأطعمة ، « باب ما جاء فى أكل الضبع » ، وابن ماجه فى الصيد ، « باب الذئب والثعلب » ، وفى « باب الضبع » ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٣٣/١/٧ ، ورواه البخارى مطولاً فى التاريخ ١٨٨/١/٣ ، فى ترجمة « خزيمة بن جزى » ، وقال : « لا يتابع عليه » ، ورواه فى أسد الغابة فى ترجمته . وذكره ابن حجر فى (الفتح ٩ : ٥٧٢) وقال : « وسنده ضعيف » .

(٢) أمام هذا السطر فى الهامش ، « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

ذِكْر بعضِ مَنْ حضرنا ذِكْرُه منهم

٢٦٧ – حدثنا هنّاد بن السَّرِى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا عبد الرحمن ابن إسحق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : جاء أعرابٌ إلى عُمَر بن الخطاب أصابتهم مَجَاعة ، فجعل يَرْضَخ لهم فى أَيْديهم ، فرأى رجلاً سَمِيناً فسأل عنه ، فقالوا : سَمِنَ من أَكْل الضِّباب . فقال عمر : وَدِدْتُ أنّ فى جُحْر كُلِّ ضَبٍّ ضَبَّيْنِ ، اللهم آجعل رِزْقَهُم فى بُطون التِّلاع ورُؤُوس الآكام . (١)

٢٦٨ – حدثنا هنّاد بن السَّرِىّ ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا إسرائيل ، عن الرُّكَيْن بن الربيع ، عن أبى رِبْعِىٍّ الفزارى ، قال : أُتِيْنا عمر بن الخطاب = فذكر مثل حديث القاسم = ثم قال لنَا : أما تأْكلون الهَبِيدَ = يعنى الحَنْظَلَ = لقد كانت أُمُّنا تُصَنِّعُه فنأْكُله .

---

(١) الأخبار : ٢٦٧ – ٢٦٩ ، « عبد الله » المذكور فى الخبر : ٢٦٩ ، هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثم انظر الأخبار الآتية : ٢٧٤ ، ٢٧٦ – ٢٨٠

و « القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى » ، (٢٦٧ ، ٢٦٩) ، ثقة كثير الحديث ، قال على بن المدينى : « كان يحدّث عن ابن عمر بحديثين ، ولم يسمع منه شيئاً » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو رِبْعىّ الفزارى » ، (٢٦٨) ، لم أجد له ذكراً أو خبراً .

و « الرُّكَيْن بن الرَّبيع بن عُمَيْلة الفزارى ، الكوفى » ، (٢٦٨) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥١٣/٢/١ .

و « عبد الرحمن بن إسحق بن سعد بن الحارث الأنصارى ، الكوفى » ، (٢٦٧ ، ٢٦٩) ، ضعيف ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢١٣/٢/٢

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى » ، (٢٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : =

٢٦٩ - حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ، عن عبد الرحمن بن إسحق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله قال : رأى عُمَرُ أعرابيًّا سميناً فى [عام] مَجَاعةٍ ، فقال : من أىِّ شئٍ سَمِنَ هذا ؟ فقالوا : مِنْ أُكْلِ الضِّبَاب . فقال : والله لوَدِدْت أنَّ فى جُحْرِ كل ضبٍّ ضَبَّيْن ، اللهم اجعل رزقهم فى بُطون الآكام ورؤوس التِّلاَع .

٢٧٠ - حدثنى العباس بن محمد ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، حدثنا إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حَبِيبة ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن يزيد بن رُومان ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت ، قال عمر : مَا أُحِبُّ أنَّ لى مئةَ ناقةٍ ، كلُّها سُودُ الحَدَقَة ، بحَظِّ العَرَب من الضِّباب . (١)

= و « ابن أبى زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، (٢٦٧ ، ٢٦٨) ، الثقة ، مضى قريباً برقم : ٢٥٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى ، الكوفى » ، (٢٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٣

فى المخطوطة فى الخبر : ٢٦٧ ، فوق « بطون التلاع ، ورؤوس الآكام » ، رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك ، وكان أولى بالشك أن يضع ذلك على ما فى الخبر : ٢٦٩ « بطون الآكام ، ورؤوس التلاع » . وفى الخبر رقم : ٢٦٩ ، وضعت « عام » بين قوسين ، لأنها كتبت فى الأصل « عدم » ، ولا أدرى ما هو ؟ فخشيت أن يكون الصواب « عام » ، وانظر الأخبار : ٢٧٤ - ٢٨٠

وفى الخبر : ٢٦٨ ، ضبطتُ « تصنِّعه » ، ولم أضبطه « تَصْنَعه » ، لأن معناه هكذا أولى ، لأن « الهبيد » وهو الحنظل ، يؤخذُ حَبُّه اليابس ، ثم يصبُّ عليه الماء ويدلك ، ثم يُنقع أياماً حتى تذهب مرارته ، ثم يُطبخ ، ويجعل فيه دقيق ، ثم يُحْتَسى أو يؤكل ، فهذا علاجه حتى يصبح صالحاً للأكل . وهُمْ يقولون : « صنِّع الجاريةَ » ، أى عالجها حتى تصير جارية صالحة ، ولو ضبطت « تَصْنَعه » ، لكان صحيحاً أيضاً ، بمعنى علاج الهبيد حتى يصلح للأكل .

(١) الخبر : ٢٧٠ ، « عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٥

و « يزيد بن رومان الأسدى ، مولى آل الزبير » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٠/٢/٤ =

٢٧١ – حدثنا محمد بن سِنان ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن قَتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : ما أُحِبّ أنَّ لى مكانَ كلّ ضبٍّ دجاجةً . (١)

٢٧٢ – حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء ، حدثنا وَكيع ، عن شعبة ، عن قَتادة ، عن سعيد بن المسيب قال ، قال عمر : لَضَبٌّ أحبُّ إلىَّ من دَجَاجة .

٢٧٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنى آبن أبى عَدِىّ ، / عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحَسَن : أن رجلاً شَكا إلى عمر الجُوعَ ، فقال : ألستَ بأرضٍ مَضَبَّةٍ ؟ قال : بلى . قال : ما يَسُرُّنى بحظى من الضِّبابِ حُمْرُ النَّعَم . (٢) ٤٦

= و « داود بن الحُصَيْن الأُمَوى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧١ – ٨٧٤ ، وما بعده .

و « إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة الأنصارى » ، منكر الحديث ، متروك ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧١ – ٨٧٤

و « خالد بن مَخْلد القطوانى » ، له أحاديث مناكير ، مضى برقم : ٢٥ ، ١٤٨

(١) الخبران : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، « سعيد بن المسيب » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٣٣ ، ثم انظر الخبر : ٢٧٥

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٣ ، ٢٣٤

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٣

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٢٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٣

و « وكيع بن الجراح » ، (٢٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤١

وكان فى المخطوطة هنا : « حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن العلاء » ، خطأ صرف صوابه حذف « حدثنا » الثانية .

(٢) الخبر : ٢٧٣ ، « الحسن » ، هو البصرى الثقة .

و « قتادة » ، سلف قبله : ٢٧١ ، ٢٧٢

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عروبة » ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٦٠ ، وما بعده .

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٣

٢٧٤ – حدثنا هَنَّاد ، حدثنا يَعْلَى ، عن المَسعوديّ ، عن زِياد بن عَلاَقة ، قال : رأى عُمَر رجلاً سميناً فى عام سَنَةٍ فقال : ما أَسْمَنك ؟ فقال : الضَّبَاب . فقال عمر : لَوَدِدت أنَّ فى جُحْر كلِّ ضبّ ضَبَّيْنِ . (١)

(١) الأخبار : ٢٧٤ ، ٢٧٦ – ٢٨٠ ، وانظر الأخبار السالفة : ٢٦٧ ، ٢٦٩

« قُطْبة بن مالك الثعلبى ، الذُّبْيانى » ، له صحبة ، مترجم فى كتب الصحابة .

و « زياد بن علاقة بن مالك » الراوى عنه هو ابن أخيه .

و « مَعْبد بن سُوَيد » ، (٢٧٧) ، لم أقف له على ذكر .

و « سعد بن معبد » ، (٢٧٨) ، لم أقف له على ذكر ، وفى المخطوطة فوقه رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك .

و « زياد بن علاقة بن مالك الثعلبى ، الذبيانى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٧٤ ، ٩٩٢

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، (٢٧٤ ، ٢٧٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٠

و « شريك » ، هو « شريك بن عبد الله النخعى » ، (٢٧٧) ، مضى برقم : ٨٩

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٢٧٨) ، مضى برقم : ٢٢١

و « شعبة بن الحجاج » ، (٢٧٩ ، ٢٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « يعلى » ، هو « يعلى بن عبيد بن أبى أمية الإيادى » ، (٢٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٨

و « قُرَاد » ، « أبو نوح » ، هو « عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى » ، (٢٧٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٧٤/٢/٢

و « أبو كامل » ، « مظفّر بن مدرك الخراسانى » ، (٢٧٧) ، الحافظ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤٢/١/٤

و « وكيع بن الجراح » ، (٢٧٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٢٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٤ =

٢٧٥ - حدثنى عَبْدة بن عبد الله الصَّفَّار ، حدثنا عبَّاد بن ليث ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال ، قال عمر : ما يسرنى أن لى مكان كل ضب دجاجة .(١)

٢٧٦ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخرِّمى ، حدثنا قُرَادٌ أبو نُوح ، قال المسعودى ، أنبأنا عن زياد بن عَلاقة ، عن عمه قُطْبَة بن مالك قال : رأى عُمَرُ رجلاً راعياً سميناً ، فى عام سنَةٍ ، فقال : ما أسمَنَك ؟ فقال : الضّباب . فقال عمر : وددت أنّ فى جُحْر كل ضبٍّ ضَبَّين .

٢٧٧ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمى ، حدثنا أبو كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك ، حدثنا شَرِيك ، عن زياد عن عَلاقة ، عن رجل من قومه يقال له مَعْبَد بن سُوَيد = أو غيره : أن عمر رأى رجلاً سميناً فى عامِ الرَّمادة ، فقال : ما أسمنك ؟ قال : الضباب . فقال عمر : وددت أن فى جُحْر كل ضبٌ ضَبَّين .

٢٧٨ - حدثنا محمد بن العلاء الهمدَانى ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن عَلاقة ، عن سَعد بن مَعْبَد : أن عمر رأى رجلاً من مُحارب سَميناً فى عام سنةٍ ، فقال : ما طعامُك ؟ قال : الضِّباب . قال : وددت أن فى جُحْر كلّ ضبٍّ ضَبَّين .

= و « وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٢٨٠) ، الحافظ الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٠٣ ، وما بعده .

(١) الخبر : ٢٧٥ ، وانظر الخبرين : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، وتفسيرهما .

و « عباد بن ليث الكرابيسى ، القيسى ، البصرى » ، قال ابن معين : « ليس بشىء » وقال النسائى : « ليس بالقوى » ، وقال ابن حبان : « لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٨٥/١/٣

٢٧٩ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ ، حدثنا شعبة ، عن زياد بن عَلاَقة ، عن رجلٍ من قومه : أن عمر رأى رجلاً سميناً ، فقال : ما هذا ؟ قال : الضّباب . قال : وددت أنَّ مكانَ كُلّ ضبّ ضَبَّين .

٢٨٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى وَهْب بن جَرير ، حدثنا شعبة ، عن زياد بن عَلاقة ، عن رجلٍ من قومه : أنّ عمر رأى رجلاً دَحْدَاحاً ، فقال : ما الذى أُسمنك ؟ = فذكر نحوه .

٢٨١ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل والمسعودى ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال سأله رَجُل عن القاسم ابن عبد الرحمن ، فقال : انطلقَ إلى الكُناسة يلتمس الضَّباب . قال : فقال رجل فى ذلك ، فقال عبد الرحمن : سمعتُ آبنَ مسعود يقول : إن محرِّم الحلال كمُستَحِلِّ الحرام . (١)

---

(١) الخبران : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، « عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلىّ ، الكوفى » ، روى عن أبيه وكان صغيراً ، قال ابن المدينى فى العلل : « سمع من أبيه حديثين ، حديثَ الضباب ، وحديث تأخير الوليد للصلاة » ، وهو ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٨/٢/٢

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبِيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٢٥

و « المسعودى » ، «عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود » ، (٢٨١) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٧٤ ، ٢٧٦

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٢٨١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٨

و « وكيع بن الجراح » ، (٢٨١) ، مضى برقم : ٢٧٨ =

٢٨٢ - حدثنا هناد بن السَّرِى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا أبى ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعت آبن مسعود ، وذُكِرَ الضِّبابُ ، فقال : إن مُحَرِّم الحلال كمُسْتَحِلّ الحرام .

٢٨٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى هرون ، عن أبى سعيد قال : إنْ كَان أحدُنَا ليُهْدَى له الضَّبَّة المَكُونَةُ ، أحبَّ إليه من أن تُهْدَى له الدَّجاجةُ السمينةُ . (١)

٢٨٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى قال : سألت آبن الحَنَفِيَّةِ عن الضبّ ، فقال : إن أعجَبك فكُلْه . (٢)

= « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، (٢٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦

وابنه « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، (٢٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٨

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٦ : ١٢٦ مختصراً ، من طريق « زكريا بن أبى زائدة ، عن سماك ابن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود » .

(١) الخبر : ٢٨٣ ، « أبو سعيد » ، هو الخُدرى ، رضى الله عنه .

و « أبو هرون » ، هو « عمارة بن جُوَين العبدى » ، غير ثقة ، ضعيف ، بل قالوا : متروك الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٣ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٢٧٨

و « وكيع بن الجراح » ، مضى قبل هذا : ٢٨١

(٢) الخبر : ٢٨٤ ، « ابن الحنفية » « محمد بن على بن أبى طالب » .

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، الكوفى » ، ضعيف الحديث قال يحيى بن سعيد : « سألت الثورى عن أحاديثه عن ابن الحنفية ، فضعفها » وقال ابن مهدى : « كل شئ روى عبد الأعلى عن ابن الحنفية ، إنما هو كتابٌ أخذه ولم يسمعه » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٢٠ - ١١٢٤

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، مضى برقم : ٢٨١

و « وكيع » ، مضى برقم : ٢٨١

٢٨٥ – حدثنا هناد ، حدثنا أبو أسامة وَعبْدة ، عن الزبرقان قال : أَهْدَى لى شَقِيقٌ لحم ضب ، ثم لقينى فقال : كيف رأيتَ الذى بعثتُ إليك ؟ قلت : طيِّباً . (١)

٢٨٦ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن ابن عَوْن
/ قال : سألتُ محمداً عن الضبّ . فقال : لا أعلم به بأساً . (٢) ٤٧

٢٨٧ – حدثنا هنَّاد بن السّرى ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن عون ، عن محمد : أنه كان لا يرى بِأَكْلِ الضبّ بأساً .

٢٨٨ – حدثنا العباس بن الوليد البَيْروتى ، أخبرنى عن الأوزاعىّ ، أنه قال : لا بأسَ بأَكل الضبّ . (٣)

---

(١) الخبر : ٢٨٥ ، « شقيق » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، « أبو وائل » ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، مضى برقم : ١٤٢

و « الزبرقان » ، هو « الزبرقان بن عبد الله الأسدى ، الكوفى ، السراج » ، وهو ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى الكبير ٣٩٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦١٠/٢/١

و « عَبْدة بن سليمان الكلابى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٧

(٢) الخبران : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، مضى برقم : ١٨٨

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون المزنى ، البصرى » ، الثقة الفقيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٥ ، ٦٩٥

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، مضى برقم : ٢٨٥

(٣) الخبر : ٢٨٨ ، « الأوزاعى » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، مضى برقم : ٢٠٧

و « الوليد بن مَزْيد البيروتى » ، صاحب الأوزاعى ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٥٢ ، وما بعده .

٢٨٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، عن مالك : أنه قال : لا بأسَ بأكل الضبّ . (١)

...

واعتلَّ قائلو هذه المقالةِ لقولهم هذا بأن الضِّباب أُكِلَتْ على مائدة رسول الله ﷺ وبمَحْضَرٍ منه . وقالوا : لو كان ذلك حراماً ما تَرَكَ النبيُّ ﷺ آكلَهُ يأكُلُه ، إذ كان غيرَ جائزٍ أن يرى النبي ﷺ مُنكراً ولا يُغَيِّره ، ولا مُنْكَرَ أنكرُ من أكل ما حرَّم الله أكلَه . وقالوا : سواءٌ أُضِيف إليه تَرْكُه آكلَ الحرام وأَكْلَه ، وتَرْكُهُ شاربَ الحرامِ وشُرْبَهُ .

قالوا : ولو كان ذلك جائزةٌ إضافته إليه ، جازت إضافةُ إقرارِ شارِب الخمر على شُرْبه إليه ، وذلك بعيدٌ من صفته ﷺ ، بل صفته أنّه كان لا يُقِرُّ أحداً على انتهاك شيءٍ من محارم الله عز وجل .

قالوا : وفي إقراره آكِلِي الضباب على مائدته على أكلها ، وصِفَتُه ما ذكرنا ، أدَلُّ الدليل على صِحّة ما قلنا من أنها حلالٌ غيرُ حرامٍ ، وأنَّ تركَهُ ﷺ أكْلَها ، إنما كان كما قال عمر رحمة الله عليه أنه عافَها ، لأنها لم تكن من طَعَام قَوْمِه .

...

وقال آخرون : بل كان تركُهُ ﷺ أكلَها تَكَرُّهاً ، لا تحريماً . قالوا : وكان تركُه مَنْ تَرَك يأكُلُها على مائدته ، لأنه لم يكن أتاه من الله عز وجل أمرٌ بتحريمها .

---

(١) الخبر : ٢٨٩ ، « مالك بن أنس » ، الإمام .

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، الفقيه المصري » ، مضى برقم : ٢٦٣

قالوا : ولو كان أتاهُ من الله بتحليلها أو تحريمها أمرٌ ، لم يقل ﷺ : « لا آمُرِ بها ولا أنْهَى عنها » ، لأنه إنَّما بُعث ﷺ مُبيِّناً للعباد أمرَ دِينهم ، وما يَحِلُّ لهم ويَحْرُم عليهم .

قالوا : وقد تظاهرت الأَخْبارُ عنه ﷺ أنه قال : « لا آمرُ بها ولا أنْهَى عنها » . قالوا : فنقول كما قال عليه السلام ، ونكره أكلَها كما كَرِهِ ، ولا نقولُ لمن أكلها : أَكَلَ حراماً ، ولا ننهاه عن أكلها ، ولا يَحْرُم ذلك عليه ، ولكنا نكرهُه .

* * *

ذكر الأخبارِ الواردة عن رسول الله ﷺ
أنّه قال : « لا آمر بأكلِ الضبِّ ولا أنهى عنه » ،
وأنه قال : « أمة مُسِخَت ، فأرهب أن تكونَه »

٢٩٠ – حدثنى أحمد بن منصور المَرْوَزِىّ ، حدثنا النَّضر بن شُمَيْل المازنىّ ، حدثنا شعبة ، حدثنا حُصَيْن بن عبد الرحمن قال ، سمعت زَيْد بن وهب ، عن حُذَيفة قال : أُتِى النبى ﷺ بضبٍّ ، فقال : إنَّ أمةً مُسِخَتْ دوابَّ فى الأرض ، فلم يأمُرْ به ، ولم يَنْهَ عنهُ . (١)

---

(١) الخبر : ٢٩٠ ، « زيد بن وهب الجهنى ، الكوفى » ، رحل إلى النبى ﷺ ، فقبض وهو فى الطريق ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٩٥ – ٣٩٨ ، وما بعده .

و « الحصين بن عبد الرحمن السلمىّ ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٧٩ ، وما بعده .

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٨٠

و « النَّضْر بن شميل المازنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٩

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه البزار ، وأحمد بنحوه ، محالاً على حديث ثابت بن وديعة ، ورجاله رجال الصحيح » ، وهو فى المسند ٥ : ٣٩٠

٢٩١ – / حدثنا هَنّاد بن السَّرِيّ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن حُصَيْن ، ٤٨
عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد = ح ، وحدثنا هناد ، حدثنا أبو زبيد عَبْثَر ، عن حُصَيْن ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن زيد = أو يزيد = الأنصارى قال ، أصبنا ضِباباً ونحن مَع النبى ﷺ ، فاشتواها الناسُ واشتَوَيْتُ منها ، فأتَيْت النبى ﷺ فأخذ عوداً ، فَعَدَّ أصابعَه ، ثم قال : إن أمَّةً من بنى إسرائيل مُسِخت فى الأرض ، فلا أدرى أىَّ الدوابِّ هى ؟ فقلت : إن النَّاس قد اشتَوَوْها ، فلم ينهَ عنها ولم يأكُلْ .(١)

٢٩٢ – حدثنى مَرْوان بن الحكم الحَرَّانى ، حدثنا البَابْلُتِّى ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمى ، عن زيد بن وَهْب الجُهَنى ، عن [ثابت بن زيد] قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غَزْوة خَيْبَر فأصبنا ضِباباً ، فاْشتوى = أو : اشتوى الناسُ منها = واشْتَوَيت ، ثم أتيت بها النبى ﷺ فوضعته بين يديه ، فأخذ عُوداً ، فجعل يَعُدُّ أصابعه ، فقال : إن أمَّة من الأمم مُسِخت دوابَّ ، فلا أدرى أىَّ أمَّة هِى . فلم يأكل منها ، فقلت له : إن الناس قد أكلوا منها ، فلم يأمُرْهم لم يَنْهَهُم .

---

(١) الأخبار : ٢٩١ – ٢٩٣ ، حديث ثابت بن وديعة فى الضب يختلفون فيه اختلافاً كثيراً .

« ثابت بن يزيد » ، و « ثابت بن زيد » ، و « ثابت بن وديعة » ، و « ثابت بن يزيد – أو زيد – بن وديعة » ، « وثابت بن يزيد بن وداعة » (كما فى مسند أحمد) الأنصارى ، يجعله بعضهم رجلاً واحداً ، ويجعله آخرون رجلين ، والأرجح الأول ، و « وديعة » ، أم ثابت . مترجمة فى التهذيب ، وفى كتب الصحابة ، وكان فى المخطوطة فى الخبر قم : ٢٩٢ ، « عن زيد بن وهب الجهنى ، عن زيد بن ثابت » ، ووضع الكاتب رأس صاد (صـ) فوقه للشك ، وهو سهو لا شك فيه ، فغيرته ووضعته على الصواب بين القوسين .

و « زيد بن وهب الجهنى » ، الثقة ، مضى قبله رقم : ٢٩٠

و « حصين بن عبد الرحمن السلمى » ، الثقة ، مضى قبله رقم : ٢٩٠ =

٢٩٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن عدىّ ابن ثابت قال ، شهدتُ زَيد بن وهب يحدِّث ، عن ثابت بن وَديعة : أن رجلاً مِنْ بنى فَزارة أتَى النبى ﷺ بِضِبابٍ قد احَتَرشها ، = أو : آحْترشها ، شك ابن مهدى = فقال : إن أمّة مُسِخت ، فلا أدرى ، لعلَّ هذا منهم .

٢٩٤ – حدثنا هَنّاد ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حَسَنَةَ قال : غزَوْنا فأَصابتنا مَجاعة ، فنزلنا أرضاً

= و « عدىّ بن ثابت الأنصارى ، الكوفى » ، (٢٩٣) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٩٢ – ٨٩٤

« أبو الأحوص » ، هو « سلاّم بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، (٢٩١) ، الثقة ، الحافظ ، مضى برقم : ٥٦

و « أبو زبيد » ، « عَبْثَر بن القاسم الزبيد ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٤٢

« أبو جعفر الرازى » مشهور بكنيته ، يقال اسمه « عيسى بن أبى عيسى » ، (٢٩٢) ، صدوق سيء الحفظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٦ ، وما بعده .

« شعبة بن الحجاج » ، (٢٩٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٢٩٠

و « البابْلُتّى » ، هو « يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرانى » ، (٢٩٢) ، ثقة متكلم فيه ، مضى برقم : ١٨٥

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٢٩٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٩

ورواه البخارى فى الكبير من طرقه ١/٢/١٧٠ ، ١٧١ وقال بعده : « وقال الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة ، عن النبى ﷺ (رقم : ٢٩٤ ، ٢٩٥) ، وحديث ثابت أصح ، وفى نفس الحديث نظر » ، ورواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الضب » ، والنسائى فى الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، من هذه الطرق ، وابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الضب » ، وأحمد فى المسند ٤ : ٢٢٠ ، من طرق ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٥

كثيرةَ الضِّبابَ ، فأخذنا منها فطبَخْنا ، فسألنا النبى ﷺ فقال : إنَّ أمة من بنى إسرائيل فُقِدت ، فأخافُ أن تكون هٰذه . فأُكْفَأْنا القدورَ . (١)

٢٩٥ – حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ، ويَعْلى ، عن الأعمش ، عن زيد ابن وَهْب ، عن عبد الرحمن بن حَسَنَة ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

٢٩٦ – حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين ابن واقد ، عن أبى الزبير ، أنه سَمِع جابر بن عبد الله يقول : إنّ الضبَّ أُتى به النبىُّ ﷺ ، فلم يأكله ، فقال عمر : إنَّ فيه مَنفعةً للرعاء . فقال : إنّ أمَّةً من الأمم ، فلا أدرى لعلَّها . فلم يأمُرْ به ولم ينهَ عنه ، ولم يأكله . (٢)

---

(١) الخبران : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، وانظر الخبرين التاليين : ٣٠٢ ، ٣٠٣

« زيد بن وهب الجهنى » ، مضى قبله رقم : ٢٩١ – ٢٩٣

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٢٤

و « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، (٢٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢

و « يعلى بن عبيد بن أبى أمية الإيادى » ، (٢٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٤

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٢٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٩

رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٩٦ ، من طريق « أبى معاوية » ، و « وكيع » ، عن الأعمش ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٥ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح » ، وانظر قول البخارى فى التعليق على الخبر السالف ، حيث ذكر أن حديث ثابت بن وديعة ، أصحّ من حديث عبد الرحمن بن حسنة .

(٢) الخبر : ٢٩٦ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى ، المكى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٧٤ ، وما بعده .

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢٠٦

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٦٦ =

٢٩٧ - حدثنا هنّاد ، حدثنا ابن أبى زائدة ، حدثنا داود ، عن أبى نَضْرَة ، عن أبى سعيد الخدرى قال : نادى رسول الله ﷺ رجلٌ من أهل الصُّفَّة حين انصرف من الصلاة ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ أرضَنا مَضَبَّةٌ ، فما تَرَى فى الضِّباب ؟ فقال : بَلغنى أن أمَّةً مُسِخَت = فلم يأمُرْ به ، ولم ينهَ عنهُ . (١)

٢٩٨ - حدثنى على بن سهل ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دِينار قال ، سمعت ابن عمر يقول : أُتِيَ النبى ﷺ بضَبٍّ ، فقال : لا آمُر به ولا أنهى عنه = أوْ قال : لا أُحِلُّه ولا أُحَرِّمه . (٢)

٢٩٩ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا مُعَلَّى بن مَنْصور ، عن أبى عَوَانة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْن ، عن سَمُرة بن جُنْدُب ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ وهو يخطُب عن الضَّبّ ، فقال : إنَّ أمةً من بنى إسرائيل مُسِخَتْ ، والله أعلم ، أىَّ الدوابِّ مُسِخَتْ . (٣)

= وخبر أبى الزبير ، عن جابر ، رواه مسلم فى كتاب الصيد ، « باب إباحة الضب » ، من طريقين بغير هذا اللفظ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٤

(١) الخبر : ٢٩٧ ، انظر تفسير إسناد الحديث : ٣ ، ثم الخبرين : ٢٣١ ، ٢٣٢ .

ورواه ابن ماجه فى الصيد ، « باب الضب » ، من طريق « أبى كريب ، عن عبد الرحيم سليمان ، عن داود بن أبى هند » ، بهذا اللفظ .

(٢) الخبر : ٢٩٨ ، انظر الخبرين : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، والتعليق عليهما .

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة كثير الخطأ ، وقال البخارى « منكر الحديث » ، مضى برقم : ٢٨

(٣) الخبران : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، « حصين بن قبيصة الفزارى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٩٥/٢/١ ، وقالوا : روى عن على ، وابن مسعود ، والمغيرة بن شعبة ، ولم أجد من ذكر له رواية عن سمرة بن جندب ، وذكر ابن حجر فى الرواة عنه « عبد الملك بن عمير » ، ولم أجده عند الآخرين . وذكر أيضاً أن ابن سعد جعله فى الطبقة الأولى من الكوفيين ، والذى فى ابن سعد =

٣٠٠ – / حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدىّ ، حدثنا عُبَيْد الله ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن الحُصَيْن بن قَبِيصَة ، عن سَمُرة قال : نادى أعرابىٌّ النبى ﷺ وهو يخطب ، فقطع عليه خُطْبته ، فقال : يا رسول الله ، ما تقولُ فى الضباب ؟ فقال : مُسِخَتْ أمةٌ من بنى إسرائيل ، الله أعلمُ أىَّ الدَّوابِّ مُسِخت ؟ ٤٩

***

= المطبوع ٦ : ١٢٥ فى هذه الطبقة : « حصين بن قبيصة الأسدى ، أسد بنى خزيمة ، روى عن على وعبد الله وسلمان » ، وفيها أيضاً « حصين بن عقبة الفزارى ، روى عن عبد الله وسلمان الفارسى » (ابن سعد ٦ : ١٤٤) ، وفى ترجمته فى التهذيب أنه « يروى عن سلمان وسمرة بن جندب وعلى » ويروى عنه فى الترجمة « عبد الملك بن عمير » ، و « عبد الملك بن عمير » ، يروى عن حصين آخر ، هو « حصين بن مالك بن الخشخاش العنبرى » ، وهو « حصين بن أبى الحرّ » ، وهو يروى أيضاً عن « سمرة بن جندب » . وقد ذكرت هذا لما سيأتى فيما بعد ، فى آخر هذا التعليق .

و « عبد الملك بن عمير القرشى ، الكوفى » المعروف بالقبطى ، ثقة روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٣ ، ٤٦٨ ، ٧٨٣ – ٧٨٨

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، (٢٩٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤ ، ١٠٥

و « عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الجزرى ، الرقى » ، (٣٠٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٩٠٧

و « مُعَلّى بن منصور الرازىّ ، أبو يعلى » ، (٢٩٩) ، ثقة صدوق ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٨

و « زكريا بن عدىّ بن زُرَيْق التيمى ، الكوفى » ، (٣٠٠) ، ثقة صالح صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٠٠/٢/١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢١ من هذه الطريق نفسها ، وفى إسناده خطأ بيّن قال : « حسين ابن قبيصة » ، بالسين ، وهو تصحيف لا شك فيه ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه البزار ، والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ، ورجال البزار ثقات » ، ولكنه جمع فى حديث سمرة حديثين ، حديث الضب ثم قال : « قال : ودخل عيينة بن بدر وهكذا فى مجمع الزوائد ، والصواب : عُيينة بن حِصن =

ذكر من قَال بهذا الخبر من مُتَقَدِّمى أهلِ العلم

٣٠١ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع بن الجّراح ، عن [أبى] المِنْهال ، عن عمِّه عَبْدِ الله بن زيد ، قال : سألت أبا هريرة عن الضّب ، فقال : لستُ بآكله ولا بزاجرٍ عنه . (١)

* * *

= فرأى حجاماً يحجم النبى ﷺ بقرن ، فقال : يمكن هذا من يحمل (هكذا أيضاً) ، هذا الحجم ، خير ما تداويتم به » ، وخبر الحجم ، رواه عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن الحر (أو أبى الحرّ) فى مسند ابن عباس رقم : ٧٨٣ – ٧٨٨

فلما رجعت إلى المعجم الكبير للطبرانى ٧ : ٢٢٢ – ٢٢٤ ، رأيته قد روى خبر الضبّ من طريق « أبى عوانة ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن قبيصة » برقم : ٦٧٨٨ ، ثم من طريق « شيبان وأبى عوانة عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبى الحرّ ، عن سمرة » برقم : ٦٧٨٩ ، ٦٧٩٠ ، وكان قد روى قبل هذا حديث الحجامة ، فأدرجهما الهيثمى حديثاً واحداً ، فيما أرجح .

وهذا اختلاف شديد جدًّا فى رواية هذا الخبر ، ينبغى أن يحرّر .

ورواه فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، أيضاً ، وقال : « رواهُ أحمد ، من رواية حصين بن قبيصة ، عن رجل ، عن سمرة . ورواه من طرق عن حصين ، عن سمرة ، وكذلك رواه البزار والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

(١) الخبر : ٣٠١ ، كان فى هذا الإسناد خطأ لا شكَّ فيه . كما سترى ، ولذلك زدت ما بين القوسين .

و « عبد الله بن زيد الطائى » ، سمع أبا هريرة ، روى عنه « أبو المنهال ، نصر بن أوس » ، وهو ابن أخيه ، مترجم فى الكبير ٩٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٨/٢/٢

و « أبو المنهال » ، « نصر بن أوس الطائى ، الكوفى » ، روى عن على بن الحسين ، وعن عمه عبد الله بن زيد ، روى عنه وكيع ، وأبو نعيم وابن المبارك ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » ، مترجم فى الكبير ١٠٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦٥/١/٤ =

وكان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يقولون : نَكْرَهُ أَكلَ الضبِّ .

وقال آخرون : أكل لحم الضب حرامٌ ، واعتلُّوا فى تحريمهم ذلك بأخبارٍ رُوِيَت عن النبى ﷺ ، منها الخبر الذى : -

٣٠٢ - حدثناه هنّاد بن السَّرى ، وسَلْم بن جُنَادة السُّوَائى قالا ، حدثنا أبو معاوية = وحدثنا هناد ، حدثنا يعلى جميعاً = ، عن الأعمش ، عن زَيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حَسَنَة ، قال : كُنَّا مع النبى ﷺ ، فنزلنا أرضاً كثيرةَ الضِّباب ، فأصبنا ، فَذَبَحْنا منها ، فبَيْنَا القدورُ تَغْلِى بها ، إذ خرج علينا رَسول الله ﷺ فقال : إن أُمَّةً مِن بنى إسرائيل فُقِدت ، وإنى أخافُ أن تكون هذه ، فأكفئوها . فكفأْناها .(1)

٣٠٣ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن زيد ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن حَسَنَة قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فنزلنا أرضاً كثيرة الضِّباب ، ونحن مُرْمِلون ، فأصبْنَاها ، فكانت القدورُ تَغْلِى بها ، فقال رسول الله ﷺ ، ما هذه ؟ فقلنا : ضِبابٌ أصبناها . فقال : إن أُمَّةً من بنى إسرائيل مُسِخَت ، وإنى أخشى أن تكون هٰذه . فأمرنا فأكفأناها ، وإنّا لَجِياعٌ .

٣٠٤ - حدثنا محمد بن خلف العَسْقَلانى أبو نَصْر ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا حمّاد بن سلَمَة ، حدثنا حماد بن [أبى] سليمان ، عن إبرهيم ، عن

= و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨١

وهذا الخبر كأنه من تمام الخبر الذى ذكره البخارى فى ترجمة أبى المنهال : « عن عمه ، عبد الله بن زيد ، عن أبى هريرة قال : الثعلب حرام » ، ومن تمامه أيضاً ما رواه البيهقى فى السنن ٩ : ٣١٩ ، من طريق « عبيد الله بن موسى ، عن أبى المنهال » ، ثم من طريق « محمد بن ربيعة الرُّؤاسى ، عن أبى المنهال نصر بن أوس » ، فى شأن الضبع .

(1) الخبران : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، سلف تخريجهما وشرح إسناديهما فى الخبرين : ٢٩٤ ، ٢٩٥

الأسود بن يزيد ، عن عائشة أمِّ المؤمنين قالت : أُهْدِى لرسول الله ﷺ ضبٌّ فلم يأكله ،فقلت : يا رسول الله ، ألا نُطْعِمه المساكين ؟ فقال : لا تُطعِمُوهم ممّا لا تأكُلون . (١)

٣٠٥ – حدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانى ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن حمّاد ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قال : أُهْدى لى ضبٌّ مَشْوِىٌّ ، فقرَّبته إلى رسول الله ﷺ ، فلم يأكله ، فقلت : ألا نُطْعمه السُّؤَّال ؟ فقال : لا تطعموهم مما لاَ تأكلون .

٣٠٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن حَمّاد ، عن إبرهيم ، عن عائشة : أن النبى ﷺ بُعِث إليه بضبّ ، فأَبَى أن يأكله ، فقلت : أَلاَ أُطعمه السُّؤَّال ؟ فقال : لا تُطْعِمهم مما لا نَأْكل منه .

---

(١) الأخبار : ٣٠٤ – ٣٠٨ ، حديث عائشة ، من طرق متصلة ومنقطعة رقم : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، متصلة ، والباقى مرسلٌ عن عائشة .

« الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، الثقة الفقيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعدها .

و « إبرهيم بن يزيد النخعى ، الكوفى » ، (٣٠٤ – ٣٠٨) ، الثقة الفقيه ، روى عن خاله « الأسود النخعى » ، لم يسمع من أحد من الصحابة ، أُدْخِل على عائشة صغيراً ، ولم يسمع منها شيئاً ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، (٣٠٤ – ٣٠٨) ، الفقيه الثقة ، مستقيم فى الفقه ، ولكن يتكلمون فى بعض حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس : ٨١ ، ٨٢ ، وما بعده . وكان فى المخطوطة هنا : « حماد بن سليمان » (٣٠٤) ، وهو خطأ لا شك فيه ، وزدت الصواب بين القوسين .

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٣١

« سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٣٠٦ ، ٣٠٨) ، مضى برقم : ٢٨٣

٣٠٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعبة ، عن حماد ، عن إبرهيم ، عن عائشة قالت : إنّ رسول الله ﷺ أُتِىَ بضب فكرهه ، أو نَهَى عنه ، فقالوا : ألاَ نُطْعمه الخَدَم ؟ فقال : لا تُطْعموهم ممّا لا تأكلون .

٣٠٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ومِسْعَر ، عن حمّاد ، عن إبرهيم ، عن عائشة : أنّ النبى ﷺ أُتِىَ بضَبٍّ فكرهه ، فجاء سائلٌ / فقلنا : يا رسول الله ، ألا نطعمه ؟ فقال : لا نُطْعِمه مما لا نَأْكله . ٥٠

***

قالوا : فالأخبارُ عَنْ رسول الله ﷺ بالنَّهى عن أكل لُحُومها صحيحة ، والرواية عنه بذلك ثابتةٌ ، وليس لأحدٍ أن يتقدَّم على تحليل ما حَرَّم ، ولاَ على إباحة ما حَظَرَ ﷺ .

***

= و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، (٣٠٧) ، مضى برقم : ٢٩٣

و « مسعر بن كِدَام الرؤاسى ، الكوفى » ، (٣٠٨) ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٦٣٧ ، وما بعده .

و « آدم بن أبى إياس العسقلانى » ، (٣٠٤) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٨٧

و « موسى بن داود الضبى » ، (٣٠٥) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٣

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، (٣٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧١

و « وكيع بن الجراح » ، (٣٠٨) ، مضى برقم : ٣٠١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٦ : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، موصولاً وقال : « تفردّ به حماد بن أبى سليمان ، موصولاً » ، ورواه مرسلاً ، عنه أيضاً ، عن إبرهيم ، عن عائشة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

ذكر من نَهَى عن أكله من السَّلف

٣٠٩ — حدثنا هنّاد بن السرى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا عبد الجبار ابن عباس ، عن عَرِيب ، عن عبد الرحمن الإيامى ، عن الحارث قال : نَهَى علىٌّ عن الضب . (١)

٣١٠ — حدثنا أبو كُريب ، حدثنا وكيع ، عن عبد الجبار بن عباس الشِّبامِىّ ، عمَّن ذكره ، عن الحارث ، عن على : أنّه كره الضِّباب .

° ° °

والصوابُ من القول فى ذلك عندنَا ما صحَّ به الخبرُ عن رسول الله ﷺ أنَّ لحم الضَّب غيرُ حرامٍ على آكلِه أكْلُه ، إذْ لم يَنْه عن أكله آكِلَه ، على ما بيَّنه ﷺ ، ولم يأتِنا بتحريمه إيَّاهُ عنه خبرٌ يَصِحّ سَنَدهُ . وَنْكرَه له أكْلَه تقذُّراً ، ونهاه عنه تنزُّهاً ، كما كرهه ﷺ لنفِسه تَقذُّراً وعافَه ، فنَهى عنه تنزُّهاً من غير تحريم منه له .

---

(١) الخبران : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، « الحارث » ، الأعور هو « الحارث بن عبد الله الهمدانى » ، واهن الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٣٥

و « عبد الرحمن الإيامى » ، لم أقف على ترجمته .

و « عريب » ، هو « عَرِيب بن مَرْثد المَشْرق » ، روى عن عبد الرحمن اليامى ، مترجم فى الكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٢/٢/٣

و « عبد الجبار بن عباس الشِّبامى ، الهمدانى ، الكوفى » ، صدوق ، مفرط فى التشيع ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣١/١/٣

و « ابن أبى زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، (٣٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٤

و « وكيع » ، (٣١٠) ، مضى قبله : ٣٠٨

ولم أقف على هذا الخبر .

فإن قال لنا قائل : أَوَ لَيْسَ قد أخبرَ عبدُ الرحمن بن حَسَنَة عن رسول الله ﷺ أنه أمرهم وقد غَلَت القدور بلحومها بِكَفْئِها ؟ (١) وقد علمتَ أنَّ فى كفئها = إن كان ما كان فيها من لُحُوم الضباب كان حلالاً = إفسادَ طعامٍ حلالٍ أكْلُه ، وفى إفساد ذلك وهو حلالٌ تَضْيِيعُ مالٍ ، وفى تضييع المرءِ مالاً من مالِه = ولا سِيَّما الطعامُ الذى هو غذاء الأبدان وأَقْوات الأجساد = الدُّخولُ فى معانى أهل السَّفه الذين يستحقُّون الحَجْرَ ، والتقدُّمُ على ما قد نهى عنه ﷺ من إضاعة المال .

قيل : إنّ ذلك وإن كان طعاماً بالمعنى الذى وَصَفْتُ من كراهةِ النفس لَهُ وتَقَذُّرِها إيَّاه ، وإن كان غيرَ حَرامٍ على آكله أكلُه ، لم يستحقّ الرَّامِى به إذا رمى به ، ولا مُهْرِيقُ قِدْره إذا أَهْرَاقَها = آسمَ مُضِيع مالٍ ، و مُفْسِدِ طعامٍ ، كما غَيْرُ مستحقٍّ عند أهل العلم مُهْرِيق قِدْر طَبِيخٍ قد أراحَ ونَمِسَ ، (٢) حتى صارَ من تغيُّر طعمِه ورائحته إلى حالٍ تكرهُه النفس وتَعَافُ أن تَطْعَمَه = اسْمَ مُضيع مالٍ ولا مُفْسِدِ طعامٍ بإراقته إيَّاه ، وإن كان حلالاً أكلُه ، غير حرامٍ على طَاعِم يَطْعَمُه . فكذلك إراقةُ مُرِيق القِدْر الغاليةِ بلحوم الضِّباب إذا أراقها ، غيرُ مُسْتَحِقٍّ اسمَ مُضيع مالٍ ولا مُفْسِدِ طعام ، إذا كانت إراقتُه ذلك تقذُّراً وتنزُّهاً عما تنزَّه عنه ﷺ وتقذَّرَه ، وإن كان أَرَاق ما هو غيرُ حرامٍ على طَاعم أن يَطْعَمَه .

ومن أنكرَ ما قلنا فى لُحوم الضِّباب على السَّبِيل التى وصفنا ، سُئِل عن الأطعمة النَّمِسَة ، والقدور المُرِيحة ، والأَطْبِخة التى قد ماتت فيها الخنافس والجِعْلان وبَنَاتُ وَرْدَانَ ، وما أشبه ذلك من الدوابّ التى لا نَفْسَ لها سائلة ،

---

(١) انظر الأخبار السالفة : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

(٢) « أراح الطعام والماء واللحم ، وأَرْوح ، فهو مُرِيحٌ » ، تغيرت رائحته وأنتن ، و « نَمِسَ الودك وغيره يَنْمَسُ نَمَساً » ، أنتن وفسد .

٥١ / فتغيَّرت روائحها بموت مَا مات فيها من ذلك ، حتى تقذَّرت النفوس النظرَ إليها وعَافَتْهُ ، فضلاً عن أكلها = أيَأْثَمُ مُرِيقها بإراقتها ، ويستحقُّ طارحُها بطَرْحِها اسمَ مُضيع مال ومُفْسِدِ طعامٍ ؟

فإن قال : نعم = خرج من معقُول أهل العقل ، وخالف ما عليه جميع الأُمَّة ، من إجازتهم إلقاءَ ذلك وطرحَهُ وتَرْكَ أكلِه .

وإن قال : بل غَيْرُ حَرِجٍ الرامى به ، ولا آثمٌ مُلقيه ومُرِيقُه .

قيل له : فما الفرق بين ذلك ، وبين مُريقِ قِدْرِ طَبيخ لُحوم الضباب التى أراقها من أراقها تقذُّراً وتنزُّهاً ، وكلاهما غيرُ حرام أكْله ، ولا حَرِجٍ طاعمه ؟

فإن زعم أنَّ ذلك مختلِفٌ ، بأن مُرِيقَ ما وصفنا = من القدور التى قد ماتت فيها الدوابُّ التى ذكرنا = أراقَ ما عِلَّتُهُ إراقَتُه فرضًا ، ، لتَنَجُّسِهِ بموت ما مات فيه من ذلك ، وأنَّ مُريق القِدْرِ المطبوخ فيها لحومُ الضباب ، أراق ما هو حلال أكْلُه عندكم غير حرام = [(١)] خالف فى ذلك ما عليه الحُجَّةُ مجمعةٌ ، وكُلِّف تثبيتَ ما مات فيه من الدواب ممَّا لا نَفْسَ له سائلةٌ ، من الوجه الذى يجب التسليم له ، ولا سبيل إلى ذلك . وفى عِزَّةِ ذلك عليه ، صِحَّةُ القول بأن من المأكول والمطْعوم مالِصاحبه إلقاؤُه وطرحُه ، وتَرْكُ أكله تقذُّراً وتنزُّهاً ، وهو بأكْله لو أكله غيرُ آثم ولا طاعمٍ حراماً .

وإذا صحَّ ذلك ، صحَّ أنَّ من ذلك لُحُومَ الضِّباب التى وصفنا ، وثَبَتَتْ صِحَّةُ ما قلنا من أنَّ آكِلَها إن أكَل ، لم يأكُل بأكلها حراماً ، وإن ألْقَاها ونَبَذَها ، لم يكن بفعِله ما فعل من ذلك مُضِيعاً مالاً ، لا مفسِداً طعاماً ، ولا لأزِمُه بذلك لومٌ ولا إثمٌ فيه .

وفى صحة ذلك كذلك ، صِحَّةُ معنى الأخبار المرويَّة عن رسول الله ﷺ فى لحوم الضِّباب كُلِّها ، وذلك أنَّ فى أمْره من أمَر بأكل ذلك ، إعلاماً منه أمَّتَهُ أنَّه حلال غيرُ حرام = وفى تركه أكْلَه ونَهْيِهِ من نَهى عن أكله ، إعْلامُهم كراهَتَه أكْلَه

---

(١) السياق : « فإن زعم أن ذلك مختلفٌ .... خالف فى ذلك ما عليه الحجة مجمعة » .

من غير تحريم ، وكذلك فى قوله عليه السلام : « لا آمُر بِهِ ، ولا أنهَى عنه » ، إخبارٌ منه أنه لا يَنْدُبُ إلى استعمالهم إيَّاه فى مطاعمهم استعمالَ الطَّيِّبِ من بهائم الأنعام من الثمانيةِ الأَزْواج التى نصَّ الله تعالى تحليلَها فى كتابه ، وسائِر الأغذية التى طيَّبها فى تنزيله وعلى لسان رسول الله ﷺ ، ولا يُحَرِّمه عليهم تحريمَ الخبائث التى أَبَان تحريمها فى ذلك ، ولكنه غير حَرِج طاعِمُه ولا آثِمٍ ، وإن كان مُتَقَدِّماً بأكله على أكْلَ ما يُكْرَه له أكله ؟ كما المتقدِّم على أكل ما قَدْ نَمِس من القُدور وأنتَن من موت الخنافس وبَنَات الوَرْدان والقَمْل والبراغِيثِ فيه ، مُتَقدِّمٌ على ما يُكْرَه له أكلُه ، ويُختَار له تركه .

° ° °

فإن قال لنا قائل : فما أنتم قائلون فيما : –

٣١١ – حَدثكم به إبرهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسمعيل بن عَيَّاش ، عن / ضَمضَم بن زُرْعَة ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد ، عن الحُبْرانى ، ٥٢
عن عبد الرحمن بن شِبْلٍ : أن النبى ﷺ نهى عن أكل الضبِّ ؟ (١)

---

(١) الخبر : ٣١١ ، « عبد الرحمن بن شبل الأنصارى » ، أحد النقباء ، له صحبة .

و « الحُبْرانى » ، هو « أبو راشد الحُبْرانى الحميرى ، الحمصى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٣٠

و « شُرَيْح بن عُبَيْد الحضرمىّ » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٥١

و « ضَمْضَمُ بن زُرْعَة بن ثَوْب الحضرمى ، الحمصى» ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٥١

و « إسمعيل بن عياش العنسى ، الحمصى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٥١ ، وما بعده .

و « أبو اليمان » ، هو « الحكم بن نافع البَهْرانى ، الحمصى » ، الثقة ، روى له الجماعة مترجم فى التهذيب والكبير ١/٢/٣٤٢ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٢٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الضب » ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٦ ، وقال : « وهذا ينفرد به إسمعيل بن عياش ، وليس بحجة ، وما مضى فى إباحته أصحّ ، والله أعلم » .

قيل : هذا خبر لا يثبت بمثله فى الدِّين حُجَّة ، ولو كان ممَّا يثبُت بمثْله فى الدِّين حُجَّةٌ ، لم يكن لما قلنَا خلافاً ، إذ كان محتملاً نَهْيُه عن ذلك أن يكون نَهْىَ تَكَرُّه وتَقَذُّر ، لا نهى تحريم . وإذا كان محتملاً ذلك ، ثم وردت الأخبار الثابتَةُ عنه ﷺ ببيان مُراده من ذلك ، كان على ما انتهى ذلك إليه ، الدَّيْنُونةُ بأنَّ معناه فى نَهْيه عن ذلك على ما بَيَّنه ﷺ ، وقد وردت الأخبار الصِّحاح بنقل العُدول الأثبات عنه ، بإذنه فى أَكْل ذلك وإباحته ، وأنَّ كراهَتَه إيَّاه من أجل أنَّه ليس مِنْ طعام قومه ، لا من أَجْل أنه حَرامٌ . وفى بعض ذلك البيانُ الواضحُ عن أنّ نهيَهُ عن أكله لو صح ذلك عنه ، بمَعْنَى التكرُّه والتقذُّر ، لا بمعنى التحريم .

° ° °

ولعلّ قائلاً يقول : وما معنى قول النبى ﷺ إذْ سُئِل عن الضب : « إنّ أمَّةً مُسِخت فأرهب أن تكونه » ،(١) وقوله : « فلعلَّ هذا منهم » ،(٢) وقد علمتَ ما رُوِىَ عن رسول الله ﷺ فى المُسوخ من الخبر الذى : –

٣١٢ – حدَّثك به محمد بن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مَرْثَد ، عن المغيرة بن عبد الله اليَشْكرى ، عن المَعْرور بن سويد ، عن عبد الله قال ، قالت أم حَبيبة ابنَتُ أبى سفيان : اللهم مَتِّعنى بزَوْجِى رسول الله وبأبى أبى سفيان وبأخى معاوية . فقال رسول الله ﷺ : لقد سألت لآجالٍ مضروبة ، وأرزاقٍ مقسومة ، وأيَّام معلومَة ، لا يُعَجَّل منها شىء قبل حِلِّها ، ولا يؤخر بعد حِلِّها ، ولو سألت الله أن يُجيرك = أو : يُعيذَكِ = من عذاب القبرِ وعذابٍ فى النار ، كان خيراً لك . قالت أم حَبيبة : يا رسول الله ، القردةُ

---

(١) انظر الخبرين : ٢٢٨ ، ٢٢٩

(٢) انظر الخبر : ٢٩٣

والخنازيرُ ، من القردة والخنازير الذين مُسِخوا ؟ قال : إن الله لا يُهْلك أمّةً فيُبْقِى لها نَسْلاً أوْ عاقبة . (١)

° ° °

فهذا الخبرُ عن رسول الله ﷺ عن المُسوخ بأنَّ الله لا يُبْقى لها نَسْلاً ولا عاقبة ، وكيف يجوز أن يقولَ ﷺ : « إن الله لا يبقى للمسوخ نسلاً ولا عاقبة » ، ثم يقول فى الضباب : « أُرْهَبُ أن تكون من المُسوخ التى مسخت » ؟

فإن قال : إنه ليس فى قوله ﷺ فى الضب : « إنَّ أمّةً مسخت فأرهب أن تكونه » ولا فى قوله : « فأخشى أن يكون هذا منهم » خلافٌ لقوله : « إنَّ لا يُهْلك أمة فيبقى لها نسلاً ولا عاقبة » ، إذ جائز أن تكون الأُمَّةُ التى مُسِخَت يومئذ هى الضباب الآن بأعيانها ، لا أنّها نَسْلُها ، وجائز أن تكون تلك المُسوخُ التى

---

(١) الخبر : ٣١٢ ، حديث عبد الله بن مسعود .

« المعرور بن سُوَيْد الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، وما بعده .

و « المغيرة بن عبد الله بن أبى عقيل اليشكرىّ ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٢٤/١/٤

و « علقمة بن مَرْثَد الحضرمى ، الكوفى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٠٦/١/٣

و « سفيان » هو الثورىّ الإمام ، مضى برقم : ٣٠٨

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة ، لكنه كان سيء الحفظ ، مضى برقم : ٢٩٨

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب القدر ، « باب بيان أن الأرْزاق والآجال وغيرها لا تزيد ولا تنقص » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٧٠٠ ، ٣٩٢٥ ، ٤١١٩ ، ٤٢٥٤ ، ٤٤٤١

مُسِخَت بعضَ هذه الضباب ، بقيت إلى الآن لم تُعْقِب ، وتكون التى تُعْقِب منها غيرَ الأمَّة التى مُسِخت فحوِّلت فى صورها .

قيل لك : فهذا خِلافُ القَوْل الذى : -

٣١٣ - حدثنا به محمد بن العلاء الهمدَانى ، حدثنا عثمان بن سعيد المُرِّى ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبى رَوْق ، عن الضَّحاك ، عن ابن عباس أنه قَال : لَمْ يَعِشْ مَسْخٌ قَطُّ فوق ثلاثةِ أيام ، ولم يأكل ولم يشربْ ولم يَنْسِل .(١)

* * *

= وقد خلق الله القردةَ والخنازيرَ وسائرَ الخلق فى الستَّة الأيَّام التى ذكر الله عز
٥٣ وجل فى كتابه ، فمسخ هؤلاء / القَوْمَ = يعنى الذين مسخهم قردةً فى صورة القردة ، وكذلك يفعل بمن شَاء كيف شاء ، ويُحوِّله كيف يشاء . فما وجه قول ابن عباس هذا إذاً ، إن كان الذين مُسِخوا من بنى إسرائيل جائزاً عندكَ

---

(١) الخبر : ٣١٣ ، « الضحاك » ، هو « الضحّاك بن مزاحم الهلالى » ، ما رأى ابن عباس ولا سمع منه ، إنما أخذ من هذا ومن ذاك ، كما قال مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٢٧ ، ٢٢٨

و « أبو روق » ، هو « عطية بن الحارث الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، صاحب تفسير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٨٢

و « بشر بن عمارة الختعمى ، المكتب ، الكوفى » ، ضعيف ، لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطنى : « متروك » . وقال البخارى : « تعرف وتنكر » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٨١ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٦٢

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشى ، المرّىّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مضى فى مسند ابن عباس ، الحديث : ٤

وسيأتى توهين أبى جعفر لهذا الخبر ، بعد قليل .

أن يكونوا هم هٰذه الضِّبابُ اليومَ ، أو أن يكونوا كانُوا موجودين على عَهْد رسول الله ﷺ ، وقد مَرَّ عليهم من الزمان ما مَرَّ ، وأتى عَلَيهم من الدُّهور ما أتى ، وهذا الخبرُ عن ابن عباس بإنكاره لِلمَسْخ عيشاً أكثر من ثلاث ؟

وإن أنت قلت بتصحيح القول الذى روى عن ابن عباس ، قيل لك : فما وَجْه الخبر الذى روى عن رسول الله ﷺ فى الضباب إذاً ، إذْ سُئِل عنها فقال : « إنّ أمة مُسِخَت فأَرْهَبُ أن تكونه » ، (١) والمُسوخُ قد هلكت وبادت قَبْلَ مَبْعَثِ النبى ﷺ . والَّذى قُدِّم إليه فامتنع من أكله منها ، والَّذى سُئِل عنه منها ، لا هُو المَسْخ ، ولا هو من نَسْلها ، فما وُجوه كراهته أَكْلَ ذلك حِذَاراً أن يكون من الأُمّة التى مسخت ، وهو صَلّى الله عليه وسلم يخبر أن المَسْخ لا يُعْقِب ، وابن عباس يذكر أنه لاَ يعيش أكثر من ثلاثٍ ؟

قيل له : أما الخبر عَن ابن عباس الذى رُوى بما ذكرتَ من أن المَسْخَ لا يعيش أكثر من ثلاثٍ ، فخبر فى سَنَده نظرٌ ، لِعلَّتَين :

إحداهما : أن الضحاك لم يَسْمعه من آبن عباس .

والثانية : أن بِشْر بن عُمَارة ليس ممن يُعْتَمد على روايته .

ولو كان ذلك عن ابن عباس صحيحاً ، لم يكن فيه لما رُوِى عن رسول الله ﷺ خلافٌ ، وكذلك أنه ليس فى الخبر الذى رُوى عنه صَلَى الله عليه وسلم فى الضَّبّ الذى قُدّم إليه أو سُئل عنه ، أنه قال : « هو من الأمة التى مسخت بأعيانها » ، وإنما روى عنه أنه قال : « لَعَلَّ هذا منهم » و « أرهب أن تكونه » . وجائزٌ أن يكون عَنَى بقوله : « لعلَّ هذا منهم » ، منهم فى الصورة والخِلْقة ، ولعل هذا من نوعهم فى المِثَال = و « أرهب أن تكونه » ، بمعنى أن تكون نظيرَهُ فى المثال

(١) الخبر رقم : ٢٢٨ ، ٢٢٩

والشَّبه ، لا أنها هِي بأعيانها . وإذا احْتَملَ ذلك ما قلنا ، كانت كراهتُه ﷺ أَكْلَها لمُشابهتها فى الخِلْقة والصُّورة خلقاً غَضِبَ الله عليه فَغَيَّره عن هيئته وصورته إلى صورتها ؛ وكذلك هى عندنا .

وإذا صح أن ذلك كذلك ، صحَّت مخارجُ معانى ما ذكرنَا عن رسول الله ﷺ من أنَّ المَسْخَ لا يُعْقب ، وقوله ، إذْ سُئل عن الضب : « إن أمة من بنى إسرائيل مُسِخَتْ فلعل هذا منهم » ، ومخرجُ معنى قول ابن عباس : « إن المَسْخ لا يعيش أكثر من ثلاث » ، وذلك أن تكونَ الأُمَّة الممسوخة هلكتْ بعد ثلاث ولم تُعْقِب ولم تَنْسِل = وتكونَ كراهةُ النبى ﷺ أكْلَ الضباب إذْ كَرِهه ، حذاراً أن تكونَ من نوع مَا مَسخ الله من الأُمَّة التى مَسَخَ من بنى إسرائيل إذ كان لم يَمْسخ تعالى ذكره خَلْقاً من خَلْقه على صورة دَابَّة من الدوابّ ، إلاّ كَرَّه إلى أُمَّة نبينا ﷺ أَكْل لَحم تلك الدَّابَّة التى مَسخَ ذلك الخلقَ على صورته أو حَرَّمه عليهم . وذلك كتحريمه عليهم لحومَ الخنازير التى مُسِخت على صُورتها أمَّة من اليهود ، وكتحريمِه لُحُومِ القِرَدة التى مُسِخت على صورتها مِنْهم أَمَّةٌ أخرى ، وتكريهِهِ ذلك إليهم .

***

فإن قال : أفكانتْ عنده الضبابُ من المُسُوخ ، وسَبِيلُها سبيلُها ؟

قيل : إنّ فى قوله ﷺ : « إنّ أمة مسخت فأرهَبُ أن تكونه » ، وفى قوله
٥٤ عليه السلام : « فلعلَّ هذا منهم » ، بياناً واضحاً أنَّه لَمْ يكُنْ / تبيَّن له أنَّها من نوع الأمة التى مُسِخَت ، ولذلك لم تُحرَّم ، وأنَّه لو تبيَّن له منها ما تبيَّن من القِرَدَة والخنازير لحرَّم أَكْلَها على آكلها ، ولكنه عليه السلام رَأَى خَلْقاً مُشْكِلاً يشبه خَلْقَ المسوخ ، فكره أكلها لذلك ولم يحرِّمه ، إذ لم يكن أتَاهُ الوحى من الله عز وجل بأَنَّ ذلك كذلك .

وفى صحة الخَبَر عن رسول الله ﷺ بالَّذى ذكرنا من كَراهَتِه أكلَ لُحوم الضباب ، مع إذنه لآكليها فى أَكْلِها = الدليلُ الواضحُ على أن من أمور الدين أُموراً ، الوَرَعُ فى الإحجام عن التقدُّم عليها ، والفضْل فى الكَفِّ والإمساك عنها ، وإن كانَ غَيْرَ محرَّم التَّقَدُّم عليها ، وذلك إذا التبست على المرء أسبابُها ، ولم يَتَّضِح له وجْهُ صِحَّتها وضوحاً بيِّناً ، كالذى فَعَل ﷺ فى أكل لحم الضبّ ، فلم يتقدَّم عليه أَخْذاً منه بالاحتياط لنفسه ، واستبراءً منه لدينه ، إذ خاف أن يكون مِنْ نَوع المُسوخ التى حرَّم الله نَظَائرها عليه = ولم يَنْه آكِلَه عن أكله ، إذْ لم تكُنْ وَضَحَت له صحَّةُ أمرِهِ أنَّه من نوع المسوخ . وكذلك يفْعَل المُتَمسِّك من أمته بمنهاجه فيما أُشْكَل عليه أمرُه ، يُحْجِم عن التقدُّم عليه ، أخذاً منه بالاحتياط لنفسه ، واستبراءً لدينه ، ولا يَذُمُّ المتقدِّم عليه ذَمَّ مُؤَثِّمٍ ، ولا يلَومه لوْمَ مُعَنِّفٍ .

* * *

ذِكْرُ البَيَان عمَّا فى هذه الأخبار من الغَرِيب

فمن ذلك قول عُمَر رحمه الله فى لحم الضبِّ : « إنَّما عَافه رسول الله ﷺ » ،[1] يعنى بقوله : « عافَه » ، كرهه ، يقال منه : « عاف فلان هذا الشئ فهو يَعافه عَيْفاً ، وعُيُوفاً » ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

لَكَالثَّوْرِ يَوْمَ الوِرْدِ يُضْرَبُ ظَهْرُهُ وَمَا ذَنْبُه أَنْ عَافَتِ المَاءَ مَشْرَبَا [2]
وَمَا ذَنْبُه أَنْ عَافَتِ المَاءَ بَاقِرٌ وَمَا إِنْ تَعافُ المَاءَ إِلاَّ لِيُضْرَبَا

---

(١) هو فى الحديث : ٣ ، وما بعده .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وتفسير الطبرى (معارف) ٢ : ٢٠٩

ومنه قول نابغة بني ذبيان :

دَعَتْـــهُ نِيَّـــةٌ عَنَّـــا قَذُوفٌ ••• وَعَافَ البِشْرَ فَانْتَجَعِ المِلاَحَا (١)

و « العِيَافة » ، غيرُ هذا المعنى ، وهى شبيهة الكِهَانةِ وزَجْرِ الطير والسَّوانِح والبوارِح ، يقال منه : « عافَ العائفُ ، فهو يَعِيف عِيافَةً » ، ومنه أيضاً قول أعشى بنى ثعلبة :

مَا تَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ ••• مِنْ غُرابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسٍ بَرَحْ (٢)

° ° °

وأما قولُ ابن عباس : « فجاء رَسُولُ الله ﷺ بَعْدمَا أَغْسَقَ » ، (٣) فإنه كما
٥٥ قال ، معناه : إذا أظلم ، يقال منه : « غَسَقَ اللَّيْلُ / يَغْسِقُ غُسُوقاً » ، ومنه قول عمر بن الخطاب : « أَخِّروا السَّحُور ، وعَجِّلوا الإفطار ، ولا تُفْطِروا حتى تَرَوْا اللَّيل يَغْسِقُ على الظِّرَاب » ، (٤) ومنه أيضاً قول الله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ، [سورة الفلق : ٣] ، يعنى بذلك : من شرِّ مُظْلِمٍ إذا هَجَم بظلامه .

° ° °

---

(١) ديوانه : ٢٤٨ ، (دمشق) ، وفيه « وعاف السرَّ » ، بالسين .

(٢) ديوانه : ١٥٩ ، و « طيررَوَحٌ » ، جمع « رائح » ، كخادم وخدم ، وهى الطير الرائحة إلى مواضعها ، وقيل : المتفرقة .

(٣) الخبران : ٢٤٠ ، ٢٤٣

(٤) هو فى غريب الحديث ، لابن قتيبة ١ : ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، وقال : « حدثنيه محمد بن عبيد قال ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : أرسل الحجاج إلى عبد الله بن عكيم ، فذكر ذلك عن عمر ، فى حديث فيه طول » . و « الظِّرَابُ » ، جمع « ظَرِبٍ » ، وهى أصغر الآكام ، ناتئة فى الأرض قصيرة ، ذات حجارة محددة سود وبيض ، قالوا : « إنما خصَّ الظِّرابَ لقصرها ، أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض » .

وأما قول خالد بن الوليد : « فوَجَد عندهم ضبًّا مَحْنُوذاً » ، [١] فإنه يَعْنى بالمَحْنوذ ، المشوِيّ الذى قد أُنْضِج شيًّا .

وقد اختلف أهل المعرفة بكلام العرب فى معنى ذلك ، فقال بعضهم : مَعْنى « المحنوذ » ، المشوىّ ، وقال : يقال منه : « حَنَذْتُ فَرَسى » ، بمعنى سخَّنته وعَرَّقْتُه ، واستشهد لقوله ذلك ببيت العجَّاج :

وَفَرَغًا مِنَ رَعْيِ مَا تَلَزَّجَــا ورَهِبًا مِنْ حَنْذِهِ أن يَهْرَجَا [٢]

وقال آخرون منهم : « الحَنْذُ » ، التعريق .

وقال آخرون منهم : كُل شئ شُوِى فى الأرض إذا خُدَّتْ له فيها فدُفِن فيها وغُمِّمَ ، [٣] فهو « المحنوذ » ، وقال : « تَحْنِيذ الخيل » ، إلقاءُ الجلاَل بَعْضَها على بعض عَلَيها لتَعْرَق ، وذكَر عن العرب أنها تقول : « إذا سَقَيْتَه فأَحْنِذْ » ، يعنى أَخْفِسْ ، [٤] يراد به أَقِلَّ الماء وأكثر النَّبيذ .

وهذه أقوالٌ ، وإن اختلفت ألفاظُ قائليها ، متقارباتُ المعانى ، و « الحَنْذُ » ، هو ما وصفتُ فى هذا الموضع ، أعنى فى قول خالد بن الوليد :

---

(١) هو فى الخبرين : ٢٤٩ ، ٢٥٠

(٢) ديوانه : ٣٧٥ ، وتفسير الطبرى (معارف) ١٥ : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، « تلزج الكلأ » ، تتبعه ، و « يَهْرَج » ، يسدرَ بصره إذا اشتدّ عليه الحرّ .

(٣) « خدت » ، كانت خير واضحة فى المخطوطة ، واستظهرتها فى التفسير ١٥ : ٣٨٤ ، قال : « إذا خددت له فيه ، فدفنته وغممته » ، أى شققت له فى الأرض . و « غممه » ، طمره وغمره بالتراب .

(٤) يقال : « أَخفِسْ له من الماء » ، أى قلل الماء وأكثر النبيذ . قال ثعلب : هذا من كلام المُجّان ، والصواب : « أعْرِقْ له » ، يريد ، أقْلِلْ له من الماء فى الكأس حتى يسكر .

« فوجد عِنْدها ضبًّا محنوذاً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) [سورة هود : ٦٩] ، (١) يُعْنَى بِهِ ، بعجل نَضِيج ، قد أُنْضِج شَيًّا .

...

وأما قولُ عُمر : « اللهم آجعل رِزْقهم فِي بُطونِ التِّلاع ورُؤُوسِ الآكام » ، (٢) ، فإن « التِّلاع » ، جمعُ « تَلْعَةٍ » ، وهي مجارى المِياه من الأماكن المرتفعة إلى بُطُون الأَودية ممّا انخفض منها ، وإياها عنى ذو الرُّمة بقوله :

دَهَاسٍ سَقَاهَا الدَّلْوُ حَتَّى تَنطَّقَتْ بنَوْرِ الخُزَامَى فِي التِّلاَعِ الجَوَائِفِ (٣)

وكذلك أبو النجم بقوله :

كَأَنَّ رِيحَ المِسْكِ وَالقَرَنْفُلِ نَبَاتُه بَيْنَ التِّلاَعِ السُّيَّلِ (٤)

وأما « الآكامُ » ، فإنها جمع « أَكَمَةٍ » ، يقال لواحدتها « أَكَمَةٌ » ، ثم تجمع « أَكَمٌ ، وأُكْمٌ ، وأُكُمٌ ، وآكام » ، وهو المكان المرتفع على ما حوله من الأرض ، لا يبلغ أن يكون جَبَلاً ، ومن « الأَكَم » ، قول رُؤبة بن العجاج :

---

(١) فى المخطوطة : « فجاء بعجلٍ حَنيذ » ، وهو سهوٌ من الناسخ أو من غيره سَهَا فى تلاوة آية هودٍ ، فوضع مكانها تلاوة آية الذاريات : ٢٦ « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ » .

(٢) الخبران : ٢٦٧ ، ٢٦٩

(٣) ديوانه : ١٦٢٩ (دمشق) ، « دهاسٍ » بالجر ، من صفقه « البُرْقة » فى البيت قبله :

أَتَتْنَا بِرَيَّا بُرْقَةٍ شَاجِنِيَّةٍ حُشَاشَاتُ أَنْفَاسِ الرِّيَاحِ الزَّوَاحِفِ

(٤) آخر أرجوزته فى الطرائف الأدبية : ٧١ ، وديوانه : ٢٠٩ ، (الرياض) .

بَل بَلَدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ
يَجْتَابُ ضَحْضَاحَ السَّرَابِ أُكَمُهْ (١)

ومن « الأُكْمِ » ، بسكون الكاف قول أبى النجم :

كَأَنَّ فَوْقَ الأُكْمِ مِنْ غُثَائِهِ قَطَائِفُ الشَّأْمِ عَلَى عَبَائِهِ (٢)

...

وأما قول عُمَر للأعرابِ الذين أتوه : « أمَا تأكلون الهَبِيد » ، (٣) فإن « الهَبِيد » ، هو الحنظلُ ، يُؤخذ فيُنْقَع أياماً سَبْعةً ، ثم يُقْشَر من قِشْرِهِ الأعْلَى ، ثم يُطْحَن فيخرج منه دَسَمٌ ، وتُتَّخذ منه عَصِيدةٌ .

/ وقد حُدِّثت عن أبى عمرو الشَّيبانى أنه قال : إنّ الهَبِيد إذا قُشِر صار ٥٦
كهيئة النَّشَا ، وزَعَم أنه قد أَكَل منه ، وإيَّاه عنى الطِّرِمَّاح بقوله :

يُمْسِى بِعَقْوَتِهَا الهِجَفُّ كَأَنَّهُ حَبَشِيُّ حَازِقَةٍ غَدَا يَتَهَبَّدُ (٤)

يعنى بقوله : « يتهبَّد » ، يطلب الحنظَلَ لِيعمل به ما وَصَفْتُ .

...

(١) ديوانه : ١٥٠ ، و « الجَهْرَمية » ، بُسُط منسوبة إلى بلدة بفارس ، يقال لها « جَهْرَم » ، يقال هى من كتان . وقد يقال للبساط نفسه « جَهْرَم » .

(٢) ليس فى ديوانه المجموع ، (الرياض) .

(٣) هو الخبر رقم : ٢٦٨

(٤) ديوانه : ١٤٠

وأما قول أبي سعيد الخدرى : « لأن يُهدَى إلى أحدنا الضَّبَّة المَكُونَةُ أحبُّ إليه من أن تُهْدَى لَهُ الدَّجاجَة السمينة » ، [١] فإنه يعنى بالضَّبَّة المَكُونة التى قد جَمَعت البيض فى بَطْنِها ، يقال من ذلك : « قد مَكِنَت الضَّبَّة ، وأُمْكَنَتْ ، وهى ضَبَّة مكُون » . [٢]

...

وأما الخبرُ الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أَقِرُّوا الطَّير فى مَكِنَاتِها » ، [٣] وروى بعضهم « مُكُنَاتِها » ، فإنّ بعضهم كان يوجهه إلى هذا المعنى ، وإلى أنَّ ذلك من النبى ﷺ أمْرٌ بإقرارِ الطير على بيضها حتى تُفْرِخ ، ويزعم أن « المَكِنَات » جمع « مَكِنَة » ، وأنها بيضُ الطائر ، ويزعم أن ذلك قِيل على وجه الاستعارة ، وإن كان « المَكِنَات » لا تُعْرف إلا للضباب ، كما قيل : « مَشَافِرُ الحَبَش » ، وإنما المشافر للإبل ، كما قال الشاعر فى صِفَة الأَسَد :

* لَهُ لِبَدٌ أُظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ * [٤]

ولا أظفارَ للأسد ، وإنَّما له مخالبُ .

وقد أنكر ذلك من قوله آخرون ، وقالوا : بل معنى ذلك : أَقِرُّوا الطير على أَمْكِنتها ، وآمْضُوا لأموركم ، فإن الأمر بيَد الله تعالى . قالوا : وإنما قال ذلك لهم رسول الله ﷺ ، لأنهم كانوا فى الجاهلية إذَا أرادَ أحدهم سفراً أو غزواً أو أمراً من الأمور ،

---

(١) هو الخبر رقم : ٢٨٣

(٢) ضبطت فى المخطوطة « أُمْكِنت » ، بالبناء للمجهول ، وهو فيما أرجح خطأ ، ولم أجد له ذكراً فى كتب اللغة .

(٣) هو حديث أم كرز الكعبية ، رواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٨١

(٤) هو قول زهير فى معلقته ديوانه : ٢٣ ، وصدره :

* لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ *

أثارَ الطير من أوكارِها لِيَنظُر أيَّ وجْهٍ تسلُك ، وإلى أي ناحية تَطِير ، فإن طارت ذات اليَمين خرج لسفره ومضى لأمره ، وإن أخذت ذات الشِّمال رجع ولم يمض ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يُقِرُّوها في أماكنها ، وأبطل ذلك من فعلهم كما أبطل الاستقسام بالأَزْلام .

وقال آخرون : بل هذا تصحيف من الرُّواة ، وخَطأٌ منهم ، ولا نعرف « المَكِنَات » إلاّ آسماً لبيض الضِّباب دون غيرها . قالوا : ونَرى أن رَاوِيَ ذلك سَمِع أنَّ النبي ﷺ قال : أَقِرُّوا الطير في وُكُنَاتِها » ، بالواو . وقالوا : و « وُكُنَات الطير » ، مواضع عُشّها ، وحيث تسقط عليه من الشَّجر وتأوى إليه ، واستشهدوا لقولهم ذلك ببيت آمرئ القيس بن حُجْر :

وَقَدْ أَغْتَدِى وَالطَّيْرُ فِى أُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ (١)

والصواب من القول عندى في ذلك غيرُ ما قال هؤلاء .

وذلك أَنَّا إنْ وَجَّهنا ذلك إلى ما قاله من زعم أن معنى « مَكِناتها » ، أمْكِنتها ، خرجنا عن المعروف من كلام العرب ، وذلك أَنَّا لا نعلم في كلامهم أنه يقال للأمكنة « مَكِنَة » .

٥٧ / وإن وجهناه إلى ما قاله مَنْ زعم أنه عنى بالمَكِنَات ، بيضَها ، دخلنا أيضاً في نحو الذى أنكرنَا من الخروج عن المعروف من كلام العرب ، وذلك أَنَّه لا تُعْرف « المَكِنَات » ، إلا للضِّباب في كلام العرب ، فأما الطير فلم يُسْمَع بالمَكِنات .

(١) من معلقته ، ديوانه : ١٩

وإن قلنا ما قاله الذين نسبوا رُواةَ الخبر إلى الخطأ فيما نقلوه ، كنا قد تقدَّمنا على مالاَ يقين عندنا به .

ولكن القول فى ذلك عندى أنَّ الرواية ينبغى أن تكون : « أقِرُّوا الطَّيرَ على مَكَنَاتِها » ، بفتح الميم والكاف ، فتكون « المَكَنَاتُ » حينئذ جمع « مَكْنَة » ، و « المَكْنَةُ » اسمٌ من التمكُّن ، « فَعْلَةٌ » منه ، من قول القائل : « مَكَنَ فلان بموضع كذا » ، بمعنى تمكَّن فيه ، « فهو يَمْكُنُ فيه مَكْناً ، ومَكْنَة » ، ثم تجمع « المَكْنة » « مَكَنَات » ، كما يقال : « قعد فلان قَعْدةً ، وقَعَدات ، وجلس جَلْسةً ، وجَلَسات » ، ويكون معنى الكلام حينئذ : ، أقِرُّوا الطير التى تَزْجرونها فى مواضعها المُتمكِّنة فيها ، التى هى بها مُسْتقِرَّة ، وآمضوا لأموركم ، فإنَّ زجركم إيَّاها غَيْرُ مُجْدٍ عليكم نفعاً ، ولا دَافِعٍ عنكم ضُرًّا .

° ° °

وأما قول ثابت بن وديعة : « أن رجلاً من بنى فَزَارة أتى النبى ﷺ بضِبَابٍ قد آحْتَرشها ، أو آخْتَرشها » ، [1] فإنه إنّما هو « قد احتَرَشَها » ، ولا معنى للشك فى ذلك ، ولكن آبن مَهْدىّ لعله أن لاَ يكون عرف مَعْنى احتراش الضباب ، فجعل الخبر بالشَكِّ على ما وصفتُ . ومعنى « احتراش الضباب » ، تحريك طالب اصطيادِها فى جُحْرِها الذى تأوى إليه عُوداً ، أو وَتِداً أو غير ذلك ، ليُخْرِج الضبُّ ذنَبَه ، ظنًّا منه أن الحركة التى أحسَّها فى جُحْره حركةُ حَيّةٍ أو أفعى . وذلك أنَّ الحية أو الأفعى رُبَّما دخلت عليه جحره ، فإذا سمع الضبُّ حِسَّ دخوله ، أخرج ذنبه فضربها به ، فقطعها ثِنْتَين ، فإذا حَرَّك طالبُ اصطيادِه ومُحْترِشُه فى جُحْره ما وصفت ، واحترش بذلك الضبَّ ، أخرج ذنَبه وهو يَحْسِبه حيَّة أو أفعَى

---

(١) هو الخبر رقم : ٢٩٣

ليضربها به ، فإذا أخرج ذنَبه قبض عليه المُحْتَرِش فأَخْرجه من جُحره ، وهذا المعنى أَمَّ جَرِير بن عطية فى قوله :

فَيَاعَجبَـا ، أَتُوعِـدُنى نُمَيْـرٌ   براعِى الإبْلِ يَحْتَرِشُ الضِّبَابَـا [1]

...

وأمَّا قولُ عبد الرحمن بن حَسَنة : « فنزلنا أرضاً كثيرةَ الضباب ونحن مُرْمِلُون » ، [2] فإنه عنى بِقوله : « ونحن مرملون » ، ونحن مُقْوُون ، قد نَفِدَتْ أزوادنا فلا زادَ معنا ، يقال : « قد أرمل القوم ، وأَقْوَوْا ، وأَنْفَضُوا » ، إذا نَفِدت أزوادهم ، ومنه قول كعب بن زهير بن أبى سُلْمَى :

إِذَا حَضَرَانِى قُلْتُ لَوْ تَعْلَمَانِه   أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّى مِنَ الزَّادِ مُرْمِلُ [3]

...

وأما قوله : « فأمرنا فأُكفَأْنَاها » ، [4] فقد بيَّنت فيما مضى قبلُ ، [5] أن الصوابَ فِيه « فكفَأْنَاها » وذلكَ المعروف من كلام العربِ ، / الفصيح منه : ٥٨
« كفأْتُ الإناءَ » ، وذلك إذا قلبته وأَرقت ما فيه ، ولكنَّا نؤدِّى الخبرَ على ما سمعناه من ألفاظِ الرواة فى أكثر رواياتنا ، ما لم يُحِلِ المعنى .

---

(١) ديوانه : ٨٨٢ (المعارف) .

(٢) هو الخبر رقم : ٣٠٣

(٣) ديوانه : ٥١

(٤) هو أيضاً فى الخبر : ٣٠٣

(٥) هو فيما لم نقف عليه من أجزاء التهذيب .

٤ – ٧

ذكر ما لَمْ يمض من حديثِ يَعْلَى بن أُمَيَّة ، عن عُمَر ، عن النبى ﷺ

٤ – حدثنى عُبَيْد بن إسمعيل الهبّارى ، ومحمد بن العلاء الهمذانى ، وسفيان بن وكيع بن الجراح قالوا ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى عمّار ، عن عبد الله بن بَابَيْه ، عن يَعْلَى بن أُمَيّة قال ، قلت لعمر بن الخطاب : (لَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِين كَفَروا) [سورة النساء : ١٠١] ، وقد أمِن الناسُ ؟ فقال : عجبتُ ما عجِبتَ ، حتى سألت النبى ﷺ عن ذلك ، فقال : صَدَقةٌ تصدَّق الله بها عليكم ، فاقْبَلوا صَدَقته . (١)

---

(١) الحديث : ٤ – ٧ ، « يعلى بن أمية المكى ، حليف قريش » ، وهو « يعلى بن مُنْيَة » ، و « مُنْية » ، أُمُّه ، وقيل جدته .

و « عبد الله بن بَابَيْه ، مولى يعلى بن أمية » ، ويقال : « باباه » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٢/٢/٢

و « ابن أبى عمار » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار » ، وقال البخارى : « وقال بعضهم : عبد الله بن عمار » ، وهو مكى ثقة ، وهو « القس » ، صاحب خبر « سلامة القس » مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٨/٢/٢

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٨

و « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (٤) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٣٤

=

٥ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموى ، حدثنا محمد بن أبى عدىّ ، عن ابن جريج قال ، سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار يحدث ، عن عبد الله بن بَابَيْه ، يحدث عن يَعْلَى بن أميّة قال ، قلت لعمر بن الخطاب : أعْجَبُ من قَصْرِ الناسِ الصلاةَ وقد أمِنُوا ، وقد قال الله عز وجل : (أَنْ تَقْصُروا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] . فقال عمر : عجبتُ مما عجبتَ منه ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : صَدَقة تصدَّق الله بها عليكم ، فاقبلوا صَدَقته .

٦ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يحيى القطَّان ، عن ابن جريج قال ، حدثنى عبد الرحمن بن أبى عمّار ، عن عبد الله بن بَابَيْه ، عن يعلى ابن أمية قال ، قلت لعمر ، فذكر نحوه .

٧ - حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، سمعت عبد الله بن أبى عمار يحدث ، عن عبد الله بن بَابَيْه ، عن يعلى بن أميّة قال ، قلت لعمر بن الخطاب : إنما قال الله : (أَنْ تَقْصُروا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُم أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِين كَفَروا) [سورة النساء : ١٠١] ، فقد أمن الناس ، ثم ذكر مثله ، = قال ابن منصور : كان عبد الرزاق حدثنا بهذا الحديث فقال : أنبأنا ابن جريج قال ، سمعت عبد الله بن أبى عمار ، ثم رجع فقال : ابن أبى عامر .

• • •

= و « محمد بن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى » ، (٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٣

و « يحيى القطان » ، « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦) ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٧ ، وما بعده .
=

والصوابُ فى ذلك عندنا ما قال ابن [أبى] عدى ، [1] عن ابن جريج ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار ، وهو رجل من قريش من أهل مكة ، معروفٌ فيهم ، روى عَنْه آبن جريج ، وعبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، وغيرهما .

...

القولُ فى عِلَلِ هذا الحديث

وهذا الحديث عندنا صحيحٌ سندُه ، لا عِلّة فيه توهِّنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لأنّه خبرٌ لا يعرف له مَخْرجٌ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلاَّ من هذا الوجه ، والخبر إذا انفردَ بنقله عندهم منفردٌ وجب التثبُّت فيه .

٥٩ وقد رُوِىَ عن عمر بن الخطاب ، عن النبى / ﷺ فى قَصْر الصلاة فى السَّفر بلفظٍ خلافِ هذا اللفظ الذى حَدَّث به عنه يعلى بن أُمَيّة ، وذلك ما : —

= و « عبد الرزاق بن همام الصنعانى » ، (٧) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٤ ، ١٢٦

وهذا الخبر ، رواه مسلم فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، « باب تقصير الصلاة فى السفر » ، وأبو داود فى تفريع أبواب صلاة السفر ، « باب صلاة المسافر » ، والنسائى فى أول كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، وابن ماجه فى أول كتاب « صلاة المسافرين وقصرها » ، ورواه أحمد فى المسند : ١٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، والبيهقى فى السنن ٣ : ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥١٧ ، رقم : ٤٢٧٥ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣١٠ ، ١٠٣١٢ ، ورواه فى رقم : ١٠٣١١ ، من طريق « أبى كريب ، عن ابن إدريس » ، وقال على بن المدينى : « هذا حديث حسن صحيح من حديث عمر ، ولا يحفظ إلاّ من هذا الوجه ، ورجاله معروفون » .

(١) فى المخطوطة : « ابن عدى » ، والصواب ما أثبته .

٣١٤ – حدثنا به خَلاَّد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا شُعبة ، عن يزيد بن خُمَير قال ، سمعت حبيب بن عُبَيْد عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن آبن السِّمْط : أنه أتى قريةً من حمص على رأس ثلاثة عشر ميلاً ، فصلَّى ركعتين ، قلت له : أتصلِّى ركعتين ؟ قال : رأيت عمر بن الخطاب بذِى الحُلَيْفة يصلِّى ركعتين ، قلت له : أتصلِّى ركعتين ؟ قال : إنما أَفْعل كما رأيت رسولَ الله ﷺ فَعل . (١)

٣١٥ – حدثنا إبرهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا الحسين بن محمد وعاصم بن علىّ ، عن شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، عن حبيب بن عُبَيْد ، عن جُبَيْر ابن نُفَيْر ، عن آبن السِّمط قال : خرجت مع عمر إلى ذِى الحُلَيْفة ، فصلى ركعتين فسألته عن ذلك ، فقال : إنَّما أصنع كما رأيت رسول الله ﷺ يَصْنع .

° ° °

(١) الخبران : ٣١٤ ، ٣١٥ ، « ابن السمط » ، هو « شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندى ، الشامى » ، مختلف فى صحبته ، قال ابن سعد : « جاهلى إسلامىّ ، وفد إلى النبى ﷺ ، وشهد القادسية ، وافتتح حمص » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٣٨/١/٢

و « جُبَير بن نُفَيْر بن مالك الحضرمىّ ، الحمصى » ، ثقة من كبار تابعى أهل الشام ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٣٤ ، ٩٥٥

و « حبيب بن عُبَيد الرَّحَبىّ ، الحمصى » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦١

و « يزيد بن خُمير الرحَبىّ ، الحمصى » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٥٨/٢/٤ .

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ٣٠٧

و « النضر بن شميل المازن » ، (٣١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٠

و « حسين بن محمد بن بهرام التميمى ، المروزى » ، (٣١٥) ، ثقة ، روى الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٧٥ ، وما بعده .

وقد وافق عُمَر = فى إباحةِ النبى ﷺ لأمّته القَصْر فى السفر وهم آمنون = من أصحابه عليه السلام جماعةٌ ، وإن خالفوه فى لفظ الخبر ، نذكر ما صحَّت به الرواية عن مَنْ صح ذلك عنه ، ثم نُتْبع جميعَه البيان إن شاء الله عزّ وجلّ .

ذكر ما حضرنا ذكره من ذلك

٣١٦ – حدثنا حميد بن مَسْعدة السَّامِىّ ، حدثنا بشر بن المُفَضّل ، حدثنا عبد الله بن عَوْن = وحدثنا مُجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الله بن عون = وحدثنى أبو زَيْد النُّميرى ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عون = عن محمد ابن سيرين ، عن ابن عباس قال : سِرْنا مع رسول الله ﷺ بين مكّة والمدينة لاَ نَخَاف إلاّ الله ، نُصَلّى ركعتين ركعتين . (١)

٣١٧ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ كان يسافر من مدينةَ إلى مكة ، لا يخاف إلاّ الله ، يصلّى ركعتين .

= و « عاصم بن على بن عاصم التيمى ، الواسطى » ، (٣١٥) ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٩١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٤٨/١/٣

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، الباب الأول ، من طريق « عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة » ، و « محمد بن جعفر ، عن شعبة » ، ورواه النسائى فى كتاب تقصير صلاة المسافرين ، من طريق « النضر بن شميل » ، (٣١٤) ، ورواه البخارى فى الكبير ٢٥٠/٢/٢ ، من طريق « على بن الجعد ، عن شعبة » ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده ص : ٨ ، عن شعبة مختصراً ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ١٤٦

(١) الأخبار : ٣١٦ – ٣٢٥ ، حديث « محمد بن سيرين ، عن ابن عباس » ، من طرق .

و « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٨٦

و « عبد الله بن عون المزنى ، البصرى » ، (٣١٦) ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢٨٦

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٣١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠ =

٣١٨ – حدثنى محمد بن حاتم ، أنبأنا هشيم ، أنبأنا منصور ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله ، فصلى ركعتين حتى رَجع .

٣١٩ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = عن قُرّةَ ويزيد بن إبرهيم ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس قال : سافر رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة لا يخافُ إلا الله ، يصلى ركعتين .

= و « منصور » ، هو « منصور بن زاذان الثقفى ، الواسطى » ، (٣١٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٨٨٤

و « قرة بن خالد السدوسى ، البصرى » ، (٣١٩ ، ٣٢٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٤٧ ، وما بعده .

و « يزيد بن إبرهيم التسترى » ، (٣١٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٠ ، وما بعده .

و « هشام » هو « هشام بن حسان الأزدى ، البصرى » ، (٣٢٠ – ٣٢٣) ، الثقة العلم ، مضى برقم : ٢١٤

و « أشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحمرانى ، البصرى » ، (٣٢١ ، ٣٢٤) ، صاحب ابن سيرين ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٥ ، وما بعده .

و « إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدّى ، الكوفى » ، (٣٢٥) ، لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩١٧ ، ٩١٨

و « بشر بن المفضّل الرقاشى » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٩

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٨

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٣١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠

و « هشيم بن بشير السلمى ، الواسطى » ، (٣١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٢

و « وكيع بن الجراح » ، (٣١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٠ =

٣٢٠ – حدثنى أبو زيد النُّمَيْرى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا قُرَّة بن خالد ، عن محمد ، عن ابن عباس قال : سافر رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

٣٢١ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن هشام وأشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يسافر بين مكة والمدينة لا يخاف إلا الله ، ويصلى ركعتين .

٣٢٢ – حدثنى أحمد بن منصور ، حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس قال : صَلّى رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة ركعتين ، لا يخاف إلا الله .

٣٢٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا حسين الجعفى ، عن زائدة ، عن هشام ، عن محمد ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٣٢٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أسباط ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، قال : صلّى رسول الله ﷺ ركعتين بين مكة والمدينة لا يخافُ إلا الله .

٦٠ ٣٢٥ – / حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عبيد الله ، أنبأنا إسمعيل بن عبد الرحمن ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

= و « وهب بن جرير بن حازم ، البصرى » ، (٣٢٠) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٨٠

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، المروزى » ، (٣٢١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٢

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٣٢٢) ، مضى برقم : ٣١٢

و « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (٣٢٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٤٧

و « أسباط بن محمد القرشى » ، (٣٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٣٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨ =

٣٢٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن سعيد بن شُفَىّ قال : كنت عند ابن عباس بمكة ، فأتاه قومٌ ، فقالوا : إنّا قَدِمنا هذا البلد وإنَّا آمنون خافِضُون مَكْفِيُّون ، فما ترى فى الصلاة ؟ قال : ركعتين . فأعادوا عليه ، فقال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج مُسَافراً صَلّى ركعتين . (١)

٣٢٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن سعيد بن شُفَىّ قال ، كنت عند ابن عباس ، فذكر مثله سواء ، وزاد فيه : قال : فأعادوا عليه ثلاثاً ، فقال بعض من عنده : أَمَا تَفقهون ما يُقَال لكم .

= و « يزيد بن أبى حكيم الكنانى ، العدنى » ، (٣٢٢) ، لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٦٠

و « حسين الجعفى » ، هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٣٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

وهذا الخبر من طريق « ابن عون ، عن ابن سيرين » ، (٣١٦) ، رواه أحمد فى المسند رقم : ١٩٩٥ ، ٣٣١٧ ، ٣٤١١ ، ٣٤٩٣ ، ومن طريق « أيوب ، عن ابن سيرين » ، (٣١٧) ، رواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥١٦ ، رقم : ٤٢٧٠ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ١٣٧ ، ومن طريق : « منصور ، عن ابن سيرين » ، (٣١٨) ، رواه النسائى فى كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، والترمذى فى كتاب الصلاة ، « باب ما جاء فى التقصير فى السفر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ومن طريق : « قرة ، ويزيد بن إبرهيم » ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٣٣٣٤ ، والبيهقى فى السنن ٣ : ١٣٥

(١) الأخبار : ٣٢٦ – ٣٣٠ ، حديث « سعيد بن شُفَىّ ، عن ابن عباس » .

و « سعيد بن شُفَىّ الهمدانى » ، ثقة ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ١٥٢ ، والكبير ٤٤١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٢/١/٢

و « أبو إسحق » ، هو السَّبِيعى ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، (٣٢٦ – ٣٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨١ ، ٢٨٢ =

٣٢٨ - حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبي إسحق ، عن سعيد بن شُفَيّ قال : سألت ابن عباس عن الصلاة في السَّفَر فقال : كان النبي ﷺ إذا خرج من أهله يُصَلِّي ركعتين حتى يرجع .

٣٢٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن أبي السَّفْر ، عن سعيد بن شُفَيّ ، عن ابن عباس قال ، كان رسول الله ﷺ إذا خرج من المدينة لم يزد على ركعتين حتى يرجع .

= و « أبو السَّفْر » ، هو « سعيد بن يُحْمِد الهمداني الثوري ، الكوفي » ، (٣٢٩) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٧٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٧٣/١/٢

و « عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري ، الكوفي » ، « أبو مريم » ، (٣٣٠) ، كان من رؤساء الشيعة ، وهو متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٢٦٣ ، والكبير ١٢٢/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٣/١/٣

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٣٢٦ ، ٣٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨١

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي ، الكوفي » ، (٣٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦

و « شعبة » ، الإمام ، (٣٢٩) ، مضى برقم : ٣١٥

و « عبد ربّه بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني » ، (٣٣٠) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٤١/١/٣

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المدني » ، (٣٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢

و « يحيى بن آدم » ، (٣٢٦) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٤١

و « وكيع بن الجراح » ، (٣٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٩

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي ، الرازي » ، (٣٢٨) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٦ ، وما بعده .

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٣٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠٦ =

٣٣٠ – حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربِّه بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن سعيد بن شُفَيّ الهَمْدَاني قال : سألت ابن عباس عن صلاة السفر فقال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من أهله مسافراً صلى ركعتين حتى يرجع إلى أهله .

٣٣١ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال سمعت قتادة يحدث ، عن موسى بن سَلَمة قال : سألت ابن عباس ، قلت : كيف أصلي إذا كنت بمكّة إذا لم أُصَلِّ مع الإمام ؟ قال : ركعتين ، سُنَّةَ أبي القاسم ﷺ . (١)

٣٣٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مُعَاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن موسى بن سَلَمة ، عن ابن عباس ، مثلَه .

٣٣٢ م – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، وأبو داود قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن موسى بن سَلَمة ، عن ابن عباس ، مثله .

= و « عبد الله بن وهب المصري » ، (٣٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٩

وهذا الخبر من طريق « إسرائيل ، عن أبي إسحق » ، (٣٢٦ ، ٣٢٧) ، رواه أحمد في المسند رقم : ٢١٦٠ ، ٣٣٤٩ ، ورواه من طريق « أبي إسحق ، عن أبي السفر » ، (٣٢٩) ، برقم : ٢١٥٩ ، ٢٥٧٥

(١) الأخبار : ٣٣١ – ٣٣٣ ، حديث « موسى بن سلمة ، عن ابن عباس » .

« موسى بن سَلَمة بن المُحَبَّق الهُذَليّ ، البصري » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٤/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٤٣/١/٤

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧١ ، ٢٧٢

و « شعبة » ، الإمام ، (٣٣١) ، مضى قريباً : ٣٢٩

و « هشام » هو الدستوائي ، (٣٣٢ – ٣٣٢ م) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٩ =

٣٣٣ – حدثنى أحمد بن المِقْدام العِجْلى ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِىّ ، حدثنا أيوب ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة قال : كنا مع ابن عباس بمكة ، فقلنا : إنَّا نصلى معكم أربعاً ، فإذا رجَعنا إلى رحالنا صَلَّينا ركعتين . قال : تلك سُنَّةُ أبى القاسم ﷺ وإن رَغِمْتُمْ .

٣٣٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن حارثة بن وَهْب الخُزَاعىّ قال : صليت مع النبى ﷺ بِمِنًى أكثرَ ما كان الناس وآمَنَهُ ركعتين . (١)

= و « أيوب » ، هو « السختيانى » ، (٣٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٧

و « أبو داود » هو الطيالسى ، (٣٣٢ م) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٥

و « محمد بن جعفر » ، (غندر) ، (٣٣١) ، مضى برقم : ٣٠٧

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٣٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٨ ، ٢٢٩

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٣٣٢ م) ، الثقة ، مضى : (الحديث : ٤)

و « محمد بن عبد الرحمن الطفاوىّ » ، (٣٣٣) ، ثقة ، يضعّف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣٢٤/١/٣

وهذا الخبر ، من طريق « شعبة ، عن قتادة » ، (٣٣١) ، رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، فى أول الباب ، والنسائى فى كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، « باب الصلاة بمكة » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٦٣٢ ، ٣١١٩ ، ومن طريق « هشام ، عن قتادة » (٣٣٢ ، ٣٣٢ م) برقم : ١٩٩٦ ، ٢٦٣٧ ، ومن طريق « أيوب ، عن قتادة » ، (٣٣٣) ، برقم : ١٨٦٢ ، ورواه من طريق « ابن أبى عدى ، عن سعيد ، عن قتادة » ، برقم : ٣٤٩٤ ، ومنه رواه النسائى فى تقصير الصلاة فى السفر ، « باب الصلاة بمكة » .

(١) الأخبار : ٣٣٤ – ٣٣٧ ، حديث « حارثة بن وهب الخزاعى » ، وهو أخو « عبيد الله بن عمر ابن الخطاب ، لأمّه » ، وأمّه « أم كلثوم بنت جرول بن مالك الخزاعية » .

و « و إسحق » ، هو « عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبيعى ، الهمدانى » ، مضى برقم : ٣٢٦ – ٣٢٩

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٣٣٤) ، مضى برقم : ٣٢٢ =

٣٣٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى = ح ، وحدثنى سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخُرَاسانى = قالا جميعاً ، أنبأنا شعبة ، عن أبى إسحق قال : سمعت حارثة ، رجلاً من خُزاعة ، قال : صلَّى بنَا النبى ﷺ أكثرُ ما كُنَّا وآمنُه ركعتين .

٣٣٦ – حدثنى محمد بن عمارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن حارثة بن وهب الخزاعى : أنَّه صلى مَع رسول الله ﷺ آمنُ ما كان الناس وأكثرُهُ بمِنىً ركعتين .

٣٣٧ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن حارثة بن وهب قال : صليت مع رسول الله ﷺ أكْثَرَ ما كان الناس وآمَنَه بمِنًى ركعتين .

= و « شعبة » ، الإمام ، (٣٣٥) ، مضى برقم : ٣٣١

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٣٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٦ ، ٣٢٧

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرئ » ، (٣٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٣٣٤) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٣١٢

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٩

و « خالد بن عبد الرحمن الخراسانى » ، (٣٣٥) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٤١/٢/١

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٣٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٥

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى الصلاة فى أبواب التقصير ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٢ : ٤٦٤) ، وفى كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، ورواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، « باب قصر الصلاة بمنى » ، ورواه أبو داود فى المناسك ، « باب القصر لأهل مكة » ، والنسائى فى كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، « باب الصلاة بمنى » ، من ثلاث طرق ، والترمذى فى كتاب الحج ، « باب ما جاء فى تقصير الصلاة بمنى » ، وقال : « حديث حارثه بن وهب حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى =

٦١ ٣٣٨ – / حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم القُرَشى ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك ، حدثنى ٱبن أبى ذِئْب ، عن ٱبن شهاب ، عن أُمَيّة بن عبد الله بن خَالد بن أَسِيد ، أنه قال لعبد الله بن عُمر : إنَّا نجد فى كتاب الله عز وجل قَصْرَ صَلاةِ الخوف ، ولا نجد قَصْرَ صلاة السَّفر ؟ فقال عبدَ الله : إنَّا وجدنا نبيَّنا ﷺ يعمَلُ عَمَلاً عَمِلْنا به . (١)

***

= المسند ٤ : ٣٠٦ ، والبيهقى فى السنن ٣ : ١٣٤ ، وفى مسلم وأبى داود من طريق « زهير ، عن أبى إسحق » ، قال : « صلَّيْت مع رسول الله ﷺ بمنى ، والناس أكثر ما كانوا ، فصلى ركعتين فى حجة الوداع » .

(١) الخبر : ٣٣٨ ، حديث « أمية بن عبد الله بن خالد ، عن ابن عمر » .

« أمية بن عبد الله بن خالد بن أُسيد الأُموى ، المكى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٨ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٠١

و « ابن شهاب » ، هو الزهرى الإمام ، مضى برقم : ٢٥٠ ، وهو يروى عن « أمية بن عبد الله بن خالد » .

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨

و « ابن أبى فُدَيْك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٣٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب كيف فرضت الصلاة » ، من طريق : « محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِىّ ، عن عبد الله بن أبى بكر بن الحارث بن هشام ، عن أمية بن عبد الله » بغير هذا اللفظ ، ثم قال : « قال الشعيثى : وكان الزهرى يحدّث بهذا الحديث عن عبد الله بن أبى بكر » ، ثم رواه أيضاً فى كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، فى أوله ، بنحو هذا اللفظ من طريق : « الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية » ، ورواه ابن ماجه من هذه الطريق ، طريق الليث بن سعد ، فى كتاب إقامة الصلاة ، « باب تقصير الصلاة فى السفر » ، ومنها أيضاً رواه أحمد فى المسند رقم : ٥٦٨٥ ، ثم رواه من طريق « معمر ، عن الزهرى » برقم : ٦٣٥٣ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣١٨ ، بهذا الإسناد =

واختلف السَّلف من أهل العلم فى حكم هذه الأخبار التى ذكرناها ، فقال بتصحيحها منهم جماعةٌ ، وأنكر صِحّتها منهم جماعة . وكان من عِلّة مصحِّحيها أن قالوا : تظاهرت الأخبار عن رسُول الله ﷺ بأنه قَصَر الصلاةَ فى سفره إلى مكة فى حجَّة الوداع ، وهو ومَن مَعُه من المسلمين آمنون ، لا عَدُوَّ فى طريقه يخافُه ، ولا أحد يَخْشى غائلتَه على نفسه ، وعلى من معه من المؤمنين . ورووا بذلك رواياتٍ نَذْكر ما صح عندنا منها سَنَده ، ثم نتبع جَميعه البيانَ إن شاء الله عز وجل .

ذِكْرُ ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك

٣٣٩ – حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة ، ونصر بن على الجَهْضَمى قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيع ، حدثنى يحيى بن أبى إسحق ، عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكَّة يُصلِّى بنا ركعتين حتى رجعنا . قال قلتُ : وهل أقام بمكة ؟ قال : نعم ، أقمنا بها عشْراً . (١)

= وهذا اللفظ ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ١٣٦ ، من طريق « ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله » ، ثم قال : « ورواه الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبى بكر ، وأسنده جماعةٌ عن ابن شهاب ، فلم يقيموا إسناده » .

هذا ، وقد علق أخى رحمه الله على حديث المسند رقم : ٦٣٥٣ ، فذكر حديث الطبرى فى التفسير : (١٠٣١٨) ، فقال : « هذا الإسناد ينقصه الراوى بين الزهرى وبين أمية بن عبد الله ، وهو : عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، وما أظنه خطأ من النساخ فى نسخة الطبرى ، لأن ابن كثير نقله هكذا فى تفسيره ٢ : ٥٦١ ، عن الطبرى : فالظاهر عندى أنه تقصير من الزهرى ، أو من ابن أبى ذئب » .

والصواب أن يقال إنّه اختلاف ، لأن الزهرى روى عن « أمية بن عبد الله » ، بلا واسطة ، وروى بواسطة « عبد الله بن أبى بكر بن الحارث بن هشام » ، وبواسطة « عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن » ، و « عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن » ، كما يظهر ذلك فيما كتبته آنفاً ، والله الموفق للصواب .

(١) الأخبار : ٣٣٩ – ٣٤١ ، حديث « يحيى بن أبى إسحق ، عن أنس » . =

٣٤٠ – حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنِدى ، حدثنا حسين بن على الجُعْفى ، عن زائدة ، عن سُفْيان ، عن يحيى بن أبى إسحق ، قال ، سمعت أنس بن مالك يقول : خرجنا مع النبى ﷺ من المدينة إلى مكة يُصَلِّى ركعتين ركعتين حتى رجع ، وأقمنا بمكة عشْراً نَقْصُرُ حتى رجع .

٣٤١ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن يحيى بن أبى إسحق قال : سألتُ أنس بن مالك عن قَصْر الصلاة ، فقال : سافرنا مع النبى ﷺ من المدينة إلى مكة فصلَّى بنا ركعتين حتى رجعنا . فسألته : هل أقام ؟ فقال : نعم أقام بمكة عشراً .

= و « يحيى بن أبى إسحق الحضرمى ، مولاهم ، البصري ، النحوى » ، كان صاحب قرآن وعلم بالعربية ، والنحو ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٥/٢/٤

و « يزيد بن زُرَيْع العَيْشى » ، (٣٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٣٤٠) ، مضى برقم : ٣٣٤

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٣٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٦

و « زائدة بن قدامة الكوفى » ، « أبو الصلت الثقفى » ، (٣٤٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٢٣

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٣٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى أول أبواب التقصير ، (الفتح ٢ : ٤٦٣) ، من طريق « عبد الوارث ، عن يحيى بن أبى إسحق » ، ورواه مسلم فى أول صلاة المسافرين ، وقصرها ، من طريق : « هشيم ، وابن علية ، وشعبة ، والثورى ، عن يحيى بن أبى إسحق » ، ورواه النسائى فى أول كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، من طريق « أبى عوانة ، عن يحيى » ، ورواه الترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى التقصير فى السفر » ، من طريق « هشيم ، عن يحيى » ، وقال : « حديث أنس حديث حسن صحيح » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة ، « باب كم يقصر الصلاة المسافر » ، من طريق « يزيد بن زريع ، وعبد الأعلى ، عن يحيى » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٨٢ ، من طريق « عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ثم ابن علية ، ثم شعبة ، عن يحيى » ، بهذا الترتيب ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ١٣٦

٣٤٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس قال : صَلَّيت الظهر مع رسول الله ﷺ بالمدينة أربعاً ، ثم صلَّيت معه العصرَ بذى الحُلَيْفة ركعتين . (١)

٣٤٣ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمى قال ، أخبرنى عمرو ، وابن جُرَيْج ، وأُسامة بن زيد ، أنّ محمد بن المنكدر حدثهم ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ صَلَّى بهم الظهر بالمدينة أربعاً ، ثم خرج إلى سَفَرٍ فصلَّى العصر ركعتين بالشَّجرة .

٣٤٤ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى أسامة بن زَيْد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ ، مثله .

---

(١) الأخبار : ٣٤٢ – ٣٤٧ ، حديث « محمد بن المنكدر ، وإبرهيم بن ميسرة ، عن أنس » .

و « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٥٧

و « إبرهيم بن ميسرة الطائفى » ، (٣٤٥ ، ٣٤٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٢٨ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٣٣

و « عمرو » ، هو « عمرو بن الحارث الأنصارى ، المصرى » ، (٣٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٠

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، (٣٤٥) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤ – ٧)

و « أسامة بن زيد الليثى ، المدنى » ، (٣٤٢ – ٣٤٤) ، ثقة ، أنكروا عليه أحاديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٧ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٣٤٥ – ٣٤٧) ، مضى برقم : ٣٤٠

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك » ، (٣٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ٦

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٣٤٣ ، ٣٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٠

٣٤٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر وإبرهيم بن مَيْسَرَة ، عن أنس بن مالك : أن النبى ﷺ صلَّى بالمدينة الظهر أربعاً ، وصلَّى العصر بذى الحُلَيْفَة ركعتين .

٣٤٦ – حدثنى على بن سهل الرملى ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، سمع أنس بن مالك قال : صلَّينا مع النبى ﷺ بالمدينة أربعاً ، وصلَّينا معه بذى الحُلَيْفة ركعتين .

٣٤٧ – حدثنى محمد بن عمارة ، حدثنا على بن قادم ، حدثنا سفيان ، عن إبرهيم بن مَيْسرة ، ومحمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٣٤٨ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، حدثه : أنّ رسول الله ﷺ كان إذا

= و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٣٤٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٣٤

و « على بن قادم الخزاعى ، الكوفى » ، (٣٤٧) ، صدوق ، فيه ضعف ، ونقموا عليه أحاديث رواها عن الثورى غير محفوظة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٦١ ، ١٢٢٠

وهذا الخبر رواه البخارى فى أبواب التقصير ، « باب يقصر إذا خرج من موضعه » ، (الفتح ٢ : ٤٦٩ ، ٤٧٠) ، من طريق « سفيان » (٣٤٥ – ٣٤٧) ، ومنه رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، وأبو داود فى تفريع أبواب صلاة السفر ، « باب متى يقصر المسافر » ، والترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى التقصير فى السفر » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر » ، وأحمد فى المسند ٣ : ١١٠ ، ١١٢ ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن إبرهيم بن ميسرة ، وابن المنكدر » ، ورقم : ١٧٧ من طريق « عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان الثورى » ، (٣٤٥) ، والبيهقى فى السنن ٣ : ١٤٦

سافر صَلَّى الظهر بالمدينة أربعاً ، ثم خرج ، فلما بلَغ ذَا الحُلَيْفة ، وذلك سِتَّةُ أميالٍ ، صلَّى العصر ركعتين . (١)

٣٤٩ – حدثني / بحر بن نصر الخولاني ، قال ، قُرِئَ على شُعَيْب بن اللَّيْث ، عن أبيه ، عن بُكَيْر ، عن محمد بن عبد الله بن أبي سليم ، عن أنس بن مالك أنه قال : صلَّيت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ، ومع عمر بن الخطاب ركعتين ، ومع عثمان بن عفان ركعتين ، صَدْراً من إمارته . (٢) ٦٢

٣٥٠ – حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ، حدثني عمرو ، عن بُكَيْر بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله ، عن أنس بن مالك أنه قال : صلَّى لنا رسول الله ﷺ بمنًى ركعتين ، وصلَّى لنا أبو بكر الصديق رحمة الله عليه بمنى ركعتين ، وصلَّى لنا عمر بن الخطاب بمنًى ركعتين ، وصلَّى لنا عثمان ركعتين صدراً من خلافته ، فلما كان آخر خلافَته أَتَمَّ الصلاة بمنًى أربعاً .

---

(١) الخبر : ٣٤٨ ، حديث « ابن شهاب الزهري ، عن أنس » .

« ابن شهاب الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٣٨

و « أسامة بن زيد الليثي » ، مضى برقم : ٣٤٢ – ٣٤٤

و « عبد الله بن وهب المصري » ، مضى برقم : ٣٤٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، من حديث « محمد بن عبد الله بن أبي سليم ، عن أنس » .

« محمد بن عبد الله بن أبي سليم المدني » ، ويقال : « ابن أبي سليمان » قال النسائي : « ثقة » ، وقال الذهبي : « لا يعرف » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢٨/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٩٧/٢/٣

و « بكير بن عبد الله بن الأشجّ القرشي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٥٦ ، ٧٩٢

و « الليث بن سعد الفهمي ، المصري » ، (٣٤٩) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المصري » ، (٣٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٣ =

٣٥١ – حدثنا محمد بن حميد الرازى ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا أبو حمزة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلَّيت مع رسول الله ﷺ فى السفر ركعتين ، ومع أبى بكر رَكْعتين ، ومع عُمَر ركعتين ، ثم تفرقت بكُمُ السُّبُل ، فوالله لوَدِدْتُ أن حَظّى من أربع ركعاتٍ ركعتَان مُتَقَبَّلتَان .(١)

٣٥٢ – حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى قال ، سمعت أبى يقول ، أنبأنا أبو حمزة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، مثلَه .

= و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمى المصرى » ، (٣٤٩) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٣٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٨

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، وقال : « محمد بن عبد الله ابن أبى سليمان ، عن أنس » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٤٤ ، ١٤٥ ثم : ١٦٨ ، وقال : « محمد بن عبد الله ابن أبى سليمان ، عن أنس » ، وأشار إليه البخارى فى الكبير ١٢٨/١/١

(١) الخبران : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، حديث « علقمة ، عن عبد الله بن مسعود » .

« علقمة بن قيس النخعى ، الكوفىّ » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣٧ ، ٦٥٥

و « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٠٤ – ٣٠٨

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و « أبو حمزة » ، السُّكَّرىّ ، « محمد بن ميمون المروزى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٣

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، (٣٥١) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩٦

و « على بن الحسن بن شقيق المروزى العبدى ، المروزى » ، (٣٥٢) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٠/١/٣

وهذا الخبر رواه النسائى فى تقصير الصلاة فى السفر ، بهذا الإسناد نفسه .

٣٥٣ – حدثني على بن سهل الرملى ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان الثورى ، حدثنا الأعمش ، عن إبرهيم ، وعُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عَبْد الله قال : صليت مع رسول الله ﷺ بمِنى ركعتين ، ومَع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ثم تفرقت الطُّرق بكم ، فلوددت أن حظِّى من أربعٍ ركعتان مُتَقَبَّلَتَان . (١)

٣٥٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، مثله ، إلا أنه قال : فلَيْتَ حَظّى من أربعٍ ركعتَان مُتَقَبَّلَتان .

٣٥٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن عُمارة بن عُمَيْر ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : صَلَّيت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ، ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، فليت حظّى من أربعٍ ركعتان متقبَّلتَان .

---

(١) الأخبار : ٣٥٣ – ٣٥٦ ، حديث « عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود » .

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢ ، ٣٣

و « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، (٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦) ، مضى قبل رقم : ٣٥١ ، ٣٥٢

و « عُمارة بن عُمَيْر التيمى ، الكوفى » ، (٣٥٣ ، ٣٥٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥١٦ ، ١٢٠١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٣٥٣ – ٣٥٦) ، الإمام ، مضى برقم : ٢٩٤ ، ٢٩٥

و « سفيان الثورى » ، الإمام ، (٣٥٣ ، ٣٥٤) ، مضى برقم : ٣٤٥ – ٣٤٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، (٣٥٥) ، مضى برقم : ٣٣٥ =

٣٥٦ – حدثنى سلم بن جنادة السُّوائىّ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : صلى عثمان بمنى أربعاً ، فقال عبد الله : صَلّيت مع النبى ﷺ ركعتين ، ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ثم تَفَرَّقت بكم الطُّرق ، فلوددت أن لى من أربع ركعات ركعتين مُتَقَبَّلَتين .

٣٥٧ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا حكّام بن سَلْم ، عن عَنْبَسة ، عن أبى إسحق ، عن قُرَّة أبى معاوية قال : جاء ابن مسعود فى زمن عثمان فقال : كم صلَّى عثمان بمِنىً ؟ فقالوا : أربعاً . فقال عبد الله كلمةً ، ثم تقدَّم فصلَّى أربعاً ، فقالوا : عِبْتَ عليه ثم صلَّيْتَ كما صلَّى ؟ فقال : أَمَا إنّى قد صلَّيْت مع النبى ﷺ وأبى بكر وعمر ركعتين ، ولكنّ الخِلاَفَ شرٌّ . (١)

= و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٣٥٦) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٣٥٣) ، مضى برقم : ٣٤٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٣٥٤) ، مضى برقم : ٣٤٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٣٥٥) ، مضى برقم : ٣٣٢ م

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى أبواب التقصير ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٢ : ٤٦٥) ، ثم فى كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، ورواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب قصر الصلاة بمنى » ، وأبو داود فى كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، ورواه النسائى فى تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٥٩٣ ، والبيهقى فى السنن ٣ : ١٤٣

(١) الخبر : ٣٥٧ ، حديث : « قرة بن إياس ، عن ابن مسعود » .

« أبو معاوية » ، « قرة بن إياس بن هلال المزنى ، البصرى » ، له صحبة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٩٦ ، ٨٩٧

و « أبو إسحق » ، هو السَّبِيعى « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٤ – ٣٣٧

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، يخطئ ، مضى برقم : ٣٢٨ =

٣٥٨ – حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أيوب ابن سُوَيْد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ صَلّى صلاة المسافر بمنىً ركعتين ، ثم صلى أبو بكر ركعتين ، ثم صلاها عمر ركعتين ، ثم صلاّها عثمان ركعتين صدراً من خلافته ، ثم أتمَّها عثمان بعد ذلك . (١)

٦٣ ٣٥٩ – حدثني أحمد بن عبد الرحمن / بن وَهْب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن الزُّهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، بمثله .

= ولم أقف على الخبر بهذا الإسناد ، ولكن روى نحوه البيهقي في السنن ٣ : ١٤٤ ، من طريق « أبي نعيم ، عن الأعمش ، حدثنا معاوية بن قرة بواسط ، عن أشياخ من الحيّ ، قال : صلّى عثمان .... » ثم قال : « وقد روى ذلك بإسناد موصول » ، وذكره أبو داود في كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، بعقب حديث « الأعمش ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود » (٣٥٣ – ٣٥٦) وقال : « قال الأعمش ، فحدثني معاوية بن قرة عن أشياخه : أن عبد الله صلى أربعاً ، قال فقيل له : عِبْت على عثمان ثم صليت أربعاً . قال : الخلاف شرٌّ » ، وجاء هذا اللفظ « الخِلاف شر » في خبر رواه البيهقي ٣ : ١٤٤ ، من طريق : « يونس بن أبي إسحق ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود » ، جاء في آخره قول ابن مسعود : « ولكن عثمان كان إماماً ، فما أخالفه ، والخلاف شرٌّ » .

(١) الخبران : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، حديث « سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر .

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٨٨ ، وما بعده .

« ابن شهاب الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٤٨

و « الأوزاعي » ، الإمام ، (٣٥٨) ، مضى برقم : ٢٨٨

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب ، المصري » ، (٣٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٠

و « أيوب بن سُوَيْد السَّيْباني ، الرملي » ، (٣٥٨) ، ضعيف ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٣٤

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الفقيه (٣٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٠ =

٣٦٠ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، أخبرنى عُبَيْد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ، وصلاها أبو بكر ركعتين ، وعمر ركعتين ، وعثمان صدراً فى خلافته . (١)

٣٦١ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عَبْدة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : رأيتُ النبى ﷺ بمنىً يُصَلّى ركعتين ، وأبَا بكر وعُمَر وعثمان صدراً من خِلافته ، ثم إن عثمان أتمَّ بعد ذلك . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم فى صلاة المسافرين . « باب قصر الصلاة بمنى » ، من طريق « ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث » ، (٣٥٩) ، ورواه من طريق « الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى » ، ومن طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٢٥٥ ، من طريق الأوزاعى ، وروى أحمد حديث « سالم ، عن أبيه » ، من طريق « همام ، عن مطر ، عن سالم » برقم : ٥٦٩٨ ، ٥٧٥٧ ، بغير هذا اللفظ .

(١) الخبر : ٣٦٠ ، حديث « عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله » .

« عبيد الله بن عبد الله بن عمر » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٠٩ - ١١١٣ ، وما بعده .

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٠

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

وهذا الخبر رواه البخارى فى الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، والنسائى فى تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، من هذه الطريق نفسها .

(٢) الأخبار : ٣٦١ - ٣٦٣ ، حديث « نافع ، عن ابن عمر » .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٤ - ٢٦٢ =

٣٦٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى القطان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، آبن عمر قال : صلَّيت مع النبى ﷺ بمنى ركعتين ، ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ومع عثمان صدراً من إمارته ، ثم أتمَّ بعدُ .

٣٦٣ – حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا عُقْبة الأصمُّ ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رجلاً جاءهُ فقال : إنَّ ركعتى السفر ليستَا فى القرآن . فقال : صلَّيت مع النبى ﷺ بمنى ركعتين ، ومع أبى بكر وعمر ، وصلَّيت مع عثمان طائفةً من خلافته بمنىً ركعتين ، إنما صاحبُ الرَّكعتين صاحبُ الزَّاد والمَزَاد .

٣٦٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سعيد = يعنى ابن السائب الطائفى = ، عن داود بن أبى عاصم : أنه لَقِى آبن عمر بمنىً ، فسأله عن الصلاة فى السَّفر ، فقال ركعتين ، فقال : كيف ترى ونحن ها هنا ؟ فأخذَتْهُ عند

= و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، (٣٦١ ، ٣٦٢) ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٢٥٤ ، ٢٥٥

و « عقبة الأصم » ، هو « عقبة بن عبد الله الأصم ، الرفاعى العبدى ، البصرى » ، (٣٦٣) ، ضعيف واهى الحديث ، ليس بالحافظ ، ولا يحتج بحديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣١٤/١/٣

و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، (٣٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٥

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٣٦٢) ، الثقة ، مضى فى الحديث : ٦ ، آنفاً .

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، (٣٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٦

وهذا الخبر من طريق « عبيد الله ، عن نافع » ، رواه البخارى فى أبواب التقصير ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٢ : ٤٦٤) ، ومسلم فى صلاة المسافرين ، « باب قصر الصلاة بمنىً » ، من طرق ، ورواه النسائى فى تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥٢١٤

ذلك ضَجْرةٌ فقال : وَيحك ! هل سمعتَ برسول الله ﷺ ؟ قال قلت : نعم ، وآمنت به . قال : فإن رسول الله ﷺ كانَ إذا خرج صَلَّى ركعتين ، فصَلِّ إن شئتَ أو دَعْ . (١)

٣٦٥ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى ، حدثنا إسحق الأزرق ، عن شريك ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن داود بن أبى عاصم قال : دخلتُ على عبد الله ابن عمر وهو بمنىً ، فسألته عن الصلاة ، فقال : صلَّيْتُ مع النبى ﷺ ركعتين ، ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عثمان ستَّ سنين ركعتين . قال قلت له : فكيف تصنع ؟ قال : أَمَّا إذا صَلَّيتُ وحدى فأصلى ركعتين ، وإذا صلَّيتُ معهم فكما يُصَلُّون .

---

(١) الخبران : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، حديث « داود بن أبى عاصم ، عن ابن عمر » .

و « داود بن أبى عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى ، الطائفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٠/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٢١/٢/١

و « سعيد بن السائب الثقفى ، الطائفى » ، (٣٦٤) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٠/١/٢

و « يزيد بن أبى زياد القرشى ، الكوفى » ، (٣٦٥) ، لين ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠١ - ٣٠٦ ، وما بعده .

و « أبو عامر » ، هو العقدى ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٣٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٠

و « شريك بن عبد الله النخعى ، الكوفى » ، (٣٦٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢٧٧

و « إسحق الأزرق » ، « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى » ، (٣٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧

روى هذا الخبر من هذه الطريق ، عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥١٩ ، رقم : ٤٢٧٩

وفى الهامش أمام آخر الخبر : ٣٦٤ ، كتب « بلغ » ، أى بلغت المراجعة .

٣٦٦ - حدثنا الحسن بن عَرَفة ، حدثنا شَبَابة ، عن شعبة = ح ، وحدثنى ابن المثنى ، حدثنى عبد الصمد ، أخبرنى شعبة = ، عن خُبَيْب قال ، سمعت حَفْص بن عاصم يحدِّث ، عن ابن عمر : أنه سافر مع رسول الله ﷺ ، فكان يصلِّى صلاةَ السَّفر ، ومع أبى بكر صلاة السَّفَر ، ومع عمر صلاة السفر ، ومع عثمان ثمانى سنين صلاة السَّفَر ، ثم صلاَّها بعدُ أربعاً . (١)

٣٦٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا حَكَّامٌ وهٰرُون ، عن عَنْبَسة ، عن عثمان الطويل ، عن رُفَيْعٍ أبى العالية قال : خطبنا أبو بكر الصدِّيق رضى الله عنه فقال : قال رسول الله ﷺ : للظاعن ركعَتان ، وللمُقِيم أربعٌ ، مولِدِى بمكّة ، ومُهَاجَرِى بالمدينة ، فإذا خرجتُ من المدينة مُصْعِدًا من ذى الحُلَيْفة ، صَلَّيت ركعتين حَتَّى أرْجِع . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٦٦ ، حديث « حفص بن عاصم ، عن ابن عمر » .

و « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٤

و « خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خُبَيْب بن يَسَاف الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٤

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ٣٥٥

و « شبابة » ، هو « شبابة بن سوار الفزارى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٢٨ ، وما بعده .

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨

وهذا الخبر رواه مسلم فى صلاة المسافرين ، « باب قصر الصلاةِ بمنى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٥٨ ، ٥٠٤١

(٢) الخبر : ٣٦٧ ، « رفيع » ، « أبو العالية » ، « رفيع بن مهران الرياحى » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاته ﷺ بسنتين ، مضى برقم : ٤٤ ، ٤٥

=

٣٦٨ – حدثنى إسمعيل بن المتوكل الأَشْجعى من أهل حمص ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن عمرو ابن أُمَيَّة الضَّمْرى ، قال : قَدِمت على رسول الله ﷺ / فقال : يا أمية ، ألا تنتظر ٦٤
الغَدَاء ؟ قلت : إنى صائم . قال : هُلَمَّ أُخْبِرْكَ عن المسافر ، إنّ الله وضع عنه الصَّوم ونِصْفَ الصَّلاة .(١)

= « وعثمان الطويل » ، من أهل الجزيرة . حديثه فى البصريين ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٥٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٣/١/٣

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٧

و « حكّام بن سَلْم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٦

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة يخطىء ، مضى برقم : ٣٢٨

قال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ، فى ترجمة « عثمان الطويل » : « أورد ابن عدى فى ترجمة أبى العالية ، عن طريق : حكام بن سلم ، عن عنبسة ، عن عثمان الطويل ، عن رفيع أبى العالية قال : خطبنا أبو بكر ، فذكر حديثاً فى قصر الصلاة . وقال : لا يرويه عن عنبسة غير حكام ، وعثمان الطويل عزيز السند ، إنما له هذا الحديث » .

وأفادنا أبو جعفر ، بأن « هرون بن المغيرة » ، رواه أيضاً عن « عنبسة » ، ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٣٦٨ ، « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٦٤

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، وما بعده .

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨

و « محمد بن كثير أبى عطاء الثقفى ، الصنعانى » ، وهو صدوق ، ولكنه كثير الخطأ ، لين ، مضى برقم : ٢٠٧

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب وضع الصيام عن المسافر ، والاختلاف على الأوزاعى فى خبر عمرو بن أمية » ، وساقه فى أوله بهذا الإسناد عن « الأوزاعى » ، ثم ذكر اختلافهم على الأوزاعى من طرق .

٣٦٩ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا حسين الجُعْفى ، عن زائدة قال ، حدثنا مالك بن مِغْوَل ، عن عَوْن بن أبى جُحَيْفَة ، عن أبيه قال : دَفعت إلى النبى ﷺ بالأبطح فى قُبَّة ، قال : فخرج فصلَّى بنا رسول الله ﷺ الظهرَ ركعتين ، والعصرَ ركعتين . (١)

٣٧٠ – حدثنا القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا عثمان بن عمر ، أنبأنا مالك بن مِغْوَل ، عن عون بن أبى جُحَيْفة ، عن أبيه قال : دَفَعت إلى النبى ﷺ ، فذكر مثلَه .

٣٧١ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن أبى جحيفة قال : صلَّيت مع النبى ﷺ بالأبطح صلاة العصرِ ركعتين .

٣٧٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن ابن عباس قال : كان النبى ﷺ إذَا سافر صَلَّى ركعتين حتى يَرْجِع .

---

(١) الأخبار : ٣٦٩ – ٣٧٧ ، حديث « أبى جحيفة » ، من طرق ، ووقع بينها حديث « ابن عباس » رقم : ٣٧٢ ، فنبدأ به ، ثم نتبعه تفسير أسانيد حديث أبى جحيفة .

« أبو إسحق » ، السَّبيعى ، « عمرو بن عبد الله » ، (٣٧١ – ٣٧٣) ، روى عن ابن عباس ، مضى برقم : ٣٧٥

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، (٣٧٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٣٧

ولم أقف على حديث ابن عباس من هذه الطريق .

وهذا بيان حديث « أبى جحيفة » ، « وهب بن عبد الله السُّوَائى » ، (٣٦٩ – ٣٧١) ، (٣٧٣ – ٣٧٧)

و « عون بن أبى جحيفة » ، « عون بن وهب بن عبد الله السُّوَائى » ، (٣٦٩ ، ٣٧٠) ، (٣٧٤ – ٣٧٦) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٨ – ١٩٠ ، وكان فى المخطوطة فى رقم : ٣٧٣ ، « عن وهب السوائى ، عن أبى جحيفة » ، وهو خطأ لا شك فيه . =

٣٧٣ - حدثني تميم بن المنتصر ، أنبأنا إسحق ، عن شريك ، عن أبي إسحق ، عن وهب السُّوائيّ أبي جُحَيْفَة قال : صلَّيت مع نبي الله ﷺ العَصرَ بالأبطح ركعتين ، وكانت معه عَنَزَة يَرْكُزها بين يديه حين يُصَلِّي ، قال قلنا : مثل مَنْ كُنْتَ يومئذٍ ؟ قال : كنتُ أُبْرِي وأَرِيشُ .

٣٧٤ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفة ، عن أبيه قال : صلَّيت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين الظهرَ ، ثم لم يزل يصلي رَكْعتين حتى رجع إلى المدينة .

٣٧٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن سِماك ، عن عَوْن بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ صلّى بمكة سَجْدتين .

= و « أبو إسحق » ، هو السبيعي ، (٣٧١ ، ٣٧٣) ، مضى قبل .

و « مالك بن مِغْوَل البجلي ، الكوفي » ، (٣٦٩ ، ٣٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٧

و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٣٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٦ ، ٣٢٧

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، (٣٧٤) ، الفقيه ، صدوق ، سيئ الحفظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ١١٨ ، ١١٩

و « سماك بن حرب البكري » ، (٣٧٥ ، ٣٧٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي » (٣٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٠

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفي » ، (٣٦٩ ، ٣٧٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٤٠

و « عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي » ، (٣٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٥

و « شريك بن عبد الله النخعي » ، (٣٧٣) ، مضى برقم : ٣٦٥

و « عمرو بن أبي قيس الرازي » ، (٣٧٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٦ ، وكان في المخطوطة « عمرو ابن أبي قريس » ، سيئة الكتابة ، وهذا هو الصواب . =

٣٧٦ – حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْدى ، حدثنا حسين الجعفى ، عن زائدة ، حدثنا سماك بن حرب البَكْرى ، عن عون بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه قال : صلى رسول الله ﷺ بمكة صلاة الظُّهر ركعتين ، صَلاةَ المُسَافِر .

٣٧٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت أبا جُحَيْفة قال : خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البَطْحاء فتوضأ ، فصلى الظُّهرَ ركعتين ، والعصر ركعتين .

٣٧٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا العُكْلىّ ، حدثنا عُمَر بن عبد الله بن أبى خَثْعَم اليَمامِىّ ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريره : أنّ

= و « شعبة » ، (٣٧٧) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٦٦

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٣٦٩ ، ٣٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٠

و « وكيع بن الجراح » ، (٣٧١ ، ٣٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٧

و « إسحق » ، هو « إسحق بن يوسف الأزرق » ، (٣٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٥

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٣٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، (٣٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣١

وهذا خبر مختصرٌ ، روى مطولاً ومختصراً فى الصحاح ، رواه البخارى فى كتاب الوضوء ، « باب استعمال فضل وضوء الناس » ، (الفتح ١ : ٢٥٦) ، وفى كتاب الصلاة ، « باب الصلاة فى الثوب الأحمر » ، (الفتح ١ : ٤٠٨) ، وفيه أيضاً ، « باب الصلاة إلى العنزة » ، (الفتح ١ : ٤٧٥) ، وفى كتاب الأذان ، « باب الأذان للمسافرين » ، (الفتح ٢ : ٩٤) ، وفى كتاب المناقب ، « باب صفة النبى ﷺ » ، (الفتح ٦ : ٤١٧ ، ٤٢٢) ، وفى كتاب اللباس ، « باب القبة الحمراء من أدم » ، (الفتح ١٠ : ٢٦٤) ، مطولاً ومختصراً ، ورواه مسلم فى كتاب الصلاة ، « باب سترة المصلى » ، مطولاً وبأسانيد كثيرة تجمع أسانيد أبى جعفر ، ورواهُ أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب ما يستر المصلى » ، ورواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب صلاة الظهر فى السفر » ، مختصراً ، ورواه الترمذى فى كتاب الصلاة ، « باب ما جاء فى إدخال الإصبع الأذنَ عند الأذان » .

رجلاً قال لرسول الله ﷺ : أَقْصُر الصلاةَ فى سَفَرى ؟ قال : نعم : إن الله يُحِبُّ أن يُؤْخَذ بِرُخَصِهِ كما يحب أن يُؤْخَذ بفريضته . (١)

٣٧٩ — حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوَانىّ ، حدثنا زيد بن حُبَاب ، حدثنا عُمر بن عبد الله اليَمَامىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الصلاة فى السَّفر ، فقال : ركعتين .

...

قالوا : فهذه أخبارٌ عن رسول الله ﷺ ثِقَاتٌ نَقَلَتُها ، صحيحٌ سَنَدُها ، عُدولٌ رُواتها ، تَقُوم الحجَّةُ ، فيما لا يُدْرك عِلْمُه إلا من جهة الخبرِ ، بدُونها من الأخبار ، وباستفاضةٍ هى دُون استفاضتها .

قالوا : فإن قال لنا قائل : فما وَجْهُ قَصْر النبى ﷺ إذاً الصلاة ، إن كان الأمْرُ على ما وصفتم من أنه كان يَقْصُرها فى أسفارِهِ آمناً غير خائِف ، وإنَّما أذِن الله تَعالى ذكرُه فى كتابه بقَصْرها فى حال الخوف دون حال الأمن ، وذلك أنه قال

---

(١) الخبران : ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، حديث « أبى سلمة ، عن أبى هريرة » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « يحيى بن أبى كثير الطائى ، اليمامى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « عمر بن عبد الله بن أبى خثعم اليمامى » ، وينسب إلى جدّه فيقال : « عمر بن أبى خثعم » ، و « عمر ابن خثعم » ، وهو واهى الحديث ، حدّث عن يحيى بن أبى كثير ثلاثة أحاديث ، لو كانت فى خمسمئة حديث لأفسدتها ، منكر الحديث ، مترجم فى التهذيب وفى ميزان الاعتدال ، وذكر حديثين عن يحيى بن أبى كثير ، وكأنّ هذا هو الثالث .

و « العُكْلى » ، هو « زيد بن الحُبَاب العُكْلى » ، ثقة صدوق ، ذكر ابن حبان فى الثقات وقال : « يخطئ ، يعتبر حديثه إذا روى على المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ، ففيها المناكير » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

جل ثناؤه : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [سورة النساء : ١٠١] ، أتقولون ذَلك من فعلِه
لما فى التنزيل نَسْخٌ ، / فقد علمتم إنكارَ مَنْ يُنْكر نسخَ السّنةِ القرآنَ ، وإن كان لهم ٦٥
فى ذلك مخالفون ؟ أم تقولون : ذلك زيادة حُكْمٍ من رسول الله ﷺ فى أحكام
صلاة المسافر ؟ فما بُرْهانكم على ذلك ، وقد علمتم خِلافَ من يخالفكم فيه من
الأئمة ؟ أم ما وجه ذلك ؟

قلنا لهم : قد اختلَفَ الأئمةُ قبلنا فى ذلك .

فقالت منهم طائفة = وهم الّذين قالوا : فرضُ الصّلاة فى السفر ركعتان = : لم يزلْ حُكْمُ الله جل ثَناؤه فى الواجب عن عَدَد الصلاة على المسافر ، مِن لَدُن فرضِها على خَلْقه ، ركعتَيْن ، إلاَّ ما كان من صلاةِ المغربِ ، فإنها ثلاثٌ . فأما قَوْله تعالى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ، فإنه إذنٌ من الله تعالى بالقَصْر عن حدودها التى أوجَبَها على الآمن فى حال الطُّمَأْنينة ، لا إذنٌ فى القصر عن عَدَدها . وقد مضى ذكْرُنَا قائِلِي هذه المقالة فى كتابنا هذا قبل ، فكرهنا تطويلَ الكتابِ بإعادة ذِكْرِهم فى هذا الموضع . (١)

...

وقالت منهم طائفة أخرى : بل قَصْر الصلاة فى السَّفر من أربع إلى آثنتين ، رُخْصة من الله جل ذكره لعباده ، وصَدَقةٌ منه تصدَّق بها عليهم ، تخفيفاً منه عنهم ، كما قال عُمَر رحمة الله عليه عن رسول الله ﷺ ، (٢) وحُكْمٌ من حُكْمِ قول الله عز وجل : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِين

---

(١) هذا واقعٌ فى الجزء المفقود من الكتاب .

(٢) هو ما فى الحديث : ٤ – ٧

كَفَرُوا) ، [سورة النساء : ١٠١] ، [بمَعْزِلٍ] ، (١) وذلك أنَّ الإذن من الله جل ثناؤه بقَصْر الصلاة فى حالِ الخوف ، إنما هو إذْنٌ منه بقَصْرِها من آثنتين إلى واحدةً ، وأمَّا الركعتان فى غيرِ حَالِ الخوف ، فتمامٌ غَيْرُ قَصْرٍ .

...

ذكر بَعْضُ من حضرنا ذكرُه من القائلين بذلك من السَّلَف

٣٨٠ - حدثنى أحمد بن الوليد القُرَشى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سِمَاكٍ الحنفى قال : سألت ابن عمر عن صلاة السَّفَر ، فقال : ركعتان تمامٌ غيرُ قَصْرٍ ، إنما القصر صَلاَةُ المَخَافة . فقلت : وما صلاة المخافة ؟ قال : يُصَلِّى الإمام بطائفة ركعةً ، ثم يجئ هؤلاء إلى مكان هؤلاء ، ويجئ هؤلاء إلى مكان هؤلاء ، فيصلِّى بهم ركعةً ، فتكون للإمام رَكْعتين ، ولكل طائفة ركعةً ركعةً . (٢)

٣٨١ - حدثنى سعيد بن عمرو السَّكُونى من أهل حِمْص ، حدثنا بقيّة

---

(١) ما بين القوسين ، مكانه بياضٌ فى المخطوطة ، وسياق العبارة : « بل قصْرُ الصلاة فى السفر .... رُخْصَةٌ .... وصدَقَةٌ .... وحُكْم من حُكْمِ قول الله عز وجل (فليس عليكم جُنَاحٌ) .... بمعزل » ، يعنى أن قصْر الصلاة صدقةٌ تصدق بها الله ، وهو حُكْمٌ آخرُ غير حُكم آية سورة النساء ، فإنها فى صلاة الخوف .

(٢) الخبر : ٣٨٠ ، « سماك الحنفى » ، هو « سماك بن الوليد الحنفى ، اليمامى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٧٤ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٨٠

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٧٧

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، مضى برقم : ٣٧٧

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٢٧ ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ٢٦٣

ابن الوليد ، حدثنا المسعودى ، حدثنى يَزيدُ الفَقير ، عن جابر بن عبد الله قال : صَلاةُ الخوفِ رَكْعةٌ . (١)

٣٨٢ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حَدثنا عمى عبد الله ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، حدثنى بكر بن سَوادة ، أن زياد بن نافع حدثه ، عن كعب = وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قُطِعت يَدُهُ يوم اليمامة = : أن صلاة الخوف لكل طائفة ركعة وسجدتان . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٨١ ، « يزيد الفقير » ، هو « يزيد بن صهيب الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٧٢/٢/٤

و « المسعودى » ، « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، ثقة ، تغيّر بأخرة ، مضى برقم : ٢٨١

و « بقية بن الوليد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، إذا حدث عن الثقات ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٠٦ ، وما بعده .

رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٥٥٦٣ ، ١٠٣٢٩

(٢) الخبر : ٣٨٢ ، « كعب » ، هو « كعب الأقطع » ، له صحبة ، مترجم فى الإصابة ، والكبير ٢٢٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦١/٢/٣

و « زياد بن نافع التجيبى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٤٧/٢/١

و « بكر بن سوادة الجذامى المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٨٦/١/١

و « عمرو بن الحارث الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

و « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٣٠ ، وساقه الحافظ فى ترجمة كعب فى الإصابة ، ثم قال : « أظنُّ فى إسناده انقطاعاً ، فقد علقه البخارى من طريق زياد بن نافع ، عن أبى موسى الغافقى ، عن جابر بن عبد الله ، وقال البخارى فى التاريخ : كعب قطعت يدهُ يوم اليمامة ، له صحبة ، روى عنه زياد بن نافع » .

٣٨٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ، حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان ، عن سالم الأفطس ، عن سَعيد بن جُبَيْر قال : كيف تكون قَصْراً ، وهم يصلُّون ركعتين ؟ إنَّما هي ركعة . (١)

° ° °

وقالت طائفة أخرى : بل هذه الآيةُ هي الآية التي دَلَّت على تَرْخيص الله تعالى ذكره للمسافر في قَصْرِ الصلاة ، غَيْرَ أن دِلالتها على ذلك متناهيةٌ عند قوله تعالى : (أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) [سورة النساء : ١٠١] . قالوا : والكلام : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ / ٦٦
فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) [سورة النساء : ١٠١] . قالوا : فهذا هُو الإِذن للمسافر في القَصْر .

قالوا ، وقوله جل ذكره : (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، كلام مُبْتدأ ، معناه : إِنْ خِفْتُم أَيُّها الناسُ ، أن يفتنكُم الذين كفروا في صلاتكم عَنْ صلاتكم ، وكنتَ فيهم يا محمد ، فأقمتَ لهم الصلاةَ ، فَلْتقم طائفةٌ مِنهم معك ، قالوا : فقوله تعالى (إِنْ خِفْتُم أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، كلامٌ منقطعٌ عن قوله عز وجل : (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) ، غير مُواصِلٍ له ولا مُتَّصِلٍ به .

° ° °

---

(١) الخبر : ٣٨٣ ، « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٤٤ ، ٢٤٥

و « سالم الأفطس » ، هو « سالم بن عجلان الأموى ، الجزرى » ، من سبى كابُل ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٦٣

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٣٥٣ ، ٣٥٤

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٢

رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ١٠٣٢٨

ذكر بعض من حضَرنا ذِكره من قائلى ذلك من السَّلَف

٣٨٤ – حدثنا المثنى بن إبرهيم الآمُلى ، حدثنا إسحق بن الحجاج ، حدثنا عبد الله بن هاشم ، أنبأنا سيف ، عن أبى روق ، عن أبى أيوب ، عن علي قال : سأل قومٌ من التّجار رسُول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّا نضرِب فى الأرض فكيف نصلى ؟ فأنزل الله عز وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُم فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ) ، ثم انقطع الوَحْى . فلما كان بعد ذلك بحَوْلٍ ، غزَا النبى ﷺ فَصَلَّى الظُّهر ، فقال المشركون : لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظُهورهم ، هَلاَّ شددتم عليهم ؟ فقال قائل منهم : إنَّ لهم أُخْرى مثلها فى إِثْرها ، فأنزل الله تعالى ذكره بين الصلاتين : (إِنْ خِفْتُم أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِين كَفَرُوا إِنَّ الكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبِيناً . وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمْ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَك) إلى قوله : (إِنَّ الله أَعَدَّ لِلكَافِرِين عَذَاباً مُهِيناً) [سورة النساء ١٠١، ١٠٢] ، فنزلت صلاة الخوف . (١)

* * *

---

(١) الخبر : ٣٨٤ ، « أبو أيوب » ، الراوى عن علىّ ، خفى علىّ إثبات من يكون .

و « أبو روق » ، هو « عطية بن الحارث الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣١٣

و « سيف » ، هو « سيف بن عمر التميمى البرجمى » ، متروك الحديث ، ساقط ، كان يضع الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الله بن هاشم » ، لم أجد له ذكراً .

و « إسحق بن الحجاج الطاحونى ، المقرئ » ، ترجمه ابن أبى حاتم ٢١٧/١/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير : ١٠٣١٤ ، ونقله عنه ابن كثير فى تفسير ٢ : ٥٦٥ ، وقال : « وهذا سياقٌ غريب جدًّا » ، وانظر ما كتبته فى التفسير تعليقاً على هذا الخبر .

قالوا : فالرُّخْصة للمسافر بقَصْر صلاته عن مَبْلغ عَدَد صلاة المقيم ، ثابتةٌ حُجَّتها بترخيص الله تعالى له فى ذلك على لسان رسوله ﷺ . وليس فى تَرْخيص الله تعالى له فى ذلك دَفْعُ شئ من معنى قوله : (وَإِذَا ضَرَبْتُم فِي الأَرِضِ فَلَيْس عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) = ولا فى قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ) ، دَفْعُ شَيءٍ من رُخْصة الله للمسافر فيما رَخَّص له فيه ، من قَصْر صلاته عن أربع إلى اثنتين ، إذْ كان كلُّ واحدٍ من الصَّلاتين مفارقٌ مَعناها مَعْنَى صاحبتها ، ولكل واحدة منها سُنَّةٌ وحُكْمٌ غيرُ سُنَّة الأخرى وحكمها .

ذكر من قال هذه المقالة من السَّلَف

٣٨٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، حدثنا شيخُنا = يعنى ابن أبى مُلَيْكة = ، عن المِسْور بن مَخْرمة : أنهم كانوا يُصَلُّون مع سَعْدٍ بقرية من قُرَى الشام أربعاً ، وسَعْدٌ يُصَلّى ركعتين . (١)

٣٨٦ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا وهب ، عن حَبِيب ، عن المسور قال : كنّا مع سعدٍ بقرية من قرى الشّام يقال لها عَمَّان = أو عُوَام = ، قال : وكان هو يُصَلّى ركعتين ، ويصلُّون أربعاً ، فقلنا له فى ذلك ، فقال : إنَّا نحنُ أعلم .

---

(١) الأخبار : ٣٨٥ - ٣٨٧ ، خبر « سعد بن أبى وقاص » .

« المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى » ، (٣٨٥ ، ٣٨٦) ، صحابىٌّ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٧ =

٣٨٧ – حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكِنْدى ، حدثنا حسين ، / عن ٦٧
زائدة ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبد الرحمن بن مِسْوَر قال : كنّا مع سعد بن مالك بالشام شهرين ، وكان سعد يَقْصُرُ الصلاة ونحن نُتِمُّ ، فذكرنا ذلك له ، فقال : نَحْنُ أعْلَم .

= وابنه « عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة » ، (٣٨٧) ، تابعى ثقة ، قليل الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٧

و « ابن أبى مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة بن عبد الله بن جُدْعان التيمى » ، (٣٨٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠١٤

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، (٣٨٦ ، ٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٤ ، ١٥٥

و « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، (٣٨٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٣٨

و « وهب » فى رقم : (٣٨٦) ، لا أدرى ما هذا ، كأن فى الإسناد خطأ .

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٣٨٧) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٨٣

و « شعبة » ، الإمام ، (٣٨٥) ، مضى برقم : ٣٨٠

و « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٦

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٣٨٥) ، مضى برقم : ٣٨٠

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٣٨٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٠

و « حسين » هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٦

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥٣٥ ، رقم : ٤٣٥٠ ، من طريق « عبد الرزاق ، عن الثورى ، عن حبيب » ، ثم انظر الخبر السالف فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٧ ، فى الصيام .

فى الخبر رقم : ١٨٦ ، « عوام » ، قال ياقوت : « موضع بعينه » ، ولم يبيِّن .

٣٨٨ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبى إسحق ، عن الحارث ، عن علىّ قال : إذا خرجتَ مُسافراً فصلِّ ركعتين . (١)

٣٨٩ – حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا حسين ، عن زائدة ، حدثنا سعيد بن عُبَيْد الطائى قال ، أخبرنى على بن رَبيعة الأَسَدى ، أن ربيع بن نَضْلة الأَسَدى أخبره ، أنه خرج فى اثنى عشر راكبا ، كُلُّهم قد صحبَ النبى ﷺ ، غَيْرَهُ ، وهم سَفْرٌ ، قال : فحضرت الصلاةُ ، فتدافع القوم أيُّهم يُصَلّى ، فقَدَّموا رجلاً منهم فصلَّى بهم أربعاً ، فلما انصرف قال سَلْمَان : مَا هذا ؟ = مرَّتين أو ثلاثاً = نِصْفُ المربُوعة ، نحن إلى التخفيف أفْقَر ، مرَّتين . قال فقال القوم لسلمان : يا أبا عبد الله ، تقدَّمْنا فصلِّ لنا ، فأنت أحقُّنا بذلك . فقال سلمان : لا ، أنتم بنو إسمعيل الأَيمَّة ، ونحن الوُزَراء . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٨٨ ، « الحارث » ، هو « الحارث الأعور » ، « الحارث بن عبد الله الهمدانى » ، متكلم فيه ، وضعفوه ، مضى برقم : ٣٠٩ ، ٣١٠

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبِيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٣

و « عنبسة بن سعيد » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٥

(٢) الخبر : ٣٨٩ ، « ربيع بن نضلة الأسدى » ، ويقال : « ربيع بن نُضَيْلة » ، مترجم فى الكبير ٢٤٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٧٠/٢/١ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « على بن ربيعة بن نضلة الأسدى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٥/١/٣

و « سعيد بن عُبَيْد الطائى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٦/١/٢ .

و « زائدة بن قدامة الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

وانظر خبراً نحوه فى مصنف عبد الرزاق ٢ : ٥٢٠ ، رقم : ٤٢٨٣ ، من طريق « أبى إسحق السبيعى ، عن أبى ليلى الكندى ، عن سلمان » .

٣٩٠ – حدثنا هنّاد بن السَّرى الحنظلى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلمى قال : كان الشعبى معنا بواسط فحضرت الصلاة ، فدخلت مَنْزلى ، ثم خرجتُ ، فقال : كم صليت ؟ فقلت : أربعاً . فقال : لكنى ما صَلَّيت غير ركعتين ، رأيتُ عبد الله بن عمر بمكة ما يصلى إلاَّ ركعتين ، حتّى خَرَج منها . (١)

٣٩١ – حدثنى زيد بن أَخْزَم الطائى ، حدثنى عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن أبى إسحق ، عن القاسم بن مُخَيْمرة ، عن أبى صالح = أو : ابن صالح = قال : سألت عبد الله بن عَمْرٍو وقلت : أكون فى زَرْعى وغنمى سِتَّة أشهرٍ ، كيف أصلى ؟ فقال : ركعتين . وسألت ابن الزبير ، فقال مثل ذلك ، وسألت ابن عمر فقال : مثل ذلك ، فقلت : سبحان الله ، أكون فى زَرْعِى وغَنَمى ! فقال : سُبْحان الله صلِّ رَكْعتين . (٢)

٣٩٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحيى بن أبى إسحق ، عن القاسم بن مُخَيْمرة ، عن صالح = أو : عن ابن صالح = قال : سألت عبد الله بن عَمْرٍو ، فذكر مثلَه .

---

(١) الخبر : ٣٩٠ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » الإمام ، مضى برقم : ٢٥٣

و « حصين بن عبد الرحمن السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩١ – ٢٩٣

و « أبو الأحوص » ، « سلاّم بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩١

(٢) الخبران : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، « صالح » ، أو « أبو صالح » ، أو « ابن صالح » ، لم أقف عليه .

و « القاسم بن مخيمرة الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٢٧

و « يحيى بن أبى إسحق الحضرمى ، البصرى » ، النحوى ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٩ – ٣٤١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٨٥ =

٣٩٣ – حدثنى عِمْران بن بَكّار الكَلاَعى ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا ابن عياش ، عن مجاهد بن فَرْقَد الصنعانى ، عن أبى مُنِيبٍ الجُرَشى قال ، قيل لابن عمر : قول الله عز وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) الآية ، [سورة النساء : ١٠١] ، فنحن آمنون لا نخاف ، أفَنَقْصُر الصلاة ؟ فقال : لقد كان لكم فى رَسُول الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ . (١)

٣٩٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت عبد الواحد المالكىّ ، يحدّث عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : كان ابن عمر إذا أُجْمع المُقَام أتمَّ الصلاة ، ولقد أقام بمكّة شهرًا يصلى ركعتين ، فقيل له : لو صَلَّيتَ قبلها أو بعدها ؟ قال : لوْ صَلَّيت قبلها أو بعدها لأَتْممتُ الصَّلاة . (٢)

= و « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٦

وفى الخبر : ٣٩١ ، كتب « صلّى » ، كما أثبتها ، وفوقها رأس صاد (صـ) للشك ، دلالة على أنها كانت كذلك فى المخطوطة التى نقل عنها . وهكذا كانت تكتب أحياناً فى المخطوطات القديمة ، فأثبتها كما هى ، وانظر ما سيأتى فى الخبر : ٤١٥ والتعليق عليه .

(١) الخبر : ٣٩٣ ، « أبو المُنِيب الجُرَشىّ ، الدمشقى ، الأحدب » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤٤٠/٢/٤

و « مجاهد بن فرقد الصنعانى » ، روى عن أبى المنيب ، قال ابن أبى حاتم : « مرسل » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣٢٠/١/٤ ، وكان فى المخطوطة « مجاهد بن يزيد » .

و « ابن عياش » هو « إسمعيل بن عياش العنسى ، الحمصى » ، ثقة ، متكلم فيه ، وهو فى حديث الشاميين ، أوثق منه فى غيرهم ، مضى برقم : ٣١١

و « يحيى بن صالح الوُحَاظىّ ، الشامى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧١٤ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٣٩٤ ، خبر « سالم بن عبد الله ، عن أبيه » ، من رقم : ٣٩٤ – ٣٩٧ ، الخبر الأول (٣٩٤)

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩ =

٣٩٥ – حدثنا يونس ، أنبأنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه قال : أُصَلّى صلاةَ السَّفر ، مالم أُجْمِع الإقامة ، وإن مكثتُ اثنتى عشرة ليلة . (١)

٣٩٦ – حدثنا يونس ، أنبأنا سفيان ، عن ابن / أبى نَجِيح قال : أتيتُ ٦٨
سالماً أسألُه وهو عند باب المسجد ، فقلت : كيف كان أبوك يَصْنع ؟ قال : كان إذا أَصْدر الظَّهْرَ وقال : « نحنُ ماكثون » ، أَتَمَّ الصلاةَ ، وإذا قال : « اليوم وغداً » قَصَر ، وإن مَكَث عشرين ليلة . (٢)

= « عبد الواحد المالكى » ، روى عن سالم بن عبد الله ، روى عنه شعبة ، مترجم فى الكبير ٥٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٥/١/٣

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩١ ، ٣٩٢

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، مضى برقم : ٣٨٥

وهذا الخبر رواه البخارى عن « محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة » ، وقال : « لا يتابع عليه » ، فى الكبير ٥٨/٢/٣

(١) الخبر : ٣٩٥ ، الخبر الثانى ، انظر ما قبله .

« الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩

« سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (٣٩٥ ، ٣٩٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١ ، ٥٢

وكان فى المخطوطة هنا : « اثنى عشر ليلة » .

(٢) الخبر : ٣٩٦ ، الخبر الثالث ، انظر ما قبله .

« ابن أبى نجيح » ، هو « عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٢ ، ١٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧

« الظَّهْر » ، الإبل التى تحمل الأثقال فى السفر ، لحملها إياها على ظهورها ، و « أصدر الظَّهْر » ، ردّها عن الماء ، إعداداً للسفر .

٣٩٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، عن أبان بن صالح ، عن سالم بن عبد الله : أنّ ابن عمر كان إذا قدم مكةَ فلم يَدْر أيظعنُ أم يقيم ، قَصَر الصلاة خَمْسَ عشرة ليلة ، فإذا عرف أنَّه يُقيم أتمَّ الصلاة . (١)

٣٩٨ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى القطّان ، عن عُبَيد الله قال ، أخبرنى نافع : أنّ ابن عمر كان يَقْصُر الصلاة مالم يُجْمِع الإقامة . (٢)

٣٩٩ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا مَسْلَمَة بن الصَّلْت الشَّيبانى ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان إذا قَدِم مكة فَلبث بها سبعاً أو ثمانياً صلَّى صلاة المسافر ، إلا أن يُصَلِّيَ مع الإمام .

٤٠٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا مَسْلمة بن الصلت ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه لم يكن يزيدُ على الركعتين فى السفر شيئاً إلا فى المغرب ، فإنه كان يصلِّيها ثلاثاً .

---

(١) الخبر : ٣٩٧ ، الخبر الرابع ، انظر ما قبله .

« أبان بن صالح بن عمير القرشى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/١/١

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٢٩٦

و « سلمة بن الفضل الأنصارى » ، صاحب مناكير ، مضى برقم : ٢٥٦

(٢) الأخبار : ٣٩٨ - ٤٠١ ، خبر « نافع ، عن ابن عمر » .

« نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٦١ - ٣٦٣

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، (٣٩٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٦١ ، ٣٦٢

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٨ ، ٣٧٩ =

٤٠١ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن داود بن قيس ، عن نافع : أن ابن عمر أقام بأَذْرَبيجان سِتّة أشهر يَقْصُر الصلاة ، ولم يستطع أن يَخْرُجُ من البرد ، ولم يُرِدِ الإقامة .

٤٠٢ — حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس ، أنبأنا ليث ، عن الشعبى قال : أقمتُ بالمدينة ستة أشهر ، أو عشرة أشهر ، لا يأمرنى ابن عمر إلاّ بركعتين ، إلاّ أن أصَلِّى مع قوم فأصلى بصَلاتهم . (١)

٤٠٣ — حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، أنبأنا ليث ، عن الشعبى قال : أقمت مع ابن عمر بالمدينة ثمانية أشهر ، أو عشرة أشهر ، فما أمرنى إلاّ بركعتين ، إلاّ أن أصلى فى جماعة ، ولو أردْتُ أكثرَ من ذلك ما زادنى .

٤٠٤ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير بن سَلْمان قال ، حدثنا عمر بن ذَرٍّ ، عن مجاهد قال : كنت أصحب ابن عمر فكان لا يزيد فى

= و « داود بن قيس الفراء ، الدباغ » ، (٤٠١) ، ثقة ، مضى برقم : ١٧١

و « على بن المبارك الهُنَائى » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، الثقة مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٢٢

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٣٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٣

و « مسلمة بن الصلت الشيبانى » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، متروك الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٣٨٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/١/٤

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٤٠١) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٨٨

(١) الخبران : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، خبر « الشعبى ، عن ابن عمر » .

« الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩٠

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، الكوفى » ، ضعيف الحديث ، مضى برقم : ١٩٩

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (٤٠٢) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤)

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٤٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤١

السفر على ركعتين المكتوبةَ ، ويُحْيِى اللَّيل صلاةً على ظَهْر بعيره أينما كان وجهه ، وينزل قبل الفجر فيُوتر بالأرض ، وإذا قام فى منزل ليلةً أَحْيَى الليل . (١)

٤٠٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء : أنّ ابن عمر صَلّى بمكة ركعتين وهو مريض ، يُومِئ إيماءً . (٢)

٤٠٦ – حدثنا ابنُ حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين = يعنى ابن واقد = ، عن أبى الزبير قال : سَمِعْتُ ٱبن عمر ينهى عن الصلاة فى السَّفرِ إلا ركعتين . (٣)

---

(١) الخبر : ٤٠٤ ، خبر « مجاهد ، عن ابن عمر » .

و « مجاهد بن جبر المخزومى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١

و « عمر بن ذَرّ بن عبد الله الهمدانى ، الكوفى » ، الثقة البليغ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٧٨ ، وما بعده .

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٠٣ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٤٠٥ ، خبر « عطاء ، عن ابن عمر » .

و « عطاء بن أبى رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٢

و « عمرو بن دينار » ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٤ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩٤

و « عبد الصمد بن عبد الوارث » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٢

(٣) الخبر : ٤٠٦ ، خبر « أبى الزبير ، عن ابن عمر » .

و « أبو الزبير ، المكى » ، « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٦ =

٤٠٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا سفيان ، عن أسلم المِنْقَرى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب قَدِم مكة فصلَّى بهم ركعتين ، ثم قال : قُوموا فأَتِمُّوا ، فإنا قوم سَفْرٌ . (١)

٤٠٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل = ح ، وحدثنى على بن سهل ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء = قالا جميعاً ، أنبأنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، مثله . (٢)

٤٠٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن همام بن الحارث : أن عمر بن الخطاب / صَلَّى بمكة ٦٩

= و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٩٦

و « يحيى بن واضح الأنصارى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ٣٥١

(١) الخبر : ٤٠٧ ، خبر « عبد الرحمن بن أبزى ، عن عمر » .

و « عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى » ، مختلف فى صحبته ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، وما بعده .

وابنه « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٦

و « أسلم المنقرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٠٧/١/١

و « سفيان » هو الثورى الإمام ، (٤٠٧ ، ٤٠٨) ، مضى برقم : ٣٨٧

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٤٠٧ ، ٤٠٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٣

(٢) الخبر : ٤٠٨ ، خبر « أسلم العدوى ، عن عمر » ، وانظر ما قبله .

« أسلم العدوى ، مولى عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٢

وابنه « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٣

و « زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى ، الرملى » ، ليس به بأس ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٥٩ ، وما بعده .

ركعتين ، وقال : يا أهل مكة ، أتمُّوا صلاتكم ، فإنَّا قومٌ سَفْرٌ . (١)

٤١٠ – حدثنا سَلْم بن جُنَادة السُّوائى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن هَمّام ، عن عمر ، مثلَه .

٤١١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، أن عمر صلى بمكة ركعتين ، ثم قال : يا أهل مكة ، أَتِمُّوا صلاتكم ، فإنا قومٌ سَفْرٌ . (٢)

٤١٢ – حدثنى جابر بن الكُرْدِىّ الواسطى ، حدثنا شَبَابة بن سوَّار ، حدثنا يونس بن أبى إسحق ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدىّ ، قال :

---

(١) الخبران : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، خبر « همام بن الحارث ، عن عمر » .

و « همام بن الحارث النخعى ، الكوفى » ، العابد الثقة ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، (٤٠٩ – ٤١١) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٥٦

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٣ – ٣٥٦

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٠٩) ، مضى برقم : ٤٠٥

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٤٠٩) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٤

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم » ، (٤١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٦

(٢) الخبر : ٤١١ ، « خبر « الأسود ، عن عمر » .

« الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠٥

و « الحكم بن عتيبة الكندى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٧

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٠٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ٣٩٤

رأيتُ عمر حين دخل مكة ، فقال : يا أهل مكة ، إنا قوم سَفْرٌ ، فأتِمُّوا صلاتكم . (١)

٤١٣ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر : أن عمر صلى بأهل مكة ركعتين ثم قال : أتمُّوا صلاتكم ، فإنّا قومٌ سَفْرٌ . (٢)

٤١٤ — حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب كان إذا قدِم مكة صَلّى ركعتين ، ثم قال لأهل مكة : أتمُّوا صلاتكم ، فإنا قوم سَفْرٌ . (٣)

---

(١) الخبر : ٤١٢ ، خبر « عمرو بن ميمون ، عن عمر » .

« عمرو بن ميمون الأودى » ، أدرك الجاهلية ، ولم يلق رسول الله ﷺ ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعده .

و « أبو إسحق » ، هو السَّبيعى ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٨

وابنه « يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٩

و « شبابة بن سوار الفزارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٦

(٢) الخبر : ٤١٣ ، خبر « ابن عمر ، عن أبيه عمر » .

« نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٣٩٨ – ٤٠١

« عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

و « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

(٣) الخبر : ٤١٤ ، خبر « ابن عمر ، عن أبيه » .

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٧ =

٤١٥ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبي إسحق ، عن الحارث ، عن علي قال : إذا خرجتَ مسافراً فصلِّى ركعتين ، وإذا رجعت فصلى ركعتين . (١)

٤١٦ – حدثنا عمران بن موسى القزاز ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إذا قدمت أرضاً لا تدرى متى تخرج ، فأتمَّ الصلاة ، وإذا قلت : أخرجُ اليوم ، أخرج غَداً ، فَقَصِّرْ ما بينك وبين عشر ، ثم أتمَّ الصلاة . (٢)

٤١٧ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، قال ، قلت لابن عباس : ما تطيب نفسى أن أصلِّى بمكة ركعتين .

= « ابن شهاب الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

« عمرو بن الحارث المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٢

« عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٢

(١) الخبر : ٤١٥ ، خبر « الحارث ، عن على » .

« الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى » ، ليس بقوى لا يحتج به ، مضى برقم : ٣٨٨

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعى » ، مضى برقم : ٤١٢

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٨٨

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، صدوق ، مضى برقم : ٤٠١

هكذا هنا أيضاً « فصلِّى » وانظر ما قلته آنفاً فى التعليق على الخبر : ٣٩١

(٢) الخبر : ٤١٦ ، خبر « مجاهد ، عن ابن عباس » .

« مجاهد بن جبر المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٤

و « ليث بن أبى سليم القرشى » ، لين الحديث ، مضى برقم : ٤٠٣

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣١

فقال : تطيب نفسك أن تصلى الصُّبْحَ أربعاً ؟ قلت : لا . قال : إنها ليست بقَصْرٍ ، صلِّ ركعتين ، وصلِّ بعدها ركعتين . (١)

٤١٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبى التَّيَّاح ، عن أبى المنهال . قال ، قلت لابن عباس : إنى أقيم بالمدينة حولاً لا أشدُّ على سيراً ، فكيف أصلى ؟ قال : ركعتين . (٢)

٤١٩ – حدثنا حميد بن مسعدة السامى ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة ، عن أبى التياح ، عن أبى المنهال العَنَزِىّ قال ، قلت لابن عباس ، فذكر نحوه .

---

(١) الخبر : ٤١٧ ، خبر « أبى جمرة ، عن ابن عباس » .

و « أبو جمرة » ، « نصر بن عمران الضُّبَعى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤١١

« محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١١

(٢) الخبران : ٤١٨ ، ٤١٩ ، « خبر أبى المنهال ، عن ابن عباس » .

« أبو المنهال العنزى » ، هكذا هو فى الأصل ، كما هو ثابت أيضاً فى التاريخ الكبير ، وفى التهذيب ، على خطأ فيه ، وكل ذلك فى الترجمة الآتية :

« أبو المنهال المكى » ، وهو « عبد الرحمن بن مطعم » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/٢/٢ ، وابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٥٣ ، وقال البخارى فى ترجمته : « وروى أبو التياح ، عن أبى المنهال العنزى : سألت ابن عباس » ، وهو إشارة إلى هذا الخبر رقم : ٤١٩

و « أبو التيّاح » ، هو « يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِىّ ، البصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٥٦/٢/٤

و « شعبة » الإمام ، مضى قبله : ٤١٧

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٤١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٦

و « يزيد بن زُرَيْع » ، الثقة ، (٤١٩) ، مضى برقم : ٣٣٩

٤٢٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زائدة بن عُمَيْر قال : سألت ابن عباس : كيف أصلى بمكة ؟ قال : ركعتين ركعتين . (١)

٤٢١ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مُغيرة ، عن سِمَاك بن سَلَمة قال : سُئل ابن عباس عن قَصْرِ الصلاة ، فقال : قَصْرٌ ، وإن كُنت فى أرض خمسةَ أشهر . (٢)

٤٢٢ – حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا يونس ، عن الحسن : أن أنس بن مالك كان بنَيْسَابور على جِبايتها ، فكان يُصلِّي ركعتين ثم يسلم ، ثم يُصَلّى ركعتين ، ولا يُجَمِّع ، وكان الحسن معه شَتْوَتَيِنِ . (٣)

---

(١) الخبر : ٤٢٠ ، خبر « زائدة بن عمير ، عن ابن عباس » .

« زائدة بن عمير الطائى » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٣٩٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦١٢/٢/١

و « شعبة » الإمام ، مضى قبله : ٤١٨ ، ٤١٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ٤١٨ ، ٤١٩

(٢) الخبر : ٤٢١ ، خبرُ « سماك بن سلمة ، عن ابن عباس » .

و « سِمَاك بن سَلَمة الضبى » ، سمع ابن عباس ، وعمر وشُرَيحاً ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٨٠/١/٢

و « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٩ ، وما بعده .

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٥

(٣) الخبران : ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، خبر « الحسن ، عن أنس بن مالك » .

« الحسن » البصرى ، الإمام ، مضى برقم : ٩٥ ، ٩٦

و « يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٨

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، (٤٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٦ =

٤٢٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية قال ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن أنس بن مالك أقام بنَيْسَابُور سنة أو سنتين يصلى ركعتين ، ثم يسلم ، ثم يقوم فيصلى ركعتين ، ثم يسلِّم .

٤٢٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا سَالم بن نُوح ، عن عُمَر بن عامر ، عن قَتادة : أن أنساً أقام بفارس سنتين يَقْصُرُ الصلاة . (١)

٤٢٥ – حدثنا يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى ، حدثنا فُضَيْل بن عِياض ،
عن منصور ، عن شَقِيق بن سَلَمة قال : / أقام مَسْرُوقٌ بالسِّلْسِلة سنتين يَقْصُر ٧٠
الصلاة ، فقيل له : لم تَفعل هذا ؟ قال : تلك السُّنة . (٢)

٤٢٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبى وائل قال : صَحبت مسروقاً إلى السِّلْسِلة ذاهباً وجائياً ، فجعل يصلى ركعتين ركعتين ، قال أبو وائل : فسألته فقال : ما آلو عن السنة .

= و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٤٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٣

قوله : « شتوتين » ، تثنية « شَتْوةٍ » ، وهى مدّة فصل الشتاء ، ويعنى بذلك : سنتين ، كما سيأتى فى الخبر التالى : ٤٢٣

(١) الخبر : ٤٢٤ ، خبر « قتادة ، عن أنس بن مالك » .

« قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣١ – ٣٣٣

و « عمر بن عامر السُّلَمى ، البصرى » ، ضعيف ، ليس بالقوى ، له مناكير عن قتادة ، مضى برقم : ٢٢٣

و « سالم بن نوح بن أبى عطار ، البصرى ، العطار » ، صدوق لا بأس به ، مضى برقم : ٢٢٣

(٢) الأخبار : ٤٢٥ – ٤٣٠ ، خبر « أبى وائل ، شقيق بن سلمة ، عن مسروق » .

و « مسروق بن الأجدع الهمدانى ، الكوفى » ، العابد الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٢٢٥ =

٤٢٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : خرجت مع مسروقٍ إلى السلسلة فصلى ركعتين ، وأقام سنتين يصلِّي ركعتين ، فقلت : يا أبا عائشة ، ما يحملك على هذا ؟ قال : السُّنَّة .

٤٢٨ - حدثني أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : كنت مع مسروقٍ بالسِّلْسلة سنتين ، يصلي ركعتين ، يلتمس بذلك السُّنَّة .

٤٢٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن أبي وائل قال : كان مسروق بالسلسلة سنتين يصلي ركعتين ، لا يَأْلُو عن السُّنَّة .

= و « أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى » ، أدرك النبى ﷺ ، ولم يره ، مضى برقم : ٢٨٥

و « منصور بن المعتمر السلمىّ ، الكوفى » ، (٤٢٥ - ٤٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٢

و « الأعمش » ، الإمام ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، (٤٢٨ ، ٤٢٩) ، مضى برقم : ٤١٠

و « خالد بن أبي طلحة ، مولى بنى أسد » ، (٤٣٠) ، لم أقف له على ذكر ، وفوق الاسم فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشكّ ، وأخشى أن يكون « هشيم ، عن خالد ، عن أبى طلحة ، مولى بنى أسد » ، ومع ذلك ، فلم أوفق إلى تفسيره .

و « فضيل بن عياض التميمى اليربوعى » ، (٤٢٥) ، الزاهد الثقة ، مضى برقم : ١٧٤

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٤٢٧) ، مضى برقم : ٤٠٧

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٢٦ ، ٤٢٩) ، مضى برقم : ٤٢٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٧

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، (٤٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٩

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٤٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٠

و « ابن أبى عدى » ، محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٤٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٥ =

٤٣٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا هشيم ، أنبأنا خالد بن أبي طلحة مولى بن أسد ، عن أبي وائل قال : كنت مع مسروق بالسِّلْسلة فكان يصلى ركعتين ، لا يَأْلُو عن السنة .

٤٣١ - أخبرنا ابن بشار ، أنبأنا هشام بن عبد الملك ، أنبأنا أبو عَوَانة ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : سافرتُ إلى مكة ، فكنت أصلِّى ركعتين ، فلقينى قُرَّاءٌ من أهل هذه الناحية ، فقالوا : كيف تصلى ؟ قلت : ركعتين . قالوا : سُنَّةٌ أو قرآنٌ ؟ قلت : كلُّ ذلك ، سُنَّةٌ وقرآن . قلت : صلى رسول الله ﷺ ركعتين . قالوا : إنه كان فى حرب . قلت : قال الله عز وجل : (لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ إنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ) ، [سورة الفتح : ٢٧] ، وقال : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ) فقرأ [حَتّى بلَغ] (فإذَا اطْمَأْنَنْتُمْ) ، [سورة النساء : ١٠١ - ١٠٣] .(١)

= و « هشيم بن بشير السلمى » ، (٤٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٨

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥٣٦ ، برقم : ٤٣٥٦ ، ٤٣٥٧

و « السلسلة » ، بواسط ، وقد سلف ذكرها فى خبر آخر لمسروق ، فى مسند على ، رقم : ٣٨٢ ، وعلقت عليه هناك .

(١) الخبر : ٤٣١ ، « أبو العالية » ، « رُفَيْع بن مِهْران الرياحى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٤

و « أبو عَوانَة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٩

و « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ١٧٥ =

٤٣٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى عبد الأعلى ، حدثنا داوُد ، عن أبى العالية أنَّه قال : المُسَافِر يصلِّى ركعتين ، فإذا اطمأنَّ صلى أربعاً ، يعنى إذا نَزَل . (١)

٤٣٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن يونس : أن الحسن كان يقول : المُسَافر يُصلِّى ركعتين حتى يرجع إلى أهله . (٢)

٤٣٤ – حدثنى يونس ، أنبأنا محمد بن إسمعيل بن أبى فديك المَدِينى ، حدثنا عبد الرحمن بن حَرْملة ، عن سعيد بن المسيِّب ، أن رجلاً سأله : أُتِمُّ الصلاةَ وأصوم فى السَّفر ؟ فقال : لا . قال : إنى أقوى على ذلك . قال : رَسُولُ الله ﷺ كان أَقْوى منك ، كان يُفطر ويَقْصُر الصلاة . وقال : خِيارُكُم مَن قَصَر الصلاة وأَفْطَر فى السفر . (٣)

= وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ١٠٣١٣ ، وكان فى المخطوطة هنا : « فقرأ حتى إذا اطمأنتم » ، وفوقها رأس صاد (صـ) للشكّ ، وهو سَهْوٌ من الناسخ الأوّل لا شك فيه ، فأثبت بين القوسين صوابَه ، مطابقاً لما فى التفسير .

(١) الخبر : ٤٣٢ ، « داود » هو « داود بن أبى هند القشيرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦
و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٤

(٢) الخبر : ٤٣٣ ، انظر تفسير هذا الإسناد فيما سلف قريباً : ٤٢٢ ، ٤٢٣

(٣) الخبران : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، هذا من مراسيل سعيد بن المسيب .
و « عبد الرحمن بن حَرْملة الأسلمى ، المدنى » ، ثقة ، يخطىء ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢
و « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى » ، (٤٣٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٨
و « شعبة » ، الإمام ، (٤٣٥) ، مضى برقم : ٤٢٩ =

٤٣٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة قال : سمعت سعيد بن المُسَيِّب وقال له رجل : أنا أقْوَى أن أصومَ فى السفر . فقال سعيد : رسول الله ﷺ أَقْوى منك وخيرٌ منك ، كان لا يصُوم فى السفر ، وكان يَقْصُر الصلاةَ . وقال سَعيد : إنه قال : إنَّ خَيْرَكم مَنْ قَصَر الصلاة فى السَّفر وأَفْطر .

٤٣٦ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ٱبن علية ، عن حبيب بن الشَّهيد ، عن ميمون بن مِهْران قال : سألت سعيدَ بن المُسَيِّب عن الصلاة فى السفر ، فقال : إن شئت فثِنْتَين ، وإن شئت فأربعاً .(١)

* * *

وأنكر صِحَّةَ جميع هذه الأخبار التى ذكرناها آخرون ، وقالوا : كان قَصْرُ النبىّ ﷺ الصلاةَ من أربع إلى اثنتين ، فيما قَصرَها فيه من الصَّلوات الخَمْس ، فى سَفَر كان فيه / خائفاً من عدوّ ، غيرَ آمِنٍ فيه ، على ما أذِنَ الله عز وجل له بقوله : ٧١
(وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] .

قالوا : ومن أضاف إليه القَصْرَ فى غيرِ حال الخوفِ ، وتَرْكَ الإتمام فى حال

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٣٥) ، مضى برقم : ٤٢٦

(١) الخبر : ٤٣٦ ، « ميمون بن مِهْران الرق » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٩٩

و « حبيب بن الشهيد الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٢/٢/١

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٣

الأمن ، فقد أضاف إليه ما ليس من صفته . وذلك أنَّ الله تعالى ذكره إنما بعثه رَسُولاً لِيُبَيِّن لهم ما أُنْزل إليهم ، لا لِيَشْرَع لهم خلافَ ما أُنْزِل إليهم .

قالوا : ومن أضاف إليه أنَّه قَصرَ الصلاة فى حال الأمن ، فقد وصفه بأنه شَرَع للناس غير ما نُزِّل إليهم .

وقالوا : قد قال بنحو الذى قُلْنا من ذلك جماعةٌ من السلف .

* * *

ذكر من أنْكر القَصْرَ فى حال الأمن ،
ولم يَرَهُ إلا فى حال خَوفِ فِتْنَةِ العدوّ

٤٣٧ – حدثنى أبو عاصم عِمْران بن محمد الأنصارى ، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، حدثنا عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق قال ، سمعت أبى يقول ، سمعت عائشة تقول فى السَّفر : أتمُّوا صلاتكم . فقالوا : إن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّى فى السَّفَر ركعتين . فقالت : إن رسول الله ﷺ كان فى حَرْب ، وكان يخاف ، هل تخافون أنتم ؟ (١)

* * *

---

(١) الخبر : ٤٣٧ ، « عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق » ، وهو « ابن أبى عتيق » ، صاحب عمر بن أبى ربيعة ، وهو تابعى ثقة ، وكانت فيه دعابة ، ويروى عن عمة أبيه عائشة أم المؤمنين ، ويروى عنه ابناهُ « محمد » ، و « عبد الرحمن » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٦/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٤/٢/٢

و « عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق » ، ليس له ذكرٌ فى كتب الرجال ، وفى تعليقى على التفسير ، ظننتُ أنه « محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق » ، الذى =

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إنَّ قَصْرَ الصلاة فى السَّفر ، غيرُ مَبْلَغ عَدَدِ صلاةِ المقيم ، رخصةٌ من الله عز وجل للمسافر وتخفيفٌ منه عنه ، على لسان رسوله ﷺ ، كما قال ابن عباس لسائله عن ذلك : « سنة أبى القاسم ، وإن رَغِمْتُمْ » ، (١) وقال ابن عمر إذ سُئِل عن ذلك : « إنَّا وجدنا نبينا ﷺ يعمل عملاً عملنا به » ، (٢) وذلك مِنْ حُكْم قَوْل الله عز وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] ، بمَعْزِل . وذلك أنَّ هذه الآية نزلتْ فيما ذُكِر على رسول الله ﷺ تعليماً من الله عز وجل له صلاةَ الخوفِ عند مُعَاينته العدُّو المَخُوفةَ غائِلتُه ، المحذورَ بائقته ، إذَا هو صَلَّى صلاة الآمن المطمئنّ . (٣)

وبالذى قلنا فى ذلك تواتَرت الأخبار عن أصحاب رسول الله ﷺ ، وتتابعت عليهِ أقوالُ أهل التأويل ، وقد اسْتقصينا ذِكْر أقوالهم ، وَاخْتلاَف المختلفين فى ذلك فى كتابنا المسمى (جامع البيان ، عن تأويل آى القرآن) ، (٤) غير أنا نذكر فى هذا الموضع بعض ذلك ، ليَعْلَم قارئ كتابنا هذا صِحَّةَ ما قلنا فى ذلك .

* * *

= يروى عن أبيه ، فغيرت ما كان فى التفسير ، وكان فيه « عمر بن عبد الله » ، كما هنا ، واعتمدت فى ذلك على أن مخطوطة تفسير الطبرى ومطبوعته ، كثيراً ما يحرف فيها « محمد » إلى « عمر » ، ولكن مجيئه هنا أيضاً « عمر » ، يوجب التوقف ، فلذلك تركته هنا على حاله .

و « عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٩

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد نفسه فى التفسير رقم : ١٠٣١٧ ، ولم أقف عليه فى غير الدر المنثور ٢ : ٢١٠ ، ولم ينسبه السيوطى لغير ابن جرير .

(١) هو الخبر السالف رقم : ٣٣٣

(٢) هو الخبر السالف رقم : ٣٣٨

(٣) فى المخطوطة : « إذ هو صلى » ، وهو خطأ ظاهر .

(٤) انظر تفسير آية سورة النساء فى تفسير الطبرى ٩ : ١٢٣ – ١٤٠ (دار المعارف) .

٤٣٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن سُليمان اليَشْكُرِىّ ، أنه سأل جابر بن عبد الله عن إقصار الصلاة : أىَّ يَوْمٍ أُنزل ، أو أىَّ يومٍ هو ؟ فقال جابر : انطلقنا نَتَلَقَّى عِيرَ قُريش آتيةً من الشأْم ، حتى إذا كُنّا بنَخْلٍ ، جاء رجل من القوم إلى رسول الله ﷺ فقال : يا مُحمّد . قال : نعم . قال : تَخافُنى ؟ قال : لا . قال : فمن يمنعُك مِنّى ؟ قال : اللهُ يمنعُنى منك . قال : فسَلَّ السيف ثم تَهَدَّده وأوعده ، ثم نادى بالرَّحِيل وأَخْذِ السلاح ، ثم
نودى بالصلاة ، فصلَّى نبىُّ الله ﷺ / بطائفةٍ من القوم ، وطائفةٌ أخرى تحرسُهم ، ٧٢
فصلى بالَّذِين يلونه ركعتين ، ثم تأخَّر الذين يَلُونه على أعقابهم ، فقاموا فى مَصَافِّ أصحابهم ، ثم جاء الآخرون فصلَّى بهم ركعتين ، والآخرون يحرسونهم ، ثم سلَّم ، فكانت للنبى ﷺ أربع ركعات ، وللقوم ركعتين ركعتين ، فيومئذ أنزل الله تعالى عَزَّ وجل فى إقصارِ الصلاة ، وأمر المؤمنين بأخذ السلاح . (١)

٤٣٩ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبى عَيَّاش الزُّرَقى قال : كنّا مع رسول الله ﷺ بعُسْفانَ ، وعلى المشركين خالد بن

---

(١) الخبر : ٤٣٨ ، « سليمان اليشكرى » ، هو « سليمان بن قيس اليشكرى ، البصرى » ، قال أبو حاتم : « جالس جابراً وكتب عنه صحيفة » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٢٣٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣١ ، ولم يسمع قتادة ولا عمرو بن دينار من سليمان ، لأنه مات فى فتنة ابن الزبير ، وإنما أخذ قتادة من صحيفته عن جابر .

و « هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتُوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢ ، ٣٣٢ م

وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٢٥ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٦٤ من طريق « أبى بشر ، عن سليمان بن قيس اليشكرى » ، بأَتَمَّ مما ههنا ومما فى التفسير وأوضح ، وأشار إليه أبو داود فى السنن فى كتاب الصلاة ، « باب من قال : يصلى بكل طائفة ركعتين » ، والبيهقى فى السنن ٣ : ٢٥٩ ، ورواه من هذه الطريق ، الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ١٨٧

الوليد ، قال : فصلَّينا الظهرَ ، فقال المشركون : لقد كانوا على حال لو أردنا لأُصبنا غَفْلةً ، فأنزلت آيةُ القصر بين الظهر والعصر ، فأخذَ الناسُ السلاحَ ، وصَفُّوا خلف رسول الله ﷺ مُسْتقبلى القبلةَ ، والمشركون مُستَقْبِلُوهم ، فكبَّر رسول الله ﷺ وكبَّروا جميعاً ، ثم ركَع وركعوا جميعاً ، ثم رفعَ رأسه فرفعوا جميعاً ، ثم سجد وسَجَد الصفُّ الذى يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء ، ثمّ نكَصَ الصفُّ الذى يليه وتقدَّم الآخرون ، فقاموا فى مَقامهم ، وركع رسول الله ﷺ فركعوا جميعاً ، ثم رفع رأسه ورفعُوا جميعاً ، ثم سجَد وسجد الصفُّ الذى يليه وقام الآخرون يَحْرُسونهم ، فلما فرغ هٰؤلاء من سُجودهم ، سَجَد هؤلاء الآخرون ، ثم استووا معه فقعدُوا جميعاً ، ثم سلَّم عليهم جميعاً ، فصلَّى بعُسْفَان وصَلاَّها يوم بنى سُلَيْمٍ . (١)

٤٤٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شَيْبان النحوىّ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبى عيّاش الزُّرَقى = وعن إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبى عيَّاش قال : كان رسول الله ﷺ بعُسْفان ، ثم ذكر نحوَه .

° ° °

---

(١) الخبران : ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، « أبو عياش الزرقى » ، « زيد بن الصامت » ، رضى الله عنه .

و « مجاهد بن جبر المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٦

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٥ – ٤٢٧

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٤٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢١

و « شيبان النحوى » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمى » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٧ ، وما بعده .

=

فقد بَيَّنَتْ هذه الأخبار عن صِحّة ما قلنا من أن قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُم فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، [سورة النساء : ١٠١] ، بيانٌ من الله تعالى عن صِفَة فرضه على الخائف من عدوِّه فى سفره ، فى حال دخوله فى صلاته = لاَ دلالةٌ على ترخِيصه للمسافر فى قَصْر الصلاة فى حال ضَرْبه فى الأرض بكلِّ حال .

وبعد فإنّ فى قوله عز وجل (فَإِذَا ٱطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) [سورة النساء : ١٠٣] ، بياناً واضحاً عن صحة ما قلنا من أنَّ قوله عزّ وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، مَعْنِىٌّ به القَصْرُ عن حدودها الواجبِ على الآمِن المطمئنِّ إقامتُها عليه ، لأنّ ذلك لو كان إذناً بالقصر على مَبْلغ عَدَدها لَقِيل : (فإذا اطمأننتم فأتمُّوا الصلاة) .

وإذا كان الأمرُ على ما وصفْنَا فى قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ

= و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧١

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٣

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٢٣ ، ١٠٣٢٤ ، ١٠٣٧٨ ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب صلاة الخوف » ، من طريق « جرير بن عبد الحميد ، عن منصور » ، ورواه النسائى فى كتاب صلاة الخوف من طريق « عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن منصور » ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ١٩١ ، ١٩٢ ، من طريق « ورقاء ، عن منصور » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، من طريق « جرير بن عبد الحميد » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ورواه البيهقى فى السنن ٣ : ٢٥٤ ، ثم ٢٥٦ ، من طريق « ورقاء » ، و « جرير بن عبد الحميد » ، ونقله ابن كثير فى تفسيره ٢ : ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، وقال : « هذا إسنادٌ صحيح ، وله شواهد كثيرة » .

كفَروا) ، وبالَّذى عليه استشهدنا ، فمعلومٌ أنَّ الإِذن للمسافِر الآمِن فى سفره من عدوّ يَفتنه ، المطمَئِنِّ فيه من كافر يغتاله ، من الله لَه بغيرِ هذه الآية ، (١) إذ كانت / هذه الآية إنما تدُلُّ على ما وصفنَا من صفة صلاة الخائِف من عدوِّه ، دون الآمن ٧٣
منه = وأنَّ ذلك الإِذن إذ لم يكن موجوداً فى كتاب الله عز وجل موجوداً بنَصٍّ يتلى ، فإنما ثبت بوحى كان من الله عز وجلّ إلى نبيّه ﷺ ، فبيَّنه ﷺ لأُمَّتِه قولاً وعملاً ، كما قال من ذكرنَا ذلك عنه من أصحاب رسول الله ﷺ . فَقَصْرُ الصلاة فى السفر إذاً ، رخصةٌ من الله تعالى ذكره لمِن سافر من عباده المؤمنين به فى حالِ ضَرْبِه فى الأرض ، بترخيصه ذلك له على لسان رَسُوله ﷺ فى حال الأَمْنِ والطُّمَأْنينة ، لَيْسَ له قَصْرُ شيْءٍ من حدودها ما كان آمناً مطمئناً . فإذا كان خوفٌ ، فله قَصْرُها من حدودها على ما ذكرنا عن رسول الله ﷺ من حِراسة بعضٍ بعضاً فيها ، وتقدُّم وتأَخُّرٍ فى بعض الأَحوال ، وفى بعض الأَحوال بالاجتزاءُ فيها بالتكبير والقراءةِ والإِيماءِ بالركوع والسجود ، دون التمكن فيها من الركوع والسجود تمكُّنَ الآمِنِ المُطْمَئِنِّ فِيهَا .

...

القولُ فى البيانِ عمّا فى هذه الأَخبار من الغَريب

فمن ذلك قول الذى سأل ابن عباس فقال له : « إنَّا قَدِمنا البلدَ ونحنُ آمِنُون خَافِضُون » ، (٢) يعنى بقوله : « خَافضون » ، ساكنون وَادِعون لا نحارب أحداً ، وأصلُه من « خَفْضِ الصوت » ، وهو سُكونُه وتَرْكُ رفعه ، يقال للرجل :

(١) السياق : « فمعلومٌ أن الإِذنَ للمسافر ... من الله ، بغير هذه الآية » .

(٢) هو الخبر رقم : ٣٢٦

« آخفِضْ مِنْ صوتك » ، يراد به أَخْفِه وسَكِّنْه ، واترك الضَّجَاج ، ومنه قول الطرِمّاح بن حَكيم :

فَآذْهَبُوا مَا إِلَيْكُمُ خَفَضَ الحِلْمُ عِنَانِى وَعُرِّيَتْ أَنْقَاضِى (١)

يعنى بقوله : « خَفَضَ الحِلْمِ عِنانى » ، سَكَّن الحلم جَهْلى وأخفاه ، فذهب به ، وغلبَ الحِلْم علىَّ ، ومنه قول جرير :

الظَّاعِنُونَ عَلَى العَمَى لِجَمِيعِهِمْ وَالخَافِضُون بِغَيْرِ دَارِ مُقَام (٢)

يعنى بقوله : « والخافضون بغير دار مُقَام » ، والمستقرُّون بغير دَارِ قَرارٍ ، والسَّاكنون بها .

° ° °

(١) ديوانه : ٢٦٤ ، « فاذهبوا ما إليكم » ، « ما » زائدة . وقوله : « آذهبوا ما إليكُمُ » ، معناه : اشتغلوا بأنفسكم وأقبلوا عليها ، وتنحَّوا عنى ، ومثله قول الأعشى :

فاذْهَبِى مَا إِلَيْكِ ، أدْرَكَنى الحِلْمُ ، عَدَانى عَنْ هَيْجكُم إشْفَاقِى

و « الأنقاض » جمع « نِقْضٍ » ، وهى الناقة التى نقضَها السير ، أى هَزلها . يقول : عُرِّيتْ إبلى من ركوبى عليها فى طلب الجهل واللهو واللذات .

(٢) ديوانه : ٩٩٢ ، (المعارف) ، والنقائض : ٢٧٣ ، والرواية فيهما : « والنازلون بشر » . « الظاعنون على العمى بجميعهم » يقول : يركبون ما لا يبالون عاقبته من الأمور ، ولا يدرون ما يفعلون ، يتبعون صارخهم على عمياءَ من أمره ، ولا يبالون عاقبته ، ولا يدرون ما هو . وقوله : « والنازلون بشَرِّ دار مُقَامِ » ، يقول : يخيِّر الناس عليهم المنازل ، فهم يتبعون من المنازل ما ترك الناسُ فينزلونه ، وذلك لأنهم أذلاَّءُ لا مَنْعة عندهم ، ولا دَفْع لهم » ، ويعنى بذلك قوم الفرزدق ، فإنه يقول قبل هذا البيت :

مَهْلاً ، فرزدقُ ، إنّ قَوْمك فِيهِمُ خَوَرُ القُلُوب وخِفَّةَ الأَحْلاَمِ

ورواية « والخافضون » ، أوقع فى الهجاء وأوجعُ من رواية : « والنازلون » .

وأما قول أبى جحيفة إذ قيل لَهُ = مِثْلُ مَنْ كُنْت يومئذ ؟ = : « كنتُ أبْرِى وأَرِيش » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « أَبْرِى » ، كنت أَنْحِتُ القِدَاح ، يقال منه : « بَرَيْتُ السَّهمَ والقلم ، فأنا أَبريه بَرْياً » ، وذلك إذا نَحَتَّهُ ، ويقال لما تساقط من العود بالنَّحْتِ « البُرَاية » ، ومنه قول نابغة بنى ذُبيان :

يَرِيشُ قَوْماً وَيَبْرِى الآخَرِينَ بِهِ ... للهِ مِنْ رَائِشٍ عَمْرٌو وَمِنْ بَارِ (٢)

ويقال للرجل إذا أَنْضَى بعيره بطول السَّير عليه حتى صار حَسِيرًا : « قد بَرَى فلان مَطِيَّهُ فهو يَبْرِيه بَرْياً » ، وذلك إذا ذَهب لَحْمه وشَحْمُه ، يُشَبَّه ببَرْىِ القلم والقِدْح إذا نُحِتَا ، ويقال للبعير إذا كان بَاقِياً على السير : « إنه لذو بُرَاية » ، (٣) ومنه قول [عمرو الكلب فى صفة حِمارِ وحش] : (٤)

---

(١) هو الخبر السالف رقم : ٣٧٣

(٢) ديوانه : ١٩٠ ، (دمشق) ، يقوله فى عمرو بن الحارث بن أبى شَمِر الغسانى . و « الرائش البارى » يعنى الذى يضرُّ وينفع .

(٣) قوله : « باقياً على السير » ، أى تبقَى قُوّته على السير ، بعد انقطاع الإبل وإعيائها .

(٤) هذا القول بين القوسين خطأ كله ، أبقيته كما هو فى المخطوطة ، و « عمرو الكلب » ، « عمرو ذو الكلب » الهذلى ، والشعر ليس له . والصحيح أن الشعر للأعلم الهذلى ، وهو « حبيب بن عبد الله » أخو صَخْر الغَىِّ الهذلى ، والشعر ليس فى صفة حمار الوحش ، بل فى صفة الظليم ، وقبلَه ، (شرح أشعار الهذليين : ٣٢٠)

كَأَنَّ مُلاءَتَىَّ عَلَــى هِزَفٍّ ... يَعُنُّ مَعَ العَشِيَّةِ للرِّئالِ

و « الهِزَفُّ » ، الظليم السريع ، و « الرئال » ، فراخُ النعام . و « الحتُّ » ، السريع العدو الخفيف ، فى بقية عدوه . و « زمخريُّ السواعد » أراد أن عظام ساقيه جُوفٌ لا مخّ فيها ، وليس شئٌ من الطير إلا وله مُخّ غيرُ الظليم . و « الشَّرْى » ، شجر الحنظل ، والظليم يألف الحنظل ، لأنه ينقر الحنظل فيكسره ، ويستخرجُ حبه فيأكله .

عَلَى حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ

٧٤ / وأمّا قولهم : « بَرَى فُلان لفلانٍ » ، فهو من غير هذا المعنى ، وإنّما هو من مَعْنى المُعَانَّة والمُعارَضة ، يقال منه : « برى فلان لفلان ، فهو يَبْرِى لَه بَرْياً » ، وذلك إذا عارضه يصنع مثل صنيعِه ، و « انبرى له » ، ومنه قول الشاعر : (١)

بَرَتْ لكَ حَمَّاءُ العِلاَط سَجُوعُ وَدَاعٍ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ نَزِيعُ (٢)

ويقال : « فلان وفلانٌ يتباريان » ، إذا كان كل واحد منهما يُعارض صاحبه فيصنَعُ مثل صَنِيعه ، ومنه قولهم : « فلانٌ يبارى الريح سَماحةً وجُوداً ، فهو يباريها مباراة » ، وذلك إذا أَطْعم وحَمل وكَسَا كُلَّما هبت ، فعارض هُبوبها بنائلٍ وإفضال .

وأمّا « البَرْءُ » ، فهو من غير هذه المعانى ، وهو مصدر من قول القائل : « برأ الله الخلق فهو يَبْرَؤُهم بَرْءًا » ، من قول الله جل ثناؤه : (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُسِكُمْ إلاّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا) [سورة الحديد : ٢٢] ، يعنى : من قبل أن نَخْلُقها .

وكذلك : « ذَرأَ الله الخَلْقَ فَهو يَذْرؤهم ذَرْءًا » ، من قول الله عز وجل : (يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ) [سورة الشورى : ١١] ، « والله ذارئُ الخلق » و « يذرَئْهُم » ، بتسكين الهمزة . (٣)

---

(١) هو الطرماح بن حكيم .

(٢) ديوانه : ٢٨٥ ، يذكر الحمامة ، وهى « حماء العِلاط سَجُوع » ، يعنى طوق الحمامة ، و « عِلاَط الحمامة » ، طوقها فى صفحتى عنقها . و « حمّاء » ، لسواد طوقها ، و « الأحمّ » ، الأسود ، و « سَجْع الحمام » ، صوتها ، إذا دعت وطرّبت فى صوتها ، حنيناً إلى إلفها ، فهى « ساجعة وسَجُوع » . و « النزيع » ، الغريب الذى يحنّ إلى أهله ودياره ويشتاق .

(٣) هكذا هو فى الأصل ، ولا أدرى ما معنى « يذرئهم بتسكين الهمزة » .

وأمّا « البُرْءُ » ، بضم الباء ، فإنه فى لغة تميم وأهل نجد مَصْدرٌ من قولك : « بَرِئتُ من المرض ، فأنا أبرأُ منه بُرْءًا » ، وفى لغة أهل الحجاز من قولك : « بَرَأْتُ من المرض فأنا أَبْرَأُ منه بُرْءًا » .

وأمّا « البَراءُ ، » بالمدّ ، فإنه مصدر من قول القائل : « بَرِئْت من كذا وكذا ، فأنَا أبرأُ منه بَرَاءً » ، ولذلك لا يثنى ولا يجمع ، فيقال : « هو بَرَاء من هذا الأمر ، وللاثنين ، هما بَرَاء منه ، وللجميع هم بَرَاءٌ منه » ، الواحد والاثنان والجمع بلفظ واحد ، كما يقال : « هو عَدْلٌ ، وهما عَدْلٌ ، وهم عَدْلٌ » ، ومنه قول الله عز وجل : (إِنَّنِى بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ) [سورة الزخرف : ٢٦] ، فأمّا من قال : « أنا بَرِئٌ منك » ، فإنه يُثنى فى التثنية ويجمع فى الجمع ، فيقول : « هما بريئان منك ، وهم بِرَاءٌ منك ، وبَرِيئُون ، وأَبْرِياءُ وبُرَآءُ » .

وأمّا « الإبراءُ » ، فإنه من غير هذه المعانى كلها ، وهو مصدرٌ ، إمّا من قول القائل : « أبْرَيت الناقة ، فأنا أُبْرِيها إبراءً ، وهى ناقة مُبْرَاةٌ » ، وذلك إذا جعلت لها بُرَةً ، و « البُرَةُ » ، الحلقة تجعل فى أنف البعير = وإمّا من قول القائل : « أبرأه الله من المرض إبراء » .

وأمّا « البُرْأَة » ، (١) فقُتْرة الصائد ، وهى الحفرة التى يكْمُن فيها للصيد .

* * *

وأما قوله : « وأَرِيشُ » ، (٢) فإنه يعنى أنّه كان يَجْعل للسهم ريشاً ، وأصْل « الرِّيش » الكسوة ، وما يُلْبَس . يقال : « أعطى فُلان فلاناً رَحْلاً بِرِيشه » ، يراد

---

(١) فى المخطوطة : « وأما البرة » ، وهو خطأ لا شك فيه .

(٢) هو من نفس الخبر السالف : ٣٧٣

بكُسْوته وجَهازه ، ويقال : « إنه لَحَسُن رِيشِ الثياب » ، وإنما قيل لريش الطائر « رِيشٌ » ، لأنه له كهيئة الكُسْوة واللباس لبنى آدم ، يقال منه : « راش فلان فلاناً » ، إذا أعطاه أثاثاً وكسوة ، « فهو يريشه رَيْشاً ورِيشاً ورِيَاشاً » ، كما يقال : « لَبِسَه فهو يَلْبَسُه لِباساً ولِبْساً » ، وقد أنشد فى « اللِبسْ » بكسر اللام : (١)

/ فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ بِأَطْرَافِ طَفْلٍ زَانَ غَيْلاً مُوَشَّما (٢) ٧٥

ومنه الخَبر عن النبى ﷺ : « أنه لَعَنَ الراشِىَ والمُرْتَشِىَ والرَّائِشَ الذى يَرِيشُ بينهما » ، (٣) يعنى بذلك ﷺ : الذى يَسْفِرُ بين الراشِى والمرتشى ليحسِّن لكل واحد منهما فعلَه الذى يفعلُه من الإعطاء والأخذ ، كالذى يُحسِّن رائِشُ السَّهمِ السَّهْمَ بما يَرِيشُه من الرِّيش .

...

وأما قول نافع : « كان ابن عُمَر يَقْصُر الصلاة فى السَّفر مالم يُجْمع إقامةً » ، (٤) فإنه يعنى بقوله : « مالم يُجْمع إقامة » ، مالم يَعْزِم على إقامة ، يقال منه : « قد أَجْمَعَ فلان على الإقامة بموضع كذا ، وأَزْمع عليه » ، يراد به عَزَم على ذلك ، ومنه قول الله عز وجل : (فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) [سورة يونس : ٧١] ، يعنى بذلك أَحكِمُوا أمركم وأعدُّوا واعْزِموا على ما أنتم عليه عازمون ، ومنه قول الراجز :

---

(١) القائل حميد بن ثور الهلالى .

(٢) ديوانه : ١٤ ، هو فى صفة الرحل ، وانظر ما قلته فى شرح هذا البيت فى تفسير الطبرى ١٢ : ٣٦٤ ، (دار المعارف) .

(٣) هذا حديث « ثوبان » ، رواه عنه « أبو زرعة » ، فى المسند ٥ : ٢٧٩ ، وفيه : « والرائش ، يعنى الذى يمشى بينهما » .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ٣٩٨

يَالَيْتَ شِعْرِى وَالمُنَى لاَ تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وَأَمْرِى مُجْمَعُ (١)

...

وأمّا قولُ عمر رحمه الله لأهل مكة : « أتمُّوا صلاتكم ، فإنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « قومٌ سَفْرٌ » ، قوم مسافرون ، وهو مصدرٌ ، ولذلك لم يجمع ، وهو مثل قولهم : « قوم زَوْرٌ ، وقوم صَوْمٌ ، وفِطْرٌ ، وجُنُبٌ ، وَعدْلٌ » ، وما أشبه ذلك من المصادر ، لفظ الواحد والاثنين والجميع ، والمذكر والمؤنث ، فيه واحدٌ .

...

(١) لم أعرف قائله ، وهذا الرجز مشهور ، وهو فى نوادر أبى زيد : ١٣٣ ، وانظر ما كتبته فى تفسير الطبرى ١٥ : ١٤٨ ، (دار المعارف) .

(٢) الأخبار السالفة رقم : ٤٠٧ - ٤١٤

٨

ذِكْر ما لم يَمْض ذِكْرُه من حديث جابر بن عبد الله ، عن عمر بن الخطّاب ، عن النبى ﷺ

٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا سفيان ، عن أبى الزُّبَيْر ، عن جابر ، عن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : لَئِن عِشْتُ لأَنْهَيَنَّ أنْ يُسَمَّى نافعاً وبَرَكَةً ويَسَاراً . (١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُهُ ، لا علّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سببَ يضعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لِعلَلٍ :

---

(١) الحديث : ٨ ، « أبو الزبير » المكى ، « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، روى له الجماعة ، وقد تكلّموا فيه ، مضى برقم : ٤٠٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (الحديث : ٨) ، ٤٤١ ، مضى برقم : ٤٠٧

و « أبو أحمد الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣١

ومن هذه الطريق ، رواه الترمذى فى كتاب أبواب الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » ، وقال : « هذا حديث غريب . هكذا رواه أبو أحمد ، عن سفيان ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن عمر . ورواه غيره عن سفيان ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن النبى ﷺ وليس فيه : عن عمر » ، ورواه أيضاً ابن ماجه فى كتاب الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » .

إحداها : أنّ المعروف من رواة هذا الحديث القُصُور به على جابر ، من غير إدخال عمر بينه وبين رسول الله ﷺ .

والثانية : أنه قد حَدَّث به عن أبى الزبير غَيْرُ سفيان ، فوافَق فى تركه إدخال عمر بين جابر وبين رسول الله ﷺ ، روايَةَ الذين رووه عن سفيان ، فلم يدخلوا فى حديثهم عنه بين جابر وبين رسول الله ﷺ أحداً .

والثالثة : أن أبَا الزُّبَيْر عندهم ممن لا يُعْتَمد على روايته لأسباب قد تقدم ذكرْنَاهَا . (١)

٧٦ والرابعة : / أنه خبر لا يُعْرَف له مَخْرجٌ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، إلاَّ من هذا الوجه .

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن سفيان ،
فجعله عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ،
ولم يُدْخل بين جابرٍ وبين رسول الله ﷺ أَحَداً

٤٤١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مُؤَمَّل ، حدثنا سفيان ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : لَئِنْ عِشْت لأَنْهَين أَنْ يُسمَّى نافعاً وبرَكَة ويساراً = وأشك فى « نافع » ، لا أدرى قال أَمْ لا ؟ (٢)

* * *

(١) مضى فى بعض الأجزاء المفقودة قبل مسند عمر هذا .

(٢) الخبر : ٤٤١ ، انظر تفسير الإسناد السابق .

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، قال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، =

ذِكْرُ من حَدَّث بهذا الحديث عن أبي الزبير ، فلم يجعل فيه بينَ جابر وبينَ رسول الله ﷺ أحداً ، من غير حَدِيثِ الثَّوْريّ

٤٤٢ – حدثنا محمد بن معمرٍ ، حدثنا رَوْح ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنَّه سمع جابر بن عبد الله يقول : أراد النبي ﷺ أن يَنْهى أن يُسَمَّى بيَعْلَى ، وبَرَكة ، وبأَفْلح ، وبِيَسار ، وبنافع ، وبنحو ذلك ، ثم رأيته سكت بعدُ عنها فلم يَقُل شيئاً ، ثم قُبِض ولم ينهَ عنها ، ثم أراد عمر أن يَنْهى عنه ، ثم تركه .(١)

٤٤٣ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا سعيد بن عيسى بن تَلِيد ، حدثنا المفضل بن فَضَالة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : هَمَّ النبي ﷺ أن يَنْهى أن يُسَمى ميموناً ، وبركة ، وأفْلَح ، وهذا النحو ، ثم تركه .

...

= كثير الخطأ ، وقال يعقوب بن سفيان : « حديثه لا يشبه حديث أصحابه ، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه . وهذا أشد ، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء ، لكنا نجعل له عذراً » ، مضى برقم : ٤٠٧

(١) الخبران : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، خبر « ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر » ، وانظر تفسير (الحديث : ٨)

و « ابن جُرَيج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٥

و « رَوْح » هو « روح بن عُبَادة بن العلاء القيسيّ » ، (٤٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧

و « المفضّل بن فَضَالة الرُّعَيْني ، المصري » ، (٤٤٣) ، الثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٠٢

و « سعيد بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيني ، المصري » ، وينسب إلى جده فيقال : « سعيد بن تليد » ، (٤٤٣) فقيه ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٤٢١ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٥١ =

القولُ فى البَيانِ عمَّا فى هذا الخبر من المَعْنَى

إن قال لنا قائل : ما معنى هذا الخبر ، وما وَجْهُه ؟ أصحيحٌ هو أم سَقيم ؟ فإن كان صحيحاً فقد بطل معنى الخبر الذى رَواه سَمُرَة بن جُنْدُب ، عن النبى ﷺ الذى : –

٤٤٤ – حدَّثكموه أبو كُرَيب ، ونَصْر بن على الجهضمى قالا ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الرُكَيْنِ بن الربيع ، عن أبيه ، عن سَمُرة قال : نهَانا رسول الله ﷺ أنْ نُسَمي رَقيقَنا أربعةَ أسماء : رباحاً ، وأفلح ، ونافِعاً ، ويَساراً .(١)

٤٤٥ – حدثنا سفيان وابن حميد قالا ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الركين بن الربيع الفَزَارى ، عن أبيه ، عن سَمُرة بن جُنْدُب ، عن النبى ﷺ قال : لا تُسَمِّ غلامَكَ بيَسارٍ ولا رَباحٍ ، ولا أفْلَح ، ولا نَجيحٍ ، ولا نافع .

= وهذا الخبر ، رواه من طريق « روح » ، مسلم فى كتاب الآداب ، « باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وبنافع ونحوه » ، والبخارى فى الأدب المفرد . « باب أفلح » ، رقم : ٨٣٤

(١) الخبران : ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، خبر « الرُّكين بن ربيع ، عن أبيه ربيع بن عُميلة ، عن سمرة » .

« الرَّبيع بن عَمِيلة الفزارى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٤٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٦٧ ، و « عميلة » ، ضُبط فى الخلاصة وغيرها بفتح العين وكسر الميم ، وفى المخطوطة ، بضم العين والتصغير « عُمَيْلة » .

وابنه « الرُّكَيْن بن الربيع بن عَمِيلة الفزارى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦٦

و « معتمر بن سليمان التيمى » ، (٤٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٥

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٤٤٥ ، ٤٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٩

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الآداب ، « باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة » ، وأبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى تغيير الاسم القبيح » ، وابن ماجه فى الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٧ : ٢٢٥

٤٤٦ – حدثنا ٱبن حميد وسفيان قالا ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هِلال بن يِسَاف ، عن رَبيع بن عَمِيلة ، عن سَمُرة بن جندب قال ، قال النبى ﷺ : لا تُسَمِّ غَلامَكَ أفْلَح ، ولا نجيحاً ، ولا رباحاً ، ولايَسَاراً . (١)

٤٤٧ – حدثنا ٱبن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن هِلال بن يِسَاف ، عن رَبيع بن عَمِيلَةَ ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدبُ ، أنّ
٧٧ النبى ﷺ قال : لا تُسَمِّ غلامَكَ / أفلحَ ، ولا نجيحاً ، ولا يَسَاراً ، ولا رَباحاً = وقال منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عُمَيْلة ، عن سَمُرة ، عن النبى ﷺ ، بمثله .

---

(١) الأخبار : ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، خبر « هلال بن يساف ، عن الربيع عن عميلة ، عن سمرة » ، وانظر الذى قبله .

و « هلال بن يِسَاف = أو : إساف = الأشجعى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٢

و « منصور بن المعتمر السُّلَمى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠

و « حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمى ، الكوفى » ، (٤٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٠

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٣٥

و « زهير بن معاوية الجعفى » ، (٤٥٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٣ ، وما بعده .

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٥

و « موسى بن داود الضبى » ، (٤٥٢) ، فقيه ثقة ، فى بعض حديثه اضطراب ، مضى برقم : ٣٠٥

وهذا الخبر رواه مسلم ، من طرق متعددة ، فى كتاب الآداب ، « باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة » ، ورواه أبو داود فى الأدب ، « باب فى تغيير الاسم القبيح » ، ورواه الترمذى فى الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٢١ ، مطولاً ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٧ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، رقم : ٦٧٩١ ، ٦٧٩٣ ، وفى جميعها زيادة فى آخره : « يقال : أثَمَّ هو ؟ فيقال : لا » ، فمن هذا الوجه كُرهت التسمية بهن .

٤٤٨ – حدثنى زيد بن أخزم الطائى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنى أبى ، عن محمد بن جُحَادَةَ ، عن منصور ، عن عُمارة بن عُمَيْر ، عن الرَّبيع بن عَمِيلة ، عن سَمُرة بن جندب ، عن النبى ﷺ قال : لا تُسَمُّوا رقيقكم رَباحاً ، ولا يساراً ، ولا أفلحَ ، ولا نجيحاً ، إن شاء الله . (١)

٤٤٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن هلال بن يساف ، عن سَمُرة بن جندب : أن النبى ﷺ قال : لا تُسَمِّيَنَّ غلامَك أفلحَ ، ولا رَباحاً ، ولا نَجيحاً ، ولايَساراً . (٢)

٤٥٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن هِلاَل بن يساف ، عن سَمُره بن جُنْدُب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تُسَمِّ أَفْلَحَ ، ولا يَسَاراً ، ولا نُجيحاً ، ولا رَباحاً .

---

(١) الخبر : ٤٤٨ ، خبر « عُمارة بن عُمَيْر ، عن الربيع بن عَمِيلة ، عن سَمُرة » ، وانظر الأخبار قبله .

و « عُمارة بن عُمَير التيمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٣ ، ٣٥٥

و « محمد بن جُحَادة الأودى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٧

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٢

وابنه « عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٥

وهذا الخبر ، رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ٧ : ٢٢٥ ، برقم : ٦٧٩٤

(٢) الأخبار : ٤٤٩ – ٤٥١ ، خبر « سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف ، عن سمرة بن جندب » ، بلا واسطة ، وانظر الأخبار قبله .

« سلمة بن كُهَيْل الحضرمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٠٨

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٤٤٩ ، ٤٥٠) ، مضى برقم : ٤٤١

=

٤٥١ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا محمد بن بِشْر العَبْدى ، حدثنا يزيد بن زياد الأَشْجعى ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن هلال بن يساف ، عن سَمُرة ابن جُنْدب ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٤٥٢ – حدثنى موسى بن سهل الرَّملى ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن منصور وحُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن هِلال بن يِسَاف ، عن الربيع بن عَمِيلة ، عن سَمُرة بن جندب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تسمِّ غلامَك رَبَاحاً ، ولا يَساراً ، ولا نجيحاً ، ولا أفلحَ ، فإنك تقول : أَثَمَّ فلان ؟ فلا يكون . ويقول : إنَّما هن أربعٌ فلا تَزِيدُنَّ . (١)

...

= (٢) وإن كان سقيماً ، فمَا وَجْهُ سُقْمه ، وقد قضيتَ عليه بالصحة بشهادتك لنَقَلَته بالعَدَالة ؟ أَمْ تقول : إنهما جميعاً صحيحَان ؟ فبأَيِّهما تقولُ يلزمنا العمل ؟ بالذى رُوى عن سَمُرة عن النبى ﷺ مِنْ نهيه عن تَسْميةِ الأَرِقَّاء : أفلحَ ، ونافعاً ورباحاً ويسارًا ، (٣) ولا يجوز تسميةُ مملوكٍ لنا ببعض هذه الأَسماء ، فما وَجْهُ الخبر الذى : –

= و « يزيد بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى ، الكوفى » ، (٤٥١) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٨٢

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، (٤٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٧

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٤

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العَبْدىّ ، الكوفى » ، (٤٥١) ، الحافظ ، مضى برقم : ١٩

(١) الخبر : ٤٥٢ ، سلف تفسيره مع الخبرين : ٤٤٦ ، ٤٤٧

(٢) هو سياق الكلام متصل بما قبل رقم : ٤٤٤ معطوفاً على قوله : « فإن كان صحيحاً .... وإن كان سقيماً .... » .

(٣) كان فى المخطوطة : « نسميه الأرقاء أفلح ، ونافع ، ورباح ، ويسار » ، والوجه ما أثبتُّ .

٤٥٣ – حدَّثكموه أبو كُرَيْب ، حدثنا وكيع ، عن عكرمة بن عَمَّار ، عن إياس بن سَلَمَة ، عن أبيه : أنَّ رسول الله ﷺ كانَ لهُ غلامٌ يُسَمَّى رَباحاً . (١)

***

= (٢) أم بالَّذِى عن جابر عن النَّبِى ﷺ أنَّه كان أرادَ النَّهْىَ عن تسمية المماليك بهذه الأسماء ، ثم قُبِض قبل نَهْيِه عن ذلك ؟ فما مَعْنى الخبر الذى رُوى عن سَمُرة عن النبى ﷺ بالنَّهْي عن ذلك ؟

---

(١) الخبر : ٤٥٣ ، حديث « سلمة بن الأكوع » ، رضى الله عنه .

وابنه « إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمى » ، التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٧٩/١/١

و « عِكْرمة بن عمّار العجلى » ، ثقة ، قال أحمد : « عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير » ، وقال أيضاً : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس صالحاً » ، مضى برقم : ٧٨

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٠

ومن هذا الطريق رواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٦

وقد ذكر « رباح » غلام رسول الله ﷺ فى أحاديث مختلفة ، منها حديث « سلمة بن الأكوع » ، الذى رواه عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة ، والذى رواه مسلم فى الجهاد والسير ، « باب غزوة ذى قرد وغيرها » ، وابن سعد ٥٩/١/٢ ، وحديث ابن عباس الذى رواه البخارى فى الأدب المفرد : ٢١٧ ، رقم : ٨٣٥ ، قال ابن عباس : « حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لما اعتزل النبى ﷺ نساءه فإذا أنا برباح ، غلام رسول الله ﷺ ، فناديت : يا رباح ، استأذن لى عن رسول الله » ، وكان « رباح » ، أسود ، أعتقه رسول الله ﷺ ، انظر ابن سعد ١ : ١٨ ، ١٨٤

(٢) السياق آت من قبل رقم : ٤٥٣ ، وهو : « فبأيهما تقول يلزمنا العمل ؟ بالَّذى رُوِىَ عن سَمُرَة ... أم بالذى عن جابر ... ؟ »

قيل : كِلاَ الخبرين صحيحٌ ، وليس أحدُهما دافعاً صاحبَه ولا مُحِيلاً معناه . فأما الخبر الذى رُوِىَ عن عمر وجابر عن النبى ﷺ من قوله : « لئن عشت لأَنْهَيَنَّ أن يُسمَّى نافعاً وبَرَكة ويَسَاراً » ، (١) وما أشبه ذلك فإنه جائز أن يكون ﷺ قال ذلك ، ثم عاشَ بَعْدُ حتى نهى عن التسمية بهذه الأسماء ، على ما رَوَى عنه سَمُرة ، فسمع سَمُرة النَّهى عنها ، ورواه عنه على ما سمع منه ، ولم
٧٨ يَسْمع ذلك جابر ، فأدَّى ما سمع منه / من قِيله : « لَئِن عِشْت لأَنهيَنَّ عنه » ، وأَخبرَ عنه أنه قُبِض ﷺ قبل أن يَنْهى عنه ، إذْ لم يَعْلَم نهيَه عنه حتى قُبِضَ ومَضَى لسبيله .

وذلك الواجبُ كان عليه أن يقولَ أو يفعلَ ، لأَنَّ كُلَّ من علم علماً ، ثم لم يَعْلم تغيُّرَ ذلك عن حاله التى عَلِمه عليها ، فله القيامُ بالشَّهادة عليه على ما عَلِمه به ، وإن كان جائزاً تَغَيُّره عما كان عليه فى حالِ علمه به . وذلك كالرجل يَعْلَم وِراثةَ رجل عن ميِّتٍ له داراً أو أرضاً أو غير ذلك من الأملاك ، فيأتيه مُدَّعٍ بعد حين يدَّعى ذلك ، ويزعم أنه له دون الَّذِى هو فى يده ، فلا خلاف بين الجميع أنَّ للَّذى علمَ وراثة ذلك الوارث عن مَيِّتِهِ ما ادَّعَاه المدَّعِى ، أن يشهد له بأن ذلك الذى ادَّعاه للذى عَلِم وِرَاثته عن مَيِّتهِ ، مع جَواز خروج ذلك عن مِلكْه ، إمَّا ببيع أو هِبَة ، وغير ذلك من الأسباب التى تزول بها الأمْلاك . وكذلك الشَّهادات على الأَشياء المُمْكِن تغيُّرُ أحوالها على السَّبيل التى وصفنا .

فقد تبين بالذى ذكرنا أن قولَ جابرٍ ما قال ، خبراً عن رسول الله ﷺ ، غيرُ دافعٍ ما رَوَى سَمُرة عن رسول الله ﷺ فى ذلك = ولا روايةُ سَمُرة ما روى عن رسول الله ﷺ من ذلك ، مُحِيلٌ ما قال جابرٌ ورَوَى عن رسول الله ﷺ ، إذ كلا الخبرين صحيح معناهما ، مُمْكن استعمالهما على الصحّة .

---

(١) هو الحديث السالف رقم : ٨ ، ثم ٤٤١ – ٤٤٣

وإذْ كان كذلك ، فخبرُ سَلمةَ بن الأكوع ، وقولُه : « كان لرسول الله ﷺ غُلامٌ يقال له رباح » ، (١) إن كان ﷺ سَمَّى غلامَه ذلك هذا الاسمَ قبل نَهْيِه عن التسمية ، فلا حُجَّة فيه لمحتجّ به . وإن تسميةَ المسمِّى مملوكَه فى معنى تَسْميته إيَّاه بوَثَّاب وسَوَّار [وغيرهما] ، (٢) فيه ، أن كل واحد منهما لم يأتِ ما يُرْغَب له عنه ، إذْ كان فى إطلاقه ﷺ ما أطلق وحَظْرِه ما حَظَر ، ناسخ ومنسوخٌ ، على النحو الذى قد بيَّناه فى كتابنا المسمى « كِتَابَ البَيَان ، عن أُصُول الأَحْكام » .

وكان جائزاً أن تكون التسمية بهذه الأسماء التى ذكرنَا أنَّه نَهَى عنها ، كانتْ سَبِيلَ التسمية بغيرها من الأسماء ، ثم نَهى عنها بَعْدُ .

وإن كان ﷺ سمَّى غلامه بذلك بَعْد نَهْيه عن التسمية به ، فذلك منه إبانةٌ عن أنّ نَهْيه عن التسمية بذلك ، وبما رُوِى عنه أنه نهى عن التَّسمية به ، إنما هو نَهْىُ تَكرُّهٍ لا نهى تحريم ، على ما قد تقدم وَصْفُناه قبلُ من نَهْيِه عن أكل لحوم الضباب ، وإطلاقه لآكليها أَكْلها على مائدته . (٣)

وأىُّ ذلك كان ، فإن فى إجماع الحُجَّة على تسمية الرجل مماليكه بهذه الأسماءِ = التى ذكر سَمُرة أن رسول الله ﷺ نَهى عن التسمية بها = غيرُ مُوجِبة له إثماً ، ولا مُسْتوجبٍ بها مُسَمِّيه من ربه عقاباً = (٤) ما ينبىء عن صِحّة ما قلنَا من أن نَهْيَه ﷺ عن ذلك ، كان على ما ذكرنا من الكراهةِ لا على التحريم .

---

(١) هو الخبر : ٤٥٣

(٢) ما بين القوسين كتابته فى المخطوطة غير واضحة ، فاستظهرت قراءتها هكذا .

(٣) انظر ما سلف : ١٨٨ – ١٩٧

(٤) السياق : « .... فإن فى إجماع الحجة ... ما يُنْبِىء عن صحة ما قلنا .... » .

وبعدُ ، ففى تَسْمية عبد الله بن عمر مملوكه ، « نافعاً » بنافع ، وتسمية أبى أيوب الأنصارى غُلامه « أفلح » بأفلح ، بين المُهاجرين والأنصار ، من غير إنكارِ مُنْكِرٍ ذلك عليهما ، مَا يُوضِّح عن صحّة ما قلنا فى ذلك ، لأن نَهْى النبى ﷺ عن
٧٩ ذلك ، لو كان نَهْى تحريم ، / لم يُقِرَّ المهاجرون والأنصار مَنْ ذكرنا ، عَلَى التقدُّم على ما ثَبَت عندهم من رسول الله ﷺ تحريمُه ، بل لم يكونوا هُم يتقدَّمون على ما قد حرَّمه رسول الله ﷺ ، ممّا قد صحّ عندهم تحريمُه إيّاه . ولكن ذلك كان عندهم ، إن شاء الله عز وجل ، من رسول الله ﷺ على التكرُّه ، تقدَّم عليه قوم وتأخر عنه آخرون ، كالذى كانَ منهم فى نَهْيه عن أكل لحوم الضباب ، على ما قد بيناه قبل . (١)

* * *

وقد كَرِه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرِهم أن يُسَمُّوا مماليكهم بأسماءٍ أُخَرَ غير التى ذكرنا عن سَمُرَةَ أنه رَوَى النَّهى عن التسمية بها عن رسول الله ﷺ ، لِعِلَلٍ شبيهة بالعِلَل فيما رُوِى عن رسول الله ﷺ أنَّه نَهَى عن تسميتهم به من أجلها .

ذِكْرُ بعضِ ذلك

٤٥٤ – حدثنا ٱبن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن معاوية ، عن أبى الخير بن تميم الضَّبى ، عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عباس سَنَةً لا أكلِّمه ولا يَعْرِفُنى ، حتى أتاه ذات يوم كتاب من ٱمرأةٍ من أهل العراق ، فدعا

---

(١) انظر ما سلف : ١٨٨ – ١٩٧

غِلْمَانه ، فجعل يَكْنِى عن « عبيد الله » و « عبد الله » وأشباهه ، وجعل يدعو : [يا] مِخْرَاقُ ، يا وَثَّابُ ، نحواً من هذه الأسماء . (١)

٤٥٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة ، عن شِبَاكٍ قال ، سمعت إبرهيم يقول : إنِّى لأعجب من سَهْم بن مِنْجَاب ، كيفَ سَمَّى غلاماً له « عبد الملك » . (٢)

٤٥٦ - حدثنى أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال : كانوا يكرهون أن يُسَمِّى الرجل غلامه « عبد الله » ، مخافة أن يكون ذلك يُعْتِقُه .

٤٥٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبى معشر ، عن إبرهيم : أنَّه كره أن يُسمِّى مملوكه « عبد الله » ، و « عبيد الله » و « عبد الملك » و « عبد الرحمن » وأشباهه ، مخافةَ العِتْقِ .

...

---

(١) الخبر : ٤٥٤ ، لم أوفق إلى تفسير هذا الإسناد ، لا أدرى مَنْ « معاوية » ، الذى روى عنه « جرير بن عبد الحميد » ، ولا من يكون « أبو الخير بن تميم الضبى » .

(٢) الأخبار : ٤٥٥ - ٤٥٧ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الإمام ، مضى برقم : ٤١١

و « شِبَاك الضبى ، الكوفى ، الأعمى » ، (٤٥٥) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٧٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٩٠

و « الأعمش » ، الإمام ، (٤٥٦) ، مضى برقم : ٤٢٩

و « أبو معشر » ، « زياد بن كليب التميمى ، الكوفى » ، (٤٥٧) ، مضى فى مسند على رقم : ٨١ ، ٣٦٢ ، وما بعده .

و « مغيرة بن مِقْسم الضبى ، الكوفى » ، (٤٥٥ ، ٤٥٧) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٢١ =

فهذا الذى ذكرنا عن ابن عباس ، ومن ذكرنا عنه كراهةَ تسمية « عبد الله » و « عبد الرحمن » ، نظيرُ الذى رُوِى عن سَمُرة ، عن النبى ﷺ أنه كَرِه من تسمية الرجلِ مملوكَه برَبَاح ونَافع وأفلح ، لأَن كراهيته ﷺ ذلك ، كانتْ حذاراً من أن يقال : « ها هنا نافع ؟ » فيقال : « لا » ، أو : « ها هنا أفلح ، أو بركة ؟ » ، فيجابُ بلا .

ومعلومٌ أن السائل عن إنسانٍ اسمه « أفلح » أو « نافع » أو « رباح » هل هو فى مكان كذا ؟ إنما مَسْألتُه تلك مَسْألةٌ عن شخصٍ من أشخاص بنى آدم ، سُمِّى باسم جُعِل عليه دليلاً يعرف به إذا ذُكِر ، إذ كانت الأسماءُ العَوَارِىُّ المُفَرِّقةُ بين الأشخاص المتشابهة ، إنّما هى أدِلَّةٌ على المسمَّى بها ، لا مسْألةٌ عن شخصٍ صِفَتُهُ النفع والفَلاح والبركة . وذلك من كراهته ﷺ ذلك ، نظيرُ كراهته تَسْمِية امرأةٍ كانت تسمى « بَرَّةَ » ببرَّة ، حتى حَوَّل آسمها عن ذلك فسماها « جُوَيْرِية » ، [١] وكتحويله آسمَ أخرى من « عاصية » إلى « جميلة » ، [٢] وكتغييره اسمَ أرض طَابت تُدْعى « عَفِرَة ، » « خَضِرة » ، [٣] ونحو ذلك مما يكثر عدده ، سنذكر جميعَه إن شاء الله فى مَوْضِعه .

= و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٤٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٨

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٥

و « سهم بن مِنْجاب بن راشد الضبىّ ، الكوفى » ، المذكور فى رقم : (٤٥٥) تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٥/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٩١/١/٢

(١) انظر الأدب المفرد : ٢١٦ ، رقم : ٨٣١ ، وهو فى مسلم فى كتاب الأدب ، وفى غيره أيضاً .

(٢) انظر الأدب المفرد : ٢١٣ ، رقم : ٨٢٠ ، وهو فى مسلم فى كتاب الأدب ، وفى غيره أيضاً .

(٣) ذكرها أبو داود فى الأدب ، « باب فى تغيير الاسم القبيح » .

ومعلومٌ أن تحويلَه ﷺ ما حَوَّل من هذه الأسماء عمَّا كانت عليه ، لم يكنْ لأنّ التَّسمية بِما كان / المسمَّى به مِنها مُسَمًّى قبل تحويله ذلك ، كان حراماً ٨٠ التسميةُ به ، ولكن ذلك كان منه ﷺ على وَجْه الاستحباب واختيار الأحسَنِ على الذى هو دونه فى الحُسْن ، إذ كان لا شئَ فى القبيح من الأسماء إلاّ وفى الجميل الحَسَنِ منها مثله ، من الدّلالة على المسمَّى به ، مع بَيْنُونة الأحسن بفَضْل الحسن والجمال ، من غير مَؤُونة تَلْزم صاحبَه بسبب التَّسمِّى به .

وكذلك كَراهةُ من كَرِه تسمية مملوكه « عبد الله » و « عبد الرحمن » ، إنما كانت كراهَتُه ذلك حِذاراً أن يُوجب ذلك لَهُ العتق بأنفراده بهذا الاسم ، ولا شَكَّ أن جَميع بنى آدم لله عبيدٌ ، أحرارُهم وعَبيدُهم ، وصَفَهم بذلك واصفٌ أو لم يَصِفْهم ، ولكن كارهِي التسميةِ بذلك ، صرفوا هذه الأسماء عن رَقيقهم ، لئلا يَقَع اللَّبْس على السامع لذلك من أسمائهم ، فيَظُنَّ أنهم أحرارٌ ، إذْ كان استعمال أكثرِ الناس التسميةَ بهذه الأسماء فى الأحرار ، فتجنَّبُوا إلى ما يزيل اللَّبْس عنهم من أسْماء المماليك .

وإذَا كان الأمرُ فى ذلك على ما وصفنا ، والذى به استشهدنا ، فالاختيار لكل من له مملوك أن يتجنَّب تسميةَ مملوكه بهذه الأسماء التى رَوَينا عن سَمُرة ، عن النبى ﷺ أنَّه نَهى عن تسميته بها ، وعن نظائرها ، وذلك كتسميته بنَجَاح ، فإنه نظير « رباح » وكتسميته « سَماح » و « خَيْر » و « نَصْر » و « سعد » .... و « كثير » ، [1] فإنه كما أنّ النبى ﷺ إنما كره تسميته برَباح ونافعٍ = وإن كان خَسَاراً وضارّاً ، لا رَبَاحاً ولا نافعاً = حذاراً من أن يقال : « هل هناك رباح أو نافع » ؟ ، فيقال : « لا » فكذلك ينبغى أن يُتَّقَى أن يقال : « هناك نجاحٌ ، أو سَماحٌ

---

(١) مكان هذه النقط بياض فى الأصل .

أو خَيْرٌ ، أو سعد » ؟ فيقال : « لا » . وكذلك يَنْبغى أن يُتَجَنَّب من تسميته من الأسماء بما كان نظيراً لما ذكرنا ، وله شبيهاً ، للعلة التى وصفنَا من كراهة رسول الله ﷺ تسميتَه بالأسماء التى ذكرنا ، فى الخبر الذى روينَا عنه ، من غير أن يكون مُسَمِّيه ببعض ذلك إن سمّاه به ، حَرِجاً أو مكتسباً بتسميته به إثْماً ، أو متقدِّماً به لله على معصية ، ولكنه مُتَقدِّمٌ بتسميته إيّاهُ به على خلافِ ما اختاره له رسول الله ﷺ من تسمِيته مملوكَه به من الأسماء .

٩

ذِكْر خبرٍ آخرَ من أخبار عُمَر ، عن رسول الله ﷺ ، مما رَوَى عنه أبو قَتَادة الأنصاريّ

٩ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا غَيْلان بن جَرِير المِعْوَليّ ، حدثنا عبد الله بن مَعبد الزِّمَّانِي ، عن أبي قَتادة ، عن عمر قال : كنّا مع رسول الله ﷺ ، فمررنا برجلٍ ، فقالوا : يا رسولَ الله ، هذا لم يُفْطِر منذ كذا وكذا ؟ فقال : لا صامَ ولا أَفْطر = أو : ما صَام وما أفطر . فلما رأى عُمَر غضَبَ رسولِ الله ﷺ جعل يُسَكِّنه ، فقال عمر : صومُ يَوْمين وإفطارُ يوم ؟ فقال : أيُطِيق ذلك أحدٌ ؟ قال : يا رسول الله ، صومُ يومٍ وإفطارُ يومين ؟ قال : وَدِدْت أني طُوِّقت لذاك . قال : يا نبيَّ الله ، فصومُ يومٍ وإفطارُ يومٍ ؟ فقال : ذلك صوم أخي داود . قال : يا نبيَّ الله ، فصومُ يومِ الاثنين ؟ قال : ذلك يومٌ وُلِدت فيه ، ويومٌ أُنْزلت عليَّ فيه النبَّوة . قال : يا نبى الله ، فصوم يَوْمِ عَرَفَةَ وعاشُوراء ؟ [كذا علمتُ] قال ، / قال : أحدُهُما يَعْدِل السَّنةَ ، والآخر ٨١
يكفره الباقى = أو قال : أحدهما يُكفِّر ما قَبْلَه وما بعدَه . (١)

...

(١) الحديث : ٩ ، خبر « أبي قتادة ، عن عمر » .

=

القول فى علل هذا الحديث

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لاَ عِلَّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سَبَبَ يُضَعِّفه ، لعدالة مَنْ بيْننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلته ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سَقِيماً غَيْر صَحِيح .

وذلك أنه خَبَرٌ قد حدَّث به عن غيلان بن جرير جماعةٌ ، فجعلُوه عن أبى قتادة ، عن رسول الله ﷺ .

والثانية : أنه قد حدَّث به أيضاً عن أبى قتادة غَيْرُ عَبْد الله بن مَعْبد ، فوافق فيه روايةَ من جَعله عن أبى قتادة ، عن النبى ﷺ ، ولم يُدْخل بينه وبين النبى ﷺ عُمَر .

والثالثة : أنَّه خَبَرٌ لا يعرف له عن عمر ، عن النبى ﷺ ، مخرجٌ إلا مِن هذا الوجه .

***

= « أبو قتادة » ، « الأنصاريّ السلمى » ، « الحارث بن ربعى » ، فارس رسول الله ﷺ .

و « عبد الله بن مَعْبد الزِّمَّانى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، قال البخارى : « لا نعرفُ سماعه من أبى قتادة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٣/٢/٢

و « غَيْلان بن جرير المِعْوَلىّ ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « أبو هلال » ، الراسبىّ « محمد بن سليم ، البصرى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، احتمل الناس حديثه ، وهو غير حافظ ، وقال ابن عدى ، بعد أن ذكر له أحاديث كُلّها ، أو عامتها غير محفوظة : « وله غير ما ذكرتُ ، وفى بعض روايته ما لا يوافق عليها الثقات ، وهو ممن يكتب حديثه » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٨٩

و « الحسن بن موسى الأشيب ، البغدادى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٤/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٧/٢/١

انظر تخريج الأخبار التالية : ٤٥٨ - ٤٦١ ، وفى آخر الخبر ، وضعت بين القوسين قوله : [كذا علمت] ، لأنه غريب لا أعرف له معنىً .

ذِكْر من حدثّ به عن غَيْلان بن جرير ،
عن عبد الله بن مَعْبَد ، عن أبي قتادة ،
عن النبى ﷺ ، ولم يُدْخل بين أبى قتادة
وبين النبى ﷺ أحداً

٤٥٨ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الأعلى السَّامى ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن غَيْلان بن جَرِير ، عن عبد الله بن مَعْبد الزِّمَّانى ، عن أبى قتَادة الأنصارى قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه أعرابىٌّ ، فقال : يا رسول الله ، كيف صومك ؟ أو كيف تصوم ؟ قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى رُئِىَ الغضبُ فى وجهه ، وردّد قوله ، كيف صومك ؟ فلما سَكَت عنه الغضب ، أقبل عليه عُمَر فقال : أرأيتَ رجلاً يصومُ الدهرَ ؟ قال : لا صام ولا أفطر = أو : ما صام وما أفطر = قال : يا رسول الله ، صوم ثلاثة أيام من الشهر ؟ قال : ذلك صومُ الدَّهر كُلِّه . قال : يا نبى الله ، صَوم يَوْمين ، وإفطار يوم ؟ قال : مَنْ يُطيق ذلك ؟ قال : فَصَوْمُ يومٍ وإفطارُ يومين ؟ قال : وددت أنِّى أطيق ذلك . قال : يا نَبِى الله ، فصومُ يومٍ وإفطارُ يومٍ ؟ قال ذلك صَوْم أخى داود صلى الله عليه . قال : يا نَبى الله ، فصومُ يوم عَاشوراء ؟ قال : يكفر السنة . قال : يا رسول الله ، فصومِ يومِ عَرَفَة ؟ قال : يكفِّر السَّنةَ وما قَبْلَها . (١)

---

(١) الأخبار : ٤٥٨ – ٤٦١ ، انظر تفسير الإسناد فى الحديث : ٩

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، (٤٥٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٨

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٥٩ ، ٤٦٠) ، مضى برقم : ٤٤٧

و « مهدى بن ميمون الأزدى ، المِعْوَلى ، البصرى » ، (٤٦١) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٤٥٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٣ =

٤٥٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعبة ، عن غَيْلان بن جرير ، سَمِع عبد الله بن مَعْبد الزِّمّانى ، عن أبى قَتادة الأنصارى ، أن رسول الله ﷺ سُئِل عن صومه ، قال : فغضب رسول الله ﷺ ، فقال عمر : رَضِينا بالله ربًّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وبِبَيْعَتِنا بَيْعَةً . قال : فسُئِل عن صيام الدهر ؟ فقال : لا صام ولا أفطر = أو : ما صام وما أفطر . قال : وسُئِل عن صومِ يومين وإفْطار يومٍ . قال : ومن يُطيق ذلك . قال : وسُئل عن صومِ يومٍ وإفطار يوم . قال : ذلك صومُ أخي داود . قال : وسُئِل عن صومِ الاثنين ، فقال : ذاك يومٌ ولدت فيه ، ويومٌ بُعِثْتُ = أو : أُنْزِل عليَّ = فيه . قال وقال : صومُ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر ، ورمضانَ إلى رمضانَ ، صومُ الدهر . قال : وسئل عن صوم يومِ عَرَفَة ؟ فقال : يكفِّر السنة الماضية والباقية . قال : وسُئل عن صومِ يوم عاشُوراء . فقال : يكفِّر السنة الماضيةَ .

٤٦٠ - حدثنى القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا شَبَابة بن سَوَّار ، حدثنا شُعبة ، عن غَيْلان بن جرير المَعْوَليّ ، عن عبد الله بن مَعْبد الزِّمّانى ، عن أبى قتادة الأنصارى قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ ، فذكر نحوَه ، إلا أنه زاد فيه : قال : ثم سئل عن صوم يوم وإفطار يومين ؟ فقال : ليت أن الله قوّانا لذلك . وقال أيضاً : وسئل عن صوم يوم عرفَة ، فقال : يكفر السَّنة الماضِية والسنة المُسْتَقْبَلَة . قال : وسئل عن صوم يوم عاشوراء ، فقال : يكفر السَّنَة المُسْتَقْبَلة .

= و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، (٤٥٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٣٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٧

و « شبابة بن سوّار الفزارى » ، (٤٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٢ =

٤٦١ — حدثنا أبو كريب ، / حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا سفيان بن ٨٢
وكيع ، حدثنا أبى = ، عن مَهْدىّ بن ميمون ، عن غَيْلان بن جرير ، عن عبد الله ابن مَعْبَد الزِّمَّانى ، عن أبى قتادة : أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن صوم يوم عاشوراء ، فقال : أحتسب على الله بكفارة سنة . فقال : يا رسول الله ، فصومُ يوم عرفة . فقال : أحتسب على الله كفَّارة سنتين ، سنةٍ ماضية ومُسْتَقْبَلة . قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يصوم الدهر كُلّه ؟ قال : لا صام ولا أفطر = أو : مَا صام ومَا أفطر . قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يصوم يوماً ويفطر يوماً ؟ قال : ذاك صومُ أخى داود . قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يصوم يوماً ويفطر يومين ؟ قال : وددت أنى طُوِّقتُ ذلك . قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يصوم يَوْمين ويفطر يوماً ؟ قال : ومن يُطِيق ذلك ؟

* * *

= و « وكيع بن الجراح » ، (٤٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٣

وهذا الخبر رواه مسلم فى الصيام ، « باب استحباب ثلاثة أيام من كل شهر ، وصوم يوم عرفة وعاشوراء ، والاثنين والخميس » ، من طريق « حماد بن زيد عن غيلان » ، ومن طريق « شعبة ، عن غيلان » ، وقال : وفى هذا الحديث من رواية شعبة قال : « وسُئِل عن صوم يوم الاثنين والخميس ، فسكتنا عن ذكر يوم الخميس ، لما نراه وهماً » ، ورواه من طريق « أبان العطار ، عن غيلان » ، بمثل حديث شعبة وقال : « غير أنه ذكر فيه الاثنين ، ولم يذكر الخميس » ، ثم رواه من طريق « مهدى بن ميمون ، عن غيلان » ، ورواه أبو داود فى الصوم ، « باب فى صوم الدهر تطوعاً » ، من طريق « حماد بن زيد ، عن غيلان » ، و « مهدى بن ميمون ، عن غيلان » ، ومنه رواه النسائى فى الصيام ، « باب صوم ثلثى الدهر » ، وفى « باب ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه » ، أى فى صيام الدهر ، ورواه الترمذى مختصراً ، فى الصيام ، « باب ما جاء فى صيام يوم عرفة » ، و « باب ما جاء فى الحث على صوم يوم عاشوراء » ، و « باب ما جاء فى صوم الدهر » ، ورواه ابن ماجه مختصراً ، فى الصيام ، « باب ما جاء فى صيام داود عليه السلام » ، من طريق « حماد بن زيد ، عن غيلان » ، وفيه مختصراً ، « باب صيام يوم عاشوراء » ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٦ ، من طريق « هشام الدستوائى ، عن قتادة ، عن غيلان » (رقم : ٤٥٨) ، وفى ٤ : ٣٠٠ ، من طريق « أبان بن يزيد ، عن =

ذِكْرُ من حدَّث ببعض هذا الحديث عن أبى قتادة ، فوافق فى روايته إياه الَّذين لم يُدْخِلوا بين أبى قتادة وبين رسول الله ﷺ أحداً

٤٦٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن إياس بن حَرْمَلة ، عن أبى قتادة ، عن النبى ﷺ قال : صومُ يوم عاشوراء يكفِّر سنةً ، وصوم يوم عَرَفة يكفِّر سنة ماضيةً وسنة مُسْتَقْبَلة .(١)

٤٦٣ – حدثنا نصر بن على الجَهْضَمى ، وأحمد بن المِقْدام العِجْلى ، وسليمان بن ثابت الخزّاز الواسطىّ جميعاً ، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن داود بن شَابُور ، عن أبى قَزَعَةَ ، عن [أبى] الخَليل ، عن أَبِى حَرْمَلة ، عن أبى قتادة ، يبلُغ به النبى ﷺ : صومُ عَرفة يَعْدِل السنة والتى تليها ، وصوم عاشوراء يَعدِل كفَّارة سنةٍ .

= غيلان » ، ورواه مختصراً ٤ : ٢٩٣ ، من طريق « مهدى بن ميمون ، عن غيلان » ، ورواه أحمد فى المسند مختصراً ومطولاً : ٥ : ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠

وعند آخر الخبر : ٤٦١ ، كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(١) الأخبار : ٤٦٢ – ٤٦٤ ، خبر « إياس بن حرملة ، أو حرملة بن إياس ، أبو حرملة ، عن أبى قتادة » .

« إياس بن حرملة » ، ويقال : « حرملة بن إياس » ، « أبو حرملة » الشيبانى ، (٤٦٢ ، ٤٦٣) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب فى « حرملة » ، وكذلك فى الكبير ٦٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم أيضاً ٢٧٣/٢/١

و « مجاهد بن جبر » ، (٤٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٦

و « أبو الخليل » ، (٤٦٣ ، ٤٦٤) ، هو « صالح بن أبى مريم الضُّبَعى ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٣ ، ٣١٣ ، قال الحافظ ابن حجر : « أرسل عن أبى قتادة » . =

٤٦٤ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن ابن أبى ليلى ، عن عطاء ، عن أبى الخليل ، عن أبى قتادة قال ، قال النبى ﷺ : صَوْم يوم عرفة كفَّارة سنتين ، ماضِية ومستقبلَةٍ ، وصوم يوم عاشوراء كفَّارةُ سنةٍ .

* * *

= و « عطاء بن أبى رباح ، المكى » ، (٤٦٤) ، الثقة الكبير ، روى عن « أبى الخليل » ، وهو أكبر منه ، مضى برقم : ٤٠٥

و « منصور بن المعتمر السلمىّ » ، (٤٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

و « أبو قَزَعَة » ، هو « سُوَيْد بن حُجَيْر بن بيان الباهلى ، البصرى » ، (٤٦٣) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٣٥/١/٢

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، (٤٦٤) ، سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٣٧٤

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، (٤٦٢) ، مضى برقم : ٤٥٠

و « داود بن شابور المكى » ، (٤٦٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٣/١/٢ ، وفيه خطأ يصحح هكذا : « وقال بعضهم : ابن عيينة ، عن أبى سليمان داود ، عن أبى قزعة » ، وهو إشارة إلى هذا الإسناد ، وابن أبى حاتم ٤١٥/٢/١

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٤٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٣

و « سفيان بن عيينة » ، (٤٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٦

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٠٤ ، من الطريق الأولى رقم : ٤٦٢ ، ومن الطريق الثانية رقم : ٤٦٣ ، ورواه فى المسند : ٢٩٦ ، غير مرفوع ، ثم قال عبد الله بن أحمد : « قال أبى : لم يرفعه لنا سفيان ، وهو مرفوع » ، وفى الكبير ٦٣/١/٢ ، رواه البخارى من الطريق الأولى (٤٦٢) ، ثم قال : « وقال قبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن حرملة ، عن أبى الخليل ، عن مولًى لأبى قتادة = وهذا وهم » ، ثم رواه من =

وقد وافق عُمَر رحمةُ الله عليه فيما رَوَى عَن رسول الله ﷺ مِمَّا ذكر عنه فى هذا الخبر ، جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، وإن كان سِيَاقُهم ذلك مخالفاً سِياقَ عمر ، بتفريقهم كُلَّ معنى من ذلك مُنْفرداً ، والروايةَ دون الخبر عن رسول الله ﷺ ، جميعُ ذلك فى موطن واحدٍ ، كالذى ذكرناه عن عمر ، عن رسول الله ﷺ فى الخبر الذى رَوَيناه قَبْلُ ، ونحن ذاكرو مُوَافقيه فى روايتهم ، كلُّ ذلك على ما انتهى إلينا ونُقِل عنه إن شاء الله ، ومُوَضِّحُو البيانِ عن جميعه بعد فراغنا مِنْه .

* * *

ذِكْرُ مُوافقى عُمَر فى روايته عن رسول الله ﷺ
النَّهْىَ عن صيام الدَّهر

٤٦٥ — حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قَتادة ، عن مُطرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ، أنّه سُئِل عن صيام الدهر ، فقال : لا صام ولا أفطر = أو : ما صام وما أفطر . (١)

= طريق « على وعبد الله بن محمد ، عن ابن عيينة ، وهى الطريق الثانية (٤٦٣) ، وقال : « وزاد عبد الله ، عن أبى حرملة ، مولى لأبى قتادة = ولم يصح إسناده » ، وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر فى التهذيب فى ترجمة « حرملة بن إياس » ، فقال : « روى عن أبى قتادة = وقيل : عن مولى لأبى قتادة ، عن أبى قتادة = وقيل : عن أبى الخليل ، عن أبى قتادة ، فى صيام عاشوراء ويوم عرفة » ، ثم قال : « أخرج له النسائى الحديث المذكور ، على الاختلاف فيه » ، ولم أقف عليه فى النسائى .

وكان فى المخطوطة فى الخبر : ٤٦٣ « عن الخليل » ، وهو خطأ لا شك فيه .

(١) الأخبار : ٤٦٥ — ٤٧١ ، « عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى ، العامرى ، البصرى » ، له صحبة ، عده ابن سعدٍ فى طبقة مسلمة الفتح .

وابنه « مطرِّف بن عبد الله بن الشخير العامرى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٨ =

٤٦٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا يزيد بن هرون ، وأبو داود قالا ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : من صامَ الدهر مَا صام وما أفطر = أو : لاَ صام ولا أفطر .

٤٦٧ – / حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا سعيد ، عن ٨٣
قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، بمثله .

٤٦٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، مِثلهُ .

٤٦٩ – حدثنا ابن المثنى ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، مثلَه .

٤٧٠ – حدثني العباس بن الوليد العُذْرِي ، أخبرني أبي ، سمعت الأوزاعي قال ، حدثني قتادة بن دِعَامة ، حدثني مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال ، حدثني أبي ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لرجل ذُكِرَ عنده أنه يصوم الدهر ، فقال : لا صام ولا أفطر .

= و « سعيد بن أبي عروبة » ، (٤٦٥ ، ٤٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٨

و « شعبة » ، (٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٠

و « الأوزاعي » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٤٧٠ ، ٤٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « أبو داود » الطيالسي ، « سليمان بن داود » (٤٦٦ ، ٤٦٨) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣ ، وما بعده .

و « يزيد بن هرون السلمي » ، (٤٦٥ ، ٤٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي » ، (٤٦٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٨

و « عبد الصمد بن الوارث العنبري » ، (٤٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٨

و « الوليد بن مَزْيد العذري ، البيروتي » ، (٤٧٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٨٨ =

٤٧١ – حدثنى عِصَام بن رَوَّاد بن الجرّاح العَسْقلانى ، حدثنا أبى ، حدثنا الأوزاعى ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن أبيه ، قال بينما أنا عند النبى ﷺ فتذاكرُوا الأعمال ، فذكروا رجلاً يصومُ الدهر . فقال النبى ﷺ : لا صام ولا أفطر .

٤٧٢ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَية ، أنبأنا الجُرَيْرىّ ، عن أبى العلاء بن الشِّخير ، عن مُطَرِّف ، عن عِمْران بن الحُصَين قال ، قيل لرسول الله ﷺ : إن فلاناً لا يُفْطِر نهارَ الدهر . قال : لا أفطر ولا صام . (١)

= و « روّاد بن الجرّاح العَسْقلانى » ، (٤٧١) ، ثقة ، ليس بالقوى ، ضعفه الحفاظ وخطَّأوه ، لا يكاد أن يقوم حديثه ، قاله البخارى مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٠٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٢٤

وهذا الخبر رواه من طريق « سعيد ، عن قتادة » ، (٤٦٥ ، ٤٦٧) ، أحمد فى المسند ٤ : ٢٥ ، من ثلاث طرق ، ورواه من طريق « شعبة ، عن قتادة » ، (٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩) ، والنسائى فى الصيام ، « باب النهى عن صيام الدهر » ، وابن ماجه فى الصيام ، « باب ما جاء فى صيام الدهر » ، وأحمد فى المسند ، من ثلاث طرق ٤ : ٢٥ ، ورواه من طريق « الأوزاعى ، عن قتادة » ، (٤٧٠ ، ٤٧١) ، النسائى فى الصيام ، « باب النهى عن صيام الدهر » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٣ ، رقم : ٩٣٨

(١) الخبر : ٤٧٢ ، خبر « مطرّف بن عبد الله بن الشّخير ، عن عمران بن حصين » ، وانظر تفسير الخبر السالف .

« أبو العلاء بن الشخّير » ، هو « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢٠٩

و « الجُرَيْرى » ، هو « سعيد بن إياس الجريرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٩

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٦

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق النسائى فى الصيام ، « باب النهى عن صيام الدهر » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٤ ، رقم : ٩٣٨

٤٧٣ – حدثنى عِصَام [ابن روَّاد] ، حدثنا أبى ، حدثنا الأوزاعى ، عن عطاء ، عن ابن عمرَ قال ، قال النبى ﷺ : من صام الأبدَ فلا صام . (١)

٤٧٤ – حدثنى محمد بن إبرهيم الأنماطى ، حدثنا سُوَيْد بن سعيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن عطاء ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ قال : من صام الأبَدَ فلا صام .

٤٧٥ – حدثنى يونس ، أنبأنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعى ، حدثنى عطاء بن أبى رباح ، حدثنى من سمع آبن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : من صامَ الأبدَ فلا صام .

٤٧٦ – حدثنى العباس بن الوليد البيروتىّ ، أخبرنى أبى ، سمعت الأوزاعى قال ، حدثنى عطاء بن أبى رَباح قال : حدثنى من سمع آبن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثلَه .

٤٧٧ – حدثنى الحسين بن على الصُّدائى ، حدثنا محمد بن مُصْعَب ، عن الأوزاعى ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو = قال أبو جعفر : هكذا حدثنا به الحُسَيْن = : أنّ النبى ﷺ قال : مَنْ صام الأبد فلا صام .

---

(١) الأخبار : ٤٧٣ – ٤٧٧ ، خبر « عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عمر » .

« عطاء بن أبى رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٤

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٧٠ ، ٤٧١

و « روّاد بن الجراح العسقلانى » ، (٤٧٣) ، مضى برقم : ٤٧١

و « الوليد بن مسلم القرشى ، الدمشقى » ، (٤٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤

و « بشر بن بكر التنيسىّ » ، (٤٧٥) ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٥٠

و « الوليد بن مزيد العذرى ، البيروتى » ، (٤٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٠

و « محمد بن مصعب بن صدقة القُرْقُسانى » ، (٤٧٧) ، ليس بشئ ، لم يكن من أصحاب =

٤٧٨ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أَسَد بن موسى ، حدثنا يحيى ابن عيسى ، عن عُبَيْدة ، عن حَبِيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : لا صام من صام الأبد . (١)

٤٧٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن مِسْعر ، وسفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس = قال أبو جعفر : أبو العَبّاس السَّائبُ بن فَرُّوخ الشاعر الذى قال :

إنّي وَجَدْتُ الشِّعر فِي فِعْلٍ أُصَمّ فلم أَزَلْ أَضْرِبُهُ حَتَّى ٱنْفَصَمْ

= الحديث ، كان مغفَّلاً ، وعامة أحاديثه عن الأوزاعيّ مقلوبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٢/١/٤

و « سُوَيْد بن سعيد بن سهل الهروى » ، (٤٧٤) ، ثقة ، متكلم فيه بكلام كثير ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٤٠/١/٢

وهذا الخبر رواه النسائى فى الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على عطاء فيه » ، من طرق ، منها طريق « ابن عائذ ، عن يحيى ، عن الأوزاعى ، عن عطاء أنه حدثه قال ، حدثنى من سمع عبد الله بن عمرو بن العاص » ، كمثل الخبر : ٤٧٧ من طريق « محمد بن مصعب ، عن الأوزاعى » .

وكان فى المخطوطة ، فى الخبر : ٤٧٣ ، « حدثنى عصام ، حدثنى داود ، حدثنى أبى ، حدثنا الأوزاعى » ، وهو خطأ ظاهر ، صوابه ما أثبت بين القوسين .

(١) الخبر : ٤٧٨ ، « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

و « عُبَيْدة » ، هو « عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضبى ، الكوفى » ، ليس بشئ ، متروك الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٤/١/٣

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن الرملى » ، ضعيف ، ليس بشئ ، مضى برقم : ٢٢٤

و « أسد بن موسى الأموى » ، أسد السنة ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٩ ، ٤٤٢

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٣ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبيدة بن معتب ، وهو متروك » .

= مَوْلَى بنى أُمَيّة = ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صَامَ من صَام الأبد . (١)

٤٨٠ – حدثنى محمد بن عبد الله المخرّمى ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٤٨١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صامَ من صام الأبَد .

---

(١) الأخبار : ٤٧٩ – ٤٨٢ ، خبر « حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو » ، وانظر الأخبار الآتية : ٥٠٠ – ٥٠٢ / ٥١٦ – ٥١٨

و « أبو العباس » ، الأعمى ، « السائب بن فرُّوخ المكى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٥٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٤٣

« حبيب بن أبى ثابت » ، سلف قبله : ٤٧٨

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٤٧٩ ، ٤٨٠) ، مضى برقم : ٤٦٢

و « مسعر بن كدام العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٨

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٨١) ، مضى برقم : ٤٦٩

و « مُطرِّف بن طَرِيف الحارثى ، الكوفى » ، (٤٨٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٢٧ ، وما بعده .

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٧٩ ، ٤٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦١ ، ٤٦٤

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٤٨١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٩ =

٤٨٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أسْباط ، عن مُطَرِّف ، عن حبيب ابن أبى ثابت ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صَامَ من صام الأَبَد .

٨٤ ٤٨٣ – / حدثنا إسحق بن أبى إسرائيل ، حدثنا حماد بن يحيى الأَبَحُّ ، عن سعيد بن مِيناء ، عن عبد الله بن عمرو قال : سألت النبى ﷺ ، فقلت : يا نبى الله ، إنى رجلٌ أَسْرُد الصومَ ، أفأصوم الدهر ؟ قال : لا . (١)

= و « أسباط بن محمد القرشى » ، (٤٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٤

وهذا الخبر جزء من خبر طويل ، وسيأتى مطولاً كما أشرت آنفاً ، وقد روى من طرق كثيرة عن عبد الله عمرو ، وقد أفاض أخى رحمه الله فى تخريجه ، فى المسند رقم : ٦٤٧٧ ، فاجتزأت بالإشارة إلى موضعه هناك ، عن الإطالة هنا . وخبر « حبيب ، عن أبى العباس الشاعر ، عن عبد الله بن عمرو » ، رواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب صوم داود عليه السلام » ، (الفتح ٤ : ١٩٥) ، ورواه أيضاً قبله من طريق « عطاء عن أبى العباس » ، فى « باب حق الأهل فى الصوم » ، (الفتح ٤ : ١٩٢) ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » ، من طرق ، ورواه النسائى فى الصيام ، « باب صوم عشرة أيام من الشهر ، واختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، من طرق ، كُلّ ذلك مطوَّل ، ورواه الترمذى فى الصوم ، « باب ما جاء فى سرد الصوم » ، ورواه ابن ماجه مختصراً فى الصيام ، « باب ما جاء فى صيام الدهر » ، ورواه أحمد فى المسند مختصراً ، رقم : ٦٥٢٧ ، ٦٧٨٩ ، ٦٩٨٨ ، ومن طريق « عطاء ، عن أبى العباس » ، رقم : ٦٨٧٤ ، مطولاً ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٩

وخبر أبى العباس الأعمى المذكور فى الخبر رقم : ٤٧٩ ، لم أهتد إليه فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٤٨٣ ، « سعيد بن ميناء المكى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٨٤

و « حماد بن يحيى الأَبَحّ السُّلَمى ، البصرى » ، ثقة ، ليس بقوى ، يَهِم فى الشئ بعد الشئ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٣ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٥١ ، وكان فى المخطوطة « حماد بن عمر الأبح » ، وليس فى الرواة أحد بهذا الاسم ، والصواب ما أثبته ، وهو الذى يروى عن « سعيد بن ميناء » .

ولم أقف على هذا الخبر .

٤٨٤ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي عمرو النَّدَبيّ ، عن أبي سعيد الخُدْرى : أن رجلاً أتَى النبى ﷺ فقال : أصُوم الدهر ؟ فنهاه . (١)

٤٨٥ – حدثنا عمرو بن على الباهلى وآبن بشار قالا ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبى تَمِيمة ، عن أبى موسى ، أنّ رسول الله ﷺ قال : الذى يَصُوم الدهر تُضَيَّق عليه جَهَنَّمُ كَضِيق هذه = وعَقد تسعين . (٢)

٤٨٦ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبى تميمة ، عن الأشعرى ، بنحوه .

---

(١) الخبر : ٤٨٤ ، « أبو عمرو النَّدَبيّ » ، هو « بشر بن حرب الأزدى » ، صدوق ، ولكنه ضعيف الحديث ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٢٣٠

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، ربما أخطأ ، قال أحمد : « أحاديثه ما أدرى إيش هى » ، مضى برقم : ٢٩٦

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ٤٠٦

وهذا خبر لم أقف عليه أيضاً .

(٢) الأخبار : ٤٨٥ – ٤٨٩ « أبو تميمة الهُجَيْمى » ، هو « طَرِيف بن مجالد ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٩٢/١/٢

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٥ – ٤٧١

و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٤٨٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧

و « شعبة » ، (٤٨٦ ، ٤٨٨) ، الإمام ، مضى برقم : ٤٨١

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (٤٨٧ ، ٤٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٨

و « ابن أبى عدى » ، (٤٨٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨١

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٨٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٩ =

٤٨٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أبى تميمة طَرِيف الهُجَيْمِىّ ، أن الأشعرى قال : من صام الدهر ضُيِّقت عليه جهنم هكذا = وعَقَد تسعين .

٤٨٨ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال ، سمعت أبا تَميمة الهُجَيْمى قال ، سمعت أبا موسى يخطب على مِنْبر البصرة وهو يقول : مَنْ صام الأبَدَ ضُيِّقت عليه جهنم هكذا = وعَقَد تسعين .

٤٨٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أبى تميمة ، عن الأشعرى ، بنحوه ، غَيْرَ مرفوعٍ .

...

ذِكْرُ البَيانِ عن معانى الأخبار التي ذكرناها
بنهى النبى ﷺ عن صَوْمِ الدهر ،
وذكر آختلاف السلف فى ذلك

= و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٤٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢

و « أبو داود الطيالسى » ، الإمام ، (٤٨٨) ، مضى برقم : ٤٦٨

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، (٤٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ٤١٤ ، من طريق « أبى العلاء الضحاك بن يسار ، عن أبى تميمة » ، ومن طريق « شعبة » أيضاً ، ومن هذين الطريقين رواه البيهقى فى السنن ٤ : ٣٠٠ ، وقال ابن التركمانى ، فى الجوهرى النقى ، تعليقاً عليه : « وقال ابن حبان فى صحيحه : ذكر الأخبار عن نفى جواز سرد المسلم صوم الدهر » ، ولم أجده فى موارد الظمآن ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٣ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار = إلا أنه قال : وعقد تسعين » ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية أحمد التي ذكرها الهيثمى : « وقبض كفّه » ، وكان عقد تسعين » .

اختلف العُلماء من السَّلف فى صوم الدهر ، فقال بعضهم بتصحيح الأخبار التى ذكرناها ، وقالوا : غيرُ جائزٍ لأحدٍ صومُ الدهر ، وإن أَفطر الأيَّامَ المُحَرَّمَ صَوْمُهن . وقالوا : من صام الدهر فقد تقدَّم على نهى النبى ﷺ ، وأَثِم بربّه ، لتجشيمِه نفسَهُ ما يُضِرّ بها ، وتكليفِه إياها [من] العمل الذى قد نَهاهُ الله عز وجل عنه على لِسان رسول الله ﷺ ، مالا طاقة لها به . (١)

ذكر من قال بذلك

٤٩٠ – حدَّثَنا تَميم بن المنتصر الواسطى ، أنبأنا إسحق الأَزرق ، عن شريك ، عن عاصم بن كُلَيْب الجَرْمى ، عن نُباتة = أو : ابن نباتة = الحارثىّ قال : أتيت على أبى ذَرٍّ بالرَّبذَة ، فقلت له : إن رجلاً أَمَرنى أن أسأَلك ، فإنه يصوم الدَّهر . قال : فغضب وقال : لاَ صَام ولا أفطر = أو : لم يصُمْ ولم يُفْطر . فقال له رجل : كيف صَوْمُك أنت يا أبا ذَرّ ؟ قال : إنى لأرجو أن أكون أَصُومُ الدهر . قال قلت : يرحمُك الله ، فذلك الذى يفعلُ صاحبى . قال : إنى لأَصُوم من كل شَهْرٍ ثلاثة ، وذلك بأن الله تعالى يقول : الحَسَنَةُ بعَشْرِ أَمْثَالِهَا . (٢)

---

(١) فى المخطوطة : « وتكليفه إيّاها ما العمل .... » ، وهى لا تكاد تستقيم ، فأثبت الصحيح المستقيم بين القوسين .

(٢) الخبران : ٤٩٠ ، ٤٩١ « نباتة » ، « ابن نباتة الحارثى » ، وهو « سلمة بن نُبَاتة الحارثى ، الكوفى » ، تابعى ، روى عن أبى ذر ، مترجم فى الكبير ٧٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٧٤/١/٢

و « عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمى ، الكوفى » ، ثقة عابد ، قليل الحديث ، مضى برقم : ٦٧ ، ٦٨

و « شريك بن عبد الله النخعى » ، (٤٩٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٣ =

٤٩١ – حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا صالح ابن عُمَر ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عن سَلَمة بن نُبَاتَة الحارثى قال : خرجنا عُمَّارا أو حُجَّاجاً ، فمررنا بالرَّبَذة ، فلقينا أبا ذر ، قال : فسأله رجلٌ عن رجُلٍ يصوم الدهر إلا الفِطْرَ والأَضْحى . قال : لَمْ يَصُم ولم يُفْطِر . فعاودَه ، فقال مثل ذلك ، فسأله بعض القوم : كيف تصوم ؟ قال : أطمع من رَبِّى أن أصومَ الدهر كُلَّه . قال : فهذا الذى عِبْتَ على صاحبى . قال : كَلاَّ ، أصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وأطمع من ربِّى أن يجعل لى مكان كُلِّ يومٍ عشرةَ أيام ، وذلك صَوْمُ الدهر كُلُّه .

٤٩٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن
٨٥ شبيب ، عن سَلَمة بن / هَرْثَمة ، عن مسروح بن الحكم قال : صحبتُ سَلْمان ، فصمت يوماً ، فقال : حَسَنٌ . ثم صمت يوما آخر ، فقال : حسنٌ . ثم صمت يوما آخر فقال : حسن . ثم صمت يوماً آخر فقال : إنّ لنَفْسِك عليك حقًّا ، وإن لأَهْلِك عليك حقًّا ، وإن لضَيْفِك عليك حقًّا ، وإن صَوْمَ ثلاثةِ أيام من كُلِّ شهر صَوْمُ الدهر كلُّه . [(١)]

= و « صالح بن عمر الواسطى » ، (٤٩١) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٠٨/١/٢

و « إسحق الأزرق » ، هو « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الواسطى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٣

(١) الخبر : ٤٩٢ ، « مسروح بن الحكم ، الكوفى » ، مترجم فى الكبير ٦٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٢٤/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، وقالا : روى عنه « شبيب بن غرقدة » .

و « سلمة بن هرثمة ، الكوفى » ، روى عن مسروح بن الحكم ، وروى عنه شبيب بن غرقدة ، مترجم فى الكبير ٨٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٧٦/١/٢

و « شبيب بن غرقدة السلمىّ البارق ، الكوفى » ، ثقة ، روى عن « مسروح بن الحكم » ، وعن « سلمة بن هرثمة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥٧/١/٢ =

٤٩٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، أخبرنى يحيى بن عمرو بن سَلَمة الهَمْدَانى قال ، سمعت أبى يقول : سُئِل ابن مسعود عن صَوْم الدهرِ فكرهه ، وسئل عمّا دون ذلك ، فقال : صيام ثلاثة أيَّام من الشهرِ . (١)

٤٩٤ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَانٍ القَنّاد ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن عمر بن الخطاب قال ، بلغه أن رجلاً يصُوم الدهر ، فبعث إليه ، فجعل يضربه بالمِخْفَقة ويقول : كُلْ يا دَهْرُ . (٢)

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٨٦ ، ٤٨٨

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٦

(١) الخبر : ٤٩٣ ، « عمرو بن سلمة بن الحارث الهمدانى ، الكندى ، الكوفى » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٣٧ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٣٥

وابنه « يحيى بن عمرو بن سلمة الهمدانى ، الكوفى » ، مترجم فى الكبير ٤/٢/٢٩٢ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٧٦ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٩٣

و « هشام بن عبد الملك الباهلى ، البصرى » ، الإمام الحجة الحافظ ، مضى برقم : ٤٣١

(٢) الخبران : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، « أبو عمرو الشيبانى ، الكوفى » ، حجّ فى الجاهلية ، وليست له صحبة ، قال : « سمعت بالنبى ﷺ ، وأنا أرعَى إبلاً لأهلى بكاظمة » ، روى عن عمر وغيره ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٤٨ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٧٨

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٧٨

و « محمد بن يزيد الكلاعى ، الواسطى » ، (٤٩٤) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٧ =

٤٩٥ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، أنبأنا هشيم ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن أبى عمرو الشيبانى قال : بلغ عمر بن الخطاب [أنّ] رجلاً يصومُ الدهر ، قال : فجعل يضربه بالدِّرَّة ويقول : كُلْ يا دهرُ ، كلْ يا دَهْرُ .

٤٩٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن عبد الله بن شداد قال : مَنْ صام الدهر فلا صام ولا تَرَك ، وسألتُ مسروقاً وعبدَ الرحمن بن أبى لَيْلى ، فكرهُوه كُلُّهم . (١)

٤٩٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن أبى إسحق : أن آبن أبى نُعْم كان يصوم الدهر = أو قال : كان رجل يصوم الدهر = فقال عمرو بن ميمون : لو أدرك هٰذا أصحابُ رسول الله ﷺ رَجَمُوه . (٢)

...

= و « هشيم بن بشير السلمى ، الواسطى » ، (٤٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٠

(١) الخبر : ٤٩٦ ، « عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٢

و « أبو إسحق » هو الشيبانى ، « سليمان بن أبى سليمان ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦ – ٢٣٩

و « أبو بكر بن عيّاش الأسدى ، الكوفى ، المقرئ » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٢

(٢) الخبر : ٤٩٧ ، « ابن أبى نُعْم » ، هو « عبد الرحمن بن أبى نعم البجلى ، الكوفى » ، التابعى العابد الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦

و « أبو إسحق » ، هو الشيبانى ، فيما أرجح ، مضى قبله رقم : ٤٩٦

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٩٣

و « أبو داود » هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٨٨

و « مسروق بن الأجدع » ، التابعى الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٤٢٥ – ٤٣٠ =

وَٱعتلَّ قائلُو هذه المقالة لقولهم هذا ، بأنّ النبى ﷺ إنما نَهَى عن صَوْمِ الدهر ، لما فى ذلك من الإِضرارِ بالنَّفْس والحَمْلِ عليها ، فى منعها شَهْوتَها من الطعام والشراب ، وحاجتَها من القوت والغِذاء الذى به قِوَامُها وقُوَّتُها على ما هو أفضلُ من الصوم ، كالصلاة النَّافلة ، وقراءَة القرآن ، والجهادِ فى سبيل الله عز وجل ، وقضاءِ حقّ الزَّوْر والضَّيْف .

قالوا : وذلك بَيِّنٌ فى أخبار كثيرة مرويَّةٍ عن رسول الله ﷺ بأسانيد صِحاح ، وأنَّ نهيه عن صومِ الدهر إنما كان لما ذكرنا من العِلَّة .

قالوا : ولو كان المُفْطِرُ الأيَّامَ المنهىَّ عن صَوْمِهن ، غيرُ داخل بصومه أيَّام السنة كُلِّها سِوَاهن فى صائمى الدهر ، لم يكن لقول النَّبى ﷺ لعبد الله بن عمرٍو ، إذ نَهاه عن صَوم الدهر : « إنك إذا فَعَلْتَ ذلك هَجَمَتْ له العَيْنُ ، ونَفِهت له النفس » ،(1) وقوله : « لا تَفْعَل ، فإن لجَسَدك عليك حقًّا ، وإنّ لعينيك عليكَ حقًّا ، وإن لزوجك عليك حقًّا ، وإن لزَوْرِك عَلَيْك حقًّا »(2) =(3) معنىً معقولٌ ، لأنه لَيْس فى صوم يومين أو ستّةِ أيام ما يوجب له هذه المعانى ، وإن كان صومُ سَائر أيَّام السنة غير مُوجِبها له .

قالوا : وإذْ كان معلوماً أنّ السببَ الذى من أجله نَهَى ﷺ عن صوم الدهر هو ما ذكرنا ، صَحَّ بذلك ما قُلْنا من أنّ نَهْيه ﷺ عن صَوْم الدهر ،

= و « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٥ – ٣١٧ ، وما بعده .

(١) سيأتى فى الخبر رقم : ٥٠٠

(٢) سيأتى فى الخبر رقم : ٤٩٩

(٣) السياق : « لم يكن لقول النبى ﷺ ... معنىً معقولٌ » .

مقصودٌ به سَرْدُ الصوم من الأيام الكَثِيرةِ تِباعاً ، لا إفطارَ بَيْنهن ، كالشهر والأشْهُر ، وإن أفطرتَ الأيامَ المنهىَّ عن صومِهِنّ .

• • •

ذِكْرُ قَوْلِ من خالف قَوْلَنا فى ذلك

٨٦ / ذكر الأخبار التى اعتلَّ بها قائلو هذه المقالةِ لقولهم هذا

٤٩٨ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا جعفر بن عون ، عن أبى العُمَيْس ، عن عون بن أبى جُحَيفة ، عن أبيه قال : آخى رَسُول الله ﷺ بين سَلْمان وبين أبى الدَّرداء ، فجاء سَلْمان يزورُ أبا الدرداء ، فرأى أمَّ الدرداء مُتَبذِّلةً ، فقال : مالك ؟ قالت : إن أخَاك ليست له حاجَةٌ فى النساء ولا الدُّنيا ، يصوم النَّهار ويقومُ الليل . قال : وجاء أبو الدَّرْداء ، فرحّب به سَلْمان ، ثم دعا له بطعام ، فقال : ما أنَا بطاعم اليوم حَتَّى تَطْعَم . قال : وأَكَل وبات عنده ، فلما كان من الليل قام أبو الدَّرداء فحبَسه سَلْمان وقال : إنّ لربِّك ولجسَدِك حَقًّا ، فأعْطِ كُلَّ ذى حقٍّ حقه . فلما كان السحر ، قال له : قُمِ الآن . فقاما فركعا ، ثم خرجا إلى الصَّلاة ، فذكر ذلك أبو الدَّرْداء للنبى ﷺ ، فقال له مثْلَ ما قال سَلْمان . (١)

---

(١) الخبر : ٤٩٨ ، « أبو جحيفة » ، « وهب الخير بن عبد الله السوائى » ، له صحبة ، مات النبىُّ ﷺ قبل أن يبلغ الحُلُم ، مضى برقم : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ – ٣٧٦

وابنه « عون بن أبى جحيفة السوائى » ، الثقة ، مضى أيضاً برقم : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ – ٣٧٦

و « أبو العُمَيْس » ، « عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلىّ » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٦٧٣

و « جعفر بن عون المخزومى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٧ =

٤٩٩ - حدثنى العباس بن الوليد البيروتى ، أخبرنى أبى ، سمعت الأوزاعى ، قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى أبو سَلَمة بن عبد الرحمن قال ، حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص قال ، قال رسول الله ﷺ : ألم أُخْبَر أنّك تصوم النّهار وتقوم الليل ؟ قال قلت : بَلَى يا رسول الله . قال : فلا تفْعَلْ ، نَمْ وقُمْ ، وصُمْ وأَفْطِرْ ، فإنّ لجسدك عليك حقًّا ، وإنّ لعينك عليك حقًّا ، وإن لزَوْجك عليك حقًّا ، وإن لزَوْرِك عليك حقًّا ، وإنّ بحَسْبِك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وإنَّ كُلَّ حسنةٍ بعَشْرِ أمثالها ، وإذاً ذَاك صيامُ الدَّهر كُلِّه . قال : فَشَدَّدت فشُدِّد عليَّ ، قلت : يا رسول الله ، إنى أَجِد قُوَّةً . قال : فصُمْ من كل جمعة ثلاثَةَ أيَّام . قال : فشَدَّدت فشُدِّد على ، قلت : يا رسول الله : إنى أجِدُ قوَّة . قال : فصم صِيَام نَبِى الله دَاوُد ، لا تزد على ذلك . قال قلت : وما كان صيام نَبىِّ الله دَاوُد ؟ قال : نِصْفُ الدَّهر . (١)

= ومن هذه الطريق رواه البخارى فى الصيام ، « باب من أقسم على أخيه ليفطر فى التطوع ، ولم ير عليه قضاءً ، إذا كان أوفق له » ، (الفتح ٤ : ١٨٢) ، وفى كتاب الأدب ، « باب صُنْع الطعام والتكلّف للضيف » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٢) ، ورواه الترمذى فى الزهد ، « باب » فى آخر الزهد ، وانظره مختصراً فى الطبقات لابن سعد ٤/١/٦٠ ، ٦١ ، ورواه كما هنا أبو نعيم فى حلية الأولياء ١ : ١٨٨ من طريق « زهير بن حرب ، عن جعفر بن عون » ، وإسناد آخر قبله .

و « أم الدرداء » ، المذكورة فى هذا الخبر هى « خَيْرة بنت أبى حَدْرَد الأسلمية » ، صحابية بنت صحابى ، وماتت فى حياة أبى الدرداء . ولأبى الدرداء امرأة أخرى يقال لها « أم الدرداء » ، اسمها « هُجَيْمة » ، عاشت بعده دهراً ، وهى التى تروى عنه .

(١) الخبر : ٤٩٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٣٧٩

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٠

و « الأوزاعى » ، الإمام ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، مضى برقم : ٤٧٣ - ٤٧٧

و « الوليد بن مزيد العذرى ، البيروتى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٦ =

٥٠٠ – حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا أسباط ، عن مُطرِّف ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لي رسول الله ﷺ : بلغني أنَّك تقومُ الليلَ وتصومُ النهار . قال قلت : يا رسول الله ، ما أُرِيد بذلك إلاّ الخَيْرَ . قال : فلا تفعل ، فإنك إذَا فعلت ذَلك هَجَمْت لَهُ العين ، ونَفِهَتْ له النفسُ ، ولا صام من صام الأَبَد ، ألا أَدُلُّكَ على صوم الدهر ؟ ثلاثةُ أيَّام من كل شهر . قال ، قلت : فإني أُطِيق أفضلَ من ذلك . قال : فصم خمساً . قلت : فإني أُطِيق أَفْضَل من ذلك . قال : فُصُمْ صَوْم داود ، كان يصوم يوماً ويُفْطر يوماً . (١)

٥٠١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مِسْعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : أَلَمْ أُنَبَّأْ أنك تقومُ الليل وتصومُ النهار ؟ قلت : نعم . قال : إنك إذَا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ له العين ، ونَفِهَتْ له النفس ، فصُم من كل شهر ثلاثةَ أيام ، فذلك

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الصيام ، « باب حق الجسم فى الصوم » ، من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعى » ، (الفتح ٤ : ١٨٩) ، ثم رواه فى كتاب الأدب ، « باب حق الضيف » ، من طريق « روح بن عبادة ، عن حسين المعلم ، عن يحيى بن أبى كثير » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٠) ، ورواه مسلم من طرق ، فى كتاب الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرّر به » ، ورواه النسائى من طرق أيضاً فى كتاب الصيام ، « باب صوم يوم وإفطارُ يوم ، وذكر اختلاف الناقلين فى ذلك لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٨٦٧ ، من طريق « محمد بن مصعب ، عن الأوزاعى » ، وفى مواضع أُخر عن غير هذه الطريق ، وانظر ما قاله أخى رحمه الله فى تخريج حديث عبد الله بن عمرو فى المسند رقم : ٦٤٧٧ ، ففيه غَناءٌ . ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٩

وانظر الأخبار الآتية رقم : ٥٣٠ – ٥٣٢

(١) الأخبار : ٥٠٠ – ٥٠٢ ، حديث « حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس الشاعر ، عن عبد الله ابن عمرو » ، وقد مرَّ تفسير أسانيدها قبلُ فى رقم : ٤٧٩ – ٤٨٢ ، وستأتى أيضاً فى رقم : ٥١٦ – ٥١٨

وهذه الأخبار هى مطوّل الأخبار السالفة ، والتى سبق تخريجها هناك .

صَوْمُ الدَّهر = أو : كصَوِمِ الدهر . قلت : إنّى أجِد بِى قوّةً . قال : صُمْ صومَ داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يَفِرُّ إذا لاَقَى .

٥٠٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عَدىّ ، عن شُعْبة ، عن حبيب ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لى رسولُ الله / ﷺ : ٨٧
يا عَبدَ الله بن عمرو ، إنك تصومُ الدهر وتقومُ الليل ، وإنك إذَا فعلت ذلك هَجَمَت العينان ، ونَهَمَتْ له النَّفْسُ ، لا صام من صامَ الأبد ، صومُ ثلاثةِ أيام من كل شهرٍ صَوْمُ الدَّهرِ كُلّه . قال ، قلت : يا رسول الله ، إنى أُطِيق أكثرَ من ذلك . قال : صُمْ صوم دَاودُ ، كان يصوم يوماً ويُفْطِر يوماً ، ولا يفِرُّ إذَا لاَقَ .

***

وقال آخرون بمثل قولِ هؤلاء فى تصحيح الأخبار المرويّة عن رسول الله ﷺ بالنهى عن صَوْم الأبَد ، غير أنهم خالفوهم فى مَعانيها . فقالوا : مَعْنى نَهْى النبى ﷺ عن صَوْم الأبد ، أنْ يُصَام الدَّهْرُ كُلُّه ، فلا يفطر الأيَّامَ التى نَهَى رسول الله ﷺ عن صومِهن .

قالوا : فأمَّا إذا أفطر الأيَّام التى نَهى رسول الله ﷺ عن صَوْمهن ، فغيرُ داخلٍ فى معنى قوله : « لا صَام من صَام الأَبَد » ، ولا هُو بفعله ذلك متقدّم عَلَى نَهْي رسول الله ﷺ ، بل هو لله عز وجل مطيع ، وبثَوَابه على صَوْمِه له مُسْتحقٌّ .

واعتلوا أيضاً بأن جماعةً من أصحاب رسول الله ﷺ قد صامَ بعضُهم الدَّهر كُلَّه بعلْمٍ منه عليه السلام ، وبَعْضُهم بغير علْمِه ، فلم يفطروا إلا الأيَّام المَنْهِىَّ عن صَوْمِهنّ ، فلم ينكر ﷺ على من عَلِم ذلك من فِعْله .

ذكر من فَعَل ذلك وقاله

٥٠٣ – حدثنا حميد بن مَسْعَدَة السَّامى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم قال : كانت عائشة تَصُوم الدهر . (١)

٥٠٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : كانت تصُوم الدهر . قال قلت : الدَّهْرَ ؟ قال : كانت تَسْرُدُ .

٥٠٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، أخبرنى سعد ابن إبرهيم : أن عائشة كانت تصومُ الدهر . قال : فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن القاسم فقال ، سمعت القاسم يقول : كانت عائشةُ تصومُ الدهر . قال ، قلت : تَصُومُ الدهر ؟ قال : كانت تَسْرُد .

---

(١) الأخبار : ٥٠٣ – ٥٠٧ ، خبر عائشة أم المؤمنين فى صوم الدهر .

« القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٩٤ ، وما بعده .

وابنه « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٥

و « أم كلثوم » ، (٥٠٧) ، لم أتبيَّن من تكون ممّن روى عن عائشة .

و « حبيبة ابنة عمرو » ، (٥٠٧) ، لم أجد لها ذكراً فى كتب الرجال ، وفوق اسمها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك .

و « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٥٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥ ، ١٣٦

و « شعبة » ، (٥٠٣ – ٥٠٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٤٩٧

=

٥٠٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أنَّها كانت تصومُ الدَّهر ، تَسْرُد .

٥٠٧ – حدثنا محمد بن معمر البَحْرانى ، حدثنا أبو عامر العَقَدِيّ ، حدثنا زَمْعة بن صالح ، عن حبيبة ابنتِ عمرو ، عن أمِّ كلثوم قال ، قيل لعائشة : تَصُومين الدَّهَر ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن صيام الدهر ؟ قالت : نعم ، قد سمعت رسول الله ﷺ يَنْهى عن صيام الدهر ، ولكن من أَفْطر يوم الفِطْر ويوم النَّحْر ، فلم يَصُمِ الدَّهْر .

٥٠٨ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد = يعنى ابن سلمة = ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر كان يَسْرُد الصوم قبل مَوْته سَنَتَيْن . (١)

= و « سفيان » هو الثورى الإمام ، (٥٠٦) ، مضى برقم : ٤٨٠

و « زَمْعَة بن صالح الجَنَدِيّ » ، (٥٠٧) ، واهي الحديث ، فى حديثه مناكير ، مضى برقم : ١٥٨ ، ١٥٩

و « بشر بن المفضل الرقاشى » ، (٥٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٥٠٤ ، ٥٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥١

و « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، (٥٠٥) ، مضى برقم : ٤٩٧

و « أبو عامر العَقَدى » ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٥٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٤

(١) الخبر : ٥٠٨ ، خبر « عبد الله بن عمر » فى سرد أبيه الصوم .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٤١٣

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٣

و « حماد بن سلمة » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٤ ، ٣٠٥

و « أبو الوليد » ، الطيالسى ، « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، الإمام الحجة ، مضى برقم : ٤٩٣

٥٠٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن أنسٍ قال : كان أبو طَلْحَة يُقِلُّ الصومَ على عهد رسول الله ﷺ ، فلما مات ، كان لا يُفْطِر إلا في سَفَرٍ أو مَرَضٍ . (١)

٥١٠ – حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي ، حدثنا أبو زُرْعَةَ وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، أنبأنا أبو الأسود ، أنه سمع عروة
٨٨ ابن الزبير يحدِّث ، عن أبي مُراوِح قال : كان حمزة بن عَمْرو / الأَسْلَميّ يصوم الدهر ، فيصوم في السفر وفي الحَضَر ، وكان عُروة بن الزبير يصومُ الدهر ، فيصوم في السَّفر وفي الحَضَر ، حتى إن كان لَيَمْرَضُ فما يُفْطر ، وكان أبو مُراوِح يصومُ الدهر ، فيصومُ في السَّفر وفي الحَضَر . (٢)

٥١١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنه كان يَصُوم الدهر . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٠٩ ، خبر « أبي طلحة الأنصاري » ، « زيد بن سهل » .

و « أنس بن مالك » ، الصحابي الجليل .

و « حميد » ، الطويل « حميد بن أبي حميد الخزاعي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨١ – ٤٨٥

(٢) الخبر : ٥١٠ ، خبر حمزة بن عمرو الأسلمي ، في سرد الصوم .

مضى هذا الخبر مطوَّلاً ، ومضى شرح إسناده ، وتخريجه في مسند ابن عباس رقم : ١٥٥

(٣) الخبر : ٥١١ ، خبر عروة بن الزبير ، في صوم الدهر .

وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٦٥

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٠٣ ، ٥٠٥

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٦

٥١٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، أنبأنا سعيد ، عن قتادة قال : إذا أَفْطر يومَ الفِطْرِ ويومِ النَّحْر وأيَّام التَّشْريق ، لم يدخل فى صوْمِ الدَّهر . (١)

...

واعتلَّ قائلو هذه المقالة لقولهم هذا بأن قالوا : إنما نَهى رسول الله ﷺ عن صَوْم الأبد وصَوْمِ الدهر . قالوا : ومَنْ أفطر من السُّنة بَعْضَها ، لم يستحقَّ أن يوصف بأنه صَام الأبد ، إذْ كان لا خلاف بين الجميع فى أنّ حالفاً لو حَلَف لاَ يكلم رجلاً سَمَّاه أبدَاً أو الدَّهرَ ، فكلَّمه ساعةً من دَهْرٍ أنَّه حَانثٌ . فمعلومٌ بذلك أن الدَّهر والأَبَد إنما هو أيَّام حَياة المرءِ إلى حين وفاته ، فمن أفطر فى بعضه كان غيرَ صائمِ الأَبَدَ .

قالوا : وأُخْرَى ، أن الأيام التى حُظر صومُها على صائم الأَبَد ، غيرُ الأَيَّام المنهىِّ عن صَوْمها ممَّن حُظر ذلك عليه ، ولا يخلو من أن يكون جائزاً لغيره من المسلمين صَوْمُها ، أو يكونَ ذلك محظوراً على جميع المسلمين . فإنْ يكن جائزاً صومُها لغيرِه من المسلمين ، فسبيله سبيلِ غيره فيما يَجُوز له من ذلك ، إذ كان ما تقدَّم ذلك من صومه أو تأخَّر ، لا يُحرِّم عليه صومَهُ ما أطاق = وإن كان ذلك محظوراً على جميعهم ، فحكمه فى ذلك حكمهم .

قالوا : وفى إجماع الجميع من أهل العلم أنّ لغيره أن يصومَ تلك الأَيَّام ، أوضحُ الدِّلالة على أنّ له من ذلك مثل الذى لهم منه .

---

(١) الخبر : ٥١٢ ، « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٥ – ٤٨٩

و « سعيد بن أبى عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٥

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٩

قالوا : وقد كان رسول الله ﷺ يصُوم شعبَانَ كُلَّه فيصله برمضان ، من غير إفطار بينهما .

قالوا : فلو كان غيرَ جائزٍ للمرءِ صومُ أيَّام السنة كلها ، إذا هو أفطر الأيام المنهيَّ عن صومهن ، لدخوله فى معنى من صامَ الأبَد ، لكان ﷺ لا يُوَالى بين صَوْمِ شهرين من غير إفطارٍ بينهما ، إذْ كان أَخْذُ ذلك من بدنِ الصائم وقُواه ، نَظِيرُ أَخْذِ صَوْمِ السَّنة وأكثر .

قالوا : وفى جواز مُوالاة المُوالى بين صوم الشهرين ، عند مُنْكرى صَوْمِ الأبد ، إذَا أفطر الأيام المنهيَّ عن صَوْمهن ، أوضَحُ الدَّليل على أن أَوْلى القولين فى ذلكِ بالصواب ، قولُ من أطلَق صَوْمَ الأيَّامِ كُلِّها ، إذا أفطر الأيَّامَ التى نهى رسول الله ﷺ عن صَوْمِهنّ .

قالوا : وقد قيلَ : إن رسولَ الله ﷺ إنما قال ، إذْ سُئِل عن صوم الدهر : « لا صَامَ ولا أفْطر » ، لمن صام حتى هَلكَ مِن صَوْمه ، وَرووْا بذلك خبراً : =

٥١٣ – حدَّثنيه يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، عن خالد ، عن أبى قِلابة : أن امرأةً صامت حَتَّى ماتَتْ ، فقال رسول الله ﷺ : لا صَامَتْ ولا أفْطرت . (١)

• • •

(١) الخبر : ٥١٣ ، « أبو قلابة » ، الجَرْمىّ ، « عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، البصرى » ، أحد الأعلام الكبار ، مضى برقم : ١٠١

و « خالد » ، هو « خالد الحذاء » ، « خالد بن مِهْران البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٨ – ١٤٠

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢

/ قالوا : ومن صام حتى بَلغ به الصومُ هذا الحدَّ ، فلا شك أنَّه بصومِ ذلك آثِمٌ . ٨٩

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إنّ صوم الأبد غيرُ جائزٍ ، وإنّ من صامه فقد دَخل فيما نهى عنه النبى ﷺ ، وتَحمَّل بفعله ذلك من الإثم عظيماً . وذلك إذا صام الدهرَ كُلَّه فلم يُفْطِر الأيَّامَ المنهىَّ عن صومهنّ . وإن أطاق المرءُ صَوْمَ الدهر ، ولم تكن له زوجةٌ ، ولم يَنْهَكْ صومُه ذلك بَدَنَهُ ولا أُضَرَّ به ،(١) ولم يُضْعِفه عن شيء من فرائض الله عز وجل ولا عن النوافل المؤكدة ، فصامَ ذلك ، وأفطر الأيَّام المنهىَّ عن صَوْمهنّ ، فقد دَخَل فى ما كَرِه له رسول الله ﷺ فِعْلَهُ ، وذلك لصحَّة الأخبار عنه بقوله عليه السلام : « أَحَبُّ الأَعْمالِ إلى الله مَا دِيمَ عليه وإن قَلَّ » ،(٢) وقوله عليه السلام لأمَّته : « آكْلَفُوا من الأعمال ما تُطِيقون ، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » ،(٣) وأنه ﷺ كان إذا عمل عملاً داوَمَ عليه ،(٤) وقولُه لرجل من أصحابه : « يَا فُلان ، لا تكن كَفُلاَنٍ ، كان يقوم الليل

---

(١) فى المخطوطة ، ضبط « لم يُنْهك » ، بضم الياء من « أنهكه » ، وقد نص عليها الزمخشرى فى أساس البلاغة ، حتى قال : « وأُنهكه السلطان عقوبةٌ » .

(٢) بنحوه فى الترمذى ، فى الأدب « باب » فى آخر كتاب الأدب ، ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضيلة العمل الدائم » ، وغيرهما .

(٣) بنحوه فى حديث عائشة ، (الفتح ٤ : ١٨٦) ، وغيره ، كتاب الصوم ، « باب صوم شعبان » ، وفى حديث الحولاء بنت تويت بن حبيب ، انظر جمهرة نسب قريش رقم : ٧٤٩

(٤) انظر مسلم ، فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضيلة العمل الدائم » ، قول عائشة : « كان عَمَله ديمة » ، وفى غيره أيضاً .

فتركَ قِيامَ اللَّيل » ، (١) وقوله لعبد الله ، إذْ أذن له فى صَوْم يوم وإفطار آخرَ ، فقال له : إنى أجدنى أقْوَى = : « إنّك لعلَّك أن يطولَ بكَ العُمُرُ فتضْعُف » . (٢)

فإذا كانَ غيرَ مأمونٍ على المرء أن يبلُغ من السِّنّ ما يَضْعُفُ عن المداومة على ما ألزم نفسه من صوم الأبدَ مَعَها ، (٣) وإن أفْطَر الأيامَ المنهيَّ عن صَومهنّ ، فالصواب له أن يَكْلَفَ منه ما إنْ ضَعُف بدنُه أطاق عَمَلَه .

ولستُ = وإن كرهتُ له ذلك ، لكراهةِ رسول الله ﷺ إيَّاه له = بمُؤْثِمِه فى فعله ، ومُلْحِقِه فى ركوبه ما ركبَ من ذلك ، بحُكْم الذى صام الدَّهر كُلّه ، فلم يُفْطر الأيام المنهيَّ عن صومهنّ ، لصِحَّة الخبرِ عن رسول الله ﷺ الَّذِى : –

٥١٤ – حدَّثنى به محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَةَ بن شُرَيح ، أنبأنا أبو الأسود ، أنه سمع عُرْوة بن الزبير يحدِّث ، عن أبى مُرَاوِح ، عن حَمْزة الأسْلَمى صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : يا رسولَ الله : إنّى أَسرُدُ الصِّيام ، أفأصوم فى السفر ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنّما هى رُخْصة من الله للعباد ، فمن قبلها فحسَنٌ جميل ، ومن تركها فلا جُنَاح عليه . فكان حَمْزةُ يصوم الدَّهر ، فيصوم فى السَّفَر وفى الحَضَر . (٤)

٥١٥ – حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوى ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن

---

(١) رواه البخارى فى التهجد ، « باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه » ، (الفتح ٣ : ٣١) ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومسلم فى الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » وغيرهما .

(٢) بنحوه فى مسلم ، كتاب الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » .

(٣) السياق : « غير مأمون على أن يبلغ من السنّ ما يضعُف .... معها » .

(٤) الخبر : ٥١٤ ، سلف هذا الخبر وتخريجه فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٥

إسحق ، عن عمران بن أبي أَنَس ، عن حنظلة بن على وسليمان بن يَسَار ، وعن أبي مُرَاوِح = ، عنهم جميعاً ، عن حمزة بن عمرو الأَسْلميّ قال : كنت امرءاً أَسْرُدُ الصوم على عهد رسول الله ﷺ ، فسألته ، فقلت : يا رسول الله ، إني أصوم فلا أفطر ، أفأصوم فى السفر ؟ قال : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فَأَفْطِر . (١)

...

فلم يَنْهَ ﷺ حمزةَ بن عمرو عن سَرْدِ الصَّوم ، إذْ أخبره أنه يَسْرُدُه ، وأنه سَرَده وصامَ الدهر هو وجماعةٌ من الصحابة والتابعين لهم بإحسان على ما قد ذَكَرَتِ الرِّوايةُ عَنْهم .

فإن كان صَوْمُه الدَّهرَ = على إفطاره الأَيَّام المنهيِّ عن صومهنّ = مُضِرًّا ببَدنه ، أو حائلاً بينه وبين / أداء شيء من فرائض الله عز وجل ، كالجهاد عند وُجوبه ٩٠
عليه ، وحُضُورِه حربَ المسلمين أَهْلَ الكفر بالله تعالى ، وعند التقائهم للقتال ، أو كالصلاة المكتوبةِ ، أو غير ذلك من حقوق الله التى تلزمه ، فلم يُفْطر وصَام ، وأَثَّر صَوْمه ذلك على الفرائض التى لَزِمته حتى أعجزَه ذلك عنها ، كان حُكْمُه فيما يَلْحقه من المَأْثَم عندى ، حُكْمَ الذى صام الدهر ، فلم يفطر الأَيَّامَ المنهيَّ عن صومهنّ ، أو أعظمَ منه إثْماً ، لتضييعه ما أوجبَه الله تعالى عليه من فرائضه .

وإن كان صومُه الدَّهرَ مع إفطاره الأيامَ المنهيَّ عن صومهنّ لا يورث بَدَنَه عن أَداء شيءٍ من فرائض الله ضَعْفاً ، ولكنه يورثه ضَعْفاً عما هو أفضلُ منه من نوافل الأعمال ، كرهتُ له صومَه ذلك ، وأحببتُ له الإفطارَ وإيثارَ الأفضل من نوافل الأعمال عليه ، لِصحَّة الخبر عن رسول الله ﷺ الَّذى : –

(١) الخبر : ٥١٥ ، سلف هذا الخبر وتخريجه فى مسند ابن عباس رقم : ١٥٤

٥١٦ – حدثنا به أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن مِسْعر وسفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العبَّاس ، عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : أَفْضَلُ الصوم صومُ أخي داود ، كان يصومُ يوماً ويفطر يوماً ، ولا يفرُّ إذَا لَاقَى . (١)

٥١٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مِسْعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لي رسول الله ﷺ : صُمْ صَوْمَ داود ، كان يصومِ يوماً ويُفْطر يوماً ، ولا يفِرُّ إذَا لاَقَى .

٥١٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

* * *

فأخبرَ ﷺ أنَّ فضْلَ صوم داود نبيِّ الله ﷺ على غيره ، إنما كان من أجْل أنه كان مع صومه ذلك لا يَضْعُف عن القيام من الأعمال التى هى أفضلُ من الصوم ، وذلك ثُبوتُه لحرب أعداءِ الله عند التقاء الزُّحُوف ، وَتركُهُ الفرارَ منهم هنالك والهربَ .

فإذْ كان ﷺ إنما قضَى لصومِ داود بالفضلِ على غيره من معانى الصوم النَّفْل لما ذكرنا من السبب ، فكلُّ من كان صومُه لا يورثه ضعفاً عن أداء فرائض الله تعالى ، وعمَّا هو أفضل من صومه ذلك من نَفْلِ الأعمال فى حال من أحوال عمره

---

(١) الأخبار : ٥١٦ – ٥١٨ ، سلف شرح أسانيدها وتخريجها فى رقم : ٤٧٩ – ٤٨٢ ، ورقم : ٥٠٠ – ٥٠٢ .

ورقم : ٥١٧ ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٦٥٣٤

وهو صحيح ، فغيرُ مكروهٍ له صومُه ذلك . وكل من أضعفه صومُه النَّفْلُ عن أداءِ شيءٍ منْ فرائضِ الله عز وجل ، فغير جائز له أن يصوم صومه ذلك ، بل هو محظُور عليه ، وهو بصَوْمه ذلك حَرِجٌ ، فإن لم يكن يُضْعفه صومُهُ ذلك عن أداء شيء من فرائض الله ، وكان يُضْعفه عما هو أفضل منه من نَفْل الأعمال ، فإن صومَه ذلك له مكروه غيرُ محبوب وإن لَمْ يُؤْثِمْهُ ، للذى وصفنا من تركِه ما آختارَ رسول الله ﷺ لأمَّته من ذلك على غيره .

...

وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال أيضاً جماعةٌ من السلف .

ذِكْرُ بَعض من حضَرَنا ذِكْرُهُ منهم

٥١٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ح ، وحدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن = جميعاً ، عن سفيان ، عن / أبى ٩١
إسحق ، عن عبد الرحمن بن يَزيد : أن عبْدَ الله كانَ يُقِلُّ الصوم ، فقيل له ، فقال : إنِّى إذا صمت ضَعُفْتُ عن الصلاة ، والصلاة أحبُّ إلىَّ من الصوم . (١)

---

(١) الخبران : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، خبر عبد الله بن مسعود فى الصوم النفل ، وانظر : ٥٢١ – ٥٢٦

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٣ – ٣٥٦

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام (٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦) ، مضى برقم : ٥٠٦

و « شعبة » ، الإمام ، (٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١١

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، (٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦) ، مضى برقم : ٤٨٠

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، (٥١٩) ، مضى برقم : ٥٠٦

=

٥٢٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : إذا صُمت ضَعُفت عن الصلاة ، والصلاة أحبُّ إليّ من الصيام = فكان لا يكادُ يصوم ، وإن صامَ صام ثلاثَةَ أيام .

٥٢١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : كان عبد الله يُقِلُّ الصوم ، فقيل له ، فقال : إنّي إذا صمت ضعُفت عن قراءةِ القُرآن ، وقراءة القرآن أحبُّ إليَّ من الصوم . (١)

٥٢٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن عبد الكريم الجَزَرِيّ ، عن أبي عُبَيدةَ بن عَبْد الله ، عن أمِّه قالت : ما رأيت آبن مسعود صامَ من السَّنَة إلا يومين . قال أبو عبيدة : ما أدرى أيَّ يومين هما ؟ (٢)

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١١

(١) الخبر : ٥٢١ ، خبر آخر ، عن عبد الله بن مسعود ، فى الصوم النفل ، وانظر تفسير الإسناد السابق .

« أبو وائل » ، « شقيق بن سَلَمة الأسدى ، الكوفى » التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤٢٥ – ٤٣٠

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥٦

(٢) الخبر : ٥٢٢ ، خبر ثالث عن عبد الله بن مسعود فى الصوم النفل ، وانظر تفسير الإسنادين السابقين : ٥١٩ ، ٥٢٠

« أم أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود » ، هى « زينب بن معاوية » ، أو « بنت أبى معاوية » ، وقيل « بنت عبد الله الثقفية » ، صحابية ، امرأة عبد الله بن مسعود . =

٥٢٣ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شعبة ، قال ثابتٌ أخبرنا قال ، سمعت أنساً قال : كَانَ أبو طلحة لا يكاد يصومُ على عَهْد رسول الله ﷺ من أجل الغَزْو ، فلما تُوُفِّى رسول الله ﷺ ما رأيته مُفْطِراً إلاَّ يوم فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى . (١)

٥٢٤ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أبى طلحة ، بمثله .

= و « أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلى » ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل « اسمه « عامر » ، تابعى ثقة ، لم يسمع من أبيه ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤٠٣

« عبد الكريم الجزرى » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٩٣ ، ٩٩٠

(١) الخبران : ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، خبر أنس بن مالك ، عن أبى طلحة الأنصارى ، الصحابيان الجليلان ، وانظر شرح الإسناد فى رقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

و « ثابت بن أسلم البنانى ، البصرى » ، (٥٢٣) ، الثقة ، روى عنه شعبة ، مضى برقم : ١٤٩ ، ١٥٠

و « حميد » الطويل ، « حميد بن أبى حميد » ، (٥٢٤) ، الثقة ، روى عنه شعبة ، مضى برقم : ٥٠٩

و « أبو النضر » ، هو « هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى البغدادى » ، (٥٢٣ ، ٥٢٤) ، الحافظ ، مضى برقم : ١٣٨

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجهاد ، « باب من اختار الغزو على الصوم » ، (الفتح ٦ : ٣١) ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٣٠١ ، والحاكم فى المستدرك ٣ : ٣٥٣ من طريق « حماد بن سلمة ، عن ثابت » ، وفيه « أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر وأضحى » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، فقال الحافظ ابن حجر : « الزيادة فى مقدار حياته بعد النبى ﷺ غلط ، فإنه لم يعمر بعده سوى ثلاث أو أربع وعشرين سنة ، فلعلها كانت أربعاً وعشرين فتغيرت » .

٥٢٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن إبرهيم بن مُهاجر قال : كان أَبي يكثر الصوم ، فسألت إبرهيم ، فقال : كانوا يقولون : الصَّوم أقلُّ أنواعِ البرِّ أَجْراً . (١)

٥٢٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن منصورٍ ، عن الحكم قال : كان من أقلِّ أعمالِهم الصومُ . (٢)

* * *

فإن قال قائل : فهل تَحُدُّ = لمن أحبَّ إلزامَ نَفْسِهِ من الصوم النَّفْلِ ما ألزم نفسه من نَفْل الصلاة وقْتاً من بعض الليل = حدّاً لا يكون بإلزامه نفسَه ذلك داخلاً في الذى تَكْرَهُ له منْه ؟

قيل : قد بيَّنا فيما مضى أنَّ الذى ينبغي لكل امرئٍ من أهل الإسلام أن يُلْزِم نفسه من نَفل أعمال الخير ، ما كان الأغلبُ عنده أنَّ نفسه له مُطِيقةٌ ، وهى على الإدْمَان عليه قادرةٌ ، ومَا يَخِفُّ عليها احتمالُه ، ولا يَثْقُل عليها تكلُّفه ، كما قال رسول الله ﷺ : « اكْلَفُوا مِنَ الأعمال مَا تطيقون ، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » ، وكما روى عنه ﷺ أنه قال : « أحبُّ الأعمال إلى الله ما داوم عليه المرءِ وإن قل » .

---

(١) الخبر : ٥٢٥ ، وانظر تفسير إسناد الخبرين : ٥١٩ ، ٥٢٠

« إبرهيم » ، هو النخعى ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٥٥ - ٤٥٧

و « إبرهيم بن مهاجر بن جابر البجلى ، الكوفى » ، لا بأس به ، كثير الخطأ ، مضى برقم : ٨٩

(٢) الخبر : ٥٢٦ ، « الحكم بن عتيبة الكندى ، الكوفى » ، الثقة الثبت ، مضى برقم : ٤١١

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٢

وتفسير بقية الإسناد ، مضى برقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

فإن كانت نفسُ العبدِ مطيقةً أداء فرائضِ الله عزّ وجل ، غيرَ ضعيفةٍ عن شيء منها ، نَشيطةً لنوافل الأعمال التى هى أفضل من الصوم ، ولم يكن الصوم يُضْعِفها ولا يُعْجِزها عن شيء من ذلك ، فإن أحسَنَ ما تكلَّف من نَفَل الصوم صَوْمُ ثلاثةِ أيام من كل شهر ، بعد أداء فَرْضِ الله عز وجل الذى أوْجَبَه عليه من صوم شهر رمضان ، فإن ذلك أَرْبَى للجسم القوىّ أن يطيق الدوامَ عليه وإن طَالت حياتُه ، (١) وأقْرَبُ للضعيف إلى السَّلامة ممّا يُخَاف عليه ، بتكلُّفِه أكثرَ منه ، من تضييع فرضٍ ، أو تفريطٍ فيما هو أفضل منه من نَفَل ، ورجونا له مع ذلك أن يكون لَهُ فى الأيام التَّى أفطرها من الشهر بعد ذلك من الثواب والأجر ، مِثْلَ الذى كان لَهُ منه فى الأيام التى صامها ، لأنه تعالى ذكرُه قد أخبرَ عبادَه المؤمنين ، أنّ من جاء منهم بالحسَنة فله عَشْر أمثالها .

* * *

وبنحو الذى قلنَا فى ذلك تَظَاهرت / الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وعَمِل ٩٢
به السلف ، واختارَه على سائِرِ الصوم غيره .

* * *

ذِكْرُ الأخبارِ المرويَّةِ عن رسول الله ﷺ فى ذلك

٥٢٧ — حدثنى أحمد بن عثمان بن عبد النُّور المعروف بأبى الجوزاء ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبى قال ، سمعت النُّعمان بن راشد يحدّث ، عن الزهرى ،

---

(١) هكذا فى المخطوطة « أرْبا » ، وعلى الراء علامة الإهمال كأنه « الرّبا » ، وهو الزيادة والفضل ، وأنا أرجّح أن تقرأ : « أدْنَى » بالدال المهملة ، يؤيده قوله بعد فى الجملة التى تليها : « وأقرب للضَّعيف إلى السلامة » فتكون « أربى » تصحيفاً .

عن سعيد بن المسيب وأَبِى سَلمة ، أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أُخْبِر النبى ﷺ أنى أقول : لأصُومَنَّ النهارَ ولأقومنَّ الليل . قال : أنت الذى قلت كذا وكذا ؟ قلتُ : نَعم . فقال : إنك لا تستطيع ذلك ، فأفطر وصُمْ ، ونَمْ وقُمْ ، صُم من الشَّهْرَ ثلاثةَ أيام ، إنّ الحسنة بعَشْر أمثالها ، فذلك صَوْمُ الدهر . (١)

٥٢٨ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبى ، وشُعَيب بن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبى هلال ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : أُخْبِرَ رسول الله ﷺ أنّى أقول : لأصُومَّن الدهر ، ولأقُومنَّ الليلَ ما عِشْتُ ، ثم ذكر نحوه .

---

(١) الخبران : ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، خبر « سعيد بن المسيّب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، (٥٢٧ - ٥٣٢) ، مضى برقم : ٤٩٩

و « سعيد بن المسيّب » ، التابعى الإمام الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٤١٥

و « النعمان بن راشد الجزرى » ، (٥٢٧) ، صدوق ، ضعيف كثير الخطأ ، مضطرب الحديث ، عنده مناكير ، مضى برقم : ١٥

و « ابن أبى هلال » ، هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، (٥٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « جرير بن حازم الأزدى ، البصرى » ، (٥٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١

و « خالد بن يزيد الجمحى ، المصرى » ، (٥٢٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٥٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٨

و « عبد الله بن عبد الحكم ، المصرى » ، (٥٢٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمى ، المصرى » ، (٥٢٨) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٤ ، ٣٤٩ =

٥٢٩ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا شعيب بن الليث ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبرهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال لى رسول الله ﷺ : ألم أُخْبَرْ أنك تصومُ النهار لاَ تُفْطر ، وتُصَلِّى الليل لا تنام ؟ قلت : بلى . قال : بحسبك أن تصومَ من كل شهر ثلاثة أيَّامٍ ، فيكونَ ذلك كصيامِ الدهر . (١)

٥٣٠ – حدثنى يحيى بن دُرُسْت السَّرِىّ ، حدثنا أبو إسمعيل القَنَّاد ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، أن أبا سلمة حدَّثه ، عن عبد الله بن عمرو قال : دَخَل علىَّ رسول الله ﷺ حُجْرتى فقال : ألم أُخْبَرْ أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الصوم ، « باب صوم الدهر » ، (الفتح ٤ : ١٩١) ، من طريق « شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى » ، مطولاً ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » ، من طريق « يونس ، عن الزهرى » ، ورواه أبو داود فى الصوم « باب فى صوم الدهر تطوعاً » ، من طريق « معمر ، عن الزهرى » ، والنسائى فى الصوم ، « باب صوم يوم وإفطار يوم » ، من طريق « يونس ، عن الزهرى » ، كل ذلك مطولاً ، وانظر التعليق على الخبر رقم : ٤٩٩ ، أيضاً .

(١) الخبر : ٥٢٩ ، خبر « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو » ، وانظر تفسير الإسناد السابق .

و « محمد بن إبرهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠٢ ، ٣٣٩

و « يزيد بن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد الفهمى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٤٩

وابنه « شعيب بن الليث » ، مضى فى الإسناد قبله .

وهذا الخبر ، رواه النسائى فى الصيام ، « باب صوم يوم وإفطار يوم » ، بغير هذا اللفظ ، من طريق « محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبرهيم ، عن أبى سلمة » .

قلت : بلى . قال : لا تفعل ، إنّ حَسْبَكَ أن تصوم من كل شهر ثلاثةَ أيام ، فذلك صيامُ الدهر كلِّه ، بالحسنةِ عَشْرُ أمثالها . (١)

٥٣١ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعدة السَّامى ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنى حُسين المعلم ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، نحوه .

٥٣٢ – حدثني العباس بن الوليد العُذْرىّ ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأَوزاعى قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال ، حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

٥٣٣ – حدثنى أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، ومِسْعَر ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لى رسول

---

(١) الأخبار : ٥٣٠ – ٥٣٢ ، خبر « يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن عبد الله بن عمرو » ، وانظر الأخبار قبله ، وانظر أيضاً تخريج الخبر السالف رقم : ٤٩٩

و « يحيى بن أبى كثير » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

و « أبو إسمعيل القَنّاد » ، هو « إبرهيم بن عبد الملك البصرى » ، (٥٣٠) ، قال النسائى « لا بأس به » وضعفه آخرون لأنه يهم فى الحديث ويخطئ ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١١٣/١/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « حسين المعلم » ، هو « حسين بن ذكوان العوذى ، البصرى » ، (٥٣١) ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٣

و « يزيد بن زريع العيشى » ، (٥٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٩

وإسناد الخبر : ٥٣٢ ، مضى تفسيره فى رقم : ٤٩٩

الله ﷺ : صُمْ مِنْ كل شهر ثلاثة أيام ، فذلك صوم الدهر = أو : كَصَوْمِ الدهر . (١)

٥٣٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أسباط ، عن مُطَرِّف ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، نحوه .

٥٣٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : صَوْمُ ثلاثةِ أيام من كل شهر صَوْمُ الدهر كُلِّه .

٥٣٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا شعبة ، عن زياد بن فَيَّاض قال : سمعت أبا عِياض قال ، سمعت عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : صُمْ من الشهر يوماً ، ولك أَجْرُ ما بَقِيَ . (٢)

---

(١) الأخبار : ٥٣٣ – ٥٣٥ ، مضت هذه الأسانيد فى الأخبار : ٤٧٩ – ٤٨٢ ، وفسرت هناك ، وكلاهما مختصر من خبر « أبي العباس الشاعر ، عن عبد الله بن عمرو » ، وذكرت فى تخريجه هناك ، تخريج الخبر مطولاً .

(٢) الخبر : ٥٣٦ ، خبر « أبي عياض ، عن عبد الله بن عمرو » .

« أبو عياض » ، هو « عمرو بن الأسود العنبسى الهمدانى » ، ويقال « عُمَيْر بن الأسود » ، وقيل إن « أبا عياض » ، الذى يروى عنه زياد بن فياض ، رجلٌ آخر ، قال أبو حاتم ، هو : « مسلم بن نذير » ، وقال النسائى : « قيس بن ثعلبة » ، وأجمعوا على أنه عالم ثقة ، ويقال إن كنيته « أبو عبد الرحمن » ، مترجم فى التهذيب ، فى « عمرو » ، وابن أبي حاتم ٢٢٠/١/٣ ، وانظر « عمير بن الأسود » ، فى ابن أبي حاتم ٣٧٥/١/٣ ، وما كتبته فى التعليق على الخبر رقم : ١١٢٥٥ فى تفسير الطبرى . ثم انظر أيضاً التاريخ الكبير للبخارى ٣١٥/٢/٣

و « زياد بن فياض الخزاعى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٤/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٤٢/٢/١ =

٥٣٧ — حدثنا محمد بن خَلف العَسْقلانى ، حدثنا آدم بن أبى إياس
٩٣ العَسْقلانىّ ، حدثنا حماد / بن سلمة ، حدثنا ثابت البنانى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صوم شَهْر الصَّبر ، وصوم ثلاثةِ أيام من كل شهر ، صومُ الدهر . (١)

٥٣٨ — حدثنى محمد بن معمر البحرانى ، حدثنا أبو هشام ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عاصم ، عن أبى عثمان ، عن أبى ذر قال ، قال رسول الله

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٢٣ ، ٥٢٤

و « موسى بن داود الضبى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

وهذا الخبر رواه مطولاً ، مسلم فى الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر » ، ورواه النسائى كذلك ، فى الصيام ، « باب ذكر الزيادة فى الصيام والنقصان ، وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، ثم رواه أيضاً فيه ، « باب صيام أربعة أيام من الشهر » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٩١٥ ، ٧٠٩٨ ، ورواه مختصراً ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٦ ، رقم : ٩٥٠ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٦

(١) الخبر : ٥٣٧ ، خبر « أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة » .

و « أبو عثمان النهدى » ، هو « عبد الرحمن بن مَلّ النهدى ، الكوفى » ، أسلم على عهده ﷺ ولم يلقه ، مضى برقم : ١٨٦

و « ثابت البنانى » ، هو « ثابت بن أسلم البنانى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٣

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « آدم بن أبى إياس العسقلانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى الصيام ، « باب صيام البيض ، ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة » ، (الفتح ٤ : ١٩٧) ، من طريق « أبى التياح ، عن أبى عثمان النهدى » ، مع اختلاف فيه ، ورواه النسائى فى الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبى عثمان فى حديث أبى هريرة ، فى صيام ثلاثة أيام من كُلّ شهر » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٥٦٧ ، وفى ٢ : ٣٨٤ ، وفى إسناده خطأ ، « ليث » ، مكان « ثابت » ، رواه مطوَّلاً ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٣

ﷺ : صيامُ ثلاثة أيام من كل شهر كصيام السَّنةِ كلها . قال : فصدَّق الله رسولَه فى كتابه فقال : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسنِة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِهَا) ، [سورة الأنعام : ١٦٠] . (١)

٥٣٩ – حدثنى [مَخْلَد] بن الحسن ، حدثنا عُبَيد الله بن عمرو الرَّقِّى ، عن زيد بن أبى أُنَيْسة ، عن أبى إسحق السَّبِيعى ، عن جَرير بن عبد الله البَجَلىّ ، عن النبى ﷺ أنه قال : صِيامُ ثلاثة أيام من كل شهر صِيامُ الدهر ، أيَّامُ البِيض ، صَبِيحةَ ، ثلاثَة عشرةِ وأَربعَ عشرةِ وخَمْسَ عَشْرة . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٣٨ ، خبر « أبى عثمان النهدى ، عن أبى ذرّ » ، وانظر تفسير الخبر السالف .

و « عاصم » ، الأحول ، « عاصم بن سليمان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٥

و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٢٣٦

و « أبو هشام » ، المخزومى ، « المغيرة بن سلمة المخزومى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٥

وهذا الخبر رواه النسائى فى الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبى عثمان فى حديث أبى هريرة » ، من طريق « عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول » ، ثم رواه من طريق « حبان بن موسى السلمى ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عاصم ، عن أبى عثمان ، عن رجل ، عن أبى ذر » ، مع اختلاف فى لفظه ، ورواه الترمذى فى الصيام ، « باب جاء فى صوم ثلاثة أيام كلّ شهر » ، من طريق « أبى معاوية ، عن عاصم » ، ومنه رواه ابن ماجه فى الصوم ، « باب ما جاء فى صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر » .

(٢) الخبران : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، خبر « أبى إسحق السَّبيعى ، عن جرير بن عبد الله البجلى » .

و « أبو إسحق السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

و « زيد بن أبى أنيسة الغنوى ، الرهاوى » ، وهو « زيد الجزرى » ، ثقة فقيه ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦

و « عُبَيْد الله بن عمرو الأسدى ، الجزرى الرقّى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٠ =

٥٤٠ – حدثني محمد بن إسحق ، حدثنا زكريّا بن عَدِى ، حدثنا عُبَيْد الله بن عمرو ، عن زيد = يعنى ابن أبى أُنَيْسة = ، عن أبى إسحق ، عن جرير بن عبد الله قال : صوم ثلاثة أيّام من كل شهر صومُ الدهر ، صبيحةَ ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة = ذكره جرير ، عن رسول الله ﷺ .

٥٤١ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن شُعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : صيامُ ثلاثة أيّام من كل شهر صِيامُ الدَّهر وإفطارُه . (١)

٥٤٢ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، قال سمعت أبى يقول : قال رسول الله ﷺ : صوم ثلاثة أيام من الشهر صومُ الدهر وإفطارُه .

= و « زكريا بن عدى بن زُرَيْق التيمى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٠

و « مَخْلد بن الحسن بن أبى زُمَيْل الحرانى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، وقد مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٧ ، وكان فى المخطوطة : « محمد بن الحسن » ، وهو خطأ لا شك فيه .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق نفسها ، النسائى فى كتاب الصيام ، « باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كُلّ شهر ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر فى ذلك » .

(١) الأخبار : ٥٤١ – ٥٤٣ ، خبر « معاوية بن قرة ، عن أبيه قرّة بن إياس المزنى » .

و « قرة بن إياس المزنى ، أبو معاوية » ، مضى برقم : ٣٥٧

وابنه « معاوية بن قرة المزنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨١٩ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٣٦

و « وكيع » ، (٥٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٥٤٢) ، الثقة مضى برقم : ٥١٣ =

٥٤٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : من صام ثلاثةَ أيام من الشهر ، فذلك صَوْمُ الدهر وإفطارُه .

٥٤٤ – حدثنى العباس بن أبى طالب ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن يزيد ، حدثنا معاوية بن قُرَّة ، عن كَهْمَس الهلالى قال : أسلمتُ ، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته بإسلامى ، ثم غبتُ عنه حَوْلاً ، ثم رجعت إليه وقد ضَمَر بطنى ونَحَلَ جسمى ، فخفَّض فىَّ الطَّرْفَ ثم رفعه ، قال قلت : وَمَا تَعْرِفنى ؟ قال : ومَنْ أنت ؟ قلت : أنا كَهْمَسٌ الهلالىّ الذى أتيتك عاماً أوَّل . قال : ما بَلَغ بك ما أرى ؟ قلت : ما أفطرت بَعْدك نهاراً ولا نِمتُ ليلاً . قال : ومن أمرك أن تُعَذِّب نَفْسك ؟ صُم شهر الصَّبْرِ ، ومن كل شهر يوماً . قلت : زِدْنِى . قال : صم شَهر الصبر ، ومن كل شهر يومين . قال ، قلت : زدنى فإنى أَجِد قُوَّة . قال : صم شَهر الصَّبر ، ومن كل شهر ثلاثة أيام . (١)

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٣٥ ، ٤٣٦ / ٤ : ١٩ / ٥ : ٣٤ ، ٣٥ ، والبخارى فى الكبير ٢٣٩/١/٤ ، فى ترجمة « كهمس الهلالى » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٥ ، رقم : ٩٤٧ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبرانى فى الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٥٤٤ ، « كهمس الهلالى » ، له صحبة ، يعد فى البصريين ، مترجم فى الكبير ٢٣٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٠/٢/٣ ، وابن سعد ٣١/١/٧ ، وسائر كتب الصحابة .

و « معاوية بن قرة المزنى » ، مضى فى الأخبار قبله : ٥٤١ – ٥٤٣

و « حماد بن يزيد بن مسلم ، أبو يزيد البصرى المقرئ » ، مترجم فى الكبير ٢٠/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٥١/٢/١ ، ولم يذكرا فيه جرحاً . =

٥٤٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عَقْرَب ، عن أبيه قال : سألت النبي ﷺ عن الصوم ، فقال : صُم يوماً من الشهر . قلت ، يا رسول الله إنِّي أَقْوَى . فقال النبي ﷺ : إنِّي أَقْوى ! إني أقْوى : صُمْ يومين من الشهر . قلت : يا رسول الله ، زِدْني . فقال النبي عليه السلام : زِدْني ! زِدْني ! صم ثلاثة أيام من كل شهر . (١)

= و « موسى بن إسمعيل المنقرى ، أبو سلمة التبوذكي » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٨ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٢٣٨/١/٤ فى ترجمة « كهمس » ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٣١/١/٧ ، وابن الأثير فى أسد الغابة فى ترجمة « كهمس » ، وكذلك ابن حجر فى الإصابة . وانظر أيضاً ما قاله ابن سعد فى الطبقات ٥٨/١/٧ ، ٥٩ ، فى ترجمة « أبي : مجيبة الباهلية ، أو عمِّها » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٧ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقريّ ، ولم أجد من ذكره » ، وهذا ممّا قصر فيه الهيثمى ، فقد تبيّن لك أن البخارى وابن أبي حاتم ، قد ذكراه ونسباه .

(١) الخبر : ٥٤٥ ، « أبو عقرب الكنانى البكرى » ، صحابى ، مترجم فى التهذيب ، وفى كتب الصحابة .

وابنه « أبو نوفل بن أبي عقرب الكنانى » ، كان أبو عمرو بن العلاء يسأله عن العربية ، وهو ثقة . ويختلف فى اسمه ، ويقال إن « أبا عقرب » جدّه ، وساق نسبه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، فقال : « واسم أبي نوفل ، معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب » ، فهو عنده جدّ أبيه ، وإسناد الخبر صريح فى أنّ « أبا عقرب » ، هو أبو « أبي نوفل » ، وانظر الخلاف فى التهذيب .

و « الأسود بن شيبان السدوسى ، البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٩٣/١/١

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤١ – ٥٤٣

وهذا الخبر رواه النسائىُّ فى الصوم ، « باب صوم يومين من الشهر » ، من طريق « سيف بن عبيد الله ، عن الأسود » ، و « يزيد بن هرون ، عن الأسود » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٧٤ / ٥ : ٦٧

٥٤٦ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن المنهال ، عن أبيه قال : أمرنى رسول الله ﷺ بأيَّام البيض ، وقال : هو صَوْمُ الدَّهْرِ . (١)

٥٤٧ - حدثنى عبد الله بن الحجاج بن المِنهال الأنماطى ، حدثنا أبى ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا أنس بن سيرين ، حدثنا عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يصوم ليالىَ البيض ، ثلاثَ عشرة ، وأربعَ عشرة ، وخمسَ عشرة ، وقال : هو كهَيْئَةِ الدهر = يعنى صَوْمَه .

* * *

(١) الخبران : ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، الصحابى الذى يروى عنه هذا الخبر ، مختلف فى اسمه : « المنهال » ، أو « أبو المنهال » ، أو « قُدامة بن ملحان » ، أو « قتادة بن ملحان القيسى » ، وهو الأصحُّ ، وسبب هذا الاختلاف عند ابن سعد ، حين ذكر الخبرين معاً ، قال : « كأنه حديث واحد ، ولكن سليمان أبا داود (يعنى الطيالسى) اضطرب فى إسناده ، وفى الحديثين جميعاً » ، (الطبقات ٧/١/٢٩) ، ولكن الحق ما قاله البخارى فى الكبير ٣/١/٤٩ ، و ٤/١/١٨٥ ، عن أبى الوليد « أنّ شعبة وهم فيه » ، وذلك أن شعبة قال مرة « عبد الملك بن المنهال ، عن أبيه » ، وقال مرة « عبد الملك بن أبى المنهال عن أبيه » ، وقال أخرى : « عن رجل يقال له عبد الملك ، يحدث عن أبيه » ، وقال أخرى : « عن عبد الملك ، رجل من بنى قيس بن ثعلبة » ، وأخشى أن يكون « قتادة بن ملحان » ، كنيته « أبو المنهال » ، فكانت سبب الاختلاف على شعبة .

و « عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى أو السدوسى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٤٢٩ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٦٢ ، ولم يروِ عن « عبد الملك بن قتادة » ، سوى « أنس بن سيرين » .

و « أنس بن سيرين الأنصارى ، مولى أنس بن مالك » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٣٨ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، (٥٤٦) ، مضى برقم : ٥٤١ - ٥٤٣

و « همام بن يحيى الأزدى » ، (٥٤٧) ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٤٦ ، ٩٥٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » (٥٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٣

و « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، (٥٤٧) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣ ، وما بعده . =

٩٤ / ذكر من قال ذلك من السلف وفعله

٥٤٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عِمْرانُ القَطّان ، عن قتادة ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن كثير بن مرة قال ، حدثنا مُعاذ بن جبل قال : لتصومُنَّ الدَّهر كله ، أو لتَخْضِمُنَّ الدهر كُلَّه . قيل له : وما ذاك ؟ قال : صَوْمُ ثلاثة أيّامٍ من كلِّ شهر . (١)

= وهذا الخبر من الطريق الأولى ، (٥٤٦) ، « شعبة ، عن عبد الملك بن المنهال ، أو أبي المنهال » ، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ١٧٠ ، ورواه النسائي في الصيام ، « باب الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر ، في صيام ثلاثة أيام من الشهر » ، وابن ماجه في الصوم ، « باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كُلّ شهر » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٢٨ ، مرة « عن عبد الملك ، رجل من بني قيس بن ثعلبة » ، ومرة « سمعت عبد الملك بن المنهال ، يحدث عن أبيه » ، وابن سعد في الطبقات ٢٩/١/٧ ، وابن حبان في موارد الظمآن : ٢٣٥ ، رقم : ٩٤٦ ، وفيه خطأ : « حدثني أنس بن سيرين ، سمعت عن المنهال بن ملحان عن أبيه » ، وصوابه : « سمعت عبد الملك بن المنهال بن ملحان ، عن أبيه » ، وفي أسد الغابة والإصابة ، ترجمة « قتادة بن ملحان » ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٤ . كان في المخطوطة : « هو صوم الشهر » ، خطأ .

ومن الطريق الثانية ، (٥٤٧) ، رواه أبو داود في الصيام ، « باب في صوم الثلاث من كُلّ شهر » ، والنسائي في الصلاة ، في الباب المذكور قبل هذا ، وابن ماجه في الصيام ، في الباب المذكور قبل ، وقال : « قال ابن ماجه : أخطأ شعبة ، وأصاب همام » ، وابن سعد في الطبقات ٢٨/١/٧ ، ٢٩ ، وأحمد في المسند ٥ : ٢٧ ، ٢٨ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٤ ، وفي أسد الغابة والإصابة .

(١) الخبران : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، خبر « معاذ بن جبل » ، في الصوم .

« كثير بن مُرّة الحضرمي ، الرهاوي » ، تابعي ثقة ، أدرك سبعين بدريًّا ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٥٧/٢/٣

و « الحسن بن عبد الرحمن » ، مترجم في الكبير ٢٩٤/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٢٤/٢/١ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٢

و « عِمْران القطان » ، هو « عِمْران بن دَاوَر العَمِّي ، البصري » ، صدوق ، ضعيف ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ١٢٣ =

٥٤٩ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن كثير بن مرة قال : كنا عند معاذ بن جبل ، فقال : إنِّى صائمٌ . قال : فأُتِى بطعام فأكل ، فقلنا : يَا أبا عبد الرحمن ، ألم تقل إنّى صائم ؟ فقل : إنِّى صُمْت ثلاثةَ أيَّام ، فذلك صومُ الدَّهر كله .

٥٥٠ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن الحارث ، عن على قال : صومُ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر صومُ الدهر ، وهُنَّ يُذْهِبْن وَحَر الصَّدْرِ . (١)

٥٥١ — حدثنا أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى إسحق ، عن عُمَارة بن عَبْدٍ قال ، قال على : صوم شَهْر الصَّبْرِ ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صومُ الدهر ، وهنَّ يُذْهِبْنَ بَلاَبِلَ الصَّدر .

= و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٥

(١) الخبران : ٥٥٠ ، ٥٥١ ، خبر « على بن أبى طالب » فى الصوم .

« الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى » ، (٥٥٠) ، غير ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « عُمارة بن عبد السَّلُولىّ ، الكوفى » ، (٥٥١) ، لا يروى عنه غير أبى إسحق السبيعى ، قال أحمد : « مستقيم الحديث » ، وقال أبو حاتم : « شيخ مجهول ، لا يحتج بحديثه » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٠١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٧/١/٣

و « أبو إسحق » ، هو السَّبِيعى ، (٥٥٠ ، ٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩

و « الأعمش » ، (٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢١

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرئ » ، (٥٥٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٦

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٦

و « وَحَر الصدر » ، غيظه وحقده وبلابله وغشّه .

٥٥٢ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَية ، أنبأنا الجُرَيْرى ، عن أبى السَّليل ، عن نُعَيْم بن قَعْنَب الرِّيَاحى قال : أتيت أبا ذَرّ ، فدَعا المرأة لي بطعام ، فجاءت بثَرِيدةٍ كأنها قَطَاةٌ ، فقال : كُلْ ، لا أُهُولَنَّك ، فإنى صائم . ثم قام يصلّى ، فجعل يُهذِب الركوعَ ويُخفِّه ، قال : ورَأَيْتُه تَحرَّى أن أشبعَ أو أُقارِبَ ، ثم جاء فوضع يده معى ، فقلت : إنَّا لله وإنا إليه راجعون ! فقال : ما شأنُك ؟ فقلت : مَنْ كُنْتُ أخشى أن يَكْذِبنى مِن النَّاس ، فما كنتُ أخشَى أن تَكْذِبَنى ! فقال : لله أبوك ، إن كَذَبْتُك كِذْبَةً مُنذ لَقِيتَنى ! فقلت : ألم تُخْبرنى أنَّك صائم ؟ فقال : بَلَى ، إنِّى صمت ثلاثةَ أيامٍ من هذا الشهر ، فوجبَ لى أجْرُه ، وحَلَّ لِيَ الأكلُ مَعَك . (١)

٥٥٣ – حدثنا موسى بن سهل الرملى ، حدثنا القَعْنَبِيُّ إسمعيلُ بن مَسْلمة بن قَعْنَب ، حدثنى حَرْب بن الخليل ، عن عطاءٍ العطَّار ، عن نُعَيم بن قَعْنَب قال : أُتَيتُ أبا ذرٍّ ومعه امرأته ، فعاجَ برأسه إلى امرأته ، فجاءته بثَرِيدة كأنَّها قطاةٌ ، فقال : كُلْ ، ولا أُهُولَنَّك ، فإنى صائم . قال : فجعلت آكُل ، ورأيتُه يتحيَّن شِبَعى ، حتى إذا شبعتُ ، أو قاربت شِبَعى ، وَضَع يَدَهُ فجعل يأكل معى ، قال فقلت : سُبحان الله يا أبا ذر ، مَنْ كُنْتُ أرى من الناس يَكْذِبُنى لم أكن أراك تَكْذِبنى ! قال : وما ذاك ، لله أبوك ؟ ما كَذَبْتُك كِذْبَةً مُنْذ رأيتنى ، قال قلت : ألَمْ تُخبرنى آنفاً أنَّك صائم ؟ وأنْتَ هٰذا تأكل ؟ قال : إنِّى صمت ثلاثة أيام ، فوجب لى صَوْمُه ، وحَلَّ لِيَ الطعامُ معك .

---

(١) الخبران : ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، خبر « نعيم بن قعنب ، عن أبى ذرّ » ، فى الصوم .

و « نُعَيْم بن قَعْنَب الرياحىّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦١/١/٤. =

٥٥٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ٱبن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شَقِيق ، عن أبى ذَرّ : أنه دُعِى إلى طعامٍ فقال : إنى صائمٌ . ثم رُئِى بعد ذلك يأكُل ، فقيل له ، فقال : إنّى أصومُ ثلاثة أيام من كُلّ شهر ، فذلك صَومُ الدَّهر . (١)

= و « أبو السليل » ، « ضُرَيب بن نُفَير ، القيسى الجُرَيْرى ، البصرى » ، (٥٥٢) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٠ ، ٥١٨

و « عطاء العطار » ، هو « عطاء بن عجلان ، البصرى » ، (٥٥٣) ، ضعيف ، منكر الحديث جدًّا ، لا يسوى حديثه شيئاً ، كذاب يروى الموضوعات عن الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٥/١/٣

و « الجُرَيْرى » ، هو « سعيد بن إياس » ، (٥٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢

و « حرب بن الخليل الأزدى » ، (٥٥٣) ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢٥٢/٢/١ ، قال روى عنه « إسمعيل بن مسلمة بن قعنب ، أخو عبد الله بن مسلمة القعنبى » ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٥٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٢

و « القعنبى » ، « إسمعيل بن مسلمة بن قعنب ، المصرى » ، (٥٥٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٠١/١/١

و « قوله : « لا أُهُولنّك » ، أى لا أخيفك ، فلا تخف منّى .

(١) الخبر : ٥٥٤ ، خبر « عبد الله بن شقيق ، عن أبى ذر » ، فى الصوم .

و « عبد الله بن شقيق العُقَيْلى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٣٧

و « جعفر بن إياس » ، هو « جعفر بن أبى وحشية اليشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٦

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٥١

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤١

٥٥٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يَمَانٍ ، عن إسرائيل ، عن مُغِيرة ، عن إبرهيم : أنَّ أبا هريرة دُعِيَ إلى طعام فقال : إنّى صائم . ثم أَكَل ، فقيل له ، فقال : إنّى صمت ثلاثةَ أيام مِن الشَّهْر . (١)

٥٥٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا آبن يمان ، / عن أبى يُونس القَوِىّ ، ٩٥
قال ، سمعتُ سعيد بن جبير يقول : صومِ ثلاثة أيّامٍ من كل شهر صيام الدهر . (٢)

* * *

وأما ما رُوِى عن عُمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ فى هذا الخبر الذى ذكرناهُ من حديث أبى قتادة عنه فى صومِ يومِ عَرفةَ ويومِ عاشُوراء ، (٣) فلا أعرف

---

(١) الخبر : ٥٥٥ ، خبر « إبرهيم النخعى ، عن أبى هريرة » فى الصوم .

« إبرهيم النخعى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٢٥ ، وإبرهيم النخعى لم يلق أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فهو خبر مرسلٌ .

و « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٧

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، ضعيف ، كان سريع الحفظ سريع النسيان ، مضى برقم : ٢١٢

(٢) الخبر : ٥٥٦ ، « سعيد بن جبير » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٨٣

و « أبو يونس القوىّ » ، هو « الحسن بن يزيد بن فَرُّوخ الضَّمْرى ، الكوفى » ، ويقال له : « الطوَّاف » ، وسمى « القوى » ، لعبادته ، وطاف فى يوم واحد سبعين طوافاً ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٢/٢/١

و « ابن يمان » ، سلف فى الذى قبله .

(٣) هو الحديث : ٩ ، ويعنى قوله فيه : « أحدهما يَعْدِل السنة » .

أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ رُوِى عنه الوِفاق له فى رواية ذلك عن رسول الله ﷺ من وجهٍ يَصِحُّ سَنَدُه ، ولكن ذلك قد رُوِى عن بعضِهم بأسانيد فيها نَظَرٌ عندنا .

فمِمّا روى فى ذلك فى صوم يوم عرفة ، ما : =

٥٥٧ - حدّثنا به محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال ، قرأت على فُضَيْل ، عن أبى حَرِيزٍ : أنه سمع سعيدَ بن جُبَيْر يقول : سَأَل رجل عبد الله بن عمر عَنْ صَوم يوم عَرفَة فقال : كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدِلُه بصَوْمِ سنةٍ . (١)

٥٥٨ - وحدثنى محمد بن إبرهيم الأنْماطى ، حدثنا عبد الله بن أبى شَيْبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن أبى حَفْص الطائفى ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد قال ، قال رسول الله ﷺ : مَن صام يومِ عَرَفَة غُفِر له سَنَتَيْن متتابعتين . (٢)

***

---

(١) الخبر : ٥٥٧ ، « سعيد بن جبير » ، مضى قبله رقم : ٥٥٦

و « أبو حَريز » ، « عبد الله بن الحسين الأزدى ، البصرى » ، ضَعيف ، قال ابن عدى : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحدٌ ، ليس فى الحديث بشئ » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٨ ، وما بعده .

و « الفضيل بن مَيْسَرة الأزدى ، البصرى » ، ثقة لا بأس به ، قال ابن المدينى : « سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبى حريز ؟ قال : سمعتها ، فذهب كتابى ، فأخذته بعد ذلك من إنسان » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٨

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٤

وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٠ ، وقال : « قلت : له عنه النسائى : نعدِله بصوم سنة ، رواه الطبرانى فى الأوسط ، وهو حديث حسن » .

(٢) الخبر : ٥٥٨ ، خبر « أبى حازم ، عن سهل بن سعد الساعدى » . =

فهذا ما فى صَوْم يوم عَرَفَة ، من رواية مُوافقى عمر فى روايتِه مَا رُوِى فيه عن رسول الله ﷺ ، على ما فى إحداهُما من الخلافِ لمعنى حديثه الذى حَدَّث به عنه أبو قتادة ، وذلك أن أبا قتادة يروى عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « صَوْمُ يوم عَرَفة ، كفَّارةُ سنتين » ، وفى حديث ابن عمر الذى ذكرناه أنهم كانوا يَعدِلُون صومَه بصوم سَنَةٍ .

ولكن مثل الذى رُوِى عن أبى قتادة ، عن عمر ، عن النبى ﷺ فى ذلك ، قد رُوِى عن بعض التابعين .

ذكر من حضرنا ذكره منهم

٥٥٩ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا عِيسَى بن

= و « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار الأعرج المخزومى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٠

و « أبو حفص الطائفى » ، هو « عبد السلام بن حفص المدنى » ، وقيل : « عبد الله بن مصعب » وقيل : هما رجلان . ، قال أبو حاتم : « مجهول » ، وقال ابن معين : ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٤٥/١/٣

و « معاوية بن هشام الأزدى ، القصار » ، صدوق ، كثير الخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٠ ، وما بعده .

و « عبد الله بن أبى شيبة » ، هو « عبد الله بن محمد بن أبى شيبة العبسى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٦٠/٢/٢

هذا الخبر رواه الطبرانى فى الكبير ٦ : ٢٢٠ ، رقم : ٥٩٢٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٩ ، وقال : « رواه أبو يعلى والطبرانى ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح » .

وفى الطبرانى : « غفر له ذنب سنتين متتابعتين » .

عُبَيْد ، عن إبرهيم الصائغ ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : صيامُ عَرَفَةَ يعدِل سنةً قبله وسنةً بعده . (١)

٥٦٠ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بَشِير بن سَلْمان ، حدثنا عُمَر بن ذَرّ ، عن مجاهد قال : صيام عرفة يعدل سنة قبله وسنةً بعده . (٢)

...

وأما صَوْمُ يوم عاشوراء فلا نعلم راوياً رَوَى خبراً عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ بمثل المعنى الذى رُوِىَ عن أبى قتادة ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ فيه ، ولكن ذاك مروىٌّ عن بعض السلف ، وذلك ما : —

٥٦١ — حدثنا به ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا عيسى بن

---

(١) الخبر : ٥٥٩ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الفقيه ، مضى برقم : ٥٥٥

و « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه ، مضى برقم : ٣٠٨

و « إبرهيم الصائغ » ، هو « إبرهيم بن ميمون المروزى » ، لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٣٤/١/١

و « عيسى بن عُبَيْد بن مالك الكندى ، المروزى » ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٠/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨٢/١/٣

و « أبو تُمَيلة » ، « يحيى بن واضح » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٤

(٢) الخبر : ٥٦٠ ، « مجاهد بن جبر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٦٢

و « عمر بن ذَرّ بن عبد الله الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٠٤

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٠٤

عبيد ، عن إبرهيم الصائغ ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : صوم عاشُوراء كفَّارة سنة . (١)

* * *

ذِكْر القول فى البيان عن الأَخبار الواردة عن رسول الله ﷺ فى صوم يَوم عَرفَة

إن قال لنا قائل : إنك قد ذكرتَ لنا أنَّ الخبر الذى رُوِىَ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ فى صَوْم يوم عرفة أنه كفارة سَنَتَيْن ، خبرٌ صحيح ، فإن كان الأَمْر فى ذلك كما قلت ، فما أنت قائل فيما : –

٥٦٢ – حدثكم به محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع وبكر بن يونس العُكْلِى = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = جميعاً ، عن موسى بن عُلَىّ بن رَباح ، عن أبيه قال ، سمعت عُقْبة بن عامر الجُهَنىّ / يقول ، قال رسول الله ﷺ : « يومُ ٩٦ عرفة ويوم النَّحْر وأيَّام التشريق عيدٌ لأهل الإسلام ، وهن أيَّام أكل وشُربْ . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٦١ ، انظر تفسير إسناده فيما سلف رقم : ٥٥٩.

(٢) الخبران : ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، خبر « عُلَىّ بن رباح ، عن عقبة بن عامر الجهنى » .

و « عُلَىّ بن رباح اللخمى ، المصرى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند على برقم : ١٢ ، ١٣ ، والمشهور عند المحدّثين أهل العراق يقولون « عُلَىّ » ، بالتصغير ، وأهل مصر يقولون « عَلىّ » ، وروى عن الليث بن سعد أنه قال : « قال موسى بن على : لا أجعل أحداً فى حِلّ صَغَّر اسم أبى » .

وابنه « موسى بن على بن رباح ، اللخمى ، المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٦٩ ، ١٧٠

و « وكيع » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٥٤

و « بكر بن يونس بن بُكَيْر الشيبانى ، الكوفى » ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « واهى الحديث ، حدّث عن موسى بن علىّ بحديثين منكرين لم أجد لهما أصلاً » ، روى له الترمذى وابن ماجه حديثاً واحداً من حديث « عقبة بن عامر » : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ، قال أبو حاتم : « هذا =

٥٦٣ – حدثنى يحيى بن نصر الخَوْلاَنىّ قال ، قرئ على شُعيب بن الليث فقيل ، أخبرك موسى بن عُلَىّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر : أن رسول الله ﷺ قال : إن يوم عرفَةَ ويوم النَّحْر وأيام التشريق عيدُنَا أهلَ الإسلام ، هن أيَّام أكلٍ وشُرْبٍ .

٥٦٤ – حدثنى سعيد بن يحيى الأُموى ، حدثنى أبِى ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : دعا عبدُ الله بن عباس الفضْلَ بن عباس يوم عَرفَةَ إلى الطَّعام ، فقال : إنِّى صائم . فقال عبد الله : لا تَصُمْ ، فإن النبى ﷺ بُعِثَ إليه يوم عرفةَ حِلاَبُ لَبَنٍ فشربَ منه ، فلا تصم ، فإن الناس يَسْتَنُّونَ بكم . (١)

٥٦٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أُسامة ، عن ابن جُرَيْج ، حدثنا عطاء قال : دعا الفَضْلَ بن عباس عبدُ الله بن عباس يوم عرفةَ إلى طعام يَأْكُل ، فقال : إنى صائم . فقال ابن عباس : إنَّكم أهلُ بيتٍ يُقْتَدَى بِكُم ، لقد رأيت رسول الله ﷺ فى هذا اليوم وَضَع على يده [مِحْلَباً] ، من لبنٍ فشربَهُ .

= الحديث باطل » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ٢٢٣ ، وابن أبى حاتم ٣٩٣/١/١

و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمى ، المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٢٨ ، ٥٢٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الصيام ، « باب صيام أيام التشريق » ، ورواه النسائى فى الحج ، « باب النهى عن صوم يوم عرفة » ، من طريق « عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن موسى بن على » ، ورواه الترمذى فى الصيام ، « باب ما جاء فى كراهية الصوم فى أيام التشريق » ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٨ ، من طرق .

(١) الأخبار : ٥٦٤ – ٥٦٧ ، حديث « ابن جريج ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن عباس » ، مع الاختلاف الظاهر فيه .

و « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٧٣ – ٤٧٧

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٤٢ ، ٤٤٣ =

٥٦٦ — حدثنا أبو كريب ، وسفيان بن وكيع قالا ، حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن ابن جريج ، حدثنا عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ شَرِب يوم عرفَةَ .

٥٦٧ — حدثنا سفيان ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، حدثنا عطاء ، عن ابن عباس ، أنه دَعَا أخاه عُبَيْد الله بن عباسٍ إلى طعامٍ يوم عرفةَ فقال : إنّي صائم . فقال : أنتم أهلُ بيتِ النبيّ ﷺ يُقْتَدَى بكم ، لقد رأيت النبيَّ ﷺ في هذا اليوم وأُتِيَ بِحِلاَبٍ فشربه .

= و « يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى » ، (٥٦٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣٥ ، وما بعده .

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة القرشي ، الكوفي » ، (٥٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٥

و « حفص بن غياث النخعي ، الكوفي » ، (٥٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٨

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٥٦٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٦٢

والاختلاف في رقم : ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، أن ابن عباس دعا أخاه « الفضلَ بن عباس » ، وفي رقم : ٥٦٧ ، أنه دعا أخاه « عبيد الله بن عباس » ، وكان في المخطوطة خطأ آخر ضبط في رقم : ٥٦٤ « دعا عبد الله بن عباس الفضلُ بن عباس » ، وهذا لا يطابق سياق الخبر .

والخبران : ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، رواهما بنحوه أحمد في المسند رقم : ٣٤٧٦ ، وقال أخي رحمه الله : « في إسناده نظر ، وهو مكرر : ٢٩٤٨ ، بهذا الإسناد » . وكلا الإسنادين لا يحتاج إلى نظر ، لأنه وهم رحمه الله ، فظنّ الحديث حديث « عطاء ، عن الفضل » ، وعطاء لم يدرك الفضل .

والخبر : ٥٦٦ ، ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٨٩ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » ، وهذا الخبر ظاهره يجعلُ الذى رأى رسول الله ﷺ يشرب هو « الفضل بن العباس » ، لا « عبد الله بن عباس » .

والخبر : ٥٦٧ ، رواه أحمد في المسند رقم : ٣٢٣٩

وكان في الخبر : ٥٦٥ في المخطوطة : « وضع على يده حَلباً من لبن » ، و « الحَلَب والحليبُ » هو اللبن المحلوب نفسه ، ورأيت أن يكون ذلك تصحيف « مِحْلب » . و « المِحْلَبُ » و « الحِلاَبُ » ، الإناء يُحْلَب فيه اللبن .

٥٦٨ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا آبن عُيَيْنة ، عن سالم أبي النَّضر ، عن عُمَيْرٍ مَولَى أمِّ الفضل ، عن أم الفضل ، قالت : شك الناس فى صيام النبى ﷺ يوم عرفةَ ، فقالت أم الفضل : أنا أعلم لكم . فأرسلت إلى النبى ﷺ بلبن فشرب .[1]

٥٦٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبى النضر ، عن عُمَيْر مولى أم الفضل ، عن أم الفضل : أنهم تماروا فى صوم رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فبعثت إليه بقدح من لبن فشرب .

٥٧٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن سالم أبى النضر ، عن عُمَيْر مولى أم الفضل : أنهم تَمَارَوْا فى صوم النبى ﷺ يوم عرفة ، فقالت أم الفضل : أنا أعلم لكم ذلك ، فأُرسلت إلى النبى ﷺ بلَبن فشرب .

---

(١) الأخبار : ٥٦٨ – ٥٧٠ ، خبر « عُمَيْر مولى أم الفضل ، عن أم الفضل » ، وانظر ما سيأتى رقم : ٥٧٤

و « عمير ، مولى أم الفضل » ، هو « عمير بن عبد الله الهلالى ، المدنى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٣٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨٠/١/٣

و « سالم أبو النضر » ، هو « سالم بن أبى أمية التيمىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٧

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (٥٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٣

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٥٦٩ ، ٥٧٠) ، مضى برقم : ٥٢٦

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدى ، (٥٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩

و « وكيع » ، الثقة ، (٥٧٠) ، مضى برقم : ٥٦٢

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى الحج ، « باب صوم يوم عرفة » ، ثم « باب الوقوف على الدابة بعرفة » (الفتح ٣ : ٤٠٧ ، ٤٠٩) ، وفى كتاب الصوم ، « باب صوم يوم عرفة » ، (الفتح ٤ : ٢٦) ، وفى =

٥٧١ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا معاوية بن هشام وقبيصة وعبيد الله ، عن أبى ذئب ، عن صالح مولى التَّوأمة ، عن ابن عباس قال : أرسلتنى أم الفضل إلى النبى ﷺ بلبن وهو يخطب الناس يوم عرفة ، فشربه . (١)

٥٧٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن ابن أبى ذئب ، عن صالح مَوْلى التَّوْأمة ، عن ابن عباس : أنهم تَمَارَوْا فى صوم النبى ﷺ يوم عرفةَ ، فأرسلت إليه أم الفضل بلبن ، فشرب .

...

= كتاب الأشربة ، « باب شرب اللبن » (الفتح ١٠ : ٦٢) ، ثم « باب من شرب وهو واقف على بعيره » ، (الفتح ١٠ : ٧٥) ، ثم « باب الشرب فى الأقداح » (الفتح ١٠ : ٨٥) ، من طرق مختلفة ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة » ، من طرق . ورواه أبو داود فى كتاب الصيام ، « باب فى صوم يوم عرفة بعرفة » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، وفى المسند أيضاً ٦ : ٣٣٩ من طرق ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٣

(١) الخبران : ٥٧١ ، ٥٧٢ ، « خبر صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس » ، وانظر الخبر التالى : ٥٧٣

و « صالح ، مولى التوأمة » ، هو « صالح بن نبهان » و « صالح بن أبى صالح » ، الكلام فيه كثير ، قالوا : ليس بثقة ، لأنه اختلط بعد أن كبر وخرف ، و « ابن أبى ذئب » ، سمع منه قديماً ، قال الجوزجانى : « حديث ابن أبى ذئب عنه مقبول لسنّه وسماعه القديم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤١٦/١/٢

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٨

و « معاوية بن هشام القصار الأزدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٨

و « قبيصة بن عقبة السُّوَائى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٣٢١٠

= قيل : القول فى ذلك عندنا أنَّ جميع هذه الأخبار صِحاحٌ ، ومعانيها متَّفِقة غير مختلفة ، وبعض ذلك يُؤَيِّد بعضاً ، وبعضُه يُصَحِّح بعضاً . فأما الخبر الذى رُوى عن عمر ، عن رسول الله ﷺ فى أنَّ صوم يوم عرفَة كفَّارةُ سنتَين ، فإنه مَعْنِيٌّ به صومُه فى غير عرفة . وكذلك كل ما رُوِىَ فى ذلك عنه ﷺ ، فإنه مُرادٌ به صومُه بغير عَرفة .

وليس فى قوله ﷺ : « يوم عرفة ويومُ النَّحر وأَيَّام التشريق عيدُنا أَهْلَ الإسلام ، [هُنَّ] أيَّام أكلٍ وشُرب » ، دِلالَةٌ على نهيه عن صوم شَىْءٍ من ذلك ، وإن كان صومُ يوم النحر غَيْرَ جائز عندنا ، لنهى النبى ﷺ / عن صومه نصًّا ، ٩٧
ولإجماع الأمة نَقْلاً عن نبيها ﷺ ، أنَّه لا يجوز صَوْمُه .

وإنَّما قلنا : لاَ دِلالة له فى ذلك من قوله عَلَى نَهْيِه عليه السلام عن صوم شىء من ذلك ، لِصحَّة الخبر عن رسول الله ﷺ بإطلاقه لأُمَّته صومَ يومِ الجمعة ، إذا صَامُوا يوماً قبلَه أو يوماً بعدَهُ ، [(١)] وهو لهم عِيدٌ ، فلم يحرِّم صَوْمَه عليهم من أجلِ أنه عيدٌ لهم ، بل وَعَدهم = مِنَ الله على صومه على ما أُطْلَقه لَهُم = الجزيلَ من الثَّواب ، فكذلك يوم عرفة ، لا يمنع كونُه عيداً من أن يَصُومه بغير عرفة من أراد صَوْمَه ، بل له على ذلك الثوابُ الجزيلُ والأجرُ العظيم .

وكذلك قولُه ﷺ : « هُنَّ أيَّامُ أكلٍ وشربٍ » ، إنما عنى به أنهن أيَّامُ أكل وشرب لمن أراد ذلك ، فأمَّا من لم يُرِد الأكل والشرب فيهن ، فغَيْرُ حَرِجٍ بترك الأكل والشُّرْب فيهن ، إذا لم يكن تركُه ذلك على وجه صَوْم الأيام التى نَهَى رسول الله ﷺ عن صِيامهنّ ، على ما قد بَيَّنَّا قبلُ .

° ° °

---

(١) انظر حديث أبى هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « يصومُ أحدُكم يوم الجمعة ، إلا يوماً قبله أو بعده » ، أخرجه الستة ، (الفتح ٤ : ٢٠٣) ، وهذا لفظ البخارى .

وأما الأخبارُ التى رُوِيت عن آبن عباس التى ذكرناها قبلُ ، من أنَّ أم الفضل أرسلت إلى رسول الله ﷺ بحِلاَبِ لبَنٍ يوم عَرَفة فشربه ، فإن ذلك كان ورسولُ الله ﷺ بعرفة ، ولا شك أنَّ الاختيارَ ، فى ذلك اليومِ ، فى ذلك الموضع ، للحاجِّ الإفطارُ دون الصوم ، كى لا يضعُف عن الدعاء ، وقضاء ما فرضه الله تعالى من مَنَاسك الحج .

...

وبالذى قلنا من أَنّ إرسال أمِّ الفضل إلى رسول الله ﷺ ما أرسلت به من حِلاَبِ اللَّبن يوم عرفة ، إنما كان بعرفة ، تتابعت الأخبار عن ابن عباس ، وباختيار الفِطْر على الصَّوم هنالك وَرَدت الآثار عن رسول الله ﷺ .

ذِكْرُ ما حضرَنا ذِكْرُه مما صحَّ من ذلك سَنَدُه

٥٧٣ – حدثنا سفيان ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن صالح مَوْلى التَّوْأمة ، عن ابن عباس : أن أم الفضل بعثت إلى النبى ﷺ بلبن وهو يخطب الناس بعرفة ، فشربه . (١)

٥٧٤ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، أن أبا النَّضْر حدّثه ، أن عُمَيراً مولى ابن عباس حدَّثه ، أنه سمع أمَّ الفضل تقول : شكَّ ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فى صيام يوم عرفة ، ونحنُ بمنىً مع رسول الله ﷺ ، فأرسلت إليه أم الفضل بقَعْبٍ فيه لَبَنٌ وهو بعرفةَ ، فشربه . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٧٣ ، انظر تفسير الخبرين السالفين : ٥٧١ ، ٥٧٢

(٢) الخبر : ٥٧٤ ، خبر « عُمَيْر ، عن أم الفضل » ، وانظر ما سلف رقم : ٥٦٨ – ٥٧٠ ، وتفسير إسناده ، وانظر الأخبار التالية .

=

٥٧٥ – حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، أنبأنا أيُّوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أفطر رسول الله ﷺ بعرفة ، وبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه . (١)

٥٧٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيُّوب ، عن سعيد بن جبير = قال أيُّوب : لا أدري أسمعتُ أنا منه أو حُدِّثْتُ عنه = قال : أُتَيْتُ ابن عباس بعرفة وهو يأكل رُمَّانًا ، فحدَّث أن رسول الله ﷺ كان بعرفة ، فبعثت إليه أمُّ الفضل بلبنٍ فشربه . (٢)

= و « عمرو بن الحارث بن يعقوب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

وهذا الخبر سلف تخريجه .

(١) الخبر : ٥٧٥ ، انظر الأخبار السالفة ، والتالية .

و « عكرمة ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تميمة السَّخْتياني » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٣

و « ابن علية » ، هو إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الصوم ، « باب كراهية صوم عرفة بعرفة » ، وقال : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٥١٧ ، ٣٣٩٨ ، وفى المسند أيضاً ٦ : ٣٣٨ ، مطولاً ، ثم ٣٤٠

(٢) الأخبار : ٥٧٦ – ٥٧٨ ، خبر « سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

و « سعيد بن جبير » ، الفقيه الكبير ، مضى برقم : ٥٥٧

و « أيوب » ، هو السختيانى ، مضى قبله رقم : ٥٧٥

و « ابن علية » ، (٥٧٧) ، سلف قبله رقم : ٥٧٥

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٥٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٧ =

٥٧٧ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب = قال : لا أدرى أسمعتُه من سعيد بن جبير أو نُبِّئتُه عنه = قال : أتيت على ابن عباس وهو يأكل رُمّاناً بعرفة ، فقال : أَفْطر رسول الله ﷺ بعرفة ، وبعثت إليه أمُّ الفضل بلبنٍ فشربَه .

٩٨ ٥٧٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا / حسين الجعفى ، عن ابن عيينة ، عن أيّوب ، عن سعيد بن جبير قال : أتيتُ ابن عباس بعرفة ، فإذا هو يأكل الرُّمان ، قال ادْنُ فَاطْعَم ، لعلك صائمٌ ، إن رسول الله ﷺ لم يُصُمْ هذا اليوم .

٥٧٩ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن عبد الله الأشج ، عن كُرَيْب مولى ابن عباس ، عن ميمونة بنت الحارث زوج النبى ﷺ أنها قالت : إنّ الناس شَكُّوا فى صيام رسول الله ﷺ يوم عَرَفة ، فأرسلت إليه ميمونةُ بِحِلابٍ وهو واقف فى الموقف فشرب منه ، والناس ينظرون . (١)

= و « ابن عيينة » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (٥٧٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٨

و « حسين الجُعْفِيّ » ، « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (٥٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

والخبر ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٥١٦ ، وفى إسناده « حدثنا أيوب ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير » ، ورقم : ٣٢٦٦ ، ٣٣٧٦ ، مع خطأ فيه يصحح كما هنا فى رقم : ٥٧٧ ، فى المسند « لم ينسبه عنه » ، وهو كلام بلا معنى ، صوابه « أم نُبِّئتُهُ عنه » .

(١) الخبر : ٥٧٩ ، خبر « كُريب ، مولى ابن عباس ، عن أم المؤمنين ميمونة » ، فى صوم عرفة .

و « كريب ، مولى ابن عباس » ، هو « كُرَيْب بن أبى مسلم » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٤

و « بُكير بن عبد الله بن الأشجّ القرشى ، مولاهم » ، نزيل مصر ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٩ ، ٣٥٠

و « عمرو بن الحارث المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٤ =

٥٨٠ – حدثنا محمد بن هرون القَطّان الرازى ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن أبيه : أن رجلاً سأل ابنَ عمر عن صوم عرفة ،فقال : حَجَجْت مع رسول الله ﷺ فلم يَصُمْه ، ومع أبى بكر فلم يَصُمْه ، ومع عمر فلم يَصُمْه ، ومع عثمان فلم يَصُمْه ، وأنا لا أصومه ، ولا آمُرك ولا أُنهاك عنه .(١)

٥٨١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، أنبأنا ابن أبى نَجِيح ، عن أبيه قال : سُئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة ، فقال : حَجَجت مع النبى ﷺ ، فلم يصمه ، ثم ذكر نحوَه .

٥٨٢ – حدثنى نصر بن مرزوق البَصرى ، حدثنا خالد بن نِزَارٍ ، حدثنا إبرهيم بن طَهْمان ، حدثنى عبْدُ الله بن أبى نَجيح ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر أنه قال فى صوم يوم عرفة : لم يَصُمه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ، ولا أصومه أنا ، ولا آمُرُ به ولا أنْهَى عنه .

= و « عبد الله بن وهب ، المصرى » الثقة ، مضى برقم : ٥٧٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى الصيام ، « باب صوم يوم عرفة » ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة » .

(١) الأخبار : ٥٨٠ – ٥٨٣ ، خبر « أبى نجيح ، عن ابن عمر » فى صوم عرفة .

« أبو نجيح » هو « يسار الثقفى ، مولى الأخنس بن شريق » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٠/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٠٦/٢/٤

و « ابن أبى نجيح » ، هو « عبد الله بن أبى نجيح » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٦

و « سفيان بن عيينة » ، (٥٨٠) ، الكبير الثقة ، مضى برقم : ٥٧٨

و « ابن علية » ، (٥٨١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧

و « إبرهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى » ، (٥٨٢) ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٦ =

٥٨٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت عبد الله بن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سأل ابن عمر = أو : سمع ابن عمر = ، وسئل عن صوم يوم عرفة ، فقال : خرَجْنا مع رسول الله ﷺ فلم نَصُمْه ، ومع أبي بكر فلم يَصُمْه ، ومع عمر فلم يَصُمْه ، ومع عثمان فلم يَصُمْه ، وأنا لا أصومُه ، ولا آمرك ولا أنهاك ، فإن شئتَ فصُمْ ، وإن شئت فأَفطِرْ .

...

وبالذى رَوَينا عن رسول الله ﷺ من اختيارِه الفِطْرَ على الصوم بعرفة يوم عرفة ، قال كثيرٌ من السلف الصالحين ، على آختلافٍ بينهم فى ذلك .

ذكر من أفْطر ذلك اليوم هنالك ، ومن اختار
الفِطْر فيه على الصوم من الصَّحابة والتابعين

٥٨٤ – حدثنا آبن المثنى ، حدثنا حَرَمِيُّ بن عُمارة ، حدثنا شُعْبة ، حدثنى عُمارة = يعنى آبن أبى حفصة = ، عن عكرمة قال : كان عمر واقفاً

= و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٥٨٣) ، مضى برقم : ٥٤٦

و « خالد بن نِزَار بن المغيرة الغسانى » ، (٥٨٢) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال يغرب ويخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الصيام ، « باب كراهية صوم يوم عرفة بعرفة » ، وقال : « هذا حديث حسنٌ ، وقد روى هذا الحديث عن ابن أبى نجيح ، عن أبيه ، عن رجل ، عن ابن عمر » ، يعنى الخبر : ٥٨٣ ، هنا . ورواه أحمد فى المسند : ٥٠٨٠ ، ٥١١٧ ، ٥٤٢٠ ، ورواه من طريق آخر مطولاً برقم : ٥٤١١ ، ٥٤١١ م ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٣٣ ، ورقم : ٩٣٤ ، ثم انظر الخبر التالى رقم : ٥٨٧

بعرفات وعن يمينه سيِّد أهل اليمن ، فأُتِيَ بشرابٍ فشرب ، ثم ناول سيِّد أهل اليمن ، فقال : إني صائم . فقال : أقسمت عليك لَمَّا شَرِبتَ وسَقَيْت أصحابَك . (١)

٥٨٥ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن عُمَر بن الوليد الشَّنِّيّ ، عن شِهاب بن عبَّاد العَصَرِيّ ، عن أبيه قال : وقف علينا عمر بعرفة ، فقال : لمن هذه الأَخْبِيَة ؟ فقالوا : لعبد القيس . فدعا لهم واستغفر لهم ، وقال : لا تصومُوا هذا اليوم ، فإن هذا يَومُ الحجِّ الأكبر . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٨٤ ، « عكرمة ، مولى ابن عباس » ، مضى برقم : ٥٧٥

و « عُمارة بن أبي حفصة العَتكيّ ، مولاهم » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٢ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٨٣

و « حَرَمِيّ بن عمارة بن أبي حفصة العتكي » ، صدوق ، فيه غفلة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٢ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٥٨٥ « عباد العَصَرِيّ » ، مترجم فى الكبير ٣٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٨٨/١/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « شهاب بن عبّاد العَصَرى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، سمع ابن عمر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٥/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٦١/١/٢

و « عمر بن الوليد الشنِّي العبدى ، البصرى » ، وثقه أحمد وابن معين ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٠٤ ، والكبير ٢٠٣/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٣٩/١/٣

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٣٤/٢/٣ من طريق « مسدد ، عن الحارث بن عبيد ، عن هود بن شهاب بن عباد العصرى ، عن أبيه ، عن جده » ، بنحوه ، ورواه الطبرى مطولاً ومختصراً فى التفسير رقم : ١٦٣٨٥ ، ١٦٣٨٦ ، كلاهما من طريق « عمر بن الوليد الشنى » .

٥٨٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = عن عمارة بن زاذان قال ، سألت سالم بن عبد الله عن صوم يوم عرفة فقال : لم يَصُمْه عُمر ، ولا أحدٌ من آلِ عُمَر ، يَا بُنَيّ . (١)

٥٨٧ - حدثنا محمد بن موسى الحرشى ، حدثنا قَحْذَم بن النَّضْر الجَرْمى قال : وقفت مع سالم بن عبد الله بعرفات ، فتناول إداوةً من ماء فشرب ، فقلت : أما تَصُوم هذا اليوم ؟ قال : ما أصومه ، وما أنا بصائم = ثم قال لى محمد بن
٩٩ موسى ، قال قحذم ، حدثنى بعض من كان مَعى أنه قال : وقفتُ مع / عبد الله بن عمر فلم يَصُمه ، وقال : وقفتُ مع رسول الله ﷺ فلم يَصُمْه ، ووقفت مع أبي بكر فلم يَصُمْه ، ووقفت مع عُمَر فَلَم يَصُمه ، ووقفت مع عُثمانَ فلم يصمه .

٥٨٨ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هشيم ، عن الفضل بن عَطِيَّة قال : كنت عند عطاء بن أبي رَباح ، فسأله رجل عن صوم يوم عرفة بعرفات ، فقال له شيخ عنده من قريش ، يقال له محمد بن عبد الرحمن : سألت ابن عمر عنه فنهانى . (٢)

---

(١) الخبران : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « عُمارَة بن زاذان الصيدلانى ، البصرى » ، (٥٨٦) ، ثقة ، فيه ضعف ، ولا يقوى فى الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٥٠٥ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٦٥

و « وكيع » ، (٥٨٦) ، مضى فى الذى قبله .

و « قَحْذَم بن النَّضْر بن معبد الجَرْمى » ، « قحذم بن أبي قحذم » ، (٥٨٧) ، روى عن سالم بن عبد الله » ، مترجم فى ابن أبي حاتم ٣/١/١٤٩

وانظر الأخبار السالفة رقم : ٥٨٠ - ٥٨٣

(٢) الخبر : ٥٨٨ ، « محمد بن عبد الرحمن » ، القرشى ، الذى روى عن ابن عمر ، وروى عنه عطاء ، لم أعرفه .
=

٥٨٩ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال ، سمعت يحيى بن سَعيد قال ، أخبرنى بَلْجٌ القُشَيْرِيّ قال : لما كان يوم عرفة وأنا بعرفة ، أتيت أبا بكر بن محمد ، وهو فى فسطاط ، وإذا هو بين يديه طعام ، فقال : اقترب . قلت : إنّى صائم . فقال أبو بكر : هذا يوم يُحَبُّ أن يُفْطَر فيه . ثم أتاه رجلان من أهل العراق فقال أبو بكر : اقتربَا من الطعام . فقالا : إنّا صائمان . فقال أبو بكر : أَفْطِرا ، فإن هذا يوم كان يُحَبُّ أن يُفْطَر فيه . فأَبَيَا أن يُفْطِرا ، فقال أبو بكر : انظروا إلى أهل الشام ما أَيْسَرَ مُؤُونَتَهم . (١)

٥٩٠ – حدثنا يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هشيم ، عن الفضل بن عَطِيَّة ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن أبيه : أنه كان لا يصوم يوم عرفة بعرفات ، قال ، وكان يقول : هو يومُ عبادة واجتهادٍ ودُعَاء . (٢)

= و « عطاء بن أبى رباح » ، التابعى الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٥٦٤ – ٥٦٧

و « الفضل بن عطية بن عمرو المروزى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١١٦ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٦٤

و « هشيم بن بشير السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٥

(١) الخبر : ٥٨٩ ، « أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ، المدنى » ، القاضى الثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « بَلْجٌ القشيرى » ، لم أجد له ذكراً .

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٦

(٢) الخبر : ٥٩٠ ، « عبيد بن عُمَير بن قتادة الليثى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٥ ، وما بعده . =

٥٩١ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن يحيى بن أبي إسحق قال ، سألت سعيد بن المسيب عن صوم يوم عرفة فقال : كان ابن عمر لا يصومه . فقلت : هل ترفع ذلك إلى غيره ؟ فقال : حَسْبُك به شيخاً . (١)

٥٩١ م – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، قال : كان سُفْيان الثوري لا يرى الصوم يوم عرفة ، وكان يصلّى الظهرَ والعصر مع الإمام بعرفة ، ثم يرجع إلى رَحْله فيتعشّى ، ثم يَقِفُ . (٢)

* * *

قال أبو جعفر : قد بَيَّنت هذه الأخبارُ التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ أنَّ [إفطارَه] لا شك أفضلُ لمن خاف أن يضعُفَ بالصوم عما هو أفضلُ من الصَّوم من الأعمال ، (٣) وذلك الاجتهاد في الدعاء وذكر الله عز وجل والتضرُّع إليه ، فإن ذلك أفضلُ من الصوم النَّفْل هنالك .

* * *

= وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمير » ، ثقة صالح ، قيل : لم يسمع من أبيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٩ ، وما بعده .

و « الفضل بن عطية المروزى » ، مضى آنفاً رقم : ٥٨٨

و « هشيم » ، مضى أيضاً رقم : ٥٨٨

(١) الخبر : ٥٩١ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٢٨

و « يحيى بن أبي إسحق الحضرمي ، النحوى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٢

و « ابن عُلَية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧

(٢) الخبر : ٥٩١ م ، « سفيان بن سعيد الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٦٩ ، ٥٧٠

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٨٥ وعند آخر هذا الخبر ، كان في هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(٣) كان في المخطوطة : [أن شربه لاشك أفضل] ، والذى أثبته بين القوسين هو الصواب .

فإن قال لنا قائل : فإنَّ الذى ذكرت من الأخبار عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه ، من إفطارهم بعرفة يوم عرفة ، وكراهَتِهِمْ الصومَ هنالك ، وإن كان كما ذكرتَ ، فليس ذلك بمُوجِبٍ أن يكون ﷺ والذين كَرِهوا الصَّوْم هنالك من أصحابه ، لم يكونوا من كَراهَتِهم ذلك فى غير ذلك الموضع ، على مِثْلِ الذى كانوا عليه من كَرَاهتهم فى ذلك الموضع . فما بُرْهانُك علَى أن كراهَة من كَرِهِ الصومَ ذلك اليوم ، مخصوصٌ به ذلك الموضع ، دون سائر بقاع الأرض ، ودون سائر الناس من الحاجّ وغير الحاجّ ؟ وقد صَحَّ عندك الخبرُ عن رسول الله ﷺ بأنَّه جَعله في أيام العِيد التى آثر الأَكلَ فِيها والشربَ على الصوم ، وثبتَ عندك عن جماعةٍ من السَّلَف كَرَاهَتَهُم صَوْمَ ذلك اليوم ، لكل أحدٍ ، فى كل موضعٍ وكل بُقْعَة / من ١٠٠
بقاع الأرض ، وإنكارَ بَعْضِهِم الخبرَ الذى رُوِى عن أبى قتادة عن رسول الله ﷺ فى فَضْلِ صومِه .

ذِكْرُ من كَرِهِ صَوْمَ يوم عرفة لكل أحدٍ ، بكل موضعٍ

وذلك ما – :

٥٩٢ – حدثنا خلاّد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا شُعبة عن عمرو قال : أخبرنى عَطاء ، عن عُبَيد بن عُمَيْر : أن عمر نَهَى عن صوم يوم عرفة . (١)

---

(١) الخبران : ٥٩٢ – ٥٩٣ ، « عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » التابعى ، مضى برقم : ٥٩٠
و « عطاء بن أبى رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٨
و « عمرو بن دينار المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٥
و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٨٣ ، ٥٨٤ =

٥٩٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان وشعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر : أن عمر نهى عن صوم يوم عرفة .

٥٩٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي السَّوار : أنه سأل ابن عمر عن صوم يوم عرفةً ، فنهاه .(١)

٥٩٥ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن العُمرىّ ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر وعمر : أنهما كانا لا يصومان يوم عرفة .(٢)

٥٩٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا

= و « سفيان » ، الثورى الإمام ، (٥٩٣) ، مضى برقم : ٥٩١ م .

و « النضر بن شُمَيْل المازنى » ، (٥٩٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٤

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدى ، (٥٩٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٩

(١) الخبر : ٥٩٤ ، « أبو السوّار » كأنه هو « حسان بن حريث العدوى ، البصرى » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٣٣/٢/١

و « عمرو بن دينار » ، سلف في الذى قبله : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « شعبة » ، سلف أيضاً : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

(٢) الخبر : ٥٩٥ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٥٠٨

و « العمرى » ، « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩١ م .

أبى = ، عن سفيان ، عن إسمعيل بن أمية ، عن رجل ، عن ابن عمر قال : لم يصم يومَ عرفة النبىُّ ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان . (١)

٥٩٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن شَرِيك ، عن السُّدِّى ، عن بشر القُرَشى قال : دخلت على الحسين بن علىّ عليه السلام يوم عرفة وهو يأكل . (٢)

٥٩٨ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عروة = يعنى : ابنَ عبد الله بن قُشَيْر = ، قال ، سمعت عطاءً يقول : من أفطر يوم عرفة ليتقَوَّى به على الدعاء ، كتب الله له مثلَ أجْرِ الصائم . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٩٦ ، « إسمعيل بن أميَّة بن عمرو ، الأموى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥٥

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٥٩٢ – ٥٩٣

و « وكيع » ، مضى قبله : ٥٩٥

(٢) الخبر : ٥٩٧ ، « بشر القرشى » ، هو مولى عبد الرحمن القرشى ، روى عن الحسين بن على ، وروى عنه السدىّ ، مترجم فى الكبير ١/٢/٨٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٧١

و « السدىّ » ، هو « إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدّى ، القرشى » ، ثقة ، يستضعف ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٣٢٥

و « شريك بن عبد الله النخعى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٤٩٠

و « وكيع » ، مضى قبله : ٥٩٦

(٣) الخبر : ٥٩٨ ، « عطاء بن أبى رباح » ، الفقيه ، مضى برقم : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « عروة بن عبد الله بن قشير الجعفى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٩٧ .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى قبله : ٥٩٦

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، صدوق ، كثير الخطأ ، مضى برقم : ٤٤١

٥٩٩ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن محمد بن شريك أبى عُثمان المكىّ ، عن سليمان الأحول قال : ذكرنا لطاوُس صومَ يوم عرفة ، وأنه كان يقال : كَفَّارةُ سنَتَين ، فقال طاوس : فأين كان أبو بكر وعمر عن ذلك ؟ يعنى أنَّهما كانَا لا يَصُومانه . (١)

...

= قيل : أمَّا الخبر المرويُّ عن رسول الله ﷺ بأنه يوم من أيَّام عِيدنا ، فقد بينا معناه ، (٢) وأن كونه من أيام العيد غيرُ مَانعٍ صَائِمَهُ صَوْمَه ، للعلة التى وصفنا قبل . وأمَّا كراهة من كره صومه من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين فى غير عرفة ، ولغير الحاجّ ، فإن كراهته ذلك له لما قد تقدم بياننا قبل من إيثارهم الأفضل من نفل الأعمال على ما هو دونه . ولعلّ من كره ذلك منهم إنَّما كرهه إذ كان الصوم

---

(١) الخبر : ٥٩٩ ، « طاوس » ، هو « طاوس بن كيسان اليمانى » ، التابعى الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٤ – ١١٧ ، وما بعده .

و « سليمان الأحول » ، « سليمان بن أبى مسلم المكى » ، خال ابن أبى نجيح ، ثقة ، روى له الجماعة ، وروى عنه أبو عثمان المكى « محمد بن شريك » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٤٣/١/٢

و « أبو عثمان المكى » ، هو « محمد بن شريك » ، روى عن سليمان الأحول ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/٢/٣

وكان فى المخطوطة « محمد بن شريك ، عن أبى عثمان المكى » ، وبين « عثمان » و « المكى » ، رأسُ صاد (صـ) دلالة على الشك ، وحُقّ له ، فالصواب إسقاط « عن » بين « محمد بن شريك » ، و « أبى عثمان المكى » ، كما فعلتُ .

و « وكيع » ، الثقة ، مضى قبل رقم : ٥٩٧

(٢) انظر ما سلف ص : ٣٥١

يُضْعِف المجتهد عن الاجتهاد فى الدُّعاء ، فآثر الفطرَ ليتقوَّى به على الدعاء ، كالذى ذكرنَا عن عطاء وسعيد بن جُبَيْر .

* * *

وبعدُ ، فإن كراهةَ الصوم ذلك اليومَ لمن صامه ، غيرُ مُجْمَعٍ عليه ، بل ذلك مُخْتَلَفٌ فيه . وقد اختار صومَهُ على إفطاره جماعةٌ من الصحابة والتابعين ، حتى لقد صامه جماعةٌ منهم بعرفة ، ففى ذلك الدليلُ الواضح على صحَّة قولنا ، من أنّ إفطارَ من أفطرَ منهم ، وكرَاهةِ من كره صومَه منهم ، إنما كان إيثاراً منهُ غَيْرَه من نَفَل الأعمال عليه ، وإبقاءً منه على نفسه ليتقوَّى بالإفطار على الدعاءِ والاجتهاد / فى العبادة . ١٠١

* * *

ذكر من كان يُؤْثِر صومَ يوم عرفة على الإفطار فيه ، ومن كان يأمُر بذلك من الصَّحابة والتابعين

٦٠٠ – حدثنا حميد بن مسعدة السامى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة ، عن أبى قيس ، عن هُزَيْل بن شُرَحْبِيل ، عن مسروق قال ، قالت عائشة : مَا مِن السنة يومٌ أحبُّ إلىَّ من أن أَصُومَ من يوم عَرَفة . (١)

---

(١) الأخبار : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٩٧

و « هُزَيْل بن شُرَحْبِيل الأودىّ ، الكوفى الأعمى » ، ثقة عن أصحاب عبد الله بن مسعود ، يقال إنه أدرك الجاهلية ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٥/٢/٤

و « أبو قيس » ، « عبد الرحمن بن ثروان الأودىّ ، الكوفى » ، ثقة ، قليل الحديث ، لكنه ليس بحافظ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢١٨/٢/٢ =

٦٠١ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر = ح ، وحدثنا الحَسن بن عَرَفة ، حدثنا شَبَابة بن سَوَّار = قالا جميعاً ، حدثنا شعبة ، عن أبى قَيس ، عن هُزَيْل ، عن مسروق ، عن عائشة ، مثلَه .

٦٠٢ - حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شَقِيق المروزى ، حدثنا النَّضر بن شُمَيْل ، أنبأنا أَشْعث بن عبد الملك ، عن الحسن : أنه كان يُعْجبه صومُ يوم عرفة ويأمر به ، حتى الحاجّ يأمُرهم به ، وقال : رأيت عُثمان بعرفات فى يوم شديد الحرِّ صائماً ، وهم يُرَوِّحُون عنه . (١)

٦٠٣ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هشيم ، عن حميد الطويل ، حدثنا الحسن قال : رأيت عثمان بن أبى العاص وهو بعرفات صائماً قد جَهَده الصومُ ، قال : وهو يُرَشّ عليه الماءُ ويُرَوَّحُ عنه .

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٩٣ ، ٥٩٤

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى » ، (٦٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٣

و « شَبابة بن سَوّار الفزارى » ، (٦٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٠

و « وكيع » ، (٦٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٩

(١) الخبران : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، « عثمان بن أبى العاص الثقفى » ، الصحابى الجليل ، مضى برقم : ٢٠٨ ، ٢٠٩

و « الحسن » ، هو الحسن البصرى ، الإمام ، مضى برقم : ٤٢٢ ، ٤٣٣

و « أشعث بن عبد الملك الحمرانى » ، (٦٠٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٢١ ، ٣٢٤

و « حميد الطويل » ، هو « حميد بن أبى حميد الخزاعى » ، (٦٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٤

و « النضر بن شُمَيل المازنى » ، (٦٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٢

و « هشيم بن بشير » ، (٦٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٠

٦٠٤ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا شعبة = وحدثنا عَثّام بن على = عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ما شهد أبي عَرَفَةَ قطُّ إلاَّ وهو صائم .(١)

٦٠٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم قال : كانت عائشة تصومُ يوم عرفة .(٢)

٦٠٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد قال ، سمعت القاسم بن محمد قال : رأيت عائشة عشية عَرَفَةَ يَدْفعُ الإمامُ ، فتقفُ بَعْدُ حتَّى يُقْصَى ما بينها وبين الناس من الأرض ، ثم تَدعو بالشرابِ فتُفْطِر .

---

(١) الخبر : ٦٠٤ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٢٧٠

وابنه « هشام بن عروة » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥١١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٠ ، ٦٠١

و « عَثام بن على بن هجير العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٠

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدى ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٣

والقائل : « وحدثنا عثام بن على » ، هو « محمد بن المثنى » ، شيخ الطبرىّ .

(٢) الخبران : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٥٠٣ – ٥٠٦

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « شعبة » ، الإمام ، (٦٠٥) ، مضى برقم : ٦٠٠ ، ٦٠١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، (٦٠٥) ، مضى برقم : ٥٤٩

٦٠٧ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن شعبة ، عن أبِي قَيْسٍ الأَوْدى عبد الرحمن بن ثَرْوَان ، عن الهُزَيل بن شُرَحْبِيل ، عن مسروق ، عن عائشة : أنَّها كانت تصوم يوم عرفة . (١)

٦٠٨ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، قرأت على فُضَيْل بن مَيْسَرَة ، عن أبى حَرِيزٍ ، أن سعيد بن جُبَيْر كان يقول : أَيْقِظُوا خَدَمكم يتَسَحَّروا لِصَوْمِ يوم عرفة . (٢)

٦٠٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القَاسم بن محمد ، عن أبيه : أنه كان يصوم يوم عرفة . (٣)

٦١٠ – حدثنا أحمد بن عَبْدة الضبّى ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن مغيرة قال : أُتِى إبرهيم يوم عرفة = قال أَحْسَبه : بمَاءٍ = فَشرِب . قال : فكان إذا قيل : تَكْرَهُ صومَ هذا اليوم ، لأنه يوم عيدٍ ؟ قال : لا . قيل : فيُصَام ؟ قال : من شَاء صام . (٤)

* * *

---

(١) الخبر : ٦٠٧ ، سلف شرح إسناده فى رقم : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧

(٢) الخبر : ٦٠٨ ، هذا الخبر ، سلف تفسير إسناده برقم : ٥٥٧ ، فراجعه .

(٣) الخبر : ٦٠٩ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، سلف برقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦
وابنه « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣ – ٥٠٦
و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٥
و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٧

(٤) الخبر : ٦١٠ ، « إبرهيم » ، هو النخعى ، الفقيه الكوفى ، مضى برقم : ٥٦١
و « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٥٥
و « أبو عَوَانة » ، هو « الوضّاح بن عبد الله اليشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣١

وإذْ كان مُخْتَلَفاً فى صومِه الاختلافُ الذى ذكرنا ، ولم يكن بالنَّهْى عن صومه بغير عرفة خَبَرٌ عن رسول الله ﷺ ثابتٌ لا يحتملُ تأويلاً ، وكان الله عز وجل قد وَصَفَ الصَّائمين فى كتابه بما وصفهم به فيه بقوله تعالى : (إنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ) إلى قوله تعالى : (والصَّائِمِينَ والصَّائِمَاتِ وَالحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ والحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ
١٠٢ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) [سورة الأحزاب : ٣٥] ، / حاثًّا لهم بذلك على الصَّوم ، كان الواجب علينا أن نَقْضِىَ لكل صائم متقرِّب بصومه إلى الله عز وجل ، إذ كان بالصِّفة التى وَصَفه الله عزّ وجل بها = أنَّ له من الله تعالى مَغفرةً وأجراً عظيماً ، إلا صائماً صومًا متقرِّباً بصومه إلى الله تعالى ، أخرجَه من أن يَكونَ ممَّن أعدَّ له المغفرةَ والأجرَ العظيم رَبُّنا تبارك وتعالى ، (١) إمَّا فى كتابه ، أو على لسان رسول الله ﷺ .

...

وأما صومُ يوم عاشُوراء ، فإن الأخبارَ فيه عن رسول الله ﷺ مُتَتابعة بأنَّه كان يصومُه ويَحُثُّ على صومه قبلَ أن يُفْرضَ شهر رمضان . ثم اختلف أهلُ العلم فى حكم صَوْمِه اليومَ ، هل هو فى فضله وعِظَم ثَوابه على مثل الذى كان عليه قبل أن يُفْرَض رمضان ، أم ذلك اليومَ بخلافِه يومئذٍ ؟

فقال بعضهم : كان ذلك يوماً يصومهُ أهل الجاهليّة فى الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صامَه المسلمون قبل أن يُفْرض صومُ شهر رمضان ، فلما فُرِض صَوْم رمضان تُرِك صومُه ، فكان من شاء صامَه ومن شاء لم يَصُمْه .

---

(١) كان فى المخطوطة : « ممن أعدّ الله المغفرة والأجرَ العظيم ربُّنا تبارك وتعالى » ، رجّحت أن قوله : « أعد الله » سبق قلم من الكاتب .

وقال آخرون : بل كان ذلك يوماً تصومه اليهودُ شكراً لله تعالى على أن نَجَّى الله مُوسَى وبنى إسرائيل من فرعون وقومه ، وقطَع بِه وبِهم البَحْرَ ، وأغرَق فرعونَ وقومَه ، فصام رسول الله ﷺ ذلك اليوم قَبْل أن يُفْرَض عليه صوم شهر رمضان وأمَر بصَوْمه ، فلما نَزَل فَرْضُ صومه ، لم يَأْمر بصَوْمه ولم ينهَ عنه ، فكان من شاءَ صامَه ومن شاء أفطره .

وقال آخرون : بل لم يَزَلْ رسول الله ﷺ يصومُه ويحثُّ على صَوْمِه أُمَّتَهُ حتى مضى لسبيله .

...

ونحنُ مُبَيِّنُو الصوابِ لدينا من القَولِ فى ذلك ، بعد ذكرنا الأخبارَ المرويَّة عن قائلى الأقوال التى وَصَفْنا ، وبعد بَيَاننا ما يحتمله كُلُّ قولٍ من العِلَّةِ المُؤَيِّدَتِهِ .

...

ذِكْرُ من قال : كان ذلك يوماً يصومُه
أهل الجاهلية ، فلما نَزَل فرضُ شهر
رمضان تَرَك صومَهُ ، فمن شاء
صامَه ومن شاء أفطره .

٦١١ – حدثنى سلم بن جُنادة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عُمَارة بن عُمَيْر ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخل الأشعثُ بن قيس على عبد الله يوم عاشوراء وهو يَتَغَدَّى ، فقال له عبد الله : آدن يا أبا محمد ، فَاَطعَمْ . قال : إنى صائم . قال : ولِمَ ؟ قال : اليومَ عاشوراء . قال عبد الله : وهل تَدْرُون ما كان

عاشوراء ؟ قال : وما كان ؟ قال : كان يوماً يصومُه رسول الله ﷺ قبل أن يَنْزِل رمضانُ ، ثم تركه . (١)

٦١٢ – حدثنا محمد بن إبرهيم السُّلمى ، المعروف بابن صُدْران ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبَيْدة ، عن قَيْس بن سَكَن ، قال : كنَّا عند عبد الله بن مسعودٍ في يوم عاشُوراء ، وبين يديه قَصْعَةٌ من ثَرِيد ، فدخل الأشعث بن قيس ، فقال : أَلاَ تدنو إلى الغداء يا أبا محمد ؟ قال : أَوَمَا صُمْتم هذا اليوم ؟ قال : هذا يوم كُنَّا نصومه قبل أن يَنْزِل رمضان ، فلما نَزَل رمضان صُمناه وتركنا ما سواه .

٦١٣ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان
قال ، حدثنى زُبَيْدٌ ، عن عُمارة بن عُمَيْر ، عن / قيس بن سَكَن : أن الأشعث بن ١٠٣
قيس دخل على ابن مسعود وهو يَتَغَدَّى يوم عاشوراء ، فقال : يا أبا محمد ، آدْنُ فَاَطْعَم . قال : إنى صائم . قال : كان هذا يوماً نصومُه قبل رمضان ، فلما فُرِض رَمضان تركناه .

---

(١) الأخبار : ٦١١ – ٦١٥ ، خبر « الأشعث بن قيس ، وعبد الله بن مسعود » ، فى صوم عاشوراء ، من طُرق .

« الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندى » ، الصحابى ، نزل الكوفة .

و « عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى » ، (٦١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

و « قيس بن سكن الأسديُّ ، الكوفى » ، (٦١٢ – ٦١٤) ، ثقة ، من الفقهاء أصحاب ابن مسعود ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٨/٢/٣

و « علقمة بن قيس النخعى » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥١ ، ٣٥٢

و « عمارة بن عُمَيْر التيمى ، الكوفى » ، (٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٨ =

٦١٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكِيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن زُبَيْد بن الحارث ، عن عُمَارة بن عُمَيْر ، عن قيس بن سَكَن قال ، كنا عند عبد الله بن مسعود يوم عاشوراء ، فأُتِينَا بطعام ، فقال : إنَّا كنا نصومُ هذا اليوم قبل أن يَنْزِل رمضان .

٦١٥ – حدثنا محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن عَلْقَمة ، عن عبد الله قال : دخل الأشعثُ بن قيس يوم عاشوراء على عبد الله ، وهو يَطْعَم ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، اليوم يومُ عاشُوراء . فقال : قد كان يُصام قبل أن يَنْزِل رمضانُ ، فلمَّا نَزَل رمضانُ تُرِك ، فإمَّا أنتَ مُفْطِرٌ فَٱدْنُ فَٱطعَمْ .

= و « سعد بن عُبَيْدة السلمى ، الكوفى » ، (٦١٢) ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٨٩/١/٢

و « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، (٦١٥) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦١٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٦١١ ، ٦١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٤

و « زُبَيْد بن الحارث الإيامى » ، (٦١٣ ، ٦١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢

و « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

و « محمد بن طلحة بن مصرف اليامىّ ، الكوفى » ، (٦١٢) ، ثقة ، فيه ضعف ، كان يخطىء ، مضى برقم : ١٢٠ ، ١٢١

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٦١٣ ، ٦١٤) ، مضى برقم : ٥٩٨

و « إسرئيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٥

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٦١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥١

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد » ، (٦١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٧ =

٦١٦ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْد الله ، قال ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر قال : كان يوم عاشُوراء يوماً يصومُه أهلُ الجاهليّة ، فلما فُرِض صومُ رمضان ، سُئِل عنه النبى ﷺ ، فقال : هُو يوم من أيَّام الله ، فمن شَاء صامَه ومن شاء تركه . (١)

٦١٧ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطىّ ، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْر ، أنبأنا عبيد الله ، عن نافع ، قال ، حدثنى ابن عمر : أن أهلَ الجاهلية كانوا يصومُون يوم عاشوراء ، وأنّ رسول الله ﷺ صامَه والمسلمُون قبل أن يُفْتَرَض رمضانُ . فلما آفتُرِض رمضانُ قال رسول الله ﷺ : إن عاشوراء يوم من أيَّام الله ، فمن شَاء صامه ومن شاء تركه .

٦١٨ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، أنبأنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال فى عاشوراء : صامه رسول الله ﷺ وأَمَر بصومه ، فلما فُرِض رمضانُ تُرِك . قال : فكان عبد الله لا يصُومه إلا أنْ يأتى على صَوْمِه .

= و « وكيع » ، (٦١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٩

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١

وهذا الخبر رواه مسلم من أكثر هذه الطرق فى كتاب الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، والخبر رقم : ٦١٥ ، رواه البخارى فى التفسير ، فى سورة البقرة ، « باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » ، (الفتح ٨ : ١٣٣) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٠٢٤ ، ٤٣٤٩ ، من الطريق الأولى رقم : ٦١١

(١) الأخبار : ٦١٦ - ٦٢٤ ، خبر « نافع ، عن ابن عمر » فى صوم عاشوراء ، من طُرق .

« نافع ، مولى ابن عمر » التابعى الفقيه ، مضى برقم : ٥٩٥

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، (٦١٦ - ٦١٧) ، التابعى الفقيه ، مضى برقم : ٥٩٥

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٦١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٥ - ٥٧٨ =

٦١٩ – حدثنى على بن سهل الرملى ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن نافع قال ، قال ابن عمر : كنا نصوم يوم عاشوراء ، حتى إذا فرض صوم رمضان كانوا لا يصومون عاشوراء إلاَّ أن يوافق يوماً كانوا يصومونه .

٦٢٠ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا الفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْرى ، حدثنا موسى بن عقبة ، أخبرنى نافع ، عن ابن عمر : أنه ذُكِر لرسول الله ﷺ عاشوراء ، فقال : هو يوم كَان يصومه أهل الجاهلية ، فمن شاء منكم فليَصُم ، ومن كَرِه منكم فليتركه .

٦٢١ – حدثنى محمد بن عمارة الأسدى ، حدثنا مالك بن إسمعيل ، حدثنا جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه ذُكِرَ عند النبى ﷺ يوم عاشوراء ، فقال : يوماً كان يصومُه أهل الجاهلية ، فمن شاء صامه ، ومن شَاء فَلْيَدَعْ .

= و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، (٦١٩) ، القاضى الثقة ، مضى برقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦

و « موسى بن عقبة الأسدى » ، (٦٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦١

و « جُوَيْرِية بن أسماء بن عبيد الضُّبَعِىّ » ، (٦٢١) ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٣١/١/١

و « الوليد بن كثير المخزومى » ، (٦٢٢) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٤ ، وما بعده .

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، (٦٢٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٧

و « عبد الله بن عمر بن حفص العدوى ، المدنى » ، (٦٢٤) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٧ ، وما بعده .

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، (٦٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٣ =

٦٢٢ – حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْديّ ، حدثنا أبو أسامة ، حمَّاد بن أسامة القُرَشي ، عن الوليد بن كثير قال ، حدثني نافع ، أن عبد الله بن عمر حدَّثهم ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم عاشوراء : إنّ هذا يومٌ كان يَصُومه أهلُ الجاهلية ، فمن أحب أن يصومه فليصُمْه ، ومن أحبَّ أن / يتركه ١٠٤
فليتركه = فكان عبد الله لا يصومُه إلا أنّ يُوافق صِيامَه .

٦٢٣ – حدثنا عبيد الله بن سعيد الزهري ، حدثنا عمى ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحق ، حدثني نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أنه حدثه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم عاشوراء : إنَّ هذا يوم كان يصومُهُ أهلُ الجاهلية ، فمن أحبَّ أن يصومه فليصمه ، ومن أحبَّ أن يَتْرُك فليترك = قال : فكان عبد الله لا يصُومه إلاَّ أن يُوافق صِيَامه .

٦٢٤ – حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثني عبد الله بن عُمَر ، واللَّيث بن سعد ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : من أحبَّ منكم أنْ يصومَ يوم عاشوراء فليصمه ، ومن لم يُحِبَّ فَلْيَدَعْه .

= و « عبد الله بن نمير الهمداني ، الكوفي » ، (٦١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٤

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٦١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩١

و « عبد العزيز بن محمد بن عُبَيْد الدَّراوَرْدِيّ ، المدني » ، (٦١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٦١٩) ، ثقة كثير الخطأ ، مضى برقم : ٥٩٨

و « الفضيل بن سليمان النّمَيرى » ، (٦٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦١

و « مالك بن إسمعيل بن درهم ، أبو غسان النهدى ، الكوفى » ، (٦٢١) ، الحافظ الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٣٦ ، وما بعده . =

٦٢٥ – حدثنا ابن وكيع ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن حماد قالوا ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوماً يُصَامُ فى الجاهلية قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء أفطر . (١)

= و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشى » ، (٦٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٩

و « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٦٢٣) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٨ ، وما بعده .

وابنه « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى ، المدنى » ، (٦٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩

وهذا الخبر من طريق « عبيد الله ، عن نافع » ، (٦١٦ ، ٦١٧) ، رواه البخارى فى التفسير ، سورة البقرة ، « باب يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » ، (الفتح ٨ : ١٣٣) ، ومسلم فى الصوم ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وأحمد فى المسند رقم : ٥٢٠٣ ، ٥٢٠٤ ، ٦٢٩٢ ، وأبو داود فى الصوم « باب فى صوم يوم عاشوراء » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٩ = ومن طريق « أيوب ، عن نافع » ، (٦١٨) ، رواه البخارى فى الصوم ، « باب وجوب صوم رمضان » ، (الفتح ٤ : ٨٧) ، وأحمد فى المسند : ٤٤٨٢ = ومن طريق « الوليد بن كثير ، عن نافع » (٦٢٢) ، رواه مسلم فى الصوم فى الباب المذكور آنفاً ، والبيهقى فى السنن : ٤ : ٢٩٠ = ومن طريق « الليث بن سعد ، عن نافع » ، (٦٢٤) ، رواه مسلم فى المذكور آنفاً ، وابن ماجه فى الصوم ، « باب صيام يوم عاشوراء » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٠

(١) الخبران : ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، حديث عائشة فى عاشوراء من طرق ، الطريق الأولى : « الزهرى ، عن عروة ، عنها » ، (٦٢٥ ، ٦٢٦)

« عروة بن الزبير بن العوام » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٠٤

و « الزهرى » ، ابن شهاب ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧ ، ٥٢٨

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان » ، (٦٢٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٥٨٠ =

٦٢٦ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب ، حدثنى يونس ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يأمر بصيامه = تريد يوم عاشوراء = قبل أن يُفْرَضَ رمضان ، فلما فُرِض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء أفطر = قال يونس : وكان الزهرىُّ لاَ يَدعه .

٦٢٧ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عَبْدةُ بن سليمان ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان يوم عاشوراء تصومُه قُرَيْش فى الجاهلية ، فلما قَدِم النبىُّ ﷺ المدينةَ صامَه وأمر بصِيامه ، فلما فُرِض رمضان كان رمضانُ هو الفريضةَ ، وتُرِك عاشوراء ، فمن شاء صامَه ومن شاء تركه . (١)

= و « يونس بن يزيد الأيلى » ، (٦٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٦٢٦) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٦٢٤

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب الحج ، « باب قول الله تعالى : جعل الله الكعبة البيتَ الحرامَ قياماً للناس » ، (الفتح ٣ : ٣٦٣) ، من طريق « محمد بن أبى حفصة ، عن الزهرى » ، مطولاً ، وفيه هذه الزيادة المهمة فى شأن يوم عاشوراء ، وهو قوله : « وكان يوماً تُسْتَر فيه الكعبة » ، ورواهُ أيضاً فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « شعيب ، عن الزهرى » ، (الفتح ٤ : ٢١٣) ، ورواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب صوم يوم عاشوراء » من طريق « سفيان الثورى ، ويونس ، عن الزهرى » ، ورواه ابن ماجه ، فى الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » ، من طريق « ابن أبى ذئب ، عن الزهرى » ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٨ ، ٢٩٠

(١) الأخبار : ٦٢٧ – ٦٣٢ ، حديث عائشة فى عاشوراء ، الطريق الثانية ، « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها » ، (٦٢٥ – ٦٣٢)

« هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٠٤

« عبدة بن سليمان الكلابى ، الكوفى » ، (٦٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦١ =

٦٢٨ – حدثنا على بن مسلمة الطوسى ، حدثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، بنحوه .

٦٢٩ – حدثنى يعقوب ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان عاشوراء يوماً تصومه قُرَيْش فى الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ يصومُه ، فلما قَدِم المدينةَ صامه وأَمَر بصيامه حتى فُرِض رمضان ، فكان رمضانُ هو الفريضةَ ، فمن شاء صامه ومن شَاء تركه .

٦٣٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : إنَّ أهل الجاهلية كانوا يصومون يوماً ، فمن شاء صامه ، ومن شاء أفطر = تعنى عاشُوراء .

٦٣١ – حدثنا عمرو بن على الباهلىّ ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومُه قريش فى الجاهلية = ثم ذكر نحو حديث يَعْقوب ، عن عيسى .

= و « عبادُ بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة » ، (٦٢٨) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٨٢/١/٣

و « عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٦٢٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠١ ، وما بعده .

و « أيوب » هو السختيانى ، (٦٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٨

و « يحيى بن محمد بن قيس المحاربى » ، (٦٣١) ، وهو صدوق يَهِم ، فى حديثه لين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٨٤/٢/٤

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب المصرى » ، (٦٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٦ =

٦٣٢ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، سمعت عمرو بن الحارث يحدث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش فى الجاهلية ، ثم ذكر نحوَه .

٦٣٣ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكم المِصْرى ، حدثنا أبى وشُعَيْب ، عن الليث ، عن يَزيد بن أبى حَبيب أن عِراكاً أخبره ، / أن عروة أخبره ، ١٠٥
أنَ عائشة أخبرته : أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء فى الجاهلية ، ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فُرِض رمضان ، فقال رسول الله ﷺ : من شاء فليصمه ، ومن شاء فَلْيُفطِره . (١)

= و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٦٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٦

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى ، فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « مالك ، عن هشام بن عروة » ، (الفتح ٤ : ٢١٣) ، وفى كتاب التفسير ، « باب يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » ، من طريق « يحيى القطان ، عن هشام » ، (الفتح ٨ : ١٣٤) ، ومسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « جرير ، عن هشام » ، « ابن نمير ، عن هشام » ، وأبو داود فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « مالك ، عن هشام » ، والترمذى فى الصيام ، « باب ما جاء فى الرخصة فى ترك صوم يوم عاشوراء » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٨

(١) الخبر : ٦٣٣ ، حديث عائشة فى عاشوراء ، الطريق الثالث : « عراك ، عن عروة ، عنها » .

« عِراك بن مالك الغفارى ، الكنانى » ، روى له الجماعة ، من أصحاب عمر بن عبد العزيز ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨/٢/٣

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢٤

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨

و « شعيب بن الليث بن سعد المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى الصوم ، « باب وجوب صوم رمضان » ، (الفتح ٤ : ٨٧) ، ومسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » .

٦٣٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنى مسلمة بن إبرهيم ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن أبى حسان ، أنّ عَمَّار بن ياسر قال : أُمِرْنا بصيام عاشوراء قبل أن يَنْزِل رمضان ، فلما نَزَل رمضانُ لم نُؤْمر به . (١)

٦٣٥ – حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوانىّ ، حدثنا أبو داود = وحدثنى محمد بن خلف العسقلانى ، حدثنا آدم = قالا جميعاً ، حدثنا شيبان ، عن أشعث بن أبى الشَّعْثاء ، عن جعفر بن أبى ثور ، عن جابر بن سَمُرة قال : كان رسول الله ﷺ يأمُرُنا بصوم عاشوراء ويَحُثُّنا عليه ويَتَعاهدُنا عنده ، فلما افْتُرِض رمضان لم يأمُرْنا به ولم يَحُثَّنا عليه = زاد آبن خَلَف فى حديثه : ولَمْ يَنْهَنا عنه ، ولم يتعاهدنا عنده ، ولم يقل ذلك آبن أبى زياد فى حديثه = وكنَّا نَفْعله . (٢)

---

(١) الخبر : ٦٣٤ ، « أبو حسان » ، « مسلم الأعرج = أو : الأجرد » ، أو « مسلم بن عبيد الله الحرورى » ، ثقة ، رَوى عنه قتادة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٠١/١/٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٩

و « همام بن يحيى بن دينار الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٧

و « مسلم بن إبرهيم الأزدى ، الفراهيدى ، البصرى » ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٣٨

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٨ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٦٣٥ ، « جعفر بن أبى ثور ، أبو ثور الكوفى » ، وهو « أبو ثور بن عكرمة » ، وليس ذكر عكرمة فى نسبه بمحفوظ ، قاله الترمذى ، وعن البخارى « جعفر بن أبى ثور بن جابر بن سمرة » ، وكأنه الأرجح عند البخارى وأبى حاتم . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٧٥/١/١

و « أشعث بن أبى الشعثاء » ، هو « أشعث بن سليم بن أسود المحاربى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٨

و « شيبان » ، هو النحوى « شيبان بن عبد الرحمن التميمى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠ =

٦٣٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة ، عن أبى عَمَّار الهَمْدانى ، عن قَيْس بن سعد قال : أُمَرنا رسول الله ﷺ أن نصوم عاشوراء قبل أن يَنْزِل رمضان ، فلما نَزَل رمضان لم يأْمُرنا ولم يَنْهنا ، ونحن نَفْعلُه . (١)

٦٣٧ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن شعبة ، عن الحَكَم ، عن القاسم بن مُخَيْمِرة ، عن عمرو بن شُرَحِبْيل ، عن قيس بن سعد قال : كنا نصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان لم نؤمر به ولم نُنْه عنه ، ونحن نَفْعلُه .

= و « أبو داود » ، هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٥

و « آدم بن أبى إياس الخراسانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٣٧

وهذا الخبر رواه مسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وأحمد فى المسند ٥ : ٩٦ ، ١٠٥ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٩

(١) الأخبار : ٦٣٦ – ٦٣٩ ، حديث « أبى عمّار الهمذانى ، عن قيس بن عبادة » ، و « عمرو بن شرحبيل ، عن قيس بن سعد بن عبادة » .

و « أبو عمار الهمدانى ، الدُّهْنى » ، هو « عَريب بن حُمَيْد ، الكوفى » ، (٦٣٦) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٢/٢/٣

و « عمرو بن شُرَحْبيل الهمدانى » ، « أبو مَيْسرة » ، الكوفى ، (٦٣٧ – ٦٣٩) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٧/١/٣

و « القاسم بن مُخَيْمرة الهمدانى ، الكوفى » ، (٦٣٦ – ٦٣٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٠

و « سَلَمة بن كُهَيْل الحضرمى ، الكوفى » ، (٦٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٩ – ٤٥١

و « الحكم بن عُتَيْبَة الكندى ، الكوفى » ، (٦٣٧ – ٦٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٦٣٦) ، مضى برقم : ٦١٣ ، ٦١٤

و « شعبة » ، الإمام ، (٦٣٧ – ٦٣٩) ، مضى برقم : ٦٠٩

و « وكيع » ، الثقة ، (٦٣٦ ، ٦٣٧) ، مضى برقم : ٦١٤ =

٦٣٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحَكَم ، قال سمعت القاسم بن مُخَيْمِرة يحدِّث ، عن عمرو بن شُرَحْبِيل ، عن قيس بن سعد بن عبادة أنه قال . كنا نصوم عاشوراء ونعطى زكاة الفطر قبل أن ينزل علينا صومُ رمضان والزكاةُ ، فلما نَزَل لم نُؤْمر به ولم نُنْهَ عنه ، ونحن نَفْعَلُه .

٦٣٩ – حدثنى علىّ بن سهل الرملى ، حدثنى حجاج بن محمد ، حدثنى شعبة ، عن الحَكَم ، قال سمعت القاسم بن مُخَيْمِرة يحدث ، عن عَمْرو بن شُرَحْبِيل ، عن قيس بن سعد ، مثلَهُ .

...

ذكر من قال : كان يوم عاشوراء يوماً يصومه اليهود ، فصامَه النبىُّ ﷺ

٦٤٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حَدثنا شعبة ، عن أبى بِشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قَدِم رسول الله ﷺ المدينة ، وإذا اليهود يصومون يوم عاشوراء ، قال : فسألهم فقالوا : هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون . فقال النبى ﷺ : أنتم أَوْلَى بموسى منهم ، فصومُوا .(1)

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠١

و « حجاج بن محمد المصيصى الأعور » ، (٦٣٩) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٦٣

رواه النسائى فى كتاب الزكاة ، « باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة » ، من هذين الطريقين ، وقال : « وسلمة بن كُهَيل خالف الحكم فى إسناده ، والحكَم أثبت من سلمة بن كُهيل » ، ورواه أحمد فى المسند مختصراً ٥ : ٤٩ ، ومطولاً ٦ : ٦

(1) الخبران : ٦٤٠ ، ٦٤١ ، خبر « سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » ، فى عاشوراء ، من طريقين :

« سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٨ =

٦٤١ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قدم النبى ﷺ المدينة واليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم نَجَّى الله فيه موسى وأغرق فرعون . فقال النبى ﷺ : أنا أولى بموسى منكم . فصامه وأمر أصحابه أن يصوموه .

٦٤٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن عبد الله بن سعيد : أن رسول الله ﷺ / قَدِم المدينة واليهود تَصُوم يوماً ، فقال ١٠٦
لهم رسول الله ﷺ : ما هذا اليوم ؟ قالوا : هذا يومٌ صالحٌ ، نجَّى الله فيه موسى وأهلَك عَدُوَّهم وأَقْطَعهم البحر ، فصامه موسى ، فنحن نصومه . فقال رسول الله ﷺ : نحن أحقُّ بموسى منكم . فصامَه رسولُ الله ﷺ ، وأمرَ بصومه . (١)

= و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية اليشكرى » ، (٦٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٤

و « أيوب بن أبى تيمة السختيانى » ، (٦٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٠

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٦٤٠) ، مضى برقم : ٦٣٧ – ٦٣٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٨

و « سفيان بن عيينة » ، (٦٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

من الطريق الأولى ، (٦٤٠) ، رواه مسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وأبو داود فى الصيام ، « باب فى صوم يوم عاشوراء » ، وأحمد فى المسند رقم : ٣١٦٤ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٩

ومن الطريق الثانية ، (٦٤١) ، رواه البخارى فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، (الفتح ٤ : ٢١٤) ، ومسلم فيه ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وابن ماجه فى الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » .

وانظر التعليق على الخبرين التالين .

(١) الخبران : ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، هذان خبران مرسلان ، هكذا جاء فى المخطوطة ، وقد وضع كاتب النسخة على « عبد الله بن سعيد » ، فى الأول ، وعلى « سعيد بن جبير » ، فى الثانى ، رأس صادٍ (صـ) للدلالة على الشك ، وحق له ، كما سأبينه بعد . =

٦٤٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، عن سعيد بن جبير ، أن رسول الله ﷺ قدم المدينة واليهود تصومُ يوماً ، فقال : ما هذا اليوم الذى تصومون ؟ فقالوا : هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى صلوات الله عليه على فرعون ، وهذا اليوم الذى نجَّى الله فيه بنى إسرائيل من البحر = فأَحْسِبُه قال : نحن أولى بموسى منهم . فأمرهم بصومه = يعنى عاشوراء .

٦٤٤ – حدثنا ابن البرق ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، حدثنى إسمعيل بن أميّة ، أنه سمع أبَا غطفان بن طَرِيف المُرّى يقول ، سمعت عبد الله بن عباس يقول : حين صام رسول الله ﷺ يومَ عاشوراء وأمَر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ، إنه يومٌ تُعَظِّمه اليهودُ والنصارى . فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المُقْبِلُ إن شاء الله ، صُمْنا اليومَ التاسع ، قال : فلم يأتِ المُقْبِل حتى تُوُفِّى رسول الله ﷺ . (١)

***

= و « عبد الله بن سعيد بن جبير » ، (٦٤٢) ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٧٠/٢/٢

و « أيوب » ، هو السختيانى ، سلف برقم : ٦٤١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٠

و « ابن عُلَية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » ، (٦٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٨

والخبر الأول ، (٦٤٢) ، رواه « أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس » ، مرفوعاً ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٤٤ ، ٢٨٣٢ ، ٣١١٢ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٦ ، فمن أجل ذلك شكَّ كاتب نسخة تهذيب الآثار ، كما أسلفت .

والخبر الثانى ، (٦٤٣) ، شك فيه كاتب النسخة ، لأنه قد رُوِى قَبْلُ مرفوعاً برقم : ٦٤١

(١) الخبر : ٦٤٤ ، خبر « أبى غطفان بن طريف المرى ، عن ابن عباس ، فى عاشوراء ». =

ذِكْرُ من قال : لم يزلْ رسولُ الله ﷺ يصومُ عاشوراء ويَحثُّ على صومه حَتَّى مَضَى لسبيله

٦٤٥ – حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبيد الله ابن أبي يزيد ، سمع ابن عباس يقول ، ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يَتحرَّى فَضْلَه ، إلا يوم عاشوراء أو شهر رمضان . (١)

٦٤٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن مُيَسَّر الخُرَاساني ، عن ابن جُرَيْج ، عن عُبَيْد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس قال : ما علمتُ أنّ رسول الله ﷺ كان يَتَحرَّى صيام يوم يَبْتغي فَضْلَه على ما سواه إلاَّ هذين اليومين ، يوم عاشوراء ، وشهر رمضان .

= و « أبو غطفان بن طريف المرى » ، ثقة قليل الحديث ، قيل : اسمه « سعد » . مترجم فى التهذيب ، وابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٣١ ، وابن أبى حاتم ٤٢٢/٢/٤

و « إسمعيل بن أمية الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٦

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » الثقة ، مضى برقم : ١٨٢

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد الجمحىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى الصيام ، « باب أى يوم يُصَام فى عاشوراء » ، وأبو داود فى كتاب الصيام ، « باب ما روى أن عاشوراء اليومُ التاسع » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٧

(١) الأخبار : ٦٤٥ – ٦٥٠ ، خبر « عبيد الله بن أبى يزيد ، عن ابن عباس » ، من طُرُق .

« عبيد الله بن أبى يزيد المكى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب (وفيه خطأ فى سنة وفاته ، صوابه : سنة ست وعشرين ومئة) ، والكبير ٤٠٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٧/٢/٢

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، (٦٤٥ ، ٦٤٨) ، مضى برقم ص : ٦٤١

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، (٦٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٤ – ٥٦٧ =

٦٤٧ – حدثنا أبو كريب ؛ حدثنا معاوية بن هشام ومالك بن إسمعيل ، عن وَرْقاء بن عُمَر ، عن عُبيد الله بن أبي يزيد ، قال سمعت ابن عباس [يقول] : ما صامَ رسول الله ﷺ يوماً يطلب فَضْلَه سوى رمضان ، إلا يَوْمَ عاشوراء .

٦٤٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا مالك بن إسمعيل ، حدثنا ابن عيينة ، عن عُبَيْد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٦٤٩ – حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أحمد بن محمد الأزرق ، حدثنا عبادة بن الورد = وكان ثقة حافظاً = قال ، سمعت ابن أبي مُلَيْكة يحدث ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ليس ليومٍ فضلٌ على يومٍ فى الصيام ، إلا شهرُ رمضان ويوم عاشوراء .

= و « ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى ، الكوفى » ، (٦٤٧) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢١ ، وما بعده .

و « ابن أبي مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدْعان التيمى » ، (٦٤٩ ، ٦٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٥

و « محمد بن مُيَسَّر الجعفى ، الخراسانى الصاغانى البلخى » ، (٦٤٦) ، ليس بثقة ، ولا مأمون ، ضعيف متروك الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٤

و « معاوية بن هشام الأزدى » ، (٦٤٧) ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٥٥٨

و « مالك بن إسمعيل بن درهم ، أبو غسان النهدى » ، (٦٤٧ ، ٦٤٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٦٢١

و « عبادة بن الورد » ، (٦٤٩) ، فوق « عبادة » فى المخطوطة ، رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك ، وليس فى الرواة من يُسمّى كذلك ، والأرجح عندى أنه الذى يليه ، بل هو فوق الأرجح .

و « عبد الجبار بن الورد المخزومى ، مولاهم » ، (٦٤٩ ، ٦٥٠) ، ثقة ، لا بأس به ، يخالف فى بعض حديثه ، يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٠٧ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣١

و « أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ، الغسانى » ، (٦٤٩) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١/١/٧٠ =

٦٥٠ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا عبد الجبار = وهو ابن الوَرْد = ، عن ابن أبى مليكة قال ، قال عبيد الله بن أبى يزيد ، قال ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : ليس ليومٍ فضلٌ على يوم فى الصيام إلا شهرُ رمضان ويوم عاشوراء .

٦٥١ – حدثنى سليمان بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبى ليلى ، عن داود بن على ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : صُومُوا يوم عاشوراء ، صُومُوا قبله يوماً وبعده يوماً ، وخَالِفوا / يَهُودَ . (١) ١٠٧

= و « عون بن سلاّم القرشى ، الكوفى » ، (٦٥٠) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٩٤

ومن الطريق الأولى ، (٦٤٥) ، رواه البخارى فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، (الفتح ٤ : ٢١٥) ، ومسلم فى الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ثم أشار إليه من الطريق الثانية ، (٦٤٦) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٩٣٨

ومن الطريق الثانية ، (٦٤٦) ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٨٥٦ ، ٣٤٧٥ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٨٦

وأما بقية الطرق ، فلم أقف على شئ منها ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٨٦ ، وقال : « قلت : لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا ، رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف ، ولم أجد له ترجمة ، وبقية رجاله ثقات » ، ثم ذكر حديث ابن عباس بنحو لفظ رقم (٦٥٠) ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

(١) الخبر : ٦٥١ ، « على بن عبد الله بن عباس » ، وهو « السجّاد » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٢/١/٣

وابنه « داود بن على بن عبد الله بن عباس » ، قال ابن معين : « شيخ هاشمىٌّ ، إنما يحدّث بحديث واحد » ، قال ابن عدى : « أظنّ الحديث فى عاشوراء » ، وسئل عنه ابن معين فقال : « أرجو أنه ليس يكذب » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤١٨/٢/١ =

٦٥٢ – حدثنا على بن سهل الرملى ، حدثنا مؤمل ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا ثُوَيْر قال ، سمعت عبد الله بن الزبير على المنبر وهو يقول : هذا يوم عاشوراء فصوموه ، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بصومه . (١)

***

قال أبو جعفر : واختلف السَّلفُ من الصحابة والتابعين فى صَوم يوم عاشوراء ، فكان بعضُهم يصومه ، ويَرَى له فضلاً فى الصَّوم على سائر الأيام غَيْرِه سِوَى شهر رمضان = وكان بعضُهم يكرهُ صومه ، ولا يصومه .

= و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٤٦٤

و « أبو شهاب » ، الحنّاط ، الأصغر ، « عبد ربّه بن نافع الكنانى ، الكوفى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦

و « محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٨/٢/٣

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢١٥٤ ، من طريق « هشيم ، عن ابن أبى ليلى » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٧٨ ، من طريق « الحميدى ، عن سفيان الثورى ، عن ابن أبى ليلى » ، بغير هذا اللفظ وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٨ ، بنحوه وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وفيه محمد بن أبى ليلى ، وفيه كلام » .

(١) الخبر : ٦٥٢ ، « ثُوَيْر بن أبى فاختة الهاشمى ، الكوفى » ، رافضى ضعيف ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٥٧

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « مؤمّل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة كثير الغلط ، مضى برقم : ٦١٩

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ٥ ، ٦ من طريق « الأسود بن عامر ، وحسين بن محمد ، عن إسرائيل » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٤ ، وقال : « رواه أحمد والبزّار ، والطبرانى فى الكبير ، وثوير ضعيف » .

ذِكْرُ من كان يصومُه ويأمُر بصومه منهم

٦٥٣ – حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، حدثنا سليمان الشيبانى ، حدثنا أبو مَاويَّة قال ، سمعت عليًّا رحمة الله عليه يقول يوم عاشوراء : يا أيُّها الناس ، من أكلَ منكم فليصم بقيَّةَ يومه ، ومن لم يَكُنْ أكل فليُتِمَّ صومَه . (١)

٦٥٤ – حدثنا أحمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن الأسود ، أنه قال : ما أدركت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان آمَرَ بصوم عاشوراء من عليٍّ وأبي مُوسى . (٢)

٦٥٥ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن مِسْعر وعلى بن صالح وإسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن الأسود بن يزيد قال : ما رأيت أحداً كان آمَرَ بصوم عاشوراء من عليٍّ وأبي موسى .

---

(١) الخبر : ٦٥٣ ، « أبو ماوِيَّة » واسمه « عترة » ، الكوفى ، قال ابن أبى حاتم : « روى عن على ف يوم عاشوراء ، وروى عنه الشيبانى والعوام بن حوشب » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣/٢/٣٥ ، والكنى للدولابى ٢ : ١٠٥

و « الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٧

و « عبد الواحد بن زياد العبدى ، البصرى » ، العلَم الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

(٢) الخبران : ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤١١

و « أبو إسحق » ، هو السَّبِيعى ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٠ ، ٥٥١

و « شعبة » ، الإمام ، (٦٥٤) ، مضَى برقم : ٦٤٠

و « مسعر بن كدام الهلالى ، الكوفى » ، (٦٥٥) ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٤٧٩

و « على بن صالح بن صالح الهمدانى ، الكوفى » ، (٦٥٥) ، ثقة قليل الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٦١

=

٦٥٦ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن فُلَيْتٍ ، عن جَسْرَة بنت دَجاجة قالت ، قيل لعائشة : إن عليًّا أمر بصيام يوم عاشوراء . قالت : هو أعلمُ مَنْ بَقِي بالسُّنة . (١)

٦٥٧ – حدثني بحر بن نصر الخَوْلاَني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الرحمن بن عوف : أنه أُضْحَى يوم عاشُوراء حتى ارتفع النهارُ ولا يعلم ، ثم عَلِم بعدُ ، ففزع لذلك ، ثم صام ، وأمرنا بالصيام بعدَ أن أُضْحَى . (٢)

= و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٦٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٥٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٠

و « وكيع » ، (٦٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٧

(١) الخبر : ٦٥٦ ، « جَسْرة بنت دَجَاجة العامرية ، الكوفية » ، تابعية ثقة ، مترجمة في التهذيب .

و « فُلَيت بن خليفة » ، أو « أفلت بن خليفة العامري الكوفي » ، ثقة ، روى عنه ثقات ، وإن تكلموا في جهالته ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦٧/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٤٦/١/١

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٦٣٦

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٤

(٢) الخبر : ٦٥٧ ، « حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٧٤ ، وما بعده .

وابنه « عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢١٦ – ٢٢١

و « ابن أبي ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١ ، ٥٧٢

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٢

٦٥٨ – حدثني بحر بن نصر ، أنبأنا ابن وهب قال ، قال مالك : وبلغني أن عمر رضوان الله عليه أرسل إلى الحارث بن هشام : إنَّ غداً يومُ عاشوراء فصم ، وَآمُرْ أهلك أن يَصُومُوا . (١)

٦٥٩ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن منصور = يعني ابن عبد الرحمن = ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : أتيتُ ابنَ مسعود فيما بين رَمضان إلى رَمضان ، ما مرَّ يومٌ إلا آتِيه فيه ، وما رَأيته في يومٍ صائماً إلا يومَ عاشوراء . (٢)

٦٦٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أنه كان يصومُ قَبله يوماً وبعده يوماً . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٥٨ ، « مالك » ، الإمام .

وهذا الخبر في الموطأ ، في الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » .

(٢) الخبر : ٦٥٩ ، « علقمة بن قيس النخعي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٣

و « منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني ، الأشل » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٧٤/١/٤

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٣

(٣) الخبر : ٦٦٠ ، « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٧

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٦

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٥

٦٦١ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن شعبة مولى عباس ، عن ابن عباس : أنه كان يصوم في السفر يوم عاشوراء ، ويوالي بين اليومين فَرَقاً أن يَفُوتَه . (١)

٦٦٢ – قال أبو جعفر : قال لي يونس ، قال لنا ابن وهب : اليوم التاسعُ والعاشرُ .

١٠٨ ٦٦٣ – / حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن ابن أبي ذِئْب ، عن شعبة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس مثله ، إلاَّ أنه قال : مَخافَةَ أن يَفُوتَه .

٦٦٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، سمع عطاءً يقول ، سمعت ابن عباس يقول : صُومُوا التاسعَ والعاشر ، وخالفوا اليهود . (٢)

٦٦٥ – حدثني سلم بن جُنَادة السُّوائيّ ، حدثنا حَفْص بن غِيَاث ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أنّه كان يصوم اليوم التاسع واليوم العاشر .

---

(١) الخبران : ٦٦١ ، ٦٦٢ ، خبر واحدٌ ثم : ٦٦٣

« شعبة ، مولى ابن عباس » ، هو « شعبة بن دينار الهاشمي » ، ليس بثقة ، تكلم فيه مالك ، قال ابن حبان : « روى عن ابن عباس ما لا أصل له ، كأنه ابن عباس آخر » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤٤/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٦٧/١/٢

و « ابن أبي ذئب » ، الثقة ، مضى قبل رقم : ٦٥٧

و « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ٦٥٧

و « وكيع » ، مضى برقم : ٦٦٠

(٢) الخبران : ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٠

و « عمرو » ، هو « عمرو بن دينار المكي » ، (٦٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٤ =

٦٦٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن عليّ بن صالح وإسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن الأسود بن يزيد قال : سألت عُبَيْد بن عُمَيْر عن صوم عاشوراء ، فقال : إن قَوْماً أذنبوا فتَابُوا فيه فَتِيبَ عليهم ، فإن استطعت أن لاَ يمُرَّ بك إلاَّ وأنت صائمٌ ، فافعلْ . (١)

٦٦٧ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا سَلْمُ بن قُتَيْبة ، حدثنا شعبة ، عن سَعْد بن إبرهيم ، عن سَعِيد بن المسيب : أن النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر أَمَرُوا بصوم عاشوراء . (٢)

٦٦٨ – حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمى ، حدثنا يونس ، عن الزهرى : أنه كان لا يدع صومه = يعنى يوم عاشوراء . (٣)

= و « ابن جريج » ، (٦٦٥) ، مضى برقم : ٦٦٠

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان » ، (٦٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٨

و « حفص بن غياث النخعى » ، (٦٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٦

(١) الخبر : ٦٦٦ ، انظر تفسير مثل هذا الإسناد فيما سلف قريباً رقم : ٦٥٤ ، ٦٥٥

و « عبيد بن عمير بن قتادة الليثى ، المكى » ، الثقة ، قاصُّ أهل مكة ، مضى برقم : ٥٩٣

(٢) الخبر : ٦٦٧ ، « سعيد بن المُسَيَّب » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٩١

و « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٥

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٥٤

و « سلم بن قُتيبة الشَّعِيرى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٤٠

(٣) الخبر : ٦٦٨ ، « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢٦

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٦

و « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦١

٦٦٩ – حدثنا خَلاَّدُ بن سَلْم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا ابن عون ، عن ابن سيرين : أنه كان يصوم العاشُور ، اليوم العاشر ، فأكثروا فقالوا : إن ابن عباس قال : هو التاسع ، فكان يصوم التاسع والعاشر . (١)

...

ذكر من كان يكره صَوْمَه ولا يَصُومه

٦٧٠ – حدثنى الحسين بن محمد الذَّارع ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن مُعَاذ بن العَلاء ، عن نافع قال : رأيت ابن عمر يدعو بالماء يوم عاشوراء من غير ظَمَأ . (٢)

٦٧١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر كان لا يصوم يوم عاشوراء ، إلا أن يأتى على صَوْمه . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٦٩ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٣١٦ – ٣٢٥

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الإمام ، مضى برقم : ٣١٦

و « النضر بن شُمَيل المازنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٢

(٢) الخبر : ٦٧٠ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، مضى برقم : ٦١٦ – ٦٢٤

و « مُعاذ بن العلاء بن عمار المازنى » ، أخو « أبى عمرو بن العلاء » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٤٨/١/٤

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦

(٣) الأخبار : ٦٧١ – ٦٧٥ ، خبر « نافع ، عن ابن عمر » فى عاشوراء ، منها ثلاثة مضت ، وفسرت هنا رقم : ٦٧٣ ، مضى برقم : ٦٢٢ = ورقم : ٦٧٤ ، مضى برقم : ٦٢٣ = ورقم : ٦٧٥ ، مضى برقم : ٦١٨

و « أيوب » ، هو السختيانى ، (٦٧١) ، مضى برقم : ٦٤١ – ٦٤٣ =

٦٧٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، قال : كان ابن عمر لا يصوم عاشوراء ، وكان القاسم يصومه .

٦٧٣ – حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندى ، حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير قال ، حدثنى نافع : أن عبد الله كان لا يصوم عاشوراء إلاَّ أن يُوَافق صيامه .

٦٧٤ – حدثنى عُبَيْد الله بن سعد الزُّهرى ، حدثنا عمى ، حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحق ، حدثنى نافع ، عن عبد الله بن عمر ، مثلَه .

٦٧٥ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مثلَه .

٦٧٦ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا شُعَيْب بن الليث بن سعد ، حدثنى الليث ، عن جَعْفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هُرْمز ، عن عبد الملك بن المُغِيرة بن نوفل : أنه سأل عبدَ الله بن عمر عن يوم عاشوراء ، [وهو يوم عاشوراء] ، فقال : والله ما أنا بصائم . (١)

= و « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، (٦٧٢) ، مضى برقم : ٦٠٩ ، وهو مرسل عن ابن عمر .

و « شعبة » ، مضى برقم : ٦٦٧

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٧١) ، مضى برقم : ٦٤٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٧٢) ، مضى برقم : ٦٥٤

(١) الخبر : ٦٧٦ ، « عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٥/٢/٢ =

٦٧٧ – حدثنا عمرو بن على الباهلىّ ، حدثنى الحَشْرَج بن عبد الله بن الحَشْرج المُزَنى ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سعد المُزَنى قال : أَتَيْنا عائِذ بن عمرو المُزَنِيّ يوم عاشوراء فى داره التى فى الجبَّان فى بنى مازن ، فقال للغلام : يا غلام ، آحْلُبِ الناقة . فحلب وجاء بالعُسِّ ، فقال لرجل : آشرب . فقال : إنّى صائم . ثم قال للذى يليه : اشرب . فقال : إنى صائم . قال : تَقَبَّل الله منَّا ومنكم . ثم قال للذى
١٠٩ يَليه : اشرب . فقال : إنى صائم . قال : / يُوشِك أن تَتَّخذوا هذا اليوم بمنزلةِ رمضانَ ، إنما كان هذا اليوم واجباً قبل أنْ يُفْتَرض رَمضانُ ، فلما نَزَل صومُ رمضان نَسَخَ هذا اليوم ، فصار صومُه تطوُّعاً ، فمن شاء صام ومن شاء أفطر ، ولا بأسَ . (١)

...

= و « عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٣

و « جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حَسَنة الكندي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٩٧

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٣٣

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

والذى بين القوسين ، كأنه زيادة ، وقد وضع عليها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للدلالة على الشكّ .

(١) الخبر : ٦٧٧ ، « عائذ بن عمرو المُزَنى » ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، وهو ممن بايع تحت الشجرة .

و « عبد العزيز بن أبى سعد المزنى » ، تابعى ، مترجم فى الكبير ٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨٣/٢/٢ ، وفيه خطأ « بن أبى سعيد » ، صوابه هنا ، وفى تاريخ البخارى .

و « الحشرج بن عبد الله بن الحشرج بن عائذ بن عمرو المزنى » ، شيخ ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢٩٦/٢/١

والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إن صومَ يوم عاشوراء كان مما أُمَر به النبى ﷺ أمَّته قبل نُزول فرضِ شهر رمضان ، كالذى تتابعتْ به الأخبارُ التى ذكرناها قَبْلُ عن أصحاب رسول الله ﷺ ، كان يأمرهم بذلك قبل وُجوب صَوْم شهر رمضان ، فلما فرض الله عز وجَلَّ على رسوله ﷺ والمؤمنين به صومَ شهر رمضان ، لم ينهم عن صومِه ، ولم يأمُرْهم بصومِه الأَمْرَ الذى كان يأمرهم به قبل وُجوب صوم شهر رمضان ، ولكنه كان يَنْدُبهم إلى صَوْمه ، بتعريفه إيَّاهم مالهم فيه من الأجر والثَّواب ، فمن صامه طالباً به الأجر من الله عز وجل ، متحرِّياً بصومه إدراكَ ما وَعَد الله تعالى صائِميه على لسان رسوله ﷺ من الثواب ، رجونا لَهُ إدراك مَا أَمَّل ورَجَا به من الله تعالى ، ومَنْ ترك صومَه وآثرَ الإفطارَ فيه على صَوْمه ، إيثاراً منه ما هو أفضل منه من الأَعمال عليه ، رجونا له أيضاً بذلك أن يُدْرِك ما أَمَّل بإفطاره وإيثار غيرِه من العَمَل الذى هو أفضلُ عليه ، ومن أفطره لقولى ذلك ، فإنما هو تَارِكُ فضلٍ لا لَوْمَ عليه فى تركه .

• • •

فإن قال لنا قائل : فما وَجْهُ كراهة من كَرِه صومَه من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم ؟

قيل : وَجْهُ كَراهتهم ذلك ، نَظِيرُ كراهةِ من كَرِه صوم رجب ، إذْ كان شهراً كانت الجاهليَّةُ تعظِّمه ، فكره من كَرِه صومه أنْ يُعظِّمه فى الإسلام بصومِه تعظيمَ أهل الجاهلية إيَّاه فى الشِّرْك ، فأراد بإفطاره وضع مَنارِ الكُفْر وهَدْمَ أعلاَمَ الشِّرك . وكذلك عاشوراء ، كان = كما قد ذكرنا الخبرَ قبلُ عمَّن ذكرنا ذلك عنه = يوماً يصومه أهل الشِّرْك فى الجاهلية ، فأراد بإفطاره والنَّهي عن صَوْمه ، مَنْ أَفطرَه وكره صومه ، إبطالَ ما أبْطَله الله تعالى بما شرعَ لعباده من فَرْض صوم شهر رمضان ،

من سُنَّةِ أهل الجاهلية فى صَوْمه ، ومن غير تحريمٍ منه صَوْمَه على من صَامه ، ولا مُوئِسِه من الثواب الذى وعدَ الله تعالى صائميه على لسان رسوله ﷺ ، إذا صامه مُبْتغياً بصومه إياه اسْتنجازَ وَعْدِه ذلك ، لا مُرِيدًا به إحياءَ سُنَّة أهل الشرك ، وكذلك ذلك فى صَوْم رَجَب .

* * *

القَوْلُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمرو : « فإنَّك إذا فَعَلت ذلك هَجَمَت لهُ العين ، ونَفِهَتْ له النَّفْسُ » ، [١] يعنى بقوله ﷺ : « هَجَمَت له العين » ، غارت فى الحِجَاج ودخلت فى عظمه . ومنه قيل : « هَجَم فلان على فلانٍ منزلَهُ » ، إذا وَلَجَ عليه فيه بغير إذْنٍ . ويقال أيضاً : « هَجَم على القومِ مَنْزِلَهم » ، إذا سَقَط عليهم .

* * *

وأمّا قولُه عليه السلام : « ونَفِهَتْ له النفسُ » ، [٢] فإنه يعنى : وَكَلَّتْ له النفسُ / ورَزَحت ، كالناقة النَّافِهة من السَّير ، ومنه قولُ رُؤْبة بن العَجّاج : ١١٠

بِه تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ ... بنَا حَرَاجِيجُ المَهَارِى النُّفَّهِ [٣]

(١) انظر الأخبار : ٥٠١ ، ٥٠٢

(٢) تابع الذى قبله : ٥٠١

(٣) ديوانه : ١٦٧ ، وقوله : « مِيلَهِ » ، من « الوَلَهِ » ، وهو التحيُّر وذهاب العقل ، و « المِيلَهُ » ، الفلاة التى تُوَلِّه راكبها وتُحيِّره .

و « النُّفَّهُ » ، جمع « نَافِهٍ » ، وهو الذى قد كَلَّ من السير وأعْيَا .

...

وأمَّا قوله فى الخبر الآخر : « فإنَّك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتِ العَيْنان ونَهَمَتِ النفس » ، (١) فإنى أخْشى أن يكون غير محفوظ ، وذلك أن « النهم » ، إفْراطُ الشهوة فى الطعام ، وأن لا يشبع الآكلُ ولا تمتلئ عَيْنُه ، وليس ذلك من فِعْلِ الصوم بصاحبه ، بل هُوَ إلى الفَطْمِ عن الشهواتِ إذا تُوبع ، أقربُ منه إلى أن يُورِثَ ذلك صاحبه .

و « النَّهْمُ » ، بسكون الهاء ، معنى غيرُ هذا ، وهو زَجْرُ الإبل . وليس لذلك فى هذا الموضع أيضاً وجهٌ .

...

ومن ذلك أيضاً قولُه ﷺ : « وإنّ لزَوْرِك عليكَ حقًّا » ، (٢) و « الزَّوْرُ » ، الضيفُ ، والرجل يَأتيه زائراً ، الواحد والاثنان والثَّلاثةُ ، والمذكر والمؤنث ، فى ذلك بلفظٍ واحد . يقال : « هذا رجُل زَوْرٌ ، وهذان رجلان زَوْرٌ ، وهم قَوْم زَوْرٌ » فيُوحَّد فى كل حالةٍ ، لأنه مصدرٌ وُضع مَواضع الأسماء ، ومثل ذلك : « هم قومٌ صَوْمٌ ، وفِطْرٌ ، وَعَدْلٌ » ، الواحد والجماعة والمذكر والمؤنث بلفظ واحد .

و « الزَّوْرُ » ، فى غير هذا ، أعلى الصَّدر ، وإياه عنى ابن مَيَّادة بِقَوْله :

---

(١) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٠٢

(٢) هو الذى فى الخبر رقم : ٤٩٩

كأنَّ قُرَادَىْ زَوْرِه طَبَعَتْهُمَا بِطِينٍ مِنَ الجَوْلاَنِ كُتَّابُ أَعْجَمِ (١)

وأما « الزُّورُ » ، بضم الزاى ، فالباطِل والكذبُ ، والعرب تسمى كل ما عُبِد من دون الله تعالى « زُوراً » ، و « زُوناً » ، ومن « الزُّورِ » قول الراجز : (٢)

جَاؤُوا بزُورَيْهِمْ وجِئنَا بالأَصَمّْ شَيخٍ لَنَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ إِرَمْ
شَيخٍ لَنَا مُعَاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ (٣)

ومن « الزُّونِ » ، بالنون فى ذلك ، قول رُؤْبة بن العَجاج :

وَهْنَانَةٌ كالزُّون يُجْلَى صَنَمُهْ تَضْحَكُ عَنْ أَشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُه (٤)

---

(١) ليس فى ديوانه ابن ميادة المجموع ، وهذا البيت منسوب أيضاً لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء فى تهذيب اللغة للأزهرى (قرد) ٩ : ٢٧ ، وفيه : « كُتَّابَ أعجَما » ، منصوبَ القافية ، والبيت أيضاً فى المخصص ٢ : ٢٢ ، غير منسوب ، ولكنه فى اللسان ، (قرد) و (عجم) ، نسب لابن ميادة ، ولعدى بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة ، ولمِلْحَة الجرمىّ . وللملحة الجرمىّ نسبه أبو تمام فى الحماسة (٤ : ١٣١ ، ١٣٢) ، والمرزبانى فى معجم الشعراء : ٤٧٣ ، والاقتضاب : ٩٧ للجرمى ، وفى اللسان (قرد) زيادة بيتين بعده ، ليسا فى الحماسة . و « القُرَاد » ، حلمة الثدى ، يقال : « إنه لحسنُ قُرَادَى الصدر » ، وفى التهذيب : « قال أبو الهيثم : القرادان من الرجل أسفل الثندوة ، يقول : فهما منه لطيفان ، كأنهما فى صدره أثر طين ختمه بعض كتاب العجم ، وخصهم لأنهم كانوا أهل دواوين وكتاب » . و « الجولان » فى البيت ، موضع ببلاد الشام ، وهو « حارث الجولان » ، وقال التبريزى : « وطين الجولان إلى السواد » ، أما البطليوسى فى الاقتضاب ، فأتى فيه بشئ لم يذكر فى كتب اللغة قال : « يقال للطين الذى يُطبع به : ختام ، وجرجس ، وجولان ، وجعو » ، وهذا يحتاج إلى نقل صحيح .

(٢) هو الأغلب العجلى ، وقيل هو لغيره .

(٣) انظر اللسان (زور) فى نسبته ، وقد استوفى تخريج هذا الرجز ، عبد الحميد الملوحى ، فى طبعة من حماسة ابن الشجرى ١ : ١٤٣ ، (دمشق) ، رقم : ١٠٤ ، فيراجع هناك .

(٤) ديوانه : ١٥٠ ، واللسان (زون) ، وتفسير الطبرى ٣ : ١٥١ ، (بولاق) .

وللزُّور معنى آخَر ، وهو أن يقال للرجل الذّى لا رأىَ له : « رجل ليس له زُوْرٌ » .

وأمّا « الزِّيرُ » ، بكسر الزَّاى ، فإنه غير ذلك كله ، وهو الرجل الذى يعتادُ النِّساء ويميلُ إلى مُحَادثتهنّ وملاعبتهنَّ ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

قُلْتُ لِزيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ ضِلِّيلِ أَهْواءِ الصِّبَى يُنَدِّمُهْ (١)

وقول مهلهل :

فَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ بالذَّنَائِب أَىُّ زِيرِ (٢)

و « الزِّيرُ » ، أيضاً ، أحدُ أوتارِ العُود .

...

وأما قول المِنْهال : « أمرنى رسول الله ﷺ بأيَّام البِيضِ » ، (٣) فإن « أيَّام البيضِ » من كل شهر ثلاثة أيام ، وهو الثالثُ العَشر ، / والرابع العَشَر والخامس ١١١
العَشر .

وإنّما قيل لهن « البيضُ » ، لاتصال البياض فِيهنّ من أوّل الليل إلى آخره ، بطلوع القمر فيهنّ ، مع مَغِيبِ الشمس ، إلى أن يَبْدُوَ وَضَح النهارِ من صبيحة كل ليلة منهنَّ .

---

(١) ديوانه : ١٤٩ ، وهو أول الرجز السالف ، يمدح أبا العباس السفاح .

(٢) الشعر فى أمالى القالى ٢ : ١٣١ ، وتخريجه فى سمط اللآلئ : ٧٥٤

(٣) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٤٦

وهنَّ أسماءٌ غيرُ ذلك ، فآسم ليلة ثلاث عَشرة من ذلك عند العرب : « لَيْلَةُ السَّوَاء » ، وإنما قيل لها « ليلةُ السَّواء » ، لأنَّه يستوِى فيها القمر ، وهى « ليلة التَّمَام » ، يقال « هذه لَيْلةُ تَمام القمر » ، وذلك وَفاءُ ثلاثَ عشرة = واسم ليلة أربع عشرة : « ليلةُ البَدْر » ، وإنما قيل لها ذلك ، لأن القمر يُبَادر الشَّمس بالغَدَاة ، ويطلُع بالعَشِىّ قبلَ غروبها = وأمَّا ليلة خمس عشرة فإنها يقال لها : « ليلة النِّصف » .

***

وأما قول نُعَيْم بن قَعْنَب : « فجعل = يعنى أبا ذَرّ = يُهْذِبُ الركوعَ ويُخِفُّه » ، [١] فإنه يعنى بقوله : « يُهْذِبُ » ، يُسْرِع ويَعْجَل فيه ، والعرب تقول للخيل إذا أسْرعت الركضَ : « مَرَّت تُهْذِبُ » و « مَرْت تُلْهِبُ » ، و « مرت تُحْصِبُ » .

***

وأما قول مُعاذ : « لتَخْضَمُنَّ الدهر ، ولتصُومُنَّ الدهرَ » ، [٢] فإنه يعنى بقوله : « لَتَخْضِمُنَّ الدهر » ، لتأكُلُنَّ الدهر أكلاً بِسَعَة ، و « الخَضْم » الأكل بجميع الفم ، و « القَضْمُ » دون ذلك ، يقال فى مَثَلٍ : « قَدْ يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ » ، [٣] يقال : « خَضِمْت الشَّىء فأنا أَخْضَمُه خَضْماً » . [٤]

وحُدِّثتُ عن الأصمعى ، عن آبن أبى طَرَفَة قال : قدم أعرابىٌّ على آبن عم له ، مَكَّةَ ، وقال : إنَّ هذه بلاد مَقْضَمٍ ، وليستْ بلادَ مَخْضَمٍ .

---

(١) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٥٢

(٢) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩

(٣) مجمع الأمثال للميدانى ٢ : ٣٤

(٤) هذا الفعل من باب « سَمِعَ » ، و « ضَرَبَ » .

وإنما أراد مُعَاذٌ بقوله : « لَتَخْضَمُنَّ الدهر ، ولَتَصومُنَّ الدهر » ، أَنَّا إذا صُمْنا ثلاثاً من كل شهر ، وأفطرنا سَائرَهَ ، فقد صمنا الدَّهر كُلَّه ، وأكلنا بسَعةٍ الدهر كُلَّه ، لإنَّ صِيامَ ثلاثةِ أيَّام من كل شهر صِيَامُ الدهرِ كُلِّه .

***

١٠ – ١٤

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذكرُه من حديث أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ

١٠ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن حُمَيْد ، عن أنس بن مالك قال ، قال عمر بن الخطاب : وافقتُ ربي في ثلاثٍ = أو : وافقني ربي في ثلاثٍ = قلت : يا رسول الله ، لو اتَّخذت المَقَام مُصَلًّى ؟ فأنزل الله عز وجل (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى) ، [سورة البقرة : ١٢٥] ، وقلت : لو حَجَبْت عن أمَّهاتِ المؤمنين ، فإنه يدخلُ عليك البرُّ والفَاجِر ، فنزلت آية الحجاب ، قال : وبلغَنى عن أمّ المؤمنين شيءٌ ، فاستَقْرَيْتُهُنَّ أقول لَهُن : لَتَكُفُّنَّ عن رسول الله ﷺ ، أو لَيُبَدِّلَنَّه الله أزواجاً خيراً مِنكنّ ، حتى أتيت على إحدى أمَّهات المؤمنين فقالت : يا عمر ، أمَا في رسول الله ﷺ مَا يَعِظ نساءَه حَتَّى تَعِظَهُنّ أنت . فكفَفت ، فأنزل الله هذه الآية : (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ) الآية ، [سورة التحريم : ٥] . (١)

---

(١) الحديث : ١٠ – ١٤ ، خبر « أنس بن مالك ، عن عمر » ، حديث صحابي عن صحابيّ .

« حُميْد بن أبي حميد الخزاعي ، الطويلُ » ، الثقة ، تكلّموا في حديثه عن أنس ، وأنه لم يسمع من أنس إلاّ أربعة وعشرين حديثاً ، والباق سمعها من « ثابت البُنَاني » ، فقال ابن عدى : « له أحاديث كثيرة مستقيمة ، وقد حدّث عنه الأئمة ، وأما ما ذُكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر ، وسمع الباق =

١١ – حدثنا أبو كُرَيب ويعقوب بن إبرهيم قالا ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا / حميد ، عن أنس قال ، قال عمر بن الخطاب : ١١٢
وافقت ربى فى ثلاث = ، ثم ذكر نحوه ، إلاَّ أنه قال : فقلت لهن : عَسَى رَبُّهُ إن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدله أزواجاً خيراً منكُنّ ، فنزلت كذلك .

١٢ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن حُمَيْد ، عن أنس قال ، قال عمر : وافقتُ ربى فى ثلاث = أو : وافقنى ربى فى ثلاث = قلت : يا رسولَ الله : لَوِ اتَّخَذنا المَقَامَ قِبْلَةً ، فأنزل الله : (واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرهِيمَ مُصَلًّى) ، [سورة البقرة : ١٢٥] ، وقلت : إنَّه يدخل عليكَ البر والفاجر ، فلو حَجَبْتَ أمَّهاتِ المؤمنين ، فأنزل الله آيَةَ الحجاب ، وبلغنى عن بعض أمهات المُؤمنين شِدَّةٌ على النبى ﷺ وأَذَاهُنَّ إيَّاه ، فاستَقْرَيتُهن امرأةً امرأةً ، أعِظُها وأنهاها عن أذى رسول الله ﷺ وأقول : إن أَبَيْتُنَّ أبْدَله الله خيراً منكن ، حتى أتَيْتُ = حَسِبت أنه قال : أتَيْتُ على زينب = فقالت : يَاآبن الخطاب ، أما فى رسول الله ﷺ ما يَعِظُ نساءَه حتى تَعِظَهنَّ أنت ! فأمسكتُ ، فأنزل الله : (عَسَى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ) ، [سورة التحريم : ٥] .

= من ثابت عنه ، فأكثر ما فى بابه أن بعض ما رواه عن أنس يدلِّسه ، وقد سمعه من ثابت » ، وانظر ما سيأتى بعد ، مضى برقم : ٦٠٢

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (الحديث : ١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٩

و « هشيم بن بشير » ، (الحديث : ١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٣

و « ابن عُلَية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (الحديث : ١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٩ =

١٣ – حدثنا عمرو بن على الباهلىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن عمر ، مثلَهُ .

١٤ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا سَهْل بن يوسف ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن عمر قال : وافقتُ ربى فى ثلاثٍ = أو : وافقنى ربِّى فى ثلاث = ، ثم ذكرَ نحوَه .

***

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لا علَّة فيه تُوَهِّنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، وذلك أنَّه خبرٌ

= و « يزيد بن زُرَيْع العيشى » ، (الحديث : ١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣١

و « سَهْل بن يوسف الأنماطى ، البصرى » ، (الحديث : ١٤) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٠٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٠٥

وهذا الخبر رواه البخارى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى القبلة » ، (الفتح ١ : ٤٢٣) ، من طريق « هشيم ، عن حميد » ، ورواه فى كتاب التفسير ، « باب ، واتخذوا من مقام إبرهيم مصلى » ، (الفتح ٨ : ١٢٨) ، من طريق « يحيى بن سعيد عن حميد » ، ثم أتبعه بقوله : « وقال ابن أبى مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثنى حميد ، سمعتُ أنساً ، عن عمر » ، فصرّح حميد بالسماع ، فنفى التدليس عن الخبر ، ثم رواه مختصراً من هذه الطريق فى التفسير أيضاً ، « باب قوله : لا تدخلوا بيوت النبى » (الفتح ٨ : ٤٠٦) ، ثم رواه فى التفسير أيضاً مختصراً ، « باب ، عَسَى ربُّه إن طلقكن » ، (الفتح ٨ : ٥٠٥) ، ورواه الترمذى مختصراً فى تفسير سورة البقرة من طريق « حماد بن سلمة ، عن حميد » و « هشيم ، عن حميد » ، ورواه ابن ماجه مختصراً فى الصلاة ، « باب القبلة » من طريق هشيم أيضاً ، ورواه أحمد فى المسند : ١٥٧ ، من طريق « هشيم ، عن حميد » ، ثم رقم : ١٦٠ ، من طريق « ابن أبى عدى ، عن حميد » ، ثم رقم : ٢٥٠ ، من طريق « يحيى بن سعيد ، عن حميد » ، ومن هذه الطرق رواه أبو جعفر الطبرى فى التفسير رقم : ١٩٨٥ – ١٩٨٧ ، مختصراً ، ثم رواه مختصراً أيضا فى التفسير ٢٢ : ٢٨ ، (بولاق) ، ثم رواه مطولاً كما هنا فى التفسير ٢٨ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، (بولاق) .

لا يُعْرَفُ له مخرجٌ ، عن عُمَر إلا من هذا الوجه ، والخَبَرُ إذا انفرد به عندهم مُنْفرِد وَجَب التثبُّت فيه .

...

ذكر ما فى هذا الخبر من فائدة العلم

والذى فى هذا الخبر من فائدةِ العلم ، الدِّلالةُ على أن أصحَّ القِراءَتين فى قَوْله : (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرٰهِيمَ مُصَلًّى) ، [سورة البقرة : ١٢٥] كَسْرُ الخاء من قوله : « وَاتَّخِذُوا » على وجْهِ الأمر ، لإخبار عمر عن تنزيل الله إيَّاه على رسوله ﷺ ، أمراً منه له باتِّخاذه من ذلك مُصَلًّى . (١)

١١٣ وفيه / أيضاً الدلالةُ الواضحة على أن سَبِيلَ النساءِ = فيمن كان يلزمهم أن يحتجبن منه من الرجال بُرْهةً من الزمان ، بعد إرسال اللهِ رسولَه محمداً ﷺ إلى خلقه ، وفيمن كان لَهُن أن يظهرن لَهُ = كانت سبيلَ الرجال ، حتَّى فرق الله بين أحكامهن وأحكامهم فى ذلك ، ممَّا أنزل الله على رسوله ﷺ من آية الحجاب ، وذلك لقول عمر لرسول الله ﷺ : « لَوْ حَجَبْتَ أُمَّهاتِ المؤمنين » .

وفيه أيضا الدلالةُ على أن الذى هو أفضلُ للمرء وأحسنُ به ، الصَّبْرُ على أذى أهله والإغضاءُ عنهم ، والصَّفْحُ عما يناله منهم من مكروه فى ذات نفسه ، دون ما كان فى ذات الله ، وذلك للذى ذكر عُمَر عن رسول الله ﷺ من صَبْره على ما كان يكون إليه منهنّ بقوله : « بَلغَنى عن بعض أُمَّهاتِ المؤمنين شدةٌ على رسول الله وأذَاهن إياه » ، ولم يذكر عن رسول الله ﷺ أنَّه عاقبهنَّ على ذلك ، بل ذكر أنَّه هو الذى وَعَظهن عليه دون رسول الله ، حتى أنزل الله فِيهِنّ ما أنزل .

...

---

(١) انظر تفسير الطبرى ٣ : ٣٢ ، ٣٣ ، (دار المعارف) .

وبنحو الذى ذكر عمر عنه من خُلُقه معهنَّ ، تتابعت الأخبارُ عنه ، وإلى مثل الذى كان يَستعمل معهّن من الأخلاق ، نَدَبَ أُمَّته ﷺ .

° ° °

ذكر ما صحَّ سندُه من الأخبار الواردةِ علينا عنه بذلك

٦٧٨ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوىّ قال ، حدثنا هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : خيرُكم خيرُكم لأهله . (١)

٦٧٩ - حدثنا إسحق بن زيد الخطّابى قال ، حدثنا الفِرْيابى ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت ، قال رسول الله ﷺ : خَيرُكم خَيْرُكمْ لأهله ، وأنا خَيْرُكم لأهلى .

---

(١) الخبران : ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، خبر « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة » .

« عروة بن الزبير » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٧ - ٦٣٢

و « محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى » ، (٦٧٨) ، ثقة ، صدوق ، يهم أحياناً ، مضى برقم : ٣٣٣

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٦٧٩) ، مضى برقم : ٦٥٦

و « الفِرْيابى » ، هو « محمد بن يوسف واقد الضبى الفريابى » ، (٦٧٩) ، الثقة ، صاحب الثورى ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٥٤

وهذا الخبر رواه الترمذى فى المناقب ، « باب فضل أزواج النبى ﷺ » ، من طريق الفريابى مطولاً وقال : « هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثورى ، ما أقلَّ من رواه عن الثورى . وروى هذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ، مرسل » ، ومن هذه الطريق رواه أيضاً ابن حبان فى موارد الظمآن : ٣١٨ ، رقم : ١٣١٢

٦٨٠ – حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : خِيارُكُمْ خِيارُكم لنسائه . (١)

٦٨١ – حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا الطُّفَاوِيّ ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمْعة قال : خطبَ رسول الله ﷺ فذكر النساء ، فقال : عَلاَمَ يَعْمِدُ / أحدُكُم فيجلِدُ امرأَتَه جَلْد العَبْد ، ولعله يُضَاجعها من يَوْمِه . (٢) ١١٤

(١) الخبر : ٦٨٠ ، خبر « أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .

و « أبو سلمة » هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨ – ٥٣٢

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، روى له الجماعة ، متابعة أو مقروناً بغيره ، سئل عنه ابن معين ، فقال : « ما زال الناس يتقون حديثه . قيل : وما علَّةُ ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » مضى برقم : ١٦٨

و « حفص بن غياث النخعي ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، وهو متكلم فيه أيضاً ، مضى برقم : ٦٦٥

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٣٠٣ وقال : « رواه البزار ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وقد وُثّق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » ، ورواه بمثله مطولاً ، ابن حبان في موارد الظمآن : ٣١٨ ، رقم : ١٣١١ من طريق : « عثمان بن أبي شيبة ، عن خالد بن مَخْلد ، عن سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة » .

(٢) الخبر : ٦٨١ ، خبر « عبد الله بن زمعة بن الأسود القرشي ، الأسدي » ، رضي الله عنه ، وكان يأذن على النبيّ ﷺ .

وانظر تفسير الإسناد فيما سلف رقم : ٦٧٨ ، ٦٧٩

وهذا الخبر رواه البخاري مختصراً ومطولاً في كتاب أحاديث الأنبياء ، « باب قوله تعالى : وإلى ثمود أخاهم صالحاً » ، (الفتح ٦ : ٢٦٩) ، وفي كتاب التفسير ، « باب سورة والشمس وضحاها » ، (الفتح ٨ : ٥٤٢) ، وفي كتاب النكاح ، « باب ما يكره من ضرب النساء » ، (الفتح ٩ : ٢٦٥) ، وفي كتاب الأدب ، « باب قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم » ، (الفتح ١٠ : ٣٨٧) ، ورواه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها ، « باب النار يدخلها الجبارون » ، والترمذي في التفسير ، « باب ومن سورة =

٦٨٢ - حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم قال ، حدثنا يحيى بن سُلَيْم الطائفى ، عن إسمعيل بن كثير ، عن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرَةَ ، عن أبيه لَقِيط قال ، قلت : يا رسولَ الله ، إنّ لى امرأةً ، وإنّ فى لسانها شَيْئاً = يعنى البَذَاءَ قال : فطلقها إذاً . قال قلت : يا رسول الله ، إنّ لها صُحْبَةً ، ولى منها ولد . قال : فَمُرْها = يقول : عِظْهَا = فإن كان فيها خيرٌ فستَقْبَل ، ولا تضربْ ظَعِينَتَك كضَرْبك أُمَيَّتَك . (١)

* * *

فإن قال لنا قائل : فإن كان الفَضْلُ فى الصَّفح عنهنّ ، والصَّبرِ على أذاهُنّ ، واحتمالِ مكروههن ، فما وَجْه الخبر الذى : -

---

= والشمس وضحاها » ، وابن ماجه فى كتاب النكاح ، « باب ضرب النساء » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٧ ، من طرق ، ورواه أبو جعفر فى التفسير مختصراً ٣٠ : ١٣٧ ، (بولاق) ، ورواه الزبير بن بكار فى جمهرة نسب قريش رقم : ٨٠١ ، وانظر ما كتبتُه هناك .

وفى المخطوطة : « على ما يعمد » ، وهو جائز وصحيح ، والذى أثبته أجود ، وتكتب أيضاً : « علامَ » .

(١) الخبر : ٦٨٢ ، خبر « لقيط بن صبرة » منسوب إلى جده ، وهو « لقيط بن عامر بن صبرة العقيلى » ، رضى الله عنه .

وابنه « عاصم بن لقيط بن صبرة الحجازى » ، وهو « عاصم بن أبى رزين » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٩٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٥٠

و « إسمعيل بن كثير الحجازى ، المكى » ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٧٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٩٤

و « يحيى بن سُلَيم القرشى الطائفى الحذاء » ، ثقة ، متكلم فيه ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦١

وهذا الخبر ، رواه أبو دواد فى كتاب الطهارة ، « باب الاستنثار » ، مطولاً ، والنسائى مختصراً فى الطهارة ، « باب الأمر بتخليل الأصابع » ، وكذلك الترمذى فى الطهارة ، « باب فى تخليل الأصابع » ، وفى الصوم ، « باب ما جاء فى كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم » ، وقال فى الموضعين : « هذا حديث حسن =

٦٨٣ – حدّثكموه ٱبن وكيع قال ، حدثنا حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُّؤاسيّ ، عن ابن أبى ليلى ، عن داود بن على بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ٱبن عباس ، أنّ النبى ﷺ قال : عَلِّق سوطَك حيثُ يَراه الخَادم . (١)

٦٨٤ – حدثنا محمد بن المثنى ، قال ، حدثنا ٱبن أبى عديّ ، عن راشد أبى محمد ، عن شَهْر بن حوشب ، عن أم الدَّرداء ، عن أبى الدرداء قال : أوصانى خَلِيلى أبو القاسم وقال : أَنْفِقْ من طَوْلِك على أهلك ، ولا ترفع عصاك عنهم ، أَخِفْهُم لله . (٢)

= صحيح » ، وابن ماجه فى الطهارة ، « باب تخليل الأصابع » ، كلها مختصر . ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٢ ، ٣٣ ، ٢١١ مطولاً ومختصراً .

و « الظعينة » ، الزوجة ، و « أُمَيَّتك » ، هو تصغير « أَمَةٍ » .

(١) الخبر : ٦٨٣ ، « على بن عبد الله بن عباس » ، تابعى ، مضى برقم : ٦٥١

وابنه « داود بن على بن عبد الله بن عباس » ، لا بأس به ، مضى برقم : ٦٥١

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٦٥١

و « حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرُّؤاسى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٨٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبزار ، وإسناد الطبرانى فيهما حسن » .

(٢) الخبر : ٦٨٤ ، « أم الدرداء » ، هى الصغرى ، زوج أبى الدرداء ، واسمها : « هجيمة بنت حُيَى الأوصابية ، الدمشقية » ، تابعية ، ثقة ، مضت فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٢

و « شهر بن حوشب الأشعرى ، الشامى » ، ضعيف ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٤٢ ، وما بعده .

و « راشد ، أبو محمد » ، ويقال هو « راشد بن نَجِيح الحِمّانى ، أبو محمد البصرى » ، صالح الحديث ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٦٩ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٨٤ =

٦٨٥ - حدثنا ابن خَلَف قال ، حدثنا كَثير بن هشام قال ، حدثنا النَّضْر بن مَعْبَد ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصَّامت ، عن أبى ذر قال : قام رجل فقال : يارسول الله ، أوصِنى . فقال : أَخِفْ أهلَك ، ولا تَرْفَع عنهم عصاكَ . (١)

٦٨٦ - حدثنى ابن البَرْقى ، وابن عسكر البُخَارىّ قالا ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا نافع بن يزيد قال : حدثنى سيَّار بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن قَوْدَر ، عن سَلَمة بن شُرَيْح ، عن عُبَادة بن الصامت قال : أوصانا رسول الله ﷺ فقال : لا تَضَعْ عصاك عن أَهْلك ، وأَنْصِفْهم من نفسك . (٢)

° ° °

= و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى فى الحديث رقم : ١٠

ولم أقف على هذا الخبر ، وإنما وقفت على نحو لفظه فى حديث معاذ بن جبل فى المسند ٥ : ٢٣٨

(١) الخبر : ٦٨٥ ، « عبد الله بن الصامت الغفارى » ، وعمُّه أبو ذر ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩

و « محمد بن واسع الأزدى ، البصرى » ، ثقة عابد ، مضى برقم : ٤٩

و « النضر بن معبد ، أبو قحذم الجرمى ، الأزدى » ، ليس بثقة ، مضى برقم : ٤٩

و « كثير بن هشام الكلابى ، الرق » ، ثقة ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٤٩

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٦٨٦ ، « سَلَمة بن شُرَيح ، عن عبادة بن الصامت » ، قال فى لسان الميزان « لا يُعْرف » ، ومثله فى الكبير ٧٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٦٤/١/٢ ، وسكت عن القول فيه .

و « يزيد بن قَوْدَر المصرى » ، (وقودر ، بالدال وبالذال المعجمة) ، روى عن كعب الأحبار وسلمة ابن شريح ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥١٥

و « سيار بن عبد الرحمن الصَّدَفى ، المصرى » ، شيخ لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٦/١/٢ =

= وما أشبه ذلك من الأخبار المرويّةِ عن رسول الله فى ذلك ؟ (١)

قيل : قد اختلف أهلُ العلم فى ذلك .

فقال بعضهم : هذه أخبارٌ غيرُ جائزٍ الاحتجاجُ بها فى الدّين لوَهَاء أسانِيدها ، وضَعْفِ / بعضٍ مَنْ فى نَقَلتها ورواتها . قالوا : وإذْ كان الأمر فى ذلك ١١٥ كذلك ، فأفضل الأخْلاق التى يتخلَّقُ بها الرجُل فى أهله ، الصَّبْرُ عليهم ، والصَّفْحُ عنهم ، على ما تتابعت به عن رسول الله ﷺ الأخبارُ الصحاحُ الأسانيد .

• • •

وقال آخرون بتصحيح هذه الأخبارِ ، ثم اختلف مُصَحِّحُو ذلك بينهم فى معناه .

فقال بعضهم : معنى ذلك : أن يَضْرِب الرجل امرأته إذا رأى منها ما يكره ، فيما يجب عليها فى طاعته ، واعتلُّوا : بأنّ جماعةً من أصحاب رسول الله ﷺ والتّابعين كانوا يفعلوا ذلك ، اتِّباعاً منهم أَمْرَ رسول الله ﷺ فيه .

ذكر الأخبار عن بعض مَنْ كانَ يفعل ذلك

٦٨٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مُغِيرة ، عن أم موسى قالت : كانت ابنة على بن أبى طالب رحمه الله تحت عبد الله

= و « نافع بن يزيد الكلاعى ، المصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٩ ، ٩١٠ و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم الجمحى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٤

ولم أقف على هذا الخبر أيضاً فى مكان آخر .

(١) هذا تمام السؤال الذى بدأ به قبل رقم : ٦٨٣

ابن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فربما ضَرَبها ، فتجىء إلى الحسن بن على فتشتكى ، وقد لَزِقَ درعٌ من حديدٍ بجسَدها من الضرب ، فيقسم عليها لَتَرْجِعَنَّ إلى بيت زوجها . (١)

٦٨٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ابنت أبى بكر قالت : كنت رَابعَ أربع نسوةٍ تحت الزُّبَيْر ، فكان إذا عَتَب على إحدانا فَكَّ عوداً من عِيَدان المِشْجَب ، فضربها به حتى يَكْسِره عليها . (٢)

٦٨٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى حَرَمِىّ بن عُمارة قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى عُمَارة قال : دخلت على أبى مِجْلَز ، وَإذا هو قد وَقَع بينه وبين امرأته كلام ، فرفع العَصَا فشَجَّها مثل هٰذا = وأشَار حَرَمِىٌّ قَدْر نصف أَنْمُلَةِ إصْبعه = قال أبو موسى ، قال حَرَمِىّ : فحدَّثت به سفيان بن عُيَيْنة ، فأعجَبَه . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٨٧ ، « أم موسى » ، سرية على بن أبى طالب ، مضت فى مسند على ، الحديث رقم : ١٩ ، ٢٠

و « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٠

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٧

(٢) الخبر : ٦٨٨ ، « فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام » ، تابعية ، وهى زوج « هشام بن عروة » ، مترجمة فى التهذيب ، وانظر نسب قريش للزبير بن بكار رقم : ٤٥٤ - ٤٥٦

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨١

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٢

(٣) الخبر : ٦٨٩ ، « أبو مجلز » ، « لاحق بن حميد السدوسى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، وما بعده .

و « عمارة » ، هو « عمارة بن أبى حفصة العتكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٤ =

٦٩٠ – حدثنى آبن عبد الرحيم قال ، حدثنا آبن أبى مريم قال ، حدثنا سَلْم بن عيسى بن أبى سليمان ، عن محمد بن عَجْلان ، أنه كان يحدِّث بهذا الحديث : « لا تَرْفَع عصاك عَنْ أهلك » ، قال : فكان يشترى سَوْطاً فيُعَلِّقه فى قُبَّته ، لتَنْظُرَ / إليه امرأتُه وأَهْلُه .[1] ١١٦

...

وقال آخرون : بل ذلك أَمْرٌ من النبى ﷺ عليه أمَّتَه بأدَب أَهْلِيهم وَوَعْظِهم ، وأن لا يُخْلُوهم من تَفَقُّدهم بما يكون لهم مانِعاً من الفسادِ عليهم ، والخِلافِ لأمرهم . قالوا : وذلك من قول العرب : « شَقَّ فلانٌ عَصَا المُسْلِمين » ، إذا خالف أُلْفَتَهُم ، وفرَّق جماعتهم ، كما قال جرير بن عَطِيَّة :

إذَا بَكَرتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُها وشَقَّ العَصَا بعدَ آجتِمَاعٍ أمِيرُهَا[2]

قالوا : وإنما عَنَى جريرٌ بقوله : « وَشَقَّ العصا بعد آجتماعٍ أميرُها » ، أنّهُ فرّق جماعتهم بعد الأُلْفة . قالوا : ومن ذلك قيل للرجل إذا أَقام بالمكان واستقرَّ به

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٧

و « حَرَمى بن عمارة بن أبى حفصة العتكى » ، صدوق فيه غفلة ، مضى برقم : ٥٨٤

(١) الخبر : ٦٩٠ ، « محمد بن عجلان المدنى ، القرشى » ، عابد ناسك فقيه ، ثقة ، مضى برقم : ١٧٢ ، ١٧٣

« سلم بن عيسى بن أبى سليمان » ، هكذا هو فى المخطوطة ، ولم أجد له ذكراً ، ولا تصحيفاً ، ولا أدرى ما يكون .

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن أبى مريم » ، مضى آنفاً رقم : ٦٨٦

(٢) ديوانه : ٨٩٠ ، (المعارف) .

واجتمع إليه أمره : « قد ألقَى فلان عصاه » و « ضرَب فِيه أُرْوَاقَهُ » ، و « أَلْقَى بَوَانِيَهُ » كما قال الشاعر : (١)

فألقَتْ عَصَاها واستَقَرَّتْ بها النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْناً بالإِيَابِ المُسَافِرُ (٢)

قالوا : وإنما قيل للرجل الرَّفيق السياسة ، الحسنِ الأَثَر فيما قام به : « إنَّه لَلَيِّن العصا » ، لتأليفه بين الأَشْتاتِ ، وجَمْعه بين المختلفات ، واستعطافِهِ قُلُوب رَعِيّته ، كما قال مَعْن بن أوس المُزَنى :

عليه شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيِّنُ العَصَا يُسَاجِلُها جَمَّاتِهِ وتُسَاجِلُه (٣)

قالوا : فأمَّا ضَرْبُها لغير الهَجْر فى المَضْجَع ، فغيرُ جائز له ذلك ، بل ذلك محرَّم عليه . قالوا ، وبذلك جاءت الآثار عن رسول الله ﷺ وعن السَّلف الصالحين .

ومما احتجوا به فى ذلك من الأَثَر عن رسول الله ﷺ مَا :

٦٩١ – حدثنا به أبو كُرِيب ، قال حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن الزهرى ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، أنَّه سمع إياسَ بن عبد الله بن أبى ذُبَابٍ قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تَضْرِبُوا إماءَ الله . قال فجاء عمر فقال : يا رسول الله ، إن النساء قد ذَئِرْنَ على أزواجهنّ ، فَأْذَنْ فى ضَرْبِهنّ ، فأطاف بآل

---

(١) يروى لعبد رَبّه السلمىّ ، وسليم بن ثُمَامَة الحنفى ، ولمعقّر بن حمار البارق .

(٢) اللسان (عصا) ، ومعجم الشعراء : ٢٠٤ ، والمؤتلف والمختلف (معه) : ٩٢ ، والنقائض : ٦٧٦ ، وغيرها كثير جدًّا ، لمعقر .

(٣) هو فى اللسان (ودع) ، (عصا) .

محمد ﷺ سبعُون امرأةً يشكون أزواجَهن ، فقال رسول الله ﷺ : لقد أطَاف بآل محمد ﷺ نساءٌ كثيرٌ يشتكين أزواجهنَّ ، ولا تجدُون أُولئك خِيارَكُمْ . (١)

٦٩٢ – حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا آبن عُلَيّة ، عن الجُرَيْرِى ، عن لَقِيط بن المَشّاء الباهليّ ، [عن أبى / أمامة البَاهليّ] قال : نزلت عَليهِ ١١٧ بحمص ، فقال : إنّى لأبغض الرَّجل أن يكون ضيفاً على أهل بيته . قال فقيل : وما الضيف على أَهْل البيت ؟ قال : الرَّجُلُ الشَّديد الخُلُق = أو : السَّيِّءُ الخُلق = فى أهله ، إذا دخل هَابَتْه المرأةُ والشاةُ والخادمُ والهِرُّ ، كُلُّهم يخاف أن يصيبهم بشرٍّ قبل أن يَخْرج ، فذلك كأنه ضَيْفٌ على أهله . (٢)

* * *

(١) الخبر : ٦٩١ ، « إياس بن عبد الله بن أبى ذُبَاب الدوسى » ، ويقال : « إياس بن أبى ذباب » ، مختلف فى صحبته ، وجزم أحمد بن حنبل والبخارى وابن حبان بأن لا صحبة له ، ولم يخرج أحمد حديثه فى مسنده ، هذا قول الحافظ ابن حجر ثم قال : والراجح صحبته . ولم يذكر دليلاً . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٤٤٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٨٠ ، وقال : « مدينى له صحبة » .

و « عبيد الله بن عمر » ، إنما هو « عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠ ، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى الاختلاف فى الراوى عن « إياس بن عبد الله بن أبى ذباب » ، أهو « عبيد الله بن عبد الله » ، أو هو أخوه « عبد الله بن عبد الله بن عمر » ، والذى فى البخارى وابن أبى حاتم فى ترجمة « إياس » : « عبد الله » ، بغير تصغير .

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٨

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٤

و « يحيى بن آدم الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٦

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب النكاح ، « باب فى ضرب النساء » ، وابن ماجه فى النكاح ، « باب ضرب النساء » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٣١٩ ، رقم ١٣١٦ ، والبخارى فى الكبير مختصراً ١/١/٤٤٠ ، وهو عند جميعهم « عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن إياس » .

(٢) الخبر : ٦٩٢ ، « أبو أمامة الباهلى » ، هو « صُدَىُّ بن عجلان » ، الصحابى الجليل ، وكان =

قالوا : وقد حرَّم الله تعالى ذكره أَذَى المؤمنين والمؤمنات بغيرِ ما اكتسبوا ، فقال جل ثناؤه : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَد احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً) ، [سورة الأحزاب : ٥٨] .

قالوا : وإذ كان الله تعالى ذكره قَدْ حرَّم أَذَاهن بغير ما استحقَقْنَ به الأَذَى ، فضربُهنّ بغير مَا اكتسبن أَحْرَمُ وأبْعَدُ من الجواز .

* * *

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أنَّه غيرُ جائزٍ لأحدٍ ضَرْبُ أحدٍ من الناسِ ولا أَذَاه إلا بالحقّ ، لقول الله تعالى : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقد احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً) [سورة الأحزاب : ٥٨] ، سواءٌ كان المضروبُ امرأةً وضاربُها زوجُها ، أو كانَ مملوكاً أو مملوكةً وضاربُه مولاه ، أو كان صَغِيراً وضاربُه والدُه ، أوْ وَصِيٌّ والدِه وصَّاه عليه .

= فى المخطوطة هنا : « عن أبى رمادة الباهلى » ، وهذا خطأ لا شكَّ فيه ، كما سترى بعد قليل ، ولذلك صححته ، وأثبت تصحيحى إياه بين القوسين .

و « لقيط بن المَشَّاءِ الباهلى » ، « أبو المَشَّاء » ، وكان سيئ الكتبة فى المخطوطة ، وفوقه « المسا » رأس صاد (صـ) للشك ، والصواب ما أثبته ، ذكره فى لسان الميزان ، والبخارى فى الكبير ٢٤٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٧/٢/٣ ، وذكره فى « المشاء » الذهبى فى المشتبه ، والحافظ فى تبصير المنتبه ، وقالوا جميعاً : « روى عن أبى أمامة ، روى عنه الجريرىّ » ، وزاد ابن أبى حاتم « وقرة بن خالد » ، وبهذا صحّ ما قلته فى تصحيح اسم « أبى أمامة » ، والحمد لله .

و « الجريرىّ » ، هو « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة الكبير ، مضى فى الحديث : ١٢

غير أن الله تعالى ذكره أباحَ لهؤلاء الذين سمَّينَا = من ضَرْبِ من ذَكرنا بالمعروف فيما فيه صلاحُهم على وجه الأدب = (١) ما حَظَر على غيرهم ، إلا لِذِى سلْطانٍ وقيِّمٍ للمسلمين ، أو من أقامه مقامَ نفسه فى ذلك ، نَصَّ بعضَ ذلك فى تنزيله ، وأبان بعضَه على لسان رسوله ﷺ .

فمما نَصَّ فى تنزيله : إطلاقُه لزَوْج المرأة عند نُشُوزها عليه ، وامتناعها من أداءِ حقِّه الذى فرض جل ثناؤه عليها له ، ضَرْبَها بالمعروف ، (٢) إذ كان قَيِّماً عليها ، فقال : ﴿ وَٱللَّاتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ﴾ [سورة النساء : ٣٤] .

فإذ كان الله جل ثناؤه قد أطلق فى تنزيله للرَّجُل من ضَرْب زوجته دون سُلْطَانه فى الحال التى ذكرنَا ، فبَيِّنٌ أنَّ كل ما كان من الأَحوال التى هى نظيرةُ حالِ نشوزها عليه ، فى ركوبها من مَعْصِيةِ ما حرَّم الله عليها عِصيانَه فيه ، فحكمها فيه نظيرُ حالها عند نُشُوزها / عليه ، فيما له من أَدَبِها وضَرْبها بالمعروف دون ١١٨
السُّلطان ، وذلك كخُروجها من منزله بغير إذْنه ورضاه من غير ضرورة ألجأتها إلى الخروج منه ، فى غير ما أباح الله لها الخروج فيه = وكإذنها فى مَنْزِله لمن ليس لها إذْنُه فيه بغير إذنه ، ونحو ذلك .

ومن نظائر ذلك كان يضربُهن من كان يضربِهن من السَّلَف الذين ذكرناهم ، وبنحو ذلك صحَّ الخبر عن رسول الله ﷺ .

٦٩٣ – حدثنى يوسف بن سلمان البَصْرى ، حدثنا حاتم بن إسمعيل ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : اتَّقُوا الله فى

---

(١) قوله : « ما حَظَر .... » مفعول قوله قبل « .... أباح لهؤلاء الذين سمينا » .

(٢) « ضربها بالمعروف » ، مفعول المصدر فى قوله : « إطلاقه لزوج المرأة ... ضَرْبَها ... » .

النساء ، فإنكم أخذْتُمُوهن بأَمَانةِ الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، إنَّ لكُمْ عليهن ألا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم أحداً تكرهونه ، فإن فعلنَ ذلك ، فاضربُوهن ضرباً غير مبرِّح ، ولهُنَّ عليكُمْ رِزْقُهن وكِسْوَتُهنّ بالمعروف . (١)

***

= وكذلك ضَرْبُ الرجل ولدَه ويَتيمه ومملوكَه ، فيما لَهُ من ذلك ، وفيما ليس له منه ، شبيهُ القَوْلِ فيما للرجل من ضَرْب زوجته بالمعروف وفيما ليس له منه ، فله ضَرْبُ جميعهم على تأديبهم ، على النَّظَر لهم والصلاح .

***

وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال جَماعةُ السَّلَف من الصحابة والتابعين .

ذكر ذلك

٦٩٤ — حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ،

---

(١) الخبر : ٦٩٣ ، « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، « أبو جعفر الباقر » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٢١١

وابنه « جعفر بن محمد بن على بن الحسين » ، « أبو عبد الله الصادق » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٨ ، ما بعده .

و « حاتم بن إسمعيل الحارثى ، المدنى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٣ — ٩٠٥ ، وما بعده .

ومن هذه الطريق رواه مطوّلاً ، مسلم فى كتاب الحج ، « باب حجة النبى ﷺ » ، وأبو داود فى المناسك ، « باب صفة حجة النبى ﷺ » ، وابن ماجه فى المناسك ، « باب حجة رسول الله ﷺ » ، وهو خبر مشهورٌ .

عن شُمَيْسَةَ أنها قالت : ذكرت اليتيمَ عند عائشة فقالت : أمَّا أنَا فأضربُ أحدهم حتى يَنْبِسطَ . (١)

٦٩٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن شُمَيْسة قالت : سألت عائشة عن أدب اليتيم فقالت : إن كان أحدُهُم يَضْرِبُ يَتيمه حتَّى يَنْبَسطَ .

٦٩٦ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العُرَنِيِّ ، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فقال : إن فى حِجْرى يتيماً ، أفآكُل من ماله بالمعروف ؟ فقال النبى ﷺ : نَعَم ، غير متأثِّلٍ مالاً ، ولا واقٍ مالكَ بماله . قال : يا رسول الله ، أفأضربه ؟ قال : مِمَّا كنت ضارباً منه وَلَدَك . (٢)

---

(١) الخبران : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، « شُمَيسة بنت عزير بن عامر العتكية ، البصرية » ، روت عن عائشة ، وروى عنها شعبة ، وهشام بن حسان ، (فى التهذيب : سعيد ، مكان شعبة ، وهو خطأ) ، مترجمة فى التهذيب .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٨٩

و « محمد بن جعفر » ، (٦٩٤) ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٢

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٦

« حتى ينبسط » ، أى حتى ينفرش على الأرض ، وهذا لفظ لم تقيِّد المعاجم معناهُ .

(٢) الأخبار : ٦٩٦ – ٦٩٨ ، « الحسن العُرَنيُّ » ، يقال اسمه : « الحسن بن عبد الله العُرَنى ، البجليّ ، الكوفى » ، ثقة يخطئ ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٥

و « عمرو بن دينار المكى » ، أحد الثقات الأعلام ، مضى برقم : ٦٦٤

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، (٦٩٦) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩١ =

٦٩٧ - حدثني على بن عبد الله الدهان ، حدثنا المفضل بن صالح أبو جميلة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العُرَنى قال ، قال لنا عمروٌ وهو رجل من أهل العراق قال ، قال رجل : يا رسول الله ، إنّ عندى يتيماً ، أفأضربه ؟ قال : آضربُه مما كنت ضاربَه آبنَك . قال : أفآكُل من ماله ؟ قال : غير مُتَّقٍ مالَك بماله .

٦٩٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن الحَسَنِ العُرَنى ، رجل من أهل الكوفة ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، يتيمى أضربه ؟ قال : آضربه مما كنت ضارباً منه وَلَدَك . قال : فما آكل من ماله ؟ قال : بالمعروف ، غير متأثِّلٍ ولا واقٍ مالك بماله .

٦٩٩ - حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان قال ، قال يونس ، حدثنا أيوب قال ، قال رجل : يا نبيَّ الله ، مِمَّا أضربُ منه يتيمى ؟ ثم ذكر نحوَه .(١)

= و « أبو جميلة » ، « المفضل بن صالح الأسدى » ، (٦٩٧) ، منكر الحديث ، متروك ، روى المقلوبات عن الأثبات ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦

و « أيوب » ، هو السختيانى (٦٩٨) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٦٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧١

ولم أقف على الخبر ، وانظر الخبر التالى .

(١) الخبر : ٦٩٩ ، انظر الخبر السالف .

و « يونس » ، فى ظنى « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، البصرى » ، ومضى برقم : ٤٢٣ ، وأخافُ أن أكون أخطأت .

و « معتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٨

٧٠٠ – حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا عِمْران ، عن حسان بن بلال قال ، قال أُبي بن كعب : ليس على الوالِد جُنَاحٌ فيما أَدَّب ولدَه . (١)

٧٠١ – حدثنا عبد الله بن أبى زياد القَطَوَانّى ، حدثنا زيد بن الحُبَاب ،
/ حدثنا عبد الله بن بَكْر المُزَنى ، عن أبيه قال ، قال لقمان لابنه : يا بُنَىّ ، ضَرْبُ ١١٩
الوَالد ولدَه مِثْلُ السَّمَاد والزَّرع . (٢)

٧٠٢ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا بن وَهب ، أنبأنا سليمان بن بلال قال : سُئل يحيى بن سعيد عن الرجل يكون فى حِجْره اليتيمُ ، فهل يضربه على ما يَنْفَعه ؟ فقال : نعم ، هو بمنزلة وَلَدِه ، ضَرْباً رفيقاً . (٣)

***

(١) الخبر : ٧٠٠ ، « حسّان بن بلال المزنى » ، لم أجد من ذكر أن له رواية عن أبى بن كعب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٣٤/٢/١

و « عمران » ، لم أستطع أن أتحقق من يكون .

و « النضر بن شميل المازنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٩

(٢) الخبر : ٧٠١ ، « بكر بن عبد الله بن عمرو المزنى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٧٧

وابنه « عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى » ، صالح ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٦/٢/٢

و « زيد بن الحُباب العُكْلى ، الكوفى » ، صدوق ، مضى برقم : ٣٧٨ ، ٣٧٩

فى المخطوطة : « مثل السماد الزرع » ، بلا واو ، وحقّ الكلام إثباتها .

وعند هذا الموضع فى المخطوطة فى هامشها : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(٣) الخبر : ٧٠٢ ، « يحيى بن سعيد القطان » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩٥

و « سليمان بن بلال التيمى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه ، مضى برقم : ٦٦٨

وأما قَوْل النبى ﷺ للرَّجل الذى قال له : أَوْصنى : « لاَ تضع عَصَاك عن أهلك ، وأخِفْهُم فى الله » ، [١] فإنّ معناه عندى بخلاف ما ذهبَ إليه من ذكرتُ قولَهُ ، ممن وجَّه معناه إلى أنه أَمْرٌ من النبى ﷺ له بوعظ أهله ، [٢] بل ذلك عندى الخبر الذى ذكرنا عن ابن عباس ، عنه عليه السلام أنّه قال : « عَلّقْ السوط حيث يراه الخادم » ، [٣] حضًّا منه ﷺ ، إياه على تأديب أهله ومن فى منزله من خَدَمِه وولده فى ذاتِ الله عز وجل ، لئلا يركبوا مُوبِقةً ، أو يَكْسِبُوه سُبَّة باقياً عليه عارُها ، أو يجرُّوا جريرةً يلحقه مكروهُها ، إمّا فى عاجلٍ وإمَّا فى آجِلٍ ، إذْ كان الله تعالى ذكْرُه قد جعله قيِّماً عليهم ، وجعلَهُ على لسان رسول ﷺ رَاعياً ، فقال عليه السلام : « الرَّجُل رَاعٍ عَلَى أهلِه ووَلَدِه » ، [٤] كما جعل الأميرَ راعياً على رعيّته ، وعلى الراعى سياسةُ رَعِيَّته بما فيه صَلاحُها دِيناً ودُنْيَا .

ومن الدليل على مَعْنى قول النبى ﷺ لمن قال له : « لا تَضَعْ عصاك عن أهلك » هو ما قلنا ، دون ما قاله من حَكينا قولَه ، وَصْفُه لفاطمة بنت قَيْس أبا جَهْمٍ ، إذْ أخبرته أنَّه خطبها ، ومعاوية ، إذ وصفه بالغِلْظة والشدة على أهله بقوله : « أمَّا أبو جَهْمٍ فلا يَضَعُ عصاهُ عن أهله » ، [٥] فأعلمها ﷺ بذلك غلظتَه على

---

(١) انظر الخبرين السالفين : ٦٨٥ ، ٦٨٦

(٢) انظر ما سلف بعد الخبر : ٦٩٠

(٣) هو الخبر رقم : ٦٨٣

(٤) لم أقف على الحديث بهذا اللفظ ، وهو بمعناه فى الصحيحين وغيرهما .

(٥) خبر فاطمة بنت قيس ، وأبى جهم ومعاوية ، رواه مسلم فى الطلاق ، « باب المطلق ثلاثاً لا نفقة لها » ، وأبو داود فى الطلاق ، « بابٌ فى نفقة المبتوتة » ، والنسائى فى النكاح ، « باب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها » ، والترمذى فى النكاح ، « باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه » ، وأحمد فى مسنده ٦ : ٤١١ - ٤١٨ ، بأسانيد مختلفة ، وألفاظ مختلفة ، وانظر الخبرين التاليين رقم : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، وفى أكثر لفظه : « لا يضع عصاه عن عاتقه » .

أهله وشدَّته عليهم ، وأمَرها أن تنكح غيرَه . فلو كان معنى قوله ﷺ للذى قال له ذلك : « لا تضع عصاك عن أهلك » ، لا تُخْلِهِمْ من تأدِيبك إيَّاهُم بالوَعْظ والتذكير ، دون الذى ذكرناه من أمْره إياه بالترهيب بالضَّرْب أحياناً عند ركوبها مالا يحلُّ لها ركوبُه من المعاصى التى قد ذكرتُ قَبْلُ ، لم يكن لِتَزْهيده فاطمةَ بنت قيس فى أبى جهم ، بوصفه إيَّاه لَهَا بما وصفه به لها ، من تركه وَضْعَ عصاه عن أهله ، [معنىً] [(١)] = إذ كان الوعظ والتذكيرُ لا يوجبان لصاحبهما ذمًّا . وقد بَيَّن حقيقة ما قُلْنا فى معني قول النبي ﷺ لفاطمة : « أمَّا أبو جَهْمٍ فإنه لا يَضَع عصاه عن أهْله » ، ما : —

٧٠٣ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا وهبُ بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبى بكر بن أبى الجهم قال : دخلتُ أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فَاطمة بنت قَيْسٍ ، فحدَّثَت أنَّ زوجها طلَّقها طلاقاً بَائناً ، قالت : فلما انقضَتْ عِدَّتى ، خطبنى معاوية وأبو الجَهْم ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : أمَّا معاويةُ فرجل لا مالَ له ، وأما أبُو الجهم فرجل شديدٌ على النساء . قال : فخطبنى أُسَامة ابن زيد فتزوَّجْته ، فبارك الله لى فى أُسامة . [(٢)]

---

(١) الزيادة بين القوسين هى حقُّ الكلام ، أسقطها الناسخ سهواً ، والسياق : « لم يكن لتزهيده .... معنى » .

(٢) الخبران : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، « أبو بكر بن أبى الجهم » ، منسوب إلى جدّه ، وهو « أبو بكر بن عبد الله بن أبى الجهم العدوى » ، كان فقيهاً قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ١٣

و « شعبة » ، (٧٠٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩٤ ، ٦٩٥

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٧٠٤) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧٦

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٧٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧

=

٧٠٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبى بكر بن أبى الجهم قال ، سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إلىَّ زوجى أبو عَمْرو بن حفص بن المغيرة مع عَيّاش بن أبى ربيعةَ بطَلاق ، فقال لِىَ النبى
١٢٠ ﷺ : إذا انقضت عِدَّتُك فآذِنينى . فلما انقضت عِدَّتى ، / خطبنى خُطَّابٌ فيهم معاويةُ وأبو الجهم ، فقال رسول الله ﷺ : أما معاوية فَرَثِيثُ الحال ، وأبو الجَهْمِ يضربُ النساء = أو : فيه شدَّةٌ على النساء = ، ولكن عليك بأُسامة بن زيد = أو قال : آنكحى أسامةَ بن زيد .

* * *

فقد بيَّن هذا الخبرُ أنَّ معنى قول النبى ﷺ : « لا تَضَعْ عصاكَ عن أهلك » ، إنَّما هو ما ذكرنا من الشِّدةِ عليهم فى ذات الله عز وجل ، بما يكون كافًّا لهم عن اقتحام ما حرَّم الله عليهم ، رهبةً منه ، وخوفاً من عقابه لهم . وذلك أنَّه رَوَى عن فاطمة بنت قيس ، عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ أنه قال لها : « إنَّ أبا جهم لا يَضَع عصاه عن أهله » = وروت ذلك جماعةٌ أخرى أنه قال لها : « إن فيه شدةً على النساء وغِلْظة » ، فعُلِم بذلك أن ذلك إنما هو مَعنىً واحد ، اختلفت به ألفاظ الرُّواة ، لاتفاق معانى جميعها ، ولذلك استجازت الرُّواةُ تغيير الألفاظ به .

* * *

= و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٧٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الطلاق ، « باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، وانظر ما سلف ص : ٤٢٤ . تعليق : ٥ ، والخبر الآتى رقم : ٧٠٥

فإن قال قائل : وكيف يجوزُ أن يكون معناه ﷺ فى قوله للذى قال له : « لا تَضَعْ عَصاك عن أهلك » ما وصفتَ ، ثم يقول لفاطمة بنت قيس ، فى تكريهه إليها نِكاح أبى جَهْم أنه لا يضع عصاه عن أهله ، فيُكَرِّه إليها نكاحَ من عَمِل بما أدَّبه من الأخلاق ، وفعل ما نَدَبَهُ إليه من الأفعال ، لعلمه بفعله ذلك وعَمَلِه به ؟ إنَّ هذا من أخلاق نبىّ الله ﷺ لَبَعيدٌ ، إلا أن يكون أحدُ هذين القولين منه ناسخاً القولَ الآخر ، فإن كان كذلك ، فأيُّهما الناسخُ منهما صاحبَه وأيُّهما المنسوخُ ؟

قيل له : ليس فى هذين القولين الَّلذين رُوِيا عن رسول الله ﷺ ناسخٌ ولا منسوخ ، بل كلاهما صحيحٌ معناه ، مفهومٌ وجهُه ومَصْدره .

فأما قوله عليه السلام : « لا تَضَع عصاك عن أهلك » للذى قال ذلك له ، فإن معناه ما وصفنا قبلُ من أمره ﷺ إياه بإخافة أهله فى ذات الله عز وجل بما يكون رَادعاً لهم عنِ اقتحام حدود الله ، واجترام معاصيه فى حقوق الله تعالى التى أَلْزَمَهمُوها لَهُ أو لنفسه ، من الترهيب والتخويف على النحو الذى قد وصفتُ قبلَ ذلك أنَّه راعٍ عليهم ، وهو مسئوول عن سيرته التى سارها فيهم ، كما جاءت به الآثارُ عنه ﷺ .

وأمَّا قوله لفاطمة : « أمَّا أبو جَهْم ، فإنه لا يَضَعُ عصاه عن أهله » ، فإنه مَعْنِىٌّ [به] أنه لا يضع عَصَاه عن أهلِه فى الحقّ والباطل ، فلذلك كَرَّه ﷺ إليها نكاحَه . يُبَيِّنُ أنّ الذى قلنا من ذلك كالذى قلنا ، ما : —

٧٠٥ — حدثنا الرَّبيع بن سليمان المُرادىّ ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سَلَمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان ، عن فاطمة بنت قيس أنها قالت ، قال لى النبى ﷺ : إذا

حَلَلْتِ فآذِنينى . فلما حَلَلْتُ آذَنْتُه ، قال : مَنْ خطبك ؟ قالت : معاوية ، ورجلٌ آخرُ من قُرَيْش . فقال : أمَّا معاوية فإنه فَتىً من فِتْيان قُرَيْش ، لا شَىْءَ له ، وأما الآخر فإنه صاحبُ شَرٍّ لا خير فيه ، فانْكِحِى أُسامة . فكرهته ، فقال : آنْكِحِيه . فَنَكَحْتُه . (١)

° ° °

١٢١ ومن كانَ / كذلك ، فلا شك أنّه غيرُ مُتَّبِع بفعله ذلك ، قولَه ﷺ للّذى أوصاه : « لا تَضَع عصاك عن أهلك » ، لأنّه ﷺ لا يأمُر أحداً بضرب أحدٍ فى

---

(١) الخبر : ٧٠٥ ، انظر التعليق على الخبرين السالفين ، خبر « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن فاطمة بنت قيس » .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٤٥ ، وما بعده .

و « الحارث بن عبد الرحمن القرشى ، العامرى » ، خال أبى ذئب ، وهو لا بأس به ، ولكن قال على بن المدينى : « الحارث بن عبد الرحمن المدنى الذى روى عنه ابن أبى ذئب ، مجهول ، لم يرد عند غير ابن أبى ذئب » ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وما بعده .

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٣

و « أسد بن موسى الأموى » ، « أسد السنة » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٨

ولم أقف على هذا الخبر بهذا اللفظ ، وخبر « أبى سلمة ، عن فاطمة » ، رواه مسلم فيما خرجته آنفاً رقم : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، وأحمد فى المسند ٦ : ٤١٢ ، بغير هذا اللفظ .

غير حقٍّ ، زوجةً كانت المضروبةُ أو أجنبيةً غريبةً ، بل ذلك مما نَهَى عنه ﷺ بقوله لأمَّتِه : « اتَّقُوا الله فى النِّساء ، فإنَّهن عندَكُم عوانٍ » . (١)

وبَعْدُ ، ففيما : -

٧٠٦ - حدثنا عباس ، عن قُرَاد أبى نوح ، حدثنا الليث بن سعد المصرى ، عن مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ : أن رجلاً من أصحاب النبى ﷺ جلس بين يديه ، فقال : يا رسول الله ، إن لى مملوكِينَ يَكْذِبونَنى ويخونُوننى ويَعْصُوننى ، وأُضْرِبهم وأشتمهم ، فكيف أنا منهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : يُحْسَب مَا خانُوك وعَصَوْكَ وكَذَبوك ، وعِقَابُك إياهم ، فإن كان عقابُك إيَّاهم بقدر ذنوبهم ، كان كَفَافاً لا لك ولا عليك ، وإن كان عِقَابُك إياهم فوقَ ذنوبهم ، اُقْتُصَّ لهم منك الفَضْلُ الذى بَقِىَ . قال : فجعلَ الرجل يَبْكى بين يدى رسول الله ﷺ ويَهْتِفُ ، فقال رسول الله ﷺ : ما لَهُ ؟ أما يَقْرأ كتابَ الله عز وجل : (وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ وَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) [سورة الأنبياء : ٤٧] ، فقال الرجل : يا رسولَ الله ، ما أجِدُ شيئاً أَخْيرَ إلىَّ من فِراق هؤلاء ، إنّى أُشْهِدك أنَّهم أحَرارٌ كُلُّهم . (٢)

...

---

(١) من حديث « سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه » ، فى حجة الوداع ، رواه ابن ماجه ، فى النكاح ، « باب حقّ المرأة على الزوج » .

(٢) الخبر : ٧٠٦ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الجليل ، مضى برقم : ٦٨١

و « الزهرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩١

و « مالك بن أنس » ، الإمام .

=

= (١) ما بَيَّنَ حقيقةَ ما قلنا ، من أن الرجل بتجَاوُزه ما أباحه الله تعالى وأطلقه له من القَدْرِ فى أدب أهله بالضرب عند استحقاقهم ذلك منه ، مُتَّبَعٌ ، وبه فى الآخرة مُطالَبٌ ، وعنه مسؤُولٌ ، لأَنَّ الذى أطلق لكل أحدٍ فى أهله عند استيجابهم إيَّاه من ذلك ، ما قد بَيَّنته قَبْلُ .

* * *

القول فيما فى هذه الأخبار من الغَريب

فمن ذلك فى خبر إياس بن عبد الله بن أبى ذُبَاب ، أنه قيل لرسول الله ﷺ : « ذَئِرَ النساءُ على أزوجِهن » ، (٢) يعنى بذلك : أنَّهن اجترأن عليهم وتنكَّرْن

= و « الليث بن سعد المصرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧٦

و « قراد » ، « أبو نوح » ، هو « عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى » ، ثقة يخطىء ، وقد مضى برقم : ٢٧٦

وهذا الخبر رواه الترمذى فى التفسير ، « سورة الأنبياء » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٢٨٠ ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى ترجمة « عبد الرحمن بن غزوان » ، ونقل عن الدارقطنى أنه من غرائب مالك . قال الدارقطنى : « قال أبو بكر النيسابورى : ليس هذا من حديث مالك ، وأخطأ فيه قراد ، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه : حدثنا ابن وهب ، أخبرنى الليث ، عن زياد بن عجلان ، عن زياد مولى ابن عياش ، قال : أتى رجل فجلس بين يدى رسول الله » ، فذكر نحوه ، قال الدارقطنى : لم يرده « عن مالك ، عن الزهرى ، غير قراد عن الليث ، وليس بمحفوظ » . قال ابن حجر : « ساقه الدارقطنى من عدة طرق غير هذه عن قراد كذلك » .

وهكذا هنا فى آخر الخبر : « لا أجد شيئاً أخير إلىّ » ، وفى الموضعين الآخرين : « لا أجد شيئاً خيراً من مفارقتهم » .

(١) السياق من قبل الخبر ٧٠٦ ، « وبَعْدُ ، ففيما حدثنا عباسٌ .... ما بيَّنَ حقيقةَ ما قلنا .... » .

(٢) هو الخبر رقم : ٦٩١

لهم عمَّا كنَّ عليه لهم من الطاعة إلى الخلاف عليهم ، يقال منه : « هى امرأة ذَائِرٌ » ، بغير هاء ، ومنه قول عَبيد بن الأبرص :

وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَئِرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا (١)

يعنى بقوله : « ذَئِروا » ، نَفَروا وأنكروا ، ويقال : أَنِفُوا .

• • •

ومنه أيضاً قول النبى ﷺ فى حديث لَقِيط بن صَبِرَةَ : « لا تضربْ ظَعِينتك كَضَرْبِك أُمَيَّتَكَ » ، (٢) فالظعينة فى كلام العرب ، المرأة فى الهَوْدَج ، وتجمع « ظعائنَ ، وظُعُنًا ، وظُعْناً » ، بتسكين العين وتحريكها ، و « أَظْعَاناً » ، ومن « الظُّعْنِ » قول لَبيد بن ربيعة :

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ حِينَ تَحَمَّلُوا فَتَكَنَّسوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُها (٣)

ومن « الأَظْعان » قول أعشَى بَنِى ثعلبة :

/وَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ لِزَيْنَبَ غُدْوَةً تَحَمَّلْنَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ (٤) ١٢٢

ثم كثر استعمال العرب ذلك حتى قالوا لزوجَة الرجُل وإن لم تكن سائرةً فى هَوْدج : « ظعِينَتَهُ » ، وقد تُسَمِّيها العربُ أيضا بأسماءٍ أُخَر ، تقول : « هى زوجَتُه ،

---

(١) ديوانه ص : ١٦

(٢) هو الخبر رقم : ٦٨٩

(٣) من معلقته الباذخة .

(٤) ديوانه : ١٣٧

وزَوْجُه ، ومَرَتُه ، وَطلَّتُه ، وحَنَّتُه ، وقَعِيدَتُه ، وعِرْسُه ، وجَارَتُه » ، ومن « الجارة » قول الأعشى :

بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَــارَهْ يَا جَارَتى مَا كُنْتِ جَارَهْ (١)

و « حليلته ، وحَالُه » ، ومن « الحال » ، قول الآخر :

يا رُبَّ حَالِ حَوْقَلٍ وَقَّاعِ تَرَكْتُهَا مُدْنِيَةَ القِنَاعِ (٢)

و « رَبَضُهُ ، ورُبْضُهُ » . (٣)

وأما « الأُمَيَّةُ » ، فإنها تصغير « أَمَةٍ » ، يقال : « هذه أَمَةُ فلان » ، ثم تصغر فيقال : « هذه أُمَيَّتُه » .

•••

وأمَّا قولُ النبى ﷺ لفاطمة : « إذا انقَضَتْ عِدَّتُك فآذِنينى ، فلما انقضت آذَنْتُه » ، (٤) فإنّ معنى قول النبى ﷺ : « فآذِنينى » ، فَأَعْلِمِينى انقضاء عِدَّتِك ، يقال : « قد آذَنَ فلان فلاناً بكذا » ، إذا أعلمه به ، فهو « يُؤْذِنُه به إيذاناً » ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

---

(١) ديوانه : ١١١ ، بتقديم المصراع الثانى على المصراع الأوّل .

(٢) فى اللسان (حول) ، أنشده الأزهرى ، و « الحوقَل » ، الشيخ إذا فتر عن النكاح من الكبر والضعف .

(٣) فى المخطوطة ضبط الأولى : « رَبْضُه » ، بفتح فسكون ، ولم أقف عليه ، وضبطت كما فى كتب اللغة .

(٤) هو الخبر رقم : ٧٠٤

آذَنَ النَّـــاوِى بِبَيْنُونَـــةٍ ظَلْتُ مِنْها كَصَرِيعِ المُدَامْ (١)

وأما « الأَذَنُ » ، بفتح الألف والذّال فهو غير هذا ، وذلك الاستماع ، يقال منه : « أَذِنَ فلان لكلام فلانٍ ، فهو يَأْذَنُ له أَذَناً » ، إذا استمع له ، ومنه قول الله عز وجل : (وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وحُقَّتْ) [سورة الانشقاق : ٢] ، يقول : سمعت له وأطاعت ، ومنه قول عدىّ بن زيد العِبَادِىّ .

أَيُّهـا القَـلْبُ تَعَلَّـلْ بِدَدَنْ إِنَّ هَمِّى فِى سَمَاعٍ وأَذَنْ (٢)

وقول الآخر (٣) :

فِى سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيِّ مُشَارِ (٤)

ومنه الخبرُ عن النبى ﷺ أنه قال : « ما أَذِنَ اللهُ لِشَىْءٍ مَا أَذِنَ لَنَبِىٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يتغنَّى بالقرآن » . (٥)

---

(١) ديوانه : ٤٠٠

(٢) ديوانه : ١٧٢

(٣) هو عدى بن زيد ، أيضاً .

(٤) ديوانه : ٩٥

(٥) هو حديث أبى هريرة ، رواه البخارى فى فضائل القرآن ، « باب من لم يتغنّ بالقرآن » ، (الفتح ٩ : ٦١) ، وفى كتاب التوحيد ، « باب قوله تعالى : ولا تنفع الشفاعة إلاّ لمن أذن له » ، (الفتح ١٣ : ٣٨٥) ، ومسلم فى صلاة المسافرين ، « باب فضائل القرآن » ، وأبو داود فى الصلاة ، فى الوتر ، « باب استحباب الترتيل فى القراءة » ، والنسائى فى الافتتاح ، « باب تزيين القرآن بالصوت » ، وأحمد فى المسند رقم : ٧٦٥٧ ، آستوفى فيه أخى رحمه الله تخريجه ، رقم : ٧٨١٩

وأمّا « الإِذْن » بكسر الألف وسكون الذال ، فغير هذين المعنيين ، وهو التَّخْلية والإِطلاق ، يقال منه : « قد أُذِن فلان لفلان فى هذا الأمر ، فهو يأْذَنُ له إِذْناً » ، أطلقه لَه ، وخَلَّى بينه وبينه ، ومنه قول الله عز وجلّ : (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحِدٍ إِلاّ بإِذْنِ اللهِ) ، [سورة البقرة : ١٠٢] ، يعنى به : إلاّ بتَخْلية الله لَهم ، وَضَرَّهُمْ من ضَرُّوه بذلك .

...

وفى قول النبى ﷺ الذى ذكره لَقِيط بن صَبَرَةَ عنه أنه قال : « لا تضربْ ظَعينَتَك كضربك أُمَيَّتَك » ، (١) الدِّلالةُ الواضحةُ على أن للرجل ضربَ أَمَته فيما تَستَحق الضَّرْبَ عليه = وفيه أيضاً ، البيانُ عن أنَّ قول النبى ﷺ الذّى : —

٧٠٧ — حدثنى به زيد بن خالد بن خِداش الواسطى ، حدثنا خالد بن
١٢٣ عبد الله الواسطى ، عن عبد الرحمن بن / إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يقولَنّ أحدُكم : عَبْدى ، أَمَتى ، كلُّكم عَبِيد الله ، وكلُّ نسائكم إماءُ الله ، لكن ليقل أحدكم : فتاىَ أو فتاتِى أو جَارِيتى . (٢)

٧٠٨ — حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع البصرى ، حدثنا بشر بن المفضّل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

---

(١) هو الخبر السالف رقم : ٦٨٩

(٢) الأخبار : ٧٠٧ – ٧١١ ، « عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحُرَقة » ، (٧٠٧ – ٧٠٩) ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٢٥ =

٧٠٩ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى حَفْص ابن مَيْسَرَةَ ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : لا يقل أحدكم : عبدى أو أَمَتى ، كلُّكم عبادُ الله ، وكل نسائكم إماءُ الله ، ولكن ليقل : غُلاَمى ، وجَاريتى ، وفَتَاى ، وفتَاتى .

٧١٠ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أنبأنا عمرو بن الحارث ، أنّ أبا يُونُس حَدَّثه ، عن أبى هريرة قال : لا يَقُل أحدكم : عَبْدى ، أَمَتى ، وليقل : فتَاىَ وغُلاَمِى ، كلُّكم مملوكٌ ، والربُّ اللهُ .

= وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، (٧٠٧ – ٧٠٩) تابعى ثقة ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٢٥

و « أبو يونس ، مولى أبى هريرة » ، واسمه « سُلَيم بن جُبَيْر المصرى » ، (٧١٠) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٥٣

و « ابن سيرين » هو « محمد بن سيرين » ، (٧١١) الإمام ، مضى برقم : ٦٦٩

و « عبد الرحمن بن إسحق العامرى ، القرشى » ، (٧٠٧ ، ٧٠٨) ، ثقة ، يتكلمون فى حفظه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥١

و « حفص بن ميسرة العقيلى الصنعانى ، العسقلانى » ، (٧٠٩) ، لا بأس به ، قال الأزدى : « روى عن العلاء بن عبد الرحمن مناكير » ، ولكن الذهبى قال : « لا يلتفت إلى قول الأزدى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٨٧/٢/١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، (٧١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٢

و « الأوزاعى » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٧١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

و « خالد بن عبد الله الواسطى » ، (٧٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٦

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى ، البصرى » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٧٠٩ ، ٧١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٢ =

٧١١ - حدثني بَحْر بن نصر الخَوْلاني ، حدثنا بشر بن بكر التنيسي ، حدثنا الأوزاعي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة أنه قال : لا يَقُلْ أحدكم : عبدي ، أمتي ، وليقل : فتَاي ، وفتاتي .

...

= (١) ليس بنَهْي تحريمٍ ، ولكنْ نَهْيُ تكرُّهٍ ، وذلك أنه لو كان نَهْيَ تحريم لكان أحدُ الخبرين = أعني خَبرَ لقيط عن النبي ﷺ بقوله : « لا تضربْ ظَعِينتك كضربك أُمَيَّتَكَ » ، وخبر أبي هريرة عن النبي ﷺ بقوله : « لا يقُل أحدكم أَمَتي ، عبدي » = إما باطلاً غيرَ صحيح ، وإمَّا ناسخاً صاحبَهُ والآخرُ منسوخاً . وفي صحة سَنَدِهما جميعاً ما يوجب القولَ بتصحِيحهما ، وفي عَدَم الدَّليل على القول بأن أحدهما ناسخ للآخر ، ما يحقّق القول بهما ، ويوجبُ تَثْبيتهما على ما يجُوزُ ويصحُّ .

= و « بشر بن بكر التنِّيسي » ، (٧١١) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٥

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب العتق ، « باب كراهية التطاول على الرقيق » ، (الفتح ٥ : ١٢٨ - ١٣١) مطولاً ، من طريق « همام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة » ، ورواه مسلم في كتاب ألفاظ من الأدب ، « باب حكم إطلاق لفظ العبد والأمة » ، من طرق أحدها طريق « العلاء ، عن أبيه » ، بلفظه ، ورواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب لا يقول المملوك : ربي وربتي » ، مطولاً من طريق أبي يونس ومحمد ابن سيرين ، ورواه أحمد في المسند ٢ : ٣١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، من طرق ، منها هذه الطرق هنا .

(١) سياقُ الكلام من قبل الخبر رقم : ٧٠٧ = هو : « وفيه أيضاً ، البيان عن أن قول النبي ﷺ ، الذي حدثني بن يزيد بن خالد بن خداش .... ليس بِنَهْي تحريم .... » .

وإذ كان ذلك كذلك ، وكان لا وجه لتصحيحهما وتصحيح معناهما إلاَّ على الوجه الذى قلنا ، من أن الخبرَ بالنَّهى مَعْنِىٌّ به نَهْىُ تكرُّه لا نَهْىُ تحريم ، وأَنَّ قوله ﷺ : « لا تَضْرِب ظعينتك كضَربك أُمَيَّتَك » ، إعلامٌ بأَنَّ تسميته المملوكة : « أَمَةً » غيرُ محرَّمة تحريمَ الأشياء التى مَنْ تَقَدَّم عليها كان لربِّه عاصياً ، وبتقدُّمه آثماً = صحَّ ما قلنا فى ذلك ، وكان ذَلك نظيرَ نَهْيِه عليه السلام عَنْ أكلِ لحم الضبِّ وتركِه آكليه إذْ أكلوه بمَحْضَرٍ منه على مائدته ، على ما قد تقدَّم بيانُنا قبلُ . (١)

* * *

تَمّ السِّفْرُ الأوّلُ من مُسْنَد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ، يليه السِّفْرُ الثانى ،
وأوّله الخبر الخامس عشر « ذكر خَبَرٍ
آخر من حديث أنس بن مالك
عن عمر ، عن النبى ﷺ »

---

(١) خبر الضب ، مضى فى الحديث : ٣ ، والأخبار : ٢٢٦ – ٣١٢ ، وانظر المقالة التى يشير إليها أبو جعفر ، بعد الخبر : ٣١٠

الفهارس

غِنًى ، فإنما يستكثر من جَمْر جهنم . قيل : ما ظَهْرُ الغنى ؟ قال : أن يعلمَ أن عند أهله ما يُغَدِّيهم أو يُعَشِّيهم » ، الخبر : ٣٤

٢٥ — حديث عمران بن حصين : « مسألة الغنيّ شَيْنٌ فى وجهه يوم القيامة = أو : خُدُوش » ، الخبر : ٣٥

٢٦ — حديث حكيم بن حزام : « اليد العُلْيا خير من اليد السفلى ، وَلْيَبْدَأْ أحَدُكم بمن يعُول ، وخير الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غنًى ، ومن يستعفف يعفّهُ الله ، ومن يستغنِ يغنه الله ... وإنما هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوةٌ ، وإنما هو مع ذلك أوساخ أيدى الناس » ، الأخبار : ٣٦ — ٣٨ ، وانظر : ٧٩

٢٨ — حديث عوف بن مالك الأشجعى ، فى مبايعة بعض الصحابة : « على أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس ، ولا تسألوا الناس شيئاً = قال أبو مسلم الخولانى : رأيت بعض أولئك النفر يسقُط سوطُه فما يسأل أحدًا يُناوِله إياه » ، الخبر : ٣٩

٢٩ — حديث ثوبان : « من يتقَبَّلْ لى بواحدة أتقبَّلْ له الجنّة . قال ثوبان : أنا . قال : لا تسأل الناس شيئاً » ، الأخبار : ٤٠ — ٤٥

٣١ — حديث عائذ بن عمرو : « لو تعلمون ما فى المسألة ، ما مشى أحدٌ إلى أحد يسألُه شيئاً » ، الخبران : ٤٦ ، ٤٧

٣٢ — حديث أبى هريرة : « من سأل الناس أموالَهم تكثُّراً ، فإنما هو جمرٌ ، فليستقِلَّ منه أو ليستكثر » ، الخبر : ٤٨

٣٣ — حديث أبى ذر : « أوصانى رسول الله ﷺ لا أسأل الناسَ شيئاً » ، الخبر : ٤٩

— حديث عطية بن عروة السعدى : « ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً ، فإن اليد العليا المُنْطِيَة ، وإن اليد السُّفْلَى هى المُنْطَاة ، وإن مال الله لمسئولٌ ومُنْطًى = يكلمنى رسول الله بلُغَتنا » ، الخبران : ٥٠ ، ٥١

...

٥٠ — تأويل ما فى هذه الأخبار من الفقه

...

...

...

بنا . فقال : لا ، أنتم بنو إسمعيل الأيمّة ، ونحن الوزراء ، الخبر : ٣٨٩ خبر الشعبى : رأيت ابن عمر بمكة ، ما يصلِّى إلاّ ركعتين ، الخبر : ٣٩٠ = حديث عبد الله بن عمرو لرجل قال له : أكون فى زَرْعى وغنمى ستة أشهر ، فقال له : صلِّ ركعتين ، الخبران ، ٣٩١ ، ٣٩٢ = ابن عمر ، وقالوا له : نحن آمنون لا نخافُ ، أنقصُر الصلاة ؟ فقال : لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ، الخبر : ٣٩٣ ، وكان إذا أجمع المُقام أتم الصلاة ، وأقام بمكة شهراً يصلّى ركعتين فقيل له : ألاَّ صليت قبلها أو بعدها ؟ قال : لو صليت قبلها أو بعدها أتممتُ الصلاة ، الخبر : ٣٩٤ ، ثم بقية أخباره ، الأخبار : ٣٩٥ – ٤٠٦ = عمر ابن الخطاب : قدم مكة فصلى ركعتين ثم قال : قُومُوا فأتمُّوا ، فإنا قومٌ سَفْرٌ ، الأخبار : ٤٠٧ – ٤١٤ = حديث على : إذا خرجت مسافراً فصلّ ركعتين ، الخبر : ٤١٥ = حديث ابن عباس فى القصر ، وقوله لمن سأله : أُقِيمُ بالمدينة حولاً لا أشُدّ علىّ سيراً . قال : صلّ ركعتين ، الأخبار : ٤١٦ – ٤٢١ = حديث الحسن عن أنس : أقام معه شَتْوَتين بنيسابور يصلّى ركعتين ، ثم يقوم فيصلِّى ركعتين ، الخبران : ٤٢٢ ، ٤٢٣ = حديث قتادة عن أنس : أنه أقام بفارس سنتين يقصر الصلاة ، الخبر : ٤٢٤ = حديث مسروق وهو بالسلسلة سنتين ، يصلى ركعتين ، الأخبار : ٤٢٥ – ٤٣٠ = حديث أبى العالية ؛ ولقيه قراء مكة ، فقال : أصلّى ركعتين ، الخبران : ٤٣١ ، ٤٣٢ = حديث الحسن : المسافر يصلّى ركعتين ، الخبر : ٤٣٣ = حديث سعيد بن المسيب وقوله لمن سأله : أتمُّ الصلاة ، وأصوم فى السفر ؟ فقال : لا . فقال : إنِّى أَقْوَى . فقال : رسول الله ﷺ كان أقوى منك ، كان يفطر ويقصُر الصلاة ، وقال : خياركم من قَصَر الصلاة وأفطر فى السفر ، الخبران : ٤٣٤ – ٤٣٦

* * *

٢٦١ – أنكر آخرون صحة هذه الأخبار ، قالوا : ومن أضاف إليه ﷺ القَصر فى غير حال الخوف ، فقد أضاف إليه ما ليس من صفته ، لأن الله إنما بعثه رسولاً ليبيّن لهم

٣٩١ — حديث عمر ، أنه أرسل إلى الحارث بن هشام : إن غداً يوم عاشوراء فصُمْ ، الخبر : ٦٥٨

— حديث ابن مسعود ، وأن علقمة بن قيس النخعي قال : ما رأيتُه فى يوم صائماً إلا يوم عاشوراء ، الخبر : ٦٥٩

٣٩٢ — حديث ابن عباس ، أنه كان يصوم قبله يوماً وبعده يوماً فى السفر مخافة أن يفوته ، الأخبار : ٦٦٠ — ٦٦٣ = وقوله : صوموا التاسع والعاشر ، وخالفوا اليهود ، الخبران : ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، وانظر قبله الخبر : ٦٥١

٣٩٣ — حديث الأسود بن يزيد أنه سأل عبيد بن عمير بن قتادة عن صوم عاشوراء فقال : إن قوماً أذنبوا فتابوا فَتِيبَ عليهم ، فإن استطعت أن لا يمرّ بك إلاّ وأنت صائم ، فافعل ، الخبر : ٦٦٦

— حديث ابن المسيب : أن النبى ﷺ وأبا بكر وعمر أمروا بصوم عاشوراء ، الخبر : ٦٦٧

— حديث الزهرى ، أنه كان لا يدعُ صوم عاشوراء ، الخبر : ٦٦٨

٣٩٤ — حديث ابن سيرين ، وكان يصوم العاشور ، فأكثروا عليه فقالوا : إن ابن عباس قال : هو التاسع ، فكان يصوم التاسع والعاشر ، الخبر : ٦٦٩

...

— ذكْرُ من كان يكره صومه ولا يصومُه

— حديث ابن عمر ، كان لا يصوم يوم عاشوراء ، ويدعو بالماء من غير ظمأ ويقول : والله ما أنا بصائم ، والأخبار : ٦٧٠ — ٦٧٦

٣٩٦ — حديث عائذ بن عمرو المزنى ، وكان يشرب اللبن يوم عاشوراء ويسقى أصحابه ، فقال رجل : إنى صائم . فقال : يوشك أن تتّخذوه بمنزلة رمضان ، إنما كان يوماً واجباً قبل أن يفترض رمضان ، رمضانُ نسخه ، فمن شاء صام ومن شاء أفطر ، الخبر : ٦٧٧

...

٣٩٧ — الصواب من القول عند أبى جعفر فى شأن يوم عاشوراء

...

***

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢)

السفر الثاني

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال ".

أبو عمرو بن العلاء

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى **مكتبة الخانجى** ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

مطبعة المدنى
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

١٥

ذِكْرُ خبرٍ آخر من حديث أَنس بن مالك ، عن عمر ، عن النبيّ ﷺ

١٥ - حدثنا على بن عيسى البزّار ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كنا مع عمر بن الخطاب بين المدينة ومكة فتَرَائَيْنا الهلال ، وكنت رجلاً حديدَ البَصَرِ فرأيتُهُ ، وليس أحدٌ منّا يزعُم أنه رآه غيرى ، فجعلت أقول لعمر : أمَا تراه ؟ فجعل ينظر فلا يراه ، فقال عمر : سأَرَاهُ وأنَا مُسْتَلقٍ على فراشى . ثم أنشأ يحدِّثنا عن أهل بدرٍ ، فقال : إن رسول الله ﷺ أَرَانا مصارع أهل بدرٍ بالأمس وهو يقول : هذا مَصْرَعُ فلان إن شاء الله غداً ، وهذا مصرعُ فلان إن شاء الله غداً . قال عمر : فوالذى بعثه بالحق ما أخطأوا تلك الحُدود ، فجَعَلوا يُصَرَّعون عليها ، ثم جُعِلوا فى بئر بعضُهم على بعضٍ ، فانطلق رسول الله ﷺ / حتى انتهى إليهم فقال : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن ١٢٤
فلان ، أوجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقًّا ، فإنى قد وجدتُ ما وعدنى ربى حقًّا ؟ فقال عمر : يا رسول الله كَيْفَ تكلم أجْسَاداً لا أرواحَ فيها ؟ فقال : ما أَنْتُم بأسْمعَ منهم ، غيرَ أنهم لا يستطيعون أن يَرُدُّوا .[1]

* * *

---

(١) الحديث : ١٥ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنانى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٧ =

القول فى علل هذا الحديث

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، لا عِلّة فيه تُوَهِّنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، لعدالة مَنْ بينَنا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح .

= وذلك أنه خبرٌ لا يُعْرف له عن عمر ، عن رسول الله ﷺ مَخْرجٌ إلا من هذا الوجه ، وإن كان قد رَوَى ذلك جماعةٌ غيرُه عن رسول الله ﷺ ، والخبرُ إذا انفردَ عندهم منفردٌ بنَقْله ، وجب التثبُّت فيه .

وأُخْرى : أن حُمَيْداً حدَّث بهذا الحديث عن أنس ، فلم يُدْخل بينه وبين النبى ﷺ أحداً .

ذِكْرُ ذلك

٧١٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ويزيد بن هٰرُون قالا ، حدثنا حميد ، عن أنس قال ، قال سَمِع المسلمون رسولَ الله ﷺ وهو ببدرٍ وهو ينادِى على قَلِيبِ بدرٍ : يا أَبَا جَهْلِ بن هشام ، ويا عتبة بن ربيعة ، ويا شَيْبَة بن رَبيعة ، يا أُمَيَّة بن خلف ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّا ؟ قالوا : يا رسول الله ،

= و « سليمان بن المغيرة القيسى ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ، ٥٠١

و « سعيد بن سليمان الضبى الواسطى ، البزار » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس ، الحديث ١٦

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها ، « باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب أرواح المؤمنين » ، والطيالسى فى مسنده : ٩ ، وأحمد فى المسند رقم : ١٨٢

تنادى أقواماً قد جَيَّفوا ؟ قال : ما أنتم بأَسْمَعَ لما أقول منهم ، ولكنهم لا يَسْتطيعون أن يُجِيبوا . (١)

...

وقد وافقَ فى روايةِ هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ عُمَرَ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صَحَّ عندنا منه سنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله تعالى .

...

ذكر الرواية عَمَّن وافق عمر فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ

٧١٣ – حدثنا ابن بشار ومحمد بن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن

---

(١) الخبر : ٧١٢ ، « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبى حميد » ، الثقة ، مضى فى الحديث : ١٠ – ١٤

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة العلم ، مضى برقم : ٤٦٦

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٤

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى الجنائز ، « باب أرواح المؤمنين » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٠٤ ، ١٨٢ ، ٢٦٣

ولكن يستدرك على أبى جعفر أنّ « ثابت النبانى » ، راوى الحديث : ١٥ حدث به عن أنس ، فلم يدخل بينه وبين النبى ﷺ أحداً ، ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب صفة الجنة ونعيمها ، « باب عرض مقعد الميت » ، ورواه أحمد فى المسند مطولاً ٣ : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٨٧ ، من طريق : « حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ » .

عبد الله بن عمر قال : وَقَف رسول الله ﷺ على القليب يوم بدر فقال : يا عُتْبة ابن ربيعة ، ويا شيبةَ بن ربيعة ، ويا أبا جهل بن هشام ، يا فلان ، يا فلان ، والذى نفس محمّد بيدهِ ، إنهم يسمعون كَلامِى الآنَ . (١)

٧١٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عُمَر ابن طلحة ، عن عمّه محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن قال ، قال عبد الله بن عمر بن الخطاب : وقف رسول الله ﷺ على القليبِ ، فقال : يا عتبة بن ربيعة ، ثم ذكر مثله ، غير أنه قال فى حديثه : وَاللهِ إنهم لَيَسْمَعون قَوْلِى الآنَ .

٧١٥ – حدثنى عبد الله بن أحمد المروزى ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن أبى أُوَيْس ، حدثنى أخى ، عن سليمان بن بِلال ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّه أخبره : أن النبى ﷺ وقف على أصحاب

---

(١) الخبران : ٧١٣ ، ٧١٤ ، « يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٥/٢/٤

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى ، البصرى » ، (٧١٣) ، القاضى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٦ ، وما بعده .

و « عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثى » ، (٧١٤) ، ليس بقوى ، ومحله الصدق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١١٧/١/٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٧١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٦٤ ، مطولاً ، وانظر ما كتبه أخى رحمه الله فى تعليقه عليه ، فإنه فصلٌ مهمٌّ جيد ، وانظر أيضاً ما قاله الحافظ ابن حجر فى الفتح ٧ : ٢٣٦

وسيأتى من هذين الطريقين برقم : ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، مختصراً ، وهما حديث واحدٌ .

قليب بدر من المشركين ، فقال : قد وجدنا ما وعدَنا ربُّنا حقًّا ، فهل وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقًّا ؟ قالوا : أَلَيسُوا أمواتاً ؟ قال : إنهم لَيَسْمَعون كما تسمعون . (١)

٧١٦ – حدثنى أحمد بن محمد الطُّوسى ، حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن صالح بن كَيْسان ، عن نافع ، أن ابن عمر أخبره قال : اطَّلَع رسول الله ﷺ على أهل القليب ببدر ، ثم ناداهم ، فقال : يا أهل القَلِيب ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّا ؟ قال ناس : يا رسول الله ، تنادى ناساً أمواتاً ؟ قال رسول الله ﷺ ، مَا أنتم بأسْمَع لما أَقُولُ مِنْهم .

---

(١) الخبران : ٧١٥ ، ٧١٦ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠

و « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق التيمى » ، (٧١٥) ، وهو صاحب النوادر والسمر ، وصاحب ابن أبى ربيعة ، قال أحمد : « لا أعلم إلاَّ خيراً » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٠٢ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٥٥

و « صالح بن كيسان المدنى » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥٦ ، ١١٥٧

و « سليمان بن بلال التيمى » ، (٧١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٢

و « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٣

وأخو « ابن أبى أُويس » ، وهو « أبو بكر بن أويس » أيضاً « عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى » ، (٧١٥) ثقة ، ضعفه النسائى ، وقال الدارقطنى : « حجة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٥٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٥

و « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٣

و « ابن أبى أويس » ، « أبو عبد الله » هو « إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيس الأصبحى » ، (٧١٥) ، صدوق ، لا يحسن الحديث ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٨

و « أحمد بن شبويه المروزى » ، هو « أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان ، الخزاعىّ المروزى » ، (٧١٥) ، حافظ ثقة متقن ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١/١/٥٥ =

١٢٥ ٧١٧ – حدثنا / نصر بن على ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنى أبى ، عن محمد بن إسحق ، عن يزيد بن رُومَان ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت : أمرَ رسول الله ﷺ بِقَتْلى بدرٍ أن يُسْحَبوا إلى القليب ، فطُرِحوا فيه ، ثم وقف فقال : يا أهل القليب ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّا ، فإنى قد وجدتُ ما وَعَدنى ربى حقًّا ؟ فقالوا : يا رسول الله ، تكلم قوماً مَوْتَى ؟ قال : لقد علموا أنَّ ما وعدهم ربهم حقٌّ . فلما رأى أبو حُذَيْفة بن عُتْبة أباه يُسْحَب على القليب ، عرف رسول الله ﷺ الكراهيةَ فى وجهه ، فقال : يا أبا حذيفة ، كأنك كارهٌ لما رأيتَ ؟ فقال : يا رسول الله ، إن أبى كان رجلاً سيِّداً ، فرجوت أن يَهْدِيَهُ رأْيُه إلى الإسلام ، فلما وقع المَوْقع الذى وقع ، أحزننى ذلك . قال : فدعَا رسول الله ﷺ لأبى حذيفة بخَيْرٍ . (١)

* * *

= وابنه « عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزى » ، (٧١٥) ، شيخ الطبرى ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٦/٢/٢

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٤) ، من الطريق الثانية : ٧١٦

(١) الخبر : ٧١٧ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٦٨١

و « يزيد بن رُومان الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٠

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السير ، ثقة ، مضى برقم ٦٢٣

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٣

وهذا الخبر ، رواه ابن إسحق فى سيرته ، وهو فى سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ورواه الطبرى فى التاريخ ٢ : ٢٨٥

القولُ فى مَعانى هذه الأخبار

اختلف السلَّف من علماء الأمّة فى معانى هذه الأخبار ، فقال جماعة يكثر عددُها بتصحِيحها ، وتصحيح القول بظاهرها وعمومها ، وقالوا ، الميِّتُ بعد موته يسمع كلامَ الأَحياء ، ولذلك قال النبى ﷺ لأهل القَلِيب ، بعدما أُلْقُوا فيه ما قال قالوا : وفى قوله لأصحابه = إذْ قالوا : « أتكلم أَقْواماً قد ماتُوا وصاروا أجساداً لا أرواح فيها » ؟ فقال : « ما أنتم بأَسمع لما أقول منهم » = أَوْضحُ البيان عن صِحّة ما قلناه ، من أنَّ الموتى يسمَعُون كلام الأحياء .

واعتلُّوا فى ذلك بأخبار رُويت عن رسول الله ﷺ بنحو الخبر الذى روينَا عن عُمر .

***

ذكر بعض ما حَضَرنا ذكره ، مما صحَّ من ذلك سنده عن رسول الله ﷺ

٧١٨ – حدثنا ابن حميد الرَّازى وابن وكيع قالا ، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبّى ، عن الأعمش ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء ابن عازب قال : خرجنا فى جنازة رجُلٍ من الأَنصار مع النبى ﷺ فانتهينا إلى القبر ولما يُلْحَدْ له بَعْدُ ، فجلس النبى ﷺ مُسْتَقبل القبلة ، وجلسنا معه كأن على رؤوسنا الطَّيْر ، فنَكَتَ رسول الله ﷺ ما شاءَ ثم رفع رأسه فقال : اللهُّم إنّى أعوذُ بك من عذاب القبر = قالها ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم أنشأ يحدِّثنا فقال : إن المؤمن إذا كَان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاعٍ من الدنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ كأن وجُوهَهم الشمسُ ، مع كل مَلَكٍ منهم كَفَن وحَنُوط ، فجلسُوا منه مَدَّ بَصَره ، فإذا خرجت نَفْسه

صلَّى عليه كل ملك بين السَّماء والأرض وكُلُّ مَلَك فى السماء ، وفتحت له أبواب السَّماء كُلُّها ، فليس منها بابٌ إلاّ وهو يُعْجِبه أن يُدْخل به منه .

فإذا انتهى به المَلَك إلى السماء قال : ربِّ ، عبدُكَ فلانٌ قد قَبْضنا نفسَه . قال فيقول : آرجِعُوه إلى الأرض ، فإنى وعدتُه أنّى منها خلقتُهم وفيهَا أعيدهم ، ومنها أُخْرجُهم تارةً أخرى . قال : وإنَّه ليسمع خَفْقَ نعالهم إذا وَلَّوْا مُدْبِرين ، فيقال له : يا هذا ، من ربُّك ؟ وما دينُك ؟ ومن نبيُّك ؟ قال يقولُ : ربِّى الله ، ودينى الإسلامُ ، ونَبِيِّى محمَّدٌ ﷺ ، ثم ينادِى منادٍ من السماء ، وذكر كلاماً ، وذلك قوله تعالى : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ) ، [سورة إبرهيم : ٢٧] .

ثم يأتيه آتٍ حَسَنُ الوجه طيِّبُ الرِّيح ، حسن الثِّياب ، قال ، فيقول له :
١٢٦ يا هذا ، أبشر برضوانِ الله وجنَّاتٍ فيها نعيم مُقِيمٌ . قال فيقول : / وأَنْتَ فَبَشَّرك الله بخير ، فمن أنت ؟ لَوَجْهُكَ الوَجْهُ يُبَشِّر بالخير . قال يقول : أَنَا عملُك الصالح ، فوالله ما علمتُ إن كنتَ لسريعاً فى طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فجزاك الله خيراً . قال فيقول : وأنت فجزاك الله خيراً .

ثم ينادى منادٍ من السماء أَنِ آفتحوا له باباً إلى الجنة ، وَآفْرِشُوا له من فُرُش الجنة ، قال : فيفتح له بابٌ إلى الجنة ، ويُفْرَش له من فُرُش الجنة . قال يقول : ربِّ عجِّل قيامَ الساعة = قال : فيقولها ثلاثاً = حتى أرجعَ إلى أهلى ومالى .

وإنّ الكافر إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاع من الدُّنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ سُودُ الوجوه ، معهم سَرَابيلُ من قَطِرانٍ وثيابٌ من نار ، فأجلسوه وانتزعوا نَفْسَه معها العَصَبُ والعُروق ، فإذا خرجت نَفْسُه لعنه كل مَلَك بين السماء والأرض ، وكل مَلَك فى السَّماء ، وغُلِّقت أبواب السماء دُونه ، فليس منها باب

إلاَّ وهو يكره أن يُدْخَلَ منه ، فإذا انتهى به الملكُ إلى السَّماء رَمَى به ، فيقول : أىْ ربّ ، عبدُك فلان قَبَضنا نَفْسه ، فلم تقبله الأرضُ ولا السماء . قال فيقول الله : آرجِعه إلى الأرض ، فإنى وعدته أنّى منها خلقتُهم وفيها أعيدُهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، وإنه ليَسْمعَ خَفْق نعالهم إذا ولَّوا مدبرين .

[فيُقال له] : يا هَذا ، من ربُّك ، وما دينُك ، ومن نبيُّك ؟ قال يقول : لا أَدْرى . ثم ينتهره انتهارةً شديدةً فيقول : يا هذا ، من ربُّك ، وما دنيك ؟ قال يقولُ : لا أدرى ، قال : فينادِى منادٍ من السماء : لا دَرَيْتَ ، ثم يأتيه آتٍ قبيحُ الوجه ، مُنْتِنُ الريح قبيحُ الثياب فيقول : يا هذا ، أبشر بسَخَطِ الله وعذابٍ مقيم . قال فيقول : وأنت بَشَّرك الله بالشَّر ، فمن أنت ؟ لَوَجْهُكَ الوجهُ يُبَشِّر بالشَّر . قال : أنا عَملك السَّيِّئ ، والله ما علمتك ، إن كنتَ لَسرِيعاً فى معصية الله ، بطيئاً عن طاعة الله ، فجزاك الله شَرًّا ، قال ، فيقول : وأنت فجزاك الله شَرًّا .

ثم يُقيَّضُ له أعمَى أبكَمُ معه مِرْزَبَةٌ من حديدٍ ، لو ضَرَب بها جَبَلاً لصار نَاراً ، فيضربه ضَرْبةً يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلاَّ الثَّقَلين ، فيصيرُ تُراباً ، ثم تُعَادُ فيه الروح = قال ، قلنا للبراء : أَمَلكٌ هو أَمْ شيطان ؟ قال : فغضب غَضَباً شديداً ثم قال : نَحن كُنَّا أشَدَّ هيبةً لرسول الله ﷺ من أن نَسْأله أمَلَكٌ هو أم شيطان = قال : ثم ينادى منادٍ من السّماء أن آفْرِشُوا له لوحَيْن من نارٍ ، وافتحوا له باباً من النار . قال : فيُفْرَش له لوحَان من النار ، ويُفْتح له باب إلى النار ، فيقول : رَبّ ، لا تُقِم السَّاعةَ ، لا تُقِم الساعةَ . (١)

---

(١) الأخبار : ٧١٨ - ٧٢٣ ، حديث « البراء بن عازب » ، رضى الله عنه ، رواه أبو جعفر هنا من ثلاث طرق :

١ - « الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان عن البراء » : ٧١٨ - ٧٢١ =

٧١٩ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا الأعمش ، حدثنا المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبى عُمَر ، عن البرَاء ، عن النبى ﷺ بنحو ذلك ، غيرَ أنه يخالفه فى بعض ألْفاظه ، فيزيد فيه وينقص منه ، غير أنه قال فى حديثه : فيوضع فى سِجّين = وسِجّين : الأرضُ السُّفْلىَ .

٧٢٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال ، خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنَازة رجلٍ من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولمَّا يُلْحَد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسْنَا حوله ، كأن على رؤوسنا الطير ، وفى يده عُودٌ يَنْكُتُ به فى الأرض طويلاً ، فرفع رأسه فقال : أعُوذ بالله من عذاب القبر = مرتين أو ثلاثاً = ثم قال : إن العَبْد المؤمن إذا كان فى انقطاعٍ من الدنيا وإقْبالٍ من الآخرة ، بعث الله إليه ملائكةً من
١٢٧ / السماء بيضَ الوجوه كأن وُجوههم الشمس ، حتى يقعدوا منه مَدَّ البصر ،

= ٢ - « يونس بن خباب ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء » : ٧٢٢

٣ - « هاشم بن القاسم ، عن عيسى بن المسيب ، عن عدىّ بن ثابت ، عن البراء » : ٧٢٣

وهذا تفسير هذه الأسانيد ، ثم يأتى تخريجها .

و « أبو عمر » ، « زاذان » ، هو « زاذان الكندى ، الكوفى ، الضرير » ، وهو تابعى ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن حبان : « كان يخطئ كثيراً » ، وقال الحاكم : « ليس بالمتين عندهم » ، وقال ابن عدى : « أحاديثه لا بأس بها ، إذا روى عنه ثقة » ، وقد مضى فى مسند على ، الحديث : ٤١ ، ٤٢

و « المنهال بن عمرو الأسدى ، الكوفى » ، ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وابن حبان والعجلى والدارقطنى والحاكم ، وضعفه أبو محمد بن حزم وردّ من روايته حديث البراء ، وقد مضى فى مسند على ، الحديث : ٣ ، ٥

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٦١٢ =

ومعهم كَفَن من أكفان الجنَّة وحَنُوط من حَنُوط الجنة ، ويجيء ملك الموت حتى يقعُد عند رأسه فيقول : أيَّتها النفسُ الطيّبة آخرُجي إلى مغفرة من الله ورضوان . فتخرج تَسِيل كما تَسِيل القَطْرة فى السقاء ، فيأخُذها ، فإذا أخذَها لم يَدَعُوها فى يده طَرْفَةَ عين حتى يأخذوها فيحوِّلوها فى ذلك الحَنُوط ، ثم يصعدون بها ، ويخرج منها كأطيب نَفْحَةِ مسك وُجِدَت على الأرض ، فيَصْعَدون بها إلى السماء الدنيا ، فيُسْتَفْتَح فيُفْتَح لها ، فلا يمرُّون بأهل سماءٍ إلا قالوا : ما هذا الرُّوح الطيِّب ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه الذى كان يُسَمَّى بها فى الدنيا ، حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيُفْتَح له ، فيشيِّعه من كل سماء مُقَرَّبُوها إلى السماء التى تليها ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، فيقول الله تعالى ذكره : اكتبوا كتابَهُ فى عِلِّيِّين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإنى منها خَلَقْتُهم وفيها أُعِيدهم ومنها أُخْرِجهم تارةً أخرى . فتعاد رُوحه فى جَسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان : من ربُّك ؟ فيقول : ربى الله . فيقولان : ما دِينك ؟ فيقول : دِينى الإسلامُ . فيقولان : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ﷺ . فيقولان له : وما يُدْريك ؟ فيقول : قرأت فى كتاب الله ، فآمنتُ به وصدَّقْتُ . فينادِى مُنادِى من السماء : أَنْ صَدَق عبدى . قال ، فذلك قوله : (يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فى الحَيَاة الدُّنْيا وَفِى الآخِرةِ) الآية ، [سورة إبرهيم : ٢٧] . فينادى منادٍ من السماء أَنْ صدق عبدى ، فأفْرِشُوه من الجنّة ، وألْبِسوه منها ، وافتحوا له باباً إلى الجَنّة فيأتيه من رَوْحها وطِيبها ، ويُفْسح له فى قبره مَدَّ بَصَرِه ، ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه ، حَسَن الثِّياب ، طيِّبُ الريح ، فيقول : أبشر بالذى يَسُرُّك ، فهذا يومك الذى كنت تُوعد . فيقول : مَنْ أنت ؟ فوَجْهُك الوَجْهُ يَجِىء بالخير . فيقول : أنا عملك الصالح . فيقول : رَبِّ أَقِمِ الساعةَ ، رب أَقِمِ الساعة ، حتَّى أرجع إلى أهلى ومالى .

= و « يونس بن خباب الأسيدى » ، (٧٢٢) ، صدوق ، ولكنه شيعى خبيث شتام للصحابة ، زاد فى حديث القبر : « وعلى وليّ » ، وقد اختلفوا فى توثيقه ، حتى قال ابن معين « رجل سوء ، ليس بشئ » ، وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث ليس بالقوى » ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، وقد مضى برقم : ٢٣ =

وإن العَبْد الفَاجِر أو الآخِر ، إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة ، نزل عليه من السماء ملائكةٌ سودُ الوجوه ، معهم أكفان المُسُوح ، حتى يجلسوا منه مَدَّ البَصَر ، ويجيء ملك الموتِ فيجلس عند رأسه ، فيقول : أيَّتها النفس الخَبِيثة ، آخرُجِى إلى سَخَطٍ من الله وغضَبٍ . فتَفَرَّق فى جسده ، تنقطع معها العروق والعَصَب ، كما يُنْزَع السَّفُّودُ من الصوف المبلول ، فيأخذها ، فإذا وقعت فى يده لم يَدَعُوها فى يده طرفةَ عين حتَّى يأخذوها فيضعوها فى تلك المسوح ، ثم يَصْعَدوا بها ، ويخرج منها كأنتْن رِيح جِيفةٍ وُجِدت على وجه الأرض ، فيصعَدون ، فلا يمُرُّون على مَلأٍ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ قال فيقولون : فلانٌ ، بأقبح أسمائه التى كان يُسَمَّى بها فى الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون لَهُ فلا يُفْتَح له ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : (لَا تُفَتَّح لَهُم أَبْوابُ السَّمَاءِ وَلاَ يَدْخُلُونَ الجَنَّة حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِى سَمِّ الخِيَاطِ) [سورة الأعراف : ٤٠] ، فيقول الله تعالى ذكره : اكتبوا كتابَه فى أسفل الأرضِ ، فى سِجِّين ، فى الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض فإنِى مِنْها خلقتهم وفِيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة
١٢٨ أخرى . قال : فتُطْرَحُ روحُه فتَهْوِى / تَتَخطَّفه الطيرُ أو تَهْوِى به الريحُ فى مكانٍ

= و « عدى بن ثابت الأنصارى ، الكوفى » ، (٧٢٣) ، الثقة ، على تشيعه ، مضى برقم : ٢٩٣

و « عيسى بن المسيب البجلى ، الكوفى » ، (٧٢٣) ، ضعيف ، ليس بشئ ، قال ابن حبان : « يقلب الأخبار ولا يفهم ، ويخطئ ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به » ، مترجم فى لسان الميزان ، وذكره البخارى فى الضعفاء الصغير : ٤٩٠ ، وقال : « ضعيف » ، وابن أبى حاتم ٢٨٨/١/٣

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٧١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٨

و « ابن نمير » هو « عبد الله بن نمير الهمدانى ، الكوفى » ، (٧١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرئ ، الكوفى » ، (٧٢٠) ، ثقة ، وليس بذاك فى الحديث ، وضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ، وسئل : كيف حاله فى الأعمش ؟ قال : هو ضعيف فى الأعمش وغيره ، مضى برقم : ٥٥٠ =

سَحِيق ، فتعادُ رُوحه فى جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : لا أدرى ، سمعت الناس يقولون . فيقولان : ما دِينك ؟ فيقولُ : لا أدرى . فيقال له : ما هذا الرجل الذى بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : لا أدرى ، فينادِى منادٍ من السماء : أَنْ صَدَق ، فأَفْرِشُوه من النَّار وأَلْبِسوه من النار ، وافتحوا له باباً من النار ، فيأتيه من حَرِّها وسَمُومها ، ويُضَيَّق عليه قَبْرُه حتى تختلف فيه أضلاعُه ، ويأتيه رجلٌ قبيح الوجه ، قبيحُ الثياب مُنْتِن الريح ، فيقول : أبشر بالذى يَسُرُّك ، هذا يومك الذى كنت توعد . فيقول : من أنت ؟ فَوَجْهُك الوجهُ يجيءُ بالشَّرّ فيقول : أنا عملك الخبيثُ . فيقول : ربِّ ، لا تقم الساعة ، لا تقم الساعة .

٧٢١ – حدثنى سلم بن جنادة ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ ، ثم ذكر نحوه .

٧٢٢ – حدثنا محمد بن حميد الرَّازى ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا عمرو بن قيس المُلاَئى ، عن يونس بن خَبَّاب ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن

= و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى ، الكوفى » ، (٧٢١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١١

و « عمرو بن قيس الملائى ، الكوفى » ، (٧٢٢) ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٩١

و « أبو النضر » ، « هاشم بن القاسم الليثى ، البغدادى » ، (٧٢٣) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٢٤

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى ، الكوفى » ، (٧٢٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٠

ومن الطريق (٧١٨) ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٠٧٦٥ ، مختصراً ، ورواه من الطريق (٧١٩) ، رواه أيضاً مختصراً ، رقم : ٢٠٧٦٦

ومن الطريق (٧٢٠) ، رواه مختصراً أيضاً رقم : ١٤٦١٤ ، ورقم : ٢٠٧٦٣ ، ومن الطريق (٧٢٠) ، رواه أيضاً رقم : ٢٠٧٥٨ ، ٢٠٧٦٤ =

زَاذَان ، عن البراء بن عازب قال : كُنَّا مع النبى ﷺ فى جِنَازة رجل من الأنصار ، فجلس تُجاهَ القِبْلة ، فجلسنا حَوْلَه كأن على رُؤوسنا الطَّير ، فنَكَسَ ساعة ، ثم رفَع رأسه فقال ، أعوذُ بالله من عذاب القبر ، ثلاثاً ، ثم قال : إنَّ المؤمن إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاعٍ من الدنيا ، نزلت ملائكةٌ كأن وجوههم الشمسُ ، مع كل مَلَك كَفَنٌ وحَنُوط ، فجلسوا عنده سِمَاطَين مَدَّ البصر ، فإذا خرجت نفسُه يقولون : آخرجى إلى رضوانِ الله ورحمته ، فيصعدون به إلى السماء الدُّنْيا ، فيقولون : رَبِّ ، هذا عبدك فلان ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ردُّوه إلى التُّراب ، فإنّى وَعَدتهم أنِّى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، فإذا أُدْخل القبر فإنه ليسمع خَفْق نعالهم إذا وَلَّوْا قال : فيأتيه آتٍ فيقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نَبيُّك ؟ فيقول : ربِّىَ اللهُ ، ودِينى الإسلامُ ، ونَبِيِّى محمد ﷺ ، فيسأله الثانية وينتَهِره ، وهى آخر فتنة تُعْرَض على المؤمن ، فيقول : ربىِّ الله ، ودينى الإسلام ، ونبيى محمد ﷺ ، فينادى منادٍ من السماء : أَنْ صدق . فقال رسول الله ﷺ : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ) ، [سورة إبرهيم : ٢٧] ، فيأتيه آتٍ طَيِّبُ الريح ، حَسَنُ الوجه ، جَيِّد الثِّياب ، فيقول : أَبْشر برضوانِ الله وجنات لَهُم فيها نَعِيمٌ مُقيم . فيقول : وأَنْتَ فبشَّرك الله بخير ، لَوَجْهُك الوَجْهُ يُبَشِّر بالخير ، ومَن أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ، إنْ كُنْتَ لَسَرِيعاً فى

= ومن الطريق (٧٢٢) ، رواه أيضاً برقم : ٢٠٧٥٨ ، ٢٠٧٦٤

ومن طريق الأعمش ، (٧١٨ – ٧٢١) ، رواه أبو داود فى السنن فى كتاب الجنائز ، « باب الجلوس عند القبر » ، مختصراً ، ثم رواه فى كتاب السنة ، « باب فى المسألة فى القبر ، وعذاب القبر » ، مطولاً . ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ١٠٢ ، مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، مطولاً ومختصراً ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٧ – ٤٠ ، وساقه من طرق ، وهو فصل مهم ، ثم قال : « وفى هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة ، وقمعٌ للمبتدعة » ، ثم قال فى آخرها ص : ٤٠ ، « وهذه الأسانيد التى ذكرتها ، كلها صحيحة على شرط الشيخين » ، وفى قوله هذا تساهُلٌ كثير . =

طاعة الله ، بَطِيئاً عن معصية الله ، فجزاك الله خيراً ، قال ، فيقول : آفْرِشوا لَه من الجنة وأَلبسُوه من الجنة ، وآفتحوا له باباً إلى الجنة ، حتى يرجعَ إلىّ ، وما عندى خيْرٌ له ، قال ، فيقول : المؤمن : رَبِّ عجِّل قِيامَ الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى .

= وإن الكافر إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ معهم سَرابيلُ من قَطِرَان وثيابٌ من نَار ، فاحتَوَشُوه ، فَيَنْتزعُون نفسه كما يُنْتزع الصُّوفُ المُبْتَلُّ / من السَّفُّود كثيرِ الشُّعَب . قال : ويَخْرُج معها العَصَب ١٢٩
والعروق ، ويقولون : آخرجي إلى سَخَطِ الله وغضبِه ، فيصعَدون بها إلى السماء ، فيقولون : ربِّ ، هذا عبدُك فلان ، فيقول الرب تبارك وتعالى : رُدُّوه إلى التراب ، فإنى وَعْدته أنِّى منها خلقناكم وفيها نُعِيدكم ومنها نُخْرجكم تارة أخرى ، فإذا أُدْخِل قبره فإنه ليَسْمَع خَفْقَ نعالهم إذا وَلَّوا عنه مُدْبرين . قال ، فيأتيه آتٍ ، فيقول : من ربُّك ؟ وما دينك ؟ ومن نَبيُّك ؟ فيقول ربِّىَ الله ، ودينى الإسلامُ ، ونبيى محمد ﷺ ، قال : فتعادُ عليه الثانية ، وَينْتَهِرُه ، ويقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدرى ، لا أدرى ، لا أدرى ، فيقول : لاَ دَرَيْتَ ، لا دَرَيْتَ ، لا دَرَيْتَ . قال ، ويُرْفَعُ أعمى أصمُّ أبكمُ معه مِرْزَبَةٌ لو اجتمع عليها الثَّقلان ، ما أَقَلُّوها ، ولو ضُرِب بها جبل لَصار تراباً أو رَمِيماً ، فيضربه ضَرْبَة فيصيرُ تراباً ، ثم تعاد فيه الرُّوح ، فيضربه ضربة فيَصيح صَيْحة يَسمعها خَلْقُ الله كلهم إلا الثَّقَلَين ، فيأتيه آتٍ قبيحُ الوجه ، مُنْتِنُ الرِيح ، خبيثُ الثياب ، فيقول : أَبْشِر بسَخَطِ الله وعذاب مقيم ، فيقول : وأنت ، فبشَّرك الله بشَرّ ، لَوَجْهُك الوجهُ يبشِّر بالشر ، من أنت ؟ فيقول : أنا عملك السَّىء ، إنْ كُنْت لَسَرِيعاً فى معصية الله ، بطيئاً فى طاعة

= ومن طريق « يونس بن خباب » ، (٧٢٢) ، رواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٣٩ ، وابن ماجه فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى الجلوس فى المقابر » ، مختصراً ، وعبد الرزاق فى المصنف ٣ : ٥٨٠ ، رقم : ٦٧٣٧ ، وذكره أيضاً فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٩ =

الله ، فجزاك الله شرًّا ، فيقول : وأنت فجزاك الله شرًّا ، فيقول : آفْرِشُوا له لَوْحَين من النار وألْبِسوه لَوْحَين من النار ، وافتحوا له باباً من النار حتى يرجع إليَّ ، وما عندى شرٌّ له .

٧٢٣ – حدثنى محمد بن إسحق ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنى عيسى بن المسيب ، حدثنى عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جِنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبرِ ولمَّا يُلْحِدُوا ، فجَلَس وجلسنا حوله كأنَّ على أكتافنا فِلَقَ الصَّخْر وعلى رُؤوسنا الطَّيْر ، قال : فأَرَمَّ قليلاً = قال : والإرْمام السُّكوت = فلما رفع رأسه قال : إنّ المؤمن إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة ودُبُرٍ من الدنيا ، وحضر الموتُ ، نزلت عليه ملائكةٌ من السماء معهم كَفَنٌ من الجَنَّة وحَنُوط من الجنة ، فجلسوا منه مَدَّ بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : آخرُجِى أيَّتها النفس المطمئنة ، آخرجى إلى رحمة الله ورِضْوَانه . فتسيل نفسُه كما تَقْطر القطرة من السِّقاء ، فإذا خرجت نَفْسُه صَلَّى عليه كلُّ شىء بين السماءِ والأرض إلاَّ الثقلين ، ثم يُصْعَد به إلى السماء ، فيفتح له ، ويستغفر له مُقَرَّبوها إلى السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وإلى العَرْش ، مُقَرَّبُو كلِّ سماءٍ . فإذا انتهى إلى العرش كُتِب كتابُه فى عِلِّيين ، فيقول الرب عز وجل : رُدُّوا عبدى إلى مَضْجَعه ، فإنى وَعْدته أنّى منها خلقتُهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فيردُّ إلى مَضْجعه ، فيأتيه مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ يُثيرانِ الأرض بأنْيابهما ، ويُلْحِفان الأرض بأشعارهما ، فيُجلسانه ثم يقال له : يا هذا ، مَنْ ربك ؟ فيقول : ربى الله ، قال يقولان : صدقت ، ثم يقال له : ما دينُك ؟ فيقول : الإسلام ، فيقولان : صدقت .

= ومن طريق « عيسى بن المسيب » (٧٢٣) ، ذكره ابن القيم فى كتاب الروح : ٧١ ، عن الحافظ بن منده وقال : « رواه الإمام أحمد ، ومحمود بن غيلان ، وغيرهما عن أبى النضر » ، ولم أقف عليه فى مسند أحمد . =

١٣٠ / ثم يقال له : من نَبِيُّك ؟ فيقول : محمد رسول الله ﷺ قال يقولان : صدقْتَ . قال : ثم يُفْسَحُ له فى قبرِه مَدَّ بَصَرِه ، ويأتيه حسنُ الوَجْه ، طيِّب الرِيح ، حسن الثياب ، فيقول له : جَزَاك الله خيراً ، فوالله ما علمتُ إن كنت لَسَرِيعاً فى طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فيقول : وأنت ، فجزاكَ الله خَيْراً .

= وإنَّ الكافِر إذا كان فى دُبُرٍ من الدنيا وقُبُلٍ من الآخرة ، وحضره الموتُ ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كَفَنٌ من نار ، فجلسوا منه مدَّ بَصَره ، وجاء ملك الموت فجلسَ عند رأسه ثم قال : آخرُجى أيتها النفس الخبيثة ، اخرجى إلى غَضَب الله وسَخَطه ، فتتفرَّقُ روحُه فى جسده كراهيةَ أن تخرج ، لما ترى وتُعاين ، فيَسْتَخرِجها كما يُسْتَخْرج السَّفُّود من الصُّوف المبلول ، فإذا خرجت نفسُه لعنه كُلُّ شئ بين السماء والأرض إلا الثَّقَلين ، ثم يُصْعَد به إلى السماء الدنيا . قال : فتُغْلَقُ دُونه ، فيقول الرب تبارك وتعالى : رُدُّوا عبدى إلى مَضْجَعه ، فإنى وعدتهم أنىّ منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، قال ، فيُرَدُّ إلى مضجعه ، فيأتيه مُنْكرَ ونَكِير يثيرانِ الأرْض بأنْيَابهما ، ويُلْحِفان الأرضَ بأشعارِهما ، أصواتُهمُا كالرَّعْد القاصف ، وأبصارهما كالبرقِ الخاطف ، فيجلسانه ثم يقولان : يا هذا ، من ربُّك ؟ فيقول : لا أدرى ، فينادِى من جانِب القبر منادٍ : لاَ دَرِيْتَ . فيضربانه بِمِرْزَبَةٍ من حديدٍ ، لو اجتمع عليها ما بين الخَافِقين لم يُقِلُّوها ، يشتعل منها قبرُه ناراً ، ويُضَيَّقُ قَبْرُه حتى تختلف أضلاعُه ، ويأتيه قبيحُ الوجه ، مُنْتِنُ الريح ، قبيح الثِّياب ، فيقول : جزاك الله شرًّا ، فوالله ما علمتُ إنْ كُنْتَ لَبَطِيئاً عن طاعة الله ، سريعاً فى معصية الله ، فيقول : وأنْتَ ، فجزاك الله شرًّا ، من أنت ؟ قال فيقول : أنا عَمَلُك الخبيث ، ثم يفتح له بابٌ [من] النار فينظر إلى مَقْعَدِه منها حتّى تَقُوم الساعة .

= وقد استوفيت تخريج هذه الأخبار فى التفسير فى المواضع التى ذكرتها آنفاً فى صدر التخريج ، فراجعه هناك ، فإنى قد اختصرته هنا ، كراهية الإطالة والتكرار ، هذا ، وانظر ما قاله ابن القيم فى هذا حديث المنهال بن عمرو ، وما قاله أبو محمد بن حزم ، وردّه عليه فى كتاب الروح : ٦٢ – ٦٦ ، ثم ص : ٧٥ ، وما بعده .

٧٢٤ - حدثنا أبو كريب ، والحَسن بن عليّ الصُّدائى قالا ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إنَّ المؤمن حين يَنْزل به الموتُ ويُعَاين ما يعاين ، وَدَّ أنَّها قد خرجت ، واللهُ يُحِبُّ لقاءه ، وإنَّ المؤمن يُصْعَد بروحه إلى السماء فتأتيه أرواحُ المؤمنين فيَسْتَخْبرونَه عن معارفهم من أهل الأرض ، فإذا قال : تركت فلاناً فى الدنيا . أَعجبهم ذلك ، وإذا قال لهم : إنّ فلاناً قد فارق الدُّنيا . قالوا : مَا جِئ برُوح ذاك إلينا ، وقد ذُهب برُوحه إلى أرْوَاح أهل النار ، وإنّ المؤمن يُجْلَسُ فى قبره ويُسْأَل : من ربّك ؟ فيقول : ربى الله ويقال : من نَبِيّك ؟ فيقول : نبيى محمد ﷺ ، فيقال : ما دينك ؟ فيقول : دينى الإسلام ، فيُفْتَح له بابٌ فى قبره فيقال :
١٣١ آنظُرْ إلى مجلسِك ، نَمْ قَرِيرَ العين ، فيبعثه الله يَوْمَ القيامة / كأنَّما كانت رَقْدَةً . وإذا كان عدوَّ الله ونزل به الموت ، ويُعاين ما يعاين ، وَدَّ أنها لا تخرج أبداً ، والله يُبْغِض لقاءه ، وإذا أُجْلِس فى قبره ، يقال : من ربُّك ؟ قال : لا أدرى ، قال : لا دريت . يقال : مَن نبيك ؟ فيقول : لا أدرى ، يقال : مَا دِينك ؟ قال : لا أدرى . قال : لا دَرَيْتَ . ويُفتح له بابٌ فى قبره ، بابٌ من أبواب جَهَنَّم ، ثم يُضْرَب ضربةً يسمعها خَلْقُ الله إلا الثَّقلين ، ثم يقال : نَم كما ينام المَنْهوش = قال ، قلت : يا أبا هريرة ، وما المنهوش ؟ قال : نهشته الدوابُّ والحيَّات ، ثم يضيق عليه قبرُه = حتى رأيت أبا هريرة نَصَب يده ، ثم كَفَأَها ، ثم شَبَّك = حتى تختلَف أضلاعه . (١)

---

(١) الخبر : ٧٢٤ ، حديث أبى هريرة فى القبر من طرق ، هذا أولهما ، من طريق « أبى حازم ، عن أبى هريرة » .

« أبو حازم » هو الأشجعى ، « سلمان الأشجعى الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٨

و « يزيد بن كيسان اليشكرى ، الكوفى » ، ثقة ، ليس بالحافظ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٨ =

٧٢٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن آبن أبى ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يَسَار ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إنّ الميت تَحْضُره الملائكة ، فإذا كان الرجلُ صالحاً قالوا : آخرجى أيَّتها النفسُ الطَّيِّبة كانَتْ فى الجسد الطيب ، آخرجى [حَميدةً] وأَبشرى بَرْوحٍ وريحانٍ وربّ غير غَضْبان . قال : فيقولون ذلك حتى يُعْرجَ به إلى السماء فيُسْتَفْتَحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحباً بالنَّفس الطيِّبة التى كانت فى الجسد الطيِّب ، آدخُلى حميدةً ، وأبْشرِى بروحٍ وريحانٍ ورب غير غَضْبان ، فيقال لها ذلك حتى تنتهى إلى السماء التى فيها الله تعالى ذكره .

= وإذا كان الرجل السَّوْءُ ، قال : آخرجى أيَّتها النفس الخبيثةُ كانتْ فى الجسد الخَبيثِ ، آخْرُجى ذميمةً ، وأبشرى بحَمِيمٍ وغَسَّاقٍ ، وآخَرَ من شَكْله أزْواجٍ ، فيقولون ذلك حتى تخرج ، ثم يُعْرَج بها إلى السماء فيُستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقولون : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخَبيث ، آرجعى ذميمةً ، فإنه لن يُفْتَح لك أبواب السماء ، فتُرْسَل بين السماء والأرض فتصير إلى القَبْر .

فيُجْلَسُ الرجل الصالح فى قبره غيرَ فَزِعٍ ، فيقال : فيم كنت ؟ فيقول : فى الإسلام ، فيقال : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبيِّنات

= و « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، كتب عنه أحمد وأثنى عليه ، وضعفه ابن معين وابن حبان ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣/٢/٤

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٥٢ ، وقال : « فى الصحيح طرفٌ منه ، ورواه البزار ، ورجاله ثقات ، خلا سعيد بن بحر القراطيسى ، فإنى لم أعرفه » .

وفى هامش المخطوطة عند آخر هذا الخبر : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

من قِبَل الله فآمَنَّا وصدَّقْنا ، فيقال : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما يَنْبَغى لأحدٍ يراه ، فتُفْرَج له فُرْجَةٌ قِبَل النار فينظر إليها يَحْطِمُ بعضُها بعضاً ، فيقال : آنظر ما وَقاكَ الله ، ثم تُفْرَجُ له فرجة قِبَل الجنة ، فينظر إلى زَهْرَتِها وما فيها ، فيقال : هذا مَقْعدُك ، ثم يقال : على اليقين كُنْتَ ، وعليه مُتَّ ، وعليه تُبْعثُ إن شاء الله .

= ويجلس الرجل السَّوْء فى قبره ، ثم يقال : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدرى ، فيقال : من هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولُون . فتُفْرج له فُرْجةٌ قِبلَ الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال : آنْظُر ما صَرَف الله عنك . ثم تُفْرَج له فُرْجَة قِبَلَ النار فينظر إليها يَحْطِمُ بعضُها بعضاً ، فيقال : هذا مَقْعَدُك ، ثم يقال : على شَكٍّ كنتَ ، وعليه مُتَّ ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يُعَذَّب . (١)

٧٢٦ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم القُرَشى ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك ، عن ابن أبى ذِئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يَسار ، عن أبى هريرة : أنَّ رسول الله ﷺ قال : إنَّ الميت تحضُره الملائكة ، ثم ذكر نَحوه .

---

(١) الخبران : ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، حديث أبى هريرة من طرق ، وهذا ثانيها ، من طريق : « سعيد بن يسار ، عن أبى هريرة » .

و « سعيد بن يسار المدنى » ، « أبو الحباب » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٤٥ ، وما بعده .

و « محمد بن عمرو بن عطاء العامرىّ ، المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٧

و « ابن أبى ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامرى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

و « عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرّانى ، الطرائفى ، المكتب » ، (٧٢٥) ، ثقة ، ولكن ينكر عليه روايته عن الضعفاء والمجهولين ، وكان يتتبع طرائف الحديث ، ولذلك سمى « الطرائفى » ، فلذلك قال الحاكم : « حديثه ليس بالقائم » ، وقال أحمد : « لا أُجيزه » ، وقال الأزدىّ : « متروك » وقال ابن نمير : « كذاب » ، وقال ابن حبان : « يروى عن أقوامٍ ضعافٍ أشياء يدلسها ، لا يجوز الاحتجاج به » ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وأنكر على البخارى إدخاله فى الضعفاء . وقد مضى فى مسند على رقم : ١٣٧ =

٧٢٧ — حدثنى محمد بن خلف العسقلانى ، حدثنا آدم ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ) ، [سورة إبرهيم : ٢٧] ، / قال : ذاك إذا قيل له فى القبر : من ربك ؟ وما دينك ؟ ١٣٢
فيقول : ربىّ الله ، ودينى الإسلام ، ونبيِّى محمد ، جاءنا بالبينات من عند الله فآمنتُ بِه وصدَّقتُ . فيقال له : صدقتَ ، على هذا عِشْتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعَث .(١)

= و « ابن أبى فُدَيْك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى ، المدنى » ، (٧٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٤

وهذان الخبران ، رواهما أبو جعفر فى التفسير برقم : ١٤٦١٥ ، ١٤٦١٦ ، وقد أخطأت هناك خطأ شنيعاً ، فذكرت فى تفسير إسناده « عبد الرحمن آبن عثمان » ، لا « عثمان بن عبد الرحمن » ، فأسأل الله المغفرة ، ومن كانت عنده نسخة من تفسير الطبرى ، فليصحّحه هناك ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الزهد ، « باب ذكر القبر والبلى » ، من طريق « شبابة ، عن ابن أبى ذئب » ، و « شبابة بن سوار » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومضى برقم : ٦٠١ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٦٤ ، وانظر ما قلته فى تخريجه فى التفسير .

وقوله فى الخبر : ٧٢٥ : « ما ينبغى لأحد يراه » هو على حذف « أنْ » ، والعربية لا تأباه ، وإن قلَّ .

وكان فى المخطوطة : « اخرجى حميداً وأبشرى بروح الله وريحان » ، وأثبت صوابه من التفسير .

(١) الأخبار : ٧٢٧ – ٧٢٩ ، حديث أبى هريرة ، من طرق ، هذا ثالثها ، من طريق « أبى سلمة ، عن أبى هريرة » .

و « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٣ ، ٧١٤

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (٧٢٧) ، ثقة كبير ، ولكن ساء وحفظه ، مضى برقم : ٥٣٧

و « آدم بن أبى إياس الخراسانى ، العسقلانى » ، (٧٢٧) ، ثقة ضابط ، مضى برقم : ٦٣٥ =

٧٢٨ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة قال : إن المَيِّت ليَسْمَع خَفْقَ نِعالهم حين يُوَلُّون عنه مدبرين ، فإذا كان مؤمناً كانت الصلاةُ عند رأسه ، والزّكاة عن يمينه ، وكان الصيام عن يساره ، وكان فِعْلُ الخيرات من الصَّدقة والصِّلَة والمعروف والإحسان إلى النَّاس عند رجليه ، فيُؤْتَى من عند رأسه ، فتقول الصلاة : ما قِبَلِي مَدْخَلٌ فيؤتى من عند يمينه ، فتقول الزكاة : ما قِبَلِى مَدْخل ، فيؤتى عن يَسَاره ، فيقول الصيام : ما قِبلَى مَدْخَلٌ ، فيؤتى من عند رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصِّلة والمعروف والإحسان إلى الناس : ما قِبَلِى مدخل ، فيقال له : آجلِسْ ، فيجلس قد مُثِّلَت له الشمسُ قد دَنَتْ للغروب ، فيقال له : أخبرنا عما نسألك ، فيقول : دعونى حَتّى أصلى ، فيقال له : إنّك ستفعل ، فأخبرنا عما نسألك عنه فيقول : وعمّ تسألونى ، فيقال : أرأيت هذا الرجل الّذى كان فيكم ، ماذا تقول فيه ، وما تشهد به عليه ؟ فيقول : أمحمّد ؟ فيقال له : نعم ، فيقول : أشهد أنّه رسول الله ﷺ ، وأنه جاء بالبينات مِنْ عند الله فصدقناه . فيقال له : على ذلك حَيِيتَ ، وعلى ذلك مُتَّ ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله . ثم يُفْسَح له فى قبره سبعُون ذراعاً ويُنَوَّر له فيه ، ثم يُفْتَح له بابٌ إلى الجنة ، فيقال له : آنظُرْ إلى ما أعدَّ الله له لك فيها ، فيزداد غِبْطَةً وسروراً ، ثم يفتح له باب إلى النار ، فيقال له : آنظر ما صرف الله عنك لو عصيته ، فيزداد غبطةً وسروراً ، ثم يجعل نَسَمَةً فى النَّسَم الطيّب ، وهى طيرٌ خُضرٌ تَعْلُقُ شَجَر الجَنَّة ، ويُعَادُ الجسد إلى ما بُدِئَ منه من التراب ، وذلك قول الله عز وجل : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاة الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ) [سورة إبرهيم : ٢٧] .

= و « يزيد بن هرون السلمى ، الواسطى » ، (٧٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢ =

= قال محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن الحكم بن ثَوْبَان ، ثم يقال له : نَمْ ، فينام نَوْمَة العَرُوس لا يُوقظه إلا أحبُّ أهله إليه =

قال أبو هريرة : وإن كافراً ، فيُؤتى من قِبَل رأسه فلا يوجد شئٌ ، ثم يؤتى عن يمينه فلا يُوجد شئ ، ثم يُؤتَى عن شماله فلا يوجد شئ ، ثم يؤتى من قِبَل رجليه فلا يوجد شئ ، فيقال له : آجلس ، فيجلسُ فَزِعاً مَرْعُوباً ، فيقال له : أخبرنا عما نسألك عنه ، فيقول : وعمَّ تسألون ؟ قالوا : إنا نسألك عن هذا الرجل الذى كان فيكم ، ماذا تقول فيه ؟ وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول : أيُّ رجل ؟ فيقال : هذا الرجل الذى كان فيكم ! فلا يَهْتدى لاسمه ، فيقال له : محمد ﷺ ، فيقول : لا أدرِى ، سمعت الناسَ يقولون قولاً فقلت كما قالوا ، فيقال له : على ذلك حَيِيت ، وعلى ذلك مُتّ ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله . ثم يفتح له بابٌ إلى الجنة فيقال له : ذلك مَقْعدك منها ، وما أعدَّ الله لك فيها لو أطعتَه ، فيزداد حسرةً وثُبُورًا ، ثم يُضَيَّق عليه قبره حتّى تختلف فيه أضلاعه ، وهى المَعِيشَة الضَّنْك ، قال الله تعالى ذكره : (مَعِيشَةً ضَنْكاً / ونَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى) [سورة طه : ١٢٤] . ١٣٣

٧٢٩ – حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة قال قال : يأتيه فى قبره ، وتُمَثَّل له الشمس لِغُروبٍ ، قال ، فيقال له : من ربّك ؟ ومن نبيك ؟ ما تقول فى هذا الرجل ؟ فيخبرهم ، قال فيقال له : صدقتَ ، قال : ويُمَدُّ له قُدَّامه سبْعون ذراعاً فى قبره ، فيقول : دعُونى أُخْبِرْ أهلى ، فيقال : آسْكُنْ ، إنَّك لن تقدِر على ذلك ، فإذا دُفِن وولَّى عنه القوم ، سمع خَفْقَ نِعالهم راجعين .

= و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، الكوفى » ، (٧٢٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٠

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٠٧٦٩ ، ٢٠٧٧٠ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : =

٧٣٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن السُّدِّىّ ، عن أبيه ، عن أبى هريرة = قال سفيان : يرفعه = قال : إن الميت ليسمع خَفْق نِعَالهم إذا وَلَّوْا مُدْبِرين . (١)

٧٣١ – حدثنى محمد بن عوف بن سفيان الطائى ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبى ليلى ، حدثنى أبى ، حدثنى آبن أبى ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : آنتهى النبى ﷺ إلى قبر ولمَّا يُفْرَغْ منه ، فاطَّلَع فى القبر ، فقال : أعوذُ بالله من عذاب القبر . فعُذْنا بالله من عذاب القبر ، ثم اطلع ثانيةً ، فقال : أعوذُ بالله من عَذاب القبر . فعُذْنا بالله من عذاب القَبْر ، ثم اطلع ثالثةً فقال : أعوذ

= ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، من طريق « سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة » ، ثم رواه من طريق « حماد بن سلمة » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ١٩٧ ، رقم ٧٨١ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٥١ ، ٥٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن » .

وقوله فى الخبر : ٧٢٨ : « وهى طيرٌ خُضْر تَعْلُق شجر الجنة » ، من قولهم : « عَلَقت البهائم ورق الشجر تَعْلُق عَلْقاً » ، تناولته بأفواهها .

(١) الخبر : ٧٣٠ ، حديث أبى هريرة ، فى القبر ، من طريق رابع ، مختصراً ، « عبد الرحمن بن أبى كريمة ، عن أبى هريرة » .

« عبد الرحمن بن أبى كريمة » ، ثقة ، له أحاديث عن أبى هريرة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩١٧ ، ٩١٨

وابنه « إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدّى ، الكوفى » ، وهو « السدىّ الكبير » ، كان يقعد فى سدة باب الجامع ، فسمّى السدى ، ثقة متكلم فيه بكلام كثير ، مضى برقم : ٥٩٧

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٧٠٤

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٣

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٥٤ ، وقال : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

بالله من عذاب القبر . فعُذْنا بالله من عذاب القبر ، ثم قال : إنَّ المؤمن إذَا كان فى إقبالٍ من الآخرة وإدبارٍ من الدنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ فجلسوا منه قريباً ، فإذا هو مَات تَلَقَّوه بحَنُوطِهم وكَفَنهم ، وصلَّى عليه كل ملك بين السماء والأرض ، ثم يُعْرَج بروحه إلى السماء ، فيُسْتَفْتح له فيُفْتَح له ، فيقول تبارك وتعالى : آرْجِع عبدى ، منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أُخْرجهم ، فيَسْمَعُ خفقَ نِعالهم حين يولون مُدْبرين .

= ثم يأتيه آتٍ ، فيقول : من ربُّك ؟ وما دنيُك ؟ ومن نبيُّك ؟ فيقول : ربّى الله ، ونبيِّى محمد ﷺ ، ودينى الإسلامُ ، فيردها عليه ، فيقولُها ، فيرُّدها عليه ، فيقولها ، ثم يأتيه أحسنُ الناسِ وجهاً ، وأنقْاهُ ثوباً ، وأطيبُه ريحاً ، فيقول : أَبْشر برضوان الله وجَنَّته ، لك فيها نعيم مُقِيمٌ ، فيقول : وجُهك الوَجْهُ جاءَنا بالخير ، ومثلك يُبَشِّر بالخير ، فمن أنت بارك الله فيك ؟ فيقول : أنا عملُك الطَّيّب ، خرجت من جسدك الطيِّب ، والله إن كنتَ ، مَا عَلمتُ ، لسَرَيعاً فى طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فجزاك الله من صاحبٍ خيراً ، ثَمَّ يُخْرق له خَرْقٌ إلى الجنة فيأتيه ريحُها ورَوْحها إلى يوم القيامة .

= فإذا كان الكافرُ فى إدبار من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة ، نَزَلت إليه ملائكةٌ فجلسوا منه قريباً ، فإذا هو مات خرجت نفسُه كالسَّفُّود من الصُّوف المَبْلول ، ولعنوه ، ولعنه كُلُّ مَلَكٍ بين السماء والأرض ، ثم عَرَجوا برُوحه إلى السماء ، فاستَفْتحها فلم يُفتح له ، فيقول تبارك وتعالى : رُدُّوا عبدى ، منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم . ثم يأتيه آتٍ فيقول : مَنْ ربُّك ؟ وما دينُك ؟ ومن نَبيُّك ؟ فيقول : لا أدرى ، فيقول : لا دَريتَ ، ثم يردها عليه ، فيقول : لا أدرى . فيقول : لا دَرَيْتَ ، ثم يأتيه أقبحُ الناس وجهاً ، وأنْتَنُه ريحاً ، وأوْحَشُه ثوباً ،

فيقول : أَبْشر بسَخَطِ الله ، ونارٍ لك فيها عذاب مقيم ، فيقول : مثلُك بَشَّر بالشرِّ ، وجهك الوجه جاء بالشَّرِّ ، فمن أنت ؟ لا بارك الله فيك ، فيقول : أنا
١٣٤ عمَلُك الخبيثُ ، / خرجت من جسدك الخبيث ، والله إن كُنْتَ ، ما عَلِمتُ ، لَسَريعاً فى معصية الله ، بطيئاً عن طاعة الله ، فجزاك الله من صاحبٍ شرًّا ، ثم يأتيه آتٍ معه مِقْمَعةٌ من حديد فيضربه بها ، ثم يُخْرَق له ثَقْبٌ ما بين قَرْنِه إلى إبهام قدمه ، ثم يُخْرَقُ له إلى النار ، فيأتيه وَهَجُها وغَمُّها إلى يوم القيامة . (١)

***

ذكر من قال بتصحيح هذه الأخبار من السلف ، وقالوا : إنّ الموتى يَسمَعون كلام الأحياء ، ويتكلّمون ويعلَمون

٧٣٢ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ، حدثنا عوف ، عن خِلاسِ بن عمرو ، عن أبى هريرة قال : إنَّ أعمالكم تُعْرَض على

(١) الخبر : ٧٣١ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح ، المكى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٦٦٥

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ثقة ، سيّئ الحفظ ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٦٨٣

وابنه « عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٢٦ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٠٥

وابنه « محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، الكوفى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٠١ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٤١

ولم أقف على هذا الخبر من هذا الوجه ، وفى مجمع الزوائد ٣ : ٤٨ ، حديث لجابر فى شأن القبر بغير هذا اللفظ .

أقربائكم من مَوتاكم ، فإن رَأوا خيراً فَرِحوا به ، وإن رأوا شرًّا كرهوه ، وإنَّهم يَسْتَخبرون الميِّت إذا أتاهم ، مَنْ مات بعدهم ، حتى إنّ الرجلَ يَسْأَل عن امرأته أتزوجت أم لا ؟ وحتّى إنّ الرجل يسأَل عن الرجل ، فإذا قيل : قد مات ، قال : هيهات ، ذَهبَ ذاك ! فإن لم يُحِسُّوه عندهم قالوا : إنا لله وإنّا إليه راجعون ، ذُهِبَ به إلى أمِّه الهاوية ، فبئسَ المُرَبِّية . (١)

٧٣٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله قال : إذا تُوُفّى العبدُ المسلمُ بعثَ الله إليه ملائكة فقَبَضوا روحه فى أكفانه . قال : فإذا وُضع فى قبرِه بَعَث الله إليه مَلكين فَيَنْتَهِرانِه فيقولان له : من ربُّك ؟ قال : ربِّى الله . قالا : ما دينك ؟ قال : دِينى الإسلام . قالا : فمن نَبِيُّك ؟ قال : محمد ﷺ . قالا : صدقتَ ، كذلك كنت ، أَفْرِشوه من الجنة ، وأَلبسوه منها ، وأَرُوه مَقْعدَه ، وتَنْزِل عليه كُسْوةٌ من الجنّة . قال : وأمّا الآخر فَيُدْخَل به قبرُه فيقال : من ربُّك ؟ قال : ما أدرى ، سمعت الناسَ . فيقال : ما دِينك ؟ قال : ما أدرى . قالا : لا دَرَيْت ، لاَ دَريْتَ ، لا دَرَيْتَ ، كذلك كنتَ ، أَفرِشُوه من

---

(١) الخبر : ٧٣٢ ، « خِلاَسُ بن عمرو الهجرى ، البصرى » ، روى له الجماعة ، وقال الأزدى : « تكلموا فيه ، يقال كان صحفيًّا ، وتوقَّوا روايته عن على ، وقعت عنده صحف عن على ، فحدث بها » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٠٨ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٠٢

و « عوف » ، هو « الأعرابى » ، « عوف بن أبى جميلة الهجرى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٣

و « عبد الرحمن بن عثمان بن أمية ، الثقفى ، البكراوى ، البصرى » ، ضعيف ليس بالقوى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٢

وكان فى المخطوطة : « فبئست الربّية » ، وهو خطأ ، صححته من خبر « المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن رسول الله ﷺ ، مرسلاً ، وفيه : « فبئست الأم ، وبئست المربية » ، المستدرك ٢ : ٥٣٣ ، والدر المنثور ٦ : ٣٨٥

النار وألبسوه منها ، وأروه مَقْعَده فيها ، ويُضْرب ضربةً يلتَهِبُ قبره ناراً منها ، ويُضَيَّق قبره حتى تختلف أضلاعُه أو تَمَاسَّ ، وتُبْعث عليه حَيّات من جوانب القبر كأعناق الإبل تَنْهشُه ، فإذا جَزِع قُمِع بِمِقْمعٍ من نارٍ أو حديدٍ . (١)

٧٣٤ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا سُوَيْد بن عمرو الكلبى ، عن حماد بن سَلَمة ، من عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله قال : إنَّ أحدَكم ليُجْلَس فى قبره إجلاساً ، فيقال : من أنت ؟ فإن كان مؤمناً قال : أنا عبدُ الله حَيًّا وميّتًا ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمّداً عبدُه ورسوله . قال : فيُفْسخ له فى قبره ما شاء الله ، ويُرَى مَكانَه من الجَنّة ، وتنزِلُ له كُسْوةٌ من السماء فيلبسها . وأمَّا الكافر فيقال له : من أنت ؟ فيقول : لا أدرى . فيقال : لا دَرَيْتَ ، لا دَرَيْتَ لا دَرَيْتَ . فيُضَيَّق عليه قبرُه حتى تختلف أضلاعُه أو تَمَاسَّ ، وتُرْسل عليه حيَّاتٌ من جانب قبره فتنَهْشُه وتأكله . فإذا فَزِع منها قُمِع بمقَامِعٍ من نارٍ .

٧٣٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن [أبى شقيق] ، عن جابر قال : إذا دخل الميت قبرَهُ أتاهُ ملكان يَنْتَهِرانه ، فيقوم ،

---

(١) الخبران : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، « عبد الله » ، هو ابن مسعود رضى الله عنه .

و « زِرّ » ، هو « زِرّ بن حُبَيْش الأسدى ، الكوفى » ، تابعى ، مخضرم أدرك الجاهلية ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٢٨ – ٧٣١

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود » ، « عاصم بن بهدلة الأسدى ، الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٢٨ – ٧٣١ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عياش » ، (٧٣٣) ، الأسدى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٩

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، (٧٣٤) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٧

و « سويد بن عمرو الكلبى ، الكوفى » ، (٧٣٤) العابد ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم :

يَهُبُّ كما يَهُبّ النائم أو نحوه ، قال : فيسألانه : من ربك ؟ فيقول : الله . وما دينك ؟ فيجيبهم ، قال فيقولان : صدقتَ ، كذاك كنت ، قال ، فيقال : اكسُوه كُسْوة من الجَنّة ، وألبِسوه منها ، قال فيقول : دَعُونى أُخْبِر أهلى . قال فيقال له : اسْكُن . (١)

٧٣٦ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَان القَنَّاد ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، حدثنى يزيد بن طَريف البَجَلِيّ قال : تُوُفِّى أخى عُمَيْر بن طَرِيف عَامَ الجماجم ، فلما دُفن وَضَعْتُ رأسى على قبره ، فإنّ أُذُنى اليُسْرى / على القبر ، إذ سمعتُ صوت أخى ، أعرف صوتاً ضعيفاً ، سمعتُه يقول : ١٣٥
الله . فقال له الآخر : فما دِينُك ؟ قال : الإسلام . (٢)

٧٣٧ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى عَطَّاف ابن خالد قال ، حدثتنى خالة لى يقال لها . تَهْلَل بنت العَطَّاف ، وكانت من العَوابد ، وكانت كثيراً ما تركَبُ إلى الشهداء ، قالت : ركبْتُ إليهم يوماً فصليت عند قبر حمزة بن عبد المطلب ما شاءَ الله أَنْ أصلّى ، حتى إذا فرغتُ فقمتُ فقلت هكذا بيدى ، السلام عليكم ، قالت : فسمعت أُذُناى السلام يخرج إلَّى

---

(١) الخبر : ٧٣٥ ، « أبو شقيق » ، لا أدرى ما هو ، والذى يروى عنه الأعمش :

هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، « أبو وائل » ، مضى برقم : ٥٢١ ، ولم أجد النّص على روايته عن جابر ، ولكنه روى عن خلق من الصحابة والتابعين ، وقد أدرك شقيق النبى ﷺ ، ولم يره .

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١٨ – ٧٢١

و « أبو بكر بن عياش » ، مضى برقم : ٧٣٣

(٢) الخبر : ٧٣٦ ، « يزيد بن طريف البجلى » ، و « عمير بن طريف البجلى » ، لم أقف عليهما .

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى » ، مضى برقم : ٤٩٥

و « محمد بن يزيد الكلاعىّ ، الواسطى » ، مضى برقم : ٤٩٤

من تحت الأرض ، أُعرفه كما أعرف أنَّ الله خلقنى ، وكما أعرف اللَّيل من النهار ، وما فى الوادِى داعٍ ولا مجيبٌ يتحرَّكُ إلا غُلاَمِى نائماً أُخَذَ برأسِ دَابَّتى ، فاقْشعَّرت كل شعرةٍ منِّى ، فدعوت الغلاَم : يا بُنَىَّ هَلُمَّ دَابَّتى . فأدنَى دابَّتى فركبتُ . (١)

٧٣٨ – حدثنى محمد بن صالح العَدَوِىّ ، حدثنى محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنى إبرهيم بن الصِّمة المُهَلَّبى ، حدثنى الذين كانوا يَمُرُّون بالجِصِّ بالأُسحار قال : كنا إذا مررنا بجَنَبَاتِ قبر ثابت ، سمعنا قراءَةَ القُرْآن . (٢)

٧٣٩ – حدثنى عبيد الله بن عبد الكريم أبو زُرْعة ، حدثنا محمد بن عائذ الدمشقى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعى ، عن المَخْزُومى = قال أبو زُرْعة : أظنه المُطَّلِب بن عبد الله = أن عاداً لما أهلكها الله بما أهلكها ، قام فيهم نبيُّهم فقال : عَادُ ، هل وجدتم ما وعدَكم ربكم حقًّا ، هل زُلْزِلت أقدامكم ؟ ورَجفت قلوبكم ؟ وشُقَّت الأحقاف عليكم ؟ والذى نفسى بيده ، إنَّهم ليسمعون مَقَالتِى . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٣٧ ، « عطاف بن خالد بن عبد الله المخزومى » ، ليس بن بأس ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨١٢ ، وما بعده .

و « تهلل بنت العطاف » ، لم أقف لها على خبر .

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه ، مضى برقم : ٧١٤

(٢) الخبر : ٧٣٨ ، « إبرهيم بن الصمة المهلبى » ، لم أقف له على خبر .

و « محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٣

ولا أستطيع أن أحقق من يكون « ثابت » ، صاحب القبر .

(٣) الخبر : ٧٣٩ ، « المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومى » ، تابعى ثقة ، كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه ، لأنه يرسل كثيراً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٥٩/١/٤

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١١ =

٧٤٠ – حدثنى على بن مسلم الطوسى ، حدثنا يُوسف بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، أنه دخل على جابر بن عبد الله السُّلَمى وهو يموت ، قال قلت له : أَقْرِئ رسولَ الله ﷺ منّى السَّلام . (١)

٧٤١ – حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا آبن أبى ذئب ، عن قُرَيْن ، عن عامر بن سعد : أن سَعْداً كان إذا خرج إلى ضَيْعته مَرَّ بقُبور الشهداء ، فيقول لأصحابه : ألا تُسَلِّمون على الشهداء فيردُّوا عليكم . (٢)

٧٤٢ – حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا إسمعيل ،

= و « يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى ، الدمشقى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٣٠

و « محمد بن عائذ القرشى ، الدمشقى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ٥٢/١/٤

(١) الخبر : ٧٤٠ ، « جابر بن عبد الله السُّلَمىّ » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « محمد بن المنكدر التيمىّ » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٣٤٢ – ٣٤٧

و « يوسف بن الماجشون » ، هو « يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون المدنى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٤/٢/٤

(٢) الخبر : ٧٤١ ، « عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى ، المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

و « قُرَيْن » ، روى عن عامر بن سعد ، وروى عنه ابن أبى ذئب ، مترجم فى الكبير ٢٠١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٨/٢/٣ ، ثم انظر تعليق المعلمى رحمه الله على ذلك ، والاختلاف فى أمره ، وفيمن يسمى « قُرَينا » ، فى الكبير ٢٠١/١/٤

و « ابن أبى ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٥ ، ٧٢٦

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

أخبرنى محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : [ردّ السلام قال : الميت يسمع نِعالكم إذا ولّيتم عنه] . (١)

* * *

وقال آخرون : هٰذه أخبارٌ عن رسول الله ﷺ صِحاحٌ ، ولكن معنَى قوله ﷺ : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » ، ما أنتم بأعلم بما أقول أنَّهُ حَقٌّ منهم ، ورووا عن النبى ﷺ أنه قال : « ما أنتم بأعلَم بما أقولُ منهم » .

ذِكْرُ من لم نذكر من ذلك

٧٤٣ – حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، قالا ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن عمر قال : وقف رسول الله ﷺ على القَلِيب ببدر ، فذكر الحديث ، ثم قال قالت عائشة : غَفَر الله لأبى عبد الرحمن إنّه وَهِلَ ، إن الله تعالى يقول : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى) ، [سورة النمل : ٨٠] ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، [سورة فاطر : ٢٢] . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٤٢ ، « هلال بن أبى هلال المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٨٤

وابنه « محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٨٤

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى أويس » ، « إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى » ، ضعيف ، مضى برقم : ٧١٦

وقد وضعت الخبر بين القوسين ، لأنه مكتوب فى هامش المخطوطة بخطّ دقيق ، غير ظاهرة كُلّ حروفه ، وهكذا قرأته ، وفى النفس منه شيءٌ .

(٢) الخبران : ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، سلف شرح إسناديهما فى رقم : ٧١٣ ، ٧١٤ ، وهما حديث واحد ، كما قلت آنفاً .

=

٧٤٤ — حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عُمَر ابن طَلْحة ، عن عمه محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن قال ، قالت عائشة : يغفر الله لأبى عبد الرحمن ، إنَّه وَهِلَ ، إن الله يقول : (إنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى) ، [سورة النمل : ٨٠] ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فى القُبُور) [سورة فاطر : ٢٢] ، إنما قال رسول الله ﷺ : يا فلان يا فلان ، والله إنهم ليعلمون الآن أنَّ الذى كنتُ أقول لهم حَقٌّ .

٧٤٥ — حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا مغيرة ، عن إبرهيم ، عن عائشة قالت : لمَّا أَمَر النبى ﷺ بأولئك الرَّهط ، عُتْبَةَ بن ربيعَة وأصحابِه ، فأُلقوا فِى الطَّوِىّ ، قال لهم رسول الله ﷺ : جزى الله شَرًّا من قَوْم نَبِيٍّ ، ما كان أَسْوأَ الطَّرْد / وأَشدَّ التكذيب ، قال ، فقيل : يا رسول الله كيف ١٣٦
تكلم قوماً قد جيَّفوا ؟ قال : ما أنتم بأَفْهم لقولِى منهم = أو : لَهُمْ أفهمُ لقولى منكم . (١)

• • •

= وأزيد هنا أنه فى الصحيح من حديث « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة » ، فى مسلم ، كتاب الجنائز ، « باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه » .

(١) الخبر : ٧٤٥ ، هذا خبر مرسل ، فإنه لم يثبت سماع إبرهيم النخعى عن عائشة أم المؤمنين ، وإن كان قد لقيها ، ولم يلق أحداً من الصحابة ، وأدرك أنس بن مالك ولم يسمع منه .

و « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٧

و « هُشَيْم بن بشير السلمىّ » ، الثقة ، مضى فى الحديث : ١١

ومن هذه الطريق ، رواه عبد الله بن أحمد ، عن أبيه فى المسند ٦ : ١٧٠

قالوا : فخبرُ عائشة عن رسول الله ﷺ الذى رَوَتْه عنه أنه قال لأصحابه = إذ قالوا له حين قال ما قال لأهل القليب : « أتُكلم أجْسَاداً لا أرواحَ فيها » ، = « ما أنتم بأعلم بما أقول منهم ، وما أنتم بأفهم له منهم » ، يُبَيِّن حقيقةَ ما قلنا من التأويل فى معنى قوله عليه السلام « ما أَنْتم بأسمعَ لما أقول منهم » ، من أنه مرادٌ به : ما أنتم بأعلَم ، لاَ أنه خبرٌ عن أنهم يَسْمعون أصواتَ بنى آدم وكَلامَهم .

قالوا : ولو كانوا يسمعون كلامَ الناس وهم موتى ، لم يَكُن لقول الله تعالى ذكره لنبيّه ﷺ : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى) ، [سورة النمل : ٨٠] ، ولا لقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُور) [سورة فاطر : ٢٢] = معنىً .

قالوا : وفى فساد القولِ بأن ذلكِ لا معنى له ، صِحَّةُ القولِ بأن الأمواتِ بعدَ مماتهم لا يَسْمَعون من كلامَ النّاس شيئاً .

* * *

والصواب من القول فى ذلكِ أنّ كلْتا الروايتين اللَّتين ذكرتُ عن رسول الله ﷺ فى ذلك صحيحةٌ ، عدولٌ نَقَلتُها ، فالواجب على ما انتهت إليه ، وقامت عليه حُجَّةُ خبر الواحد العَدْل ، الإيمانُ بها ، والإقرارُ بأن الله يُسْمِع من شاء من خلقه من بعد مماته ، ما شاءَ من كلام خَلْقِه من بنى آدم وغيرهم على ما شاء ، ويُفْهِم من شَاء منهم ما شاء ، ويُنَعِّم من أحبّ منهم بما أحبّ ، ويُعَذِّب فى قبره الكافرَ ومن استحق منهم العذابَ كيفَ أراد ، على ما جاءت به عن رسول الله ﷺ الآثارُ ، وصحَّت به الأخبار .

وليس فى قولِ الله عز وجل لنبيّه ﷺ (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) ، [سورة النمل : ٨٠] ، ولا فى قوله : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ

يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، [سورة فاطر : ٢٢] حُجَّةٌ لمن احتجَّ به فى دَفْع ما صحَّت به الرواية عن رسول الله ﷺ من قوله لأصحابه ، إذ قالوا له فى خطابه أهل القَليبِ بما خاطبهم به : « ما أنتم بأَسمعَ لما أقولَ منهم » = ولا فى إنكارِ مَا ثبت عنه ﷺ من قوله لأصحابه مُخْبَرَهُم عن الميت فى قبره : « إنَّه ليسمع خَفْقَ نِعَالِهم إِذَا وَلَّوا مدبرين » ، إذ كان قوله ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، وقوله : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى) ، محتملاً من التأويل أوجهاً سوى التأويل الذى تأوَّله الموجِّه تأويلَهُ إلى أنه لا ميت يَسْمع من كلام الأحياء شَيْئاً .

= فمِنْ ذلك أن يكون معناه : فإنك لاَ تُسْمع الموتى بطاقتك وقُدْرتك ، إذْ كان خالقُ السمع غَيْرَك ، ولكن الله تعالى ذكره هو الذى يُسْمعهم إذا شاء ، إذْ كان هو القادِرَ على ذلك دون من سواه من جميع الأنبياء ، وذلك نظير قوله : (وَمَا أَنْتَ بِهَادِى العُمْيِ عَنْ ضَلاَلَتِهِمْ) ، [سورة النمل : ٨١] . وذلك أن الهدايةَ من الكفرِ إلى الإيمان ، والتوفيقَ للرشاد ، بيد الله دون من سواه ، فنفى جَلّ ثناؤه عن محمد ﷺ أن يكون قادراً أن يُسْمِع الموتى إلا بمشيئته ، كما نفى أن يكون قادراً على هِداية الضُلاَّل إلى سبيل الرشاد إلا بمشيئته .

وذلك يبين أنَّه كذلك فى قوله : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فى القُبورِ) ، أنه جل ثناؤه أثبت لنفسه من القدرة على إسماع من شاء من خلقه ، بقوله : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ) ، ثم نفى عن محمد ﷺ القدرة على ما أثبته وأوجبه لنفسه من ذلك ، فقال له : (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُور) ، ولكن الله هو المُسْمِعُهم دونك ، وبيده الإفهام والإرشاد والتوفيق ، وإنما أنت نذيرٌ ، فبلِّغْ ما أُرْسِلت به . فهذا أحد أوْجُهِهِ .

١٣٧ والثانى : أنْ يكون معناه : / فإنك لا تُسْمع الموتَى إسماعاً ينتفعون به ، لإنهم قد انقطعت عنهم الأَعمال ، وخَرَجوا من دار الأعمال إلى دار الجزاء ، فلا ينفعهم دعاؤُك إيَّاهم إلى الإيمان بالله والعَمل بطاعته ، فكذلك هؤلاء الذين كَتَب ربك عليهم أنَّهم لا يؤمنون ، لا يُسْمِعهم دعاؤك إلى الحقّ إسماعاً ينتفعون به ، لأَن الله تعالى ذكره قد خَتَم عليهم أن لا يؤمنوا ، كما ختم على أهل القبور من أهل الكفر أنَّهم لا ينفعهم بعد خُروجهم من دار الدنيا إلى مساكنهم مِن القبور ، إيمانٌ ولا عمل ، لأَن الآخرة لَيْست بدار امتحانٍ ، وإنّما هى دار مُجازاة ، وكذلك تأويل قوله تعالى : (إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُور) ، وغير ذلك من وجوه المعانى .

فإذْ كان ذلك مُحْتمِلاً من المعانى ما وصفنَا ، فليس لموجِّهه إلى أنه مَعْنىٌّ به أنه لا يَسْمَع ميِّتٌ شيئاً بحالٍ = حُجَّةٌ ، إذ كان لا خبرَ بذلك عن رسول الله ﷺ يُصَحِّحه ، ولا فى الفعل شاهد بحقيقته ، بل تأويلُ مخالفيه فى ذلك على ما ذكرنا أولى بالصِّحة ، لما روينا عن رسولِ الله ﷺ من الأخبار الواردة عنه أنهم يسمَعُون كلامَ الأحياء ، على ما وردتْ به عنهُ الآثار .

* * *

فإن ظنّ ظانٌّ أنَّ قولَ الله تعالى ذكره لنبيه ﷺ : (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُورِ) ، وقوله له : (إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتى) ، لمَّا كان عامًّا ظاهرُه ، فى كل من فى القبور ، وفى جميع الموتى ، من غَيْر خُصوصٍ بعض منهم ، وجب أن يكون قول القائلِ : لا يجوز أن يسمعُوا فى حالٍ ما هم فى البَرْزَخ شيئاً من كلامِ الأحياء = أَوْلَى بالصحة من قول القائلين بإجازة ذلك فى بعض الأحوال =[١] فقد ظَنَّ غيرَ الصواب .

---

(١) السياق : « فإن ظنّ ظان ..... فقد ظنَّ غير الصواب » .

وذلك أن الله جل ثناؤه جعَل بيانَ ما نزل إلينَا من كتابه إلى رسوله ﷺ ، وقد بَيَّن لنا عليه السلامُ بقوله ﷺ ، إذْ ذَكَر حالَ المؤمن والكافر فى قبورهما حين يُسْألان عن دينهما : أنّهما يسمعان خَفْق نعال مُتَّبِعى جَنائِزهما إذا ولَّوْا عنهما مدبرين = [1] فكان معلوماً بذلك أن قوله تعالى : (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فى القبور) ، وقوله : (إنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى) ، مَعْنِىٌّ به إسماعُ بعض الأشياءِ دون جميعها ، ودليلاً على أن قول من قال : قد يسمعون بعض الأشياء فى بَعْض الأحوال ، أَوْلى بالصحة من قول من خالف ذلك .

...

فإن قال لنا قائل : وما تُنْكر أن يكون مَعْنى قول النبى ﷺ : « إنَّه ليَسْمَع خَفْق نِعالهم إذا وَلَّوا عنه مدبرين » ، إنَّه ليعلم ذلك ، إذْ كان معروفاً من كلام العرب أن يقول القائل منهم لصاحبه : « قد سمعتُ منك ما قلتَ » ، بمعنى : فهمتُ عنك ما قلت = « واسْمَع مِنّى ما أقول » ، بمعنى : افهم عنِّى مَا أقول ؟

قيل له : إنَّ ذلك لو وَجَّهناه إلى المعنى الذى قلته ، لم يكن لمن خالف قولَنا فى أنَّهم يسمعون السَّماع المفهومَ = حجةٌ . وذلك أنَّا إن قلنا : مَعْنى ذلك أنهم يَعْلَمون خَفْقَ نعالهم ، لم يَخْلُ علمهم بذلك من أن يكون حدَث لهم عَنْ سماعٍ منهم خَفْق نعالهم ، أو عن خبر أُخْبِروا به فى قبورهم ، وأىُّ ذلك كان ، فإنه محقِّقٌ قولنا فى أن الله تعالى ذكره يُسْمِع من شاء من الأموات ما شاء من كلام الأحياء ، ويُعَرِّف من شاء ما شاء من أخبارهم ، وينَعِّم من شاء منهم فى قبره بما شَاء ، ويُعَذِّب من شاء منهم كيف شاء ، له الخَلْق والأمرُ وهو على كل شىءٍ قديرٌ .

...

(١) السياق : « وقد بيّن لنا عليه السلام .... فكان معلوماً بذلك » .

وفى هذا الخبر أيضاً = أعنى خبر عمر الذى ذكرناه قَبْلُ = الدلالةُ على أنَّ
من الحقِّ مواراةُ جِيفَة كل مَيّتٍ من بنى آدمَ عن أَعْيُن بنى آدم ، ما وُجِدَ إلى ذلك
١٣٨ السبيلُ ، مؤمناً كان ذلك [الميِّتُ] أو كافراً ، [(١)] وذلك لِأَمْر النبىّ ﷺ / بقتلى
مُشْركى بَدْرٍ أن يُجْعَلوا فى قَلِيب ، ولم يتركهم بالعَراءِ مُطَّرَحين ، بل أمرَ بجِيَفِهِم أن
تُوارَى فى القليب .

فإذ كان ذلك من فعله ﷺ بهم ، فالحقُّ على المسلمين أن يستَنُّوا به ﷺ ، فيفعلوا فى مَنْ أصابوا من المشركين فى معركة الحَرْب بالقتل ، وفى غير مَعْركة الحرب ، مِثْلَ الذى فعل ﷺ فى قتلى مشركى بدرٍ ، فيوارُوا جِيفتَه ، إذا لم يكن لهم مانعٌ من ذلك ، ولا شئٌ يشغَلُهم عنه من خوف كرَّةِ عدوٍّ أو غَيْر ذلك .

وإذْ كان ذلك سُنَّته فى مشركى أهل الحرب ، فالمشركون من أهل العَهْد والذِّمّة إذا مات منهم ميِّتٌ بحيث لا أحَدَ من أوليائه وأهل مِلَّته بحَضْرَته يَلِى أمرَه ، وحضره أهلُ الإسلام = أحقُّ وأولَى بأن تكون السُّنةُ فيهم سُنَّتَهُ ﷺ فى مشركى بدر ، فى أن يُواروا جيفتَه ويَدْفنوه ولا يتركوه مطروحاً بالعَراءِ من الأرض ، وبذلك أمر النبى ﷺ عليًّا فى عمِّه أبى طالب إذ مات ، فقال له : « آذهبْ فَوَارِهِ » . [(٢)]

وقد روى عنه ﷺ حين أُذِن ، بمثل فعله بمشرِكى بدرٍ ، من دفنه إيَّاهم ، فى مواطن أُخر ، وإن كان فى إسناده بعضُ النَّظر ، وذلك ما : –

---

(١) كان فى المخطوطة : « مؤمناً كان ذلك المؤمن أو كافراً » ، وهو خطأ ظاهر ، فأثبت الصواب بين القوسين .

(٢) خبر على رضى الله عنه ، رواه أبو داود وفى الجنائز ، « باب الرجل يموت له قرابةٌ مشرك » ، والنسائى فى الطهارة ، « باب الغسل من مواراة المشرك » ، وفى كتاب الجنائز ، « باب مواراة المشرك » ، وأحمد فى المسند رقم : ٧٥٩ ، ٨٠٧ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٣

٧٤٦ – حدثنا به محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن = وحدثنى محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أيُّوب بن سُوَيد = قالا جميعاً ، أنبأنا سفيان ، عن أبى فَزارة ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، أن النبى ﷺ مَرَّ بامرأة مقتولةٍ فقال : من قَتَل هذه ؟ فقال رجل : أَنا ، أَردَفْتُها خَلِفْى فأَرادت أن تقتلنى فقتَلْتُها ، فأَمر ﷺ بدَفْنِها . (١)

***

= فإن لم يفعلوا ذلك لشاغلٍ شغلهم ، أو أَمْرٍ منعهم منه ، لم أَرَهم حَرِجين بتركهم ذلك ، لأَن أكثر مغازى رسول الله ﷺ التى كان فيها القتال ، لم يُذْكر عنه من ذلك مَا ذُكر عنه مِنْه ببَدْرٍ .

***

وفيه أيضاً البيانُ أن المَوت إذا كَثُر فى موضعٍ بطاعون أو غيرِه ، أو كَثُر القتل فى معركةِ حربٍ والتقاء زُحُوف ، حتى تَعْظُم مَؤُونة حَفْر قبرٍ لكلِّ رجل ولكلّ

---

(١) الخبر : ٧٤٦ ، « عبد الرحمن بن أبى عَمْرة الأنصارى » ، تابعى ، ليست له صحبة وُلِدَ على عهد النبى ﷺ ، وأبوه صحابى معروف ، وكان عبد الرحمن قاصًّا بالمدينة . وقد روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢٣٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٧٣

و « أبو فَزَارة » ، هو « راشد بن كيسان العبسى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٧١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٨٥

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٧٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٤

و « أيوب بن سُوَيد السَّيبانى ، الرملى » ، ضعيف ، يسرق الأحاديث ، مضى برقم : ٣٥٨

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

إنسانٍ منهم ، أنَّ لمن حضرهم دَفْنُ الجماعة الكثيرة منهم والقليلة منهم فى حَفِيرةٍ واحدةٍ ، كالذى فعل ﷺ بقَتْلى مشركى بدرٍ ، مِنْ جَمْعِه جَمِيعَهم فى قليبٍ واحدٍ ، وهم سبعون رجلاً ، وكذلك فَعَل النبى ﷺ يوم أُحُد بقَتْلَى المسلمين ، إذ فَشَا القتلُ فيهم وكَثُر ، دَفَنَ الثلاثةَ منهم وَالاثنين فى القبرِ الواحد .

* * *

ذكر الأخبار الواردة بذلك

٧٤٧ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا أبو بكر الحنفىّ ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن الزهرى ، عن أنس : أن النبى ﷺ قال يوم أُحُدٍ : آدفِنُوا الرَّجلين والثلاثةَ فى القبر الواحد ، وقَدِّمُوا أكثرهم قُرآناً .(١)

٧٤٨ - حدثنا محمد بن المثنى وزياد بن أيوب قالا ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبى قال ، سمعت حميد بن هلال يحدث ، عن سعد بن هشام ، عن أبيه قال : لمّا كان يوم أُحُدٍ أصابت الناس جِراحات ، فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) الخبر : ٧٤٧ ، « الزهرى » ، الإمام مضى برقم : ٦٩١

و « أسامة بن زيد الليثى » ، ثقة ليس بالقوى ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٣٤٨

و « أبو بكر الحنفى » ، هو « عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٧

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الجنائز ، « باب فى الشهيد يغسل » ، ورواه الترمذى فى الجنائز ، « باب منه » ، بعد « باب ما جاء فى السير بالجنازة » ، مطوّلاً ثم قال : « حديث أنس حديث حسن غريبٌ ، لا نعرفه من حديث أنس إلاّ من هذا الوجه . وقد خولف أسامة بن زيد فى رواية هذا الحديث ، فروى الليث ابن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله بن زيد . وروى معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن ثعلبة ، عن جابر ، ولا نعلم أحداً ذكره عن الزهرى ، عن أنس ، إلا أسامة بن زيد ، وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال : حديث الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك ، عن جابر ، أصحّ » .

آحفِرُوا ، وأَوْسِعوا = وأحسبُهُ قال : وأَعْمِقُوا = وآدفنوا الاثنين والثلاثة فى قبرٍ ، وقدِّموا أكثَرَهم قُرآناً . (١)

٧٤٩ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا آبن علية ، عن أيوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، عن هشام بن عامر الأنصاريّ قال : شَكَوا إلى النبى ﷺ القَرْحَ يوم أُحُدٍ ، فقالوا : كيف تأمرنا بقتلانا ؟ فقال : آحفِرُوا ، وأَوْسِعوا ، وأَحْسِنوا ، / وآدفِنُوا فى القبر الاثنين والثلاثة ، وقدِّموا أكثَرَهم قُرآناً = قال هشام : فقُدِّم أَبى ١٣٩
بين يَدى آثنين .

٧٥٠ – حدثنى ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، عمَّن يحدثه ، عن هشام بن عامر قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ القَرْحَ يوم أُحُدٍ ، فقلنا : كيف تأمرنا بقتلانا ؟ قال : آحفروا ، وأَوْسِعُوا ، وأَحسِنُوا ، وادفنوا فى القبر الاثنين والثلاثة ، وقدِّموا أكثَرَهم قُرْآناً .

---

(١) الأخبار : ٧٤٨ – ٧٥٢ ، حديث « هشام بن عامر الأنصارى » ، الصحابى من طرق :

وابنه ، « سعد بن هشام بن عامر الأنصارى » ، (٧٤٨) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٩٦/١/٢

و « حُمَيْد بن هلال بن هبيرة العدوى ، البصرى » ، (٧٤٩ – ٧٥٢) ، ثقة ، أحاديثه مستقيمة ، وقال أبو حاتم : « لم يلق هشام بن عامر ، والحفاظ لا يدخلون بينهما أحداً ، حماد بن زيد وغيره ، وهو الأصح » ، يعنى أبو حاتم أنّ روايته مرسلة .

و « جرير بن حازم الأزدى » ، (٧٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « أيوب » هو « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٧٤٩ – ٧٥٢) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٩٨

و « وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٧٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » ، (٧٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٢

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٧٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٨ =

٧٥١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا إسحق بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : شكَوْنا إلى رسول الله ﷺ يومَ أُحُدٍ القَرْحَ ، فقلنا : يا رسول الله ، الحَفْرُ عَلَينا لكلِّ إنسان شديد ؟ فقال : آحْفروا ، وأَعْمِقوا ، وأَحْسنوا ، وآدفِنُوا الاثنين والثلاثةَ فى قبر واحدٍ . قالوا : فَمَنْ نُقَدِّم ؟ قال : قدِّموا أكثرَهم قُرآناً ، قال : فكان أَبِي ثالثَ ثلاثةٍ فى قبر واحدٍ .

٧٥٢ – حدثنى عبد الأعلى بن واصل الأسدى ، حدثنا ثابت بن محمد الكِنَانى ، حدثنا سفيان الثَّورى ، عن أيوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، عن هِشام بن عامر قال : شَكَا أصحابُ رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .

= و « سفيان » ، الثورى ، الإمام ، (٧٥١ ، ٧٥٢) ، مضى برقم : ٧٤٦

و « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الواسطى » ، « إسحق الأزرق » ، (٧٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩١

و « ثابت بن محمد الشيبانى » ، (٧٥٢) ، العابد ، ثقة ، ليس بالقوى ، لا يضبط ، وهو يخطئ ، مضى برقم : ١٥٥

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الجنائز ، « باب فى تعميق القبر » ، من طريق « سليمان بن المغيرة ، والثورى ، عن حميد » ، ثم رواه من طريق جرير بن حازم عن سعد بن هشام » ، ورواه النسائى من هذه الطرق ، فى كتاب الجنائز ، « باب ما يستحب من إعماق القبر » ، ثم « باب ما يستحب من توسيع القبر » ، ثم « باب دفن الجماعة فى القبر الواحد » . وقد ذكر فى الخبر رقم : (٧٥٠) ، « حميد بن هلال ، عمن يحدثه ، عن هشام بن عامر » ، وأرجح أن الذى أغمض ذكره فى الإسناد ، هو « أبو الدهماء » ، كما فى إسناد النسائى فى هذا الباب قال : « حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبى الدهماء ، عن هشام بن عامر » .

و « أبو الدهماء » ، هو « قِرْفة بن بُهَيْس العدوى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٧/٢/٣ ، ثم رواه النسائى فى الباب بعده ، « باب من يقدم » ، من طريق سفيان الثورى ، عن حميد ، ورواه الترمذى فى كتاب الجهاد ، « باب ما جاء فى دفن الشهداء » من طريق « أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبى الدهماء ، عن هشام » وقال : « وفى الباب عن خباب وجابر =

٧٥٣ - حدثنى العباس بن أبى طالب ، أنبأنا هاشم بن عبد الواحد ، حدثنا يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه ، عن هِشام بن حسَّان ، عن أبى نَضْرة ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ : آحفِروا ، وأَعْمِقُوا ، وأَوسِعوا وأَحْسِنوا ، وآدْفُنوا الاثنين والثلاثة فى قبرٍ واحد ، وقدِّموا أكثرهم قرآناً . (١)

٧٥٤ - حدثنى عقبة بن سِنان الزَّهْرَانى ، حدثنا غَسّان بن مُضَر ، [عن] سعيد بن يزيد ، عن أبى نَضْرة ، عن جابر بن عبد الله قال : لما آنصرف المشركون يوم أُحُدٍ ، أتانا رسول الله ﷺ فقال : آحفروا ، وأَعمِقُوا ، وأَحسِنوا ، وآدفنوا كلّ اثْنين فى قبر ، وقدِّموا أكثرهم قرآناً ، قال : فدَفَنْتُ أبى وأَخِى فى قبرٍ .

= وأنس ، وهذا حديث حسن صحيح . وروى سفيان الثورى وغيره هذا الحديث عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر ، وأبو الدهماء هو : « قرفة بن بُهَيْس ، أو : بَيْهس » . ورواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى حفر القبر » ، ورواه أحمد فى المسند من طرق ٤ : ١٩ ، ٢٠

(١) الأخبار : ٧٥٣ - ٧٥٥ ، حديث « جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السَّلَمى » ، الصحابى .

و « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدى » ، (٧٥٣ - ٧٥٤) ، ثقة ، كثير الحديث ، وليس كلّ أحد يحتجُّ به ، مضى برقم : ٢٢٦

و « عطاء بن أبى رباح المكى » ، (٧٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣١

و « هشام بن حسّان الأزدى » ، (٧٥٣) ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٣٢٠ - ٣٢٣

و « سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدى البصرى » ، (٧٥٤) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٧٣/١/٢

و « ابن أبى نجيح » ، هو « عبد الله بن أبى نجيح الثقفى ، المكى » ، (٧٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٠ - ٥٨٣

و « يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه الأسدى ، الكوفى » ، (٧٥٣) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٧٨/٢/٤

و « غسان بن مُضر الأزدى ، البصرى » ، (٧٥٤) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٥١/٢/٣ =

٧٥٥ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنى سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن ابن أبى نجيح ، عن عَطاء ، عن جابر قال : دُفِن مع أبى رجلٌ يومَ أُحُدٍ ، فلم تَطِب نفسى حتى أخرجتُه فدفنتُه على حِدَةٍ .

٧٥٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحق ، عن الزُّهرى ، عن عبد الله بن ثَعْلبة بن صُعَيْر العَدَوِىّ حَليِف بنى زُهْرَةَ : أنّ النبى ﷺ لمّا أشرف على القتلى يَوْمَ أُحُدٍ ، [قال] : آنظروا أكثَرَهُم جمعاً للقرآن فاجعلوه أَمَامَ أصحابه فى القبر = وكانُوا يدفِنُون الاثنين والثلاثةَ فى قبرٍ واحدٍ .[1]

* * *

= و « شعبة » ، الإمام ، (٧٥٥) ، مضى برقم : ٧٠٣

و « هاشم بن عبد الواحد العبسى ، الكوفى » ، الجشّاش ، (٧٥٣) ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٢٣٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٦/٢/٤

و « سعيد بن عامر الضُّبَعى » ، (٧٥٥) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٩٣ ، ٦٠٠

ولم أقف على هذه الأخبار ، ولا وجدتها فى مسند « جابر بن عبد الله » من مسند أحمد ، ولكن وقفت على الخبر (٧٥٥) مطولاً من طريق « أبى مسلمة ، سعيد بن يزيد ، عن أبى نضرة ، عن جابر » ، وهو طريق آخر غير طريق « ابن أبى نجيح ، عن عطاء ، عن جابر » ، وفيه ما يدل على أنه شهد أحداً ، ولكن روى أحمد فى مسندهِ ٣ : ٣٢٩ ، من حديث جابر نفسه أنه لم يشهد بدراً ولا أحداً . والخبر الذى أشرت إليه فى المستدرك للحاكم ٣ : ٢٠٣ ، فبعد أن ذكر أن أباه كان أول قتيل يوم أحدٍ ، قال : « فدفنته مع آخر فى قبر ، ثم لم تطب نفسى أن أتركه مع آخر فى قبر ، فاستخرجته بعد ستة أشهر ، فإذا هو كيوم وضعتُه ، غير أذنه » ، قال الحاكم : « وهذا حديث صحيح على شرط مسلم » ، ولم يعقب عليه الذهبى بموافقة أو مخالفة .

وانظر تخريج الخبر : ٧٥٦ ، فقد نقلت فيه طريقاً آخر لخبر جابر ، وفيه : « فدفن أبى وعمى فى قبر واحد » ، وفى الخبر هنا رقم : (٧٥٤) « فدفنت أبى وأخى فى قبر » .

وكان فى المخطوطة ، فى الخبر (٧٥٤) : « حدثنا غسّان بن مضر وسعيد بن يزيد ، عن أبى نضرة .... » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وإنما هو « غسان بن مضر ، عن سعيد بن يزيد » ، فأثبت التصحيح ، بين القوسين .

(١) الخبر : ٧٥٦ ، « عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير العدوى ، حليف بنى زهرة » ، رأى النبى ﷺ ، =

وفى حديث البَراء مَعَانٍ أُخَر ليست فى خبر عُمَر ، (١) نحن مثبتوها . فمن ذلك قولُ البراء : « خرجنا فى جِنَازة رجل من الأنصار مع رسول الله ﷺ » ، وفى ذلك دليلٌ واضحٌ أنه ﷺ كان يحضُر جَنائز أصحابه بنفسه ، وفى صحَّة ذلك عنه عليه السلام ، البيانُ البَيِّنُ أنّ لأئمة المُسلمين ووُلاتهم وحكَّامهم شهودَ جنائز رعيَّتهم ، وعِيادَة مرضاهم ، وقضاءَ حقوقهم ، وأنَّ وَلاَيَتهم ما وَلُوا من أمورهم والنَّظَر بينهم وسِياستِهم ، غيرُ موجبة لهم الامتناعَ من قضاء حُقُوقهم التى أوجبها الله تعالى لبعضِ المسلمين على بعضٍ ، وأنهم إذا فعلوا ذلك على النَّحو الذى كان رسول الله ﷺ يفعله ، فلا ينبغى لرعيَّتهم أن يتَّهموهم بحَيْف وجَوْرٍ ، وإن كان / المَقْضىُّ حقُّه منهم ، ممَّن بينه وبين بعض رعيّتهم مُدَارأةٌ وخصومة قد اختصما فيها ١٤٠
إليهم ، بعد أن لا يكون ذلك من الوالى أو الحاكم فِى خَاصٍّ منهم ، لأن رسول الله

= وفى عام الفتح مَسحَ رأسه ووجهه ودعا له ، واختُلف فى روايته عنه ﷺ ، مترجم فى التهذيب ، والإصابة وغيرهما ، والكبير ٣٥/١/٣ (وذكره فى الصحابة) ، وابن أبى حاتم ١١٩/٢/٢

و « الزهرى » ، ابن شهاب ، الإمام ، مضى برقم : ٧٤٧

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٧١٧

و « سلمة بن الفضل الأنصارى » ، الأبرش » ، ثقة ، يضعف ، مضى برقم : ٣٩٧

وقد روى النسائى لعبد الله بن صُعَير حديثاً فى أمر أُحُدٍ ، من طريق الزهرى عنه فى الجنائز ، « باب مواراة الشهيد فى دمه » ، ورواه أيضاً فى كتاب الجهاد ، « باب من كُلِم فى سبيل الله » ، وهما إن شاء الله حديث واحد ، يشهد لذلك ما ذكره أحمد فى مسند « عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير رضى الله عنه » ، فى المسند ٥ : ٤٣١ من طرق . وفى أحد أسانيده : « الزهرى ، عن ابن أبى صعير ، عن جابر بن عبد الله » ، وفيه : « قال : فدفن أبى وعمى فى قبر واحد » ، وانظر الخبر السالف رقم : ٧٥٤

ورواه ابن إسحق ، وهو فى سيرة ابن هشام ٣ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، مطولاً ، كما فى المسند .

(١) حديث البراء بن عازب ، مضى برقم : ٧١٨ – ٧٢٣

ﷺ لم يكن يمتنع من قَضَاء حقوقِ أصحابه على النحو الذى ذكرتُ ، مع كونه النَّاظِرَ بينهم فى خصوماتهم ، وما تنازعوا فيه من حُقُوقهم بينهم .

* * *

ومنه أيضاً قولهم : « فأتينا إلى القبر ولمَّا يُلْحَد » ، (١) ففى ذلك دليلٌ واضحٌ على أنهم كانوا يَلْحدُون لموتاهم ، ويجعلون قبورهم لُحوداً ، لا شُقُوقاً .

* * *

وبنحو ذلك رُوِيت أخبارٌ عن جماعة من أصحابه وغيرهم .

ذِكْرُ بعض ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك ، مما صَحَّ عندنا سَنَدُه

٧٥٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عَنْبَسة ، عن عثمان بن عُمَيْر ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله ، عن النبى ﷺ قال : اللَّحدُ لنا ، والشَّقُّ لغيرنا . (٢)

٧٥٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عثمان أبى اليَقْظان ، عن زَاذان ، عن جرير ، عن النبى ﷺ قال : اللَّحْدُ لنا ، والشَّقُّ لغيرنا .

---

(١) هو فى الخبر رقم : ٧٢٠

(٢) الأخبار : ٧٥٧ - ٧٥٩ ، « زاذان » ، « زاذان الكندى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧١٨ - ٧٢١ .

و « أبو اليقظان » ، « عثمان بن عمير البجلى ، الكوفى » ، (٧٥٧ ، ٧٥٨) ، ليس حديثه بشئ ، منكر الحديث ، متروك ، مضى فى مسند على رقم : ٢٥٩ =

٧٥٩ - حدثنا الرِّفاعى محمد بن يزيد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو حمزة الثُّمالَى ، عن زاذان ، عن جرير قال ، قال رسول الله ﷺ : اللَّحدُ لنا ، والشَّقُّ لغيرنا .

٧٦٠ - حدثنا ابن حميد وأبو كريب ونصر بن عبد الرحمن الأودى قالوا ، حدثنا حكام بن سلم ، عن على بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : اللَّحْدُ لنَا والشَّقُّ لغيرنا . (١)

= و « أبو حمزة الثمالى » ، هو « ثابت بن أبى صفية الأزدى ، الكوفى » « ثابت بن دينار » ، (٧٥٩) ، واهى الحديث ، ليس بثقة ، كثير الوهم ، خرج عن حد الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٥٠/١/١

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى ، الكوفى » ، (٧٥٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، (٧٥٨) ، مضى برقم : ٧٥٢

و « أبو بكر بن عياش الأسدى الكوفى » ، (٧٥٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٧٥٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٧٥٨) ، ثقة ، كثير الخطأ ، مضى برقم : ٦٥٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى استحباب اللحد » ، من طريق « شريك ، عن أبى اليقظان » ، وأحمد فى المسند ٤ : ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، مطولاً ، « عمرو بن مرة ، عن زاذان » ، ثم من طريق « أبى خباب ، يحيى بن أبى حية ، عن زاذان » ، ثم من طريق « سفيان الثورى ، عن أبى اليقظان » = و « عمرو بن مرة المرادى » ، روى له الجماعة ، و « أبو خباب يحيى بن أبى حية » ، ضعيف ، ليس بالثقة ، فى حديثه المناكير = رواه عبد الرزاق فى المصنف ٣ : ٤٧٧ ، رقم : ٦٣٨٥ ، وفى إسناده خطأ ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٧٢/٢/٢ ، من طريق « سفيان الثورى ، عن أبى اليقظان » .

(١) الخبران : ٧٦٠ ، ٧٦١ ، « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٤٠ ، ٦٤١

و « عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، الكوفى » ، ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٢٨٤

وابنه « على بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، الكوفى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٥/١/٣ =

٧٦١ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، ومهران ، عن على بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٧٦٢ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يزيد بن هرون ، عن حماد بن سَلَمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان بالمدينة حفَّاران ، فانتظروا = أرى : أَحَدَهُما = فجاء الذى يَلْحَدُ ، فلحد لرسول الله ﷺ . (١)

٧٦٣ – حدثنى العباس بن أبى طالب ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، عن حماد بن سَلَمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قال : لُحِدَ للنبى ﷺ .

= و « حكام بن سلم الكنانى » ، (٧٦٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٧٦١) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٧

و « مهران » ، هو « مهران بن أبى عمر العطار الرازى » ، ثقة ، ليس بالمتين ، فى حديثه اضطراب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٢٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٠١

وهذا الخبر رواه أبو داود من هذه الطريق ، فى الجنائز ، « باب فى اللحد » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب اللحد والشق » ، والترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى قول النبى ﷺ : اللحد لنا . والشق لغيرنا » ، ثم قال : « وفى الباب عن جرير بن عبد الله ، وعائشة ، وابن عمر ، وجابر . قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن غريب من هذا الوجه » ، ورواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى استحباب اللحد »

(١) الخبران : ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٨

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٣٤

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٧٦٢) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٧٢٨

و « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، « أبو الوليد الطيالسى » ، (٧٦٣) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٥٩٤

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٢/٢/٧٢ ، من هذين الطريقين ، وسياقه هناك : « كان بالمدينة = قال يزيد : حفاران ، وقال هشام : قبّاران = أحدهما يلحد ، والآخر يشقّ ، فانتظروا أن يجئ أحدهما ، فجاء الذى يلحد ، فلحد لرسول الله ﷺ » .

٧٦٤ - حدثنى العباس بن أبى طالب ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا مبارك ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : كان بالمدينة قَبَّاران ، أحدُهما يَلْحَدُ والآخر يَضْرَحُ ، فلَحَد لرسول الله ﷺ . (١)

٧٦٥ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن المُغيرة بن شُعْبة ، قال : كنت فيمن حَفَر قبر النبى ﷺ فلَحَدنا له لَحْداً . (٢)

٧٦٦ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله ابن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال ، أخبرنى إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن عامرٍ ، عن سعد قال ، قال سعد : ٱلحَدُوا لى لَحْداً ، وٱنْصِبُوا علىَّ كما فُعِل برسول الله ﷺ . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٦٤ ، « حميد بن أبى حميد الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢

و « مبارك » ، هو « مبارك بن فضالة البصرى » ، ثقة ، تكلم فيه النسائى وغيره ، مضى برقم : ٢١٢

و « محمد بن عبد الله » ، هو فيما أرجحّ « محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدىّ ، الكوفى » ، وهو « ابن كُنَاسة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٣٥ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٣٠٣

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ١٣٩ ، من طريق « أبى النضر ، عن المبارك » ، بغير هذا اللفظ .

(٢) الخبر : ٧٦٥ ، « عامر » ، هو « الشعبى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٥٩

و « مجالد » ، هو « مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، ضعيف الحديث رَفَّاعٌ ، مضى برقم : ٣٠

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة القرشى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٨

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٣) الأخبار : ٧٦٦ - ٧٧٠ ، حديث « سعد بن أبى وقاص » رضى الله عنه .

وفى إسناد المخطوطة هنا أخطاءٌ ، وسأثبتها كما هى ، ولكن أضع الخطأ بين قوسين ، وسأبين الصواب فيما يأتى .
=

٧٦٧ – حدثنا عمرو بن على وابن المثنى قالا ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسمعيل بن محمد ، عن أبيه ، [عن عامر ابن سعد] ، عن أبيه ، مثلَهُ .

٧٦٨ – حدثنا عمرو بن على ، حدثنا أبو عامر ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، عن إسمعيل بن محمد ، [عن أبيه] ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، مثلَه .

= و « محمد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، (٧٦٧) ، الملقب « ظِلّ الشيطان » ، تابعى ثقة ، ليس له أحاديث كثيرة ، وهو الذى قتله الحجاج سنة ٨٣ من الهجرة ، وكان شهد دير الجماجم مع ابن الأشعث ، فأُتِىَ به فقتله ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٦١/٢/٣

وأخوه « عامر بن سعد بن أبى وقاص » ، ثقة كثير الحديث ، (٧٦٦ ، ٧٦٨ – ٧٧٠) ، ومات سنة ١٠٤ من الهجرة ، ومضى برقم : ٧٤١

وابن أخيه : « إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص » ، ثقة ، له أحاديث ، روى عن أبيه « محمد بن سعد بن أبى وقاص » ، وعن عمه « عامر بن سعد » ، وولد بعد سنة ستين من الهجرة ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على برقم : ٤١٨

و « عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة الزهرى » ، مضى فى مسند على رقم : ١٧٧

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٧٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٤

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٧٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٦

و « أبو عامر » ، العقدى ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٧٦٨) ، مضى برقم : ٥٠٧

و « خالد بن مخلد القطوانى ، الكوفى » ، (٧٦٩) ، ثقة ، يكتب حديثه ولا يحتج به لكثرة مناكيره ، مضى برقم : ٢٧٠

و « عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ ، المدنى » ، (٧٧٠) ، الفقيه ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨٧/٢/٢

والإسناد الأول الذى فيه الخطأ ، رقم (٧٦٧) ، رواه من هذه الطريق النسائى فى الجنائز ، « باب =

٧٦٩ - حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد ، [عن] عامر بن سعد ابن أبى وقاص قال ، قال سعد بن أبى وقاص ، فذكر مثلَه .

٧٧٠ - حدثنا موسى بن سهل الرَّملى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيّ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد ابن أبى وقاص ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : ٱلْحَدوا لىَ لَحْداً ، وٱنْصِبُوا علىَّ اللَّبِن نَصْباً ، كما فُعِل برسول الله ﷺ .

= اللحد والشق » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٤٥١ ، ١٤٨٩ من طريق « عبد الرحمن بن مهدى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه سعد » ، فلذلك ينبغى أن يحذف من هذا الإسناد ذكر : « عن عامر بن سعد » ، الذى وضعته بين القوسين .

والإسناد والثانى الذى فيه الخطأ ، رقم (٧٦٨) ، فقد رواه من هذه الطريق ، النسائى فى الجنائز ، « باب اللحد والشق » ، ورواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى استحباب اللحد » ، وابن سعد فى الطبقات ٧٣/٢/٢ ، ٧٤ ، من طريق « أبى عامر العقدى ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد عنه أبيه سعد » ، فوجب أن يسقط ذكر « عن أبيه » فى هذا الإسناد ، وهو الذى وضعته بين القوسين .

وخطأ ثالث كان فى الإسناد رقم : ٧٦٩ ، فقد كان فيه : « عن إسمعيل بن محمد بن سعد وعامر بن سعد بن أبى وقاص » ، وفوقه رأس صاد (صـ) للشك ، وصوابه حذف الواو ، وإثبات « عن » ، ورواه من هذه الطريق أيضاً ابن سعد فى الطبقات ٧٣/٢/٢ ، ٧٤ ، على الصواب .

وبقى فى تخريج الحديث زيادة ، فقد رواه مسلم فى الجنائز ، « باب فى اللحد ونصب اللبن على الميت » ، من طريق « يحيى بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٤٥٠ ، ١٦٠٢ من طريق « أبى سلمة الخزاعى ، منصور بن سلمة ، عن عبد الله بن جعفر » ، ورقم : ١٦٠١ ، من طريق « أبى سعيد ، مولى بنى هاشم ، عن عبد الله بن جعفر » ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٧٣/٢/٢ ، مرسلاً من طريق « صالح بن كيسان ، عن إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص » .

١٤١ ٧٧١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن / حدثنا سفيان ، عن المُغِيرة ، عن إبرهيم قال : كانوا يستحبُّون اللَّحْد ، ويكرهون الشَّقّ . (١)

٧٧٢ – حدثنا عبيد بن إسمعيل الهبارى ، حدثنا المحاربى ، عن سفيان ، عن المغيرة ، عن إبرهيم ، مثلَه .

٧٧٣ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن ابن عون قال : انتهينا إلى منزل إبرهيم وقد دُفِنَ فقلنا : هل أوصى ؟ قالوا : نعم ، أوصى قال : ٱلحَدُوا لى لَحْداً . (٢)

٧٧٤ – حدثنا عبيد الله بن محمد الفِرْيابيّ ، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة عن العَلاء بن هرون قال : أوصى إبرهيم قال : ٱلحَدُوا لِى لَحْدًا .

° ° °

---

(١) الخبران : ٧٧١ ، ٧٧٢ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الإمام ، مضى برقم : ٧٤٥

و « المغيرة بن مقسم الضبى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٤٥

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٧٥٨

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدى ، الإمام (٧٧١) ، مضى برقم : ٧٦٧

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٧٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٩

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ٣ : ٤٧٧ ، رقم : ٦٣٨٦ ، مطولاً .

(٢) الخبران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، انظر الذى قبله .

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، (٧٧٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٩

و « العلاء بن هرون » ، (٧٧٤) ، وهو يروى عن ابن عون ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥١٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٢/١/٣ ، وفى شأنه اختلاف . ولم يذكروا روايته عن إبرهيم النخعى ، ولكنها ثابتة فى تفسير أبى جعفر ، فى الخبر رقم : ١٦٣٥٠ ، وهذه : « حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابى ، عن ضمرة =

ومنه أيضاً قوله : « فجلسَ رسول الله ﷺ مُستَقْبِلَ القبلة وجَلَسنا حَوْلَه » (١)

وفى قوله : « فجلس رسول الله ﷺ مُستَقبِلَ القبلةِ » ، الدلالةُ الوَاضحة على آختياره ﷺ من المجالس ما واجَه القبلةَ وقابَلها ، وبذلك جاء غَيْرُ الذى ذكرنا من الأثر عنه فى بعضِ الأحوال ، وعلى العمل به حثُّ الصحابةَ وأُمَّتَهُ .

ذِكْرُ بَعْض ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك

٧٧٥ – حدثنى الحُسَين بن يزيد الطَّحَّان ، حدثنا عائذ بن حبيب ، عن صالح بن حسّان ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ لكل مَجْلسٍ شَرفاً ، وإنَّ أَشْرف المجالسِ مَا اسْتَقْبَل القبلةَ . (٢)

= ابن ربيعة ، عن العلاء بن هرون قال : انتهيت إلى منزل إبرهيم حين قُبِض » ، وهذا قاطع فى روايته . وقد فرق البخارى بين « العلاء بن هرون » ، الذى يروى عن الشعبى ، ويروى عنه « ضمرة بن ربيعة » و « العلاء ابن هرون » ، أخى « يزيد بن هرون الواسطى ، والذى يروى عنه حسان بن حسان ، ولم يفرق ابن أبى حاتم بينهما ، ولا الحافظ ابن حجر فى التهذيب ، وأرجح أن الصواب ما ذهب إليه البخارى فى التفريق بينهما . وانظر ما كتبه المعلمى رحمه الله ، تعليقًا على ذلك فى التاريخ الكبير ، وذكر أن ابن حبان فرق بينهما أيضاً ، وهذا التفريق هو الصواب إن شاء الله .

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » ، (٧٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٩

و « ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى » ، (٧٧٤) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢١٩

(١) هو فى الخبر رقم : ٧١٨

(٢) الخبران : ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، « محمد بن كعب القرظىّ ، المدنى » ، تابعى ثقة كثير الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٩٤

و « صالح بن حسان النَّضرَىّ ، المدنى » (٧٧٥) ، من بنى النَّضِير ، ضعيف ، منكر الحديث ، متروك ، مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٧٥ ، وابن أبى حاتم ٣٩٧/١/٢ =

٧٧٦ – حدثنا الحسين بن على الصُّدائى ، حدثنا على بن كرام القشيرى ، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن محمد بن كعب القُرَظِىّ ، حدثنى ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : خَيْرُ المجالس ما آستُقْبِلَ به القبلة .

...

فإذ كان ذلك عن رسول الله ﷺ صحيحاً ، فأَحَبُّ المجالس إلينا أن يجلِسه المرءُ ، ما كان مقابِلَ القبلة فى بعض الأحوال ، وذلك إذا كان منفرداً فى مجلسه ، ولم يكن شئ يَدْعوهُ إلى استدبارِها .

ولستُ ، وإن اخترتُ ذلك أكرهُ الجلوس مستدبرَ القبلة لمن جلسَه فى الحال التى به الحاجة إلى الجلوس كذلك ، لسبب يدعوه إليه .

أمَّا الجلوس بين يدى عالِمٍ أو ذِى سلطانٍ أو حاكِمٍ ، أو بَيْن يدى مَنْ به الحاجة إلى الجُلوس بين يديه ، كذلك عند آنصرافه من صَلاته فى حال يكون فِيها إمامَ قَوْمٍ ...... (١)

= و « أبو المقدام » ، « هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى ، المدنى » ، (٧٧٦) ، ليس بثقة ، يروى الموضوعات عن الثقات ، متروك ، مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٩٤ ، وابن أبى حاتم ٥٨/٢/٤

و « عائذ بن حبيب بن الملاح العبسى » ، (٧٧٥) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولكن ابن معين قال : « زنديق » وروى أنه قال : « صُوَيْلح » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٠/١/٤ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبى حاتم ١٧/٢/٣

و « على بن كرام القشيرى » ، (٧٧٦) ، هكذا فى المخطوطة ، وعلى « كرام » ، رأس صاد (صـ) للشك ، ولم أجد له ذكراً ، ولا عرفت له تصحيفاً .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ٥٩ ، بلفظ الأول رقم : (٧٧٥) ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو متروك » .

(١) انظر التعليق على الفقرة التالية ، فى اختيار أبى جعفر للإمام أن يستقبل المصلين بوجهه بعد فراغه من صلاته . وظاهر أن فى الكلام سقطاً ، وضعت مكانه نقطاً ، وكأنّ تمام الكلام بعد قوله : « إمام قوم » « فلا حَرجَ عليه أن يكون مستدبرَ القبلة » .

وإنما اخترتُ الجلوسَ بين يدى العالم أو ذى سلطان أو بين يدى من دَعَا المرءَ إلى الجلوس بين يديه كذلك ، للذى ذكرَ البراء فى حديثه أنَّهم جَلَسُوا حول رسول الله ﷺ ، إذْ جلس رسولُ الله ﷺ مستقبلَ القبلةِ ، فمعلُومٌ أنهم إذ جلسوا حوله وهو جالسٌ مستقبلَ القبلة ، أنَّ مَنْ كَان منهم بين يديه جالساً ، كان لا شك جلوسُه مستدبِرَ القبلة ، لإنهم لم يكونوا يُوَلُّون رسول الله ﷺ ظُهورهم إذَا جلسوا بين يديه ، بل كانوا يَسْتقبلونه بوجوههم ، وفى استقبالهم إيَّاه بوجُوههم فى حالِ مَا كان رسول الله ﷺ مُسْتَقْبِلَ القبلةِ بوجهه ، آسْتدبارُهُم القبلةَ بأدبارهم فى مجالسهم . وفى ذلك دليلٌ على صحَّة ما قلنا من أنَ استقبال القبلةَ بالوَجْه ، إنَّما هو اختيار لمن كان لا يدعُوه سَبَبٌ من الأسباب التى ذكرنا وما أشبهه ، إلى آستدبارها .

* * *

وأما اختيارى للإمامِ الذى يُصَلِّى بقومٍ أن يستقبلهم بوجهه بعد فَراغه من صَلاته أنْ ينحرفَ عن القبلةِ بوجهه ، فللذى : –

٧٧٧ – حدثنا به مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا جرير ابن حازم قال ، سمعت أبا رَجاءٍ العُطَارِدىّ يحدث ، عن سَمُرَة بن جُنْدُب قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الغداةَ أقبلَ علينا بوجهه . (١)

* * *

(١) الخبر : ٧٧٧ ، « أبو رجاء العُطاردىّ » ، هو « عِمْران بن مِلْحان ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٩٨ ، وما بعده .

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢

=

١٤٢ / ولا شكَّ أنه كان فى إقباله عليهم بوجهه بعد فَرَاغهم من صلاتهم ، استدباراً منهُ القبلة

...

٧٧٨ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا يَعْلَى بن عطاء ، حدثنا جابر بن يزيد [بن] الأسود العامرىّ ، عن أبيه قال : شهدتُ مع رسول الله ﷺ حَجَّته ، قال : فصلّيت معه صلاة الفَجْر فى مسجد الخَيْف = يعنى مسجد مِنًى = ، قال : فلما قَضَى صلاته تَحَرَّف . (١)

٧٧٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربىّ ، عن سفيان الثورىّ ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد ، عن أبيه ، قال : صَلَّينا مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف انحرف .

= وهذا الخبر أخرجه البخارى فى صحيحه مختصراً ومطولاً فى مواضع متفرقة ، منها فى كتاب الصلاة ، « باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم » ، (الفتح ٢ : ٢٧٧) ، وفى الجنائز ، « باب » ، بعد « باب ما قيل فى أولاد المشركين » ، (الفتح ٣ : ٢٠٠) ، وفى أحاديث الأنبياء ، « باب قول الله : واتخذ الله إبرهيم خليلاً » ، (الفتح ٦ : ٢٧٦) ، وفى التعبير ، « باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح » ، (الفتح ١٢ : ٣٨٤) ، ورواه مسلم مختصراً فى كتاب الرؤيا ، « باب رؤيا النبى ﷺ » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٨ ، ١٤

(١) الأخبار : ٧٧٨ - ٧٨٠ ، « يزيد بن الأسود العامرى ، السُّوائى » ، صحابى ، رضى الله عنه .

وابنه « جابر بن يزيد بن الأسود العامرى السُّوائى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٩٧/١/١

و « يَعْلَى بن عطاء العامرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٠٩

و « هشيم بن بشير » ، (٧٧٨) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٤٥

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٧٧٩ ، ٧٨٠) ، مضى برقم : ٧٧١ ، ٧٧٢

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٧٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٢ =

٧٨٠ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن يَعْلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأَسود ، عن أبيه : أن النبى ﷺ صَلَّى الفجر بمنىً ، ثم انْحَرف .

• • •

وكالذى رُوِى عن رسول الله ﷺ من ذلك كان يفعله جماعةٌ من السَّلَف .

ذِكْرُ بعض ما حضرنا ذِكْرُه منهم

٧٨١ – حدثنا محمد بن عبد الله المخرِّمى ، حدثنا مُسْهِر بن عبد الملك ، حدثنا أبى ، عن عبدِ خيرٍ قال : صلَّينا الفجرَ خلف على رضى الله عنه ، فسلَّم عن يمينه وعن يساره ، قال : ثم انحرف على يمينه ، فجلس إلى طُلُوع الشمس . (١)

= و « وكيع » ، (٧٨٠) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٣٠

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب فيمن صلى فى منزله ، ثم أدرك الجماعة يصلِّى معهم » ، مطولاً ، ثم مختصراً فى « باب الإمام ينحرف بعد التسليم » ، ورواه النسائى فى الصلاة ، « باب إعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى وحده » ، مطولاً ، ثم مختصراً فى « باب الانحراف بعد التسليم » ، ورواه الترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى الرجل يصلى وحده ثم يدرك الجماعة » ، وقال : « حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح » ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسند : ١٧٥ ، ورواه أحمد فى المسند : ١٦٠ ، ١٦١ ، من طرق ، مطولاً ، ورواه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣٧٨ ، مطولاً .

(١) الخبر : ٧٨١ ، « عبد خير بن يزيد بن جونىّ الهمدانى ، الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، وروى عن أبى بكر ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٧/١/٣

و « عبد الملك بن سَلْع الهمدانى ، الكوفى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « كان يخطئ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٥٣/٢/٢

وابنه « مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمدانى ، الكوفى » ، ليس بالقوى ، ووثقه ابن حبان ، وقال البخارى : « فيه بعض النظر » ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند ابن عباس برقم : ٤٨١

٧٨٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب القُمِّى ، عن هرون بن عَنْترة ، عن سعيد بن المسيّب قال : لَأَنْ يَجْلس الرجل على رَضْفَةٍ خَيْرٌ له من أن يجلس مُسْتقبل القبلة حين يُسَلِّم وهو إمامٌ ، لا يَنْحَرف . (١)

٧٨٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بَشير ، حدثنا ميكائيل ، عن ليث ، عن مجاهد قال : صلَّيتُ خلف فقيهكم = يعنى إبرهيم الفقيه = فكان إذا سلَّم استقبل القومَ بوجهه . (٢)

٧٨٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثَّام بن على ، عن الأعمش قال : كان إبرهيم يصلِّى بالقوم ، فإذا سلَّم انحرف وهو جالس .

---

(١) الخبر : ٧٨٢ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٧

و « هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى ، الكوفى » وهو « هرون بن أبى وكيع » ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٢/٢/٤

و « يعقوب القمى » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٤ ، وما بعده .

(٢) الأخبار : ٧٨٣ – ٧٨٥ ، « إبرهيم » ، الفقيه ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

و « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المخزومى » ، (٧٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٠

و « ليث بن أبى سليم القرشى » ، (٧٨٣) ، فيه ضعف ، مضى برقم : ٤١٦

و « ميكائيل » ، هذا الذى يروى عن ليث ، لم أعرفه .

و « الحكم بن بشير بن سليمان النهدى » ، (٧٨٣ ، ٧٨٥) ، صدوق ، مضى برقم : ٧٢٢

و « الأعمش » ، الإمام الثقة ، (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، مضى برقم : ٧٣٤

و « عثَّام بن على العامرى ، الكوفى » ، (٧٨٤) ، صدوق ، مضى برقم : ٦٠٤

و « شُعَيْب بن خالد البجلى » ، (٧٨٥) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٤٣/١/٢

٧٨٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن الأعمش قال : كان إبرهيم إذا سَلّم استقبلَ القومَ بوجهه .

٧٨٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عيّاش قال : كنت أذهبُ إلى أبى حَصِين فى الفجر ، فأجده فى مكانه الذى صلى فيه الفجر مُسْتَقْبِلَ القبلة ، قال : كان ينحرفُ ، فإذا انصرف الناس استقبلَ القِبْلة . (١)

...

ومنه أيضاً قَوْله : « وجلَسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطير » ، (٢) يعنى بذلك البَراءُ : أنهم جلسُوا حوله سكُوتاً لا يتكلمون ولا يَضْطَربون ، إعظاماً لرسول الله ﷺ ، وإجلالاً له ، وهيبةً منه . وفى ذلك الدليلُ الواضح على أن حَقَّ كلِّ إمام عادلٍ وعالم ومُؤَمّ أن يفْعَل ذلك به ، وبذلك جاء الأثر عن رسول الله ﷺ ، وعمل به السَّلَف الصالحون .

ذِكْرُ ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك

٧٨٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى مالك بن الخَيْر الزّيادىّ ، عن أبى قَبِيل ، عن عُبَادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : لَيْس منّا من لم يُجِلّ كبيرَنا ، ويرحم صغيَرنا ، ويَعْرِف لعالمنا . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٨٦ ، « أبو حَصين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، وهو صاحب سُنَّةٍ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦١٨ ، ٦١٩ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٩

(٢) هو فى الأخبار رقم : ٧١٨ - ٧٢٣

(٣) الخبر : ٧٨٧ ، « أبو قَبِيل » ، هو « حُيَىّ بن هانئ بن ناضر المعافرى ، المصرى » ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٧٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٧٥ فى باب « حَىّ » ، غير مصغر . =

٧٨٨ – حدثني محمد بن عوف الطائي ، حدثنا محمد بن إسمعيل بن
عيّاش ، حدثني أبي ، حدثني ضَمْضم بن زُرْعة ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد ، عن أبي
مالك الأشعري ، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول : لا أخافُ على أمَّتي إلا ثلاثةً : أنْ
يُكثَّر لهم من المال فيتحاسدوا فيقتتلوا ، أو أن تفتح لهم الكتب فيأخذَ المؤمن يَبْتغِي
تأويله (وَمَا يَعْلَمُ / تَأْوِيلَهُ إلاَّ اللهُ والرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُون آمَنَّا بِه كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ١٤٣
وَمَا يَذَّكَّرُ إلاَّ أُولُوا الألْبَابِ) [سورة آل عمران : ٧] ، وأن يَروا عالماً فيضيعُوه ولاَ يَتألَّفُوا عليه . (١)

= و « مالك بن الخَيْر الزيادي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولي ثغور مصر لمروان بن محمد ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٣٨٥ ، والكبير ٣١٢/١/٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصري ، مضى برقم : ٧٣٧

وهذا الخبر رواه « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن هرون بن معروف المروزي » ثم قال : « وسمعته أنا من هرون » ، المسند ٥ : ٣٢٣ ، وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٤ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده حسن » .

(١) الخبر : ٧٨٨ ، « شُرَيْح بن عُبَيْد الحضرمي الحمصي » ، ثقة ، وأحاديثُه عن أبي مالك الأشعري وغيره من الصحابة ، مرسلة ، مضى برقم : ٣١١

و « ضمضم بن زُرْعة بن ثَوْب الحضرمي ، الحمصي » ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، مضى برقم : ٣١١

و « إسمعيل بن عيّاش بن سلم العنسي الحمصي » ، ثقة ، وأحاديثه في الشاميين خاصة ، غايةٌ ، وفي غيرهم يخلّط ، مضى برقم : ٣١١ ، ٣٩٣

وابنه « محمد بن إسمعيل بن عياش العنسي ، الحمصي » ، لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدث فحدث ، وليس بذاك ، قال ابن حجر .

« وقد أخرج أبو داود ، عن محمد بن عوف ، عنه ، عن أبيه عدة أحاديث ، ولكن يُرَوْنَها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسمعيل » ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٥١ ، ٩٥٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، أو غيرها .

٧٨٩ – حدثنا أبو كريب ، قال ، سمعت أبا بكر بن عياش قيل له ، حديثُ محمد بن عمرو ، فقال : عن أبي سلمة ، عن ابن عباس قال : كنت أسمع بالرجل عنده الحديث فآتيه فأجلس حتى يخرج فأسأله ، ولو شئت أن أَسْتخرجه لفعلتُ . (١)

٧٩٠ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، عن غالبٍ القَطَّان قال : كنا جلوساً بباب الحسن ، فجاء رجل من بني نُمَيْر فقال : ما يُدخَل على هذا إلا كما يُدْخَل على الأمراء . قلنا : كلُّ آمرِئٍ في بيته أمير . (٢)

٧٩١ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن مغيرة قال : كنا نهاب من إبرهيم كما نهابُ من الأمير . (٣)

---

(١) الخبر : ٧٨٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٢٧ – ٧٣٠

و « محمد بن عمرو بن علقمة الليثي » ، مضى برقم : ٧٢٧ – ٧٣٠

و « أبو بكر بن عياش » ، مضى برقم : ٧٨٦

(٢) الخبر : ٧٩٠ ، « الحسن البصري » ، الإمام .

و « غالب القطان » ، هو « غالب بن خُطَّاف ، البصري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٠٤ ، ١٠٢٢

و « ابن علية » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٧٣

(٣) الخبر : ٧٩١ ، « إبرهيم » ، هو النخعي الإمام ، مضى برقم : ٧٨٣ – ٧٨٥

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مِقْسم الضبي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٧٨٠

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْن التيمي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩

٧٩٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يَمَان ، عن هرون بن أبى إبرهيم البَرْبَرىّ ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : إذا كان الرجل فقيهاً هابَهُ الناس .[1]

...

وفى قول البراء : « فانتهينا إلى القبر ولمَّا يُلْحَد ، فجلس رسول الله ﷺ وجَلَسنا حولَه » ،[2] الدليلُ الواضح على صِحّة قول القائلين : إنّ لِمَنْ تبع جنازةً إلى القبر الجُلُوسَ قبل وضعها فى اللَّحد .

فإن قال قائلٌ : فإن كان الأمر فى ذلك كما ذكرت ، أفتقول إنّ لِمَنْ تَبع جنازةً الجلوسَ قبل وَضْعها فى اللَّحد ؟

قيل : قد اختلف أهلُ العلم فى ذلك ، فنبدأ بذكر أقْوالهم فيه ، وما آعْتَلَّ كل فريقٌ منهم لقوله فى ذلك ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عن الصحيح لدينا من أقوالهم .

...

ذِكْرُ قول القائلين : لا يَجْلس من تبعها بعد
أن يُصَلَّى عليها حتى يُوضَع صاحبُها فى القبر

٧٩٣ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن

---

(١) الخبر : ٧٩٢ ، « عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر الليثى ، المكى » ، كان مستجاب الدعوة ، ومن أفصح أهل مكة ، مضى برقم : ٥٩٠

و « هرون بن أبى إبرهيم ميمون الثقفى ، البربرى » ، ثقة ، ولم يكن بربرياً ، كان من السواد ، وكان ضخماً ذا لحية ، يشبه البرابرة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٦/٢/٤ ، وكان فى المخطوطة هنا « اليزيدى » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت .

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٥ ، ٥٥٦

(٢) هو فى الأخبار : ٧١٨ – ٧٢٣

قتادة ، عن محمد بن سيرين ، أنّ ابن عمر كان يكره أن يَجْلِس حتى تُوضَع الجِنازة فى القبر . (١)

٧٩٤ – حدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع قال : كان ابن عمر إذا رآها لم يجلس حتى تُوضَع . (٢)

٧٩٥ – حدثنا حميد بن مَسْعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب الجَرْمِىّ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : من تبعها = يعنى الجنازةَ = فلا يَجْلِسْ حتى تُوضَع . (٣)

٧٩٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يمان ، عن الحارث بن ثَقْفٍ قال : كان ابن سِيرين لا يجلس حتى تُجْعَل الجنازةُ فى اللَّحد . (٤)

---

(١) الخبر : ٧٩٣ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١١
و « قتادة بن دِعامة السَّدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩
و « هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٩
وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٧

(٢) الخبر : ٧٩٤ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، التابعى الفقيه ، مضى برقم : ٧١٦
و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧
و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٥١٢

(٣) الخبر : ٧٩٥ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩
و « محمد بن عمرو بن علقمة الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩
و « سفيان بن حبيب الجرمى » ، لم أقف عليه بهذه النسبة .

(٤) الخبر : ٧٩٦ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٣
و « الحارث بن ثَقْفٍ التميمى » ، ضعيف الحديث ، إنما يروى مقطعات لا تُسْنَد ، ولا أعلم روى عنه غير يحيى بن اليمان ، والفريابى ، قاله أبو حاتم . مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٦٤/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٧٠/٢/١ ، وكان فى المخطوطة هنا « بن ثقيف » ، وهو خطأ بلا شك ، صوابه ما أثبت .
و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

٧٩٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبي قيس قال : رأيت عَلْقمَة في جِنازة فلم يزل قائماً حتى دُفِن ، فقال : أمَّا هذا فقد قامَتْ قِيامتُه .(١)

٧٩٨ – حدثني حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن عون قال : سألت مجاهداً عن القيام على الجنازة ، فلم يعرفه قال : وكانوا يقولون : إذا كَبَّروا عليه لم يُقْعَد حتى يُوضَع .(٢)

٧٩٩ – حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن ابن عون قال : ذكرت لمجاهد هذا القيام في اللَّحْد ، فقال : إنما تَحدَّثنا أنه إذا صُلِّي عليها لم يَجْلِس حتى تُوضَع .(٣)

٨٠٠ – حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، / حدثنا المعتمر بن ١٤٤

---

(١) الخبر : ٧٩٧ ، « علقمة » ، هو « علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي » ، ولد في حياة رسول الله ﷺ ، مضى برقم : ٦٥٩

و « أبو قيس » ، هو « عبد الرحمن بن ثروان الأَوْدي ، الكوفي » ، ثقة قليل الحديث ، ليس بحافظ ، مضى برقم : ٦٠٧

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٧٩١

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدي » الإمام ، مضى برقم : ٧٧١

(٢) الخبر : ٧٩٨ ، « مجاهد بن جبر المكي » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٣

و « ابن عَوْن » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٣

و « بشر بن المفضل الرقاشي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

(٣) الخبر : ٧٩٩ ، انظر الخبر السالف .

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٠

سليمان ، قال سمعت عِمْران = يعنى ابنَ حُدَيْر = قال : كان أبو مِجْلَز إذا تبع جنازةً فصلى عليها ، لم يَقْعُد حتى تُوضَع فى لَحْدها . (١)

* * *

وَآعتلّ قائلو هذه المقالة بأنّ رسول الله ﷺ بذلك أَمَرَ أُمَّته .

ذِكْرُ الأخبار التى بها اعتلَّ هؤلاء

٨٠١ – حدثنى العباس بن الوليد العذرى ، أخبرنى أبى ، حدثنا الأوزاعى ، حدثنى يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن = بن عوف = حدثنى أبو سعيد الخُدْرى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الجِنازَة فقوموا ، فمن تبعها فلا يجلسْ حتى تُوضع . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٠ ، « أبو مِجْلَز » ، هو « لاحق بن حميد السَّدوسى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٨٩

و « عمران بن حُدَير السدوسيّ ، البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، وما بعدها .

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٩

(٢) الأخبار : ٨٠١ – ٨٠٥ ، حديث « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخدرى » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

و « الأوزاعى » ، الإمام ، (٨٠١) ، مضى برقم : ٧٣٩

و « معاوية بن سلاّم بن أبى سلام ، مَمْطور الحبشى ، الدمشقى » ، (٨٠٢) ، الثقة ، مترجم فى التهذيب . =

٨٠٢ – حدثني محمد بن محمد بن مصعب الصُّورى ، حدثنا محمد بن المبارك الصُّورى ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا سعيد الخدرى أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال ، ثم ذكر نحوه .

٨٠٣ – حدثنى يحيى بن دُرُسْت ، حدثنا أبو إسمعيل القنّاد ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، أن أبا سَلَمَة حدثه ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : من تبعها = يعنى الجنازةَ = فلا يجلسْ حتى تُوضع .

٨٠٤ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن علية ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد وآبن أبى عَدِىّ ، عن هشام = ، عن يحيى ، عن أبى سلمة ، عن أبى سعيد ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٨٠٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، حدثنا

= و « أبو إسمعيل القناد » ، هو « إبرهيم بن عبد الملك البصرى » ، (٨٠٣) ، لا بأس به ، يهم فى الحديث ، مضى برقم : ٥٣٠

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (٨٠٤ ، ٨٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٨٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

و « ابن علية » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٩

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجنائز ، « باب من تبع جنازة فلا يقعدْ حتى توضع » ، (الفتح ٣ : ١٤٣) ، ومسلم فى الجنائز ، « باب القيام للجنازة » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب السرعة فى الجنازة » ، ثم « باب الأمر بالقيام للجنازة » ، والترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى القيام للجنازة » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤١ ، ٤٨

يحيى بن أبى كثير ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخُدْرى ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٨٠٦ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، عن محمد بن جعفر قال : حدثنى العَلاَء بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : شهدت جنازةً صلى عليها مروانُ بن الحكم ، وكان أبو هريرة مع مروان ، فلما بلغَا المَقْبُرَةَ جلسا ، فجاء أبو سعيد فقال لمروان : أَرِنى يَدك ، فأعطاه ، فقال : قُمْ . فقام ، فقال : لِمَ أقمتَنى ؟ قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الجِنازة قامَ حتى يُمَرَّ بها ، وكان يقول : إنّ للموت فَزَعاً ، وأبو هريرة يعلمُ ذلك . فقال مروان لأبى هريرة : أكذلك قال ؟ قال : نعم ، قال : فما مَنَعك أن تُخْبِرنى ؟ قال : كنتَ إماماً فاقْتَدَيْتُ بك . قال : فإذا رأيتَ شَيْئاً فآذِنّى . (١)

٨٠٧ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبى وشعيب ابن الليث ، عن الليث قال ، حدثنى خالد بن يزيد ، عن آبن أبى هلال ، عن سعيد ابن أبى سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبيه : أن أبا هريرة قال : شهدنا جنازةً مع مروان بن الحكم ، فلما جئتُ البَقِيع جلس قبل أن تُوضَع ، فجاءه أبو سعيد الخُدْرىّ فقال :

---

(١) الخبر ٨٠٦ ، انظر الخبر التالى ، قصة واحدة من طريقين .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحُرَقة » ، ثقة من أصحاب أبى هريرة ، مضى برقم : ٧٠٧ - ٧٠٩

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٧٠٧ - ٧٠٩

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥

و « خالد بن مَخْلد القَطَوانى ، الكوفى » ، يتشيّع ، وهو صدوق يكتب حديثه ، مضى برقم : ٧٦٩

ومن هذه الطريق رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٥٦ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » .

قُمْ ، فإن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جِنازةً لم يجلس حتى تُوضع ، قد علم ذلك أبو هريرة ، فما منعه أن يخبرك ؟ قال فقلتُ : كان ذَا سُلْطان له علىَّ طاعة ، فجلسَ فجلستُ . (١)

٨٠٨ – حدثنى إسحق بن شاهين الواسطى ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن سُهَيْل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى سعيد الخُدْرى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا تَبِع أحدُكم جنازةً فلا يجلس حتى توضع فى اللَّحد = أو قال : حتَّى تدفن . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٧ ، انظر الخبر السالف ، فهذه طريق أخرى .

« أبو سعيد المقبرىّ » ، هو « كيسان المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٧ ، وما بعده .

وابنه « سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ » ، مضى برقم : ١٧٢ ، ١٧٣

و « ابن أبى هلال » ، هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨

و « خالد بن يزيد الجمحى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨

و « الليث بن سعد الفهمى ، المصرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧٦

وابنه « شعيب بن الليث ، المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٧٦

و « عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

وخبر « سعيد المقبرى ، عن أبيه » ، رواه البخارى فى الجنائز ، « باب متى يقعد إذا قام للجنازة » ، (الفتح ٣ : ١٤٢) ، من طريق « أحمد بن يونس ، عن ابن أبى ذئب ، عن سعيد » ، ورواه عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن ابن أبى ذئب » ، فى المسند ٣ : ٩٧

(٢) الخبر : ٨٠٨ ، « أبو صالح » ، « ذكوان السمان ، المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١١١

وابنه « سهيل بن أبى صالح المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٦ ، ١٦٧

و « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزنى ، الطحّان ، الواسطى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٧ =

...

ذِكْرُ من كان يرى الجلوس قبل أن توضع الجنازة

٨٠٩ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عَنْبسة ، عن جابر ، عن عَطاء قال : كان ابن عُمر ، وعُتْبة بن عُمَيْر ، وابن أبي عقرب ، يمشون أمامَ الجِنازة ، ثم يجلسون حتى تأتيهم ، فقلت لعطاء : أنت رأيتَهم ؟ قال : حدثني من رآهم . (١)

٨١٠ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يمشي خلف الجِنازة وأمامَها ، وعن يمينها ، وعن شمالها طالَ مَا رأيته ، فإذا شيَّعها قعد بالبَقِيع حتى تأتِيَه . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم فى الجنائز ، « باب القيام للجنازة » ، ورواه أبو داود فى الجنائز ، « باب القيام للجنازة » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٧ ، ٤٨ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٥٦ ، تعقيباً على حديث « أبى معاوية ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة » ، وقال فى حديث أبى هريرة : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » .

(١) الخبر : ٨٠٩ ، « عتبة بن عمير » ، مترجم فى الكبير ٥٢٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٧٣/١/٣ ، وأبوه « عُمَيْر » ، رأى عمرو بن العاص ، مترجم فى الكبير ٥٤٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨٠/١/٣

و « ابن أبى عقرب » ، هو « أبو نوفل بن أبى عقرب الكندى » ، مضى برقم : ٥٤٥

و « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٥

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفى » ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٥٦ ، وما بعده .

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٧

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٧٦١

(٢) الخبر : ٨١٠ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٧٩٤

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٧٣١ وانظر تفسير باقى الإسناد فى الذى قبله .

١٤٥ ٨١١ – / حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن جابر ، عن الحكم : أن زَيْد بن أرقم وشُرَيحاً كانَا يأخذان طريقاً سوى طريق الجِنازة ، فيسبقَانها ثم يقعدان حتى تأتيهما . (١)

٨١٢ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن دَرَّاج أبى السمح : أنه رأى عبدُ الله بن عمرو بن العاص جنازةً ، فتقدمها على دابته ، ثم نزل حين دَنَا من المَقْبُرَةَ ، فجلس قبل يُؤْتَى بها ، وقبل تُوضَع . (٢)

٨١٣ – حدثنى يونس أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، أنّ عبد الرحمن بن القاسم حدَّثه : أن القاسم كان يمشى بين يدى الجنازة ويجلس قبل تُوضَع . (٣)

---

(١) الخبر : ٨١١ ، « زيد بن أرقم الأنصارى » ، الصحابىّ ، نزل الكوفة .

و « شريح » ، القاضى ، « شريح بن الحارث بن قيس الكندى ، الكوفى » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٤١

و « الحكم بن عتيبة الكندى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٩

و « جابر بن يزيد الجعفى » ، مضى برقم : ٨٠٩

وانظر تفسير باقى الإسناد فى اللذين قبله .

(٢) الخبر : ٨١٢ ، « درّاج ، أبو السمح » « درّاج بن سمعان = أو : عبد الرحمن السهمى ، المصرى » ، ثقة ، ضعفوه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٤١/٢/١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٨٧

(٣) الخبر : ٨١٣ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦

وابنه « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٥

وتفسير باقى الإسناد فى الذى قبله .

٨١٤ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني حَيْوَة بن شُرَيْح ، عن محمد بن عبد الرحمن : أن عُرْوة بن الزبير خرج مع جِنازة وأنا معه ، فلما دنونا من القبر ، فمشينا قَدْر رَمْيَة بِحجرٍ ، قعد عُرْوة وقعدنا معه ، وقام سليمان بن يسار وناس معه ينتظرون أن تُوضع الجنازة ، فلما وُضعت أقبلَ ، قال عروة لسليمان : ما حملك على ما تَرىَ ؟ أَمَا والله إنّك لتعلمُ إنها لَبِدْعة ! قال سليمان : أجل ، ولكنّي رأيتُ هؤلاء . (١)

٨١٥ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن ، عن هشام ، عن عروة : أن عروة كان يَعِيبُ القيامَ عند الجنازة حتى تُوضع ، عَلَى مَنْ فَعله .

---

(١) الأخبار : ٨١٤ – ٨١٧ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الكبير ، مضى برقم : ٧٦٣

و « سليمان بن يسار الهلالي » ، (٨١٤ ، ٨١٧) ، وكنيته « أبو أيوب » ، أو « أبو عبد الرحمن » ، أو « أبو عبد الله » ، ولكن جاءت كنيته في رقم : ٨١٧ ، « أبو يسار » ، وهو غريب لم أجده ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، تابعي ثقة عالم رفيع القدر ، فقيه كثير الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٥٣ ، وما بعده .

و « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي » ، « يتيم عروة » ، (٨١٤ ، ٨١٧) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٨ ، وما بعده .

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، (٨١٥ ، ٨١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢ ، ٧٦٣

و « حيوة بن شُرَيح بن يزيد الحضرميّ ، الحمصي » ، (٨١٤) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٥٥

و « سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الجمحي ، (٨١٥) ، المدني » ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب .

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس » ، (٨١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٩

و « ابن لَهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمي ، المصري » ، (٨١٧) ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب ، المصري » ، (٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٢ ، ٨١٣

و « هرون بن المغيرة البجلي » ، (٨١٦) ، مضى برقم : ٨٠٩

٨١٦ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن هشام ، عن عروة : أنه كان يعيب القيام عند الجنازة حتى تُوضع .

٨١٧ – حدثنا يونس أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى ابن لَهِيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن : أنه سمع عروة يقول لسليمان بن يسارٍ ، ورآه قائماً ينتظر أن توضع الجنازة : ما يُقِيمك يا أبا يَسَار ؟ قال : الذى يحدِّثُ أبو سعيد الخدرى فيها ، فقال له عروة : أَمَا والله إنك لتعلم إنَّها لَمِن المُحْدَثات .

٨١٨ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن يحيى بن أبى إسحق قال : خرجت مع سالم بن عبد الله فى جنازة عبد الله بن عبد الرحمن ، وأخذنا غَيْرَ طريق الجنازة ، حتى انتهينا إلى البَقيع والجنازة موضوعةٌ ، فقعد سالم قبل أن تُوضع الجنازة فى القبر . (١)

٨١٩ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا مُعاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة قال : اتَّبَعْنا جنازة أم عمرو بنت الزُّبَيْر ومعنا سعيد بن المُسَيِّب ، فلما انتهينا إلى القبر أردت أن لا أجلس ، فقال سعيد : اجلِسْ . وجلسَ ، قلت : إن ابن عمر كان يكره ذلك . قال : لا بأسَ به . (٢)

---

(١) الخبر : ٨١٨ ، « عبد الله بن عبد الرحمن » ، أكبر ظنى أنه « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر » ، وذكره البخارى فى التاريخ الأوسط ، فيمن مات بين السبعين والثمانين ، والله أعلم .

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٨٧

و « يحيى بن أبى إسحق الحضرمىّ ، البصرى » ، النحوى الثقة ، مضى برقم : ٥٩١

و « ابن علية » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٠٤

(٢) الخبران : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، « أم عمرو ، بنت الزبير بن العوام » ، لم أقف على خبرها .

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

=

٨٢٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد ، عن قتادة قال : صَلَّينا على أم عمرٍو ، وهى ابنت الزبير ، قال : فلما صَلَّى سعيد بن المسيِّب ووقفتُ ، قال : ما شأنُك ؟ قلت : بلغنا أنّ آبن عمرَ كان يكره أن يجلس حتى تُدْفن . قال : اجلس ، فإنه لا بأس بذلك .

٨٢١ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو ابن الحارث ، أن بُكَيْراً حدَّثه قال : ما رأيت فقيهاً من فقهائنا إلاّ وهو يجلس قبل أن تُوضع الجنازة .(١)

٨٢٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، حدثنا عمرو = يعنى ابن أبى قيس = ، عن عاصم قال : كان الحسن يجلس إذا انتهى إلى القبر قبل أن توضع الجنازة .(٢)

= و « هشام الدستوائى » ، (٨١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤ ، ٨٠٥

و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٨٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٢

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٨١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ » ، (٨٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤

(١) الخبر : ٨٢١ ، « بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج القرشى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٢ ، ٨١٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٤ ، ٨١٥

(٢) الخبران : ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، « الحسن البصرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٢ ، ٦٠٣

و « عاصم بن بهدلة أبى النجود الأسدى ، الكوفى » ، (٨٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤

و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٨٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٠

و « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الكوفى » ، (٨٢٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٥

و « يزيد بن زريع العيشى » ، (٨٢٣) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ١٣)

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٨٢٢) ، مضى برقم : ٨١٦

٨٢٣ – حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يزيد بن زُرَيع ، حدثنا سعيد قال : رأيت الحسن صلى على جنازة فجلس ، وجلس الناس معه قبل أن توضع فى قبرها .

٨٢٤ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، [عن] جابر ، عن عطاءٍ والشعبىّ أنهما قالا : لا بأس أن تَقْعدَ حتى تأتيك الجنازة . (١)

...

واعتلَّ قائلو هذه المقالة من الخبر بما : –

٨٢٥ – حدثنى به محمد بن عبد الله بن بَزيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثى ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ
١٤٦ قال : شهدتُ جَنازةً فى بنى سَلِمَة / فقمت ، فقال نافع بن جبير : آجلس ، إنى سأحدثكه فى هذا بثَبْتٍ ، أخبرنى مسعود بن الحكم الزُّرَقى ، أنه سَمِع علىَّ بن أبى طالب يقول : أمرنا رسول الله ﷺ بالقِيام فى الجنازة ، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجُلوس . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٢٤ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٦٥

و « عطاء بن أبى رباح » الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٠٩

و « جابر بن يزيد الجعفى » ، ليس بشئ ، ضعيف ، مضى برقم : ٨٠٩

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٩

و « هرون بن المغيرة » ، مضى قبل رقم : ٨٢٢

وكان فى المخطوطة هنا : « عن عنبسة وجابر ، عن عطاء .... » وهو خطأ صوابه ما أثبت .

(٢) الأخبار : ٨٢٥ – ٨٢٧ ، خبر « مسعود بن الحكم الزُّرَقى ، عن على بن أبى طالب » ، من طرق ، هذا أولها .

٨٢٦ - حدثنا مجاهد بن موسى ومحمد بن يحيى الأزدى ، قالا ، حدثنا يزيد ، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصارى ، أنَّ واقد بن عمرو بن سعد بن مُعاذ أخبره ، أنه خرج فى جِنازةٍ قال : فقمتُ أنتظر أن تُوضع ، ونافعُ بن جُبَيْر بن مُطْعم قريبٌ منّى ، فلما وُضِعت جلستُ ، فقال لى نافع : كأنّك انتظرت هذه الجنازة أن تُوضع فتجلسَ ؟ فقلت : أجَلْ ، لحديث بلغنى عن أبى سعيد الخدرى . قال نافع : سمعت مسعود بن الحكم يذكُر ، أنّه سمع عليًّا يقول فى شأن الجنازة : إن رسول الله ﷺ قَام وقَعَد .

= و « مسعود بن الحكم الزرقى الأنصارى » ، من جلة التابعين ، مضى فى مسند على رقم : ٣٩٧ - ٣٩٩

و « نافع بن جبير بن مطعم بن عدى النوفلى » ، التابعى الثقة الإمام ، مضى برقم : ١٥٤

و « واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصارى » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٤/٢/٤

و « محمد بن عمرو بن علقمة الليثى » ، (٨٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، (٨٢٦ ، ٨٢٧) ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦١٩

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى » ، (٨٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٠

ومن طريق « يحيى بن سعيد ، عن واقد » ، رواه مسلم فى الجنائز ، « باب نسخ القيام للجنازة » ، والترمذى فى الجنائز ، « باب الرخصة فى ترك القيام لها » ، وقال : « حديث على حسن صحيح ، وفيه رواية أربعة من التابعين بعضهم عن بعض . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ، قال الشافعى : « وهذا أصح شئ فى هذا الباب » . وهذا الحديث ناسخ للأوّل : « إذا رأيتم الجنازة فقوموا » ، وقال أحمد : « إن شاء قام ، وإن شاء لم يقم » ، واحتج بأن النبى ﷺ قد رُوى عنه أنه قام ثم قعد ، وهكذا قال إسحق بن إبرهيم ، قال أبو عيسى : معنى قول علىّ : « قام رسول الله ﷺ فى الجنازة ثم قعد » ، كان رسول الله ﷺ إذا رأى الجنازة قام ، ثم ترك ذلك بعدُ ، فكان لا يقوم إذا رأى الجنازة » ، ورواه البخارى فى الكبير ١٧٤/٢/٤ ، من هذه الطرق الثلاثة جميعاً .

٨٢٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، سمعت يحيى بن سعيد قال ، أخبرنى واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : أنّ نافع بن جُبَيْر أخبره : أنه سمع على بن أبى طالب يقول فى شأن الجنائز : أن رسول الله ﷺ قام ثمَّ قعد = وإنما حدَّث بذلك لأنَّ واقد بن عمرو قامَ حتَّى وُضعت الجنازة .

٨٢٨ – حدثنى ابن عبد الرحيم البرق ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا محمد ابن جعفر ، حدثنى موسى بن عقبة ، عن إسمعيل بن مسعود بن الحكم الزُّرَقى ، عن أبيه : أنه شهد جِنازةً بالعراق ، قال : فرأيت رجالاً قياماً ينتظرون أن تُوضع ، فرأيت علىَّ بن أبى طالب يشير إليهم بالدِّرَّة : أنِ آجلِسُوا ، فإن رسول الله ﷺ قد أمَرنا بالجلوس بعد القِيام . (١)

---

(١) الخبران : ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، خبر « مسعود بن الحكم ، عن علىّ » ، من طريق ثانية .

و « إسمعيل بن مسعود بن الحكم الزرقى » ، (٨٢٨) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٠٠/١/١

و « يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقى » ، (٨٢٩) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٠/٢/٤

و « موسى بن عقبة الأسدى » ، (٨٢٨ ، ٨٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٠

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى » ، (٨٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

و « أبو مصعب » ، هو « عبد السلام بن حفص » ، أو « عبد السلام بن مصعب السلمى » ، (٨٢٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٨

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن الحكم الجُمَحىّ ، المصرى » ، (٨٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٠

و « أبو عامر العقدى » ، هو « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، (٨٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٨

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٣٧٤/١/١ ، ١٧٤/٢/٤ ، ١٧٥

٨٢٩ – حدثنا محمد بن معمر البحرانى ، حدثنا أبو عامر العَقَدى ، حدثنا أبو مصعب ، عن موسى بن عقبة ، عن يوسف بن مسعود بن الحكم : أنه شهد جِنازة بالكوفة مع علىٍّ بن أبى طالب ، فمرَّ علىٌّ بالناس وهم قيامٌ ، فأشار أنِ آجلسوا أيها الناس ، فإنّ رسول الله ﷺ جلَس بعد أن كانَ يقُوم .

٨٣٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنى وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن مَسْعود بن الحكم ، عن علّىٍ رحمة الله عليه قال : رأينا رسول الله ﷺ قَامَ فقمنا ، ورأيناهُ قعد فقَعَدْنا . (١)

٨٣١ – حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى ، حدثنى يزيد ، أنبأنا شُعبة بن الحجَّاج ، عن محمد بن المنكدر قال ، سمعت مسعودَ بن الحكم يحدّث عن على : أنَّ رسول الله ﷺ قام فى الجنازة ثُمَّ قَعد .

٨٣٢ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا صَفْوان بن عيسى الزهرى ، حدثنا بِشْر بن رافع ، عن عبد الله بن سليمان بن جُنادة بن أبى أُمَيّة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عُبَادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة لم يجلس

---

(١) الخبران : ٨٣٠ ، ٨٣١ ، خبر « مسعود بن الحكم ، عن علىّ » ، طريق ثالثة .

و « محمد بن المنكدر التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٢ – ٣٤٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٥٥

و « وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٨٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٨٣٢) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٢٦

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى الجنائز ، « باب نسخ القيام للجنازة » ، ورواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى القيام للجنازة » .

حتى توضع فى اللحد ، فعَرَض له حَبْرٌ من اليهود ، فقال : هكذا نَفعل . قال : فجلس رسول الله ﷺ وقال : خَالِفوهم . (١)

* * *

قالوا : وهذه الأخبار تُنْبىء عن أن رسول الله ﷺ قَعَد بعد أن صَلَّى على الميت قبل أن يُوضَع المَيّت فى اللحد ، [وأمر بذلك أصحابه] ، من بعد ما كان يقوم حتى توضع فى اللحد . (٢)

قالوا : والمعمولُ به من أفعاله وسُنّته ، الآخرُ الناسخُ ، دون الأوّل المنسوخ .

قالوا ، فالصوابُ من فعل كُلّ من تبع جنازةً إلى قبرها ، الجلوسُ إذا بلَغ موضع القبر ، أو المَقْبُرة التي يُدْفَن فيها ، دون انتظارها لتُوضَع فى اللَّحد .

---

(١) الخبر : ٨٣٢ ، « جُنَادة بن أبى أمية الأزدى الزهرانى » ، مختلف فى صحبته ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٢١

وابنه « سليمان بن جُنَادة بن أبى أمية الأزدى » ، منكر الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٠٥/١/٢

وابنه « عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبى أمية الأزدى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال البخارى : « فيه نظر ، لا يتابع على حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٧٥/٢/٢

و « بشر بن رافع الحارثى » ، « أبو الأسباط » ، مفتى نجران وإمامها ، وهو ثقة يحدث بمناكير ، ولم يكن الحديث صِناعَتَه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٥٧/١/١

و « صفوان بن عيسى الزهرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى القيام للجنازة » ، والبخارى فى الكبير ٧/٢/٢ ، وقال : « هو منكر » .

(٢) هذه الجملة مكتوبة بهامش النسخة ، والذى وضعته بين القوسين كان لا يكاد يقرأ ، فاجتهدت فى وصل حروفه الخفية ، وقرأته كما أثبته بين القوسين .

قالوا : وأُخْرى : أَنَّ السنة فى الموتَى نَظِيرةُ السنة فى الأحياء .

قالوا : وقد جاء عن النبى ﷺ خَبرٌ بالنهى عن القيام للأحياء ، وذلك ما : —

١٤٧ ٨٣٣ — حدثنا به أبو كريب قال ، حدثنا / عبد الله بن نُمَيْر ، عن مِسْعَر ، عن أبى العَنْبَس ، عن أبى العَدَبَّس ، عن أبى مرزوق ، عن أبى غالب ، عن أبى أُمامة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ مُتَوكِّئاً على عصاه ، فقمنا له ، فقال : لا تَقُوموا كمَا تَقومُ الأعاجم ، يُعَظِّم بعضُهم بعضاً . (١)

---

(١) الخبر : ٨٣٣ ، « أبو غالب » ، صاحب أبى أمامة الباهلى ، مختلف فى اسمه واسم أبيه ، وهو صالح الحديث ، ليس بالقوى ، عن ابن معين وأبى حاتم والدارقطنى ، أما ابن حبان فقال : « لا يجوز الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٧٤

و « أبو مرزوق » ، عن أبى غالب ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٧٢ ، وابن أبى حاتم ٤٤٢/٢/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « أبو العدبّس » ، لا يسمّى ، وقيل هو « تبيع بن سليمان » ، وهو أبو العدبّس الأصغر ، الكوفى ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٦٣ ، وابن أبى حاتم ٤٢١/٢/٤ ، وترجمه أيضاً فى « تبيع بن سليمان ، أبو العدبس » ، ٤٤٧/١/١

و « أبو العنبس العدوىّ ، الكوفى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات . قال عبد الحميد بن صالح البرجمى : « سألت يونس بن بكير عن اسم أبى العنبس فقال : هو جدّى لأمى ، واسمه : الحارث بن عبيد بن كعب ، من بنى عدىّ » ، مترجم فى التهذيب .

و « مِسْعر بن كِدَام الهلالى ، الكوفى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٦٥٥

و « عبد الله بن نُمَيْر الهمدانى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الأدب ، « باب فى قيام الرجل للرجل » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الدعاء ، « باب دعاء رسول الله ﷺ » ، من طريق « مسعر ، عن أبى مرزوق ، عن أبى وائل ، عن أبى أمامة » ، مطولاً ، وبغير هذا اللفظ ، ورواه بإسناده هنا ، ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤٢١/٢/٤ من هذه الطريق . وسيأتى كلام أبى جعفر فى إسناد هذا الخبر بعد قليل . وسيأتى الاختلاف فى إسناده ، فى الخبرين : ٨٣٥ ، ٨٣٦

٨٣٤ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن حميد ، عن أنس قال : ما كان فى الدنيا شخصٌ أحبَّ إليهم رُؤْيَةً من رسول الله ﷺ ، كانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه ، لِمَا رأَوا من كراهته لذلك . (١)

...

قالوا : فكذلك السُّنة فى الموتى ، أنْ لا يُقَام لها كما لا ينبغى أن يُقَامَ للحيِّ .

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا ، أنّ القيامَ للجنازة حتى توضعَ فى اللحد والقعودَ قبل ذلك ، أمرانَ قد فعلهما رسول الله ﷺ ، وصحَّت عنه بفعله ذلك الأخبارُ ، وعمِل بها السَّلف الصالحون ، على ما قد بيّنّا قبلُ . ولم يصحَّ عنه ﷺ خبرٌ بالنهى عن القيامِ ولا عن القعود ، فمُتَّبِع الجنازة إلى قبرها = إذ كان الأمر كذلك بالجنازة ، إذا تبعها فبلغ القبر = فى القعودِ قبلَ وضع الميت فى اللحد والقيامِ إلى أن توضع ، أىُّ ذلك شاء فعل ، للذى ذكرنا من فعل رسولِ الله ﷺ كلا الفعلين ، وليس فى فعله ﷺ أحدَ هذين الفعلين بعد الآخر ، دليلٌ على أن الآخر

(١) الخبر : ٨٣٤ ، « حميد بن أبى حميد الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٤

و « حماد بن سلمة بن دينار » ، ثقة ، يتكلمون فى بعض حديثه ، قال أبو طالب : « حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد » ، وقال فى موضع آخر : « هو أثبتُ الناس فى حميد الطويل ، سمع منه قديماً ، يخالف الناس فى حديثه » ، مضى برقم : ٧٦٣

و « أسد بن موسى الأموى » ، أسد السنة ، ثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الأدب ، « باب ما جاء فى كراهية قيام الرجل للرجل » ، وقال : « هذا حديث حسنٌ غريب من هذا الوجه » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد : ٢٤٤ ، رقم : ٩٤٦ ، « باب قيام الرجل لأخيه » ، ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ٣٩

الذى كان قَبْله غيرُ جائزٍ ، إذا لم يكن أحدهما مأموراً به والآخرُ منهيًّا عنه أو ذلك من فعله ﷺ ، نظيرُ غيره من نوافل الأعمال التى كان يفعلها إذا نشط لها ، ويترك عملها إذا لم ينشط لها . فكذلك قيامُه للجنازة حتى توضَع فى اللحد ، كان يكون منه إذا نَشِط لذلك ، والجلوسُ قبل وضعها إذا لم ينشط ، فأىَّ ذلك فعل الفاعل ، إذا لم يكن معتقداً تخطئةَ ما خالف فِعْلَه الذى فعله فيه ، فمصيبٌ .

...

وأما آعتِلال المعتلِّ بأن سُنَّةَ الأمواتِ فى ذلكِ سُنَّةُ الأحياء فيه ، وأنَّه لما لم يكن جائزاً القيامُ للأحياء ، كان كذلك غيرُ جائزٍ القيامُ للأموات = فَعِلَّةٌ واهيةٌ . وذلك أن الخبر عن النبى ﷺ بالنَّهى عن القيام للأحياء ، خبرٌ فيه نَظَر ، وذلك أن خَبَر أبى أمامة خبرٌ لا يجوز الاحتجاجُ به فى الدين ، لوَهَاء سنده ، وضعف نَقَلته ، وذلك أن « أبا العدبس » و « أبا مرزوق » غيرُ معروفين فى نَقله الآثار ، ولا ثَابِتَى العدالة فى رواة الأخبار » . هذا مع اضطراب من ناقليه فى سَنَده ، فمن قائل فيه : « عن أبى العَدَبَّس ، عن أبى أمامة » = وقائل : « عن أبى العدبَّس ، عن أبى مرزوقٍ ، عن رجل ، عن أبى أمامة » = وقائل : « عن أبى مرزوق ، عن أبى العدَبَّس عن أبى أمامة » .

ذكر اختلاف الرواة فى ذلك

٨٣٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجرّاح ، عن مِسعر بن كِدَام ، عن أبى مرزوق ، عن أبى العدَبَّس ، عن أبى أمامة قال : خرج رسول الله ﷺ متوكِّئاً على عصاه فقمنا له ، فقال : لا تقوموا كما تقومُ الأعاجم ، يعظِّم بعضُهم بعضاً .

٨٣٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن

أبى العدبس ، عن أبى مرزوق ، عن رجل ، عن أبى أمامة ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه . (١)

***

١٤٨ / وقد رُوِى عن رسول الله ﷺ خبرٌ ، وإن كان ممّا لا يُعْتَمد على مثله لما فى إسناده من الوَهاء ، فإنه أصحُّ فَحْوَى من خبرِ أبى أمامة ، بأنَّهم كانوا يقومون لرسول الله ﷺ ، فلم يُذْكَر من رسول الله ﷺ فى ذلك نَهْىٌ .

٨٣٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : كنا نقعُد مع رسول الله ﷺ فى المَسْجد بالغدوات ، فإذا قام إلى بيته لم نزلْ قياماً حتى يدخلُ بيته . (٢)

***

---

(١) الخبران : ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، انظر التعليق على الخبر : ٨٣٣

(٢) الخبر : ٨٣٧ ، « هلال بن أبى هلال المدنى ، مولى بنى كعب » ، يروى عن أبى هريرة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : « مجهول » ، مضى برقم : ١٣٤ ، ٧٤٢

وابنه « محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى » ، لا بأس به ، وقال أبو حاتم : « أبوه ليس بمشهور » ، مضى برقم : ١٣٤ ، ٧٤٢

و « خالد بن مخلد القَطَوانى » ، صدوق ، يتشيع ، قال أبو حاتم : « لخالد بن مخلد أحاديث مناكير ، ويكتب حديثه » ، ولا يحتج به ، مضى برقم : ٨٠٦

وهذا الخبر رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ٣٨ ، بأسانيد مختلفة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ٤٠ ، بلفظ « محمد بن هلال ، عن أبيه ، أن النبى ﷺ » ، ثم قال : « رواه البزار ، وهكذا وجدته فيما جمعته ، ولعله : محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، وهو الظاهر ، لأن هلالاً تابعى ثقة = أو : محمد ابن هلال بن أبى هلال ، عن أبيه ، عن جده ، وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات » .

فإذا لم يكن واحدٌ من الخبرين اللَّذين ذكرنا عن رسول الله ﷺ فى ذلك صحيحاً ثابتاً ، فللمرء القيامُ لأخيه إعظاماً له وإكراماً ، إن شاء ذلك القائمُ وأحبَّ = وتَرْكُ القيام إن كَرِه ذلك .

***

فإن ظنَّ ظانٌّ أنَّ فيما : –

٨٣٨ – حدثنا به محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن كثير العَنْبرى ، عن المُغيرة أبى سَلَمة الخُراسانى ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ : أن أباه دخل على معاوية ، فأخبره أن رسول الله ﷺ قال : من أحبَّ أن يَمْثُلَ له الرجالُ قياماً ، وَجبَت له النار . (١)

---

(١) الأخبار : ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، بُرَيْدة بن الحُصَيب الأسلمى » ، الصحابى ، أسلم قبل بدر ، مضى برقم : ١٣٤

وابنه « عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمى ، قاضى مرو ، تابعى ، قال محمد بن على الجوزجانى قال ، قلت لأبى عبد الله أحمد بن حنبل : سمع . عبد الله عن أبيه شيئاً ؟ قال : ما أدرى ، عامة ما يرويه عن أبيه ، وضعف حديثه » . قال إبرهيم الحربى : « روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة » ، ومضى برقم : ١٣٤

و « أبو سلمة الخراسانى السراج » ، هو « مغيرة بن مسلم الفزارى القسملى » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ١١١

و « يحيى بن كثير بن درهم العنبرى ، مولاهم البصرى » ، « أبو غسان » ، (٨٣٨) ، ثقة روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٨٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى ، الكوفى » ، (٨٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢١

وهذا الخبر رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ٣٨ ، من طريق « شبابة بن سوار ، عن مغيرة مسلم » . =

٨٣٩ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، ومُغِيرة بن مُسلم الفَزَارى ، عن عبد الله بن بُرَيْدة قال : خرج معاوية ذاتَ يوم فَوَثَبوا فى وجهه قياماً ، فقال معاوية : آجلِسُوا ، اجلِسُوا ، فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سَرَّة أن يَستَخِمَّ بنو آدم قياماً دخل النار = قال أبو كريب ، قال أبو معاوية : « الاستخمام » ، الوثوب .

٨٤٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم بن عُلَيَّة ، وأبو أسامة = وحدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُيَيْنَة = جميعا ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن أبى مِجْلَز : أن معاويةَ دخل بيتاً فيه ابن عامر وآبن الزبير ، فقام آبن عامر وجَلس ابن الزبير ، فقال معاوية : اجلس فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سَرَّة أن يَمثُل له الرجال قياماً فليتبوأ بيتاً فى النار . (١)

= وقوله : « يَسْتَخمّ » ، فسرها بقوله : « الاستخمام الوثوب » ، وذكر الطحاوى : « يستخم » الخاء وفسره فقال : « إنما هو من أحبّ أن يستخم له الناس قياماً ، وأن ذلك على القيام الذى تفعله الأعاجم لعظمائهم من قيامهم على رؤوسهم ، ومن إطالتهم لذلك حتى يستخمُّوا ، أن تتغير لذلك روائحهم لإطالتهم لذلك القيام » ، وانظر اللسان (خمم) ، والرواية الأخرى : « يستجمّ » ؛ بالجيم ، وقال : « أى يجتمعون له فى القيام عنده ، ويحبسون أنفسهم عليه ، ويروى بالخاء المعجمة ، وذكره فى (خمم) ، وذكره تفسير الطحاوى .

(١) الأخبار : ٨٤٠ – ٨٤٢ ، خبر « أبى مجلز ، عن معاوية » .

و « أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حميد السدوسى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٠

و « حبيب بن الشهيد الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٦

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٨

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٥

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩١

و « سفيان » ، هو الثورى ، (٨٤١) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٧ =

٨٤١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا آبن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة = عن سفيان ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبى مجلز لاحق بن حُمَيْد ، عن معاوية قال ، قال رسول الله ﷺ ، من سَرَّه أن يَمْثُل له بنو آدم قياماً = قال ابن حميد يعنى ، يقومون إذا رأوه = فليتبوَّأْ مَقْعَدَه من النار .

٨٤٢ - حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا شعبة ، عن حَبيب بن الشهيد قال ، سمعت أبا مِجْلز يحدّث : أن معاوية خرج وعبدُ الله بن عامر وآبن الزبير قُعودٌ ، فقام عبد الله بن عامر وقَعَد ابن الزبير ، وكان أوْزَنهما ، فقال معاوية ، قال رسول الله ﷺ : من سَرّه أن يَمْثُل له عبادُ الله قياماً فليتبوأ بيتاً فى النَّار .

***

= (١) حُجَّةً لمن أنكر القيام للحىّ أو للميت ، فقد ظنَّ غيرَ الصوابِ ، وذلك أنَّ هذا الخبر إنما يُنْبِيء عن نَهْى رسول الله ﷺ الذى يُقَام له بالسُّرور بما يُفْعَل من ذلك ، لا عَنْ نهيه القائمَ عن القيامِ .

فإن قال : فإن معاوية قد كره القيام الذى قَامَ لَهُ . (٢)

= و « شعبة بن الحجاج » ، (٨٤٢) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٣٢

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، (٨٤١) ، صدوق ، مضى برقم : ٨٢٤

و « وكيع بن الجراح » ، (٨٤١) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٠

و « أسد بن موسى الأموى » ، (٨٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٤

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الأدب ، « باب فى قيام الرجل للرجل » ، والترمذى فى الأدب « باب ما جاء فى كراهية قيام الرجلِ للرجل » ، وقال : « هذا حديث حسن » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، والطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ١٢٥

(١) السياق من قبل الخبر : ٨٣٨ ، « فإن ظنّ ظانٌّ أن فيما حدثنا محمد بن المثنى .... حُجَّةً » .

(٢) الأجود أن يقال : « كره قيامَ الذى قام له .

قيل له : نَظِير كراهةِ من كَرِه القيام للميت حتى يُوضَع فى لحده ، وقد بيَّنا وجه كَراهتهم ذلك .

ومما يُبَيِّن أن ذلك كذلك ما : –

٨٤٣ – حدثنى به عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الله بن عَوْن ، عن رجاءِ بن حَيْوة ، عن رجل قال : كنا جلوساً بباب معاوية ، فخرج علينا معاوية فقمنا ، فقال : لا تقومُوا لحيٍّ ولا لميِّتٍ . (١)

***

فإن قال : فهل تعلم أحداً من السلف كان يفعل ذلك ؟

قيل : –

٨٤٤ – حدثنى محمد بن خالد بن خداش الأزدى ، حدثنى أبى ، عن حماد بن زيد ، عن ابن عون قال : كان المُهَلّب بن أبى صُفْرةَ يمرُّ بنا ، ونحن غلمان فى الكتاب ، فنقوم ويقوم الناسُ سِمَاطَيْن ، فيمرُّ رجلٌ جميلٌ ، ويمرُّ بنوه من بَعْده . (٢)

***

---

(١) الخبر : ٨٤٣ ، « رجاء بن حَيْوَة الكندى » ، الفقيهُ الثقة العابد ، مترجم فى التهذيب وغيره .

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٧٩٦

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٢

(٢) الخبر : ٨٤٤ ، « عبد الله بن عون » ، سلف قبله .

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٧ ، ٢١٨

و « خالد بن خداش الأزدى ، المهلبى ، مولاهم » ، صدوق ، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث ، وضعفه ابن المدينى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٢٧/٢/١

ومنه خبرٌ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ثلاثاً » ، (١) وفى ذلك البيانُ البيِّنُ عن تصحيح القول بأن الله عز وجل يُعذِّب فى القبور قَبْل قيام الساعةِ أَهْلَ عَدَواته ، / والكافرين به كانُوا فى الدنيا = وتكذيبُ ١٤٩
مَقالة من أنكر ذلك .

وبنَحْو الذى روى البراءُ بن عازب فى ذلك عن رسول الله ﷺ تَظَاهرت الأخبار عنه .

ذِكْرُ ما صحَّ عندنا من ذلك سَنَدُه

٨٤٥ - حدثنى محمد بن حاتم المؤدِّب ، حدثنا عَبِيدَة بن حُمَيْد ، حدثنى عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يعلِّمنا هذه الكلمات كما يُعلّمنا الكتابة : اللَّهمّ أنى أعوذُ بك من البُخْل ، وأعُوذُ بك من الجبن ، وأعوذ بك أَنْ أُرَدَّ إلى أرذَل العُمُر ، وأعوذُ بك من فِتْنةِ الدنيا وعَذاب القَبْر . (٢)

---

(١) هو فى خبر البراء بن عازب أيضاً رقم : ٧١٨ - ٧٢٢

(٢) الأخبار : ٨٤٥ - ٨٤٧ ، خبر ، « سعد بن أبى وقاص » .

و « مصعب بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٠٣/١/٤

و « عمرو بن ميمون الأودى » ، (٨٤٧) ، التابعى ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ٤١٢

و « عبد الملك بن عُمَير بن سويد القرشى » ، « القبطى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٩ ، ٣٠٠

و « عَبِيدَةُ بن حُمَيْد الضبى ، الكوفى ، الحذاء » (٨٤٥) ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٢٤٤

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٨٤٦) ، مضى برقم : ٨٤٢

و « شيبان بن عبد الرحمن التميمى ، النحوى ، البصرى » ، (٨٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٥ =

٨٤٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقَّاص ، أنه كان يأمر بهؤلاء الخَمْس ويُحَدِّثُهنَّ عن رسول الله ﷺ : أعوذ بك من البُخْل ، وأعوذ بك من الجُبْن ، وأعوذ بك أنْ أُرَدَّ إلى أرذل العُمُر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر .

٨٤٧ – حدثني ابن إسحق ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر ، حدثنا شَيْبان ابن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٨٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٦

و « يحيى بن أبي بُكَيْر الأسدى ، الكوفى » ، (٨٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٩

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب ما يتعوذ من الجبن » (الفتح ٦ : ٢٧) ، من طريق « عمرو بن ميمون الأودى ، عن سعد » ، وقال عبد الملك بن عمير : « فحدثت به مصعباً فصدقه » ، ورواه فى كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من البخل » ، (الفتح ١١ : ١٤٩) ثم « باب التعوذ من البخل » أيضاً ، (الفتح ١١ : ١٥٢) ، ثم « باب الاستعاذة من أرذل العمر » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ثم « باب التعوذ من فتنة الدنيا » ، (الفتح ١١ : ١٦٢) ، والنسائى فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الجبن » ، ثم « باب الاستعاذة من البخل » ثم « باب الاستعاذة من فتنة الدنيا » ، ثم « باب الاستعاذة من أرذل العمر » ، ورواه الترمذى فى الدعوات ، « باب فى دعاء النبى ﷺ وتعوُّذه فى دُبُر كلّ صلاة » ، ثم قال : « هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٥٨٥ ، ١٦٢١ ، والبخلاء للخطيب البغدادى : ٢٩

وفى الخبر رقم : ٨٤٥ ، هكذا « كما يعلّمنا الكتابة » ، وفوقها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشك » وهو موضع شك ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٨٤٧ ، فالكلام فيه مستقيم ، ولو قال : كما يعلمنا الكتابَ » ، يعنى القرآن ، لكان هذا حقَّ الكلام .

وقوله فى الخبر : ٨٤٧ ، « كما يعلم المكتب » ، هو معلم الكتابة ، ويضبط بضم الميم ، وسكون الكاف ، وكسر التاء من « الإكتاب » ، وهو تعليم الكتابة : « أكتَبَهُ يُكْتِبُه » ، علمه الكتابة ، ويضبط أيضا بضم الميم ، وفتح الكاف ، معه تاءٌ مشدّدة مكسورة ، من « التكتيب » ، وهو تعليم الكتابة أيضاً : « كَتَّبه يُكتِّبه » ، علَّمه الكتابة .

قالا : كان سعد يعلم بَنِيهِ هؤلاء الكلمات ، كما يعلِّم المُكْتِبُ الغِلْمانَ الكتابةَ ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ منهنّ دُبُر الصلاة : اللَّهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذُ بك من الجُبْن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُر ، وأعوذُ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر .

٨٤٨ – حدثنى محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِىّ ، عن عمر : أن النبى ﷺ كان يتعوَّذ من خمسٍ : من الجُبْن ، والبُخْل ، وسُوءِ العُمْر ، وفتنة الصَّدْر ، وعذاب القبر . (١)

---

(١) الأخبار : ٨٤٨ – ٨٥٢ ، خبر « عمرو بن ميمون ، عن عمر » ، والخبران : ٨٥١ ، ٨٥٢ ، مرسلان .

و « عمرو بن ميمون الأودى » ، الثقة مضى آنفاً رقم : ٨٤٧

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبيعى » ، « الهمدانى » ، « عمرو بن عبد الله ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٤ ، ٦٥٥

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى الهمدانى » ، (٨٤٨) ، روى عن جده ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٥

وأبوه « يونس بن أبى إسحق السبيعى الهمدانى » ، (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، ثقة ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٤١٢

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٨٥١ ، ٨٥٢) ، مضى برقم : ٨٤٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٨٥٢) ، مضى برقم : ٨٤١

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٨٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤١

و « شبابة بن سوّار الفزارى » ، (٨٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٦

و « النضر بن شُمَيل المازنى » ، (٨٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٠ =

٨٤٩ - حدثني جابر بن الكُرْدِيّ الواسطي ، حدثنا شَبَابة بن سَوَّار ، حدثنا يونس ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِي قال : حججتُ مع عمر بن الخطاب فسمعته يقول : أَلاَ إن رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ من خمس : اللَّهم إني أعوذ بك من البُخْل والجُبْن ، وأعوذ بك من سُوء العُمُر ، وأعوذ بك من فِتْنة الصَّدر ، وأعوذ بك من فِتْنة القبر .

٨٥٠ - حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا يونس ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون قال ، سمعت عمر بن الخطاب قال : كان رسول الله ﷺ يتعوَّذ من خمس ، ثم ذكر مثله = إلا أنه قال : وعَذَابِ القبر .

٨٥١ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون : أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء : اللهم إني أعوذ بك من الجُبْن والبخل ، وسوء العمر ، وفتنة الصَّدر ، وعذاب القبر .

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٨٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٨٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٧

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب في الاستعاذة » ، من طريق « إسرائيل ، عن أبي إسحق » ، ورواه النسائي من طرق ، مرفوعاً ومرسلاً في كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من فتنة الصدر » ، ثم « باب الاستعاذة من فتنة الدنيا » ، ثم « باب الاستعاذة من سوء العمر » . ورواه ابن ماجه في كتاب الدعاء ، « باب ما تعوّذ منه رسول الله ﷺ » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمآن : ٦٠٥ ، رقم : ٢٤٤٥ ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٤٥ ، ٣٨٨ ، ورواه الخطيب البغدادي في البخلاء : ٢٨ . هذا ، فإن الترمذي لما روى حديث « مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص » ، في كتاب الدعوات ، كما بينته في التعليق على الخبر : ٨٤٥ - ٨٤٧ ، رواه عن شيخه الحافظ « عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي » ، صاحب المسند ، ثم قال بعقب حديث سعد : « قال عبد الله بن عبد الرحمن : أبو إسحق الهمداني مضطرب في هذا الحديث ، يقول : « عن عمرو بن ميمون ، عن عمر » ، ويقول : « عن غيره » ، ويضطرب فيه » .

هذا وقد فسر وكيع معنى « فتنة الصدر » فقال : « يعني الرجل يموت على فتنة لا يستغفر الله منها » ، في ابن ماجه ، وأحمد في الخبر رقم : ٣٨٨

٨٥٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون : أن النبي ﷺ كان يتعوَّذ من خمس : البُخل والجبن ، وفتنة الصدر ، وسُوءِ العُمُر ، وعذاب القبر .

٨٥٣ – حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا التَّيْمي ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يقول : اللُّهم إنى أعوذُ بك من العَجْز والكَسَل ، والجُبْن والهَرَم والبُخْل ، وعذاب القبر ، وفِتْنَة المَحْيَا والمَمَات . (١)

٨٥٤ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

٨٥٥ – حدثنا عمرو بن على ، حدثنا أزهر بن سعد ، حدثنا حميد ، عن أنس ، أنّ رسول الله ﷺ كان يقول : اللَّهم إنى أعوذُ بك من الكُفْرِ والفَقْرِ وعَذَاب القَبْر . (٢)

---

(١) الخبران : ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، حديث « أنس بن مالك » ، من طرق ، وسأفرّق الطُّرق فى هذا التعليق ، الطريق الأولى ، « سليمان التميمي ، عن أنس » .

و « سليمان » ، « التيمى » ، « سليمان بن طرخان ، البصرى » ، الثقة ، وكان عنده عن أنس أربعة عشر حديثاً ، مضى برقم : ١٠١

و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشي » ، (٨٥٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، (٨٥٤) ، الثقة مضى برقم : ٨٠٠

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب ما يتعوذ من الجبن » ، (الفتح ٦ : ٢٧) ، وفى كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من فتنة المحيا والممات » ، (الفتح ١١ : ١٥٠) ، ورواه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب التعوّذ من العجز والكسل وغيره » من طرق ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب فى الاستعاذة » ، ورواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الهم » .

(٢) الأخبار : ٨٥٥ – ٨٥٧ ، حديث أنس بن مالك » ، الطريق الثانية ، « حميد الطويل ، عن أنس » : =

٨٥٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن حميد قال : سُئِل
أنسٌ عن عذاب القبر ، فقال : كان رسول الله ﷺ / يتعوَّذ يَقُول : اللهم إنى أعوذُ ١٥٠
بك من الكَسل والجُبْن والبُخْل ، وفتنَةِ الدَّجَّال ، وعذاب القبر .

٨٥٧ – حدثنى زُرَيْق بن السُّخْتِ ، حدثنا أبو النَّضْر ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

= « حميد » ، الطويل ، « حميد بن أبى حميد الخزاعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٤

و « أزهر بن سعد السمان الباهلى ، البصرى » ، (٨٥٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٤٦٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣١٥

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٠

و « أبو جعفر الرازى » ، (٨٥٧) ، صالح الحديث صدوق ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٢٦ ، ٧٢٧

و « أبو النضر » ، « هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، البغدادى » ، (٨٥٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٣

و « زُرَيْق بن السَّخْت » ، شيخ الطبرى ، قال ابن ماكولا فى الإكمال ٤ : ٥٦ ، ٥٧ ، « وزريق بن السخت ، حدث عن إسحق بن يوسف الأزرق ، وبشير بن زاذان وغيرهما ، وروى عنه : أحمد بن عمرو البزار ، وأبو عمرو النيسابورى يوسف بن يعقوب ، والحسين بن محمد بن محمد بن عُقَيْر الأنصارى وغيرهم ، وقيل فيه بتقديم الراء على الزاى ، والأول أصحّ ، والبزار أحفظ » ، واختصره الذهبى فى المشبَه : ٢٢٢ ، وفى تبصير المنتبه لابن حجر : ٦٠١ ، وفيه أيضا : ٦٧٧ ، « سَخْت ، بالفتح ، وسكون الخاء ، بعدها مثناة » ، ورأيته مضبوطاً بكسر السين فى ذيل تاريخ الطبرى ، كما سأشير إليه ، وفى التعليق فى تبصير المنتبه ٦٠١ ، أنه فى إحدى نسخه ، مضبوط بضمّ السين ، وفى نسخة أخرى جيدة منه ، ضبطت بفتح السين .
هذا وقد روى عن « زريق بن السخت » الطبريُّ فى التفسير رقم : ١٠٠٥١ ، ثم رقم : ١٨٦٥٥ ، وانظر التعليق عليه فى التفسير ، وروى عنه الطبرى أيضاً فى ذيل المذيل ، الملحق بتاريخ الطبرى ج ١٣ : ٦١ ، وهو مضبوط هناك بكسر السين .

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الهم » ، ثم فى « باب الاستعاذة من الكَسل » ، ثم فى « باب الاستعاذة من شر الكبر » ، ورواه الترمذى فى « باب » ، قبل « باب ما جاء فى عقد التسبيح باليد » ، ورواه الخطيب البغدادى فى كتاب البخلاء : ٢٩

٨٥٨ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أنّ نبى الله ﷺ قال : اللهم إنى أعوذ بك من العَجْز والكَسَل ، والهَرَمِ ، والبُخْل ، والجُبْن ، وعذابِ القبر ، وفِتْنَة المَحْيَا والمَمَات . (١)

٨٥٩ - حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أنس قال قال = يعنى النبى ﷺ = : أشهدُ أن الله حقٌّ ، وأن لِقَاءه حقٌّ ، وأن الساعةَ حَقٌّ ، وأن الجنةَ حقٌّ ، وأن النار حَقٌّ ، اللهم إنِّي أعوذُ بك من فتنة الدَّجّال ، ومن فتنة المَحْيَا والممات ، ومن عذاب القبر ، وعذاب جَهَنَّم . (٢)

٨٦٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن حمّادِ بن

---

(١) الخبر : ٨٥٨ ، حديث أنس بن مالك ، الطريق الثالثة ، « قتادة ، عن أنس » :

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩ ، ٨٢٠

و « هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من البخل » ، ثم فى « باب الاستعاذة من العجز » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٦٠٦ ، رقم : ٢٤٤٦ ، مطولاً من طريق : « أحمد بن يحيى ابن زهير الحافظ ، عن أحمد بن منصور ، عن عبد الصمد بن النعمان ، عن كيسان ، عن قتادة ، عن أنس » .

(٢) الخبر : ٨٥٩ ، حديث أنس بن مالك ، الطريق الرابعة ، « محمد بن سيرين ، عن أنس » .

و « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مولى أنس بن مالك ، مضى برقم : ٧٩٣

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٧٤٩ - ٧٥٢

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

سَلَمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : نعوذُ بالله من شرّ المَحْيَا والممات ، ومن عذاب القبر ، ومن شرّ المَسِيح الدجّال . (١)

٨٦١ – حدثني سلم بن جُنَادة السُّوائى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : استعيذوا بالله من جهنم ، استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذُوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعيذوا بالله من فِتْنة المحيَا والممات . (٢)

٨٦٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن حُبَاب العُكْلِى = وحدثني موسى بن سهل الرملي ، حدثنا على بن عيَّاش = قال زيدٌ : حدثني ، وقال عليٌّ : عن = عبد الرحمن بن ثَوْبَان قال ، حدثني عبدُ الله بن الفضل الهاشميّ ، عن عبد الرحمن

---

(١) الخبر : ٨٦٠ ، حديث أبي هريرة ، مرويٌّ من طرقٍ أخرى كثيرة ، ثم انظر الأخبار الآتية : ٨٦٦ – ٨٦٩ غير هذه التي ذكرها أبو جعفر ، الحديث الأول :

و « محمد بن زياد القرشي الجمحي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤ – ١١٧

و « حماد بن سلمة بن دينار البصري » ، ثقة ، يتكلمون فيه ، ومضى برقم : ٨٣٤

و « مصعب بن المقدام الخثعمي ، الكوفي » ، صالح ، فيه ضعف ، مضى في مسند ابن عباس : (الحديث : ١٣)

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨٦١ ، حديث أبي هريرة ، الثاني :

« أبو صالح » ، « ذكوان السمان » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨٠٨

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٥

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

ولم أقف عليه أيضاً من هذه الطريق .

ابن هُرْمُز الأعرج ، عن أبى هريرة : أنّ رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ من عذاب جهَنَّم ، وعذابِ القبر ، وفتنة المَحْيا ، وفتنة المَمات ، وفتنة الدَّجَّال . (١)

٨٦٣ – حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبى ، عن البَراء بن عبد الله ، عن أبى نَضْرَةَ قال ، قال ابن عباس على مِنْبر البَصْرَة : إن نَبِىَّ الله ﷺ كان يتعوذ فى دُبُرِ الصلاة ، يقول : اللَّهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من عذاب النار ، وأعوذ بك مِنَ الفِتَن باطِنها وظَاهِرها ، وأعوذ بك من الأَعْور الكذَّاب . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٦٢ ، حديث أبى هريرة الثالث :

و « الأعرج » ، « عبد الرحمن بن هُرْمُز » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٧٦

و « عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمى ، المدنى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/١٦٨ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٣٦

و « عبد الرحمن بن ثوبان » ، منسوباً إلى جدّه ، هو « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى ، الدمشقى » ، صدوق ، إلاّ أنه ضعيف ، يكتب حديثه على ضعفه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٠٤ ، وما بعده .

و « زيد بن حُباب العكلى ، الكوفى » ، ثقة ، قال ابن حبان : « يخطئ ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير ، مضى برقم : ٧٠١

و « على بن عياش بن مسلم الألهانى ، الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٩٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٩٩ ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٤٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من فتنة المَحْيا » ، ثم ، « باب الاستعاذة من عذاب الله » ، من طريق « سفيان الثورى ومالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة » ، ورواه أحمد فى المسند : ٢٣٤٢ ، فى مسند عبد الله بن عباس ، من هذه الطريق ، ثم رواه أيضاً رقم : ٧٨٥٧ ، فى مسند أبى هريرة ، من طريق « زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن ثوبان » ، وهو طريق أبى جعفر هنا .

(٢) الخبران : ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، حديث ابن عباس من طريقين ، الطريق الأولى :

و « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قِطْعة العبدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٤ =

٨٦٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا البراء بن عبد الله

= و « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى ، البصرى » ، ويقال : « البراء بن يزيد الغنوى » ، أيضاً ، كأنه منسوب إلى جده ، ضعيفٌ ، كثير الوهم فيما يرويه ، مترجم فى التهذيب وفى لسان الميزان : « البراء بن يزيد الغنوى ، بصرى » ، والكبير ١١٩/٢/١ ، فى « البراء بن يزيد » ، وابن أبى حاتم ٤٠١/١/١ ، وفى كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ٣٩

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَين ، الكوفى » ، (٨٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

و « وكيع » ، الثقة الإمام ، (٨٦٤) ، مضى برقم : ٨٤١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٦٧ ، من طريق « يونس ، حدثنا البراء = يعنى بن عبد الله الغنوى = ، عن أبى نضرة قال : كان ابن عباس على منبر أهل البصرة فسمعته يقول : » ، ثم رواه رقم : ٢٧٩٩ ، من طريق « يحيى بن إسحق ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى ، من أَنْفُسِهم ، قال ، سمعت أبا نضرة يحدّث قال : كان ابن عباس على هذا المنبر يقول : » ، ورواه البخارى فى الكبير ١١٩/٢/١ قال : « قال مسلم (بن إبرهيم) وسعيد بن سليمان ، حدثنا البراء بن يزيد قال ، حدثنا أبو نضرة ، عن ابن عباس » ، وذكر الحديث ، ثم ذكره بإسناد آخر فقال : « وقال لى إسحق ، حدثنا ابن شُمَيل قال ، حدثنا البراء أبو يزيد الغنوى قال ، حدثنا أبو نضرة ، بهذا » ثم ذكره بإسناد ثالث فقال : « وقال أبو نعيم ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى القاص البصرى » ، ثم قال : « قال أحمد : البراء بن عبد الله الغنوى ، أحبُّ إلىّ من عقبة الأصم » ، (وهذا القول عن أحمد مذكور فى كتاب العلل له ١ : ٢٢٧)

وبسبب هذا الاختلاف الذى تراه فى إسناد هذا الخبر : « البراء بن عبد الله الغنوى ، عن أبى نضرة » ، مرة ، و « البراء بن يزيد ، عن أبى نضرة » ، مرة ، و « البراء أبو يزيد الغنوى » ، مرة ثالثة = وقع اختلاف فى كتب الرجال شديدٌ ، وكتب أخى رحمه الله فى شرح حديث المسند رقم : ٢٦٦٧ ، والشيخ المعلمى فى تعليقه على التاريخ الكبير للبخارى ١١٩/٢/١ ، وذكرا الاختلاف ، فراجعهما ، ولكنى سأفصّل القول على وجه آخر .

فالبخارى فى التاريخ الكبير ١١٨/٢/١ ، ذكرا أوّلاً :

● « البراء بن يزيد الهمدانى الفراء ، سمع الشعبى ، سمع منه أبو نعيم » ، وكذلك ذكره ابن أبى حاتم ٤٠٠/١/١ ، وزاد « روى عنه وكيع » ، وذكر أنه ثقة وذكر البخارى بعده :

● « البراء بن يزيد العابد الغنوىّ ، عن أبى شجرة ، سمع أبا هريرة قوله = وعن أبى مدرة : سمع ابن عمر قوله ، يعدُّ فى البصريين » قاله لنا موسى بن إسمعيل » ، ثم بغير فَصْلٍ ولا بيان قال : « وقال مسلم (بن إبرهيم) ، وسعيد بن سليمان ، حدثنا البراء بن يزيد قال ، حدثنا أبو نضرة ، عن ابن عباس » وذكر بقية الأسانيد التى ذكرتها منسوبة إلى التاريخ الكبير آنفاً ، مصرحاً بذكر حديث الاستعاذة عن ابن عباس ، لا أبى هريرة . =

قال ، حدثنى أَبُو نَضْرة ، عن ابن عباس قال : كان على منبر البَصْرة يوم الجمعة ،

= وظاهرُ هذا يدلُّ على شئ وقع فى التاريخ الكبير ، عن طريق الخطأ ، فيما أرجح ، لأن صدَر الكلام يدلّ على راوٍ روى « عن أبى شجرة عن أبى هريرة » ، وعن « أبى مدرة ، عن ابن عمر » ، وختمه بقوله : « قاله لنا موسى بن إسمعيل » ، ثم انتقل فجأة راوٍ يقال له « البراء بن يزيد ، عن أبى نضرة ، عن ابن عباس » ، بلا بيانٍ .

فجاء ابن أبى حاتم ، وكتابه يتكئ كل الاتكاء على التاريخ الكبير ، فذكر ثلاثة تراجم :

● « البراء بن يزيد الهمدانى .... » ، وقد مضى آنفاً ، (ابن أبى حاتم ١/١/٤٠٠)

● « البراء بن يزيد الغنوى ، يعد فى البصريين ، روى عن أبى شجرة ، عن أبى هريرة = وروى عن أبى مدرة ، عن ابن عمر ، روى عنه موسى بن إسمعيل » (ابن أبى حاتم ١/١/٤٠٠)

● « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى ، أو يزيد ، بصرى . روى عن عبد الله بن شقيق ، والحسن ، وأبى نضرة . روى عنه النضر بن شميل ، ويزيد بن هرون ، ومسلم بن إبرهيم ، وأبو نعيم ، وسعيد بن سليمان ، وشيبان بن فروخ » ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن معين (ابن أبى حاتم ١/١/٤٠١)

وصنيع ابن أبى حاتم هنا ، وهو يتكئ على التاريخ الكبير ، يدل على أن البخارى قد فرّق بينهما ، كما فرّق ابن أبى حاتم ، ولكن وقع فى نسخة التاريخ الكبير خطأ . ويؤيِّد هذا أن الحافظ الذهبى فى ميزان الاعتدال ترجم : « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى ، البصرى » ، وقال : « قال شيخنا أبو الحجاج : ربما نُسِب إلى جدّه » ، فلم يفرق بين « البراء بن عبد الله الغنوى » ، و « البراء بن يزيد الغنوى » ، هذا الضعيف .

وذكر النسائى فى كتاب الضعفاء : ٣٩

● « براء بن يزيد الغنوى » يروى عن أبى نضرة ، ضعيف » .

● « براء بن عبد الله بن يزيد ، يروى عن عبد الله بن شقيق ، ليس بذاك ، بصرى » .

ففرّق بينهما ، ونقل التفريق بينهما ابن حجر فى التهذيب عن الساجى والعقيلى ، كما فعل النسائى . ولكن الوهمُ الذى غلب فى هذه الترجمة يوجب أن نقول إنّ : « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى » أو « البراء ابن يزيد الغنوى » ، منسوباً إلى جدّه ، والذى يروى عن أبى نضرة ، عن ابن عباس والذى يروى عنه « النضر ابن شميل ، ويزيد بن هرون ، ومسلم بن إبرهيم ، وأبو نعيم ، وسعيد بن سليمان ، وغيرهم ، هو الضعيف المتروك .

وهو بلا شك غير « البراء بن يزيد الغنوى العابد » ، الذى يروى « عن أبى شجرة ، عن أبى هريرة » ، وعن « أبى مدرة ، عن ابن عُمر » ، الذى يروى عنه موسى بن إسمعيل ، كما فى التاريخ الكبير ، وابن أبى حاتم . =

فقال فى خطبته : إن رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ فى دُبُر صلاته من أربع ، يقول : أعوذُ بالله من عذاب القبر ، وأعوذُ بالله من عذاب النار ، وأعوذُ بالله من الفِتَن ما ظهرَ منها ومَا بَطن ، وأعوذ بالله من الأعْور الكذاب .

٨٦٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا سِنَانُ بن مُظَاهر العَنَزىّ ، عن أبى كُدَيْنة ، عن قَابُوس بن أبى ظَبْيَان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كان نبى الله ﷺ يقول : اللّهم إنى أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم ، ومن عذاب القبر ، ومن فِتْنة الصَّدْر . (١)

= ويبقى ما قاله ابن عدى ، فيما نقله الحافظ الذهبى فى ميزان الاعتدال وذكر « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى » أو « البراء بن يزيد الغنوى » فقال : « له أحاديث عن أبى نضرة ، غير محفوظة ، ولا أعلم أنه يروى عن غيره » ، فهذا يحصرُ الخلاف فى شئ واحد هو أنّ « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى » ، الذى يروى عن « عن عبد الله بن شقيق ، والحسن البصرى » ، هو غير الذى يروى عن « أبى نضرة » ، ولكن هذا يحتاج إلى برهان ، بعد الذى ذكره ابن أبى حاتم وأبو الحجاج المزى أنها رجُلٌ واحدٌ ، يروى عن « عبد الله بن شقيق ، والحسن البصرى ، وأبى نضرة ، وأبى جمرة الضبعى » .

وإذن فالراوى عن أبى نضرة ، ضعيف متروك ، وغفر الله لأخى رحمه الله ، فإنه أراد أن يوثق « البراء ابن عبد الله » ، من حيث لا يصحُّ توثيقه ، وصحّح الحديث من حيث لا يصحّ .

(١) الخبر : ٨٦٥ ، « أبو ظَبْيان » ، هو « حُصَين بن جندب بن الحارث الجَنْبىّ ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٩٠/٢/١

وابنه « قابوس بن أبى ظَبْيان الجنبى » ، ثقة ، فيه ضعفٌ ، قال الدارقطنى : « لا يترك » ، وقال ابن حبان : « كان ردئ الحفظ ، ينفردُ عن أبيه بما لا أصل له ، فربما رفع المرسل ، وأسند الموقوف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٥/٢/٣

و « أبو كُدَينة » ، هو « يحيى بن المهلب البجلى ، الكوفى » ، ثقة ، يعتبر به ، ربما أخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٥٩

و « سِنَان بن مُظَاهر العنزىّ » ، لم أجد له ذكراً إلا عند ابن ماكولا فى الإكمال ٤ : ٤٤٢ ، وقال : « روى عنه أبو كريب » .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٤٣ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه قابوس بن أبى ظبيان ، وقد وُثّق ، وفيه خلاف . وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار » .

٨٦٦ – حدثني يحيى بن دُرُسْت ، حدثنا أبو إسمعيل القَنَّاد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أن أبا سَلَمَة حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : اللهم إني أعوذُ بك من عذاب القبر ، وأعوذُ بك من عذابِ النار ، وأعوذ بك من فِتْنة المحيا ، وأعوذ بك من شَرّ المَسِيح الدجَّال . (١)

٨٦٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن هِشَام ، عن يَحيى ، عن أبي سَلَمة : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال نبيُّ الله ﷺ : اللَّهُمّ إني أعوذ بك من عذاب القبرَ وعذابِ النار ، وفتنة المَحْيَا والممات ، وشرِّ الدجال .

٨٦٨ – حدثنا / أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، ١٥١

---

(١) الخبران : ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، حديث أبي هريرة ، من ثلاث طرق ، هذه هي الأولى ، وانظر ما سلف رقم : ٨٦٠ – ٨٦٢

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨٠١ – ٨٠٥

و « يحيى بن أبي كثير الطائي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠١ – ٨٠٥

و « أبو إسمعيل القنّاد » ، هو « إبرهيم بن عبد الملك البصري » ، (٨٦٦) ، ثقة يخطئ ، ضعفه ابن معين ، مضى برقم : ٨٠٣

و « هشام » ، هو الدستوائي ، (٨٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبي عديّ » ، (٨٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٦

وكان في المخطوطة : « حدثنا ابن أبي عديّ وهشام ، عن يحيى » ، وهو خطأ لا شك فيه .

وهذا الخبر رواه البخاري في الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٩٢) ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه في الصلاة » ، والنسائي في الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، ثم في كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من عذاب جهنّم وشر المسيح الدجال » ، من نفس طريق أبي جعفر عن « يحيى بن درست » ، وفيه « يحيى بن أبي كثير ، عن أبي أسامة أن أبا أسامة حدثه ، عن أبي هريرة » و « أبو أسامة » خطأ ، صوابه « أبو سلمة » ، ثم رواه في الباب أيضاً ، « باب الاستعاذة من عذاب النار » .

أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذابِ القبر . (١)

٨٦٩ – حدثنى عِصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح ، حدثنا أبى ، حدثنا الأوزاعىّ ، عن حسان بن عَطِيّة ، عن محمد بن أبى عائشة ، عن أبى هريرة قال ، قال النبى ﷺ : إذا فَرَغ أحدُكم من التشَهُّد فليتعوَّذْ من عذاب القبر ، ومن عذاب النار . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٦٨ ، حديث أبى هريرة ، الطريق الثانية :

« حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٥٧

و « ابن شهاب » ، هو الزهرى ، الإمام ، مضى برقم : ٧٥٦

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٨

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى كتاب الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » .

(٢) الخبر : ٨٦٩ ، حديث أبى هريرة ، الطريق الثالثة :

« محمد بن أبى عائشة المدنى » ، ثقة ، قليل الحديث ، ليس له فى صحيح مسلم غير هذا الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ٥٣/١/٤

و « حسان بن عطية المحاربى ، الدمشقى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٠٧

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٠١

و « روَّاد بن الجراح العسقلانى » ، ثقة كثير الخطأ ، اختلط فى آخر عمره ، ضعفوا حديثه ، مضى برقم : ٤٧١ ، ٤٧٣

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه فى الصلاة » ، من طريق « الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى » وغيره أيضاً ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب ما يقول بعد التشهد » ، ورواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب نوع آخر » ، بعد « باب التعوّذ فى الصلاة » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصلاة ، « باب ما يقال فى التشهد والصلاة على النبى ﷺ » .

٨٧٠ – حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، وعن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال : لا أقُول لكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يقولُ لنا : اللَّهُمّ إنى أعوذ بك من العَجْزِ والكسل ، والبُخْل والجُبْنِ والهَرَم ، وعذاب القبر ، اللهم آتِ أنْفُسَنا تَقْواها ، أنت خَيْرُ من زَكَّاها ، أنتَ وَلِيُّها ومَوْلاها ، اللهم إنى أعوذ بك من عِلْم لا يَنْفَع ، ومن نَفْسٍ لا تشبَعُ ، ومن قلب لا يَخْشَع ، ومن دَعْوةٍ لا يُسْتَجَاب لَها . (١)

---

(١) الأخبار : ٨٧٠ – ٨٧٣ ، خبر زيد بن أرقم في الاستعاذة .

و « أبو عثمان » ، هو النهدىّ ، « عبد الرحمن بن مَلّ النهدى » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يلقه ، مضى برقم : ٥٣٨

و « عبد الله بن الحارث الأنصاري ، البصري » ، التابعي الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦٤/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣١/٢/٢

و « عاصم الأحول » ، « عاصم بن سليمان ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

و « المثنى بن سعيد الطائى » ، ويقال : « ابن سعد » ، « أبو غِفَار » ، البصرى ، (٨٧٣) ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٢٥/١/٤

و « أبو معاوية » ، هو « محمد بن خازم ، الضرير » ، (٨٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦١

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٨٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٩

و « حسن بن صالح بن صالح بن حيّ الهمدانى الثورى » ، (٨٧٢) ، ثقة حافظ متقن ، وكان الثورى سيء الرأى فيه ، لأنه كان يترك الجمعة ويرى السيف ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٠٠

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة الكوفى » ، (٨٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى الكوفى » ، (٨٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب التعوذ من شرّ ما عمل ومن شر ما لم يعمل » ، ورواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من العجز » ، ثم فى « باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب » ، ورواه الترمذى فى الدعوات ، « باب فى انتظار الفرج وغير ذلك » ، من طريق « أبى معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبى عثمان النهدى ، عن زيد بن أرقم » ، قال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣٧١

٨٧١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربيّ ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال لأصحابه : لا آمُرُكم إلاَّ بما كان رسول الله ﷺ يأمُرنا ، فذكر نحوه = إلا أنه قال : والجُبْنِ ، ووَسْوَسَةِ الصدر ، وعذاب القبر = ولم يقل : والهَرَم = وقال أيضاً : آتِ نَفْسِى تَقْواها .

٨٧٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن حَسَن بن صالح ، عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم ، عن رسول الله ﷺ نحوه = إلا أنه لم يَقُلْ : ووَسْوسة الصَّدر ، ولا : من دُعاءٍ لا يُسْمَع .

٨٧٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أُسامة ، عن المُثَنَّى بن سعيد أبي غِفَارٍ الطائى ، عن عبد الله بن الحارث قال ، قلنا لزيد بن أرقم : حَدِّثْنا بشئ سمعتَهُ من رسول الله ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يقول : اللَّهُمّ إنِى أعوذ بك من العَجْز والكسل ، والجُبْنِ والبخل ، والهَمِّ وعذاب القبر ، وفتنةِ الدجال ، اللَّهُم آتِ نفسى تَقْواها ، أنت خيرُ من زَكَّاها ، أنت وَلِيُّها ومَوْلاها ، أعوذ بك من قلب لا يَخْشَع ، وعلمٍ لا يَنْفَع ، ودعاءٍ لا يُسْمع = أو قال : دَعْوةٍ لا يُسْتَجاب لها .

٨٧٤ - حدثنا إسحق بن إبرهيم بن حَبِيب بن الشَّهيد ، حدثنا قُرَيْش ابن أَنَس ، عن عثمان الشَّحَّام ، عن مُسْلم بن أبى بَكْرة قال ، سمعنى أبى وأنا أقولُ : اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفَقْرِ ، ومن عذاب القبر ، فقال أبى : بُنَىّ ما هذا ؟ قلت : سمعتُك تقولُه فقلتُه ، قال : فقله ؛ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقولُه . (١)

---

(١) الأخبار : ٨٧٤ - ٨٧٧ ، خبر أبى بَكْرَة نُفَيْع بن الحارث الثقفى ، فى الاستعاذة .

« مسلم بن أبى بَكْرَة الثقفى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩٦/١/٤

و « أبو سَلَمة » ، « عثمان الشَّحَّام العَدَوِىّ » ، ثقة ، لا بأس به ، ليس له كثير حديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٣/١/٣

=

٨٧٥ – حدثنا ابن بشار حدثنى أبو عاصم ، أنبأنا عثمان الشحَّام ، حدثنى مُسْلم بن أبى بكرة قال : سمعنى أبى وأنا أقول : اللَّهُمّ إنى أعوذ بك من الهَمّ والكسل وعذاب القبر . فقال : يا بُنَىّ ، ممَّنْ سمعتَ هذا ؟ قلتُ سمعتك تقولُهن . قال : الْزَمْهنّ ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُهن .

٨٧٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، أنبأنا عثمان الشحَّام ، حدثنا مسلم بن أبى بكرة ، أنه كان يسمع والده يقول فى دُبُر الصلاة : اللهم إنّى أعوذ بك من الكُفْر والفَقْر ، وعذاب القبر . قال ، فجعلت أدعُو بهن ، قال : فمرَّ والدى وأنا أدْعُو بهن قال : يا بنى ، أنَّى عَلِمْتَ هؤلاءِ الكلمات ؟ قلت : يا أبَهْ ، سمعتُك تَدْعو بهن فى دُبُرِ الصلاة ، فأخذتهن عنك . قال : فَالْزَمْهُنّ يا بُنَىّ ، فإن نبى الله ﷺ كان يدعو بهنَّ فى دُبُرِ الصلاة .

٨٧٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجرَّاح ، حدثنا عثمان الشحَّام أبو سلمة ، قال سمعت مُسلِم بن أبى بكرة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان يدعُو فى دبر الصلاة ، يقول : اللَّهم إنى أعوذ بك من الكُفْر والفَقْر وعذابِ القَبْرِ .

= و « قريش بن أنس الأنصارى » ، (٨٧٤) ، ثقة لا بأس به ، إلا أنه تغير عقله ، قال ابن حبان : « اختلط ، فظهر فى حديثه مناكير ، فلم يجز الاحتجاج بأفراده » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٥/١/٤ ، وقال : « ثقة » ، وابن أبى حاتم ١٤٢/٢/٣

و « أبو عاصم » ، النبيل « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، (٨٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٢

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٨٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « وكيع بن الجراح » ، (٨٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٤

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب التعوّذ فى دبر الصلاة » ، ثم رواه فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الفقر » ، ورواه الترمذى فى الدعوات ، « باب » ، ثم قال « هذا حديث حسنٌ صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ورواه مطولاً فى ٥ : ٤٢ ، من طريق « جعفر ابن ميمون ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة » ، أيضاً ، ورواه البخارى فى الكبير ٢٥٧/١/٤

١٥٢ ٨٧٨ – / حدثنا أحمد بن عثمان المعروف بأبى الجَوْزَاء ، حدثنا وَهْب ابن جرير ، حدثنا أبى قال ، سمعت النعمانَ يحدِّث ، عن الزُّهْرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يدعو فى صلاته يقول : اللهمَّ إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فِتْنَة الدجال ، وأعوذ بك من فِتْنة المَحْيا والممات ، اللَّهم إنى أعوذ بك من المَأْثَم والمَغْرَم . فقال له . قائل : ما أكثر ما تَعوَّذُ من المَغْرم ! فقال : إن الرجل إذا غَرِمَ ، حَدَّث فكَذَب ، ووعدَ فأَخْلَفَ . (١)

---

(١) الخبران : ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، حديث عائشة فى عذاب القبر ، من طرق ، الأولى : من طريق « الزهرى ، عن عروة ، عنها » ، خبران .

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨

و « النعمان » ، هو « النعمان بن راشد الجزرى » ، (٨٧٨) ، ثقة ضعيف ، مضى برقم : ٥٢٧

و « جرير بن حازم » ، (٨٧٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، (٨٧٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٣١

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، (٨٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، (٨٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨ ، وهو عم « أحمد بن عبد الرحمن بن وهب » شيخ الطبرى .

ومن هذه الطريق ، (٨٧٨) ، رواه البخارى فى الصلاة ، « باب الدعاء قبل السلام » ، (الفتح ٢ : ٢٦٣) ، ورواه مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه فى الصلاة » ، ورواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من المغرم والمأثم » ، ثم « باب الاستعاذة من المغرم » ، ورواه النسائى فى الصلاة ، « نوع آخر » ، بعد « باب التعوذ فى الصلاة » .

وأمّا رقم : (٨٧٩) ، فمن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب استحباب التعوذ من عذاب القبر » ، ورواه النسائى فى الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٨٨ ، ٨٩ ، ٢٧١

٨٧٩ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمى ، حدثنا يونس ، عن الزُّهْرى ، حدثنى عُرْوة ، أن عائشة حدثته قالت : دخل علىَّ رسول الله ﷺ وعندى آمرأة من اليَهود وهى تقول : شَعَرْتِ أنكم تُفْتَنُون فى القبور ؟ قالت : فارتاع لذلك وقال : إنَّما تُفتَن يهودُ . قالت عائشة : فلبِثْتَ ليالىَ ، ثم قال النبى ﷺ : هَلْ شعرتِ أنَّه أوحى إلىَّ أنكم تُفْتَنُون فى القبور ؟ قالت عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يَسْتعيذ من عَذَابِ القَبْر .

٨٨٠ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الدَّعوات : اللَّهم إنى أعوذ بك من فِتْنة النار وعذاب النَّار ، وفِتْنة القبر وعذابِ القبر ، وشَرِّ فِتْنة الغِنى ، وشَرِّ فتنة الفَقْر ، وشر فِتْنَة المَسِيح الدَّجال ، اللَّهُمّ اغسل خطاياى بماءِ الثَّلْج والبَرَدِ ، ونَقِّ قلبى من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيض من الدَّنَس ، وباعد بَيْنى وبين خطايَاى كما باعَدْت بين المشرق والمغرب ، اللَّهم إنى أعوذُ بك من الكَسَل والهَرَم ، واالمَأْثم والمَغْرَم . (١)

---

(١) الخبر : ٨٨٠ ، حديث عائشة فى عذاب القبر ، الطريق الثانية : « هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة » ، انظر الذى قبله .

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٦

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٧

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب الدعوات ، « باب التعوّذ من المغرم والمأثم » ، (الفتح ١١ : ١٥١) ، ثم فى « باب الاستعاذة من أرذل العمر وفتنة الدنيا وفتنة النار » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ثم « باب الاستعاذة من الغنى » ، ثم « باب التعوذ من فتنة القبر » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ورواه مسلم فى الذكر والدعاء ، « باب التعوذ من شرّ الفتن وغيرها » ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب فى الاستعاذة » ، ورواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة فى شر فتنة القبر » ، ثم « باب الاستعاذة من شر فتنة الغنى » ، ورواه الترمذى فى كتاب الدعوات ، « باب » ، وقال : هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه ابن ماجه فى الدعاء ، « باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ » ، ورواه الخطيب البغدادى فى التاريخ ٧ : ٤٥٢ / ١٠ : ٤٣ ، ومعمر ابن راشد فى الجامع ، (الملحق خطأ بمصنّف عبد الرزاق) ، ١٠ : ٤٣٨ ، رقم : ١٩٦٣١ ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٥٧ ، ٢٠٧

٨٨١ - حدثنى محمد بن عثمان الواسطى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عيسى ، حدثنا القاسم ، عن عائشة : أن النبى ﷺ كان يتعوَّذ من هؤلاء الكلمات كثيرا : اللّهم إنى أعوذُ بك من فِتْنَة الغَنَى ، ومن فِتْنة الفَقر ، ومن فِتْنَة النار ، ومن فِتْنَة القبر ، وأعوذُ بك من فِتْنَة المَسِيح الدجَّال . (١)

٨٨٢ - حدثنا ابن بشار وابن وكيع قالا ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد يقول ، أخبرتنى عَمْرةُ ، أن يَهوديَّة أتَتْ عائشةَ تَسْتَطْعِم = قال ابن وكيع فى حديثه : فأطعمتها = فقالت : أعاذَكِ الله من عذاب القبر . قالت عائشة : فأتَى رسولُ الله ﷺ ، قالت فقلنا له : يا رسول الله ، أيُعَذَّب الناس فى القبور ؟ قالت فقال : عائذاً بالله . قالت : ثم ركب رسول الله ﷺ ذاتَ غداةٍ مَرْكَباً ، فَخَسَفَتِ الشمسُ ، فخرجتُ فى نِسْوةٍ بين ظَهْرَى الحُجَر فى المسجد ، فأتى رسول الله ﷺ من مَرْكَبه ، فنَفَذَ إلى مُصَلاَّه الذى كان يصلِّى فيه ، فصلَّى بالناس ، ثم قام فقال : إنِّى رأيتكم تُفْتَنُون فى القبور كفِتْنَة الدجَّال . قالت : فكنت أسمعُ رَسول الله ﷺ يتعوَّذ فى صلاته من عَذَاب النار ، ومن عَذَاب القَبْر . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٨١ ، حديث عائشة فى عذاب القبر ، الطريق الثالثة : « القاسم بن محمد ، عن عائشة » .

« القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨١٣

و « عيسى » ، هو « عيسى بن ميمون المدنى ، الواسطى ، مولى القاسم بن محمد » ، منكر الحديث ، مترجم فى هامش التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٨٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٧/١/٣

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى ، الواسطى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٤٣

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبران : ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، حديث عائشة ، الطريق الرابعة ، من طريق : « يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة » :

و « عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية » ، تابعية ثقة ، حجة ، أحد الثقات العلماء بعائشة ، الأثبات فيها ، مترجمة فى التهذيب ، ومضتْ فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٠٢ =

٨٨٣ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أن عمرة بنت عبد الرحمن حَدَّثته ، أن عائشة حدثتها : أَنَّ يهودية أتتها فقالت : أجارَكِ الله من عذاب القبر . فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن الناسَ لَيُعَذَّبون فى القبور ؟ فقال رسول الله ﷺ : عَائذاً بالله ! قالت عائشة : ثم إن رسول الله ﷺ خَرج حين خُسِفَ بالشمس فصلَّى ، فلما آنصرف ، قَعد على المنبر فقال فيما ، يقول : إنَّ الناس يُفْتنون فى قبورهم كفِتْنَة الدجال . قالت عائشة : فكنَّا نَسْمَعه بعد ذلك يَتعوذ من فِتْنَة القبر ، وعذابِ القَبْر .

٨٨٤ – / حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أَسَد ، حدثنا أبو الأحوص ، ١٥٣
عن أشعث بن أبى الشَّعثاء ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة : أنها دَخلت عليها يهوديةٌ فقالت لها : هل سَمِعْتِه يذكر شيئاً فى عذاب القبر ؟ قالت لها : وما عذابُ القبر ؟ قالت : فَسَلِيه . قالت : فلما أتاهَا النبى ﷺ سأَلْته عن عذاب القبر ،

= و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٧

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٨٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٧

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، (٨٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٨٨٣) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٧٩

وهذا الخبر رواه البخاريّ فى كتاب الكسوف ، « باب التعوذ من عذاب القبر فى الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٤٥) ثم ، « باب صلاة النساء مع الرجال فى الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٥٠) ، ومسلم فى الكسوف ، « باب ذكر عذاب القبر فى صلاة الخسوف » ، والنسائى فى صلاة الكسوف ، « باب نوع آخر منه عن عائشة » ، ثم فى الباب بعده ، « نوع آخر » ، من طريقين ثم فى الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، مختصراً ، ثم مختصراً أيضاً فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من فتنة الدجال » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٥٣

فقال : عذابُ القبرِ حقٌّ ، قالت عائشة : فما صَلَّى صَلاَةً بليلٍ بَعْدُ إلاَّ سَمِعتُه يَتَعوَّذ فيها من عذاب القبر ، فما أَدْرى أَشيءٌ أُوهِمته منه ، فمَا أَبِهَ له ، أم شَيءٌ ذكرتُه ؟ (١)

٨٨٥ – حدثنا محمد بن عوف الطائى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا ابن أبى ذِئْب ، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذَكْوَان ، عن عائشة : أنَّها قالت : آسْتَطْعَمَتْ يهوديةٌ فقالت : أطْعمونى ، أعاذَكُم الله من فِتْنةِ الدجال ومن فِتْنة عذاب القبر ، قالت فقلت : يا رسول الله ، مَا تقول هذه اليهودية ؟ . فقال : وما قالت ؟ فقلت : إنها قالت : أعاذكم الله من فِتْنة الدجال ، ومن فتنةِ عذاب القبر .

---

(١) الخبر : ٨٨٤ ، حديث عائشة فى عذاب القبر ، الطريق الخامسة : « أبو الشعثاء ، عن مسروق ، عن عائشة » .

و « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى » ، التابعى الثقة الفقيهُ ، مضى برقم : ٦٠٧

و « أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٧

وابنه « أشعث بن أبى الشعثاء المحاربى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٥

و « أبو الأحوص » ، « سلام بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، الحافظ ، مضى برقم : ٣٩٠

و « أسد » ، هو « أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى » ، « أسد السنة » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٤٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٦) ، وفى كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من البخل » ، من طريق « أبى وائل ، عن مسروق ، عن عائشة » ، (الفتح ١١ : ١٤٩) ، ومسلم من الطريقين فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب استحباب التعوذ من عذاب القبر » ، والنسائى فى الصلاة ، « باب نوع آخر » ، بعد « باب التعوذ فى الصلاة » ، ثم رواه من طريق « أبى وائل ، عن مسروق » فى الجنائز ، « باب التعوّذ من عذاب القبر » ، ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٦ : ١٧٤ ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٤ ، ٢٠٥ ، من طريق « شقيقٍ أبى وائل ، عن مسروق » .

قالت : فكان رسول الله ﷺ يرفع يديه مَدًّا يستعيذ بالله من فِتْنَةَ الدجال وفِتْنَةِ القبر . (١)

٨٨٦ — حدثني العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأوزاعى ، حدثنى يونس بن يزيد الأَيْلىّ ، حدثنى الزُّهْرى قال ، حدثنى عُروة بن الزبير ، أنَّه سمع أسماءَ ابنتَ أبي بكر الصِّدّيق تقول : قام رسول الله ﷺ فخطبنا ، فذكر الفِتْنة التى يُفْتَن فيها المرء فى قبره ، فلما ذَكَر ذلك ضجَّ الناس ضجَّةً حالت بينى وبين أن أفهم آخر كلامِ رسول الله ﷺ ، فلما سَكَنَت ضَجَّتهم ، قلت لرجل قريب منّى : أىْ بَارك الله فيك ، مَاذَا قال رسول الله ﷺ فى آخر قوله ؟ قال : قَدْ أوحى إلىَّ أنكم تفتنون فِى قبوركم قريباً من فِتْنَة الدَّجَّال . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٨٥ ، حديث آخر لعائشة فى عذاب القبر .

« ذكوان ، أبو عمر المدنى » ، مولى عائشة ، وقال الطبرى فى التفسير رقم : ٩٦٣٩ ، « حاجب عائشة » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٣٨ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٥١

و « محمد بن عمرو بن عطاء العامرى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٦

و « ابن أبى ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٦ ، ٧٤١

و « آدم بن أبى إياس الخراسانىّ العسقلانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٧

رواه فى المسند ٦ : ٥٢ ، « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يحيى ، عن ابن أبى ذئب » ، ثم فى ٦ : ١٤٠ ، « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يزيد بن هرون ، عن ابن أبى ذئب » ، مطولاً ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٨ ، وقال : « رواه أحمد » ، ولم يزد على ذلك .

(٢) الخبران : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، خبر أسماء بنت أبى بكر الصديق فى فتنة القبر .

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨ — ٨٨٠

و « ابن شهاب » ، الزهرىّ ، الإمام ، مضى برقم : ٨٧٩

و « يونس بن يزيد الأَيْلىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٩ =

٨٨٧ - حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعَة ، أخبرنى يونس ، عن آبن شهاب ، عن عروة بن الزُّبير ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : قام رسول الله ﷺ خطيباً ، فذكر نحوه .

٨٨٨ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أُسامة وآبن نُمَيْر ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أُسْماء قالت : أتيتُ عائشةَ فإذا الناس قيامٌ ، وإذا هى تُصَلِّى ، فقلت : ما شأن الناس ؟ فأشارت بيدها نحو السَّماء وقالت : سُبحَان الله ، فقلت : آيةٌ ؟ فأشارت برأْسها = أىْ : نَعَم . قالت : فأطال رسول الله ﷺ ، قالت : فقمتُ حتى تَجَلاَّنى الغَشْىُ ، وجعلت أُصُبُّ على رأسى الماء ، قالت : فحمِد الله رسول الله ﷺ وأثْنَى عليه كما هو أهْلُه ، ثم قال : ما مِنْ شَىْءٍ لم أكن رأيته إلاَّ قد رأيتُه فى مَقَامِى هذا ، حتَّى الجنةَ والنارَ ، وقد أُوْحِىَ الله إلىَّ أنَّكم تُفْتَنون فى القبور مثلَ = أو قريباً ، لا أدرى أىَّ ذلك قالت أسماءُ = من فِتْنَة المسيح الدّجال ، يُؤْتَى أحدكم ، فيقال له : ما عِلْمُك بهذا الرجل ؟ قال : فأمّا المُؤمن فيقول : هو رسول الله ﷺ محمَّدٌ جاءنا بالهُدَى والبيّنات ، فأَجَبناه واتبعناهُ ، فيقال له : نَمْ صالحاً ، قد علمنا أنك كنتَ تُؤمن بالله . قال : وأمَّا المنافق ، أو : المُرْتَاب = لا يُدْرَى أىّ ذلك قالت أسماء = فيقول : لا أدرى . سَمِعت النَّاس قالوا شَيْئاً فَقُلْتُه . (١)

= و « الأوزاعى » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٨٨٦) ، مضى برقم : ٨٦٩

و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد ، مؤذن الفسطاط » ، (٨٨٧) ، محله الصدق ، مضى برقم : ١٦١

و « الوليد بن مزيد العذرى » ، (٨٨٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

رواه من هذه الطريق ، البخارى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٧) ، مختصراً ، ورواه النسائى فى الجنائز ، « باب التعوّذ من عذاب القبر » ، مطولاً .

(١) الخبر : ٨٨٨ ، خبر آخر لأسماء بنت أبى بكر الصديق فى عذاب القبر .

« فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام » ، زوجة « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعية الثقة ، مضت برقم : ٦٨٨ =

٨٨٩ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْد الله قال ،
أخبرنى نافع ، عن آبن عمر ، عن النبى ﷺ قال : إذَا مات أُحَدُكم / عُرِض عليه ١٥٤
مَقْعَدُه بالغَدَاة والعَشِيّ ، فإن كان من أهل الجنّة ، فمن الجنة ، وإن كان من أهْل
النار ، فمن النار ، يقال : هذا مَقْعَدُك حتى تُبْعَث . (١)

= وزوجها « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

و « ابن نمير » ، هو « عبد الله بن نُمَيْر الخارفيّ ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٣

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب العلم ، « باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس » ، (الفتح ١ : ١٦٥) ، ثم فى كتاب الوضوء ، « باب من لم يتوضأ إلاّ من الغشى المثقل » ، (الفتح ١ : ٢٥١) ، ثم رواه فى كتاب الجمعة ، « باب من قال فى الخطبة بعد الثناء : أما بعد » ، (الفتح ٢ : ٣٣٤) ، ثم فى كتاب الكسوف ، « باب صلاة النساء مع الرجال فى الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٥٠) ، ثم رواه مختصراً فى الكسوف أيضاً ، « باب قول الإمام فى الكسوف ، أما بعد » ، (الفتح ٢ : ٤٥٢) ، ثم رواه فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، « باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ » ، (الفتح ١٣ : ٢١٩) ، ورواه مسلم فى كتاب الكسوف ، « باب ما عُرِض على النبى ﷺ فى صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٤٥ ، ثم رواه فى المسند ٦ : ٣٥٤ ، من طريق : « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن سُرَيج بن النعمان ، عن فُلَيْح ، عن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء » ، بغير هذا اللفظ مطولاً

وقولها : « حتى تجلاَّنى الغَشْىُ » ، ضبطت فى المخطوطة « الغَشِيُّ » ، قال النووى فى شرحه على مسلم ٦ : ٢١٠ : « هو بفتح الغين وإسكان الشين ، وروى أيضاً بكسر الشين وتشديد الياء ، وهو بمعنى الغشاوة ، وهو معروف ، يحصل بطول القيام فى الحرّ وفى غير ذلك » . وهذا الذى قاله النووى فى « الغَشِيّ » ، غريب جدًّا ، أنا متوقف فيه ، وإن صحت به الرواية .

(١) الأخبار : ٨٨٩ – ٨٩٥ ، حديث عبد الله بن عمر فى الميت يعرض عليه مقعده من الجنة أو النار ، من طرق ، كلها « عن نافع ، عن ابن عمر » .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، التابعى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨١٠

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى ، العمرى » ، (٨٨٩ ، ٨٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٤

و « صالح بن كيسان ، المدنى » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦ =

٨٩٠ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا عبد الله = يعنى : ابن نمير = ، أنبأنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : فذكر نحوه .

٨٩١ - حدثنى أحمد بن محمد بن حبيب ، حدثنا يعقوب بن إبرهيم ،

= و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، (٨٩٢) ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٦

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٨٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٩

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، (٨٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣

و « يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ القطان » ، (٨٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤

و « عبد الله بن نُمَير الهمدانى » ، (٨٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨

و « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، (٨٩٢) ، ضعيف ، مضى برقم : ٧٥٦

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، (٨٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٩

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، (٨٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٤

و « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦

و « إسحق بن الفرات بن الجعد التجيبىّ ، المصرى » ، (٨٩٥) ، فقيه عالم ، ضعيف الحديث ، أحاديثه منقلبة ، وليس بالمشهور ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٣١

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجنائز ، « باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى » ، (الفتح ٣ : ١٩٣) ، وفى كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء فى صفة الجنة ، وأنها مخلوقة » ، (الفتح ٦ : ٢٢٩) ، وفى كتاب الرقاق ، « باب سكرات الموت » ، (الفتح ١١ : ٣١٥) ، من طرق ، ورواه مسلم فى كتاب الجنة ، « باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه » ، ورواه النسائى فى الجنائز ، « باب وضع الجريدة على القبر » ، من طرق ، ورواه الترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى عذاب القبر » ، وقال : « وهذا حديث حسن صحيح » ، ورواه ابن ماجه فى الزهد ، « باب ذكر القبر والبلى » ، ورواه أحمد فى المسند من طرق ، رقم : ٤٦٥٨ ، ٥١١٩ ، ٥٢٣٤ ، ٥٩٢٦ ، ٦٠٥٩

حدثنا أبى ، عن صالح بن كَيْسَان ، عن نافع ، أن ابن عمر أخبره أنّ رسول الله ﷺ قال : ألا إنَّ أحدكم إذا ماتَ يُعْرِض عليه مَقعدُه بالغَدَاة والعَشِىّ ، فإن كان من أهل الجنة ، فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن أهلِ النار ، حتى يبعثه الله إلى مَقْعَده يوم القيامة .

٨٩٢ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ قال : إن أحدَكم إذا مات عُرِض عليه مقعدُهُ بالغَدَاة والعَشِىّ ، إن كان من أهلِ الجنة ، فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن أهل النار ، حتى يُدْخله الله يوم القيامة .

٨٩٣ - .... [مكرّر الذى قبله ، فى المخطوطة] .

٨٩٤ - حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : إذا مات أحدُكم عُرِض عليه مَقْعَدُه كل غُدْوَةٍ وَعشِيَّة ، إن كان من أهلِ الجنة ، فمن الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن النار ، يقال : هذا مَقْعَدُك حتى تُبعَثَ إليه يوم القيامة .

٨٩٥ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا إسحق بن الفرات ، حدثنا يحيى بن أيوب قال ، قال يحيى = يعنى : ابنَ سعيد الأنصارى = ، أنبأنا نافع ، أن عبد الله بن عمر قال ، سمعتُ رسول الله ﷺ قال : إنّ أحدَكُم إذا مات عُرِض عليه مَقْعَدُه ، فإن كان من أهل الجنة ، فمن الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن النار ، حتى يَبْعثه الله يوم القيامة ، ثم يقول : هذا مَقْعَدُك .

٨٩٦ - حدثنا الربيع بن سُليمان ، حدثنا شُعَيْب بن اللَّيْث ، حدثنا أبى ، عن ابن الهاد ، عن مُعَاذ بن رِفاعة ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : جاء جبريل صلى الله عليه إلى رسول الله ﷺ فقال : مَنْ هذا العبدُ الصالح الذى

فُتِحت له أبواب السماءِ ، وتحرَّك له العرشُ ؟ قال : فخرج رسول الله ﷺ فإذا سَعْدُ بن معاذ ، فجلس رسول الله ﷺ على قَبْره ، فقال رسول الله ﷺ : هذا العبدُ الصالحُ شُدِّدَ عليه فى قبره ، حتى كان هذا حِين فُرِجَ له . (١)

---

(١) الخبر : ٨٩٦ ، خبر جابر بن عبد الله ، فى شأن سعد بن معاذ .

« معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصارى الزُّرقى » ، ضعفه ابن معين ، وقال الأزدى : « لا يحتج بحديثه » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٤٧/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩

و « الليث بن سعد ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد ، المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢٧ من طريق « محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يزيد بن الهاد ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، عن معاذ بن رفاعة » ، ورواه الطبرانى فى الكبير ٦ : ١٣ ، رقم : ٥٣٤٠ ، من هذه الطريق ، ومنها أيضاً رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٢٠٦ مختصراً ، وقد قال قبله : « وقد صحّ سنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما » ثم ساق الحديث ، وقال الذهبى فى تعليقه : « قلت : صحيح » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٦ ، مختصراً بغير هذا اللفظ ، وليس فيه اهتزاز العرش ، ثم قال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، وفيه « محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح . قال الحسينى : وفيه نظر . قلت : ولم أجد من ذكره غيره » ، وفى عبارة الهيثمى أخطاءٌ فإن الذى ساقه ليس لفظ أحمد ولا الطبرانى ، وأما ذكره « محمود بن محمد بن عمرو بن الجموح » ، فهو خطأٌ لا شك فيه . ودليل ذلك أن البخارى فى الكبير ١٤٨/١/١ ، ترجم فقال : « محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابرٍ : دُفن سعد بن معاذ ونحن مع النبى ﷺ ، قاله إبرهيم وزياد وبكر ، عن ابن إسحق ، حدثنا معاذ بن رفاعة » ، يعنى « معاذ بن رفاعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر » ، ثم قال : « وقال يحيى بن محمد ، عن ابن إسحق : محمود بن عبد الرحمن » ، يعنى أن ابن إسحق قال : « معاذ بن رفاعة ، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، وهذا هو الموجود فى سيرة ابن هشام ٣ : ٢٦٣ ، وهو : « قال ابن إسحق ، وحدثنى معاذ بن رفاعة ، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر بن عبد الله » ، وذكر الخبر كما هو فى مجمع الزوائد ، وليس فيه اهتزاز العرش ، ورواه الطبرانى ٦ : ١٥ ، من طريق ابن إسحق ، وفيه « معاذ بن رفاعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، ثم قال البخارى ، إشارة إلى خبر أبى جعفر هنا : « وقال ابن الهاد ، عن معاذ ، عن جابر » ، ثم انظر ترجمة « محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » فى ابن أبى حاتم ٣١٦/٢/٣

=

٨٩٧ - حدثنى محمد بن عوف ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، عن سعد ابن إبرهيم ، حدثنا نافع ، عن صَفِيّة امرأةِ ابن عُمَر ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : للقبر ضَغْطَةٌ لو نجا منها أحدٌ ، لنجا منها سَعْدُ بن مُعاذ . (١)

= فهذا الذى ذكرته يصحح عبارة مجمع الزوائد فيقال : « محمود ، أو محمد ، بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، وينتهى ما توقف فيه الحسينىّ والهيثمى . ويبقى فى كلام الهيثمى نسبة هذا الخبر كما ذكره ، إلى أحمد ، ولفظه مخالف للفظه ، وليس فى إسناده « محمد ، أو محمود ، بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، إلاّ أن يكون وقف فى الكتاب على الخبر كما رواه ، ولم أقف عليه أنا ، والله أعلم .

هذا ، وقد قال الحافظ ابن حجر فى التهذيب فى ترجمة « معاذ بن رفاعة » قال : « روى عن أبيه وجابر ابن عبد الله ورجل من بنى سلمة يقال له سليم ، قصة معاذ بن جبل ، مرسل » ، ثم قال فى تعجيل المنفعة : ٣٩٥ ، فى ترجمة « محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، قال : « وأما محمود ، فجاءت الرواية عند ابن إسحق ، من روايته عن معاذ بن رفاعة ، عنه . ومعاذ بن رفاعة ضعيف ، روى عن جابر فى دفن سعد بن معاذ (يعنى حديث أبى جعفر هنا) ، فيه نظر . قلت : لم يذكره البخارىّ ولا من تبعه ، بل ذكروا : محمود ابن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ = وذكر فى الرواية عن ... ... محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، فلعلَه تحرف اسمه ، أو هما أخوان » ، انتهى كلام ابن حجر ، وفى المطبوعة بياض ، لعله أصله : « .... فى الرواية عن جابر ، محمد بن عبد الرحمن .... » .

وكُلّ هذا يوجب التوقف فى تصحيح الخبر من هذا الوجه ، ورحم الله الحاكم والذهبّى وغفر لنا ولهما .

(١) الخبر : ٨٩٧ ، خبر عائشة ، فى شأن سعد بن معاذ وضمة القبر .

« صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية » ، « امرأة ابن عمر » ، وأخت المختار الثقفى ، تابعية ثقة ، مترجمة فى التهذيب .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٨٩ - ٨٩٥

و « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٥٢

و « آدم بن أبى إياس الخراسانى » ، كان من الستة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عن شعبة ، ثقة ، مضى برقم : ٨٨٥ =

٨٩٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : مرَّ رسول الله ﷺ بقبرين ، فقال : إنهما ليُعَذَّبان ، وما يُعَذَّبان فى كبيرٍ ، أمَّا أحدُهما فكان لا يستبرئُ من البَوْل ، وأمَّا الآخر فكان يمشى بالنَّميمة ، ثم أخذ جَرِيدة رَطْبة فَشَقَّها بِنصفين ، ثم غَرَس فى كل قبر واحدةً ، فقالوا : يا رسول الله ، لم صِنَعْتَ ؟ قال : لعلَّهُ يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسَا . (١)

= وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٦ : ٥٥ ، ٩٨ ، وإسناد الأول متداخل ، وهو « حدثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثنا سعد بن إبرهيم = وابن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن نافع = قال ابن جعفر : عن إنسان = عن عائشة » ، فرواية محمد بن جعفر عن شعبة ، هى « نافع ، عن إنسان ، عن عائشة » ، رواية يحيى ، عن شعبة : « نافع ، عن عائشة » ، ليس بينهما أحد . وهكذا فهمه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٦ ، وذكر الحديث فقال : « رواه أحمد ، عن نافع ، عن عائشة = وعن نافع ، عن إنسان ، عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح » ، وقد دلّ إسناد أبى جعفر هنا ، على أن المكنى عنه « إنسان » هو « صفية . امرأة ابن عمر » . ثم انظر إشارة ابن هشام إلى هذا الخبر فى السيرة ٣ : ٢٦٣

(١) الأخبار : ٨٩٨ – ٩٠٢ ، خبر ابن عباس ، فى التشديد فى البول ، من طرق .

و « طاوس بن كِيسان اليمانى ، الحميرى » ، (٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٢) ، التابعى الإمام ، مضى برقم : ٥٩٩

و « مجاهد بن جبر المكى ، القارئ » ، (٨٩٨ – ٩٠١) ، التابعى الإمام ، مضى برقم : ٧٩٨ ، ٧٩٩

و « عمرو بن دينار الجمحي ، المكي » ، (٩٠٢) ، التابعى الإمام ، مضى برقم : ٦٩٧

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٨٩٨ – ٩٠١) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٦١

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، (٩٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (٩٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٤

و « شعبة » ، (٩٠٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٩٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٨٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٠

و « وكيع بن الجراح » ، (٨٩٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠ =

٨٩٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، قال ، سمعت مجاهداً يحدِّث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، نحوَهُ .

٩٠٠ – / حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن ١٥٥
سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : مَرَّ رسول الله ﷺ بقبرين ، فقال : إن

= و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى » ، (٩٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٦

و « جرير بن عبد الحميد الضَّبّى » ، (٩٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٨

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٩٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٢

وخبر ابن عباس هذا مروى من ثلاث طرق :

(١) « مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس » ، (٨٩٨ ، ٨٩٩)

(٢) « عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس) ، (٩٠٢)

(٣) « مجاهد ، عن ابن عباس » ، (٩٠٠ ، ٩٠١)

فمن الطريق الأولى رواه البخارى فى الطهارة ، « باب » ، بعد « باب ما جاء فى غسل البول » ، (الفتح ١ : ٢٧٨) ، وفى الجنائز ، « باب عذاب القبر من الغيبة والبول » ، (الفتح ٣ : ١٩٣) ، ومسلم فى الطهارة ، « باب الدليل على نجاسة البول » ، وأبو داود فى الطهارة ، « باب الاستبراء من البول » ، والنسائىّ فى الطهارة ، « باب التنزُّه من البول » ، وقال : « خالفه منصور ، رواه عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر طاوساً » ، وفى الجنائز ، « باب وضع الجريدة على القبر » ، والترمذى فى الطهارة ، « باب التشديد فى البول » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر فيه عن طاوس ، ورواية الأعمش أصحّ . قال : وسمعت أبا بكر محمد بن أبان البلخى ، مستملى وكيع يقول : سمعت وكيعاً يقول : الأعمش أحفظ لإسناد إبرهيم من منصور » ، وابن ماجه فى الطهارة ، « باب التشديد فى البول » ، مختصراً ، وأحمد فى المسند : ١٩٨٠

ومن الطريق الثالثة ، رواه البخارى فى الطهارة ، « باب » ، بعد « باب الوضوء من غير حدث » ، (الفتح ١ : ٢٧٣) ، وفى الأدب ، « باب النميمة من الكبائر » ، (الفتح ١٠ : ٣٩٣) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٩٨١

وأما الطريق الثانية ، فلم أقف عليها بعدُ .

هذين يُعَذّبان فى غيرِ كَبير ، وَبَلَى ، فى نميمةٍ والبَوْلِ ، ثم دعا بجريدةٍ فكَسَرها فوضَعها عليهما ، وقال : عَسى أن يُخَفَّف عنهما مالم تَيْبس .

٩٠١ – حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : مَرَّ النبى ﷺ بحائطٍ من حِيطَان مكّة أو المدينة ، فسمع صوت إنسانَين يُعَذَّبان فى قبورهما ، فقال النبى ﷺ : يُعَذَّبان ، وما يُعَذَّبان فى كبير ، ثم قال : بَلى ، كان أحدُهما لا يَسْتَتِر من بَوله ، وكان الآخر يمشِى بالنَّميمة . ثم دعا بجريدةٍ فكَسَرها كِسْرَتين ، فوضع على كُلّ قبرٍ كِسْرَة ، فقيل : يا رسول الله ، لم فعلت هذا ؟ قال : لعله أن يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسَا .

٩٠٢ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن عمرو ابن دينار ، عن طاوس قال : حدَّثنى أعلمُهم بذلك ، عبدُ الله بن عباس قال : مرَّ النبى ﷺ على قبرين ، فقال : إنهما ليُعَذَّبان ، وما يُعَذَّبان فى كبير ، أمَّا هذا فكان لا يستتر من بوله ، وأمَّا هذا فكان يمشى بالنَّميمة . ثم دعا بعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشقَّه بآثنتين ، ثم غَرَس على هذا واحداً ، وعلى هذا واحداً ، ثم قال : لعله أن يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسَا .

٩٠٣ – حدثنى الحسين بن على الصُّدائىّ ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسَان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فوقف فقال : اِيتُونى بجرَيدتين . فأتوه بهما ، فجعل إحداهما عند رجليه والأخرى : عند رأسه ، فقال : إنّ هذا كان يُعَذَّبُ فى قبره . فقال بعضهم : ما ينفعُه هذا يا نبىَّ الله ؟ قال : يُخَفَّف عن عذابه ما دام فيها نُدُوَّةٌ . (١)

---

(١) الخبر : ٩٠٣ ، « أبو حازم » ، « سَلْمان الأشجعى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٢٤

و « يزيد بن كيسان اليشكرى ، الكوفى » ، ثقة ، يكتب حديثه ، ليس بالحافظ ، مضى برقم : ٧٢٤ =

٩٠٤ – حدثنى عبد الله بن محمد الزهرى ، وحَوْثَرة بن محمد المِنْقَرى ، وسليمان بن ثابت الخَزّاز ، قالوا حدثنا سفيان ، عن قَاسِمِ الرَّحّال ، سمع أنَساً : دَخَل النبى ﷺ خَرِبةً لنبى النَّجّار ، كأنه يقضى فيها حاجةً ، فخرج إلينا وهو كأنَّه مذعورٌ وهو يقول : لولا أنْ لا تَدَافَنُوا ، لدعوتُ الله أن يُسْمِعَكم من عذابِ أهل القبور ما أُسْمَعَنى . (١)

• • •

ومنه خبره عن النبى ﷺ أنه قال : « المُؤْمن إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكةٌ كأنَّ وجوههم الشمس ، مع كل ملك منهم كَفَنٌ وحَنُوط ، فجلسوا منه مَدَّ بصره ، وإن الكافر إذا كان فى قُبُلٍ من الآخرة

= و « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، ضعيف ، انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فخرج عن حدّ الاحتجاج بأفراده ، مضى برقم : ٧٢٤

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٤١ ، وذكره فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » ، وقد رأيْت ما فى إسناده ، وفى المسند ، ومجمع الزوائد : « ما دام فيها نُدُوّ » ، بغير تاء ، وهما سواء ، ولكن الرواية تثبت كما هى ، وهى ظاهرة فى المخطوطة .

(١) الخبر : ٩٠٤ ، « قاسم الرحّال » ، هو « قاسم بن يزيد الرحّال » ، تابعى ثقة ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٤١ (مع خطأ فيه : مرثد ، صوابها : يزيد) ، والكبير ١٦٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٣/٢/٣

و « سفيان » ، هو « ابن عُيينة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠ ، سمع سفيان من قاسم الرحال ، سنة عشرين ومئة .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق أحمد فى المسند ٣ : ١١١ ، ورواه من طريق « حميد الطويل ، عن أنس » رواه النسائى فى الجنائز ، « باب عذاب القبر ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٠٠ ، رقم : ٧٨٦ وأحمد فى المسند ٦ : ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٤ ، ورواه من طريق « ثابت البنانى ، عن أنس » ، ٦ : ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٤ ، ومن طريق « قتادة ، عن أنس » مسلم فى كتاب الجنة وصفةِ نعيمها ، « باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه » ، وأحمد فى المسند ٦ : ١٧٦ ، ٢٧٣

وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة سُود الوجوه مَعَهُم سرابيل من قَطِرانٍ ، وثيابٌ من نار ، فأجلسوه فانتزعوا نفسه » ، (١) وفى ذلك الدليلُ الواضح على أنه لا أحدٌ يفارق الدُّنْيا من بنى آدم ، ممن قد بلغ حدَّ التكليف ، من مؤمنٍ أو كافرٍ ، إلاَّ عن علم منه بما هو صَائِرٌ إليه فى آخرته ، من جنة أو نار ، وذلك أن النبى ﷺ أخبر أنَّ أهل الإيمان تأتيهم الملائكة فى حال نُزُول الموت بهم فى صُورة مُخالِفَةٍ الصُّوَرَ التى تأتى بها أهل الكفر بالله وأهل النفاق ، وبحالٍ خلاف الحالة التى تأتى بها الكُفَّار ، وفى ذلك لا شَكَّ للمؤمن المعرفةُ بحاله ومنزلته عند ربه ، وللكافر اليقين بحاله عنده .

***

١٥٦ وقد كان جماعةٌ من أهل التأويل يتأوَّلون قول الله تعالى ذكره : / (لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ، [سورة يونس : ٦٤] ، أنَّها هذه البشارة التى ذكرناها ، وهى ظُهُور الملائكة لهم عند نزول الموتِ بهم حتى يُعَايِنُوهم بالصفة التى وصفها رسول الله ﷺ ، فى الخبر الذى رَوَيناه ، عن البراء بن عازب عنه .

ذكر من قال ذلك

٩٠٥ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعَانى ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمرٍ ، [عن] الزهرىّ وقَتَادة : (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) [سورة يونس : ٦٤] ، قال : هى البشارة عند الموت فى الحياة الدنيا . (٢)

---

(١) هو الخبر : ٧١٨ وما بعده .

(٢) الخبر : ٩٠٥ ، « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٨٧

و « معمر بن راشد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٦

و « محمد بن ثور الصنعانى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٠٤ ، ٧٢٥

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٧٧٥٧ ، والزيادة بين القوسين منه .

٩٠٦ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن أبي بسطام ، عن الضحاك : (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) [سورة يونس : ٦٤] يعلم أين هو قبل أن يموت . (١)

• • •

= وفيه أيضاً البيانُ عن المعنى الذى قَصَد رسول الله ﷺ بقوله : « مَنَ أحب لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءَه ، ومن كَرِه لقاءَ الله كَرِه الله لقاءَه » ، (٢) فى الموت قبل لقاء الله ، وذلك أنّ المؤمن إذا عايَنَ ملائكةَ الله قد أتته بالصِّفة التى وصفها بها رسول الله ﷺ تبشِّره لنفسه : « أيَّتها النَّفْسُ الطَّيبة ، آخرجى إلى مغفرةٍ من الله ورضوان » ، (٣) علم منزلتَه عند ربِّه وحالتَه فى آخرته ، فأحب لقاءَ الله وحُقَّ له ، لعلمه بما هو إليه صائر من الراحة والسرور ، وما هو عنه مُنْتَقِل من العناء [والتعب]

---

(١) الخبر : ٩٠٦ ، « الضحاك » ، هو « الضحاك بن مزاحم الهلالى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٣١٣

و « أبو بسطام » ، « مقاتل بن حبان البلخى » ، ليس به بأس ، وضعفه ابن معين ، وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ به ، ثم نقل عن وكيع أنه كذبه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٥٣/١/٤

و « يَعْلَى بن عُبَيْد بن أبى أمية الإيادى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٥

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٧٧٥٨

(٢) هو فى الصحيح ، فى البخارى ، كتاب الرقاق ، « باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه » ، (الفتح ١١ : ٣٠٨ – ٣١١ ، من حديث أنس بن عبادة بن الصامت ، وحديث أبى موسى الأشعرى ، وحديث عائشة ، وفى مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب من أحب لقاء الله » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب فيمن أحب لقاء الله » ، عن أبى هريرة ، وعائشة ، وأنس ، عن عبادة بن الصامت ، والترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله » ، عن عائشة ، وأنس ، عن عبادة بن الصامت ، وفى كتاب الزهد أيضا عنهما .

(٣) هو فى خبر البراء رقم : ٧٢٠

والهُمُوم والحُزْن ، واللهُ للقاءه أشدُّ حبًّا = وأنّ الكافر إذا أتته ملائكة الله فعاينها بالصِّفة التى وصفها بها رسول الله ﷺ تُبَشره بالبَلاء وتقول لنفسه : « أيّتها النَّفْس الخبيثة ، آخرجى إلى سَخَطٍ من الله وغَضبٍ » ، (١) انقطع منه الرَّجاء ، فأيقن بالعذاب والبَلاء ، وأنه صائرٌ إلى الخلود فى العذاب المُهِين ، فكره لقاءَ الله ، والله للقائه أكْرَهُ .

* * *

وقد تأوَّل هذا الخبر = أَعْنِى الخبر عَنْ رسول الله ﷺ أنه قال : « من أحبَّ لِقاء الله ، أحبَّ الله لقاءه ، (٢) ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » ، نحوَ تأويلنا بعضُ السَّلَف .

ذِكْرُ الرواية الواردة عنه بذلك

٩٠٧ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو ابن الحارث ، أن بُكَيْراً حدثه ، عن بُسْرُ بن سعيد ، عن أبى هريرة أنَّه قال : مَنْ أحبَّ لِقاء الله أحبَّ الله لقاءَه ، ومن كره لِقَاء الله كَرِه الله لقاءه = قال بُسْر بن سعيد : وأرى هذا عند حَضْرَة الموت وحين [نزول] العذاب أو البشرى ، فأمَّا اليوم ، فإنا نكرهُ الموت . (٣)

* * *

(١) هو خبر البراء بن عازب رقم : ٧٢٠

(٢) انظر التعليق السالف ص : ٦٠٥ رقم : ٢

(٣) الخبر : ٩٠٧ ، « بُسْر بن سعيد المدنى ، مولى الحضرمى » ، التابعى العابد الثقة ، كثير الحديث ، روى له الجماعة ، وهو الذى يقول : ما رأيت رفيقاً خيراً من الفرزدق ، ويقول الفرزدق : ما رأيت رفيقاً خيراً من بُسْر ، مترجم فى التهذيب ، وابن سعده : ٢٠٨ ، والكبير ١/٢/١٢٣ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٢٣ =

وقد بيَّن ذلك النبيُّ ﷺ فى الخبر الذى ذكرناه عن أبى حازم ، عن أبى هريرة عنه ، أنه قال : « إن المؤمن حين ينزلُ به الموت ويُعَاين ما يُعَاين ، ودَّ أنها قد خرجتْ وَاللهُ يحبُّ لِقَاءه ، وإذا كان عُدوَّ الله ونَزل به الموت ، وعاين ما يُعاين ، وَدَّ أنها لا تخرج أَبَداً ، واللهُ يُبْغِضُ لقاءه » ، (١) وهذه الاطّلاعَة هى الهول الذى قال عمر بن الخطاب : « لو أنَّ لى ما على الأرض من صَفْراء وبيضاءَ لافتديتُ من هَوْلِ المُطَّلَع » ، (٢) والذى قال عمرو بن شُرَحْبيل : « إنِّى اليومَ أسِيرُ الموت ، ما أَدَع علىَّ دينارًا ، ولا أدع مالاً ، ولا أَدَعُ عيالاً أُخاف عليهم الضَّيْعة ، لولاَ هَوْلُ المُطَّلَع » ، (٣) وذلك الاطّلاعة على منزلته عند ربه ، من رضاه عنه أو سَخَطِه عليه ، لظهور ملائكته له عند المعاينة ونزول الموت به ، إمَّا بالصورة التى تظهر لِمَنْ رَبُّه عنه راضٍ ، وإمَّا بالصورة التى تظهر لِمَنْ ربُّه عليه ساخط . فطُوبَى لمن ظهرت له ملائكةُ الله عند نزول مَنِيَّته به بالصورة الحسنة المحبوبة ، ووَيْلٌ لمن ظهرت له مَنِيَّته بالصورة القبيحة المكروهة .

• • •

= و « بُكير بن عبد الله الأشج القرشى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١
و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣
و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣
وحديث أبى هريرة هنا غير مرفوع ، وهو مرفوع فيما ذكرته آنفاً فى تخريج الحديث ص : ٦٠٥ .
تعليق : ٢

(١) هو خبر أبى هريرة رقم : ٧٢٤

(٢) الخبر فى طبقات ابن سعد ٣/١/٢٥٩ ، و « المطّلع » ، مكان الاطلاع من مكان عالٍ ، ويريد به عمر الموقفَ يوم القيامة ، أو ما يشرفُ عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عالٍ .

(٣) « عمرو بن شرحبيل الهمدانى » ، تابعى كبير ، مضى برقم : ٦٣٧ – ٦٣٩ ، وكلمته هذه فى طبقات ابن سعد ٦ : ٧٣ ، قالها حين حضرته الوفاة .

القولُ فى البَيان عمَّا فى هذه الأخبار التى ذكرناها من الغَرِيب

١٥٧ / فمن ذلك قول البَرَاء بن عازب : « فأتينا إلى القَبْر ولمَّا يُلْحَدْ » ، [١] و « اللَّحْد » ؛ هو القبر يُحْفَر للموت معترضاً فى جانبٍ ، [٢] وفيه لغتان : « لَحَد » ، بفتح اللاَّم ، هى لغة تميم ، و « لُحِدَ » ، بضَمِّها وهى لغة أهل العالية ، وكل مائل إلى جانب فهو « لاحدٌ » إليه ومُلْحِدٌ . يقال منه : « قد لَحَد فلانٌ إلى كذا وكذا ، فهو يَلْحَد إليه لَحْداً » ، إذا مال إليه و « أَلْحَد إليه ، فهو يُلْحِدُ إلحاداً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ) ، [سورة الحج : ٢٥] ، يعني بقوله : « بإلحاد » ، يميل إلى الظلم ، ومنه قول الرّاجز : [٣]

قَدْنِيَ من نَصْر الخُبَيْبَيْنِ قَدِى ‏ ‏ ‏ ‏ لَيْس أَمِيرِى بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ [٤]

يعنى بالملحد : المائل إلى الظلم ، ومنه قيل للمائل إلى غَيْر الحقّ فى الدِّين « مُلْحِد » ، ومن « اللَّحْدِ » قولُ الأخطل :

أَمَّا يَزِيدُ فَإِنِّـى لَسْت نَاسِيَـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ حَتَّى يُغَيِّبَنِى فِي الرَّمْسِ مَلْحُودُ [٥]

يعنى بالملحود ، قبراً محفوراً على ما وصفت . ومن « الإلحاد » ، قول الآخر : [٦]

---

(١) هو فى الخبرين : ٧١٨ ، ٧٢٠ .

(٢) لو كتب : « يحفر للميت » ، كان أعلى وأجود .

(٣) ينسب إلى حميد الأرقط ، وإلى أبى نخيلة ، وغيرهما ، فى مدح الحجاج .

(٤) هو فى سيبويه ١ : ٣٨٧ ، وسمط اللآلئ : ٦٤٩ ، وغيرهما ، و « الخُبَيْبان » ، عبد الله بن الزبير ، وأخوه مصعب بن الزبير .

(٥) ديوانه : ١٤٧ ، من قصيدته فى يزيد بن معاوية .

(٦) هو حسان بن ثابت .

يَاوَيْـحَ أَنْصَارِ النَّبِـىِّ ورَهْطِـهِ بَعْدَ المُغَيَّبِ فى سَوَاءِ المُلْحَدِ (١)

يعنى بالملحد : القبرَ المحفُورَ .

...

ومنه قَوْلُ النبى ﷺ : « معهم سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ » ، (٢) ، و « السَّرابيل » جمعٌ « سِرْبَالٍ » ، وهو القميص وما يلبس مِنْ شئ ، ومنه قول الشاعر : (٣)

لَعَمْرُكَ ما تَبْلَى سَرَابيلُ عَامِرٍ مِنَ اللُّؤْمِ ، ما دامت عَلَيْها جُلِوُدها (٤)

ومنه قولُ آمرئ القيس :

وَمِثْلِكِ بَيْضَاءِ العَوَارِضِ طَفْلَةٍ لَعُوبٍ تُنَسِّينِى إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِى (٥)

...

وأما « القَطِرَانُ » : فهو الَّذى تُهْنَأُ به الإبل ، وفيه لغات ثلاث : « قَطِران ، وقَطْرَانٌ » بفتح القاف وتسكين الطاء ، و « قِطْرَانٌ » بكسر القاف وتسكين الطاء ، ومن « القِطْرَانِ » بكسر القاف وتسكين الطَّاء قولُ أبى النَّجم العِجْلى :

---

(١) ديوانه : ٢٦٩ ، فى رثاء رسول الله ﷺ ، وتفسير الطبرى ٢ : ٤٩٦ / ١٠ : ٢٧ ، (المعارف) .

(٢) فى الخبرين : ٧١٨ ، ٧٢٢

(٣) هو أوس بن مَغْراء التميمى ، الجاهلى ، كان يهاجى النابغة الجَعْدىّ .

(٤) انظر طبقات فحول الشعراء : ١٢٦ ، فى هجاء النابغة .

(٥) ديوانه : ٣٠ ، من قصيدته الفاخرة .

جَوْنٌ كَأَن العَرَقَ المَنْتُوحَا ألبَسَهُ القِطْرَانَ والمُسُوحَا (١)

وأما « القَطِرَانُ » بفتح القاف وكسر الطاء ، فمن قول الله تعالى ذكره : (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ) [سورة إبرهيم : ٥٠] .

وقد كانت جماعة من السلف تقول فى « القطران » الذى ذكره الله عز وجل فى هذه الآية : إنَّه النحاس المُذَاب ، وممن قال بذلك مجاهد وقتادة ، وأمَّا المعروف عند العرب من « القَطِرَانِ » ، فهو ما ذكرت . (٢)

* * *

ومنه قوله : « فتَخرج منه كأطيب نَفْحَةِ مِسْكٍ » ، (٣) يعنى بالنفحة ، ما خُصَّ به المسكُ من طِيبِ الرِّيح ، وكذلك كُلّ ذِي حَظٍّ من شيءٍ وقَسْمٍ ونصيبٍ ، فهو « ذو نَفْحَةٍ منه » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ) [سورة الأنبياء : ٤٦] ، يعنى به نصيباً منه وقَسْماً .

* * *

وأما قوله : « يُلْحِفَان الأرض بِشُعُورهما » ، (٤) فإنه يعنى : يُغَطِّيانها بها ، ومن ذلك قيل للِّحاف « لِحَاف » ، لتغطيته ما تحته ، ومنه قيل ، لِلمُلَحفة « مِلْحَفَةٌ » .

* * *

(١) ديوانه : ٨٣ ، وتفسير الطبرى ١٣ : ١٦٧ (بولاق) .

(٢) انظر تفسير الطبرى ١٣ : ١٦٨ ، (بولاق) .

(٣) هو فى الخبر : ٧٢٠ ، وفيه « ويخرج منها » ، وهو الأجود إن شاء الله .

(٤) هو فى الخبر : ٧٢٣ ، وفيه « بأشعارهما » .

ومنه قوله : « أصواتُهما كالرَّعد القاصف » ، (١) وهو الرعد الشديد الصَّوت التى تَقْصِفُ صواعقه ما أصابته وتَدُقُّه وتُحَطِّمه ، ومنه قولهم : « قَصَفَ فلانٌ ظهر فلان ، يَقْصِفُه » ، وذلك إذا كسره ودَقّه ، يقال منه : « سمعت قَصِيفَ الرَّعْد ، وَوَئِيدَه ، ووَأْدَهُ ، ورزَمَتَهُ ، وهَزْمَتَهُ » كُلُّ ذلك شِدّةُ صوتِه ، ومِنَ « القاصف » قول الله عز ذكره : (فَيُرْسِلَ عَلَيْهِمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ) ، [سورة الإسراء : ٦٩] .

• • •

١٥٨ وأما قوله : « أبصارُهما كالبَرْقِ الخاطِف » ، (٢) فإنه يعنى بِه البرقَ / الذى يكاد من شِدّة ضِياءِ لَمعانه يَلْتَمِعُ الأبصار وَيْستَلِبُها .

وأصل « الخطف » ، السَّلْب ، يقال : « خَطِفَ فلانٌ فلاناً كذا » ، إذا استلَبَه إياه ، ومنه الخبر عن النبى ﷺ : « أنَّه نهى عن الخَطْفَةِ » (٣) هى استلاب الناس بعضِهم من بعضٍ يوم الغَارة مَا أفاء الله تبارك وتعالى عليهم من غَنائمهم من أموال المشركين ، وهى شبيهة بالنَهْبَةِ .

ومن « الخطف » قيل للخُطَّاف الذى يُسْتخرج به الدَّلو من البئر « خُطَّافٌ » ، لإنه يَسْتَلِب ما عَلِق به ، ومنه قول نابغة بنى ذبيان :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ (٤)

---

(١) هو فى الخبر : ٧٢٣

(٢) هو أيضاً فى الخبر : ٧٢٣

(٣) هو حديث أبى ثعلبة الخشنى ، رواه الدارمى فى الأضاحى ، « باب ما لا يؤكل من السباع » .

(٤) ديوانه : ٥٢ ، (دمشق) .

ومنه قول الله عز وجل : (إلاَّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ) يقول : إلا من استَرق من الشياطينِ السَّمْعَ فاستَلَب منه شيئاً ، (فأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) ، [سورة الصافات : ١٠] .

* * *

وأما قول عائشة : « فأُلْقُوا فِي الطَّوِيِّ » ، (١) فإن « الطَّوِيَّ » ، هى البئر المطويَّة ، وهى فى الأصل « مَفْعولة » ، « مَطْوِيَةٌ » ، صرفت إلى « فعيل » ، كما قيل : « كَفٌّ خَضِيبٌ » و « ولِحْيَةٌ دَهِينٌ » ، يراد بها : مخضوبةٌ ، ومدهونة ، ثم صرفت إلى « خضيب » و « دهين » ، ومنه قول الشاعر (٢) :

مَاذَا بِالطَّـــوِيِّ طَوِيٍّ بَدْرٍ مِنَ القَيْنَاتِ والشَّرْبِ الكِرَامِ (٣)

* * *

وأما قول النبى ﷺ : « من سَرَّهُ أَنّ يَمْثُل له الرِّجالُ قياماً » ، (٤) فإنّه يعنى بقوله « يمثل له » ، يَنْتَصِب له قائماً ، يقال منه : « مَثَل فلانٌ لفلانٍ قائماً حين رآه ، مَثْلاً ، ومُثُولاً » ، ومنه قول الأخطل :

فَمَا بِها غَيْرُ مَوْشِيٍّ أُكَارِعُـهُ إِذَا أَحَسَّ بِشَخْصٍ نَابِئٍ مَثَلاَ (٥)

* * *

(١) هو فى الخبر رقم : ٧٤٥

(٢) هو أبو بكر بن الأسود بن شعوب ، « شداد بن الأسود » ، فى رثاء قتلى بدرٍ من المشركين .

(٣) سيرة ابن هشام ٣ : ٣٠ ، وتاريخ الطبرى ٢ : ٢١١ ، والوحشيات رقم : ٤٢٥ ، اختلاف فى نسبة الشعر ، وفيه المراجع ، وليس فيه البيت .

(٤) هو فى الخبر رقم : ٨٤٢

(٥) ديوانه : ١٣٨ ، وصواب الرواية : « فَمَا به غيرُ موشّىٍ » ، يصف ثور الوحش ، و « شخص نابئ » ، نبأت به الأرض ، جاءت به ، فطلع فجأةً .

يعنى بقوله : « مَثَلا » ، انتَصب .

* * *

وأما قوله : « فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار » ، (١) فإنه يقول : فَلْيَتَّخِذْ منزلاً وبَيْتاً يقعُد فيه من النار بفعله ذلك ، يقال منه : « تَبَوَّأَ فلان منزلاً فى بنى فلان » ، إذا اتخذه ، و « بَوَّأْتُه أنا منزلاً » . وكان أبو زيد الأنصارى يحكى عن العرب : « أَبَأْتُ القَوْمَ مَنْزِلاً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (ولقد بوَّأْنا بَنِى إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ) ، [سورة يونس : ٩٣] . ومنه : « مَبَاءَةُ الإبل » ، وهو مُراحها الذى تَأْوِى إليه وتَبيتُ فيه ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حكيم :

طَرِفِ التَّنَائِف مَا يُبِنُّ مَبَاءَةً حَوْلَيْنِ طَيِّبِ بَنَّةِ الأَبْعَارِ (٢)

ويقال : « فُلانٌ بِبِيئَةِ سُوءٍ » ، يعنى به : بحال سوء .

* * *

(١) هو فى الخبر رقم : ٨٤١

(٢) ديوانه : ٢٢٤ ، (دمشق) ، وفيه فى شرح البيت أخطاء فاحشة ، والطرماح يصف ثور الوحش ، « طرف التنائف » ، يستطرف تنوفة بعد تَنوفة ، لا يقيم بها أكثر من حولين ، كما وصفه . ورواية الديوان : « يومين » ، مكان « حولين » . و « أَبَنّ بالمكان » ، أقام ، وحذف حرف الجرّ وعدّاه ، و « البَنَّةُ » ، ريح مرابض الغنم والظباء البقر ، يقال للرائحة الطيبة وغير الطيبة ، وأراد هنا الطيبة ، لأن ريح أبعار ثور الوحش والظِّباء فى كُنُسِها ، ريحٌ طيبة ، وقد وصف رائحة كناس الثور الوحشى فى جذر الأرطى ، ذو الرمة وصفاً غالياً فقال :

كَأَنَّـهُ بيتُ عَطَّـارٍ يُضَمِّنُـهُ لَطَائِمَ المِسْكِ يَحْوِيهَا وتُنْتَهبُ

إِذَا آسْتَهلَّتْ عَلَيْه غَبْيَةٌ أَرِجَتْ مَرَابِضُ العِينِ حتَّى يَأْرَجَ الخَشَبُ

هذا مقال الشعر ، أما ما فى ديوان الطرماح : « طيب نية الإنعار » ، فهو فسادٌ كُلّه ، فى القراءة ، وفى الشرح الذى لا معنى له .

و « بَأَوْتُ على القوم » ، إذا فخرتُ عليهم ، (١) و « البَأْوُ » : الكِبْر ، ومنه قول نابغة بنى ذبيان :

فَلَمَّا أَنْ دَنَوْنَ لَهُ تَأَبَّى وَلَوْلاَ بَأْوُهُ لَنَجَا طِمَاحَا (٢)

* * *

وأما « البَاءَةُ » فى النكاح ، (٣) ومنه قول النبى ﷺ : « عليكم بالباءِة ، فإنَّهُ أغضُّ للبَصَر ، وأحصَنُ للفَرْج » ، (٤) يَعْنى بالباءَة : النكاح . (٥)

وأما قولهم : « باءَ فُلاَن بالإثْم » ، فإنه يعنى : أَقَرَّ به وتحمَّله وانصرَف به ، من قول الله جل ثناؤه : (فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ) [سورة البقرة : ٩٠] ، أى آنصرفوا مُعْتَرِفِين به . وأما قولهم : « القَتْلَى بَوَاءٌ » ، فإنّه يُعْنَى به : أكفاءٌ . / يقال منه : « باء ١٥٩
فلانٌ بفلانٍ » ، إذا كان كُفْأً له فى القَتْل إذا قُتِل . (٦)

* * *

وأما قول النبى ﷺ : « فَيَعْرُج بها الملك » ، (٧) فإنه يعنى بقوله :

---

(١) خرج أبو جعفر ، غفر الله لنا وله ، من « بوأ » ، إلى « بأو » ، سهواً منه ، فيما أظنُّ .

(٢) ديوانه : ٢٥٣ ، (دمشق) ، من قصيدة وصف فيها ثور الوحش . « دنون له » ، يعنى كلابَ الصائد ، و « تَأَبَّى » ، تمكَّث وترقب ، يرى ماذا يفعل ، و « طماحاً » ، يعنى ذهاباً وإبعاداً ، يفرُّ من الكلاب ، ورواية الديوان : « لجَرَى طِمَاحَا » ، قريبٌ من قريبٍ .

(٣) هكذا فى الأصل ، والأجود : « فالنكاحُ » .

(٤) من حديث عبد الله مسعود ، رواه الترمذى فى أول كتاب النكاح ، ورواه فى الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبى يعقوب ، فى حديث أبى أمامة ، فى فضل الصائم » .

(٥) يقال : « الباءَةُ » ، و « الباءُ » ، و « الباهُ » ، سواءٌ .

(٦) عند هذا الموضع ، كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(٧) هو فى الخبرين : ٧٢٥ ، ٧٣١

« فيعرج بها » ، فيصعَد بها ويرتفع ، يقال منه : « عَرَج المَلَك إلى السماء يَعْرُج عُرُوجاً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْه) ، [سورة السجدة : ٥] .

ويقال أيضاً : « عَرَج فلان يَعْرُجُ عَرْجا » ، [1] إذا مَشَى مِشْية العُرْجَان ، فأمّا إذا صار ذلك خِلْقَةً فى الإنسان ، فإنه يقال : « عَرِجَ فهو يَعْرَجُ عَرَجاً » .

وأما « التعريج » ، فإنه معنى غير ذلك ، وهو الميل إلى الشئ والإقامةُ عليه ، يقال منه : « مضى فلان وما عَرَّجَ على أصحابه » ، وذلك إذا لم يُقِم عليهم ، ويقال : « مالى عليه عُرْجةٌ ، ولا عَرْجَةٌ ، ولا تَعَرُّج » ، وذلك ، إذا لم يُقِمْ عليه ومضى .

وأما « العَرْج من الإبل » ، فغير ما ذكرنا كله ، وهو من الإبل نَحو من ثمانين . وكان أبو عبيدة مَعْمَر بن المُثنى يقول : هُو مئة وخمسون وفوق ذلك قليلاً ، يجمع « أعْراجاً » . وكان الأصمعى يقول : هو من خمس مئة إلى ألف .

و « العَرَجُ » أيضاً ، غيبوبة الشَّمس ، كذلك كان أبو عمرو الشَّيْبانى فيما بلغنا يقول ، وكان ينشد فى ذَلك :

حَتَّى إذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعرَجْ [2]

...

(١) « عَرْجاً » ، هكذا ضبطت فى الأصل ، ولا أظنّه يصح ، ومصدر هذا فى كتب اللغة : « العَرَجُ ، والعَرَجَان » .

(٢) البيت فى اللسان (عرج) ، والمخصص ٩ : ٢٥ ، وفى مجالس ثعلب : ٢١٩

١٦

ذِكْر ما صَحَّ عندنا سَنَده من حديث عمرو بن حُرَيْث ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ

١٦ – حدثني أحمد بن إبرهيم وٱبن أبي مَسَرَّة المكي = قال ابن الدَّوْرقيّ ، حدثني خَلاَّد بن يحيي السُّلَمي = وقال ابن أبي مَسَرَّة ، حدثنا خَلاّد بن يَحيى = ، عن سفيان الثَّوْرى ، عن [إسمعيل بن] أبي خالد ، عن عمْرو بن حُرَيْث ، عن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْف أَحَدِكم قَيْحاً ، خيرٌ له من أنْ يَمْتلئ شِعْراً . (١)

* * *

(١) الحديث : ١٦ ، « عمرو بن حُرَيث المخزومي ، الكوفي » ، له صحبةٌ ، مضى برقم : ١٩٣

و « إسمعيل بن أبي خالد الأحمسيّ الكوفي » ، هو « إسمعيل بن سعد » التابعي ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٦ ، وقد أغفلت آنفاً أن أقول إنه مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٣٥١ ، وابن أبي حاتم ١/١/١٧٤ ، وكان في المخطوطة هنا : « سفيان الثوري ، عن أبي خالد » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فزدت الصواب بين القوسين .

و « سفيان الثوري » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٥٢

و « خلاد بن يحيى بن صفوان السلميّ ، الكوفي » ، صدوق ، في حديثه خطأ قليل ، قال الحاكم : « قلت للدارقطني : خلاّد بن يحيى ؟ قال : ثقة ، إنما أخطأ في حديث واحد ، حديث الثوري ، عن إسمعيل = يعني ابن أبي خالد = ، عن عمرو بن حريث = يعني عن عمر بن الخطاب ، حديث : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً ، رفعه ووقفه الناس . قال ابن حجر : « ورواه البزار في مسنده ، عن زهير بن محمد ، وهو ابن قمير ، وأحمد بن إسحق الأهوازي ، كلاهما عن خلاد بن يحيى ، به ، وقال : قد رواه غير =

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، لا عِلَّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعلَّتين :

إحداهما : أنه قد حدَّث به عن إسمعيل بن أبى خالد جماعةٌ ، ولم يرفعوه إلى النبى ﷺ ، بل وقفُوه على عمر ، وجعلوا هذا الكلام من قِيلِه .

والأُخْرَى : أنه خبرٌ لا يعرف له مَخْرجٌ عن عَمْرو بن حُرَيْث ، عن عمر ، عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفردَ به منفردٌ وجب فيه التثبُّت عندهم .

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن إسمعيل ، عن عمرو بن حريث ، عن عمر ، فجعله من كلام عمر ، ولم يرفَعْه إلى النبى ﷺ .

٩٠٨ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا إسمعيل بن أبى خالد قال ، سمعت عمرو بن حُرَيْث يحدِّث قال : إنّ شاعراً كان فى عهد عمر يَرْوِى شعراً كثيراً ، فقال عمر : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أحدِكُم قَيْحاً ، خيرٌ له من أن يَمْتلِئَ شعراً .(١)

* * *

= واحدٍ موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلا خلاد بن يحيى » ، ووثقه أحمد ، وأبو داود وابن حبان والعجلى . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٦٨/٢/١

وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، وقال : لا نعلم أحدًا أسنده إلاّ خلاّد بن يحيى » .

(١) الخبر : ٩٠٨ ، انظر شرح إسناد الخبر السالف .

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٨١

١٦٠ وقد وافق عُمَرَ فى روايته هذا الخبَرَ عن رسول الله ﷺ / جَماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صَحَّ عندنا من ذلك سَنَدُهُ ، ثم نُتْبع إن شاء اللهُ جميعَهُ البيانَ .

* * *

ذِكْرُ من وافق عُمَرَ فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ من أصحابه .

٩٠٩ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد ابن جَعفر قالا ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جُبَيْر ، عن محمد بن سعد ، عن سَعْد ، عن النبى ﷺ قال : لَأَنْ يَمتلِئَ جوف أَحَدِكم قيحاً حتى يَرِيَهُ ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً . (١)

---

(١) الخبران : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، خبر سعد بن أبى وقاص .

وابنه « محمد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، « ظِلُّ الشيطان » ، لقصره » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٦٧

و « يونس بن جبير الباهلى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٦/٢/٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٥

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٠

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٩٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥١

و « أبو داود » ، الطيالسى ، (٩١٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٣٥

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى أول كتاب الشعر ، ورواه الترمذى فى كتاب الأدب ، « باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً » ، ورواه ابن ماجه فى الأدب « باب ما كره من الشعر » ، ورواه أحمد فى المسند : ١٥٠٦ ، ١٥٣٥ ، ١٥٦٩ ، ورواه برقم : ١٥٠٧ ، من طريق « قتادة ، عن عمر بن سعد بن مالك أبى وقاص ، عن سعد » .

٩١٠ – حدثني يعقوب بن إبرهيم = يعنى ابن جبَيْر الواسطى = ، ومحمد ابن المثنى قالا ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن محمد بن سعد ، عن سعد ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٩١١ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنا حنظلةُ قال ، سمعت سَالم بن عبد الله يقول ، سمعت أبى عبدَ الله بن عمر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لَأَنْ يكون جَوفُ المَرْءِ مملوءًا قيحاً ، خير له من أن يكون مَمْلوءًا شعراً . (١)

٩١٢ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن حنظلة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال ، قال النبى ﷺ : لَأَنْ يمتلئ جَوْفُ الرجل قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلئَ شعراً .

٩١٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ،

---

(١) الخبران : ٩١١ ، ٩١٢ ، خبر عبد الله بن عمر .

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨١٨

و « حنظلة بن أبى سفيان بن عبد الرحمن الجمحى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٤١/٢/١

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٩١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٢

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى الأدب ، « باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، والدارمى فى الاستئذان ، « باب لأن يمتلئ جوف أحدكم » ، (مع خطأ فى إسناد مطبوعة الدارمى) ، ورواه أحمد فى المسند : ٤٩٧٥ ، ٥٧٠٤ ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب من كره الغالب عليه الشعر » ، رقم : ٨٧٠ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يمتلئ جوفُ الرجل قيحاً يَرِيـهِ ، خيرٌ له من أن يمتلئَ شعراً . (١)

٩١٤ – حدثنى عبد الملك بن محمد الرقاشى ، حدثنا أبو زيد صاحب الهَرَوِىِّ ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ أنه قال : لَأَنْ يمتلئ جوفُ أحدِكُم قيحاً ، خير له من أن يمتلئَ شعراً .

٩١٥ – حدثنى محمد بن عبد الله عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبى وشُعَيْب بن الليث ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن يُحَنَّسَ ، مولى المُصْعب بن الزبير ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ فى

---

(١) الخبران : ٩١٣ ، ٩١٤ ، خبر أبى هريرة .

و « أبو صالح » ، « ذكوان السمان » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٦١

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠١

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٩١٣) الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨

و « حفص بن غياث النخعى » ، (٩١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « شعبة » ، الإمام ، (٩١٤) ، مضى برقم : ٩١٠

و « أبو زيد ، صاحب الهروى » ، « سعيد بن الربيع الحرشى العامرى » (٩١٤) ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٩٥

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى الأدب ، « باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، ومسلم فى أول كتاب الشعر » ، وأبو داود فى الأدب ، « باب ما جاء فى الشعر » ، والترمذى فى الأدب ، « باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه فى الأدب ، « باب ما كره من الشعر » ، وأحمد فى المسند : ٧٨٦١ ، ثم فيه ٢ : ٣٣١ ، ٣٩١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٥ : ٦٠ ، والبخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٦٠

العَرْجِ ، إذ عرض لَهُ شاعر يُنشد ، فقال رسول الله ﷺ : خُذُوا الشيطانَ = أو أَمْسِكوا الشيطان = لَأَن يمتلئَ جوفُ رجلٍ قيحاً ، خير له من أن يمتلئَ شعراً . (١)

٩١٦ - حدثنا سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى ، أنبأنا سَلْمُ بن سَلاّم ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن يُحَنَّسَ ، عن أبى سعيد الخُدْرِى قال ، أقبل رجل وهو ينشد الشِّعر ، فقال رسول الله ﷺ : خُذُوا الشيطان = أو : أمسكوا الشيطان = ، وقال : لأَنْ يمتلئ جوف أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلئَ شعراً .

* * *

(١) الخبران : ٩١٥ ، ٩١٦ ، خبر أبى سعيد الخدرى .

و « يُحَنَّس أبو موسى ، مولى مصعب بن الزبير ، المدنى » ، تابعي ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣١٣/٢/٤

و « ابن الهاد » ، « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٦

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٩٦

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد » ، (٩١٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٦

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، (٩١٥) ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « سَلْم بن سلاّم ، أبو المسيب الواسطى » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٦٨/١/٢ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، ومضى فى مسند على رقم : ٣١٤ ، ٣١٥ ، وفى تفسير الطبرى : ٩١٨٨ ، ٩١٨٩ ، رواية « سليمان بن ثابت الواسطى » ، شيخ الطبرى ، عنه . وكتابة اسمه فى المخطوطة تالفة تعسر قراءتها . وهذا صواب قراءتها .

وهذا الخبر رواه مسلم فى أول كتاب الشعر ، وأحمد فى المسند ٣ : ٨ ، ٤١ من طريق « قتيبة بن سعيد ، عن ليث » ، ومن طريق « يونس بن يزيد ، عن الليث » ، والبخارى فى الكبير ٤٢٧/٢/٤ ، وذكر الحديث ، ثم قال : « قاله لنا : عبد الله بن يوسف ، عن الليث ، سمع يزيد بن الهاد » ، ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢٠ ، رقم : ٦١٣٥

القولُ فى معنى هذا الخبر

اختُلِفَ فى معنى هذا الخبر ، فقال بعضهم : عَنَى به الامتلاءَ من الشعر الذى هَجَا المشركون به رسولَ الله ﷺ ، ورَوَوْا بذلك خبراً عن الشعبى ، عن رسول الله ﷺ ، مرسَلاً .

٩١٧ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا شريك ، حدثنا مجالد بن سعيد وغيره ، عن الشعبى : أن رسول الله ﷺ قال : لَأَنْ يمتلِئَ جوف أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلِئَ شعراً هُجِيتُ به = أو قال : من شعر هَجَانى . (١)

= وقالوا : غَيْرُ جائزٍ أن يكون معناه غير ما قلنا ، لأَنّ معناه لو كَان على الامتلاءِ من جميع أنواع الشعر ، لَمَا كان لقوله ﷺ : « إنَّ مِنَ الشِّعرِ / حِكْمةً » ، (٢) معنًى معقولٌ ، لأن ذلك لو كان على كُلِّ أنواع الشعر ، لا على ١٦١
الخاصِّ منه الذى رواه الشعبى عن رسول الله ﷺ نَهْيَه عنه ، لكان من كان جَوْفُه

---

(١) الخبر : ٩١٧ ، و « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٤

و « مُجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، متكلم فيه ، تغير حفظه ، مضى برقم : ٧٦٥

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة يخطئ ، تغير حفظه ، مضى برقم : ٥٩٧

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٩٠٨

وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى الفتح (١٠ : ٤٥٣ – ٤٥٥) ، وذكر هذا الخبر ، وانظر أيضاً مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ ، عن جابر ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفهم » .

(٢) رواه البخارى فى كتاب الأدب ، « باب ما يجوز من الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٦) ، وأبو داود فى الأدب ، « باب ما جاء فى الشعر » ، والبخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٥٨ ، وغيرها .

ممتلئًا من الشعر الذى هو حِكْمةٌ ، داخلاً فى [ما] قال ﷺ : (١) « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً » .

قالوا : وذلك غيرُ جائزةٍ إضافتُه إلى رسول الله ﷺ ، لأنَّ فى ذلك إضافةَ ذَمِّ ٱمتلاء القلبِ من الحكمة ، إليه .

وقد كان فى أصحاب رسول الله ﷺ جماعةٌ لا شَكَّ أن الغالبَ كان عليهم الشعرُ وقِيلَه ، وذلك بِعلمٍ من رسول الله ﷺ ، فلم يكن لذلك من أمرهم ذامًّا ، بل كانَ لهم حامداً ، ولَهُم بقِيلهِ آمراً ، منهم « حسان بن ثابت » و « كعب بن مالك » ، و « عبد الله بن رواحة » ، وغيرهم مِمَّن يكثر عَدَدُهم .

قالوا : فلو كان الأمرُ فى ذلك على ما تأوَّله من خالَف قولَنا فيه ، لكان ﷺ قد تقدَّم إلى [من] ذكرنا (٢) = وإلى أمثالهم من الشعراء الذين كانوا على عهده مسلمين = بتَرْكِ قِيلِ الشعرِ وروايتهِ . وفى أَمْرِه إيَّاهم بقِيلهِ إذْ هاجاهم المشركون ، وإذنِهِ لهم بروايةِ ما كان مِنْه حكمةً ، أدلُّ الدليل على صِحّة ما قلنا ، وفسادِ قول من خالَفَ قولُه قَوْلَنا .

* * *

وقال آخرون فى ذلك : بَل معناه : أنْ يغلبَ الشعرُ على قَلْب المرء حتى يشغَله عن القرآن ، وعَنْ ذِكْر الله عز وجل ، فيكونَ هو الغالبَ عليه دون غيره من القرآن وذكر الله عز وجلّ ، من أىِّ الشعر كان ذلك .

قالوا : فأمَّا إذا كان الغالبَ عليه القرآنُ وذكرُ الله والعلمُ دون الشعر ، فليس ذلك بمُمْتلِئٍ شعراً ، وإن كان يَروِى من الشعر شعراً كثيراً ويقولُه .

---

(١) فى المخطوطة : « داخلاً فى من قال » ، والأجود ما أثبت بين القوسين .

(٢) فى المخطوطة : « ... قد تقدم إلى ما ذكرنا » ، والأجود ما أثبت بين القوسين .

قالوا : ولو كان معنى ذلك : امتلاءَه من الشعر الذى هُجِى به رسول الله ﷺ ، لكان مُرَخَّصاً فى القليل منه ، لأن الذَّمَّ من النبى ﷺ إنّما ورد فى هذه الأخبار من الامتلاء من ذلك ، لا من جميعِهِ ، القليلِ منه والكثيرِ .

قالوا : وفى القليلِ من هجاءِ رسول الله ﷺ الخروجُ من الإسلام . ففى ذلك الدليلُ الواضح على أنَّ معناه : الامتلاءُ من جميع أنواع الشِّعرِ على ما وصفنا .

* * *

وقال آخرون : قد وردت هذه الأخبارُ عن رسول الله ﷺ ، وعارضتها أخبارٌ أُخَرُ غيرُها ، وهى الأخبار الورادة عن رسول الله ﷺ بأمر المؤمنينِ بِه من شُعَراءِ أصحابِه بقِيل الشعر ، وهجاءِ المشركين إذ هجاهم المشركون ، وتَرْكِهِ على رواةِ ذلك فى عصرِه الإنكارَ عليهم فى روايتهم إيَّاه ، واستْنشادِه بعضَهم كثيراً منه ، واستماعِهِ إلى مُنشِديه كثيراً ، من غير كراهةٍ منه لذلك .

* * *

ذِكْرُ الأخبار التى ادَّعى قائلو هذه المقالة أنَّها لِلأخبارِ
التى تقدَّم ذِكْرُناها ، معُارِضةٌ (١)

٩١٨ – حدثنا عمرو بن على الباهلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبَير ، حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المُرَادىّ ، / عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلَمة قال : كنّا مع عَمّار بن ياسر بصِفِّين ، وشاعُر أهلِ الشام وشاعرُ أهل العراقِ يتهاجيان ، وعَمَّارٌ يقول : الْزَقْ بالعجُوزين ، فقال له رجل : تقولُ هذا وأنت صاحبُ رسول الله ﷺ ؟ قال : إمَّا أن تجلس فتسمع ، وإمَّا أن تذهب ، إنَّه ١٦٢

(١) فى المخطوطة : « ... أنها الأخبار التى تقدم ذكرناها ... » ، وهو خطأ ، لا تحذف اللام .

لما هجانَا المشركون شكَونا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : قُولُوا لهم كما يقولون لكم = فإنْ كُنَّا لَنُعَلِّمُه إماءَنا بالمَدينة . (١)

٩١٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شَرِيك ، عن محمد بن عبد الله المُرادِيّ ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلَمة ، عن عمار قال : لما هَجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : قُولُوا لهم كما يقولون لكم .

٩٢٠ - حدثنا ابن المثنى : قال ، حدثنى أبو معاوية قال ، حدثنى الشيبانى = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو معاوية والمحاربى ، عن الشيبانى = ، عن

---

(١) الخبران : ٩١٨ ، ٩١٩ ، « عبد الله بن سلمة المرادى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى عنه أبو إسحق السبيعى ، وعمرو بن مرة ، وقال عمرو بن مرة : « كان عبد الله بن سلمة يحدثنا ، فنعرف وننكر ، كان قد كبر » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٩/١/٣ ، وجمع بينه وبين « عبد الله بن سلمة الهمدانى ، الكوفى » ، وأغفلهما ابن أبى حاتم .

و « عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٤ - ١٧٦

و « محمد بن عبد الله المُرادِى ، الكوفى » ، صدوق حسن الحديث ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٦٨ ، والكبير ١٣١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣٠٩/٢/٣

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٩١٧

و « محمد بن عبد الله بن الزُّبير الزبيرى ، الكوفى » ، (٩١٨) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٨)

و « يحيى بن آدم الأموى ، الكوفى » ، (٩١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩١

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٦٣ ، مختصراً ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، مختصراً ثم قال : « رواه أحمد والبزار ، بنحوه والطبرانى ، ورجالهُ ثقات ، وزاد الطبرانى فيه : « بينا رجل ينشد هجاءً لمعاوية وعمرو بن العاص ، وعمار يسمعه ، فقال عمَار : الزق بالعجوزين ، فقال له رجل سبحان الله ، هذا وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ ؟ ... فذكر نحوه بطرقٍ ، وأحدها رجاله ثقات » .

عَدِىّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال ، قال النبى ﷺ لحسان بن ثابت : آهجُ المشركين ، فإنَّ جبريل معك . (١)

---

(١) الأخبار : ٩٢٠ – ٩٢٤ ، خبر البراء بن عازب فى شأن حسّان بن ثابت ، وانظر الخبر : ٩٣٨ ، مكرراً .

« عدىّ بن ثابت الأنصارى » ، (٩٢٠ – ٩٢٢) ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٢٣

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، (٩٢٣ ، ٩٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨ – ٨٥٢

و « الشيبانى » ، هو « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٣

و « شعبة » ، الإمام ، (٩٢١ ، ٩٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٤

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣

و « المحاربى » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧١

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٩٢٣ ، ٩٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨

و « سفيان بن حبيب البصرى » ، (٩٢١) ، ثقة ثبت ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٣٧ وما بعده .

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٩٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨

و « مصعب بن المقدام الخثعمى ، الكوفى » ، (٩٢٣) ، ثقة ، ضعيف الحديث ، كان من العباد ، مضى برقم : ٨٦٠

و « يحيى بن آدم » ، (٩٢٤) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩١٩

وهذا الخبر رواه البخارى فى الجهاد ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢١) ، وفى المغازى ، « باب مرجع النبى ﷺ من الأحزاب » ، (الفتح ٧ : ٣٢١) ، وفى كتاب الأدب ، « باب هجاء المشركين » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، ورواه مسلم فى فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ – ٣٠٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٣٧٧ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الصغير ، وفيه أيوب بن سويد الرملى ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : كان ردئ الحفظ » ، ولكنه كما ترى فى الصحيح من غير طريق الطبرانى .

٩٢١ - حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة السَّامى ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة ، عن عدى بن ثابت ، أنه سمع البراء بن عازب يقول : إن نبى الله ﷺ قال لحسان بن ثابت : آهْجُهم وجبريلُ مَعك .

٩٢٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن عدىّ ، عن البراء بن عازب ، أن النبى ﷺ قال لحسان : آهجهم - أو هَاجِهِمْ - وجبريلُ معك .

٩٢٣ - حدثنا هرون بن إسحق الهَمَدانى ، حدثنا مصعب بن المقدام ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحق ، عن البراء قال ، قال النبى ﷺ لحسان بن ثابت : آهْجُ المشركين ، فإنّ جبريلَ معك = أو : إنّ رُوحَ القُدُس معك .

٩٢٤ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن البراء قال ، قال النبى ﷺ لحسان : آهْجُ المشركين ، فإنَ رُوحَ القُدُس معك .

٩٢٥ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن الزُّهْرى ، عن سعيد ابن المسيِّب قال : مَرَّ عُمَرُ بحسَّان وهو يُنْشِدُ الشعرَ فى المسجد ، فقال : تُنْشِدُ الشعرَ فى المسجد ؟ فقال : كنتُ أُنْشِد فيه مَعَ مَنْ هو خيرٌ منك . ثم التفت إلى أبى هريرة فقال : أَنْشُدُك بالله ، هل سمعت النبى ﷺ يقول : أَجِبْ عنى ، أيّدك الله برُوُح القدس ؟ فقال : نعم . (١)

---

(١) الخبر : ٩٢٥ ، خبر حسان بن ثابت ، وعمر ، وأبى هريرة .

« سعيد بن المسيب المخزومى » التابعى الإمام ، مضى برقم : ٧٨٢

و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٥

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٤

=

٩٢٦ - حدثنى إسمعيل بن موسى الفَزَارىّ ، أنبأنا ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يَضَع لحسّان مِنْبَرًا فى المسجد يقومُ عليه قائما يُفَاخر عن رسول الله ﷺ = أو قالت : ينافحُ عن رسول الله ﷺ = ويقول رسول الله ﷺ : إنّ الله يُؤيِّد حسَّانَ برُوح القُدُس بما يُنَافح = أو : بما يُفاخِرُ = عن رسول الله ﷺ . (١)

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الجهاد ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢١) ، والنسائى فى المساجد ، « باب الرخصة فى إنشاد الشعر الحسن فى المساجد » ، ومسلم فى فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ، وأحمد فى المسند ٥ : ٢٢٢ ، ثم انظر مسلم فى الباب ، والبخارى فى الصلاة ، المساجد ، « باب الشعر فى المسجد » ، (الفتح ١ : ٤٥٦) ، وفى الأدب « باب هجاء المشركين » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، رواية هذا الخبر من طريق « شعيب ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع حسان ابن ثابت » ، وما قاله الحافظ ابن حجر (الفتح ١ : ٤٥٦) ، وقوله إن رواية سعيد بن المسيب ، وأبى سلمة ابن عبد الرحمن مرسلة ، لم يدركا زمن المرور ، ولكن يُحْمَلُ على أنّ سعيداً سمع ذلك من أبى هريرة بعدُ ، أو من حسان ، كما سمعه أبو سلمة بن عبد الرحمن من حسان .

(١) الأخبار : ٩٢٦ - ٩٢٨ ، خبر عائشة فى شأن حسان ، من طريق « عروة ، عن عائشة » ، الطريق الأولى :

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٨٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨

و « أبو الزناد » ، هو « عبد الله بن ذكوان القرشى ، المدنى » ، (٩٢٨) ، الثقة ، روى عن عروة بن الزبير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٨٠ ، وما بعده .

وابنه « ابن أبى الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبى الزناد » ، (٩٢٦ ، ٩٢٨) صدوق متكلم فيه ، لاضطراب حديثه ، ضعَّفه ابن معين وقال : لا يُحْتَج بحديثه ، ولكنه قال : « هو أثبت الناس فى هشام بن عروة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣١٥ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٥٢

و « هشيم بن بشير الواسطى » ، (٩٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٨

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١١ =

٩٢٧ - حدثني إسمعيل بن موسى ، أنبأنا هُشَيْم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، مثلَه .

٩٢٨ - حدثني بحر بن نصر الخَوْلاَني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يَضَع لحسَّانَ بنِ ثابت ، ثم ذكر نحوَه ، إلا أنه قال : يُنافِحُ عن رسول الله ﷺ = ولم يُشَكِّكْ .

٩٢٩ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْري قال ، حدثنا أبِي وشُعَيْب بن الليث ، عن الليث ، عن خالد بن يَزيد ، عن آبن أبي هلال ، عن عُمَارة بن غَزِيَّةَ ، عن محمد بن إبرهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : آهْجُوا قريشاً ، فإنه أشد عَلَيهم من رَشْقِ النَّبلِ . فأرسل إلى آبن رَوَاحة فقال : آهْجُهُم . فهجاهم ، فلم يُرْضَ ، فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حَسَّان بن ثابت ، فلما دخل عليه حسان قال : قد أَنَى أَن تُرسلوا إلى هذا الأسَدِ الضَّارِب بذَنَبه . قال : ثم أَدْلَع لِسَانه فجعل يُخْرِجه ، فقال : والذى بَعثك بالحقِّ لأَفْرِيَنَّهم بلِسَانى فَرْىَ الأَدِيم . فقال رسول الله ﷺ : لا تَعْجَل ، فإنّ أبا بكر أعلمُ قُرَيْشٍ بأَنْسابها ، وإنّ لى فيهم نَسباً حتى تُخَلِّصَ نَسبى . فأتاه حسان ، ثم رجع ، فقال : / يا رسول الله ، قد خَلَّصت نَسَبك ، ١٦٣
والذى بعثك بالحق لأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العَجِين . قالت عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان : إنَّ روح القُدُس لا يَزالُ يُؤَيِّدك

= وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، أبو داود فى الأدب ، « باب ما جاء فى الشعر » ، والترمذى فى الأدب ، « باب ما جاء فى إنشاد الشعر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، والمسند ٦ : ٧٢ ، وهو بغير هذا اللفظ من طُرق أخرى فى الصحيح (الفتح ٧ : ٣٨٨) ، ومسلم فى فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان » ، والأدب المفرد للبخارى رقم : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، وانظر الخبر التالى : ٩٢٩

ما نافحتَ عن الله ورسوله ﷺ . وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هَجَاهم فأشْفَى وَآشْتَفَى . (١)

٩٣٠ – حدثنا الزبير بن بكار قال ، حدثنى أبو غَزِيَّة محمد بن موسى قال ، حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جَدَّتها أَسماء آبنتِ أبى بكر الصديق : أن الزُّبَيْر بن العَوّام مَرَّ بمجلسٍ من أصحاب النبى ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شِعْره ، وهم غير نِشَاطٍ لما يسمعون منه ، فجلس الزُّبير معهم، ثم قال لهم : مَالِى أَرَاكُم غيرَ آذِنِين لما تسمعون

---

(١) الخبر : ٩٢٩ ، خبر عائشة فى شأن حسان ، من طريق « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة » ، وهى الطريق الثانية ، وانظر ما قبله .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « محمد بن إبرهيم بن الحارث التيمى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩

و « عُمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصارى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢ – ١٠٤

و « ابن أبى هلال » ، هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « خالد بن يزيد الجُمَحىّ ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « الليث بن سعد المصرى » ، مضى برقم : ٩١٥ ، ٩١٦

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٥

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٥

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ، مطولاً .

وفى رواية مسلم بعض الخلاف ، فى مسلم : « فلما دخل عليه ، قال حسان : قد آنَ لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد » ، جعله من قول حسان ، وأنا أرجحه ، و « أنى » ، و « آنَ » ، بمعنى واحد ، بمعنى : حان = وفيه أيضاً : « ثم أدْلَع لسانه فجعل يُحرِّكه » ، وهذه أرجح وأحسن ، وأخشى أن يكون ما ههنا تصحيفٌ لا غير = وفيه أيضاً : « ... حتى يُلَخِّص لك نسبى .... فقال : يا رسول الله : قد لَخَّص لى نسبك » . يقال : « لخَّصَ الخَبَرَ » ، شرحه وبينه وأزال ما يلتبس منه ، وهذا هو معنى « خلّصه » ، أيضاً ، معنًى واحد متقارب .

من شعر ابن الفُرَيْعَةِ ، فلقد كان يَعْرِض به لرسول الله ﷺ فيُعْجِبه ، ويحسن استماعَه ، ويُجْزِل عليه ثوابَه ، ولا يُشْغَلُ عنه بشيءٍ . (١)

٩٣١ - حدثني أحمد بن محمد الطوسى ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا محمد بن فُضَيل ، عن مُجَالد ، عن الشعبى ، عن جابر قال : لمّا كان يومُ الأحزاب ، ورَدَّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ يحمى أعْراضَ المؤمنين ؟ قال كعب : أنا يا رسول الله ، وقال آبن رَوَاحة : أنا يا رسول الله ، فقال : إنَّك تُحْسِن الشِّعرَ ، فقال حسان بن ثابت : أنا يا رسول الله . قال : نَعَم ، آهْجُهم أنت ، فسيعينك عليهم رُوحُ القُدُسِ . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٣٠ ، خبر أسماء بنت أبى بكر والزبير بن العوام فى شأن حسّان .

« فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام » ، زوجة هشام بن عروة بن الزبير ، تابعية ، مضت برقم : ٨٨٨

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، مضى برقم : ٩٢٦ - ٩٢٨

و « عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام » ، ضعفه آبن معين ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير للبخارى ٢١١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٨/٢/٢ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « أبو غَزِية » ، « محمد بن موسى بن مسكين الأنصارى » ، القاضى ، كان يسرق الحديث ، ويروى عن الثقات الموضوعات ، وقال البخارى : « عنده مناكير » ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى الكبير ٢٣٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٨٣/١/٤

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٥ ، مطولاً وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى ، وهو ضعيف » .

(٢) الخبر : ٩٣١ ، خبر جابر بن عبد الله فى شأن حسان .

« الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٩١٧

و « مجالد بن سعيد الهمدانى » ، ليس بقوى ، لا يحتج بحديثه ، مضى برقم : ٩١٧

و « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥١ =

٩٣٢ — حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه قال : يا رسول الله ، ماذا ترى فى الشعر ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنَّ المؤمن يُجَاهد بسيفه ولِسَانه ، والَّذى نَفْسى بيده ، لكأنما تَنضَحُونهم بالنَّبْل . (١)

٩٣٣ — حدثنا إسمعيل بن موسى ، أنبأنا شريك ، عن سماك ، عن جابر ابن سَمُرَة ، قال : جالستُ رسول الله ﷺ أكثرَ من مئة مرة ، فكان أصْحابه يتناشدون الأشعار ، ويتذاكرون أمر الجاهلية ، فربما تَبَسَّم . (٢)

= و « عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، العتكى ، الكوفى » ، ثقة ، ولكنه شيعى محترق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٦/٢/٢

وهذا الخبر ، نحوُه فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٤ ، مختصراً عن جابر ، ثم قال : « رواه الطبرانى ، وإسناده حسن » ، ولكن لا أدرى أهو هذا الخبر بهذا الإسناد أم هو غيره متناً وإسناداً .

(١) الخبر : ٩٣٢ ، « عبد الرحمن بن كعب مالك الأنصارى السلمىّ » ، التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨٠/٢/٢

و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥ ، ولكن قال أحمد بن صالح : « لم يسمع الزهرى من عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، إنما يروى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك » ولم يذكر النسائى ، « عبد الرحمن بن كعب بن مالك فى شيوخ الزهرى ، إنما ذكر ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب » .

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٨

وهذ الخبر رواه من هذه الطريق ابن حبان فى موارد الظمآن : ٤٩٤ ، رقم : ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ومنها أيضاً رواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٨٧ ، ورواه أحمد من طريق « ابن شهاب الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب ، عن كعب بن مالك » ، فى المسند ٣ : ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ورواه ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمة كعب بن مالك ، مطَولاً . وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٣ ، وقال : « رواه كله أحمد بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، وروى الطبرانى فى الأوسط والكبير نحوه » .

(٢) الخبر : ٩٣٣ « سماك بن حرب الذهلى ، الكوفى » ، ثقة تكلموا فيه ، وضعفه بعضهم ، مضى برقم : ٣٧٦ =

٩٣٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثني على بن زيد بن جدعان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سَرِيع قال ، قلت لرسول الله ﷺ : إنى مدحت الله مِدْحة ومدحتك أخرى ، فقال : هات وابدأ بمدحة الله . (١)

٩٣٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثَّقَفى ، عن عمرو الشَّرِيد ، عن أبيه قال : آستنشَدنى رسولُ الله ﷺ مئة قافيةٍ من شعر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ، فقال : لقد كاد أَنْ يُسْلِم فى شعره . (٢)

= و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة ، تكلموا فيه لكثرة خطئه واضطرابه ، مضى برقم : ٩١٩

ومن هذه الطريق رواه الترمذى فى الأدب ، « باب ما جاء فى إنشاد الشعر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه زهير ، عن سماك أيضاً » . ، ورواه ابن أبي شيبة فى المصنف ٨ : ٧١٢ ، رقم : ٦١١٣

(١) الخبر : ٩٣٤ ، « عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٨ – ١٤١

و « على بن زيد بن جُدْعان » ، ضعيف الحديث ، مضى برقم : ١٤١

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٤٤

و « يحيى بن آدم بن سليمان الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٤

وهذا الخبر رواه مطولاً فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٨ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال ، أحدها عن أحمد رجال الصحيح » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد رقم : ٣٤٢ من هذه الطريق مختصراً ومطولاً ، ثم رواه من طريق « الحسن ، عن الأسود بن سريع » ، فى الأدب المفرد رقم : ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٨ ، انظر ما سلف الخبر رقم : ١٤١ ، ورواه ابن أبي شيبة فى المصنف ٨ : ٧١٣ ، رقم : ٦١١٦ ، وأسقط من الإسناد « على بن زيد بن جدعان » .

(٢) الأخبار : ٩٣٥ – ٩٣٧ ، خبر الشريد بن سويد الثقفى ، فى شأن شعر أمية بن الصلت .

وولده « عمرو بن الشريد بن سويد الثقفى الطائفى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٣/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٣٨/١/٣ =

٩٣٦ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلَى الطائفى ، عن عمرو بن الشَّرِيد ، عن أبيه قال : أُرْدَفنى النبى ﷺ خلفه ، ثم أنشدتُه من شِعْرَ أمَيَّة بن أبى الصلت مئة بيت ، كلما فَرَغْتُ عن قافية بيت ، قال : هِيهِ ، ثم قال : إنْ كاد لَيُسْلِم .

٩٣٧ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن عيينة ، عن إبرهيم بن مَيْسَرة ، عن عمرو بن الشريد = أو : يعقوب بن عَاصم = ، عن الشَّرِيد قال : أرْدَفنى النبى ﷺ ، فقال : هَلْ معك من شعر أُمَية بن أبى الصَّلت شَىْءٌ ؟ قلت : نعم . قال : هِيهِ فأنشدته بيتاً ، ثم قال : هِيهِ : فأنشدته بيتاً ، حتى أتممت مئة بيت .

١٦٤ ٩٣٨ – / حدثنا حُمَيْد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة ، عن عدىّ بن ثابت ، أنه سَمع البَراء بن عازب يقول : إن نبىَّ الله ﷺ قال لحسان بن ثابت : اَهْجُهمْ وجبريلُ مَعَك . (١)

* * *

= و « يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى » ، (٩٣٧) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١١/٢/٤

و « عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفى ، الطائفى » ، (٩٣٥ ، ٩٣٦) ، ثقة ، ليس بقوى ، يعتبر بحديثه ، له فى مسلم حديث واحد ، هو هذا ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٦/٢/٢

و « إبراهيم بن ميسرة الطائفى » ، (٩٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٥ ، ٣٤٧

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٩٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٢

و « وكيع بن الجراح » ، (٩٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٩

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، (٩٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥

ومن هذه الطرق رواه مسلم فى أول كتاب الشعر ، وابن ماجه فى الأدب ، « باب الشعر » ، وأحمد فى المسند ٤ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، والبخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٦٩

(١) الخبر : ٩٣٨ ، هذا الخبر هو مكرر الخبر السابق رقم : ٩٢١

قالوا : فهذه الأخبار تُعارض الأخبارَ التى رُويتْ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لَأَن يمتلئ جَوْفُ أحدكم قَيْحاً ، خَيْرٌ له من أن يَمْتلئَ شعراً » ، لأنه معلوم أنَّ حسان بن ثابت وكعب بن مالك ، ومن ذكرنا من الشعراء الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ من أصحابه ، كانَ الشعرُ أغلبَ عليهم من غيرِه ، فَلَمْ يَنْهِهم النبيُّ ﷺ عن ذلك ، ولم يَرَ أنهم بذلك من الله عز وجل مُسْتَحِقِّى العقاب ، بل جاءت الأخبارُ عنه أنه نَدَبهم إلى قِيلِه ، وحثَّهم عليه ، ووعدهم من الله تعالى الثوابَ الجزيل على هجائهم المشركين ، وذَبِّهم عن أعراض المُسْلمين .

قالوا : وإذ كانت الروايتان عن رسول الله ﷺ صحيحتين ، وكان غيرَ جائزٍ أن يكون ذَلك كان منه فى وقت واحد وَمَقامٍ واحد ، إذْ كان أحدهما دليلاً على تحريم الامتلاء من الشعر ، [1] والآخرُ على إباحته وإطلاقه ، عُلِم أنَّ ذلك كان منه فى وَقْتَين . وإذ كان ذلك كَان فى وقتين مُخْتلفين ، ولم يكن معلوماً أيُّهم المتقدِّمُ صاحبَه ، وَجَب طَرْحُهما ، والمصيرُ أن يُعْرَف الواجبُ فى ذلك من القول من جِهة الاستنباط .

قالوا : وإذْ كان ذلك كذلك ، وكان الشعر كلاماً كسائر الكلام غَيْرِه ، غيرَ أنَّ له فضلاً على غيره من الكلام المنثُور بأنه موزونٌ ، تستحليه الألْسُن ، وتستعذِ به المَسَامع . ولم يكن الممتلئُ جوفُه خُطَباً ورسائلَ مستحقًّا أن يكون مذموماً ، كان كذلك الممتلئُ جوفُه شعراً غير مستحقٍّ أن يكون مذموماً ، كما غيرُ مذمومٍ الممتلئُ جوفه خُطَباً ورسائلَ ، وهى كُلُّها كلام ، كما الشِّعر كلامٌ مِثْلُها .

قالوا : ولا معنى لقول القائل : إنما عنى النبى ﷺ بقوله : « لأَنْ يمتلئُ جوفُ أحدكم قَيْحاً ، خيرٌ له من أن يمتلئَ شعراً » ، أن يمتلئَ قلبُه من الشعر حتى

---

(١) فى المخطوطة : « دليلا على التحريم الامتلاء » ، وهو لا شئ .

لا يَكون فيه شيء سِواه من القرآن وعلم الدين ، لأن ذلك لو كان معناه ، لوجب أن يكون قلبُه لو امتلأ من الخُطَب والرسائِلِ وأسَاجيع الكُهَّان ، حتى لا يكون فيه شيء من القرآن وعلم الدين ، أن يكونَ غيرَ مذموم ، إذ كان الذَّمُ من النبى ﷺ إنَّما ورد علينَا لِمن امتلأ قَلبُه من الشعر خاصَّةً .

قالوا : وفى إجماع المسلمين على ذَمِّ مَنِ آمتلأ قلبه ممّا ذكرنا من الأشياء التى عددنا ، حتى لا يكون فيه شيء من القرآن وعلم الدين = الدليلُ الواضحُ على أن معنى قولِ النبي ﷺ : « لَأَنْ يمتلئ جوفُ أَحَدكم قَيْحاً ، خيرٌ له من أنْ يمتلئ شعرًا » ، غير الذى قاله قائلُ هذه المَقالة .

قالوا : وإذ كان ذلك كذلك ، فالصحيحُ ما قلنا : من أنَّ ذلك كان من النبى ﷺ فى وقتين مختلفين ، وقد سقطت حُجَّتُهما جميعاً ، إذْ كان لا علمَ عندنا بالنَّاسِخ منهما والمَنْسوخ ، وصار الأمر فيه إلى الاستنباط ، وكانت الأدِلَّة تدلُّ على ما بَيَّنَّا .

قالوا : وبَعْدُ ، فإنه لم يكن كَبِيرُ أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسانٍ من العرب ، إلا وَهُو للشعر قائل ، أو هو له راوٍ الرواية الغَزيرة الكثيرة ، ورَوَوْا بتَصْديقِ ما قالوا أخباراً ، نذكرُ بعضَ ما صحَّ سَنده ممَّا حضرَنَا من ذلك / ذِكْرُه . ١٦٥

* * *

٩٣٩ — حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هشيم ، قال عمر بن أبى زائدة ، أنبأنا عن الشعبى قال : كان أبو بكر رحمة الله عليه يقول الشعر ، وعمر يقول الشعر ، وكان علىٌّ أشعر الثلاثةِ ، رحمةُ الله عليهم . (١)

---

(١) الخبران : ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣١ و « ابن أبى زائدة » ، هو « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢ =

٩٤٠ – حدثني عُبَيْد بن أسباط بن محمد القرشيّ ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن أبي زائدة ، عن الشعبي قال : كانَ أبو بكر وعُمَر شاعرين ، وكان عليٌّ من أشعر الثلاثة ، رحمةُ الله عليهم .

٩٤١ – حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان ، عن سعيد بن سليمان بن زيد ابن ثابت : أنّ زيدَ بن ثابت رَوَى من شعر كعبِ بن مالك تسعين قصيدة .(١)

٩٤٢ – حدثني أبو غَسّان اليَحْمَدىّ مالك بن الخَليل ، حدثنا يعقوب الحَضْرَميّ ، حدثنا زِياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : الشِّعر ديوان العرب ، هو أوَّل علم العرب ، [عليكم] شِعْرَ الجاهليّةِ [و] شعرَ الحِجاز .(٢)

= و « هشيم بن بشير الواسطى » ، (٩٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٧

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (٩٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٢

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٩٨ ، رقم : ٦٠٧٩ ، مثله ، من طريق ، « وكيع ، عن الحسن ، عن أبي الجحاف ، عن الشعبي » .

(١) الخبر : ٩٤١ ، « سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصارى » ، روى عن أبيه وعمه خارجة ، ولم يرو عن جده ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٤٤٠ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٢٥

و « مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلّى الزُّرقيّ الأنصارى » ، ضعيف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٦٩ ، وابن أبي حاتم ٤/١/٢٧٢

و « سعيد بن أبي هلال الليثى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٢

(٢) الخبر : ٩٤٢ ، « عكرمة » ، مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٥٨٤

و « زياد » ، أكبر ظنّى أنه « زياد ، مولى قيس الحذاء » ، مترجم فى الكبير ٢/١/٣٣٥ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٥٥٢ =

٩٤٣ ‌– حدثنا ابن بشار وابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت قتادة يحدث ، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال : صحبت عِمْران بن حُصَيْن من الكُوفة إلى البَصْرة ، فما أتى علينا يومٌ إلا أنشدنا فيه شعراً ، وقال : إنَّ فى المَعَارِيض مَنْدُوحةً عن الكَذِب . (١)

٩٤٤ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال ، سمعت مُطَرِّفاً قال ، سمعت عمران بن حصين ، فذكر مثلَه .

٩٤٥ – حدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا الأصمعى ، عن ابن أبى الزِّنَاد قال ، قيل لسعيد بن المسَيِّب : إن أُناساً يكرهُون الشعر . قال : نَسَكُوا نُسْكاً عَجِمِيًّا . (٢)

= و « يعقوب الحضرمى » ، هو « يعقوب بن إسحق بن زيد ، النحوى » ، صدوق ، مضى برقم : ١٥

ونص الخبر فى نضرة الإغريض للمظفر العلوى : « تعلموا الشعر ، فإنه أول علم العرب ، وهو ديوان الأدب ، وعليكم بشعر أهل الحجاز ، فإنه شعر الجاهلية ، وقد عُفِى عنه » . أما الذى فى المخطوطة فلا يستقيم إلا على الوجه الذى كتبته ، وكان فيها : « علم شعر الجاهلية شعر الحجاز » ، وإن كنت غير راض عنه .

(١) الخبران : ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، « مطرِّف بن عبد الله بن الشّخير العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٥ – ٤٧٢

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٠

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٢١ ، ٩٢٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٩

و « أبو داود » ، هو الطيالسى الإمام ، (٩٤٤) ، مضى برقم : ٩١٠

وهذا الخبر من هذه الطريق ، رواه البخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٥٧ ، ثم رقم : ٨٨٥ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٠١ ، رقم : ٦٠٨٨ ، مختصراً . ثم ٨ : ٧١٣ ، رقم : ٦١١٤

(٢) الخبر : ٩٤٥ ، « سعيد بن المسيِّب » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٢٥

و « ابن أبى الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبى الزناد المدنى » ، صدوق ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٩٢٦ ، ٩٢٨

و « الأصمعى » ، « عبد الملك بن قُرَيب » ، الإمام العلم ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب .

٩٤٦ – حدثنى مُشرِّف بن أَبان الحَطَّاب ، حدثنا إسحق بن عيسى بن ثابت آبن ابْنَتِ داود بن أبى هِنْد ، حدثنا عبّاد بن راشد قال : جاء رجل إلى الحسن ، فقال : إنّى أتعلَّم القُرآن ، وإنَّ أبى يَأْمُرنى أنْ أتعلَّم الشعر ، فقال : تعلَّم القرآن ، وخُذْ من الشّعر ما تُرْضِى به أَبَاك .(١)

* * *

وقال آخرون : معنى قولِ النبى ﷺ : « لأن يمتلئَ جَوْفُ أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أنْ يمتلئَ شعراً » ، النَّهْىُ عن قِيل الشعر كُلِّه وروايته ، قليلِه وكثيرِه .

قالوا : وذلك أَنَّ القليل من القَيْح فى الجوف مَضَرَّةٌ ، وكُلُّ أحدٍ من الناس لِقليل ذلك وكثيرِه كَارِهٌ أَنْ يكون فى جَوْفه .

قالوا : فإذْ كان الامتلاءُ من الشعر نظيرَ الامتلاءِ من القيح ، فدُون الامتلاءِ من الشعر ، نظيرُ ما هو دون الامتلاء من القيح ، وكلُّ ذلك مكروه فى الجوف ، وكذلك الشّعرُ كُلُّه مكروه أن يكون فى الجوف منه شَىْءٌ .

وآعتلُّوا لتصحيح ما قالوا من ذلك من الأخبار بما : –

٩٤٧ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، أنبأنا شَراحيل بن يزيد

---

(١) الخبر : ٩٤٦ ، « الحسن » ، هو البصرىّ الإمام ، مضى برقم : ٨٢٢ ، ٨٢٣

و « عباد بن راشد التيمى ، البصرى » ، صدوق ، ليس بالقوى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٣ ، وهو « ابن أخت داود بن أبى هند ، ويقال : ابن خالته » .

و « إسحق بن عيسى بن ثابت ، ابن ابنتِ داود بن أبى هند » ، شيخ بصرى ، ثقة ربما أخطأ ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ١/١/٣٣٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٣٠ ، واقتصر جميعهم فى نسبته على « إسحق ابن عيسى ، أبو هاشم » ، فزادنا الطبرى فائدة .

المَعَافِرىّ ، أنه سَمع عبد الرحمن بن رافع التَّنوخى يقول ، إنه سَمِع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ، إنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ما أُبالِى ما أتيت = أو : ما أبالى ما رَكبْتُ = إذَا أنَا شربتُ تِرْياقاً ، أو عَلَّقْتُ تميمةً ، أو قلت شعراً من قِبَل نفسى = المعافرى هو الذى يقول : ما أَدْرى أَيَّتهما قالَ أبو رافع : ما أبالى ما ركبت ، أو : ما أُبالى ما أتيتُ . (١)

---

(١) الخبر : ٩٤٧ ، « عبد الرحمن بن رافع التنوخى ، المصرى » ، قاضى إفريقية ، قال البخارى : « فى حديثه مناكير » ، وقال ابن حبان فى الثقات : « لا يحتج بخبره ، إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عنه ، وإنما وقع المناكير فى حديثه من أجله ، وهو أحد الفقهاء العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل إفريقية ، قال أخى رحمه الله ، ووثقه من هذه الجهة فقال : « ما كان عمر بن عبد العزيز ليرسل فى هذا إلاّ رجلاً ثقة عَدْلاً » وقال : « يريد ابن حبان أن هذا ليس على إطلاقه ، وأن ليس الضعف من قبل عبد الرحمن بن رافع نفسه ، وإنما وقعت المناكير فيما روى عنه ابن أنعم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٠/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٢/٢/٢

و « شراحيل بن يزيد المعافرىّ ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٧٤/١/٢

و « حَيْوَة بن شُرَيح التجيبى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٢

و « أبو زُرْعة » ، « وهب الله بن راشد » ، مؤذن الفسطاط ، صدوق ، مضى برقم : ٨٨٧

وهذا الخبر روى من طرق سأذكرها بعد ، رواه أبو داود فى الطب ، « باب فى الترياق » ، ورواه أحمد فى المسند : ٦٥٦٥ ، ٧٠٨١ ، ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر : ٢٥٥ ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٩ : ٣٠٨

وهذه هى أسانيد هذا الخبر ، فى هذه الكتب مرتبة على الرواة ، عن عبد الله بن عمرو .

١ - عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن أبى أيوب ، عن شرحبيل بن يزيد المعافرى ، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخى ، عن عبد الله بن عمرو ، (أبو داود) .

٢ - عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن أيوب ، عن شرحبيل بن شريك المعافرى ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، (المسند : ٧٠٨١) =

٩٤٨ — حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس أنبأنا حُصَيْن ، عن

= ٣ — عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن شرحبيل بن شريك المعافرىّ ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، (المسند : ٦٥٦٥)

٤ — أبو زرعة وهب الله بن راشد ، عن حيوة بن شريح ، عن شراحيل بن يزيد المعافرى ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو .

٥ — معاوية بن يحيى ، عن سعيد بن أبى أيوب ، عن شرحبيل بن شريك المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى (عبد الله بن زيد المعافرى) ، عن عبد الله بن عمرو ، (حلية الأولياء ٩ : ٣٠٨) ، (الطبرى هنا : ٩٤٧) و (فتوح مصر : ٢٥٥)

٦ — أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، عن ابن لهيعة ، عن شراحيل بن يزيد ، قال : كان بينى وبين حنش بن عبد الله كلامٌ ، فقال : لولا شئ سمعته من ابن عمرو لعلمت ، سمعته يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول .

فالرواة عن عبد الله بن عمرو ثلاثة :

١ — « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، (١ — ٤)

٢ — « أبو عبد الرحمن الحبلى ، عبد الله بن يزيد المعافرى » ، (٥)

٣ — « حنش بن عبد الله الصنعانى » ، (٦)

والرواة عن « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، فى ظاهر الأمر ثلاثة :

١ — « شراحيل بن يزيد المعافرى » ، (٤)

٢ — « شرحبيل بن يزيد المعافرى » ، (١)

٣ — « شرحبيل بن شريك المعافرى » ، (٢ ، ٣)

وليس فى الرواة من يقال له : « شرحبيل بن يزيد » ، كما جاء فى سنن أبى داود ، فصَحَّ بما رواه أبو جعفر أن الصواب « شراحيل بن يزيد المعافرى » ، ويؤيِّده ما فى فتوح مصر : ٢٥٥ ، وصح أيضاً ما قاله الحافظ ابن حجر فى ترجمة « شرحبيل بن شريك » حين ذكر رواية أبى داود فقال : « أخشى أن يكون شرحبيل بن يزيد تصحيفاً من شراحيل بن يزيد » . =

١٦٦ / عمرو بن مرة ، عن عباد بن عاصم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ وافته الصلاة فقال : الله أكبر كبيراً ، ثلاثَ مرّات ، والحمد لله كثيرا ، ثلاثاً ، وسبحان الله بُكْرةً وأصيلا ، ثلاثاً ، وقال : اللهم إنى أعوذ بك مِنَ الشَّيْطان وهَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه . = قال فكان يقول : هَمْزُه المُوْتَةِ التى تأخذُ صَاحب المَسِّ ، ونَفْثُه الشعر ، ونَفْخُه الكِبْر . (١)

= وبذلك يكون الرواة عن « شراحيل بن يزيد المعافرى » ، ثلاثة هم :

١ – « سعيد بن أبى أيوب » ، (١)

٢ – « حيوة بن شريح » ، (٤)

٣ – « ابن لهيعة » ، (٦)

ويكون أيضاً « شراحيل بن يزيد المعافرى » رواه من طريقين :

١ – عن « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، (١ ، ٤)

٢ – وعن « حنش بن عبد الله الصنعانى » ، (٦)

ويكون أيضاً :

١ – « سعيد بن أبى أيوب » ، رواه مرة عن « شراحيل بن يزيد المعافرى » (١) بعد تصحيحه = ثم عن « شرحبيل بن شريك المعافرى » ، (٢ ، ٥)

٢ – « حيوة بن شريح » ، رواه مرة عن « شرحبيل بن شريك المعافرى » ، (٣) = ثم عن « شراحيل بن يزيد المعافرى » ، (٤)

فهذا إيضاحٌ يتممه ، ما كتبه أخى رحمه الله فى التعليق على حديث المسند رقم : ٦٥٦٥ ، وقد جاءت رواية أبى جعفر تؤيد ما قاله .

(١) الأخبار : ٩٤٨ – ٩٥٢ ، خبر جبير بن مطعم ، وانظر أيضاً رقم : ٩٥٤

« نافع بن جبير بن مطعم النوفلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥ – ٨٢٧ =

٩٤٩ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن

= « عباد بن عاصم » ، (٩٤٨) قال البخارى : « سمع نافع بن جبير قاله : عبثر = عن عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن عمرو بن مرة = (يعنى هذا الخبر) = وقال أبو عوانة : عن حصين ، عن عمرو قال : حدثنى عمار بن عاصم العنبرى (العنزى) ، وقال شعبة : عن عمرو ، عن عاصم العنبرى (العنزىّ) ، فى الكوفيين = يعنى رقم : ٩٤٩ ، الكبير ٣٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٨٤/١/٣ ، وانظر الترجمة التالية .

و « عاصم العَنَزى » ، هو « عاصم بن عُمَيْر العنزى » ، (٩٤٩) . قال البخارى : « آدم ، حدثنا شعبة ، سمع عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، رأى النبى ﷺ كبّر للصلاة = (يعنى هذا الخبر) = وقال يحيى بن موسى ، حدثنا ابن إدريس ، سمع حصيناً ، عن عمرو بن مرة ، عن عباد ابن عاصم ، عن نافع ، عن أبيه رأى النبى ﷺ ، مثله (يعنى رقم : ٩٤٨) = وقال أبو الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عمرو ، سمع عمار بن عاصم العنزى ، سمع نافعاً ، عن أبيه ، رأى النبى ﷺ يصلّى الضحى ، وهذا لا يصح » ، التاريخ الكبير ٤٨٨/٢/٣

و « عمرو بن مرة المرادى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

و « حصين بن عبد الرحمن السلمى » ، (٩٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

و « شعبة بن الحجاج » ، (٩٤٩ ، ٩٥٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٤٣ ، ٩٤٤

و « مِسْعر بن كِدام الهلالى » ، (٩٥١ ، ٩٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٣

و « ابن إدريس » ، « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (٩٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٣

و « زيد بن الحباب العكلى ، الكوفى » ، (٩٥٠) ، ثقة ضابط ، مضى برقم : ٨٦٢

و « وكيع بن الجراح » ، (٩٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٦

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى » ، (٩٥٢) ، الحافظ ، مضى برقم : ٤٥١

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى الصلاة ، « باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء » ، من طريق : « شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى » » ، (٩٤٩) ، ثم من طريق « مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل » ، (٩٥١ ، ٩٥٢) ، ومن الأول منهما رواه ابن ماجه فى الصلاة ، « باب الاستعاذة فى الصلاة » ، ومنه أيضاً رواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ١٢٣ ، رقم : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٨٠ فى موضعين ، من طريق « مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عنزة » (٩٥١ ، ٩٥٢) ، ثم رواه ٤ : ٨٣ ، من طريق أبى جعفر رقم (٩٤٨) ، ثم رواه ٤ : ٨٥ ، من طريق « شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى » ، (٩٤٩)

عمرو = يعنى ابن مرة = ، عن عاصم العَنَزِىّ . عن آبن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ بنحوه = غير أنه قال فى حديثه : قال عمرو : هَمْزُه المُوتة ، ونفخُه الكِبْرُ ، ونَفْثُه الشعرُ .

٩٥٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن حباب ، عن شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزَة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه = إلا أنه قال ، قال عمرو : نَفْخُه الكِبْرُ ، وهمْزه الجُنُون ، ونَفْثُه الشعرُ .

٩٥١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن مِسْعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزة ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه : أنّ رسول الله ﷺ كان يقول : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله وبحمده بُكْرَةً وأصيلاً ، اللهم إنى أعوذ بك من الشّيطان الرجيم ، من نَفْخه وهَمْزه ونَفْثِه . قلت : وما هَمْزُه ؟ قال : فذكر كهيئة المُوتَةِ ، قلت : فما نفْخُه ؟ قال : الكِبْر . قلت : فما نَفْثُه ؟ قال : الشّعر .

٩٥٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مِسْعر قال ، حدثنا عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزة ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ نحوه = إلا أنه قال : قلت : يا رسول الله ، ما همْزه ؟ فذكر كهَيئة المُوتَةِ . فقلت : ما نَفْثُه ؟ قال : الشعر . قلت : وما نَفْخُه ؟ قال : الكِبْرُ .

٩٥٣ - حدثنا المثنى بن إبرهيم الآمُلى ومحمد بن عبد الملك قالا ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، حدثنا يحيى بن أيوب قال أخبرنى ابن زَحْرٍ ، عن على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة الباهلى ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : إنّ إبليس لما نزل الأرضَ قال : يا ربِّ ، أنزلتنى الأرضَ وجعلتنى رجيماً = أو كما ذكر = فاجعل لى بَيْتاً . قال : الحمام . قال : فآجعل لى مجلساً . قال : الأسواقُ ومَجَامِع الطُّرُق .

قال : اجعلْ لى طعاماً . قال : ما لم يُذْكَرَ اسم الله عليه . قال : آجعل لى شراباً . قال : كُلُّ مسكر . قال : آجعل لى مُؤَذِّناً . قال : المزامير . قال : آجعل لى قرآناً . قال : الشعر . قال : اجعل لى كتاباً . قال : الوَشْم . قال : آجعل لى حديثاً . قال : الكَذِب . قال اجعل لى رُسُلاً . قال : الكُهَّان . قال : آجعل لى مَصَايد . قال النّساء .[1]

٩٥٤ - حدثنى هلال بن العلاء ، حدثنا أبى ، حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن عمرو بن مرة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : صَلَّينا مع رسول الله

---

(١) الخبر : ٩٥٣ ، « القاسم بن عبد الرحمن الشامى الدمشقى » ، تابعى ، ليس بالقوى ، قالوا : « لم يسمع من الصحابة إلا من أبى أمامة » ، وأن فى حديث جعفر بن الزبير ، وبشر بن عمير ، وعلى بن يزيد ، مناكير واضطراب ، ويقولون هى من قبل القاسم ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٣٣

و « على بن يزيد بن أبى هلال الألهانى » ، روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبى أمامة نسخة كبيرة ، وهو واهى الحديث كثير المنكرات ، قال يحيى بن معين : « على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، ضعاف كلها » ، متروك مُطَّرح ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٤

و « ابن زَحْر » ، هو « عبيد الله بن زحر الضمرى ، الإفريقى » ، قال البخارى : « مقارب الحديث ، ولكن الشأن فى على بن يزيد » ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن على بن يزيد أتى بالطامات » ، ونقل الترمذى فى العلل عن البخارى أنه وثقه . وقال ابن حبان : « إذا اجتمع فى إسناد خبرٍ ، عبيد الله بن زحر ، وعلى بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، لم يكن متن ذلك الخبر إلا ممّا عملته أيديهم » ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٤

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم الجمحى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٩ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه على بن يزيد الألهانى ، وهو ضعيف ، وقد تقدّم لهذا طرق فى كتاب الإيمان » ، يعنى حديث ابن عباس ١ : ١١٤ ، وهو خبر ضعيف أيضاً .

ﷺ صلاةً جَهَر فيها بالقراءة ، فلما صَفَّ الناسُ كَبَّرَ نبيُّ الله وقال : الله أكبر كبيراً ، ثلاثاً ، وله الحمدُ ، ثلاثاً ، وسبحان الله وبحمده بُكْرَةً وأصيلاً ، ثلاثاً ، ثم قال : اللَّهم إنى أعُوذُ بك من الشيطان الرَّجيم ، مِن هَمْزِه ، ونَفْخِه ، ونَفْثِه . (١)

٩٥٥ – حدثنا على بن حرب ، حدثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود ، أن النبى ﷺ كان يقول : أعوذُ بك من الشيطان وهَمْزِه ونَفْخه ونَفْثِه = فنَفْثُه الشعر ، وهَمْزُه المُوتَة ، ونَفْخُه الكِبْر . (٢)

* * *

---

(١) الخبر : ٩٥٤ ، طريق آخر للأخبار رقم : ٩٤٨ – ٩٥٢

« زيد » ، هو « زيد بن أبى أنيسة الجزرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن أبى الوليد الجزرى الرقى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠

و « العلاء بن هلال بن عمرو الباهلى ، الرقى » ، قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » ، وقال ابن حبان فى الضعفاء : « يقلب الأسانيد ، ويغير الأسماء ، فلا يجوز الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥١١/٢/٣ ، ولم يذكر فيه حرجاً ، وابن أبى حاتم ٣٦١/١/٣

وانظر تخريج الخبر فيما سلف : ٩٤٨ – ٩٥٢

(٢) الخبر : ٩٥٥ ، « أبو عبد الرحمن » ، هو السلمى ، « عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى ، الكوفى » ، القارئ التابعى الثقة ، قال البخارى : « سمع عليًّا وعثمان وابن مسعود » ، وهو من أصحاب ابن مسعود ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٨٧ – ٩٨٩

و « عطاء بن السائب الثقفى » ، ثقة ، قبل أن يختلط ، وما روى عنه محمد بن فضيل ففيه غلط واضطراب ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٨٧ ، ٩٨٩ وما بعده .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فُضيل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣١

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ابن ماجه فى الصلاة ، « الاستعاذة فى الصلاة » ، وقال فى الزوائد : « والحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى ، من حديث أبى سعيد الخدرى ، ورواه ابن حبان من حديث جبير بن مطعم » ، ورواه أحمد فى المسند : ٣٨٣٠ ، من هذه الطريق ، ورواه قبله رقم : ٣٨٢٨ من طريق « أبى الجواب ، عن عمار بن رُزيق ، عن عطاء » .

١٦٧ / قالوا : وبنحو الذى قلنا من النهى عن قِيل الشعر وروايته ، قال جماعة من السَّلَف ، وكثيرٌ من الخَلَف .

ذكر بعض ذلك

٩٥٦ – حدثنى يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمى ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنى أبو قَبيل قال ، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من قال ثلاثةَ أبياتٍ من الشعر من تِلْقَاء نفسه لم يَدْخُل الفِرْدَوس . (١)

٩٥٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثَّام بن على ، عن الأعمش ، عن مُسلم ، عن مَسْروق : أنه تمثَّل أوَّلَ بيت شعر ، ثم سكت ، قيل له : لم سكتَّ ؟ . قال : أخاف أن أجِد فى صحيفتى شعراً . (٢)

٩٥٨ – حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنى محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه قال : لما أرسل عُمَر بن الخطاب الحُطَيْئَة من الحَبْس فى هجائِهِ الزِّبرقانَ بنَ بدر قال له : إيَّاك والشعر . قال : لا أقدِرُ ، يا أمير المؤمنين ، على تركه ، مَأْكُلَةُ

---

(١) الخبر : ٩٥٦ ، « أبو قَبيل » ، هو « حُيَىّ بن هانئ المعافرى ، المصرى » ، تابعى ثقة ، وضعفه ابن معين ، مضى برقم : ٧٨٧

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، يتكلمون فيه ويضعفونه ، ونقل الحافظ ابن حجر قول أبى جعفر الطبرى فى تهذيب الآثار : « اختلط عقله فى آخر حياته » ، مضى برقم : ٨١٧

(٢) الخبر : ٩٥٧ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٤

و « مسلم » ، هو « مسلم بن صبيح الهمدانى ، الكوفى » ، « أبو الضحى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٦٨ – ٢٧١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٩١٤

و « عثّام بن على العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٨٤

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٤١

عيالى ، ونَمْلَةٌ على لسانى . قال : فَشَبِّب بأهلك ، وإيَّاك وكُلّ مِدْحةٍ مُجْحفَةٍ . قال : فما المِدْحة المُجْحِفَة ؟ قال : تقول : بنو فلان خير من بنى فلان ، آمدَحْ ولا تُفضِّل . قال : أنت ، يا أمير المؤمنين ، أشْعَرُ منى . (١)

٩٥٩ – حدثنا حميد بن مَسْعدة السَّامى ، حدثنا سفيان بن حبيب الجرمى ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبى الدرداء قال : لأَنْ يَمْتلئَ جَوْف أحدكم رضَفاً حتى ينقطع ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً . (٢)

٩٦٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، سلمة ، عن أبى الزعراء قال ، قال عبد الله : لأَن يمتلئ جَوْف أحِدكُم قيحاً ، خير له من أن يمتلىء شعراً . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٥٨ ، « الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان الأسدى الحزامىّ » ، ثقة ، كان علامة قريش بالمدينة بأخبار العرب وأيامها وأشعارها وأحاديث الناس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦٠/١/٢ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٧ ، ٦٩٨

وابنه : « محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى ، الأسدى » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ١١٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٠/٢/٣ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، وخلف أباه فى العلم والأدب .

وانظر ما سيأتى رقم : ٩٨٤ فى خبر عمر والحطيئة .

(٢) الخبر : ٩٥٩ ، « خالد بن مَعْدان بن أبى كريب ، الكلاعى ، الحمصى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٧٥ ، روى عن أبى الدرداء ، ولم يذكر سماعاً منه .

و « ثور » ، هو « ثور بن يزيد بن زياد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٠ ، ١٠٧٥

و « سفيان بن حبيب الجرمى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢١

(٣) الخبر : ٩٦٠ « أبو الزعراء » ، هو الكبير ، « عبد الله بن هانئ الكندى الحضرمى ، الكوفى » ، ثقة من كبار التابعين ، وعامة روايته عن ابن مسعود وهو خال سلمة بن كهيل ، وانفرد بالرواية عن خاله مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٥/٢/٢ =

٩٦١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد وقرأه عليَّ من كتابه قال ، سمعت سفيان بن سعيد قال ، حدثنى عبد الرحمن بن عابس ، عن نَاسٍ ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال فى خطبته : الشِّعْرُ مزامير الشَّيطان . (١)

٩٦٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، حدثنى عبد الرحمن بن عابس ، حدثنى نَاسٌ ، عن عبد الله بن مسعود ، مثلَه .

٩٦٣ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن أبيه ، عن عثمان : أنه قال : لأن يمتلىء جوفُ أحدكم قَيحاً حتى يَرِيَهُ ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً . (٢)

= و « سلمة بن كهيل الحضرمى ، الكوفى » ، ابن أخت أبى الزعراء ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٦

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى فى (الحديث : ١٦)

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٥

ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٣٧

(١) الخبران : ٩٦١ ، ٩٦٢ ، « عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعى ، الكوفىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/٢/٢

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ٩٦٠

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٩٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٩

و « عبد الرحمن » هو « ابن مهدى » ، (٩٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٠

و « ناس » فى الإسنادين ، هكذا هى فى المخطوطة ، وفوق أولاهما رأس (صـ) للشك .

(٢) الخبر : ٩٦٣ « إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، تابعى كبير ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١١١/١/١

وابنه « سعيد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٥٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٩

وهذا الخبر رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٣٨

٩٦٤ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب القُمِّى ، عن جعفر ، عن سَعيد ، عن ابن عباس قال : لأَنْ يمتلئ جوفُ الرَّجُل قَيْحاً ، خير له من أن يمتلئ شعراً . (١)

٩٦٥ – حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن خُضَيْر ، عن أبى نجيح قال ، سمعت أبا هريرة يقول : لأَنْ يمتَلِئ جوفُ أحدكم قَيْحاً ، خير له من أن يمتلئ شعراً . (٢)

٩٦٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن الحسن قال : لأَن يمتلئ جوف أحدكم قَيْحاً حتى يَرِيَه ، خير له من أن يمتلئَ شعراً . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٦٤ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن جبير الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦١

و « جعفر » ، هو « جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى القُمّى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٠٤

و « يعقوب القمى » ، هو « يعقُوب بن عبد الله بن سعد الأشعرى ، القمى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٧٨٢

(٢) الخبر : ٩٦٥ ، « أبو نجيح » ، هو « يسار الثقفى » ، والد « عبد الله بن أبى نجيح، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٥٨٠ – ٥٨٢

و « عبد الرحمن بن خضير الهلالى ، المكى » ، وثقة وكيع ، وضعفه عمرو بن على ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى الكبير ٢٧٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٠/٢/٢

و « سفيان بن حبيب الجرمى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٥٩

وهذا الخبر رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٣٩ من طريق « على بن مسهر ، عن هشام بن عائذ ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة .

(٣) الخبر : ٩٦٦ ، « الحسن » ، هو البصرى الإمام ، مضى برقم : ٩٤٦

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٢

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٢

٩٦٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم قال ، قيل للربيع بن خُثَيْم : ما يمنعك أن تجئ بالبيت من الشعر ، فإن أصحابك كانُوا يجيئون بالبيت وبالبيتين ؟ قال : إنه ليس أحدٌ يَلْفِظُ بشئ إلا كُتِب وجُعِل فى إمامه ، ورآه يوم القيامة ، وليس أحدٌ يوم القيامة إلاَّ يُعْرَض عليه إمامه ، وإنى أكرهُ أن أقرأ فى كتابى يوم القيامة بيتَ شعرٍ . [١]

* * *

١٦٨ / والصواب من القول عندنا فى معنى قول النبى ﷺ : « لأَن يمتلئَ جَوْفُ أحدكم قيحاً حتَّى يَرِيَه ، خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً » ، هو ما رواه عن رسول الله ﷺ فى معنى ذلك الشَّعبىُّ عن قوله : « لأَنْ يمتلئ جوفُ أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يَمتلئ شعراً هُجِيتُ به » ، [٢] ولا معنَى لتوهُّم المُنْكِر صحّةَ معنى هذا الخبر ، أنَّه يلزمه ، إن قَال بتصحيحه ، إباحةُ ما دُون امتلاء الجوف من هِجَاء رسول الله ﷺ ، إذ كان الظاهرُ منه عنده أنَّه يدُلُّ على النهى عن الامتلاء منه ، [٣] دون الدِّلالة على النَّهى عما هو دُون الامتلاء ، وأَنَّ باطنه عنده يدلُّ على إباحة ما دون

---

(١) الخبر : ٩٦٧ « الربيع بن خُثيم الثورى ، الكوفى » ، من أصحاب ابن مسعود تابعى عابد ثقة ، قال ابن مسعود : « لو رآك النبى ﷺ لأحبك » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٥٩/٢/١

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النجود » ، « عاصم بن بهدلة الأسدى الكوفى » ، الثقة المقرئ ، مضى برقم : ٨٢٢

و « أبو بكر بن عياش الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، المقرئ ، مضى برقم : ٧٨٩

(٢) هو الخبر رقم : ٩١٧

(٣) فى المخطوطة : « إنما يدُلُّ على النهى على الامتلاء منه » ، والصواب « أنَّه » ، كما أثبته .

الامتلاء منه = إلاَّ لِغَفْلة ، [1] بل فى ذلك الدليلُ الواضحُ ، لِمَن تأمله بفكرٍ صحيح ، أنّه من النبى ﷺ نَهْى عن قليلِ ما هُجِى به من الشعر وكَثِيرِه ، وذلك أنَّه لا شك أَنَّ الامتلاءَ من ذلك ، إذا كان نَظِيرَ الامتلاء من القَيْح الذى يُورِث الوَرْى ، فإن ما دُون الامتلاءِ منه ، نظيرُ ما دُون الامتلاء من القَيْح الذى من حُكْمِه أن يُورِثَ الامتلاءُ منه الوَرْىَ ، وذلك لا شكَّ كُلُّه داء مكروه ، وضُرٌّ على الأبدان محذُورٌ ، يتقيه كُلُّ ذى فِطْرة صحيحة ، ويَهْرَب منه كل ذى بِنْيَةٍ سَلِيمة .

فإذ كان نَظِيرَ الشِّعر الذى هُجِى به رسول الله ﷺ ، ولَهُ شبيهاً ، لتمثيل رسول الله ﷺ إيَّاه به ، فلا شك أنه قد دَلَّ بتشبيهه إيَّاه به عليه السلام أُولِى الألباب من أمته ، على أنَّ الواجبَ عليهم مِنَ اتّقاء قليلِ ذلك وكثيرةِ والحَذَرِ منه ، نَظِيرُ ما فى فطْرتِهم وبِنْيتِهم من اتّقاء قليلِ ما أفسد أَجْوافهم وكثيرِه ، وأَورثها الدَّاء ، من القَيْح الذى يُورثها الوَرْىَ كَثِيرهُ . وفى كون ذلك كذلك ، صِحَّة ما قلنا ، وفَسَادُ ما خَالفنا .

* * *

فإن قال قائلٌ : إنَّ الخبر الذى ذكرتَ عن الشعبى عن رسول الله ﷺ فى ذلك خَبَرٌ مرسلٌ ، وراويه بَعْدُ « مُجَالدٌ » ، وواجب فى خبر « مُجَالد » عند كثير من أهلِ النَّقلِ ، التَّثَبُّتُ فيما كان منه عن رسول الله ﷺ مُتَّصِلاً ، فكيف بما يكون منه مُرْسَلاً مُنْقَطِعاً ؟

قيل له مَا قد بَيَّنَّا فى غير هذا الموضع : من أَنَّ مَراسيلَ العُدولِ الذين شأنُهم التحفظُ من الرواية عمَّن لا يجوز الرواية عنه من الأخبار ، لله تعالى دِينٌ لازمٌ مَنْ

---

(١) السياق : « ولا معنى لتوهم المنكر صحة معنى هذاالخبر ، أنه يلزمُه . إباحة ما دون الامتلاء ... إلاّ لغفلةٍ » .

بَلَغتْهُ قَبولُها والدينونةُ بها ، مع بيانِ الأسباب الموجبة عليه قَبول خبر « مُجَالد » ونُظرائه إن شاء الله تعالى .

وبَعْدُ ، فإنّنا لم نجعل عِلَّتنا فى تصحيح المعنى الذى تأوَّلناه وقلنا فى قول النبى ﷺ : [١] « لأن يُمتَلِئ جَوْف أحدكم قَيْحاً ، خير له من أن يمتلئ شعراً » = الخَبَرَ الذى ذكرناه عن الشعبى وحدَه ، [٢] دون غيره من المعانى التى نَتَّفق نحن ومخالفُونا عليها الدلالةَ على صحة ما قلنا فى ذلك .

وذلك أنَّا نقول للزَّاعم أن معنَى ذلك من النبى ﷺ النَهْىُ عن الامتلاء من الشعر حتى لا يكون فى قَلْب صاحبه شئٌ غيرُه من القرآن والعلم : أَخبْرنا عن النهى الذى وَرَدَ من النبى ﷺ عن الامتلاء من الشعر ، إن كان الأمر علَى ما وصفت ، أمخصوصٌ لَه الشعر خاصَّةً ، أم ذلك عامٌّ فى كل مَا آمتلأ الجوفُ منه حتى لا يكون فيه غيرُه ؟

فإن زَعَم أن ذلك مخصوصٌ به الشعر خاصة ، دون سائر الأشياء غيرِه = قيل له : الجائزُ إذاً أن يمتلئ قلب المؤمن رِوَايةَ أساجيع / الكُهَّان وخُطَب الخطباء ، ١٦٩
حتى لا يكون فيه من كتاب الله عز وجل ولا من علوم الدِّين شئ ؟

فإن قال : ذَلك كذلك = خرج من قول جَميع الأمة ، لإباحته الجهلَ من أمور [الدِّين] بما لم يُبِح اللهُ الجهلَ به ، [٣] ومن تَرْكِ حِفْظِ القرآن وما لا يَسَعُ تركُ حِفظه = لأَحَدٍ . [٤]

---

(١) كان فى المخطوطة : « وبعد فإنما لم نجعل علتنا ... » ، والصواب « فإننا » ، وبها يزول سقم العبارة .

(٢) السياق : « وبعد ، فإننا لم نجعل علتنا ... الخبرَ الذى ذكرناه » ، و « الخبر » ، مفعول « نجعل » .

(٣) كان فى المخطوطة : « لإباحة الجهل من أمور الدنيا » ، وهو خطأ ظاهر .

(٤) السياق : « بما لم يبح الله الجهلَ به ... لأحدٍ » .

وإن قال : ذلك غيرُ جائزٍ .

قيل : فقد بَطَل إذاً أن يكونَ قول النبى ﷺ الذى ذكرناه معنيًّا به الشعر خاصةً . وذلك تَرْكٌ منه لقوله .

وإن قال : بَل ذلك معنٌّى به كُلُّ ما امتلأ منه جَوْف المرء كائناً ما كان ذلك الذى امتلأ منه ، شعراً أو غيرَه = تَرَكَ القول بالخَبَر ، وقيل له : فقد يجب إذاً ، إن كان الأمر كذلك ، أن يكون مَنِ آمتلأ قلبه من القرآن والحِكْمة أن يكون ممتلئا قَلْبُه من القَيْح الذى يَرِيهِ خيرٌ له من امتلائه من ذلك . وذلك قولٌ إن قاله لا يخفى فسادُه على ذى فِطْرةٍ صحيحة .

وإن قال : بل ذلك معنيٌّ به الامتلاء من بعض المعانى دون بعض .

قيل له : فما ذلك المعنى الذى عُنى بالنَّهى عنه ؟

فإنْ سمى شَيْئاً بعينِه من صُنوف العلُوم ، عورض فى ذلك بخلافه ، فلن يقولَ فى أحدِهما قولاً إلاّ أُلْزِم فى الآخر مثله .

وفى فساد القَوْل بجواز آمتلاء القلب من بعض العُلُوم التى هى من غير عُلُوم الدين ، حتى لا يكون فى القلب غيرُه ، ولا شئ يُخالطه من كتاب الله وغَيْرِه من علوم الدين = أبْيَنُ الدَّليلِ على صحة ما قلنا فى أنَّ مَعْنَى قول النبى ﷺ : « لأَنْ يمتلئ جَوْف أحَدِكم قيحاً يَرِيهِ ، خير له من أن يمتلئ شعراً » ، بخلاف القَول الذى ذكرنا أنَّه تأوَّله بمعنى الامتلاء من الشِّعر حتى لا يكونَ فيه شئ غيره .

وأخرى : أنَّ الشعر كلام كسائر الكلامِ غيرِه ، حَسَنُه حسن ، وقبيحُه قبيحٌ ، كما حَسَنُ غيره من الكلام حَسَنٌ ، وقبيح غيرِه من الكلام قبيحٌ ، غيرَ أنَّ له بأنَّه مُؤْتلف النِّظام ، مُتَّسِق الأوزان ، الفَضْلُ على غيرِه من منثور الكلام ، ولا يخرجه ذلك عن مَعْنى غيره من الكلام ، فى أن يكون سبيلُه سبيلَه ، فى أن ما حَسُن قِيلُه

وروايتُه من غيرِه حَسُنَ منه ، وما قَبُحَ قِيله وروايته من غيرِه قَبُح . فأمَّا الامتلاء من معنًى منه حتّى لا يُخالِط القلبَ غيرُه من علم القرآن وأمور الدين ، فإنَّ ذلك محرَّمٌ ، من أيِّ المعانى كان ذلك ، فلا وجهَ لأَن يُخَصَّ بذلك الشعر دون غيره . وفى كون ذلك كذلك ، البيانُ الواضح أن القَوْل فى معنى ذلك ما قلناه دون ما خالفه .

* * *

وأما الذين أنكرُوا روايةَ جميع أصنافِ الشعر ، وقِيلِ جميع أنواعه ، اعتلالاً منهم بما ذكرنا من الأَخبار المرويّة فى ذلك عن رسول الله ﷺ ، فإنَّ الأخبار بذلك عن رسول الله ﷺ واهيةُ الأَسانيد ، غيرُ جائز الاحتجاج بمثلها فى الدِّين . والصحيحُ من الأخبار عنه ﷺ فى ذلك ما قدَّمنا ذكرُه من أمرِ حسَّان وغيرِهِ من شعراء الصحابة بهجاء المشركين ، وإعلامِهِ إيَّاهم أنَّ لهم على ذلك الثوابَ الجزيلَ = واستنشادِهِ إيَّاهم ، وتمثُّلِه أحياناً من ذلك بالبيت بعد البيت . والشَّىء بعد الشَّىء ، وإخبَاره أصحابَه أنَّ هجاءَ من هَجَا من شُعَراء أصحابِه المشركين ، أشدُّ على المشركين من نَضْحِهم إياهم بالنَّبْل . ولقد ذُكِر أن قبيلة من قبائل العَرب أسلموا بوَعِيد كعب بن مالك إيَّاهم فى شعره ، [1] ولا شكَّ أنّ ما كانت نكايتُه فى العدو النِّكايةَ التى تَدْعُو أمَّةً منهم إلى الإذعان بالطَّاعة ، والدخولِ [فى الدينِ] ، [2]
١٧٠ / والمسالمةِ ، أبْلَغُ فى المكيدة من نَضْح النَّبْل والضِّرابِ بالسيف ، وأَنَّ ما كان مَبْلَغه فى نِكاية العدوّ هذا المبلغَ ، لا ينبغى أن يُغْفَل عن استعماله . وإذا كان لا ينبغى أن يُغْفل عن استعماله ، لم يجز أن يقال : « لا يحلُّ قِيلُه وروايته » بل هو إلى وُجوب قِيلِه وروايته فى بعض الأَحْوال ، أقربُ منه إلى لزوم تَرْكه وتَرْك روايته .

* * *

(١) انظر الخبرين التاليين رقم : ٩٧٥ ، ٩٧٦

(٢) زدت ما بين القوسين ، لأن الكلام لا يستقيم إلا بها أو بمثلها .

ويقال لجميع من أَنْكر قِيلَ الشّعْرِ وروايتَه : أرأيت قَوْل الله جل ثَنَاؤُه : (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُم الغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ . إلاَّ الَّذِين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا الله كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا) [سورة الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٧] = مُخْتَلِفٌ فيه حكم المستثنى والمستثنى منهم ، أمْ مُتَّفق ؟

فإن زعموا أنَّه متفق ، خالفُوا فى ذلك نصَّ حُكْم الله تعالى فى كتابه ، لِأَن الله جلَّ ثناؤه خالف بين أحكامهم ، فأخرج المستثنَى من حكم الذين قبلهم .

وإن قالوا : بل هو مختلف .

قيل لهم : فقد وضح إذنْ أن المَذْمُوم من الشعراء ، غيرُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذَكَروا الله كثيراً وانتَصروا من بعد ما ظُلموا ، وأَنَّهم هم الَّذين صِفَتُهم خِلافُ هذه الصفة ، فأمَّا من آمن منهم وعمل الصالحات وذكر الله كثيرا فغير مَذْمُومين ، بل هم مَحْمودون .

* * *

ذِكْرُ بعضِ الأخبار الواردة بمعنى ما قلنا قَبْلُ

٩٦٨ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة بن قُدَامة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن موسى بن طَلْحة ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ : قال : أَصْدَقُ كلمة قالتها العربُ ، كلمةٌ قالها الشاعر ، كلمةُ لبيد ، ثم تمثل أوَّله وترك آخره ، فقال :

* أَلاَ كُلُّ شَيءٍ مَا خَلا الله بَاطِلُ *

وإنْ كاد أُميَّةُ بن أبي الصلت أنْ يُسْلم . (١)

---

(١) الأخبار : ٩٦٨ - ٩٧٢ ، حديث أبي هريرة في ذكر كلمة لبيد ، من طريقين :

« موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، الكوفي » ، (٩٦٨) ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٩

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، (٩٦٩ - ٩٧٢) ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « عبد الملك بن عمير القرشي » ، « القبطي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٥ - ٨٤٧

و « زائدة بن قدامة الثقفي ، الكوفي » ، (٩٦٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (٩٦٩) ، مضى برقم : ٩٦٢

و « شعبة » ، الإمام ، (٩٧٠) ، مضى برقم : ٩٦٣

و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي » ، (٩٧١) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٣٣

و « قَزَعة بن سويد الباهلي ، البصري » ، (٩٧٢) ، صدوق ، مضطرب الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٦٦

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشي الكوفي » ، (٩٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٩٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٣

و « وكيع بن الجراح » ، (٩٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥١

أما من الطريق الأولى : « موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة » ، فرواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٦٩٤ ، رقم : ٦٠٦٦ ، وأما من الطريق الثانية « أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة » ، فرواه البخاري في الفضائل ، « باب أيام الجاهلية » (الفتح ٧ : ١١٥) ، وفي الأدب ، « باب ما يجوز من الشعر والرجز » (الفتح ١٠ : ٤٤٨) ، وفي الرقاق ، « باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله » ، (الفتح ١١ : ٢٧٥) ، ورواه مسلم في كتاب الشعر ، ورواه الترمذي في الأدب « باب ما جاء في إنشاد الشعر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه الثوري وغيره عن عبد الملك بن عمير » ، وابن ماجه في الأدب ، « باب الشعر » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٣٧٧ ، ثم في ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٦٩٥ ، رقم : ٦٠٦٧

٩٦٩ - حدثنا عمرو بن على الباهلى وابن بشار قالا ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير قال ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : أصْدقُ كلمة قالها شاعر ، كلمةُ لبيد :

* ألا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلاَ اللّهَ باطلُ *

وكادَ ابن أبى الصلت أنْ يُسْلم .

٩٧٠ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ أنه قال : إنَّ أصدق كلمة ، بيتٌ قاله الشاعر :

* ألا كُلُّ شىءٍ ما خَلاَ اللّه باطلُ *

٩٧١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن عبد الملك ابن عُمَيْر ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ على المِنْبر : أصدقُ كلمة قالتها العربُ ، كلمةُ لبيد بن ربيعة :

* ألا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلاَ اللّهَ بَاطِلُ *

٩٧٢ - حدثنى أبو معاوية القرشى ، حدثنا قَزَعة بن سُوَيْد ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إنَّ أصدقَ كلمة قالها الشاعر قولُ لَبيد :

أَلاَ كُلُّ شَىْءٍ مَا خَلا اللّهَ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ

٩٧٣ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو أسامة ، عن مِسْعَر ، عن المقدام بن شُرَيْح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبى ﷺ يتمثَّل من الشِّعر :

* ويَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّد * (١)

٩٧٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا زائدة ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار :

* ويَأْتيكَ بالأَخْبار مَنْ لم تُزَوِّدِ * (٢)

٩٧٥ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا جرير بن حازم قال ، / سمعت محمد بن سيرين يقول : بينا رسول الله ﷺ فى مَسِيرٍ له ، فشَنَقَ ١٧١
راحلتَه حتى وضعت رَأْسهَا على مُقَدِّمة رَحْلِه ، ثم قال : آدْعوا لى كَعْبَ بن مالك ، فقال : أُنْشد ، فقال :

---

(١) الخبر : ٩٧٣ ، « شُرَيح بن هانئ بن يزيد الحارثى ، الكوفى » ، أدرك رسول الله ﷺ ولم يره ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٠

وابنه « المقدام بن شريح بن هانئ الحارثى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٠

و « مسعر بن كدام الهلالى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٩٥١ ، ٩٥٢

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٨

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الأدب ، « باب ما جاء فى إنشاد الشعر » ، وقال : « فى الباب عن ابن عباس ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ صحيح » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد رقم : ٨٦٧ ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٢٢ ، ورواه من طريق « مغيرة ، عن الشعبى ، عن عائشة » ، ٦ : ٣١ ، ١٤٦ ، وذكره مجمع الزوائد ٨ : ١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٩٧٤ ، « عكرمة » البربرى ، مولى ابن عباس ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٢

و « سماك بن حرب البكرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٣٣

و « زائدة بن قدامة » ، ثقة ، مضى قبل قليل رقم : ٩٦٨

و « أبو أسامة » « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى أيضاً رقم : ٩٦٨

ومن هذه الطريق رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٦٩٤ ، رقم : ٦٠٦٥ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٨ ، وقال : « رواه البزار ، والطبرانى فى أثناء حديث ، ورجالهما رجال الصحيح » .

قَضَيْنَا من تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ وخَيْبَرَ ، ثُمَّ أَجْمَمْنا السُّيوفَا
نُخَيِّرها ، وَلَوْ نَطَقت لقالتْ قَواطِعُهُنَّ : دَوْساً أَوْ ثَقِيفَا

قال محمد : فنبِّئْتُ أن دَوساً أسلمت بكَلمة كَعبٍ هذه . (١)

٩٧٦ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم قال ، سمعت محمد بن سيرين يقول : هَجَا رسولَ الله ﷺ والمسلمين ثلاثة رهط من المشركين : عمرُو بن العاص ، وعبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فقال المهاجرون : يا رسول الله ، ألا تَأْمُر عليًّا أن يَهْجُوَ عنا هؤلاء القوم ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليس عليٌّ هنالك . ثم قال رسول الله ﷺ : إذَا القَوْمُ نَصَروا النبيَّ بأَيديهم وأسلحتهم ، فبألسنتهم أَحقُّ أن ينصروه ، فقالت الأنصار : أرادَنا ، فأتَوا حسَّانَ بن ثابت ، فذكروا ذلك له ، فأقْبل يمشِي حتّى وقف على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، والذى بعثك بالحقِّ ، ما أحبُّ أن لى بِمقْولى ما بينَ صَنْعاءَ وبُصْرَى . فقال رسول الله ﷺ : أَنْت لها ، فقال حسان : يا رسول الله ،

---

(١) الخبران : ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، خبر كعب مالك ، وهو خبر مرسل .

« محمد بن سيرين » ، الإمام التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٩٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١

ومن هذه الطريق رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب ، ترجمة « كعب بن مالك » ، ورواه معمر بن راشد ، (فى الجامع ، الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٢٦٣ ، رقم : ٢٥٠١ ، من طريق « أيوب السختيانى ، عن محمد بن سيرين » وشعر كعب بتمامه فى سيرة ابن هشام ٤ : ١٢١ – ١٢٣ ، وانظر ديوان كعب بن مالك (بغداد : سامى مكى العانى) ، ص : ٢٣٤ ، وتخريج الشعر هناك . وانظر طبقات فحول الشعراء رقم : ٣٠٤ . وكان فى المخطوطة فى الموضعين ، فى الشعر : « كلّ ريثٍ » ، وهو خطأ أو تصحيف .

إنه لا علم لى بقُرَيْش ، فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر : أخبره عنهم ، ونَقِّب له فى مَثَالبهم ، فهجاهم حسَّانُ وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك = قال ابن سيرين : أُنْبِئْتُ أن رسول الله ﷺ بينَ هو يسيرُ على ناقته وشَنَقَها بزمامها حتى وضعت رأسها عند قَادِمةِ الرحل ، فقال : أين كعب ؟ فقال كعبٌ : ها أنذا يا رسولَ الله . قال : خُذْ . قال كعب :

قَضَيْنَا من تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ وَخَيْبر ، ثُمَّ أَجمَمْنَا السُّيُوفَا
نُخَيِّرها ، ولو نطقت لقالت قَوَاطِعُهُنَّ : دوساً أو ثَقِيفَا

قال : فأنشد الكلمة كلها ، فقال رسول الله ﷺ : والذى نَفْس محمد بيده ، لَهِى أشَدُّ عليهم مِن رَشْقِ النَّبلِ .

٩٧٧ – حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عمر بن أبى زائدة ، قال سمعت مُدْرِك بن عُمَارة يُحدِّث الشَّعْبىَّ : أن رسول الله ﷺ كان جالساً فى المسجد ، فمرَّ عبد الله بن رواحة ، فإذا الناسُ قد أَخَبُّوا : أىْ عبد الله بن رواحة ، أَىْ عبد الله بن رواحة . قال : فعرفتُ أن رسول الله ﷺ دَعانى ، فجئتُ ، فقال لى : آجلس ها هنا ، فجلستُ بين يديه ، فقال لى : كَيْفَ تقولُ الشعر ؟ كأنه يتعجَّب ، فقلت : أَنْظُر ثم أقول . قال : فعَلَيْك بالمشركِين . ولم أكن هَيَّأْتُ شيئاً ، فأنشدته هذه الكلمة :

فأَخْبِرُونى ، أَثْمانَ العَبَاءِ ، مَتَى كُنْتُم بَطارِيقَ ، أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

فعرفت الكراهيةَ فى وجه رسول الله ﷺ فقلت :

يا هَاشِمِ الخَيْرِ ، إنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ عَلَى البَرِيَّةِ فَضْلاً مَالَهُ غِيَرُ
إنِّى تَفَرَّسْتُ فِيكَ الخَيْرَ أَعْرِفُه فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِى الَّذِى نَظَرُوا
وَلَوْ سَأَلْتَ أَوِ آسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمُ فِى جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلاَ نَصَرُوا
فَثَبَّتَ اللهُ مَا آتاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثْبِيتَ مُوسَى ، ونَصْراً كالذى نُصِرُوا

١٧٢ / فأقبل عليَّ رسول الله ﷺ متبسِّماً ، وقال : وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللهُ . (١)

٩٧٨ – حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ابن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أن عبد الله بن أُنَيْس حدَّثه ، عن أمه وهي ٱبنتُ كَعب مالك : أن رسول الله ﷺ خرج على كعب بن مالك فى مَجْلِسٍ فى مَسْجِد رسول الله ﷺ وهو ينشد ، فلما رأى مَكَانَهُ تَقَبَّض ، فقال رسول الله ﷺ : ما كُنْتُم عليه ؟ فقال كعب : كنت أنشد ، فقال رسول الله ﷺ : فأنشد ، فأنشد لحتى مَرَّ بقوله :

---

(١) الخبر : ٩٧٧ ، « مُدْرِك بن عُمَارة بن عقبة بن أبي معيط القرشى » ، تابعى ، وأبوه عمارة من مسلمة الفتح . مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٢٢

و « عمر بن أبى زائدة الهمدانى الكوفى » وهو « عمر بن خالد » ، ثقة ، روى عن الشعبى وغيره ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٠٦/١/٣

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٧٥

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٨١/٢/٣ ، من حديث عبد الله بن رواحة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٤ من حديث عبد الله بن رواحة ، ثم قال : « رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن مدرك بن عمارة لم يدرك ابن رواحة » . وبهذا الإسناد ذكره ابن سلام فى طبقات فحول الشعراء رقم : ٣١٠ ؛ أما هنا ، فهو غير مسندٍ إلى عبد الله بن رواحة . والشعر فى مجموع ديوانه (دار التراث ، حسن محمد باجودة) : ٩٣ ، وتخريجه هناك .

وقوله فى الشعر : « أثمان العباء » ، فالعباء ضرب من الأكسية غليظ واسع ، فيه خطوط سود كبار ، وهو من خسيس اللباس ، فجعلهم « أثمان العباء » فى خستها وخسة أثمانها ، وانظر ما كتبته فى طبقات فحول الشعراء رقم : ٣١٠ ، ص : ٢٢٥ ، وما كتبته فى مسند ابن عباس فى التعليق على الخبر رقم : ٤٢١

هذا ، وفى سياق هذا الخبر ، ما يدلُّ على أنه قال هذا الشعر ارتجالاً لساعته ، ويدلُّ على ذلك ما رواه هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام أنه قال : « ما سمعتُ أحداً أجرأ ولا أسرع شعراً من عبد الله بن رواحة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له يوماً : قل شعراً تَقْتَضِبُهُ [أى : ترتجله] الساعةَ وأنا أنظُر إليك ، فانبعث مكانه يقول » ، وذكر الشعر ، فهذا تفسير قوله فى خبرنا هذا : « كيفَ تقول الشعر ؟ كأنه يتعجّب » . (انظر الاستيعاب ، ترجمة عبد الله بن رواحة) .

* تقاتلنا عن جِذْمِنَا كُلُّ فَخْمَةٍ *

فقال رسول الله ﷺ : لا تقل « تقاتلنا عن جِذْمِنا » ، ولكن قل : « تُقاتِلنا عن ديننا » . (١)

---

(١) الخبر : ٩٧٨ ، « عبد الله بن أُنَيس الجهنى ، ثم الأنصارى » ، شهد العقبة ، وأفادنا هذا الخبر أن أُمَّه بنت كعب بن مالك ، توفى فى خلافة معاوية رضى الله عنه سنة ٥٤ من الهجرة .

و « يحيى بن سعيد الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥ ، ومات سنة ١٤٣ من الهجرة ، لم يدرك أن يسمع من عبد الله بن أنيس ، وقال ابن المدينى فى العلل : « لا أعلمه سمع من صحابى غير أنس » . فهذا خبر مرسلٌ ، ولكن نصُّ الخبر يدلّ على أن « عبد الله بن أنيس حدثه عن أمه بنت كعب بن مالك » ، فأنا أخشى أن يكون سقط من هذا الإسناد شئ ، ويكون سيَاقه :

« ... أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، [عن بُسْر بن سعيد] : أن عبد الله بن أنيس حدثه ... » وذلك ، لأن « عبد الله بن أنيس » ، يروى عنه « بُسْر بن سعيد » .

وهو « بُسْر بن سعيد المدنى ، مولى الحضرمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧ ، وتوفى بُسْرٌ سنة مئة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وهو خليق أن يروى عنه « يحيى بن سعيد الأنصارى المدنى » .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

وهذا الخبر ذكره مطولاً فى مجمع الزوائد ٨ : ١٢٤ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وإسناده حسن » ، وهو غير مسند فى الفاضل للمبرد : ١٢ ، وبمثله فى آخر قصيدة كعب ، فى سيرة ابن هشام ٣ : ١٤٣ ، والشعر الذى منه هذا الشطر فى سيرة ابن هشام ٣ : ١٣٩ – ١٤٢ ، وديوان كعب (العانى) : ٢٢٢ – ٢٢٩

مُجَالِدُنا عَنْ دِينِنا كُلُّ فَخْمَةٍ مُذَرَّبَةٍ ، فيها القوانِسُ تلمعُ

و « الفخمة » ، هنا الكتيبة الفخمة الضخمة ، وكان فى المخطوطة فى المواضع كلها « تقاتل عن ديننا » ، وهو كسر للميزان ، فأبدلت به ما أثبت ليتستقيم الميزان .

وعند آخر هذا الخبر كتب فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

٩٧٩ — حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن محمد بن بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، حدثنا إبرهيم بن المنذر الحزامى ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثنى عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكّة ، جَعَل النساءُ يَلْطِمْن وُجوه الخيلِ بالخُمُرِ ، فتبسم رسول الله ﷺ إلى أبى بكر ، فقال : فكيف قال حسان ؟ فأنشده :

عَدِمْتُ بُنَيَّتِى إنْ لَمْ تَروْهَا   تُثِيرَ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَىْ كَدَاءِ
يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ   يُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّسَاءُ

فقال رسول الله ﷺ : آدْخُلوها من حيث قال حسان ، فدخل رسول الله ﷺ من كَدَاءٍ . (١)

* * *

(١) الخبر : ٩٧٩ ، « نافع ، مولى بن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى » ، صدوق ، لين مختلط الحديث ، غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط ، فاستحق الترك ، هكذا قال ابن حبان ، مضى برقم : ٦٢٤

و « مَعْن بن عيسى الأشجعى » ، أحد أئمة الحديث ، مضى برقم : ٤١

و « إبرهيم بن المنذر الحِزَامى » ، ثقة ، قال بعضهم : « عنده مناكير » ، وقال الخطيب : « أما المناكير فقلما توجد فى حديثه ، إلا أن يكون عن المجهولين » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣١/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٣٩/١/١ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٢ ، وقال : « كان له علم بالحديث ، ومروءة وقَدْرٌ ، وكان له إخوة فهلكوا » ، وانظر تاريخ بغداد ١٢ : ١٧٩ — ١٨١

ولم أقف بعدُ على هذا الخبر من هذه الطريق ، وأشار إليه ابن إسحق فى السيرة ٤ : ٦٦ ، من طريق « الزهرى ، ابن شهاب » ، وشعر حسان هذا فى مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان » ، ورواية مسلم : =

ذِكْرُ بعضِ ما حضَرنا ذكره مِمَّن رَوَى ، أو قالَ الشِّعر ،
من الصحابة والتابعين والسَّلَف الصالحين ، ومَنْ كان منهم يَسْمَعُه ،
ويأمُر بروايته ، أو قِيله

٩٨٠ – حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصارى ، حدثنا أبو أسامة ، أنبأنا مُجالد ، عن الشعبى ، أنبأنا رِبْعِيٌّ قال : لما أتينا عمر بن الخطاب فى نَفَرٍ من غطفان ، قال : من أشعر شعرائكم ؟ قلنا : أنت أعلم يا أمير المؤمنين . قال : مَنِ الَّذى يقول :

أَتَيْتُكَ عَارِياً خَلَقاً ثِيَابِى   عَلَى خَوْفٍ ، تُظَنُّ بِىَ الظُّنُونُ
فَأَلْفَيْتُ الأَمانَةَ لم تَخُنْها   كَذَلِكَ كَان نُوحٌ لاَ يَخُونُ

قلنا : النابغة . قال : فمن الذى يقول :

كُنْ كَسُلَيْمَان إِذْ قَالَ الإِلَهُ لَهُ   قُمْ فِى البَرِيَّة فَٱحْجُزْهَا عَنِ الفَنَدِ

قلنا : النابغة ، قال : فمن الذى يقول :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً   وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرءِ مَذْهَبُ

= ثَكِلْتُ بُنَيَّتِى إنْ لَمْ تَرَوْها   تُثِيرُ النَّقْعَ من كَنَفَىْ كَدَاءِ

(فى بعض نسخ مسلم : غَايَتُها كداءُ = و : مَوْعدها كداء ») ، والذى هنا كما فى مسلم ، على الإقواءِ .

يُبَارِينَ الأَعِنَّة مُصْعِداتٍ   عَلَى أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ
تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ   تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ

وانظر ديوان حسان (وليد عرفات) : ١٧ ، وما يتعلق بالقصيدة من التخريج .

قلنا : النابغة . قال : هذا أشْعرُ شُعَرائكم حين ذَهب إلى هذا المذهب . (١)

٩٨١ – حدثنى يونس ، أنبأنا ابن وهب ، قال ، سمعت سفيان يحدِّث ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن رِبْعى بن حراش قال : وفدنا على عُمَر بن الخطاب ، فقال : من الذى يقول :

كُنْ كَسُلَيْمَانَ إذْ قَالَ الإلَهُ لَهُ قُمْ فِى البَرِيَّةِ فَٱزْجُرْهَا عَنِ الفَنَدِ

---

(١) الأخبار : ٩٨٠ – ٩٨٢ ، « رِبْعىّ حِرَاش العبسى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٢٣ ، ١١٣٩ ، ١١٤١

و « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٠

و « مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، (٩٨٠ ، ٩٨١) ، لا يحتج بحديثه ، قال أحمد : « يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس ، وقد احتمله الناس » ، ليس بالقوى ، وقال ابن مهدى : « حديث مجالد عند الأحداث ، أبى أسامة وغيره ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد ، وهشيم » ، يعنى أنه تغير حفظه فى آخر عمره ، مضى برقم : ٩٣١

و « عيسى بن عبد الرحمن السلمىّ ، الكوفى » ، (٩٨٢) ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٩١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٨١

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة الليثى » ، (٩٨٠) ، مضى برقم : ٩٧٤

و « سفيان » ، الأرجح أنه الثورى الإمام ، (٩٨١) ، وابن وهب روى عن سفيان الثورى وسفيان ابن عيينة ، وكلاهما روى عن مجالد ، ومضى برقم : ٩٦٩

و « الفَيْض بن الفضل البجلى ، الكوفى » ، (٩٨٢) ، مترجم فى الكبير ٤/١/١٤٠ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٨٨ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم : « كتبت عنه سنة مئتين وأربع عشرة » .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩٨١) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨

ومن الطريق الأولى (٩٨٠) ، رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٦٩٩ ، رقم : ٦٠٨٠

والأبيات النونية فى ديوانه (دمشق) : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، والدالية فيه : ١٣ ، وكان فى المخطوطة : « ومن أطاعك فاعقبه » ، ورواية الديوان « ومن عصاك فعاقبه معاقبة » ، وهى أجود وأصوب ، والبائية فيه : ٧٦

قالوا : النابغة . قال : فمن الذى يقول :

فَأَلْفَيْتُ الأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْها كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لاَ يخُون

قالوا : النابغة / قال : فمن الذى يقول : ١٧٣

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرءِ مَذْهَبُ

قالوا : النابغة . قال عمر : ذاك أَشْعر شعرائهم .

٩٨٢ – حدثنا محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا الفَيْضُ بن الفَضْل البَجَلىّ ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمي قال ، سمعت عامراً الشعبى يقول : وَفَدَ وَفْدٌ من غطفان على عمر ، فقال لهم عمر : إنه قد كان فيكم شُعَراء ، فأىُّ العَرِبِ أشْعُر ؟ قالوا : أنتَ أعلمُ بأيّامها وأشعارها . قال عمر : فإنى أزعُم أنَّ من أشعر العرب الذى يقول :

أَتَيْتُكَ عَارِياً خلَقًا ثِيَابِى عَلَى خَوْفٍ ، تُظَنُّ بِىَ الظُّنُونُ
فَأَلْفَيْتُ الأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْها كَذلِكَ كَانَ نُوحٌ لاَ يَخُونُ

قالوا : هذا قول صاحبنا النابغة . قال عمر : فمن أشعر العرب بعد هذا ؟ قالوا : أنت أعلمُنا بأيَّامها وأشعارِها . قال عمر : فإنى أَزْعم أنَّ أشعر العرب الذى يقول :

إلاَّ سُلَيْمَان إذْ قَالَ الإلَـهُ لَهُ قُمْ فِى البَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الفَنَدِ
وَخَيِّسِ الجِنَّ ، إنِّى قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَبْنُون تَدْمُـرَ بالصُّفَّـاحِ والعَمَـدِ
فَمَـنْ أطَـاعَ فَأَعْقِبْـهُ بِطَاعَتِـه كَمَا أَطَاعَكَ ، وادْلُلْهُ عَلَى الرَّشَدِ
وَمَـنْ عَصَاكَ فَأَعْقِبْـهُ مُعَاقَبَــةً تَنْهَى الظَّلُومَ وَلاَ تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

قالوا : هذا قول صاحبنا النابغة . قال لهم عمر : فمن أشعر العرب من بعد هذين . قالوا : أنت أعلمنا بأيامها وأشعارها . قال عمر : فإنى أزْعُم أنَّ من أشعر العرب الذى يقول :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرْءِ مَذْهَبُ

قالوا : هذا قولُ صاحبنا النابغة . قال عمر : هذا من أشعرِ العَرب .

٩٨٣ – حدثنا حميد بن مَسعدة السَّامى ، حدثنا بشر بن المُفَضّل ، عن ابن عون قال . قال عمر لعَبْد بنى الحَسْحَاس حين أنشده :

* كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ لِلمَرْءِ نَاهِيَا *

لَوْ قُلْتَه كُلَّه هكذا لأعطيتُك عليه . (١)

٩٨٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب قال ، حدثنى عبد الحكم بن أَعْيَن قال : كان الحطيئة هَجَا الزِّبْرقان التَّميمى ، فاستَأْدَى عليه عُمَر بن الخطاب ، فأَرسلَ إليه ، فطرحه فى السِّجن ، فلما طَال حبسه قال أبياتاً ، ثم بعث بها إلى عمر بن الخطاب :

مَاذَا تَقُول لِأَفراخٍ بِذِى مَرَخٍ زُغْبِ الحَواصِلِ ، لاَ مَاءٌ وَلاَ شَجَرُ
أَدْخَلْتَ كَاسِبَهُمْ فِى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاْغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يَا عُمَرُ
أَنْتَ الإِمَامُ الَّذِى مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتْ إِليكَ مَقَالِيدَ النُّهَى البَشَرُ
لَمْ يُؤْثِروُك بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الإِثَرُ

---

(١) الخبر : ٩٨٣ ، « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، الإمام ، مضى برقم : ٨٤٤ و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٣

وانظر الخبر فى طبقات فحول الشعراء رقم : ٢٤٣

قال : فكأنه رَقَّ له ، فأخرجه ، وبعث إلى حسَّان بن ثابت الأنصْارى ، وإلى لَبِيد بن رَبِيعَة القَيْسِىّ ، فقال / استَعْرِضَا ما قال هذا لهؤلاء القوم ، فإن كان ١٧٤
وَجَب عليه حدٌّ حددناه لهم ، فاستعرضاهُ ، فقالا : لا ، يا أمير المؤمنين ، ما رأينا حدًّا ، ولكنه قد سَلَحَ عليهم ، فتركَهُم لا يطيرون أبداً مَع الناس . فأمر له عمر بأوْسَاقٍ من طعام ، ثم قال له : اذهب فكُلْها أنتَ وعِيالُك ، فإذا فَنِيت فَأْتِنِى أَزِدْكَ ، ولاَ تَهْجُوَنَّ أحداً فأَقْطعَ لسانك . فاحتَمَلها ، فلم يأكلها حتى مات . (١)

٩٨٥ – حدثنا [ابن] حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا مطهر ، عن رجل من أهل مصر قال : مرَّ على بن أبى طالب بقَبْر طَلْحَةَ بن عبيد الله رحمهما الله ، فقال : أمَا والله لقد كُنْتُ أكره أن أَرَى قريشاً صَرْعَى تَحْت نجوم السماء . ثم قال : هذا كما قال أخو جُعْفِىّ :

فَتىً كَان يُدْنِيه الغِنَى مِنْ رَفِيقِه ويُبْعِدُه مِنْهُ ، إذَا مَسَّهُ ، الفَقْرُ (٢)

---

(١) الخبر : ٩٨٤ ، « عبد الحكم بن أعين المصرى » ، روى عن أبى حنيفة اليمامى ، روى عنه ابن وهب ، وأبو صالح كاتب الليث ، مترجم فى ابن حاتم ٣٦/١/٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨١

وانظر الخبر بلفظ آخر وإسناد آخر فى الأغانى ٢ : ١٨٥ – ١٨٧ (الدار) .

وقوله « لبيد بن ربيعة القيسىّ » صوابٌ أيضاً ، والأشهر : « الكلابى » و « العامرى » ، من بنى عامر ابن صعصعة ، وهم من قيس عيلان .

وانظر أيضا ما سلف رقم : ٩٥٨ ، فى خبر عمر والحطيئة .

(٢) الخبر : ٩٨٥ ، « مطهر » ، أرجح أنه « مطهّر ، صاحب على بن الحسين بن واقد المروزى » ، لأن الذى يروى عنه هو « يحيى بن واضح » ، مروزى أيضاً ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣٩٦/١/٤

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ٥٦١ =

٩٨٦ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أن الهَيْثَم بن أبي سِنانٍ الحُدَلىّ أخبره ، أنه سمع أبا هريرة وهو يقول في قَصَصِهِ : إنَّ أخًا لكم لاَ يقول الرَّفَثَ = يعني بذلك ابن رواحة = قال :

فِينَـا رَسُولُ اللهِ يَتْلُـو كِتَابَـــهُ إِذَا ٱنْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ
أَرَانَا الهُدَى بَعْدَ العَمَى فقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَـاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِـــعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا ٱسْتَثْقَلَتْ بِالكَافِرِينَ المَضَاجِعُ (١)

= والبيت مذكور في سمط اللآلىء : ٦١٦ ، منسوباً إلى الأبيرد الرياحي ، وهو ليس له بيقين ، لأن الأبيرد إسلامي متأخر ، إنما هو للصحابي الجليل سلمة بن يزيد بن مَشجَعة الجعفي ، يرثي أخاه لأمه قيس بن سلمة ، وكان أسلَما معاً ، والشعر في الأمالي ٢ : ٧٣ (السمط : ٧٠٧ ، ٧٠٨) ، والبيت ذكره أبو العباس المبرد في الكامل ١ : ١٢٦ ، وأن عليًّا تمثل به في طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ، وكلمة سلمة في رثاء أخيه من جيد الكلام .

وهذا ، وروايته عندهم : « إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر » .

(١) الخبر : ٩٨٦ ، « الهيثم بن أبي سنان الحُدَلي ، المدني » ، تابعي صالح الحديث ، روى عن أبي هريرة وابن عمر ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢١٢ ، وابن أبي حاتم ٤/٢/٧٩ ، ولم أقف على نسبته في هذه الكتب « الحدلي » ، وأنا أرجح أنه أنصاري ، من « بني حُدَيلة ، وهو بطن من الأنصار ، و « حُدَيْلة » أمهم ، فإن صحَّ أنّه أخو « سنان بن أبي سنان » ، كما قال ابن حبان في الثقات ، فالصواب « الجَدَرِيُّ » ، لا « الحدلي » أو « الجدلي » ، منسوب إلى « الجَدَرة » ، وهم حلفاءَ بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » . فهذا موضع للتحقيق ليس هذا مكانه .

و « ابن شهاب » ، هو الزهري الإمام ، مضى برقم : ٩٣٢

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٢

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٤

ومن هذه الطريق ، رواه البخاري في الصلاة ، « باب فضل من تعارّ من الليل فصلى » ، (الفتح ٣ : ٣٣ ، ٣٤) وفي الأدب ، « باب هجاء المشركين » (الفتح ١٠ : ٤٥٢) ، ورواه البخاري في الكبير ٤/٢/٢١٢ ، ورواه « عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن يعمر بن بشر ، عن عبد الله (كأنه يعني ابن المبارك) ، عن يونس ، عن الزهري ، سمعت سفيان بن أبي سنان قال ، سمعت أبا هريرة قائماً في قصصه » ، وساق الخبر = وهذا مشكلٌ ، وأخشى أن يكون خطأً من يعمر بن بشر ، والله أعلم .

٩٨٧ – حدثنى عبد الرحمن بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا عبد الملك ابن مَسْلَمة ، حدثنا عبد الله بن لَهِيعة ، عن أبى الأَسود ، عن عروة : أن حَكِيم بن حِزَام خرج إلى اليمن فاشترى حُلَّةَ ذِى يَزَن ، فقدم بها المدينة على رسول الله ﷺ ، فأهداها له ، فردَّها رسول الله ﷺ وقال : إنَّا لا نقبل هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ . فباعها حكيم ، فأمر بها رسول الله ﷺ فاشْتُرِيَتْ له ، فلبسها ، ثم دخل فيها المسجد ، فقال حكيم : فما رأيتُ أحداً قطُّ أَحْسَنَ منه فيها ، لكأنّه القمر ليلةَ البدر ، فما ملكت نفسى حِين رأيتُه كذلك أن قُلْتُ :

مَا يَنْظُرُ الحُكَّام بِالحُكْمِ بَعْدَما ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وحُجُولِ
إِذَا وَاضَخُوهُ المَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمُ ... بِمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ سَجِيلِ

فضحك رسول الله ﷺ . (١)

---

(١) الخبر : ٩٨٧ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ٩٢٦ – ٩٢٨

و « أبو الأسود » ، يَتِيمُ عُروة ، « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٧

و « عبد الله بن لهيعة الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه القاضى ، ثقة يتكلمون فيه ، لما رأوا فى حديثه من تخليط ، مضى برقم : ٩٥٦

و « عبد الملك بن مسلمة المصرى » ، منكر الحديث مضطربهُ ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٤

وقد مضى هذا الحديث مختصراً ، بإسناده هذا فى مسند على رقم : ٣٤٤ ، فانظر تخريجه هناك ، وهو بنحوه فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٧٨ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى ، وضعفه الجمهور ، وقد وُثِّق » .

وهذا الشعر المذكور فى الخبر ، ليس من شعر حكيم ، بل هو من شعر الحطيئة فى المنافرة التى كانت فى الجاهلية بين علقمة بن علاثة ، وعامر بن الطفيل ، وهو فى ديوانه : ٤٤ (رواية السكرى) ، وديوانه : ٨ ، ٩ (طبعة نعمان أمين طه) ، والبيت الأول هو آخر القصيدة ، والثانى هو البيت التاسع منها . ورواية الأوّل : « وما ينظر الحكام بالفصل » ، ورواية السكرىّ : « واضخوه المجدَ » ، ورواية غيره : « قايَسُوهُ المجد » . يقال : « تواضخ الرجلان : إذا قاما جميعاً على البئر يتباريان فى السَّقْى » . و « المقايسة » أن تقول : أَبى أشرف من أبيك ، وأَبى فلانٌ ، وأَبى فلانٌ وجدى فلان » وتذكر مآثرهم .

٩٨٨ – حدثنى عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزُّهرى ، حدثنا إسمعيل ابن أبى أُوَيْس ، حدثنا عبد الملك بن قُدَامة الجمحى : أنه سمع من عَمْرو بن شعيب = ثم حفظه عن أبيه بعد ذلك . قال : وكنت سمعتُه مِنْه أَنا وأَبِى جميعاً = قال ، حدثنى عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن أبى جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لما تكشفت الحرب بصفين أنشأ عمرو بن العاص يقول :

شَبَّتِ الحَرْبُ فَأَعْدَدْتُ لَهَا مُفْرِعَ الحارِكِ مَرْوِيَّ الثَّبَجْ
/ يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدٍّ ، فإذا وَنَتِ الخَيْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعَجْ ١٧٥
جُرْشُعٌ ، أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ فَإِذَا ٱبْتَلَّ مِنَ المَاءِ خَرَجْ

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول :

لَوْ شَهِدَت جُمْلٌ مَقَامِى وَمَشْهَدِى بِصِفِّينَ يَوْماً شَابَ مِنْهَا الذَّوَائِبُ
عَشِيَّةَ جَا أَهْلُ العِرَاقِ كَأَنَّهـمُ سَحَابُ رَبِيـعِ رَفَّعَتْـهُ الجَنَـائِبُ
وَجِئْنَاهُـمُ نَرْدِى كَأَنَّ صُفُوفَنَـا مِن البَحْرِ مَدٌّ مَوْجُهُ مُتَـرَاكِبُ
إِذَا قُلْتُ قَدْ وَلَّوا سِراعاً ، غَدَتْ لَنَا كَتَائِبُ مِنهمُ ، وَٱرْجَحَنَّتْ كَتَائِبُ
فَدارَتْ رَحَانَا ، وَٱستَدَارت رَحَاهُمُ سَرَاةَ النَّهارِ ما تُوَلِّى المَنَاكِبُ
فَقَالُوا لَنَا : إِنّا نَرَى أَنْ تُبَايِعُوا عَلِيًّا ، فَقُلْنَا : بَلْ نَرىَ أَنْ نُضَارِبُ (١)

---

(١) الخبر : ٩٨٨ ، حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

وابنه « محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، ولم يذكر لمحمد هذا ترجمة إلا القليل ، لم يترجم له البخارى ولا ابن أبى حاتم ، وفى هذا الإسناد تصريح برواية ابنه « شعيب بن محمد » ، عنه ، ثم انظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى ترجمة « عمرو بن شعيب بن محمد » فى شأن رواية ابنه شعيب ، عنه .

وابنه « شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، روى عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولكن قال ابن حبان : « يقال إنه سمع من جدّه عبد الله بن عمرو ، وليس ذلك عندى بصحيح » ، =

٩٨٩ – حدثنا الزبير بن بكار الزبيرى قال ، حدثنى هرون بن أبى بكر ،

= ثم قال : « يروى عن أبيه ، لا يصح سماعه من عبد الله بن عمرو » ، قال الحافظ ابن حجر : « هو قول مردود » مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥١/١/٢

وابنه « عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ثقة فى نفسه ، قال أحمد : « له أشياء مناكير ، وإنما يكتب حديثه يعتبر به ، فأمّا أن يكون حجة فلا » ، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته « عن أبيه عن جدّه » ، قال أبو زرعة : « إنما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وعامة المناكير تروى عنه ، إنما هى عن المثنّى بن الصباح ، وابن لهيعة ، والضعفاء » ، مترجم فى التهذيب ، وفيه تحقيق مهم جدًّا ، والكبير ٣٤٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٨/١/٣

و « عبد الملك بن قدامة بن إبرهيم الجمحى ، المدنى » ، صدوق شريف ، ليس بالقوى ، فى حديثه نكارة ، فَحُش خطؤه ، وكثر وهمه ، لا يجوز الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٢/٢/٢

و « إسمعيل بن أبى أويس » ، « إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبى أويس الأصبحى » ، ضعيف ، مضى برقم : ٧٤٢

وهذا الخبر ، رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٠٩ ، رقم : ٦١٠٦ ، مع خطأ كثير فيه .

وهذا الشعر فى العقد الفريد ٤ : ٣٤٣ / ٥ : ٢٨٤ ، وعيون الأخبار ١ : ١٥٨ ، والبائية فى وقعة صفين : ٣٧١ (الطبعة الثالثة) منسوبةً إلى محمد بن عمرو بن العاص ، وكذلك فى شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٨٢ ، نقلاً عنه ، وفى العقد منسوبة إلى عبد الله بن عمرو بن العاص .

و « أن نضاربُ » ، هكذا فى المخطوطة هنا ، وفى العقد ٥ : ٢٨٤ ، وفى غيرهما : « أن تُضَاربوا » .

وقوله : « مُفْرِعَ الحارك » ، أى مشرف أعلى كاهله . وقوله : « مَرْوِى الثبج » معظم الظهر ، و « مروى » من « رَوَى الحبْل ريًّا » فَتَله ، وهذا كقوله :

رَهِـــلٌ صدرُهُ كَأَنَّ قَرَاهُ مَسَدٌ شَدَّ مَتْنَــهُ الإبــرامُ

و « قَراه » ، ظهره ، شبهه ، بالحبل المفتول . و « مَعَج » ، أى مرّ وعدا عدوًا سريعاً سهلاً . و « جُرْشُعٌ » ، منتفخ الجنبين . و « الجُفْرة » ما يجمع البطن ، والجنبين . و « خرج » ، مدّ فى عنانه ، ومن صفات الخيل « الخَرُوج » ، وهو الذى يطول عنقه ، فيختال بطُولها كل عنان جُعل فى لجامه . وفى المخطوطة ، وفى بعض الكتب : « حَرِج » بالحاءَ المهملة .

حدثنى يحيى بن إبرهيم البَهْزىُّ ، عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن أبيه قال ، أخبرنى عمى عبد الله بن عروة قال : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بنى جَعْدة ، فجاءَ إلى آبن الزبير فى المسجد الحَرَام ، فأنشده :

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدّيقَ لَمَّا وَلِيتَنا وعُثْمانَ وَالفَارُوقَ ، فَآرْتَاحَ مُعْدِمُ
وسَوَّيْتَ بَيْن النَّاسِ فِي الحَقِّ وَاسْتَوَوْا فَعَادَ صَبَاحاً حَالِكُ اللَّوْنِ مُظْلِمُ
أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِه الدُّجَى دُجَى اللَّيْل جَوَّابُ الفَلاَةِ عَثَمْثَمُ
لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِباً ذَعْذَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي والزَّمانُ المُصَمِّمُ

فقال له ابن الزبير : أَمْسِكْ عليك أَبَا لَيْلى ، فإنْ الشِّعْرَ أَهْونُ وسَائِلِك عندنا ، أمَّا عِفْوةُ أمْوالنا ، فإنَّ بنى أسد تشغَلُها عَنْكَ وتَيْماً ، وأما صِفْوَتُه فلآل الزبير ، ولكن لك فى مالِ الله حَقّان ، حَقٌّ برؤيتك رسولَ الله ﷺ ، وَحَقٌّ لِشركتك أهلَ الإسلام فى فَيْئِهم . ثم قام فدَخَل به دارَ النَّعَمِ ، فأعطاه قلائصَ سَبْعاً وَجَملاً رَحِيلاً ، وأَوْقَر له الركاب بُرًّا وتمراً ، فجعل النابغة يَسْتعجل فيأكل الحبَّ صِرْفاً ، فقال ابن الزبير : وَيْحَ أَبِى لَيْلَى ، قد بلغ بِه الجَهْدُ . (١)

---

(١) الخبر : ٩٨٩ ، « عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، الأسدى » ، تابعى ثقة ثبت ، كان له عقل وحزمٌ ولسانٌ وفضلٌ وشرف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣٣/٢/٢ ، وله ترجمة وافية فى جمهرة نسب قريش من رقم : ٤٦٢ - ٤٧٧

و « محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير » ، مترجم فى الكبير ٢٦٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٣/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

وابنه « سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة » ، لم أقف له على ترجمة .

و « يحيى بن إبرهيم بن عثمان بن داود بن أبى قتيلة السلمىّ ، البَهْزىُّ » ، ثقة ، ربما وهم وخالف . مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٢٧/٢/٤ ، ونسبته « البهزى » ، مما أفادناه أبو جعفر .

« هرون بن أبى بكر » هو أخو الزبير بن بكار [أبى بكر] بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير » ، ولم أقف له على ترجمة . =

٩٩٠ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب قال : اجتمع مَرْوانُ وابنُ الزَّبير يوماً عند عائشة زوج النبى ﷺ فجلسَا فى حجرتها ، وعائشة فى بَيْتِها ، وبينها وبينهم الحجابُ ، فَسَائَلا عائشة وحَدَّثتهم ، ثم قال مروان :

مَنْ يَشَإِ الرَّحْمَنُ يَحْفَظْ بقُدرة   وليس لمن لم يَرْفَعِ اللهُ رافِعُ

فقال ابن الزبير :

فَوِّضْ إلى اللهِ الأُمُورَ إذَا اعْتَرَتْ   وَبِـــاللهِ لاَ بِالأَقْرَبين نُدافِــــعُ

فقال مروان :

دَاوِ ضَمِير القلب بالبِرِّ والتُّقَى   لا يَسْتَوِى قَلْبَانَ قَاسٍ وخَاشِعُ

فقال ابن الزبير :

/ لا يَسْتَوِى عَبْدانِ ، عَبْدٌ مُكَلَّمٌ   وعَبْـدٌ لأَرْحَـام الأَقَارِبِ قَاطِـعُ ١٧٦

فقال مروان :

وَعَبْدٌ يُجافِى جَنْبَه عَنْ فِرَاشِه   يَبِيتَ يُنَاجِى رَبَّهُ وَهْـو رَاكِـعُ

= وهذا الخبر رواه ابن عبد البرّ بهذا الإسناد فى ترجمة النابغة الجعدى ، ورواه ثعلب فى مجالسه بهذا الإسناد أيضاً : ٣٢ ، وبه رواه أبو الفرج فى الأغانى ٥ : ٢٨ عن جماعة منهم ابن جرير الطبرى ، ورواه المبرد فى الكامل ٢ : ٢٥٢ ، وقال : « عن يحيى بن محمد بن عروة ، عن أبيه ، عن جدّه » ، كأنه أخطأ . وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه راوٍ لم أعرفه ، ورجال مختلفٌ فيهم » ، ورواه ابن عبد ربه فى العقد ٢ : ٩٦ ، وقال « الزبير بن بكار قاضى الحرمين قال » ، وذكر الخبر بلا إسناد ، وانظر ديوان النابغة الجعدى : ٢٠٤ ، ٢٠٥ (المكتب الإسلامى) ، وفى جميعها الخبر مطوّل .

وقوله : « جواب الفلاة » ، يقطع البلاد سيراً ، يعنى جملاً . و « العَثَمْثَمُ » من الإبل الطويل القوى الشديد . « وذعذعت به صروف الليالى » ، أى شعَّثَت أمره حتى اختلَّ وأعدم . و « الزمان المصمِّم » ، أى الماضى الذى يقطعُ فيه كما يقطع السيف .

فقال ابن الزبير :

فللخير أهْلٌ يُعْرَفُونَ بَهَدْيِهِـمْ إِذَا آجْتَمعَت عِنْد الخُطُوبِ المَجَامِعُ

فقال مروان :

وللشَرّ أهْلٌ يُعْرَفُون بشَكْلِهِـمِ تُشِير إليِهِمْ بِالفُجُورِ الأَصَابِـعُ

قال : فسكت ابن الزبير فلم يجب مروان ، فقالت عائشة : يا أبا عبد الله ، مالك لم تُجِبْ صاحبَك ، فوالله ما سمعتُ تَحاوُرَ رجلين تحاوَرا فى نحو ما تَحَاورتما فيه ، أعجبَ إلىَّ محاورةً منكما . فقال ابن الزبير : إنى خفت عُوَار القَول فكففتُ فقالت عائشة : إن لمروَان فى الشِّعر إرْثاً ليسَ لك . (١)

٩٩١ — حدثنى الفضل بن أبى طالب ، حدثنا داود بن المُحَبِّر قال ، حدثنى أبى المُحَبِّر بن قَحْذَم ، عن مجالد ، عن الشعبى قال : لما قتل عثمان ، رثاه كعب بن مالك الأنصارىّ ، فقال :

عَجِبْتُ لِقَوْم أُسْلَمُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ إِمَامَهُـمُ للمُنْكَـراتِ وَلِلْغَـــدْرِ
وَلَوْ أَنَّهمُ سِيمُوا مِنَ الضَّيْم خُطَّةً لَجَادَ لهم عُثْمانُ باليَدِ والنَّصْرِ
فما كانَ فى دين الإِلٰه بِخَائِنٍ ولا كَانَ فى الأَقْسام بالضَّيِّق الصَّدْرِ
ولا كانَ نَكَّاثاً لعَهْدِ مُحَمَّـدٍ ولا تاركاً لِلحَّق فِى النَّهْيِ وَالأَمْرِ

(١) الخبر : ٩٩٠ ، خبر مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير فى مجلس أم المؤمنين عائشة .

« ابن شهاب » ، الزهرى ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ابن حبان فى روضة العقلاء : ٧٨

فإنْ أَبْكِهِ أُعْذَرْ لِفَقْدِى عِذْلَهُ وَمَا بِى عَنْه مِنْ عَزَاءٍ ولاَ صَبْرِ
وَهَل لِامرِىءٍ يَبكى لِعُظْمِ مُصيبَةٍ أُصِيبَ بِها بعد ٱبن عَفَّانَ مِنْ عُذْرِ
فَلَم أَرَ يَوْماً كَان أَعْظَمَ فِتْنَةً وَأَهْتَكَ مِنْهُ لِلمَحَارِمِ والسِّتْرِ
غَدَاة أُصِيبَ المُسْلِمُونَ بِخَيْرِهِمْ وَمْولاَهُمُ فى البِّرِّ والعُسْرِ واليُسْرِ (١)

٩٩٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنى أحمد بن الغَمْر ، عن عثمان بن زيد قال : لما جاء معاويةَ نَعِيُّ سعيد بن العاص [وَجِمَ] ، ثم قال : الحمد لله ، مات من هو أصغرُ مِنّى ، ومات من هُوَ أكبرُ منى ، وماتَ من هو مِثْلى :

إذَا سَارَ مَنْ خَلْف ٱمْرِىءٍ وَأَمَامَهُ وأَوْحش من جِيَرانِه فَهْوَ سَائِرُ (٢)

---

(١) الخبر : ٩٩١ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٨٠ ، ٩٨١

و « مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى » ، واهى الحديث ، مضى برقم : ٩٨١

و « محبِّر بن قَحْذَم بن سليمان الطائى » ، فى حديثه غلط ووهم ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٥٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤١٩/١/٤

وابنه « داود بن محبِّر بن قحذم بن سليمان الطائى » ، صاحب كتاب العقل ، وهو فى الحديث لا شئ ، منكر الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٢٤/٢/١

ليس فى ديوان كعب بن مالك (سامى مكى العانى) ، من هذا الشعر غير البيت الأول ، نقلاً ، عن العمدة ١ : ١٢٠ ، وفيه : « لقد عجبتُ لقوم » وقال : « فزاد : لقد ، على الوزن ، هكذا أنشدوه » ، وبيت آخر فى الأغانى ١٦ : ٢٢٨ ، فى ثلاثة أبيات ، ولكنه رواه :

فلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أكثَرَ ضَيْعَةً وأَقْرَبَ منه للغَوَايةِ والنُّكرِ

وفى الديوان : ٢١٠ – ٢١٣ ، تسعة عشر بيتاً من رثائه عثمان ، يزاد عليها ما ههنَا .

(٢) الخبر : ٩٩٢ ، « عثمان بن يزيد » ، لم أعرفه ، وهو كقاعدة المخطوطة مكتوب « عثمن » ، فلا أدرى أهو محرف أو مصحف .

و « أحمد بن الغمر » ، ويقال « ابن أبى الغمر » ، ويقال : « محمد بن الغمر » ، روى عن أبى بكر بن عياش ، وعمر المؤملى العدوى ، روى عنه يونس بن الأعلى وغيره ، مترجم فى تاريخ ابن عساكر ١ : ٤٣٢ ، وفى تبصير المنتبه لابن حجر : ٩٧١ =

٩٩٣ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا أبو العُرْيَان قال : رأيت آبن أبى مُلَيْكة يُنْشِد الشعر وغلامه يقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فيقول ابن أبى مليكة مثل ذلك ، ثم يعَوُد إلى الشعر . (١)

٩٩٤ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا عُبَيْد الله العَتكى ، عن عِكْرِمة ، أنه كان يروى الشعرَ ، ويستخرج الآيات من القرآن ، وكان يروى شِعراً حسناً فيه هِجَاءٌ . (٢)

٩٩٥ — حدثنا أحمد بن إبرهيم الدَّوْرَقِىّ ، حدثنا حجّاج بن محمد قال ، سألت شعبة قلت ، ما تَرَى فى الشّعر الرقيق ؟ قال : أنشدنى ابن عون شِعراً رقيقاً ،
١٧٧ قال : / وأخبرنى قتادة : أنَّه دخل على آبن سيرين وهو فى السِّجن ، فإذا هو يُكْتِبُ

= وانظر البيت والمناسبة فى الكامل للمبرد ٢ : ٢٦٦ ، ولكن ذكر أن معاوية جاء نعى أخيه « عتبة بن أبى سفيان » ، ثم ذكره فى التعازى والمراثى : ٥٢ أن معاوية نعى إليه سعيد بن العاص وعبد الله بن عامر ، فتمثل بالبيت ، وأيضا فى تاريخ ابن عساكر ٦ : ١٤٣ ، وعيون الأخبار ٣ : ٦١

(١) الخبر : ٩٩٣ ، « ابن أبى مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى المكى » ، التابعى القاضى ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٩ ، ٦٥٠

و « أبو العريان » ، هو « مروان بن أبى مروان » ، ويقال : « مروان بن مروان » ، روى عنه زيد بن الحُباب وأبو تميلة . مترجم فى لسان الميزان .

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تُمَيلة » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٥

« عكرمة » البربرى ، مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٩٧٤

(٢) الخبر : ٩٩٤

« عبيد الله العتكى » ، « أبو المنيب » ، « عبيد الله بن عبد الله المروزى » ، تابعى صغير ، رأى أنساً ، ليس به بأس ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢٢/٢/٢

رَجُلاً شعراً رقيقاً ، فقلت له : ما هذا ؟ تُكْتِب شعراً رقيقاً ؟ فقال : لا أُكْتِبُ أحداً بعدْها شعراً رقيقاً ، لكنَّ هذا أخبرنى أنّه أحبَّ آمرأة فتزوّجها ولم يدخل بها ، وأخبرنى أنّه يحبُّها . (١)

٩٩٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا سفيان ، عن [فزارة] ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى : أنه كان يُنشْد الشعر والمُؤذِّن يُقيم . (٢)

٩٩٧ – حدثنى على بن مسلم الطُّوسى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة قال : كنت أُرى عبد الملك بن عُمَيْر ومَعْبَد بن خالد ينشدان الشعر عند الإقامة ، وهما قَاعدان فى المَسْجِد قبلَ صلاة الصُّبح . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٩٥ « ابن سيرين » ، « محمد بن سيرين » ، التابعى الإمام ، مضى برقم : ٩٧٥ ، ٩٧٦

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٤

و « ابنْ عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

و « شعبة بن الحجاج » الإمام ، مضى برقم : ٩٧٠

و « حجاج بن محمد المصيصى الأعور » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٦

ثم انظر الخبر التالى رقم : ٩٩٨

(٢) الخبر : ٩٩٦ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، الكوفى » ، التابعى الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٩٧

و « الحكم بن عتيبة الكندى ، الكوفى » ، ثقة فقيه صاحب عبادة وفضل ، مضى برقم : ٨١٢

و « فزارة » ، هكذا هو فى المخطوطة ، ولم أجد له ذكراً ، ولا عرفت له تصحيفاً أو تحريفاً .

و « سفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، مضى برقم : ٩٨١

و « أبو أحمد الزبيرىّ » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

(٣) الخبر : ٩٩٧ ، « عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى ، الكوفى » ، « القبطى » ، تابعى ثقة ، فصيحٌ عالم ، مضى برقم : ٩٦٨ – ٩٧٢ =

٩٩٨ — حدثنى بشر بن آدم ، حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : رأيت محمد بن سيرين أنشد شابًّا شعراً ، قال ، فقلت له : تُنْشِده ؟ قال : إنَّه عَرُوس . (١)

٩٩٩ — حدثنا نصر بن على الجهضمى ، أخبرنى أبى قال ، حدثنا شعبة قال : كان قتادة يَسْتنشدنى الشعر ، فأقول له أنْشِدك بيتاً ، وتُحَدِّثنى بحديث . (٢)

١٠٠٠ — حدثنى محمد بن عمر بن على المقدمى ، حدثنا أبو زيد الأنصارى ، حدثنا شعبة قال : كان سماك بن حرب إذا كان له إلى عاملٍ حاجةٌ مدحه ببيتين ، فقَضَى حاجته . (٣)

= و « مَعْبد بن خالد بن مُرَيْر الجَدَلى الكوفى » ، الثقة العابد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٠/١/٤

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٩٥

و « أبو داود » ، هو « الطيالسى الإمام ، « سليمان بن داود » ، مضى برقم : ٩٩٤

(١) الخبر : ٩٩٨ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٥

« قتادة بن دِعامة السَدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٥

و « شعبة » ، مضى فى الذى قبله .

و « محمد بن عبّاد الهُنَائى ، البصرى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٤/١/٤

وانظر الخبر السالف رقم : ٩٩٥

(٢) الخبر : ٩٩٩ ، « قتادة بن دعامة » ، و « شعبة » ، مضيا فى الذى قبله .

و « على بن نصر بن على الجهضمى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٢٣

(٣) الخبر : ١٠٠٠ « سماك بن حرب الذهلى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، متكلم فى بعض روايته ، مضى برقم : ٩٧٤ =

١٠٠١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هاشم بن القاسم ، عن الأشْجَعِىّ قال ، سمعت سفيان قال ، قال مُسْلمٌ البَطِين :

أَنَّى تُعَاتِبُ ، لا أَبَالَكَ عُصْبَةً عَلِقُوا الفِرى وبَرُوا مِنَ الصِّدِّيقِ
سَفَهاً تَبَرَّوْا من وَزِيرِ نَبِيِّهِم تَبًّا لِمَنْ يَبْرَا مِنَ الفَارُوقِ
إِنِّى عَلَى رَغْمِ العُدَاةِ لَقَائِلٌ دَانًا بِدِينِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ

قال عَبْثَر : زاد سفيان عن مُسْلِمٌ البَطين :

قَوْلٌ يُصَدِّقُنِى بِهِ أَهْلُ التُّقى والعِلْمِ من ذِى العَرْشِ والتَّوْفِيقِ
وَالاَهُمَا فِى الدِّينِ كُلُّ مُهَاجِرٍ صَحِبَ النَّبِىَّ وَفَازَ بِالتَّصْدِيقِ

قال عَبْثَر : وسمعت هذا البيت يُلْحق فِى هذا الشعر :

وَوِلَايَةُ الأَنْصارِ قَدْ نَالَتْهُمَا والتَّابِعِينَ بحُسْنِ قَصْدِ طَرِيقِ (١)

***

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى قبله .

و « أبو زيد الأنصارى » ، « سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، البصرى » ، النحوىّ ، صاحب الخليل بن أحمد ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤

(١) الخبر : ١٠٠١ ، « مسلم البطين » ، هو « مسلم بن عمران = ويقال : ابن أبى عمران ، الكوفى » ، الثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢٦٨ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٩١

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٩٩٦ ، ولا أظنُّ أنه يروى عنه مباشرة ، إنما يروى من طريق « عمّار الدُّهْنى » ، وطبقته .

و « الأشجعى » ، هو « عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٧

و « هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، البغدادى » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٥٧

وأمّا « عبثر » ، المذكور بعد ذلك فى الخبر ، فهو : =

القَوْلُ فى البيان عَمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قولُ النبى ﷺ : « لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحِدِكُم قَيْحاً حَتَّى يَرِيهُ » ، يعنى بقوله ﷺ : « حتَّى يَرِيهُ » ، (١) حتى يَدْوَى جَوفُه ويأكُله القَيْحُ ، (٢) يقال فيه : « وَرَى القَيْح جوفَ فلان ، فهو يَرِيهِ وَرْياً ، والجَوْفُ مَوْرِيٌّ » ، ومنه قول عَبْدِ بنى الحَسْحَاس :

أَلاَ نَادِ فِى آثَارِهِـنَّ الغَوَانِيَـا سُقِينَ سِمَاماً ، مَا لَهُنَّ وَمَالِيَا (٣)
وَرَاهُنَّ رَبِّى مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنَنِى وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ المَكَاوِيَا

ومنه أيضا قول الراجز :

قَالَتْ لَهُ وَرْياً ، إذا تَنَحْنَـحْ يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرَحْرَحْ (٤)

= « عبثر بن القاسم الزبيدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩١

ولا أدرى ، كيف هذا ، فإن « يعقوب بن إبرهيم الدورقى » شيخ أبى جعفر ، لم أقف له على رواية عن « عبثر بن القاسم » ، ولا عن « هاشم بن القاسم » ، و « هاشم بن القاسم » ، و « يعقوب بن إبرهيم الدورقى » ، كلاهما يروى عن « عبيد الله الأشجعى » ، و « هاشم بن القاسم » و « عبثر بن القاسم » ، كلاهما يروى عن « سفيان الثورى » . فلو صحَّ أن « يعقوب الدورقى » له رواية عن « هاشم بن القاسم » ، فيكون القائل : « قال عبثر : زاد سفيان » ، هو على الأرجح « يعقوب الدورقى » ، وهذا كُلُّه غريبٌ لا أدرى كيف أصححه ، فأسأل الله أن يهدىَ غيرى إلى الصواب فيه .

والأبيات الثلاثة الأولى فى البيان والتبيين للجاحظ ٣ : ٣٦٤ ، مع خطأ فيه فى البيت الأول : « إنا نعاقب لا أبالك » ، وصوابه ما فى التهذيب . وفى البيان « دِنًّا بدين » . ويقال : « برئت من فلان أبرأ ، وتَبَرأت منه » ، وسهل الهمزة من « بَرِئَ » ، وعامل الفعل معاملة « لَقِىَ » ، فقال : « بَرُوا » ، على مثال « لَقُوا » .

(١) هو الخبر رقم : ٩٠٩ وما بعده .

(٢) « دوِى جوفه يَدْوَى دَوًى ، فهودَوٍ » ، إذا أفسد الداء جوفَه .

(٣) ديوانه : ٢٢ ، ٢٤ ، من قصيدته البديعة ، وبين البيتين أبياتٌ .

(٤) ثلاثة أبيات أنشدها الأصمعى ، فى ديوان العجاج : ٤٥ ، والبيتان فى اللسان (ذرح) ، وأوّلها : =

ومنه قول العجاج :

* عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ * (١)

* * *

١٧٨ / وأما قول رسول الله ﷺ : « إن الله يُؤَيِّد حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُس » ، (٢)
فإنه يعنى ﷺ بقوله « يُؤَيِّدُ » ، يُعِين ويُقَوِّى ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) [سورة البقرة : ٨٧ ، ٢٥٣] ، وقوله : (وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ) [سورة ص : ١٧] .

* * *

وأَمّا قولُه عليه السلام : « بِمَا يُنَافِحُ عَنْ رسولِ الله ﷺ » ، (٣) فإنه يعنى : بما يَذُبُّ عنه ويُدَافع بهجائه المشركين ، يقال منه : « نَافَح فلانٌ عن فلان » ، إذا

= * زَوْجٌ لَوَرْكَاءَ ضِنَاكٍ بَلْدَحْ *

و « وركاء » ، عظيمة الوركين ، والرجل « أورك » ، و « امرأة ضِناك » ، مكتنزة اللحم ، صُلْبته ، و « بَلْدَح » قصيرة سمينة ، والذى فى كتب اللغة : « البلندَحُ » السمين القصير » ، ثم قال الأزهرى : « والأصل بَلْدَح » ، ولم يبيِّن أكثر من هذا ، فهذا مما يزاد للإيضاح . و « الذُّرَحْرَحُ » ، السمّ .

(١) ديوانه : ٤٥ ، من رجزه البليغ ، والبيت متعلق بأبيات سابقة فى وصف ضربات السيوف ، تَحْفر فى اليافوخ ، وتفلى الشعر ، وتشقه ، فينكشف « عن قلب ... » و « القُلُب » ، جمع « قليبٍ » ، وهو البئر . « ضُجْم » ، جمع « أضْجَم » ، وهو الأعوج الفم والشدق ، ووصف بها الآبار التى اعوَجّت جُدْرانها ، و « سَبَر الجرح » إذا أدْخل فيه المقياس فينظر ما غَوْرُه . وللفرزدق شعر جيد جدًّا فى وصف الجراحة التى تحدثها الضربة بالسيف فى الرأس .

(٢) هو فى الخبر رقم : ٩٢٦

(٣) هو فى الخبر رقم : ٩٢٦

دافع عنه مَنْ تَعَرَّض له بالأَذَى ، إمّا بتكذيبه إيَّاه ، أو بهجائه من هجاه ، فى غير ذلك من أسباب المُدافعة والذَّب . [١]

وأمّا قولهم : « نَفَحَ فُلانٌ فلاناً بالعطاء » ، فمعنًى غيرُ هذا ، ومعناه : يُعْطِيه ويَصِلُه ويُنيله معروفَه ، يقال منه : « نَفَح لَهُ سَجْلاً من العَطاء » ، ومنه قولُ الله تَعالى ذكره : (وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ) [سورة الأنبياء : ٤٦] ، يعنى به : نالهم منهُ نَصِيب وحظٌّ .

وأمّا قولهم : « نَفَح العِرْقُ بالدَّمِ » ، فإن معناه : هتَنَ فى سَيَلانه ، [٢] ومثله : « نَعَر » ، و « ضَرَا » ، [٣] يقال منه : « هو عِرْق بالدَّم نَفَّاحٌ ونَعَّارٌ » .

* * *

وأمَّا قول النبى ﷺ : « فإنّه أَشَدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْل » ، [٤] فإنه يعنى ﷺ بالرَّشْقِ : الرَّمْىَ نفسه ، يقال منه : « رَشَقْتُ القَومَ بالسِّهام رَشْقاً » ، بفتح الراء ، فإذا كَسَرت الراء من « الرِّشْقِ » ، فإنه الوَجْهُ من الرَّمى ، يقال منه : « رَشَقْتُ القَوْمَ رِشْقاً من النَّبْلِ » ، إذا رميتهم وَجْهاً بجميع السِّهام التى معك . [٥] ومن « الرِّشْقِ » ، بكسر الراء ، قول أبى زُبَيْد الطَّائِىّ :

---

(١) فى المخطوطة : « فى غير ذلك من الأسباب » ، بالتعريف ، وهو سهو من الناسخ .

(٢) فى المخطوطة : « أهتن » ، بالهمزة ، وهو خطأ ، « هتن » ، قطر .

(٣) « ضرا العِرْقُ يضْرُو ضروًا ،وهو العرْق الضَّارى » ، إذا نزا منه الدم ، واهتز ، ونَعَر بالدم وسال .

(٤) هو فى الخبر رقم : ٩٢٩ ، ٩٧٦

(٥) قوله : « رميتهم وجهاً بجميع السهام » ، أى رميتهم شوطاً واحداً .

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرشْقٍ ، فَمُصِيبٌ ، أَوْ صَافَ غَيْر بَعِيدِ (١)

* * *

وأما قول النبى ﷺ : « مَنْ يَحْمِى أَعْرَاضَ المُؤمنين » ، (٢) فإنه يَعْنى بقوله ﷺ : « مَنْ يَحْمِى » من يَمْنَعُ من أراد أعْراضَهم بسُوءٍ ، من قولٍ قبيح أو هجَاء ، يُهْجَى به من حَاوَل ذلك منهم . وأصل « الحِمَى » ، المنع ، ومنه قول النبى ﷺ : « لاَ حِمَى إلاَّ لِلَّهِ ولِرَسُوله » ، (٣) يعنى بذلك : أنه ليس لأحدٍ أن يتحجَّرَ من المُباحات شيئاً ولا يمنعَه أحداً إلا اللهُ ورَسُوله ، فإن ذلك لِلَّه دون خلقه ، لأَنّ الدنيا كُلَّها له مِلْكٌ يفعل فيها ما شاء ، ولرسوله بإذْن الله تعالى له بذلك ، ومنه أيضاً قولُهم « حَمَى فلانٌ جَيْشَه فى الحرب » ، وذلك إذا منع عَدُوَّهم من الوصول إليهم ، ومنه قول الشاعر :

غُيُوثَ الحَيَا فِي كُلِّ مَحْلٍ ولَزْبَةٍ أُسُودَ الشَّرَى يَحْمِينَ كُلَّ عَرِينِ (٤)

---

(١) ديوانه : ٤٢ ، وتخريجه هناك . و « صافَ السهم عن الهدف يَصِيفُ صَيْفاً ، ومَصِيفاً ، وصَيْفونةً » ، عدل عند واعوَجَّ فلم يصيبه ، ومثله « ضاف السهم » ، بالضاد .

(٢) هو فى الخبر رقم : ٩٣١

(٣) رواه البخارى فى كتاب المساقاة ، « باب لا حمى إلا لله ولرسوله » (الفتح ٥ : ٣٤) وفى كتاب الجهاد ، « باب أهل الدار يبيَّتون فيصاب الولدان والذرارى » ، (الفتح ٦ : ١٠٢) ، ورواه أحمد فى المسند من طرق ٤ : ٣٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، وهو حديث ابن عباس عن الصَّعْب بن جَثَّامة ، رضى الله عنهم .

(٤) لم أعرف قائل هذا الشعر ، رواه الفراء فى معانى القرآن ١ : ١٠٦ ، وأبو جعفر فى التفسير ٣ : ٣٥٣ ، وأمالى الشريف المرتضى ١ : ٢٠٦ ، وهما بيتان ، وقبله :

فلَيْتَ الّتِي فِيها النُّجُومُ تَواضَعَتْ عَلَى كُلِّ غَثٍّ مِنْهُمُ وسَمِينِ

ثم قال : « لُيُوثَ الحَيَا » أو « لُيُوثَ الوَرَى » ، بنصب « ليوثَ » ، و « أسودَ » ، على المدح .

يعنى بقوله : « يَحْمِينَ » ، يمنَعْنَ . يقال منه : « حمى القَوْمَ فلانٌ من عَدُوِّهم ، فهو يحميهم حِمَايةً » ، ومن « حَمَى الأَرْضَ حِمًى » ، مقصورٌ ، و « رجُل ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَة » ، إذا كان ذَا غضب وأَنَفَةٍ ، ومنه قولهم : « حَمَيْتُ المريضَ الطعامَ » ، إذا مَنَعْته إيَّاه .

وأمّا « الإِحْمَاءُ » ، فإنَّه أن يَجْعلَ الشئَ بحالٍ لا يُمكن ، لامتناعه بما حَصَلَ له من الصِّفة ، أن يُقْرَبَ ، وذلك كالحديدةِ تَدْخل النار وتُحْمَى حَتَّى تَصيرَ لا يمكن مَنْ أرادها أن يَمَسَّها = أو البُقْعَةَ يجعل فيها ما لا يمكن الوُصُولُ إليها بسَبَب ما جُعل فيها » ، يقال منه : « أَحمَيْتُ الحديدة فى النار ، فأنا أُحْمِيها إحْماءً » .

١٧٩ وأمّا « حُمَيَّا الكَأْسِ » ، فإنَّه سَوْرَتُها / يقال منه : « سَارَتْ فيه حُمَيَّا الكَأْسِ » ، إذا سارت فيه سَوْرَتُها .

* * *

وأمّا قولُه ﷺ : « عن أعراض المُؤْمنين » ، (١) ، فإنه يعنى بالأعراض فى هذا الموضع ، الأَحسَابَ ومواضِعَ المَدْح منهم ، واحدها « عِرْضٌ » ، بكسر العين ، يقال : « فلانٌ نَقِيُّ العِرْضِ » ، يُعْنَى به أنه برئٌ من أن يُشْتم ، أو يُعَاب ، ومنه قول كُثَيِّر عزةَ :

هَنِيئًا مَرِيئًا ، غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ   لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا ٱسْتَحَلّتِ (٢)

وأمّا قولهم : « فلان طَيِّب العِرْض ، ومُنْتِنُ العِرْض » ، بكسر العين وسكون الراء ، فإنه يعنى به أنَّه طيب الرِّيح أو مُنْتِنُها .

---

(١) هو فى الخبر نفسه رقم : ٩٣١

(٢) ديوانه : ١٠٠ وتخريج الشعر هناك .

و « الأعْراضُ » فى غير هذا ، الجَيْشُ الكثير العَدَد ، واحدها « عَرْض » ، بفتح العين وسكون الراء ، يقال : « ما هم إلا عَرْضٌ من الأَعْراض » ، ومنه قول رُؤبة بن العَجّاج :

إنَّا إذَا قُدْنَا لِقَـوْمٍ عَرْضَا لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأَعَادِى عَضًّا (١)

و « العَرْضُ » أيضاً ، بفتح العين وسكون الراء ، العَرْضُ الذى هو خلاف الطُّول .

و « العَرْضُ » أيضاً ، مصدر قول القائل : « عَرضْتُ العُود على الإناء عَرْضاً » ، و « عرضت السَّيْفَ على الفَخِذ عَرْضاً » ، و « عَرَضْتُ النَّاقةَ على الحَوْضِ عَرْضاً » ، إذا سُمْتَها أن تشرب .

و « العَرْض » ، أيضاً ، ما لم يكن نَقْداً ، يقول الرَّجل لآخر : « آقْبَل مِنِّى عَرْضاً » ، فيُعطيه مَتَاعاً أو دَابة مَكَان حَقّه .

وأَمَّا « العَرَض » ، بفتح العين والراء ، فهو ما يعرِضُ للإنسان من بَلاءٍ أو مصيبة ، كالمرض أو الكسر .

و « العَرَضُ » أيضاً ، بفتح العين والراء ، حُطَام الدُّنيا وما فيها ، يقال : « إنّ الدُّنْيا عَرَضٌ حاضِرٌ ، يأْكُلُ منه البَرُّ والفَاجِر » .

وأمّا « العُرْضُ » بضم العين وسكون الراء ، فناحية الشئ يقال : « اضرِبْ بهذا عُرْض الحائط » ، يعنى به ناحيةَ الحائِط .

* * *

(١) ديوانه : ٨١ ، وقوله : « عضاً » ، من قولهم : « فلانٌ عِضٌّ قتالٍ » ، شديد قويٌّ باغ على الأقْرانِ .

وأما قول الشَّرِيد : « استنشدنى النبىُّ ﷺ مئة قافية » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « مئة قافيةٍ » ، مئة بيت شعرٍ من أوَّله إلى آخره ، و « قَافيةُ البيت » مُؤْخَرُه ومُنْقَطَعه ، ولذلك قيل لقفا الإنسان : « قَفاً » ، لإنه منقطع مُؤْخَر رأسه ، ومنه قول كعب بن زهير :

فَمَنْ لِلقَوافِى شَانَهَا مَنْ يَحُوكُها إِذَا مَاثَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرْوَلُ (٢)

ومنه قولهم : « قَفَوْتُ فلاناً » إذا اتَّبع أَثَرَهُ ، لأنه إنما يَتَّبع أثره ليكون وراءَه لا أمامَه .

* * *

وأما قول عِمْران بن الحُصَيْن : « فى المَعَارِيض مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِب » ، فإنه يعنى بقوله : « مندوحة » ، مُتَّسعاً ، يقال منه : « آنْتَدَح فلان كذا يَنْتَدِح به آنتِدَاحاً » إذا آتَّسَع بِه ، (٣) ومنه قول الشاعر :

أَلاَ إِنَّ جِيَرانِى العَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَادِحُ (٤)

* * *

وأما قول حسان بن ثابت لرسول الله ﷺ : « وَالَّذى بَعثَك بالحَقِّ ، ما أُحِبُّ أن لى بِمِقْوَلِى ما بين صنْعَاء وبُصْرى » ، (٥) فإنه يعنى بقوله : « بِمِقْوَلى » ،

(١) هو فى الخبر رقم : ٩٣٥

(٢) ديوانه : ٥٩ ، وطبقات فحول الشعراء رقم : ١٢٠

(٣) انظر تفسير « مندوحة » ، أيضاً فى مسند على ص : ١٥٤

(٤) البيت ليس فى ديوان جميل (حسين نصار) ، وهو فى تفسير الطبرى ٢ : ٤٨٧ ، (معارف) منسوباً لجميل .

(٥) هو فى الخبر رقم : ٩٧٦

بلسانى . ومن أسمائه : « اللَّقْلَقُ » و « المِسْحَلُ » و « المِذْوَدُ » ، ومن « المِقْوَل »
قَوْلُ / العَجَّاج : ١٨٠

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَال الخُذَّلِ ذِى رَأْيِهِمْ وَالعَاجِزِ المُخَسَّلِ
عَنْ هَيْجِ إبرهيمَ يَوْمَ المَرْحَلِ وجَعْلِ نَفْسِى مَعَهُ وَمِقْوَلِى (١)

ومن « المِذْودِ » ، قول عنترة :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّى وَإنْ كُنْتُ نَائِياً دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِى مِذْوَدُ (٢)

ومن « المِسْحَل » ، قول الآخر :

فَإنَّ عِنْدِى إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِى سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِى (٣)

---

(١) ديوانه : ١٩١ من رجزه فى إبرهيم بن عربى الكنانى ، والى اليمامة لهشام بن عبد الملك ، وهو المذكور فى الرجز . « الخُذَّل » ، الذين يخذلون أصحابهم ، جمع « خاذل » ، و « المخسَّل » ، المرذول الردئ الضعيف ، « يوم المرحل » ، أى يوم الرحيل .

(٢) ديوانه : ٢٨١ ، (المكتب الإسلامى) ، و « العَلَنْدَى » ، ضربٌ من شجر الرحل ، وليس بحمض ، يهيج له دخانٌ شديدٌ ، فقوله : « دخانُ العلندَى دون بيتى » ، « دون بيتى » ، بيته شرَفُه وحَسَبُه ، أى يحمى شرفى وحسبى مثلُ دُخان العلندَى ، من الشرّ الذى يُثيره عليكمُ قولى وهجائى ، فيدفع عنه ويذود . وليس تفسير « المذود » هنا باللسان بجيّد ، وإن كانَ قريباً غير مستبعد .

(٣) فى اللسان ، (سحل) ، (حشى) (خشى) ، والمخصص ١ : ١٥١ ، وقبلهما :

* إنَّ بَنِى الأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِى *

و « المسحل » ، فسره فى (سحل) بأنه العزمُ الصارم ، ونسب إلى ابن سيده أنه استشهد به على قوله : « المِسْحلُ اللسان » و « الخَشِىُّ » ، و « الحَشِىُّ » ، اليابس العفن من النبات . و « الخشى » بحذف إحد اليائين ، ويروى بالخاء المعجمة ، والحاء المهملة . و « سَمَّ ذَراريح » ، واحد « الذراريح » : « الذُّرَحْرَح » ، وهو « الذُّرّاح » ، و « الذريحة » ، وهى دُوَيْبَّة أعظم من الذباب شيئاً ، مُجَزَّع ، مبرقَشٌ بحمرة وسواد وصفرة ، لها جناحان تطيرُ بهما ، وهو سم قاتل .

ومن « اللَّقْلَق » قولهم : « مَنْ وُقِى شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِهِ وذَبْذَبِه ، فقد وُقِى » ، يعنى باللَّقْلَق : اللسان . (١)

* * *

وأمّا قولُ ابن سيرين : « وأُنْبِئْتُ أن رسول الله ﷺ بَينَا هُو يسير على نَاقَةٍ قَدْ شَنَقَها بزمامها » ، (٢) فإنّه يعنى بقوله : « قد شَنَقَها بزمامها » ، قد مَدَّها إلى ما يَلِى الرحل ، كما تكْبَح الدَّابَّة باللجام . وفيه لغتان : « شَنَقْتُها أَشْنِقُها شَنْقاً = وَأَشْنَقْتُها أُشْنِقُها إشناقاً » ، و « الشِّنَاق » نفسه ، هو الخيط الذى يُشدُّ به فمُ القِرْبة ، وكان بعضهم يقول : هو السَّير الذى تُعَلَّق به القربة على الوَتِد ، ومنه الخبر الذى روى عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ أنه قال : « بِتُّ عِنْد خالتى مَيْمونة ، فقام النبى ﷺ من اللَّيل فحَلَّ شِنَاقَ القِرْبة » . (٣)

* * *

(١) كان فى المخطوطة هنا : « من وُقى شرَّ لقلقته ، ونقنقته ، وذَبْذَبته ، فقد وُقى ، يعنى باللقلقة : اللسان » ، وهذا غريبٌ جدًّا ، فزيادة تاء التأنيث هنا لا تثبتُ ولاَ تصح ، هذا مع قوله فى أول الكلام : « ومن أسمائه : اللقلق ... » بغير تاءٍ ، وقوله : « نقنقته » ، لم أجدها فى مكان ، فلذلك أثبت ما هو فى جميع الكتب ، بلا حَرَج إن شاء الله .

والذى فى كتب اللغة (ذبب) ، (قبب) ، (لقق) ، أنه حديث ، وفى غيرها لم يذكروا أنه حديث ، وكذلك فى البيان والتبيين ٣ : ٢٧٢ ، وهو فى الجامع الكبير والصغير للسيوطى رواه البيهقى فى شعب الإيمان من حديث أنس بن مالك ، وإسناده ضعيف . والخبر بإسناده فى غريب الحديث لابن قتيبة هكذا : « وحدثنى أبى ، حدثنا السجستانى ، عن الأصمعى ، عن أبى الأشهب العطاردى ؛ كان يقال : من وُقِى ... » وكتب فصلاً جيداً فى تفسيره (غريب الحديث : ٤٣٠ – ٤٣٢) ، وهو أيضاً فى خلق الإنسان لثابت : « وقال أبو عبيد ، قال الأصمعى ، حدثنى أبو الأشهب ، عن الحسن » ، مثله ، مع خطأ فيه صوابه « من وُقِى شرَّ ... » وفسروه فقالوا : اللقلق ، اللسان = والقبقَبُ البطنُ = والذبْذَبُ ، الفَرْجُ .

(٢) هو فى الخبر رقم : ٩٧٦

(٣) هذا مختصر من حديث رواه مسلم فى صلاة المسافرين ، « باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٧ ، ٣١٩٤

وأما قَوْلُه فى قِصَّة الحُطَيْئَة : « فَٱسْتَأْدَى عليه عُمَرَ » ، (١) فإنه يعنى استعداه عليه ، يقال : « اسْتَعْدَى فلانٌ على فلانٍ الأميرَ ، وٱسْتَأْدَاهُ عليه » ، إذا استعانه عليه .

* * *

وأما قولُ الحطيئة : « هو مَأْكُلَةُ عِيَالى ، ونَمْلَةٌ على لِسانى » ، (٢) فإنه يعنى بالنَّملة : الداءَ ، وأَصلُها : قُرُوح تَخْرُج فى جَنْبِ الرَّجُل ، يقال منه : « بِفُلانٍ نَمْلَةٌ » ، إذا كان ذلك به ، ومنه الخبر عن النبى ﷺ : أنه قال للشَّفَّاء : « عَلِّمِى حفصة رُقْيَةَ النَّمْلَةِ » ، (٣) يعنى رُقْيَةَ هذه القُروح .

وأما « النُّمْلَةُ » ، بضم النون وسكون الميم ، فإنَّها النَّمِيمة ، يقال من ذلك : « رجل نَمِلٌ » إذا كانَ نمَّاماً ، ومثله « القَتَّات » .

* * *

وأما قول ابن الزبير للنابغة : « أَمَّا عِفْوةُ مَالِنا ، فإن بنى أَسَدٍ تشغَلُها عنكَ وتَيْماً » ، (٤) فإنه يعنى بِعِفْوَةِ المالِ : الفاضل عن النِّصابِ . والزائدَ منه ، ومنه قول الله عز وجل : (يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ) ، [سورة البقرة : ٢١٩] ، يقال منه . « عَفَا مال فُلان » ، إذا كَثُر ، و « عفا شَعَرُه » ، إذا وَفُرَ ، ومنه قوله جل ثناؤه : (حَتَّى عَفَوْا) ، [سورة الأعراف : ٩٥] ، يعنى : كَثُرُوا . (٥)

* * *

---

(١) هو الخبر رقم : ٩٨٤ ، وكان فى المخطوطة هنا : « وأما قوله فى قصة الخطبة فأستأداه عليه له عمر » ، ورودتها إلى الأصل ، كما جاء فى الخبر .

(٢) هو الخبر رقم : ٩٥٨

(٣) رواه أبو داود فى كتاب الطب ، « باب ما جاء فى الرقى » ، رواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٧٢

(٤) هو فى الخبر : ٩٨٩

(٥) عند آخر الكلام ، كتب فى هامش الخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

١٧

حَدِيث النُّعمان بن بَشِير ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبى ﷺ

١٧ – حدثنا محمد بن المثنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن سِمَاك بن حَرْب قال ، سمعت النعمان بن بشير يخطُب ، قال : ذكر عُمَر بن الخطاب ما أصاب النَّاسُ من الدنيا ، فقال : لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يَظَلّ اليومَ يَلْتَوِى مايَجِدُ دَقَلاً يملأُ بَطْنَه . (١)

* * *

---

(١) الحديث : ١٧ ، حديث النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب .

و « النعمان بن بشير الأنصارى » ، الصحابى ، له ولأبيه صحبة .

و « سماك بن حرب البكرى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٩٧٤ ، ١٠٠٠

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٠

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، مسلم فى الزهد والرقائق ، قبل « باب لا تدْخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم » ، وأشار إليه الترمذى فى الزهد ، « باب فى معيشة أصحاب النبى ﷺ » ، وابن ماجه فى كتاب الزهد ، « باب معيشة آل محمد ﷺ » ، من طريق « بشر بن عمر ، عن شعبة » ، ورواه أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، فى مسندهِ : ١٢ ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٥٩ من طريق « عمرو بن الهيثم ، عن شعبة » مختصراً ، ورواه برقم : ٣٥٣ ، مطولاً من طريق « محمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد المصيصى ، عن شعبة » .

القولُ فى عِلَلِ هذا الخبر

وهَذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، لا علَّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سَبَبَ يُضَعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعِلَّتين :

إحداهما : أنَّه لا يُعْرَف له عن النعمان بن عمر ، عن النبى ﷺ / مَخْرَجٌ ١٨١
إلا من هذا الوجه .

والأخرى : أنه خبرٌ قد رواهُ غَيْرُ شعبة عن سماك ، عن النعمان ، فلم يدخل بين النعمان وبين رسول الله ﷺ أحداً .

* * *

ذِكْرُ من رَوَى هذا الحديثَ عن سماكٍ ، فجعله عن النعمان ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يُدْخل بينه وبين رسول الله ﷺ أَحَدًا

١٠٠٢ – حدثنى محمد بن الحارث القَنْطَرِىّ ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر ، حدثنا زُهَيْر بن معاوية ، عن سِمَاك بن حرب قال ، سمعت النعمانَ بن بَشيرٍ يقول على المِنْبَرَ : اْحمدوا ربَّكم ، فربَّما رأيتُ رسول الله ﷺ يَتَلوَّى ، مَا يشبَعُ من الدَّقَل ، وأنتم لا تَرْضَوْن دون ألوان التَّمْر والزُّبْد . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٠٠٢ ، خبر النعمان بن بشير ، عن رسول الله ﷺ .

وهذا الخبر رواه مسلم ، والترمذى ، وأحمد ، وسلف بهذا الإسناد فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٥ ، وسلف شرح إسناده وتخريجه هناك .

وقد وافَق عُمَر فى معنى ما ذُكِر عن رسول الله ﷺ من هذا الخبر ، جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، نذْكُر بعضَ ما حضرنا ذِكْرُه ممَّا صح عندنا سَنَدُه منه ، ثم نتبعُ جميعَه إن شاء اللهُ البَيَانَ .

١٠٠٣ – حدثنا سفيان بن وكيع ، وأبو هشام الرِّفاعى قالا ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عنِ الأسود ، عن عائشة قالت : مَا شَبِع رسولُ الله ﷺ من خُبْز بُرٍّ ثلاثةَ أيام تِبَاعاً حتى مَضَى لِسَبِيله . (١)

---

(١) الأخبار : ١٠٠٣ – ١٠٠٧ ، خبر « الأسود بن يزيد النخعى ، عن عائشة » ، فى معيشة رسول الله ﷺ ، من ثلاث طرق :

١ – « إبرهيم النخعى ، عن الأسود » ، (١٠٠٣ – ١٠٠٥)

٢ – « عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه الأسود » ، (١٠٠٦)

٣ – « عبد الرحمن بن يزيد ، عن أخيه الأسود » ، (١٠٠٧)

و « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٥

وابن أخته « إبرهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى ، الكوفى » ، (١٠٠٣ – ١٠٠٥) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

وابنه « عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعى ، الكوفى » ، ١٠٠٦ ، وهو الفقيه الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٤ ، ٦٦٦

وأخوه « عبد الرحمن بن يزيد النخعى ، الكوفى » (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١٠٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٧

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، (١٠٠٤ ، ١٠٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠١

و « أبو إسحق » هو السَّبيعىُّ ، « عمرو بن عبد الله ، الكوفى » ، (١٠٠٦ ، ١٠٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٣ ، ٩٢٤

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم الكوفى » ، (١٠٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٠ =

١٠٠٤ – حدثنا ابن حميد وسفيان قالا ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شَبعَ آل محمّد مذ قدم المدينةَ من طعام ثلاثَ ليالٍ تِبَاعاً حتى قُبِض .

١٠٠٥ – حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى قال ، حدثنا فُضَيْل بن عِياض ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شَبِع آل محمّد من خُبْزِ بُرٍّ ، مُذْ قَدِم رسول الله ﷺ المدينةَ .

١٠٠٦ – حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى ، حدثنا إسحق الأزرق ، عن شريك ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : ما شَبِع آل محمد يومين من غَداء وعَشَاءٍ حتَّى مَضَى لِسَبيله .

= و « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الرازى ، الكوفى » ، (١٠٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠١

و « فضيل بن عياض التميمى ، الخراسانى » ، (١٠٠٥) ، ثقة عابد ، مضى برقم : ٤٢٥

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، (١٠٠٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٩٧١

و « شعبة » ، الإمام ، (١٠٠٧) ، مضى فى الحديث : ١٧

و « إسحق الأزرق » ، « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الواسطى » ، (١٠٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥١

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى فى الحديث : ١٧

وهذا الخبر من الطريق الأولى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٦ ، ومنه رواه البخارى (الفتح ١١ : ٢٤٩) ، ورواه مسلم فى « الزهد » وابن ماجه فى الأطعمة ، « باب خبز البّر » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٤٢ ، ٢٧٧

ومن الطريق الثانية ، سلف فى مسند ابن عباس برقم : ٤٥٤

ومن الطريق الثالثة ، رواه الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، وابن ماجه فى الأطعمة » ، « باب خبز الشعير » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٩٨

١٠٠٧ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق قال ، سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدّث ، عن الأسود ، عن عائشة أنَّها قالت : ما شَبع آل محمّد من خُبْزِ الشعير يَوْمَين مُتَتابعَيْن حتى قُبِض رسول الله ﷺ .

١٠٠٨ – حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا أبي عمار ، حدثنا سهل بن عامر البَجَلي ، حدثنا إسرائيل ، عن مُجَالد بن سعيد ، عن الشَّعبي ، عن مَسْروق قال : بَكَتْ عائشة وبيني وبينها حجاب ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما يبكيك ؟ قالت : يا بني ما ملأت بطني من طعام فَشِئْتَ أن أَبْكي إلاّ بكيتُ ، أُذْكُرُ رسول الله ﷺ وما كان فيه من الجَهْدِ ، ما جمع رسول الله ﷺ طعامَ بُرٍّ في يوم مرَّتين حتى لِحَق بربّه .(١)

---

(١) الخبر ١٠٠٨ ، خبر « مسروق ، عن عائشة » ، مضى هذا الخبر في مسند ابن عباس بهذا الإسناد رقم : ٤٦٢ ، وسلف شرح رجال إسناده وتخريجه ، فانظره هناك ، بيد أنّ المقارنة أظهرت خطأ هذا الإسناد في مسند عمر ، في إسناده في مسند ابن عباس :

« حدثني محمد بن عمارة ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا إسرائيل ....» .

وإسناده هنا هو :

« حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا أبي عمار ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا إسرائيل ... » .

و « محمد بن عمارة » في الإسناد والأوّل هو الصواب لا غير ، لأن شيخ الطبري الذي يروى عنه هو « محمد بن عمارة الأسدي » ، روى عنه بهذه النسبة موضحة في مسند علي في رقم : ٣٢٦ ، ثم (الحديث : ٣٣) ، ثم (الحديث : ٣٥) ، ثم في مسند ابن عباس رقم : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٤٦١ ، ٥٤٨ ، وروى عنه الطبري أيضاً في مواضع كثيرة في التاريخ ، وفي التفسير أيضاً في مواضع كثيرة جدًّا ، فيكون إسناده هنا في المخطوطة خطأ ، إنما هو « حدثنا محمد بن عمارة » ، لا « محمد بن عمار » ، ولكن قوله بعد ذلك « حدثنا أبي عمارٌ » ، مُشْكلٌ ، لأننا لا نعرف ترجمة لشيخ الطبري « محمد بن عمارة الأسدي » ، ولم أجد لأبيه ذكراً أيضاً فيمن اسمه « عمارة » ، ولكن عندنا دليل قاطع على أن « محمد بن عمارة الأسدي » ، روى عن « سهل =

١٠٠٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا الأشجعى ، عن سفيان ، عن مَنْصور ابن صَفِيّة ، عن أمِّه ، عن عائشة قالت : قُبِض رسول الله ﷺ وما شَبع من الأَسْوَدَين ، التمرِ والماءِ . (١)

١٠١٠ – حدثنا سفيان ، حدثنا أبى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لَقَدْ مَكَثْنا آلَ مُحمَّدٍ شهراً مَا نَسْتَوْقد ناراً ، إنْ هُو إلا التَّمر

= ابن عامر البجلى » ، فى إسناده هذا الخبر فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢ ، ثم فى التفسير أيضاً ، هو هذا ، بأرقام التفسير .

١٩٧١ – « حدثنى محمد بن عمارة الأسدى قال ، حدثنا سهلُ بن عامر (وهو البجلى) ، عن مالك بن مغول ... » .

١٤ – « حدثنى محمد بن عمارة ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا مالك ... » .

وإذن ، فإن « محمد بن عمارة الأسدى » ، يروى مباشرة عن « سهل بن عامر البجلى » ، على وجهٍ يوشك أن يكون قاطعاً ، وعندئذ جائز أن تكون « حدثنا أبى عمار » ، زيادة ناسخ ، وهذا غير ممكن فيما أظن = أو يكون الصواب « حدثنا أبى عُمارة ، حدثنا سهل بن عامر » ، فيكون « محمد بن عمارة الأسدى » يروى عن « سهل بن عامر البجلى » ، مرةً بغير واسطة ، وأخرى بواسطة أبيه عمارة ، ولكن يبقى أننا لا نجد فى الرواة من يسمى « عمارة الأسدى » ، وهو يضعف هذا الوجه بعض الضعف = أو يكون صواب العبارة : « حدثنا محمد بن عمارة ، أبو عمارة ، حدثنا سهل بن عامر ... » ، فعجل الناسخ وكتب ، « حدثنا أبى عمارة » ، وتكون كنية « محمد بن عمارة » ، « أبا عمارة » ، وهذا وجه لا يستبعد .

وقد أثبتُّ هذا ، إبراءً للذمة ، فمن وجد ما يعيننى أو يهدينى إلى الصواب ، فقد أسدى معروفاً لا ينكر . وسأترك هذا الإسناد كما جاء هنا على حاله ، ولكنى سأدخله فى الفهارس فى « محمد بن عمارة الأسدى ، حدثنا سهل بن عامر البجلى » ، مع الإشارة إلى « محمد بن عمار » وأبيه « عمار » .

(١) الخبر : ١٠٠٩ ، خبر « صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرية ، عن عائشة » .

مضى بهذا الإسناد نفسه ، فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٣ ، وسلف شرح إسناده وتخريجه فى البخارى (الفتح ٩ : ٤٦٠ ، ٤٩٠) وفى مسلم فى الزهد .

والماء ، لا يأتينا شَىْءٌ ، وكان أهلُ دورٍ من الأنصار من حَوْلنا لَهُم شَاءٌ ، فكانوا يَبْعثون إلى رسول الله ﷺ ، فكان لَه من ذلك لَبَنٌ . (١)

١٠١١ – حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن
١٨٢ هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة / قالت : مَا آسْتضاء آلُ محمد بنَارٍ شهراً . (٢)

١٠١٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب قال ، حدثنى أبو صَخْر ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : لقد ماتَ رسول الله ﷺ ومَا شبع من خُبْزٍ وزَيْتٍ فى يومٍ واحدٍ مرَّتين . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠١٠ ، خبر « عروة بن الزبير ، عن عائشة » ، فى معيشة النبى ﷺ ، وانظر الخبر التالى .

« عروة بن الزبير » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٨٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٣٠

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧١

وهذا الخبر رواه مطولاً ، أحمد فى المسند ٦ : ١٠٨ ، من طريق « ابن أبى الزناد ، عن عروة » ، بغير هذا اللفظ ، وانظر تخريج الخبر التالى .

(٢) الخبر : ١٠١١ ، خبر « عروة بن الزبير » ، عن عائشة » ، انظر الخبر السالف وتفسير إسناده .

و « يحيى بن يمان العجلى » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٧٩٦

وهذا الخبر مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٥٧ ، وزد فى تخريجه ، مسلم ، فى كتاب الزهد ، وصحِّحْ ما فى مسند ابن عباس ، (الفتح ١١ : ٢٥١)

(٣) الخبر : ١٠١٢ ، خبر عروة بن الزبير ، عن عائشة .

وهذا الخبر ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٧ ، شرح إسناده وتخريجه ، وزد عليه ، مسلم فى كتاب الزهد .

١٠١٣ – حدثنا عبيد الله بن محمد الفِرْيَابىّ ، حدثنا عبد الله بن ميمون ، حدثنا محمد بن أبى حُمَيْد ، عن محمد بن المنكدر ، قال ، قال لى عروة . قالت عائشة أمُّ المؤمنين : إن كُنَّا لَنَمْكُثُ أربعين صباحاً ، لا نُوقد فى بيت رسول الله ﷺ مِصْباحاً ولا غيرَه ، فقلت : يا أُم المؤمنين ، بأىِّ شئ كُنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين التَّمرِ والماءِ ، إذا وَجدنا . (١)

١٠١٤ – حدثنا يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى محمد بن أبى حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة قال : دخلت على أمِّى فقالت : أى بُنَىّ . فقلت : لَبَّيكِ . قالت : واللهِ إن كنا لنمكُثُ أربعين ليلةً ما يُوقد فى بيت رسول الله ﷺ نارُ مِصْباحٍ ولا غيرِه ، فقلت : يا أُمَّه ، فَبِمَا كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين الماءِ والتَّمرِ .

---

(١) الأخبار : ١٠١٣ – ١٠١٦ خبر « محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة » ، وانظر ما قبله .

« محمد بن المنكدر التيمى » ، الثقة العَلَم ، مضى برقم : ٨٣٢

و « محمد بن أبى حميد الأنصارى » ، ولقبه « حماد بن أبى حميد » ، (١٠١٣ – ١٠١٥) ، منكر الحديث ، ليس بثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٧٧ ، ٤٧٨

و « المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمى » ، (١٠١٦) ، كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، كثير الخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٨٦

و « عبد الله بن ميمون بن داود القداح ، المخزومى ، المكى » ، (١٠١٣) ، منكر الحديث ، وعامة ما يرويه لا يُتَابع عليه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٧٥ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (١٠١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٠

و « أبو عامر » ، هو العقدى ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، (١٠١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٩

و « عبد الله بن نافع بن أبى نافع ، الصائغ المخزومى » ، (١٠١٦) ثقة ، لم يكن صاحب حديث ، إذا حدَّث من حفظه ربما أخطأ ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٨٦

وهذا الخبر مضى من طريق « محمد بن أبى حميد » ، فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٨ ، ومن طريق « المنكدر بن محمد » ، برقم : ٤٨٦

١٠١٥ - حدثنا محمد بن مَعْمَر البَحْرانى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا محمد بن أبى حميد ، عن محمد بن المنكدر قال ، حدثنى عروة بن الزبير قال : دخلتُ على عائشة ، فقالت : يا بُنَىَّ ، والله إن كُنَّا لَنَمْكُث أربعين ليلةً ، ثم ذكر مثله = إلا أنه زاد فى حديثه : قلت : وما الأَسودين ؟ قالت : التمرُ والماءُ .

١٠١٦ - حدثنى أبو عَلْقمة الفَرْوِىّ عبد الله بن محمد بن عيسى قال ، حدثنى عبد الله بن نافع ، عن المنكدر بن محمد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، مثلَه .

١٠١٧ - حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنى ابن غَزِيَّة قال ، سمعت أبا النَّضْر يحدث ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبى ﷺ أنها قالت : إن كان الشهر ليمرُّ [على دابه] وما نرى فى بيت رسول الله ﷺ بَصِيصَ نارٍ من سِراجٍ ولا غيرِه . (١)

---

(١) الخبر : ١٠١٧ ، خبر « أبى النضر ، عن عروة ، عن عائشة » .

« أبو النضر » ، هو على الأرجح « سالم بن أبى أمية المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٨ - ٥٧٠

و « ابن غَزِية » ، هو « عُمارة بن غَزِيَةَ بن الحارث الأنصارى ، المدنى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢ - ١٠٤ ، ٩٢٩

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٣

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم الجمحى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٣

ولم أقف على الخبر من هذا الوجه . والذى بين القوسين هكذا فى المخطوطة ، ولا أدرى ما هو على التحقيق ، إلاّ أن يكون « على دأبه » ، أى على عادته التى تعودناها ، أو بمعنى على طوله ، ويقال لليل والنهار « الدائبان » ؛ والله أعلم .

١٠١٨ – حدثنا سفيان ، حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن ، عن هشام بن سعد ، عن يزيدَ بن رُومَان ، عن عُرْوة قال ، قالت عائشة : إنْ كُنَّا لَنَنْظُر إلى الهلالِ ثم الهلال فى شهرين ، وما أُوقِد فى بيتِ رسول الله ﷺ نارٌ . قلت : يا خالةُ ، وما كان يُعيشُكم ؟ قالت : كان لنا جيرانٌ من الأنصار نِعْمَ الجيران ، كانُوا كَانت لَهُم مَنَائِحُ من غنم ، فكانوا يُرْسِلون من ألبانها إلى رسول الله ﷺ . (١)

١٠١٩ – حدثنا سفيان ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما شَبع آلُ محمد ﷺ من طعامٍ فوقَ ثلاثٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠١٨ ، خبر « يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة » .

و « يزيد بن رُومان الأسدى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « هشام بن سعد المدنى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ١٤٣

و « الفضل بن دُكَيْن التيمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى أول كتاب الهبة ، (الفتح ٥ : ١٤٦) ، وفى الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبى ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٢٥١) ، ومسلم فى الزهد والرقائق ، معاً من طريق « عبد العزيز بن أبى حازم (سلمة بن دينار) ، عن أبيه ، عن يزيد بن رومان » ، مع اختلاف فى لفظه .

(٢) الخبر : ١٠١٩ ، خبر « عابس بن ربيعة ، عن عائشة » .

« عابس بن ربيعة النخعى ، الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، تابعى ثقة ، له أحاديث قليلة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٥/٢/٣ ، وابنه « عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦١ ، ٩٦٢

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ١٠٠١

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٠

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

١٠٢٠ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى نَصْر قال ، حدثتنا عائشة قالت : أُهْدى لَنا أبوبكر رِجْلَ شاةٍ ، قالت : فإنِّى لأقطعها أنا ورسول الله ﷺ فى ظُلْمة البيت . فقيل لها : فَهَلاَّ أَسْرَجْتُم ؟ قالت : لو كان لنا ما نُسْرِج به أَكلناهُ . (١)

١٠٢١ - حدثنى محمد بن إبرهيم الأنماطى ، حدثنا عبد الرحمن بن إبرهيم ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك ، حدثنى موسى بن يعقوب = يعنى الزَّمْعِيّ = عن أبى حازم ، أن القاسم بن محمد أخبره ، أن عائشة أخبرته : أن النبى ﷺ لم يَشْبَع شَبْعَتين فى يومٍ حتى مات . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٢٠ ، خبر « عمر بن مرة ، عن أبى نصر ، عن عائشة » .

« أبو نصر » ، هو « حميد بن هلال العدوى » ، مترجم فى التهذيب ، وفى الكنى منه فى « أبى نصر » ، وذكر أن « عمرو بن مرة » قد روى عنه ، فلذلك رجحتُ فى هذا الخبر أنّ « أبا نصر » ، هو « حميد بن هلال » ، ولكنى لم أجد رواية له عن عائشة لا فى التهذيب ، ولا فى الكبير ٣٤٤/٢/١ ، ولا فى ابن أبى حاتم ٢٣٠/٢/١ ، وقد مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ، ٤٦١ ، و « عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى المرادى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

و « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ١٠٠٣

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٤

وهذا الخبر مضى برقم : ٤٦١ ، بهذا الإسناد : « حدثنى محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ... » ، مطولاً ، وقد خرجته هناك ، وإنى لأخشى أن يكون من مرسل أبى نصرٍ ، عن عائشة ، لأنى لم أجد من ذكر له رواية عن عائشة . والله أعلم ، ولكن « أبا نصر » يقول ههنا أيضاً ، « حدثتنا عائشة » ، كما قال هناك : « سمعتُ عائشة » ، فهل هو « أبو نصر حميد بن هلال » ، أم هو غيره ، أم لأبى نصر رواية عن عائشة لم يشر إليها أحدٌ ؟

(٢) الخبر : ١٠٢١ ، خبر « أبى حازم ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة » .

مضى هذا الخبر فى مسند ابن عباس : ٤٧٤ ، بإسناده هذا وبلفظه ، وقد سلف شرح إسناده هناك ، وإحالة تخريجه على رقم : ٤٦٩ من مسند ابن عباس .

=

١٠٢٢ - حدثنى أحمد بن منصور الرَّماديُّ ، / حدثنى إبرهيم بن الحكم ١٨٣
ابن أبان ، حدثنى أبى ، عن عكرمة قال ، قالت عائشة : ما شَبِعْنا من الأسودين ، وهما الماء والتَّمْرُ ، حتى أَجْلَى اللهُ النَّضِير وأَهْلَك قُرَيْظَة . (١)

١٠٢٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا حَرَمِيُّ بن عُمارة ، حدثنا شعبة ، أخبرنى عُمَارة ، عن عكرمة ، عن عائشة أنها قالت : لما فُتِحت خَيْبرُ ، قلنا : الآنَ نَشْبَع من التمر . (٢)

= و « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، مضى برقم : ٨٨١

و « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار » ، مضى برقم : ٥٥٨

و « موسى بن يعقوب الزَّمْعىُّ » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٤

و « ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك » ، مضى برقم : ٧٢٦

و « عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو الأموى » ، « دُحَيْم » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٤

ورجاله ثقات ، إلا « موسى بن يعقوب » ، ثقة ، ليس بالقوى .

(١) الخبر : ١٠٢٢ ، خبر « الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن عائشة » ، مضى بإسناده هذا فى مسند ابن عباس رقم : ٤٧٣ ، ولم أقف عليه إلا فى التهذيب .

« عكرمة » مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٩٩٤

و « الحكم بن أبان العدنى » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٧٣ ، ٩٢٩

وابنه « إبرهيم بن الحكم بن أبان » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٧٣

وفيه : « إبرهيم بن الحكم » ، وهو ضعيف ساقط ، روى المناكير عن أبيه .

(٢) الخبر : ١٠٢٣ ، خبر « عمارة بن أبى حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة » .

« عُمَارة بن أبى حفصة الأزدى » ، مضى برقم : ٦٨٩

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٠٧

و « حرمى بن عُمَارة بن أبى حفصة » ، مضى برقم : ٦٨٩

ورجاله ثقات ، رواه البخارى (الفتح ٧ : ٣٨٠)

١٠٢٤ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن أبى فُدَيك ، حدثنى ابن أبى ذئب ، عن مُسْلِم بن جُنْدُب ، عن نَوْفَل بن إياس الهُذَلىّ أنه قال : كان عبد الرحمن بن عَوْفٍ لنا جليساً ، وكان نِعم الجليسُ ، وأنّه انقَلَبَ بنا ذات يومٍ ، حتى إذا دَخَلْنا بَيْتَهُ ، دخل فاغتسل ، ثم خرج ، فجلس معنا ، فأَتَانَا بصَحْفَةٍ فيها خُبْزٌ ولَحْمٌ ، فلما وُضِعَتْ بكى عبد الرحمن ، فقلت : يا أبا محمد . ما يُبْكيك ؟ فقال : هَلَك رسول الله ﷺ ولم يَشْبَع هو وأهلُ بيته مِن خُبْزِ الشَّعِير ، فَلا أَرَانَا أُخِّرْنَا لِهَذا ، لما هُو خَيْرٌ لنا . (١)

١٠٢٥ – حدثنى عبيد بن إسمعيل الهَبَّارى ، حدثنا المحاربى ، عن يزيد ابن كَيْسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : مَا أَشْبَع النبىُّ ﷺ أهلَه ثلاثاً تِباعاً من خبز البُرِّ حتى فارقَ الدنيا . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٢٤ ، « نَوْفَل بن إياس الهذلى ، المدنى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التهذيب : « وقال أبو جعفر بن جرير الطبرى فى كتاب تهذيب الآثار : نوفلٌ هذا غير معروف فى نقله العلم والآثار » مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤ /١٠٨/٢ ، ولم يذكره ابن أبى حاتم فى كتابه (الجرح والتعديل) .

و « مسلم بن جندب الهذلى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٣٨

و « ابن أبى ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٥

و « ابن أبى فديك » ، « محمد بن إسمعيل بن أبى فديك » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢١

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الشمائل ، « باب ما جاء فى عيش النبى ﷺ » ، وأبو نعيم فى الحلية ١ : ٩٩

(٢) الخبران : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، خبر « أبى حازم ، عن أبى هريرة » ، ومضيا برقم : ٤٥٨ ، ٤٥٩

« أبو حازم » ، « سلمان الأشجعى ، الكوفى » ، مضى برقم : ٩٠٣

و « يزيد بن كيسان اليشكرى » ، مضى برقم : ٩٠٣

و « المحاربى » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، مضى برقم : ٩٢٠

و « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى » ، ثقة ، يضعف : إذا انفرد ، مضى برقم : ٩٠٣

ومن هذه الطريق رواه مسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وانظر (الفتح ١١ : ٢٤٩)

١٠٢٦ – حدثني الحسين بن على الصدائى ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ ، مثله .

١٠٢٧ – حدثني الحسين بن على الصُّدائى ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : بينَما أبو بكر وعُمَرُ جالسان إذ جاءهما النبىّ ﷺ ، فقال : ما أجلسكُما هٰهُنا ؟ قالا : والذى بَعَثك بالحقِّ ، ما أخرجنا من بيوتُنا إلا الجُوع . قال : والذى بَعثنى الحقِّ ، ما أخرجنى غيره . فانطلقوا حتى أتَوْا بيتَ رجل من الأنصار ، فاستَقبلتهم المرأة ، فقال لها : أين فُلانٌ ؟ قالت : ذهب يَسْتَعْذِب لنا ماءً ، فجاء صاحبهم حامِلاً قِرْبَتهُ ، فقال : مَرْحَباً ، ما زَارَ العِبادَ شئ أفْضَلُ من نَبىٍّ زَارنى اليوم ، فعلَّق قِرْبَته بكَرَبِ نَخْلةٍ ، وانطلق ، فجاءهم بعِذْقٍ ، فقال النبى ﷺ : ألاَّ كُنْت اجْتَنَيْتَ ؟ قال : أَحْبَبْتُ أن تكونوا الذين تختارون عَلى أَعْيُنكم . ثم أخذ الشَّفْرَةَ ، فقال النبى ﷺ : إيَّاك والحَلُوبَ . فذبَح لهم يومئذٍ ، فأكلوا ، فقال النبى ﷺ : لَتُسْئَلُنَّ عن هذا يوم القيامة ، أخْرَجكم من بُيوتكم الجُوعَ ، فلم تَرْجِعوا حتى أصَبْتُم هذا ، فهذا من النَّعِيم . (١)

١٠٢٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر ، حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : خَرَج رسول الله ﷺ فى ساعة لا يَخْرُج فيها ولا يَلْقَاه فيها أحدٌ ، فأتاه أبو بكر قال : ما أخرجك يا أبا بكر ؟ قال : خرجتُ لِلقاءِ رسولِ الله ﷺ وأَنظر فى

---

(١) الخبر : ١٠٢٧ ، خبر آخر ، « يزيد بن كيسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة » .

انظر رجال الإسناد فى الخبر السالف .

وهذا الخبر رواه مسلم فى الأشربة ، « باب جواز استتباعه غيرَه إلى دار من يثق برضاه بذلك » ، من طريق : « خلف بن خليفة ، وعبد الواحد بن زياد ، عن يزيد بن كيسان » ، مع اختلاف فى اللفظ .

وجهه والتسليم عليه . فلم يَلْبَثْ أن جاء عُمر ، فقال : ما أخرجك يا عمر ؟ قال :
١٨٤ الجوعُ . قال : وأنا وَجدتُ بعضَ الذى تَجد . فانْطلقُوا بنا إلى أبى الهَيْثَمِ / بن التَّيِّهَان الأنصاريّ ، وكان رجلاً كَثِيرا النَّخْل والشاءِ ، لم يكن له خادم ، فأتوه ، فلم يجدُوه ووجدُوا آمرأَتَه ، فقالوا : أين صاحبُك ؟ قالت : آنطلق غُدْوَةً يَسْتَعْذِب = أو : يَسْتَعْتِبُ ، كَذَا قال شيبان = ، من الماءِ من قناة بنى فُلانٍ . فلم يلبث أن جاء بقربة يَرْعَبُها ، فَوَضعها ، ثم أتى رسول الله ﷺ يَلْتَزِمه ويُفَدِّيه بأبيه وأمه ، فانطلق بهم إلى ظِلّ حديقته ، فبَسَط لهم بِساطاً ، ثم انطلق إلى نَخْلَةٍ ، فجاء بعِذْقٍ بِقِنْوٍ ، قال رسول الله ﷺ : فهَلاً تنقَّيْتَ من رُطَبِه ؟ فقال : أردت أنْ تَخَيَّرَ من رُطَبه وبُسْرِه ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : هٰذَا ، والذى نَفْسى بيده ، من النَّعيم الذى أنتم تُسْأَلُونَ عنه يوم القيامة ، هَذا الظِّلُّ البارد ، والرُّطَبُ البارد ، عليه الماءُ البَارِدُ . (١)

---

(١) الخبر : ١٠٢٨ ، خبر « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة » ، ومضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٦٨ ، مختصراً .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، مضى برقم : ٩٦٩ – ٩٧٢

و « عبد الملك بن عمير اللخمى » ، « القبطىّ » ، مضى برقم : ٩٩٧

و « شيبان بن عبد الرحمن التميمى ، النحوى » ، مضى برقم : ٨٤٦

و « يحيى بن أبى بكير الأسدى » ، مضى برقم : ٨٤٧

رجاله ثقات ، ورواه الترمذى فى الزهد ، مطولاً ، بلفظه هنا ، وبأطول منه ، وراجع مسند ابن عباس رقم : ٤٦٨ ، ثم انظر الخبر التالى . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب . حدثنا صالح بن عبد الله ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن : أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وأبو بكر وعمر ، فذكر نحو هذا الحديث ، ولم يذكر فيه : « عن أبى هريرة » ، وحديث شيبان أتم من حديث أبى عوانة وأطول ، وشيان ثقة عندهم ، صاحب كتاب . وقد رُوِى عن أبى هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه . ورُوِى عن ابن عباس أيضاً » .

١٠٢٩ - حدثنا عُبيد بن إسمعيل الهبَّاري ، حدثنا المحاربي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبِي حرب بن أبي الأسود ، عن طلحة بن عمرو البَصْرِيّ قال : كان أحدُنا إذا قَدِم المدينة ، فإن كان له عَرِيف نَزَل على عَرِيفه بغير المَعْرِفة ، وإن لم يكن له عَرِيف نزل الصُّفَّة ، فكان رسولُ الله ﷺ يَقْرِن بين الرجلين ، ويرزقهما مُدًّا كلَّ يوم من تمر بينهما ، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم بعضَ الصَّلوات ، فلما انصرف نادى منادٍ من أهل الصُّفَّة : يا رسول الله ، أَحْرَق التمرُ بُطوننا ! قال : فصَعِدَ رسولُ الله ﷺ ، فحَمِد الله وأثْنَى عليه ، وذكر ما لَقِيَ من قومه من الشِّدَّة والأَذَى ، قال : حتى لقد مَكَثْتُ أنا وصاحبي بِضْعَةَ عشر يوماً وما طعامُنا إلاَّ البَرِير ، حتى قدمنا المدينة على إخوانِنا من الأنصار ، فوَاسَوْنا في طَعامهم ، وعُظْمُ طعامهم هذا التَّمر ، والله لو وجدتُ اللحم والخُبْزَ لأطعمتكم ، ولكن لعلَّكم أن تُدْركوا ، أو مَنْ أدركه منكم ، زماناً تلبسون فيه مِثْل أَسْتار الكعبة ، ويُغْدَى عليكم ويُراحُ الجِفانُ = قال : وزاد فيه الحسن : أَنتمُ اليوم خيرٌ منكم يومَئِذٍ ، أَنتم اليوم إِخْوانٌ ، وأنتم يومئذ يَضْرِب بَعضُكم رِقَابَ بَعْضٍ . (١)

---

(١) الخبران : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ - « طلحة بن عمرو البَّصْرِيّ » ، وكان في المخطوطة في هذا الموضع : « عن أبي طلحة بن عمرو » ، وهو خطأ من الناسخ لا شكّ فيه ، و « طلحة بن عمرو البصرى » في اسم أبيه وفي نسبته خلافٌ ، هذا تحقيقه وموضعه .

١ - « البصريّ » بالباء والصاد ، ووقع في طبقات ابن سعد ٣٥/١/٧ : « طلحة بن عبد الله النضريّ » ، بالنون والضاد المعجمة ، وكذلك أيضاً في الاستيعاب في ترجمة « طلحة بن عمرو النضرى » ، وكذلك في أسد الغابة في ترجمة « طلحة بن عمرو النضرى » ، أحد بني ليث ، أما سائر الكتب التي سأذكرها ففي جميعها « البَصْرى » بالباء والصاد المهملة ، وهو الصواب ، والآخر تصحيف ، وليس في بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فيما أعلم ، بطنٌ يقال له « نضر » بالنون والضاد .

٢ - يقال له أيضاً « طلحة بن عمرو الليثى » ، نسبة إلى بني ليث من كنانة .

٣ - في ترجمة « طلحة بن عمرو » من التاريخ الكبير للبخارى ٣٤٥/٢/٢ نسبه « النصرى » بالنون والصاد المهملة ، وكذلك وقع في الجرح والتعديل ٤٧٢/١/٢ ، وهو تصحيف لا شك فيه . والاختلاف في اسم أبيه .

=

١٠٣٠ – حدثنى ابن المثنى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ،

= ١ – « طلحة بن عمرو » اقتصر عليه البخاريّ فى التاريخ الكبير ، وفى الجرح والتعديل مثله ، إلا أنّه قال : ويقال : طلحة بن عبد الله ، أحد بنى ليث ، من أهل الصفّة ، له صحبة » .

٢ – أما ابن الأثير فى أسد الغابة ، فذكر « طلحة بن عمرو » ثم قال : « وقال أبو أحمد العسكرى : طلحة بن مالك الليثى ، ويقال : طلحة بن عبد الله ، ويقال : طلحة بن عمرو النضرى ، أحد بنى ليث ، وكان من أصحاب الصفة » فخلط تخليطاً ، فجاء الحافظ ابن حجر فى الإصابة فترجم : « طلحة ابن عبد الله الليثى » ، وقال : « ذكره ابن حبان فى الصحابة فقال : يقال له صحبة » ثم ذكر ما قاله ابن الأثير فقال : « قلت : خلط ابن الأثير تبعاً لغيره ترجمَتُه بترجمة : طلحة بن عمرو البصرى الآتى قريباً ، وأظنُّه الصواب » . ثم ترجم « طلحة بن عمرو البصرى » وترجم : « طلحة بن مالك الخزاعى ، ويقال : الليثى » فكأنه عدّ « طلحة بن عبد الله الليثى » رجلاً آخر غير « طلحة بن عمرو البصريّ الليثى » ، وكذلك فعل فى تعجيل المنفعة : ١٩٩ ، فلم يذكر أنه يقال له « طلحة بن عبد الله » ، كما قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وصنيع ابن حجر فى جعلهما رجلين ، ممَّا يداخلنى فيه ريب ، لأنى لم أجد فى مسند أحمد ، ولا فى المعجم الكبير للطبرانى ، رواية عن « طلحة بن عبد الله الليثى » الصحابيّ . أما الرواية فعن « طلحة بن عمرو البصرى الليثى » ، فكأن ما قاله فى الجرح والتعديل ٢/١/٤٧٢ ، ويقال له : « طلحة بن عبد الله » ، هو الصواب إن شاء الله ، وهما رجل واحد ، لا كما فعل ابن حجر .

أما « طلحة بن مالك الليثى » ، فهو رجل آخر بلا شك ، روت عنه مولاته أُمُّ الحَرير ، وهى أمّ محمد ابن أبى رزين ، الذى روى عنه سليمان بن حرب ، حديث رسول الله ﷺ : « من اقتراب الساعة هلاك العرب » الذى رواه الترمذى فى المناقب ، « باب فى فضل العرب » ، وقال : « هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث سليمان بن حرب » .

« أبو حرب بن أبى الأسود الديلى البصريّ » ، بصريّ ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« داود بن أبى هند القشيرى » ، سلف برقم : ٤٣٢ ، تابعيٌّ ثقة .

« المحاربى » هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٥

« عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٨

وابنه « عبد الصمد بن عبد الوارث » الثقة ، مضى برقم : ٤٦٩

« عبيد بن إسمعيل القرشى الهَبّارى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٧٨ =

سمعت أبي يُحَدِّث ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود ، أن طلحة حدَّثه ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : أتيت المدينةَ وليس لي بها مَعْرِفة ، فنزلت في الصُّفَّة مع رجلٍ ، فكان بيني وبينه كُلَّ يوم مُدٌّ من تمر ، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم صلاةً ، فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصُّفَّةِ : يا رسولَ الله ، أحرق بُطُوننا التَّمْر ، وتَخرَّقت عنا الخُنُف ، قال : فصَعِد رسول الله

= وهذا الخبر رواه أحمد في المسند : ٣ : ٤٨٧ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وروى جزءًا منه ابن سعد في الطبقات ٣٥/١/٧ من طريق مسلمة بن علقمة أبي محمد المازني ، عن داود بن أبي هند .

ورواه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير ٨ : ٣٧١ ، من طريق أحمد بن إشكيب (إشكاب) الكوفي ، ومحمد بن فضيل ، عن داود بن أبي هند ، وأسنده من طريق وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود بن أبي هند .

ورواه بنحوه ابن حبان في موارد الظمآن برقم : ٢٥٣٩ ، ص : ٦٣٠

ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٥ ، من طريق علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، وعن عليّ بن مسهر عن داود بنحوه ، وعلى تمامه كما هنا منسوباً إلى « الحسن » ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وعلق عليه الذهبي فقال : « صحيحٌ ، سمعه جماعةٌ من داود ، وهو في مسند أحمد » .

ورواه أبو نعيم في الحلية ١ : ٣٧٤ ، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن ابن نمير ، عن حفص بن غياث = ومن طريق الحسن بن سفيان ، عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله ، قالا عن داود بن أبي هند ، بنحوه ، فقول الطبري في آخر الخبر : ١٠٢٩ : « وزاد فيه الحسن » ، إنما يعني الحسن بن سفيان ، عن وهب بن بقية .

ورواه بنحوه ابن الأثير في أسد الغابة ، في ترجمة « طلحة بن عمرو » ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن داود بن أبي هند .

ورواه في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢٢ بنحوه وقال : « رواه الطبراني والبزار ... ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان العقيلي ، وهو ثقة » .

و « الخُنُف » في رقم : ١٠٣٠ ، لم يشرحها الطبري في آخر الحديث كعادته ، وهي جمع « خنيف » ، وهو أردأ الكتان ، أبيض غليظ .

ﷺ فخطب ، فقال : والله لو وجدتُ خُبْزاً ولحماً لأطعمتكموه ، أمَا إنكم توشِكون أن تُدْرِكوا ذاك ، أوْ مَنْ أدرك ذاك منكم ، أن يُراح عليه بالجِفَانِ وتلبسون
١٨٥ مثل أسْتارِ الكعبة . / قال : وذكر قومه وما لقى منهم ، قال : فمكَثْتُ أنا وصاحبى ثمانيةَ عشر يوماً وليلةً ما لنا طعامٌ إلا البَرِير ، حتى جئنا إلى إخوانِنا من الأنصار فواسَوْنا ، وكان خيرَ ما أَصَبْنا هذا التَّمْرُ .

١٠٣١ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَان الواسطىّ ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن سَعد بن أبى وقّاص قال : لقد كنا نَغْزُو مع رسول الله ﷺ مَا معنا طعام نأكُلُه إلاَّ وَرَق الحُبْلةِ ، وهذا السَّمُر ، وإن أحدَنا ليضَع كما تَضَع الشاةُ ، ماله خِلْطٌ .(١)

---

(١) الخبران : ١٠٣١ ، ١٠٣٢ – « محمد بن يزيد الواسطىّ ، الكلاعى » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ٧٣٦

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمى الواسطى » ، إمامٌ ثقة ، مضى برقم : ٩٧٧

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٨

و « قيس بن أبى حازم الأحمسىّ الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبى ﷺ ليبايعه ، فقُبضَ وهو فى الطريق ، وأبوه له صحبة ، مضى برقم : ١٧٨

و « الحبلة » فى المخطوطة بفتح الحاء ، ونصَّ على ذلك الحافظ ابن حجر ، والجيد بالضمّ .

وهذا الخبر رواه البخارى فى « الأطعمة » (الفتح ٩ : ٤٧٨) ، من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن إسمعيل ، ورواه فى كتاب الرقاق » (الفتح ١١ : ٢٤٦ ، ٢٤٧) ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن إسمعيل ، مطولاً . ورواه مسلم فى كتاب الزهد ، من طريق عبد الله بن نُمَيْر وابن بشر ووكيع ، جميعاً عن إسمعيل . ورواه الترمذى فى « كتاب الزهد » ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن إسمعيل ، ورواهُ أحمد فى المسند من هذه الطُرُق رقم : ١٤٩٨ ، ١٥٦٦ ، ١٦١٨ ، ورواه أبو نعيم فى الحلية ١ : ٩٢ من طريق شعبة ، عن إسمعيل .

١٠٣٢ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسمعيل ، عن قيس قال ، سمعت سعد بن أبي وَقّاص يقول : والله إنى لأوَّل رجلٍ من العرب رمى بسَهْمٍ فى سبيل الله مع رسول الله ﷺ ، ولَقد كُنّا نَغْزُو مع رسول الله ﷺ ، ثم ذكر نحوه = قال تميم ، قيل ليزيد : وما وَرَقُ الحُبْلَةِ ؟ قال : ورق الشَّجَر .

١٠٣٣ - حدثنا الحسين بن عليٍّ الصُّدَائىّ ، حدثنا الوليد بن القَاسم ، عن يزيد بن كَيْسان ، عن أبى حازمٍ ، عن أبى هريرة قال : نزل نبىَّ الله ﷺ ليلةً ، فأرسل إلى نِسائه فقال : هل عِندكُنَّ من شئ ، فقد نَزَل بى ضَيْف ؟ قال فقلن : لا والذى بعثك بالحق إلاَّ الماء ! إذ دخل عليه رجلٌ من الأنصار ، فقال : يا فُلان ، هل عندك الليلة من شئ ، تَذْهب بضيفى هذه الليلةَ ؟ قال : نعم يا نبىَّ الله . فذهب به إلى أهله ، فقال للمرأة : هل عندك من شئ ؟ قالت : نعم خُبْزَةٌ لنا . قال : قَرِّبيها ، وكأنَّك تُصْلحين المِصْباحَ فَأَطْفِئيه . ففعلتْ ، فجعل يضرب بيده كأنه يأكل مع ضَيْفِه ، فخَلَّى بينه وبين الخُبْزةِ حتى أكل وبات عنده ، فلما أصبح غدا ضَيْفُه لحاجتِه ، وغَدَا الأنصارى إلى النبى ﷺ ، فقال له : كيف صنعتَ الليلةَ بضَيْفك ؟ فظنَّ أنَّه شكاه ، فحدثه بالذى صنع ، فقال النبى ﷺ : لقد أخبرنى جبريلُ ، لقد عَجِبَ الله من صَنِيعك إلى ضيفك = أو ضَحِكَ بصَنِيعك إليه . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٠٣٣ ، « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانىّ » ، وثقه أحمد وقال : « كتبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيد كيسان » ، وضعفه ابن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ثم ذكره فى الضعفاء وقال : « انفرد عن الثقات بما لا يُشْبه حديث الأثبات ، فخرج عن حدّ الاحتجاج بأفراده » ، ومضى برقم : ١٠٢٦ ، ١٠٢٧

و « يزيد بن كيسان اليشكرى » ، ثقة ليس بالحافظ ، مضى برقم : ١٠٢٥ - ١٠٢٧

و « أبو حازم » هو « سلمان الأشجعى الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢٥ - ١٠٢٧ =

القولُ فى البيانِ عن مَعَانى هذه الأخبار

إن قال لنا قائل : وما وَجْهُ هذه الأخبار ومَعانيها ، وقد علمت صِحَّة الأخبارِ عن رسول الله ﷺ أنه كان يَرْفَع ما أفاءَ الله عليه من النَّضِير وفَدَك قُوتَهُ وقُوتَ عِياله لسنةٍ ، ثم يُسْلِف ما فَضَل عن ذلك فى الكُرَاع والسلاح عُدَّةً فى سبيل الله = وأنَّه قَسم بين أَنْفُسٍ معدودين زُهَاء ألِف بعيرٍ من خاصَّة حقِّه مما أفاء الله من أموال هَوَازِنَ فى اليوم الواحد = وأنه ساق فى حَجَّة الوَداع مِئة بَدَنةٍ فنَحَرها وأطعمها من حَضَر مكة من أهل المَسْكنة وغيرهم = وأنه كان يأمُرُ للأعرابىّ يَقْدَمُ عليه من البادية فيُسَلِّم ، بقطيعٍ من الغَنَم = هذا مع ما يكثُر تعدادُهُ من عَطاياه وفَواضِلِه التى لا يُذْكَر مثلُها عَنْ مَنْ قبلَه من ملوك الأمم السَّالفة ، مع كونه بين أرْباب الأَمْوال العِظام ، والأَملاك الجِسام ، كأبى بكر الصديق وعُمَرَ وعثمانَ رحمة الله عليهم وأمثالِهم فى كثرة الأموال وبَذْلِهم له مُهَجَهم وأولادهم وأموالهم ، وخروج أحدهم من جميع مِلْكه إليْهِ ، تقرُّباً إلى الله تعالى ذكره بفعله ذلك = ثُمَّ مع إشراك الأنصار فى أموالهم من قَدِمَ عليهم من المهاجرين وبَذْلِهم نَفَائسها فى النفقة فى ذاتِ الله عز وجلَّ = فكيف بإنفاقِها على رسولِ الله ﷺ ، وبه إليها الحاجة العُظْمَى ، ليردَّ بذلك جَسِيم ما نزل به من المَجَاعة ، وحلَّ به من عَظِيم الخُمُوصة ، إنَّ هذا لَمِن أعجب العجب وأَنكر النُّكْر ، لإحالة بعضِه معنى بعضٍ ، ودفع بعضه صِحَّة ما دلَّ عليه

= وهذا الخبر رواه البخارى فى مناقب الأنصار (الفتح ٧ : ٩٠) ، من طريق فُضَيل بن غَزْوان ، عن أبى حازم بنحوه ، ثم رواه فى كتاب التفسير ، سورة الحشر (الفتح ٨ : ٤٨٤) ، ورواه أيضاً فى الأدب المفرد ، باب إكرام الضيف وخدمته إيّاه بنفسه . ورواه مسلم من طريقه أيضاً فى كتاب الأشربة ، « باب إكرام الضيف وفضل إيثاره » . ورواه الترمذى مختصراً من هذه الطريق ، فى كتاب التفسير ، « سورة الحشر » . ورواه ابن جرير فى التفسير « سورة الحشر » ٢٨ : ٢٩ (بولاق) ، مختصراً من طريق فُضَيْل أيضاً . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ١٩٥ ، ونسبه لابن أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الأسماء والصفات .

البعضُ = إذ كان غيرَ جائزٍ اجتماعُ قَشَفِ المعيشة وشَظَفها والرَّخاء والسَّعَةِ فيها فى
حال واحدة ، فهلْ عندك لذلك مَخْرجٌ فى الصحة فيُصَدَّق بجميعها ، أم لا
/ حقيقةَ لشيء من ذلك فنَدْفَعَها ؟ أم بعضها صحيحٌ معناه ، وبعضُه مستحيلٌ فى ١٨٦
الصحة مَخْرَجُه ، فتدلَّنا على صحيح ذلك من سَقِيمه ، لتُحِقَّ الحَّق وتُبْطِل
الباطلَ ؟

قيل له : لا خَبَر فيما ذكرتُ أو لم أَذكُر ، يصحُّ سَنَدُه بنقلِ الثِّقات العدولِ عن رسول الله ﷺ إلا وهو عندنا حَقٌّ ، والدَّيْنُونة به للأمة لازمةٌ ، ولا شىءَ من ذلك يدفع شيئاً منه ، ولا ينقُضُ شىءٌ منه معنى شىءٍ غيرَهُ ، ونحن ذاكرو بيانِ ذلك بعِلَله وحُجَجه ، إن شاء الله ذلك ، بعَوْنه وتوفيقه .

فأمَّا الخبر الذى رَوَيْنَا عن عُمَرَ ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يَظَلُّ اليوم يَلْتوِى من الجوع ، لا يجد ما يملأُ به بَطْنَه من الدَّقَل ، [1] وما أشبه ذلك من الأخبار ، فإنَّ ذلك كانَ يَكُون فى الحين بعد الحين ، من أَجْلِ أنَّ مَنْ كان منهم يومئذٍ ذَا مالٍ ، كانت تستغرِق نوائبُ الحُقُوق من النَّفَقة على المهاجرين وأهلِ الحاجة والضعفِ من المسلمين ، وعلى الضِّيفَان ومَن آعْتَراهم وقَدِم عليهم من وُفود العرب ، وفى الجهاد فى سبيل الله عزَّ وجل = كثرةَ مالِه ، وحتى يقلّ كثيرُهُ أو يذهب جميعُه .

وكيف لا يكونُ ذلك كذلك ، وقد روينا عن عُمَر بن الخطاب : « أنّ رسول الله ﷺ أمر بالصَّدَقةِ ، فجاء أبو بكر بجميع ماله فقال : هٰذا صدقةٌ لله » ، فكيف يُسْتَنكرَ لمن كان هذا فِعْلُه ، أن يُمْلِقَ صاحبُه ، ثم لا يكونِ له السبيلُ إلى سدِّ عَوَزِهِ ولا إرفَاقِه لما يُغْنيهِ عن غيرِه ؟ وعلى هذه الخَليقَةِ كانت خلائقُ تُبَّاعِه وأصحابه

---

(١) هو حديث الباب رقم : ١٧

رضوان الله عليهم . وذلك كالذى ذُكِر عن عثمانَ أنه جهَّز جيشاً من مالِه حتى لم يفقِدُوا حَبْلاً ولا قَتَباً = (١) وكالذى ذُكر عن عبد الرحمن بن عوف ، (٢) أن رسول الله ﷺ حَثَّ على الصدَّقة ، فجاء بأربعة آلاف دينار صَدَقةً منه تصدَّق بها ، فأنزل الله عز وجل فيه وفى صاحبه الأنصاريّ الذى تصدَّق بصاعٍ من تمر قد كَسَبَهُ بِجَرِّ الجَرِير على ظهرِه لا يملكُ غيره ، إذ تَكَّلم فى أمرهما المنافقون ، فقالوا لِهذا : إنما أرادَ به الرِّيا ! وقالوا فى الآخَر : كان اللهُ غنيًّا من صاعِه : (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ فِى الصَّدَقَاتِ وَالَّذِين لاَ يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُ) [سورةالتّوبة : ٧٩] . (٣)

= فمعلوم أنَّ من كانت هذه أفعالُه وخلائقُه أنَّه لا يخطِئه أن تأتى عليه التَّارةُ من الزَّمان والحِينُ من الأيَّام مُمْلِقاً لا شَىْءَ له ، قد أسْرَع فى ماله نَوافلُ عطاياه وفَواضِل نَدَاه = إن احتاج لهُ أخٌ أو خليلٌ إلَى بعض ما يحتاج إليه الآدميُّون ، لم يكن له سبيل إلى مُؤاساته لقلَّةِ ذات يِده ، إلى أن يَثُوب لهُ مالٌ ، أو يتعَيَّن له مال . فقد ثبتَ إذاً بما ذكرتُ ووصفتُ خطأُ قَول القائل : كيف يَجُوز أن يَرْهَنَ رسول الله ﷺ دِرْعَه عند يَهُودىّ على أَوْسُقٍ من شَعيرٍ ، وفى أصحابه من أَهِل الغِنى والسَّعَةِ من لا يُجْهَل موضعه ؟ أم كيف يجُوزُ أن يوصَفَ بأنه كان يَطْوِى الأيامَ ذَواتِ العدَد خَمِيصاً وأصحابُه يَمْتَهِنون له أمواهم ، ويَبْذلونها لمن هو دُونه من أصحابه ؟ فكيفَ لهُ ؟ إذْ كان ﷺ مَعْلُوماً جُودُه وكَرَمه وإيثارُه ضِيفَانَه والقادِمين عليه من وُفود العرب بما عندَه من الأَقْوات والأموال عَلَى نفسِه وأهلِه ، واحتمالِه المشقَّة والصَّبْر على

---

(١) « القَتَبُ » ، هو الإكافُ (شِبْهُ الرَّحْل) الصغيرُ على قدر سَنَام البعير .

(٢) فى المخطوطة : « عثمن بن عوف » ، وهو خطأٌ بيِّنٌ .

(٣) انظر خبر عبد الرحمن بن عوف فى تفسير الطبرى ١٤ : ٣٨٢ – ٣٩٢ ، والأخبار من رقم : ١٧٠٠٣ – ١٧٠١٩ (طبعة دار المعارف) .

الخُمُوصَة والمجاعة فى ذاتِ الله ، وامتِثال أصحابه وتُبَّاعه فى ذلك أخلاقَهُ ، ومَنْ كانَ
كذلك وأتباعُه ، فمعلوم أنَّه غيرُ مُسْتَنْكَرٍ له / ولأَتْباعه حالُ ضِيقٍ يَحتاجُ هُو وهُمْ ١٨٧
معها إلى الاسْتِسلافِ والاسْتقراضِ ، وإلى طَيِّ الأيام عَلى المجاعة والشِّدّةِ . فكانَ
ما يكونُ من ضِيقٍ يُصيبه ﷺ وأصحابَهُ ، أو من يُصِيبُه ذاك منهم ، ومعيشتُه ، لهذه الأسباب التى وصفنا ، وهذه والأحوال من أحواله وأحوال أصحابه ، عُنِيت بالأخبار التى رُوِيت عنه من شَدِّه الحجَرَ على بطنه هو وأصحابه ، وعدمِهم القوتَ وما يشبعهم الأيَّام المتتابعة . وتقول عائشة رحمةُ الله عليها : « لقد أَتَى علينا شَهْرانِ ما يُوقَد فى بَيْتِ رسول الله ﷺ مِصْبَاح » ، وما أشبه ذلك من الأخبار .

فأمَّا الروايةُ التى رُوِيت عنه ﷺ : « أنه لم يَشْبع ثَلاثاً تِباعاً من خُبْزٍ حتى لَقِى الله عز وجل » ، [1] فإن البُرَّ كان بنواحى مدينته قليلاً ، وإنما كان الغالب عليهم على عَهْده التمرُ والشعيرُ = فغير مستنكر أن يكون ﷺ كان يُؤْثِر قُوتَ أهل بَلَده ، ويكره أن يختصَّ نفسه بما لا سبيلَ للمسلمين إليه من الغِذَاء ، وهذا هو الأشبهُ بأخلاقه .

وأما الأخبار التى رُويت عنه ﷺ : « أنه لم يشبع شبعتين فى يوم حتى لحق بالله تعالى » ، [2] و « أنه لم يَشْبعْ هو وأهلُه من خُبْزِ الشَّعير حتى قَبضه الله » وما أشبه ذلك من الأخبار ، فإنّ ذلك لم يكن منه ﷺ فى كل أحْوالِه لِعَوَزٍ ولا لِضِيق ، وكيف يكون ذلك كذلك ، وقد كان الله تعالى ذكره أَفَاءَ عليه من قبل وفاته بلادَ العربِ كُلَّها ، ونقل إليه الخَرْجَ من بعض بلادِ العجم كأَيْلة والبَحْرَين وهَجَر ؟ ولكن ذلك كان بعضُه لما وصفْتُ من إيثارِهِ نصيبَ حقوقِ الله تعالى

---

(١) انظر ما سلف : ١٠٠٣ - ١٠٠٧

(٢) انظر ما سلف : ١٠٢١

بماله ، وبعضه كراهةً منه الشِّبعَ وكثرةَ الأكل ، فإنه كان يكره ذلك ، وبِتَرْك ذلك كان يُؤَدِّب أصحابه ، وبذلك جاءت الآثار عنه ، وإن كان فى إسناد بعضه بعضُ مَا فيه .(١)

* * *

ذِكْرُ ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك

١٠٣٤ – حدثنى على بن عيسى البزار ، حدثنا محمد بن الصبّاح ، حدثنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن موسى الجُهنى ، عن زيد بن وَهْب ، عن عطيَّة ابن عامر الجُهَنِيّ قال ، سمعت سَلْمَان وأُكرِهَ على طعامٍ يأكله ، فقال : حَسْبِى ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : أكثرُ الناسِ شِبَعاً فى الدنيا ، أطولهم جُوعاً فى الآخرة .(٢)

١٠٣٥ – حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنى على بن ثابت الجَزَرِيّ ،

---

(١) انظر ما سلف : ١٠٢٤

(٢) الخبر : ١٠٣٤ ، « عطية بن عامر الجهنّى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : « فى إسناده نظر ، وأورد له هذا الحديث بعينه » .

و « زيد بن وهب الجهنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٩١ – ٢٩٣

و « موسى الجهنى » هو « موسى بن عبد الله ، ويقال عبد الرحمن » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٩/١/٤

و « سعيد بن محمد الثقفى ، الوراق » ، ضعيف متروك ، وإن وثقه ابن حبان والحاكم ، مضى برقم : ١٦٣ ، ١٦٤

و « محمد بن الصباح الدولابىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٣٣

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الأطعمة ، « باب الاقتصاد فى الأكل وكراهة الشبع » .

عن الوليد بن عمرو ، عن عون بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبي جُحَيْفَة قال : أكلتُ ثَرِيداً ولحماً سميناً ، ثم أتيت النبي ﷺ أتجشَّأُ ، فقال : احبس جُشَاءَكَ يا أبا جُحَيْفَةَ ، إنّ أكثركم شبعاً اليوم ، أطْولُكم جُوعاً يوم القيامة . قال : فما أكل أبو جُحَيْفة مِلْء بَطْنه حتى لَحِق بالله تعالى = أو حتى قَبَضَه الله إليه . (١)

١٠٣٦ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، قال سمعتُ يحيى بن جابر يحدث ، عن المِقْدَام بن مَعْدِى كَرِب : أن النبي ﷺ قال : ما وَعَى ابن آدمَ وِعاءً شرًّا من بَطْنٍ ، حَسْبُ المسلم أكلاتٍ يُقِمْن صُلْبَه ، فإن كان لا مَحَالةَ ، فَثُلُثٌ لطعامه ، وثُلُثٌ لشَرابه ، وثُلُث لنَفَسه . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٣٥ ، « أبو جُحَيْفَة » ، هو « وهب بن عبد الله السوائى » ، الصحابيّ .

وولده « عون بن أبي جحيفة » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٨

و « الوليد بن عمرو بن ساج الجزرىّ الحرانىّ » ، ضعيفٌ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١١/٢/٤ ، وميزان الاعتدال ولسان الميزان .

و « على بن ثابت الجَزَرى » ، ثقة إذا حدَّث عن ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٤٩ – ٧٥١ ، ٩٧٢

وهذا الخبر مذكور بإسناده هذا فى ميزان الاعتدال ، وفى لسان الميزان ، وانظر ابن ماجه ، كتاب الأطعمة ، « باب الاقتصاد فى الأكل وكراهة الشبع » ، روى مثله عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن يحيى بن يحيى البكاء ، عن ابن عمر قال : « تَجَشَّأَ رَجُل ... » .

(٢) الخبران : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، « يحيى بن جابر الطائى الحمصى » ، القاضى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٣/٢/٤

و « معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمى الحمصى » ، ثقة يتكلَّم فيه ، وقد مضى فى مسند ابن عباس برقم : ١٥١ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧

و « أبو سلمة » « سليمان بن سُلَيم الكنانى » القاضى ، كان كاتب « يحيى بن جابر القاضى » ، ثقة ليس به بأس . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٢١/١/٢

١٠٣٧ - حدثنى أحمد بن الفرج الحِمْصىّ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبى سَلَمة سليمان بن سُلَيْم ، عن يحيى بن جابر ، عن المقدام بن
١٨٨ معدى كرب : / أن رسول الله ﷺ قال : ما مَلأَ آدمىٌّ وعاءً شراً من بَطنٍ ، حسْبُك ابنَ آدم لُقَيْماتٍ يُقِمْن صُلْبَك ، فإن كان لابُدّ ، فثُلُثٌ للطعام ، وثُلُثٌ للشَّراب ، وثُلُثٌ للنَّفَس .

* * *

وعلى مِثل الذى ذكرتُ عن رسول الله ﷺ ، من إيثاره الجوعَ وقلَّةَ الشِّبَع ، مع وجود السبيلِ إلى الشِّبَع مرةً ، وعدمه ذلك أخرى ، مضَى الخِيَارُ من أصحابه والتَّابعون لهم بإحسان .

* * *

ذِكْرُ بعض من حَضَرَنا ذِكْرُه ممَّن سَلَك فى ذلك سبيل رسولِ الله ﷺ

١٠٣٨ - حدّثنا يُونُس بن عبد الأعلى ، أنبأنا آبن وَهب ، حدثنى عَبْدُ الله بن عمر ، عن وَهْب بن كَيْسَان ، عن جَابِر بن عبد الله قال : لَقِينى عمرُ ابنُ الخطاب ومعى لَحْمٌ اشتريته بدِرْهمٍ ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، اشتريته للصِّبْيَان والنساء ، فقال عمر : لاَ يَشْتَهِى أحدُكم شَيْئاً إلاَّ وقع فِيه ! مَرَّتين أو ثلاثاً ، ثم قال : لولاَ يَطْوِى أحدَكُم بطنَه لجارِهِ وآبنِ عمِّه ؟ ثم قال : أينَ تَذْهَب

= و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ١٠١٤

و « بقية بن الوليد الكلاعىّ » ، ثقة ، لكنه يكتب عن كُلِّ من أدبَر وأقبل ، مضى : ٣٨١

رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٣٢ من طريق « سليمان بن سليم » ، وابن ماجه فى كتاب الأطعمة ، « باب الاقتصاد وفى الأكل وكراهة الشبع » من طريق محمد بن حرب ، عن أمّه ، عن أمِّها أنها سمعت المقدام بن معد يكرب » .

عنكم هذه الآية : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) ؟ [سورة الأحقاف : ٢٠] . (١)

١٠٣٩ — حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا منصور ، عن ٱبن سِيرِين : أن رجلاً قال لابن عمر : أَجْعَل لك جُوَارَشْناً قال : وما الجُوَارَشْنُ ؟ قال : شيءٌ إذا كَظَّك طعامٌ فأصَبْتَ منه سَهَّل عليك . فقال ابن عمر : ما شبعت منه أربعة أشهر وما ذاك أَلاَّ أكون لهُ واجِداً ، ولكنى عَهِدتُ قَوْماً يَشْبَعون مرّة ويَجُوعون مرَّةً . (٢)

١٠٤٠ — حدثنا محمد بن المثَنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سَعْد بن إبرهيم قال ، سمعت حَفْص بن عَاصم يحدِّث ، عن ابن عمر أنه ذَكَرَ أمَّ ولدٍ له ، فقال : يرحمهُما الله ، كانت تَقُوتُنى بكذا وكذا من الطَّعام ، شئٌ قليلٌ ، فقيل له : وما ذاك ؟ قال : وما أَعْجَبَك ؟ ما شَبِعْتُ من طعامٍ مُنْذ كذا وكذا . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠٣٨ ، « وهب بن كَيْسَان المدنى المكى » ، التابعى الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣/٢/٤

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوى » ، أخو « عبيد الله » روى عن وهب كيسان ، مضى برقم : ٩٧٩

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ١٠٣٦

(٢) الخبر : ١٠٣٩ ، « ابن سيرين » « محمد بن سيرين » الإمام ، مضى برقم : ٩٩٥

و « منصور » هو « منصور بن زاذان الواسطى الثقفى » الزاهد الثقة ، مضى برقم : ٣١٨

و « هشيم » ، « هشيم بن بشير الواسطى السلمى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٣٩

(٣) الخبر : ١٠٤٠ ، « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٦

« سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٣

« شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

« محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

١٠٤١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن أيُّوب قال ، نُبِّئْتَ عن الزُّهْرىّ أنه قال : إنّ عبد الله بن مُطِيع قال لصَفِيّةَ ، لو ألْطَفتِ هذا الشيخ ؟ قالت : قد أعيَانى ، لا يأكل إلاّ ومعه آكلٌ ، فَلَوْ كلَّمْته ؟ قال : فكلَّمه ، فقال : الآنَ تأمُرنى بالشِّبَع ، ولم يَبْقَ من عُمرِى إلا ظِمْءُ حِمارٍ ، فما شَبِعت مُنْذُ ثمانى سِنين = يعنى ابن عمر . (١)

١٠٤٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن إبرهيم بن شيبان ، عن رجلٍ قال : دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِىّ ، فنزعَ وِسَادة كان مُتَّكِئًا عليها ، فألقاها إليهما ، فقالا : لا نُرِيد هذا ، إنما جئنا لنسمعَ شيئاً ننتفعُ به ، فقال : إنَّه من لم يُكْرِم ضَيْفَه فليسَ من محمّد ﷺ ولا من إبرهيم ، طُوبَى لعبد مُتَعلّقٍ برَسَنِ فرسه فى سبيل الله ، أفْطَر على كِسْرةٍ وماء باردٍ ، وويل للوَّاثِين الذين يَلُوثُون مثل البَقَر ، ارفع يا غُلام ، وضَعْ يا غُلام ، وفى ذلك لا يذكرون الله . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٤١ ، « صفية بنت عمر بن الخطاب » أم المؤمنين ، أخت عبد الله بن عمر .

« عبد الله بن مُطيع بن الأسود العدوى القرشى » ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٣/٢/٢

و « الزهرىّ » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٠

و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٦

و « ابن عُلَيَّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٤

(٢) الخبر : ١٠٤٢ ، « إبرهيم بن شيبان » ، لم أقف عليه ، وربما رجّحت أنه : « إبرهيم بن نشيط الوَعْلانىّ المصرىّ » ، الثقة فهو الذى قالوا أنه « دخل عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣١/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٤١/١/١

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، أحد الأئمة ، روى عن « إبرهيم بن نشيط » ، مضى برقم : ٣٤٢

=

١٠٤٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن قَطَن بن عبد الله قال : كان ابن الزبير يُوَاصل سبعةَ أيَّامٍ حتى تَيْبَسَ أمعاؤُه ، فإذا كان اليوم السَّابع أُتِيَ بِسَمْنٍ وصَبِرٍ فتَحَسَّاهُ حتى تُفْتَق الأمْعاءُ ، قال : وهو اليومَ السابعَ أصْفَى صَوْتاً . (١)

١٠٤٤ – حدثنى يعقوب ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا مُغيرة ، عن قَطَن بن عبد الله قال : رأيتُ عبد الله بن الزبير وهو يُواصل من الجُمُعة إلى الجُمعة ، فإذا كان عند إفطارِه مِنَ الليلة المُقْبِلة من ليالى الجمعة ، قال : / يدعُو بقَدَحٍ يقال له : ١٨٩

= وهذا الخبر ذكره فى لسان العرب مادة (لوث) ، ونصه : « وفى الحديث حديث ابن جَزْءٍ : ويلٌ لِلَّوَّاثين الذي يَلُوثون مع البقر : ارفع يا غلام ، ضع يا غلام » ، قال ابن الأثير : قال الحربيّ : أظنّه الذين يُدَار عليهم بألوان الطعام ، من « اللَّوْث » ، وهو إدارة العمامة » انتهى كلامه ، ورواية الحربىّ فى الحديث « يلوثون مع البقر » خطأ ، ولا معنى له ، وهو الذى أدَّى به إلى ما قال فى تفسير « اللوّاثين » ، و « يلوثون » والصواب ما عند الطبرىّ هنا : « مثل البقر » ، فهذه الرواية هى التى تحدّد المعنى : « اللوّاثون » الذين يديرون الطعامَ فى أفواههم ، و « يلوثُون » مثل البقر » هو إدارتها الطعام فى أفواهها ، وهذا حقُّ المعنى الذى يَدلُّ عليه تتمة الحديث : « ارفع يا غلام ، ضعْ يا غلام » ، يأمرونه برفع طعامٍ فرغوا منه ، وبوَضع طعام يقبلون عليه .

(١) الخبران : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ « قطن بن عبد الله » ، مترجم فى الكبير ١٨٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٧/٢/٣

و « مغيرة » هو « مُغِيرة بن مِقْسَم الضبى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

و « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

و « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير السلمىّ الواسطىّ » ، الثقة مضى برقم : ١٠٣٧

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ، فى ترجمة قَطَن ، مختصراً ، من هذه الطريق .

وقوله : « وهو اليومَ السابعَ أصفَى صوتاً » ، يريد به أن صيام الأيام السبعة ، لم تُؤَثِّر على صوته ، وذلك من قوته وجَلَده ، فلا ينالُ صوتَه ما ينالُ أصوات الصائمين من الضعف ، مع طول أيام مواصلته الصيام .

و « الغُمَرُ » ، قَدَح صغيرٌ من أصغر الأقداح .

الغُمَر ، ثم يدعو بقَعْبٍ من سَمْنٍ ، قال : ثم يأمر بلَبَن فيُحْلَبُ عليه ، قال : ثم يدعو بشيءٍ من صَبِرٍ فَيَذُرُّه عليه ، ثم يشربُه ، قال : فأمّا اللبنُ فيعصِمُه ، وأمَّا السَّمْنُ فيقطعُ عنه العَطَش ، وأما الصَّبر فيَفْتُق أمعاءَه .

١٠٤٥ – حدثنى أبو السائب السُّوَائى ، حدثنا حَفْص بن غِياث ، عن هشام بن عُرْوة قال : كان عبد الله بن الزُّبَيْر يواصل سبعة أيامٍ ، فلما كَبِر جعلها خمساً ، فلما كَبِر جدًّا جعلها ثلاثاً . (١)

١٠٤٦ – حدثنى أبو السَّائب ، حدثنا حفص ، عن عبد الملك قال : كان ابن أبى نُعْم يُفطر فى كلِّ شهر مرةً . قال : فقال له رجل : إنِّى أحبُّ أن تُفْطِر عندى . قال : إن لإفطارى مَؤُونة . قال : إنه ليسَيرٌ ، أى شيءٍ أُهَيِّئُ لك ؟ قال : هَيِّئْ لى كذا وكذا رطلاً من لبن وحليب ، وكذا وكذا من السَّمن ، قال : ثم جاء فجعل يَشْرَبُ وأمعاؤُهُ تَقَعْقَعُ . (٢)

١٠٤٧ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مُغيرة قال : كان عبد الرحمن بن أبى نُعْمٍ لا يفطرُ فى رمضان كلِّه إلاّ مرَّتَين . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠٤٥ ، « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٠ ، ١٠١١
و « حَفْصُ بن غِياث النخعىّ الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣

(٢) الخبر : ١٠٤٦ ، « ابن أبى نُعْم » ، هو « عبد الرحمن بن أبى نُعْم البجلى » ، العابد الثقة ، مضى برقم : ٤٩٧

« حفص » هو « حفص بن غياث » فى الخبر قبله : ١٠٤٥

و « عبد الملك » هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٥

و « تقعقعُ » ، أى تتحرك ويسمعُ لها صوتٌ .

(٣) الخبر : ١٠٤٧ ، انظر الخبر قبله .

و « مغيرة بن مِقْسَم الضبىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٤

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤

١٠٤٨ – حدثنى العبّاس بن أبى طالب ، حدثنا محمد بن الصَّلْت ، حدثنا أبو كُدَيْنة ، عن لَيْث قال ، قال مجاهد : لو كنت آكُل كُلَّ ما أشتهى ما سَاوَيْت حَشَفَةً . (١)

١٠٤٩ – حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، حدثنا الأعمش ، حدثنى إبرهيم التَّيْمى قال : رُبَّما لبثتُ ثلاثين يوما مَا أطْعَمُ مِن غَيْر صومٍ إلا الحَبَّة . فقيل له ، فقال : نَعم ، وما يمنعنى من حوائجى . (٢)

١٠٥٠ – حدثنى عبد الله بن عبد الله بن أُسيد الكِلاَبىّ ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال ، سمعت الأعمش ، قال ، سمعت إبرهيم التيمى يقول : لقد أتى علىَّ شهرٌ ما أكلت فيه شيئاً إلا حَبَّةَ عنب أكرهونى عليها ، وما أنا بصائم ، وما أمتَنِع من حوائجى .

---

(١) الخبر : ١٠٤٨ ، « ليث » ، هو « ليث بن أبى سُلَيْم القرشىّ » ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٧٨٣

و « أبو كُدَيْنة » ، هو « يحيى بن المهلَّب البَجَلىّ » ، ثقة ليس به بأس ، مضى برقم : ٨٦٥

و « محمد بن الصَّلْت الأسدى الأصم » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٥١

و « الحشَفَةُ » و « الحشَفُ » ، اليابس الفاسدُ من الثمر .

(٢) الخبران : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، « إبرهيم التيمى » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى » ، كان عابداً صابراً على الجوع الدائم ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٠٣

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

« أبو بكر بن عياش الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

فوق « فقيل له » ، رأس (صـ) للشك ، وفى الكلام سقط ظاهر وهذا الخبر رواه أبو نعيم فى الحلية ٤ : ٢١٤ من هذه الطريق مع اختلاف فى اللفظ ، وليس فيه « فقيل له » ، وفيه : « ما كنت أمتنع من حاجةٍ أريدها » .

١٠٥١ – حدثني على بن مسلم الطوسى ، حدثنا سيَّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، سمعت عبد الله الرازى يقول : لقد كان أهل العلم بالله والقَبُول عنه يقولون : إنَّ الشِّبع يُقَسِّى القلبَ . (١)

١٠٥٢ – حدثني على بن مسلم الطوسىّ قال : وجدتُ فى كتاب علىّ ابن الأزهر أعطانيه عن الفُضَيْل بن عِياض ، فيه عن الفُضَيْل أنه قال : خَصلَتان تُقَسِّيان القلبَ : كثرةُ الأكل والكَلاَمِ . (٢)

١٠٥٣ – حدثنا إسحق بن أبى إسرائيل ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الله بن عيسى الصنعانى قال ، أخبرنى جارٌ لِابن طَاوُس بن فَضَا قال : أصبح ٱبن طاوس يوما مُتَصَبِّحاً وأنا معه ، قال : وقد تحدثنا أنه طَوَى هو وأهلُه ثلاثاً ، قال : فنظرت إليه قد ٱخْضَرَّ من الجُوع . (٣)

* * *

---

(١) الخبر : ١٠٥١ ، « جعفر بن سليمان الضبعى البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٣٧

« سيَّار بن حاتم العنزىّ » ، أحاديثه مناكير ، مضى برقم : ١٨٦

(٢) الخبر : ١٠٥٢ ، « الفُضَيل بن عياض اليربوعىّ » ، الزاهد الخراسانىّ ، مضى برقم : ١٠٠٥

« على بن الأزهر الأهوازىّ الرامَهُرْمُزىّ » ، صدوق ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١٧٥/١/٣

(٣) الخبر : ١٠٥٣ ، لم أعرف من يكون : « ابن طاوُس بن فضا » .

و « عبد الله بن عيسى بن بُجَير بن رَيْسان الجَنَدىّ » الصنعانىّ ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١٢٦/٢/٢ ، وفى الإكمال لابن ماكولا ١ : ٢٠١ ، وذكر أن عبد الرزاق روى عنه .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرىّ الصنعانى » ، الثقة ، مضى فى الحديث رقم : ٧

القولُ فى البَيانِ عمَّا فى هذه الأخبارِ من الغَريب

فمِنْ ذلك قول أبى هُرَيرة فى الخبر الذى ذكره عَنْ رسول الله ﷺ عند مَصيرِه إلى مَنْزل أبى الهَيْثَم ابن التَّيِّهان : « فجاء بِقِربَتِه يَزْعَبُها » ، [١] يعنى بقوله : « يَزْعَبُها » ، يملؤُها ماءً . يقال منه : « زَعَب فُلانٌ الحَوْضَ فهو يَزْعَبُهُ زَعْباً » ، و « حوضٌ مَزْعُوب » ، يراد به : مملوء . ومثل « الزَّعْبِ » « الإتْراعُ » و « الإفعامُ » ، يقال من ذلك : « أترعتُ السِّقاءَ » و « أفْعمته » ، و « أكرَبْتُه » ، و « زَبَرْتُه » ، و « جَزَمْتُه » ، ومن « الجَزْمِ » قولُ اللَّعِين : [٢]

أَلَسْتَ آبنَ سَوْداءِ المَحَاجِرِ فَخَّةٍ لها عُلْبَةٌ لَخْوَى ووَطْبٌ مُجَزَّمُ [٣]

* * *

١٩٠ / وأما قولُ رسولِ الله ﷺ فى حديث طَلْحة : « ولقد مَكَثْتُ أنا وصاحبى بِضْعَةَ عشرَ يوماً ما لنا طعامٌ إلا البرير » ، [٤] فإنه يعنى بالبَرِير ثمر الأَراك ، وهو آسم لما رَطُبَ منه ولما يَيْبَس ، فأما « الكَبَاثُ » فإنه اسم للغَضِّ منه خاصة ، ومِنه قول أعشى بنى ثعلبة :

---

(١) هو الخبر رقم : ١٠٢٨

(٢) هو « اللَّعِين المنقرىّ » .

(٣) البيت فى اللسان مادة (فخخ) وتهذيب الأزهرى (فخخ) ٧ : ١١ ، ويقال : « امرأة فَخٌّ وفَخَّة » ، قَذِرة ، ويبدُو لى أنه من « الفَخّة » ، وهو أن ينام الرجل على قَفاه وينفُخُ من الشّبع ، فكأنهم يعنون بأنها قذرةٌ ، من شراهتها ، تستلقى وتنفخُ من الكِظَّة . و « العُلْبَة » ، قدحٌ ضخْمٌ من جلود الإبل ، له طوقٌ من خَشب ، يُحْلبُ فيه . و « لَخْوَى » من « اللَّخا » ، وهو مَيَل واعوجاج يكون فى العُلبة والجفنة . وفى اللسان خطأ « لحوى » بالحاء . و « الوَطْبُ » ، سقاء اللبن خاصةً ، وهو من جلد الجَذَع من الضأن ، أى الصغير السنّ ، والبيت دالّ على أنّه يصفها بالشراهة .

(٤) هو الخبر رقم : ١٠٢٩

ظَبْيَةٌ من ظِبَاء وَجْرة أُدْمَا ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ (١)

و « الهَدَالُ » و « الكَبَاثُ » ، اسم الجِماع مِنه ، والواحدة منه « كَبَاثة » ، مثل « تَمْر وتَمْرة » ، و « بُرٌّ وبُرَّة » . وأما « المَرْدُ » فإنّه آسم للمُدْرِك منه ، ومنه قول الأعشى أيضاً فى صفة ظَبْيَةٍ .

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلاَجٍ لَطِيفٍ فِى جَانِبَيْهِ آنْفِرَاقُ (٢)

* * *

(١) ديوانه : ٥ ، ومضى البيت فى « مسند على » ص : ١٦٤ ، ومضى أيضاً تفسير « البربر » هناك .

(٢) ديوانه : ١٤٠ ، ومضى أيضاً فى « مسند على » ص : ١٦٤

١٨ – ٢٣

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذِكْرُه من حديث مالك ابن أوس بن الحَدَثان النَّصْرى ، عن عُمَرَ بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ

١٨ – حدثنى أحمد حمَّادٍ الدُّولابىّ ، ويونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ ، وسفيان بن وكيع بن الجرّاح قالوا ، حدثنا سفيان بن عيينة قال ، سمع الزهرى مالك بن أَوْس بن الحَدَثَان النَّصْرى يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال النبى ﷺ : « الذَّهبُ بالذَّهب رِبًا إلاّ هَاءَ وهاءَ ، والتمر بالتمر ربًا إلاَّ هاءَ وهاءَ ، والشعير بالشعير رِبًا إلاَّ هاءَ وهاءَ . » [١] .

---

(١) الأحاديث : ١٨ – ٢٣ ، حديث عمر المرفوع ، رواه أصحاب الكتب الستة .

و « مالك بن أوس بن الحَدَثانِ النَّصْرىّ » ، المدنى ، مختلَف فى صحبته ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٠٣/١/٤

و « ابن شهاب » ، « الزُّهرىّ » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٤١

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة الكبير (الحديث : ١٨) مضى برقم : ٩٣٧

و « سفيان بن حسين بن الحسن المعلم الواسطي » ، ثقة ، مضطرب الحديث ليس بالقوى فى الزهرىّ ، روى أشياء ، خالف الناس ، (الحديث : ١٩) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٠/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٢٧/١/٢

و « الأوزاعى » ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، الإمام الثقة ، (الحديث : ٢٠) ، مضى برقم : ٨٨٦

=

١٩ – حدثنى على بن مسلم الطُّوسى ، حدثنا عبَّاد بن العوَّام ، حدثنا سفيان بن حُسَين ، عن الزهرى ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الذهب بالفضَّةِ رِبًا إلاَّ هَاءَ وهاءَ .

٢٠ – حدثنى العباس بن الوليد البَيْرُوتىّ ، أخبرنى أبى ، حدثنا الأوزاعىّ ، حدثنى الزهرى ، حدثنى مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : أقبلتُ بِمِئة دينار أصْرِفها ، فوجدت عمر بن الخطاب عند دار آبن العجماءِ ، فقال لى طلحةُ بن عُبَيْد الله : يا مالك ، ما هذه ؟ قلت : مئةُ دينار أصْرِفُها . قال : قد أخذْتُها ، يأتينى خازنى من الغابة . قال ، فقال عمر : لا والله ، لا تُفارقه حتى تُعْطِيَه صَرْفَها ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الذهبُ بالوَرِق رباً إلا هاءَ وهاتِ ، والحِنْطة بالحِنْطة رِبًا إلا هاءَ وهاتِ ، والتَّمْر بالتَّمر رباً إلا هاءَ وهاتِ ، والشعير بالشعير ربًا إلاَّ هاءَ وهاتِ .

= و « ابن إسحق » ، « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، ثقة ، تكلموا فيه (الحديث : ٢١) ، مضى برقم : ٨٩١

و « مالك » هو « مالك بن أنس » إمام دار الهجرة ، (الحديث : ٢٢) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٥٣

و « معمر » هو « معمر بن راشد الأزدىّ » ، الثقة ، (الحديث : ٢٣) ، مضى برقم : ٩٠٥

و « أحمد بن حمّاد الدُّولابىّ » ، شيخ الطبرى ، سكن مصر ، (الحديث : ١٨) ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤٩/١/١

و « يونس بن عبد الأعلى الصدَفىّ » المصرى ، شيخ الطبرى ، (الحديث : ١٨) مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٤٣/٢/٤
=

٢١ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سَلَمَة ، عن ابن إسحق ، عن الزُّهريّ ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : خرجت بوَرِقٍ لِيَ ابتعتُها بالسوق ، فبايعت بِها طلحةَ بن عُبَيْد الله ، وعمر بن الخطاب منَّا قريب ، فلما استوفى وَرِقى منِّى ، قال : يأتِى غُلامى فأرسلُ إليك بذهَبِك . فسمعها عمر فقال : إن استنظرك إلى أن يَدخل بيته فلا تُنْظِرهُ . فقال له طلحة : وما ذا تخافُ علينا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أخافُ عليكم الرِّبَا ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : الدينارُ بالدِّينار هاءَ وهاءَ ، والدِّرهم بالدِّرْهم هاءَ وهاءَ ، والقمحُ بالقمح هاءَ وهاءَ ، والتمر بالتمر هَاءَ وهاءَ ، والشعير بالشعير هاءَ وهاءَ ، لا فصْلَ بينهما .

= و « سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسيّ » ، شيخ الطبرى (الحديث : ١٨) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٦٤

و « عبّاد بن العوّام الواسطى » ، ثقة ، (الحديث : ١٩) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧٩

و « الوليد » هو « الوليد بن مزيد العذرى » ، ثقة (الحديث : ٢٠) ، مضى برقم : ٨٨٦

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، ليس بالقوى ، (الحديث : ٢١) ، مضى برقم : ٨٩٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب القرشى » ، الفقيهُ المصريّ ، الثقة (الحديث : ٢٢) ، مضى برقم : ١٠٣٨

و « عبد الرزاق » هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى الصنعانى » ، الثقة ، (الحديث : ٢٣) ، مضى برقم : ١٠٥٣

وهذا تخريج هذه الأحاديث :

(الحديث : ١٨) رواه البخارى فى كتاب البيوع ، « باب ما يذكر فى بيع الطعام والحكرة » (الفتح ٤ : ٢٩١) ، وذكر إسناده مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب الصرف وبيع الذهب بالورَق نقداً) ، والنسائى فى كتاب البيوع ، « باب بيع التمر بالتمر متفاضلاً » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب التجارات ، « باب الصرف ، وما لا يجوز متفاضلاً يداً بيدٍ » . ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٦٢ ، والحميدى فى مسنده ١ : ٨ رقم : ١٢ ، مطولاً ومختصراً ، والمطوّل من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهرى . =

١٩١ **٢٢** - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وَهْب ، / أخبرنى مالك ، عن ابن شِهاب ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان ، أنَّه أخبره : أنه التمس صَرْفاً بمئة دينار ، قال فدعانى طلحة بن عبيد الله إليه ، فَتَرَاوَضْنَا حتَّى اصطَرف منِّى وأخَذَ الذهبَ ، فقلَّبها فى يده ، ثم قال : حتى يأتى خَازِنى من الغابة . وعمر بن الخطاب يسمع ، فقال عمر : والله لا تفارقُه حتى تأخُذ ثَمَنه . ثم قال ، قال رسول الله ﷺ : الذهبُ بالوَرِق ربًا إلاّ هَاءَ وهاءِ ، والبُرُّ بالبُرِّ ربًا إلا هاءَ وهاءِ ، والتَّمر بالتمر ربًا إلاّ هاءَ وهاءِ ، والشعيرُ بالشَّعير ربًا إلاّ هَاءَ وهاءِ .

= (الحديث : ٢٢) ، رواه البخاريّ فى البيوع ، « باب بيع الشعير بالشعير » ، (الفتح ٤ : ٣١٥) ، وأبو داود فى كتاب البيوع والإجارات ، « باب فى الصرف » ، مختصراً ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣١٤ ، ومالك فى الموطأ فى كتاب البيوع ، « باب ما جاء فى الصرف » .

(الحديث : ٢٣) ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٣٨

وحديثُ الزهريّ هذا رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب الصرف وبيع الذهب بالورِق نقداً » ، من طريق اللَّيث بن سعد ، عن ابن شهاب الزهرى ، ومن هذه الطريق نفسها ، رواه الترمذى فى كتاب البيوع ، « باب ما جاء فى الصرف » .

وقد قال الحافظ ابن حجر فى (الفتح ٤ : ٣١٥) فى شرح (الحديث : ٢٢) : « ولم أقف على تسمية الخازن الذى أشار إليه طلحة » ، وأوقفنا على اسمه أحمد فى المسند رقم : ٣١٤ ، إذ قال فى رواية الحديث : « فقال (يعنى طلحة) : حتى يجئ سَلْم خازنى » ، فهذا اسم الخازن الذى لم يقف عليه الحافظ .

وهذا تفسير الغريب الذى لم يشرحه الطبرى فى باب الغريب الآتى بعد قوله : « هاءَ وهاءَ » بنصب الهمزة وجرِّها ، وهى كلمةٌ تستعمل للمناولة يداً بيدٍ مقابضةً ، وذلك أن يقول كُلٌّ من المتبايعين لصاحبه : « هَاءَ » ، فيعطيه ما فى يده .

وفى حديث مالك (الحديث : ٢٢) : « فدعانى طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرفَ منّى » ، =

٢٣ – حدثنا الحسين بن يحيى ، وأحمد بن منصور = قال الحسين : أنبأنا ، وقال أحمد : حدثنا = عبد الرزاق قال ، أنبأنا معمر ، عن الزُّهرى ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : صارفتُ طلحةَ بن عبيد الله ورِقاً بذهب ، قال : أنظرنى حتى يأتيَنَا خازنُنا من الغابة . فسمعهما عمر فقال : لا والله لا تُفَارقه حتى تَسْتَوْفِىَ منه صَرْفَه ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الذَّهب بالوَرِق رِبًا إلا هاءَ وهاءَ ، والبُرُّ بالشعيرِ ربًا إلا هَاءَ وهاءَ ، والتمر بالزَّبيب ربًا إلا هاءَ وهاءَ .

* * *

القولُ فى عِلَلِ هذا الخبرِ

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لا علَّة فيه تُوهِّنه ، ولا سبب يُضعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعِلَّتَين .

إحْداهُما : أنه خبرٌ قد حدَّث بهذا الحديث عن عمر من غير حديثِ مالك ابن أوس بن الحَدَثان ، فجعل هذا الكلام موقوفاً على عُمَر ، غيرَ مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والأخرى : أنه لاَ يُعْرَف عن عُمَر عن رسول الله ﷺ هذا الكلام مَرْفوعاً من غير حديث مالك بن أوس ، عن عُمر ، عنه .

* * *

= أى تجاذبنا فى البيع والشراء ، وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، أى المساومة ، كأن كلّ واحدٍ منهما يَرُوض صاحبه ، من « رياضة الدابة » ، وقيل : هد المواصفة بالسلعة ليست عندك ، يسمَّى بيع المواصفة . وهذا غير مراد هنا فى الحديث كما ترى .

ذِكْرُ من روى هذا الكلام عن عُمَر فوَقَفَه عليه ولَمْ يَرفَعْه

١٠٥٤ – حدثني محمد بن موسى الحَرَشِيّ ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمروٍ قال ، سمعت ابن عمر يُحدِّث قال ، قال عمر : من صَرَفَ ذهباً بوَرِق فلا يُنْظِرَنْهُ حَلَبَ ناقةٍ . (١)

١٠٥٥ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر أنه قال : لا يُبَاعَنَّ الذهبُ بالذَّهب إلا مِثْلاً بمثلٍ ، ولا الوَرِقُ بالورِق إلا مِثْلاً بمثْلٍ ، ولا تبيعُوا منها شيئاً غائباً بنَاجِزٍ ، إنى أخاف عليكم الرَّمَاءَ = و « الرَّماءُ » ، الرِّبا = وإن اسْتَنْظركم أحدٌ إلى أن يدخلَ بيتَهُ فلا تُنْظِروه . (٢)

١٠٥٦ – حدثنا ابن المُثَنَّى ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، بنحوه .

---

(١) الخبر : ١٠٥٤ ، « عمرو » هو « عمرو بن دينار الجمحيّ المكيّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠١

و « حماد بن زيد الأزديّ الجهضميّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٤

وقوله : « حَلَبَ ناقة » ، أى مقدارَ ما تُحْلَب ناقة ، يعنى قلّة الزمن .

(٢) الخبران : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، « نافع » ، هو « نافع مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٧٩

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٠

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٤

و « يحيى » هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦١

ثم انظر : ١٠٥٩

١٠٥٧ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البَخْتَرِيَّ قال ، قال ابن عمر : نَهى عُمَر عن الذَّهَبِ بالورق نَساءً بناجزٍ . (١)

١٠٥٨ – حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا بشر بن المفضَّل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن صالح بن كَيْسان قال : رأيتُ آبن عمر فى مسجد الكوفة قال : فسأله رجلٌ فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول فى الصَّرْفِ ؟ فقال عبد الله ، قال عمر : إن قَالَ : « أَلِجُ البيتَ » ، فلاَ يَلِج البيتَ . (٢)

١٠٥٩ – حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله . (٣)

١٠٦٠ – حدثنا آبن المثنى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا هشام ، عن

---

(١) الخبر : ١٠٥٧ ، « أبو البَخْترىّ » ، هو « سعيد بن فيروز الطائى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٦٠ ، ٤٤٣

و « عمرو بن مُرَّة المرادىّ الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

و « شعبة بن الحجاج العتكىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

(٢) الخبر : ١٠٥٨ ، « صالح بن كيسان المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١

و « عبد الرحمن بن إسحق العامرى القرشى » ، صالح الحديث ، لا يعتمد على حفظه ، مضى برقم : ٧٠٧ ، ٧٠٨

و « بشر بن المفضل الرقاشىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

(٣) الخبر : ١٠٥٩ ، انظر ما سلف رقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

و « عبد الله بن نمير الهمدانى ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٠

يحيى ، عن أبى سَلَمة ، أن ابن عُمَر حدَّثه : أن عمر قال : إذا بايعَ أحدُكم الذهبَ بالورِقِ فلا يُنْسِئَنَّ صاحبَه أن يذهبَ وَراء جِدارٍ . (١)

١٩٢ ١٠٦١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، / حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، قال ، قال عمر : لا تبيعُوا الذهبَ بالذهَبِ ، ولا الوَرِق بالوَرِق إلا مثْلاً بمثلٍ ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا شيئاً غائباً بناجزٍ ، إنى أخاف عليكم الرَّماءَ = والرَّماءُ : الرِّبا = ، فحدّث رجل آبنَ عمر بمثل هذا الحديث عن أبى سعيد الخدرى ، فحدَّثه عن رسول الله ﷺ ، فما فَالتَهُ حتى دَخل به على أبى سعيد وأنا معه ، فقال : إنّ هذا حدَّثنى عنك حديثاً يزعُم أنك تُحَدِّثه عن رسول الله ﷺ ، أفسَمِعته ؟ فقال بَصَرُ عينى وسَمْعُ أذنى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تَبيعوا الذَّهب بالذهب ، ولا الوَرِق بالورِق إلا مِثْلاً بمثلٍ ، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعضٍ ، ولا تبيعوا شيئاً غائباً منها بناجزٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٦٠ ، « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٨

و « يحيى » هو « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨

و « هشام » هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « أبو عامر » ، هو « العقدىّ » ، « عبد الملك بن عمرو البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٥

(٢) الخبر : ١٠٦١ ، « نافع » مولى ابن عمر ، سلف قريباً : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

« أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تيمة السختيانى » ، مضى برقم : ١٠٤١

و « ابن عُلَيَّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤١

وسيأتى حديث أبى سعيد الخُدْرى هذا بعد قليل من رقم : ١٠٦٨ – ١٠٧٩ ، فانظر تخريجه هناك .

وقوله : « فما فَالتَهُ حتى دخل به على أبى سعيد » ، « فالته » لم تنصَّ عليها كتُب اللغة ، ولكنها كلمةٌ معْرِقة فى العربية ، بمعنى « أفلَتَه » ، نحو قولهم « تاركَهُ » بمعنى « تركه » .

١٠٦٢ – حدثنا ابن سيَّار ، حدثنا عبد الوَهّاب ، حدثنا أيُّوب ، عن أبي قِلاَبة : أن طلحة اصطرف دنانيرَ بوَرِق ، فنهاه عمر بن الخطاب أن يفارقَه حتى يَسْتَوفِيَ منه . (١)

١٠٦٣ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثني مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب قال : لا تبيعوا الذَّهبَ الذَّهبِ إلا مِثْلاً بِمْثل ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الوَرِقَ بالذهبِ ، أحدهما غائبٌ والآخر ناجِزٌ ، وإن استَنْظَرك أن يَلِج بيته فلا تُنْظِرْهُ ، إنّي أخاف عليكم الرَّماءَ = و « الرَّماءَ » ، الرِّبا . (٢)

١٠٦٤ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثني مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن عمر بن الخطاب قال ، فذكر نحوه .

---

(١) الخبر : ١٠٦٢ ، « أبو قِلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرميّ البصري » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٥١٣

و « أيوب بن أبي تميمة السختياني » ، سلف قبله رقم : ١٠٦١

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٦

(٢) الخبر : ١٠٦٣ – ١٠٦٥ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

« مالك » ، « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى في (الحديث : ٢٢) ، وروى عن ابن عمر مرسلاً في رقم : ١٠٦٤

و « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢١ ، وروى عنه مالك مرسلاً أيضاً . وكان في المخطوطة « فلا تنتظره » والصواب « فلا تُنْظِره » .

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٢)

والخبر في الموطأ ، كتاب البيوع ، « باب بيع الذهب بالفضة تِبْراً وعيناً » .

١٠٦٥ – حدثنا يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنى مالك : أنّه بلغَهُ عن القاسم بن محمد أنه قال ، قال عمر بن الخطاب ، الدينار بالدِّينار ، والدِّرْهم بالدِّرهم ، والصاع بالصاعُ ، ولا يُبَاع كالئٌ بناجِزٍ .

* * *

وقد وافق عُمَرَ فِى روايته عن رسول الله ﷺ هذا الخبرَ الذى ذكرناه ، جماعةٌ من أصحابه ﷺ ، نَذكُر بعضَ ما حَضَرنا ذِكْرُه منهم ، ممن صَحَّ السَّنَدُ بيننا وبينه .

١٠٦٦ – حدثنا أحمد بن الوليد الرَّمْلىّ ، حدثنا إبرهيم بن محمد بن العباس ، حدثنا أبى ، عن عمر بن محمد بن على بن أبى طالب ، عن أبيه ، عن جدّه على قال ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينارُ بالدِّينار ، والدِّرْهم بالدِّرْهم لا فَضْلَ بينهما ، ومن كانت له حاجةٌ بِوَرِق فليصطرفها بذهَبٍ ، ومن كانت له حاجةٌ بذهب فليصطرفها بوَرِقٍ ، والصرف هاءَ وهاءَ . (١)

---

(١) الخبر : ١٠٦٦ ، « محمد بن على بن أبى طالب » ، « ابن الحنفية » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٦٩

و « عمر بن محمد بن على بن أبى طالب » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٣١/١/٣

و « محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى » ، عم الإمام الشافعى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٧/١/١ ، ولم يذكره ابن أبى حاتم .

وابنه « إبرهيم بن محمد بن العباس الشافعى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٩/١/١

وسيأتى هذا الخبر مكرراً برقم : ١٠٨١

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٤٩ ، وجاء فى إسناده : « سمعت أبى محمد بن العباس ، يحدث عن عمر بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن على بن أبى طالب » وهذا إسناد باطل ، فإنّه إن =

١٠٦٧ – حدثنى محمد بن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى المِنْهال ، قال : جاء رجلٌ إلى زيد بن أرقم والبراء ابن عازب فسألهما عن بيع الوَرِق بالذَّهب ، فقال كل واحد منهما : سَلْ هذا ، فإنه خيرٌ منِّى وأعلمُ منِّى . فقال أحدهما : نَهىَ رسول الله ﷺ عن بيع الوَرِق بالذَّهَب دَيْناً . وقال الآخر ، نَهى رسول الله ﷺ عن بَيْع الذَّهب بالورَق نَسآءً . (١)

= يكن « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، فأبوه « محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب » قديم جدًّا ، يروى عن العبادلة : عن جده عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولا أدرى كيف وافقه الذهبىّ على هذا الإسناد الباطل ، وصواب الإسناد هو ما فى كتابنا هذا « عمر بن محمد بن على بن أبى طالب » ، لا شك فى ذلك ، وقال الحاكم مع ذلك : « هذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » ، ووافقه الذهبى .

وانظر أيضاً رواية الخبر فى ابن ماجه ، كتاب التجارات ، « باب الصرف ، وما لا يجوز متفاضلاً يداً بيدٍ » وإسناده كما فى تهذيب الآثار .

(١) الخبر : ١٠٦٧ ، « أبو المنهال » هو « عبد الرحمن بن مُطْعِم البُنانىّ » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٤١٨ ، ٤١٩

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٨

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٥٧

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٠

وحديث أبى المنهال عن زيد بن أرقم والبراء ، رواه بغير هذا اللفظ وبغير هذا الإسناد ، البخارى فى كتاب البيوع ، « باب التجارة فى البَزّ وغيره (الفتح ٤ : ٢٥٣) ، ورواه بهذا الإسناد واللفظ فى البيوع ، « باب بيع الورق بالذهب نسيئةً » (الفتح ٤ : ٣١٩) ، ورواه أيضاً بغير هذا اللفظ ، وبغير هذا الإسناد فى كتاب الشركة ، « باب الاشتراك فى الذهب والفضة ، وما يكون فيه الصرف » (الفتح ٥ : ٩٥) ، ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب النهى عن بيع الورق بالذهب ديناً » من هذه الطريق نفسها ، ومن طريق أخرى مطوَّلاً ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال . ورواه النسائى فى كتاب البيوع ، « باب بيع الفضة بالذهب نسيئةً » من هذه الطريق نفسها ، ورواه أيضاً من طريق عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال ، كما رواه مسلم . ورواه الحميدى فى مسنده ٢ : ٣١٧ ، رقم : ٧٢٧ ، من طريق عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال ، ثم قال فى ختامه : « قال الحميدى : هذا منسوخٌ ، ولا يؤخذُ بهذا » .

١٠٦٨ – حدثنا الحسن بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا إسمعيل بن أُمَيّة ، عن نافع : أن رجلاً جاء إلى عبد الله بن عمر ، فأخبره أنه سمع أبا سعيدٍ الخدريّ يحدِّث عن النبى ﷺ قال : لا تَبيعوا الذهبَ بالذهب إلا مِثْلاً بِمْثِلٍ ، ولا تُشِفُّوا بعضهما على بعض ، ولا تَبيعوا الورَق بالورق إلا مِثْلاً بمِثْلٍ ، ولا تُشِفّوا بعضهما على بعض ، ولا تَبيعوا ، غائباً بناجزٍ ، إنى أخاف عليكم الرَّماء .
١٩٣ قال نافع : فانطلقت أنا وابن عمر والرجل الذى أخبره ، عن أبى سعيد / حتى دخلنا على أبى سعيدٍ ، فَسأله ابنُ عمر عن ذلك فذكر على نحو ما ذكره الرجل ، ثم قال : بَصُرَ عينى وسَمْعُ أُذُنى رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك .[1]

---

(١) الأخبار : ١٠٦٨ – ١٠٧٩ ، مدارُ هذه الأحاديث كُلّها على نافع مولى ابن عمر ، وهى كلها حديثٌ واحدٌ ، اختلفت طُرُقه وألفاظه ، بزيادة ونقصٍ ، ثم انظر الخبر السالف رقم : ١٠٦١

« نافع » مولى ابن عمر سلف قريباً رقم : ١٠٦٣

و « إسمعيل بن أميَّة الأمويّ » ، الثقة (١٠٦٨) ، مضى برقم : ٦٤٤

و « ابن عون » هو « عبد الله بن عون المزنى » ، الفقيه الثقة (١٠٦٩) ، مضى برقم : ٩٩٥

و « عبيد الله » هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العمريّ » ، أحد الفقهاء السبعة ، (١٠٧٠ ، ١٠٧١) ، مضى برقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريّ » ، الثقة (١٠٧٢ ، ١٠٧٣) ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « ليث » هو « الليثُ بن سعد الفهمى » ، الإمام المصرى ، (١٠٧٤ ، ١٠٧٦) ، مضى برقم : ٩٢٩

و « محمد بن العجلان المدنى القرشى » ، ثقة ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٦٩٠

و « سليمان بن موسى الأموى » ، فقيه الشام فى زمانه ، ثقة (١٠٧٧) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، (١٠٧٨) ، مضى برقم : ٨٦٧

و « مالك » هو « مالك بن أنس » ، الإمام (١٠٧٩) ، مضى برقم : ١٠٦٢

=

١٠٦٩ – حدثنا حميد بن مَسْعَدَة السامىّ ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا ابن عون ، عن نافع قال : كان رجلٌ يحَدّث عن أبى سعيد الخدرىّ قال : قدم أبو سعيد فنزلَ هذه الدار ، فأخذ عبدُ الله بن عمر بيده ويدى ، فانطلقنا حتى قمنا عليه ، فقال : ما يحدِّث هذا عنك ؟ قال : فما نَسِيتُ قوله بإصْبعه : بَصُرَ عينى وسَمْع أذُنى من رسول الله ﷺ ، فذكر الذهبَ بالذهبِ والورِقَ بالورِق إلا مِثْلاً بمثل سَواءً بسواءٍ ، ولا تبيعوا غائباً بناجزٍ ، ولا تُشِفُّوا إحداهما على الأخرى .

١٠٧٠ – حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع : أن عبد الله بن عمر قيل له : إن أبا سَعيد يحدّث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، فلقيه عبدُ الله بن عمر وأنا معه ، فقال يا أبا سعيد : هل حديثٌ بلغنى أنَّك حَدَّثْته عن رسول الله ﷺ فى شأن الذهب [بالذهب] والورق بالورق ؟ فقال أبو سعيد : سَمِعت أُذُناى وأَبْصرت عَيناى رسول الله ﷺ يَنْهى عن الذهَبِ بالذهِب إلا مِثْلاً بمثْلٍ ، والورِق إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجزٍ .

= و « سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان » ، صدوق ، فاحش الخطأ ، منكر الحديث ، (١٠٦٨) ، مضى برقم : ٦٨

و « يزيد بن زُرَيع العيشى » ، الحافظ الثقة ، (١٠٦٩) ، مضى برقم : ٨٢٣

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، (١٠٧٠) ، مضى برقم : ١٠٥٥

و « عبد الله بن نمير الهمدانى الخارفىّ » ، الثقة ، (١٠٧١) ، مضى برقم : ١٠٥٩

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١٠٧٢) ، مضى برقم : ١٠٦٢

و « يزيد بن هرون السُّلَمى » ، الثقة ، (١٠٧٣) ، مضى برقم : ١٠٣٢ =

١٠٧١ - حدثنى تَمِيم بن المنتصر الواسطى ، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْر ، أنبأنا عُبَيْد الله ، عن نافع قال ، سمعت أبا سعيد الخدرىّ يحدّث عبد الله بن عمر يقول : أبْصَرت عيناى وسمعت أُذُناى مِن رسول الله ﷺ ، ثم ذكرَ نَحْوه .

= و « ابن فضيل » هو « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، (١٠٧٤) ، مضى برقم : ٩٥٥

و « حيوة بن شُرَيْح التُّجيبىّ المصرى » ، الثقة ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٩٤٧

و « أسد » هو « أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان » ، ثقة ، يضعّف (١٠٧٦) ، مضى برقم : ٨٨٤

و « أبو مُعَيْد » ، هو « حفص بن غيلان الهمدانى » ، من ثقات أهل الشام ، (١٠٧٧) ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٤٥

و « الأوزاعى » ، هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » الإمام ، (١٠٧٨) ، مضى فى (الحديث : ٢٠)

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه الثقة ، (١٠٧٩) ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « أبو زُرْعة » « وهْبُ الله بن راشد المصرى » ، مؤذن الفسطاط ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٩٤٧

و « عمرو بن أبى سلمةَ التنِّيسىّ » ، الثقة ، (١٠٧٧) ، مضى برقم : ٧٣

و « الوليد » ، هو « الوليد بن مَزْيد العذرىّ البيروتى » ، ثقة ، (١٠٧٨) ، مضى برقم : ١١٥٧

وخبر نافع عن عبد الله بن عمر وأبى سعيد الخدرىّ ، رُوى بألفاظ مختلفة ، مختصراً ومطوَّلاً ، فرواه البخارىّ فى كتاب البيوع ، و « باب بيع الفضة بالفضة » ، (الفتح : ٤ : ٣١٧) ، ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب الربا » ، بأسانيد : مالك عن نافع ، والليث عن نافع ، وجرير بن حازم عن نافع ، ويحيى بن سعيد ، عن نافع ، وابن عون عن نافع ، ورواه النسائى فى كتاب البيوع ، « باب بيع الذهب بالذهب » ، مالك عن نافع ، وابن عون عن نافع ، والترمذى فى البيوع ، « باب ما جاء فى الصرف » ، يحيى بن أبى كثير عن نافع ، وهو فى الموطأ فى البيوع ، « باب بيع الذهب بالفضة تبراً وعيناً » ، وهو فى مسند أحمد ٣ : ٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٧٣

فى الخبر : ١٠٧٠ ، كان فى المخطوطة « الذهب والورق بالورق » وفوق « الذهب » رأس (صـ) للشك ، والصواب ما زدته بين القوسين .

١٠٧٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يَحيى بن سعيد قال ، سمعت نافعاً يحدِّث ، أن عَمْرو بن ثابت العُتْوارىّ أخبر عبد الله بن عمر ، أنه سَمِع أبا سعيد الخدرىّ يحدِّث عن الصَّرْف حديثاً ، فانطلق عبد الله بن عمر إلى أبى سعيد الخدرىّ ، ومعه نافعٌ وعَمْرو بن ثابت ، فدخلوا على أبى سعيد ، فقال عبد الله لأبى سعيد : ما حديثٌ حَدَّثنيه هذا ؟ قال أبو سعيد : بَصُرُ عينى وسَمْعُ أُذُنى رسولَ الله ﷺ يقول : الدينار بالدِّينار ، والدرهم بالدِّرهم ، ليس بينهما فَضْلٌ ، ولا يباع عَاجِلٌ بآجِلٍ .

١٠٧٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا يحيى ، أن نافعاً أخبره : أن عَمْرو بن ثابت العُتْوارِىّ حدَّث ابن عمر أنه سمع أبا سعيد الخدرىّ يقول ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينار بالدينار والدِّرهم بالدرهم ، ثم ذكر نحوه .

١٠٧٤ - حدثنى واصل بن عبد الأعلى الأسَدِىّ ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن لَيْث ، عن نافع ، عن أبى سعيد الخدرىّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تَبيعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مِثْلاً بمثل ، أو وَزْناً بوَزْن ، ولا الفِضّةَ بالفضّةِ إلا مِثْلاً بمثل أو وَزْناً بوَزْن ، ولا تبيعوا غائباً بشاهدٍ ولا شَاهِداً بغائبٍ ، إلاّ ناجِزاً بناجز ، إنِّى أخاف عليكم الرَّمَاءَ .

١٠٧٥ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد ، أنبأنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، أنبأنا محمد بن العَجْلان : أن نافعاً مولَى ابن عمر أخبره : أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول : رَأْىُ عَينى وسَمْعُ أُذُنى رسولَ الله ﷺ يقول : لا تبيعوا / الذهبَ بالذهبِ إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تبيعوا ١٩٤
الفِضّة بالفضة إلا مِثْلاً بمثل ، لا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعُوا غائباً بناجزٍ .

١٠٧٦ - حدثنا الربيع بن سليمان المُرادىّ ، حدثنا أُسَد ، حدثنا الليث بن سعد ، أخبرنى نافع : أن عبد الله بن عمر قال له رجل من بنى لَيْثٍ : إن

أبا سعيد الخدرى يذكر هذا عن رسول الله ﷺ ، قال نافع : فذهب عبد الله بن عمر وأنا معه واللَّيثىُّ ، حتى دخل على أبى سعيد الخدرى ، فقال : إنّ هذا أخبرنى أنّك تُخْبر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الوَرِق بالورِق إلا مِثْلاً بمثل ، وعن بيع الذَّهبِ بالذهب إلا مِثْلاً بمثل . فأشار أبو سعيد بإصبْعَه إلى عينيه وأُذُنيه فقال : أبصرت عَيْناى وسمعت أُذُناى رسولَ الله ﷺ يقول ، ثم ذكر نحوه .

١٠٧٧ – حدثنا ابن البَرْقى ، حدثنا عمرو بن أبى سَلمة التِّنِّيسىّ ، حدثنا أبو مُعَيْد ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : أنه أتى أبا سعيد الخدرىّ فقال : يا أبا سعيد ، قد بلغنا أنك تَرْوِى حديثاً عن رسول الله ﷺ فى الرِّبا فبَيِّنْهُ لنا . قال أبو سعيد ، قال رسول الله ﷺ : الذهبُ بالذهبِ مِثْلاً بمثلٍ ، لا زيادة ولا نَظِرةَ ، والفِضّة بالفضة ، لا زيادةَ ولا نَظِرةَ ، ولا تبيعوا ناجزاً بآخَرَ غائبٍ ، أبصرتْهُ عيناى وسَمِعَتْه أُذُناى .

١٠٧٨ – حدثنى العبّاس بن الوليد البيرُوتىّ قال ، أخبرنى أبى ، حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى نافع مولى عبد الله بن عمر قال ، حدثنا أبو سعيد الخدرّى قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تَبيعوا الذَّهب بالذَّهب إلا مِثْلاً بمثل ، لا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الوَرِق بالورق إلا مِثْلاً بمثل ، لا يُشَفُّ بعضها على بعض ، ولا تبيعوا غائباً بناجز .

١٠٧٩ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب قال ، أخبرنى مالك ، عن نافع ، عن أبى سعيد الخدرىّ ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

١٠٨٠ – حدثنا صالح بن مِسْمار المروزىّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن صَدَقة : سأل ابن عمر عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، فقال : ضَعْ ذا فى كِفَّةٍ وذا فى كِفةٍ ، فإذا اعتدلا فخُذْ وأعْطِهِ . (١)

---

(١) الخبر : ١٠٨٠ ، « صدقة » هنا ، هو « صدقة بن يسار الجزرى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم =

١٠٨١ – حدثنا أحمد بن الوليد الرَّمْلى ، حدثنا إبرهيم بن محمد بن العَبّاس ، حدثنا أبى ، عن عمر بن محمد بن على بن أبى طالب عن أبيه ، عن جدِّه علىٍّ قال ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، لا فَضْلَ بينهما ، فمن كانت له حاجة بوَرِق فليَصْرِفها بذهب ، ومن كانت له حاجةٌ بذهبٍ فليَصْرِفها بورِقٍ ، الصَّرْفُ هاءَ وهاءَ . (١)

١٠٨٢ – حدثنا صالح بن مِسْمار ، حدثنا سفيان ، عن وَرْدَان الرُّومىّ قال ، قال لنا ابن عمر : هذا عهدُ صاحبنا ، إلينا وكذلك عَهِدنا إليكم = قال لنا صالح : يعنى فى الصَّرْف . (٢)

١٠٨٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، أنبأنا أيوب ، عن أبى قِلاَبة قال : كانَ الناسُ يشترونَ الذهب بالورِقِ = قال ابن عُلَيَّة : أَحسِبُه قال : إلى العطاء = فأتى عليهم هِشَام بن عامر ، فنهاهم وقال : إن رسول الله ﷺ نهَانا أن نبيع الذَّهب بالورِقِ نَسِيئةً ، وأنبأنا = أو قال أخبرنا = / أن ذاك هو الرِّبا . (٣) ١٩٥

= فى التهذيب ، والكبير ٢٩٥/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٢٨/١/٢ . وكان فى المخطوطة فوق « صدقة » رأس (صـ) للشك ، فهذا تفسير ما شكَّ فيه كاتب النسخة .

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ؛ مضى فى (الحديث : ١٨)

(١) الخبر : ١٠٨١ ، هذا الخبر مكرر الخبر السالف : ١٠٦٦

(٢) الخبر : ١٠٨٢ ، « ورْدَان الرومىّ المكىّ » الصائغ ، مولى ابن مسعود ، مترجم فى الكبير ١٧٩/٢/٤ ، وقال : « سمع ابن عمر فى الصَّرف » ، وفى ابن أبى حاتم ٣٦/٢/٤

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٠

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٥ : ٢٧٩

(٣) الخبران : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرمى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٦٢ ، وقيل : إن أبا قلابة لم يسمع من « هشام بن عامر الأنصارى » . =

١٠٨٤ – حدثنى سعيد بن عمرو السَّكونى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن شعبة قال ، حدثنا أيوب بن أبى تميمةَ قال ، سمعت أبا قِلاَبَة قال : كان الناس بالبَصرة فى زمان زِياد يأخذون الدَّراهم بالدنانير نَسِيئةً ، فقام رجل من أصحاب النبىّ ﷺ يقال له : هِشَامُ بن عامر الأنصارى ، فقال : إنّ رسول الله ﷺ قد نَهى عن بَيْع الذهب بالوَرِق نَسَاءً = وأنبأنا أنَّ ذلك هو الرِّبا .

* * *

القولُ فى مَعَانى هذه الأخبار

اختلف أهلُ العلم فى معنى قول النبى ﷺ ، « الذهبُ بالذَّهب رِباً إلا هاءَ وَهاءَ ، والفضّة بالفضّة رِباً إلا هاءَ وهَاءِ » ، وفى معنى قول أبى سعيد الخدرى : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاَ تَبِيعوا الذهبَ بالذهب إلا مِثْلاً بمثل ، ولا الفِضَّة بالفضة إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تبيعوا غائباً بناجزٍ » ، وفى معنى قول هِشَام بن عامر : « نَهى رسول الله ﷺ عن بَيْع الذهبِ بالوَرِق نَسَاءً » .

فقالت جماعةٌ ، وهم الأكثرون عدداً : مَعْنى قول رسول الله ﷺ : « الذهبُ بالذهبِ رِباً إلاّ هاءَ وهاءَ » ، النهىُ عن بَيْع الذهبِ بالذهب وسائر ما ذكرنَا من الأشياءِ التى لا يَجُوز بيعُ بعضها ببعض نَسَاءً ، وأنه غير جائز أن يفترق مُتبايعَا ذلك إلا عن تَقَابُض . قالوا : وليس معناه فى ذلك النهىُ عن بيع شئ من ذلك بشئ إلاّ والسِّلعتان كلتاهما حاضرتان فى حالِ عقد البَيْع عليهما .

= و « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦١ ، ١٠٦٢

و « ابن عُلَيَّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦١

و « شعبة » هو « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

و « بقية بن الوليد الكَلاَعى » ، ثقة متكلَّم فيه ، مضى برقم : ١٠٣٧

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٩ ، ٢٠

قالوا : ولو كَان ذلك معنى الخَبَر ، لقد كان عمر نَهى مالكَ بن أوس ، حين صَارَف طلحةَ بن عبيد الله وَرِقه بذَهَبه إذ رآهما يَتصارفان ، ومالُ أحدهما حاضر ، والآخر غائب ، ولكنه لمّا لَمْ يكن عنده عَقْدُ البيع على ذهَبٍ بورِقٍ أحدهما حاضرٌ والآخر غائب ، أو هما جميعاً غائبان ، باطلاً ، (١) إذا تَعاقَد المتبايعان البَيْعَ بينهما فِى ذلك على موصوفٍ معلومٍ إذْ لم يفترقَا إلاَّ عن تقابُضٍ ، لم يستنكر ما فَعَل مالك بن أوس وطلحةُ من ذلك ، ولكنه لما استَنْظَر طلحةَ مالكاً إلى انصرافِ خازنه من الغابة ، أعلمهما أنَّ ذلك غير جائزٍ ، وأخبرهما أنّ رسول الله ﷺ قد حَرَّم ذلك ؛ لأن الافتراق عنِ غَيْرِ تقابُضٍ منهما لما تبايعَا من ذلك ، كان هو الدخولَ عنده فى مكروهِ مَا حَرَّم رسول الله ﷺ منه ، لا عَقْدُ البيع عليه من غير حُضوره .

قالوا : فَبيَّنَ بذلك أنْ عقدَ البيع على كل ما لا يجوز بيعه نَسَاءً ولا يجوز شِرَاه وبيعُه إلا يداً بيد ، جائزٌ ، (٢) إذا لم يفترقِ المتبايعان عن مجلسهما ذلك حتى يَتَقابضَا ما تعاقَدَا عليه البيعَ من ذلك .

قالوا : وبَعْدُ ، فإنّ هذا قولُ علماء الأمْصار فى جميع الأوقات ، الذين يثْبُت بنقلهم الحجَّة ، ويَقطعُ ما جاؤوا به مُجَمِعين عليه عُذْرَ من بَلَغَه .

* * *

ذِكْرُ من قال هذا القولَ ، وقال : لا يجوز بَيْعُ الذهب / بالذَهب ، ولا الورِق ١٩٦
بالورِق ، وما أشبه ذلك ، نَساءً ، ولا يَجُوز افتراق مُتَبايعَيْ شيءٍ من ذلك إلا عن تَقابُضٍ .

* * *

(١) السياق : « ولكنه لما لم يكن عنده عقدُ البيع ... باطلاً » .

(٢) السياق : « فبيّن أن عقد البيع ... جائزٌ » .

١٠٨٥ — حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، حدثنا عبد المؤمن ، أنه سمع آبنَ عمرو سأله رجلٌ ، فقال : الذهبُ بالذهبِ ؟ فقال : نعم ، لا يَحُولَنَّ بينهما جِدارٌ . (١)

١٠٨٦ — حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا كُلَيب قال ، سألنى ابن عمر ، فقلت : أشترى الذهبَ ؟ فقال : من يدك إلى يده = وصَفَق بإحدى يديه على الأُخْرى = وإن قال لك : إلى وراء هذه الأُصطوانةِ ، فلا . (٢)

١٠٨٧ — حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا سعيد ، عن قَتادة ، عن مسلم بن يَسَار ، عن أبى الأشعث الصَّنْعانى : أن عُبَادة بن الصامت قام خطيباً ، فقال : أيُّها الناس ، إنكم قد أحْدَثتم بيوعاً لا ندرى ما هى ؟ ألا وإنّ الذهبَ بالذهبِ مثْلاً بمثل تِبْرَه وعَيْنه ، ألا وإن الفضَّة بالفضة مِثْلاً بمثل تِبْرَها وعَيْنَها ، فلا بأسَ ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرُهما يداً بيد ، ولا يصلح نسيئة ، ألا وإنّ البُرَّ بالبُرِّ يداً بيد مُدًّا بمُدّ ، ألا وإن الشعير بالشعير مُدًّا بمُدّ يداً بيدٍ ، ولا بأس ببيع الشعير بالحنطة ، والشعير أكثرهما يداً بِيَدٍ ، ولا يصلُح نسِيئةً ، ألا وإن التمر مُدْياً بمُدْيٍ ، يداً بيد ، حتّى كَرَّ المِلْح مِثْلاً بمثْلٍ . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠٨٥ ، « عبد المؤمن » ، هو « عبد المؤمن بن أبى شراعة الجلاب الأزدى » ، ثقة ، روى عن ابن عمر ، مترجم فى الكبير ١١٦/٣/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٥/١/٣

و « ابن عُلَيّة » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٣

(٢) الخبر : ١٠٨٦ ، « كليب » ، هو « كليب بن وائل بن هبار التيمىّ اليشكرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٧/٢/٣

و « الحكم بن بشير النَّهدىّ » ، صدوق ، مضى برقم : ٧٨٥

(٣) الخبر : ١٠٨٧ ، « أبو الأشعث الصنعانىّ » ، هو « شَرَاحيل بن آدة » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٧٣/١/٢ =

١٠٨٨ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد ، حدثنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، أنبأنا شُرَحْبيل بن شَرِيك المَعَافِرىّ ، أن عامر بن يحيى المَعَافِرىّ من بنى سَرِيع ، أخبره أنَّه صرف ثُلُث دينار فلوساً ، فأخذ بدرهمين ، فقال له الصرّاف : آرجع لى بعد ساعة أُعْطِك إيَّاها ، فإنَّه ليس عندى الآنَ تمامُ الثُّلُث . فقال عامر بن يحيى ، فذهبت إلى المسجد فذكرت ذلك عند رجُلٍ ، فقال عُلَىٌّ بن رَبَاح اللَّخْمِىُّ وحَنَشٌ الصَّنْعانى : لا يصلح هذا ، ما أخذت فلكَ ، وما بقى عند الصَّراف فلا تأخذ منه شيئاً ، قال : فتركت ما بقى لم آخذه . (١)

١٠٨٩ – حدثنى يونس ، أنبأنا ، ابن وَهْب ، أخبرنى طَلحة بن أبى سعيد واللَّيْث بن سعد : أن صَخْر بن أبى غَليظ حدَّثهما أنه كان مع أبى سَلمة

= و « مسلم بن يسار البصرى الأموى » ، الفقيه الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩٨/١/٤

و « قتادة » هو « قتادة بن دِعامة السدوسىّ » ، الثقه ، مضى برقم : ٩٩٩

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عَرُوبة العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٣

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٣

و « المُدْى » بضم الميم وسكون الدال ، مكيال لأهل الشام . و « الكُرّ » ، بضم الكاف ، مكيالٌ لأهل العراق .

(١) الخبر : ١٠٨٨ ، « عامر بن يحيى المعافِرىّ » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢١٧

و « شرحبيل بن شَرِيك المَعَافرىّ المصرى » ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٤٠/١/٢

و « حيوة بن شُرَيح التجيبى المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « أبو زرعة » « وهب الله بن راشد » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « عُلَىّ بن رباح اللخمىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٢ ، ٥٦٣

ابن عبد الرَّحمن بن عوف ، فابتاع أبو سَلَمة ثوباً بدينار إلا بِدِرهماً = قال الليث : أو قيراطاً = فأعطاه أبو سَلمة الدينار وقال : هَلُمَّ الدرهم . قال : ليس عندى درهمٌ الآن حتى ترجع إلىَّ ، فألقى إليه أبو سَلَمة الثوب وقبضَ الدينار منه . وقال : لا بَيْعَ بينى وبينك . (١)

١٠٩٠ – حدثنى على بن سَهْل الرملى ، حدثنا زيد بن أُبى الزَّرقاء ، عن جعفر بن بُرْقَانَ قال ، قلت للزهرى : الرجلُ يَصْرِف الدَّراهمَ بالفُلوس . قال : هو صَرْفٌ ، لا يفارِقْهُ حتى يستوفِىَ . (٢)

* * *

وكذلك كان مالك بن أنس ، والأوزاعى ، والثورى ، وأبو حنيفة ، وزُفَر ، وأبو يوسُف ، ومحمد ، والشافعى يقولون ، ويَرَوْنَ أن المتصارِفَيْنِ إذا لم يفترقَا إلا عن

---

(١) الخبر : ١٠٨٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « صخر بن أبى غليظ المدينى » ، ضعيف ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤٢٧/١/٢

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٧٦

و « طلحة بن أبى سعيد الاسكندرانى » ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٧٦/١/٢

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٩

(٢) الخبر : ١٠٩٠ ، « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى فى (الأحاديث : ١٨ – ٢٣)

و « جعفر بن بُرْقان الكلابىّ » ، ثقة ، يضطربُ فى حديث الزهرى ، مضى برقم : ٢٤٠ – ٢٤٣

و « زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى » ، ليس به بأس ، مضى برقم : ٤٠٨

تقابُضٍ أن صَرْفَهما ماضٍ جائز ، وإن لم يكن ما اصطَرَفا عليه من الذَّهَب والورِق حاضراً عند عَقْدِ البيع عليه بِرُبَّانِهِ . (١)

* * *

وقال آخرون : إذا لم يكنْ ما آصطرفا عليه من الذّهب والورِق حاضراً فى حال عَقْد البيع على / ما تصارفَا عليه من ذلك برُبَّانِه ، فالصرفُ باطلٌ . وإن ١٩٧
أحضَرا ذلك قبل افتراقهما ، فلم يفترقا بأَبدانهما عن مَجْلِسهما الذى تعاقدا فيه الصَّرف إلا عن تقابُضٍ . وقالوا : سَواءٌ كان الغائب مِن ذلك أحدُهما أو كلاهما ، فى أَنّ الصرف باطلٌ ، إلا أن يكون الذهبُ والفضةُ حاضرين ، فيتعاقدا الصرف عليهما وهما يريانهما .

واعتلّ قائلو هذه المقالة بأن قالوا : قال النبى ﷺ : « الذَّهبُ بالذهبِ رِباً إلا هَاءَ وهاءَ » .

قالوا : فإذا كان الذهبَان أو الذهبَ والفضة أو إحداهما غايَتُه فى حال عَقْد الصرف لم يكن فى ذلك هاءَ وَهاءَ .

قالوا : وإذ لم يكن ذلك فيهما ، كان المتصارفان داخلين فى معنى ما نهى عنه النبى ﷺ من الرِّبَا ، مردود فى قول جميع أهل العلم .

قالوا : وأُخْرى ، أن الجميع من أهل العلم مُجمعون على أن بيع الذهب بالذهبِ أو بالوَرِق نساءً غيرُ جائز .

قالوا : وسواءٌ ، إذ كان ذلك إجماعاً منهم ، قصيرُ الأَجَل أو طَوِيلُهُ .

---

(١) يقال : « أخذ الشئ بِرُبَّانه ورَبّانه » ، أى بجميعه ولم يترك منه شيئاً ، ويعنى فى السياق : إن لم يكن ما اصطرفا عليه حاضِرًا ... برَبّانه » ، أى حاضراً بجميعه .

قالوا : وإذ كان ذلك كذلك ، فلا شك أنّ المتصارفين إذا تصارفا ذهباً بذهبٍ أو ذهباً بفضة ، وهما غير حاضرين معاً أو إحداهما ، أن ذلك صرفٌ قد دخله تأخيرٌ ونساءٌ إلى وقت إحضارهما ما تصارفا عليه ، وإن لم يفترقا إلا عن تقابُضٍ .

قالوا : وإذْ كان الأمر كذلك ، وجب أن يكون الصرفُ منتقِضاً متى تَعاقَدَه المصطرفان ، والذهبَان ، أو الذهبُ والفضة اللّتان وقع عليهما الصَّرف غيرُ حاضرتيهما فى حال عقد الصَّرف عليهما .

* * *

ذِكْرُ من قال ذلك

١٠٩١ - حدَّثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا آبنُ عُلَيَّة قال ، أخبرنا يونس قال ، أنبأنى عُبَيد بن بابى : أنه باع من رجل ورِقاً بذهبٍ ، أو ذهباً بورقٍ ، فقبض سلعته . قال : فانطلقت معه أُريد منزله ، فلَقِيَنَا أبو هريرة فى بعض طُرُق المدينة ، فقال : أين تريدان ، أو أين تريد ؟ فقلت : بعتُ من هذا ورقاً بذهبٍ أو ذَهباً بورِقٍ . قال : فأين سلعتك ؟ قلت : معه . قال : آجلسا . فأخذ سِلْعته فردَّها إليه وقال قولاً : ليس بيننا بيعٌ ، ليس بيننا بيعٌ . فقاما ، فقالا : ليس بيننا بيعٌ ، ليس بيننا بيعٌ . فقال : انطلق معهُ ، فإذا حضرتْ سِلعتك فبايِعْه . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٠٩١ - « عبيد بن بابى » ، هكذا فى المخطوطة ، وفى الكبير « عبيد بن باب ، مولى أبى هريرة » ٤٤٣/١/٣ ، وكذلك فى آبن أبى حاتم ٤٠٢/٢/٢ ، وكذلك أيضاً فى الإكمال لابن ماكولا ١ : ١٦١

و « يونس » هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٩

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٥

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا قول من قال : إذا لم يفترق المتصارفان عن مجلسهما الذى تصارفا فيه إلا عن تقابُضٍ ، فالصرف جائزٌ ماضٍ ، وإن لم يكن ما تصارفا عليه حاضراً فى حال عقد البيع . وإنّما قُلْنا ذلك هو الصواب من القول ، لأن كل متبايعين بيعاً فإنهما على ما كانا عليه ما لم يفترقا عن مجلسهما الذى تعاقدا فيه عُقْدةَ البَيْع / بأبدانهما ، لم يملك المشترى شيئاً على البائع ، ولا زال مِلْكُ البائع ١٩٨
عمّا كان يملكه قبل ذلك بعقد البيع حتى يفترقا بأبدانهما .

فإذا كان ذلك كذلك ، فبيِّنٌ أن المتصارفين لم يملك أحدُهما على صاحبه شيئاً لم يكُنْ مالكه قبل ذلك ما داما فى مجلسهما الذى تصارَفا فيه ، فسواءٌ حضرهما ما تصارفا عليه أو لم يحضُرْهما ، إذا كان قد تواصَفَاه فى حال عَقْد الصرف إذا لم يفترقا عن مجلسهما الذى تصارفَا فيه إلاّ عن تقابُضٍ . فإن افترقا قبل التقابُضِ انتقض حينئذٍ الصرف الذى كان تعاقدا بينهما ، الذى كان تمامُه يكون بالتقابُضِ قبل الافتراق .

ومن أنكر ما قلنا فى ذلك قيل له : ما قلتَ فى رجلين تعاقَدا عَقْد السَّلَم بينهما بمال معلوم على بعض ما يجوز السَّلَم فيه من غير حضور المال ، وتواصفا المالَ والمسلَّم فيه ، ثم لم يفترقا حتى أحضر المشترى المالَ الذى أسلَمه إلى صاحبه فى السِّلعة التى أسلَمَ فيها ؟

فإن قالَ : السَّلَم باطلٌ إلا أن يكون المالُ حاضراً فى حال عقد المُسْلَم برُبَّانِه ، ويعقدان السلم عليه = فارق قولَه ، وخرج من قول جميع الأمّة ، ،لأنه لا اختلاف بين الجميع فى جواز عَقْد السَّلَم وإن كان المال الذى هو ثّمن المُسْلَم فيه غير حاضرٍ فى حال عقده ، فإذا لم يفترق المتبايعان عن مجلسِهما ذلك إلا عن قَبْض المُسْلَم إليه من المُسلِم ثمَنَ ما أسلمَ فيه .

وإن قال : (١) السَّلَمُ ماض جائز إذا لم يفترقا عن مجلسهما إلا عن قَبْض المُسْلَم إليه ثمن المُسْلَم فيه من المُسْلِم .

قيل له : فما الفرق بين ذلك وبين المتصارفين ، وكلاهما غيرُ جائز افتراقهما عن غير قَبْضٍ ، وهل بينك وبين من قال فى الصَّرف ما قلتَ فى السَّلم ، وقال فى السلم ما قلت فى الصرف ، فَرْقٌ ؟ فلن يَقول فى شئ من ذلك قولاً إلا أُلْزِم فى الآخر مثله .

* * *

وبعدُ ، فإن الخبرَ عن رسول الله ﷺ بنحو الذى قلتُ مُفَسَّراً ، ثبتَ عنه .

١٠٩٢ – حدثنا هنّاد بن السَّرِى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن سَعيد بن جُبَيْر ، عن عبد الله بن عمر قال : كنت أبيعُ الفضةَ بالذهب ، أو الذهبَ بالفضة ، فأتيت النبى ﷺ ، فسألته ، فقال : إذا بايعتَ صاحبَك فلا تُفَارقه وبينك وبينه لَبْسٌ . (٢)

* * *

(١) « فإن قال » مكررة فى المخطوطة .

(٢) الخبر : ١٠٩٢ ، « سعيد بن جبير الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

و « سماك بن حرب الذهلى » ، ثقة ، ولكنه كان يغلط ، ويُسند أحاديث لم يسندها غيرهُ ، مضى برقم : ٩٧٤ – ١٠٠٠

و « أبو الأحوص » ، هو « سلاّم بن سُلَيْم الحنفى » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٨٤

وهذا الخبر رواه النسائى فى البيوع ، « باب أخذ الورق من الذهب ، والذهب من الورق ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ابن عمر فيه » ، ورواه ابن ماجه فى التجارات ، « باب اقتضاءِ الذهب من الورق ، والورق من الذهب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٨٣ ، ٥٢٣٧ ، ٥٦٢٨ ، ٥٧٧٣ ، =

فقد بيَّن هذا الخبرُ عن رسول الله ﷺ أنّ المتصارفَين إذا لم يفترقا وبينهما لَبْسٌ ، أنه لن يَضُرَّهما ما كان من لَبْس فى صَرْفهما قبل الافتراق . وفى إجماع الحُجَّة على حقيقة ما قلنا فى ذلك وصحة ما أخبرنا فيه ، مُكْتَفًى عن الاستشهادِ عليه .

* * *

ذِكْرُ ما دَلَّ عليه الخبر الذى ذكرناه عن عُمَر ، عن النبى ﷺ فى الصَّرف من الأحكام

فإذْ كان صحيحاً ما قلنا من أنه غير جائزٍ للمتصارفين أن يفترقا بأبدانهما عن المَجْلس الذى تصارفا فيه إلا عن تقابُضٍ منهما ما تصارفاه ، إذ كان غيرَ جائزٍ بيعُ أحدِهما / بالآخر نسآءً ، فبيِّنٌ أن كُلّ مَا كان من الأشياءِ غيرُ جائز بيع أحدهما ١٩٩
بالآخر نَسآءً = كمِثْل الذهب بالورِق والذهب بالذهب والورِق بالورِق ، فى أنه لا يجوز آفتراق متبايعهما إلاّ عن تَقَابُضٍ ، وذلك كالشعير بالشعير ، والشعير بالبُرّ ، والبُرّ بالبرّ ، والبُرّ بالتمر ، والتّمر بالتمر ، والتّمرِ بالزبيب ، والزبيبِ بالأرز ، والأرْزِ بالأرزِ ، وسائرِ ما لا يجوز بَيْعُ أحدِهما بصاحبه نَسآءً ، لا يجوز لمتبايِعَيْهما إذا تبايعا إحداهما بصاحبه أن يفترقا بأبدانهما عن مَجْلسهما إلاّ عن تقابُضٍ . فإن افترقا عن مجلسهما الذى تبايعَا ذلك فيه بأبدانهما قبل أن يتقابضَا = بطَلَ البيعُ الذى كانا تعاقدَا فى ذلك . وكذلك إن وَكَّل المشترى وكيلاً يقبض ما اشترى من ذلك بإعطاء ما باع ، وافترقا عن مجلسهما بأبدانهما قبل تقابُضهما أو تقابُضٍ وكيلهما ، انتقض البيعُ فى ذلك ، لأنّه يصير ذلك مَبيعاً نساءً ، وخلافَ ما أذِن بِبَيعه رسول الله ﷺ من هَاءَ هاءَ ، وافترقا عن مجلسهما وبينهما اللَّبْسُ الذى نهاهما رسول الله ﷺ أن

= وكتب أخى أحمد رحمه الله تعليقاً مفيداً على الخبر : ٤٨٨٣ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ١١٥ ، وقال : « قلت : لابن عمر فى السنن أنه كان يبيع الإبل بالفضة ، ويقبض الفضة ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ، ورواه أيضاً عبد الرزاق فى المصنف ٨ : ١١٩ ، رقم : ١٤٥٥

يكون بينهما بعد الافتراق . وكذلك إن أحال أحدهما على صاحبه بما آشترى منه من ذلك آخر ، كان له عليه مِثْله ، ثم آفترقا قبل التقابُض ، وكذلك إن أشرك فيه أحدُهما شريكاً ثم فارق صاحبه قبل التقابُض ، فقبض ذلك المُشْتَرِك فيه بعد مفارقة المشترِكِ صاحبَه .

وبيِّنٌ أيضاً ، إذا كانت العِلَّة المُوجِبة فى انتقاض الصَّرف بين المصطرفين افتراقُهما عن المجلسِ الذى تصارفا فيه قبل تقَابُضِهما ما تصارفاه بينهما ، أنهما إذا تقابَضا بعضاً وأخَّرا بعضاً ثم افترقا عن مجلسهما بأبدانهما قبل تقابُضِهما ، ما أُخَّرا من ذلك ، مِنْ أن البيع فيما تَقَابضَاه ماضٍ جائزٌ ، وفيما لم يتقابَضا حتى افترقا بأبدانهما عن مجلسهما مُنتَقِضٌ ، غيرَ أنَّ لمنْ لم يقبض منهما جميعَ ما كان صَارَف عليه صاحبَه حتى فارقه ببدنه = الخيارَ فيما قَبَض منه ، بين أن يُمسكه بحِصتّه من ثمنه راضياً بمِلْكه ، وبين أن يَرُدَّه على صاحبه ويرجع عليه بجميع ما أعطاه من سِلْعته ثمناً لما ابتاعه منه ، لإنه لم يُسْلِم له جميع ما آبتاعه منه . وفى ذلك عليه نَقْضٌ ، فكان بمنزلة السِّلعة يشتريها على السَّلامة فيجد بها عَيْباً ، ثم لم يتبرَّأ إليه منه صاحبهُ ، فيكون له الردّ إن شاءَ من أجل ذلك ، لأنه نَقْصٌ دخل عليه = والرضا بالإمساكِ
٢٠٠ إن شاءَ . وكذلك القول فى ذلك إذا تقابَضا ثم افترقا عن مجلسهما / الذى تصارفا فيه بأبدانهما ، ثم وَجَد مشترى الدراهم بَعضَها زائفاً فردَّه على بائعها منه مُريداً البَدَل منه ، فليس ذلك له على وجه الاستِبدال منه بالصَّرف الأَوَّل ، لأنه إذا فعل ذلك كان المُسْتَبْدَل منه مقبوضاً بعدَ الافتراق . وذلك ما حرَّمه الله عز وجل على لسانِ رسوله ﷺ ، ولكنه إذا رَدَّه انتقض الصَّرف فى قَدْر المردود من الدراهم ، فكان له الخيارُ فى الباقى على ما قد وصفتُ . فإن رَضِى بإمضاءِ البيع فى الجِياد من الدراهم بحِصَّتها من ديناره ، كان البيعُ جائزاً ماضياً فى قَدْر الجياد منها ، والصرفُ فيها نافذاً ، وكان لربِّ الدراهم التى باعه إياها شريكاً فى ديناره بقَدْر حِصَّته ما رَدَّ عليه من دراهِمه العيبُ الزائفُ ، فإن شاء صارف صاحبَه ذلك الفَضْلَ الذى

انتقض فيه البيع بينهما بردِّ المعيب من الدراهم ، وإن شاء كان على شَرِكته فيما بَقِىَ له فى الدينار .

فإن كان الذِّى وجدَ مشترِى الدراهِمِ فى الدراهِمِ من المردودِ نحاساً أو رصاصاً ، فإن البيع فى حصة ذلك الذى وجده كذلك مُنْتَقِضٌ بينه وبين صاحبه من الدينار ، وهو بقدر ذلك شريكٌ لربِّ الدراهم وديناره ، وله من الخيارِ فى نَقْض البيع فى باقى الدراهم وإمضائِه على ما وصفت قبلُ .

وكذلك له ، إن أمْضى البيع فى الجِياد ، مُصَارَفَةُ صاحبه فيما بَقِىَ على مِلكه من ديناره إن شاء ، والثَّباتُ على شركته فيه على ما قد بيَّنا قبلُ .

ولا معنى لقول من قال : ينتقضُ بوجودِه بعضهَا نحاساً أو رصاصاً ، وبردِّه بعَيْب الصرف فى الجميع = [1] ولا لقول من قال : إن كان المَعِيبُ المردود من ذلك ثُلُثاً أو نِصفاً ، انتقض الصَّرف فى الجميع ، وإنْ كان أقلَّ من ذلك كان لمشترى الدراهم الاستبدالُ ، لما وصفنا من أنَّ النبى ﷺ إنّما جَعل سَبَبَ انتقاضِ الصَّرف بين المتصارفين افتراقَهما بأبدانهما من غير تقابُض . فمعلومٌ أن حُكْمَ ما قُبِض من صَرْفها ، خلافُ حكم ما لم يُقْبض منه ، وأن ما تقابَضاه من ذلك قبل الافتراق فماضٍ فيه الصرفُ ، وأنَّ ما لم يتقابَضا من ذلك فهو المنتقض ، [2] لإنّه الذى دخله التأخيرُ المنهىُّ عنه .

ويقال لمن أُبطل الصَّرف فيما تقابَضَ المصطرفان من أجل ما لم يتقابَضَا منه = أو أبطل الصَّرفَ فى الجيادِ بوجود مُشترى الدراهم فى الدراهم ردودًا إذا ردَّها ، [3]

---

(١) « ولا لقول من قال » ، معطوف على قوله قبل « ولا معنى لقولِ من قال » .

(٢) فى المخطوطة : « وإن لم يتقايضَا من ذلك » ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) السياق : « ويقالُ لم أبطل الصرف ... أرأيتَ ... » .

أرأيتَ إن خالفك فى ذلك مخالفٌ ، فأجاز فيما لم يتقابضَا ، أو فيما رَدَّ مشترى الدراهم من الزُّيُوف ، الصَّرفَ ، (١) لجوازه فيما كان تقابَضَا مِنه ، وفيما كان من
٢٠١ الدراهم جيادٌ خلافاً لِفعْلك فى ذلك ، إذا أبطلتَ ما أجازه النَّبى منه ﷺ / فيما كان ناجزاً بنَاجزٍ ، من أَجْل ما كان منه ناجزاً بغائبٍ = (٢) هل بينك وبينه فرقٌ من أصْلٍ أو نظير ، وكلاكُما قد خالف ظاهِرَ ما دلَّ عليه خبر رسول الله ﷺ ؟ فلن يقول فى ذلك قولاً إلا عُورض فى الآخر بمثله .

وكالقولِ فى صَرْفِ الدراهم بالدَّنانير ، القولُ فى كل ما لا يَجُوز بيع أحدِهما بالآخر نَسآءً ، ولم يكن جائزاً إلا يداً بيدٍ .

* * *

ذِكْرُ البيانِ عما فى هذه الأخبارِ من الغَريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « لا تبيعوا الذَّهب بالذهب إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض » ، (٣) يعنى ﷺ بقوله : « لا تُشِفُّوا بعضها على بعض » ، لا تُفْضِلوا أن تبيعوا إحداهُما زائدةً على الأخرى بها ، ولكن بيعوا كلَّ واحدة منهما بصاحبتها متساويتين . يقال : إذا باع البائع إحدى الذهبَين بالأخرى زائدةً عليها فى الوزن : « قد أشَفَّ فلانٌ ذهبَهُ على ذهبِ فلان » ، وذلك إذَا أخذ بذهبِه أكثر من وزنها من ذهب مُبَايِعه . وكذلك تقول العرب : « قد أشَفَّ فلانٌ

---

(١) السياق : « ... فأجاز فيما لم تيقابضا ... الصرفَ » .

(٢) السياق : « أرأيت إن خالفك فى ذلك مخالف ، فأجاز فيما لم يتقابضَا ... الصرفَ = هل بينك وبينهُ فرقٌ » .

(٣) هو الخبر : ١٠٦١

بعضَ بنيه على بعض » ، إذا فَضَّل بعضهَم على بعض . ويقال : « ما أقْربَ شَفَّ بينهما » ، أى فضلَ بينهما ، يقال : « فُلان حريصٌ على الشِّف » ، [١] يعنى به : على الربح .

وأما « الشَّفٌّ » بفتح الشين ، فالستر الرقيق ، وكل ثوب رقيق يُسْتَشَفُّ ما خلفَهُ ، فهو « شَفٌّ » ، يقال منه : « شفَّ الثوبُ على المرأة فهو يشِفُّ شُفُوفاً » ، وذلك إذا بدا ما وَرَاءها من خَلْفِها . ومنه الخبر الذى روى عن عمر رضى الله عنه أنه قال : « لا تَكْسُوا نِساءَكم القَبَاطِيّ ، فإنّه إلاّ يَشَفُّ فإنَّهُ يَصِفُ » ، [٢] يعنى بذلك إن لم يُرَ ما خلفه ، فإنه يصفُها لِرقَّته ، ومنه قول عدىّ ابن زيد العِبادى :

زَانَهُنّ الشُّفُوفُ يَنْضَحُ بِالمسْكِ وعَيْشٌ مُفَانِقٌ وحَرِيرُ [٣]

يعنى بالشُّفُوف جمع « شَفّ » .

وأما « الشفيف » فإنه البَرْد ، يقال منه : « إن فلاناً لَيَجِدُ فى أسنانه شَفِيفاً » ، أى ، برداً شديداً . و « إن فى لَيْلتنا هذه لَشَفًّا شديداً » ، أى بَرْدًا شديداً .

وأما قولهم : « استشَفَّ فلان ما فى الإناء مِن الماء أو غَيرِه » ، فإنه يعنى به أنه شربه كُلَّه ، ومنه المَثَل السائر : « لَيْس الرِّيُّ عن التَّشَافّ » يقول : ليس الرِّيُّ بأن تشرَب جميعَ ما فى الإناء حتى لا تُبْقِى فيه شيئاً . ومنه الخبر الذى روى عن رسول

---

(١) « الشِّف » بكسر الشين ، وقد يقالُ بالفتح أيضاً .

(٢) خبرُ عمر فى غريب الحديث لأبى عبيد ١ : ٢١٨

(٣) ديوانه : ٨٤ ، بغير هذه الرواية ، وهو فى اللسان (شفف) ، و « يَنْضَحُ بالمسك » أى تسطعُ رائحته ، ولو قُرِئت « يُنْضَح » فهي ترشُّ بالمسك . و « عيش مُفَانِق » ، مُتْرَف ناعم .

الله ﷺ أنَّه ذكر إحدَى عشرة آمرأةً وصفن أزواجهن ، أخبر أنّ أحداهن قالت : « زَوْجى إن أُكَلَ لَفَّ ، وإن شَرِبَ اشْتَفَّ » ، [1] تعنى بقولها : « اشتَفَّ » ، شرب جميع ما فى الإناء فلم يُسْئِر فيه شيئاً .

وأمّا قولهم : « قد آشتافَ فلان لكذا » ، فإنه يُعْنَى به أنه تَطاول له ونَظَر ، يقال منه : « آشتاف فلان بفلانٍ فهو يَشْتافُ له اشتِيَافاً » ، ومنه قولهم : « رأيت فلاناً يتَشَوَّف لك » ، يعنى أنه يتطاول وينظر .

ويقال : « شِيفَت الجاريةُ لزوجها » ، إذا زُيِّنتْ له وهُيِّئت ، « فهى تُشافُ شَوْفاً » . [2]

* * *

وأمَّا الخبرُ الذى روى عن زيد بن أرقم والبراءِ بن عازب ، « أنه ﷺ نَهى عن بيع الذهَبِ بالورِقِ نَسآءً » ، [3] فإنه يعنى بالنَّساءِ ، التأخير ، يقول : نَهى أن يُباع

٢٠٢ أحدهما بالآخر بتأخير . يقال منه : « باع فلان متاعه من فلان بنَسيئةٍ ، / وبأَخِرة ، وبِنَظِرَةٍ ، ودَيْنٍ » ، كل ذلك بمعنى واحد . يقال : « نَسَأْت فلاناً ما عليه من الدَّيْن » ، إذا أَخرّتُه . ومِنه قَولُهم : « عَرفتنى ، نسأها اللهُ » ، أى ، أخرَّها الله ، ومنه قولُ الله جل ثناؤه : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الكُفْرِ ﴾ [سورة التوبة : ٣٧] ، يعنى بذلك تأخير الأشهُرِ الحُرُم الذى كانت [العربُ] فى الجاهلية تفْعلُه فى جاهليتها ، [4]

---

(١) هو حديث أم زَرْع ، رواه البخارى فى كتاب النكاح ، « باب حسن المعاشرة مع الأهل » من حديث عروة عن عائشة أم المؤمنين (الفتح ٩ : ٢٢٠ - ٢٤١) ، وهذا القول من قول السادسةِ منهن - ورواه مسلم فى فضائل الصحابة ، « باب ذكر حديث أم زَرْع » .

(٢) فى المخطوطة : « فهى تشتاف شوفاً » ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) هو الخبر رقم : ١٠٦٦

(٤) زدتُ ما بين القوسين لأنه حق الكلام .

من تأخير المحرَّم إلى صَفَر ، ومنه قولهم « انتَسَأَ فلان عن فلان » ، إذا تباعد عنه ، يقال منه : « انْتَسِىءْ عنَّا قليلاً » ، يراد به تباعد . ويقال : « ما أجِد مُنتَسَئاً » ، أى مُتَباعَدًا ، ومنه قولُ الشاعر : (١)

إِذَا انْتَسَئُوا فَوْرَ الرِّمَاحِ أَتَتْهُمُ عَوَائِرُ نَبْلٍ كَالجَرادِ نُطِيرُهَا (٢)

وأما قولهم : « نسأْتُ اللَّبنَ » ، فهو معنىً غيرُ هذا ، وهو أن تَمْذُقَه حَليباً ، (٣) يقال منه : « نَسَأَ فلان لَبَنَه فهو يَنْسَأُهُ نَسْأً » .

ويقال أيضاً : « نَسَأَ فلانٌ الماشية » إذا أخَّرَها .

و « نُسِئَت المرْأة فهى تُنْسَأُ نَسْأً » ، (٤) وذلك فى أمر بَعْلها ، يقال : « امرأة نَسُوءٌ » .

وأما قول رُؤبة بن العَجّاج :

* طَيَّر عَنْها النَّسْءُ حَوْلِيَّ العِقَقْ * (٥)

فإنه يعنى بالنَّسءِ بَدْءُ السِّمن ، يقال منه : « قَدْ جَرَى النَّسْءُ فى الدوابّ » ، إذا بدأ فيها السِّمَن .

* * *

---

(١) هو مالك بن زُغْبَة الباهليّ .

(٢) البيت من قصيدته فى كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر ص : ١٥٠ ، ورواية الاختيارين « فَوْتَ الرماح » بالتاء ، أى حتى يفوتوا الرماح ، وأما « فَوْرَ الرماح » بالراء ، فمعناه أوّل طعنها وشدّته . و « العوائر » جمع « عائر » ، وهو من النبل ما لا يُدْرَى مَن رمى بها ، ولا من أين جاءت .

(٣) « مذقه يمذُقه » ، خلطه بالماء .

(٤) أى تأخّر حيضُها عن وقته وبدأ حملُها .

(٥) ديوانه : ١٠٥ ، يصف الأتن وحُمُر الوحش . و « الحوْليّ » الذى مضي عليه حولٌ . و « العِقَق » جمع « عِقَّة » ، وكل مولودٍ من البهائم ، فإنّ الشَّعر الذى يكون عليه حين يولدُ : « عقيقةٌ ، وعقيقٌ وعِقَّة ، بالكسر » ، والعِقَّة فى الناس والحُمُر الوحشية خاصة . وإذا بدأ السمن تساقطت العقيقة .

وأمّا قولُه ﷺ : « لا تَبيعوا ناجِزاً بغَائب » ، (١) فإنه يعنى بالنَّاجِزِ الحاضر ، يقول : لا تَبيعوا حاضرَ الذهبِ بغائبِ الورِق . يقال منه : « نَجز المالُ » ، إذا حَضَر ، ومنه قيل : « أَنْجَز فلانٌ لفلان ما وَعَد » ، وذلك إذا أَوْفَى له به فأحضَرَهُ إياه .

* * *

وأما قول رسول الله ﷺ ، « فإنّى أُخافُ عليكم الرَّمَاء » ، (٢) فإنه يعنى بالرَّمَاء الرِّبَا ، وأصل « الرَّماءِ » ، زيادة الشىء على الشىء ، يقال منه : « أَرْمَى فلان على فلانٍ فى القول » ، إذا زاد عليه فى القولِ ، و « أَرْبَى عليه » كذلك ، فهو « يُرْمِى ، ويُرْبِى ، إرِبَاءً ، وإرْماءً » ، ومن « الإِرْمَاءِ » قولُ الشاعر : (٣)

وأَسْمَرَ خَطِّيٍّ كَأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ ، قَدْ أُرْمَى ذِراعاً عَلَى عَشْرِ (٤)

* * *

---

(١) هو الخبر : ١٠٦١ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٨ ، وفى جميعها « غائباً بناجزٍ » ، بالتقديم التأخير .

(٢) هو الخبر : ١٠٧٤

(٣) هو حاتم الطائىّ .

(٤) البيت فى ديوانه : ٢٥٣ ، وهو معطوفٌ على بيتٍ قبله :

يَجِدْ فَرَساً مِثْلَ القَنَاةِ ، وصَارِمًا حُسَاماً إذَا مَاهُزَّ لم يَرْضَ بالهَبْرِ
وأَسْمَرَ خطِّيًّا ....

يعنى رُمحاً . و « نوى القَسْب » ، وهو تمر صُلْبُ النوى غليظه ، تشبه به الرماح ، ورواية الديوان وغيره : « على العَشِر » ، يعنى طوله عشرُ أذرع ، وزاد ذراعاً .

٢٤ - ٢٥

ذِكْرُ ما صَحّ عندنا سَنَدُه من حديث عبد الرَّحمنِ بن عَبْدٍ القَارِيِّ ، عن عمر ، عن النبى ﷺ

٢٤ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن آبن شِهاب ، أن السَّائبَ بن يزيد ، وعُبَيْدَ الله بن عبدِ الله أخبراه أنَّ عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ نام عن حِزْبِه أو عن شيءٍ منه ، فقرأه فيما بين صلاة الفَجْر وصلاة الظُّهر ، كُتِبَ لَه ، كأنما قرأَهُ من اللَّيْل . (١)

---

(١) الحديثان : ٢٤ ، ٢٥ ، « عبد الرحمن بن عَبْدٍ القاريُّ » ، الثقة ، ولد على عهد النبى ﷺ ، وقيل أُتِى به إليه وهو صغير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٠٢ ، ٣١٨ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٦١

و « السائب بن يزيد بن سعيد الكندى » ، الثقة ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٥١ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٤١

و « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٥ - ١٤٨

و « ابن شهاب » « الزهرى » ، « محمد بن مسلم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٠

و « يونس بن يزيد بن أبى النِّجاد الأَيْلىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٩

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد الفهمى » الإمام المصرى ، مضى برقم : ١٠٨٩ =

٢٥ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى اللَّيث قال ، حدثنى يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى السائبُ بن يزيد وعُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة : أن عبد الرَحمن بن عَبْدٍ القارى قال ، سمعت عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نام عن حِزْبِهِ » ، فذكر مِثْلَه .

* * *

القولُ فى عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه . لا عِلّة فيه تُوهِنُه ، ولا سَبَبَ يُضَعِّفُه ،

٢٠٣ / وقد يجبُ أن يكون على مذهبِ الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعِلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ غيرُ محفوظ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ إلاّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا نفردَ به منفردٌ وجب التثبت فيه عندهم .

والأخرى : أنه خبرٌ قد رواه عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى عن عمر ، غيرُ من ذكرنا ، فوقَف بالكلام على عمر ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ ، وحكاه بلفظ غير اللفظ الذى رواه يونس عن الزُّهرى ، وحدَّث به عن عمر من غير رواية عبد الرحمن ابن عَبْدٍ القاريّ ، مُحدِّثٌ ، فجعل من حدَّث به الكلامَ موقوفاً به على عمر .

= و « عبد الله بن صالح الجهنى » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأمون ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٤٢

وهذا الحديث رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مَرِض » ، ورواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب من نام عن حِزبه » ، ورواه الترمذى فى كتاب الجمعة ، « باب ما ذكر فيمن فاته حزبه من الليل ، فقضاه بالنهار » ، وقال : « حديث حسنٌ صحيح ، ورواه النسائى فى كتاب قيام الليل وتطوّع النهار ، « باب متى يقضى من نام عن حزبه من الليل » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة ، « باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٢٠ ، ٣٧٧

والثالثةُ : أنه خبرٌ غيرُ محفوظٍ عن النبى ﷺ هذا الكلام على هذا الوجه الذى رُوِى عن عبد الرحمن ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ، وإنما المحفوظُ عنه من وَجْهٍ يصحُّ ، عليه السلام ، الذى رواه عنه أصحابُه ، الحثُّ على الصلاة قبل الظُّهر بعد أن تزولَ الشمس .

* * *

ذِكْرُ من رَوَى هذا الخبر عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى ، عن عمر ، فجعله من كلامِ عمر ، وخالفَ بلفظه ألفاظَه

١٠٩٣ – حدثنا محمد بن المُثَنَّى ، وصالح بن مِسْمار المَرْوَزِىّ قالا ، حدثنا مُعاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كَثِير ، حدثنا أبو سَلَمة ابن عبد الرحمن قال ، حدثنى عبد الرحمن بن عَبْدٍ : أنه دخل على عمر بن الخطاب فوجده يُصَلّى قبلَ الظهر ، فقال : ما هذه الصلاةُ يا أمير المؤمنين ؟ = قال ابن المُثَنَّى فى حديثه قال : إنّها صلاةُ الليل = وقال صالح : هٰذا من صلاة الليل .(١)

---

(١) الأخبار : ١٠٩٣ – ١٠٩٥ ، « عبد الرحمن بن عبد القاريّ » ، مضى قبلُ (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٩

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « أبو عامر » « العقدىّ » ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « ابن أبى عدىّ » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

و « أبو داود » « الطيالسىّ » ، « سليمان بن داود » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٩٧ =

١٠٩٤ – حدثنا ابن المثنَّى ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، وأبو عامر ، عن هِشام ، عن يحيى ، عن أبى سَلَمة قال ، حدثنا عبد الرحمن بن عَبْدٍ = ح ، وحدثنى ابن المُثَنَّى قال ، وحدثنا أبو داود ، حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبى سلمة ، عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ : أنه دخل على عمر ، فذكر مثله .

١٠٩٥ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن علية ، عن هشام الدَّسْتُوائى ، عن يحيى بن أبى كَثير ، عن أبى سَلَمَة بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن ابن عَبْدٍ أنه دخل على عمر بن الخطاب وهو يصلّى قَبْل الظهر ، فقال : ما هذه الصلاة ؟ قال : إنها تُعَدُّ من صلاة الليل .

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن عمر ،

من غير حديث عبد الرحمن ، فوقف به أيضاً على عمر ولم يرفعه

١٠٩٦ – حدثنا ابن المُثَنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة = وحدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن شعبة = عن سعد بن إبرهيم ، عن حُمَيْد ابن عبد الرحمن : أنَّ عمر بن الخطاب قال : من فاتَهُ وِرْدُهُ فليَقُمْ به فى صلاةٍ قبل الظهر = يقول : صلاةُ الليل . (١)

= و « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩١

وهذا الخبر رواه موقوفاً ، مالك فى الموطأ ، فى كتاب القرآن ، « باب ما جاء فى تحزيب القرآن » ، من طريق داود بن الحصين ، عن الأعرج ، عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ .

(١) الخبر : ١٠٩٦ ، « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨

وابن أخيه « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

و « شعبة » الإمام « شعبة بن الحجاج » ، مضى برقم : ١٠٨٤ =

١٠٩٧ - حدثنا محمد بن بَشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، سمعت يحيى بن سعيد قال : بلغنا أن عمر بن الخطاب قال : من فاتَتْهُ صلاة كان يُصَلِّيها من الليل ، وصَلاَّها بالهَاجرةِ ، فكأنما صلاَّها باللَّيل . (١)

* * *

ذِكْر مَا فى هذا الخبرِ من الفِقْه

وفى هذا الخبر من الفقه أنَّ النبى ﷺ نَدَبَ من كان له حظٌّ من صلاةٍ كان يصليها من الليل فنام عنها ، أو شُغِل ، أو نابَتْه نائبةٌ ، فلم يُصَلِّها من أجل ذلك ، أنّ الذى ينبغى لهُ أن يَقْضِيهَا ، وذلك أن / فى إعلام النبى ﷺ أُمَّتَه الوَقْت الذى ٢٠٤
يُعَدُّ قَضاؤه ذلك فيه من النهار ، قيامَهُ به فى وقته الذى كان يقوم به من الليل = (٢) الدليلَ الواضحَ على أنه ﷺ لم يكن يُوسِّع لهم فى ترك قضائه . ولو كان مُوَسِّعاً ذلك لهم ، لم يكن لإرشادهم إلى الوقت الذى يَعْدِلُ قضاءُ ذلك فيه بعدَ الفَوْتِ من وقته ، الإتيانَ به فى وقته كما ينبغى . (٣)

* * *

= و « ابن علية » ، سبق قبلُ رقم : ١٠٩٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٧

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، « باب متى يقضى من نام عن حزبه من الليل » .

(١) الخبر : ١٠٩٧ ، « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارىّ » ، الثقة ، مضى : ١٠٧٣

و « عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٢

(٢) السياق : « ذلك أنّ فى إعلام النبىّ ﷺ ... الدليلَ الواضحَ ... » .

(٣) السياق : « ... الذى يعدِل قضاءُ ذلك فيه ... الإتْيانَ به فى وقته » ، « الإتيانَ » مفعول به ليعدل .

وبنحو الذى دلّ عليه هذا الخبر ممّا وصفنا ، تَتَابعت الأخبارُ عنه ﷺ أنه كان إذا عَمِل من أعمال الخيْر عَمَلاً لَزِمه وحافظ عليه ، وكان يقولُ النبىّ ﷺ : « أحبُّ الأَعْمال إلى الله أدْوَمُه وإنْ قَلَّ » ، (١) ويَكْرَهُ للمرء أن يَكْلَف من العمل ما لا يُطيق المحافظة عَليه ، وما لَعَلَّهُ يَعْجِزُ عن القيام به على مَرّ الأيامِ عليه واللّيالى . وقال لبَعضِ أصحابه : « لا تكُنْ كفُلانٍ ، كان يقوم الليلَ فترك قيامَ الليل » . (٢)

* * *

وفيه أيضاً البيانُ عن صِحَّة قولِ مَنْ كان يقول من أصحابه : « إن الصَّلاةَ بَعْد زوالِ الشمس قَبْل الظهر تَعدِلُ مثلها من صلاةِ الليل » ، وتحقيقُ الأخبارِ الواردةِ عنه ﷺ بذكر فَضْلِ هذه الساعةِ من النَّهار ، واستحبابِه للصَّلاة فيها .

* * *

ذِكْرُ من رُوِى ذلك عنه من المتقدِّمين غيرِ عُمَر ،
وقد ذكرنَا ما رُوِى عن عمر فيه

١٠٩٨ – حدثنى مُعاذ بن شُعبة ، أنبأنا شَرِيك بن عبد الله ، عن أبى إسحق ، عن إبرهيم ، عن علقمة قال ، قال عبد الله : لَيْس شىءٌ من تطوُّع

(١) هو حديث أم المؤمنين عائشة ، رواه البخارى (الفتح ١١ : ٢٥٥) ، ورواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وأحمد فى مسند عائشة فى مواضع كثيرة .

(٢) قاله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص ، والحديث رواه البخارى فى كتاب التهجُّد ، « باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه » ، ورواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرَّر به أو فوّتَ به حقًّا ... » .

النهار يعدِلُ صلاة الليل ، إلاَّ هؤلاء الأربعُ قبل الظهر ، فإنهن يجْزِين عن مثلهنَّ من صلاة الليل . (١)

١٠٩٩ – حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا المحاربيّ وهرون بن عَنْتَرة ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : أخذت صحيفةً أنا وعلقمة ، فانطلقنا إلى عبد الله ، فجلسنا بالباب وقد زالت الشمس ، أو كادت تزول ، فلم نستأذن عليه وقلنا : نُنَبِّهه من رَقْدته ! فجلسنا على الباب ، فسمعتِ الجارية ، فرجعت فقالت : علقمةُ والأسودُ . فأذن لنا فدخلنا عليه ، فقال : أَنْتم جلوسٌ ولم تستأذِنوا ؟ قال قلنا :

---

(١) الأخبار : ١٠٩٨ – ١١٠١ ، « عبد الله » هو عبد الله مسعود رضى الله عنه .

و « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي » ، الثقة ، صاحب ابن مسعود ، مضى برقم : ٧٩٧

و « الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣ – ١٠٠٧

و « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٧

و « إبرهيم » هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣ – ١٠٠٥

و « عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٦

و « أبو إسحق » « السَّبِيعى » ، « عمرو بن عبد الله السَّبِيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

و « محمد بن إسحق بن يسار » ، صاحب السيرة ، مضى فى (الحديث : ٢١)

و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي » ، ثقة ، ولكنه كان يغلط ، فتكلموا فيه ، مضى برقم : ١٠٠٦

و « هرون بن عنترة الشيبانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٨٢

و « المحاربى » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٩

و « ابن صلت » ، هو « محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٤٨

و « محمد بن فُضيل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٤

ظنَنّا أنك راقدٌ ، وكرهنا أن تُوقَظ من رَقْدتك . قال ، فقال بئس ما ظننتُم ، هذه ساعة تُقاس فيها الصلاةُ بصلاةِ الليل . قال : فأخبرُوه بالصحيفة ، فقال : يا جارية ، آسْكُبِى مَاءً . فغَسَلها وما نَظر فِيها .

١١٠٠ - حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا ابن صَلْت ، عن شَرِيك ، عن أبى إسحق ، عن علقمة بن قَيس ومَسْروق ، عن عبد الله قال : ما كانوا يَعْدِلُون شيئاً من صلاة النهارِ صلاةَ الليل إلا أربعاً قبل الظهر ، فإنهم كانوا يَرَوْن أنهنّ بمنزلتهنّ من الليل .

١١٠١ - حدثنا أبو هشام الرِّفاعى ، حدثنا محمد بن فُضَيْل ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن الأسود قال : أطال علقمةُ والأسود الجلوس على باب عبد الله حتى انتصف النهارُ ، فخرجت الجارية ، فاستأذنت لهما ، فأذن لهما ، فقال : ما لكما لم تدخلا ؟ قالا : ظننَّاك نائماً . فقال : ما كنت أحب أن تظنَّا بى هذا ، إنّا كُنَّا نَعُدُّ صلاةَ هذه الساعة بصلاة الليل .

١١٠٢ - حدثنا محمد بن المثنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، ٢٠٥ عن أبى إسحق ، / قال : كان يُقال : صلاةٌ قبل الظهر تَعْدِل صلاة الليل .[١]

١١٠٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن أبيه : أن عبد الرحمن بن عوف كان يطيل الصلاة قبل الظهر .[٢]

* * *

(١) الخبر : ١١٠٢ ، « أبو إسحق » ، « عمرو بن عبد الله السَّبِيعى » ، مضى برقم : ١٠٩٨ ، ١١٠٠
« شعبة » الإمام ، « شعبة بن الحَجاج » ، مضى برقم : ١٠٩٦
« محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

(٢) الخبر : ١١٠٣ ، « سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦
« شعبة بن الحجاج » ، مضى قبله : ١١٠٢
« محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، مضى قبلُ رقم : ١١٠٢

ذِكْرُ ما رُوِى عن النبى ﷺ فى ذلك

١١٠٤ – حدثنى محمد بن حاتم ، حدثنا هشيم ، أنبأنا عُبَيْدة بن مُعتِّب الضَّبىّ ، عن إبرهيم ، عن سهم بن مِنجَاب ، عن قَزَعة ، عن قَرْثَع الضبىّ ، عن أبى أيُّوب الأنصارىّ ، أنّ النبى ﷺ كان يُدْمِن أربعاً عند زوال الشمس ، فقلت له : يا رسول الله ، إنك تُدْمِن هذه الأربعَ ركعاتٍ عند زوال الشمس . فقال : إن أبواب السماء تُفْتَح عند زوالِ الشمس فلا تُرتَجُ حتى تُصَلّىَ الظُّهر ، فأحبّ أن يصعَد لى فى تلك الساعة خيرٌ . قال قلت : أفى كُلِّهن قِراءةٌ ؟ قال : نعم . قال ، قلت : فيهنَّ تسليمٌ فاصلٌ ؟ قال : لا . (١)

---

(١) الخبران : ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، « قَرْثع الضبىّ » ، أدرك الجاهلية والإسلام ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٤٧/٢/٣

و « قَزَعة بن يحيى البصرى » « أبو الغادية » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٥١ ، ١٥٢

و « سَهم بن مِنْجاب الضبى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٥

و « إبرهيم » هو النخعى ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٨

و « عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضبى » ، ذكروه فيمن يتركُ حديثه ، مضى برقم : ٤٧٨

و « هشيم بن بشير السلمى » « أبو معاوية بن أبى خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٤

والإسناد الثانى : ١١٠٥

« على بن أبى الصلت الأنصارى » ، وفوق « أبى الصلت » رأسُ صاد (صـ) للشك ، ولكن لا مكان للشكّ ، لأن البخارى فى الكبير ٢٧٩/٢/٣ ، ذكره هكذا ، وروى هذا الخبر من طريق يحيى بن آدم ، عن شريك . أما فى ابن أبى حاتم ١٩٠/١/٣ ، فقال : « على بن الصلت » .

و « المسيب بن رافع الأسدى الكاهلى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٩٣/١/٤

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٩

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك » ، ثقة سيء الحفظ ، مضى برقم : ١٠٩٨

وعم « عبيد الله بن سعد الزهرىّ » ، هو « يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١ =

١١٠٥ - حدثنا عُبَيد الله بن سعد الزُّهرى ، حدثنا عمى ، حدثنا شَريك ، عن الأعمش ، عن المُسَيَّب بن رافع ، عن على بن أبى الصَّلْت ، عن أبى أيُّوب الأنصارىّ : أنه رآه يُصَلِّى أربع ركعات قبل الظهر ، فقلت له : إنك لتُكثِر أن تُصَلِّيهنَّ ؟ قال : رأيت نبىّ الله ﷺ يُصَلِّيهنّ حين تزول الشمس . فقلت : يا نَبى الله ، أراك تُدِيم هذه الصلاة ، فقال : إنها ساعةٌ تُفْتَح فيها أبواب السماء ، فأحب أن يُرفَع لى فيها عملٌ صالح .

١١٠٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المُغيرة ، عن عَنْبَسة ، عن ابن أبى ليلى ، عن عَبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السَّائب ، أن النبى ﷺ كان يُصَلّى حين تزول الشمس أربعَ ركعاتٍ قبل صلاة الظهر ، وقال : تُفْتَح أبوابُ السماء فى هذه الساعة ، فأنا أحبُّ أن يصعد لى فيها عملٌ صالح . (١)

* * *

وفيه أيضاً ، أنهم كانوا يحزِّبون القرآن فيجعلون لأنفسهم منه فى كل ليلة حِزباً يقرأونه . وكان كل من جعَل منهم لنفسه حزباً أوجبه وحافظ عليه ولزمه ، كما كان يواظب على الصلاة التى كان يُلْزِمها نفسَهُ من الليل ، ولا يُفَرِّط فى القيام بقراءة

= والحديث الأول (١١٠٤) رواه أبو داود مختصراً فى كتاب الصلاة ، « باب الأربع قبل الظهر وبعدها » ، ثم قال : « بلغنى عن يحيى بن سعيد القطان قال : لو حدّثتُ عن عبيدة بشيء ، لحدّثت عنه بهذا الحديث ، قال أبو داود : عبيدة ضعيفٌ » ، ورواه ابن ماجه فى إقامة الصلاة ، « بابٌ فى الأربع الركعات قبل الظهر » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٤١٦

والحديث الثانى رواه أحمد فى المسند ٥ : ٤١٨ ، عن المسيب بن رافع ، عن علىّ بن الصلت ، ثم رواه أيضاً ٥ : ٤١٩ ، عن المسيب بن رافع ، عن رجل ، عن أبى أيوب .

وكان فى المخطوطة هنا : « أن يصعد لى فى ذلك الساعة .. » ، وهو سهوٌ من الكاتب .

(١) الخبر : ١١٠٦ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨ - ٩٠١

و « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٢

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » صدوق ولكنه سيّء الحفظ ، مضى برقم : ١٠٢٤

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد الأسدى » ، ثقة لا بأس ، مضى برقم : ٨٢٤ =

ما ألزم نفسه قراءَته من حزبه فى صلاته من الليل ، كما لا يفرِّط فى حظّه من صلاته بالليل على قدرَ ما ألزمَ نفْسَهُ من ذلك .

* * *

وبالذى قُلنا من ذلك جَاء الخبرُ عن رسول الله ﷺ ، وإن كان فى إسناده بعضُ ما فيه .

١١٠٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عامر العَقَدِىّ ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يَعْلَى بن كعب الطائفىّ قال ، حدثنى عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حُذَيفَة قال : قَدِمنا على رسول الله ﷺ وَفْدَ ثقيف ، فأنزل المالِكيِّين فى قُبّته ، وأنزل الأحْلافِيِّين على المغيرة بن شعبة ، قال : فكان ينصرفُ إليهم بعد العِشاء الآخِرة فيحدثهم قائماً على رجليه ، يُراوح بين قَدَميه ممّا قد مَلَّ القيام ، وكان أكثرُ ما يحدثهم عن اشتكاءِ أهل مكة . قال : حتى إذا خرجنا إلى المدينة انتصفنا منهم فقاتلناهم ، فكانت علينا سِجَالُ الحرب ولَنا . فمكَثَ عنا ليلة ، فقلنا : يا رسول الله ، ما حبَسك ، فقد كنت تأتينا / قبل هذه الساعة ؟ ٢٠٦
قال : طَرَأَ على حِزْبٌ من القرآن فأحببتُ أن لا أخرج حتى أقضيه . فلما أصبحنا سألنا أصحابَ النبى ﷺ : كيفَ تُحزِّبون القرآن ؟ قالوا : ثلاثاً ، وخَمْساً ، وسَبْعاً ، وإحدى عشرة . وثلاثَ عشرة ، قال : وحِزْبُ المفصَّل السابع . (١)

= و « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة ربما أخطأ ، مضى برقم : ٧٢٠

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الصلاة ، « باب ما جاء فى الصلاة عند الزوال » ، من طريق أبى سعيد المؤدب عن عبد الكريم ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤١١ ، من طريق مسلم بن أبى الوضاح ، عن عبد الكريم .

(١) الخبران : ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، « أوس بن حذيفة الثقفى » ، وهو « أوس بن أبى أوس الثقفى » ، الصحابى وابن ابنه « عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٥/١/٣ =

١١٠٨ – حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال ، حدثنى عمى عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جَدّه أوس بن حُذَيفة قال : قَدِمنا على رسول الله ﷺ ، فذكر مثل حديث ابن بشار ، غير أنه قال : فكان أكثرَ ما يحدثهم باشْتِكَاء أهل مكة .

* * *

القولُ فى البَيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « مَنْ نام عن حزبه » ، [1] يعنى بجزْبه ، جماعةَ السور التى كان يقرؤُها فى صلاته التى كان يصلّيها من الليل ، وكل جَماعة اجتمعت مُؤْتلِفة أو مُفْترقة على شىء فهو « حزب » ، ومن ذلك قيل للأحزاب الذين تحزَّبوا على رسول الله ﷺ من المشركين : « أحزاب » ، لإنها كانت جماعات من قبائل شتى اجتمعت على حَرْبه وقتاله ، واحدهم « حِزْبٌ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِن الأَحْزَابِ) ، [سورة ص : ١١] ، يقال منه : « تحزَّبَ القومُ علىَّ » ، إذا اجتمعوا عليه .

* * *

= و « عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى » ، ليس بذاك القوى ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٩٣٥ – ٩٣٧

و « أبو عامر العقدى » ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤

والخبر رواه أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب تحزيب القرآن » ، ورواه ابن ماجه فى إقامة الصلاة ، « باب فى كم يستحبُّ ختم القرآن » ، ورواه أحمد فى المسند فى موضعين ٤ : ٩ ، ٣٤٣

وقوله : « ثلاثاً ، وخمساً » أى ثلاث سُور ، أى البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء = وهكذا إلى آخر الكتاب العظيم .

(١) هو الحديث : ٢٤ ، ٢٥

وأمّا قوله ﷺ فى الخبر الذى رُوِى عن أبى أيوب عنه : « أن أبواب السماء تُفْتح عِنْد زَوَال الشمس فلا تُرْتَجُ حتى تُصَلَّى الظهر » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « فلا تُرْتَج » فلا تُغْلَق ، و « الرِّتاجُ » ، نفسُه البابُ ، ومنه قول العُذْرىّ : (٢)

وَلَمْ يَجْعَلِ اللهُ الأُمُورَ إذا آعتَلَتْ   عَلَيْكَ رِتَاجًا ، لا يُرامُ ، مُضَبَّبَا (٣)

ومنه قولهم للرجل إذا تَعَذَّر عليه الكلام يُريده من خُطْبَة أو غيرها : « قد أُرْتِجَ عليه » ، يعنى به : قد انغلق عليه كما يُرْتَج الباب فيُغْلَق .

وأما قولهم : « قد آرْتجَّتِ الأرض » ، فإنه معنى غير هذا ، وإنّما معناه : قد اضطربت وتحرَّكَت ، ومنه قول الله جل ذكره : (إذا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا) ، [سورة الواقعة : ٤] ، يعنى بذلك : إذا زُلْزِلت وحُرِّكت تحريكا شديداً .

* * *

وأما قول عمر : « من فاتَتْه صلاةٌ كان يُصَلِّيها باللَّيل فصلاَّها بالهاجرة ، فكأنما صلاَّها بالليل » . (٤) وعنى بقوله : « مَنْ صلاها بالهاجِرة » ، فصلاَّها قبل الظهر بقليل ، والعرب تقول : « أتيتُك بالهَاجرة ، وعند الهاجرة ، وبالهَجِير وبالهَجْرِ » ، وذلك إذا أتاه فى الظهيرة فى القيظ ، و « قد هَجَّر القوم وتَهَجَّروا » ، إذا ارتحلوا بالهاجرة ، ومنه قول لَبيد بن ربيعة :

---

(١) هو الخبر : ١١٠٤

(٢) كأنه يعنى جميل بن معمر العذرىّ .

(٣) قوله : « إذا اعْتَلَت عليك » ، معناه : غلبتك وقهرتك . و « مضبّبٌ » ، من « الضَّبَّة » ، وهى حديدة عريضة يضبَّب بها الباب ، أى يغلقُ بالضبّة أو هو الذى أُلْبِس الحديد .

(٤) هو الخبر : ١٠٩٧

حَتَّى تهجَّر فى الرَّواحِ وهَاجَهُ طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّهُ المظلُومُ (١)

فإنْ أتاه فى آخِرِ الهاجرةِ قيل : « أتاه بالهَجِير الأعلى ، والهاجِرةَ العُلْيَا » ، فإن أتاه قُبَيْل العصر ، قيل : « أتَاهُ الهُوَيْجرةَ » .

* * *

٢٠٧ / وأما قوله : « من فاتَهُ وِرْدُهُ من الليل فَلْيَقْم به فى صلاةٍ قَبْل الظهر » ، (٢) فإنه ينعنى بالوِرْد ، ما كان يَرِدُ عليه ويَنْويه من حَظِّه من قراءة القُرآن فى صلاته بالليل ، وأصله من « وُرُود الشيء عليك » ، وهو هجومه ، ومنه قيل : « تورَّد علينا الليلُ موضع كذا » ، إذا هَجَم ، ومنه قيل للمَنْهَلِ « المَوْرِد » ، لأنه تَرِدُه الشاربة والسَّابِلةُ ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حكيم :

سَبَارِيتَ أَخْلاَقِ المَوارِدِ يَابسٌ بِها القَوْمَ مِنْ مُسْتَوْضَحَاتِ العَوَاثِنِ (٣)

---

(١) ديوانه : ١٢٨ ، يعنى حمار الوحش ، « وتهجّر فى الرواح » ، أى عجّل الحمارُ الرواح إلى الماء . و « المعقِّب » ، صاحب المال طلب حقَّه مرةً بعد مرة ، و « المظلومُ » ، فى رفعه وجوهٌ كثيرة تكلم فيها النحاة ، وإنما المعنى : كما يطلبُ المظلومُ حقَّه مرةً بعد مرة ، وهو المعقِّب .

(٢) هو الخبر : ١٠٩٦

(٣) ديوانه : ٤٨٨ ، يصف فلاةً ، « سَباريت » جمع « سُبْروت » ، وهى الأرض الصَّفصَف ، لا تنبتُ شيئاً ، و « أخلاق » جمع « خَلَق » وهو البالى ، وإنما وصف مواردَ الماء بأنها أخلاقٌ ، لأنها جَفَّتْ وطمستها الرمالُ . وقوله : « يابسٌ بها القوم » ، أى قد ضمروا وأخذهم الهزالُ من طول السَّفر وقلة الماء والغذاء ، وما أصابهم من السموم والقيظ . و « مُسْتَوضَحات » ، من « استوضح الرجل الشىء » ، إذا وضع يدهُ على عينه ، يَنظر هل يَراه ، ويُوَقِّى بكفِّه عينيه شُعَاع الشمس . و « العَوَاثِنُ » جمع « عُثَانٍ » ، وأصله هو الدُّخان ، ثم استعاروه للغبار الثائر . يريد أن الذى أيبس القوم هو السَّموم الحارة التى تحمل الغبارَ الساخن ، فهو يستوضحون ما وراءَه بأكفِّهم ليهتدوا إلى مدبِّ الطريق الذى يسلكونه .

وأمّا الشرح الذى كتبه شارح الديوان على بيت الطرماح ، فإنّه أساء فيه غاية الإساءة ، فقد غير « يابس » التى كانت فى المخطوطة ، وجعلها « يائس » وذكر أنّ الذى فى الأصل تصحيف ، ثم جعل مكان « العواثن » : =

ومنه قيل للمحموم « مورود » ، وذلك لوُرود الحمى عليه يوم وِرْدِه .

وأما « الوَرْدُ » بفتح الواو ، فإنه غير هذا المعنى ، وهو الأحمر من الألوان ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) ، [سورة الرحمن : ٣٧] ، ومنه قول نابغة بني جَعْدَةَ :

وَنُنْكِر يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الوَرْدَ أَشْقَرَا (١)

ومنه قولُ أعشى بني ثَعْلبة .

عَلَوْنَ بأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وعَقْمَةٍ طَوَائِفُها لَوْنَان وَرْدٌ ومُشْرَبُ (٢)

وأَحْسِب أن « الورد » من الرياحين إنما قيل له « وَرْدٌ » لغلبة الحمرة على أكثره .

وأما « الوريد » الذى قال الله جل ثناؤه (ونَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) ، [سورة ق : ١٦] ، فإنه حَبْل العُنُق ، وهما « وَرِيدان » يليهما « الأَوْداجُ » التى تُقْطَع من الذَّبيحة عند التَّذْكية .

* * *

= « الشواجن » ، وفسّرها بأنها الأودية ، وظنّى أنه لم يحسن قراءة مخطوطته ، فأدخل عليها هذا التحريف ، وجعل الطرماح يرتكبُ « الإيطاء » ، لأنّ لفظ « الشواجن » بهذا المعنى ، سوف يأتى بعد بيت واحدٍ وفيه « فى بطون الشواجن » ، وفسّرها بأنها الأودية أيضاً ، والطرماح أعلى من أن يرتكب أقبح الإيطاء .

ومخطوطة التهذيب فيها « يابسٌ » ، كما فى مخطوطة الديوان ، وفيها أيضاً « مستوضحاتِ العواين » ، وهو تصحيف صوابه « العواش » ، كما أثبته وشرحته ، والحمد لله .

(١) ديوانه : ٥٠ ، ٦٨ ، وروايته : « حتى تحسِب الجَوْنَ أشقرا » ، و « الجونُ » ، الأسود والأبيض ، ويريد هنا « الفرس الأبيض » ، و « الفرس الوَرْدُ » ، هو بين الكميت والأشقر . و « الأشقر » الذى اشتدت حمرته حتى علاها سوادٌ .

(٢) ديوانه : ١٣٧ ، و « الأنماط » جمع « نمط » ضربٌ من البُسُط له خَمْلٌ رقيق ، ولا يسمىّ كذلك إلاّ وفيه لون من حمرة أو غيرها .

« العَقْمة » بفتح العين وكسرها ، ضرب من ثياب الهوادج أحمر اللون . و « طوائفُها » ، نواحيها التى تحيط بها . و « المُشْرَب » الذى خالط لونَه لون وأُشْرِبه ، ويريد هنا « مشرَبٌ حُمْرة » .

٢٦ – ٢٨

ذِكْر خبرٍ آخرَ من حديثِ عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ ،
عن عمر ، عن رسول الله ﷺ

٢٦ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدفى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرنى عروة بن الزبير ، أن المِسْوَر بن مَخْرَمة وعبد الرحمن بن عَبْدٍ القاريّ أخبراه ، أنهما سمعَا عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ هشام بن حكيم يقرأ « سُورة الفرقان » فى حياة رسول الله ﷺ فٱستمعتُ لقراءته ، فإذا هو يقرؤها على حُروف كثيرةٍ لم يُقْرِئنِيها رسولُ الله ﷺ كذلك ، فكدت أُسَاوره فى الصَّلاة ، فتصَبَّرتُ حتى سلَّم ، فلما سلَّم لَبَّبْتهُ بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التى سمعتُك تقرؤها آنفاً ؟ فقال : أقرأَنِيها رسول الله ﷺ . قال فقلت : كذبتَ ، فوالله إن رسولَ الله هو أقرأَنى هذه السورةَ التى سمعتُك تقرأها . فانطلقت به أقودُه إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنّى سمعت هذا يقرأُ « سورة الفرقان » على حروف لم تُقْرئنيها ، وأنت أَقرأْتَنى « سورة الفرقان » . قال ، فقال رسول الله ﷺ : أَرْسِلْه يا عمر ، إقرأ يا هشام . فقرأ عليه القراءةَ التى سمعتُه يقرؤها ، فقال رسول الله ﷺ : هكذا أُنِزلت . ثم قال رسول الله ﷺ : اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءةَ التى أقرأنى رسول الله ، فقال رسول الله : هكذا أُنزلت . ثم قال رسول الله : إنّ هذا القرآن نَزَل على

سبَعةِ أُحرُفٍ فٱقرؤوا ما تيسَّر منه » . (١)

٢٧ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الرحمن / بن مهدىّ ، عن ٢٠٨
مالك بن أنس ، عن الزهرىّ ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى ، عن عمر قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ ، فذكر عن رسول الله ﷺ نحوَ حديث يونس .

٢٨ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ ، فذكر عن رسول الله ﷺ نحوَه .

* * *

(١) الأحاديث : ٢٦ – ٢٨ ، « عبد الرحمن بن عبد القارىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٣ – ١٠٩٥

و « المِسْوَر بن مَخْرَمة الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٥ ، ٣٨٦

و « عُروة بن الزبير بن العوام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١١

و « ابن شهاب » ، « الزهرى » محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٧٩

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدىّ » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٣) .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦١

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى البصرى » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٧٩٤

والحديث : ٢٥ ، رواه الطبرىّ فى التفسير من هذه الطريق نفسها ، الجزء الأول : ٢٤ برقم : ١٥ ، وتخريجه فى التفسير .

وهذا خَبرٌ قد بيَّنا مَعناه وذكرنا طُرقَه عن عمر وموافقيه ، [١] في روايته عن رسول الله ﷺ ، وبينَّا اختلافَ المختلفين في معناه ، والعِلَلَ المفسدةَ قولَ مَنْ خالف قولنا فيه ، باستقصاء ذلك في كتابنا المسمى « جامع البيان ، عن تأويل آي القرآن » ، فكرهنا تطويل الكتابِ بإعادته في هذا الموضع ، فمْن أراد معرفةَ معانيه وما فيه ، فليلتمسه هناك يجدْهُ إن شاء الله مشروحاً .

* * *

(١) اقرأ التفسير ١ : ٢١ – ٦٧

٢٩

ذِكْر خبرٍ آخرَ من أخبار عمر ، عن رسول الله ﷺ

٢٩ - حدثنى أبو الجماهر الحمصى ، محمد بن عبد الرحمن الحضرمى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى ، حدثنى عامر بن واثلة الليثى : أنّ نافع بن عبد الحارث الخُزَاعى لَقِى عمر ابن الخطاب بعُسْفَان ، وكان عمر استعمله على أهل مكَّة ، فسلَّم على عمر ، فقال له عمر : من ٱسْتَخْلفتَ على أهل الوَادي ؟ قال : استخلفتُ عليهم ٱبنَ أبزى . قال عمر : وما ٱبن أُبْزَى ؟ قال نافع : من موالينا . قال عمر : فاستخلفت عليهم مولًى ! قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قارئٌ لكتاب الله ، عالم بالفرائض . قال عمر : أَمَا إنّ رسول الله ﷺ قال : إن اللهَ يرفع بهذا الكِتاب أقواماً ويَضَعُ به آخَرين . (١)

* * *

(١) الحديث : ٢٩ ، « نافع بن عبد الحارث الخزاعىّ » ، يقال له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٥١/١/٤ ، وطبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٩ ، وله فى مسند أحمد حديث ٣ : ٤٠٧ ، ٤٠٨

و « عامر بن واثلة الليثى » ، مشهور بكنته « أبو الطفيل » ، رأى النبى ﷺ ، وهو آخر من مات من الصحابة ، قيل مات سنة مئة ، وقبل سنة اثنتين ومئة ، وقيل سنة عشر ومئة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٦٣ ، ٧٠

و « ابن أبزى » ، هو « عبد الرحمن بن أبزَى الخزاعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٧ =

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لا علّةَ فيه تُوهِنه ، ولا سبب يضعِّفه . وقد يجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، لعِلَّتين :

إحداهما : أنه قد حَدّث بهذا الحديث عن عمر غير واحدٍ من الرواة ، فجعل هذا الكلام الذى رُوى عنه عن رسول الله ﷺ فى هذا الحديث ، من كلامٍ غير مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والأُخْرى : أنه حَدَّث به عن الزُّهرىّ معمرَ فقال : « عن عَمْرو بن واثلة » ، فإن يكن ذلك صحيحاً كما روى معمر ، فهو عن مجهول لا يُحْتَجُّ بحديثه ، لأَنّ أهل العلم بالآثار لا يَعرِفُون راوياً روى عن عمر اسمه « عَمْرو بن وَاثلة » .

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن الزُّهرىّ فقال فيه : عنه عن عمرو بن واثلة

١١٠٩ – حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرّزاق بن همام ، أنبأنا
٢٠٩ معمر ، عن الزهرى ، قال ، حدثنى عمرو بن / واثلة = قال ابن منصور : هكذا قال معمر = أنّ نافع بن عبد الحارث تلقَّى عمر بن الخطاب إلى عُسْفَان ، وكان

= و « الزهرى » ، هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، مضى فى (الحديث ٢٦ – ٢٨) .

و « شعيب بن أبى حمزة الأموى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٤٣ ، ٥٤٤

و « أبو اليمان » ، « الحكم بن نافع البهرانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣١١

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلّمه » ، من طريق إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، وأسنده أيضاً من طريق أبى اليمان ، عن شعيب بن أبى حمزة ، ورواه ابن ماجه فى المقدمة ، « باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه » ، ورواه أحمد فى مسند عمر رقم : ٢٣٢ ، من طريق إبرهيم بن سعد عن الزهرى ، ومن طريق معمر ، عن الزهرىّ .

عاملاً له على مكَّة ، فقال له عمر : من استخلفتَ على أهل الوادى = يعنى أهل مكة ؟ قال ٱبنَ أَبْزَى . قال : ومن ٱبن أُبْزى ؟ قال : رجلٌ من الموالى = أو قال : مَوْلًى = قال : استخلفتَ عليهم مولىً ؟ قال : إنه قارىءٌ لكتاب الله . قال : أما إن نبيكم ﷺ قال : « إن الله يرفعُ بهذا القرآن أقواماً ويَضَعُ به آخَرين » . (١)

* * *

ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث فجعل الكلام الذى فيه
عن رسول الله ﷺ ، من كلامِ عمر

١١١٠ – حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال ، سمعت أبى يقول ، أنبأنا الحسين بن واقد ، حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، أن عبد الرحمن بن أبى ليلى حدثه قال : خرج عمر بن الخطاب إلى مَكة فاستقبله أمير مكة نافع بن علقمة ، فقال : من استخلفتَ عليها ؟ قال : استخلفتُ عليها عبد الرحمن بن أبْزَى . فقال عمر : عَمَدْتَ إلى رجل من الموالى فاستخلفته على من بها من قُرَيش وأصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، وجدتُه أقرأَهم لكتاب الله ، ومكة أرض تُحْتَضَر ، فأحببت أن يُسْمَع كتاب الله من رجلٍ حَسنِ القراءة ،

---

(١) الخبر : ١١٠٩ ، « عمرو بن واثلة » هكذا جاء فى خبر أحمد بن منصور شيخ الطبرى ، ولا شك عندى أنه خطأ من عند أحمد بن منصور ، لأن أحمد فى المسند رقم : ٢٣٢ ، الذى ذكرته آنفاً ، رواه من طريق عبد الرزّاق بن همام ، عن معمر ، ولم يقل فيه « عمرو بن واثلة » ، بل قال : « عامر بن واثلة » ورواية أحمد فى مسنده أوثق من رواية شيخ الطبرى أحمد بن منصور الرمادى ، وإن كان ثقة مستقيم الحديث .

« الزهرى » ، مضى فى الذى قبله ، (الحديث : ٢٩) .

و « معمر بن راشد » ، مضى فى (الحديث : ٢٦ – ٢٨) .

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٣) .

فقال : نِعْمَ ما رأيت ، إن الله يرفع بالقرآنِ أقواماً ، ويضع بالقرآن أقواماً ، وإنَّ عبد الرحمن بن أبْزَى ممن رَفَعه الله بالقرآن . (١)

* * *

ذِكْرُ ما فى هذا الحدِيث من الفِقْه

ومما فى هذا الحديث من الفقه : أن عمر لم يستنكر تلقى نافع بن عبد الحارث إيّاه إلى عُسْفان من مكة ، وفى ذلك الدليل أنّ للرجل تَلَقِّىَ القادم من سفر ، واستقبالَ من قَدِم من بلدته إلى بلدة أُخْرى تَكْرِمةً وتعظيماً ، كالذى فعل من ذلك نافع بعمر .

---

(١) الخبر : ١١١٠ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٥

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة لا بأس به ، وربمّا أخطأ فى الروايات ، فيه نظر ، مضى برقم : ٤٨٤

و « على بن الحسن بن شقيق المروزى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٢

أما « نافع بن علقمة » ، الذى ذكر فى هذا الخبر ، فهو خطأ لا شك فيه ، وإن كان ابن حاتم ٤٥١/١/٤ قد ذكر « نافع بن علقمة » وقال : « يقال إنه سمع من النبى ﷺ » ، وذكر عن أبيه أنه قال : لا أعلم له صحبة . أما البخارى فى تاريخه فلم يذكره ، وقال الحافظ ابن حجر فى ترجمته فى الإصابة ، فقد ذكر الخبر بهذا الإسناد ، وقال : « وهذا السند قوىّ . إلاّ أن فيه غلطاً فى تسمية أبيه ، فالقصة معروفة لنافع بن عبد الحارث كما تقدم قريباً » ثم قال : « فى أمراء مكة : نافع بن علقمة آخر ، ولكنه ليس خزاعيًّا ، ولا أدرك عمر . فضلاً عن أن يكون له صحبة ، وهو نافع بن علقمة بن صفوان بن محرث الكنانى ، كان عبد الملك أمره على مكة » ، وراجع سائر الترجمة .

وكان فى المخطوطة : « وحدتهم أقرأهم » ، وعليها رأس صاد (صـ) للشك .

وفيه أيضاً أن القوم إذا حَضَرتهم الصلاة فأحقُّهم بالإمامة أقرأُهم لكتاب الله وأعلمهم به ، وإن كان دونهم في النَّسب والفَضْل ؛ لأَن عمر لما أخبره نافعٌ أنه إنما استخلفَ آبنَ أبزى على مَنْ بمكة من قريش وأصحاب رسول الله ﷺ وهو مولى من التابعين ، لأنه وجَدَه أقرأَهم لكتاب الله ، لم يَسْتنكر ذلك مِنْ فعله ، بل صوَّبه ، وقد أنكر استخلافَه إيَّاه عليهم قبل إعلامِه إيَّاه أنَّه أقرأهم لكتاب الله ، وذلك نظير ما قد ذكرنا من الأخبار قبلُ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لِيَؤُمَّكم أقرأُكم لكتابِ الله ، فإن كانوا في القراءةَ سواءً ، فأقدمهم هجرة » . [1]

* * *

(١) رواه مسلم في كتاب المساجد ، « باب من أحقُّ بالإمامة » ، ورواه أبو داود والترمذي .

وعند هذا الموضع في هامش المخطوطة : « بلغ » ، أي بلغت القراءة والمراجعة .

٣٠ – ٣٤

ذِكْرُ خبرٍ آخر من أخبارِ عُمر عن رسولِ الله ﷺ

٣٠ – حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربىّ ، حدثنا على بن هاشم ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبرهيم ، أنه سمع علقمة بن وَقَّاص يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول ، سمعت النبى ﷺ يقول : إنَّما الأعمال بالنِّيَّة ، وإنّما لِامرىءٍ ما نَوَى ، فمَنْ كانت هِجْرتُهُ إلى الله ورَسولِه ، فهجرتُهُ إلى الله ورسوله ، ومَنْ كانت هجرتُه لدينا يُصيبها ،
أو امرأةٍ / يتزوجُها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . (١) ٢١٠

---

(١) (الأحاديث : ٣٠ – ٣٤) ، (الحديث : ٣٠) .

و « علقمة بن وقاص بن محصن الليثى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٤٠٥

و « محمد بن إبرهم بن الحارث التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٧

و « على بن هاشم بن البريد العائذى » ، ثقة ، ولكنه كان غالياً فى التشيُّع ، ويروى المناكير عن المشاهير ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢١٤

(الحديث : ٣١) ، « أبو خالد الأحمر » ، « سليمان بن حيان الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٧

(الحديث : ٣٢) ، « سفيان بن سعيد الثورى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٩ =

٣١ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى وأبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبرهيم ، أنه سمع علقمة بن وقّاص قال : سمعت عمر وهو يخطب يقول ، سمعت النبى ﷺ ، فذكر مثلَهُ .

٣٢ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبرهيم التيمى ، عن علقمة بن وقّاص ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

= و « وكيع بن الجراح الرؤاسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٩

(الحديث : ٣٣) ، « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

(الحديث : ٣٤) ، « جعفر بن عون المخزومى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٨

وهذا الحديث رواه البخارى فى بدء الوحى (الفتح ١ : ٧) من طريق سفيان بن عيينة (الحديث : ٣٢) ، وفى كتاب الإيمان ، « باب ما جاء أن الأعمال بالنية » ، (الفتح ١ : ١٢٦) ، من طريق مالك ، عن يحيى بن سعيد ، وأيضاً فى كتاب النكاح ، « باب من هاجر أو عمل خيراً لترويج امرأة ، فله ما نوى » (الفتح ٩ : ١٠٠) ، وفى كتاب الأيمان والنذور ، « باب النية فى الأيمان » (الفتح ١١ : ٤٩٦) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن يحيى بن سعيد ، وفى كتاب الحيل ، « بابٌ فى ترك الحيل ، ولأن لكل امرىء ما نوى » (الفتح ١٢ : ٢٩٠) ، من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد . ورواه مسلم فى كتاب الإمارة « باب قوله : إنما الأعمال بالنية » ، من طريق مالك ، عن يحيى بن سعيد . ورواه أبو داود فى كتاب الطلاق ، « باب فيما عنى به الطلاق والنيات » ، من طريق سفيان عنه يحيى بن سعيد (الحديث : ٣٢) ، والنسائى فى الطهارة ، « باب النية فى الوضوء » من طريق مالك ، وعبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن سعيد ، وأيضاً فى كتاب الطلاق ، « باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناهُ » ، وفى كتاب الأيمان والنذور ، « باب النية فى اليمين » ، من طريق سُلَيم بن حَيّان ، عن يحيى بن سعيد ، ورواه الترمذى فى كتاب فضائل الجهاد ، « باب ما جاء فيمن يقاتل رياءً وللدنيا » . ورواه أحمد فى مسنده رقم : ١٦٨ ، من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد ، ورواه فى رقم : ٣٠٠ من طريق يزيد بن هرون ، عن يحيى بن سعيد .

وكان فى الأصل فى الحديث : ٣١ « علقمة بن أبى وقاص » ، وهو سبق قلم ، وخطأ ظاهر .

٣٣ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أن محمد بن إبرهيم بن الحارث التيمى حدَّثه ، أن علقمة بن وقّاص الليثى حدثه ، أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكر مثلَه .

٣٤ - حدثنى عبد الأعلى بن واصل الأسَدى ، حدثنا جعفر ابن عون ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، سمعت محمد بن إبرهيم يقول ، سمعت علقمة بن وقاص الليثى يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكر مثلَه .

* * *

القَوْلُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّة فيه تُوهِنُه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، لعَدَالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلته ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعلَّتين .

إحداهما : أنَّه خبر لا يعرف له أَصْل من وَجْهٍ يصح عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه .

والثانية : أنه حَدِيثٌ لم نجد يُسْنِدُه عن محمد بن إبرهيم أحدٌ ، غير يحيى بن سعيد ، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرّدٌ وجب التثبُّت فيه .

* * *

القولُ فيما فى هذا الخبر فى الفِقْه

والذى فى هذا الخبر من الفقه ، تصحيحُ قولِ من قال : كُلُّ عامل عَمل عملاً ، فهو وإن كان فى رأى العين عند من يراه على وَجْه ، فإنَّه فيما بين العامل وبين ربِّه على ما صَرَفه إليه بنيَّته ونواه بقَلْبه ، لا على ما يبدُو لعين من يراه .

فإن كان ذلك كذلك ، فبيِّنٌ فسادُ قولِ من قالَ : إذا غسلَ غاسلٌ أعضاءَ الوُضوء وهو يَنْوى بغَسْله إياها تعليمَ جاهلٍ ، أو تبرُّداً من حرٍّ أصابه ، أو يُطَهِّرها من نجاسة أصابته ، لا يَقْصِد بغسلها أداءَ فَرْض الله الذى أوجب عليه بغَسْله إياها = أنَّه مُؤَدٍّ بغسله ذلك كذلك ، الفرضَ الذى ألزمه الله من غَسْلها [(١)] = [(٢)] وإنَّ من صام شهر رمضان بنيَّة قضاءٍ من واجب عليه من نَذْرٍ أو غيره ، أو بنِيّة التطوُّع ، أنه يُجزىء عنه من فَرضه الواجب عليه من صوم شهر رمضان = [(٣)] ومن حج أو آعتمر ، مِمّن لم يحجَّ أو يعتمر ، ينوى بحَجِّه أو عُمْرته الحجَّ والعمرةَ عن غيره ، أنه يجزئه من فرضِّه الواجبِ ، من الحجِّ أو العمرة = إذْ كان ﷺ قَدْ جعل عَمَل كُلّ عامل عَمِل عملاً مصروفاً إلى ما صَرَفه إليه العامل بنيّته فأراده بقلبه دون غيره ، مما يبدو لرأى العين فيما بينه وبين ربّه . وذلك أنّ / الأغلب من الهِجْرة من دارِ الشّرك ٢١١
إلى دار الإسلام مفارقاً دينَ المشركين ودارَهم فى الظاهر ، إنما يكون من فاعله رَغْبةً فى الإسلام وبَرَاءَةً من الكفر ، فقد جعله ﷺ ، وإن كان ذلك الأغلبَ على

---

(١) السياق : « فبيّنٌ فساد قول من قال : إذا غسل غاسل أعضاء الوضوء .... أنّه مؤدٍّ بغسله ذلك كذلك ، الفرضَ ... » .

(٢) السياق : « فبيّنٌ فساد قول من قال ..... وإنّ من صام شهر رمضان بنية قضاءٍ من واجب .... أن يجزىء عنه من فرضه .... » .

(٣) السياق : « فبينٌ فساد وقول من قال .... من حج أو اعتمرِ ممّن لم يحجّ أو يعتمر ، .... أنه يجزئه من فرضه الواجب عليه » .

الناس ، [(١)] مصروفاً أَمْرُ فاعل ذلك إلى ما نواه بقلبه وأراده فى نفسه ، فإن كانت هجرتُه رغبةً فى الإسلام وبراءةً من الكفر ، فهجرته هنالك هجرةٌ إلى الله ورسوله ، وإن كانت هجرتُه طلبَ دُنيا أَمَّلها ، أو امرأة أراد نِكاحها والوصول إليها ، فهجرته لما هاجر له ، وليست بالهجرة التى أمرَ الله بها عبادَه ، ووعدهم عليها الجزيلَ من الثواب .

فكذلك الصَّائم شهر رمضان بنية التطوُّع وقضاءِ النَّذْر ، والغاسلُ أعضاء الوضوء ، والمتجرِّدُ من ثيابِه المحرِمُ بحج أو عمرة ينوى بذلك الحج أو العمرة عن غيره = وإن كان قد فعلَ هذا فى شَهر رمضان ما يفعله الصائم الصومَ الذى أمره الله به فى الظاهر ، وغَسَل هذا من الأعضاء ما أمر الله المتطهِّرَ بغَسْله منها ، وفعل هذا فى إحرامه ما يفعلُه الحاجُّ الذى أمره الله جل ثناؤه أنْ يفعله فى حجِّه الفرض = [(٢)] فإنه غير قاض ما عليه من فَرْضِ الله ، لأنّ عمله الذى عمله لما نواه وأراده ، دون ما لم يَنْوِه ولم يرده . ولو كان جائزاً صرفُ عمله الذى عمله بغير نِيّةِ أداءِ فرض الله الذى ألزمه إيَّاه ، لموافقته فى الظاهر عَمَلَ من عَملَ ذلك مريداً به أداءَ فرضِ الله الواجبِ عليه ، جازَ صَرْفُ عَمَلَ من عَملَ ذلك وغيرِه من الأعمال التى ألزمَ الله عبادَه فَرْضَها بنيَّة أداءِ فرض الله عليه من ذلكِ ، إلى غير الذى نواه وأرادَه ، حتى يَكون وإن أصاب فِى عمله ذلك جميعَ شرائطِه التى ألزمها الله إيَّاه = غيرَ قاضٍ ما عليه من فرض ذلك ولا مؤدٍّ ما لزمه منه .

وفى إجماع الجميع على فساد القول بذلك ، الدليلُ الواضحُ على فساد قولِ

---

(١) السياق : « فقد جعله ﷺ .... مصروفاً أمرُ فاعل ذلك إلى ما نواهُ بقلبه .... » .

(٢) السياق : « وكذلك الصائمُ .... والغاسلُ أعضاءَ الوضوء .... والمتجردُ من ثيابه المحرمُ .... = وإن كان قد فعل هذا ما يفعله الصائم .... وغسل هذا من الأعضاء .... وفعل هذا فى إحرامه ما يفعله الحاج .... فإنه غير قاضٍ ما عليه من فرض الله .... » .

من قال : إنّ من عَمِل عملاً من فرائض الله التى ألزَمَ عبادَه عَملَها بأبدانهم ، ناوياً بعمله غيرَ أداءِ فرضه ، أنَّه مجزىءٌ عنه مِنْ فَرْضه ، عن ابتدائه نوى ذلك كذلك ، أو فى وسطه ، أو فى آخره .

وفيه أيضاً الدليلُ الواضحُ على أنَّ من عمل عملاً من الأعمال التى يُتَقَرَّبُ بمثلها إلى الله تعالى ذكره ، من صلاةٍ أو صَدَقةٍ أو قراءةِ قرآن ، أوْ أمرٍ فى الظاهر بمعروف ، أو نَهْيٍ عن منكر ، وما أشبه ذلك من الأعمال التى إذا قَصَد بها العبدُ طلبَ رضا الله استحقَّ بها منه ما وعد أهلها عليها = [1] مريداً من ذلك من الناس الحمدَ عليها ، أو اختداعَ ضعيف أو قويٍّ بها من أهل الإسلام أو غيرهم عن ماله ليَظُنَّ به خيراً ، فيودِعه إيَّاه ويَتَّمنهُ عليه ، [2] أو يوصى به إليه من بعد وفاته ، أو ليضُمَّ إليه شيئاً من أسبابه ، والتعرُّضَ به لذى سلطان ليستَكْفِيَه بعضَ أعماله ، ويوليه بعضَ ما هو بسبيله ، أو يَغُرَّ بذلك امرأةً فترَكَنَ إليه وما أشبه ذلك = فإن عمله ذلك لما عملَه لَهُ ، [3] والله تعالى ذكره ورسولُه منه بَريئانِ ، كما / قال ﷺ : ٢١٢
« ومن كانت هجرتُه إلى دُنْيا يُصيبها ، أو امرأة يتزوَّجُها ، فهجرتُه إلى ما هاجر إليه » .

* * *

وبنحو الذى قلنا فى ذلك تتابعت الأخبار عن رسول الله ﷺ والصَّحابة والتابعين لهم بإحسان .

---

(١) السياق : « وفيه أيضا الدليلُ الواضح على أن من عمل عملاً من الأعمال .... مريداً من ذلك من الناس الحمدَ .... » .

(٢) « ويتّمِنَه عليه » أى يأتمنه عليه ، وانظر بيان ذلك فى مسند على ، الخبر : ٢٦٠ ، تعليق : ١ ، وفى مسند عمر السفر الأول ص : ١٤٢ ، تعليق : ٣

(٣) السياق : « وفيه أيضاً الدليل الواضح على أن من عمل عملاً من الأعمال .... مُريداً من ذلك من الناس الحمدَ .... فإن عمله ذلك لما عمله له .... » .

ذِكْرُ بعضِ ما حضرنا ذِكْرُه من ذلك مما صَحَّ سَنَدُه

١١١١ - حدثنا سوَّار بن عبد الله العنبرى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أنَّ النبى ﷺ قال : قال الله تعالى ذكره : أنا خير الشركاء ، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيرى ، فهو للذى أشرك وأنا برىء منه . (١)

١١١٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن مَخْلد ، حدثنى محمد بن جعفر قال ، حدثنى العَلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : يقول الجبّار تبارك اسمه : أنَا أغنى الشركاء عن الشِّرْك ، فمن عَمِل لى عملاً وأشركَ مَعِى غيرى فأنا منه بَرِىءٌ ، وهو للذى أشرك .

---

(١) الأخبار ١١١١ - ١١١٣ ، حديث أبى هريرة ، رواه من طريقين ، وهذه هى الطريق الأولى .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجُهنىّ ، مولى الحُرَقة » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٣

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨

و « روح بن القاسم التيمى العنبرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٩

و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٨

و « خالد بن مخلد القطوانى » ، صدوق ، ولكنه كان متشيّعاً منكر الحديث فى التشيع مفرطاً ، مضى برقم : ٨٣٧

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

وهذا الحديث رواه مسلم فى كتاب الزهد ، « باب من أشرك فى عمله غير الله » ، من طريق روح بن القاسم (١١١٣) ، ورواه ابن ماجه فى الزهد ، « باب الرياء والسمعة » من طريق عبد العزيز بن أبى حازم ، عن العلاء ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٩٨٦ ، ٧٩٨٧ ، من طريق شعبة عن العلاء ، ثم منه أيضاً فى المسند ٢ : ٤٣٥ (بولاق) .

١١١٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عليَّة ، عن رَوْح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ ، قال الله عز وجل : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معى غيرى تركتُه وشريكى .

١١١٣ م – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبى وشعيب بن الليث ، عن الليث ، عن آبن الهاد ، عن عمرو ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرِىّ ، عن أبى هريرة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى قال : إنى أَغْنَى الشركاء عن الشّرك ، فمن عمل عمَلاً أشرك فيه غيرى ، فأنا منه برىء ، وهو لِلّذى عَمِله . (١)

١١١٤ – حدثنى سعيد بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعَةَ ، حدثنا حَيْوَة ، حدثنا ابن الهاد قال ، حدثنى عمرو بن أبى عمرو ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : إن الله يقول : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عَمِل عملاً فأشرك فيه غيرى فأنا منه برىء ، وهو للذى عمله .

---

(١) الخبر : ١١١٣ م ، ١١١٤ ، هذه هى الطريق الثانية لحديث أبى هريرة .

« سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « عمرو بن أبى عمرو المخزومى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧٠

و « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٦

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « حيوة بن شريح التجيبى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٨٨

و « شعيب بن الليث بن سعد المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « أبو زُرْعة » ، هو « وهب الله بن راشد » ، مؤذن الفسطاط » ، صدوق ، مضى برقم : ١٠٨٨

والخبرُ بهذا الإسناد الثانى لم أقف عليه .

١١١٥ – حدثنا سوَّار بن عبد الله ، حدثنا مُعاذ بن مُعَاذ ، حدثنا ابن جريج ، عن يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يَسَار قال : تَفَرَّق الناس عن أبى هريرة فقال نَاتِلٌ أخو أهل الشام : أَيُّها الرجُل ، حدثنى حديثاً سَمِعتَه من رسول الله ﷺ ، فقال أبو هريرة : نعم ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : أوَّلُ الناسِ يُقْضَى فيه يوم القيامة ثَلاثةٌ : رجُل آستُشْهِد فأُمِرَ به فعرَّفه نِعَمَهُ فعرفها . قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استُشْهِدتُ . قال : كذبتَ ، ولكن قاتلتَ لِيقالَ : جَرِىءٌ ، وقد قِيل . ثم أُمِر به فسُحِب على وجهه حتى أُلْقِى فى النَّار = ورجلٌ تعلَّمَ العلمَ وعلَّمه وقرأَ القرآنَ ، فأُتِى به فَعَرّفه نِعَمَهُ فَعَرفها ، فقال : ماذا عملت فيها ؟ قال : تعلَّمتُ فيك العلمَ وعَلَّمتُه ، وقرأتُ فيك القرآن . قال : كذبتَ ، ولكنك تعَلَّمت العلمَ ليقالَ إنَّك عالم ، وقد قيل ، وقرأت القرآنَ ليقال : هو قارِىءٌ ، فقد قيل . ثُمَّ أُمِر به فسُحِب على وجهه حتَّى أُلْقِى فى النار = ورجُلٌ

/ أوسعَ الله عليه وأعطَاه من أنواع المال كلِّه ، فعرَّفه نِعَمهُ ، فعَرفها ، قال : فما ٢١٣

عملت فيها ؟ قال : ما تركتُ من سبيلٍ تُحِبُّ أن يُنْفَق فيها إلا أنفقت فيهالكَ . قال : كذبت ، فعلتَ ليقالَ جوادٌ ، فقد قيل . ثم أُمِر به فسُحِب على وجهِه حتى أُلْقِى فى النار . (١)

---

(١) الخبران ١١١٥ ، ١١١٦ ، « ناتل أخو أهل الشام » ، هو « ناتل بن قيس بن زيد الجُذامى » ، من أهل فلسطين ، كان من سادات أهل الشام ، ودعا « ناتل » إلى ابن الزبير ، وخرج على عبد الملك بن مروان فبعث إليه عمرو بن سعيد فقتله . مترجم « فى التهذيب » ، وانظر خبره فى تاريخ الطبرى ٦ : ٢١٠ ، ٢١١ / ٧ : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠

« سليمان بن يسار الهلالى » ، الثقة ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، مضى برقم ١٥٩ ، ١٦٠ فى مسند ابن عباس .

و « يونس بن يوسف بن حماس الليثى » ، ويقال : « يوسف بن يونس » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤٠٤ ، وترجمه ابن أبى حاتم ٤/٢/٢٣٥ فى « يوسف بن يونس » ، ولم يترجمه فى « يونس » .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٦ =

١١١٦ – حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النضر بن شُمَيْل ، أنبأنا ابن جريج ، عن يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبى ﷺ ، مثلَهُ .

= و « معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٤

و « النضر بن شميل المازنى » ، الثقة مضى برقم : ٨٥٠

وكان فى إسناد المخطوطة خطأ ، كتب « سليمان بن سيار » واضحة ، وصوابه ما أثبت .

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الإمارة ، « باب من قاتل للرياء والسمعة استحقّ النار » ، من طريق خالد بن الحارث ، عن ابن جريج ، ورواه النسائى فى كتاب الجهاد ، « باب من قاتل ليقالَ جرىء » ، من طريق خالد بن الحارث أيضاً ، وأشار إليه البُخارى فى ترجمة « يونس بن يوسف » ، وأشار إليه فى التهذيب فى ترجمة « ناتل » . أما النسائى فإنه لم يذكر فى كتابه « ناتل » بل قال : « تفرق الناس عن أبى هريرة ، فقال له قائلٌ من أهل الشام ، أيها الشيخ » ، فلا أدرى أهذا من مصحّح نسخة النسائى ، أو من ناسخ مخطوطتها ، وهذا سيوقع أخى أحمد رحمه الله فى وهم سأشير إليه بعدُ .

ولكن قد رواه الترمذى ، مطولاً ، وبلفظ مختلف فى كتاب الزهد ، « باب ما جاء فى الرياء والسمعة » ، وقال : « حدثنا سُوَيد بن نصر ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حَيْوةَ بن شُرَيح ، وَأخبرنى الوليدُ بن أبى الوليد أبو عثمان المدائنى ، أنّ عقبة بن مسلم حدثه ، أن شُفَيًّا الأصبحى حدثه أنه دخل المدينة ، فإذا هو برجلٍ قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو هريرة ، فدَنَوْتُ منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدّث الناس ، فلمَّا سكت وخَلاَ ، قلت له : أنشدُ بحقٍّ ، وبحقٍّ ، لمَا حدثتنى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ » إلى آخر الخبر . ورواه من هذه الطريق نفسها أبو جعفر الطبرى فى تفسيره رقم : ١٨٠٢٨ (الجزء ١٥ : ٢٦٦ ، ٢٦٧) . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » .

فقال أخى رحمه الله فى التعليق على خبر الترمذى ، وخبر الطبرى : ١٨٠٢٨ : « وغرابة هذا الحديث ، روايةُ شُفَىّ بن ماتع عن أبى هريرة ، وشُفَىّ لا تعرف له رواية مشهورة ثانية إلا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإن كانت روايته عن أبى هريرة حسنة ، على غرابتها ، وخليقٌ أن يروى عنه ، وخليقٌ أن يلقاه مرة بالمدينة ، كما جاء فى هذا الخبر » . قلت : وفى هذا الكلام شيء من الوهم ، ولا تحتاج رواية شفى عن أبى هريرة إلى هذا الذى قاله أخى رحمه الله ، لأنّ الحافظ ابن حجر ، ومن قبله صاحب تهذيب الكمال ، قد نصُّوا على روايته عن أبى هريرة ، فلا معنى للغرابة من هذا الوجه . =

١١١٧ - حدثنى أحمد بن منيع ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا كثير بن زيد ، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : الشِّرك الخَفِيّ ، أن يعمل الرجل لمَكان الرجل . (١)

= ثم قال بعد ذلك . وذكر ما فى النسائى : « فقال له قائل من أهل الشام » = قال : فكأن هذا القائل هو شفى بن ماتع ، وأنّه كان بالشام قبل أن يسكن مصر ، وشُفَىٌّ فى الطبقة الثانية من تابعى أهل مصر ، كما عدّه ابن سعد ... فكأن هذا القائل ، أو شفىّ بن ماتع ، كان يومئذ صغيراً وهو يسأل أبا هريرة بالمدينة ، وكأن خبر النسائى هو الشاهد من الحديث الصحيح ، الذى جعل الترمذىّ يصف الخبر الأول بأنه : « حسن غريب » .

وهذا كله وهم ، لأن الذى فى صحيح مسلم « ناتل أهل الشام » ، بالنون فى أوله وبعد الألف تاء مثناة من فوق ، كما قال النووى فى شرح مسلم ١٣ : ٥٠ ، وكما قال الحافظ ابن حجر أيضاً فى ترجمته « ناتل » ، والتصحيف فى النسائى واردٌ ، ورواية مسلم دالة على مقدار الوهم الذى وقع فيه أخى رحمه الله فى كلامه هذا الذى نقلته . وإسناد رواية النسائى هو نفسه إسناد مسلم ، وهذا يدلّ على تصحيف ما فى النسائى .

(١) الخبر : ١١١٧ ، جدُّ « ربيح بن عبد الرحمن » ، هو « أبو سعيد الخدرى » رضى الله عنه « سعد ابن مالك بن سنان » .

و « عبد الرحمن بن سعد بن مالك ، أبى سعيد الخدرى » ، وثقة مسلم وغيره ، وقال ابن سعد فى الطبقات ٥ : « كان كثير الحديث ، وليس هو بثبت ، ويستضعفون روايته ولا يحتجوّن به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٨/٢/٢

وابنه « رُبَيح بن عبد الرحمن بن سعد أبى سعيد الخدرى » ، قال أحمد « ربيح » رجل ليس بمعروف ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الترمذى فى العلل الكبير عن البخارى : « رُبَيح منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، ولم يترجمه البخارى فى الكبير ، وابن أبى حاتم ٥١٨/١/٢

و « كثير بن زيد الأسلمى » ، قال : ابن معين : ليس بذاك ، وكان أوّلاً قال : ليس بشىء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، وقال النسائى : ضعيف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٠/٢/٣

و « أبو أحمد » ، « الزبيرىّ » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٢٩ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ومع ذلك ففى إسناده ما فيه كما ترى .

وقوله : « أن يعمل الرجل لمكان الرجل » ، يريد أن يعمل عملاً من أعمال العبادة . وهو يريدُ بذلك أن يراهُ الرجل الذى يحبُّ أن يراهُ وهو يتعبّد ، يَخْتِدِعُه بذلك ، ليظنّ به خيراً .

١١١٨ - حدثنى ابن عبد الرحيم البرقى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا نافع بن يزيد قال ، حدثنى عياش بن عباس ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن زَيْد ابن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ ، فإذا هو بمُعاذ بن جَبَل يبكى عند قبر رسول الله ﷺ ، قال : ما يُبْكِيك يا معاذ ؟ قال : يبكينى شىء سَمِعته من صاحب هذا القبر . قال : وما هو ؟ قال سمعتُه يقول : إن يَسيراً من الرِّياءِ شِرْكٌ . (١)

١١١٨ م - حدثنى على بن داود ، حدثنا عبد الله بن صالح ، قال ، حدثنى الليث ، قال ، حدثنى عيَّاش بن عباس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أنَّ عمر بن الخطاب خرج إلى المسجد يوماً ، ثم ذكر عن معاذ ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

---

(١) الخبران : ١١١٨ ، ١١١٨ م ، « أسلم العدوىّ » مولى عمر ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٨ وابنه « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٨

و « عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصارى » ، منكر الحديث ، يروى المناكير عن المشاهير ، فاستحقّ الترك ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٨١/١/٣

و « عياش بن عباس القِتْبانىّ » ، ثقة ، ليس به بأس . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٦/٢/٣

و « نافع بن يزيد الكلاعى » ، المصرىّ ، ثقة ، مضى برقم : ٦٨٦

و « الليث » هو « الليث بن سعد الفهمى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « ابن أبى مريم » هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن سالم الجمحى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٧

و « عبد الله بن صالح » هو « أبو صالح » كاتب الليث بن سعد ، ضعّفوه ، بل قال ابن معين : « عندى أنه يكذب » ، مضى فى (الحديث : ٢٥) .

وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى كتاب الفتن ، « باب مَن تُرْجَى له السلامة من الفتن » ، رواه من طريق ابن لهيعة ، عن عيسى بن عبد الرحمن .

١١١٩ - حدثنى ابن عبد الرحيم البرقى ، وسليمان بن داود القُومَسِىّ ، قالا ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة ، عن يَعْلَى ابن شَدّاد بن أوس ، أنَّه حدثه عن أبيه . أنه قال : كنا نَعُدُّ على عهد رسول الله ﷺ الشِّرْكَ الأصغرَ الرِّياءَ . (١)

١١٢٠ - حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العَنْقزِىّ ، حدثنا أبى ، حدثنا عبد الله بن بُدَيْل بن وَرقاء الخُزَاعى ، عن الزهرى ، عن عبّاد بن تميم ، عن عَمّه قال ، سمعت رسولُ الله ﷺ يقول : يا نَعَايَا العرب ، ثلاثاً ، إنّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخَفِيَّة . (٢)

* * *

(١) الخبر : ١١١٩ ، « شداد بن أوس » ، صحابى ، رضى الله عنه .

وابنه « يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤١٥ . وابن أبى حاتم ٤/٢/٣٠١

و « عُمارة بن غَزِيّة الأنصارى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠١٧

و « يحيى بن أيوب الغافقى » المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٧

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم ، مضى آنفاً رقم : ١١١٨

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٢٩ من طريق عبيد بن شريك ، عن سعيد بن أبى مريم وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

(٢) الخبر : ١١٢٠ ، عم « عباد بن تميم » ، هو « عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى » ، رضى الله عنه ، أخو تميم لأمه ، وهو الذى قتل مسيلمة الكذاب .

و « عباد بن تميم بن غزية الأنصارى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٥ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٧٧

و « الزهرى » هو « ابن شهاب » « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩ =

ذكر ما رُوِىَ فى ذلك عن الصحابة والتابعين

١١٢١ - حدثنا الفضل بن الصَّباح ، حدثنا سفيان بن عُيَينة ، عن الزُّهْرى ، أنه استجلس الناس وهو يقول . آرتفعوا . ثم قال : استَوُوا حتى أحدِّثكم حديثاً . فقال ، حدَّثنى محمود بن الربيع ، سمع شداد بن أوس لما حضرته الوفاة يقول : يا نَعَايَا العرب ، يا نَعَايَا العرب ، إنى أخاف عَليكم ، هذه الأُمَّةَ ، الريَاء والشهوة الخَفِيَة = قال الفضل ، قال سفيان : ولم أسمع الزهرى استجلس الناس غيرَ هذه المرَّة . (١)

= و « عبد الله بن بُديل بن ورقاء الخزاعى » ، قال ابن معين : « صالح » ، وقال ابن عدى : « له ما يُنكَر عليه ، الزيادة فى متن أو إسناد » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٦/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٤/٢/٢

و « عمرو بن محمد العَنْقزىّ » ، ثقة جائز الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٦٢/١/٣ ، وكان فى المخطوطة : « العَبْقرىّ » ، بالباء والراء ، وهو تصحيف وخطأ لا شك فيه .

وخبر « عبد الله بن زيد بن عاصم » ، لم أقف عليه ، وانظر الخبر التالى .

وقوله : « يا نعايا العرب » ، أى آنْعَو العرب ، فإنهم قد هلكوا إذا كان ذلك ، وانظر مادة (نعى) فى اللسان ، ففيها بيان عن هذه اللفظة ، وانظر الخبر التالى ، وما سيأتى فى شرح الغريب .

(١) الأخبار : ١١٢١ - ١١٢٤ ، خبر شداد بن أوس من طريقين ، طريق الزهرىّ ، عن محمود بن الربيع عن شداد ، (١١٢١ - ١١٢٣) ، ومن طريق رجاءِ بن حيوة عن محمود بن الربيع ، (١١٢٤) .

الطريق الأوّل (١١٢١ - ١١٢٣) : « محمود بن الربيع بن سُرَاقة الأنصارى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٢/١/٤ ، وفيه عن ابن شهاب الزهرى ، « عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : « أخوفُ ما أخاف على هذه الأمة ، الشّركُ ، والرِّئاءُ ، والشهوة الخفية » ، وفى ابن أبى حاتم ٢٨٩/١/٤

و « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، مضى آنفاً رقم : ١١٢٠

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) .

الطريق الثانية ، (١١٢٤) ، « رَجاء بن حَيْوَة الكندى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٢٤ =

١١٢٢ - حدثنى أحمد بن حماد الدُّولابى ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن محمود : لما حَضَرَ شدادَ بن أوسٍ الوفاةُ قال : يا نَعَايَا العرب ، ثم ذكر مثلَه .

١١٢٣ - حدثنى يونس ، أنبأنا سفيان ، عن الزُّهْرى قال : أُرَاه عن محمود بن الرَّبيع قال : لما حضرت شدَّادَ بن أوس الوفاةُ ، ثم ذكر مثلَه .

١١٢٤ - حدثنى يونس ، أنبأنا آبن وهب ، أخبرنى اللَّيث ، عن خالد
٢١٤ ابن / يزيد ، عن سعيد بن أبى هِلاَل ، عن رجاء بن حَيْوَة ، أن محمود بن الربيع أخبره ، عن شَدَّاد بن أوس قال : طُفْتُ معه يوماً فى السُّوق ، ثم دخل بيتَه فاستلقَى على فراشه ، ثم تَسَجَّى بثوبه على وجهه ، ثم بَكى حتى سمعت له نَشِيجاً ، ثم قال : آبَلِكِ العُرَيْب ، (١) لا يبعد [الله] الإسلامَ من أهله ، (٢) قلت : يا أبَا فُلان ، فماذا تخوَّفت عليهم ؟ قال : تخوفت عليهم الشِّرك وشهْوَةً خفيّةً . قلت : أتخاف عليهم الشِّرك وقد عَرَفوا الله ودخلوا فى الإسلام ؟ فدفع بكفِّه فى صدرى ، وقال : ثكلتك أمُّك محمود ، وما تَرَى الشِّرْكَ إلاَّ أنْ يَجْعَل مع الله إلاهاً آخر ؟ = وما يعنى بذلك إلاَّ أهلَ القَدَر .

١١٢٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا آبن إدريس ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن حمزة أبى عُمارة ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن عُبادة بن

= و « سعيد بن أبى هلال الليثى » ، المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١

و « خالد بن يزيد الجمحى » ، المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « الليث بن سعد » ، الإمام المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨ م .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٣) .

(١) فى المخطوطة : « ابنك العريب » ، وكأن الذى أثبته هو الصواب . « آبك » بمعنى ويلك .

(٢) فوق لفظ « الإسلام » رأس صاد (صـ) للشكّ ، والسياق يقتضى ما أثبته بين القوسين .

الصامت وفُلان بن الربيع : أنه أتاهما رجل فقال : ألا تريَان يا هٰذَان أنّى أصلى حين أصلّى أُحِبّ أن أصَلّى وأُحْمَد ، وأحبُّ أن أُذكَرَ وأصُوم وأتصدَّق = حتى ذكر أشياء من العَمَل ، كُلّ ذلك تقول : « وأُحْمَد » ، فقالا : لا ليس لك من عملك شىءٌ ، إن الله يقول : أنَا خيرُ شريك ، فمن كان لَهُ منى شِرْكٌ فهو له كله ، لا حاجةَ لى فيه . (١)

١١٢٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربى ، عن الهَجَرىّ ، عن أبى الأحوص ، عن أبى مسعود قال : إذا أَحْسَنَ العبدُ الصلاةَ حين يراه الناسُ ، وأساءها حين يَخْلُو ، فتلك آستهانة يَسْتَهِين بها العبدُ ربَّه . (٢)

١١٢٧ - حدثنى العباس بن الوليد العُذرىّ أخبرنى عُقْبة بن عَلْقمة البيرُوتى قال ، حدثنى إبرهيم بن أبى عَبلة قال ، حدثنى رَجاء بن حَيْوَة قال : إذا

---

(١) الخبر : ١١٢٥ ، قوله : « وفلان بن الربيع » فوقه فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشك ، و « فلان » كناية عن « محمود بن الربيع الأنصارى » وكانَ خَتَنَ » عبادة بن الصامت » .

و « شهر بن حوشب الأشعرىّ » ، وثّقوه ، ولكنه يروى أحاديث لا تشبه كلام الناس ، ويروى عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات ، مضى برقم : ٦٨٤

و « حمزة أبو عمارة » ، فى الكبير ٢/١/٤٨ ، وقال روى عنه الأعمش ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢١٧ ، وقال : « روى عن شهر بن حوشب ، روى عنه الأعمش ... وروى عن عبادة بن الصامت هذا الحديث فى الرجل يصلىّ يُحب أن يُحْمد ، فقال : إنّ الله عز وجل لا يقبل ما أشرك معه » .

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣

(٢) الخبر : ١١٢٦ ، « أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧١

و « الهَجَرىّ » ، هو « إبرهيم بن مسلم العبدى » ، منكر الحديث ، مضى برقم : ٧١

« المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٩

قَدَّم الرجل فى صلاته ، فزيَّن فيها وكان فيها على غيرِ حاله إذا خَلا ، قال الله : انظُرُوا إلى عَبْدى يَستَهْزِىء بِى . (١)

١١٢٨ - حدثنا العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأوزاعى قال ، سمعت القاسم بن مُخَيْمِرةَ يقول : إن الله يقولُ يوم القيامة : أنا خَيْر شريكٍ ، مَنْ عمِل لى وشريكى ، فهو لشريكى . (٢)

١١٢٩ - حدثنى العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى قال ، حدثنى الضَّحاك بن عبد الرحمن بن أبى حَوْشَب قال ، سمعت بلال بن سعد يقول : عبادَ الرحمن ، إن العبدَ لَيَعْمل الفريَضة الواحدةَ من فرائض الله قد أضاعَ ما سِواها ، فما يزال الشيطانُ يُمَنِّيه فيها ويُزَيِّن له حتى ما يرى شَيْئاً دونِ الجنة ، فقبل أن تعمَلُوا أعمالَكُم فانظروا ماذا ترِيدُون بها ، فإنِ كانتِ خالصة لله فأَمضوها ، وإن كانت لِغَير الله فَلاَ تُشْقُوا أنفسكم ، فإن الله لا يقبل من أحد إلا ما كان خَالِصاً ، فإنه قال عز وجل : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِح يَرْفَعُهُ) [سورة فاطر : ١٠] . (٣)

---

(١) الخبر : ١١٢٧ ، « رجاء بن حَيْوَة الكندى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

و « إبرهيم بن أبى عبلة الرملى » ، ويقال « إبرهيم بن شمر » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣١٠

و « عقبة بن علقمة بن حُدَيْج المعافرى ، البيروتى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٤٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣١٤ وكان فى المخطوطة « العباس بن الوليد العبدى » ، شيخ الطبرى ، وهو خطأ ، إنما هو « العذرىّ » ، وهو الذى يروى عن عقبة بن علقمة . وهو « العباس بن الوليد بن مزيد العذرى » .

(٢) الخبر : ١١٢٨ ، « الوليد بن مزيد العذرى » ، وهو الذى يروى عن الأوزاعى ، وأثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « الأوزاعى » ، هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « القاسم بن مخيمرة الهمدانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٣٦ - ٦٣٩

(٣) الخبر : ١١٢٩ ، « بلال بن سعد بن تميم الأشعرى » تابعى ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦٦

=

١١٣٠ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا آبن عُلَيّة ، عن الجُرَيْرىّ ، عن أبى السَّلِيل قال ، قلت لسعيد بن المسيب : الرجلُ منّا يفعل المعروف يريد به الله وما عنده ، وهو على ذلك يُحِبُّ أن يُذْكَر معروفُه ذلك ؟ فقال : أتُحِبّ أن تُمْقَت ؟ قلت : لا . قال فإذا فَعلتَ لله شيئاً فأَخْلِصه لله ، ولا تُشْرِكَنّ به أحداً من الناس . (١)

١١٣١ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب القُمّى ، عن حفص بن حُمَيْد ، عن شِمْر بن عَطِيَّة قال : / يُؤْتَى بالرجُلِ يومِ القيامة للحساب ، وفى ٢١٥
صحيفته أمثال الجبالِ من الحَسَنات ، فيقول الله تبارك وتعالى : صلَّيْتَ يوم كذا وكذا ليقال : صَلَّى فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا ، لى الدِّين الخالِص = صُمْتَ يوم كذا وكذا ليقال : صام فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا لِي الدين الخالص = تصدَّقْتَ يوم كذا وكذا ، ليقال تصدَّق فلانٌ ، أنا الله لا إله إلا أنا لى الدين الخالص = فما يَزال يُمْحَى شيءٌ بعد شيءٍ حتى تبقى صحيفته مَا فيها شيءٌ ، فيقولُ مَلَكَاه : يا فلان ، ألغير الله كنت تعمل ؟ (٢)

= و « الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب الدمشقى » ، ثقة ثبت ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٠٤ ، وكان فى المخطوطة على « حوشب » رأس صاد (صـ) للشك ، ولا شك هنا .

و « الوليد بن مزيد العذرىّ » مضى آنفا رقم : ١١٢٨

(١) الخبر : ١١٣٠ ، « سعيد بن المسيّب المخزومى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥

« أبو السَّليل » ، « ضُرَيب بن نُقَيْر القيسى » ، بالقاف ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

و « الجُرَيْرى » ، « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٢

و « آبن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٣

(٢) الخبر : ١١٣١ ، « شمر بن عطية الأسدى الكاهلىّ » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٢/٢/٢٥٧ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٧٥ =

١١٣٢ – حدثنا آبن حميد ، حدثنا حكّام ، عن إسمعيل ، عن قيس قال : بعث عمر بن الخطاب جريرَ بن عبد الله على جَيْش فجعل يطلبُ العَدُوَّ ، فأصاب رِجْلَ رَجُلٍ من القوم فذهبتْ ، فبلغ ذلك عمر ، فقال لجرير : ما شأن رِجْلِ فلان ؟ فقال : كان العدو بَيْن يدىَّ قريباً وكنت أتْبعهم ، فأصابه ، فقال عمر : أمُسَمِّع ، إنّه من يُسَمِّع يُسمَّعْ به . (١)

* * *

وقد يدخل فى معنى هذا الخبر الذى رويناهُ عن عمر ، عن النبى ﷺ أنه قال : « إنما الأعمال بالنِيّة ، وإنما لامرىءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهِجْرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هِجْرته لِدُنيَا يُصِيبُها ، أو امرأةٍ يتزوَّجها فهجرته لما هاجر له » = قولُ النبى ﷺ : « من طَلَب العلم يُبَاهِى به العلماء ، أو ليُمَارِى به السفهاءَ ، أو لِيصَرِفَ وجوه الناس إليه ، فالنار أَوْلَى به » . (٢)

= و « حفص بن حُمَيد القمّى » قال ابن معين : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٧١/٢/١ ، ورُوِىَ عن على بن المدينى : « حفص بن حميد مجهول ، لا أعلم أحداً روى عنه إلا يعقوب القمى » .

و « يعقوب بن عبد الله بن سعد القُمّى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

(١) الخبر : ١١٣٢ ، « قيس » ، هو « قيس بن أبى حازم حصين بن عوف الأحمسىّ » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢

و « حكام » هو « حكام بن سلم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٦٠

(٢) رواه الترمذى فى كتاب العلم ، « باب ما جاء فيمن يطلُب بعلمه الدنيا » ، بنحو هذا اللفظ ، من حديث كعب بن مالك .

وذلك أن من طَلَب العلم لبعْض هذه الوجوه ، فلم يطلبه لِما أمرَ الله بالطلب له ، وذلك أن الله تعالى ذِكْرُه ، إنما أمر بطَلَب العلم للعملِ بِه ، والقيامِ بالواجب عليه فى ما عَلِمه منه ، ووَهَب له من معرفته ، أو لتعليم جاهل وإرشاد ضالّ ، لا لمباهاة العلماء ، أو مماراة السفهاء ، وصرفِ وجوه الناس به إليه . وذلك أنّ هذه وجوهٌ ليس فى شيء مِنْها لهُ رضىً = ، ولا هو مما أقرَّ به ولا نَدب إليه ، بل زَجَر عنه ونهى ، فحظُّ طالبه منه التقدُّم على معصية الله ، والمتقدم على معصية الله النارُ أَوْلَى به ، إن لم يَعْفُ الله جل ثناؤه عنه بفضله .

ويدخلُ فى معناهُ جميعُ أعمال العبادِ المطلقة والمأمور بها ، من المطاعم والمشارب والملابس والمراكب والمناكح والمَنْطقِ والصَّمت والمشيِ والجلوس والقيام والاضطِباع ، وغيرِ ذلك من سائر الأعمالِ المُباحِ للعباد عملُها ، والمأمورِ به منها حتى يكون العبد مُثَاباً عليها من حال عمله إياها ، مريداً بها العملَ على الوجه الذى يكون للهِ تعالى فى العملِ بها على ذلك الوجه رضًى ، [1] أو يكون مستحقًّا منه بها العقوبةَ على عمله إيَّاها مريداً بها عمَلَها على الوجه الذى له فِيه السُّخْط والكَراهة ، وذلك كالطاعم من الطعام الزيادةَ على ما أقام رَمَقَه ، وأمِنَ معه على نفسه العَطَب ، فإن زيادته ما زاد على ذلك ، إن قصدَ بها طلب القُوَّةِ على قراءة القرآن ، أو على القيام للنَّوافل والفرائض من الصلاة ، أو لجهادِ أعداءِ الله من المشركين ، وما أشبَه ذلك من الأعمال = فإن ذلكَ من فعله ذلكَ يستَحِق به من ثوابِ الله الجزيلَ ، ومن كرامتِه الجسيمَ ، وإن كان = أىْ زيادة ما ازداد على ذلك = طلباً للقُوَّة على حمل مالٍ لمسلمٍ قد سَرَقه إيَّاه ، أو على قَتْل رجُلٍ ممن حرَّم الله قَتْله أو على سَلْبِه ، أو تَسَوُّرِه / حائطاً على آمرأةٍ عليه حرَامٌ الفجورُ بها ، وما أشبه ذلك من الأعمال ٢١٦
التى يَسْخَطها الله ولا يرضاها ، فإن ذلك من فِعْله كذلك مستحقٌّ به من عذاب

(١) فى المخطوطة « على ذلك الوجوه رضى » ، وهو خطأ ظاهر .

الله العَظيم ، ومن عذابه الأليم ، إلاّ أن يَعْفُوَ جلّ ثناؤه تفضّلاً منه عليه ، وكذلك سائر الأعمال التى ذكرنا ، والعلةُ الّتى بَيّنّا .

* * *

قال مسروق بن الأجدع : ما خطا عَبْدٌ خُطْوةً إلا كُتِبت له حسنة أو سيئةٌ .

١١٣٣ – حدثنى بذلك سلم بن جُنَادة السُّوائى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن مسلم = وحدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى = عن مسروق .(١)

* * *

فإن قال لنا قائل : فإن كان الأمر كما وصفتَ ، من أن كُلَّ عاملٍ عملاً ، فعملُه ذلك فيما بينه وبين رَبّه مصروف إلى ما صَرَفه إليه بنِيَّته ، وموجَّهٌ إلى ما وجَّهه إليه بإرادته وضميرِه ، على ما قد بَيَّنتُ = فإن كان قصدَ به الله تعالى ذكره ، وإيّاه أرادَ به ، فالله وَلِىُّ جزائه وثوابه ، وإن كان قصد به ما سواهُ ، فهو لما قَصَد له ، والله من وراءِ عقابه والعفو عنه ، فما أنت قائلٌ فيما : –

١١٣٤ – حدّثكَ به إبرهيم بن المُسْتَمِرّ ، حدثنا محمد بن بكّار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبى هريرة قال ، قال رجل :

---

(١) الخبر : ١١٣٣ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، العابد الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٠٠
« مسلم » ، هو « أبو الضُّحَى » ، « مسلم بن صُبَيح الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٧
و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥
و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥
و « سفيان » هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) .
و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٧) .

يا رسول الله ، دخل عليَّ رجل وأنا أُصَلّى فأعجبنى الحالُ التى رآنى عليها . قال : لك أجران أجر السِّرّ ، وأجر العَلاَنية . (١)

١١٣٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن أبى وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

---

(١) الأخبار : ١١٣٤ – ١١٤٠ ، هذا الحديث روى عن أبى هريرة مرفوعاً . وقال الترمذى : « وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى صالح ، عن النبى ﷺ مرسلاً ، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه : عن أبى هريرة » .

« أبو صالح » هو « ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣ ، ٩١٤

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٣ ، وهو يروى الخبر هنا عن أبى صالح بلا واسطة (١١٣٤ ، ١١٣٥) ويرويه بواسطة عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى صالح (١١٣٦ ، ١١٣٧) .

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « إسمعيل بن سالم الأسدى » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٧٢/١/١

« أبو سنان » ، « سعيد بن سنان الشيبانىّ » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٣١

و « سعيد بن بشير الأزدى » ، حافظ ثقة ، مضى برقم : ٢٣٤

و « أبو وكيع » ، هو « الجرّاح بن مليح الرؤاسى » وهو أبو « وكيع بن الجراح » ، ثقة يضعف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٢٣/١/١

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) .

و « أبو عبيدة المسعودى » اسمه « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن » ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مضى برقم : ١٩٨

وابنه « محمد بن أبى عبيدة المسعودى » لا بأس به ، وله غرائب ، مضى برقم : ١٩٨ =

١١٣٦ - حدثنا يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبى عُبَيْدة المسعودى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبى صالح قال : أُتَى النبىَّ ﷺ رجلٌ فسأله عن رجل يعمل العملَ من الخير يسرُّه ، فإذا ظهر أعجبه ذلك ، قال : له أجران ، أجرُ السِّرّ ، وأجرُ العَلانية .

١١٣٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبى صالح قال : أتى النبى ﷺ رجل فذكر ، مثلَه .

١١٣٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبى صالح أنّ النبى ﷺ قال له رجلٌ : إنى أعمل العملَ فيُطَّلَعُ عليه ، فيعجبُنى ذلك . قال : لك أجران ، أجر السِّرِّ وأجر العَلانية .

١١٣٩ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا هُشيم ، أنبأنا إسمعيل بن سالم ، عن حبيب بن أبى ثابت : أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا :

= و « محمد بن بكار بن بلال العاملى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢١١/٢/٣

و « عثمان بن سعيد بن مُرَّة القرشى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣١٣

و « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم أقف له على ترجمة .

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٤٩

و « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٤

و « أبو داود الطيالسى » ، هو « سليمان بن داود » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤

هذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب عمل السر » ، وقال : « حديث حسن غريب » ، رواه من طريق أبى داود الطيالسى ، عن أبى سنان الشيبانى ، (رقم : ١١٤٠) ، أما البخارى فى الكبير (٢٢١/٢/١) ، فرواه من طريق أبى وكيع عن الأعمش (رقم : ١١٣٥) ، ومن طرق أخرى رقم : ١١٣٤ ، ١١٣٨ ، ١١٤٠

يا رسول الله ، إنَّا نعمل أعمالاً فى السِّر ، فنسمعُ الناس يذكرُونها ، فيعجبنا أن نُذْكَر بخير . فقال : لكم أجران ، أجرُ السِّر وأجر العلانية .

١١٤٠ – حدثنى جعفر بن محمد قال ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنى أبو سِنان سعيد بن سِنان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، الرجلُ يعملُ العمل يُسِرُّه ، فإذا اطُّلِعَ عليه أعجبه . فقال له النبىُّ ﷺ : لك أجران أجر السِّرّ وأجر العلانية .

* * *

٢١٧ قيل : هذا خبرٌ يَدْفَع صِحَّتَه كثيرٌ من رُواة الآثار ونَقَلةِ / الأخبار ، لما فى سَنَده من الاضطراب الذى بَيَّنْتُ ، وإن كنا نَدِين بتصحيحه ، ولا شىء فيه إذا نحن قُلْنا بتصحيحه ، يُوجب دَفْع شىء من مَعْنى خبر عمرَ الذى ذكرنا قبل ، ولا إبطالَ شىء مما بيَّنا .

وذلك أن خبر عمر إنما هو بيانٌ من رسول الله ﷺ عن أعمال العباد التى يستَوْجِبون بها من ربِّهم الثواب ، والتى يستوجبون بها منه العقاب ، وما منها لله تعالى ذِكْرُه وما منها لغيره . وذَلك إنما يفترق عند ابتداء العبد فيه ، وفى أوَّل حالِ دخوله فيه . فإذا كان ابتداؤُه فيه لله لم يَضُرْرْه بعد ذلك ما عرض فى نفسه وخَطَر بقلبه من حديث النفس ووَسواس الشيطان ، ولا يُزيله عن حكمه إعجابُ المرء باطِّلاع العباد عليه بعد تَقَضِّيه ومُضِيّه على ما ندَبه الله إليه خالياً مما نهاه عنه وكَرِهه له ، ولا سرورُهُ بذلك . وإنما المكروهُ من ذلك أن يَبْتدئَه بالنيّةِ المكروهِ ابتداؤُه بها ، أو يعمله وهو فى حال شُغْلِه به غيرُ مخلصٍ لله ، فذلك الذى يستحقُّ عامله عليه من ربه العقاب ، ويَبْطُل أن يكون له عليه من الثواب .

* * *

وبنحو الذى قُلنا فى ذلك قال المتقدمون من أهْلِ العلم والسَّلف من أهل الفضل .

ذكر بعضٍ من قال ذلك

١١٤١ - حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا أبو بكر عيّاش ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن الحارث بن قيس قال : إذا كنتَ تصلى فأتاك الشيطانُ فقال : إنك تُطَوِّل تُرَائى = فزدها طولاً . (١)

١١٤٢ - حدثنا أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن الحارث بن قيس قال : إذا كنت فى شىء من أمرِ الدنيا فتوخَّ ، وإذا كنت فى شىء من أمر الآخرة فامكُثْ ما استطعتَ ، وإذا جاءك الشيطان وأنت تصلى فقال : إنّك تُرائى = فزِدْ وأَطِلْ .

١١٤٣ - حدثنى الحسن بن الزِّبْرِقان النَّخَعى ، حدثنا الحسين بن على الجُعْفى ، عن من ذكره ، عن الحسن : كان رجلٌ حسنُ الصَّوْت بالقرآن يأتيه ، قال : وكان الحسن ربَّما قال له : اقرأْ. فقال للحسن : يا أبا سَعيد ، إنى أقومُ فى الليل فيأتينى الشيطان إذا رفعتُ صوتى فيقول : إنما تريد النَّاس . قال فقال الحسن : لك نِيَّتُك إذا قمتَ من فِراشك . (٢)

---

(١) الخبران : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، « الحارث بن قيس الجعفىّ » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٨٦/٢/١

و « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٩ ، ١٩٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٤ - ١١٤٠

و « أبو بكر بن عياش » ، ثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٤ - ١١٤٠

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٣

(٢) الخبر : ١١٤٣ ، « الحسن » ، البصرى ، « الحسن بن أبى الحسن » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٦٦

و « الحسين بن علىّ الجعفىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧ ، وكان فى المخطوطة هنا « الحسن بن على الجعفى » ، وهو خطأ .

القولُ فى البيانِ عمَّا فى هذه الأخبار من الغَريب

فمن ذلك قول شداد بن أوْس : « يا نَعايَا العرب » = هكذا رواية المحدثين من رواة الأخبار = « إنّ أخوفَ ما أخاف على هذه الأمة الرِّياءُ والشَّهوةُ الخفيَّة » . (١) وأمَّا أهلُ المعرفة بكلام العرب ورُواةُ الشعر منهم ، فإنهم ينكرون ذلك ويقولون : إن الصوَابَ فيه « يا نَعائِى العرب » ، بمعنى الأمر بنَعْيِهم ، وكأنه أراد بذلك : آنعوُهم فقد هلكوا . واستشهدوا لتصحيح ما قالوا من ذلك قولَ الشاعر : (٢)

نَعَاءِ آبن لَيْلَى لِلفَعَالِ وللنَّدَى ورُكْبَانِ لَيْلٍ مُقْفَعِلِّ الأنَامِلِ (٣)

---

(١) هو الخبر رقم : ١١٢١

(٢) هو الفرزدق .

(٣) ديوانه : ٦١١ ، وسيبويه ٢ : ٣٧ ، غير منسوب ، والإنصاف لابن الأنبارى : ٢١٨ فى المسئلة : ٧٢ ، غير منسوبٍ ، وفى جميعها رواية الشطر الثانى مختلفة عن رواية الطبرىّ ، وهى :

* وأَيدِى شَمالٍ بَارِداتِ الأَنامِلِ *

وهى رواية جيدة ، رواها سيبويه ، وابن حبيب فى ديوان الفرزدق ، ولكن رواية الطبرىّ أجودُ جدًّا . وهى أبيات يرثى بها أباه غالب بن صعصعة ، وأمُّ غالبٍ هى ليلى بنت حابس بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .

وقوله : « وأيدى شمال » معطوف على قوله « للسماحة والندى » ، يقول : وانعَ ابن ليلى لرجال ضربت أيديهم ريحُ الشمال القارسة وصقيعُها فبردت أناملهم ، يعنى أنه كان غالبٌ أبوه ينحرُ لهُم ويوقد النار ليستدفئوا بما يُصيبون من الطعام ، ويصطلون بناره .

وكذلك قوله ، فى رواية الطبرى ، و « رُكْبان ليل » ، رُكْبان ليل شديد البرد ، يضربهم الصقيع ، حتى اقفعَلَّت أناملهم . و « اقفعلّت الأنامُل » ، تشنَّجت وتقبضت ويبست من شدة البرد والصقيع ، أى وانْعَ ابن ليلى هؤلاء الركبان .

وكان فى المخطوطة : « وركبان ليلى » ، وهو خطأ فاحش ، صوابه ما أثبت .

ويقول الآخر : (١)

٢١٨ / نَعاءِ جُذاماً غَيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ ولكنْ فِراقاً للدَّعائم والأَصْلِ (٢)

والقول فى ذلك ما قالوا ، وذلك أن العَرَب إذا أغْرَت بمصدَر « قَضَيتُ ودَعَوت » وما أشبههما من ذوات الياء والواو ، قالوا : « دَعَا دُعاء » ، و « قَضَى قَضَاء » ، و « نَعا نَعَاء » ، كما يقولون ، إذا أغروا بالسالم من الفعل : « دَرَاكِ دَراكِ » و « نَظَار نَظار » ، بمعنى أدرك أدرك ، أنظر انظر ، فيفتحون أوله ويكسرون آخره كما قال الراجز : (٣)

دَراكِهَا مِنْ إبِلٍ دَرَاكِهَا
قَدْ بَرِكَ المَوْتُ عَلَى أَوْرَاكِها

يريد بقوله : « دراكها » ، أدركوها ، وقد روى ذلك :

تَرَاكِها مِنْ إبِلٍ تَراكِها
قد بَرِكَ المَوْت على أَوْرَاكِها (٤)

---

(١) هو الكميت .

(٢) البيت ليس فى ديوان الكميت المجموع ، وهو فى اللسان (نعا) ، والإنصاف لابن الأنبارىّ : ٢١٨ ، يقوله لجذام ، حين تحوَّلت إلى اليمن . يقول ابن حزم فى الجمهرة : ١١ ، « فولد خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضر : كنانة بن خزيمة ، وأسد بن خُزَيمة ، والهون بن خزيمة وقال قوم وليس بشيء . وأسدة بن خزيمة ، وإن لخماً وجُذَام وعاملة هم بنو أَسَدة بن خزيمة » ، وقال أيضاً ص : ٤٢١ . « وقد كان أراد روح بن زنباع أن يردّ نسب جُذام إلى مضر ، فيتول : جُذام بن أَسَدة ، أخى كنانة وأسَد بن خزيمة ، فمنعه من ذلك ناتل بن قيس » .

ونسب جذام فى اليمن هو « جذام بن عدىّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَدِ بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ » .

(٣) هو طفيل بن يزيد الحارثى .

(٤) اللسان (ترك) .

ومنه قول زُهَير بن أبى سُلْمى .

ولأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إذْ دُعِيَتْ نَزَالِ ، ولُـجَّ فى الذَّعْـرِ (١)

وكان الفراء يزعم أن « فَعَالِ » إنما خُصّ بالأمر ، لإنه أريد « فِعَال » مصدر « فاعلت » ، فكان أوله مكسوراً فغيروه عن وِجْهةِ المصدر بفتح أوله وكسر آخره ، كما صُرفت « ثُلاثُ ورُباعُ » ، عن « ثلاثة وأربعة » ، وعُرّبَتا بالرفع لأنّهما فى مذهب اسم ، وعُرِّب « فَعَالِ » الذى يراد به الأمر بالخفض ، لأنهم أرادوا أثراً من الجزم .

وقد ذكر عن بعضهم أنه كان يروى ذلك : « يا نُعْيَانَ العرب » ، على المصدر من « نعاه ينعاه نَعْياً ونُعْياناً » ، كالبُهْتان والخُلصان .

* * *

وأما « الرِّيَاءُ » (٢) فإنه مصدرٌ من قول القائل : « رَايَا فلان فلاناً بعمله مُرايَاةً ورِيَاءً » .

* * *

وأما « الشهوة الخفية » ، (٣) فإن أهل العلم اختلفوا فى معناها ، وكان سُفيان يقول فيها ما :

١١٤٣ م — حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، قال لى خالد بن نِزار ، عن سفيان : « الشَهْوةُ الخفية » ، الذى يُحِبُّ أن يُحْمَد على البر . (٤)

---

(١) ديوانه : ٨٩

(٢) هو فى الخبر : ١١٢١

(٣) هو فى الخبر : ١١٢١

(٤) الخبر : ١١٤٣ م ، « سفيان » هو « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢١ — ١١٢٣ و « خالد بن نزار بن المغيرة الغسانى » ، ثقة يُغرب ويخطىء ، مضى برقم : ٥٨٢

وقال آخرون : هو شَهْوة النَّفس لما قد حرَّمه الله عليها من شُرْب خمر أو ركوبِ فاحشةٍ من امرأة لا تَحِلّ له ، وما أشبه ذلك من الأشياء المحرَّمة .

وحُكِيَ عن ٱبن عُيَيْنَة أنه كان يقول : هو الرجل يصبح صائماً صوماً تطوُّعاً ، ثم يصيب طعاماً يشتهيه فيفطر من أجله .

وقال آخرون : هو كلُّ شيء من المعاصي يُضْمِره صاحبه ويصرُّ عليه ، فإنما هو الإصرارُ وإن لم يَعْمَلْه .

* * *

والصواب من القول عندنا أنه شَهَوة النَّفْسِ الباطنة لما حلَّ وحَرم ، وإنما قال شداد ، إن شاء الله ، ما قال من ذلك ؛ لأن فى « الرِّياء » ما قد بَيَّنتُ قبل ، وأن « الشَّهوة الخَفِية » ، إذا أفرطَتْ حَمَلت صاحبهَا على ركوب ما لا يَحِلُّ له ركوبه
٢١٩ من الزِّنا وشُرْب الخمر والسُّكر / والسَّرَق وغير ذلك من المحارم .

وإنَّما خاف شداد من « الشّهوة الخفيَّة » ، ما يحدث عن الشَّهوة من ركوب الأمور التى حرَّمها الله على عباده ، وذلك أن من الشهوة ما إذا لم يَرْكَب صاحبُها ما دعتْه إليه نفسُه من المحارم ، ولم تتعدَّ إلى ما حُظِرَ عليها من المآثم ، فغيرُ ضائرةٍ ، بل إلى أن تكون لِصاحبها ، إذا ترك التقدُّم على ما دعته إليه من المحارم حِذَارَ العقاب عليها = إلى رِضَىَ الله مقرِّبة ، أقربَ منها إلى أن تكون له من الله مُبْعدة ، لإنّ إماتَتها بتحذير النفس عقابَ الله وخَوْفَ وعيده حتّى يَقْمعها ، أو يردَّها عن باعثِ هواها ، وما اهتاج فيها إلى تقويمها على أمر الله تعالى ذكره الذى أمرها به =(١) هو الجهاد الأكبر الذى لا جهادَ أعظم منه ، وقد كان الحسن يقول : « ليس عدوُّك

---

(١) السياق : « لأن إماتتها بتحذير النفس عقابَ الله ... هو الجهاد الأكبر ... » .

الذى إن قتلته استرحت منه ، ولكنْ عدوُّك نفسك التى بين جنبيك » =[١] فقد بَيَّنَ الحسن بقوله هذا ، أن رَدَّ النفْس عن بواعث شهواتها ، وقَمْعهَا عن هِياج طلباتِها المحرَّمِ عليها ركوبُها ، إلى ما يحلُّ لها ويُزيل ذلك عنها ، هو جهاد أعْدَى الأعداء للمرء ، وذلك لا شكَّ أعظمُ أجراً عند الله من جهاد أهل الشِّرك الذين إلى قتلهم السبيلُ .[٢]

* * *

(١) فى المخطوطة : « نفسك الذى بين جنبيك » ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) فى الهامش أمام آخر الكلام : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

٣٥

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من حديث عمر ، عن النبى ﷺ

٣٥ - حدثنا محمد بن بشار ، وقَتادة بن سعد بن قَتادة السَّدُوسىّ قالا ، حدثنا مُعَاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أبى الأسود الدِّيلىّ قال : انطلقت أنا وزُرْعةُ بن ضَمْرة مع الأشْعرىّ إلى عمر بن الخطاب ، فلقينا عبدَ الله بن عمرو ، فجلستُ عن يمينه ، وجلس زُرْعة عن يساره ، فقال عبد الله بن عمرو : يُوشِك ألاَّ يبقى فى أرض العجم من العرب إلاّ قتيلٌ ، أو أسيرٌ يُحكَّم فى دَمِه . فقال له زُرعة بن ضَمرة : أيَظْهَرُ المشركون على أهل الإسلام ؟ قال : من أنت ؟ قال : أنا من بنى عامر بن صعصعة . قال : لاَ تقوم الساعة حتى تتدافع مناكبُ نِساء بنى عامر بن صعصعة على ذى الخَلَصَة = وثن كان يسمى فى الجاهلية = فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو ، فقال عمر بن الخطاب ثلاث مرارٍ : عبدُ الله أعلم بما يقولُ . قال : فخطب عمرُ بن الخطاب يوم جُمُعة ، قال فقال : إن نبىَّ الله ﷺ كان يقول : لا تَزَال طائفةٌ من أُمّتى على الحَقِّ منصورةً حتى يأْتى أمرُ الله . قال : فذكرنا لعبد الله بن عمرو قولَ عمر ، فقال صَدَق نبىُّ الله ، إذا جاء ذاك كان الّذى قلتُ . (١)

* * *

---

(١) الحديث : ٣٥ ، « أبو الأسود الديلى » ، صاحب النحو ، واسمه « ظالم بن عمرو بن سفيان » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٥٠٣/٢/١ =

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، لا عِلّة فيه تُوهِنه ، ولا سبب يُضَعفه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلِته ورواته ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعلَّتين :

= و « قتادة » هو « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧

و « هشام » هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٥ ، وكان أحفظ الناس عن قتادة .

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٣

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٥٥٠ من هذه الطريق نفسها وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، زاد (خ ، م) أى البخارى ومسلم ، ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ٣١٢ ، وقال : « رواهُ أبو يعلى عن شيخه أبى سعيد ، فإن كان هو مولى بنى هاشم ، فرجاله رجالُ الصحيح » . وفى نصه فى مجمع الزوائد سقطٌ ، وفيه « أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعرى » وقوله : « أسلمت » خطأ ، صوابه « انطلقت » ، لأن أبا الأسود أسلم قديماً ، قال الواقدى : « كان ممن أسلم على عهد النبىّ ﷺ » وهو من كبار التابعين .

وفى مجمع الزوائد اختلاف آخر ، ففى صدر الخبر « عبد الله بن عمرو » (يعنى بن العاص) هو القائل ما قال ، ثم قال فى آخره ، قال : فذكرنا لعبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقال : صدق نبىُّ الله ، إذا جاء ذلك كان الذى قلتُ » ، وهذا لا يصح ، لأن القائل الأول هو « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ووقع مثله فى المستدرك ، فإنه كتب فى وسط الخبر : « فقال عمر ثلاث مرار : عبد الله بن عمر أعلم بما يقول » ، ولا يستقيم ، لأنه كتب قبل « عبد الله بن عمرو » .

وسيأتى فى الخبر : ١١٤٥ ، أن الحديث كله دائرٌ على « عبد الله بن عمر بن الخطاب » بلا شكٍ ، لأنه قال فى خلاله : « فأتينا عمر بن الخطاب فقلنا : حدثنا ابنُكَ عبد الله بكذا » . فهذا نصٌّ قاطع أن الحديث حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فلا أدرى كيف وقع هذا الاختلاف ، وممَن وقع .

وفى المستدرك خطأ آخر قال : « انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعرى » بإسقاط « مع » ، وهو خطأ فاحش ، لأن زرعة قال حين سئل : ممَّن أنت ؟ قال : « من بنى عامر بن صعصعة » ، فليس أشعريًّا بيقين ، وفى الخبر : ١١٤٥ ، « انطلقنا أنا وزرعة بن ضمرة وعبد الله بن قيس » ، وهو الأشعرى أبو موسى بلا شك . فهذا بيان الاختلاف فى هذه الكتب .

إحداهما : اضطراب نَقَلته فى سَنَده ، فمن راويه فقائل فيه فى روايته : « عن قتادة عن ابن بُرَيدة ، عن سليمان بن الرَّبيع ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ = ومن راويه فقائل فى روايته : عن قتادة ، عن عبد الله بن أبى الأسود ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ . (١)

٢٢٠ والأُخرى : أن قَتَادة عندهم من أهل التَّدْلِيس ، / معروفٌ عندهم بذلك ، وغيرُ جائز عندهم أن يُحْتَجَّ من رواية المُدَلِّس ، وإن كان عدلاً ، إلا بما قال فيه حدثنا ، أو سمعتُ ، وما أشبه ذلك ، مما يدلُّ على سَمَاعه .

* * *

ذكرُ اختلاف الرُّواةِ فى رواية هذا الخبر

١١٤٤ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، عن همّام ، عن قتادةَ ، عن ابن بُرَيْدة ، عن سليمان بن الرَّبيع ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبى ﷺ قال : لاَ تَزال طائفةٌ من أمّتى ظاهرِين على الحق حتى تقوم الساعةُ . (٢)

---

(١) كان ينبغى أن يذكر أبو جعفر اختلافاً ثالثاً ، وهو الآتى فى الخبر : ١١٤٥ ، وهو دَوَران الخبر على « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، لا على « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، فكُلّ ذلك عن « قتادة » .

(٢) الخبر : ١١٤٤ ، « سليمان بن الربيع العدوى » ، مترجم فى الكبير ١٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١١٧/١/٢

و « ابن بريدة » ، هو « عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

و « قتادة » ، سلف فى الحديث : ٣٥ آنفاً .

و « همام » ، هو « همام بن يحيى بن دينار الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٤

و « أبو داود » هو الطيالسىّ » ، « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ – ١١٤٠ =

١١٤٥ – حدثنى أبو شُرَحْبيل الحِمصى ، عيسى بن خَالد بن أخى أبى اليمان ، قال حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسمعيل بن عيّاش ، عن سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قتادة قال ، حدثنا عبد الله بن أبى الأسود قال : آنطلقنَا أنا وزُرْعة بن ضَمْرة وعبْد الله بن قَيْس حاجِّين ، فجلسنا إلى ابن عمر فقال : لا تقومُ السَّاعةُ حتى لا يبقَى فى أرض العجم مِن العرب إلا أَسيرٌ ، أو قتيل يَحكُمون فى دَمِه ، حتى تلحَقَ العربُ بمنابِت الشِّيح . قلنا : أَوَ يَظْهَر أهلُ الباطِلِ على أهلِ الحق ؟ قال : فمن أنتم ؟ فقلنا : من بنى عامر بن صعصعة . فقال : لا تقومُ الساعة حتى تَدَافَعُ مناكب نساءِ بنى عامر بن صعصعة حَوْلَ ذى الخَلَصَة = وثن كانوا يعبدونه فى الجاهلية = فأتينا عمر بن الخطاب ، فقلنا : حدثنا آبنُك عَبْدُ الله بكذا . فقال : هو أعلم بما يقول . ثم نادى : إن الصَّلاة جامعةٌ ، فخطب الناس ، فقال : إنِّى لم أدعكم لرَهبة ولا لرَغْبةٍ ، إلا حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله يقول : لا تَزَال طائفةٌ من أُمَّتى منصورةً على الحقّ ، لا يَضُرُّها من خَذَلها حتى يأتيها أمرُ الله . قلنا : هذا والله خِلافُ حديث عبد الله بن عمر ، فأتينا آبنَ عمر ، فقلنا : حدَّثنا عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ بخلاف لما ذكرتَ . قال : صَدَق ، إذا أتَى أمرُ الله كان الذى حَدَّثتكم . فقال زرعة : ما أُراكَ إلا صادقاً . (١)

= وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٤٩ ، بهذا الإسناد وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبىّ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه الطبرانى فى الصغير والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح » ، أما البخارى فقد رواه فى الكبير فى ترجمة « سليمان بن الربيع » وقال ما يخالف ذلك كله : « ولا يعرف سماع قتادة من آبن بُرَيدة ، ولا آبنُ بريدة من سليمان » ، فكيف يكون الخبر صحيح الإسناد ؟ إذا كان ذلك كذلك ، ورحم الله الحاكم .

(١) الخبران : ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، « عبد الله بن أبى الأسود » ، لم يذكروا لأبى الأسود ولداً غير « أبى حرب بن أبى الأسود » ، ولا ذكر فى الكتب التى بين يدى ، فيها من يسمَّى « عبد الله بن أبى الأسود » ، فهذا كما ترى . =

١١٤٦ – حدثنا أحمد بن منصور ، قال ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا إسمعيل بن عيّاش قال ، حدثني نافع بن عامر وسعيد بن بَشير ، عن قتادة قال ، أنبأنا عبد الله بن أبي الأسود ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

* * *

وقد وافق عُمَر في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صَحَّ عندنا ذِكْرُهُ ممّا صَحَّ عندنا سَنَدُه ، ثم نُتبع جميعَه البيانَ إن شاء الله عز وجل .

ذِكْرُ من وافَقَ عُمَر في روايته هذا الخبرَ عن رسول الله ﷺ من الصحابة

١١٤٧ – حدثني علي بن سَهْل الرمليّ ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن جعفر بن بُرقان ، عن يزيد بن الأصَمّ قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا تزال عِصابَةٌ من المسلمين يُقاتلون على الحقّ ظاهرين على من ناوَأهم إلى يوم القيامة .[1]

= و « سعيد بن أبي عروبة العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧

و « سعيد بن بشير الأزديّ » ، ليس بقوى ، يروى عن قتادة المنكرات ، مضى برقم : ١١٣٤ – ١١٤٠

و « نافع بن عامر » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يديّ من الكتب .

و « إسمعيل بن عياش العنسيّ » ، متكلم فيه ، عنده مناكير ، وأحاديثه عن غير الشاميين مضطربة ، ولما كبر تغيّر حفظه ، مضى برقم : ٧٨٨

و « أبو اليمان » ، « الحكم بن نافع البهراني الحمصي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٩) .

و « سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى الدمشقي » ، مستقيم الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٥ ، وابن أبي حاتم ٢/١/١٢٩

ولم أجد هذا الخبر في مكان آخر ، وفيه ما فيه من جهالة راويه « عبد الله بن أبي الأسود » .

(١) الأخبار : ١١٤٧ – ١١٥٢ ، حديث معاوية ، رواه من خمس طرق : =

١١٤٨ — حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وَهب قال ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن الزّهرى قال ، حدثنى حُمَيْد بن عبد الرحمن قال ، سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول ، إنّى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لن تزالَ هذه الأمة قائمةً على أمر الله ، لا يَضُرُّهم من خَالَفهم ، حتى يأتى أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس .

١١٤٩ — حدثنى عبد الله بن أحمد بن شَبُّوَيْه المَرْوَزِىّ ، حدثنا على بن الحسَن / بن شقيق ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزُّهرىّ ، عن حُمَيْد بن ٢٢١
عبد الرحمن قال ، سمعت معاوية بن أبى سفيان على المنبر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال طائفةٌ من أُمّتى على الحق ظاهرين على من خَالفهم ، حتى يأتى أمرُ الله وهم على ذلك .

= الطريق الأولى (١١٤٧) : « يزيد بن الأصَمّ بن عبيد البكائى » ، كثير الحديث ، ثقة ، مضى برقم : ٢٣٦ - ٢٤٣

و « جعفر بن بُرْقان الكلابى » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ١٠٩٠

و « زيد بن أبى الزرقاء يزيد الثعلبىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٩٣ ، وفيها فى أوله زيادة : « من يُردِ الله به خيراً يفقّهه فى الدين » .

الطريق الثانية (١١٤٨ ، ١١٤٩) ، « حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

و « الزهرىّ » ، « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٠

و « يونس » هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، مولى معاوية ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « عبد الله بن وهب » الفقيه المصرى ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٢

و « على بن الحسن بن شقيق العبدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠ =

١١٥٠ — حدثنا عمرو بن على الباهلى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن رَبيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبِىّ قال ، سمعت معاوية يخطب على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال أمّةٌ من أمتى قائمةً على الحق ، لا يضرُّهم من خالفهم ولا من خَذَلهم ، حتى يأتى أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس .

١١٥١ — حدثنا على بن سهل الرملى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنى ابن جابر قال ، حدثنى عُمَيْر بن هانىء قال ، سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول على المنبر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال من أمتى أمةٌ قائمةٌ بأمر الله لا يضرُّهم من خَذَلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك .

وهذا الخبر ، رواه من هذه الطريق البخارى فى كتاب العلم ، « باب من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » (الفتح ١ : ١٥٠ ، ١٥١) ، ورواه أيضاً فى كتاب الخمس ، « باب قوله تعالى « فإن لله خمُسَهُ » ، مطولاً (الفتح ٦ : ١٥٢) ، وأحمد فى المسند ٤ : ١٠١ ، وفيه الزيادة التى أشرت إليها آنفاً .

الطريق الثالثة (١١٥٠) : « عبد الله بن عامر اليَحْصُبىّ » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٣٤

و « ربيعة بن يزيد الإيادىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤ ، ٣٩

و « معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمىّ » ، الثقة ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧

و « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١١٣٣

ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٩٧ ، ٩٩ ، مطوَّلاً .

الطريق الرابعة : (١١٥١) « عمير بن هانىء العنسىّ » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٣٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٧٨/١/٣

و « ابن جابر » هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠

و « الوليد بن مسلم بن شهاب التيمى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤

=

١١٥٢ – حدثنى عمر بن إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهَمْدانى قال ، حدثنا أبى ، عن بَيَانٍ ، عن قيس قال ، سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول : سمعت النبى ﷺ يقول : لا يزال هذا الدِّين ظاهراً على كل ما ناوأه وخالفه لا يَضُرُّه شىء أبداً .

١١٥٣ – حدثنى الربيع بن سليمان ، حدثنا شُعَيب بن اللَّيث ، حدثنا أبى ، عن آبن عَجْلان ، عن القَعْقَاع ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا تزالُ على هذا الأمر عِصَابةٌ على الحق لا يضرُّهُم خِلافُ من خالفهم حتى يأتيهم أَمْرُ الله وهم على ذلك . (١)

= ومن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب المناقب ، « باب » فى آخر الكتاب (الفتح ٦ : ٤٦٤) ورواه فى كتاب التوحيد « باب قوله تعالى « إنما أمرنا لشىء إذا أردناه » ، (الفتح ١٣ : ٣٧٢) ، ورواه مسلم فى كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٠١

الطريق الخامسة (١١٥٢) : « قيس » هو « قيس بن أبى حازم البجلىّ الأحمسىّ » ، التابعى الثقة ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ١١٣٢

و « بيان » هو « بيان بن بشر البجلىّ الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦

و « إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانىّ » ، ثقة يخطىء ، وابنه « عمر » عنده عن أبيه غرائب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٧٤ ، وابن أبى حاتم ١/١/٢٠٠

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(١) الخبر : ١١٥٣ ، « أبو صالح » ، هو « ذَكْوان السمان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ – ١١٤٠ .

و « القعقاع » ، هو « القعقاع بن حكيم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤ ، ٧٥

و « ابن عجلان » هو « محمد بن عَجْلان القرشى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « الليث » هو « الليث بن سعد » ، الإمام المصرى الثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

وابنه « شعيب بن الليث » ، ثقة ، مضى برقم : ١١١٣ م . =

١١٥٤ – حدثني عبد الحميد بن بَيان القَنَّاد ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن إسمعيل ، عن قيس بن أبى حازم ، عن المغيرة بن شعبة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزالُ من أمتى قومٌ يظهرون على الناس حتى يأتيهم أمْرُ الله وهم ظاهرون . (١)

١١٥٥ – حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسمعيل ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله ﷺ قال : لا يزال أناس من أمتى ، ثم ذكر مثلَه .

١١٥٦ – حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسمعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن المغيرة ، عن النبى ﷺ بنحوه .

= وهذا الخبر رواه ابن ماجه فى المقدمة ، « باب اتباع سنة رسول الله ﷺ » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن : ٤٥٨ ، وأحمد فى المسند ٢ : ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٨٨ ، وقال : « رواه البزار ، رجاله رجال الصحيح ، غير زهير بن محمد بن قمير ، وهو ثقة » .

(١) الأخبار : ١١٥٤ – ١١٥٦ ، « قيس بن أبى حازم الأحمسى » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٤٧ – ١١٥٢

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٢

و « محمد بن يزيد الكلاعىّ الواسطىّ » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ١٠٣١

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمىّ الواسطى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب المناقب ، « باب » فى آخر الكتاب (الفتح ٦ : ٤٦٤) ، ثم فى كتاب الاعتصام ، « لا تزال طائفة من أمتى » (الفتح ١٣ : ٢٤٩) . ثم فى كتاب التوحيد ، « باب قوله تعالى : إنما أمرنا لشيء إذا أردناه » (الفتح ١٣ : ٣٧٢) ، ورواه مسلم فى كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتى » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٤٨ ، ٢٥٢

١١٥٧ – حدثنا العباس بن الوليد ، قال أخبرنى أبى ، حدثنا سعيد بن بشير ، أنّ قتادة حدثه ، عن أبى قِلاَبة الجَرْمى عبد الله بن زيد ، عن أبى أسماء الرَّحَبى ، عن ثَوْبان ، أن رسول الله ﷺ قال : لن تَزَال طائفةٌ من أمَّتى على الحق منصورةٌ ، لا يضرُّهم من خَالفهم حتى يأتى أمر الله . (١)

١١٥٨ – حدثنى أحمد بن الفرج الحِمْصى ، حدثنا ضَمرة بن رَبيعة ، حدثنا السَّيْبَانى = قال أبو جعفر : وهو يحيى بن أبى عمرو = عن عَمْرو بن عبد الله ، عن أبى أمامة الباهلى ، أن رسول الله ﷺ قال : لا تزال طائفَةٌ من أمّتى ظاهرين على الحق ، لِعَدوِّهم قاهرين ، لا يَضرّهم من خالفهم ، إلاّ ما أصابهم من لأْواءَ ، فهم كالإناءِ بين الأَكَلةِ ، حتى يأتيهم أمر الله وهم / كذلك . قالوا : ٢٢٢
يا رسول الله ، وأين هُمْ ؟ قال : بِبَيت المقدِس وأكنافِ بَيْت المقدس . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٥٧ ، « أبو أسماء الرَّحَبىّ » ، هو « عمرو بن مَرْثَد الدمشقى » ، تابعىٌّ ثقة ، مترجم فى التهذيب ، و الكبير ٣/٢/٣٧٦ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٥٩

و « أبو قِلابة الجرمىّ » ، « عبد الله بن زيد بن عمرو » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٨٣

و « قتادة بن دعامة السدوسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

و « سعيد بن بشير الأزدى » ، ثقة ، متكلَّم فيه ، مضى برقم : ١١٤٦

و « الوليد » ، هو « الوليد بن مزيد العذرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٩

وهذا الخبر ، خبر ثوبان ، روى مطوّلاً ، رواه مسلم فى كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتى » ، ورواه أبو داود فى أول كتاب الفتن ، « باب ذكر الفتن ودلائلها » ، ورواه الترمذى فى كتاب الفتن ، « ما جاء فى الأئمة المضلّين » ، ورواه ابن ماجه فى الفتن ، « باب ما يكون من الفتن » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٧٨ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٤٩ ، مطولاً وقال : « هذا حديثٌ صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام ، عن قتادة ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء الرحبىّ ، عن ثوبان مختصراً » ، ووافقه الذهبى وقال : « أخرج مسلم بعضه من طريق هشام الدستوائى ، عن يحيى » .

(٢) الخبر : ١١٥٨ ، « عمرو بن عبد الله السَّيبانى الحضرمىّ » ، بالسين المهملة ، ثقة ، قال الذهبى : =

١١٥٩ – حدثنا عمرو بن على ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن مطرِّف ، عن عِمْران بن حُصَيْن قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تزال طائفةٌ من أمتى يقاتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدَّجال = وكان مطرّف يقول : هم أهل الشام . (١)

= « ما علمت روى عنه غير يحيى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٤٩ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٤٤

و « يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى » بالسين المهملة ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٩

و « ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٤

والخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٦٨ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٨٨ . وقال : « رواه عبد الله (يعنى ابن أحمد بن حنبل) ، وِجَادَة من خطّ أبيه ، والطبرانى ، ورجاله ثقات » .

(١) الأخبار : ١١٥٩ – ١١٦٢ ، رواه من طريقين : « قتادة ، عن مطرِّف » ، (١١٥٩ – ١١٦٠) ، و « أبو العلاء ، عن مطرف » ، (١١٦١ ، ١١٦٢) .

« مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشى العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١١٥٧

و « أبو العلاء » ، أخو مطرّف ، هو « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢ ، وكان فى المخطوطة فى الإسناد (١١٦٢) « العلاء » بإسقاط « أبى » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، ثقة ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٨٦٠

و « الجُرَيْرِىّ » ، هو « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠

و « بِشْر بن المفضّل بن لاحق الرياشى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١١

و « حُميد بن مَسْعدة بن المبارك السامى الباهلى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« وعبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٠

و « قبيصة بن عقبة السوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠ =

١١٦٠ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا قبيصَة بن عُقبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن مطرِّف بن الشِّخِّير ، عن عِمْران بن حُصَيْن عن رسول الله ﷺ مثلَه ، إلا أنه قال فى حديثه : « فكانوا يُرَوْن أنهم من أهل الشام » .

١١٦١ — حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة = وحدثنا حُمَيْد ابن مَسْعَدة السامى ، حدثنا ، بِشْر بن المفضل جميعاً = عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى العلاء ، عن مطرِّف قال ، قال لى عمران بن حصين ، آعلم أنَّ خِيار عباد الله يومِ القيامةِ الحمَّادُون ، وآعلم أنه لا تزال طائفةٌ من أهلِ الإسلام يقاتلون عن الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتلوا الدجَّال .

١١٦٢ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو سلمة ، عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى العلاء ، عن أخيه مُطَرِّف قال ، قال لى عمران بن حصين : إنّه لا تزال عِصابةٌ ، أو طائفةٌ من أهل الإسلام ، ثم ذكر مثلَه .

١١٦٣ — حدثنا أبو شُرَحْبِيل الحمصى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسمعيل بن عيّاش قال ، حدثنى إبرهيم بن سليمان الأفطس ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشىّ ، عن جُبَيْر بن نُفَير ، أن سَلَمَة بن نُفَيْل الحضْرَمىّ أخبرهم : أنه أتى النبى ﷺ فقال : إنى سَيَّمْتُ الخيلَ وألقيتُ السلاح ، وقلت : لا قتالَ . فقال النبى ﷺ : الآنَ جاء الله بالقتالِ ، لا تزال طائفةٌ من أُمَّتى ظاهرين على

= و « أبو سلمة » هو « موسى بن إسمعيل المنقرى التبوذكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٤

وهذا الخبر رواه أبو داود ، من طريق حماد بن سلمة عن قتادة فى كتاب الجهاد ، « بَاب فى دوام الجهاد » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٥٠ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

الناس ، يُزِيغ الله بهم قلوب أقوامٍ فيقاتلونهم ، ويرزقُهُم الله منهم ، حتى يأتى أمرُ الله وهم على ذلك . (١)

١١٦٤ – حدثنا محمد بن معمر البحرانى ، حدثنا رَوْح ، حدثنا ابن جُرَيْج قال ، أخبرنى أبو الزُّبَير ، أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزالُ طائفةٌ من أمّتى يقاتلون على الحقّ إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى ابن مَرْيم بين الأَذَانين ، فيقول أميرُهم : صَلِّ لنا . فيقول : لا ، إنّ بعضَكم على بعضٍ أميرٌ = لتَكْرِمة الله هذه الأمة . (٢)

* * *

---

(١) الخبر : ١١٦٣ ، « جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٣١٥

و « الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ » ، ثقة جيد الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٧٣٤

« إبرهيم بن سليمان الأفطس » ، لا بأس به ، مترجم فى الكبير ٢٨٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٢/١/١

و « إسمعيل بن عياش العنسى » ، ثقة عدل ، مضى برقم : ١١٤٦

و « أبو اليمان » ، هو « الحكم بن نافع البهرانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

رواه النسائى فى أول كتاب الخيل بغير هذا اللفظ ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٠٤ من هذه الطريق ، وبهذا اللفظ مطولاً .

(٢) الخبر : ١١٦٤ « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤١ – ٤٤٣

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٥

و « روح » هو « روح بن عُبادة بن العلاء القيسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٢

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب نزول عيسى ابن مريم » ، وفى كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتى » .

القولُ فى البَيَانِ عمَّا فى هذه الأخبار

إن سألنا سائل فقال : ما معنى هذه الأُخبار ، وما وجهُها ؟ وما الصحيح منها ؟ = التى وردت عن النبى ﷺ بأنّ طائفةً من هذه الأمة لَنْ تزال على الحق ظاهرةً على من ناوأها إلى أن تقوم الساعة = أم التى وردت بأنه ﷺ قال : « لاَ تَزالُ طائفة من هذه الأمة على الحق منصورة على عدوِّها إلى أن يأتيها أمر الله وهم كذلك » ؟ = أم كل ذلك باطلٌ غيرُ صحيح شَىءٌ منه ؟ = أم كلُّ ذلك صحيحٌ غيرُ فاسدٍ شىءٌ منه ؟

فإن زعمتَ أن الصحيحَ هو الوارد من الأخبار عن النبى ﷺ بأنه قال : « لن تزال طائفة من هذه الأمة على الحقِّ ظاهرةً على مَنْ نَاوَأها إلى أن تقوم الساعة ، فما أنت قائل فيما : –

١١٦٥ – حدثكم ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن حُمَيْد ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ / ، لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض : اللهُ ، اللهُ . (١) ٢٢٣

---

(١) الأخبار : ١١٦٥ – ١١٦٧ ، حديث أنس بن مالك من طريقين :

« حميد » ، هو « حميد بن أبى حميد ، الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٥ – ٨٥٧

و « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ١٥) .

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤

و « ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة يتكلمون فيه ، مضى برقم : ١١٠١

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩

عم شيخ الطبرى ، هو « يعقوب ابن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٥

وأبوه « إبرهيم بن سعد الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١ =

١١٦٦ - حدثنى عبيد الله بن سعد الزهرى ، حدثنا عمى ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن إسحق ، عن حُمَيْد ، عن أنس ، عن النبى ﷺ قال : لا تقوم الساعةُ حتى لا يقول أحدٌ : اللهُ ، اللهُ .

١١٦٧ - حدثنى محمد بن عبد الملك ، ومحمد بن سهل بن عسكر قالا ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال ، قال النبى ﷺ : لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول : اللهُ ، اللهُ .

١١٦٨ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى ، أنبأنا عمرو وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حَبيب ، عن سِنَان بن سعد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : والذى نفسى بيده ، لا تقوم الساعة على رجلٍ يقول ، لا إلهَ إلا الله ، ويأمرُ بالمعروف وينْهَى عن المنكر . (١)

= و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩

وهذا الحديث رواه الترمذى فى كتاب الفتن ، « باب منه » (أى ما جاء فى أشراط الساعة) ، ثم قال : « حديث حسن = حدثنا محمد بن المثنىّ حدثنا خالد بن الحارث ، عن حميد ، عن أنس ، نحوه ، ولم يرفعه . وهذا أصحُّ من الحديث الأول » ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مطولاً وقال : « قلتُ : فى الصحيح بعضه ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ١١٦٨ ، « سنان بن سعد الكندى » ، ويقال : « سعد بن سنان » ، قال أحمد : « لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها ، فقال بعضهم : سعد بن سنان وبعضهم سنان بن سعد ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « تركتُ حديثه لأنه مضطربٌ غير محفوظ . وسمعته مرة أخرى يقول : يشبه حديثه حديث الحسن ، لا يشبه حديث أنس » ، وقال ابن سعد : « سنان بن سعد ، منكر الحديث » ، وكذلك قال النسائى ، وإن كان ابن معين قال : « ثقة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥١/١/٢

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٣

و « عمرو » ، هو « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٣) . =

١١٦٩ - حدثنا الحسين بن حُرَيث المَرْوزىّ ، حدثنا الفضل بن موسى السِّينَانى ، عن عبد المؤمن بن خالد أبى خالِدٍ الحنفىّ ، عن آبن بُرَيْدة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى لا يُعْبَد اللهُ فى الأرض قبل ذلك بمئة سنة . (١)

١١٧٠ - حدثنا عبد الحميد بن بَيَان الواسطىّ ، أنبأنا خالد بن عبد الله عن بَيَان ، عن قيس ، عن مِرْداس الأسلمى قال : سمعت النبى ﷺ يقول : يُقْبَضُ الصالحون أسْلافاً ، ويَفْنَى الصالحون الأَوَّل فالأَوَّل ، حتى لاَ يبقى إلا مِثْلُ حُثَالة التَّمر والشَّعير ، لا يبالى الله بهم . (٢)

= و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٩٨٧

و « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيهُ الثقة ، مضى برقم : ١١٤٨

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وقال الذهبى : « سنان لم يروِ له مسلم » .

(١) الخبر : ١١٦٩ ، « عبد الله بن بُرَيدَة بن الحُصَيب الأسلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٤

و « عبد المؤمن بن خالد ، أبو خالد الحنفى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٦/١/٣ ، وكان فى المخطوطة « عن عبد المؤمن بن خالد عن أبى الحنفى » ، والصواب ما أثبت .

و « الفضل بن موسى السِّينَانى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٦٨/٢/٣

(٢) الأخبار : ١١٧٠ - ١١٧٢ ، حديث « مرداس بن مالك الأسلمى » ، رضى الله عنه ، من طريقين :

« قيس » ، هو « قيس بن أبى حازم الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٤ - ١١٥٦

و « بَيَان » ، هو « بَيَان بن بشر الأحمسىُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٢ =

١١٧١ – حدثنا محمد بن يزيد الرفاعيّ ، حدثنا ابن فُضَيْل ، حدثنا بَيَان ، عن قيس ، عن مِرْداس الأسلمى رجلٍ من أصحاب النبى ﷺ قال : يقبض الصالحون الأوَّل فالأوَّل ، ويبقى حُثَالة كحُثَالة الشَّعير أو التمر ، لا يبالى الله بها .

١١٧٢ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن الكندىّ ، حدثنا أبو أسامة ، عن إسمعيل ، عن قيس ، عن مِرْداس الأسلمى قال : يقبض الصالحون الأوَّل فالأوَّل حتى تَبقَى حُثالة كحُثالة التمر أو الشعير ، لا يبالى الله بها شيئا .

١١٧٣ – حدثنى محمد بن حاتم المؤدِّب ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عِلْباءَ السُّلمىَّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة إلا على حُثالَة من النَّاس . (١)

= و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٤ – ١١٥٦

و « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزنىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٨

و « ابن فُضَيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠١

و « أبو أسامة » ، هو « حمّاد بن أسامة بن زيد القرشى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

رواه البخارى فى كتاب المغازى ، « باب غزوة الحديبية » ، (الفتح ٧ : ٣٤٢) ، وفى كتاب الرقاق ، « باب ذهاب الصالحين » ، (الفتح ١١ : ٢١٤) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٩٣ ، ورواه البخارى فى ترجمة « مرداس بن مالك » ، الكبير ٤/١/٤٣٤

(١) الخبر : ١١٧٣ ، « جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٩٥ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٨٢

وابنه « عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله » ، لا بأس به ، ثقة ، وضعفوه ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٥٩

و « على بن ثابت الجَزَرىّ » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ١٠٣٥

وهذا الحديث رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٩٩ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٩٦ وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى ، وفى مجمع الزوائد ٨ : ١٣ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، والطبرانى ، ورجاله ثقات » .

١١٧٤ — حدثنى العباس بن الوليد العُذْرِىّ قال ، أخبرنى أبى ، قال سمعت آبن جابر قال : حدثنى يحيى بن جابر الطائىّ ثم الحِمْصىّ قال ، حدثنى عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمىّ قال ، حدثنى أبى ، أنه سَمِع النَّواس بن سَمعان الكلابىّ يقول : ذكر رسول الله ﷺ الدَّجالَ ويأجوجَ ومأجوجَ وهلاَكَهم ، ثم قال : فبَيْنا النَّاس كذلك ، إذْ بعث الله رِيحا طيّبةً أَخذت تحت آباطهم ، فَتَقْبِضُ رُوح كلِّ مُسْلِم ، ويبقى سائر الناس يَتَهارجُون كما يتهارج الحَمِير ، فعليهم تقوم الساعة . (١)

١١٧٥ — حدثنى أَيُّوب بن إسحق بن إبرهيم ، حدثنا مسلم بن إبرهيم ، حدثنا شعبة ، عن علىّ بن الأقمر ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة إلا على شِرارِ النَّاس . (٢)

* * *

---

(١) الخبر : ١١٧٤ ، « جبير بن نُفَير الحضرمى » ، كان جَاهليّا وأسلم فى خلافة أبى بكر ، تابعى ثقة كبير ، مضى برقم : ١١٦٤

وابنه « عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر الحضرمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢٦٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٢١

و « يحيى بن جابر الطائى الحمصى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧

و « ابن جابر » ، هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥١

و « الوليد بن مزيد العذرى البيروتى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٥٧

وهذا الخبر رواه مسلم مطولاً جدًا ، وهذا الحديث فى آخر كتاب الفتن ، « باب الدجّال وصفته وما معه » ، ورواه الترمذى أيضاً مطوّلاً فى كتاب الفتن ، « باب ما جاء من فتنة الدجال » ، ورواه ابن ماجه أيضاً مطولاً فى كتاب الفتن ، « باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم » ، ورواه أحمد فى المسند مطولاً ٤ : ١٨١ ، ١٨٢

=

(٢) الخبر : ١١٧٥ ، حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

= (١) فإنه يُنْبِىءُ أن الساعة لا تقوم على رجل موحِّدٍ ، كما رُوى عن ابن
٢٢٤ عباس / فى الخبر الذى : –

١١٧٦ – حدَّثكموه ٱبن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا يحيى بن يعقوب ، عن حماد ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال : الدنيا جُمُعة من جُمَع الآخرة ، سبعة آلاف سنة ، فقد مضى سِتَّة آلاف سنة ومئو سنة ، وليأتين عليها مئو سنةٍ ليس عليها موحِّدٌ . (٢)

* * *

= « أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نَضْلَة الجُشميّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٦

و « على بن الأقمر بن عمرو الهمدانى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٤/١/٣

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١١١

و « مسلم بن إبرهيم الأزدى الفراهيدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٤

والخبر رواه مسلم فى كتاب الفتن ، « باب قرب الساعة » .

(١) السياق فيما قبل الأخبار السالفة : « ... فما أنت قائل فيما حدّثكم به ٱبن بشار ... فإنه ينبيءُ أن الساعة لا تقوم على رجُلٍ موحّدٍ ، كما روى عن ابن عباس » .

(٢) الخبر : ١١٧٦ ، « سعيد بن جُبَيْر بن هشام الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٢

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار البصرىّ » ، ثقة كثير الحديث ، وربما حدّث بالحديث المنكر ، مضى برقم : ١١٦٠

و « يحيى بن يعقوب ، أبو طالب القاصّ » ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٣١٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩٨/٢/٤

و « أبو تُمَيْلة » ، « يحيى بن واضح الأنصارى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٩٣

= فهذا خلافُ الخبر الذى ذكرتَ عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لن تزال طائفةٌ من أُمَّتى على الحق ظاهرةً على من ناوأها حتى تقوم الساعة = لأنَّ من كان على الحق فهو لله موحِّدٌ ولأمره متَّبع ، وعما نهاه عنه مُنْزَجر ، وهو من خيار الناس ، لا من شِرارهم . ومن المحال أن يقول ﷺ : « لا تقومُ الساعة إلا على شرارِ الناس » ، « ولا تقومِ على أحدٍ يقول : اللهْ ، اللهْ » ، ثم يقول : تَقُوم على طائفة من أمَّتى على الحق ظاهرةً على من عادَاها لا فى موطن ولا فى مواطن مختلفة ، لأن ذلك خبرٌ ، والخبرُ لا يُنْسَخ ، فيجوز أن يكون أحدُهما ناسخاً صاحبَه إذا اختلفت الأوقات والأحوال ؟

وإن قلتَ : كلُّ ذلك باطلٌ لا يصحُّ شىء منه ، دخلتَ فيما أنتَ عائبُه من قول مُبْطِلى أخبار الآحاد العُدُول عن رسول الله ﷺ ، وليس ذلك من مَذْهبك .

فإن أنت قلتَ بتصحيح جميع ذلك ، قلنا لك : وما وجه صِحّته وبعضُه يبطل معنى بعضٍ ، وبعضُه يُحِيلُ صِحّة بعض ، لتدافُع معانيه وتناقُض مخارجه ؟

قيل له ، وبالله التوفيق : قولنا فى ذلك كُلِّه بتصحيح جميعِهِ على ما يصحُّ من معانيه ، وأنه لا خبرَ من ذلك يدفع صِحَّة غيرِه من الأخبار ، بل يحقِّق بعضُه معنى بعضٍ ، ويَدُلّ بعضه على صحّة بعض ، ولكن بعضُه خرج على العُموم والمُراد منه الخصوص .

فأمَّا الذى خرج من ذلك مخرج العموم والمراد منه الخصوص ، فقوله ﷺ : « لا تَقُوم الساعة إلا على شرار الناس » ، وقوله : لاَ تقوم الساعةُ إلا على حُثَالةٍ من الناس » ، وقوله : « لا تقومِ السَّاعة على أحد يقول : اللهْ ، الله » ، وقوله : « لا تقوم الساعة حتى لا يُعْبد اللهْ فى الأرض قبل ذلك بمئة سنة » = فإن معنى كل ذلك الخُصوص ، والمراد منه : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس بموضع كذا دون موضع كذا ، وإلاّ على حُثَالة من الناس فى كل موضعٍ خلا موضع كذا ، فإن به

طائفةٌ من أمّتى على الحق ظاهرة على من ناوأهم ، ولا تقوم الساعة حتى لا يُعْبد الله فى الأرض قبل ذلك بمئة سنةٍ ، إلا فى مكان كذا ، ولا تقوم الساعة على أحد يقول : « اللهْ ، اللهْ » إلا بمكان كذا ، فإن فيه طائفةً من أمّتى على الحق .

فإن قال : فما البرهان على أن ذلك معناه ؟

قيل له : ما قد بيَّنَّا قبلُ من أنه غيرُ جائز أن يكون فى الخَبَر ناسخٌ ومنسوخ ، وأن النَّاسخ والمنسوخ إنما يكون فى الأمر والنهى ، وفى الحظر والإطلاق = وأنه غير جائزٍ على النبى ﷺ أن يقول : « يكون فى زمان كذا كيتَ وكيتَ » ، ثم يقول بعدُ : « لا يكون الذى قلتُ إنه يكون فى زمان كذا » . وإذْ كان ذلك غيرَ جائز على النبى ﷺ ، وكان قد ورَد عنه القولان اللذان ذكرنا قبلُ : من « أن من أمته طائفة على الحق ظاهرةٌ على من ناوأها حتى تقوم الساعة » ، و « أنّ الساعة لا تقوم إلا على شرار الناس » ، بالأسانيد الصحاح ، وكان غيرُ جائزٍ أن توصف الطائفةُ التى
٢٢٥ هى على الحق بأنها شِرارُ الناس ، وأنها لا تعبد اللهَ ولاتُوحِّده = / عُلِم أن الموصوفين بأنهم شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة ، غيرُ الموصوفين بأنهم على الحقّ مقيمُون عند قيام الساعة ، إذْ كانت صفاتهم مختلفة آختلافاً لا يُشْكِل .

وإذْ كان ذلك كذلك ، فمعلوُم أن الطَّائفةَ التى وصفها ﷺ بأنها على الحق مُقِيمةٌ عند قيامِ الساعة ، غيرُ داخلة فى الشرار الذى أخبر ﷺ أن الساعة لا تقوم إلا عليهم . وقد بين ذلكَ أبو أمامة فى خبرِه عن النبى ﷺ الذى ذكرناه قبلُ أنه قال : « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، لعدِّوهم قاهرين ، لا يضرُّهم من خالفهم ، إلا ما أصابهم من لأْواءٍ ، وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك . قالوا : يا رسول الله ، وأين هم ؟ قال : ببيت المقدس وأكناف بَيْت المقدس » ، فبيَّن ﷺ فى هذا الخبر خصوصَه سائر الأخبار التى وصفْنَا أنها خرجت مخرج العموم ، بوصفه الطائفة التى أخبَرَ عنها أنّها على الحق

مقيمةٌ إلى قيام الساعة ، أنها ببيت المقدس وأكنَافِه ، دون سائر البقاع غيرها على ما بَيَّنَّا قبلُ . فقد اتضح إذاً ما وصفنا وَجْهُ صحة الخبرين ، وأن ليس أحدُهما دافعاً صاحبه .

* * *

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « لا يضرُّهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأْواءٍ » ، [1] يعنى النبى ﷺ باللأواء : الشدَّة ، إمّا فى المعيشة من جَدْب وقَحْطٍ أو حِصَار ، وإمّا فى الأبدان من الأمراض والعِلَل أو الجراح . يقال من ذلك : « أصابت القومَ لأْوَاءُ ، ولَوْلاءُ ، وشَصَاصَاءَ » ، [2] وذلك إذا أصابهم الجَدْب . وكذلك يُقال أيضاً : « أصابتهم لَزْبَةٌ ، وأَزْمة ، وحُطَمَةٌ ، وسَنَةٌ » ، كل ذلك بمعنى واحد ، وذلك إذا أصابتهم شِدّة وجدب ، يقال منه : « أسنَتَ القومُ ، وأجدبُوا ، وأمْحلوا » . ومن « اللأْواء » الخبر الآخر الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنه قال لأبى بكر = حين قال له لما نزلت : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) ، [سورة النساء : ١٢٣] = : أنحن مُجازَوْن بكل ما نَعمل ؟ = : « ألستَ تمرضُ ؟ ألستَ تَنْصبُ ؟ ألَسْتَ تُصيبُكَ اللأْواء ؟ » . [3]

* * *

وأمّا قولُه ﷺ : « يذهبُ الصالحون أسْلافاً ، الأوَّل فالأوَّل ، حتى تبقى

---

(١) هو الخبر : ١١٥٨

(٢) انظر لقوله : « لولاءُ » ، اللسان مادة (شصص) .

(٣) خبر أبى بكر رواه أحمد فى المسند : ٦٨ - ٧١ ، وإسناده منقطع ، ورواه الطبرى فى التفسير رقم : ١٠٢٣ - ١٠٢٨ ، وتخريجه هناك .

حُثالة كحُثالة الشعير » ، (١) فإنه يعنى بالحُثالة : السَّفِلةُ من الناس . وأصل « الحُثَالة » ، ما تفتَّت وتساقَط من قُشور التمر والشعير وغيرهما ، وهو « حُفَالته ، وحُشَافته » . ومن « الحُشافة » قول أَسلم مولى عمر : « كنت أَحْشِفُ لعمر صاعاً من تمر فيأكله بحَشَفه » ، (٢) يعنى بقوله : « أَحشِفُ له » ، كنت أخرج له من رُذَاله ورَدِيئه فأنفيه منه .

ومن « الحُثَالة » قول النبى ﷺ لعبد الله بن عمرو : « كيف بك يا أبا عبد الله إذا بَقيت فى حُثَالة من الناس وقد مَرِجت عُهودهم وأماناتُهم » (٣) يعنى بالحثالة ، ما وصفتُ من سَفِلة الناس . ويقال أيضاً : « هو من خُشَارَتِهم » ، يعنى به من رُذَالهم ، وأصل « الخُشارة » ، ما سقط على الخِوان من فُتات الخبز .

٢٢٦ / « وهو من جَمَّائهم ، وزَعانفهم ، وقَمَزِهم ، ونَقَزِهم ، وغَمَزِهم » . ومن « الغَمَز ، والنَّقَز » قول الراجز :

أَخَذْتُ بَكْرا نَقَزاً من النَّقَزْ
ونَابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ
هذا وهذا غَمَزٌ من الغَمَزْ (٤)

* * *

وأما قول سَلَمة بن نُفَيْل للنبى ﷺ : « إنّى سَيَّمْتُ الخَيلَ » ، (٥) فإنه

(١) هو الخبر : ١١٧٠ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) رواه أحمد فى المسند : ٦٥٠٨ ، ٦٩٨٧ ، ٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣ ، ورواه ابن ماجه فى الفتن ، « باب التثبت فى الفتنة » .

(٤) الرّجز فى اللسان مادة (غمز) ، (قمز) ، (نقز) .

(٥) الخبر : ١١٦٣

يعنى به أنه أرسلها فى مَراعيها للرعى ، ومنه قيل للإبل الراعية : « السائمة » ، ومنه قول النبى عليه السلام : « فى كل خَمْسٍ من الإبل سَائِمةٍ حِقَّةٌ » ، (١) ومنه قول الله تعالى ذكره : (فِيهِ تُسِيمُونَ) ، [سورة النحل : ١٠] ، يعنى به : فيه تَرْعَوْن مواشيكم ، يقال منه : « أسام فلانٌ خيلَه وماشيتَه ، وسَيَّمهَا ، وسوَّمها » ، ومن « الإسامة » ، قول الأخطل : (٢)

مثلِ ٱبن بَزْعَةَ أو كَآخَرَ مِثْلِه أَوْلَى لك ابنَ مُسِيمَة الأَجْمَالِ

و « سامت الماشية » ، إذا رعت ، فهى « سائمة » .

وأما قولهم : « سامَ فلانٌ فلاناً ضَيْماً » ، فإنه من غير هذا المعنى ، وإنما معناه : أنه ألزَمه وأَوْصَله إليه ، ومنه قول الرَّاجز :

إن سِيمَ خَسْفاً وَجْهُه تَرَبَّدا (٣)

ومنه قول الشاعر : (٤)

وَطَعْنُهُمُ الأعداء شَزْراً وإنَّما يُسَامُ وَيَقْنَى الخَسْفَ من لم يُطاعِنِ (٥)

ومنه قول الله عزّ وجلّ : (يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ) ، [سورة البقرة : ٤٩] .

وأما « السَّوم » فى البيع ، فغير هٰذين المعنيين ، وهو المراوضَةُ فى السلعة التى تُعْرَض على البيع على الثَّمن ، يقال منه : « ساومَ فلانٌ فلاناً بسِلْعته ، فاستام عليه كذا وكذا » .

* * *

(١) هكذا فى الأصل « فى كل خمس » ، والصواب « خمسين » .

(٢) ديوانه : ١٥٩ ، و « ابن بَزْعة » هو « شداد بن المنذر الذهلى ، أخو حُضَين بن المنذر ، يعيّره بأن أمّهُ ترعى الإبل كالإماءِ .

(٣) هذا البيت من الرجز فى تفسير الطبرىّ ٢ : ٤٠ ، وشرحته هناك .

(٤) هو الطِرِّماح .

(٥) ديوانه : ٥١٣ ، « يَقْنَى الخسف » ، أى يلزمه ويرضى به .

٣٦

ذِكْرُ خَبَرٍ آخرَ من أخبار عمر ، عن رسول الله ﷺ

٣٦ – حدثنا ٱبن حُمَيْد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد ابن إسحق ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن مُوسى بن طَلْحة ، عن ابن الحَوْتكِيّة قال : قدمت على عمر بن الخطاب وهو فى نَفرٍ من أصحاب النبى ﷺ ، فسألته عن الصيام ، فقال : من كان مِنْكُم مَعنَا إذ كنا مع النبى ﷺ بالقاحَة . فقالوا : نحن كُنَّا إذْ أهدَى له الأعرابى أرْنباً وهو مُعَلِّقها ، فقال للنبى ﷺ : هذه هدية . وكان النبى ﷺ لا يأكل هَدِيَّة حتى يأكُلَ منها صاحبها ، [فأبَى] أن يأكلَ منها شيئاً ، للشَّاة المسمومة التى أُهْدِيت له بخيبر ، فقال له النبى ﷺ : كُلْ منها . فقال : إنّى صائم « قال : وكم تصوُم من الشهّر ؟ فقال : ثلاثةَ أيّام . قال : أحسنتَ ، ٱجعلهن الغُرَّ البِيض ، ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عشرة . وخمس عشرة . قال : فأهْوَى النبى ﷺ إلى الأرْنب ليَأْخُذَ منها ، فقال للنبىّ ﷺ : أَمَا إنى رَأَيْتُها تَدْمَى . فأمسك النبى ﷺ يدَهُ . (١)

* * *

(١) الحديث : ٣٦ ، « ابن الحَوْتَكية » ، هو « يزيد بن الحوَيكية التميمى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٥٦/٢/٤
=

/ القول فى عِلَل هذا الخبر ٢٢٧

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّة فيه تُوهِنه ، ولا سبب يُضَعِّفه ، لعَدَالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلِته ، وقد يجب أن يكونَ على مَذْهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعِلَلٍ :

إحداها : اضطراب نَقَلته فى روايته عن عمر . فمن قائل فيه : عن مُوسى بن

= و « موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيميّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٨

و « محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي التيمي ، مولى آل طلحة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ٣١٨/٢/٣

و « عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص » ، مترجم فى الكبير ٤٠٦/١/٣ فى « عبد الملك بن أبى بكر » ، وفى ابن أبى حاتم ٣٤٢/٢/٢ فى « عبد الملك بن إبرهيم بن حفص ... » ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « محمد بن إسحق » صاحب السيرة ، ثقة ، متكلّم فيه ، مضى برقم : ١١٦٦

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تُمَيْلة » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١١٧٦

لم أقف على الخبر بنصّه هنا مطوّلاً . ورواه الحميدى فى المسند ١ : ٧٥ رقم : ١٣٦ ، من حديث « محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير ، سمعاه من موسى بن طلحة ، وفيه أن عمر لما سأل : مَن حاضِرُنا يوم القاحة ... فقال أبو ذرٍّ : أنا ، وجاء بلفظٍ غير لفظ الخبر هنا . وهو فى النسائى مختصراً فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر » وفيه اختلاف كثير ، وعن غير عمر ، أما حديث عمر فهو فى النسائى مختصراً فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرنب » ، ومسند الطيالسى : ١٠ ، وفى مصنف عبد الرزاق ٤ : ٢٩٩ ، رقم : ٧٨٧٤ مختصراً أيضاً ، وفى مسند أحمد رقم : ٢١٠ ، وأشار إليه وإلى الاختلاف فيه ، البخارى فى الكبير ٤٠٧/١/٣ فى ترجمة « عبد الملك بن أبى بكر بن حفص ... الزهرى » ، وذكرهُ الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٥

والذى بين القوسين ، كلمة ألحقت فى هامش المخطوطة ، وهى فى التصوير خفية جدًّا ، وقد اجتهدت فى قراءتها ، وكتبتُها ، كما ترى ، استدلالاً بما فى آخر الخبر رقم : ١١٧٨

وأما قوله : « تَدْمَى » فإن معناها تحيض كما تحيض المرأة .

طلحة ، عن آبن الحوتكية ، عن عمر = ومن قائل فيه : عن موسى بن طلحة ، عن عمر ، مِن غَيْرِ أن يجعل بين موسى وبين عمر أحداً .

والثانيةُ : أنه خبرٌ حدَّثت به جماعة من الرواة ، فجعلوا الكلام الذى فى هذا الحديث عن عمر ، عن رسول الله ﷺ عن غير عمر . فمن راوٍ ذلك عن عَمّار بن ياسر ، عن النبى ﷺ = ومن رَاويهِ عن أُبَىّ بن كعب ، عن رسول الله ﷺ = ومن راويه عن أبى ذَرٍّ عن النبى ﷺ .

والثالثةُ : أنه خبرٌ قد حدَّث به جماعة أُخَر ، فجعله بعضهم عن موسى بن طلحةَ ، عن رسول الله ﷺ مُرْسَلاً = وجعله بعضهم عن موسى بن طلحة ، عن عمر موقوفاً به عليه .

والرابعةُ : أنَّ بعضَ الذين حدَّثوا به يخالف فى معنى ما فيه بعضاً ، وبعضُهم ينقُص عمّا زاد فيه بعض .

والخامسةُ : أنهم غير مُرْتَضِين محمد بن إسحق ، وأنّ بعضهم غيرُ مرتضٍ مُحمد بن عبد الرحمن مولى آلِ طَلحة .

* * *

ذِكْر من حدّث بهذا الحديث فقال فيه : عن موسى بن طلحة ،
عن عمر ، ولم يدخل بين موسى وبين عمر آبنَ الحوتكِيّة

١١٧٧ – حدثنى يونس بن عبد الأعلَى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرنى ابن جُرَيج ، عن سَعيد بن محمد ، عن مُوسى بن طلحة ، عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من أهلِ البادية أتَى رسول الله ﷺ بأرنبٍ مَشوِية ، فقال النبى ﷺ لأصحابه : كلوا . فقال الأعرابىّ : قد رأيتُ بها دَماً . فقال : كُلُوا . (١)

* * *

---

(١) الخبر : ١١٧٧ ، « موسى بن طلحة » ، مضى آنفاً فى (الحديث : ٣٦) . =

ذِكْر من حدَّث بهذا الحديث فجعلَه عن آبن الحَوْتَكِيَّة

١١٧٨ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن فُضَيْل ، عن آبن أبي لَيْلى ، عن الحَكَم ، عن موسى بن طلحة ، عن آبن الحوتَكِيَّة قال : جاء أعرابيٌّ إلى عمر فقال : آدْنُ فكُلْ . فقال : إنّي صائم ، فقال عمر : أيُّ صَوْمٍ ؟ فقال : ثلاثةَ أيام من الشهر ، فقال : من أوَّل الشهر ، أوْ من وَسَطه ، أو مِن آخره ؟ فقال : من وَسَطه . قال عمر : أما إنّي لو أشاء أحدّثكم بحديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ ، ولكن آدعُوا لِي أُبَيًّا . فدَعَوْه ، فقال عمر : أمَا تحفظُ حديث الأعرابيّ الذى جاء بالأَرْنَب إلى رسول الله ﷺ ؟ فقال : أَمَا تحفظُ أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : بَلَى ، ولكن هاتِهِ أنت . قال : أتاه بأرنبٍ مشويَّةٍ معها خُبْز ، فوضعها بين يديه ، فقال : إنى أصَبْتُ هذه وبها شيءٌ من دَمٍ . فقال : لا عليك ، كُلْ ، وأَبَى هو أنْ يأكل . (١)

* * *

= و « سعيد بن محمد » ، الراوى عن موسى بن طلحة ، والراوى عنه ابن جريج ، لم أستطع أن أميز من يكون فيمن اسمه « سعيد بن محمد » .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٨

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر : ١١٧٨ ، « ابن الحوتكية » ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

و « موسى بن طلحة » . مضى قبله رقم : ١١٧٧

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦

و « عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبيّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧١

وحديث أبى بن كعب ، رواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على موسى بن طليحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام الشهر » ، وقال النسائى : الصواب عن أبى ذَرّ ، ويشبهُ أن يكون وقع من الكُتّاب « ذَر » فقيل : أبىّ » .

ذِكْرُ من حَدّث بهذا الحديثِ فجعله عن ٱبن الحَوْتكِيّة ، عن عمَّار

١١٧٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وَكِيع ، عن أبى حنيفة طَلحة بن يَحيى ، عن موسى بن طلحة ، عن ٱبن الحوتكِيَّة ، عن عمَّار = وحدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن طَلْحة بن يحيى ، عن موسى بن طلحة ، وَقَفه = : أن رجلاً سأل عُمَر بن الخطاب عن الأرنب فقال عمر : لولا أنى أكره أن أُزيدَ فى الحديث
٢٢٨ أو أَنْقُص ، ولكن سأرسل إلى رجل يحدِّثك شَهِد ذلك . فأرسل / إلى عَمّار فسأله ، فقال : نعم ، كنَّا مع رسول الله ﷺ ، فنزل موضع كذا وكذا ، فأهدى أعرابىٌّ إلى النبى ﷺ أرنباً فأكلناها ، فقال الأعرابىُّ : يا رسول الله ، إنّى رأيتها تَدْمَى . قال : لاَ بأس بها . (١)

* * *

ذِكْرُ من قال فى هذا الحديث : عن ٱبن الحوتكيَّة ، عن أبى ذَرٍّ

١١٨٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، = عن طلحة بن يحيى ، عن موسى بن طلحة : أن رسول الله ﷺ دَعا أعرابيًا

---

(١) الخبر : ١١٧٩ ، « عمار » ، هو « عمار بن ياسر » ، رضى الله عنه .

و « ابن الحوتكية » ، مضى قبله رقم : ١١٧٨

و « موسى بن طلحة » ، مضى قبله رقم : ١١٧٨

و « أبو حنيفة » ، « طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمى » ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أحمد : منكر الحديث ، ووثقه أبو داود ، وأبو زرعة والنسائى وأبو حاتم وابن عدى ، مضى فى مسند على رقم : ٢٠١

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢١٠ من طريق حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، مع اختلاف فى اللفظ .

إلى طعامٍ ، فقال : إنّى صائم . فقال رسول الله ﷺ : ألاَّ جَعلتَها أيَّام الغُرِّ البيضِ : ثلاثَ عشْرة ، وأربع عَشْرة ، وخَمس عَشْرة . (١)

١١٨٠ م – حدثنا أبو كريب = وحدثنا آبن وكيع = حدثنا أبى ، حدثنا أبو حنيفة أنه سَمِع موسى بن طلحة ، عن ابن الحَوْتكِيّة ، عن أبى ذَرّ ، عن النبىّ ﷺ ، مثلَه . (٢)

١١٨١ – حدثنا يونس ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جُبَيْر ، عن موسى بن طلحة ، عن آبن الحوتكيَّة ، عن أبى ذَرٍّ : أن النبى ﷺ أمر بصِيام ثلاثَ عَشْرة ، وأربعَ عَشرة ، وخمسَ عَشْرة . (٣)

* * *

---

(١) الخبر : ١١٨٠ ، « موسى بن طلحة » مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « طلحة بن يحيى » ، مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « ابن وكيع » هو « سفيان بن وكيع » ، قال البخارى : « يتكلمون فيه لأشياء ، لقنوه » ، واتُّهم بالكذب ، مضى فى (الحديث : ١٨) .

وهذا حديث مرسل .

(٢) الخبر : ١١٨٠ م ، « ابن الحوتكية » ، مضى قبلُ رقم : ١١٧٩

و « موسى بن طلحة » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « أبو حنيفة » ، « طلحة بن يحيى » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « وكيع بن الجراح » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « سفيان بن وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

حديث أبى ذر ، مرويٌّ من طرقٍ فى النسائى ، كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

(٣) الخبر : ١١٨١ ، « ابن الحوتكية » ، مضى قبله رقم : ١١٨٠ م . =

ذِكْرُ من حَدَّث بهذا الحديثِ فجعله عن موسى بن طلحة ، عن أبى ذَرٍّ موقوفاً عليه ، غير مرفوع إلى النبى ﷺ

١١٨٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى قال = حدثنا فِطْر ، عن يحيى بن سامٍ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبى ذَرٍّ قال : صيامُ ثلاثةِ أيَّامٍ من كل شهر البيضَ ، ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عَشْرة ، وخمسَ عشرة . (١)

* * *

= و « موسى بن طلحة » مضى قبله رقم : ١١٨٠ م .

و « حكيم بن جبير الأسدى » ، ضعيف منكر الحديث ، مضى برقم : ٣٢ ، ٣٣

و « محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشى » ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عُيَيْنة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٣

وانظر مسند أحمد رقم : ٢١٠

(١) الخبر : ١١٨٢ ، « موسى بن طلحة » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨١

و « يحيى بن سامٍ بن موسى الضبى » ، عن أبى داود : بلغنى أنه لا بأس به ، كأنّه لم يرضه ، وذكره ابن حبانٍ فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٥/٢/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً . وكان فى المخطوطة : « يحيى بن سلام » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « فطر بن خليفة القرشى ، الحنَّاط » ، ثقة صالح الحديث ، مضى برقم : ١٩٦

و « وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠ م .

و « سفيان بن وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠ م .

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر » ، والترمذى فى كتاب الصوم « باب ما جاء فى صوم ثلاثة أيام فى كُلّ شهر » .

وقد وافَقَ عُمَرَ فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا سَنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه ، إن شاء الله ، البيانَ .

* * *

ذكر من وافق عُمَرَ فى روايته عن رسول الله ﷺ
مَا رَوَى فى الأَرْنب

١١٨٣ - حدثنا ابن المُثَنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أَنس بن مالك قال : مررنا فَٱسْتَنْفَجْنَا أرنَباً بمَرِّ الظَّهران ، فسَعَوْا ، فلَغَبُوا ، قال : فسعيت حتى أدركتها ، فأتيت بها أبا طلحة ، فذبحها ، فبعث بوَرِكها وفَخِذها إلى رسول الله ﷺ ، فأتيت به رسول الله ﷺ فقبله . (١)

---

(١) الخبران : ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

« هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصارى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٥٨/٢/٤

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢ ، ١١٠٣

و « بهز بن أسد العَمّىّ ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٤٧٦

رواه البخارى بنحوه فى كتاب الهبة ، « باب قبول هدية الصيد » ، من طريق سليمان بن حرب عن شعبة ، (الفتح ٥ : ١٤٨) ، ورواه أيضاً فى كتاب الذبائح والصيد ، « باب ما جاء فى التصيد » ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة ، (الفتح ٩ : ٥٢٨) ، وفيه أيضاً من طريق أبى الوليد الطيالسى ، عن شعبة « باب الأرنب » (الفتح ٥ : ٥٧٠) ، ورواه مسلم فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الأرنب » من طريق محمد بن جعفر عن شعبة (رقم : ١١٨٣) ، والنسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرنب » ، والترمذىّ فى الأطعمة « باب ما جاء فى أكل الأرنب ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الأرنب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١١٨ ، من طريق وكيع عن شعبة ، وفى ٥ : ١٧١ من طريق محمد بن جعفر وحجاج ، عن شعبة .

وقوله : « آستنفجنا أرنباً » ، أى أثرناها حتى وثبت تعدو ، وكذلك قوله : « أنفجنا أرنباً » ، ولم يشرحه أبو جعفر فى الغريب .

١١٨٤ — حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا بَهْزُ بن أَسَد ، حدثنا شعبة قال ، حدثنى هِشام بن زيد بن أنس قال ، سمعت أنس بن مالك قال : أَنْفَجْنا أرنباً ونحن بمَرّ الظَّهران ، فسَعى القومُ فلَغَبُوا ، قال ، فأخذتُها فأتيت بها أبا طلحة فذبحَها ، قال ، وبَعثنى بوركها = قال شعبة : ولكن ظَنِّى أنه قال : وَبِفَخِذَيْها = إلى رسول الله ﷺ قال ، فقبلها = قال شعبة : أُكلها . قال : أُكلها ، ثم قال : قَبِلها قَبِلها .

١١٨٥ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نُعَيْم ، حدثنى محمد بن خالد المخزومى ، حدثنى أبى ، أنه كان مع فاطمة ابنتَ أبى سعيد المخزوميّة بالصِّفَاح ومعهم عبد الله بن عمرو ، فأتاه رجُل من آل فاطمة بأرنبٍ ، فقال : يا فاطمة هل لكِ فى هذا الأرنب ؟ فنظَرت إلى عبد الله بن عمرو ، فقالت : ما تَقُول يا عبد الله بن عمرو ؟ فقال : أَمَا إنّها قد جِيءَ بها إلى رسول الله ﷺ / وأنا قاعدٌ عنده ، فلم ٢٢٩ يأمر بأُكلها ولم يَنْهَ ، وزَعم أَنَّها تحيض . (١)

---

(١) الخبر : ١١٨٥ ، « فاطمة بنت أبى سعيد المخزومية » ، لم أجد لها ذِكْراً فيما بين يدىّ من الكتب .

و « خالد » ، هو « خالد بن الحُوَيْرث المخزومى » ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : « لا أعرفه » ، وقال ابن عدى : « إذا كان يحيى لا يعرفه ، فلا يكون له شهرةٌ ، ولا يُعْرَف » ، وذكره ابن حبان فى الثقات » ، مترجم فى التهذيب ، وفى الكبير ١٣٢/١/٢ ، وقال : « سمع عبد الله بن عمرو ، لم يأمر بأكل الأرنب ولم ينه » ، وفى ابن أبى حاتم ٣٣٤/١/٢

وابنه « محمد بن خالد بن الحويرث المخزومى » ، مترجم فى التهذيب ، روى عن أبيه ، وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه أنه لا يعرف ، وفى الكبير ٧١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٤٢/٢/٣

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْن التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٨

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، « باب فى أكل الأرنب » ، من طريق روح بن عبادة ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه خالد بن الحويرث ، ولم يذكر فيه « فاطمة بنت أبى سعيد المخزومية » ، ورواه عنه البيهقى فى السنن ٩ : ٣٢١

=

١١٨٦ - حدثنا ابن حميد وآبن وكيع قالا ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ = وهو يحيى ابن واضح = قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عبد الكريم بن أبي المُخَارِق أبي أُمَيَّة ، عن حِبَّان بن جَزْءٍ ، عن أخيه خُزَيْمةَ بن جَزْءٍ قال ، قلت : يا نبي الله ، أسألك عن أُحْناشِ الأرض ، ما تقول في الأَرْنب ؟ فقال : لا آكله ولا أحرمه . قلتُ : فإني آكل مما لم تُحرِّمْه . فقال : إنّي أُنْبِئت أنها تَدْمَى . (١)

= و « الصِّفاحُ » بكسر الصاد ، موضع بين حُنَين وأنصاب الحرم ، على يسرة الداخل إلى مكة من مُشاش .

وأما قوله : « زعم أنها تحيض » ، فإن « زعم » هنا بمعنى « قال » ، كقول عمرو بن شأس :

تَقُولُ : هَلَكْنا إنْ هَلَكْتَ ، وإنَّما عَلَى اللهِ أَرْزَاقُ العِبادِ كَمَا زَعَمْ

أي كما قال ، وانظر فتح البارى ، فى كتاب الأدب ، « باب ما جاء فى زعموا » ١٠ : ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، وأصل « الزعم » أنه القول يكون حقًّا ويكون باطلاً ، يقال ذلك لأمرٍ يُسْتَيْقَن أنّه حقٌّ ، وإذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعلّه كذب أو باطل فيه « زَعَم فلان » وهذا بيقينٍ لا يتأتّى فى بيت عمرو بن شأس ، ولا فى كلام عبد الله بن عمرو ، فإنّ رسول الله ﷺ لا يُقالُ فى شيءٍ قاله : « زعم » بهذا المعنى .

(١) الخبر : ١١٨٦ ، « خزيمة بن جزءٍ السلميّ » ، ليس له غير حديث أحناش الأرض ، مضى برقم : ٢٦٦

وأخوه « حِبّان بن جزءٍ السلمى » ، بكسر الحاء وبالباء الموحدة ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦٦

و « أبو أمية » ، « عبد الكريم بن أبى المخارق البصرى » ، ضعيفٌ فاحش الخطأ ، متروك ، مضى برقم : ٢٦٦

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

و « أبو تُمَيْلة » ، « يحيى بن واضح الأنصارى » ، الثقة الحافظ ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

وأصل هذا الخبر مطوّل ، مضى منه فى شأن الضب برقم : ٢٦٦ ، رواه البخارى بطوله فى الكبير ١٨٨/١/٢ ، وقد سلف تخريجه فى رقم : ٢٦٦ ، فأغنى عن إعادته ، وهو ضعيف ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الأرنب » .

١١٨٧ – حدثنى محمد بن معمر البحرانى ، حدثنا روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله : أن غلاماً من قومه صادَ أرنباً ، فذبحها بِمَرْوَةٍ فتعلَّقها ، فسأل رسول الله ﷺ عن أكلها ، فأمره بأكلها . (١)

١١٨٨ – حدثنى إسحق بن شاهين الواسطىّ ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن داود ، عن عامر ، عن آبن صَفْوَان أنه مَرَّ على النبى ﷺ بأَرْنَبَيْنِ قد صادهما ، فذَكَّاهما بمروةٍ ، فأمره النبى ﷺ بأكلهما . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٨٧ ، « الشعبى » ، هو « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « قتادة » ، « قتادة بن دعامةَ السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٩ – ١١٦٢

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عَروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

و « روح » هو « رَوْح بن عبادة القيسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

رواه الترمذى فى كتاب الصيد ، « باب ما جاء فى الذبيحة بالمروة » .

(٢) الأخبار : ١١٨٨ – ١١٩٥ ، حديث محمد بن صفوان الأنصارى ، ويقال : « صفوان بن محمد » ، وانظر التهذيب .

و « عامر » ، هو الشعبى « عامر بن شراحيل » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٧

و « داود » هو « داود بن أبى هند القشيرى » ، من حفاظ البصريين ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٠

و « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان » ، الثقة ، (١١٩٣ ، ١١٩٥) ، مضى برقم : ٨٧٠ – ٨٧٣

و « خالد بن عبد الله الطحان المزنى » ، الثقة ، (١١٨٨) ، مضى برقم : ١١٧٠

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١١٨٩) ، مضى فى (الحديث : ٣١)

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشى السامىّ » ، ثقة لا بأس به ، (١١٩٠) ، مضى فى (الحديث : ٢٨)

=

١١٨٩ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن عامر ، أن فلان بن صفوان مَرَّ على النبى ﷺ بأرنبين ، فقال : إنى أَبِيتُ على غنمِ أهلى ، فاصْطدت هاتين الأرْنَبينِ ، فلم أجد حديدة أُذَكِّيهما ، فذكَّيْتُهما بمروة ، أَفآكُل ؟ قال : كُلْ .

١١٩٠ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا داود ، عن عامر ، عن ابن صفوان الأنصارى : أنه أتى النبى ﷺ بأرْنبين مُتَعَلِّقهما ، فذكر نحوه .

١١٩١ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا داود ، عن عامر ، عن محمد بن صفوان أنّه صاد أرنبين فلم يجد حديدةً فيذَكِّيهما بها ، فذكّاهما بمروة ، فأتى النبى ﷺ ، ثم ذكره نَحْوه .

١١٩٢ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن داود ، عن عامر أنّ ابنَ صفوان أتى النبى ﷺ بأرنبَين ، فذكر نحوَه .

= و « يزيد بن هرون السلمىّ الواسطى » ، أحد الأعلام ، (١١٩١ ، ١١٩٣) مضى برقم : ١١٥٥

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، (١١٩٢) ، مضى برقم : ١١٦٥

و « ابن أبى زائدة » ، هو « زكريا بن أبى زائدة » ، الثقة ، (١١٩٤) ، مضى برقم : ٩٤٠

و « عبدة بن سليمان الكلابى » ، الثقة ، (١١٩٥) ، مضى برقم : ٦٢٧

وهذا الخبر ساقه بأسانيده هنا ، البخارى فى الكبير ١/١/١٣ فى ترجمة « محمد بن صفوان » ورواه أبو داود فى كتاب الأضاحى ، « باب فى الذبيحة بالمروة » ، ورواه النسائى فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرنب » ، ثم فى كتاب الضحايا ، « باب إباحة الذبح بالمروة » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الأرنب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٧١

وكان فى المخطوطة ، فى الخبر : ١١٩١ : « عن عامر بن محمد بن صفوان » ، وهو سهوٌ من الكاتب .

١١٩٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا عاصم الأحول ، عن عامر ، عن محمد بن صفوان ، أو صَفْوان ، عن النبى ﷺ نحوَه .

١١٩٤ - حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا داود بن أبى هند ، عن عامر قال : جاء عبدُ الله ، أو محمد بن صفوان ، ومعه أرْنَبان مُتَعلِّقهما ، فمرَّ بهما على رسول الله ﷺ ، فذكر نحوَه .

١١٩٥ - حدثنا هنّاد بن السَّرِىّ ، حدثنا عَبْدة بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبى : أنّ محمد بن صفوان أتى النبى ﷺ بأرنبين ، ثُم ذكر نحوَه .

* * *

القولُ فى البيانِ عما فى هذه الأخبار ،
وذِكْرُ اختلاف أهل العلم فى أكل لحم الأرنب

اختلف أهل العلم فى أكل لحم الأرنب ، فكرة أكلَهُ جماعةٌ منهم ، وأكلَهُ منهم جماعة ، ولم يَروا به بأساً .

ذِكْرُ من كَرِه أكلَه منهم

١١٩٦ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا مُعاذ بن هِشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة : أن عبد الله بن عمرو كَرِه لحم الأرنب . [1]

---

(١) الخبر : ١١٩٦ ، « قتادة » ، « قتادة بن دعامة » ، الثقة ، لم يدرك عبد الله بن عمرو ، خبر مرسل ، مضى برقم : ١١٨٧

و « هشام » ، هو الدستوائى « هشام بن أبى عبد الله » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥)

وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥)

١١٩٧ – حدثنا ابن بشار ، / وابن المثنى قالا ، حدثنا ابن أبى عدىّ = ٢٣٠
وحدَّثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّةَ جميعاً = ، عن سعيد ، عن قتادة عن سعيد فى الأرنب كرهها عبدُ الله بن عمرو . (١)

١١٩٨ – حدثنا هنَّاد بن السَّرِىّ ومحمد بن العلاء قالا ، حدثنا وكيع ، عن شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى : أنه كَرِه الأرنب . (٢)

١١٩٩ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن الحكم ، عن ابن أبى ليلى : أنه كان يكره لحمَ الأرنب .

* * *

(١) الخبر : ١١٩٧ ، « سعيد » الذى روى عنه قتادة ، هو « سعيد بن المسيّب » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠

و « قتادة » سلف آنفاً رقم : ١١٩٦

و « سعيد بن أبى عروبة » ، الثقة الراوى عن قتادة ، مضى برقم : ١١٨٧

و « ابن عُلَية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦١

و « ابن أبى عدى » ، و « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٢

(٢) الخبران : ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٨

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٨

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٣

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢ ، ١١٠٣

ذِكْرُ من رَخَّص فى أكل لحمِه ولم يَرَ به بأساً

١٢٠٠ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بنِ هشام ، قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة قال : أكل منها : يعنى من الأرنب = سعدٌ . قال قتادة ، فسألت سعيد بن المسيب ، فقال : كنتُ آكلاً مما أكل منه سعدٌ . (١)

١٢٠١ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا ابن أبى عدىٍّ = وحدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّة = جميعاً ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيدٍ فى الأرنب ، أكلها سَعْدٌ ، قال ، قلتُ : وكنتَ آكلاً منها ؟ قال : كنت آكلاً مما أَكَل منه سَعْدُ .

١٢٠٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت رجلاً من بَاهلة قال : أصبتُ أرنباً بعَصاً وقتلتُها ، فسألت أَبا أُمَامَة . فقال : كلها . (٢)

---

(١) الخبران : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، « سَعد » ، هو « سعدُ بن أبى وقاص » رضى الله عنه .
« سعيد بن المسيب » الإمام مضى آنفاً برقم : ١١٩٧
« قتادة بن دعامة » : الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٧
« هشام » هو الدستوائى ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٦
وابنه « معاذ بن هشام » ، مضى آنفاً رقم : ١١٩٦
و « سعيد » ، هو « ابن أبى عروبة » ، (١٢٠١) ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٧
و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٧
و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٧

(٢) الخبر : ١٢٠٢ - « أبو أمامة » هو « أبو أمامة الباهلى » ، الصحابى رضى الله عنه .
و « شعبة بن الحجاج » ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩
و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى آنفاً برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩

١٢٠٣ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين : يعنى ابن واقد = ، عن أبى عمرو بِشر بن حَرْب قال : سألت أبا سَعيدٍ عن الأرنب والجراد . فقل : ليتهما فى سَفُّودٍ ها هنا ، فأكلنَا منهما . (١)

١٢٠٤ - حدثنا هنَّاد قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا هرون بن أبى إبرهيم ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر قال : سأل رجل عُبَيْدَ بن عمير عن الأرنب ، أَيَحِلُّ أكْلُها ؟ قال : وما الذى يحرمها ؟ قال : زَعموا أنها تَطْمُثُ كما تَطْمُثُ المرأة . فقال : فهل يُعْلَم متى تَطْهُر ؟ قال : لا . قال : فإن الذّى يعلم مَتَى طَمْثُها ، يعلم متى طُهْرُها ، وإلاّ فإنّما هى حاملة من الحوامل . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٠٣ ، « أبو سعيد » هو الخُدْرىّ ، رضى الله عنه .

و « بشر بن حرب الأزدى » ، « أبو عمرو النَّدَبىّ » ، ثقة يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٤٨٤

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تُمَيْلة » ، مضى آنفاً ، برقم : ١١٨٦

(٢) الأخبار : ١٢٠٤ - ١٢٠٦ ، « عُبَيْد بن عُمَيْر بن قتادة الليثى » ، التابعىّ الثقة ، مضى برقم : ٦٦٦

وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمير » ، روى عن أبيه ، وقيل لم يسمع منه ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

و « هرون بن أبى إبرهيم الثقفى » ، « أبو محمد البربرىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

و « ابن أبى زائدة » ، هو « زكريّا بن أبى زائدة الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٤

و « يعلى » هو « يعلى بن عُبَيْد الطنافسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٦

و « الثورى » ، هو « سفيان الثورى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ - ١١٤٠

و « عبد الرَّزَّاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٧

والخبر : ١٢٠٦ فى مصنف عبد الرزاق ٤ : ٥١٧ ، رقم : ٨٦٩٤ ، مع اختلاف يسير فى لفظه .

أما ما بين القوسين فى الخبر : ١٢٠٥ ، فمكانه فى المخطوطة كلمة أعجزنى أن أقرأها ، ولكن المعنى ، كمايتبين من الخبر الذى يليه هو : « إن الله تعالى ذكره لم يذرْ شيئا لم يبيّنه نسياناً » ، والله أعلم .

١٢٠٥ – حدثنا هناد ، حدثنا يَعْلَى ، عن هرون البَرْبَرِىّ ، عن عبد الله ابن عُبَيْد بن عُمَيْر قال ، جاء رجل إلى أبى فقال : ألا تخبرنى عن الأَرنب ، أيَحِلُّ أَكلُها ؟ قال : وما الذى يُحَرِّمُها ؟ قال : زعموا أنها تَطْمُثُ كما تَطْمُثُ المرأة . قال : فمتى تَطْهُر ؟ فإن الذى يعلم مَتَى تَطْمُثُ يعلم متى تَطْهُر ، وإلا فإنما هى حاملةٌ من الحوامل ، إن الله تعالى ذِكره لم يَذَرْ شيئاً [.....] نِسياناً ، فما قال اللهُ فهو كما قال ، وما قال رسولُه فهو كما قال ، وما لم يَقُلْه اللهُ ولم يَقُلْه رسوله ، فعَفْوٌ من الله فذَرُوه .

١٢٠٦ – حدثنا الحسين بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، عن الثَّوْرى ، عن هرون ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن أبيه قال : جاءه رجل ، فسأله عن لحم الأرنب ، فقال : وما يُحَرِّمه ؟ قال : يزعمون أنها تَطْمُثُ . قال : فمتى تطهر ؟ قال : لا أدرى . قال : فالذى يعلم مَتَى تَطْمُثُ يعلم متى تَطْهُر ، فإن الله تعالى ذكره لم يدع شَيْئاً أن يُبَينه لكم أَنْ يكون نَسِيَه ، فما قال اللهُ كما قال الله ، وما قال رسولُ الله كما قال رسول الله ، وما لم يَقُل اللهُ ولا رسولُه فَبِعَفْو الله ورحمته . فدعُوا ، ولا تبْحَثوا عنه ، / فإنما هى حاملة من هذه الحوامل . ٢٣١

١٢٠٧ – حدثنا هنّاد بن السَّرِى ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن الحسن : أنّه كان لا يرى بلحم الأرنب بأساً . (١)

---

(١) الخبر : ١٢٠٧ ، « الحسن » ، هو الحسن البصرىّ .

و « هشام » ، هو « هشام بن حسان الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٣

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

١٢٠٨ – حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا أبو أسامة ، عن آبن عَوْن ، عن محمد ، : أنه كان لا يرى بأكل الأرنب بأساً . (١)

١٢٠٩ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن آبن عون قال : سألت محمداً عن الأرنب ، فقال : لا أعلم به بأساً .

* * *

وعِلَلُ الفريقين فى ذلك على اختلافهم فيه ، نظيرةُ عِلَلِنا للقائلين بإباحة أَكْل لحم الضَّبّ ، والكارهى أُكله ، وقولنا فى أكل لحمه كقولنا فى أكل الضبّ ، وقد مضى ذلك قبل مستقصىً بِبَيانه وعِلله ، فكرهنا إعادته فى هذا الموضع استغناء بذكره هناك . (٢)

* * *

وأمّا البيانُ عن صوم الثّلاثة الأيّام من كُلّ شهر فقد مضى قبلُ . (٣) وأمّا إخبارُ النبى ﷺ الأعرابىَّ أن يجعل الثلاثةَ التى ذَكَرَ أنه يصومُهن من الشهر ، الأيّامَ البيضَ الثالثَ عشر والرابع عشر والخامس عشر ، (٤) فإن أهلَ العلم مختلفون فى ذلك .

---

(١) الخبران : ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، « محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٩

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون المزنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

و « أبو أسامة » ، مضى آنفاً برقم : ١٢٠٧

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

(٢) اقرأ ما سلف فى الضبّ : ١٨٨ – ١٩٧

(٣) اقرأ ما سلف فى صوم ثلاثة أيام من الشهر : ٣٢٧ – ٣٤٢

(٤) كان فى المخطوطة : « الثالث العشر ، والرابع عشر ، والخامس العشر » .

فكان بعضهم يختارُه كما رَوَى من رَوَى ذلك عن رسول الله ﷺ .

وكان بعضهم يختار الاثنين والخميس والخميس . (١)

وكان بعضهم يختار السبت ، والأحدَ والاثنين ، ومن الشهر الذى يليه الثُّلاثاء والأربعاء والخميس .

وكان بعضهم يَخْتار صومَ ذلك من أوّل الشهر ، وبعضُهم من آخر الشهر .

* * *

ونَذكر الرواية الوارِدَة عمَّن ذكرنا أفعالَه ، ثم نُتْبع البيانَ عن أَوْلى الأفعالِ فى ذلك بالصواب .

* * *

ذِكْرُ من كان يختار صَوْمَ الأيام البِيضِ من الشهر ويأمرُ بصومِهنّ

١٢١٠ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُوسى بن سَلَمة الهُذَلىّ قال : سألت ابن عباس عن صوم الأيام البيض ، فقال : كان عُمَر يصومهن . (٢)

---

(١) هكذا هنا وفيما يأتى مِن الأخبار « الخميس والخميس » .

(٢) الأخبار : ١٢١٠ – ١٢١٢ ، « موسى بن سَلَمة بن المحبَّق الهذلى » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٣٣١ – ٣٣٣

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٠ =

١٢١١ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى = وحدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدىّ وأبو داود قالا = حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن موسى بن سَلَمَة ، عن ابن عباس ، عن عمر مثله .

١٢١٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس ، عن عمر مثله .

١٢١٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زِرٍّ قال : كان عبد الله يصوم الأيام البيض . (١)

١٢١٤ - حدثنى يحيى بن إبرهيم المسعودى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن يحيى بن سَامٍ ، عن موسى بن طَلْحة قال ، قال أبو ذَرٍّ : من كان صائماً من الشهر ثلاثةَ أيام فَلْيَصُم الثلاثة البيضَ . (٢)

= و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٩

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٠

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٩

و « ابن أبى عدىّ » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

و « أبو داود » هو الطيالسى ، « سليمان بن داود » الثقة ، مضى برقم : ١١٤٤

(١) الخبر : ١٢١٣ ، « عبد الله » هو ابن مسعود .

و « زِرّ » هو « زرّ بن حُبَيش » ، الثقة ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤

و « عاصم » ، هو « عاصم بن بهدلة » ، « ابن أبى النَّجود » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

و « شعبة بن الحجاج » ، مضى آنفاً رقم : ١٢١٠ - ١٢١٣

و « عبد الرحمن » هو « ابن مهدى » ، مضى آنفاً برقم : ١٢١٠ - ١٢١٣

(٢) الخبر : ١٢١٤ ، « موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢ =

١٢١٥ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، وعبد الأعلى قالا ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : أن عمر بن الخطاب كان يصومُ الأيامَ البِيضَ . (١)

٢٣٢ ١٢١٧ – / حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : أنه كان يصوم الأيام البيضَ .

= و « يحيى بن سَامٍ الضبى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٢

أبو شيخ الطبرى « إبرهيم بن محمد بن أبي عبيدة » ، لم نقف له على ترجمة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٤٦٥

وجدّه « محمد بن أبي عبيدة المسعودى » ، لا بأس به ، وله غرائب ، مضى برقم : ١٠٣٤ – ١١٤٠

وجدّ أبيه « أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن المسعودى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٤ – ١١٤٠

وهذا الخبر عن أبي ذر ، رواه عبد الرزاق فى المصنف ٤ : ٢٩٩ ، من طريق معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذر ، وقال : « أراه رفعه » ، ورواه النسائى فى الصيام ، « باب الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

(١) الخبران : ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، « الحسن » ، هو « الحسن البصرى » .

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، مضى آنفاً برقم : ١٢١٠ – ١٢١٣

و « سعيد » هو « سعيد بن أبي عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٠

و « يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٦

« ١٢١٦ » سقط منى فى الترقيم .

١٢١٨ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن واصل قال ، قال لى إبرهيم : صم ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عشرةَ ، وخمسَ عشرة . (١)

* * *

ذِكْرُ الرواية عن مَن كان يجعل صَوم الأيام الثلاثةِ من كل شهر الاثنين والخميسَ والخميسَ

١٢١٩ — حدثنا محمد بن العلاء وإبرهيم بن سعيد الجوهرى قالا ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن الحسن بن عُبَيْد الله ، عن هُنَيْدةَ الخُزَاعى ، عن أُمِّه قالت : دخلتُ على أمِّ سَلَمة ، فسألْتُها عن الصيام ، فقالت : كان رسول الله ﷺ يأمُرنى بصيامِ ثلاثةِ أيام من كُلّ شهر ، أوّلها : الاثنين والخميس والخميس . (٢)

* * *

(١) الخبر : ١٢١٨ ، « إبرهيم » ، هو النخعىّ ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الفقيهُ الثقة ، مضى برقم : ١١٠٤

و « واصل » ، هو « واصل بن حيّان الأحدب الأسدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٩

و « سفيان » ، هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٢٠٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٣

(٢) الخبر : ١٢١٩ ، « هُنَيْدة بن خالد الخزاعى » ، يقال له صحبة ، وكانت أمه تحت عمر بن الخطاب ، مترجم فى التهذيب ، وفى الكبير ٢٤٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٠/٢/٤

وأما أمه ، فلم أقف عليها نصًّا ، ولعلها هى : « أم كلثوم بنت جَرْول بن مالك بن المسيَّب » ، وهى أم « عبيد الله بن عمر بن الخطاب » ، انظر نسب قريش للمصعب : ٣٤٩

و « الحسن بن عبيد الله بن عُرْوة النخعى » ، ثقة ، ولكن قال البخارى : « لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله ، لأن عامة حديثه مضطرب » ، مضى فى مسند ابن عباس : ٥٠٠ ، ٦٥٢ ، ١٠١٠

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فُضَيل بن غزوان » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٨ =

ذِكْرُ مَن كان يجعل ذلك السبتَ والأحدَ والاثنين ، ثم فى الشهر الذى بعده ، الثلاثاَء والأربعاَء والخميسَ

١٢٢٠ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن خَيْثمة قال : كانت عائشة تصوم من الشهر السبتَ والأحدَ والاثنين ، ومن الشهر الآخَر : الثلاثاءَ والأربعاءَ والخميسَ .[1]

* * *

ذكر من كان يصوم ذلك من أول الشهر ويأمر به

١٢٢١ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن زَاذان ، عن الحسن : أنه قال فى صيام ثلاثةِ أيام من كل شهر ، قال : صُمْ من أوَّلِه .[2]

* * *

= وانظر أخبار « هنيدة الخزاعى » ، فى النسائى ، كتاب الصوم ، « باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كُلّ شهر ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر فى ذلك .

(١) الخبر : ١٢٢٠ ، « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرَة الجعفى » ، الثقة ، وقال ابن القطان : « ينظر فى سماعه من عائشة » ، مضى برقم : ١١٤١ ، ١١٤٢

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٥

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٢١٧

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدىّ » ، مضى برقم : ١٢١٧

(٢) الخبر : ١٢٢١ ، « الحسن » ، هو البصرىّ .

و « زاذان » ، أرجح أنه « أبو يحيى القتات » ، فى حديثه ضعف ومناكير ، مترجم فى التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، مضى قبل برقم : ١٢٢٠

و « شعبة بن الحجاج » ، مضى برقم : ١٢١٣

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ١٢١٠

ذِكْرُ من كان يجعل ذلك فى آخرِ الشهر

١٢٢٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغُيرة ، عن زياد ، عن إبرهيم : أنه كان يصوم الثلاثة الأيام من الشهر آخرَ الشهر ، ويقول : تكون كفَّارة لما مَضى . (١)

* * *

ذِكْرُ السبب الذى من أجله كان يختار كُلُّ من ذكرنا اختيارَه صومَ الأيام الثلاثة التى ذكرنَا ، أنه كان يختار صَوْمها على سائر أيام الشهر

فأمّا الذين اختاروا صوم الثّلاثة البِيض ، فللذى ذكرنا من الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه كان يختارُ ذلك ويأمرُ به .

وأما الذين اختاروا صوم الاثنين والخَميس والخميس ، فللذى ذكرت من حديث أُمِّ سلمة ، ولأخبارٍ أُخَر قد تقدَّم ذكرنَاها فيما مضى قبلُ من كتابنا هذا : (٢) أن النبى ﷺ كان يصومُ ذلك ويقول : إنه اليومُ الذى تُعْرَض فيه أعمال العبادِ على الله ، فأحبُّ أن يُعْرض عملى وأنا صائم .

---

(١) الخبر : ١٢٢٢ ، « إبرهيم » هو « النخعى » ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، مضى آنفاً برقم : ١٢١٨

و « زياد » ، هو « زياد بن كليب التميمى » ، من قدماء أصحاب إبرهيم ، ليس بالمتين فى حفظه ، مضى برقم : ٤٥٧

و « مغيرة من مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٧

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٧

(٢) لم أقف على الخبر فى هذه الأجزاء من التهذيب ، وهو فى النسائى ، كتاب الصوم ، « باب صوم النبىّ ﷺ بأبى هو وأمى » .

وأمّا الذين آختارُوا السبتَ والأحدَ والاثنين ، ومن الشهر الذى بعده ، الثلاثاءَ والأربعاءَ والخميسَ ، فإنّما كان اختيارُهم الصومَ كذلك ، لئلا يكون من أيّام السنة يوم إلاَّ قد صَامَه . إذ كان لاَ يومَ فى السنة يَخْرُج عن أيّام الجمعة ، وإنما يُسْتَأنف عدد أيّامها كُلَّما انقضت جُمُعةٌ بهذه الأسماء ، وهى أسماءُ أيّام الجمعة السَّبعة .

* * *

وأمّا الذين اختاروا صومَ ذلك من أول الشهر فَلِمَا : —

٢٣٣ ١٢٢٣ — حدثنا عبد الله بن أبى زياد القَطَوَانىّ ، / وعمرو بن علىّ الباهلىّ قالا ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن زِرّ بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يَصُوم من غُرَّة كُلِّ شهر ثلاثةَ أيام . (١)

---

(١) الأخبار : ١٢٢٣ — ١٢٢٥ ، « زِرُّ بن حبيش الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٣

و « عاصم بن بَهْدلة الأسدى » ، « ابن أبى النجود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٣

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن النحوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٨

و « أبو داود » ، هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١١

و « آدم » ، هو « آدم بن أبى إياس الخراسانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

و « الحسن بن موسى الأشيب » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٩)

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصوم ، « باب فى صوم الثلاث من كلّ شهر » ، من طريق أبى داود الطيالسى (١٢٢٣) ، ورواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب صوم النبى ﷺ بأبى هو وأمىّ » ، ورواه الترمذى فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى صوم يوم الجمعة » ، وقال : « حديث عبد الله حديث حسن غريب » ثم قال : « وقد روى شعبة عن عاصم هذا الحديث ولم يرفعه » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٨٦٠

١٢٢٤ - حدثنى محمد بن خلف العَسْقَلانى ، حدثنا آدم ، حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله : أن النبى ﷺ كان يصوم من غُرَّة كل هلال ثلاثة أيام .

١٢٢٥ - حدثنا إبرهيم بن يعقوب الجَوْزَجَانىّ ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا شَيبان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

* * *

وأما الذين آختاروا صومَ ذلك من آخر الشهر فإنهم قالوا : إنما جعلنا ذَلك فى آخر الشهر ، ليكون كفَّارة لما مضى من ذُنوبنا فى مَا قبل ذلك من أيام الشهر .

* * *

والصواب من القول فى ذلك عندنا : أنّ جميع الأخبار التى ذكرناها عن رسول الله ﷺ ، صحاحٌ ، وأنّ ذلك إذْ كان كذلك ، وكان النبي ﷺ صحيحاً عنه أنه اختار لمن أراد صومَ الثّلاثةِ الأيام من الشهر الأَيَّامَ البيض = فالصواب لمن أراد صوم ثَلاثة أيام من الشهر أن يجعلهن الأَيَّام التى اختارهنّ ﷺ لمن ذكرنا اختيارَه له ، وإن كان غيرَ مَحظورٍ عليه أن يجعل ذلك صومَ ما شاء من أيَّام الشهر ، إذ كان ذلك نَفْلاً ، لا فرضاً .

فإن قال قائل : أَوَ ليس قد رَوَيْتَ لنا أن النبى ﷺ كان يصومُ الاثنين والخميس ، وأنه كان يصوم الثّلاثَ من غُرَّة الشهر ؟ (١)

قيل له : إنّ فعلَ النبى ﷺ ما فعلَ من ذلك غيرُ دَالٍّ على أن الذى آختار

---

(١) فى المخطوطة : « كان يصوم الثلاثاء من غرة الشهر » ، وهو خطأ .

للأعرابى من تَصْيير صَومِ الثلاثةِ الأيام من الشّهر الغُرِّ البيضَ ليس كما اختار ، وإنما ذلك من فعله دليلٌ على أن أمرَه للأعرابى بما أمرَه من ذلك ليس بالأمر الواجب ، وأن ذلك إنما هو نَدْبٌ وإرشادٌ ، وأنَّ لمن كان من أمَّته مريداً صوم ثلاثةَ أيام من كل شهر تَخَيَّر ما أحبَّ من الشهر ، فيجعل صَوْمه فى ما اختار من ذلك ، كما كان ﷺ يفعلُه ، فيصوم مرَّة الأيامَ البيض ، ومرة من غُرَّة الهلال ، ومرة الاثنين والخميس ، إذ كان لأمَّته الاستنانُ به فى ما لم يُعْلِمْهم أنه له خاصَّةً دونهم . فالاختيار لمن أراد صومَ ثلاثة أيام من كُلِّ شهر ، تصيير ذلك فى الأيام التى اختارهن ﷺ للأعرابى ونَدَبه إلى صَومهنّ ، وذلك صومُ الأيامِ البيضِ ، وله إن شاء ، وإن كان ذلك الاختيار له ، أن يجعلهن من غُرَّةِ الهلال ، وإن شاء أن يجعلهن الاثنين والخميس ، وإن شاء أن يجعلهن من آخر الشهر ، فذلك كله مُوَسَّعٌ عليه فيه ، غيرُ محظور عليه شيءٌ منه ، كالذى كان رسول الله ﷺ يفعله من ذلك على ما وَصَفْنا .

* * *

القولُ فى البيان عَمَّا فى الأخبار التى ذكرنَاها من الغَرِيب

فمن ذلك قول النبى ﷺ للأعرابى : « آجعلهن الزُّهْرَ البِيضَ » ، (١) وعنَى النبىُّ ﷺ بقوله : « الزُّهْرَ » ، إمّا جمع « زهراء » أو « أزهر » ، و « الزهراء » ، البيضاء النقيَّة البياض فى حُسْن . يقال منه . « هذه امرأة زَهْراء » ، و « هذا رجل أزهر » ، وذلك إذا كان الغالبَ على ألوانِهما البياضُ فى حُسْن وبهاءٍ ، ومنه الخبر عن أنس :

---

(١) قوله « الزهر » ، لم يمرّ فى خبرٍ من الأخبار السالفة ، ولعل « الغرّ » ، التى ذكرت فى الأحاديث كانت إحداهن « الزُّهر » ، فكتبها الكاتب « الغرّ » ، سبق قلمه بها ، انظر (الحديث : ٣٦) ثم الأخبار : ١١٨٠ ، ١١٨٢

« أن رسول الله ﷺ كان أزْهرَ اللون » ، [1] وعن على بن أبى طالب فى صفة النبى : « أنه كان أَزْهر اللونِ » . [2] ومنه قول أبى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ فى صفة جارية :

/ وَهْيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَّاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ [3] ٢٣٤

ومنه قول الأعشى فى صفة إبْرِيق :

إذَا آنْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضَارا [4]

ومنه قيل للسِّراج إذا كانَ يضىء : « هو يَزْهَرُ » ، وأُرى أنَّ النجم الذى يُسَمَّى « الزُّهَرَة » ، سُمّى « زُهَرَةً » لإضاءته وصفاء نُوره .

* * *

وأما قولُه : « الغر » ، [5] فإنه عنى بالغُرِّ إمّا جمع « غَرَّاء » ، أو « أغَرّ » ، و « الأغر » : الأَبيض الحَسَنُ ، ومن ذلك قيل للثنايا إذا كانت بِيضاً حساناً : « هُنَّ غُرٌّ » ، ومنه قول جرير بن عَطِية فى صفةِ أسنان آمرأة .

تُجْرِى السِّوَاكَ على أَغَرَّ كأَنَّه بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ [6]

ومن ذلك قيل للفرس إذا كان فى أرساغه أو فى وجهه بياض يخالف لون سائر جلده : « أَغَرُّ » ، ومنه قول الشاعر :

---

(١) البخارى فى كتاب أحاديث الأنبياء ، « باب صفة النبى ﷺ » . (الفتح ٦ : ٤١٢ ، ٤١٣)

(٢) انظر مسند أحمد رقم : ٦٨٤ ، ٧٩٦

(٣) ديوان أبى دهبل : ٦٩

(٤) ديوان الأعشى : ٣٦ ، وقد مضى فى مسند ابن عباس ص : ٧٥٤

(٥) (الحديث : ٣٦) ، ثم الأخبار : ١١٨٠ ، ١١٨٢

(٦) ديوانه : ٩٩٠ ، (المعارف) .

وَمَا يَنْظُرُ الحُكَّامَ بِالفَصْلِ بَعْدَمَا بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وحُجُولِ (١)

ومنه قول الآخر :

كَذَبْتُمْ ، وبَيْتِ الله ، لا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ (٢)

ومنه الخبر الذى رُوى عن أبى موسى الأَشْعرىّ : « أن النبى ﷺ : أُتِىَ بإبِلٍ غُرِّ الذُّرَى » ، (٣) يعنى بذلك بيضَ الأَسْنِمة .

وسمَّى النبى ﷺ هذه الأيام الثلاثة = أعنى الثالثَ عَشَر والرابعَ عَشَر والخامسَ عشر « بيضاً » ، وإنما الموصوف بذلك ليالى هذه الأيام الثَّلاثة ، إذْ كانت الأيام إذا جُمِعت دَخل النهار مع الليل فى العدد ، فيقال : « كنا بمكان كذَا عشرة أيام » ، يعنى بذلك : الليالِى والأيام . فلذلك قيل : « الأيامُ البيضُ » ، وإن كانت العربُ إنما تَصِف بذلك ليالىَ هذه الأيام ، وإنما قِيل لهذه الليالِي الثلاث : « بيض » ، لبياضهن بطلوع القمر فيهنّ من حين تَغِيبُ الشمس إلى أن يُضِيءَ الفجر ، فيغلبَ ضوءُه على ضوءِ القمر .

ولكل ليلة من هذه الليالى عند العرب اسمٌ ، فليلة الثلاث عشرة تسميها « ليلة السَّواءِ » ، لإنه يستوى فيها القمر ويعتدلُ ويتناهى تمامه ، وهى « ليلةُ التَّمَام » ،

---

(١) لم أقف على البيت .

(٢) لم أقف على البيت .

(٣) حديث أبى موسى الأشعرىّ ، رواه البخارى بألفاظٍ مختلفة ، وفى جميعها « غُرّ الذرى » ، انظر (الفتح ٦ : ١٦٨) ، (الفتح ٩ : ٥٥٧) ، (الفتح ١١ : ٤٥٢ ، ٤٦٣) ، (الفتح ١١ : ٥٣٠) ، (الفتح ١٣ : ٤٤٦) ، ورواه مسلم فى كتاب الأيمان ، « باب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها » .

(٤) فى المخطوطة : « الثالث عشرة ، والرابع عشرة ، والخمس العشرة » ، وهو لا شىء .

يقال : « هذه ليلة تَمَام القمر » ، وذلك وفاءُ ثلاث عشرة = وأما ليلة الأربع عشرة ، فإنها تسمى « ليلة البَدْرِ » ، لِأن القمر يُبَادر الشمس بالغَداة ويطلعُ بالعشيّ قبلَ غروبها = وأما ليلة الخمس عشرة فليلةُ النِّصْفِ .

* * *

٢٣٥ وأما قول أنس بن مالك : « فَسَعَى عليهِ القوم فَلَغَبُوا » ، (١) فإنه / يعنى بقوله : « لَغَبُوا » ، نَصِبُوا وتَعِبوا . يقال منه : « قد لَغَبَ فلان فهو يَلْغُبُ لَغَباً ولُغُوباً » ، إذا أعيى ونَصِب . ومن « اللُّغُوبِ » قوله جل ثناؤه : (وَمَا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ) [سورة ق : ٣٨] ، يعنى : من عناء ونصَبٍ .

* * *

وأما قول خُزَيْمةَ بن جَزْء ، « قلت لرسول الله ﷺ جئت أسألك عن أَحْنَاش الأرض » ، (٢) فإنه يعنى بالأَحْنَاشِ ها هنا دوابَّ الأرْضِ التى تَدِبُّ عليها ، ويقال لِجنسٍ من الحيَّات معروفٍ بأعيانها : « أحنَاشٌ » واحدها « حَنَشٌ » ، وذلك لها آسمٌ .

* * *

وأما قول جابر بن عبد الله : « فذَكَّاهما بِمَرْوةٍ » ، (٣) فإنه يعنى بالمروة حجراً صغيراً ، وجَمْعها « مَرْوٌ » ، و « المَرْوُ » عند العرب هي الحَصَا الصغار ، يدُلُّ على ذلك قول الأعشى فى صِفة ناقة :

---

(١) الخبران : ١١٨٣ ، ١١٨٤

(٢) الخبر : ١١٨٦

(٣) الذى فى خبر جابر بن عبد الله : « فذبحها بمروة » ، رقم : ١١٨٧ ، وأما « فذكاهما بمروَةٍ » فهو فى حديث محمد بن صفوان ، الأخبار : ١١٨٨ - ١١٩٥

وتُوَلِّى الأَرْضَ خُفًّا ذَابِــلاً فَإِذَا مَا صَادَفَ المَرْوَ رَضَحْ (١)

يعنى بالمَرْوِ جمع « مروة » ، ومن « المروة » قول أبى ذُؤَيْبٍ الهُذَلىّ :

حتــى كأنى للحــوادِثِ مَرْوَةٌ يِصَفَا المُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ (٢)

* * *

وأما قولُ القائل لعُبَيْدِ بن عُمَيْر فى الأرنب : « زَعَمُوا أنَّها تَطْمُثُ » ، (٣) فإن بَيْن أهل العلم بكلام العرب فيه اختلافاً .

فيقول بعضهم : « الطَّمْثُ » هو الجماع الذى يكون معه تَدْمِيةُ المُجامعة ، ويقولُ : ذلك الدمُ الذى يَظْهر من فَرْجِ الأنثى مع الجِماع هو « الطّمْثُ » .

ويقول آخرون : بل « الطَّمْثُ » ، هو المَسِيسُ والمباشرة ، وحكى قائل ذلك

(١) ديوانه : ٣١ ، وتفسير الطبرىّ ٣ : ٢٢٦ ، وفى روايته هناك تصحيفٌ :

* وترى بالأرض خُفًّا زائلاً *

ولا أجد معنى لصفة الخف بأنه « خفٌّ ذايل » ، والجيد رواية الديوان .

* وتُوَلِّى الأرضَ خُفًّا مُجْمَراً *

« والخفُّ المُجْمر » ، هو الوقاح الصلب ، نكبته الحجارة فصَلُبَ ، وذلك محمود فى أخفاف الإبل . و « رَضَح الحصا والنوى رضْحاً » ، دقه فكسره من شدة الخف وصلابته .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٩ من قصيدته الفاخرة فى رثاء أولاده ، حين هلكوا فى الطاعون فى عام واحد = وتفسير الطبرى ٣ : ٢٢٦ ، و « المشرَّق » ، المصلَّى بمنى ، قال ابن الأنبارى : « إنما خصَّ المشرّق ، لكثرة مرور الناس به » : يعنى تقرعه أقدام الناس . يقول : تركته المصائب المتتابعة كهذه المروة التى تقرعها أقدام الجماعات من الناس .

(٣) الأخبار : ١٢٠٤ — ١٢٠٦

عن العرب سَماعاً أنها تقول : « ما طَمَثَ هذا البعيرَ حَبْلٌ قطُّ » ، بمعنى ما مَسَّه حَبْلٌ قَطُّ .

وقال آخرون : « الطَمْثُ » ، هو الحَيْض بعينه ، والّذِى خاطب عُبَيْد بن عُمَيْر بالذى ذكرناه لا نراه أراد إلا الحَيْض ، وأما الذى ذكرَه الله جل ثَناؤُه فى كتابه فقال : (لَمْ يَطْمِثهُنَّ إنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ) [سورة الرحمن : ٧٤] ، فإنه محتملٌ هذه الأوجهَ كُلَّها . وقد بيّنّا فى كتابِنا « جامع البيان عن تأويل آيِ القرآن » ،(١) الصوابَ من القولِ فيه .

* * *

(١) هو المشهور باسم « تفسير الطبرى » .

٣٧
ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار عُمَر ، عن النبى ﷺ

٣٧ – حدثنا آبن بشار وآبن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قَتَادة ، عن يونُس بن جُبَيْر ، عن كثير بن الصَّلْت قال : كان آبنُ العاصِ وزيدُ بن ثابتٍ يكتبان المصاحف ، فمرَّا على هذه الآيَة ، فقال زيدٌ : سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : « الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ فَآرْجُمُوهُما البَتَّةَ » . فقال عمر : لما أُنْزِلت أتيتُ النبى ﷺ فقلتُ : أَكْتِبْنيها ، فكأنه كَرِهِ ذلك . قال ، فقال عمر : ألا تَرَى أن الشَّيخَ
٢٣٦ إذا زَنَى / وقد أُحْصَن جُلِدَ ورُجِم ، وإذَا لم يُحْصَنْ جُلد ، وأنّ الشاب إذا زَنَى وقد أُحْصَن رُجِم ! (١)

* * *

(١) الحديث : ٣٧ ، « كَثِير بن الصلت الكندى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٣/٢/٣

و « يونس بن جُبَيْر الباهلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٩ ، ٩١٠

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٥

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢١

و « محمد بن جعفر الهذلىّ » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٨٣ من هذه الطريق ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٦ ، من هذه الطريق أيضاً ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ثم رواه بعده =

القول فى عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، لا علة فيه تُوهِنه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، لعدالة من بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلَتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعلَلٍ .

إحداها : أن هٰذا الحديث لا يعرف له مَخْرَجٌ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ ، إلا من هذا الوجه .

والثانية : أن قَتَادة من أهل التدليس ، ولا يُحْتَجَّ عندهم من حديث المُدَلِّس فى الدين إلا بما قال فيه سمعتُ أو حدَّثنا وما أشبه ذلك ، وليس ذلك كذلك فى هذا الخبر .

والثالثةُ : أنّ فِيه أنَّه ممّا أُنْزِل من القرآن الذى كان يُقْرأُ به ، ولو كان ذلك كذلك ، لكان موجوداً فى مصاحف المسلمين ، وفى عَدَم ذلك فى مَصاحفهم الدليلُ الواضحُ على وَهَائِه .

* * *

وقد وافَق عُمَر فى الذى قال ورَوَى من ذلك عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكُر ما صحَّ عندنا منه سَنَدهُ ، ثم نُتْبع جميعه البَيانَ إن شاء الله .

* * *

= مختصراً من طريق عبد الله بن حبران ، عن شعبة ، عن قتادة ، ورواه الدارمى مختصراً فى كتاب الحدود ، « باب حدّ المحصنين بالزناء » ، من طريق العقدى ، عن شعبة ، ورواه البيهقى فى السنن ٨ : ٢١١ ، من طريق أبى داود ، عن شعبة ، ثم رواه من طريق محمد بن سيرين ، عن ابن أخى كثير بن الصلت قال : كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت » ، فذكره بلفظ مختلف . وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى التهذيب ، فى ترجمة كثير بن الصلت ، فقال : « روى له النسائى حديث زيد بن ثابت : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ، الحديث » ، وقد أعيانى أن أجده فى النسائى .

ذِكْرُ من وافق عُمَر فى الذى قال
ورَوَى من ذلك ، عن رسول الله ﷺ

١٢٢٦ – حدثنى إسمعيل بن موسى الفَزَارىّ قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن أُبَىٍّ بن كعب قال : كم تعدون سورة الأحزاب آية ؟ قلنا : ثلاثة وسبعون آيةً . قال ، إن كنا لنُعارضها ، أو لنوازى بها ، سورة البقرة ، إن فى آخرها آية الرَّجم : الشَّيْخُ والشَّيْخَة فارْجُمُوهُما .(١)

---

(١) الأخبار : ١٢٢٦ – ١٢٣١ ، حديث أبىّ بن كعب فى آية الرجم ، من طرق :

« زِرّ بن حُبَيش الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣ – ١٢٢٥

« عاصم بن بَهْدَلة الأسدى » ، « ابن أبى النجود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣ – ١٢٢٥

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، (١٢٢٦) ثقة ، إلا أنه لا يتقن ويغلط ، مضى برقم : ١١٠٥

و « شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحوى » ، (١٢٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٥

و « سفيان » أرجحُ أنه « سفيان بن عيينة » (١٢٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨١

و « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٢٩) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧)

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، (١٢٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٤

و « منصور بن المعتمر » ، (١٢٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢١

و « وكيع بن الجراح » ، (١٢٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٨

و « عبد الله بن أبان العجلى » ، (١٢٢٨) ، فى ابن أبى حاتم ٢/٢/١٠ ، وقال : « الأزدىّ » ، روى عنه أبو كريب .

و « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، « أبو الوليد الطيالسى » (١٢٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٣

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، (١٢٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٦ =

١٢٢٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن شَيْبان ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن أبيّ بن كعب قال . قرأت فى سورة الأحزاب : « الشَّيخُ والشَّيخَةُ فآرجموهما آلبتَّة » .

١٢٢٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الله بن أبَان العِجْلى ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زِرّ ، قال لى أُبَىّ : كَائن تَعُدُّون الأحزابَ ؟ قال ، قلت : ثلاثاً وسَبعين . قال : قد كانت توازى سُورة البَقَرة ، وقد كنا نقرأ فيها . الرَّجْم : « الشَّيخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فآرجُموها البَتَّةَ نَكَالاً مِن الله واللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » .

١٢٢٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، قال حدثنا شعبة ، عن عاسم بن بَهْدَلة قال : سمعت زِرّاً قال قال أُبىٌّ : كَمْ / تَعُدُّون ٢٣٧
سورةَ الأحزابِ ؟ قال ، قلت : ثلاثاً وسبعين آيةً . قال : إن كانت لتُضارع سورة البقرة ، وإن كان فيها آيةُ الرَّجُم : « إذَا زنَى الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ فآرْجُموهمَا البَتَّةَ » .

١٢٣٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن أبى بن كعب أنه سأل عن سورة الأحزاب قال فقال : نعدُّها ثلاثا وسبعين آية . فقال أُبىّ : فوالذى أنزلَ الكتابَ على محمد ﷺ ، إن كانت لتُوازِى سورة البقرة ، أو هى أطولُ من سورة البقرة ، وإنَّ فيها لآيَةَ الرَّجم . قال : قلت : ومَا آيةُ الرَّجم يا أبا المُنْذِر ؟ قال : « الشيخُ والشَّيْخَةَ فَآرْجُمُوهما البَتَّةَ » .

= و « عمر بن عبد الرحمن » ، « أبو حفص الأبّار » ، (١٢٣١) ، ثقة ليس به بأس ، مضى برقم : ١٧٧

وهذا الخبر ، رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٧٣ ، وأحمد فى المسند ٥ : ١٣٢ ، والبيهقى فى السنن ٨ : ٢١١ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٥٩ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وفى الخبر : ١٢٣١ ، كتب الكاتب : « والله العزيز الحكيم » ، وفوقها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشك .

١٢٣١ – حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا عُمَر بن عبد الرحمن ، أبو حَفْص الأبَّار ، عن منصور بن المعتمر ، عن عاصم ، عن زِرّ بن حبيش قال ، قال لى أُبىُّ بن كعب : كم تعدُّون سورةَ الأحزاب ؟ قال ، قلت : ثلاثاً وسبعين . قال : فوالذى يَحلِفُ به أُبَىٌّ إن كانت لتَعْدِل سورة البقرة ، أو أطولَ ، لقد قرأنا فيها آيةَ الرجم : « الشَّيْخُ والشَّيخة إذا زَنَيا فَارْجُمُوهما البَتَّة نَكَالاً من الله والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ » .

١٢٣٢ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عَزْرة ، عن الحسن العُرَنىّ ، عن عُبَيْد بن نضْلَة ، عن مسروق ، عن أبىّ بن كعب قال : تَجْلِدون وتَرْجُمون ، وتَرْجُمون ولا تَجْلِدون ، وتَجْلِدُون ولا تَرْجُمُون = قال شعبة : فَسَّره قتادة فقال : الشيخ المُحْصَن يُجْلد ويُرْجم إذا زنى ، والشابُّ المُحْصَن يُرْجَم إذا زَنَى ، والشابُّ إذا لَم يُحْصَنْ جُلِد . (١)

(١) الخبر : ١٢٣٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١١٣٣

و « عُبَيد بن نَضْلَة الخزاعىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣

« الحسن العُرَنىّ » ، هو « الحسن بن عبد الله العُرَنى البَجَلىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٩٦ – ٦٩٨

و « عَزْرة » ، هو « عزرة بن عبد الرحمن الخزاعى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١/٢/٣

و « قتادة بن دعامة السدوسىّ » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧)

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٩

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧)

فى المخطوطة : « وتجلدون ولا ترجمون ولا ترجمون » مكررة ، فحذفتها .

١٢٣٣ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا آبن أبى عدِىّ ، عن سَعيد ، عن قَتَادة ، عن يُونس بن جُبَيْر ، عن كَثِير بن الصَّلْت قال : كنا نكتب المصحف ، فقال زيدٌ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الشَّيخ والشَّيخَةُ فآرجُمُوهما البَتَّة » . (١)

* * *

القولُ فى البَيانِ عمّا فى هذه الأخبارِ من الأحكام

إن قال لنا قائل : ما وَجْه هذا الخبر الذى ذكرتَ عن زيد بن ثابت ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فارْجُمُوهما البَتَّةَ » ، وما معنى قولِ عمر : « لما نزلتْ أُتيتُ النبى ﷺ فقلتُ أكْتِبْنيها ، فكأنه كَرِه ذلك » وقوله : « ألا تَرَى أن الشيخ إذا زَنَى وقد أُحْصَن جُلِد ورُجم ، وأن الشابَّ إذا زَنى وقد أُحْصَن رُجم ولم يُجْلَد » ، أمرجومٌ الشَّيخُ إذا زنى بكُلِّ حالٍ مُحْصَناً كان أو غير مُحْصَن ، مَا المعنى الذى فرَّق بين حُكْمه / وحكم الشابّ إذا زَنَى كُلُّ واحد منهما وقد أُحْصَنَ ؟ ٢٣٨

قيل : أما خَبَر زيد بن ثَابتٍ عن رسول الله ﷺ فى أمْره بِرَجْم الشَّيخ والشيخةِ فآرجموها البَتّةَ إذا زَنَيا ، فإنّ معناه : فارجموهما البتَّةَ إذا كانا قد أحْصَنا .

فإن قالوا : وما البرهان على أنّ ذلك كذلك ، وليس ذلك موجوداً فى الخبر ؟

قيل : البرهانُ على أنّ ذلك كذلك إجماعُ الجميع من أهل العلم قديمِهم

---

(١) الخبر : ١٢٣٣ ، سلف تفسير هذا الإسناد سوى « ابن أبى عدىّ » فى (الحديث : ٣٧) ، وهو مختصرٌ منه ، وأشرت إلى ذلك فى التخريج .

و « آبن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١١ .

وحديثِهم على أن حُكْم الشيخ والشيخة إذا زَنَيا قبلَ الإحصان الجلدُ دون الرَّجْم ، وفى إجماع جميعهم على ذلك أوضحُ البيان على أنّ معنى ما ذكرنا عن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ ، فى الشَّيخ ، هو ما قُلْنا دون غيره .

فإن قال : فإن كان الأمرُ على ما وصفتَ ، فما وجه خُصُوصه الشيخَ والشيخةَ بما خُصَّا به دُون الشابَّين ، أم تُنْكِرُ أن يكون ذلك حكماً كان من الله تعالى ذكره فى خَلْقه فى حالٍ فَنَسَخه وحَكَم فيه بالحُكْم الذى ذكرتَ ؟

قيل : أنْكَرنا ذلك من أجْل أنا لم نَعْلم أحداً ممن تَقَدَّم أو تأخَّر ٱدَّعى أنه كان من حُكْم الله فى بعض الزُّنَاةِ بالرَّجْم ، ثم نُسِخ ذلك الحكم بحُكْمٍ له آخر ، بل قد وجدنا أنّه قد كان من أمْر الله فى الزَّوانى من النساء ، قَبْل إيجابه الجلدَ على غَيْرِ المُحْصَنَةِ مِنْهُنَّ ، والرَّجْمَ على المُحْصَنَة مِنْهن ، أن يُحْبَسْنَ فى البيوت حتى يَتَوفاهنَّ الموت ، كما قال جل ثناؤه فى كتابه : (وَاللاَّتِى يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى البُيُوتِ حَتَّى يَتَوفَّاهُنَّ المَوْتُ أَوْ يَجعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلاً) [سورة النساء : ١٥] ، ثم جعل الله لهُنّ مِن ذلك سبيلاً ، بأنّ جَعَل مَخْرَجها مِمَّا أَتَتْ من ذلك ، إن كانت حُرَّة بكراً ، أن تُجْلَدَ مِئةً وتُنْفَى عاماً ، وإن كانت مُحْصَنَة أن تُرْجَم . فأما نَسْخُ رَجْمٍ كان واجباً فى وقْتٍ ، فذلك ما لا نعلمُ قائلاً له قالَه ولا ٱدَّعاه ، فصحَّ بذلك ما قلنا فى معنى الخبر الذى ذكرنا عن عُمَر وزِرٍّ عن رسول الله ﷺ ، من أمره برجْمِ الشيخ والشيخةِ إذَا زَنَيا البَتَّةَ .

وأما قول عمر : « لَمَّا نزلتْ أتيت النبى ﷺ ، فقلتُ أَكْتِبْنِيها ، وكأنه كره ذلك » ، ففيه بيانٌ واضحٌ أنَّ ذلك لم يكن من كتاب الله المُنْزَل كسائر آىِ القرآن ، لأنه لو كان من القُرْآنِ لم يمتنع ﷺ من إكتابِهِ عُمرَ ذلك ، كما لم يمتنع من إكتَابِ من أراد تعلُّم شىءٍ من القرآنِ ما أراد تعلُّمَه منه . وفى إخبار عمر عن رسول

٢٣٩ الله ﷺ ، أنه كرِهَ كِتَابَةَ / ما سأله إلا كتَابَه إيّاه من ذلك ، الدليلُ البيِّنُ على أن حُكْم الرجم ، وإن كان من عند الله تعالى ذِكْرُه ، فإنه من غَيْر القرآن الذى يُتْلَى ويُصْطَر فى المصاحف .(١)

وأمّا قولُ عمر : « ألا ترى أنّ الشيخ إذَا زَنَى وقد أُحْصَن جُلِد ورُجِم ، وإذَا لم يُحْصَن جُلِد » ، ففيه أيضاً الدليلُ على صحة ما قلنا من أن تأويلَ خبر زَيد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الشيخ والشيخة فَارْجُمُوهُما البَتَّةَ » ، إنما هو إذا كَانا قد أُحْصَنا ، لأن رسول الله ﷺ لو كان أمر برَجْم الشَّيخين مُحْصَنَين كانَا أو غير مُحْصَنَين ، لم يكُنْ عمر مع سَماعه ذلك من رسول الله ﷺ بالذى يقول : « وإذا لم يُحْصنَا جُلدَا » ، فيبطل عنهما الرَّجْم ، مع علمه بحكم الله فيهما بالرجْمِ .

فإن قال قائل : فما وَجْهُ قولِ عمر : « ألا ترى أن الشَّيخ إذا زنى وقدْ أُحْصَن جُلِد ورُجِم ؟

قيل : ذلك قولٌ قد ذكرنَاه عن أُبَيّ أنه كان يوافقه عليه ، وذكرنا فيما مَضَى من كتابنا هذا ، (٢) أنّ عليًّا رحمةُ الله عليه كان يَرَى جلْدَ الزانى المُحْصَن ثم رَجْمَه ، شابًّا كان أو شيخاً ، وقد خالَف ذلك مِن قولِه جماعة من السلف وعامَّة من الخلف ، (٣) وقالوا : لم نَجِدْ رسولَ الله ﷺ فعل ذلك بأحدٍ ممن رَجَمه فى عهده ، بل كان يَرْجُم المحصن إذا زَنَى شيخاً كان أو شابًّا ، ويَجْلدُ البكرَ شَابًّا كان أو شيخاً .

---

(١) قوله : « يصطر » قلب السين صاداً ، والأجود « يُسْطَرُ » .

(٢) ليس فى الجزء الذى بين أيدينا من مسند على بن أبى طالب رحمه الله .

(٣) فى المخطوطة : « وقد خالف ذلك من قولهم جماعة من السلف » ، والصواب الإفراد فى « قولهم » .

قالوا : ولو كانت أحكامُ الشُّيوخ فى ذلك مخالفةً أحكامَ الشَّباب ، أو كان الواجبُ على المُحْصَن الزانى الجلدَ والرجمَ لم يكن رسول الله ﷺ بالذى يَدَعُ جَلْد مَنْ رَجَم من الزُّناةِ فى عهده ، فقد رجم جماعةً ، منهم : مَاعزُ بن مالك الأَسْلَمىّ ، والجُهَنِيَّةُ والغَامِدِيةُ وغيرهم ، فلم يُذْكَر أنه جَلدَ أحداً منهم . وقد :

١٢٣٤ – حدثنا إسْحق بن أبى إسرائيل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهدىّ ، عن حَمّاد بن سَلَمَة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن جابرِ بن سَمُرة : أن رسول الله ﷺ رَجَم ماعزاً = ولم يَذْكُرْ جَلْداً .(١)

١٢٣٥ – حدثنى محمد بن عوف الطائىّ قال ، حدثنا أبو اليَمَان قال ، حدثنا ابن عيَّاش ، عن محمد بن إسحق ، عن عاصم بن عُمر بن قتادة ، عن الحسن بن محمد ، عن جابر قالَ : كنتُ فِيمن رَجَم ماعزاً ، / فلم يجلده رسول الله ٢٤٠
ﷺ .(٢)

* * *

---

(١) الخبر : ١٢٣٤ ، « سماك بن حرب الذهلى » ، ثقة ، وكان الثورى يضعفه بعض الضعف ، مضى برقم : ١٠٩٢

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مضى برقم : ١١٧٦

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٨

(٢) الخبر : ١٢٣٥ ، « جابر » هنا ، هو « جابر بن عبد الله » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب » ، وأبوه هو « ابن الحنفية » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٣٠٣ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٥

و « عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارىّ » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٧٩١ =

قال أبو جعفر ، ومِمَّن فعل ذلك كذلك ، عُمَر فى عَهده .

١٢٣٦ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن عمر بن الخطاب رجم امرأة ولم يَجْلِدها بالشام . (١)

***

قالوا : وعلى ذلك مضت الأئمة ، ففى ذلك دليلٌ على أنَ حدَّ المُحْصن إذا زنَى الرجمُ ، وأن حَدّ البكر إذا زنىَ الجلدُ . ولا معنى لجمع الجَلْد والرَّجم على شخص واحدٍ فى حالٍ واحدة .

قالوا : فإن قال لنا قائل : فما أنتم قائلون فيما : –

= و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ١١٨٦

و « ابن عياش » ، هكذا فى المخطوطة ، ولا أدرى من هو ، فإن يكن « أبا بكر بن عياش » ، فإنى لم أجدْ من ذكر أنه له روايةً عن محمد بن إسحق .

و « أبو اليمان » ، هو « الحكم بن نافع البهرانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان ، سوى أن فى مسلم ، فى كتاب الحدود ، « باب من اعترف على نفسه بالزنا » ، حين روى حديث أبى هريرة الذى رواه ابن شهاب ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى هريرة ، فإنه قال فى آخره : قال ابن شهاب : فأخبرنى من سمع جابر عبد الله يقول : فكنتُ فيمن رجمه .... » .

(١) الخبر : ١٢٣٦ ، « نافع مولى ابن عمر » ، روى عن مولاه ، ولم يدرك عهد عمر ، فهو خبر مرسل ، مضى برقم : ١٠٦٨ – ١٠٧٩

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ١٠٣٨

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٧٧

١٢٣٧ – حدثكم به يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، سمعت ابن جُرَيْج ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر : أن رجلاً زنى ، فأمر به رسول الله ﷺ فجُلد الحدَّ ، ثم أُخْبِر أنه كان قد أُحْصَن فأمر به فرُجِم ؟ (١)

* * *

قلنا له : ذلك صحيحٌ ، وذلك من الدَّليل على وُجوب الجَلْد مع الرَّجْم على شخص واحد فى حدٍّ واحد بَعِيدٌ ، من أَجْل أن النبى ﷺ جلَد هذا إذْ هو عنده ممن حدُّه الجَلْدُ ، إذ لم يعلمه مُحْصَناً يجب عليه الرَّجْم ، فلما صحَّ عنده أنه ممن حدُّه الرجم لا الجَلْد لإحصانه قبلَ رُكوب ما ركب من الفاحشة ، أقام عليه الحد الذَّى جَعَله اللهُ لمثلِه حدًّا ، وذلك الرجم دون الجَلْد ، ولم يكن جَلْدُه إيّاه على ما عَلِمَ مِنه بأنه مُحْصَنٌ ، مُريداً بذلك جمع الجَلْد والرجْم عليه له لركوبه ما ركب وهو مُحْصن ، فيكون حُجَّةً لمن احتجَّ به فى إلزامِه الزانىَ إذا كان مُحْصَناً مع الرجم الجلْدَ .

* * *

(١) الخبر : ١٢٣٧ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٧

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، مضى آنفاً برقم : ١٢٣٦

رواه البيهقى فى السنن ٨ : ٢١٧

٣٨ - ٤٢

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار عُمَر ، عن رسول الله ﷺ

٣٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب قال : كان المشركون لا يُفيضون من جَمْعٍ حتى تُشْرِقِ الشمس على ثَبِير ، فخالفهم النبيُّ ﷺ ، فأفاض قبلَ أن تَطْلُعَ الشمس . (١)

---

(١) الحديث : ٣٨ - ٤٢ ، « عمرو بن ميمون الأودى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨ - ٨٥٢

و « أبو إسحق » ، هوالسَّبِيعىّ ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢

و « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد بن مسروق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، (الحديث : ٤٠) ، مضى برقم : ١٢٣٢ ، وقد وضعته بين قوسين ، لأن الخط كان مختلطاً ، فاجتهدت فى قراءته ، فأرجو أن أكون قد أصبت .

و « زكريا » ، هو « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، الثقة ، (الحديث : ٤١) ، مضى برقم : ١٢٠٤

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعىّ » ، الثقة ، (الحديث : ٤٢) ، مضى برقم : ١٢٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، (الحديث : ٣٨) ، مضى برقم : ١٢٣٤

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى » ، ثقة متقن ، (الحديث : ٣٩) ، مضى برقم : ١٠٠١

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة (الحديث : ٤٠) ، مضى برقم : ١٢٣٢

و « إسحق الأزرق » ، هو « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى » ، الثقة ، (الحديث : ٤١) ، مضى برقم : ١٠٠٦

٣٩ – حدثنا إبرهيم بن سعيد قال ، حدثنا عبيد الله ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر قال : كان المشركون لا يُفِيضون من جَمْعٍ حتى يروا الشمسَ على ثَبِير ، ثم ذكرَ مثلَه .

٢٤١ **٤٠** – / حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة = وحدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النضر بن شُمَيْل ، = [حدثنا شعبة] ، عن أبى إسحق عن عمرو بن ميمون أنه قال : صَلّى عُمَرُ الصبح وهو بجَمْعٍ فقال : إن المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلُع الشمس ، ويقولون : « أَشْرِقْ ثبير » ، وإن رسول الله ﷺ خالفهم فأفاضَ قبلَ طلوع الشمس .

٤١ – حدثنا عبد الحميد بن بَيان القنَّاد ، أنبأنا إسحق ، = وحدثنا إبرهيم بن سعيد ، حدثنا إسحق الأزرق = عن زكريا ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون قال ، قال عمر بن الخطاب : كان المشركون يقولون : « أَشْرِقْ ثَبِير » ، ولا يَنفِرون حتى تطلُعَ الشمس ، وإن رسول الله ﷺ كَرِه ذلك ، فنَفَر قبلَ طلوع الشمس .

٤٢ – حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر قال : إنّ أهل الجاهلية كانوا

= و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، (الحديث : ٤٢) ، مضى برقم : ١٢٢٧

وهذا الخبر من طرقه ، رواه البخاريّ فى الحج ، « باب متى يُدْفعَ من جَمْع » ، (الفتح ٣ : ٤٢٤) ، ورواه أبو داود فى المناسك ، « باب الصلاة بجمع » ، ورواه النسائى فى المناسك ، « باب وقت الإفاضة من جمع » ، ورواه الترمذى فى الحج ، « باب ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس » ، وقال : « هذا حديث حسنٌ صحيح » ورواه ابن ماجه فى كتاب المناسك ، « باب الوقوف بجمع » ، ورواه أحمد فى المسند : ٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٨ ، ٣٨٥ ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ١٢

لا يُفِيضون عن جَمْعٍ حتى تطلع الشمس ، يقولون : « أشْرِق ثِبِيرُ ، لعلّنا نُغِير » ، وإن رسول الله ﷺ خالفهم ، فدفع لِقَدْرِ صلاةِ القومِ المُسْفِرين بِصلاة الغَداة .

* * *

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّة فيه تُوهِنه ، ولا سبب يُضعِّفه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلَتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لأنه خبرُ لا يُعْرَف له مخرج عن عمر ، عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا آنفرد به عندهم منفردٌ وجب التثبت فيه .

* * *

وقد وافق عُمَر فى رواية ذلك عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحّ عندنا من ذلك سندُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

* * *

ذِكْر من وافقَ عُمَر فى روايته ذلك عن رسول الله ﷺ

١٢٣٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن مجمّع ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى ، عن زيد بن على ، عن عُبَيد الله بن أبى رافع ، عن أبى رافع ، عن على قال : لمّا أصبحَ رسول الله ﷺ بالمزدلفة غدا فوقف على قُزَح ، وأردف الفضلَ ، ثم قال : هذا الموقفُ = وكلُّ المُزْدَلِفة موقفٌ = حتى إذا أسفر دَفَع .[1]

---

(١) الخبران : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، « أبو رافع القبطى ، مولى رسول الله ﷺ » ، صحابى ، ولم أجدهم ذكروا أنه روى عن على بن أبى طالب ، مترجم فى التهذيب . =

١٢٣٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، أنبأنا إبرهيم بن إسمعيل ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن على بن حسين ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبى رافع ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوِه .

١٢٤٠ - حدثنا ابن وكيع ، والرفاعىُّ محمد بن يزيد قالا ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن الحَكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس : أن النّبى ﷺ أفاض من المزدلفة قبلَ طلوعِ الشمس . (١)

= وابنه « عبيد الله بن أبى رافع » ، الثقة ، روى عن علىّ ، وكان كاتبه ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٣٦٦

و « زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦٦

و « عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦٦

و « إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع الأنصارى » ، ضعيف كثير الوهم ، وقال أبو داود : متروك الحديث ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١١٤٩

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٠

و « يونس بن بكير بن واصل الشيبانى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ١٤٨

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب المناسك ، « باب الصلاة بجمع » ، من طريق سفيان ، عن الرحمن ابن عياش ، عن زيد بن على ، ورواه الترمذى فى كتاب الحج ، « باب ما جاء أن عرفة كلها موقف » ، مطوّلاً ، وابن ماجه فى كتاب المناسك ، « باب الموقف بعرفات » ، من طريق زيد بن على ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن علىّ . ورواه أحمد فى المسند مطولاً ومختصراً رقم : ٥٢٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٣ ، ٧٦٨ مختصراً ، ١٣٤٧

(١) الخبر : ١٢٤٠ ، « مقسم » ، هو « مِقْسم بن بُجْرة ، مولى ابن عباس » ، صالح الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٥٨٨ - ٥٩٠

و « الحكم » هو « الحكم بن عتيبة الكندىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٩ ، ولكن قال أحمد بن حنبل وغيره : « لم يسمع الحكم حديث مِقْسَم ، كتابٌ ، إلا خمسة أحاديث ، وعدّها يحيى القطان : « حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاءُ الصيد ، والرجل يأتى امرأته وهى حائض » . =

١٢٤١ – حدثنى أحمد بن محمد الطوسى ، حدثنا أبو تَوْبَة ، حدثنا أبو إسحق الفَزَارِىّ ، عن سفيان ، عنْ حُسَيْن / بن عبد الله ، عن عِكْرِمة ، عن ابن ٢٤٢
عباس قال : كان المشركون لا يُفيضون من جَمْع حتى يُرى قَرْنُ الشمس ، قال : فخالفهم النبىُّ ﷺ فدفع من جَمْع قبلَ طلوع الشمس . (١)

١٢٤٢ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا زَمْعة ، عن سَلَمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهليَّة يقفون

= و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٤

و « أبو خالد الأحمر » ، « سليمان حَيّان الأزدى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣١)

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الحج ، « باب ما جاءَ أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس » ، وقال : « حديث ابن عباس حديث حسن » ، وكيف يكون حسناً مع ما فيه من أن الحكم لم يسمع من مقسم ؟ ورواه أحمد فى المسند : ٢٠٥١

(١) الخبر : ١٢٤١ ، « عكرمة » ، هو « عكرمة البربرىّ ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٢

و « حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى » ، ضعيف ، وقال النسائى متروك ، له أشياء منكرة ، ويقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٣٨٤ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٧

و « سفيان » ، هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٨ – ٤٢)

و « أبو إسحق الفزارىّ » ، هو « إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة » ، الثقة ، مضى فى مسند على برقم : ٣٩٠

و « أبو توبة » ، هو « الربيع بن نافع الحلبى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٥٥ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٧٠

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند : ٣٠٢١ ، من طريق أبى داود الطيالسى ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة .

بالمُزْدَلِفة ، حتى إذا طلعت الشمسُ فكانت على رُؤُوس الجبال كأنها العَمائم على رؤوس الرِّجال ، دفعُوا ، فدفع رسول الله ﷺ حين أسْفَر كُلُّ شيء قبل أن تَطْلُعَ الشمس . (١)

١٢٤٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا محمود بن ميمون أبو الحسن ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن آبن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ وقف بِغَلَسٍ ، حتى إذا أبصر الناسُ مواضعَ أقدامهم وحَوافر دَوابِّهم وأخفافَ الإبل ، وجعل الرجلُ يُبْصر موضعَ قدميه ، دفع إلى مِنًى . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٤٢ ، « عكرمة » ، سلف قبل برقم : ١٢٤١

و « سلمة » ، هو « سلمة بن وَهْرام اليماني » ، ثقة ، ولكن روى عنه « زمعة » أحاديث مناكير ، قال أحمد : « أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٢/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٧٥/١/٢

و « زَمْعة » ، هو « زمعة بن صالح الجَنَدِي اليماني » ، لين واهي الحديث ، قال ابن حبان : « كان رجلاً صالحاً يَهِم ولا يعلم ، ويخطيء ولا يفهم ، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير » ، مضى برقم : ٥٠٧

و « أبو عامر » هو العَقَديّ ، « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٠٧

والخبر ذكره الحافظ ابن حجر في (الفتح ٣ : ٤٢٥) ونسبه لابن خزيمة والطبريّ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد وُثق ، وفيه ضعف » .

(٢) الخبر : ١٢٤٣ ، « عطاء » هو « عطاء بن أبي رباح القرشي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٤

وابنه « ابن عطاء » ، هو « يعقوب بن عطاء بن أبي رباح » ، قال أحمد : « منكر الحديث » ، عنده غرائب ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ١١٨٦

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي » ، ثقة ، قال ابن عدي : « لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عن ثقة ، إلا أن يروى عن ضعيف » ، مضى برقم : ١٠٤١

و « محمود بن ميمون ، أبو الحسن » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يديّ من الكتب .

ولم أقف على الخبر في مكان آخر .

١٢٤٤ – حدثني يوسف بن سليمان البصرى قال ، حدثنا حاتم بن إسمعيل قال ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : أن رسولَ الله ﷺ لما صَلَّى الصبحَ بالمُزْدَلِفة ، ركب القصواءَ حتى أتَى المشعَرَ الحرام ، فَرَقِىَ عليه ، ثم استقبلَ القبلة فدعا الله وكبَّره وهلَّله ووَحَّده ، فلم يزل واقفاً حتى أسفَر جدًّا ، ثم دفع قبل أن تطلُعَ الشمس .(١)

١٢٤٥ – حدثنا أبو كريب ، وآبن المثنى = قال أبو كريب حدثنا عُبَيْد الله بن موسى = وقال آبن المثنى ، حدثنى عبيد الله بن موسى = قال ، أخبرنا آبن أبى ليلى ، عن ابن أبى مُلَيْكَة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : أتَى جبريلُ إبرهيمَ ﷺ بجَمْع يُصَلّى به كأعجل مَا يُصَلِّى أحدٌ من الناس الفجرَ ، ثم وقف ، حتى إذا كان كأبطإِ ما يصلى أحدٌ من الناس الفجرَ ، أفاض به إلى منًى ، فأوحىَ الله تعالى ذكره إلى محمَّد : « أَنِ آتَّبِعِ مِلَّةَ إبرهيم حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشركِينِ » ، [سورة النحل : ١٢٣] .(٢)

---

(١) الخبر : ١٢٤٤ ، « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، تابعى ثقة ، قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، وليس يروى عنه مَنْ يُحْتجُّ به ، مضى برقم : ٦٩٣

وابنه « جعفر بن محمد بن على بن الحسين » ، ثقة ، كان مالك لا يروى عنه حتى يضمّه إلى آخر . وسئل جعفر مرة : سمعت هذه الأحاديث من أبيك ؟ قال : نعم . وسئل مرةً فقال : إنى وجدتها فى كتبه . مضى برقم : ٦٩٣

و « حاتم بن إسمعيل بن الحارث المدنى » ، الثقة ، ولكن تكلموا فيه ، مضى برقم : ٦٩٣

وهذا الخبر جزءٌ من حديث طويل جدًّا رواه مسلم فى كتاب الحج ، « باب حجة النبى ﷺ » ، وأبو داود فى المناسك ، « باب صفة حجة النبى ﷺ » ، وابن ماجه فى المناسك ، « باب حجة رسول الله ﷺ » .

(٢) الأخبار : ١٢٤٥ – ١٢٤٧ ، « ابن أبى مليكة ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٣

=

١٢٤٦ - حدثنا على بن سهل الرملى قال ، حدثنا مؤمل بن إسمعيل ، قال حدثنا سفيان ، عن ابن أبى ليلى ، عن ابن أبى مُلَيكة ، عن عبد الله بن عمرو قال : أَتَى جبريلُ إبرهيمَ بالمُزْدلفة فباتَ ، ثم صلى الصبح كأعجل ما يُصَلِّى أحدٌ من المسلمين ، ثم وقف به كأبطإِ ما يصلِّى أحدٌ من المسلمين ، ثم دَفع به إلى مِنىً فرمَى ، ثم ذَبح ، وأوحى إلى نَبِيِّكم : « أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرٰهِيم حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِن المُشْرِكِينِ » [سورة النحل : ١٢٣] .

١٢٤٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المُغِيرة ، عن عَنْبَسة وعمرٍو ، عن ابن أبى ليلى ، عن ابن أبى مليكة ، عن عبد الله بن عمرو قال : بَات جبريل بإبرهيمَ صلى الله عليهما بجَمْعٍ ، ثم ذكر نَحْوَه .

* * *

= و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، صدوق ضعيف ، عامة أحاديثه مقلوبة ، كثير الخطأ سيء الحفظ ، مضى برقم : ٨١٠

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، (١٢٤٥) ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « سفيان » هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة (١٢٤٦) ، مضى برقم : ١٢٤١

و « عنبسة » هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة لا بأس به ، (١٢٤٧) ، مضى برقم : ١١٠٦

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق » ، ثقة لا بأس به ، (١٢٤٧) ، مضى برقم : ٨٢٢

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، ثقة ، كثير الخطأ ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، (١٢٤٦) ، مضى برقم : ٧٥٨

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، لا بأس به ، ربّما أخطأ ، (١٢٤٧) ، مضى برقم : ١١٠٦

وهذا الخبر ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٠ ، بنحو هذا اللفظ ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح » .

القولُ فيما فى هَذا الخَبَر من الفِقْه

٢٤٣ / والذى فى هذا الخبر من الفقه بيانُ وقتِ الوُقوف الذى أوجَبَه الله تعالى ذكره على حُجَّاج بيته الحَرامِ لذكره عند المشعَرِ الحرام بقوله : (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ المَشْعَرِ) [سورة البقرة : ١٩٨] ، فمن وقف بالمشعر الحرام ذاكراً لِلَّه فى الوقتِ الذى وَقَف بِه رسولُ الله ﷺ ، أو فى بعض ذلك منه ، أدرَكَه وأدَّى ما ألزمه الله تعالى ذكره به ، وذلك من حين يصلِّى صلاةَ الفَجْر بعد طلوع الفجر الثانى إلى أن يدفع الإمام منه قَبْل طلوع الشمس يوم النَّحْر ، ومن لم يُدرك ذلك حتى تطلُع الشمس ، فقد فاته الوقوف بِه بإجماع جميع أهلِ العلم ، لا خلافَ بينهم فى ذلك .

* * *

ذِكْرُ البيانِ عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمر : « كان المُشركون لا يُفيضون من جَمْع حتى تطلع الشمس » ، [١] يعنى بقوله : « لا يُفيضون » ، لا يَرْجعون من المشعَرِ إلى حيث يبدأ المصير إليه من مِنًى حتَّى تطلع الشَّمس . ولذلك تقول العرب لكل راجع من موضع كان صار إليه من موضع آخر غيرِه إلى الموضع الذى بدأ منه المصيرُ إليه : « أفاضَ فلان من مَوضع كذا » ، ولذلك قيل لضارب القِدَاح بين الأيْسَار : « مُفِيضٌ » ، لجمعِه القِداحَ ثم إفاضَتِه إيّاها بين المياسرين ، ومنه قول بشر بن أبى خازم الأسدى :

فَقُلتُ لَها : رُدِّى إليه حَيَاتَهُ فَرَدَّت كما رَدَّ المَنِيحَ مُفِيضُ [٢]

---

(١) هو الحديث : ٤٠

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، و « المنيح » قِدحٌ من قداح الميسر ، لا حظّ له ، يردُّ فى كُلّ رِبابة تضرب بها القداح .

وكان الأصمعى يقول : « الإفاضةُ » الدَّفْعة ، ويقول : « كُلُّ دَفْعةٍ إفاضَة » ، ومنه قيل : « أفاضَ القوم فى الحديث » ، إذا دفعوا فيه ، و « أفاض القَوْمُ بالقِدَاح » ، إذا دفَعُوا بها ، وللبعير إذا دَفع جِرَّته : « أفاضَ يُفِيضُ إفاضة » ، و « أفاضَ دَمعَه فهو يفيضه » ، فأمّا إذا سالت دُموع العين ، فإنه يقال : « فاضَتْ عينُ فلان بالدموع » ، و « فاضت دموعُ عينه » ، كما قال جرير بن عطية :

وإذَا أَتَيْتَ على المَنازِلِ باللِّوى فاضَتْ دُمُوعُكَ غيرَ ذَاتِ نِظَامِ (١)

ومن ذلك قيل للإناء إذا امتلأ حتى سال ما فيه : « فاضَ الإناء » ، ومنه « فَيْضُ البصرة » .

* * *

وأما قولُه : « ويقولون : أَشْرِقْ ثِبير » ، (٢) فإنّهم كانوا يعنون بقولهم : « أشْرِق » ، أَضىءْ . يقال للشمس إذا أضاءت وصَفَا ضَوْءُها : « أشرقت الشمس فهى تُشْرِق إشراقاً » ، فأمَّا إذا طلعَت فإنه يقال : « شَرَقَت تَشْرُق شُروقاً » ، وذلك قبل أن يَصفُوَ ضوءُها .

٢٤٤ وأما قولهم : « شَرِقَت » ، بكسر الراء ، فإنه / من غير هذين المعنيين ، وذلك اختلاط الكدورة بها ، وهو من قول الشاعر : (٣)

وتَشْرَقَ بالقَوْلِ الذى قَدْ أَذَعْتَهُ كَما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِن الدَّمِ (٤)

---

(١) ديوانه : ٩٩٠ .

(٢) هو الحديث : ٤٠ ، ٤٢ .

(٣) الشاعر هو الأعشى .

(٤) ديوانه : ٩٤ ، فى هجاء عمير بن عبد الله بن المنذر ، من قومه بنى قيس بن ثعلبة ، و « وتشرقَ » ، معطوف على منصوب فى البيت قبله ، و « تشرقُ » هنا بمعنى تَغَصُّ ، كأنه شيء لم يقدر =

يعني بقوله : « شرقت صدر القناة » ، اختلط ونَشِب ، من قولهم : « شَرِق فلان بريقه » ، كما قال الآخر : (١)

لَوْ بِغَيرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي (٢)

يقال منه : « شَرِق فلان بكذا ، يَشْرَق شَرَقاً ، فهو به شَرِقٌ » ، وذلك إذا نَشِب فى حلقه شىءٌ ، إمّا طعام وإمّا غيرهُ ، ومنه قول الآخر : (٣)

والزَّعْفرانُ عَلىَ تَرَائِبِهَا شَرِقاً بِهِ اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ (٤)

يعنى بقوله : « شَرِقاً به » ، أنها قد نَشِبَتْ واختلطَت بِهِ .

وأما قولهم : « شَرَقَ فلان أُذُنَ شَاته » فإنه من غير ذلك كله ، وهو شَقُّها بِاْثْنتين ، يقال للشاة إذا فُعِل ذلك بها : « شَاةٌ شَرْقَاءُ » ، ومنه الخبر الذى روى عن رسول الله ﷺ : « أنه نَهَى عن أن يُضَحَّى بِشَرْقَاءَ » ، (٥) يعني المشقوقة الأذنين .

* * *

وأمّا « ثَبِيرُ » ، فإنه جَبَل . وهذا الذى ذَكَر عُمَر أن المشركين كانوا يقُولونه بجَمْعٍ ، عنَى الكميت بن زيد الأَسَدى بقوله :

= على إساغته ، وقوله : « كما شرقت صدر القناة من الدم » ، كما أن صدر القناة إذا خالط الدمَ لم يقبله ولم يتشربه ، فكأنها شرقت به .

(١) هو عدىّ بن زيد العِبادىّ .

(٢) ديوانه : ٩٣

(٣) هو المخبَّل السعدى .

(٤) اللسان (شرق) وغيره .

(٥) انظر حديث على فى أبى داود ، كتاب الأضاحى ، « باب ما يكره من الضحايا » ، والنسائى كتاب الضحايا ، « باب الشرقاء » وهى مشقوقة الأذن » ، والترمذىّ ، كتاب الأضاحى ، « باب ما يكره من الأضاحى » .

وَجَمْعاً حَيْثُ كان يُقال : أَشْرِقْ ثَبِيرُ ، أَنَى لَدَفْعَةٍ واقِفِينَا [1]
ومَوْقِفُهُمْ لأَوَّلِ دَفْعَتَيْهِـــمْ عَلَيْنَا فِيه غيرُ مُخَالِفِينَـــا
وُقُوفاً يَنْظُرُونَ بِه إِلَيْنَا ، لِقائِلنا المُوَفَّـقِ مُنْصِتِينَـــا

* * *

وأما قَوْلُهم : « لَعَلَّنا نُغِير » ، فإنّهم كانوا يَعْنون بذلك : لعلنا نَدْفَع ، وهو من قولهم : « أغَار الفرس إغارة الثعلب » ، وذلك إذا دَفَع وأسرع فى عَدْوه ، ومن ذلك قولُ بِشْر بن أبى خازم الأَسَدِىّ .

فَعَدِّ طِلاَبَها وتَعَدَّ عَنْها بِحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذَا تَبُوعُ [2]

وللإغارة وجه غير هذا ، وهو « إغارَةُ الحبل » ، يقال منه : « أُغَرْتُ الحَبْلَ فأنا أُغِيره إغارة » ، وذلك إذا فَتَلتَهُ ، فهو « مُغَارٌ » .

* * *

وأما قول جابر : « إن رسول الله ﷺ أصبح بالمزدلفة يركب

---

(١) ديوانه المجموع : ١١٠ ، رقم : ٦٢٨ ، البيت الأول وحده ، وأَخَلّ بالبيتين التاليين ، وفى المخطوطة البيت الأوّل : « أَنّا لدفعة » ، وفى الديوان وغيره : « أَنّى » . والصواب ما أثبت . « أَنَى يأنى » ، حان ، ومنه تقول : « أَنَى لك أن تفعل كذا » ، أى حان . وفى المخطوطة فى البيت الثانى : « لدفعتهم » ، والصواب ما أثبت ، و « الدفعتان » ، الإفاضة من عرفات إلى جَمْع والمزدلفة ، ثم الإفاضة من جَمْع إلى مِنًى .

(٢) الديوان : ١٣٢ ، ورواية العجز هناك :

* بحرفٍ قد تخوَّنها النُّسُوعُ *

و « تبوعُ » تمدُّ باعَها ، تملأ ما بين خطوها .

القصواء » ، [١] فإن « القصواءَ » من النوق ، التى فى أُذنها حَذْفٌ ، [٢] يقال منه : « ناقة قصواء » ، و « بعير مُقَصًّى » ، [٣] ولا يقال : « بعير أقْصَى » ، وقد ذكر الأصمعى الناقةَ أنه يقال فيها « مَقْصُوَّةٌ » .

* * *

(١) هو الخبر : ١٢٤٤

(٢) « الحذف » ، قطع فى طرف الأذن .

(٣) تركوا القياس فيه .

٤٣ - ٤٦

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخْبار عُمَر ، عن رسول الله ﷺ

٢٤٥ **٤٣** - / حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت يزيد بن خُمَيْر يحدث ، عن حَبِيب بن عُبَيْد ، عن جُبَيْر ابن نُفَيْر ، عن ابن السِّمط : أنه أتى أرضاً يقال لها : دُوْمِينَ ، من حِمْص على رأس ثمانية عشر مِيلاً ، فصلَّى ركعتين ، فقلت له : تُصَلّى ركعتين ؟ فقال : رأيت عُمر بن الخطاب بذِى الحُلَيْفةِ يصلّى ركعتين . فسألته فقال : إنما أفعلُها كما رأيتُ رسول الله ﷺ ، أو قال فَعَلَ رسول الله ﷺ . (١)

---

(١) الأحاديث : ٤٣ - ٤٦ ، « ابن السمط » ، هو « شُرَحْبيل بن السمط الكندى » ، مختلف فى صحبته ، مضى برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « جُبَيْر بن نُفَير بن مالك الحضرمى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ١١٧٤

و « حَبِيب بن عُبَيْد الرَّحَبِىّ » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « يزيد بن خُمَيْر بن يزيد الرَّحَبِىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٠)

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة (الحديث : ٤٣) مضى : فى (الحديث : ٤٠)

و « النَّضْر بن شُمَيل المازنى » ، الثقة ، (الحديث : ٤٤) ، مضى برقم : ١١١٦

و « حسين بن محمد بن بِهْرام التميمى » ، الثقة ، (الحديث : ٤٥) مضى برقم : ٣١٥

و « عاصم بن على بن عاصم التيمى الواسطى » ، ثقة ، متكلَّم فيه ، (الحديث : ٤٥) ، مضى برقم : ٣١٥ =

٤٤ — حدثنا خلّاد بن أسلم ، أنبأنا النَّضرُ بن شُمَيْل ، حدثنا شعبة ، عن يَزيد بن خُمَيْر قال : سمعت حَبيب بن عُبَيْد ، عن جُبَير بن نُفَيْر ، عن ٱبن السِّمط : أنه أتى قريةً من حمص على رأسِ ثلاثة عشر ميلاً ، فصلَّى ركعتين ، قال قلتُ له : أتصلّى ركعتين ؟ فقال : رأيت عُمر بن الخطاب بذى الحُلَيْفَة يصلى ركعتين . قلت له : أتصلِّى ركعتين ؟ فقال : إنّما أفْعَلُ كما رأيتُ رسول الله ﷺ فَعَل .

٤٥ — حدثنا إبرهيم بن سعيد ، حدثنا حسين بن محمد وعاصم بن على ، عن شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، عن حَبيب بن عُبَيْد ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن ابن السِّمْط قال : خرجتُ مع عمر إلى ذى الحُلَيْفَة ، فصلى ركعتين ، فسألته عن ذلك ، فقال : إنَّما أصْنَعُ كما رأيتُ رسول الله ﷺ يَصنَع .

٤٦ — حدثنى سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرىّ ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُميْر ، عن حَبيب ابن عُبَيْد ، يحدث عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، يحدث عن ٱبنِ السِّمط : أنه خرج مع عمر بن الخطاب إلى ذِى الحُلَيْفَة ، ثم ذكر مثلَهُ عن النبى ﷺ .

* * *

= و « خالد بن عبد الرحمن الخُراسانى » ، ثقة لا بأس ، مضى برقم : ٣٣٥

وهذا الخبر مضى تخريجه فى رقم : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ويزاد عليه مسند أحمد رقم : ١٩٨ ، ٢٠٧

و « دُومِينَ » فى (الحديث : ٤٣) ، بصيغة الجمع ، وقد روى بصيغة التثنية ، قاله ياقوت .

القول فى علل هذا الخبر

وهذا الخبر عندنا صحيحٌ سندهُ ، لا علَّة فيه تُوهِنُه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلَتِه ، وقد يجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غير صحيح .

لأنه خبر لا يُعْرف له مخرج عن عمر إلا من هذا الوجه ، والخَبرُ إذا انفردَ به عندهم منفردٌ يجب التثبُّت فيه ، وإن كان راوِيه من أهل العدالةِ والأمانةِ مُتَثبِّتاً فيما رَوَى وأدَّى ، فكيف بمن كان بخلاف ذلك ، و « يزيد بن خُمَيْر » عندهم ، وإن كان معروفاً ، ليست له منازل المقدَّمِين فى الحفظِ والإتقانِ لما رَوَوْا وأَدَّوْا من آثار رسول الله ﷺ .

* * *

البيان عن معنى هذا الخبر

إن قال لنا قائل : إنّك قد ذكرتَ أن هذا خبرٌ صحيحٌ ، فإن كان صحيحاً ، أفترى العملَ به جائزاً ؟

قيل : نعم ، على الصحيح من وُجُوهه .

فإن قال : وما الصحيح من وُجوهه ؟

قيل : أن يكون معنى قولِ ابن السِّمط : « رأيت عُمر يُصَلِّى بذى الحُلَيْفة ركعتين » ، أنه رآه يُصَلى هنالك رَكْعتين ، وقد ابتدأ حين خَرَجَ من المدينة سَيْراً إلى
٢٤٦ ما تُقْصَرَ فيه الصلاةُ من / المسافة ، لإنه كانَ ابتدأً من المدينة خروجاً إلى ذى الحُلَيْفةِ وهو عازمٌ ألاّ يجاوزَه إذا بلغه .

فإن قال : وما الدليل على أن ذلك هو الصحيح من مَعْنَاه ، وقد رويتَ عنه أنه

قال : « خرجتُ مع عمر إلى ذى الحليفة فصلَّى ركعتين » ، ولم يذكر أن عُمَر خرج يريد سَفَراً يكون مقدارُ مسافتِه ما تقول أنت ، لا تُقصر الصلاة فى أقلَّ منه ؟

قيل : الدليلُ على أن ذلك هو الصحيح من معناه ، نَقْلُ الحُجَّة من الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم من الخالفين ، أنّه لا يكون قَصْرُ الصلاة فى قَدْر ما بين مَدينة رسول الله عليه السلام وذى الحُلَيْفة .

***

ذِكْرُ الرواية عن بعضٍ من حَضَرنا ذكره منهم فى ذلك

١٢٤٨ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا خُصَيْف ، حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله ، وزياد بن أبى مَرْيم قالا ، قال عبد الله بن مسعود : لا تَقْصُروا صَلَواتكم فى بواديكم ، ولا فى أَجْشَارِكم ، تسيرون فى السَّواد فى حوائجكم ، ثم تقولون : إنَّا سَفْرٌ ، إنما المسافر من الأُفُق إلى الأُفُق . (١)

١٢٤٩ - حدثنا أبو السائب ، حدثنا ابن فُضَيل ، عن خصيف ، حدثنا أبو عبيدة وزياد بن أبى مريم قالا ، قال عبد الله ، فذكر نحوَه .

---

(١) الخبران : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، « زياد بن أبى مريم الجزرى » ، ثقة ، وفى اسمه اختلاف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٤١ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥٤٦ ، ولم يسمع من عبد الله بن مسعود ، فخبره مرسل .

و « أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلى » ، واسمه « عامر » ، الثقة ، لم يسمع من أبيه ، فخبره مرسل ، مضى برقم : ٥٢٢

و « خُصَيْف » ، هو « خُصَيْف بن عبد الرحمن الجزرى » ، ثقة ، ليس بقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٠٨ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٠٣

و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٣

و « ابن فُضَيْل » ، هو « محمد بن فُضَيل بن غَزْوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٩

١٢٥٠ – حدثنا آبن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن سَيَّار ، عن أبي وائل قال ، قال عبد الله : لا تَغْتَرُّوا بسوادكم ، إذا كان مع الرجل أهلُه ومالُه أَتَمَّ الصلاة . (١)

١٢٥١ – حدثني سَلْم بن جُنادة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مُسْلم ، عن مَسْروق قال ، قال عبد الله : لا تغْتَرُّوا بسوادِكم هذه ، فإنّ ضَيْعَة الرجل وأهله شيءٌ واحد ، إلا أن يكونَ مُجتازاً . (٢)

١٢٥٢ – حدثنا ابن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا خُصَيْف قال ، حدثني نافع قال : سافرت مع عبد الله إلى مَسِيرة يومٍ وليلة فلم يَقْصُر الصلاة ، وسافرت معه إلى مَسِيرة ثلاثٍ فقَصَر الصلاة . (٣)

---

(١) الخبر : ١٢٥٠ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سَلَمة الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٤
و « سيار بن أبي سيار ، أبو الحكم العنزىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١ – ١٣
و « شعبة » ، الإمام ، مضى ف (الحديث : ٤٣ – ٤٦)
و « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٥

(٢) الخبر : ١٢٥١ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٢
و « مسلم » ، هو « مسلم بن صُبَيْح الهمدانى » ، « أبو الضُّحَى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٣
و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٠
و « أبو معاوية » ، هو « محمد بن خازم الضرير التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٢

(٣) الخبر : ١٢٥٢ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٢٣٦
و « خصيف » ، مضى برقم : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩
و « عبد الواحد بن زياد » ، مضى برقم : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩

١٢٥٣ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن سالم : أن عبد الله كان يَقْصُرُ الصلاة فى مَسيرة ليلتين . (١)

١٢٥٤ – حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه كان يخرج إلى الغابة فلا يَقْصُرُ الصلاة ولا يُفْطِر . (٢)

١٢٥٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْد الله قال ، أخبرنى نافع ، عن سالم قال : أَوْفَى ما حفظت من ابن عمر أنّه قَصَر الصلاةَ فى أربعةِ بُرُدٍ . (٣)

١٢٥٦ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ،

---

(١) الخبر : ١٢٥٣ ، نافع ، مضى قبله رقم : ١٢٥٢

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٢

« عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٠ ، ١٠٧١

« المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٠

(٢) الخبر : ١٢٥٤ ، « نافع » مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٢٥٣

« عبد الله بن عمر العمرىّ » ، مضى برقم : ١٢٥٣

« المعتمر بن سليمان » ، مضى برقم : ١٢٥٣

(٣) الخبر : ١٢٥٥ ، « سالم بن عبد الله بن عمر » ، مضى برقم : ١٢٥٣

« نافع ، مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٤

« عبيد الله بن عمر العمرى » ، مضى قبله برقم : ١٢٥٤

« يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٠

عن نافع ، أن ابن عمر كان يأتى أرضه بالجُرْف فما يَقْصُر ، ويأتى أرضه بخيبر فيَقْصُر = قال أيُّوب : وهىَ ليلتان للراكب ، وثلاثٌ للثَّقَل . (١)

١٢٥٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن حميد ، عن نافع قال : ما علمت آبن عمر قَصَر فى أقل من خَيبر . قلت لنافع : وأين خيبر ؟ قال : بمنزلة الأهواز منكم . (٢)

١٢٥٨ - حدثنى يونس ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمر بن محمد ، أن
٢٤٧ سالم بن عبد الله / حدثه ، عن أبيه عبد الله بن عمر : أنه قَصَر الصلاة إلى ذاتِ النُّصُب ، وهو من المدينة على أربعة بُرُدٍ . (٣)

---

(١) الخبر : ١٢٥٦ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٥

و « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٣

و « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « الثَّقَلُ » ، متاع المسافر وحشمه .

(٢) الخبر : ١٢٥٧ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٦

و « حميد » ، هو الطويل ، « حميد بن أبى حميد » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٦

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٣

(٣) الخبر : ١٢٥٨ ، « سالم بن عبد الله بن عمر » ، مضى برقم : ١٢٥٥

و « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٧٩ ، ٢٩٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله وهب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٧

١٢٥٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن إدريس ، عن الشيبانى ، عن محمد بن زيد قال ، قال عمر : تُقْصَر الصلاة فى مسيرة ثلاث ليال . (١)

١٢٦٠ – حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت أيوب ، عن أبى قلابة ، عن مَنْ قرأ كتاب عثمان بن عفَّان = أو سمعه يُقْرأ = إلى عبد الله بن عامر : إنى أُنبئتِ أن رجالاً منكم يخرجون إلى سَوادِهم فى تجارة ، أو فى جِبَاية ، أو جَشْرٍ ، يَقْصُرون الصلاةَ ، وإنه لا يَقْصُر الصلاةَ إلا من كان شاخصاً أو بحضرة العدوّ . (٢)

١٢٦١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبى قلابة قال : أخبرنى من قرأ كتاب عثمان إلى عبد الله بن عامر = أو من شهده وهو يقرأ = : أمّا بعدُ ، فإنه بلغنى أن نَاساً يخْرُجون إلى سَوادِهم ، ثم ذكر نَحْوَه .

---

(١) الخبر : ١٢٥٩ ، « محمد بن زيد عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٧٩

و « الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٠

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

وفى المخطوطة هنا ، كما ترى ، « عمر » ، وكأن الصواب : « ابن عمر » .

(٢) الخبران : ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، « عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القرشى العبشمى » ، ابن خال عثمان ، ولاه عثمان البصرةَ بعد أبى موسى الأشعرى سنة ٢٩ ، وهو أحد الفاتحين الكبار .

و « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى » ، أحدُ الأعلام ، مضى برقم : ١١٥٧

و « أيوب » السختيانى ، « ابن أبى تميمة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٦

و « المعتمر بن سليمان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٤

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٩

١٢٦٢ – حدثنا ابن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا سليمان الشَّيبانيّ ، عن جَوَّاب ، عن يزيد بن شَرِيك قال ، استأذنت حُذَيْفة في رمضان في المدائن إلى الكوفة ، فقال لي : على شَرْط أن لا تُفطر ولا تَقْصُر الصلاةَ .(١)

---

(١) الأخبار : ١٢٦٢ – ١٢٦٧ ، حديث « يزيد بن شريك التيمي ، عن حذيفة » .

« يزيد بن شريك التيمي » ، أدرك الجاهلية ، تابعي ثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٢٣٥

وابنه « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٩

و « جَوَّاب بن عبيد الله التيمي » ، ثقة متكلَّم فيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤٥/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٥٣٥/١/١

و « سليمان الشيباني » ، أبو إسحق « سليمان بن أبي سليمان » ، الثقة ، (١٢٦٢ ، ١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٩

و « الحكم » ، « الحكم بن عتيبة الكندي » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٤٠

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الثقة ، (١٢٦٣) ، مضى برقم : ١٢٢٢

و « الأعمش » ، سليمان بن مهران الأسديّ » ، الثقة ، (١٢٦٤ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى برقم : ١٢٥١

و « عمران بن مسلم المِنْقَريّ » ، ثقة ، متكلّم فيه ، (١٢٦٧) ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤١٩/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٠٤/١/٣

و « شعبة » ، الإمام (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٠

« العوّام بن حَوْشب الشيباني » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٥٠٩

و « سفيان » ، هو الثوري « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، (١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى برقم : ١٢٤٦

و « عبد الواحد بن زياد العبدي » ، الثقة ، (١٢٦٢) ، مضى برقم : ١٢٤٩

و « جرير » ، « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، (١٢٦٣) مضى برقم : ١٢٢٢ =

١٢٦٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبرهيم بن يزيد بن شريك ، عن أبيه : أنه خرج من المدائن إلى الكوفة فى رمضان ، فقال له حذيفة : عزمت عليك ألا تَقْصُرُ ولا تُفْطِر . فقلت : وأنا أُعْزِم على نفسى ألا أَقْصُر ولا أُفْطِر .

١٢٦٤ – حدثنى أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبرهيم التيمى ، عن أبيه قال : سألت حُذَيْفة ، وكنت معه بالمدائن ، فى الرجوع إلى أهلى ، فقال : لا آذن لك إلاّ أن تَعْزِم ألاّ تَقْصُرُ الصلاة حتى تأتىَ أهلك . قال فقلت : أنا أُعْزِم على نفسى ألا أَقْصُر ولا أُفْطِر حتى آتِىَ أهلى .

١٢٦٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شعبة ، عن الحكم وسليمان ، عن إبرهيم التيمى ، عن أبيه : أنه استأذن حُذَيْفة فى رمضان ، وكان معه بالمدائن ، أن يأتىَ الكوفةَ ، فقال : لا آذن لك حتى تجعل لى أن تصومَ = فى قَوْل أحدِهما = وقال الآخر : حتى تجعل لى أن تُتِمّ الصلاة = قال شُعْبة : فذكرتُه للعوَّام بن حَوْشَب ، فذكر عن إبرهيم التيمى عن أبيه قال حتى تجعل لى أن تُتِم الصّلاةَ وتصومَ .

= و « أبو معاوية » هو الضرير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، (١٢٦٤) ، مضى برقم : ١٢٥١

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٧

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، الثقة ، (١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى فى (الحديث : ٣٨)

وكان فى المخطوطة فى رقم : ١٢٦٣ ، « ... عن مغيرة ، عن إبرهيم ، عن يزيد بن شريك ، عن أبيه » ، وهو خطأ صوابه ما أثبت . وكان فيها أيضاً فى رقم : ١٢٦٧ ، « ... عن الأعمش [وأبيه] وعمران بن مسلم » فوضعت « وأبيه » بين قوسين ، لأنى لم أجد لها معنى ، ولا وقفت لها على تصحيف يجعل الإسناد يستقيم .

١٢٦٦ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم التيمى ، عن أبيه قال : استأذنتُ حُذَيْفة إلى المدائن ، فقال : لا آذن لك حتى تجعل لى أن تصومَ وتُتِمَّ الصلاة . قلت : فإنى أعزِم لأُتِمَّنَّ الصلاة ولأصُومَنَّ .

١٢٦٧ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، [وأبيه] ، وعِمْران بن مُسْلِم ، عن إبرهيم التيمى ، عن أبيه : أنّه استأذن
٢٤٨ حُذَيْفة أنْ / يأتى المدائن ، فقال : أعزم عليك ألا تَقْصُر ولا تُفْطِر . قال : وأنا أعزم على نفسى ألاَّ أُفطر ولا أَقْصُر حتى أرجع .

١٢٦٨ — حديثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال ، قال ابن عباس : لا أَرَى أن تُقْصَر الصلاةُ فى أقلَّ من اليوم التامّ . (١)

---

(١) الأخبار : ١٢٦٨ — ١٢٧٥ ، خبرُ ابن عباس من عطاءٍ ، وعكرمة بمعنى واحد .

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٣

و « عكرمة » ، هو « عكرمة البربرىّ ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٢

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز جريج » ، الثقة ، (١٢٦٨ — ١٢٦٩) ، مضى برقم : ١٢٣٧

و « عثمان بن الأسود الجمحى » ، الثقة ، (١٢٧٠) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٤٤/١/٣

و « عمرو بن دينار الجمحىّ » ، الثقة ، (١٢٧١ ، ١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢٣٢

و « الشيبانى » ، « أبو إسحق » ، « سليمان بن أبى سليمان » ، الثقة ، (١٢٧٤ ، ١٢٧٥) ، مضى برقم : ١٢٦٥

=

١٢٦٩ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : لا قَصْرَ ما بينك وبين جُدَّة وعُسْفَان والطائف .

١٢٧٠ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس ، قال أنبأنا عثمان بن الأسود ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، مثلَ ذلك .

١٢٧١ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن أيوب = وحدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب = عن عمرو بن دينار ، عن عطاء : أن رجلاً سأل ابن عباس فقال : أقصُرُ الصلاة ، إلى مكان قد سَمَّاه . قال : لا . قال : إلى عَرفة ؟ قال : لا . قال : إلى بطن مُرّ = أو مَرّ = قال : لا . قال : إلى جُدَّة . قال : نعم . قال : فإلى الطائف ؟ قال : نعم . قال : فإذا أتيتَ ما شيتَك فأتمَّ الصلاة .

= و « سفيان بن حبيب البصري » ، ثقة ، (١٢٦٨) ، مضى برقم : ٩٦٥

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، (١٢٧٠ ، ١٢٧٥) ، مضى برقم : ١٢٥٩

و « أيوب » ، هو السِّختياني ، « أيوب بن أبي تميمة » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٦١

و « هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢١١

وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢١١

و « شعبة » ، الإمام ، (١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، (١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٥٦

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٦١

١٢٧٢ — حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، قال حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن عطاء قال ، قُلت لابن عباس : كَم أصلِّى إلى عرفات ؟ قال : أربعاً . قال : قلت : كَم أصلى ببطن مَرٍّ ؟ قال : أربعاً ، قلت : كَم أصلِّى بالطائف . قال : ركعتين = قال : والطائف إلى مكة مَسِيرةُ يومين .

١٢٧٣ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شُعبة ، عن عمرو ، عن عطاء قال : سألت ابن عباس : أَقْصُر إلى عرفات ؟ قال : لا . قلت ، إلى الطائف ؟ قال : نعم .

١٢٧٤ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن إدريس ، عن الشَّيبانى ، عن عكرمة ، أُراه عن ابن عباس قال : تُقْصَر الصلاةَ فى مسيرة يوم وليلة .

١٢٧٥ — حدثنا أبو كريب مرةً أخرى فقال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت أبا إسحق ، عن عكرمة قال : تُقْصَر الصلاةَ فى مَسيرةِ يوم وليلة = ولم يقل : « أُراه عن ابن عباس » .

١٢٧٦ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنى عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن شُبَيْل الضُّبَعى ، عن أبى جِبَرَة قال : سألت ابن عباس ، فقلت : أَقْصُر الصلاة إلى الأُبُلَّةِ ؟ قال : تذهب وتَرْجِع من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا ، إلا يوماً تامًّا إلى الليل . (١)

---

(١) الخبر : ١٢٧٦ ، « أبو جِبَرَة » ، هو « شِيحَة بن عبد الله الضُّبَعىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٦٦ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٨٩

و « شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَعىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٥٩ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٨١

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ١٢٧٣

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التميمى العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٠

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى الكبير ، ترجمة « شبيل بن عَزْرة » ، وكتب مكانه فى الإسناد « أبى جمرة » .

١٢٧٧ – حدثنا حُمَيْد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن يونس قال ، قال الحسن : السفر مَسِيرة ليلتين . (١)

١٢٧٨ – حدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن الأشعث ، عن الحسن : أنه كان لا يرى أن تُقْصَر الصلاة فى مَسِيرة يومين وليلتين إذا كان مسافراً .

١٢٧٩ – حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه : أنَّ الحسن قال : لا يَقْصُر الرجلُ دون مَسِيرة ليلتين .

١٢٨٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبى عَدىّ ، عن حُمَيْد قال ، قلت للحسن : أأقْصُر الصلاة إلى مثل روذان ؟ قال : لا .

---

(١) الأخبار : ١٢٧٧ – ١٢٨٠ ، خبر الحسن البصرى ، مع اختلاف اللفظ .

« يونس » ، هو « يونس بن عُبَيد بن دينار البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩١

و « الأشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحمرانى » ، ثقة ، (١٢٧٨) ، مضى برقم : ٦٠٢

و « سليمان بن طرخان التيمى » ، « أبو المعتمر » ، الثقة ، (١٢٧٩) ، مضى برقم : ٨٥٤

و « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، الطويل » ، الثقة ، (١٢٨٠) ، مضى برقم : ١٢٥٧

و « سفيان بن حبيب البصرى الجرمى » ، ثقة ، (١٢٧٧) ، مضى برقم : ١٢٦٨

و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشىّ » ، الثقة ، (١٢٧٨) ، مضى برقم : ١١٦١

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي » ، الثقة ، (١٢٧٩) ، مضى برقم : ١٢٦٠

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، (١٢٨٠) ، مضى برقم : ١٢٧٣

وفى الخبر : ١٢٨٠ : « روذان » ، هكذا فى المخطوطة ، وعلى الراء علامة الإهمال ، و « روذان » قرية من قرى خوارزم ، ولا أدرى هل يصحّ ذلك ، وأشك أن تكون : « دَوْران » موضع بين قُدَيْد والجُحفة ، أو « دُوران » ، موضع خلف جسر الكوفة .

١٢٨١ - حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن هشام الدُّسْتوائى قال ، حدثنا حماد قال ، قال إبرهيم : تَقْصُر الصلاة فيما بينك وبين المدائن ، فإذا قَدِمْتَ / فإن شئت صلَّيتَ ركعتين ، وإن شئت صلَّيت أربعاً . قال : فكان أعجبَ إليه أن يصلى أربعاً = قال ، وقال سعيد بن جبير : تقصر فيما بينك وبين الصَّراة ، وذلك سبعة عشر فرسخاً . (١)

٢٤٩

١٢٨٢ - حدثنا على بن سهل الرَّملىّ ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء ، عن سفيان ، عن حَمّاد ، عن إبرهيم قال : تَقْصُر الصلاةَ فى مسيرةِ ثلاثة أيام ، كل يوم تِسْعُ فراسخ .

١٢٨٣ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا على بن معبد ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد قال : لا تَقْصُر الصلاة إلا فى مسيرة يومين . (٢)

---

(١) الخبران : ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، « إبرهيم » هنا هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الكوفى ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٢

و « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٧٦

و « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرىّ » ، الفقيه الكوفى ، صدوق لا يحتج بحديثه ، مضى برقم : ٥٦١

و « هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٢

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧١

و « زيد بن أبى الزرقاء التعلبى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٤٧

والقائل : « قال وقال سعيد » ، هو حمّاد بن أبى سليمان .

(٢) الخبر : ١٢٨٣ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٦ =

١٢٨٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة قال : سألت الحكم وأنا بالكوفة ، فقلت : أَقْصُر إلى واسط ؟ قال : أىّ ذلك شئت ، وأُحبُّ أن تُتِمّ = وسألت أبا إسحق ، فقال : أىُّ ذلك شئتَ ، وأَحَبُّ إلىَّ أن تُتِمّ . (١)

* * *

= (٢) ثم ذلك بَعْدُ قولُ علماء الأمة فى جميع الآفاق . فإن كان ذلك كالذى وصفنا ، كان معلوماً بذلك أن قَصْرَ عُمَر الصلاةَ بذى الحليفة ، وقد ابتدأ الخروج من المدينة ، لم يكن لأنه خرج منها يريد ذَا الحليفة وألاَّ يجاوِزهَا ، لإنه لم يكن بالذى يُخالف رسولَ الله ﷺ فى حكْمه ، ولا سيما فى أمرٍ عِلْمُه عند جميع الأمة . وقد بيَّنَّا أن ما نقلَتْهُ علماء الأمة مُجْمَعاً عليه ، فعن تعليم رسول الله ﷺ ذلك إيَّاهم ، وبيانِهِ لهم ، فى غير موضع من كُتُبنا ، فأغنى ذلك عن إعادته فى هذا الموضع .

(٣) فإن قال : وما تُنكِر أن يكون ذَلك كان من عمر تأويلاً ظَاهِرَ قول الله

= و « عبيد الله بن عمرو الرقىّ الجزرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٤

و « على بن معبد بن شداد العبدى الرقى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٠٥/١/٣

(١) الخبر : ١٢٨٤ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « أبو إسحق » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٥

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ١٢٧٦

و « محمد بن جعفر الهذلىّ » ، « غندر » الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٣)

(٢) هذا معطوف على قبله ، قبل رقم : ١٢٤٨ ، قوله : « قيل : الدليل على أن ذلك هو الصحيح . .... ثم ذلك بعد قول العلماء » .

(٣) فى هامش المخطوطة عند هذا الموضع : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

تعالى ذكره : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) [سورة النساء : ١٠١] ، إذ كان الشخوصُ من المدينة إلى ذى الحُلَيْفة ضرباً فى الأرض ، كما للخارج من مدينتِه إلى قَدْرِ مسافة ما بين المدينة وذِى الحُلَيْفة من الأرض أو أقلّ من ذلك ، التَّيَمُّم إن أعوزه الماء عند حُضور الصلاة ؟

قيل : أنكرنا ذلك لما قد بيَّنَّا من أن عمر لم يكن بالذى يُخَالف رسولَ الله ﷺ فيما عَلَّم أمَّتَه من شرائع دِينهم ، وقد بَيَّنَّا أن ما جاء به علماء الأمة من أمر الدِّين مستفيضاً عِلْمُه بينهم ، فعن الله وعن رسوله . وقد كان علماء الأمة تنقُل أن قصرَ الصلاة فى قدر مسافة ما بين المدينة وذى الحليفة غيرُ جائزٍ ، ويجيزون أن على من فَعل ذلك إعادتُها ، فصحَّ بذلك عندنا أن عُمَر كان على مِثْل الذى هم عليه فى ذلك ، وأنَّ القولَ فى ذلك مخالفٌ للقول فى المسافة التى يَجُوز لمن قصدَها وسارها التَّيمُّم ، إذ كانت الأمة قد نقلت إباحَة التيمم لمن خرج من مدينته ضارباً فى الأرض إلى أدْنَى مسافةٍ إذا أعوزه الماء ، ونقلَتْ حَظْر قصر الصلاةِ فى مثل ذلك من المسافة ، فكان بيِّناً بذلك اختلافُ سَبِيلهما .

فإن قال قائل : قد رَوَيْتَ أنَّ :

١٢٨٥ - ابن المثنَّى حدثكم ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة قال ،
٢٥٠ سمعت / ميسرّ بن عمران بن عمير يحدِّث ، عن أبيه ، عن جده : أنه خرج مع عبد الله ، وهو رديفه على بَغْلةٍ له ، مسيرة أربعةِ فراسخ ، فصلَّى الظهر ركعتين والعَصْر ركعتين . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٢٨٥ ، « عُمَير الهذلىّ » ، مولى عبد الله بن مسعود ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٣٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨٠/١/٣
=

= ورويتَ عن أنس بن مالك وابن مُحَيْرِيز وهانىء بن كلثوم وغيرِهم أنَّهم قَصَروا فيما بين الرَّمْلة وبيت المقدس ، (١) فكيف تَدَّعى من علماء الأمة إجماعاً على أن قَصْرَ الصلاة غيرُ جائز فى قدر مسافة ما بين المدينة وذى الحُلَيْفة ؟

قيل : مسافة ما بين المدينة وذى الحُلَيفة أقلُّ من أربعةِ فراسخ ، وأقلُّ من مسافة ما بين الرَّمْلة وبيت المقدس ، ولا أحدَ ممن رُوِى عنه قصرُ الصلاة فى قدر ما ذكرتُ يرى جوازَ قَصْرِها فيما بين المدينةَ وذى الحُلَيْفة ، أوْ فِى قدر ذلك من المسافة ، فصحَّ ما قلناه فى تأوُّلِنا قَوْلَ ابن السِّمط الذى ذكرناه عنه ، فِعلَ عُمر الذى رَوَى عنه على ما بَيَّنا وتأوَّلنا ، وليس هذا الموضع من موضع الإبانة عن قَدْر المسافة التى يجوز قصرُ الصلاة لمن سارَها ، فنشتغل بالبيان عن صحَّة ما نقول فيه وفسادِ ما خالفه ، وإنما اكتفَيْنا بقَدْر ما بَيَّنَّا من ذلك فى هذا الموضع ، لأن قَصْدَنا فيه كان الإبانةَ عن معنى الخبر الذى روينا عن ابن السمط ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ، وأنه بخلاف المعنى الذى يَسْبِق إلى وَهْم أهل الغَبَاوة .

فإذْ كان معنى الخبرِ الذى روينا عن ابن السمط ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ما ذكرنا ، فبَيِّنٌ بذلك أنَّ لِمَنْ خرج مسافراً إلى غايةٍ يجوز له قصر الصلاة إليها ، أنَّ له القَصْر حين يخرج من البلدة التى ابتدأ منها سَفَرهُ فيخلِّفها وراءه حتى لا يكون شىء منها أمامه ، وذلك أن النبى ﷺ لما قَصَر بذى الحُلَيْفة صلاتَه وقد خرج من مدينتهِ يريد سفَراً تُقْصَر فى مثله الصلاة ، كان معلوماً بذلك أنّ ما كان خارجاً عن مدينته ، مما ليس هو منها فى معنَى ذى الحليفة ، فى أنَّ له قَصْرَ الصلاة

= وابنه « عمران بن عُمَير الهذلى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبر ٤٢٠/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٠١/١/٣

وابنه « مُيَسَّر بن عِمْران بن عُمَيْر » ، مترجم فى الكبير ٥٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٣٥/١/٤

(١) فى المخطوطة : « أنه قصروا فيما بين الرملة ... » .

عنده ، إذا كان قد ابتدأ سفراً إلى غاية تُقْصَر إليها الصلاة . وبذلك جاءت الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وأجمعت على القولِ به علماء الأمّة .

* * *

ذِكْر الأخبارِ الواردة عن رسول الله ﷺ ، وعَنْ وُرُود ذلك عنه من الصحابة والتابعين

١٢٨٦ – حدثنا صالح بن مِسْمار المَرْوَزِيّ ، حدثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، سمع أنس بن مالك يقول : صلَّيت مع النبيّ ﷺ بالمدينة الظهرَ أربعاً ، وبذى الحُلَيْفة العَصْرَ ركعتين . (١)

---

(١) الأخبار : ١٢٨٦ – ١٢٩١ ، « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠١٣ – ١٠١٦

« أبو قلابة » ، « عبد الله بن زيد الجرميّ » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٢٦٠ ، ١٢٦١

« عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٦/١/٣

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، (١٢٨٦) ، مضى برقم : ١٢٢٨

و « أسامة بن زيد الليثى » ، ثقة ، (١٢٨٧) ، مضى برقم : ٧٤٧

و « أيوب » ، هو السَّختيانى ، « ابن أبى تميمة » ، الثقة (١٢٨٨ – ١٢٩٠) ، مضى برقم : ١٢٧١

و « فُليح بن سليمان بن أبى المغيرة الأسلمى » ، الثقة ، (١٢٩١) ، مضى فى مسند ابن عباس : ٢٩٦ ، ٢٩٧

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، الثقة ، (١٢٨٧) ، مضى برقم : ١١٤٩

و « ابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٨٨) ، مضى برقم : ١٢٨١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١٢٨٩ ، ١٢٩٠) ، مضى برقم : ١٢٧١ =

١٢٨٧ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

١٢٨٨ – / حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، حدثنا أيوب ، ٢٥١
عن أبى قِلاَبة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصرَ بذى الحُلَيْفة ركعتين .

١٢٨٩ – حدثنا ابن بشار وأبو العالية العَبْدىّ قالا ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب قال : نُبِّئتُ عن أنس بن مالك ، أن النبى ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصرَ بذى الحليفة ركعتين .

١٢٩٠ – حدثنا به ابن بشار مرة أخرى فقال ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أنس ، عن النبى ﷺ ، فذكر مثله .

١٢٩١ – حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا فُلَيْح ، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التَّيمْى ، عن أنس بن مالك ، أنه أخبره أن النبى ﷺ كان إذا خرج إلى مكة صلى الظهر بالشَّجرة سجدتين .

١٢٩٢ – حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا الجُرَيْرِىّ ، عن أبى الوَرْد ، عن اللَّجْلاَج قال : كنا نخرج مع عمر بن الخطاب سَفْرَى فنَسير ثلاثة أميالٍ ، ثم نجوز فى الصلاة ونُفْطِر . (١)

= و « أبو عامر » ، هو العَقَدىّ ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، ثقة ، (١٢٩١) ، مضى برقم : ١٢٤٢

وحديث أنس بن مالك فى قصر الصلاة ، مضى تخريجه فى رقم : ٣٤٢ – ٣٤٧ ، فأغنى عن إعادته ، والتى هنا بعضُها طرق أخرى لحديث أنس .

(١) الخبران : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، « اللجلاج العامرىّ » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٨٢/١/٣ =

١٢٩٣ – حدثني يعقوب ، حدثنا ابن علية ، حدثنا سعيد الجُرَيْرِيُّ ، عن أبي الورد بن ثُمامة ، عن اللجلاج قال : كنا نخرج مع عمر ، فذكر مثلَه .

١٢٩٤ – حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا داود ، عن أبي حَرْبٍ ، عن أبي الأسود قال : خرج عليٌّ إلى الكوفة فحضرت الصلاةُ فرأى خُصًّا من أخصاص أهل البصرة بين أيديهم ، فصلَّى أربعاً وقال : لولا الخُصّ لم أزِدْ على ركعتين . (١)

= و « أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيرى » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٢

و « بشر بن المفضّل بن لاحق الرقاشىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٨

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٨

« سَفْرى » ، هكذا فى المخطوطة ، ولا أجد لها وجهًا ، وكأنّ صوابها « سَفْراً » ، أى مسافرون ، ولم أقف على الخبر .

(١) الأخبار : ١٢٩٤ – ١٣٠١ ، « أبو الأسود الديلى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥)

« أبو حرب بن أبى الأسود الديلى » ، ثقة ، (١٢٩٤ – ١٢٩٦ ، ١٢٩٩) ، مضى برقم : ١١٤٥ ، ١١٤٦

« عبد الرحمن بن زيد الفائشى الهمدانى » ، (١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠) ، مترجم فى الكبير ٢٨٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٢/٢/٢

« داود بن أبى هند القشيرىّ » ، الثقة ، (١٢٩٤ – ١٢٩٦ ، ١٢٩٩) ، مضى برقم : ١١٩٥

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى الهمدانى ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، (١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١) مضى فى (الحديث : ٣٨ – ٤٢)

« بشر بن المفضل بن لاحق » ، مضى برقم : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، (١٢٩٥) ، مضى برقم : ١٢٩٠

و « ابن أبى عدىّ » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ » ، الثقة ، (١٢٩٦) ، مضى برقم : ١٢٨٠ =

١٢٩٥ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن أبى حَرْب : أن عليًّا خرج من البصرة ، فحضرت الصلاة ، فرأى خُصًّا أمامه ، فقال : لو كُنّا جاوزنا هذا الخُصَّ قَصَرنا .

١٢٩٦ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، وعبد الأعلى ، عن داود ، عن أبى حرب بن أبى الأسود قال : خرج على فرأى خُصًّا = وفى حديث عبد الأعلى : فرأى خُصًّا بين يديه = فصلّى أربعاً وقال : أَمَا إنّا لو جاوزنا هذا الخُصّ لم نزدْ على ركعتين .

١٢٩٧ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن زيد الفائشىّ قال : خرجنا مع على بن أبى طالب إلى صِفِّين فصلى ركعتين بين الجَسْر والقنطرة .

= و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، ثقة ، (١٢٩٦) ، مضى برقم : ١٢١٥

و « سفيان » ، الثورى « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، (١٢٩٧) ، مضى برقم : ١٢٨١

و « شعبة » ، الإمام ، (١٢٩٨) ، مضى برقم : ١٢٨٤

و « زهير بن معاوية الجعفىّ » ، الثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ٤٥٢

و « زائدة بن قدامة الثقفى » ، ثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ٩٧٤

و « أبو عامر » العقدى ، « عبد الملك بن عمرو » ، ثقة ، (١٢٩٧) ، مضى برقم : ١٢٩١

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، (١٢٩٨) ، مضى برقم : ١٢٨٤

و « خالد » ، هو « خالد بن كثير الهمدانى » ، ثقة ، (١٣٠١) ، مضى فى مسند ابن عباس : ١٠٥٣

و « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٩٩ ، ١٣٠١) ، مضى برقم : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣

و « حسين بن على الجعفى » ، الثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ١١٤٣

١٢٩٨ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا إسحق يحدث ، عن عبد الرحمن بن زيد قال : خرجنا مع على فذكر نحوَه .

١٢٩٩ – حدثنا يعقوب ، حدثنا ابن علية ، حدثنا داود بن أبى هند ، عن أبى حَرْب بن أبى الأسود قال : خرج علىٌّ من البصرة يريد الكوفة فحضرت الصلاةُ ، فنزل فرأى خُصًّا بين يديه ، فصلَّى أربعاً وقال : لو كنت جاوَزتُ هذا الخُصَّ لم أزدْ على ركعتين .

١٣٠٠ – حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكِنْدىّ ، حدثنا حسين الجُعْفىّ ، عن زائدة ، عن زُهير بن معاوية الجُعْفىّ ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن زيد قال : قَصَر علىٌّ الصلاةَ بين الجسر والقنطرةَ ، وهو منطلقٌ إلى صِفِّين .

١٣٠١ – حدثنى يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن خالد ، عن أبى إسحق ، أن عليًّا لما خرج فجاوز قَنطْرة الكوفة ، صَلّى ركعتين .

١٣٠٢ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج ، عن
عِمْران بن عُمَيْر ، / عن أبيه قال : خرجت مع عبد الله فصلى ركعتين بقَنْطرة ٢٥٢
الحِيرَة . [1]

١٣٠٣ – حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنى يحيى بن عبد الملك بن

---

(١) الخبر : ١٣٠٢ ، « عمير الهذلى » ، مولى عبد الله بن مسعود ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٨٥

« عمران بن عمير الهذلى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٨٥

و « الحجاج بن أرطاة النخعى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٢١١

و « أبو معاوية » ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٤

أبى غَنِيّة قال ، حدثنى أبى ، عن جَبلَة بن سُحَيْم ، عن ابن عمر قال سئل عن صلاة المسافر ؟ فقال : آخرَجْ من هذه الحَرَّة ثم آقْصر الصلاة . (١)

١٣٠٤ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن حُصَين ، عن إبرهيم قال : كَان علقمة يَقْصُر الصلاة بالنَّجَف ، وكان الأسود يَقْصُر بالقادسيّة . (٢)

١٣٠٥ – حدثنا أبو كريب وسَلْم بن جُنادة قالا ، حدثنا ابن إدريس ، عن حُصَيْن ، عن إبرهيم قال : كان علقمة يُهِلُّ من النَّجَف ، ويَقْصُر منها ، وكان الأسود يُهِلُّ من القادسية ويَقْصُر منها .

---

(١) الخبر : ١٣٠٣ ، « جبلة بن سحيم التيمى » ويقال الشيبانى ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٨/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٠٨/١/١

« عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيَّة الخزاعى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٢٢٣

وابنه « يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبى غنية » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧١/٢/٤

(٢) الخبر : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى » ، من أئمة الكوفيين ، مضى برقم : ١١٠١

و « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، كان فيمن يفتى من أصحاب آبن مسعود ، مضى برقم : ١١٠١

و « إبرهيم » ، النخعىّ ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٨٢

و « حصين بن عبد الرحمن الهذلىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٨

و « سفيان » ، هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٩٧

و « ابن إدريس » ، « عبد الله بن إدريس الأودىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٥

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

١٣٠٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق : أنّ أبا مَيْسَرة خرج ، فلما جاوز الجسر قَصَرَ . (١)

١٣٠٧ - حدثني أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن الحارث بن قيس قال : خرجت مَع ناس من أصحاب عبد الله نريد مكة ، فلما خرجنا من البُيوت حضرت الصلاةُ ، فصَلَّوْا ركعتين . (٢)

١٣٠٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن الحارث بن قيس : أنه خرج فصلى بظهر الكوفة ركعتين . فقيل له : صلَّيتَ ركعتين ؟ قال : فأصلِّي اليوم أربعاً وغداً ركعتين .

١٣٠٩ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المُغيرة ، عن عَنْبَسة ، عن

---

(١) الخبر : ١٣٠٦ ، « أبو ميسرة » ، هو « عمرو بن شرحبيل الكوفي » ، كان من العباد ، مضى برقم : ٦٣٧ - ٦٣٩

« أبو إسحق » ، السبيعي ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٠ ، ١٣٠١

و « سفيان » ، الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥

(٢) الخبر : ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، « الحارث بن قيس الجُعْفيّ الكوفي » ، ثقة من أصحاب آبن مسعود ، مضى برقم : ١١٤١ ، ١١٤٢

و « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفيّ الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

و « سفيان » ، الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٦

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٢

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١٣٠٦

آبن أبى ليلى ، عن عِيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى : أنه قَصَر وهو بظهر الكوفة وهو يريد مَكَّةَ . (١)

١٣١٠ – حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن الأشعث قال ، قال الحسن : إذا جاوز البيوت قَصَر . (٢)

١٣١١ – حدثنا خلاّد بن أسلم ، أنبأنا النَّضْر بن شُمَيْل ، أنبأنا ابن عَوْن قال : لما خرج آبن سيرين إلى آبن هُبَيْرَةَ ، خرج معه عَبد الله بن يوسف ، أو يوسف بن عبد الله = فلما جاوز الجِسْرَ الأكبر بقليل ، أَذَّنَ محمد وأقام ، ثم قال : ليتقدم رجل مِنكم ، ولا يتقدَّم إلاّ من قد جَمع القرآن . فقال لى : يا أَبا الوليد تَقَدَّم . فقلت : ما أنا بفاعل حتّى تُخْبرنى كَمْ أصلِّى . قال : صَلِّ ركعتين ، ثم لِيُصَلِّ بعدُ كلُّ إنسان ما بَدا له ، وأظنُّها كانت صلاةَ الظُّهر = قال وحدثنى بهذا الحديث : عبد الله بن يوسف ، أو يوسف بن عبد الله . (٣)

* * *

---

(١) الخبر : ١٣٠٩ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩

و « عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٩٠ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٨١

وأخو « ابن أبى ليلى » ، « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، صدوق ، يُضَعَّف ، مضى برقم : ١٢٤٥ – ١٢٤٧

و « عَنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٤٧

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، صدوق ، مضى برقم : ١٢٤٧

(٢) الخبر : ١٣١٠ ، « الحسن » ، هو البصرىّ .

و « الأشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحُمْرانى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٧٨

و « سفيان بن حبيب البصرى الجرمىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٧٧

(٣) الخبر : ١٣١١ ، « ابن هُبَيْرة » ، هو « عمر بن هُبَيرة الفزارى ، ولى العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين . =

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عثمان : « بَلَغنى أن قوماً يَخْرجون إلى سَوادِهم فى تجارة أو جِبَاية أو جَشَرٍ » ، (١) يعنى بقوله : « أَوْ جَشْرٍ » ، القومُ يخرجُون بإبلهم وَدَوابِّهم خارج القرية للرَّعْى ، يقال من ذلك : « أصبح بنو فلان جَشَراً » ، إذا كانوا يأْوُون فى الإبل لا يرجعون إلى منازلهم ، يقال : « جَشَرْنا دوابَّنا » ، يعنى به ، أخرجناها من القرية للرَّعى فيما قَرُب منها ، ويقال : « هو مال جَشَرٌ » ، إذا كان يأوِى إلى أهلِهِ ، ومنه قول الأُخْطَل :

يَسْأَلُه الصُّبْرُ من غَسَّان إذْ حَضَرُوا والحَزْنُ : كَيْفَ قَرَاهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ (٢)
يُعَرِّفُونكَ رأسَ ابنِ الحُبَابَ وَقَدْ أَمْسى وَلِلسَّيـف فِى خَيْشُومِـه أَثَـرُ

= و « ابن سيرين » ، هو « محمد بن سيرين الأنصارى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٠٩

« يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصارىّ » = أو « عبد الله بن يوسف » ، « أبو الوليد » ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٢٥/٢/٤ ، وهو آبن أخت محمد بن سيرين .

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون المزنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « النضر بن شُمَيل المازنى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٤)

والقائل : « وحدثنى بهذا الحديث : ... » هو آبنُ عون .

وقوله : « الحِسْرُ الأكبر » ، مضبوطة فى المخطوطة تحت الحاء حاء صغيرة ، وعلى السين علامة الإهمال ، وعلى الراء علامة الإهمال ، ولا أدرى ما هو ؟ ولولا هذا الضبط فى المخطوطة لغيَّرته : « الجِسْر » بالجيم .

(١) هو الخبر رقم : ١٢٦٠ ، وانظر أيضاً الخبر : ١٢٤٨ ، وقوله : « لا تقصُروا صلاتكم فى بواديكم ولا فى أَجْشاركم » .

(٢) ديوانه : ١٠٦ ، من قصيدة باذخة ، يذكر فيها مقتل عمير بن الحباب السُّلمى ، قتلته تغلب قوم الأخطل ، وكان عمير يقول : « إنما بنو تغلب جشرٌ آخذُ منهم ما شئتُ » ، فلما قتلوه ، بعثوا برأسه إلى عبد الملك بن مروان ، وهو بغوطة دمشق ، يقول الأخطل لعبد الملك . =

ومن « الجَشَر » أيضاً حديث عبد الله بن عمرو : « كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ إذ نزل منزلاً ، فمنَّا من يَضْرب خِباءه ، ومنَّا مَنْ يَنتضِـل ، ومنّا مَنْ هو في جَشَره » ، (١) يعني في رَعْي دوابّه خارجَ المنزلِ / قريباً منه . ٢٥٣

و « الجَشَر » أيضاً حجارة تَنْبُت بسواحلِ البِحار ، يقال منه : « جَشَر السَاحل يَجْشُرُ جَشْراً » .

و « الجُشْرَةُ » ، سُعال يأخذُ البَعير في صدره ، يقال منه أيضاً : « جُشِرَ البعيرُ يُجْشَرُ جَشَراً » ، ومنه قول الشاعر : (٢)

فهذه جُشْرَةٌ في حَلْقِ أَوَّلِكُمْ فَكُلُّكُمْ ، يَا بَنِي حِمَّان ، مَزْكُومُ

ويقال : « جَشَرَ الصُّبْح » ، إذا طلع « يَجْشُرُ جُشوراً » ، ومنه قولهم : « اصطبح فلان الجَاشِرِيَّةَ » ، وذلك إذا شَرِب مع الصُّبْح .

* * *

وقَدْ نُصِرتَ أميرَ المؤمنين بنَا لما أتاكَ ببَطن الغُوطَة الخبـرُ
يعرّفونك رأس ابن الحباب ....
لا يسمعُ الصَّوت مُسْتكًّا مسامعه وليسَ ينطِقُ حتى ينطق الحَجَرُ
أَمْسَتْ إلى جانبِ الحشَّاك جيفَتُه ورأسه دُونه اليحموم والصُّوَر
يسألُه الصُّبْر........................ ....

و « الصُّبْر » و « الحَزْنُ » ، بطنان من غسآن بالشام ، ويسخرُ من عمير : « كيف قراكَ الغِلْمةُ الجَشَرُ » ، وهي أصح من رواية الطبريّ كما ترى : « كيف قراه » .

(١) رواه مسلم في كتاب الإمارة ، « باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ، الأوّل فالأوّل » ، والنسائي في البيعة ، « باب ذكر من بايع الإمام وأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه » ، وابن ماجه في الفتن ، « باب ما يكون من الفتن » ، وأحمد في المسند رقم : ٦٥٠٣ ، ٦٧٩٣

(٢) لم أقف على قائله .

٤٧ - ٤٨

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من حديث عمر ، عن رسول الله ﷺ

٤٧ - حدثنا إبرهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ ، عن إسرائيل ، عن أبي إسْحق ، عن عمرو بن مَيمون ، عن عمر ، أنه قَال : إن عَجِل بي أمرٌ فالشورى في هؤلاء الستة الذي تُوُفِّى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ = يعنى عثمانَ وعليًّا ، والزُّبَيْر وطَلْحَة ، وعبد الرحمن بن عَوْف وسعد بن أبي وَقّاصٍ . (١)

---

(١) الحديثان : ٤٧ ، ٤٨ ، « عمرو بن ميمون الأودى » ، التابعى الثقة ، أدرك الجاهلية ، مضى فى (الحديث : ٣٨ - ٤٢)

و « أبو إسحق » هو السبيعى ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٦

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعىّ » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٢)

و « أبو بكر » ، هو « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٤١

و « أبو أحمد الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأُسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٧

و « حصين » هو « حُصَيْن بن عبد الرحمن الكوفى » ، الثقة ، يروى عن عمرو بن ميمون ، مضى برقم : ١٣٠٥

وحديث « عمرو بن ميمون » ، رواه البخارى مطوّلاً من طريق « حصين » فى كتاب الجنائز ، « باب موت الفجاءة ، البغتة » ، (الفتح ٣ : ٢٠٤ ، ٢٠٥) ، ورواه أيضاً فى فضائل الصحابة عن هذه الطريق أيضاً فى كتاب فضائل الصحابة ، « باب قصة البيعة ، والاتفاق على عثمان بن عفان ، (الفتح ٧ : ٤٩ - ٥٧)

٤٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون قال ، قال عمر بن الخطاب عند الوصية : ٱدعُوا لى هؤلاء النَّفر الذين قُبِض النبى ﷺ وهو عنهم راضٍ = قال : وعمروٌ شاهدُه = قال أبو كريب ، قال أبو بكر : ثم أَتَيْت حُصَيْناً فٱسْتَخْرَجْتُه ، فحدثنى عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب ، مثلَهُ .

* * *

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، لا علة فيه تُوهِنُه ، ولا سبب يُضَعِّفه . وقد وافق عمرَو بنَ ميمون فى روايته عن عمر غيرُ واحدٍ .

ذِكْرُ من وافق عَمرَو بن ميمون فى روايتِه ذلك عن عمر

١٣١٢ - حدثنى محمد بن إبرهيم الأنماطى ، حدثنا شجاع بن أشرسَ ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجِشُون ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خطب عمرُ بن الخطاب الناس فقال : أخشى أن يكون مَوْتى فجأةً ، فإن كان ذلك ، فإنى أُشْهدكم أنَّ الأمر إلى هؤلاء النَّفر الستة الذين تُوُفِّى رسول الله ﷺ وهو عنهم رَاضٍ ، عثمان ، وعلى ، وعبد الرحمن ، والزبير ، وطلحة ، وسعدٌ . (١)

---

(١) الخبر : ١٣١٢ ، « أسلم العدوى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨

وابنه « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨

و « عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٣٦٨ ، ٣٦٩

و « شجاع بن أشرس » ، ثقة ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣٧٩/١/٢

لم أقف على هذا الخبر = وسقط منى فى التعداد رقم : ١٣١٣

١٣١٤ – حدثنا سَلْم بن جُنادة ، حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت ، حدثنا أبى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن المِسْوَر بن مخرمة ، وكانت أمَّه عاتكةُ ابنتُ عوف : أنَّ عمر دَعَا عبد الرحمن بن عوف فقال : إنى أريدُ أن أعهد إليك . فقال : يا أمير المؤمنين : نعم ، إن أشَرْتَ على قبلتُ . قال : وما تُريد ؟ قال : أُنْشُدُك بالله أتُشِير على بذلك ؟ قال : اللّهم لا ، والله لا أدخُل فيه أبداً ، فهبْنى صَمْتاً حتى أعهدَ إلى النفَر الذين تُوفىَّ رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، آدعُ لى عليًّا وعثمان ، والزبيرَ ، وسعداً . قال : وانتظروا طَلحةَ أخاكم ، فإن جاء وإلاّ فاْقضُوا أمرَكُم . (١)

* * *

(١) الخبر : ١٣١٤ ، « المِسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل الزهرىّ » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)

و « عاتكة بنت عوف » هى أخت عبد الرحمن بن عوف ، ويقال أيضاً أن أم المسور هى أختها الشفاء بنت عوف .

و « جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرىّ » ، لم أجد له ذكراً فى الرواة ، إلاّ أن المزىّ فى تهذيب الكمال ، ذكر فى ترجمة ولده « عبد الله بن جعفر » أنه روى عن أبيه « جعفر بن عبد الرحمن الزهرى » .

وابنه « عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرى » ، صدوق ليس به بأس ، وليس بثبت ، مضى برقم : ٧٦٦ – ٧٧٠

و « عبد العزيز بن أبى ثابت » ، هو « عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى » ، ليس بثقة ، يروى المناكير ، مضى فى مسند على برقم : ٢١٤

و « سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت » ، لم أقف له على ترجمة ، غير أن الحافظ بن حجر ، ذكر فى ترجمة أبيه عبد العزيز أنه روى عنه ابنه سليمان .

ولم أقف على هذا الخبر .

/ القولُ فى ما فى هذا الخبرِ من الفقه ٢٥٤

والذى فى هذا الخبر من الفقه ، الدِّلالةُ على أن عمر كان مِن مَذْهبه أن أحقَّ الناس بالإمامة ، وأولاهم بعَقْد الخلافة ، أفضلُهم ديناً ، وأنَّه لاحقَّ للمفضُول فيها مع الفاضل ، ولذلك جعلَها غيرَ خارجةٍ ، من بعدِ مُضِيِّه لسبيله ، فى النَّفرَ الستة الذين سَمّاهم ، الذين تُوفِّى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، إذْ لم يكن فيمن يُنسبُ إلى الإسلام يومئذٍ بَعده أحدٌ له منزلتُهم من الدين ، فى الهجرةِ والسابِقة والفَضْل والعلمِ ، والمعرفةِ بِسياسة الأمّة ، وعلى ذلك من المِنْهاجِ مضَى من كان قبله ، وخَلَفَه الراشدون من الأئمة بعده .

***

ذِكْرُ الرواية عن بعض من حضرنا ذِكْره ممن نُقِلت عنه الموافقة لعمر فى ذلك من أصحاب رسول الله ﷺ وعليهم أجمعين

١٣١٥ – حدثنا [ابن] حميد ، حدثنا سلمة ، عن آبن إسحق ، عن الزهرى ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت : دَخَل طلحةُ بن عُبَيْد الله على أبى بكر ، فقال : آستخلفتَ على الناس عمر ، وقد رأيت ما يلقى الناسُ منهُ وأنتَ معه ، فكيف به إذا خَلاَ بهم ؟ وأنت لَاقٍ ربَّك فسائلُك عن رعِيَّتك . فقال أبو بكر ، وكان مُضْطِجعاً : أُجلسونى . فأجلسوه ، فقال لطلحة : أبالله تُفَرِّقُنى ، أمْ بالله تُخَوِّفُنى ، إذا لقيتُ اللهَ ربِّى فَسَاءَلنى ، قلت : استخلفتُ على أهْلِك خيرَ أهلك . (١)

---

(١) الخبران : ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، « أسماء بنت عُمَيس الخثعمية » ، تزوجها أبو بكر الصديق ، ولدت له محمد بن أبى بكر .

و « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٥ =

١٣١٦ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحق ، عن محمد ابن عبد الرحمن بن الحُصَيين ، مثل ذلك .

١٣١٧ – حدثنا أبو كريب ويعقوب قال حدثنا هُشَيم قال ، حدثنا العوام ، عن إبرهيم التيمي : أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح ، فقال : هلُمَّ أبايِعْك . قال ، فقال أبو عبيدة : ما رأيتُ مِنْك هَفْوةً في الإسلام قبلَها ، أتبايعني = قال أبو كريب : وفيكم ثاني اثنين ؟ = وقال يعقوب : وفيكم الصِّدِّيق ثاني اثنين = قال أبو كريب : هَفْوةً = وقال يعقوب : ما رأيت مِنك فَهَّةً في الإسلام . (١)

١٣١٨ – حدثنا عمران بن موسى البصري ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يونس ، عن الحَسنِ : أن بريداً قدم على حُذَيْفة بن اليَمان من عند

= و « الزهري » ، « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » الإمام ، مضى برقم : ١١٤٩

و « ابن إسحق » ، « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٣٥

و « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري » ، ضعيف ، مضى في (الحديث : ٢١)

وأما « محمد بن عبد الرحمن بن الحصين » ، (١٣١٦) ، الذي يروي عنه ابن إسحق ، فهو « محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حُصَيين التيمي » ، مترجم في الكبير ١/١/١٥٦ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٣١٧ ، قال ابن أبي حاتم روى عن عائشة ، فكأن هذا الخبر من روايته عن « أسماء بنت عميس » .

ولم أقف على هذا الخبر .

(١) الخبر : ١٣١٧ ، « إبرهيم التيمي » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيميّ » ، العابد الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٢ – ١٢٦٧

و « العوام » هو « العوّام بن حوشب بن يزيد الشيباني » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « هشيم بن بشير بن القاسم السلمي » ، « أبو معاوية بن أبي خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ – ١١٤٠

عمر ، ولمَّا قَضَى حوائجه قال حذيفة : أيسُرّكم أن فيكم أربعين كُلُّهم خيرٌ من عمر ؟ قالوا : نعم ، وما يمنعُنَا ؟ قال : فثلاثُون ، فعشرون ، فعَشرة . قال : حتى بلغ واحداً . قال : لو أن فيكم خيراً من عمر لذهبتم سَفَالاً ، وإنّ الناس لا يزالون ينمُوْن صُعُداً ما كان عليهم خيارهُم . (١)

١٣١٩ - حدثنا هرون بن إسحق الهمدانى ، حدثنا مُصْعَب بن المِقْدام ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحق ، عن حارثة قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، وقدم علينا ببَيْعة عثمان ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما أَلَوْنَا عن أعلاها ذَا فُوقٍ فبايعناهُ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٣١٨ ، « حُذَيفة بن اليمان » الصحابى ، والحسن البصرى الإمام .

و « يونس » هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٧

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٣٠

فى المخطوطة : « قال : نعم ، وما يمنعنا » ، وفيها أيضاً : « لو أنّ فيكم خير من عمر » ، وكلاهما خطأ .

(٢) الأخبار : ١٣١٩ - ١٣٢٣ ، خبر عبد الله بن مسعودٍ من طرقٍ .

« حارثة » ، هو « حارثة بن مُضَرِّب العبدى » ، التابعى الثقة ، (١٣١٩) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٥/٢/١

و « إسمعيل بن عتاب » ، (١٣٢٠) لم أقف له على ذكر ، وانظر الذى يليه « قدامة بن عتاب » ، فلعله أخوه .

و « قُدامة بن عتاب الكوفى » ، (١٣٢١ ، ١٣٢٢) مترجم فى الكبير ١٧٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٧/٢/٣

و « حكيم بن جابر بن طارق الأحمسى » ، ثقة ، (١٣٢٣) ، مضى فى مسند ابن عباس برقم : ٤٩٤

و « أبو إسحق » ، السَّبيعى ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، (١٣١٩) ، مضى فى (الحديث : ٤٧ ، ٤٨)

=

١٣٢٠ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن القَعْقَاع : أنه سمع إسمعيل بن عتّاب ، أنه سمع عبد الله حين قدم من المدينة ، فجاء بقَتْل عمر وبَيْعة عثمان ، فقال : مَا أَلَوْنَا عن أعلاَها ذَا فُوقٍ .

١٣٢١ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن المغيرة ، عن القعقاع ، عن قُدامة بن عَتّاب قال : قَدِم علينا آبن
٢٥٥ مسعودٍ / بقتل عمر وبيعة عثمان ، قال : فبكى ثلاثَ مرَّات وقال : ثم استَخلفنا ، ولم نَـأْلُ عن أعلاها ذَا فُوق .

= و « القعقاع » ، الأرجح أنه « القعقاع بن يزيد بن شبرمة الضبى الكوفى » ثقة ، (١٣٢٠ – ١٣٢٢) ، روى عنه المغيرة بن مقسم ، مترجم فى الكبير ١٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٧/٢/٣

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ الكوفى » ، الثقة ، (١٣٢٣) مضى برقم : ١١٧٢

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، (١٣١٩) ، مضى فى (الحديث : ٤٧)

و « المغيرة بن مقسم الضبىّ الكوفى » ، الفقيه الثقة ، (١٣٢٠ – ١٣٢٢) ، مضى برقم : ١٢٦٣

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى الكوفى » ، الحافظ الثقة ، (١٣٢٣) ، مضى برقم : ٩٥٢

و « مصعب بن المِقدام الخثعمى الكوفى » ، ثقة ، لا بأس به ، كثير الخطأ ، (١٣١٩) ، مضى برقم : ٩٢٣

و « شعبة » ، الإمام (١٣٢٠) ، مضى برقم : ١٢٩٨

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » ، الثقة ، (١٣٢١) ، مضى برقم : ٦١٠

و « جرير بن عبد الحميد الضبىّ الكوفى » ، الثقة ، (١٣٢٢) ، مضى برقم : ١٢٦٣

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، (١٣٢٠) ، مضى برقم : ١٢٩٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، (١٣٢١) ، مضى برقم : ١٣٠٨ ، وكان فى المخطوطة : « محمد بن عبد الرحمن بن مهدى » ، وهو خطأ ظاهر .

١٣٢٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة = قال أبو جعفر : أحسِبُه أنا = عن القعقاع ، عن قُدامة بن عُتَّاب قال : قدم علينا عبد الله بن مسعود بنَعْى عمر ، فذكر مَوْته ، فجعل يبكى كُلَّما ذكره ، قال ، وقدم ببيعة عثمان ، فقال : ما أَلَوْنا عن أعلاهم ذَا فُوقٍ .

١٣٢٣ – حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمىّ ، حدثنا محمد بن بِشْر قال ، سمعت إسمعيل بن أبى خالد ، عن حكيم بن جابر قال : قال عبد الله لما استخلف عثمان : أَمَّرنا خيرَ من بَقِى ، لم نَـأْلُ .

١٣٢٤ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى ابن سعيد قال ، سمعت القاسم بن محمد قال : توفى رسول الله وعمرو بن العاص بعُمَان أو بِالبحرين ، فبلغتهم وفاةُ رسول الله ﷺ واجتماع الناس على أبى بكر ، فقال له أهل الأرض : مَنْ هذا الذى اجتمع الناس عليه ؟ آبْنُ صاحبكم ؟ قال : لا . قالوا : فأَخُوه ؟ قال : لا . قالوا : فأقربُ الناس إليه ؟ قال : لا . قالوا : فما شأنُه ؟ قلتُ : اختاروا خَيْرَهم فأَمَّروه . فقالوا : لن يزالوا بخَيْر ما فَعلوا هذا . (١)

١٣٢٥ – حدثنى عبد الله بن أبى زياد ، حدثنا سيار ، حدثنا صالح المُرِّى ، عن الجُرَيْرىّ ، عن أبى عثمان النَّهْدى ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : إذا كانت أمراؤُكم خيارَكم ، وكان أغنياؤُكم سمحاءَكم ، وكانت أمورُكم شُورى بينكم ، فظهر الأرض خيرٌ لكم من بَطنها ، وإذا كان أمراؤُكم شِرارَكم ، وكان أغنياؤكم بُخلاءَكم ، وكانت أموركم إلى نِسائكم ، فبطن الأرض خيرٌ لكم من ظهرها . (٢)

---

(١) الخبر : ١٣٢٤ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٥
و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ١٣٠)
و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٥

(٢) الخبر : ١٣٢٥ ، « أبو عثمان النَّهْدىّ » ، « عبد الرحمن بن مَلّ » ، التابعى ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ٨٧٠
=

١٣٢٦ – حدثنا عِمْران بن موسى القزاز ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يونس ، عن الحسن : أن بَنى إسرائيل سألوا موسى فقالوا : لستَ كلَّ ساعة معنا ، تَحْدُث أشَياءُ ولا نقدر نسألِك ، وإنها تكون أمورٌ وأشياءُ ، فسل لنا ربك يُبيِّن لنا عَلَمَ رضَاهُ عنا ، وعَلَم سَخَطه علينا . فقال ، اتَّقُوا الله ، يا بنى إسرائيل . فأوحى الله عزّ وجل إليه : يا موسى ، عمّا سألك بنو إسرائيل ؟ قال : يا رب ، سألوا عما سمعتَ = قال عِمْران ؛ قال أبو عبيدةَ قال : لا أدرى فِى هذا الحديث أو فى غيره = قال : إنما بعثتك لتبلِّغهم عنّى وتبلِّغَنى عنهم ، فأَنبئْهم أن عَلَم رضاى عنهم ، أن استعمل عليهم خيارَهم ، وأن عَلَم سَخَطى عليهم أنْ أستعمل عليهم شرارهم . (١)

١٣٢٧ – حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت عُبَيد الله = يعنى ابن عمر = عن رجلٍ ، عن عطاء بن يَسَار أنّه حدّثه : أن قومَ موسى قالوا : يا موسى ، سَلْ لنا ربك فليُخْبِرنا بآيَةِ غضبه علينا ، وبآيَةِ رضاه عنا . وأنّه سأل الله عز وجل عن ذلك ، فقال : يا موسى ، أخبرهم أنَّ آية رضاى

= و « الجُرَيْرىّ » ، « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٣

و « صالح المُرّى » ، « صالح بن بشير بن وادع البصرى » ، قاصٌّ ، عامة أحاديثه منكرات ، يروى مناكير عن الجُرَيْرىّ وغيره ، مضى برقم : ١٨٦

و « سيّار بن حاتم العَنَزى البصرى » ، لم يكن له عقلٌ ، يتّهم بالكذب ، مضى برقم : ١٠٥١

سلف تخريجه فى مسند عمر رقم : ١٨٦

(١) الخبر : ١٣٢٦ ، « الحسن » هو البصرىّ .

و « يونس بن عُبَيْد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٨

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٨

وأمام هذا الخبر فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

عَنْهم ، إذا رَأَوْنى استعملت عليهم خيارَهم ، وأنزلت عليهم المطر فى إبّانِه وفى زمانه ، وأن آيةَ غضبى عليهم ، إذا رَأَونى آستعملت عليهم شرارَهم ، وأُنزلت عليهم المطر فى غير إبّانه وفى غير زمانه . (١)

* * *

فإن قال قائلٌ : وكيف يكون فى الخبرِ الذى ذكرتَ عن عمر دلالةٌ على ما وصفتَ ، من أن مذهبه كان / أن أحقَّ الناس بالإمامة ، وأولاهم بعقد الخلافة ، ٢٥٦
أفضلُهم ، وأَنْ لا حقَّ للمفضول فيها على الفاضل ، وقد جَعَل الأمرَ شُورى بين ستة ، ولا شكّ أنه لم يكن هو ولا غيرُه يشكُّون أن ممَّن فى الستّة الذين جعلَهم فى الشورى مَنْ هو أفضل من غيرِه منهم ، وقد أُدْخِل المفضول فيهم ، وفى إدخاله إيّاه معهم الدلالةُ الواضحةُ على أنه قد كان من مذهبه أن المفضولَ قد يصلح للخلافة ، ويجوز له عقد الإمامة .

قيل : إن الأمرَ فى ذلك بخلاف ما إليه ذهبتَ ، وغيرُ الذى توهَّمتَ ، وإنما أدخلَ رحمةُ الله عليه الذين ذكرتُ فى الشورى للمشاورةِ والاجتهادِ فى النَّظَر للأمة ، إذ كان واثقاً عند نفسه منهم بأنهم لا يَأْلُون للمسلمين نصحاً فيما اجتمعوا عليه ، وأن المفضول منهم لا يُتْرَكُ والتقدُّمَ على الفاضل ، (٢) ولا يسلَّم له طلبُ منزلةٍ غيرُهُ

---

(١) الخبر : ١٣٢٧ ، « عطاء بن يَسَار الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨ ، ٢٩ ، وكان فى المخطوطة هنا « ابن سيار » ، وهو خطأ . وسيأتى على الصواب .

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٣ – ١٢٥٥

و « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٩

(٢) فى المخطوطة : « لا يترك التقدم على الفاضل » .

أحقَّ بها منه ، وكان مع ذلك عالماً بِرضى الأمّة بمَنْ رَضِى به النَّفرُ الستة الذين جُعل إليهم الأمر ، وبقناعَتِها بمن اختارُوه لأمرها وقلَّدوه سياستَها ، إذ كان الناس لهم تبعاً ، وكانوا للناس أئمة وقادةً = لا أنَّه كان يرى أنّ للمفضول منهم مع الفاضل حقًّا فى الإمامة ، وأنه كان لاَ يعرف الفاضلَ منهم والمفضولَ ، والمستحقَّ منهم الأمرَ بعده .

وفيه أيضاً الدلالةُ على بُطُول ما قاله أهل الإمامة من أنها فى أعيانٍ وأشخاصٍ قد بُيِّنَتْ ، ووَقَف عليها رسولُ الله ﷺ أمَّتَه ، فلا حاجةَ بهم إلى التشاوُر فيمن تُقلّده أمرَها وتُولِّيه سياستها ، لِبيان رسول الله ﷺ لهم أَهْلَها المستحِقِّين لها فى كل وقت وزمان بأعيانِها . وذلك أن عمر جَعَلها شُورى بين النفر الستة الذين ذكرنَا ، ليجتهدوا فى أَوْلاهم بها فيقلِّدوه القيامَ بها ، فلم ينكر ما فَعَل من ذلك من أهلِ الإسلام يومئذٍ أحدٌ ، لا مِن النفر الستة الذين هم أهلُ الشورى ، ولا مِنْ غيرهم من المهاجرين والأنصار . ولو كان فيهم من قد كان رسول الله ﷺ أَوْقَف عليه بعينه ونَصَّهُ لأمته ، وجعل له الأمر من بعده ، كان حريًّا أن يقول منهم قائلٌ : وما وجهُ التشاوُر فى أمرٍ قد كُفِينَاه ببيان الله لنا على لسان رسوله ﷺ ؟ وفى تسليم جميعهم لَهُ ما فعل ، ورِضاهم بما صنع وتَرْكِهم النكير عليه ، أبينُ البيان وأوضح البرهان على أن القومَ لم يكن عندهم من رسول الله ﷺ فى شخص بعينه عهدٌ فى ذلك الوقت ، وأنّ الذى كان عندهم فى ذلك من العهد منه إليهم ، كان وَقْفاً على موصوف بصفات آحتاجوا إلى إدراكها بالاستنباط والاجتهاد ، فرَضُوا وسَلّموا له ما فعل ، من ردّه الأمر فى ذلك إلى النَّفر الذين رَدَّه إليهم ، إذ كانوا يومئذ هم أهلُ الأمانة على الدِّين وأهلِه ، ومن لا يُشَكُّ فى نُصحه للإسلام وأَسْبابه ، وإنما جُعل إليهم من الأمر إنّما هو أمر يُدْرَك بالاجتهاد والاستنباط ، غيرَ موقوف عليه إلاّ بصفته ، لا باسم شخصٍ بعينه ونَسَبِه .

وفيه أيضا الدلالةُ على أن الجماعة الموثُوق بأديانهم ونصيحتهم الإسلامَ

٢٥٧ وأهلَه ، إذا عقدوا عَقْدَ الخلافة لبعض مَنْ / هو أهلها عن تشاوُرٍ منهم واجتهادٍ ونظر لأهل الإسلام ، فليس لغيرهم من المسلمين حَلُّ ذلك العقد ، ممَّن لم يحضُر عَقْدَهم وتشاوُرهم ، إذ كان العاقدون قد أصابوا الحَقَّ فيه . وذلك أن عمر أفردَ بالنَّظر فى الأمر النفرَ الستةَ ، ولم يجعل لغيرهم فيما فعلوا وعَقدوا من عقدٍ الاعتراضَ ، وسلَّم ذلك مِنْ فِعْلِهِ جميعُهم ، فلم يُنْكره منهم مُنْكر ، ولو كان العقد فى ذلك لا يصحُّ إلا باجتماع الأمّةِ عليه ، لكان خليقاً أن يقول لَهُ منهم قائل : إن الحقَّ الواجب بالعقدِ الذى خَصَصتَ بالقيام به هؤلاء النَّفَر الستةَ ، لِمَ يُخَصُّ به هؤلاء دونِ سائر الأمة ؟ بل الجميعُ منهم فى ذلك شركاءُ ، إذ كان ذلك إلزامُهُ جميعَهم له حقًّا ، وإلزامُه لجميعهم مثلَه . ولكنّ القوم لما كان الأمر فى ذلك عندهم على ما وصفتُ ، سلَّموا وانقادوا ، فلم يعترض منهم فيه متعرضٌ ، ولم ينكره منهم منكر .

وفيه أيضاً الدلالةُ على أنه كان من مَذْهبه أنّ ما كان من أمور الدين بالاجتهاد مُسْتَنْبَطاً ، وبالنظر مُدْرَكاً ، فمردُّه إلى أهل العلم بأصوله ، ومصدورٌ فى اللازم فيه عمّا قالوا ، أو حكموا فيه ، وذلك أنه جعل للأمراء فى اختيار أوْلَى الستّة بأمر الأمة إليهم ، وأفردهم بذلك دون سائر الأمة غيرِهم ، وألزم عَقْدَهم من عقدوا له من سواهم من الرعيّة ، إذ كانوا يومئذ أعلمَ الأمة بما جُعِل إليهم من ذلك وأنصحهم لهم ، وأعرفهم بالمعانى التى بها يستحقُّ أن يُعْقَد عَقْدُ الخلافة لمن تُعْقَد له . فكذلك الواجب فى كلّ ما كان من أمر الدين بالاجتهاد مُدَرَكاً وبالنظر مُسْتَنْبَطاً ، أن يكون إلى أهل العلم به مردوداً ، وعما قالوا فيه وحكموا مصدوراً ، دون غيرهم من سائر الأمة ، وأن لا يكون لغيرهم ، من أهل الغَباء ، ولا لمن لا علم له به ولا معرفة ، رَأْىٌ ، بل الواجب عليهم التسليمُ لما رأوا وقالوا ، والانقيادُ لما حكموا وقضَوْا ، كما ألزم عمرُ عَقْد أهل الشورى لمن عقدوا سائرَ الأمة ، ولم يجعل لغيرهم معهم فى ما ألزموا وقَضَوْا فى ذلك مقالاً ولا نظراً أو رأياً ، بل الواجب التسليمُ لهم والانقيادُ لحكمهم .

* * *

القولُ فى البَيان عمّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عُمر لعبد الرحمن : « فهبنى صَمْتاً حتى أعهدَ إلى النفر الذين تُوُفِّى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ » ، [1] يعنى بقوله : « هبنى » ، هبْ لى ، كما يقال : « صادنى صيداً » ، بمعنى : صاد لى ، كما قال نابغةُ بنى ذُبيان :

فَتَصِيدُنا العَيْرَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ ... قَبْلَ الوَنَى ، والأَشْعَبَ النَّبَّاحَا [2]

٢٥٨ / وهذه كلمةٌ لا أذكر أنّى سمعتها إلا فى هذا الحديث ، فإن كانت محفوظةً ، فجائز فى الكلام أن يقال : « وهبت له دِرْهَمَاً » و « وهبتُه درهماً » ، كما يقال : « صِدْتُه صيْداً » ، و « صِدْتُ له صيداً » ، وشكرته صنيعَه » ، و « شكرت له صنيعهُ » ، كما قال أبو نُخَيْلة السعدىّ :

شَكَرْتُكَ ، إن الشُّكر حَبْلٌ من التُّقى ... وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمةً يَقْضِى [3]

فقال : « شكرتُك » ، وهو فى كتاب الله عز وجل : (وَٱشْكُرُوا لَهُ) ، [سورة العنكبوت : ١٧ / سورة سبأ : ١٥] .

* * *

(١) هو الخبر : ١٣١٤

(٢) البيت ليس فى شيء من دواوينه المطبوعة ، التى فيها أبيات من هذه القصيدة . والبيت فى تفسير الطبرى ١ : ١٧٠ ، و « العير » : حمار الوحش . و « الحُضْر » ، العدو الشديد و « الونَى » ، التعب . و « الأشعبُ » ، الظبى تفرق قرناه وتشعبًا . و « النبّاحا » ، الصياح من نشاطه ومرحه . وقوله : « يصيدنا » يعنى فرسه ، يلحق العير الشديد العدو الذى لا يلحقه شيء ، ويلحق الظبى السريع قبل أن يناله تعب .

(٣) أمالى القالى ١ : ٣٠ ، ودلائل الإعجاز : ٤٨٤ ، وكان فى المخطوطة : « وما كان من أوليته » ، وهو خطأ .

وأما قول أبي عُبَيْدة بن الجراح لعُمَر : « ما رأيتُ مِنْك فَهَّةً » ، (١) يعنى بقوله : « فهة » ، زَلَّة وسَقْطة ، يقال : « فَهَّ فلان فهو يَفَهُّ فَهًّا وفَهَاهَةً » ، و « الفَهَّةُ » الفَعْلَةُ منه ، و « قد فَهِهتَ يا فلان » ، و « أنت رجلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ » ، ومنه قول الشاعر :

فلم تُلْفِنِى فَهًّا ، ولَمْ تُلْفِ حُجَّتِى مُلَجْلَجةً أَبْغِى لَهَا مَنْ يُقِيمُها (٢)

• • •

وأما قول عبد الله : « ما أَلَوْنَا عَنْ أعلاها ذا فُوقٍ » ، (٣) فإنه يعنى بقوله : « ما أَلَوْنا » ، ما قَصَّرنا ، وما تركنا الجهد ، وفيه لغتان : « ما أَلَوْنا » بالتخفيف ، « ما أَلَّوْنا » ، بالتشديد . ويقال منه : « ألا فلان في هذا الأمر ، وأَلَّا » ، إذا قصر وترك جهده ، ومن التشديد في ذلك قول العجاج :

وعِظَةٌ إنْ نَفْسُ حُرٍّ بَلَّتِ أو أَدْرَكَتْ بِالجُهْد مَا قَدْ أَلَّتِ (٤)

يعنى بقوله : « ما قَد أَلَّتِ » ، ما قد تركت الجهد . وأما هُذَيل ، فإن في لغتها إذا قالت : « ما آلوه » ما أستطيعه ، ومن ذلك قول شاعرهم : (٥)

---

(١) هو الخبر رقم : ١٣١٧

(٢) قال المبرد في الكامل ١ : ٦٤ : « قال أعرابيٌّ ، أحسبُه تميميًّا » .

(٣) هو في الأخبار : ١٣١٩ – ١٣٢٢

(٤) ديوانه : ٢٧٦ ، وروايته :

أو عِظَةٌ إن نَفْسُ حُرٍّ بَلَّتِ
أو طُلِبت بالجُهْدِ ما قد أَلَّتِ

(٥) البيت لأبى العيال الهذلىّ .

جَهْراء لاَ تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ ... بَصَراً ، وَلاَ مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينى [(١)]

يعنى بقوله : « لا تأْلُوا بَصَراً » ، لا تستطيع .

وقد تستعمل العرب ذلك إذا شدّدُوا اللام منه فى غير هذا المعنى ، فتقول : « قد أَلَّ فلانٌ ، فهو يئِلُّ أَلاًّ » ، بتشديد اللام ، وذلك إذا مَرّ مرّاً سريعاً فُوَيْق العَنَق .

وأما قولهم : « آل » ، بمد الألف وتخفيف اللام ، فإنه من غير هذا كُلِّه ، وله معنيان : أحدهما : الرُّجُوع ، يقال فى ذلك : « آل فلان يَؤُول أَوْلاً » ، وذلك إذا رجع ، و « آل القَطِرانُ » إذا خَثُر . والثانى قولهم : « آل فلان ماله ، فهو يؤُوله » ، وذلك إذا أصلحه وأحسَنَ سياسته ، ومنه قولُ لبيدِ بن ربيعة العامرىّ :

بِصَبُوحِ غَانِيَةٍ وجَذْبِ كَرِنَيةٍ ... بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُـهُ إِبْهَامُهَـا [(٢)]

/ يعنى بقوله : « تأْتَاله » تصلحه ، وهو « يَفْتَعِلُه » من « آل » كما يقال : ٢٥٩
« هو يَقتَاله » من « قُلتَ » ، و « يكتاله » ، من « كِلْتَ » . [(٣)]

وأما قولهم : « قد وَأَل فلان » فهو من غير ذلك كله ، وإنما يُقال ذلك للرجل إذا نَجَا بنفسه من مَخَافةٍ ، فصار فى حِرْزٍ ، و « الحِرزُ » هو « المَوْئِل » ، يقال منه : « وأَل فلانٌ فهو يَئِل وَأْلاً ووؤُولاً » ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

وقَدْ أُخَالِسُ رَبَّ البَيْتِ غَفْلَتَهُ ... وقد يُحَاذِرُ مِنِّى ثُمَّ مَا يَئِلُ [(٤)]

---

(١) شرح أشعار الهذليين للسكَّرى : ٤١٥

(٢) ديوانه : ٣١٤ ، فى معلقته الباذخة ، والرواية « بصبُوح صافية » ، و « الكرينة » ، المغنِّية . و « الموتَّر » ، ذو الأوتار ، يعنى العود ، تصلحه .

(٣) أمام هذا السطر فى المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

(٤) ديوانه : ٤٥

يعنى بقوله : « ثم ما يَئل » ، ثم ما ينجو ولا يتحرَّز .

* * *

وأمّا قوله : « عَن أعلاها ذَا فُوقٍ » ، فإنه يعنى بقوله : « عن أعلاها » ، عن أعلَى الأمة ، والهاءُ فى « أعلاها » كناية عن الأمّة ، ويريد بقوله : « عن أعلاها » ، عن أَرْفعها وأفْضَلِها .

وأما قوله : « ذَا فُوقٍ » فإنه يعنى سَهْماً قد أصلح فُوقُه ، و « فُوقُ السَّهم » ، مجرى الوتر فيه ، و « الفُوق » جمعٌ واحدهُ « فوقة » ، يدلّ على ذلك قول الفرزدق :

وَلَكِنْ وَجَدْتَ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَةً عَلَيك ، وقد أوْدَى دَمٌ أَنْتَ طَالِبهْ (١)

وقد يُجْمَع « الفُوقَة » « فُوَقٌ ، وأَفواقٌ » ، ومن الفُوَقِ قول رُؤْبة بن العجّاج :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوَقْ وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَواوِيرُ البَخَقْ (٢)

وفى « الفُوق » لغة أخرى ، وهو « الفُقَا » مقلوبٌ ، يقال : « هذه فُوقُها وفُقَاهَا » ، ومن « الفُقَا » قول الشاعر : (٣)

ونَبْلِى وفُقَاها كَعَرارِقِيبِ قَطًا طُحْلِ (٤)

---

(١) ديوانه : ٤٨ ، وذلك أن الأقعس بن ضمضم أراد أن يثأر بابنه من عوف بن القعقاع ، فأتاه ليلاً ، فهاب عوفاً ولم يقدم عليه ، فرماه بسهمٍ من بعيد ، فسمِع عوفٌ حفيف السهم فاتقاه بساقه ، ورجع الأقعس أدراجه ، فقال الفرزدق قبل هذا البيت :

فلو كُنْتَ بالمَغْلُوبِ سَيْفِ ٱبن ظالمٍ ضَرَبتَ ، لزارت قَبْرَ عَوفٍ قرائبُه

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، و « البَخَق » ، أقبح ما يكون من العَوَر ، وأكثرهُ غَمَصاً . و « العواوير » جمع « عُوّار » ، قَذًى وغمص فى العين .

(٣) هو الفِنْد الزمانىّ ، أو لامرىء القيس بن عابس .

(٤) من أبيات فى اللسان (عرقب) ، و « عرقوب القطا » ، ساقُها ، وهو مما يبالغ به فى القِصر ، فيقال : « أقصر من عرقوب القطا » ، و « الطُّحْل » جمع « أطحل » وهو الذى لونه بين الغُبْرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .

وهذا الجمع على أن واحدَه « فُقْوَة » . وقد ذكر بعضهم عن المفضّل الضّبيّ أنه كان يُنْشِد بَيْتَ الفرزدق الذى ذكرناه قبلُ : « أهْونُ فُقْوَةً عَلَيكَ » ، وكأن من قال « فُقْوَة » قلب الحرف ، فنقل اللام إلى موضع العين من الاسم ، كما يقال : « جَذَبه فلان وجَبَذه » .

وإنما أراد عبدُ الله ، فيما نَرى بقوله هذا ، والله أعلم : ما قَصَّرنا ولا تركنا الجُهد عن الاختيار للأُمَّةِ أفضَلَها وأرْفَعَها سَهْماً ونصيباً وحَظًّا فى الإسلامِ والخيرِ والسابقة والفَضْلِ .

* * *

وأما قول عَطاء بن يَسَار : « إنّ بنى إسرائيل قالوا لموسى : سَلْ لَنا ربَّك فَلْيخبْرنا بآيِةِ غَضَبِه علينا وآيِةِ رضاه عنا » ، [1] فإنه يعنى بقوله : « بآية غضبه » ، بعلامة غَضَبه ، و « الآية » هى العلامة ، من ذلك قول كَعب بن زُهَير بن أبى سُلْمى .

أَلاَ أَبلْغَا هٰذَا المُعَرِّضَ آيةً   أَيَقْظَانَ قال القولَ إِذْ قَالَ ، أَمْ حَكَمْ [2]

/ يعنى بقوله : « آية » ، علامةً ، ومن ذلك قول الرَّجُل لصاحبه : « آيةُ ٢٦٠
ما بينى وبينك كذا وكذا » ، يعنى علامةُ ما بينى وبينك .

* * *

---

(١) هو الخبر رقم : ١٣٢٧

(٢) ديوانه : ٦٤ ، وقد فسَّر أبو جعفر هنا « الآية » فى البيت بأنّها العلامة ، وليس هذا بجيد إنما الجيّد ما فسَّر به البيت فى التفسير ١ : ١٠٦ فقال : « يعنى بقوله « آيةً » ، أى رسالةً منّى وخبراً عنى ، فهو الصواب المحض ، لا ما قاله هنا .

٤٩

ذِكْر خَبرٍ آخرَ من أخبار عُمر رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ

٤٩ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن حَارثة بن مُضَرِّب قال : جاء ناسٌ من أهل الشام إلى عمر بن الخطاب ، فقالوا : إنّا قد أصبْنا أموالاً خَيْلاً ورقيقاً ، نحبُّ أن يكونَ لنا فيه زكاةٌ وطَهُور . قال : ما فعله صاحباىَ قبلى فأفعله . فاستشار أصحاب محمّد عليه السلام ، وفيهم علىٌّ ، فقال علىٌّ : هو حسَن إن لم يَكن جزيةً يُؤْخَذُون بها بَعْدك رَاتِبَةً . (١)

* * *

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، لا علة فيه تُوهِنُه ، ولا سبب يضعِّفه ،

---

(١) الحديث : ٤٩ ، « حارثه بن مُضَرِّب العبدى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « أبو إسحق » ، السَّبِيعىّ ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « سفيان » ، هو « الثورى » « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٤

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٨٢ من هذه الطريق نفسها ، ثم رواه بلفظ آخر فى رقم : ٢١٨ ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن زهير بن معاوية ، عن أبى إسحق ، وليس فيه ذكر على بن أبى طالب ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ١١٨

لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلَتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعلَلٍ :

إحداها : أنّ المعروف من هذا الخبر من عمر أنه لم يُخبر فيه عن رسول الله ﷺ ولا عن أبي بكر شيئاً ، كالذى ذكر فى هذه الرواية ، من إخباره ما أخبرَ فيها عنهما ، إلاّ فى خبرٍ واهى السَّند ، رواه بعضُ أهل الشام ، وفى انفراد ناقلِ ذلك الزِّيادةَ التى زادها فيه ، دليلٌ عندهم على وَهَائِه .

والثانية : أنّه خبرٌ قد رواه بعضُ الرواةِ عن عمر ، فذكر أنّه هو الذى أمرَ هؤلاء القوم الذين كانوا أرْباب خيلٍ بأداء الصَّدقة من خَيْلهم . وقال لهم : « لا خيرَ فى مالٍ لا صدقةَ فيه » . قالوا : ففى ذلك دليلٌ واضحُ على وهاءِ هذا الخبر ، لإنّه مُحالٌ أن يمتنع من أَخذ الصدقة من مالٍ ، يأمر أهلَه بإخراج الصَّدقة منه فى حالٍ واحدة .

***

ذِكْرُ من حَدَّث هذا الحديث عن عمر ،
فوقف بالكلام عليه ، ولم يذكر فيه
عن رسول الله ﷺ ولا عن أبى بكر شيئاً

١٣٢٨ – حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن أهل اليرموك قالوا لعمر بن الخطاب : إنا قد أصَبْنا أموالاً فطَهِّرنا . فأخذ من كل فرسٍ عشرة دراهم ، ومن كل رأس دنياراً ، ورزَقهم أفضلَ من ذلك = قال قتادة : فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيب ، فقال : عُمَرُ أخذ ذلك منهم ورزَقهم أفضل من ذلك ، وإنّ هؤلاء يريدون أنْ يأخذوا حقَّهم ويمنعونا حَقَّنا . (١)

---

(١) الخبران : ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٠١ =

١٣٢٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب : أن أهل الجزيرة قالوا لعمر : إن أموالنا قد صارت فى الخيل ، فخذ مِنها الصدقة . قال : فجعل على كل فرس عشرة ، وكان يرزقهم جَرِيبَيْن ، فكان ما يعطيهم أكثرَ مما يأخذ منهم = قال سعيد : فأمَّا إذ لم يعطوكم فلا تُعْطُوهم .

* * *

٢٦١ / ذِكْرُ من حدَّث بهذا الحديث عن عمر ،

فذكر عنه : أنه هو الذى بدأ القوم

بالأمرِ بإخراج الصدقة من الخَيل والرَّقِيق

١٣٣٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المصعب بن المقدام ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن سفيان ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : يا أهلَ المدينة ، لا خيرَ فى مالٍ لا يُزَكَّى ، وإنّ عامةَ مالكم فى الرقيق والخيل = فجعل فيما بلغ الذَّرْعَ عبداً كان أو أَمَةً دنياراً ، أو عشرة دراهم = والذَّرْع ثلاثُ أذْرعٍ = وفى الخيل عشرة دراهم ، وفى البراذين ثمانيةً ، ورَزَقهم . (١)

= و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٢

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٢٥

و « عمران بن دَاوَر العميّ » ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٠

و « أبو داود » هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣

وفى رقم : ١٣٢٩ ، كان فى المخطوطة : « أن أهل الجزيرة قال لعمر » ، خطأ .

(١) الخبر : ١٣٣٠ ، « سفيان » ، أكبر ظنّى أنه « سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى » ، صحابى ، =

١٣٣١ – حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرنى عَمَرَّد = أو عمر = أن حُيَيُّ بن يَعْلَى أخبره أنه سمع يَعْلَى بن أُميَّة يقول : آبتاع عبد الرحمن بن أَمَيَّة = أو يَعْلى بن أمية = من رجل من أهل اليمن فرساً أنثى بمئة قَلُوص ، فندم البائع ، فلحق بعمر ، فقال : غَصَبنى يَعْلَى وأخوه فرساً لى . فكتب إلى يَعْلى : أن آلحق بى . فأتاه ، فأخبره الخبرَ ، فقال عُمر : إن الخيل لِنتاج هذا عندكم . فقال : ما علمتْ فرساً بلغتْ هذا قبل هذه . قال عمر : تَأْخُذ من أربعين شاةً شاةً ، ولا تأخُذْ من الخيل شيئاً ، خذ من كل فرس دِيناراً . قال : فضرب على الخيل دِيناراً ديناراً . (١)

* * *

= وكان عامل عمر على الطائف ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢١٨/١/٢ ، ولا يبلغُ « منصور بن المعتمر » أن يروى عنه ، فهو خبر مرسلٌ .

و « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣١

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « المُصْعب بن المِقْدام الخثعميّ » ، ثقة كثير الخطأ ، مضى برقم : ١٣١٩

وهو خبر مرسل ، كما ذكرتُ آنفاً .

(١) الخبر : ١٣٣١ ، « عبد الرحمن بن أميّة » وقيل « ... بن يَعْلَى بن أمية » ، قال أبو حاتم : لا يعرف . وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب . والكبير ٢٥٧/١/٣

و « يعلى بن أمية التميمى » ، الصحابى ، وكان عامل عمر على نجران ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٠١/٢/٤

و « حُيَيّ بن يعلى بن أمية الثقفى » أو « حَيّ بن يعلى » ، تابعى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٢٧٩

و « عمرّد » ، هو عَمَرَّد بن الحسن » ، مترجم فى الكبير ٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٢/٢/٣ ، وقد جاء الخبر فى البيهقى كما سترى ، وفيه « عمرّد » ، فعلق عليه ابن التركمانى فقال : « هكذا فى النسخة مضبوطاً ، =

وقد وافق عُمَر فى رواية هذا المعنى الذى ذكره عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما حضرنا ذِكْرُه ممّا صَحّ عندنا سَنَده ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله عز وجل .

* * *

ذِكْرُ من وافق عمر فى الرواية عن رسول الله ﷺ ،
أنه لم يأخذ من الخيل والرَّقيق صَدَقة

١٣٣٢ — حدثنى محمد بن عُبَيْد المُحَاربىّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبى إسحق ، عن الحارث ، عن علىٍّ يبلغ به النبى ﷺ قال : قد تَجَوَّزنا عنكم صدقةَ الخيل والرقيقِ . (١)

= ولعله خطأ من الكاتب ، ففى الاستذكار ذكر عبد الرزاق ، عن ابن جريج أخبرنى عمرو بن دينار ، فذكر القضية » ، وهو خطأ من ابن التركمانى ، والذى فى مصنف عبد الرزاق ، كما سيأتى : « عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عمرو » بالواو ، وهو خطأ من كاتب المصنف أو من مصححيه ، والصواب ما نصّ عليه البخارىّ فى الكبير ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٩

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٦

وهذا الخبر رواه « عبد الرزاق » فى مصنفه ٤ : ٣٦ ، برقم : ٦٨٨٩ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ١١٩ ، ولا أدى ما قول الطبرى : « أخبرنى عمرٌد = أو عمر » .

(١) الخبران : ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، « الحارث » ، الأعور ، « الحارث بن عبد الله الحوتى الهمدانى » ، ثقة ضعيف ، لا يحتج به ، مضى برقم : ٥٥٠

و « أبو إسحق » السبيعى ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٩)

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٦

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ١٣٠٩ =

١٣٣٣ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هٰرون بن المُغِيرة ، عن عَنْبَسة ، عن أبي إسحق ، عن الحارث ، عن على : أن النبي ﷺ قال : أما الخيل والرقيق فقد عفونا عنه ، وأمَّا الأنعام والماشية والرِّقَةُ فهاتوا صدقاتها من كل أربعين درهما درهماً .

١٣٣٤ – حدثني على بن سعيد الكندى ، حدثنا المعلَّى بن هلال ، عن أبي إسحق ، عن عاصم بن ضَمْرَة ، عن على بن أبي طالب : أن النبي ﷺ قال : قد عفونا لكم عن صدقة الخيل والرقيق . (١)

= و « هرون بن المغيرة البجلى » ، صدوق ، مضى برقم : ١٣٠٩

ومن طريق سفيان بن عيينة ، رواه ابن ماجه فى كتاب الزكاة ، « باب زكاة الورق والذهب » و « باب صدقة الخيل والرقيق » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٩٨٤ ، ١٠٩٧ ، ١٢٤٢

و « الرِّقَةُ » ،بتخفيف القاف ، الدراهم المضروبة .

(١) الأخبار : ١٣٣٤ – ١٣٣٦ ، « عاصم بن ضمرة السلولى » ، صالح الحديث ، ضعيف ، مضى برقم : ١٩١

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، مضى آنفاً برقم : ١٣٣٢ ، ١٣٣٣

و « المعلّى بن هلال بن سويد الحضرمى » ، كذاب يضع الحديث ، متروك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٣١/١/٤

و « موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨ ، ٨٢٩

و « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٧

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٢

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن أبى مريم الجمحى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨ ، ١١١٩

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣١

وفى الخبر : ١٣٣٦ ، فوق « قال : قد عفوت » ، رأس صاد للشك ، وقد أصاب ، فإنه « قال : قال رسول الله ﷺ » ، ولكن هكذا جاء أيضاً فى مصنف عبد الرزاق ٤ : ٣٤ ، رقم : ٦٨٨١ =

١٣٣٥ – حدثنى محمد بن عمرو بن تمام الكَلْبى ، حدثنا آبن أبى مريم قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا موسى بن عُقْبة ، عن أبى إسحق ، عن عاصم ابن ضَمْرة ، عن على بن أبى طالب : أن رسول الله ﷺ قال : قد عَفَوت عن صدقة الخَيْل والرقيق ، ولكن هاتوا صَدَقة الأموال رُبْع العُشْر .

١٣٣٦ – حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أبى إسحق ، عن عاصم بن ضَمْرة ، عن على أنه قال : قد عفوتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق .

١٣٣٧ – حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاك بن مالك ، عن أبى هريرة = وأيوب ، عن مكحول ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاك بن مالك ، عن / أبى هريرة ، عن النبى ٢٦٢
ﷺ قال : ليس على المسلم فى عَبْده ولا فرسه صَدَقةٌ . (١)

= وهذا الخبر رواه الترمذى مطولاً فى كتاب الزكاة ، « باب ما جاء فى زكاة الذهب والوَرِق » ، ورواه أبو داود ، مطولا أيضاً فى كتاب الزكاة ، « باب فى زكاة السائمة » ، هما عن طريق أبى عوانة ، عن أبى إسحق ، ورواه النسائى مختصراً فى كتاب الزكاة ، « باب زكاة الوَرِق » ، من طريق سفيان ، عن أبى إسحق ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧١١ ، ٩١٣ ، ١٢٣٢ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٨

(١) الأخبار : ١٣٣٧ – ١٣٤٩ ، حديث « عراك بن مالك ، عن أبى هريرة » من طرق .

« عِرَاك بن مالك الغفارى » التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

« سليمان بن يسار الهلالىّ » ، الثقة ، (١٣٣٧ – ١٣٤٠) ، مضى برقم : ١١١٥

« مكحول ، الشامى ، أبو عبد الله » ، الفقيه ، ثقة ، (١٣٣٧ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥) ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٥٤

و « أسامة بن زيد الليثى » ، ثقة ، (١٣٤٢ ، ١٣٤٣) ، مضى برقم : ١٢٨٦

و « سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ » ، الثقة ، (١٣٤٤) ، مضى برقم : ١١١٤ =

١٣٣٨ – حدثنا ابن بشار وعلى بن سهل الرملى قالا ، حدثنا مؤمّل ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاك بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه زكاةٌ .

= و « جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندى المصرى » ، الثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ٦٧٦

و « عبد الله بن دينار العدوى » ، الثقة ، (١٣٣٧ – ١٣٤٠) ، مضى برقم : ٢٩٨

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، الثقة ، (١٣٤٣ ، ١٣٤٤) ، مضى برقم : ١٣٢٧

و « خُثَيم بن عراك بن مالك الغفارى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٨٨/٢/١

و « عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى » ، صالح الحديث ، (١٣٤٠) ، مضى برقم : ١٠٥٨

و « إسمعيل بن أمية بن عمرو الأموى » ، الثقة ، (١٣٤٥) ، مضى برقم : ١٠٦٨

و « نافع بن يزيد الكلاعى » ، ثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ١١١٨

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، (١٣٣٧) ، مضى برقم : ١٣٣٢

و « سفيان » ، الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة (١٣٣٨ ، ١٣٣٩) ، مضى فى (الحديث : ٤٩)

و « شعبة » ، الإمام ، (١٣٣٩) ، مضى برقم : ١٣٢٨

و « أيوب » ، هو « أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص » ، الثقة ، (١٣٣٧) ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٥٧/١/١

و « مؤمّل بن إسمعيل العدوى » ، ثقة ، (١٣٣٨) ، مضى برقم : ١٢٤٦

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، (١٣٣٩ ، ١٣٤١) ، مضى فى (الحديث : ٤٢)

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى » ، الثقة ، (١٣٤٠) ، مضى برقم : ١٢٩٤

و « عبدة بن سليمان الكلابى » ، الثقة ، (١٣٤٢) ، مضى برقم : ١١٩٥

و « يحيى بن أبى زائدة » هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى » ، الثقة ، (١٣٤٣) ، مضى برقم : ٣٠٩ =

١٣٣٩ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان وشعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاك بن مالك ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم فى عبده ولا فرسِه صدقةٌ .

١٣٤٠ — حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم صدقةٌ فى عبده ولا فرسه .

١٣٤١ — حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن مكحول ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم فى عبده ولا خادِمه ولا فرسه صدقةٌ .

= و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد القرشى » الثقة ، (١٣٤٤) ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « سعيد بن مسلمة بن هشام الأموى » ، منكر الحديث ، (١٣٤٥) ، مضى برقم : ١٠٦٨

و « ابن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن أبى مريم » ، الثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ١٣٣٥

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، الثقة ، (١٣٤٧) ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « حاتم بن إسمعيل الحارثى » ، الثقة ، (١٣٤٨) ، مضى برقم : ١٢٤٤

و « حفص بن غياث النخعى » ، الثقة ، (١٣٤٩) ، مضى برقم : ١٠٤٦

وخبر عراك بن مالك عن أبى هريرة ، رواه البخارى فى الزكاة ، « باب ليس على المسلم فى فرسه صدقة » ، ثم بعده فى « باب ليس على المسلم فى عبده صدقة » ، ورواه مسلم فى الزكاة ، « باب لا زكاة على المسلم فى عبده وفرسه » ، بأسانيدها كلها هنا ، ورواه أبو داود فى الزكاة ، « باب صدقة الرقيق » ورواه النسائى فى الزكاة ، « باب زكاة الخيل » ثم بعده فى « باب زكاة الرقيق » بأسانيد كلها هنا ، ورواه الترمذى فى الزكاة ، « باب ما جاء ليس فى الخيل والرقيق صدقة » ، ورواه ابن ماجه فى الزكاة ، « باب صدقة الخيل والرقيق » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٢٩٣ ، ٧٣٩١ ، ٧٤٤٨ ، ٧٧٤٣

١٣٤٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أسامة بن زيد ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس فى الخَيل ولا فى الرقيق زكاةٌ .

١٣٤٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبى زائدة ، عن عبيد الله ابن عمر قال ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : ليس فى الخَيل والرقيقِ زكاةٌ ، إلا أنّ فى الرقيق زكاةُ الفطر .

١٣٤٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة بن زيد قال ، أخبرنى مكحولٌ ، عن عِراك بن مالك الغِفارى ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ = قال أسامة : وحدثنا سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : ليس على المرء المسلم صدقة فى فرسه ولا فى عبده ولا فى وَليدتِه .

١٣٤٥ - حدثنا الحسن بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا إسمعيل بن أمية ، عن مكحول ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا زكاة على الرجل المسلم فى عَبْده ولا فرسِه .

١٣٤٦ - حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا نافع بن يزيد قال ، حدثنى جعفر بن ربيعة ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا صدقة على الرجل فى فرسه ولا فى عبده ، إلا زكاة الفطرِ .

١٣٤٧ - حدثنى محمد بن موسى الحَرَشىّ ، حدثنا حماد بن زيد ، عن خُثَيْم بن عِراك ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم صدقة فى عبده ولا فرسه .

١٣٤٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا حاتم بن إسمعيل ، عن خُثَيْم بن

عِراك بن مالك ، عن أبيه قال ، سمعت أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صدقة على المرء المسلم فى عبده ولا فرسه .

١٣٤٩ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص بن غياث قال ، حدثنا خُثَيْم بن عِراك بن مالك ، عن عِراك بن مالك ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المرء المسلم فى عبده ولا فرسه صدقةٌ .

* * *

ذِكْرُ البيان عما فى هذه الأخبار من الفِقه ، وذِكُر اختلاف العلماء فيه

اختلف أهل العلم فى الخيل والرقيق ، هل فيهما صدقة إذا لم يكونا للتجارة ، أم لا صدقةَ فيهما .

فقال بعضهم وهم الأكثرون عدداً : لا صدقة فيهما إذا لم يكونا للتجارة .

ذِكْرُ بعض من حَضَرنا ذِكْرُه ممن قال ذلك

١٣٥٠ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، حدثنا شعبة ، عن أبى الحُوَيْرِثة ، عن رجل سمع أبا هريرة / يقول : ليس على غُلام المسلم ٢٦٣
صدقةٌ . (١)

---

(١) الخبران : ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، « أبو الحُوَيرثة » ، هكذا جاء فى الموضعين ، وتحت الحاء حاء أخرى للضبط ، ومع كل ذلك فإنى أراه غير صحيح ، وليس ، فيما أعلم ، أحدٌ من الرواة يقال له « أبو الحويرثة » ، وكأن الصواب « أبو الجُوَيرية » الجيم .

و « أبو الجُوَيْرية » ، هو الجرمىّ « حِطَّان بن خُفَاف » ، ثقة ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه شعبة والسفيانان وأبو عوانة ، وغيرهم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٠٤/٢/١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٣٩ =

١٣٥١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو الحُويرثة قال ، سمعت مولىً لعمَّار سمع أبا هريرة يقول : ليس على [يعنى] غلام المسلم صدقة .

١٣٥٢ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى قال ، أخبرنى عبد الله بن دنيار ، أنه سأل سعيد بن المُسَيّب عن صدقة الخيل ، فقال : أَوَ فى الخيل صدقة ؟ (١)

١٣٥٣ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن مُبارك ، عن الحسن قال : ليس فى الخيل والرجال والبَراذِين صدقة . (٢)

١٣٥٤ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى ، حدثنا إسمعيل ، عن مُغِيرة ، عن إبرهيم ، مثله . (٣)

= و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٤٩)

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٦

والكلمة التى بين القوسين كأنها « يعنى » ، ولا أجد لها هنا مكاناً فى الخبر : ١٣٥١

(١) الخبر : ١٣٥٢ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٢٩

و « عبد الله بن دينار العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٧ – ١٣٤٠

و « يحيى بن سعيد الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٤

وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٤

(٢) الخبر : ١٣٥٣ ، « الحسن » البصرى الإمام .

و « مبارك بن فَضالة البصرى » ، ناسك ضعيف الحديث ، مضى برقم : ٧٦٤

و « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٤٣

وكان فى المخطوطة : « ابن زائدة » ، وهو سهو وخطأ .

(٣) الخبر : ١٣٥٤ ، « إبرهيم » ، النخعىّ ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٣٠٥ =

١٣٥٥ – حدثنى يعقوب ، حدثنا هُشَيْم = أنبأنا مُغِيرة ، عن إبرهيم = ويونس ، عن الحسن أنهما قالا : ليس فى البغال ولا فى الحمير صدقة . (١)

١٣٥٦ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن أبى جعفر ، عن مغيرة ، عن إبرهيم قال : ليس فى الخيل السائمة صدقة = وقال إبرهيم : إنما الصدقة فى الإبل والبقر والغنم . (٢)

١٣٥٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن عطاء : أنه سئل عن الأَرْمَاكِ التى تُتَّخذ ، قال : ليس على الخيل السائمة زكاة . (٣)

= و « مغيرة بن مقسم الضبىّ » ، الكوفى الفقيه ، مضى برقم : ١٣٢٢

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٣

و « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٣

(١) الخبر : ١٣٥٥ ، « الحسن البصرى » .

و « يونس بن عبيد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٦

و « إبرهيم » هو النخعىّ ، « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٤

و « مغيرة بن مقسم الضبى » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٤

و « هشيم بن بشير بن القاسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٧

الراو عن « مغيرة » هو « هشيم » ، وهو أيضاً الراوى عن « يونس بن عبيد » .

(٢) الخبر : ١٣٥٦ ، « إبرهيم » هو النخعى ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٥

و « مغيرة بن مقسم » ، مضى آنفاً رقم : ١٣٥٥

و « أبو جعفر الرازى » ، « عيسى بن أبى عيسى » ، يخلط فيما يروى عن مغيرة ، مضى برقم : ٨٥٧

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، صدوق ، ربما أخطأ ، مضى برقم : ١٣٣٣

(٣) الخبران : ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، « عطاء بن أبى مسلم » ، « عطاء بن ميسرة الخراسانى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٨٢ =

١٣٥٨ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، قلت لعطاء : أبلغك أن فى الخيل أو فى شيء من الدواب صَدَقة ؟ قال : لا أعلمه .

١٣٥٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن عَثْمَة ، حدثنا سعيد بن بَشير ، عن قتادة ، عن يَعْلَى بن أبى عائشة : أنه كتب إلى عمر بن العزيز : إنى وجدت عامَّة أموال الجزيرة الخيلَ . فكتب إليه عمر : إنّ الخيلَ بمنزلة الرقيق والنَّحْل فلا تعرض لهم . (١)

١٣٦٠ - حدثنا يحيى بن داود الواسطى ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة ابن زيد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ليس فى الخيل صدقة . (٢)

= و « مالك بن مغول البجلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٠

و « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، مضى آنفاً رقم : ١٣٥٤

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٦

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٦

و « الأرماك » جمع « رَمَكَة » ، وهى الفرس والبِرْذَون التى تتخذ للنسل .

(١) الخبر : ١٣٥٩ ، « يعلى بن أبى عائشة » ، لم أجد له ذكراً .

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٩

و « سعيد بن بشير الأزدى » ، صدوق اللسان حافظ ، ولكنه منكر الحديث ، مضى برقم : ١١٥٧

و « ابن عَثْمة » ، هو « محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفى » ، صالح الحديث ، ربما أخطأ ، مضى فى مسند على رقم : ٨٣٤

(٢) الخبران : ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٧

و « أسامة بن زيد الليثى » ، ثقة ، ليس بحديثه بأس ، مضى برقم : ١٣٤٣

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٤٤

١٣٦١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة بن زيد قال ، أخبرنى نافع : أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ليس على المسلم صدقة فى عبده ولا فرسه .

١٣٦٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبى بكر قال : جاء كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبي وهو بِمِنىً : أن لا تأخذ من الخيل ولا من العَسَل صدقةً . (١)

١٣٦٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، قال ، سألت إبرهيم عن الخيل السائمة والحمر ، فكان لا يرى فيها شيئاً ، إلا فى أثْمانها إذا بِيعَت . (٢)

١٣٦٤ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثورى ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبى قال : ليس فى شيء من الدواب صدقة ، إلا أن تكون لتجارةٍ ، إلاّ الإبل والبقر والغنم . (٣)

---

(١) الخبر : ١٣٦٢ ، و « عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٧

و « أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى فى (الحديث : ٢٧)

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٥٨

(٢) الخبر : ١٣٦٣ ، « إبرهيم » النخعى ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٦

و « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٠

و « سفيان » هو الثورى ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٣٣٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥٠

(٣) الخبر : ١٣٦٤ ، « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٧ =

١٣٦٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة قال ، قال الحكم : ليس فى الخيل صدقة . (١)

* * *

وقال آخرون : فيهما الصدقة ، فى كل فرسٍ عشرةُ دراهم أو دِينارٌ = وكذلك الرقيق ، فى كل عَبْد عشرة دراهم ، أو دينارٌ ، إذا لم يكن ذلك للتجارة .

ذِكْرُ من قال ذلك

قد ذَكَرنا عن عمر بعض ما رُوِىَ عنه فى ذلك ، ونذكر بعض ما لم يَمْض ذكره عنه فى ذلك .

١٣٦٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جَرير ، عن مُغيرة ، عن يزيد بن الوليد ، عن حمّاد ، عن إبراهيم قال ، قال أهل الشام حين كَثُرت أمْوالهم لعمالهم : آكتبوا إلى عمر حتى يُزَكِّىَ خيلَنا . فكتبوا إلى عمر بذلك ، فأمَرهم أن يأخذوا من كل
٢٦٤ فرس عشرة دراهم ، / وكان يَرْزُق خيلَهم . (٢)

= و « محمد بن سالم الهمدانى » ، ضعيف الحديث ، متروك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٠٥ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٧٢

و « الثورى » ، « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٦٣

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥٨

(١) الخبر : ١٣٦٥ ، « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٤

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥١

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٨

(٢) الخبر : ١٣٦٦ ، « إبرهيم » ، هو النخعى ، مضى برقم : ١٣٦٣

و « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٨٢ =

١٣٦٧ - حدثني يعقوب بن إبرهيم ، حدثنا ابن عُلَيّة ، أنبأنا ابن عون ، عن الشعبي قال : لما كَثُر الرقيق في أيدى الناس كلموا عمر ، فقالوا : قد كثر الرقيق في أيدينا ، فلو أخذت منهم . قال ، فلم يزالوا به حتى أخذ من كل رأس عشرةَ دراهم ، ورزقهم مثلها = قال ابن عون : وأظنُّه قد ذكر الخيلَ . (١)

١٣٦٨ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أبي إسحق قال : أتى أهلُ الشام عمر ، فقالوا : إنّما أموالُنا الخيلُ والرقيقُ ، فخذ منها صدقة . قال : ما أريد أن آخذ شيئاً لم يكن قبلُ . ثم استشار النّاس ، فقال علي : أمّا إذا طابت أنفسهم فحسنٌ ، إن لم تكن جزيةً يُؤْخذون بها بعدَك . قال ، فأخذ عمر من الخيل عشرةَ دراهم عشرةَ دراهم في كل سنة ، ومن الرقيق عشرةً عشْرةً في كل سنة ، ورزق الخيلَ لكلِّ فرس عشرة أجْرِبة ، عشرة في كل شهر ، ورزق الرقيقَ كلَّ رأس جريبين جريبين في كل شهر = قال معمر : وسمعت غير أبي إسحق يقول : فلما كان معاوية ، حَسَب ذلك ، فإذا الذى يُعطيهم أكثرُ مما يأخذُه منهم ، فتركهم لم يأخذ منهم ولم يُعْطهم . (٢)

= و « يزيد بن الوليد » ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ١٠٠٧

و « مغيرة بن مقسم الضبي » الكوفي الفقيه ، مضى برقم : ١٣٥٦

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٢

(١) الخبر : ١٣٦٧ ، « الشعبيّ » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٤

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١١

و « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠١

في المخطوطة : « فلو أخذتم منهم » ، وفوقها رأس صاد (صـ) للشك .

(٢) الخبر : ١٣٦٨ ، « أبو إسحق » السَّبيعيّ « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٤ - ١٣٣٦

=

١٣٦٩ — حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، أخبرنى ابن أبى حسين ، أن ابن شهاب أخبره : أن عثمان كان يُصَدِّق الخيلَ = وأن السَّائب بن يزيدَ أخبره ، كان يأتى عمر بن الخطاب بصدقة الخيل = قال ابن أبى حسين ، وقال ابن شهاب : لم أُعلم أن نبىَّ الله ﷺ سَنَّ صدقةَ الخيل .(١)

١٣٧٠ — حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، أنه قال : فى الخيل صدقةٌ = قال شعبة : وجدته مكتوباً عندى .(٢)

* * *

واعتلَّ القائلون : لاَ صدقةَ فى الخيل والرقيق ، بالأخبار التى ذكرناها قبلُ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لا صدقة فى الخيل والرقيق » ، وبقوله : « قد عَفَوْنا لكم عن الخيل والرقيق » .

= و « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٦

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٤

(١) الخبر : ١٣٦٩ ، « ابن شهاب » الزهرى « محمد بن مسلم بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٥

و « السائب بن يزيد الكندى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

و « ابن أبى حسين » ، « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٧/٢/٢

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥٨

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٨

(٢) الخبر : ١٣٧٠ ، « حماد بن أبى سليمان الأشعرى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٨٢

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٦٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٥

قالوا : وغيرُ جائز أن يقول رسول الله ﷺ فى شىءٍ من الأشياء لا صدقةَ فيه ، فيقول قائلٌ : « فيه صدقة » ، لأنه لو جَاز ذلك ، جاز لآخرَ أن يقول فيما أوْجَب وفَرَض فيه الصدقة : « لا صدقة فيه » .

قالوا : وذلك مما قد حَظَره الله تعالى ذكره على خلقه لقوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِمؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِم) [سورة الأحزاب : ٣٦] .

قالوا : وفى حَظْر الله ذلك على خلقه ، وجوبُ فرضِ ما أمر ونهى عليهم ، ولزومُ ما ألزمهم ، وسقوطُ ما وضعَ عنهم ، والتسليمُ فى كل ذلك لأمره والاتّباع لحكمه .

قالوا : وقد صح عنه ﷺ قوله : « لَيْس على المسلم فى عَبْده ولا فرسِه صدقةٌ » .

قالوا : فلا صدقةَ فى شىء من ذلك ، إذا كان لغير تجارة ، كَثُر ثمنه أو قل ، كما لاَ صدقة فى دارٍ يشتريها للسُّكْنى ، أو للإجارة ما كان ثمنها ، قليلاً كان أو كثيرا .

قالوا : فإن قال لنا قائل : فإنّ عمر وعثمان رضى الله عنهما قد أخذا الصدقَة من ذلك .

قلنا له : إنّهما أخذا ما أخذا من ذلك على غير سبيلِ الصدقة ، بل على أنّ أهلها أحبُّوا أن يُخْرجوا من أموالهم بعضَها لأهلِ الحاجة والمَسْكنةِ ، وفى السُّبُلِ التى سَبِيلُ الله فيها الصدقاتُ المفروضات ، فسألوا إمامهم قَبْضَ ذلك منهم ، وصرفَهُ فى السُّبُلِ التى جعلوه فيها ، إذ كان أقومَ بذلك وأعرفَ بوجهه منهم ، ففعل ذلك .

قالوا : وذلك بَيِّنٌ فى الأخبار التى ذكرناها ، وأنَّه على ما وصفنا قبضَ .

قالوا : وبعدُ ، ففى النَّقْل المستفيض وتَتَابُع أئمة المسلمين على تركهم توجيهَ
٢٦٥ / السعاةِ والعُمَّال على قبضِ صدقَة الخيل والرقيق من أهلها ، مع تركهم التَّوانى فى توجيه العمال والسُّعاة على قَبْض صدقةِ الإبل والبَقَر والغنم السائمة = أوضحُ البيان أنَّ سبيل الخيل والرقيق بخلاف سبيل المواشى التى فيها الصدقةُ ، وأنّ حكمَها حُكمُ سائر العُروض التى لا صدقةَ فيها إذا لم تكن للتجارة .

* * *

واعتلَّ مُوجبو الصدقةِ فى ذلك بأن قالوا : قد أجمع المسلمون نَقْلاً عن نبيِّهم ﷺ على أن فى الإبل والبقر والغنم السائمة صدقةً ، وكل ذلك أموالٌ يَتَّخذها أهلها لمنافعهم ، إمّا للنَّسْل والنَّماء وإما للرِّسْل والمَتاع .[(١)]

قالوا : فلا معنى فى شىء من ذلك إلاّ وفى الخيل والرقيق مثله ، من أنها قد تُتَّخذ للنَّسل والنماء والرِّسْل والمتاع ، فتُشْربُ ألبانُ الخيل ، وتُركبَ ظُهورها ، ويُطْلَب نِتاجها = ويستخدَمُ الرقيق ويُطْلَب نَسْله .

قالوا : فذلك كله متَّفق الأحكام باتّفاق معانيه ، فى أن ما وجب فى بعضه وجبَ فى جميعه ، وما بطَل عن بَعْضه بَطَل عن جميعه ، إذا كانت الأحكام على المعانى [....] لازمان .[(٢)]

قالوا : وإن أحقَّ الناس بأن يقول ما قلنا فى الخيل والرقيق ، ويوجب فيهما

---

(١) « الرِّسْلُ » ، اللبن .

(٢) كل ما سيأتى إلى آخر الكتاب محصوراً بين قوسين [ ] ، فهو مطموس فى المخطوطة ، فاجتهدت فى قراءة أكثره ، وأرجو أن أكون قد قاربت الصواب فى اجتهادى ، وفوق كلّ ذى علمٍ عليم .

ما أوجبنا من الصَّدقة ، مَنْ أوجب الصدقة فى الدُّخْن والذرة والأُرز ، لموافقة ذلك التَّمرَ والزبيبَ والبُرَّ والشعير ، فى أنّه مأكول مَكِيلٌ يُدَّخر يابساً ويُقْتاتُ غِذَاءً ، كالذى يفعل من [ذلك فى] البُر والشعير ، فوجب عنده التسوية بين أحكام جميع ذلك لاتفاق معانيه فى ما وصفنا .

قالوا : فالخَيْل ليست بأبعدَ شَبَهاً من الإبل والبقر ، من الدُّخْنِ والذُّرة والأُرْز من البُرِّ والشعير .

قالوا : فمن أنكر ما قلنا فى الخيل والرقيق ، وأنكر تسويتَنا بينهما وبين الإبل والبَّقر فى الصدقة ، مَنْ [أوجبَ] الصدقةَ فى الدُّخْن والذرة والأُرز ، فليأتنا بفَرْق يَفْرُق بينه وبين مَنْ سوَّى بين الخيل والرقيق والإبل والبقر فى الصدقة ، وأنكر التسوية بين الذرة والدُّخن والبُرِّ والشعير .

قالوا : وبعدُ ، فإن الخيل والرقيق قد أُخذ الصدقةَ منهما إمَامَا هُدًى بين المهاجرين والأنصار الذين هم الحُجَّة على مَنْ سواهم ، فلم ينكر ذلك منهم منكر ، ولم يعترض بالنكير منهم معترضٌ ، ولو كان ذلك خِلافاً لحُكْم الله وحُكْم رسوله ﷺ ما رَضُوا بذلك ، ولا أقَرُّوه عليه ، ولأَنكروه أشدَّ الإنكار .

قالوا : ولكن ذلك كان هو الحقَّ ، فلم يُنكِرْه منهم مُنْكر ، بل رَضُوا به وسَلَّموا له .

* * *

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا ما تَظَاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وقضى به فِعْلُ الأئمة الراشدين ، وهو أنْ لا صدقة فى خَيْل لغير تجارة ولا رقيقٍ كذلك ، وأنها فى معنى الحُمُر ، والبِغال / التى قد أجمع الجميعُ وِراثةً عن ٢٦٦
رسول الله ﷺ على أن لا صدقةَ فيها .

ومن أَبَى ما قلنا فى ذلك ، وأَبَى إلا القول بوجوب الصدقة فيه ، سُئِل الفرقَ بينه وبين متحكّمٍ تَحَكَّم تَحكُّمَه ، فأوجب الصدقة فى الحُمُر والبغال ، وأنكر إيجابَها فى الخيل والرقيق .

فإن زعم أن الفرق بينَه وبين اتّفاق الجميع على إنكار الصدقة فى الحُمُر والبغال ، واختلافِهم فى الخيل والرقيق ، قيل له : فَرُدَّ المُخْتلف فيه من ذلك على المُجْمَع عليه منه ، إذ كان كل ذلك متَّفِقة معانيه ، وإلاَّ فَأْتِنا بفرقٍ يُوجب المخالفةَ بين أحكام ذلك من الوجه الذى يجبُ التسليم له ؟ فلن يقول فى شيء من ذلك قولاً إلا أُلزِم فى الآخر مثله . [وقد بَيَّنَّا] وجهَ أخذِ عمر ما أخذَ من أرباب الخيل والرقيق فى ذلك ، وإعلامِه أيَّاهم أنّ صاحبَيْه مَضَيَا قبله على تَرْك الأخذ منهم من ذلك شيئاً بما أغنى عن تكريره وإعادته . فإذ كان [صحيحاً] ما قلنا وبيَّنَّا من القول فى الصدَّقة فى الخيل والرقيق بالذى به آستشهدنا ، وكان ذلك عَرْضاً من العُروض ، فبيِّنٌ أنّ مثلَهُ كُلُّ عَرْض لغير تجارة ، فى أن لا صدقة فيه بالغاً ثَمَنُه وقيمته مَا بلغ ، سوى ما [نصَّ عليه] رسول الله ﷺ بعَيْنه ، ففرض فيه الصدقة ، وسِوَى ما كان نظيراً لذلك ومِثْلاً .

***

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

[....] منه قول النبى ﷺ : « قَدْ عَفَوْنا لكم عن الخَيْل والرقيق » ، يعنى ﷺ بقوله : « قد عفونا لكم » ، قد تركنا لكم ، أن نأخذ الصدقة مما كان لنا أخذُها منه لو أخذناها ، فتجاوزنا لكم عنه ، [على] أنها كانت لازمةً فتركَها وأسقطها عنهم . وأصل « العَفْو » تركُ العافِى لمن عفا عنه [فى شيء امتنع من]

أخْذِه كان له أَخْذُه منه ، ومنه قيل : « عَفَا فلان عن فلان القصاصَ فى الجراح » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ) ، [سورة آل عمران : ١٥٩] .

* * *

تَمَّ الجُزءُ ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً .

يتلوه ذكر خبرٍ آخر من أخبار عُمَر عن رسول الله ﷺ .

* * *

٥٠

٥٠ – حدَّثنا عبد الله بن محمد الرازى ، حدثنا إسحق بن منصور السَّلُولىّ ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، عن عُمَر قال : سمعت مُنَادِى النبىِّ ﷺ يُنادىَ : لا يَقْرَبنَّ الصلاةَ سَكْران . (١)

* * *

ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلىّ العظيم ، وصلَّ الله على سيدنا محمد ﷺ .

* * *

---

(١) الحديث : ٥٠ ، « عمرو بن شرحبيل الهمدانى الكوفى » ، « أبو ميسرة » . عابد ثقة ، مضى برقم : ١٣٠٦

« أبو إسحق السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٨

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٠

و « إسحق بن منصور السلولىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٣

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الأشربة ، « باب فى تحريم الخمر » ، مطوّلاً ، والنسائى ، فى الأشربة ، « باب تحريم الخمر » ، مطولاً ، والترمذى فى تفسير سورة المائدة مطولاً ، وليس فيه هذه الكلمة ، وكذلك فى مسند أحمد رقم : ٣٧٨ ، مطولاً ، وتفسير الطبرى رقم : ١٠/١٢٥١٢ : ٥٦٦

يقول أبو فِهْر ، غفر اللّٰه له :

تمَّ بحمد الله الفراغُ من هذا الجزء الثانى من مسند عمر ، صبيحةَ يوم الخميس الحادى عشر من رجب ، سنة سبع وأربعمئة وألف من الهجرة ، بعد أن عفا الله عنه وشفاه وأَقدرَه على مواصلة العمل فيه ، بعد انْقطاعٍ دام نحو ثلاث سنين ، فالحمد لله أوّلاً وآخراً ، وصلى الله على محمد رسول الله ، بأبى هو وأمِّى ، صلاةً ناميةً زاكيةً ، أرجو أن تدخلنى فى شفاعته يوم لا شفيعَ إلاّ مَنْ شفَّعه الله فى خلقه رحمةً منه وفضْلاً .

* * *

الفهارس

الشمس ، فلا تُرْتج حتى تصلّى الظهر ، فأحبُّ أن يصعد لى فى تلك الساعة خيرٌ » ، الخبران : ١١٠٤ ، ١١٠٥

٧٧٠ – حديث آخر بمعناه عن عبد الله بن السائب : ١١٠٦

– وفى هذا الحديث من الفقه أنهم كانوا يحزّبون القرآن لأنفسهم ، فيوجبونه على أنفسهم ويحافظون عليه .

٧٧١ – حديث أوس بن حذيفة حين جاء فى وفد ثقيف ، وسؤالهم أصحاب رسول الله ﷺ : كيف تحزّبون القرآن ، فقالوا : ثلاثاً ، وخمْساً ، وسبعاً ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحِزب المفصل السابع ، الخبران : ١١٠٧ ، ١١٠٨

٧٧٢ – القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب .

* * *

٧٧٦ – (الحديث : ٢٦ – ٢٨) ، حديث عبد الرحمن بن عبد القارىّ ، عن عمر ، فى اختلافه هو وهشام بن حكيم فى قراءة « سورة الفرقان » وذهابهما إلى رسول الله ﷺ ، فاستقرأهما ، وأجازهما جميعاً ، ثم قال : « إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا ما تيسَّر منه » .

٧٧٨ – قال أبو جعفر : هذا خبرٌ قد بيَّنا معناه وذكرنا طرقه ، واختلاف المختلفين فى معناه فى كتابنا المسمّى « جامع البيان ، عن تأويل آى القرآن » .

* * *

٧٧٩ – (الحديث : ٢٩) ، حديث عمر : « إنّ الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويَضَعُ آخرين » ، وفى إسناده : « عامر بن واثلة » .

٧٨٠ – القول فى علل هذا الخبر .

– ذكر من حدّث بهذا الحديث عن الزهرى فقال فيه : « عن عمرو بن واثلة » .

– وهوالخبر رقم : ١١٠٩

رقم الإيداع ٤٦٧٩ – ١٩٨٣

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

فهارس

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٣)

السفر الثالث

صنعة

أبو فهر

محمود محمد شاكر

"ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال".

أبو عمرو بن العلاء

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري **مكتبة الخانجي** ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

فهارس الأسانيد ورواتها

الطبقة الأولى

- أُبَىّ بن كعب

/ عنه : حسّان بن بلال : ٧٠٠ ، (فقه)
/ عنه : ابن الحَوْتكيّة : ١١٧٨
/ عنه : زرُّ بن حُبَيْشْ : ١٢٢٦ – ١٢٣١
/ عنه : مسروق : ١٢٣٢

- أسماء بنت أبى بكر

/ عنها : عروة بن الزبير : ٨٨٦ ، ٨٨٧
/ عنها : فاطمة بنت المنذر : ٦٨٨ ، (فقه) ، ٨٨٨
عن زوجها : الزبير بن العوام / عنها : فاطمة بنت المنذر : ٩٣٠

- أسماءُ بنت عُمَيْس

/ عنها : أبو حازم البجلى ، وابنه قيس : ١٨٧ (فقه)
عن : طلحة بن عبيد الله / عنها : القاسم بن محمد : ١٣١٥

- الأسود بن سريع بن حمير التميمى السعدى

/ عنه : عبد الرحمن بن أبى بكرة : ١٤١ ، ٩٣٤

- الأشعث بن قيس الكندى

/ فى خبر ابن مسعود : ٦١١
/ عنه : عبد الرحمن بن عدى الكندى : ١٢٠ ، ١٢١
/ عنه : عبد الرحمن بن يزيد : ٦١١
عن : عبد الله بن مسعود / عنه : قيس بن سكن : ٦١٢ – ٦١٤

- أبو مامة الباهلى (صُدَىّ بن عجلان)

/ عنه : رجل : ٨٣٦
/ عنه : رجل من باهلة : ١٢٠٢ ، (فقه)
/ عنه : أبو العَدَبَّس : ٨٣٥
/ عنه : أبو عمار ، (شداد بن عبد الله) : ٧٨

- أوس بن حذيفة الثقفى ، (أوس بن أبى أوس)

/ عنه : عثمان بن عبد الرحمن بن أوس بن حذيفة : ١١٠٧ ، ١١٠٨

- إياس بن أبى ذُباب (إياس بن عبد الله بن أبى ذباب)
- إياس بن عبد الله بن أبى ذباب ، (إياس بن أبى ذباب)

/ عنه : عبيد الله بن عمر : ٦٩١

- أبو أيوب الأنصارى

/ عنه : على بن أبى الصلت : ١١٠٥
/ عنه : قَرثع الضبى : ١١٠٤

* * *

- البَرَاء بن عازب

/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ٩٢٣ ، ٩٢٤
/ عنه : زاذان : ٧١٨ — ٧٢٢
/ عنه : عدىّ بن ثابت : ٧٢٣ ، ٩٢٠ — ٩٢٢ ، ٩٣٨
/ عنه : أبو المنهال : ١٠٦٧

- بُرَيْدَة بن الحُصَين الأسلمى

/ عنه : ابنه عبد الله بن بُرَيدة : ١٣٤ ، ١١٦٩
عن : معاوية / عنه : ابنه عبد الله بن بريدة : ٨٣٨

- أبو بكر الصديق

/ فى خبر عمرو بن العاص : ١٣٢٤
/ عنه : إبرهيم التيمى : ١٣١٧ ، (مرسل)
/ عنه : أبو حازم البجلى : ١٨٧
/ عنه : طلحة بن عبيد الله : ١٣١٥
/ عنه : أبو العالية ، (رُفَيْع بن مِهران) : ٣٦٧
/ عنه : قيس بن أبى حازم البجلى : ١٨٧

- أبو بكرة ، (نُفَيع بن الحارث الثقفى)

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن أبى بكرة : ١٣٨ — ١٤٠
/ عنه : ابنه مسلم بن أبى بكرة : ٨٧٤ — ٨٧٧

* * *

● ثابت بن زيد ، (أو : يزيد) الأنصارى

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩١ – ٢٩٣

● ثابت بن وديعة ، (ثابت بن زيد)

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩٣

● ثعلبة بن زهدم

/ عنه : الأسود بن هلال المحاربى : ٨١

● ثَوْبان

/ عنه : أبو أسماء الرحبى : ١١٥٧

/ عنه : أبو العالية ، (رُفَيع بن مهران) : ٤٤ ، ٤٥

/ عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية : ٤٠ – ٤٣

● جابر بن سَمُرة

/ عنه : جعفر بن أبى ثور : ٦٣٥

/ عنه : الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب : ٢٣٥

/ عنه : سماك بن حرب : ٩٣٣ ، ١٢٣٤

● جابر بن عبد الله السلمى

/ عنه : أبو الزبير ، (محمد بن مسلم بن تدرس) : ٨٠ ، ٢٩٦ ، (الحديث : ٨) ، ٤٤١ – ٤٤٣ ، ١١٦٤ ، ١٢٣٧

/ عنه : أبو سعيد (؟) : ١٤٤

/ عنه : سليمان اليشكرى : ٤٣٨

/ عنه : شرحبيل بن سعد الأنصارى : ١٠٢ – ١٠٤

/ عنه : الشعبى : ٩٣١ ، ١١٨٧

/ عنه : أبو شقيق (؟) : ٧٣٢

/ عنه : عبيد الله بن مِقْسَم : ١٧١

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٧٣١ ، ٧٥٥

/ عنه : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

/ عنه : محمد بن المكندر : ١٥٧ ، ٧٤٠ ، (خبر)

/ عنه : مُعاذ بن رِفاعة : ٨٩٦

/ عنه : أبو نضرة ، (المنذر بن مالك) : ٧٥٣ ، ٧٥٤

عن : عمر / عنه : وهب بن كيسان : ١٠٣٨

/ عنه : يزيد بن الفقير بن صهيب : ٣٨١ ، (فقه)

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٢٠٢

/ عنه : يزيد بن شريك : ١٢٦٢ - ١٢٦٧ ، (فقه)

- حسّان بن ثابت ، (ابن الفُرَيعة)

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٩٢٥

/ عنه : ابن سيرين : ٩٧٦ ، (مرسل)

- الحسن بن على بن أبى طالب

/ فى الخبر : ٦٨٧ ، (فقه)

/ عنه : حِبال بن رُفَيْدة : ٩٩ ، (فقه)

- الحسين بن على بن أبى طالب

/ عنه : حِبال بن رُفيدة : ٩٩ ، (فقه)

- حكيم بن حزام

/ عنه : عروة بن الزبير : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٩٨٧

/ عنه : مسلم بن جندب : ٣٨

/ عنه : موسى بن طلحة : ٧٩

- حمزة بن عمرو الأسلمى

/ عنه : أبو مراوح : ٥١٠ ، (فقه) ، ٥١٤ ، ٥١٥

* * *

- خالد بن الوليد

/ عنه : ابن عباس : ٢٣٦ ، ٢٤٩

- خزيمة بن جزء السلمىّ

/ عنه : أخوه حِبّان بن جزء : ٢٦٦ ، ١١٨٦

- خيرة بنت أبى حدرد الأسلمية ، (أم الدرداء الكبرى)

* * *

- أبو الدرداء

/ عنه : أبو جحيفة ، (صحابى) : ٤٩٨
/ عنه : حسان بن عطية : ٢٠٦
/ عنه : خالد بن معدان : ٩٥٩
/ عنه : أم الدرداء الصغرى : ٦٨٤

● أم الدرداء الكبرى ، (خيرة بنت أبى حدرد الأسلمى)

/ عنها : أبو جحيفة ، (صحابى) : ٤٩٨

* * *

● أبو ذَرّ

/ عنه : ابن الحوتكية : ١١٨٠ م ، ١١٨١
/ عنه : رجل من جهينة : ١٩٩
/ عنه : عبد الله بن شقيق : ٥٥٤ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن الصامت : ٤٩ ، ٦٨٥
/ عنه : عبد الرحمن ، (أبو عبد الرحمن) (رجل من أهل الرَّبذة : ٨٩ ، (فقه)
/ عنه : أبو عثمان النهدى : ٥٣٨
/ عنه : موسى بن طلحة : ١١٨٢ ، ١٢١٤
/ عنه : نباتة ، (ابن نباتة) ، (سلمة بن نباتة) : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، (فقه)
/ عنه : نعيم بن قعنب الرياحى : ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، (فقه)

* * *

● رجل

/ عنه : رجل من أهل العراق (عمرو) : ٦٩٧ – ٦٩٩

● رجل من بنى أسد

/ عنه : عطاء بن يسار : ٢٩

● أبو رافع القِبطىّ

عن : على

/ عنه : ابنه عبيد الله بن أبى رافع : ١٢٣٩

* * *

● الزبير بن العوام

/ فى الخبر : ١٣١٤
/ عنه : زوجه أسماء بنت أبى بكر : ٩٣٠

- ابن الزبير (عبد الله ...)

/ عنه : قطن بن عبد الله : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، (فقه)
/ عنه : هشام بن عروة : ١٠٤٥ ، (فقه)

- زيد بن أرقم

/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٨١١ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن الحارث : ٨٧٠ – ٨٧٣
/ عنه : أبو المنهال : ١٠٦٧

- زيد بن ثابت

/ عنه : سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت : ٩٤١
/ عنه : كَثِير بن الصلت : (الحديث : ٣٧) ، ٢٣٣

* * *

- السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر الثقفى ، (ولد على عهد رسول الله ﷺ)

/ عنه : مسروق بن الأجدع : ٢٢٥ ، (فقه)

- سعد بن مالك ، (أبو سعيد الخدرى)

/ فى الخبر : ١٣١٤

- سعد بن أبى وقَّاص

/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٣٨٦
/ عنه : ابنه عامر بن سعد : ٧٤١ ، (خبر) ، ٧٦٦ – ٧٧٠
/ عنه : عبد الرحمن بن المسور : ٣٨٧
/ عنه : عمرو بن ميمون : ٨٤٧
/ عنه : قتادة : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)
/ عنه : قيس بن أبى حازم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢
/ عنه : ابنه محمد بن سعد بن أبى وقاص : ٩٠٩ ، ٩١٠
/ عنه : المسور بن مخرمة ، (صحابى) : ٣٨٥ ، ٣٨٦
/ عنه : ابن مصعب بن سعد : ٨٤٥ – ٨٤٧

/ عنه : ابن أبى مليكة : ٣٨٥

- أبو سعيد الخُدرىّ (سعد بن مالك)

عن عمر بن الخطاب / (الحديث : ١ ، ٢)
/ عنه : بشر بن حرب ، (أبو عمرو) : ١٢٠٣ ، (فقه)
/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٨٠١ – ٨٠٥
/ عنه : سليمان بن يسار : ٨١٧
/ عنه : أبو صالح ذكوان : ١ ، ٢ ، ٨٠٨
/ عنه : عبد الله بن غالب الحُدَّانى : ١٦٥
/ عنه : ابنه ، عبد الرحمن بن أبى سعيد : ١١١٧
/ عنه : عطاء بن يسار الهلالى : ٥ ، ٦
/ عنه : عطية بن سعد العوفى : ٣ ، ١١٨ ، ١١٩
/ عنه : ابن عمر : ١٠٦٨ – ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٦
/ عنه : عمرو بن ثابت العتوارى : ١٠٦٨ – ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣
/ عنه : أبو عمرو النَّدَبى : ٢٣٠ – ٢٣٢ ، ٤٨٤
/ عنه : نافع ، مولى ابن عمر : ١٠٧١ – ١٠٧٥
/ عنه : أبو نضرة ، (المنذر بن مالك) : ١٠ ، ٢٢٦ – ٢٢٩ ، (الحديث : ٣) ، ٢٩٧
/ عنه : أبو هرون ، (عمارة بن جوين العبدى) : ٢٨٣
/ عنه : أبو هريرة : ٨٠٦ ، ٨٠٧
/ عنه : هلال بن حصن ، (أخو بنى مُرّة بن عباد) : ٧ – ٩
/ عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦ ، (مرسل)
/ عنه : يُحَنّس ، مولى مصعب بن الزبير : ٩١٥ ، ٩١٦

- سلمان الفارسى

/ عنه : أبو جحيفة ، (صحابى) : ٤٩٨
/ عنه : ربيع بن نضلة الأسدى : ٣٨٩ ، (فقه)
/ عنه : عطية بن عامر الجهنى : ١٠٣٤
/ عنه : مسروح بن الحكم : ٤٩٢ ، (فقه)

- أم سلمة ، (أم المؤمنين)

/ عنها : أم هنيدة الخزاعية : ١١٢٩

/ عنه : الشعبى : ١١٨٨ — ١١٩٥

* * *

● طارق بن عبد الله المحاربى

/ عنه : أبو صخرة ، (جامع بن شداد) : ٨٢

● أبو الطفيل ، (عامر بن واثلة)

● أبو طلحة الأنصارى

عنه : أنس بن مالك / عنه : ثابت بن أسلم : ٥٢٣ ، (فقه)

عنه : أنس بن مالك / عنه : حميد الطويل : ٥٠٩ ، ٥٢٤ (فقه)

● طلحة بن عبيد الله

/ فى الخبر : ١٣١٤

عن أبى بكر / عنه : زوجته أسماء بنت عميس : ١٣١٥

● طلحة بن عمرو البصرى ، (النضرى = الليثى)

/ عنه : أبو حرب بن أبى الأسود : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠

* * *

● عائذ بن عمرو المزنى

/ عنه : عبد الله بن خليفة الغُبَرىّ (أو : خليفة بن عبد الله) : ٤٦ ، ٤٧

/ عنه : عبد العزيز بن أبى سعد المُزَنى : ٦٦٧ ، (فقه)

● عائشة ، أم المؤمنين

/ عنها : إبرهيم النخعى : ٣٠٦ — ٣٠٨ ، (مرسل) ، ٧٤٥ ، (مرسل)

/ عنها : الأسود بن يزيد النخعى : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ١٠٠٣ — ١٠٠٧

/ عنها : جَسْرة بنت دَجاجة : ٦٥٧

/ عنها : حبال بن رفيدة : ٩٩ ، (فقه)

/ عنها : خيثمة بن عبد الرحمن : ١٢٢٠ ، (فقه)

/ عنها : ذكوان ، أبو عمر المدنى : ٨٨٥

/ عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٩٢٩

/ عنها : شريح بن هانىء : ٩٧٣

/ عنها : شُميسة بنت عزيز : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن كعب القرظى : ٧٧٥ ، ٧٧٦
/ عنه : مِقْسم بن بُجْرة ، مولاه : ١٢٤٠
/ عنه : أبو المنهال (عبد الرحمن بن مطعم) : ٤١٨ ، ٤١٩ (فقه)
/ عنه : موسى بن سلمة الهذليّ : ٣٣١ – ٣٣٣ ، ١٢١٠ – ١٢١٢
/ عنه : أبو نَضْرة : ٨٦٣ ، ٨٦٤
/ عنه : يزيد بن الأصم : ٢٣٦ – ٢٤٣

• عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير ، (حليف بنى زهرة)

/ عنه : ابن شهاب الزهرى : ٧٥٦

• عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى

/ عنه : رجل : ١٠٤٢ ، (فقه)

• عبد الله بن رواحة

/ عنه : الشعبى : ٩٧٧ ، (مرسل)

• عبد الله بن الزبير

/ عنه : ثُوَيْر بن أبى فاختة : ٦٥٢
/ عنه : صالح ، (أبو صالح) ، (ابن صالح) (؟) : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، فقه

• عبد الله بن زمعة الأسدى

/ عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٦٨١

• عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى

/ عنه : ابن أخيه : عباد بن تميم : ١١٢٠

• عبد الله بن السائب

/ عنه : مجاهد : ١١٠٦

• عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

/ فى الخبر : ٦٨٧ ، (فقه)

• عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى

/ عنه : ابنه مطرِّف بن عبد الله : ٤٦٥ – ٤٧١

/ عنه : محمد بن على بن أبى طالب ، (ابن الحنفية) : ١٠٦٦ ، ١٠٨١
/ عنه : مسعود بن الحكم الزُّرَقى : ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ – ٨٣١
/ عنه : أم موسى : ٦٨٧ ، (فقه)
/ عنه : نافع بن جُبَير بن مطعم : ٨٢٧

- عَمّار بن ياسر

/ عنه : أبو حسّان ، (مسلم الأعرج) : ٦٣٤
عن : عمر / عنه : ابن الحوتكية : ١١٧٩
/ عنه : صِلَة بن زُفر : ١٩٤ – ١٩٦
/ عنه : عبد الله بن سلمة : ٩١٨ ، ٩١٩

- عمر بن الخطاب

/ فى الخبر : ١٣١٥ ، ١٣١٨
/ فى خبر عبد الله بن مسعود : ١٣٢٠ – ١٣٢٢
/ عنه : إبرهيم التيمىّ : ١٣١٧ ، (مرسل)
/ عنه : إبرهيم النخعى : ١٣٦٦ ، (مرسل)
/ عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٣٦٨ ، (مرسل)
/ عنه : أسلم العدوى ، مولاه : ١٤٣ ، ٤٠٨ ، (فقه) ، ١١١٨ ، ١١١٨ م ، ١٣١٢ ، ١٣١٤
/ عنه : الأسود بن يزيد النخعى : ٤١١ ، (فقه)
/ عنه : أبو الأسود الديلى : (الحديث : ٣٥)
/ عنه : أنس بن مالك : ١٥ ، (الحديث : ١٠ – ١٤) ، ١٣٢٨
/ عنه : إياس بن عبد الله بن أبى ذُباب : ٦٩١
/ عنه : جابر بن عبد الله : ٢٣٤ ، ٢٩٦ ، ١٠٣٨
عنه : جابر بن عبد الله / عنه : أبو الزبير ، (محمد بن مسلم) ، (الحديث : ٨)
/ عنه : حارثة بن مضرب : (الحديث : ٤٩)
/ عنه : الحسن البصرى : ٢٣٥ ، (مرسل) ، ٢٧٣ ، (مرسل) ، ١٢١٥ ، (فقه) ، (مرسل)
/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ١٠٩٦
/ عنه : ابن الحوتكيّة : (الحديث : ٣٦) ، ١١٧٨
/ عنه : أبو رِبْعىّ الفزارى : ٢٦٨

/ عنه : رِبْعِيّ بن حِراش : ٩٨٠ ، ٩٨١
/ عنه : رجُل من قوم زياد بن علاقة : ٢٧٩ ، ٢٨٠
/ عنه : زياد بن علاقة : ٢٧٤ ، (مرسل)
/ عنه : السائب بن يزيد : ١٣٦٩ ، (مرسل)
/ عنه : سعد بن معبد : ٢٧٨
عنه : أبو سعيد الخدرى / عنه : أبو صالح ، ذكوان ، (الحديث : ١ ، ٢)
عنه أبو سعيد الخدرى / عنه : أبو نضرة ، (الحديث : ٣) ، ٢٢٧
/ عنه : سعيد بن المسيب : ٢٣٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٩٢٥ ، ١٣٢٩ ، (مرسل)
/ عنه : سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى : ١٣٣٠
/ عنه : سلمان بن ربيعة الباهلى : ١٤٢
/ عنه : سليمان بن الربيع : ١١٤٤
/ عنه : ابن السِّمْط (شرحبيل) : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ – ٤٦)
/ عنه : الشعبى : ٨٥ – ٨٨ ، ٩٨٢ ، (مرسل) ، ١٣٦٧ ، (مرسل)
/ عنه : الضحاك بن عثمان بن الضحاك : ٩٥٨
عنه : عائشة / عنها : عروة بن الزبير : ٢٧٠
/ عنه : عباد العصرى : ٥٨٥ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن أبى الأسود (؟) : ١١٤٥ ، ١١٤٦
/ عنه : ابنه عبد الله بن عمر : ٢٦٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، (فقه) ، ٥٠٨ ، ١٠٥٤ – ١١٦٠ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤
/ عنه : عبد الحكم بن أعين : ٩٨٤ ، (مرسل)
/ عنه : عبد الرحمن بن أبْزى : ٤٠٧ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) ، ١٠٩٣ – ١٠٩٥ ، (الحديث : ٢٦ ، ٢٧)
/ عنه : عبد الرحمن بن أبى ليلى : ١١١٠
/ عنه : عُبَيد بن عُمَيْر : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)
/ عنه : عكرمة : ٥٨٤ ، (فقه)
/ عنه : علقمة بن وقّاص : (الحديث : ٣٠ – ٣٤)
/ عنه : أبو عمرو الشيبانى : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن حريث ، (الحديث : ١٦) ، ٩٠٨
/ عنه : عمرو بن شُرَحْبيل ، (الحديث : ٥٠)
/ عنه : عمرو بن ميمون : ٤١٢ ، (فقه) ، ٨٤٨ – ٨٥٠ ، (الحديث : ٣٨ – ٤٢) ، (الحديث : ٤٧ ، ٤٨)
/ عنه : ابن عون : ٩٨٣ ، (مرسل)
/ عنه : القاسم بن عبد الرحمن : ٢٦٧ ، (مرسل)
/ عنه : القاسم بن محمد : ١٠٦٥ ، (مرسل)
عنه : أبو قتادة الأنصارى (الحارث بن ربعى) / عنه : عبد الله بن معبد الزمانى ، (الحديث : ٩)
/ عنه : قطبة بن مالك : ٢٧٦
/ عنه : أبو قلابة : ١٠٦٢
/ عنه : قيس بن أبى حازم : ١١٣٢
/ عنه : كَثير بن الصلت : (الحديث : ٣٧)
/ عنه : اللجلاج العامرى : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقه)
/ عنه : مالك بن أنس : ٦٥٨ ، (فقه) ، (مرسل)
/ عنه : مالك بن أوس بن الحِدْثان : (الحديث : ١٨ – ٢٣)
/ عنه : مالك الدار ، مولاه : ١٩٠
/ عنه : محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر : ١٢٥٩ ، (فقه) ، (مرسل)
/ عنه : محمد بن سيرين : ١٨٨
/ عنه : المِسْوَر بن مخرمة : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)
/ عنه : معبد بن سُويد : ٢٧٧
/ عنه : معروف بن خَرَّبوذ : ١٨٩
/ عنه : موسى بن طلحة : ١١٧٧ ، ١١٧٩
/ عنه : نافع ، مولى عبد الله بن عمر : ٥٩٥ ، (فقه) ، ١٠٦١ ، ١٢٣٦
/ عنه : نافع بن عبد الحارث الخُزَاعى : (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩
/ عنه : النعمان بن بشير : (الحديث : ١٧)
/ عنه : همام بن الحارث : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ١٠٩٧ ، (مرسل)
/ عنه : يَعْلَى بن أمية : (الحديث : ٤ – ٧) ، ١٣٣١

- ابن عمر ، (عبد الله بن عمر بن الخطاب)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : نافع مولاه : ١٠٦٨ – ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ – ١٠٧٨
عن : عائشة / عنه : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : ٧٤٣ ، ٧٤٤

/ عنه : كِنانة بن نُعَيْم العدوى : ٥٢ – ٥٥

- قتادة بن مِلْحان ، (المنهال)
- أبو قتادة الأنصارى ، (الحارث بن رِبْعَى)

عن عمر / عنه : عبد الله بن معبد الزِّمَّانى ، (الحديث : ٩)
/ عنه : إياس بن حرملة ، (أبو حرملة) : ٤٦٢ ، ٤٦٣
/ عنه : أبو الخليل ، (صالح بن أبى مريم) : ٤٦٤
/ عنه : عبد الله بن معبد الزمانى : ٤٥٨ – ٤٦١

- قُرَّة بن إياس المُزَنىّ

/ عنه : ابنه معاوية بن قُرّة : ٥٤١ – ٥٤٣

- قُطْبة بن مالك الثعلبى ، الذبيانى ، (له صحبة)

عن : عمر / عنه : ابن أخيه زياد بن علاقة : ٢٧٦

- قيس بن سعد بن عُبَادة

/ عنه : أبو عمار الهمدانى : ٦٣٦
/ عنه : عمرو بن شُرَحْبِيل : ٦٣٧ – ٦٣٩

- قيس بن عاصم

/ عنه : الحسن البصرى : ٩٥ ، ٩٦
/ عنه : ابنه حكيم بن قيس بن عاصم : ٩٣ ، ٩٤ ، (فقه)

* * *

- كعبٌ الأقطح ، (له صحبة)

/ عنه : زياد بن نافع : ٣٨٢ ، (فقه)

- كعب بن مالك

/ عنه : ابن سيرين : ٩٧٦ ، (مرسل)
/ عنه : الشعبى : ٩٩١ ، (مرسل)
/ عنه : ابنته أم عبد الله بن أُنَيْس : ٩٧٨
/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن كعب : ٩٣٢

- بنت كعب بن مالك ، (أمّ عبد الله بن أُنَيْس)

عن أبيها كعب بن مالك / عنها : ابنها عبد الله بن أُنَيس : ٩٧٨

- كَهْمَس الهلالى

/ عنه : معاوية بن قُرّة : ٧٤٤

* * *

- اللَّجْلاَج العامرى

عن : عمر / عنه : أبو الورد : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقه)

- لقيط بن صَبِرة ، (لقيط بن عامر بن صبرة)

/ عنه : ابنه عاصم بن لقيط : ٦٨٢

- لقيط بن عامر بن صَبِرة ، (لقيط بن صَبِرة)

* * *

- أبو مالك الأشعرى

/ عنه : شُرَيح بن عبيد الحضرمى : ٧٨٨

- مِحْجَن بن الأدرع الأسلمى

/ عنه : رجاء بن أبى رجاء الباهلى : ١٣٧

- محمد بن صفوان ، (صفوان بن محمد) ، (ابن صفوان)
- مِرْداس بن مالك الأسلمىّ

/ عنه : قيس بن أبى حازم : ١١٧٠ — ١١٧٢

- المِسْور بن مَخْرَمة بن نَوْفل الزهرى

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٣٨٥ ، ٣٨٦

- ابن مسعود ، (عبد الله بن مسعود الهذلى)

/ عنه : أبو الأحوص ، (عوف بن مالك) : ٧١ ، ١١٧٥

/ عنه : إسمعيل بن عتاب : ١٣٢٠

/ عنه : الأسود بن هلال المحاربى : ١٩٨

• المنهال ، (قتادة بن مِلْحان)

/ عنه : ابنه عبد الملك بن المنهال بن قتادة : ٥٤٦ ، ٥٤٧

• أبو موسى الأشعرى ، (عبد الله بن قيس)

/ عنه : الأسود بن يزيد النخعى : ٦٥٤ ، ٦٥٥

/ عنه : ابنه أبو بردة بن أبى موسى : ١٣٣

/ عنه : أبو تميمة الهُجَيْمىّ ، (طريف بن مجالد) : ٤٨٥ – ٤٨٩

/ فى (الحديث : ٣٥) ، ١١٤٥

• ميمونة بنت الحارث ، (أم المؤمنين)

عنها : ابن عباس : ٢٣٦

عنها : خالد بن الوليد : ٢٤٩

عنها ابن عباس / عنه : كُرَيبٌ مولاهُ : ٥٧٩

/ عنها : كريب ، مولى بن عباس : ٥٧٩

/ عنها : يزيد بن الأصمّ : ٢٥١ ، ٢٥٢

* * *

• نابغة بنى جعدة

/ عنه : عبد الله بن عروة بن الزبير : ٩٨٩

• ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ

/ عنهم : الحارث بن قيس النخعى : ١٣٠٧ ، (فقه)

• ناس من أصحاب رسول الله ﷺ

/ عنهم : حبيب بن أبى ثابت : ١١٣٩

• نافع بن الحارث الخُزَاعى

عن : عمر / عنه : أبو الطفيل ، (عامر بن واثلة) ، (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩

• النعمان بن بشير الأنصارى

عن : عمر / عنه : سماك بن حرب ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٢

• نُفيع بن الحارث الثقفى ، (أبو بكرة)

● النَّواس بن سِمْعان الكلابى

/ عنه : جُبَير بن نُفَير : ١١٧٤

***

● أبو هريرة

عن أبي سعيد الخدريّ / عنه : عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى : ٨٠٦
/ عنه : عبد العزيز بن مروان : ١٦٩ ، ١٧٠
/ عنه : عبيد بن بابى : ١٠٩١
/ عنه : أبو عبيد ، مولى عبد الرحمن بن عوف : ٦٢ ، ٦٣
/ عنه : أبو عثمان النهدى ، (عبد الرحمن بن مَلّ) : ١٨٦ ، ٥٣٧ ، ١٣٢٥
/ عنه : عراك بن مالك : ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ — ١٣٤٩
/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٦٩
/ عنه : مولى لعمّار : ١٣٥١
/ عنه : القعقاع بن اللجلاج : ١٦٧ ، ١٦٨
/ عنه : قيس بن أبى حازم الباهلى : ٥٦ — ٦٠
/ عنه : كليب بن شهاب الجرحى : ٦٧ ، ٦٨
/ عنه : محمد بن زياد : ١١٤ — ١١٧ ، ٨٦٠
/ عنه : محمد بن أبى عائشة : ٨٦٩
/ عنه : موسى بن طلحة : ٩٦٨
/ عنه : موسى بن يسار : ٦٦
/ عنه : أبو نجيح : ٩٦٥
/ عنه : هلال بن أبى هلال المذحجى : ١٨٤ ، ٧٤٢ ، (خبر) ، ٨٣٧
/ عنه : الهَيْثم بن أبى سِنان الحُدَلى : ٩٨٦

● هشام بن عامر الأنصارى

/ عنه : حميد بن هلال : ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، (مرسل)
/ عنه : عمن يحدث عن حميد بن هلال : ٧٥٠
/ عنه : أبو قلابة : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤

* * *

● يزيد بن الأسود العامرى

/ عنه : ابنه جابر بن يزيد بن الأسود : ٧٧٨ — ٧٨٠

● يَعْلَى بن أمية التميمى

/ فى الخبر : ١٣٣١

* * *

الطبقة الثانية

- إبرهيم التيمى ، (إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى)

/ عنه : الأعمش : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، (خبر)

عن : عمر / عنه : العوّام بن حوشب : ١٣١٧ ، (خبر)

- إبرهيم النَّخَعى ، (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى)

/ عنه : الأعمش : ١٠٠ ، (فقه) ، ٤٥٦ ، (فقه) ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٣٠٦ ، (مرسل)

/ عنه : حماد بن أبى سليمان ٥٥٩ ، ٥٦١ ، (فقه) ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، (فقه)

عن : عمر / عنه : عنه : حماد بن أبى سليمان : ١٣٦٦ ، (مرسل)

/ عنه : زياد بن كليب : ١٢٢٢ ، (فقه)

/ عنه : العلاء بن هرون : ٧٧٤ ، (خبر)

/ عنه : ابن عون : ٧٧٣ ، (خبر)

/ عنه : مجاهد : ٧٨٣ ، (فقه)

/ عنه : أبو معشر : ٤٥٧ ، (فقه)

عن : أبى هريرة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٥٥٥ ، (فقه) ، (مرسل)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٦١ ، (فقه) ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، (فقه) ، ٧٩١ ، ١٣٥٤ — ١٣٥٦ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٧٤٥ ، (مرسل)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٣٦٣

/ عنه : واصل بن حيان الأحدب : ١٢١٨ ، (فقه)

- إبرهيم بن الصمة المهلّبى (؟)

/ عنه : محمد بن عبد الله بن المثنّى الأنصارى : ٧٣٨ ، (خبر)

- إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : أبيه : عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه سعد بن إبرهيم : ١١٠٣ ، (فقه)

عن : عثمان / عنه : ابنه سعد بن إبرهيم : ٩٦٣ ، (موقوف)

- إبرهيم بن ميسرة الطائى

عن : أنس / عنه : سفيان الثورى : ٣٤٥ ، ٣٤٦

- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، (إبرهيم النخعى)
- إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، (إبرهيم التيمى)
- أبو الأحوص ، (عوف بن مالك بن نضلة الجشمى)

عن : ابن مسعود ، (عبد الله ...) / عنه : إبرهيم الهجرى : ٧١
/ عنه : علىّ بن الأقمر : ١١٧٥
عن : أبى مسعود الأنصارى/ عنه : إبرهيم الهجرى : ١١٢٦ ، (فقه)

- أبو إسحق السَّبِيعىّ ، (عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعى)

عن : البراء بن عازب / عنه : إسرائيل بن يونس : ٩٢٣ ، ٩٢٤
عن : أبى جُحَيْفة / عنه : إسرائيل بن يونس : ٣٧١ ، ٣٧٣
عن : جرير بن عبد الله / عنه : زيد بن أبى أنيسة : ٥٣٩ ، ٥٤٠
/ عنه : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق : ٣٣٦
/ عنه : أبو بكر بن عياش : ٣٣٧
عن : حارثة بن وهب الخزاعى / عنه : سفيان الثورى : ٣٣٤
/ عنه : شعبة : ٣٣٥
عن : ابن عباس / عنه : أبو بكر بن عياش : ٣٧٢
عن : على / عنه : خالد بن كثير : ١٣٠١ ، (فقه) ، (مرسل)
عن : عمر / عنه : معمر بن راشد : ١٣٦٨ ، (مرسل)

- إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى

عن : أنس بن مالك / عنه : الأوزاعى : ١٨٥

- أسعد بن سهل بن حُنَيف ، (أبو أمامة بن سهل بن حنيف)
- أسلم العدوى ، مولى عمر

عن : عمر / عنه : ابنه زيد بن أسلم : ١٤٣ ، ١١١٨ ، ١١١٨ م ، ١٣١٢
/ عنه : سفيان الثورى : ٤٠٨ ، (فقه)

- أبو أسماء الرَّحَبى ، (عمرو بن مرثد الدمشقى)

عن : ثوبان / عنه : أبو قلابة : ١١٥٧

● إسمعيل بن عتَّاب ، (انظر : قدامة بن عتاب)

عن : ابن مسعود / عنه : القعقاع بن يزيد : ١٣٢٠ ، (فقه)

● أبو الأسود الديلى ، (ظالم بن عمرو بن سفيان)

عن : على / عنه : ابنه أبو حرب بن أبى الأسود : ١٢٩٤ ، (فقه)

عن : عمر / عنه : قتادة : (الحديث : ٣٥)

● الأسود بن هلال المحاربى

عن : ثعلبة بن زهدم اليربوعى / عنه : أشعث بن سُلَيْم : ٨١

عن : ابن مسعود / عنه : جامع بن شداد : ١٩٨ ، (فقه)

● الأسود بن يزيد بن قيس النخعى

عن : عائشة / عنه : ابن أخته ، إبرهيم النخعى : ٣٠٤ ، ١٠٠٣ – ١٠٠٥

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد : ١٠٠٦ ، ١٠٠٧

عن : عبيد بن عمير بن قتادة / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٦٦٦ ، (فقه)

عن : على ، وأبى موسى / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٦٥٤ ، ٦٥٥

عن : عمر / عنه : إبرهيم النخعى : ٤١١ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود : ١٠٩٩ ، (فقه) ، ١١٠١ ، (فقه)

● أبو الأشعث الصنعانى ، (شراحيل بن آدة)

عن : عُبَادة بن الصامت / عنه : مسلم بن يسار : ١٠٨٧ ، (فقه)

● الأعمش ، (سليمان بن مهران الأسوى)

عن : أنس / عنه : حفص بن غِياث : ١٧٨

● أبو أُمَامة بن سهل بن حنيف ، (أسعد بن سهل ...)

عن : ابن عباس / عنه : الزهرى : ٢٤٩ ، ٢٥٠

● أُمَيّة بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد الأُمَوى

عن : ابن عمر / عنه : الزهرى : ٣٣٨

● إياس بن حرملة الشيبانى ، (حرملة بن إياس) ، (أبو حَرْملة)

عن : أبى قتادة الأنصارى / عنه : أبو الخليل : ٤٦٣

/ عنه : مجاهد : ٤٦٢

- إياس بن سَلَمة بن الأكوع

عن : أبيه سلمة بن الأكوع / عنه : عكرمة بن عمّار : ٤٥٣

- أيوب السختياني

عن : رجل / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٦٩٩
عن : أنس / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٨٩ ، (مرسل)

- أبو أيوب (؟)

عن : علي / عنه : أبو رَوْق : ٣٨٤

- أبو أيوب ، (سليمان بن يسار الهلالي)

* * *

- أبو البَخْتري ، (سعيد بن فيروز الطائي)

عن : ابن عمر / عنه : عمرو بن مرة : ١٠٥٧

- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري

عن : أبيه أبي موسى / عنه : بريد بن عبد الله بن أبي بردة : ١٣٣ ، ١٧٩

- ابن بُرَيدة ، (عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي)

عن : أبيه بريدة بن الحصيب / عنه : عبد المؤمن بن خالد الجعفي : ١١٦٩
/ عنه : كهمس : ١٣٤

- بُسْر بن سعيد المدني ، مولى الحضرمي

عن : أبي هريرة / عنه : بُكير بن عبد الله الأشج : ٩٠٧

- بشر بن حرب الأزدي ، (أبو عمرو النَّدَبي)

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : الحسين بن واقد : ١٢٠٣ ، (فقه)

- بكر بن عبد الله بن عمرو المُزَنيّ

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : محمد بن جُحادة الأودي : ١٧٧
عن : لقمان / عنه : ابنه عبد الله بن بكر : ٧٠١ ، (فقه) ، (مرسل)

- أبو بكر ، (كِنانة بن نُعَيم العدوي)

- أبو بكر بن أبى الجهم ، (أبو بكر بن عبد الله بن أبى الجهم العدوى)

عن : فاطمة بنت قيس / عنه : شعبة : ٧٠٣ ، ٧٠٤

- أبو بكر بن عبد الله بن أبى الجهم العدوى ، (أبو بكر بن الجهم)
- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى

/ عنه : بَلْجٌ القشيرى : ٥٨٩ ، (فقه)

- بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج القرشى

/ عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٨٢١ ، (فقه)

- بلال بن سعد بن تميم الأشعرىّ

/ عنه : الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب : ١١٢٩ ، (فقه)

* * *

- أبو تميمة الهجيمى ، (طريف بن مجالد)

عن : أبى موسى الأشعرى / عنه : قتادة : ٤٨٥ – ٤٨٩

- تَهْلَل بنت العطاف

/ عنها : ابن أختها ، العطاف بن خالد : ٧٣٧ ، (فقه)

* * *

- ثابت بن أسلم البُنَانى ، (ثابت البُنَانى)

عن أنس / عنه : حماد بن راقد : ١٤٩

» » / عنه : سليمان بن المغيرة : (الحديث : ١٥)

» » / عنه : شعبة : ٥٢٣ ، (فقه)

» » / عنه : معمر بن راشد : ١١٦٧

- ثُوَير بن أبى فاختة الهاشمى

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦٥٢

* * *

- جابر بن يزيد بن الأسود العامرى

عن : أبيه يزيد بن الأسود / عنه : يعلى بن عطاء : ٧٧٨ – ٧٨٠

- جامع بن شداد المحاربى ، (أبو صخرة)
- جَبَلَة بن سُحَيم التيمى

عن : ابن عمر / عنه : عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيّة : ١٣٠٣ ، (فقه)

- جُبَيْر بن نُفَير الحضرمى

عن : سلمة بن نُفيل الحضرمى / عنه : الوليد بن عبد الرحمن الجرشى : ١١٦٣

عن : النواس بن سمعان / عنه : ابنه عبد الرحمن بن جبير : ١١٧٤

- جَسْرَة بنت دَجَاجة العامرية

عن : عائشة / عنها : فُلَيت : ٦٥٦ ، (فقه)

- أبو جعفر ، (الباقر) ، (محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب)

/ عنه : الحجاج بن أرطاة النخعى : ٢١١ ، (فقه)

- جعفر بن أبى ثَوْر ، (أبو ثَوْر الكوفى)

عن : جابر بن سَمُرة / عنه : أشعث بن أبى الشعثاء : ٦٣٥

- جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى

عن : عِلْباء السُّلَمى / عنه : ابنه عبد الحميد بن جعفر : ١١٧٣

- أبو جَمْرة ، (نصر بن عمران الضبعى)

عن : ابن عباس / عنه : شعبة : ٤١٧ ، (فقه)

- جُنَادة بن أبى أمية الأزدى الزهرانى ، (مختلف فى صحبته)

عن : عُبادة بن الصامت / عنه : سليمان بن جُنَادة : ٨٣٢

- أبو الجُويرية ، (انظر : أبو الحويرثة)

* * *

- الحارث الأعور ، (الحارث بن عبد الله الحوتى الهمدانى)

عن : على / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٣٨٨ ، (فقه) ، ٤١٥ ، ٥٥٠ ، (فقه) ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣

عن : على / عمن ذكره عبد الجبار بن عباس : ٣١٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن الإيامىّ : ٣٠٩ ، (فقه)

• الحارث بن قيس الجعفى

/ عنه : خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، (فقه) ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، (فقه)

• الحارث بن النعمان الليثى

عن : أنس بن مالك / عنه : جُنادة بن مروان : ٨٣

• حارثة بن مُضَرِّب العبدى

عن : عمر / عنه : أبو إسحق السَّبيعى فى (الحديث : ٤٩) ، ١٣١٩ ، (خبر)

• أبو حازم الأشجعى ، (سلمان الأشجعى)

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن كيسان : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٥ — ١٠٢٧ ، ١٠٣٣

• أبو حازم البجلى

عن : أبى بكر ، وأسماء بنت عميس / عنه : ابنه قيس بن أبى حازم : ١٨٧

• أبو حازم ، (سلمة بن دينار الأعرج)

عن : سهل بن سعد الساعدى / عنه : أبو حفص الطائفى : ٥٥٨
/ عنه : زمعة بن صالح : ١٥٨ ، ١٥٩
/ عنه : أبو غسان ، (محمد بن مطرف) : ١٦٠

• أبو الحُباب ، (سعيد بن يسار المدنى)

• حِبّان بن جَزْءٍ السُّلَمىّ

عن : أخيه خُزَيمة بن جَزْء / عنه : عبد الكريم بن أبى المخارق (أبو أمية) : ٢٦٦ ، ١١٨٦

• الحُبْرانىّ ، (أبو راشد الحُبرانى الحميرى)

عن : عبد الرحمن بن شِبل / عنه : أبو اليمان ، (الحكم بن نافع) : ٣١١

• أبو جِبَرَة ، (شيحة بن عبد الله الضُّبَعى)

عن : ابن عباس / عنه : شُبَيْل الضُّبَعى : ١٢٧٦ ، (فقه)

• حبيب بن أبى ثابت الأسدى

عن : ابن عباس / عنه : عَبيدة بن مُعتِّب : ٤٧٨
عن : المِسْوَر بن مَخْرَمة / عنه : وهب (؟) : ٣٨٦
عن : ناس من أصحاب رسول الله ﷺ / عنه : إسمعيل بن سالم : ١١٣٩ ، (مرسل)

● الحجاج بن أرطاة النخعى

عن : أبى جعفر ، (الباقر) / عنه : أبو خالد الأحمر : ٢١١ ، (فقه)

● أبو حرب بن أبى الأسود الديلى

عن : أبيه أبى الأسود / عنه : داود بن أبى هند : ١٢٩٤ – ١٢٩٦ ، ١٢٩٩ ، (فقه)
عن : طلحة بن عمرو البصرى / عنه : داود بن أبى هند : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠

● حَرْملة بن إياس ، (إياس بن حرملة)

● أبو حَرْملة ، (إياس بن حرملة الشيبانى)

● حسّان بن بلال المُزَنى

عن : أُبَىّ بن كعب / عنه : عمران (؟) : ٧٠٠

● حسّان بن حُرَيث العدوى ، (أبو السوّار)

● حسّان بن عطية الدمشقى

عن : أبى الدرداء / عنه : الأوزاعى : ٢٠٧ ، (فقه)

● أبو حَسّان ، (مسلم الأعرج ، الأجرد) ، (مسلم بن عبيد الله الحرورى)

عن : عمّار بن ياسر / عنه : قتادة : ٦٣٤

● الحسن البصرى

عن : أنس بن مالك / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، (فقه)
عن : حذيفة بن اليمان / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ١٣١٨ ، (خبر)
عن : عثمان بن أبى العاص / عنه : أشعث بن عبد الملك : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : الحسن بن دينار : ٢٣٥ ، (مرسل)
/ عنه : قتادة : ٢٧٣ ، (فقه) ، (مرسل) ، ١٢١٥ ، (فقه) ، (مرسل) ، ١٢١٦ ، (فقه)
عن : ابن عمر / عنه : الشعبى : ٢٥٣
عن : عمران بن حُصَيْن / عنه : أبو الأشهب (جعفر بن حيان) : ٣٥

عن : قيس بن عاصم المنقرى / عنه : زياد (أو : ابن أبى زياد) : ٩٥ ، (فقه)
/ عنه : عُبَيد الصِّيد : ٩٦
/ عنه : الأشعث بن عبد الملك : ١٢٧٨ ، (فقه) ، ١٣١٠ ، (فقه)
/ عنه : أيوب السختيانى : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، (فقه) ، ٩٦٦ ، (فقه)
/ عنه : حميد الطويل : ١٢٨ ، (فقه)
/ عنه : رجل : ١١٤٣ ، (فقه)
/ عنه : زاذان ، أبو يحيى القتات : ١٢٢١ ، (فقه)
/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٨٢٣ ، (فقه)
/ عنه : سليمان التيمى : ١٢٧٩ ، (فقه)
/ عنه : عاصم بن أبى النَّجود : ٨٢٢ ، (فقه)
/ عنه : عبّاد بن راشد : ٩٤٦ ، (خبر)
/ عنه : عبد ربّه بن عبد الله الأزدى : ٢١٦ ، (فقه)
/ عنه : عُبَيد الصِّيد : ٢١٥ ، (فقه)
/ عنه : عوف بن أبى جميلة : ١٢٤ ، (مرسل) ، (فقه)
/ عنه : غالب القطان : ٧٩٠ ، (خبر)
/ عنه : قتادة : ١٢٣ ، (فقه)
/ عنه : مبارك بن فضالة : ٢١٢ ، (فقه) ، ١٣٥٣ ، (فقه)
/ عنه : موسى بن عمير العنبرى : ٢١٢ م ، (فقه)
/ عنه : هشام بن حسان الأزدى : ٢١٤ ، (فقه) ، ١٢٠٧ ، (فقه)
/ عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٤٣٣ ، (فقه) ، ١٢٧٧ ، (فقه) ، ١٣٢٦ ، (خبر) ، ١٣٥٥ ، (فقه)

- الحسن العرنى ، (الحسن بن عبد الله العرنى)

/ عنه : عمرو بن دينار : ٦٩٦

- الحسن بن عبد الله العُرَنى ، (الحسن العرنيّ)
- الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ١٢٣٥

- الحسين بن على بن أبى طالب

/ عنه : بشر القرشى : ٥٩٧ ، (فقه)

- حُصَيْن بن جُنْدب بن الحارث الجَنْبىّ ، (أبو ظبيان)
- حُصَين بن قَبيصة الفزارى

عن : سمرة بن جندب / عنه : عبد الملك بن عمير : ٢٩٩ ، ٣٠٠

- حُصَيبن بن اللجلاج ، (القعقاع بن اللجلاج)
- أبو حُصَيْن ، (عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدى)

/ عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٨٦ ، (فقه)

- حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن : ابن عمر / عنه : خُبَيْب بن عبد الرحمن : ٣٦٦
/ عنه : سعد بن إبرهيم : ١٠٤ ، (خبر)

- الحَكَم بن عُتَيبة الكندى

عن : أبى جُحَيفة / عنه : شعبة : ٣٧٧
عن : عبد الله بن عُكَيم / عنه : المسعودى ، (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢١٠ ، (فقه)
عن : ابن مسعود / عنه : حجاج بن دينار : ٩١ ، (مرسل)
/ عنه : شعبة : ١٢٨٤ ، (فقه) ، ١٣٦٥ ، (فقه)
/ عنه : منصور بن المعتمر : ٥٢٦ ، (فقه)

- حَكيم بن جابر بن طارق الأحمسى

عن : ابن مسعود / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١٣٢٣ ، (خبر)

- حكيم بن قيس بن عاصم المنقرىّ

عن : أبيه قيس بن عاصم / عنه : مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير : ٩٣ ، ٩٤ ، (فقه)

- حكيم بن مُعاوية بن حيدة

عن : أبيه معاوية بن حيدة / عنه : ابنه بَهْز بن حكيم : ١٨٣

- حمّاد بن أبى سليمان الأشعرىّ

/ عنه : شعبة : ١٣٧٠ ، (فقه)

- حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : عبد الله بن مسلم ، أخو الزهرى : ١٤ ، ١٥

- حميد الطويل ، (حميد بن أبى حميد)

عن : أنس / عنه : أزهر بن سعد : ٨٥٥
/ عنه : حمّاد بن سلمة : ٨٣٤
/ عنه : أبو جعفر الرازى : ٨٥٧
/ عنه : سهل بن يوسف ، (الحديث : ١٤)
/ عنه : شعبة : ٥٢٤ ، (فقه)
/ عنه : ابن أبى عدى : ١١٣ ، ٥٠٩ ، (فقه) ، (الحديث : ١٠) ، ٧١٢ ، ٨٥٦ ، ١١٦٥
/ عنه : ابن عُلَيَّة : (الحديث : ١٢)
/ عنه : مبارك بن فَضالة : ٧٦٤
/ عنه : محمد بن إسحق : ١١٦٦
/ عنه : هشيم : (الحديث : ١١)
/ عنه : يزيد بن زُرَيْع : (الحديث : ١٣)
/ عنه : يزيد بن هرون : ٧١٢

- حميد بن أبى حميد الخزاعى ، (حميد الطويل)

- حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : أبيه عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه عبد الرحمن بن حميد : ٦٥٧ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : ابن أخيه سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن : ١٠٩٦
عن : معاوية / عنه : الزهرى : ١١٤٨ ، ١١٤٩
عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٨٦٨

- حميد بن هلال بن هُبَيْرة العدوى ، (أبو نصر)

عن : هشام بن عامر / عنه : أيوب السختيانى : ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
عن : من يحدثه عن هشام بن عامر / عنه : أيوب السختيانى : ٧٥٠

- حَنشٌ الصنعانى

/ عنه : عامر بن يحيى المعافرى : ١٠٨٨ ، (فقه)

- حنظلة بن على بن الأسقع الأسلمى

عن : حمزة الأسلمى / عنه : عمران بن أبى أنس : ٥١٥

- ابن الحَنَفية ، (محمد بن على بن أبى طالب)

/ عنه : عبد الأعلى بن عامر : ٢٨٤ ، (فقه)

• ابن الحَوْتكية ، (يزيد بن الحوتكية التميمى)

عن : أبى ذَرّ / عنه : موسى بن طلحة : ١١٨٠ م ، ١١٨١

عن : عمار بن ياسر / عنه : موسى بن طلحة : ١١٧٩

عن : عمر / عنه : موسى بن طلحة ، (الحديث : ٣٦) ، ١١٧٨

• أبو الحُوَيرثة ، (انظر : أبو الجويرية)

عن : رجل سمع أبا هريرة / عنه : شعبة : ١٣٥٠

عن : مولى لعمار ، عن أبى هريرة / عنه : شعبة : ١٣٥٠

• حُيَيّ بن هانىء بن ناضر المعافرى ، (أبو قَبِيل)

• حُيَيّ بن يعلى بن أمية التميمى

عن : أبيه يعلى بن أمية / عنه : عَمَرَّدُ بن الحسن : ١١٣١

* * *

• خالد الثقفى ، (خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفى)

/ عنه : عوف بن أبى جميلة : ١٢٥ ، (فقه)

• خالد بن الحُوَيْرث المخزومى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابنه محمد بن خالد : ١١٨٥

• خالد بن اللجلاج ، (القعقاع بن خالد)

• خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفى ، (خالد الثقفى)

• خالد بن معدان بن أبى كُرَيب الكلاعى

عن : أبى الدرداء / عنه : ثور بن يزيد الكلاعى : ٩٥٩ ، (مرسل)

• خِلاس بن عمرو الهجرىّ

عن : أبى هريرة / عنه : عوف بن أبى جميلة الأعرابى : ٧٣٢

• أبو الخليل ، (صالح بن أبى مريم الضُّبعى)

عن : أبى قتادة الأنصارى / عنه : عطاء بن أبى رباح : ٤٦٤

• خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرة الجُعْفى

عن : عائشة / عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٢٠ ، (فقه)

* * *

- داود بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى

عن : ابن عمر / عنه : سعيد بن السائب الطائفى : ٣٦٤

/ عنه : يزيد بن أبى زياد : ٣٦٥

- دَرَّاجٌ أبو السَّمْح ، (دَرّاج بن سمعان = أو : عبد الرحمن = السهمى)

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٨١٢ ، (فقه)

- دَرّاج بن سمعان = أو : عبد الرحمن = السهمى ، (دراج أبو السمح)

- أم الدرداء الصغرى ، (هجيمة بنت حُيَىّ الأوصابية)

عن : زوجها أبى الدرداء / عنها : شهر بن حوشب : ٦٨٤

* * *

- ذكوان ، أبو صالح السمان ، (أبو صالح)

عن : أبى هريرة / عنه : الأعمش : ١١٣١ ، ١١٣٥

/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١١٣٦ – ١١٣٨ ، ١١٤٠

* * *

- أبو راشد الحُبْرانى الحميرى ، (الحُبْرانى)

- رِبْعِىّ بن حِرَاش العبسى

عن : عمر / عنه : الشعبى : ٩٨٠ ، ٩٨١ ، (خبر)

- أبو رِبْعِىّ الفزارى

عن : عمر / عنه : الرُّكَيْن بن ربيع : ٢٦٨

- الربيع بن خُثَيْم الثورى

/ عنه : عاصم بن أبى النَّجُود : ٩٦٧ ، (خبر)

- الربيع بن عَمِيلة الفزارى

عن : سَمُرة بن جُندب / عنه : ابن الرُّكَين بن الربيع : ٤٤٤ – ٤٤٨

/ عنه : عمارة بن عمير : ٤٤٨

/ عنه : هلال بن يَساف : ٤٤٦ ، ٤٤٧

- الربيع بن نَضْلَة الأسدى ، (الربيع بن نُضَيلة)

عن : سلمان / عنه : على بن ربيعة بن نضلة : ٣٨٩

- ربيع بن نُضيْلة ، (ربيع بن نضلة)
- رَجاء بن أبى رجاء الباهلى

عن : مِحْجَن بن الأَدْرع / عنه : عبد الله بن شقيق : ١٣٧

- رَجاء بن حَيْوَةَ الكندى

/ عنه : إبرهيم بن أبى عبلة : ١١٢٧ ، (فقه)

- أبو رَجاء العُطَاردىّ ، (عِمْران بن مِلْحان)

عن : سَمُرة بن جندب / عنه : جرير بن حازم : ٧٧٧

- رَجُل

عن : أبى أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٦

عن : عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى / عنه : إبرهيم بن شيبان : ١٠٤٢ ، (خبر)

عن : ابن عمر / عنه : إسمعيل بن أمية : ٥٩٦ ، (فقه)

/ عنه : ابن سيرين : ١٠٣٩ ، (خبر)

عن معاوية / عنه : رجاء بن حيوة : ٨٤٣

- رجل ، من أهل العراق ، (عمرو ، رجل من أهل العراق)
- رجل ، من أهل مصر

عن : على بن أبى طالب / عنه : مظهر المروزى : ٩٨٥

- رجل ، من باهلة

عن : أبى أمامة الباهلى / عنه : شعبة : ١٢٠٢ ، (فقه)

- رُفَيْع بن مِهْران الرياحى ، (أبو العالية)
- رَوْح بن زِنْباع الجُذَامى

/ عنه : يحيى بن أبى عمرو الشيبانى : ٢١٩ ، (فقه)

* * *

● زائدة بن عُمَير الطائى

عن : ابن عباس / عنه : شعبة : ٤٢٠ ، (فقه)

● زاذان الكندى ، أبو عمر الضرير

عن : البراء بن عازب / عنه : المنهال بن عمرو : ٧١٨ – ٧٢٢

عن : جرير بن عبد الله / عنه : أبو حمزة الثمالى : ٧٥٩

/ عنه : أبو اليقظان عثمان بن عمير : ٧٥٧ ، ٧٥٨

● أبو الزُّبَيْر ، (محمد بن مسلم بن تدرس المكى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جريج : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ١١٦٤ ، ١٢٣٧

/ عنه : الحسين بن واقد : ٢٩٦

عن جابر بن عبد الله / عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ٨) ، ٤٤١

/ عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن) : ٨٠

عن : ابن عمر / عنه : الحسين بن واقد : ٤٠٦ ، (فقه)

● زِرُّ بن حُبَيش

عن : أُبَىّ بن كعب / عنه : عاصم بن أبى النَّجود : ١٢٢٦ – ١٢٣١

عن : ابن مسعود / عنه : عاصم بن أبى النَّجُود : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ١٢١٣ ، (فقه) ، ١٢٢٣ – ١٢٢٥

● زُرْعة بن ضَمْرة

/ فى (الحديث : ٣٥) ، ١١٤٥

● أبو زُرْعة بن عمرو بن جرير البَجَلى

عن : أبى هريرة / عنه : عُمارة بن القعقاع : ٤٨

● أبو الزَّعراء الكبير ، (عبد الله بن هانىء الكندى الحضرمى)

عن : ابن مسعود / عنه : سَلَمة بن كُهَيْل : ٩٦٠ ، (مرسل)

● الزُّهرىّ ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب) ، (ابن شهاب الزهرى)

عن : أنس بن مالك / عنه : أسامة بن زيد : ٣٤٨ ، ٧٤٧

/ عنه : يزيد بن أبى حبيب : ١٥٦

عن : أبى الطفيل ، عامر بن واثلة / عنه : شعيب بن أبى حمزة : (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩

عن : عائشة / عنه : يونس بن يزيد : ٩٩٠ ، (خبر) ، (مرسل)
عن : عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير / عنه : محمد بن إسحق : ٧٥٦
عن : عثمان / عنه : ابن أبي حسين : ١٣٦٩ ، (مرسل)
/ عنه : جعفر بن بُرقان : ١٠٩٠ ، (فقه)
/ عنه : معمر بن راشد : ٩٠٥ ، (تفسير)
/ عنه : يونس بن يزيد الأيلي : ٦٦٨ ، (فقه)

- زُهَيْر بن الأقمر الزبيدى ، (أبو كثير الزبيدى)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : عبد الله بن الحارث : ١٧٤ – ١٧٦

- زياد بن عَلاقة بن مالك الثعلبي الذبياني

عن : رجل من قومه / عنه : شعبة : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، (فقه)
عن : رجل من قومه ، يقال له : « مَعْبد بن سُويد » / عنه : شريك بن عبد الله النخعي : ٢٧٧ ، (فقه)
/ عنه : سفيان الثورى : ٢٧٨ ، (وفيه خطأ ، كتب « زيد بن علاقة)
عن : قُطْبة بن مالك / عنه : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢٧٥ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : المسعودى : ٢٧٤ ، (فقه) ، (مرسل)

- زياد بن أبي مريم الجَزَرى

عن : ابن مسعود / عنه : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، (فقه)

- زياد بن نافع التُّجِيبيّ

عن : كعب الأقطع / عنه : بكر بن سوادة : ٣٨٢

- زيد بن أسلم العدوى

عن : ابن عمر / عنه : ابنه عبد الله بن زيد بن أسلم : ١٣٢

- زيد بن عقبة الفزارى

عن : سَمُرة بن جُنْدب / عنه : عبد الملك بن عمير : ١٦ – ٢٠

- زيد بن وهب الجهنى

عن : ثابت بن زيد الأنصارى / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٢٩١ ، ٢٩٢
عن : ثابت بن وديعة / عنه : عدىّ بن ثابت : ٢٩٣
عن : حذيفة بن اليمان / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٢٩٠

عن : عبد الرحمن بن حَسَنة / عنه : الأعمش : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

● زينب بنت معاوية = أو : أبي معاوية ، (أم أبي عبيدة عبد الله بن مسعود)

* * *

● السائب بن فَرُّوخ المكى ، (أبو العباس ، الأعمى ، الشاعر)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ - ٥١٦ ، ٥١٨ - ٥٣٣ ، ٥٣٥

● السائب بن يزيد الكندى

عن : عمر / عنه : الزهرى : ١٣٦٩

● سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : عمر / عنه : عُمارة بن زاذان : ٥٨٦ ، (فقه)
/ عنه : قحذم بن النضر الجرمىّ : ٥٨٧

عن : أبيه ابن عمر / عنه : أبان بن صالح : ٣٩٧ ، (فقه)
/ عنه : حنظلة بن أبي سفيان الجُمَحى : ٩١١ ، ٩١٢
/ عنه : الزهرى : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٧ ، (فقه) ، ٤١٤ ، (فقه)
/ عنه : عبد الواحد المالكى : ٣٩٤ ، (فقه)
/ عنه : عمر بن محمد : ١٢٥٨ ، (فقه)
/ عنه : نافع مولاه : ١٢٥٥ ، (فقه)
/ عنه : ابن أبي نجيح : ٣٩٦ ، (فقه)
/ عنه : أُسْقفّ : ٢٢٣ ، (فقه)
/ عنه : الأعمش : ٢٢٤ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن أبي إسحق : ٨١٨ ، (فقه)

● سعد بن سِنان ، (سنان بن سعد الكندى)

عن : سعد بن مَعْبد / عنه : زياد بن علاقة : ٢٧٨ ، (فيه خطأ ، كتب زيد)

● سعد بن هشام بن عامر الأنصارى

عن : أبيه هشام / عنه : حميد بن هلال : ٧٤٨

● سعيد بن جُبَيْر بن هشام الأسدى

عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ٢٧

/ عنه : أيوب السختياني : ٥٧٦ – ٥٧٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، (مرسل)
/ عنه : أبو بشر ، (جعفر بن إياس بن أبي وحشية) : ٢٤٦ ، ٦٤٠
/ عنه : جعفر بن أبي المغيرة : ٩٦٤ ، (موقوف)
/ عنه : الحارث بن النعمان : ٢١ ، ٢٢
/ عنه : حماد بن سلمة : ١١٧٦
/ عنه : أبو الخير بن تميم الضبي : ٤٥٤ ، (فقه)
/ عنه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي : ٧٦٠ ، ٧٦١
/ عنه : واقد ، أبو عبد الله : ٢٢٤ ، ٢٢٥
عن : ابن عمر / عنه : أبو حَرِيز : ٥٥٧
/ عنه : سماك بن حرب : ١٠٩٢
/ عنه : أبو حَرِيز : ٦٠٨ ، (فقه)
/ عنه : سالم الأفطس : ٣٨٣ ، (فقه)
/ عنه : أبو يونس القويّ : ٥٥٦ ، (فقه)

● سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ

عن : أبي هريرة / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤٤
/ عنه : أبو خالد الأحمر : ١٧٢
/ عنه : ابن عجلان ، (محمد ...) : ٢٦ ، ١٧٣
/ عنه : عمرو بن أبي عمرو المخزومي : ١١١٣ م ، ١١١٤

● سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت

عن : زيد بن ثابت / عنه : مروان بن عثمان : ٩٤١ ، (مرسل)

● سعيد بن شُفَيّ الهمداني

عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق السَّبِيعي : ٣٢٦ – ٣٢٨
/ عنه : أبو السَّفر ، (سعيد بن يُحمِد) : ٣٢٩
/ عنه : عبد الغفار بن القاسم : ٣٣٠

● سعيد بن فيروز الطائي ، (أبو البختري)

● سعيد بن المسيّب

عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : قتادة : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)
عن : صفوان بن أمية بن خلف الجمحي / عنه : الزهري : ٨٤ ، ١٦٢

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الزهرى : ٥٢٧ ، ٥٢٨
عن : عمر بن الخطاب / عنه : قتادة : ٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ١٣٢٩
/ عنه : الزهرى : ٩٢٥
عن : ابن عمر / عنه : يحيى بن أبى إسحق : ٥٩١ ، (فقه)
عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٩٢٥
/ فى الخبر : ١٣٢٩
/ عنه : ابن أبى الزناد : ٩٤٥ ، (فقه)
/ عنه : سعد بن إبرهيم : ٦٦٧ ، (مرسل)
/ عنه : أبو السليل : ١١٣٠
/ عنه : عبد الله بن دينار : ١٣٥٢ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن بن حرملة : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، (فقه)
/ عنه : ميمون بن مِهْران : ٤٣٦ ، (فقه)
/ عنه : هرون بن عنترة : ٧٨٢ ، (فقه)

- سعيد بن ميناء المكى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : حماد بن يحيى الأبحّ : ٤٨٣

- سعيد بن يسار المدنى ، (أبو الحُباب)

عن : أبى هريرة / عنه : محمد بن عمرو بن عطاء : ٧٢٥ ، ٧٢٦

- أبو سعيد المَقْبُرىّ ، (كيسان)

عن : أبى سعيد الخدرىّ / عنه : ابنه سعيد بن أبى سعيد : ٨٠٧
عن : أبى هريرة / عنه : ابنه سعيد بن أبى سعيد : ٨٠٧

- أبو سعيد (؟)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن أبى هلال ، (سعيد ...) : ١٤٤

- سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

/ عنه : شيخٌ من التيم : ٢٢١ ، (فقه)
/ عنه : وكيع : ٩٢ ، (فقه) ، ٥٩١ م ، (فقه)

- سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى

عن : عمر / عنه : منصور بن المعتمر : ١٣٣٠

- سلمان الأشجعى ، (أبو حازم)
- سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى

عن : عمر / عنه : شقيق بن سلمة : ١٤٢

- سَلَمة بن دينار الأعرج المخزومى ، (أبو حازم)
- سَلَمة بن شُرَيح

عن : عبادة بن الصامت / عنه : يزيد بن قودر : ٦٨٦

- سلمة بن نباتة الحارثى ، (نباتة) ، (ابن نباتة)
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ٨٠١ — ٨٠٥
عن : عائشة / عنه : محمد بن إبرهيم التيمى : ٩٢٩
عن : ابن عباس / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٧٨٩
عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الزهرى : ٥٢٧ ، ٥٢٨
/ عنه : محمد بن إبرهيم : ٥٢٩
/ عنه : يحيى بن أبى كثير : ٤٩٩ ، ٥٣٠ — ٥٣٢
عن : أبيه عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه عمر بن أبى سلمة : ٢٤
/ عنه : يونس بن خباب : ٢٣
عن : ابن عمر / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ١٠٦٠
عن : عمرو بن أمية الضَّمْرى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ٣٦٨
عن : فاطمة بنت قيس / عنه : شعبة : ٧٠٣ — ٧٠٥
عن : أبى هريرة / عنه : عبد الملك بن عمير : ٩٦٩ — ٩٧٢ ، ١٠٢٨
/ عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ١٦٤ ، ٦٨٠ ، ٧٢٧ — ٧٢٩ ، ٧٩٥ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن أبى كثير : ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧
/ عنه : صخر بن أبى غليظ : ١٠٨٩ ، (فقه)

- سُلَيم بن أسود المحاربى ، (أبو الشعثاء)
- سليمان اليشكرى ، (سليمان بن قيس اليشكرى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : قتادة : ٢٣٤ ، ٤٣٨

- سليمان بن الربيع العدوى

عن : عمر / عنه : ابنُ بُرَيدة : ١١٤٤

- سليمان بن قيس اليشكرى ، (سليمان اليشكرى)

- سليمان بن مِهْران الأسدى ، (الأعمش)

- سليمان بن يَسَار الهلالى ، (أبو أيوب) ، (أبو يسار)

عن : حمزة الأسلمى / عنه : عمران بن أبى أنس : ٥١٥

عن : نائل ، أخو أهل الشام / عنه : يونس بن يوسف : ١١١٥

عن : أبى هريرة / عنه : يونس بن يوسف : ١١١٦

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : ٨١٤ ، ٨١٧ ، (فقه)

- سِماك الحنفى ، (سماك بن الوليد الحنفى اليمامى)

- سِماك بن حرب الباهلى

عن : جابر بن سَمُرة / عنه : حماد بن سلمة : ١٢٣٤

/ عنه : شريك : ٩٣٣

عن : النعمان بن بشير / عنه : شعبة ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٢

/ عنه : شعبة : ١٠٠٠ ، (خبر)

- سِماك بن سَلَمة الضبى

عن : ابن عباس / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٢١ ، (فقه)

- سماك بن الوليد الحنفى ، (سماك الحنفى)

عن : ابن عمر / عنه : شعبة : ٣٨٠ ، (فقه)

- ابن السِّمْط ، (شُرَحْبيل بن السمط بن الأسود الكندى)

عن : عمر / عنه : جُبَيْر بن نُفَيْر : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)

- سِمْعان المدنى ، (أبو يحيى الأسلميّ)

- سنان (؟)

عن : ابن عباس / عنه : ابنه عبد الله بن سنان (؟) : ٢٠٦ ، (فقه)

- سِنان بن سعد الكنديّ

عن : أنس / عنه : يزيد بن أبي حبيب : ١١٦٨

- سَهْم بن منجاب بن راشد الضبي

/ عنه : إبرهيم النخعي : ٤٥٥ ، (فقه)

- أبو السّوار ، (حسان بن حُرَيث العدوى)

عن : ابن عمر / عنه : عمرو بن دينار : ٥٩٤

- ابن سيرين ، (محمد بن سيرين)

عن : رجل / عنه : منصور بن زاذان : ١٠٣٩ ، (خبر)
عن : أبي هريرة / عنه : الأوزاعي : ٧١١ ، (موقوف)
/ عنه : أيوب السختياني : ٢١٨ ، (فقه)
/ عنه : ابن عون : ٦٦٩ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٩٩٥ ، (خبر)

* * *

- شدّاد ، أبو عمار ، (شداد بن عبد الله القرشي)

عن : أبي أمامة / عنه : عكرمة بن عمار : ٧٨

- شداد بن عبد الله القرشي ، (شداد ، أبو عمار)
- شَرَاحيل بن آدَة ، (أبو الأشعث الصنعاني)
- شُرَحبيل بن سعد الأنصاري

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عُمارة بن غَزِيّة : ١٠٢ – ١٠٤

- شُرَحبيل بن السمط بن الأسود الكندي ، (ابن السمط)
- شُرَحْبيل بن شَرِيك المَعَافريّ

عن : عامر بن يحيى المعافرى / عنه : حَيْوَة بن شُرْيح : ١٠٨٨ ، (فقه)

- شُرَيح القاضي ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندي)

/ عنه : الحكم بن عُتيبة : ٨١١ ، (فقه)

- شُرَيح بن الحارث بن قيس الكندي ، (شريح القاضي)
- شُرَيح بن عبيد الحضرمي

عن : أبى مالك الأشعرى / عنه : ضَمْضم بن زُرْعة : ٧٨٨

- شُرَيح بن هانىء بن يزيد الحارثى

عن : عائشة / عنه : ابنه المقدام بن شُرَيح : ٩٧٣

- شعبة ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : ابن أبى ذئب : ٦٦١ ، ٦٦٣ ، (فقه)

- الشعبى ، (عامر بن شراحيل)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : قتادة : ١١٨٧
/ عنه : مجالد بن سعيد : ٩٣١
عن : حُبْشى بن جُنادة / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٣١
/ عنه : مجالد بن سعيد الهمدانى : ٣٠
عن : الحسن البصرى / عنه : توبة العنبرى : ٢٥٣
عن : ابن صفوان ، (محمد ...) / عنه : داود بن أبى هند : ١١٨٨ – ١١٩٢ ، ١١٩٤
/ عنه : عاصم الأحول : ١١٩٣ ، ١١٩٥
عن : عمر / عنه : داود بن أبى هند : ٨٥ – ٨٨ ، (مرسل)
/ عنه : ابن عون : ١٣٦٧ ، (مرسل)
/ عنه : عيسى بن عبد الرحمن السلمى : ٩٨٢ ، (خبر)
عن : ابن عمر / عنه : حُصَين بن عبد الرحمن السلمى : ٣٩٠ ، (فقه)
/ عنه : ليث بن أبى سليم : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، (فقه)
عن : كعب بن مالك / عنه : مجالد بن سعيد : ٩٩١ ، (خبر) ، (مرسل)
عن : المغيرة بن شعبة / عنه : مجالد بن سعيد : ٧٦٥
/ عنه : جابر بن يزيد : ٨٢٤ ، (فقه)
/ عنه : عمر بن أبى زائدة : ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، (خبر) ، ٩٧٧ ، (مرسل)
/ عنه : مجالد بن سعيد : ٩١٧ ، (مرسل)
/ عنه : محمد بن سالم الهمدانى : ١٣٦٤ ، (فقه)

- أبو الشعثاء ، (سليم بن أسود المحاربى)

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه أشعث بن أبى الشعثاء : ١٩٧ ، (فقه)

- شُفَىّ الأصبحى ، المصرى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : أبو هانىء ، (حميد بن هانىء) : ٢٠١ ، (فقه)

- أبو شقيق (؟)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : الأعمش : ٧٣٥

- شقيق بن سلمة الأسدى ، (أبو وائل) ، أدرك النبى ﷺ ولم يره

/ عنه : الزبرقان بن عبد الله الأسدى : ٢٨٥ ، (فقه)

- شِمْر بن عطية الأسدى الكاهلى

/ عنه : حفص بن حميد : ١١٣١ ، (خبر) ، (مرسل)

- شُمَيْسَة بنت عُزَير بن عامر العَتَكيّة

عن : عائشة / عنها : شعبة : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، (فقه)

- شهر بن حوشب

عن : عبادة بن الصامت / عنه : حمزة أبو عمارة : ١١٢٥ ، (خبر)

: فلان بن الربيع (محمود ...) / عنه : حمزة أبو عمارة : ١١٢٥ ، (خبر)

- شِيحَة بن عبد الله الضُّبَعى ، (أبو جِبَرة)
- شيخٌ من بنى تميم

عن : علىّ / عنه : أبو عامر المدنى : ١٩٢ ، (فقه)

* * *

- صالح ، (أبو صالح) ، (ابن صالح) (؟)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : القاسم بن مُخَيْمرة : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، (فقه)

- صالح ، مولى التوأمة

عن : ابن عباس / عنه : ابن أبى ذئب : ٥٧١ – ٥٧٣

- صالح بن كيسان المدنى

عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ١٠٥٨

- صالح بن أبى مريم الضُّبَعى ، (أبو الخليل)
- ابن صالح ، (صالح) ، (أبو صالح) (؟)
- أبو صالح ، (صالح) ، (ابن صالح) (؟)

● أبو صالح ، (ذكوان السمان)

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : الأعمش : (الحديث : ١ ، ٢) ، ١ ، ٢
/ عنه : ابنه سهيل بن أبي صالح : ٨٠٨
عن : أبي هريرة / عنه : الأعمش : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١١ ، ٨٦١ ، ٩١٣ ، ٩١٤
/ عنه : زيد بن أسلم : ٧٠
/ عنه : القعقاع بن حكيم : ١١٥٣

● ابن الصامت ، (عبد الله بن الصامت)

عن : أبي ذر / عنه : محمد بن واسع : ٤٩ ، ٦٨٥

● صَخْر بن أبي غليظ المدينى

عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن / عنه : طلحة بن أبي سعيد : ١٠٨٩ ، (فقه)
/ عنه : الليث بن سعد : ١٠٨٩ ، (فقه)

● أبو صَخْرة ، (جامع بن شداد)

عن : طارق بن عبد الله المحاربي / عنه : يزيد بن زياد الأشجعي : ٨٢

● صَدَقة بن يسار الجَزَرى

عن : ابن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ١٠٨٠

● صفوان بن سُلَيم الزهرى

/ عنه : أبو ضمرة ، (أنس بن عياض) : ٢٢٢ ، (فقه)

● صَفيّة بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية

عن : عائشة / عنها : ابنها منصور بن صفية : ١٠٠٩

● صَفيّة بنت أبي عُبَيد بن مسعود الثَّقفية ، (امرأة ابن عمر)

عن : عائشة / عنها : نافع ، مولى ابن عمر : ٨٩٧

● صِلَةُ بن زُفَر العبسى

عن : عمار بن ياسر / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١٩٤ – ١٩٦ ، (فقه)

● الصِّيد ، (عبيد بن عبد الرحمن)

عن : الحسن البصرى : ٢١٥ ، (فقه)

***

- الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان الأسدى الحزامى

عن : عمر / عنه : ابنه محمد بن الضحاك : ٩٥٨ ، (خبر) ، (مرسل)

- الضّحاك بن مُزاحم الهلالى

عن : ابن عباس / عنه : أبو رَوْق : ٣١٣ ، (فقه)

/ عنه : أبو بِسطام : ٩٠٦ ، (تفسير)

- ضرار بن القعقاعِ بن معبد بن زُرارة التميمى

/ عنه : قتيبة بن مسلم : ٢٢٠ ، (فقه)

* * *

- طارق بن شهاب الأحمسىّ

عن : ابن مسعود / عنه : سيارٌ أبو الحكم : ١١ – ١٣

- طاوس بن كيسان اليمانى الحميرى ، (طاوس)

عن : ابن عباس / عنه : عمرو بن دينار : ٩٠٢

/ عنه : مجاهد : ٨٩٨

/ عنه : سليمان الأحول : ٥٩٩

- ابن طاوس بن فضا (؟)

/ عنه : جارٌ له : ١٠٥٣ ، (خبر)

- طَرِيف بن مجالد الهجيمىّ البصرى ، (أبو تَميمة الهجيمىّ)

* * *

- أبو ظبيان ، (حصين بن جندب بن الحارث الجنبى)

عن : ابن عباس / عنه : ابنه قابوس بن أبى ظَبيان : ٨٦٥

* * *

- عابس بن ربيعة النخعى

- عن : عائشة / عنه : ابنه عبد الرحمن بن عابس : ١٠١٩

- عاصم بن أبى رزين ، (عاصم بن لقيط بن صَبِرة)

- عاصم بن ضمرة السلولىّ

عن : على / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ١٩١ ، ١٣٣٤ – ١٣٣٦
/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٩٨

- عاصم بن لقيط بن صَبِرة ، (عاصم بن أبى رزين)

عن : أبيه لقيط بن صَبِرة / عنه : إسماعيل بن كثير : ٦٨٢

- أبو العالية ، (رُفَيْع بن مِهْران الرياحىّ)

عن : أبى بكر الصديق / عنه : عثمان الطويل : ٣٦٧
عن : ثوبان / عنه : أيوب السختيانى : ٤٤
/ عنه : عاصم الأحول : ٤٥
/ عنه : داود بن أبى هند : ١٤٣٢ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ١٤٣١ ، (فقه)

- عامر بن سعد بن أبى وقّاص

عن : أبيه سعد بن أبى وقاص/عنه : إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص : ٧٦٦ – ٧٧٠
/ عنه : قُرَين : ٧٤١ ، (خبر)

- عامر بن شراحيل ، (الشعبى)
- عامر بن يحيى المَعَافرى

عن : حنش الصنعانى / عنه : شرحبيل بن شريك : ١٠٨٨ ، (فقه)
عن : عُلَىّ بن رباح / عنه : شرحبيل بن شريك : ١٠٨٨ ، (فقه)

- عبّاد العَصَرىّ

عن : عمر / عنه : ابنه شهاب بن عباد : ٥٨٥

- عباد بن تميم بن غَزِيّة الأنصارى

عن : عمه عبد الله بن زيد بن عاصم / عنه : الزهرى : ١١٢٠ ، (خبر)

- أبو العباس الشاعر ، الأعمى ، (السائب بن فرّوخ المكى)
- عبد الله الرازىّ

/ عنه : جعفر بن سليمان : ١٠٥١ ، (خبر)

- عبد الله بن أبى الأسود (أبو حرب بن أبى الأسود)

عن : عمر / عنه : قتادة : ١١٤٥ ، ١١٤٦

عن : عبد الله بن أنيس / عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : ٩٧٨

● عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمى ، (ابن بُرَيدة)

عن : أبيه بريدة بن الحُصَيْب / عنه : المغيرة بن مسلم ، أبو سلمة الفزارى الخراسانى : ٨٣٨

عن : معاوية / عنه : المغيرة بن مسلم : ٨٣٩

● عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى

عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : مالك بن أنس : ١٣٦٢ ، (فقه)

● عبد الله بن ثَوْب ، (أبو مسلم الخَوْلانى)

● عبد الله بن الحارث الأنصارى

عن : زيد بن أرقم / عنه : عاصم الأحول : ٨٧١ ، ٨٧٢

/ عنه : أبو عثمان النهدى : ٨٧٠

/ عنه : أبو غِفار الطائى ، (المثنى بن سعيد) : ٨٧٣

● عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمىّ ، (أبو عبد الرحمن السُّلَمى)

● عبد الله بن خليفة الغُبَرىّ

عن : عائذ بن عمرو / عنه : بِسطام بن مسلم : ٤٦

● عبد الله بن دينار العدوى ، مولى ابن عمر

عن : ابن عمر / عنه : سفيان الثورى : ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨

/ عنه : مالك بن أنس : ٢٦٣

/ عنه : الوليد بن أبى الوليد : ١٦١

● عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمى ، (أبو قلابة)

● عبد الله بن زيد الطائى

عن : أبى هريرة / عنه : ابن أخيه أبو المنهال : ٣٠١ ، (فقه)

● عبد الله بن سَخْبَرة الأسدى ، الأزدى ، (أبو معمر)

● عبد الله بن سعيد بن جبير

/ عنه : أيوب السختيانى : ٦٤٢ ، (مرسل)

● عبد الله بن سَلَمَة المُرَادىّ

عن : عمار بن ياسر / عنه : عمرو بن مُرّة : ٩١٨ ، ٩١٩

- عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثى

/ عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٤٩٦ ، (فقه)

- عبد الله بن شقيق العقيلى

عن : أبى ذر / عنه : جعفر بن إياس : ٥٥٤ ، (فقه)

- عبد الله بن الصامت الغفارى ، (ابن الصامت)
- عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبىّ

/ فى خبر أبى كبشة السلولى : ٣٤

عن : معاوية / عنه : ربيعة بن يزيد : ١١٥٠

- عبد الله بن عامر بن كُرَيْز العبشمى

/ فى الخبر : ١٢٦٠ ، ١٢٦١

- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر

/ عنه : سلام بن عبد الله بن عمر : ٨١٨ ، (فقه)

- عبد الله بن عبيد الله بن أبى مُلَيكة التيمى ، (ابن أبى مُلَيكة)
- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى

/ عنه : هرون بن أبى إبرهيم البربرى : ٧٩٢ ، (فقه)

- عبد الله بن عُرْوة بن الزبير بن العوام

عن : نابغة بنى جعدة / عنه : محمد بن يحيى بن عروة : ٩٨٩ ، (خبر)

- عبد الله بن عون ، (ابن عون)
- عبد الله بن غالب الحُدَّانى

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : مالك بن دينار : ١٦٥

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، (ابن أبى عَتِيق)

عن : عائشة / عنه : عبد الكبير بن عبد المجيد : ٤٣٧

/ عنه : ابنه عمر بن عبد الله بن محمد : ٤٣٧

- عبد الله بن مُطيع بن الأسود العدوى

عن : ابن عمر / عنه : الزهرى : ١٠٤١ ، (خبر)

- عبد الله بن مَعْبَد الزِّمَّانى

عن : أبى قتادة الأنصارى / عنه : غيلان بن جرير المِعْوَلى : (الحديث : ٩) ، ٤٥٨ - ٤٦١

- عبد الله بن هانىء الكندى الحضرمى ، (أبو الزعراء ، الكبير)
- عبد الله بن يوسف بن الحارث الأنصارى ، (يوسف بن عبد الله ...)
- عبد الحكم بن أعين المصرى

عن : عمر / عنه : ابن وهب : ٩٨٤ ، (خبر) ، (مرسل)

- عبد الرحمن = أو : أبو عبد الرحمن = من أهل الرَّبَذَة

عن : أبى ذر / عنه : إبرهيم بن مهاجر : ٨٩

- عبد الرحمن الأعرج ، (عبد الرحمن بن هرمز)
- عبد الرحمن بن أَبْزى الخُزاعى

عن : عمر / عنه : ابنه عبد الله بن عبد الرحمن : ٤٠٧ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن أبى بَكْرة الثقفى

عن : الأسود بن سريع / عنه : على بن زيد بن جدعان : ١٤١ ، ٩٣٤
عن : أبيه أبى بكرة / عنه : خالد الحذّاء : ١٣٨ - ١٤٠

- عبد الرحمن بن رافع التَّنوخى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : شراحيل بن يزيد المَعافرى : ٩٤٧

- عبد الرحمن بن زيد الفائشى

عن : على / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى (سعد بن مالك)

عن : أبيه أبى سعيد الخدرى/ عنه : رُبَيْح بن عبد الرحمن : ١١١٧

- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

عن : أبيه ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ

عن : عمر / عنه : السائب بن يزيد : (الحديث : ٢٥)

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٠٩٣ – ١٠٩٥
/ عنه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)
/ عنه : عروة بن الزبير : (الحديث : ٢٦ – ٢٨)

- عبد الرحمن بن عديّ الكندى

عن : الأشعث بن قيس / عنه : عبد الله بن شريك العامرى : ١٢٠ ، ١٢١

- عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى

/ عنه : أبو فزارة : ٧٤٦ ، (مرسل)

- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر

عن : ابن عمر / عنه : شعبة : ٦٧٢ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن أبى كريمة

عن : أبىَ هريرة / عنه : ابنه السُّدّى ، (إسمعيل بن عبد الرحمن) : ٧٣٠

- عبد الرحمن بن كعب بن مالك

عن : أبيه كعب بن مالك / عنه : الزهرى : ٩٣٢

- عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)

عن : عمر / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١١١٠
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٩٩٦، (خبر) ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، (فقه)
/ عنه : ابنه عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ١٣٠٩ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مخرمة بن نوفل الزهرى

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٣٨٧ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن مُطْعِم البُنانى العنزى ، (أبو المنهال العنزى)
- عبد الرحمن بن مَلٍّ ، (أبو عثمان النهدى)
- عبد الرحمن بن أبى نُعْم البجلى ، (ابن أبى نُعْم)
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، (عبد الرحمن الأعرج)

عن : أبى هريرة / عنه : عبد الله بن الفضل الهاشمى : ٨٦٢
/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ١٦٣

- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعيّ

عن : الأشعث بن قيس / عنه : عُمارة بن عمير : ٦١١
عن : ثوبان / عنه : العباس بن عبد الرحمن بن مينا : ٤٣
/ عنه : محمد بن قيس الزيات : ٤٠ — ٤٢
عن : ابن مسعود / عنه : إبرهيم النخعى : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
/ عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، (فقه)
/ عنه : عُمارة بن عُمَير التميمى : ٣٥٣ ، ٣٥٥
/ عنه : ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد : ٣٢ ، ٣٣

- عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنى ، مولى الحُرَقة

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٨٠٦
عن : أبى هريرة / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٢٥ ، ٧٠٧ — ٧٠٩ ، ٨٠٦ ، ١١١١ — ١١١٣

- أبو عبد الرحمن السلميّ ، (عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى)

عن : عبد الله بن مسعود / عنه : عطاء بن السائب : ٩٥٥

- عبد العزيز بن أبى سعد المُزَنى

عن : عائذ بن عمر المزنى / عنه : الحشرج بن عبد الله بن الحشرج المدنى : ٦٧٧ ، (فقه)

- عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص

عن : أبى هريرة / عنه : عُلَيّ بن رباح : ١٦٩ ، ١٧٠

- عبد المُؤمن بن أبى شِراعة الجلاب الأزدى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن علية : ١٠٨٥ ، (فقه)

- عبد الملك بن عُمَير بن سُوَيد القرشىّ

/ عنه : شعبة : ٩٩٧ ، (خبر)

- عبد الملك بن قتادة بن مِلْحان القيسى

عن : أبيه قتادة بن ملحان / عنه : أنس بن سيرين : ٥٤٧

- عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمى

عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن هرمز : ٦٧٦ ، (فقه)

- عبد الملك بن المنهال

عن : أبيه المنهال / عنه : أنس بن سيرين : ٥٤٦

- عَبْد خَير بن يزيد بن جونى الهمدانى

عن : علىّ / عنه : عبد الملك بن سلع الهمدانى : ٧٨١ ، (فقه)

- عبد رَبَه بن عبيد الأزدى

عن : الحسن البصرى / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٢١٦

- عبيد الله بن أبى رافع القبطى

عن : أبيه أبى رافع / عنه : زيد بن على بن الحسين : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩

- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

عن : ابن عباس / عنه : الزهرى : ١٤٥ – ١٤٨

- عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (عبيد الله بن عمر)

عن : إياس بن عبد الله بن أبى ذُباب / عنه : الزهرى : ٦٩١

عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : الزهرى : ٣٦٠

- عبيد الله بن عمر ، (عبيد الله بن عبد الله بن عمر)
- عبيد الله بن مِقْسم القرشى ، مولى ابن أبى نَمِر

عن : جابر بن عبد الله / عنه : داود بن قيس : ١٧٦

- عبيد الله بن أبى يزيد المكى

عن : ابن عباس / عنه : ابن جريج : ٦٤٦

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٦٤٥ ، ٦٤٨

/ عنه : ابن أبى مليكة : ٦٤٧

/ عنه : ورقاء بن عمر : ٦٤٧

- عُبَيد بن بابى = باب = مولى أبى هريرة

عن : أبى هريرة / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ١٠٩١ ، (فقه)

- عُبَيد بن عبد الرحمن ، (الصِّيد)
- عبيد بن عمير بن قتادة الليثى

عن : عمر / عنه : عطاء بن أبى رباح : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)
/ عنه : الأسود بن يزيد : ٦٦٦ ، (فقه)
/ عنه : ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير : ٥٩٠ ، (فقه) ، ١٢٠٤ – ١٢٠٦ ، (فقه)

● أبو عبيد ، مولى عبد الرحمن بن عوف

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٦٢ ، ٦٣

● أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلى

عن : أمّه / عنه : عبد الكريم الجزرى : ٥٢٢ ، (فقه)
عن : أبيه ابن مسعود / عنه : خُصَيف : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩

● أمّ أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، (زينب بنت معاوية = أبى معاوية)

عن : ابن مسعود / عنها : ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ٥٢٢ ، (فقه)

● عُتْبة بن عمير

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٨٠٩ ، (فقه)

● ابن أبى عتيق ، (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق)

● عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى ، (أبو حصين)

● عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة الثقفى

عن : جده أوس بن حذيفة/ عنه : عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى : ١١٠٧ ، ١١٠٨

● عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمى

عن : أنس / عنه : فُلَيْح : ١٢٩١

● من قرأ كتاب « عثمان بن عفان » إلى عبد الله بن عامر

عن : عثمان / عنه : أبو قلابة : ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، (فقه)

● عثمان بن يزيد

عن : معاوية / عنه : أحمد بن الغمر : ٩٩٢ ، (فقه)

● أبو عثمان النهدى ، (عبد الرحمن بن مَلّ)

عن : أبى ذر / عنه : عاصم الأحول : ٥٣٨

عن : زيد بن أرقم / عنه : عاصم الأحول : ٨٧٠
عن : أبى هريرة / عنه : ثابت البُنَانى : ٥٣٧
/ عنه : الجُرَيْرِى : (سعيد بن إياس) : ١٨٦ ، ١٣٢٥

- أبو العَدَبّس

عن : أبى أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٥ ، (مرسل)

- عدى بن ثابت الأنصارى

عن : البراء بن عازب / عنه : شعبة : ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٣٨
/ عنه : الشيبانى ، (أبو إسحق) : ٩٢٠
/ عنه : عيسى بن المسيّب : ٧٢٣

- عِرَاك بن مالك الغفارى

عن : أبى هريرة / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤٢ – ١٣٤٤
/ عنه : جعفر بن ربيعة : ١٣٤٦
/ عنه : ابنه خُثَيْم بن عراك بن مالك : ١٣٤٧ – ١٣٤٩
/ عنه : سليمان بن يسار : ١٣٣٧ – ١٣٤٠
/ عنه : مكحول : ١٣٤١ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥

- عُرْوة بن الزبير بن العوّام

عن : أسماء بنت أبى بكر / عنه : الزهرى : ٨٨٦ ، ٨٨٧
عن : حكيم بن حِزام / عنه : أبو الأسود ، يتيم عروة : ٩٨٧
/ عنه : ابنه هشام بن عروة : ٣٦ ، ٣٧
عن : عائشة / عنه : تميم بن سلمة : ٢٠٣ ، (فقه)
/ عنه : الزهرى : ٢٠٤ ، (فقه) ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٧٠٦ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
/ عنه : عراك بن مالك : ٦٣٣
/ عنه : محمد بن المنكدر : ١٠١٣ – ١٠١٦
/ عنه : أبو النضر : ١٠١٧
/ عنه : ابنه هشام بن عروة : ٢٠٥ ، (فقه) ، ٢٦٥ ، ٦٢٧ – ٦٣٢ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٨٠ ، ٩٢٦ – ٩٢٨ ، ١٠١٠ ، ١٠١١

/ عنه : يزيد بن رومان : ٢٧٠ ، ٧١٧ ، ١٠١٨
/ عنه : يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط : ١٠١٢
عن : عبد الله بن زمعة / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٦٨١
/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : ٨١٤ ، ٨١٧ ، (فقه)
/ عنه : ابنه هشام بن عروة : ٥١١ ، (فقه) ، ٦٠٤ ، (فقه) ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، (فقه)

● عطاء الخُرَاساني ، (عطاء بن ميسرة) ، (عطاء بن أبي مسلم)

/ عنه : ابن جريج : ١٣٥٨ ، (فقه)
/ عنه : مالك بن مِغْول : ١٣٥٧ ، (فقه)

● عطاء بن أبي رَباح

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن أبي ليلى (محمد ...) : ٧٣١
/ عنه : ابن أبي نجيح : ٧٥٥
عن : حذيفة بن اليمان / عنه : يوسف بن ميمون الصبّاغ : ٢٠٢ ، (فقه)
عن : ابن عباس / عنه : ابن جريج : ٥٦٤ – ٥٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، (فقه)
/ عنه : عثمان بن الأسود : ١٢٧٠ ، (فقه)
/ عنه : عمرو بن دينار : ٦٦٤ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٣ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ١٢٧٢ ، (فقه)
/ عنه : ابنه يعقوب بن عطاء بن أبي رباح : ١٢٤٣
عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الأوزاعي : ٤٧٧
عن : عتبة بن عمير / عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)
عن : ابن أبي عقرب / عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)
عن : ابن عمر / عنه : الأوزاعي : ٤٧٣
/ عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)
/ عنه : عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي : ١٨٠
/ عنه : عليّ بن الحكم : ١٣١
/ عنه : عمرو بن دينار : ٤٠٥ ، (فقه)
عن : ابن مسعود / عنه : ابن جريج : ٦٦٠ ، ٦٦٥ ، (فقه)
عن : أبي هريرة / عنه : معقل بن عبيد الله : ٦٩
/ عنه : جابر بن يزيد : ٨٢٤ ، (فقه)

/ عنه : عروة بن عبد الله بن قُشَير : ٥٩٨

- عطاء بن أبى مسلم ، (عطاء بن ميسرة) ، (عطاء الخراسانى)
- عطاء بن ميسرة الخراسانى ، (عطاء بن أبى مسلم) ، (عطاء الخراسانى)
- عطاء بن يسار الهلالى

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الزهرى : ٥

/ عنه : زيد بن أسلم : ٦

عن : ابن عباس / عنه : زيد بن أسلم : ٢٨ ، ٢٩

/ عنه : رجل : ١٣٢٧ ، (خبر)

- عطية العوفى ، (عطية بن سعد بن جُنادة)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الأعمش : ٣

/ عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد ....) : ١١٨ ، ١١٩

- عطية بن سعد بن جُنَادة العوفى ، (عطية العوفى)
- عطية بن عامر الجُهَنى

عن : سلمان / عنه : زيد بن وهب : ١٠٣٤

- ابن أبى عقرب ، (أبو نوفل بن أبى عقرب الكندى)

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٨٠٩ ، (فقه)

- عِكْرِمة البربرى ، مولى ابن عباس

عن : عائشة / عنه : الحكم بن أبان : ١٠٢٢

/ عنه : عُمارة بن أبى حفصة : ١٠٢٣

عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٢٧٥

/ عنه : أيوب السختيانى : ٥٧٥

/ عنه : حسين بن عبد الله : ١٢٤١

/ عنه : زياد ، مولى قيس الحذاء : ٩٤٢

/ عنه : سَلَمة بن وَهْرام : ١٢٤٢

/ عنه : سماك بن حرب : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٩٧٤

/ عنه : الشيبانى ، (سليمان) : ١٢٧٤ ، (فقه)

عن : عمر / عنه : عمارة بن أبى حفصة : ٥٨٤ ، (فقه)

/ عنه : عبيد الله العتكيّ : ٩٩٤ ، (خبر)

- أبو العلاء بن اللجلاج ، (القعقاع بن اللجلاج)

- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي

عن : ابن مسعود / عنه : إبرهيم النخعي : ٣٥١ ، ٦١٥ ، ١٠٩٨ ، (فقه)
/ عنه : أبو إسحق السَّبِيعي : ١١٠٠ ، (فقه)
/ عنه : الشعبي : ٦٥٩
/ عنه : عبد الرحمن بن الأسود : ١١٠١ ، (فقه)
/ عنه : إبرهيم النخعي : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، (فقه)
/ عنه : أبو قيس ، (عبد الرحم بن ثَرْوان) : ٧٩٧ ، (فقه)

- علقمة بن وقّاص بن محصن الليثي

عن : عمر / عنه : محمد بن إبرهيم بن الحارث : (الحديث : ٣٠ – ٣٤)

- عليّ بن أبي الصَّلت الأنصاري

عن : أبي أيوب / عنه : المسيب بن رافع : ١١٠٥

- عليّ بن عبد الله بن عباس

عن : ابن عباس / عنه : ابنه داود بن علي : ٦٥١ ، ٦٨٣

- عُلَيُّ بن رباح اللخميّ المصري

عن : عقبة بن عامر الجهني/ عنه : ابنه موسى بن عُلَيّ : ٥٦٢ ، ٥٦٣
/ عنه : عامر بن يحيى المعافريّ : ١٠٨٨ ، (فقه)

- أبو عمّار الهمداني الدُّهْنيّ

عن : قيس بن سعد بن عبادة / عنه : القاسم بن مُخَيمرة : ٦٣٦

- عُمارة بن جُوَين العبدي ، (أبو هرون)

- عمر بن عبد العزيز

/ عنه : أسامة بن زيد : ١٣٦٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن أبي بكر : ١٣٦٢ ، (فقه)
/ عنه : نافع : ١٣٦١ ، (فقه)
/ عنه : يعلى بن أبي عائشة : ١٣٥٩ ، (فقه)

- عمرو ، (رجل من أهل العراق)

عن : رجل / عنه : الحسن العُرَنيّ : ٦٩٧

- عمرو بن الأسود العنسى ، (أبو عياض)

- عمرو بن ثابت العُتْوَاريّ

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : نافع ، مولى ابن عمر : ١٠٧٢ ، ١٠٧٣

- عمرو بن حُرَيْث المخزومى

عن : على / عنه : ابنه جعفر بن عمرو بن حُرَيث : ١٩٣ ، (فقه)

عن : عمر / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : (الحديث : ١٦) ، ٩٠٨

- عمرو بن دينار الجمحيّ

عن : ابن عمر / عنه : حماد بن زيد : ١٠٥٤

- عمرو بن سَلَمة الهمدانى

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه يحيى بن عمرو بن سلمة : ٤٩٣ ، (فقه)

- عمرو بن شُرَحْبيل الهمدانى ، (أبو ميسرة)

عن : عمر / عنه : أبو إسحق السبيعى : (الحديث : ٥٠)

عن : قيس بن سعد بن عبادة / عنه : القاسم بن مُخَيْمرة : ٦٣٧ — ٦٣٩

- عمرو بن الشريد بن سويد الثقفى

عن : أبيه الشريد بن سويد/ عنه : إبرهيم بن ميسرة : ٩٣٧

/ عنه : عبد الله بن عبد الرحمن الثقفى الطائفى : ٩٣٥ ، ٩٣٦

- عمرو بن عبد الله السَّيبانى الحضرمى

عن : أبى أمامة / عنه : السَّيبانى ، (يحيى بن أبى عمرو) : ١١٥٨

- عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعى ، (أبو إسحق السبيعى)

- عمرو بن مرثد الدمشقى ، (أبو أسماء الرَّحَبيّ)

- عمرو بن ميمون الأوديّ ، (أدرك الجاهلية ، ولم يلق رسول الله ﷺ)

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : عبد الملك بن عمير : ٨٤٧

عن : عمر / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٤١٢ ، (فقه) ، ٨٤٨ — ٨٥٢ ،

(الحديث : ٣٨ – ٤٢) ، (الحديث : ٤٧ ، ٤٨)

- أبو عمرو الشيبانى ، (حجّ فى الجاهلية ، وليست له صحبة)

عن : عمر / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، (فقه)

- أبو عمرو النَّدَبىّ ، (بشر بن حرب الأزدى)

عن : أبى سعيد الخدرىّ / عنه : الحسين بن واقد : ٤٨٤
/ عنه : عمر بن حفص : ٢٣٠

- أم عمرو بنت الزبير بن العوام

/ عنها : قتادة : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، (فقه)

- عِمْران بن مِلْحان ، (أبو رجاء العطاردىّ)
- عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية

عن : عائشة / عنها : يحى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ٨٨٢ ، ٨٨٣

- عُمَيْر ، مولى أم الفضل ، ومولى ابن عباس

عن : أم الفضل / عنه : سالم ، أبو النضر : ٥٦٨ – ٥٧٠ ، ٥٧٤

- عُمَير الهذلىّ ، مولى ابن مسعود

عن : ابن مسعود / عنه : ابن عمران بن عمير : ١٢٨٥ ، (فقه) ، ١٣٠٢ ، (فقه)

- عُمَير بن الأسود العنسىّ ، (أبو عياض)
- عُمَير بن هانىء العنسى

عن : معاوية / عنه : ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد) : ١١٥١

- عوف بن أبى جميلة ، الأعرابى

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ٢١٣ ، (فقه)

- عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمىّ ، (أبو الأحوص)
- عون بن أبى جُحَيْفة

عن : أبيه أبى جُحَيفة / عنه : سماك بن حرب : ٣٧٥ ، ٣٧٦
/ عنه : أبو العُمَيس : ٤٩٨
/ عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) : ٣٧٤

/ عنه : مالك بن مِغْوَل : ٣٦٩ ، ٣٧٠
/ عنه : الوليد بن عمرو : ١٠٣٥

- ابن عون ، (عبد الله بن عون)

عن : عمر / عنه : بشر بن المفضل : ٩٨٣ ، (خبر) ، (مرسل)
/ عنه : شعبة : ٩٩٥ ، (خبر)

- أبو عياض (عمير بن الأسود العنسى) = (مسلم بن نذير) ، (قيس بن ثعلبة)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : زياد بن فيّاض : ٥٣٦

* * *

- أبو غالب ، صاحب أبى أمامة الباهلى

عن : أبى أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٣

- أبو غَطَفان بن ظريف المرىّ

عن : ابن عباس / عنه : إسمعيل بن أمية : ٦٤٤

* * *

- فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام

عن : أسماء بنت أبى بكر / عنها : زوجها هشام بن عروة : ٦٨٨ ، (فقه) ، (٨٨٨) ، ٩٣٠

- الفُضَيْل بن عِياض اليربوعى

/ عنه : على بن الأزهر : ١٠٥٢ ، (خبر)

* * *

- قاسم الرحال ، (قاسم بن يزيد)

عن : أنس / عنه : سفيان بن عيينة : ٩٠٤

- القاسم بن عبد الرحمن الشامى

عن : أبى أُمامة الباهلى / عنه : على بن يزيد بن أبى هلال : ٩٥٣

- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى

عن : عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٢٦٧ ، (مرسل)

عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٢٦٨ ، (مرسل)

● القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق

عن : أسماء بنت عُمَيس / عنه : الزهرى : ١٣١٥ ، (خبر)
عن : عائشة / عنه : أبو حازم : ١٠٢١
/ عنه : ابن عبد الرحمن بن القاسم : ٥٠٣ – ٥٠٦
/ عنه : عيسى بن ميمون : ٨٨١
/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : مالك بن أنس : ١٠٦٥ ، (مرسل)
عن : عمرو بن العاص / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ١٣٦٤ ، (خبر)
/ عنه : ابن عبد الرحمن بن القاسم : ٦٠٩ ، (فقه) ، ٦٧٢ ، (فقه) ، ٨١٣ ، (فقه)

● القاسم بن مُخَيْمرة الهمدانى

الأوزاعى : ١١٢٨ ، (مرسل)

● قاسم بن يزيد الرحال ، (قاسم الرحال)

● قاصٌّ فلسطين = قاضى فلسطين

عن : عبد الرحمن بن عوف/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٢٤

● أبو قَبِيل ، (حُيَيّ بن هانىء بن ناضر المعافرىّ)

عن : عبادة بن الصامت / عنه : مالك بن الخير الزيادى : ٧٨٧
عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن لهيعة : ٩٥٦ ، (خبر)

● قتادة بن دعامة السدوسى

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ١٣٢٨
/ عنه : عُمَير بن عامر : ٤٢٤ ، (فقه)
/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٥٨
عن : سعيد بن المسيب / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)
عن : عبد الله بن عمرو / عنه : هشام الدستوائى : ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، (فقه)
عن : محمد بن سيرين / عنه : شعبة : ٩٩٨ ، (خبر) ، ٩٩٩ ، (خبر)
/ عنه : ابن عون : ٩٩٥ ، (خبر)
/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥١٢ ، (فقه)

/ عنه : معمر بن راشد : ٩٠٥ ، (تفسير)

● قتيبة بن مسلم الباهلى

عن : ضرار بن القعقاع بن معبد / عنه : الضحاك بن مسلم : ٢٢٠ ، (فقه) ، (خبر)

● قُدَامة بن عتاب الكوفى ، (انظر : إسمعيل بن عتاب)

عن : ابن مسعود / عنه : القعقاع بن يزيد : ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، (خبر)

● قُرَّة ، أبو معاوية ، (قرة بن إياس بن هلال المزنى)

عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٣٥٧

● قرة بن إياس بن هلال المزنى ، (قُرَّة أبو معاوية)

● قَرْثَع الضبى

عن : أبى أيوب الأنصارى / عنه : قَزَعة بن يحيى : ١١٠٤

● قطن بن عبد الله

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : مغيرة بن مِقْسم : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، (خبر)

● القعقاع بن حكيم الكنانىّ

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن عجلان : ٧٤ ، ٧٥

● القعقاع بن اللَّجْلاج ، (حصين بن اللجلاج) ، (خالد بن اللجلاج) ، (أبو العلاء بن اللجلاج)

عن : أبى هريرة / عنه : صفوان بن أبى يزيد : ١٦٦ – ١٦٨

● أبو قِلابة الجرمىّ ، (عبد الله بن يزيد بن عمرو الجرمى)

عن : أنس / عنه : أيوب السختيانى : ١٢٨٨ ، ١٢٩٠

عن : عمر / عنه : أبو أيوب السختيانى : ١٠٦٢

عن : هشام بن عامر / عنه : أبو أيوب السختيانى : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤

/ عنه : خالد الحذّاء : ٥١٣ ، (مرسل)

/ عنه : سليمان التيمى : ١٠١ ، (فقه)

● قيس بن أبى حازم البجلى الأحمسىّ

عن : أبى بكر ، وأسماء بنت عُمَيْس / عنه : إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى : ١٨٧ ، (فقه)

عن : جرير بن عبد الله البجلي / عنه : إسمعيل بن أبي خالد : ١٠٣٢ ، (خبر)
عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : إسمعيل بن أبي خالد : ١٠٣١ ، ١٠٣٢
عن : عمر / عنه : إسمعيل بن أبي خالد : ١٠٣٢ ، (خبر)
عن : مرداس الأسلمي / عنه : إسمعيل بن أبي خالد : ١١٧٢
/ عنه : بيان بن بشر : ١١٧٠ ، ١١٧١
عن : معاوية / عنه : بيان بن بشر : ١١٥٢
عن : المغيرة بن شعبة / عنه : إسمعيل بن أبي خالد : ١١٥٤ – ١١٥٦
عن : أبي هريرة / عنه : إسمعيل بن أبي خالد : ٥٧ – ٦٠
/ عنه : بيان بن بشر : ٥٦

- قيس بن ثعلبة ، (أبو عياض)
- قيس بن سكن الأسدي

عن : ابن مسعود / عنه : سعد بن عبيدة : ٦١٢
/ عنه : عُمارة بن عمير : ٦١٣ ، ٦١٤

* * *

- أبو كبشة السلولي

عن : سهل بن الحنظلية / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٤

- كَثِير بن الصلت الكندي

عن : زيد بن ثابت / عنه : يونس بن جبير : (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٣

- كَثِير بن مُرّة الحضرمي الرُّهاويّ

عن : معاذ بن جبل / عنه : الحسن بن عبد الرحمن : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، (فقه)

- كُرَيب ، مولى ابن عباس

عن : أم المؤمنين ميمونة / عنه : بُكَير بن عبد الله الأشجّ : ٥٧٩

- كعب الأحبار ، (كعب بن ماتع الحميري)

/ عنه : أبو بشر ، (جعفر بن أبي وحشية) : ٩٧

- كعب بن ماتع الحميري ، (كعب الأحبار)
- أم كلثوم (؟)

عن : عائشة / عنها : حبيبة بنت عمرو : ٥٠٧

- أم كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المسيّب ، (أم هنيدة الخزاعية)

عن : أم سلمة / عنها : ابنها هُنَيْدة الخزاعى : ١٢١٩

- كُلَيب بن شهاب الجرميّ

عن : أبى هريرة / عنه : عاصم بن كليب : ٦٧ ، ٦٨

- كُلَيب بن وائل بن هبّار التَّيمى اليشكرى

عن : ابن عمر / عنه : الحكم بن بشير : ١٠٨٦ ، (فقه)

- كِنانة بن نعيم العدوى ، (أبو بكر)

عن : قَبِيصة بن مُخارق / عنه : هرون بن رئاب : ٥٢ – ٥٥

- كيسان ، (أبو سعيد المقبرى)

* * *

- لاحق بن حميد السدوسى ، (أبو مِجْلز)
- لقمان

/ عنه : بكر بن عبد الله المزنى : ٧٠١ ، (فقه) ، (مرسل)

- لقيط بن المَشّاء الباهلى

عن : أبى أمامة الباهلى / عنه : الجُرَيْرِىّ : ٦٩٢

* * *

- مالك الدار ، مولى عمر بن الخطاب

عن : عمر / عنه : عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى : ١٩٠ ، (فقه)

- مالك بن أنس

عن : عمر / عنه : ابن وهب : ٦٥٨ ، (مرسل)

- مالك بن أوس بن الحَدثان النصرى

عن : عمر / عنه : الزهرى : (الحديث : ١٨ – ٢٣)

- أبو ماوِيّة ، (عنترة الكوفى)

عن : علي / عنه : سليمان الشيباني : ٦٥٣ ، (فقه)

● مبارك بن فَضَالة بن أبي أميّة

عن : الحسن البصري / عنه : ابن يمان (يحيى بن يمان) : ٢١٢ م ، (فقه)

● مجاهد بن جبر المخزومي (مجاهد)

عن : طاوس / عنه : الأعمش : ٨٩٩

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٩٠١

عن : ابن عباس / عنه : سليمان التيمي : ٩٠٠

/ عنه : ليث بن أبي سليم : ٤١٦ ، (فقه)

عن : عبد الله بن السائب / عنه : عبد الكريم بن مالك الجَزَري : ١١٠٦

عن : ابن عمر / عنه : إبرهيم النخعي : ١٠٩ ، ١١٠

/ عنه : الأعمش : ١٠٥ – ١٠٨

/ عنه : ثابت : ١١٢

/ عنه : عمر بن ذَرّ : ٤٠٤ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبي سليم : ١٨١

عن : أبي عيّاش الزُّرَقي / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٣٩ ، ٤٤٠

/ عنه : عبد الكريم بن مالك الجزري : ١٢٨٣ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن ذر : ٥٦٠ ، (فقه)

/ عنه : ابن عون : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبي سليم : ١٠٤٨

● أبو مِجْلَز ، (لاحق بن حميد السدوسي)

عن : معاوية / عنه : حبيب بن أبي الشهيد : ٨٤٠ – ٨٤٢

/ عنه : عمارة بن أبي حفصة : ٦٨٩ ، (فقه)

/ عنه : عمران بن حُدَيْر : ٨٠٠ ، (فقه)

● مجمِّع التيمي ، (مجمع بن سليمان التيمي)

/ عنه : شيخ من التيم : ٢٢١ ، (فقه)

● مجمّع بن سليمان التيمي ، (مجمع التيمي)

● محارب بن دِثار السدوسي

عن : ابن عمر / عنه : عبيد الله بن الوليد : ٢٠٠ ، (فقه)

• محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم النوفلي

عن : أبيه جبير بن مطعم / عنه : ابنه عمر بن محمد بن جبير : ١٥١ – ١٥٣

• محمد بن زياد الجمحي القرشي

عن : أبي هريرة / عنه : حماد بن سلمة : ٨٦٠

/ عنه : الربيع بن مسلم القرشي : ١١٤ – ١١٧

• محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : عمر / عنه : الشيباني (سليمان بن أبي سليمان) : ١٢٥٩ ، (فقه)

• محمد بن سعد بن أبي وقاص

عن : أبيه سعد بن أبي وقاص / عنه : يونس بن جُبَير : ٩٠٩ ، ٩١٠

• محمد بن سيرين (ابن سيرين)

عن : أنس / عنه : أيُّوب السختياني : ٨٥٩

عن : ابن عباس / عنه : إسمعيل بن عبد الرحمن : ٣٢٥

/ عنه : أشعث بن عبد الملك : ٣٢١ ، ٣٢٤

/ عنه : أيوب السختياني : ٣١٧

/ عنه : ابن عون : ٣١٦

/ عنه : قُرَّة بن خالد : ٣١٩ ، ٣٢٠

/ عنه : منصور بن زاذان : ٣١٨

/ عنه : هشام بن حسان : ٣٢١ – ٣٢٣

/ عنه : يزيد بن إبرهيم : ٣١٩

عن : عمر / عنه : هشام بن حسان الأزدي : ١٨٨

عن : ابن عمر / عنه : الحارث بن ثَقْف : ٧٩٦ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٧٩٣ ، (فقه)

/ عنه : جرير بن حازم : ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، (مرسل)

/ عنه : ابن عون : ٢٨٦ ، (فقه) ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، (فقه) ، ١٣١١ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٩٩٨ ، (خبر)

• محمد بن أبي عائشة المدني

عن : أبي هريرة / عنه : حسان بن عطية : ٨٦٩

- محمد بن عبد الله بن أبي سُلَيم المدني

عن : أنس / عنه : بُكَيْر بن عبد الله الأشج : ٣٤٩ ، ٣٥٠

- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : أبيه عبد الله بن عمرو/ عنه : ابنه شُعَيب بن محمد : ٩٨٨ ، (خبر)

- محمد بن عبد الرحمن القرشيّ

عن : ابن عمر / عنه : عطاء بن أبي رباح : ٥٨٨ ، (فقه)

- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

عن : فاطمة بنت قيس / عنه : الحارث بن عبد الرحمن : ٧٠٥

- محمد بن عبد الرحمن بن الحصين التميمي

عن : أسماء بنت عُمَيْس / عنه : محمد بن إسحق : ١٣١٦ ، (خبر)

- محمد بن عجلان القرشي

/ عنه : مسلم بن عيسى بن أبي سليمان : ٦٩٠ ، (فقه) ، (مرسل)

- محمد بن عطية بن عروة السعدي

عن : أبيه عطية بن عروة = أو : ابن سعد / عنه : ابنه عروة بن محمد بن عطية : ٥٠ ، ٥١

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، (أبو جعفر) ، (الباقر)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابنه جعفر بن محمد : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

- محمد بن علي بن أبي طالب ، (ابن الحنفية)

عن : علي بن أبي طالب / عنه : ابنه عمر بن محمد بن علي : ١٠٦٦ ، ١٠٨١

- محمد بن كعب القُرَظيّ

عن : ابن عباس / عنه : صالح بن حسان : ٧٧٥
/ عنه : هشام بن زياد ، أبوالمقدام : ٧٧٦

- محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي ، (أبو الزبير)

- محمد بن المنكدر التَّيمي

عن : أنس بن مالك / عنه : أسامة بن زيد الليثي : ٣٤٢ - ٣٤٤ ، ١٢٨٧
/ عنه : ابن جريج : ٣٤٣

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٤٥ ، ٣٤٦
/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٢٨٦
/ عنه : عمرو بن الحارث الأنصارى : ٣٤٣
عن : جابر بن عبد الله / عنه : سفيان الثورى : ١٥٧
/ عنه : يوسف بن الماجشون : ٧٤٠ ، (خبر)

● محمود بن الربيع بن سُرَاقة الأنصارى

عن : شدّاد بن أوس / عنه : رجاء بن حَيْوَة : ١١٢٤ ، (خبر)
/ عنه : الزهرى : ١١٢١ – ١١٢٣ ، (خبر)
عن : فلان بن الربيع / عنه : شهر بن حوشب : ١١٢٥ ، (خبر)

● المخزومى ، (المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب)

/ عنه : الأوزاعى : ٧٣٩ ، (خبر)

● أبو مراوح الغِفارىّ الليثىّ المدنى

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنه : عروة بن الزبير : ٥١٠ ، (فقه) ، ٥١٤
/ عنه : عمران بن أبى أنس : ٥١٥

● مسروح بن الحَكَم الكوفى

عن : سلمان / عنه : سلمة بن هرثمة : ٤٩٢ ، (فقه)

● مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى

عن : أبىّ بن كعب / عنه : عُبَيد بن نَضْلة : ١٢٣٢
عن : السائب بن الأقرع / عنه : الأعمش : ٢٢٥ ، (فقه)
عن : عائشة / عنه : الشعبى : ١٠٠٨
/ عنه : أبو الشعثاء : ٨٨٤
/ عنه : هُزَيْل بن شُرَحْبيل : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦٠٧ ، (فقه)
عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ١١٠٠
/ عنه : أبو الضُّحَى ، (مسلم بن صبيح) : ١٢٥١ ، (فقه)
/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ٩٠ ، (فقه)
/ عنه : شقيق بن سلمة ، (أبو وائل) : ٤٢٥ – ٤٣٠ ، (فقه)
/ عنه : أبو الضُّحى ، (مسلم بن صبيح) : ٩٥٧ ، (خبر) ، ١١٣٣

● مسعود بن الحكم الزُّرَقى

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه إسمعيل بن مسعود بن الحكم : ٨٢٨
/ عنه : محمد بن المنكدر : ٨٣٠ ، ٨٣١
/ عنه : نافع بن جبير بن مطعم : ٨٢٥

- مسلم الأعرج ، الأجرد ، (أبو حسان) ، (مسلم بن عبيد الله الحرورى)
- مسلم البطين ، (مسلم بن عمران = أو : أبى عمران)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٠١ ، (خبر)

- مسلم بن أبى بكرة الثقفى ، (مسلم بن نفيع بن الحارث)

عن : أبيه أبى بكرة / عنه : عثمان الشحّام : ٨٧٤ - ٨٧٧

- مسلم بن جندب الهذلى

عن : حكيم بن حِزام / عنه : ابن أبى ذئب : ٣٨

- مسلم بن عبيد الله الحرورى ، (مسلم الأعرج ، الأجرد) ، (أبو حسان)
- مسلم بن عمران = أو : أبى عمران ، (مسلم البطين)
- مسلم بن نذير ، (أبو عياض)
- مسلم بن نفيع بن الحارث الثقفى ، (مسلم بن أبى بكرة)
- أبو مسلم الخولانىّ ، (عبد الله بن ثَوْب)

عن : عوف بن مالك الأشجعى / عنه : أبو إدريس الخولانى : ٣٩

- المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل الزهرى

عن : عمر / عنه : جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة : ١٣١٤
/ عنه : عروة بن الزبير : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)

- مصعب بن سعد بن أبى وقاص

عن : أبيه سعد بن أبى وقاص / عنه : عبد الملك بن عمير : ٨٤٥ - ٨٤٧

- مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشى العامرى

عن : أبيه عبد الله بن الشخير / عنه : أخوه أبو العلاء بن الشخير : ٤٧٢
/ عنه : قتادة : ٤٦٥ - ٤٧١

عن : عثمان بن أبى العاص / عنه : أخوه أبو العلاء (يزيد بن عبد الله) : ٢٠٩ ، (فقه)

عن : عمران بن حصين / عنه : أخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله : ١١٦١ ، ١١٦٢
/ عنه : قتادة : ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، (خبر) ، ١١٥٩ ، ١١٦٠

● المطّلب بن عبد الله بن المطّلب بن حنطب ، (المخزومى)

● معاذ بن رِفاعة بن رافع الأنصارى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن الهاد : ٨٩٦

● معاوية بن قُرَّة بن إياس المُزَنى

عن : أبيه قرة بن إياس / عنه : شعبة : ٥٤١ – ٥٤٣

عن : كهمس الهلالى / عنه : حماد بن زيد : ٥٤٤

● مَعْبَد الجَهَنىّ ، (معبد بن عبد الله بن عُكَيْم)

عن : معاوية / عنه : سعد بن إبرهيم : ١٣٥ ، ١٣٦

● مَعْبد بن خالد بن مُرَيْر الجَدَلى

/ عنه : شعبة : ٩٩٧ ، (خبر)

● معبد بن عبد الله بن عُكَيْم = أو : عويم = أو : خالد ، (معبد الجُهَنى)

● المعرور بن سُوَيد الأسدى

عن : ابن مسعود / عنه : المغيرة بن عبد الله اليشكرى : ٣١٢

● معروف بن خَرَّبُوذ المكى

عن : عمر / عنه : القاسم بن محمد : ١٨٩

● أبو مَعْمَر ، (عبد الله بن سَخْبَرة الأسدى)

عن : المقداد بن الأسود / عنه : مجاهد : ١٢٧

● مِقْسَم بن بُجْرَة ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٤٠

● ابن أبى مُلَيْكَة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) : ١٢٤٥ – ١٢٤٧
عن : المسور بن مخرمة / عنه : عبد الرحمن بن القاسم : ٣٨٥ (فقه)
/ عنه : أبو العُريان : ٩٩٣ ، (خبر)

- المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى ، (أبو نَضْرة)
- أبو المِنْهال ، (عبد الرحمن بن مُطْعِم البُنَانى)

عن : البراء بن عازب / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١٠٦٧
عن : زيد بن أرقم / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١٠٦٧

- أبو المنهال العَنَزىّ

عن : ابن عباس / عنه : أبو التَّيَّاح : ٤١٨ ، ٤١٩ ، (فقه)

- أبو مُنِيب الحَرَشى الأحدب

عن : ابن عمر / عنه : مجاهد بن فرقد الصنعانى : ٣٩٣ ، (فقه)

- مهاجر بن جابر البَجَلىّ

/ عنه : ابنه إبرهيم بن مهاجر : ٥٢٥ ، (فقه)

- المهلّب بن أبى صُفْرة

/ عنه : ابن عون : ٨٤٤ ، (خبر)

- موسى بن سَلَمة بن المحبِّق الهذلى

عن : ابن عباس / عنه : قتادة : ٣٣١ - ٣٣٣ ، ١٢١٠ - ١٢١٢ ، (فقه)

- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى

عن : حكيم بن حِزام / عنه : عمرو بن عثمان : ٧٩
عن : أبى ذرّ / عنه : يحيى بن سام : ١١٨٢ ، (موقوف) ، ١٢١٤ ، (فقه)
عن : عمر / عنه : سعيد بن محمد : ١١٧٧
/ عنه : طلحة بن يحيى : ١١٧٩ ، (موقوف) ، ١١٨٠ ، (مرسل)
عن : أبى هريرة / عنه : عبد الملك بن عمير : ٩٦٨

- موسى بن عمير العنبرىّ

عن : الحسن / عنه : محمد بن عبيد المحاربى (شيخ الطبرى) : ٢١٢ م ، (فقه)

- موسى بن يَسار

عن : أبى هريرة / عنه : محمد بن إسحق : ٦٦

- أم موسى ، سُرِّية على بن أبى طالب

عن : ابنة على بن أبى طالب / عنها : مغيرة بن مقسم : ٦٨٧ ، (فقه)

● أبو مَيْسرة ، (عمرو بن شرحبيل الكوفى)

/ عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١٣٠٦ ، (فقه)

● ميمون بن أبى شبيب الرَّبَعى الكوفى

عن : المقداد بن الأسود / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٣٠

● ميمون بن مِهْران الجَزَرى

عن : أبى ذرّ / عنه : ليث بن أبى سليم : ١٩٩ ، (فقه)

* * *

● ناتل ، أخو أهل الشام ، (ناتل بن قيس بن زيد الجُذَامى)

● ناتل بن قيس بن زيد الجُذَامى ، (ناتل ، أخو أهل الشام)

عن : أبى هريرة / عنه : سليمان بن يسار : ١١١٥

● ناس ، (عن عبد الله بن مسعود)

عن : ابن مسعود / عنهم : عبد الرحمن بن عابس : ٩٦١ ، ٩٦٢ ، (خبر)

● نافع ، مولى ابن عمر

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ١٢٥٣ ، ١٢٥٥ ، (فقه)
عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سليمان بن موسى : ١٠٧٧
/ عنه : الليث بن سعد : ١٠٧٤ ، ١٠٧٦
/ عنه : مالك بن أنس : ١٠٧٩
/ عنه : محمد بن العجلان : ١٠٧٥
/ عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٠٧٨
عن : صفية بنت أبى عبيد / عنه : سعد بن إبرهيم : ٨٩٧
عن : عمر / عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٢٣٦
عن : عمر ، وابن عمر / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص ، (العمرى) : ٥٩٥ ، (فقه)
عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٦١ ، (فقه)
عن : ابن عمر / عنه : إسمعيل بن أمية : ١٠٦٨
/ عنه : أيوب السختيانى : ٢٦٠ ، ٦١٨ ، ٦٧١ ، (فقه) ، ٦٧٥ ،
٨٩٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٥٦ ، (فقه)

/ عنه : ثابت بن زهير : ٢٦٢
/ عنه : ابن جريج : ٢٥٧ ، ٢٥٨
/ عنه : جويرية بن أسماء : ٦٢١
/ عنه : حميد الطويل : ١٢٥٧ ، (فقه)
/ عنه : داود بن قيس : ٤٠١ ، (فقه)
/ عنه : سليمان بن موسى : ١٠٧٧
/ عنه : صالح بن كيسان : ٧١٦ ، ٨٩١
/ عنه : صخر بن جويرية : ٢٥٩
/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ٩٧٩
/ عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق : ٧١٥
/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، (فقه) ، ٤١٣ ، (فقه) ، ٥٠٨ ، (فقه) ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٧٩٤ ، (فقه) ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١
/ عنه : عطاء بن أبي مسلم الخراساني : ١٨٢
/ عنه : عقبة الأصم : ٣٦٣
/ عنه : ابن عون : ١٠٦٩
/ عنه : الليث بن سعد : ٦٢٤
/ عنه : ابن أبي ليلى ، (محمد ...) : ٨١٠ ، (فقه)
/ عنه : مالك بن أنس : ١٠٦٣ ، ١٠٦٤
/ عنه : مالك بن مِغول : ٢٥٧
/ عنه : محمد بن إسحق : ٢٥٦ ، ٦٢٣ ، ٦٧٤ ، (فقه) ، ٨٩٢
/ عنه : معاذ بن العلاء : ٦٧٠ ، (فقه)
/ عنه : موسى بن عقبة : ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٦١ ، ٦٢٠
/ عنه : الوليد بن كثير : ٦٢٢ ، ٦٧٣ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٦١٩ ، ٨٩٥
/ عنه : يحيى بن أبي كثير : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، (فقه)

عن : ابن مسعود
/ عنه : خُصَيف : ١٢٥٢ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٢٥٤

● نافع بن جُبَير بن مُطْعِم النوفلي

عن : أبيه جبير بن مطعم / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١٥٤ ، ١٥٥
/ عنه : عاصم بن عمير العَنَزىّ : ٩٤٩ – ٩٥٢
/ عنه : عباد بن عاصم : ٩٤٨
/ عنه : عمرو بن مُرّة : ٩٥٤
عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦
عن : على بن أبى طالب / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦ ، ٨٢٧
عن : مسعود بن الحكم / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦

● نُباتة = أو : ابن نُبَاتة الحارثى ، (سلمة بن نباتة الحارثى)

عن : أبى ذرّ / عنه : عاصم بن كليب الجَرْمىّ : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، (فقه)

● أبو نَجِيح ، (يسار الثقفى ، مولى الأخنس بن شريق)

عن : ابن عمر / عنه : ابنه عبد الله بن نجيح : ٥٨٠ – ٥٨٣
عن : أبى هريرة / عنه : عبد الرحمن بن حُضَير : ٩٦٥ ، (موقوف)

● نَصْر بن عِمْران الضُّبَعى ، (أبو جمرة)

● أبو نصر ، (حميد بن هلال العدوى)

عن : عائشة / عنه : عمرو بن مرة : ١٠٢٠

● أبو نَضْرة ، (المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : سعيد بن يزيد : ٧٥٤
/ عنه : هشام بن حسان : ٧٥٤
عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : أبو بشر ، (جعفر بن أبى وحشية) : ١٠
/ عنه : داود بن أبى هند : (الحديث : ٣) ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧
/ عنه : قتادة : ٢٢٨ ، ٢٢٩
عن : ابن عباس / عنه : البراء بن عبد الله : ٨٦٣ ، ٨٦٤
/ عنه : إياس الجُرَيْرىّ : ١٢٢ ، (فقه)

● ابن أبى نُعْم ، (عبد الرحمن بن أبى نُعْم البَجَلى)

/ عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٤٩٧ ، (فقه)
/ عنه : ابن جريج : ١٠٤٦ ، (خبر)
/ عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٤٧ ، (خبر)

• نُعَيم بن قَعْنَب الرياحى

عن : أبى ذر / عنه : أبو السليل : ٥٥٢ ، (فقه)
/ عنه : عطاءٌ العطار : ٥٥٣ ، (فقه)

• نَوْفل بن إياس الهذلى

عن : عبد الرحمن بن عوف / عنه : مسلم بن جندب : ١٠٢٤

• أبو نَوْفل بن أبى عقرب الكنانى البكرى ، (ابن أبى عقرب)

عن : أبيه أبى عقرب / عنه : الأسود بن شيبان : ٥٤٥

* * *

• أبو هرون ، (عُمارة بن جُوَين العبدى)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سفيان الثورى : ٢٨٣ ، (فقه)

• هُجَيْمَة بنت حُيَيّ الأوصابية ، (أم الدرداء الصغرى)

• هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصارى

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ١١٨٣ ، ١١٨٤

• هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : حفص بن غياث : ١٠٤٥ ، (خبر)

• هلال بن حصن ، أخو بنى مُرّة بن عباد

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : أبو جمرة ، نصر بن عمران الضُّبعى : ٩
/ عنه : قتادة : ٧ ، ٨

• هلال بن أبى هلال المَذْحِجِي المدنى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه محمد بن هلال : ١٨٤ ، ٧٤٢ ، (خبر) ، ٨٣٧

• هِلال بن يَسَاف = إساف = الأشجعى

عن : سَمُرة بن جندب / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٤٥٢
/ عنه : سَلَمة بن كُهَيْل : ٤٤٩ — ٤٥١

• هَمّام بن الحارث النخعى

عن : عمر / عنه : إبرهيم النخعى : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، (فقه)

عن : المقداد بن الأسود / عنه : إبرهيم النخعى : ١٢٨ ، ١٢٩

- هُنَيدة بن خالد الخزاعىّ

عن : أمه أم هنيدة / عنه : الحسن بن عبيد الله : ١٢١٩

- أم هنيدة الخزاعى ، (أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيّب)

- الهَيْثَم بن أبى سِنان الحَدَلىّ

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٩٨٦ ، (خبر)

* * *

- أبو وائل ، (شفيق بن سلمة الأسدى)

عن : ابن مسعود / عنه : الأعمش : ٥٢١ ، (فقه)
/ عنه : سيَّار بن أبى سيّار : ١٢٥٠ ، (فقه)

- أبو الوَرْد بن ثُمَامة بن حَزْن القُشَيرى

عن : اللجلاج العامرى / عنه : الجُرَيرى : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقه)

- وَرْدان الرومى المكى الصائغ

عن : ابن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ١٠٨٢

- وهب بن كَيْسان المدنى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٠٣٨ ، (خبر)

- وهب بن مُنَبّه

/ عنه : بكار بن عبد الله بن وهب : ١٢٦ ، (فقه)

* * *

- يُحَنّس ، مولى مصعب بن الزبير

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : يزيد بن الهاد : ٩١٥ ، ٩١٦

- يحيى بن أبى إسحق الحضرمى

عن : أنس بن مالك / عنه : سفيان الثورى : ٣٤٠
/ عنه : ابن عُلَيّة : ٣٤١
/ عنه : يزيد بن زُرَيع : ٣٣٩

● يحيى بن جابر الطائى

عن : المقدام بن معد يكرب/ عنه : سليمان بن سُلَيم : ١٠٣٧
/ عنه : معاوية بن صالح : ١٠٣٦

● يحيى بن سعيد القطان

/ عنه : سليمان بن بلال : ٧٠٢

● يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى

عن : عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٩٧ ، (مرسل)

● يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمى

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤

● يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى

عن : رَوْح بن زِنباع / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٢١٩ ، (فقه)

● أبو يحيى الأسلمىّ ، (سِمْعان المدنى)

عن : أبى سعيد الخُدْرى / عنه : ابنه محمد بن أبى يحيى : ٤

● يزيد الفقير ، (يزيد بن صهيب الكوفى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : المسعودى : ٣٨١

● يزيد بن الأصمّ بن عبيد البكّائى

عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق الشيبانى ، (سلمان بن أبى سليمان) : ٢٣٦ – ٢٣٩
/ عنه : جعفر بن بُرْقان : ٢٤٠ – ٢٤٣
عن : معاوية / عنه : جعفر بن بُرْقان : ١١٤٧
عن : ميمونة ، أم المؤمنين / عنه : يزيد بن أبى زياد : ٢٥١ ، ٢٥٢

● يزيد بن الحوتكية التميمى ، (ابن الحوتكية)

● يزيد بن شريك التَّيمى

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : ابنه إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى : ١٢٦٣ – ١٢٦٧ ، (فقه)
/ عنه : جوّاب بن عبد الله : ١٢٦٢ ، (فقه)

- يزيد بن صُهَيب الكوفى ، (يزيد الفقير)
- يزيد بن طَريف البَجلى (؟)

عن : أخيه عمير بن طريف/ عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٧٣٦ ، (فقه)

- يسار الثقفى ، مولى الأخنس بن شريق ، (أبو نجيح)
- أبو يسار ، (سليمان بن يسار الهلالى)
- يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى

عن : الشريد بن سُويد / عنه : إبرهيم بن ميسرة : ٩٣٧

- يَعْلَى بن أمَيّة المكى

عن : عمر / عنه : عبد الله بن بَابَيْه : (الحديث : ٤ – ٧)

- يَعْلَى بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى

عن : أبيه شداد بن أوس / عنه : عُمارة بن غَزِيّة : ١١١٩

- يعلى بن أبى عائشة

عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : قتادة : ١٣٥٩ ، (فقه)

- يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصارى ، (عبد الله بن يوسف)

/ عنه : ابن عون : ١٣١١ ، (فقه)

- يوسف بن مسعود بن الحكم الزُّرَقى

عن : على بن أبى طالب / عنه : موسى بن عقبة : ٨٢٩

- يونس بن عُبَيد بن دينار العبدى

عن : عثمان بن أبى العاص / عنه : ابن عُلَيّة : ٢٠٨ ، (فقه)

- أبو يونس ، مولى أبى هريرة

عن : أبى هريرة / عنه : عمرو بن الحارث : ٧١٠

* * *

الطبقة الثالثة

- أبان بن صالح بن عمير القرشي

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ٣٩٧

- إبرهيم النخعي ، (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعي)

عن : الأسود بن يزيد / عنه : الأعمش : ١٠٠٣
/ عنه : حصين بن عبد الرحمن : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٤١١
/ عنه : حماد بن أبي سليمان : ٣٠٤ ، ٣٠٥
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥
عن : سهم بن مِنجاب / عنه : شِباك الضبي : ٤٥٥
/ عنه : عبيدة بن مُعَتِّب الضبي : ١١٠٤
عن : عائشة / عنه : حماد بن أبي سليمان : ٣٠٦ — ٣٠٨
عن : عبد الرحمن بن يزيد / عنه : الأعمش : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
عن : علقمة بن قيس النخعي / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٠٩٨
/ عنه : حصين بن عبد الرحمن : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥
/ عنه : منصور بن المعتمر : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٦١٥
عن : أبي هريرة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٥٥٥
عن : همام بن الحارث / عنه : الأعمش : ٤٠٩ ، ٤١٠
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٩

- إبرهيم التَّيْمي ، (إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمي)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : العوّام بن حوشب : ١٣١٧
عن : مجاهد / عنه : الأعمش : ١١٠٩ ، ١١١٠
عن : أبيه يزيد بن شريك / عنه : الأعمش : ١٢٦٤ — ١٢٦٧
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٦٥
/ عنه : عمران بن مسلم : ٢٦٧
/ عنه : مغيرة بن مقسم : ١٢٦٣

- إبرهيم الصائغ ، (إبرهيم بن ميمون المروزى)

عن حماد بن أبى سليمان / عنه : عيسى بن عُبَيد : ٥٥٩ ، ٥٦١

- إبرهيم الهجرىّ ، (إبرهيم بن مسلم العبدى الهجرى ، الكوفى)

عن : أبى الأحوص / عنه : شعبة : ٧١

- إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة

عن : داود بن الحُصَين / عنه : خالد بن مَخْلد : ٢٧٠

- إبرهيم بن إسمعيل بن مجمِّع الأنصارىّ

عن : عبد الرحمن بن الحارث المخزومى / عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٣٨
/ عنه : يونس بن بكير : ١٢٣٩

- إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : ابن إسحق / عنه : ابنه يعقوب بن إبرهيم بن سعد : ٦٢٣ ، ٦٧٤
عن : صالح بن كَيْسان / عنه : ابنه يعقوب بن إبرهيم : ٧١٦ ، ٨٩١

- إبرهيم بن سليمان الأفطس

عن : الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشى / عنه : إسمعيل بن عياش : ١١٦٣

- إبرهيم بن شيبان

عن : رجل ، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء / عنه : ابن المبارك : ١٠٤٢

- إبرهيم بن الصِّمَّة المهلبى

عن : رجال / عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٧٣٨

- إبرهيم بن طَهْمان بن شعبة الخراسانى

عن : ابن أبى نجيح / عنه : خالد بن نزار : ٥٨٢

- إبرهيم بن أبى عَبْلة الرملى

عن : رجاء بن حَيْوَة / عنه : عقبة بن علقمة البيروتى : ١١٢٧

- إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى ، (أبو إسحق الفزارى)
- إبرهيم بن مسلم العبدى الهجرى ، (الهجرى)
- إبرهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلى الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ٥٢٥
عن : رجل من أهل الرَّبَذة ، (عبد الرحمن) / عنه : شريك بن عبد الله : ٨٩
عن : أبيه مهاجر بن جابر / عنه : سفيان الثورى : ٥٢٥

- إبرهيم بن مَيْسَرة الطائفى

عن : عمرو بن الشريد / عنه : ابن عُيينة : ٩٣٧
عن : يعقوب بن عاصم / عنه : ابن عيينة : ٩٣٧

- إبرهيم بن ميمون المروزى ، (إبرهيم الصائغ)
- إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، (إبرهيم التيمى)
- إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، (إبرهيم النخعي)
- أبو الأحوص ، (سلام بن سليم الحنفى)

عن : أشعث بن أبى الشعثاء / عنه : أسد بن موسى : ٨٨٤

- أبو إدريس الخَوْلانى ، (عائذ بن عبد الله بن عمرو العَوْذِىّ)

عن : أبى مسلم الخولانى / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٩

- أسامة بن زيد الليثى

عن : الزهرى / عنه : أبو بكر الحنفى : ٧٤٧
/ عنه : ابن وهب : ٣٤٨
عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : أبو أسامة : ١٣٦٠
عن : محمد بن المنكدر / عنه : عمرو بن الحارث الأنصارى : ٣٤٣
/ عنه : ابن المبارك : ٣٤٢ ، ١٢٨٧
/ عنه : ابن وهب : ٣٤٤
عن : مكحول / عنه : أبو أسامة : ١٣٤٤
/ عنه : سعيد بن أبى سعيد المقبُرىّ : ١٣٤٤
/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٣٤٢ ، ١٣٤٣
/ عنه : وكيع : ١٣٤١
عن : نافع / عنه : أبو أسامة : ١٣٦١

- أسباط بن محمد

عن : سماك بن حرب / عنه : عمرو بن حماد : ٢٤٨

- أبو إسحق الفزارى ، (إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى)

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو تَوْبة : ١٢٤١

- إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنىّ

عن : هشام بن سعد / عنه : على بن المدينى : ١٤٣

- إسحق بن أُسيد الأنصارى ، (أبو عبد الرحمن الخراسانى)

- ابن إسحق ، (محمد بن إسحق ، صاحب السيرة)

عن : أبان بن صالح / عنه : سلمة بن الفضل : ٣٩٧

عن : الحسن بن دينار / عنه : سلمة بن الفضل : ٢٣٥

عن : حميد الطويل / عنه : إبرهيم بن سعد الزهرى : ١١٦٦

عن : الزهرى / عنه : سلمة بن الفضل : ١٤٨ ، ٧٥٦ ، (الحديث : ٢١) ، ١٣١٥

/ عنه : يعلى بن عبيد : ١٤٨

/ عنه : يونس بن بكير : ١٤٨

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : ابن عياش (؟) : ١٢٣٥

عن : العباس بن عبد الرحمن بن ميناء / عنه : المحاربى : ٤٣

/ عنه : يزيد بن هارون : ٤٣

عن : عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد / عنه : محمد بن فضيل : ١١٠١

عن : عبد الكريم بن أبى المخارق / عنه : يحيى بن واضح (أبو تميلة) : ٢٦٦ ، ١١٨٦

عن : عبد الملك بن أبى بكر بن حفص / عنه : يحيى بن واضح : (الحديث : ٣٦)

عن : عمران بن أبى أنس / عنه : يحيى بن سعيد بن أبان : ٥١٥

عن : محمد بن عبد الرحمن بن الحصين / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣١٦

عن : موسى بن يسار / عنه : يونس بن بُكَير : ٦٦

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ٦٢٣ ، ٦٧٤

/ عنه : سلمة بن الفضل : ٢٥٦ ، ٨٩٢

/ عنه : عبدة بن سليمان : ٢٥٦

/ عنه : يزيد بن هرون : ٢٥٦

عن : يزيد بن رومان / عنه : جرير بن حازم : ٧١٧

- أبو إسحق السَّبِيعىّ ، (عمرو بن عبد الله الهمدانى)

/ عنه : شعبة : ١١٠٢

عن : إبرهيم النخعي / عنه : شريك بن عبد الله : ١٠٩٨
عن : الأسود بن يزيد / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦٥٥ ، ٦٦٦
/ عنه : شعبة : ٦٥٤
/ عنه : على بن صالح : ٦٥٥ ، ٦٦٦
/ عنه : مِسْعر بن كِدام : ٦٥٥
عن : الحارث الأعور / عنه : أبو بكر بن عياش : ٥٥٠
/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٣٣٢
/ عنه : عنبسة : ٤١٥ ، ١٣٣٣
عن : حارثة بن مضرِّب / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٣١٩
/ عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ٤٩)
عن : حارثة بن وهب الخزاعى / عنه : سفيان الثورى : ٣٣٤
عن : سعيد بن شُفَىّ / عنه : إسرائيل بن يونس : ٣٢٦ ، ٣٢٧
/ عنه : عنبسة : ٣٢٨
عن : أبى السَّفْر / عنه : شعبة : ٣٢٩
عن : صِلَة بن زُفَر / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٩٥
/ عنه : شعبة : ١٩٤
/ عنه : فِطْر بن خليفة : ١٩٦
عن : عاصم بن ضَمْرة / عنه : عمرو بن قيس : ١٩١
/ عنه : المعلَّى بن هلال : ١٣٣٤
/ عنه : معمر بن راشد : ١٣٣٦
/ عنه : موسى بن عقبة : ١٣٣٥
عن : عبد الله بن شداد / عنه : أبو بكر بن عياش : ٤٩٦
عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : شريك : ١٠٠٦
عن : عبد الرحمن بن زيد الفائشى / عنه : زهير بن معاوية الجعفى : ١٣٠٠
/ عنه : سفيان الثورى : ١٢٩٧
/ عنه : شعبة : ١٢٩٨
عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود / إسرائيل بن يونس : ٢٨١ ، ٢٨٢
/ عنه : المسعودى : ٢٨١
عن : عبد الرحمن بن يزيد النخعى / عنه : سفيان الثورى : ٥١٩ ، ٥٢٠
/ عنه : شعبة : ١٠٠٧

عن : علقمة بن قيس / عنه : شريك : ١١٠٠
عن : علىّ بن أبى طالب / عنه : خالد بن كثير : ١٣٠١
عن : عُمارة بن عَبْد / عنه : الأعمش : ٥٥١
عمرو بن شُرَحْبيل / عنه : إسرائيل بن يونس : (الحديث : ٥)
عن : عمرو بن ميمون الأَوْدىّ / عنه : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق : ٨٤٨ ، (الحديث : ٤٢) ، (الحديث : ٤٧)
/ عنه : أبو بكر بن عياش : (الحديث : ٤٨)
/ عنه : زكريا بن أبى زائدة : (الحديث : ٤١)
/ عنه : سفيان الثورى : ٨٥٢ ، (الحديث : ٣٨ ، ٣٩)
/ عنه : شعبة : ٨٥١ ، ٨٥٢ ، (الحديث : ٤٠)
/ عنه : ابنه يونس بن أبى إسحق : ٤١٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
عن : قُرَّة أبى معاوية / عنه : عنبسة : ٣٥٧
عن : مسروق بن الأجدع / عنه : شريك : ١١٠٠
/ عنه : شعبة : ٩٠ ، ٢٢٥
عن : أبى مَيْسَرة / عنه : سفيان الثورى : ١٣٠٦
عن : ابن أبى نُعْم / عنه : شعبة : ٤٩٧

● أبو إسحق الشيبانى ، (الشيبانى) ، (سليمان بن أبى سليمان)

عن : جوَّاب بن عبد الله / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٦٢
عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٥٥
عن : أبى معاوية / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٦٥٣

● إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق

عن : جدّه أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ٣١ ، (الحديث : ٤٧)
/ عنه : إسحق بن منصور السلولى : (الحديث : ٥٠)
/ عنه : مصعب بن المقدام : ١٣١٩
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٣٦ ، ٨٤٨
/ عنه : مصعب بن المقدام : ٩٢٣
/ عنه : وكيع : ٢٨١ ، ٣٢٧ ، ٣٧١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦
/ عنه : يحيى بن آدم : ٣٢٦ ، ٩٢٤
عن : ثُوَيْر / عنه : مؤمّل بن إسمعيل : ٦٥٢

عن : الرُّكَيْن بن أبى الربيع/ عنه : ابن أبى زائدة : ٢٦٨
عن : عاصم بن أبى النَّجود/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٣٠
عن : عبد الأعلى بن عامر الثعلبى / عنه : وكيع : ٢٨١
عن : مجالد بن سعيد / عنه : سهل بن عامر البجلىّ : ١٠٠٨
عن : مغيرة بن مقسم / عنه : ابن يمان : ٥٥٥
عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٦١٥
/ عنه : المصعب بن المقدام : ١٣٣٠

• أُسْقُفّ (؟)

عن : سالم بن عبد الله / عنه : عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى : ٢٢٣

• أُسْلم المنقرىّ

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْزَى / عنه : سفيان الثورى : ٤٠٧

• إسمعيل بن أميّة بن عمرو الأُموى

عن : رجل / عنه : سفيان الثورى : ٥٩٦
عن : أبى غطفان بن طريف/ عنه : يحيى بن أيوب : ٦٤٤
عن : مكحول / عنه : سعيد بن مسلمة : ١٣٤٥
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : سعيد بن مسلمة : ١٠٦٨

• إسمعيل بن أبى أويس ، (ابن أبى أويس) ، (إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى)

• إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ

عن : حكيم بن جابر / عنه : محمد بن بشر : ١٣٢٣
عن : عمرو بن حُرَيث / عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ١٦)
/ عنه : يزيد بن هرون : ٩٠٨
عن : أبى عمرو الشيبانى / عنه : محمد بن يزيد الواسطى : ٤٩٤
/ عنه : هُشَيم : ٤٩٥
عن : قيس بن أبى حازم الأحمسىّ / عنه : أبو أسامة : ١٨٧ ، ١١٧٢
/ عنه : حكّام بن سَلْم : ١١٣٢
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٥٦
/ عنه : محمد بن يزيد الواسطى : ٥٧ ، ١٠٣١ ، ١١٥٤

/ عنه : ابن نمير : ٥٨
/ عنه : وكيع : ٥٩
/ عنه : يزيد بن هرون : ٦٠ ، ١٠٣٢ ، ١١٥٥
عن : مغيرة بن مِقْسَم / عنه : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : ١٣٥٤
عن : يزيد بن طريف البَجَلي / عنه : محمد بن يزيد الواسطي : ٧٣٦

● إسمعيل بن زكريَّا بن مُرَّة الخُلْقَانيّ

عن : بُريدة بن عبد الله بن أبي بُرْدة / عنه : محمد بن الصباح : ١٣٣

● إسمعيل بن سالم الأسديّ

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : هشيم : ١١٣٩

● إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة القرشي ، (السُّدِّي)

● إسمعيل بن عياش بن سلم العنسي الحمصي ، (ابن عيّاش)

عن : إبرهيم بن سليمان الأفطس / عنه : أبو اليمان : ١١٦٣
عن : سعيد بن بشير / عنه : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي : ١١٤٦
عن : سعيد بن أبي عَروبة / عنه : أبو اليمان : ١١٤٥
عن : ضَمْضم بن زُرْعة / عنه : ابنه محمد بن إسمعيل بن عيّاش : ٧٨٨
/ عنه : أبو اليمان : ٣١١
عن : نافع بن عامر / عنه : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي : ١١٤٦

● إسمعيل بن كثير الحجازي المكي

عن : عاصم بن لقيط بن صبرة / عنه : يحيى بن سليم الطائفي : ٦٨٢

● إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص

عن : عامر بن سعد بن أبي وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠
عن : أبيه محمد بن سعد بن أبي وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٧٦٧ ، ٧٦٨

● إسمعيل بن مسعود بن الحكم الزُّرَقيّ

عن : أبيه مسعود بن الحكم / عنه : موسى بن عقبة : ٨٢٨

● الأسود بن شيبان السدوسي ، البصري

عن : أبي نوفل بن عقرب / عنه : وكيع : ٥٤٥

● أبو الأسود ، (يتيم عروة) ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي)

عن : عروة بن الزبير / عنه : حَيْوَة بن شُرَيْح : ٥١٠ ، ٥١٤
/ عنه : ابن لَهيعة : ٩٨٧

- الأشجعى ، (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : سفيان الثورى / عنه : هاشم بن القاسم : ١٠٠١

- أشعث بن سُلَيم بن أسود المحاربى

عن : الأسود بن هلال / عنه : سفيان الثورى : ٨١

- أشعث بن أبى الشعثاء المحاربىّ

عن : جعفر بن أبى ثَوْر / عنه : شيبان النحوى : ٦٣٥
عن : أبيه أبى الشعثاء (سليم بن أسود) / عنه : أبو الأحوص : ٨٨٤
/ عنه : المسعودى : ١٩٧

- أشعث بن عبد الملك الحُمْرانىّ

عن : الحسن البصرى / عنه : بشر بن المفضل : ١٢٧٨
/ عنه : سفيان بن حبيب : ١٣١
/ عنه : النضر بن شُمَيل : ٦٠٢
عن : ابن سيرين / عنه : أسباط : ٣٢٤
/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٢١

- أبو الأشهب ، (جعفر بن حيان السعدى العطاردى)

عن : الحسن البصرى / عنه : وكيع : ٣٥

- الأعمش ، (سليمان بن مِهْران الأسدى) ، (سليمان الأعمش)

عن : إبرهيم التيمى / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠
/ عنه : سفيان الثورى : ١٢٦٦ ، ١٢٦٧
/ عنه : شعبة : ١٢٦٥
/ عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١٠٩ ، ١١٠
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ١٢٦٤
عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٤٠٩
/ عنه : شعيب بن خالد : ٧٨٥
/ عنه : عثّام بن علىّ : ١٠٠ ، ٧٨٤

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٤١٠ ، ٤٥٦ ، ١٠٠٣
عن : أبي إسحق السَّبيعي / عنه : أبو معاوية الضرير : ٥٥١
عن : تميم بن سلمة / عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٠٣
عن : جامع بن شدَّاد / عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١٩٨
عن : جعفر بن إياس / عنه : وكيع : ٥٥٤
عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٣٧
/ عنه : الحسين بن واقد : ١١١٠
/ عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١١٣٦
عن : الحكم بن عُتَيبة / عنه : أبو خالد الأحمر : ١٢٤٠
عن : حمزة بن أبي عمارة / عنه : أبو معاوية الضرير : ١١٢٥
عن : خيثمة بن عبد الرحمن/ عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٤١
/ عنه : سفيان الثورى : ١٣٠٨
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ١١٤٢ ، ١٣٠٧
عن : زيد بن وهب / عنه : ابن أبي زائدة : ٢٩٤
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٩٥ ، ٣٠٢
/ عنه : وكيع : ٣٠٣
/ عنه : يعلى بن عبيد : ٢٩٥ ، ٣٠٢
عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : يحيى بن عيسى : ٢٢٤
عن : سعد بن عبيدة / عنه : محمد بن طلحة : ٦١٢
عن : سعيد بن جبير / عنه : عبد العزيز بن مسلم : ٢٧
عن : شفيق بن سلمة / عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١٤٢
عن : أبي شقيق (؟) / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٣٥
عن : أبي صالح ، ذكوان / عنه : أبو بكر بن عياش : (الحديث : ١ ، ٢) ، ١ ، ٢
/ عنه : حفص بن غياث : ٦٤
/ عنه : سعيد بن بشير : ١١٣٤
/ عنه : أبو سلمة ، المغيرة بن مسلم : ١١١
/ عنه : شعبة : ٩١٤
/ عنه : عبيدة بن حميد : ٦١
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٦١ ، ٩١٣
/ عنه : وكيع : ٦٥ ، ١١٣٥

عن : أبى الضحى ، مسلم بن صبيح / عنه : سفيان الثورى : ١١٣٣
/ عنه : عثّام بن على : ٩٥٧
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ١٢٥١ ، ١١٣٣
عن : عطية بن سعد العَوْفى/ عنه : شريك بن عبد الله : ٣
عن : عُمارة بن عُمَيْر / عنه : سُفيان الثورى : ٣٥٣ ، ٣٥٤
/ عنه : شعبة : ٣٥٥
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٣٥٦ ، ٦١١
عن : عمرو بن مُرّة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٢٠
/ عنه : فُضَيل بن عِياض : ١٧٤
عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٨
/ عنه : شعبة : ٩٠٠
/ عنه : أبو عَوانة : ١٠٥ – ١٠٧
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٩٨
/ عنه : وكيع : ٨٩٩
عن : المسيب بن رافع / عنه : شريك : ١١٠٥
عن : المِنهال بن عمرو / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٢٠
/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧١٨
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٧٢١
/ عنه : ابن نُمَير : ٧١٩
عن : أبى وائل / عنه : سفيان الثورى : ٥٢١
/ عنه : شعبة : ٤٢٩
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٤٢٨
عن : يحيى بن سام / عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١٢١٤

- أفلت بن خليفة العامرى الكوفى ، (فُلَيت)
- أبو أمية ، (عبد الكريم بن أبى المخارق)
- أنس بن سيرين

عن : عبد الملك بن قتادة بن ملحان / عنه : همام بن يحيى : ٥٤٧
عن : عبد الملك بن المنهال / عنه : شعبة : ٥٤٦

- الأوزاعىّ ، (عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو)

/ عنه : الوليد بن مزيد : ٢٨٨
عن : إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة / عنه : البَابْلُتّى : ١٨٥
عن : حسّان بن عطية / عنه : روَّاد بن الجراح : ٨٦٩
/ عنه : محمد بن كثير الصنعانى : ٢٠٧
عن : الزهرى / عنه : أيوب بن سُوَيد : ٣٥٨
/ عنه : الوليد بن مزيد : (الحديث : ٢٠)
عن : ابن سيرين / عنه : بشر بن بكر التِّنّيسىّ : ٧١١
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : بشر بن بكر : ٤٧٥
/ عنه : روّاد بن الجراح : ٤٧٣
/ عنه : محمد بن مصعب : ٤٧٧
/ عنه : الوليد بن مَزْيد : ٤٧٦
/ عنه : الوليد بن مسلم : ٤٧٤
عن : القاسم بن مُخَيْمرة / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٢٨
عن : قتادة / عنه : روّاد بن الجراح : ٤٧١
/ عنه : الوليد بن مزيد : ٤٧٠
عن : المخزومى ، المطلب بن عبد الله / عنه : يحيى بن حمزة : ٧٣٩
عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : محمد بن كثير : ٣٦٨
/ عنه : الوليد بن مزيد : ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠١ ، ١٠٧٨
عن : يونس بن يزيد الأَيْلى / عنه : الوليد بن مزيد : ٨٨٦

- ابن أبى أُوَيْس ، (إسمعيل بن أبى أويس) ، (إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى)

عن : أخيه أبى بكر بن أبى أويس / عنه : أحمد بن شَبّويه المروزى : ٧١٥
عن : محمد بن هلال / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٤٢

- أيوب السختيانى ، (أيوب بن أبى تميمة السختيانى)

عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن زيد : ٢١٧ ، ٢١٨
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٩٦٦
عن : حُمَيد بن هلال / عنه : سفيان الثورى : ٧٥١ ، ٧٥٢
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٧٥٠
/ عنه : ابن عُلَيّة : ٧٤٩

عن : الزهرى / عنه : ابن علية : ١٠٤١
عن : سعيد بن جُبير / عنه : سفيان بن عيينة : ٥٧٨ ، ٦٤١
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٥٧٦
/ عنه : ابن علية : ٥٧٧ ، ٦٤٣
عن : ابن سيرين / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٣١٧
/ عنه : ابن علية : ٨٥٩
عن : أبى العالية / عنه : معمر بن راشد : ٤٤
عن : عبد الله بن سعيد بن جبير / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٤٢
عن : عكرمة / عنه : ابن علية : ٥٧٥
عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٩٨ ، ٩٠٢ ، ١٢٧١
/ عنه : ابن علية : ١٢٧١
عن : قتادة / عنه : محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوىّ : ٣٣٣
عن : أبى قِلابة / عنه : أيوب السختيانى : ١٠٨٣
/ عنه : شعبة : ١٠٨٤
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٦٢ ، ١٢٦١ ، ١٢٩٠
/ عنه : ابن علية : ١٢٨٨
/ عنه : المعتمر بن سليمان : ١٢٦٠
عن : مكحول / عنه : سفيان بن عيينة : ١٣٣٧
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٦٠ ، ٦٧١
/ عنه : ابن علية : ٢٦٠ ، ٦١٨ ، ٦٧٥ ، ٨٩٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٥٦
عن : هرون بن رئاب / عنه : ابن علية : ٥٤ ، ٥٥
عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٣

* * *

- البَراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى

عن : أبى نَضْرة / عنه : أبو نُعَيم : ٨٦٤
/ عنه : وكيع : ٨٦٣

- بُرَيدة بن عبد الله بن أبى بُرْدة الأشعرى

عن : جدّه أبى موسى الأشعرى / عنه : أبو أسامة : ١٧٩
/ عنه : إسمعيل بن زكريا : ١٣٣

• ابن بُرَيدة ، (عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمى)

عن : أبيه بريدة بن الحصيب / عنه : كهمس : ١٣٤
عن : سليمان بن الربيع / عنه : قتادة : ١١٤٤

• بِسْطام بن مسلم بن نُمَيْر العَوْذىّ

عن : عبد الله بن خليفة الغُبَرىّ / عنه : رَوْح بن عُبادة : ٤٧
/ عنه : شعبة : ٤٦ ، ٤٧

• أبو بسطام ، (مقاتل بن حبان البلخى)

• بشر القُرَشى ، (مولى عبد الرحمن القرشى)

عن : الحسين بن على بن أبى طالب / عنه : السُّدِّى : ٥٩٧

• بشر بن رافع الحارثىّ ، مفتى نجران وإمامُها

عن : عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبى أميّة / عنه : صفوان بن عيسى الزهرى : ٨٣٢

• بشر بن عُمارة الخثعمىّ المُكَتّب ، الكوفى

عن : أبى رَوْق / عنه : عثمان بن سعيد المرىّ : ٣١٣

• أبو بشر ، (جعفر بن أبى وحشية) ، (جعفر بن إياس بن أبى وحشية)

عن : سعيد بن جبير / عنه : شعبة : ٢٤٦ ، ٦٤٠
عن : عبد الله بن شقيق / عنه : شعبة : ١٣٧
عن : كعب الأحبار / عنه : عبد الله بن الديلمى : ٩٧
عن : أبى نَضْرة / عنه : شعبة : ١٠

• بشير بن سَلْمان ، أبو إسمعيل الكندى الكوفى

عن : سيَّار بن الحكم / عنه : أبو أحمد الكوفى : ١٢
/ عنه : سفيان الثورى : ١٣
/ عنه : أبو قتيبة : ١٢
/ عنه : محمد بن بشر : ١١

• بَكّار بن عبد الله بن وَهْلٍ اليمانى ، (فى الإسناد : وهب ، خطأ)

عن : وهب بن منبّه / عنه : عبد الرزّاق : ١٢٦

• بكر بن سَوادة الجُذَامى ، المصرى

عن : زياد بن نافع / عنه : عمرو بن الحارث الأنصارى : ٣٨٢

• أبو بكر بن أبى أُوَيْس ، (عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى)

عن : سليمان بن بلال / عنه : أخوه ابن أبى أويس : ٧١٥

• أبو بكر بن عياش

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : ثابت بن محمد : ١٥٥

عن : الأعمش / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٢

/ عنه : الأسود بن عامر : (الحديث : ١ ، ٢)

/ عنه : يحيى الحِمَّانى ، (الحديث : ٢)

عن : ثابت بن عجلان / عنه : ثابت بن محمد الشيبانى : ١١٢

عن : ابن عطاء بن أبى رباح / عنه : محمود بن ميمون ، أبو الحسن : ١٢٤٣

• بُكَيْر بن عبد الله الأشجّ القرشىّ

عن : بُسْر بن سعيد / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٠٧

عن : كُرَيب ، مولى ابن عباس / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٥٧٩

عن : محمد بن عبد الله بن أبى سُلَيْم / عنه : عمرو بن الحارث : ٣٥٠

/ عنه : الليث بن سعد : ٣٤٩

• بَلْج القشيرى

عن : أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٥٨٩

• بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيدة البصرى

عن : أبيه حكيم بن معاوية / عنه : عبد الله بن بكر السهمىّ : ١٨٣

/ عنه : عبد الله بن واصل ، أبو عبيدة الحداد : ١٨٣

/ عنه : مروان بن معاوية الفزارى : ١٨٣

• بَيَان بن بشر الأحمسىّ البجلى

عن : قيس بن أبى حازم / عنه : أبو الأحوص : ٥٦

/ عنه : إسمعيل بن مجالد الهمدانى : ١١٥٢

/ عنه : خالد بن عبد الله : ١١٧٠

/ عنه : ابن فُضَيل : ١١٧١

* * *

- تَبِيع بن سليمان ، (أبو العَدَبّس)
- تميم بن سَلَمة السُّلَمى الكوفى

عن : عروة بن الزبير / عنه : الأعمش : ٢٠٣

- توبة العنبرى ، (توبة بن أبى الأسد) ، (توبة بن كيسان بن راشد ، أبو المَوَرِّع)

عن : الشعبى / عنه : شعبة : ٢٥٣

- توبة بن أبى الأسد ، (توبة العنبرى)
- توبة بن كيسان بن راشد ، أبو المورع ، (توبة العنبرى)
- أبوالتَّيَّاح ، (يزيد بن حُمَيد الضُّبَعى البصرى)

عن : أبى المنهال / عنه : شعبة : ٤١٨ ، ٤١٩

* * *

- ثابت البُنَانى ، (ثابت بن أسلم)

عن : أبى عثمان النهدىّ / عنه : حماد بن سلمة : ٥٣٧

- ثابت بن زهير البصرى

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : بشر بن معاذ العَقَدىّ : ٢٦٢

- ثابت بن أبى صفيّة الأزدىّ ، (أبو حَمْزَة الثُّمالى)
- ثابت بن عَجْلان الأنصارى الحمصى

عن : مجاهد / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٢

- ثَوْر بن يزيد بن زياد الكَلاَعىّ

عن : خالد بن معدان / عنه : سفيان بن حبيب الجرمى : ٩٥٩

* * *

- جابر بن يزيد الجعفى

عن : الشعبى / عنه : عنبسة : ٨٢٤

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عنبسة : ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨٢٤

- ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامى)

عن : ربيعة بن يزيد / عنه : أيوب بن سويد : ٣٤

عن : عمرو بن محمد بن عطية / عنه : بشر بن بكر التِّنِّيسى : ٥٠
عن : عمير بن هانىء / عنه : الوليد بن مسلم : ١١٥١
عن : يحيى بن جابر الطائى / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٧٤

- جامع بن شدَّاد المحاربى الكوفى

عن : الأسود بن هلال / عنه : الأعمش : ١٩٨

- جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك الحضرمى ، الحمصى

عن : ابن السمط / عنه : حبيب بن عبيد : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)

- الجرَّاح بن مُلَيْح الرؤاسىّ ، (أبو وكيع)
- ابن جُرَيْج ، (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج)

عن : ابن أبى حسين / عنه : عبد الرزّاق : ١٣٦٩
عن : أبى الزُّبير / عنه : رَوْح بن عُبادة : ٤٤٢ ، ١١٦٤
/ عنه : المفضل بن فَضالة : ٤٤٣
عن : سعيد بن محمد / عنه : ابن وهب : ١١٧٧
عن : عبيد الله بن أبى يزيد / عنه : محمد بن مُيَسَّر الخراسانى : ٦٤٦
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : ابن إدريس : ١٢٦٩
/ عنه : أبو أسامة : ٥٦٥
/ عنه : حفص بن غياث : ٥٦٦ ، ٦٦٥
/ عنه : سفيان بن حبيب : ١٢٦٨
/ عنه : وكيع : ٦٦٠
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٥٦٧
/ عنه : يحيى بن سعيد بن أبان : ٥٦٤
عن : عطاء بن أبى مسلم / عنه : عبد الرزاق : ١٣٥٨
عن : ابن أبى عمار / عنه : عبد الله بن إدريس : (الحديث : ٤)
/ عنه : عبد الرّزاق : (الحديث : ٧)
/ عنه : محمد بن أبى عدى : (الحديث : ٥)
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : (الحديث : ٦)
عن : عَمَرَّد بن الحسن / عنه : عبد الرزاق : ١٣٣١
عن : محمد بن المنكدر / عنه : عمرو بن الحارث الأنصارى : ٣٤٣
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن أبى زائدة : ٢٥٧

/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٢٥٨
عن : ابن أبي نُعْم / عنه : حفص بن غياث : ١٠٤٦
عن : يونس بن يوسف / عنه : معاذ بن معاذ : ١١١٥
/ عنه : النَّضر بن شُمَيل : ١١١٦

• جرير بن حازم الأزدى

عن : ابن إسحق / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٧١٧
عن : حُمَيد بن هلال / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٧٤٨
عن : أبي رجاء العُطاردىّ / عنه : يزيد بن هرون : ٧٧٧
عن : ابن سيرين / عنه : ابن وهب : ٩٧٦
/ عنه : يزيد بن هرون : ٩٧٥
عن : ليث بن أبي سُلَيم / عنه : ابن وهب : ١٨١
عن : النعمان بن راشد / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٥٢٧ ، ٨٧٨

• الجُرَيْرِى ، (سعيد بن إياس الجريرى)

عن : أبي السليل / عنه : ابن علية : ٥٥٢ ، ١١٣٠
عن : أبي عثمان النهدى / عنه : صالح المُرّى : ١٨٦ ، ١٣٢٥
عن : أبي العلاء بن عبد الله بن الشِّخِّير / عنه : بشر بن المفضل : ٢٠٩ ، ١١٦١
/ عنه : أبو سَلَمة ، (موسى بن إسمعيل) : ١١٦٢
/ عنه : ابن علية : ٤٧٢ ، ١١٦١
عن : لقيط بن المشّاء / عنه : ابن علية : ٦٩٢
عن : أبي نَضْرة / عنه : ابن علية : ١٢٢
عن : أبي الورد / عنه : بشر بن المفضَّل : ١٢٩٢
/ عنه : ابن علية : ١٢٩٣

• جعفر بن إياس اليشكرى ، (جعفر بن أبي وحشية) ، (أبو بشر)

عن : عبد الله بن شقيق / عنه : الأعمش : ٥٥٤

• جعفر بن برقان الكلابى ، الجزرى

عن : الزهرى / عنه : زيد بن أبي الزرقاء : ١٠٩
عن : يزيد بن الأصمّ / عنه : إسحق بن سليمان : ٢٤٠
/ عنه : خالد بن حيَّان الرَّقى : ٢٤٢

/ عنه : زيد بن أبي الزرقاء : ١١٤٧
/ عنه : مروان بن معاوية الفزاريّ : ٢٤٣
/ عنه : وكيع : ٢٤١

- جعفر بن حيان السعدى العطاردى ، البصرى ، (أبو الأشهب)
- جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبِيل الكندى ، المصرى

عن : عبد الرحمن بن هرمز/ عنه : الليث بن سعد : ٦٧٦
عن : عراك بن مالك / عنه : نافع بن يزيد : ١٣٤٦

- جعفر بن سليمان الضُّبَعى

عن : عبد الله الرازى / عنه : سيار بن حاتم : ١٠٥١

- جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة

عن : المسور بن مخرمة / عنه : ابنه : عبد الله بن جعفر : ١٣١٤

- جعفر بن عمرو بن حُرَيث المخزومى ، الكوفى

عن : أبيه عمرو بن حريث/ عنه : الشيبانى : ١٩٣

- جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

عن : أبيه ، محمد بن على / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

- جعفر بن أبى المغيرة الخزاعىّ القُمِّى

عن : سعيد بن جبير / عنه : يعقوب القمى : ٩٦٤

- جعفر بن أبى وحشية ، (جعفر بن إياس اليشكرى)
- أبو جعفر الرازىّ ، (عيسى بن أبى عيسى)

عن : حُصَين بن عبد الرحمن / عنه : البَابْلُتّى : ٢٩٢
عن : حميد الطويل / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ٨٥٧
عن : مُغيرة بن مقسم / عنه : هرون بن المغيرة : ١٣٥٦

- أبو جَمْرة ، (نصر بن عمران الضُّبَعى)

عن : هلال بن حصن / عنه : شعبة : ٩

- جَوَّاب بن عبد الله التيمى

عن : يزيد بن شريك / عنه : سليمان الشيبانى : ١٢٦٢

● جُوَيْرِيَة بن أسماء بن عبيد الضُّبَعى

عن : نافع / عنه : مالك بن إسمعيل : ٦٢١

* * *

● الحارث بن ثَفْفٍ التميمى

عن : ابن سيرين / عنه : ابن يمان : ٧٩٦

● الحارث بن عبد الرحمن العامرى القرشى

عن : أبى سلمة / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٠٥

عن : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٠٥

● الحارث بن النعمان بن سالم الليثى ، (ابن أخت سعيد بن جبير)

عن : سعيد بن جبير / عنه : ثابت بن محمد : ٢١ ، ٢٢

● أبو حازم الأعرج ، (سلمة بن دينار)

عن : عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع / عنه : محمد بن مطرِّف الغفارى : ١٩٠

عن : القاسم بن محمد / عنه : موسى بن يعقوب الزمعى : ١٠٢١

● حِبَال بن رُفَيْدة التيمى

عن : الحسن بن على / عنه : يونس بن عمرو : ٩٩

● حبيب بن أبى ثابت الأسدىّ ، الكوفى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : الأعمش : ١١٣٦ ، ١١٣٧

/ عنه : إسمعيل بن سالم : ١١٣٩

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٣٨

/ عنه : أبو سنان ، سعيد بن سنان : ١١٤٠

عن : عاصم بن ضمرة / عنه : الحسن بن ذكوان : ٩٨

عن : أبى العباس الشاعر / عنه : سفيان الثورى : ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٦

/ عنه : شعبة : ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥

/ عنه : محمد بن بشر : ٥٣٣

/ عنه : مسعر بن كدام : ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٣

/ عنه : مطرِّف بن طريف : ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٣٤

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : الأعمش : ١١١٠

عن : عبد الرحمن بن المسور / عنه : سفيان الثورى : ٣٨٧
عن : مجاهد / عنه : سفيان الثورى : ١٢٧
عن : أبى المنهال / عنه : شعبة : ١٠٦٧
عن : نافع بن جبير بن مُطْعِم / عنه : أبو إسحق الشيبانى : ١٥٥
/ عنه : مسعود بن سليمان : ١٥٤

● حبيب بن الشهيد الأزدى

عن : أبى مِجْلَز / عنه : أبو أسامة : ٨٤٠
/ عنه : سفيان الثورى : ٨٤١
/ عنه : شعبة : ٨٤٢
/ عنه : ابن علية : ٨٤٠
عن : ميمون بن مِهْران / عنه : ابن علية : ٤٣٦

● حبيب بن عُبَيد الرَّحَبىّ

عن : جبير بن نفير / عنه : يزيد بن خُمير : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ – ٤٦)

● حبيبة ابنت عمرو

عن : أم كلثوم / عنها : زمعة بن صالح : ٥٠٧

● الحّجاج بن أرطاةَ النخعى

عن : عِمْران بن عمير الهذلىّ / عنه : أبو معاوية الضرير : ١٣٠٢

● الحجاج بن دينار الأشجعى

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩١

● حرب بن الخليل الأزدى

عن : عطاء العطار / عنه : القَعْنبى ، إسمعيل بن مسلمة : ٥٥٣

● أبو حَرِيز ، (عبد الله بن الحسين الأزدى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : فُضَيل بن ميسرة : ٥٥٧ ، ٦٠٨

● حسّان بن عطيّة المحاربىَ

عن : محمد بن أبى عائشة / عنه : الأوزاعى : ٨٦٩

● الحسن بن دينار ، (الحسن بن واصل التميمى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن إسحق : ٢٣٥

- الحسن بن ذكوان البصرى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٩٨

- حسن بن صالح بن حَىّ الهمدانى الثورى

عن : عاصم الأحول / عنه : عبيد الله بن موسى : ٨٧٢

- الحسن بن عبد الله العُرَنىّ البجلى

عن : عبيد بن نَضْلة / عنه : عَزْرَة : ١٢٣٢

- الحسن بن عُبَيد الله بن عُرْوة النخعى

عن : هُنَيدة الخزاعىّ / عنه : ابن فُضَيل : ١٢١٩

- الحسن بن عبد الرحمن

عن : كثير بن مُرّة / عنه : قتادة : ٥٤٨ ، ٥٤٩

- الحسن بن واصل التميمى ، (الحسن بن دينار)

- الحسن بن يزيد بن فَرُّوخ الضُّمرى ، الكوفى ، الطوّاف ، (أبو يونس القوى)

- حسين المُعَلّم ، (حسين بن ذكوان)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : يزيد بن زُرَيع : ٥٣١

- حسين بن ذكوان العَوْذى ، البصرى ، (حسين المعلم)

- حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى

عن : عكرمة / عنه : سفيان الثورى : ١٢٤١

- الحسين بن واقد المَرْوزىّ

عن : الأعمش / عنه : على بن الحسن بن شقيق : ١١١٠
عن : أبى الزبير / عنه : يحيى بن واضح : ٢٩٦ ، ٤٠٦
عن : عبد الله بن سنان / عنه : يحيى بن واضح : ٢٠٦
عن : أبى عمرو النَّدَبىّ / عنه : يحيى بن واضح : ٤٨٤
عن : أبى عمرو ، بشر بن حرب / عنه : يحيى بن واضح : ١٢٠٣

- ابن أبى حسين ، (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين)

عن : الزهرى / عنه : ابن جريج : ١٣٦٩

- حُصَيْن بن عبد الرحمن الهذلىّ

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ابن إدريس : ١٣٠٥
/ عنه : سفيان الثورى : ١٣٠٤

● حصين بن عبد الرحمن السُّلمىّ ، الكوفى

عن : زيد بن وهب / عنه : أبو الأحوص : ٢٩١
/ عنه : أبو جعفر الرازى : ٢٩٢
/ عنه : أبو زبيد ، عَبْثَر : ٢٩١
/ عنه : شعبة : ٢٩٠
عن : الشعبى / عنه : أبو الأحوص : ٣٩٠
عن : عمرو بن مرة / عنه : ابن إدريس : ٩٤٨
عن : هلال بن يَسَاف / عنه : زهير بن معاوية : ٤٥٢

● حفص بن حميد القُمِّى

عن : شمر بن عطية / عنه : يعقوب القمّى : ١١٣١

● حفص بن غِياث النخعى

عن : الأعمش / عنه : ابنه عمر بن حفص بن غياث : ١٧٨

● حفص بن غيلان الهمدانى ، (أبو مُعَيْد)

● حفص بن مَيْسرة العُقَيْلى الصنعانى العسقلانى

عن : العلاء بن عبد الرحمن/ عنه : ابن وهب : ٧٠٩

● أبو حفص الطائفى ، (عبد السلام بن حفص)

عن : أبى حازم / عنه : معاوية بن هشام : ٥٥٨

● الحكم بن أَبان العَدَنىّ

عن : عكرمة / عنه : ابنه إبرهيم بن الحكم بن أبان : ١٠٢٢

● الحكم بن عُتَيْبة الكندى ، الكوفى

/ عنه : شعبة : ١٣٦٥
عن : إبرهيم التيمى / عنه : شعبة : ١٢٦٥
عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٤١١
عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : شعبة : ١١٩٨ ، ١١٩٩
/ عنه : نزارة (؟) : ٩٩٦

عن : القاسم بن مُخَيْمرة / عنه : شعبة : ٦٣٦ — ٦٣٩
عن : مقسم بن بُجرة ، مولى ابن عباس / عنه : الأعمش : ١٢٤٠
عن : موسى بن طلحة / عنه : ابن أبي ليلى : ١١٧٨
عن : ميمون بن أبي شَبيب/ عنه : شعبة : ١٣٠

- حَكيم بن جُبَير الأسديّ

عن : محمد بن عبد الرحمن بن يزيد / عنه : سفيان الثورى : ٣٢
/ عنه : شريك بن عبد الله : ٣٣
عن : موسى بن طلحة / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨١

- حماد بن أبي حميد ، (محمد بن أبي حميد)
- حماد بن زيد بن درهم الأزدى ، الجهضميّ

عن : أيوب السختيانى / عنه : أبو النعمان ، عارم : ٢١٨
/ عنه : يحيى بن حسان : ٢١٧
عن : ثابت البُنَانى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٥٠
عن : على بن زيد بن جُدْعان / عنه : يحيى : بن آدم : ١٤١ ، ٩٣٤
عن : ابن عون / عنه : خالد بن خِدَاش الأزدى : ٨٤٤
عن : هشام بن حسان / عنه : يزيد بن هرون : ١٨٨
عن : يزيد بن حازم / عنه : سليمان بن حرب : ٢٢٠

- حماد بن سلمة بن دينار البصرى

عن : ثابت البُنانى / عنه : آدم بن أبي إياس : ٥٣٧
عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : آدم بن أبي إياس : ٣٠٤
/ عنه : موسى بن داود : ٣٠٥
عن : حميد الطويل / عنه : أسد بن موسى : ٨٣٤
عن : سعيد بن جبير / عنه : يحيى بن يعقوب : ١١٧٦
عن : سماك بن حرب / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٣٤
عن : عاصم بن أبي النَّجُود/ عنه : سُوَيد بن عمرو الكلبى : ٧٣٤
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو داود الطيالسى : ٥٠٨
عن : على بن الحكم / عنه : الحسن بن بلال : ١٣١
عن : قتادة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٥٩
/ عنه : قبيصة بن عقبة : ١١٦٠

عن : محمد بن زياد / عنه : مصعب بن المقدام : ٨٦٠
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : آدم بن أبى إياس : ٧٢٧
عن : هشام بن عروة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٧٦٣
/ عنه : يزيد بن هرون : ٧٦٢

● حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إبرهيم الصائغ : ٥٥٩ ، ٥٦١
/ عنه : حماد بن سلمة : ٣٠٤ — ٣٠٦
/ عنه : سفيان الثورى : ٣٠٨ ، ١٢٨٢
/ عنه : شعبة : ٣٠٧
/ عنه : مسعر بن كدام : ٣٠٨
/ عنه : هشام الدستوائى : ١٢٨١
/ عنه : يزيد بن الوليد : ١٣٦٦

● حماد بن شُعَيب الحِمَّانى ، الكوفى

عن : يزيد بن زياد / عنه : عبد الرحمن بن محمد المحاربى : ٩٥

● حماد بن يزيد بن مسلم ، أبو يزيد المقرىء البصرى

عن : معاوية بن قُرّة / عنه : موسى بن إسمعيل : ٥٤٤

● حمزة ، أبو عمارة

عن : شهر بن حوشب / عنه : الأعمش : ١١٢٥

● أبو حمزة الثُّمالىّ ، (ثابت بن أبى صفية الأزدى)

عن : زاذان / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٥٩

● أبو حمزة السكرىّ ، (محمد بن ميمون المروزىّ ، الكوفى)

عن : منصور بن المعتمر / عنه : على بن الحسن بن شقيق : ٣٥٢
/ عنه : يحيى بن واضح : ٣٥١

● حميد الطويل ، (حميد بن أبى حميد)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ١٢٨٠
/ عنه : هُشَيم : ٦٠٣
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : ابن أبى عدىّ : ١٢٥٧

- حميد بن زياد ، ابن أبي المخارق ، (أبو صخر)
- حميد بن هانئُ الخَوْلانى ، المصرىّ ، (أبو هانىء)
- حميد بن هلال بن هُبَيْرة العدوى

عن : سعد بن هشام / عنه : جرير بن حازم : ٧٤٨

- حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحىّ

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٩١٢
/ عنه : ابن وهب : ٩١١

- أبو حنيفة ، (الإمام)

/ ص : ١٨٥

- أبو حنيفة ، (طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التَّيمىّ)

عن : موسى بن طلحة / عنه : وكيع : ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٠ م

- حَيْوَة بن شُرَيْح بن يزيد الحميرىَ الحضرمى التُّجيبى ، المصرى

عن : أبي الأسود / عنه : أبو زُرعة ، وهب الله بن راشد : ٥١٠ ، ٥١٤
عن : شراحيل بن يزيد المَعافرى / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٩٤٧
عن : شُرَحْبيل بن شريك المعافرىّ / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ١٠٨٨
عن : أبي عبد الرحمن الخراسانى / عنه : ابن وهب : ١٨٢
عن : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل / عنه : ابن وهب : ٨١٤
عن : محمد بن العجلان / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ١٠٧٥
عن : ابن الهاد / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ١١١٤
عن : الوليد بن أبي الوليد / عنه : أبو زرعة وهب الله بن راشد : ١٦١

* * *

- خالد الحذَّاء ، (خالد بن مِهْران الحذاء ، البصرى)

عن : عبد الرحمن بن أبي بكرة / عنه : شعبة : ١٣٨ ، ١٣٩
/ عنه : المعتمر بن سليمان التيمى : ١٤٠
عن : أبي قِلابة / عنه : ابن علية : ٥١٣

- خالد بن أبي طلحة ، مولى بنى أسد

عن : أبي وائل / عنه : هشيم : ٤٣٠

- خالد بن كثير الهمداني

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : ابن علية : ١٣٠١

- خالد بن مهران البصري ، (خالد الحذاء)

- خالد بن يزيد الجمحي ، الإسكندراني المصري

عن : ابن أبي هلال (سعيد ...) / عنه : شعيب بن الليث : ٥٢٨
/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨
/ عنه : الليث بن سعد : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩ ، ١١٢٤

- أبو خالد الأحمر ، (سليمان بن حيان الأزدي)

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : سهل بن عامر البجليّ : ٢١١
عن : محمد بن عجلان / عنه : عمران بن هرون : ١٧٣

- خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري

عن : حفص بن عاصم / عنه : شعبة : ٣٦٦

- خُثَيم بن عراك بن مالك الغفاري

عن : أبيه عراك بن مالك / عنه : حاتم بن إسمعيل : ١٣٤٨
/ عنه : حفص بن غياث : ١٣٤٩
/ عنه : حماد بن زيد : ١٣٤٧

- خُصَيف بن عبد الرحمن الجَزَري

عن : زياد بن أبي مريم / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٤٨
/ عنه : ابن فُضيل : ١٢٤٩
عن : أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٤٨
/ عنه : ابن فضيل : ١٢٤٩
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٥٢

- أبو الخليل ، (صالح بن مريم الضبعي البصري)

- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة الجُعْفي

عن : الحارث بن قيس الجُعْفي / عنه : الأعمش : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨

- أبو الخير بن تميم الضَّبّىّ

عن : سعيد بن جبير / عنه : معاوية (؟) : ٤٥٤

* * *

- داود بن الحُصَيْن الأموى

عن : يزيد بن رُومان / عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة : ٢٧٠

- داود بن شابور المكى

عن : أبى قَزَعَة / عنه : سفيان بن عيينة : ٤٦٣

- داود بن على بن عبد الله بن عباس

عن : أبيه على بن عبد الله بن عباس / عنه : ابن أبى ليلى (محمد ...) : ٦٥١ ، ٦٨٣

- داود بن قيس الفرّاء الدبّاغ القرشى المدنى

عن : عبيد الله بن مقسم / عنه : أبو نُباتة : ١٧١

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : هرون بن المغيرة : ٤٠١

- داود بن أبى هند القُشَيْرىّ

عن : أبى حرب بن أبى الأسود / عنه : بشر بن المفضل : ١٢٩٤
/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٢٩٥
/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٠٣٠
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٢٩٥
/ عنه : ابن أبى عدى : ١٢٩٦
/ عنه : ابن علية : ١٢٩٩
/ عنه : المحاربى : ١٠٢٩

عن : الشعبى (عامر) / عنه : بشر بن المفضل : ٨٦
/ عنه : خالد بن عبد الله الطحان : ١١٨٨
/ عنه : ابن أبى زائدة : ١١٩٤
/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١١٩٠
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٧ ، ١١٨٩
/ عنه : ابن أبى عدى : ٨٨ ، ١١٩٢
/ عنه : يزيد بن زُريع : ٨٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٩١
عن : أبى العالية / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٤٣٢
عن : أبى نضرة / عنه : ابن أبى زائدة : ٢٩٧
/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٢٣١
/ عنه : ابن أبى عدىّ : (الحديث : ٣)
/ عنه : يزيد بن زريع : ٢٢٦
/ عنه : يزيد بن هرون : ٢٢٧ ، ٢٣٢

***

● **ابن أبى ذئب ، (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامرى)**

عن : الحارث بن عبد الرحمن / عنه : أسد بن موسى : ٧٠٥
عن : الزهرى / عنه : ابن أبى فُدَيك : ٣٣٨
عن : شعبة ، مولى ابن عباس / عنه : وكيع : ٦٦٣
/ عنه : ابن وهب : ٦٦١
عن : صالح ، مولى التوأمة / عنه : عبيد الله بن موسى : ٥٧١
/ عنه : قبيصة بن عقبة : ٥٧١
/ عنه : معاوية بن هشام : ٥٧١
/ عنه : وكيع : ٥٧٢ ، ٥٧٣
عن : عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابن وهب : ٦٥٧
عن : قُرَيْن / عنه : عبيد الله بن موسى : ٧٤١
عن : محمد بن عمرو بن عطاء / عنه : آدم بن أبى إياس : ٨٨٥
/ عنه : عثمان بن عبد الرحمن : ٧٢٥
/ عنه : ابن أبى فُدَيك : ٧٢٦
عن : محمد بن قيس / عنه : أبو قتيبة : ٤٠
/ عنه : معن بن عيسى القزاز : ٤١
/ عنه : ابن وهب : ٤٢
عن : مسلم بن جندب / عنه : ابن أبى فديك : ١٠٢٤
/ عنه : ابن وهب : ٣٨

***

- راشد بن كيسان العبسيّ ، (أبو فَزَارة)
- رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى

عن : أبيه : عبد الرحمن بن أبى سعيد / عنه : كثير بن زيد : ١١١٧

- الربيع بن مسلم القرشي

عن : محمد بن زياد / عنه : بشر بن المفضل : ١١٥
/ عنه : أبو داود الطيالسى : ١١٤
/ عنه : أبو الوليد ، هشام بن عبد الملك : ١١٦
/ عنه : يحيى بن إسحق : ١١٧

- ربيعة بن يزيد الإيادى الدمشقى

عن : أبى إدريس الخولانى / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٣٩
عن : عبد الله بن عامر اليَحْصُبِىّ / عنه : معاوية بن صالح : ١١٥٠
عن : أبى كبشة السلولى / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ٣٤

- رجاء بن حَيْوَة الكندى

عن : رجل / عنه : عبد الله بن عون : ٨٤٣
عن : محمود بن الربيع / عنه : سعيد بن أبى هلال : ١١٢٤

- رجل ، عن عطاء بن يسار

عن : عطاء بن يسار / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ١٣٢٧

- رجل ، من عَنَزَة (عاصم العنزى)
- الرُّكَيْن بن الربيع بن عَمِيلَةَ الفزارى

عن : أبى رِبْعىّ الفزارى / عنه : إسرائيل بن يونس : ٢٦٨
عن : أبيه الربيع بن عَمِيلة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٥
/ عنه : معتمر بن سليمان : ٤٤٤

- رَوْح بن القاسم التميمى العنبرى

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : ابن علية : ١١١٣

- أبو رَوْق ، (عطية بن الحارث الهمدانى)

عن : أبى أيوب (؟) / عنه : سيف بن عمر : ٣٨٤

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : بشر بن عُمارة : ٣١٣

* * *

- زائدة بن قُدَامة الثَّقَفي

عن : زهير بن معاوية الجعفى / عنه : حسين الجعفى : ١٣٠٠
عن : سعيد بن عبيد الطائى/ عنه : حسين بن على الجعفى : ٣٨٦
عن : سفيان الثورى / عنه : حسين بن على الجعفى : ٣٤٠ ، ٣٨٧
عن : سماك بن حرب / عنه : أبو أسامة : ٩٧٤
/ عنه : حسين بن على بن الوليد : ٢٤٦ ، ٣٧٦
عن : الشيبانى / عنه : حسين بن على بن الوليد : ٢٣٨
/ عنه : المحاربى : ٢٣٩
عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو أسامة : ٢٠ ، ٩٦٨
/ عنه : محمد بن بشر : ١٩
عن : مالك بن مِغْول / عنه : حسين بن على الجعفى : ٣٦٩
عن : هشام بن حسان / عنه : حسين بن على الجعفى : ٣٢٣
عن : واقد ، أبو عبد الله الخياط / عنه : حسين بن على بن الوليد : ٢٤٥

- ابن أبى زائدة ، (زكريا بن أبى زائدة الهمدانى الوادعى)

عن : أبى إسحق السَّبِيعى / عنه : ابنه ابن أبى زائدة : ٢٨٢
/ عنه : إسحق الأزرق : (الحديث : ٤١)
عن : سعد بن إبرهيم / عنه : ابن نُمَير : ١٣٦
عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ٩٤٠

- زاذان ، (أبو يحيى القتات)

عن : الحسن البصرى / عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٢١

- الزِّبْرِقان بن عبد الله الأسدى ، السراج ، الكوفى

عن : شقيق بن سلمة / عنه : أبو أسامة : ٢٨٥
/ عنه : عبيدة بن سليمان : ٢٨٥

- زبيد بن الحارث الإيامى (اليامى) ، الكوفى

عن : عُمارة بن عمير / عنه : سفيان الثورى : ٦١٣ ، ٦١٤
عن : محمد بن عبد الرحمن بن يزيد / عنه : سفيان الثورى : ٣٢

- الزُّبَيْدى ، (محمد بن الوليد بن عامر)

عن : الزهرىّ / عنه : محمد بن مهاجر : ٢٠٤

- ابن زَحْر ، (عبيد الله بن زَحْر الضمرى الإفريقى)

عن : علىّ بن يزيد / عنه : يحيى بن أيوب : ٩٥٣

- زَمْعَة بن صالح الجَنَدىّ

عن : أبى حازم / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٥٨

/ عنه : أبو عامر العقدىّ : ١٥٨

عن : حبيبة بنت عمرو / عنه : أبو عامر العقدى : ٥٠٧

عن : سَلَمة بن وَهْرام / عنه : أبو عامر العقدى : ١٢٤٢

- زكريا بن أبى زائدة الهمدانى الوادعى ، (ابن أبى زائدة)

- أبو الزِّناد ، (عبد الله بن ذكوان القرشى)

عن : عروة بن الزبير / عنه : ابنه ابن أبى الزناد : ٩٢٨

- ابن أبى الزِّناد ، (عبد الرحمن بن أبى الزناد) ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان)

عن : أبيه أبى الزناد / عنه : ابن وهب : ٩٢٨

عن : سعيد بن المسيب / عنه : الأصمعى : ٩٤٥

- الزُّهرى ، (ابن شهاب الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

/ عنه : جعفر بن بُرْقان : ١٠٩٠

عن : أبى أمامة ، سهل بن حنيف / عنه : مالك بن أنس : ٢٥٠

/ عنه : يونس بن يزيد : ٢٤٩ ، ٢٥٠

عن : أمية بن خالد بن أسيد / عنه : ابن أبى ذئب : ٣٣٨

عن : حميد بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن زيد : ٨٦٨ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩

عن : السائب بن يزيد / عنه : يونس بن يزيد : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : الأوزاعى : ٣٥٨

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٣٩٥

/ عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٣٥٩ ، ٤١٤

عن : سعيد بن المسيب / عنه : سفيان بن عيينة : ٩٢٥

/ عنه : النعمان بن راشد : ٥٢٧

/ عنه : ابن أبى هلال : ٥٢٨

/ عنه : يونس بن يزيد : ٨٤ ، ١٦٢
عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى هلال : ٥٢٨
عن : صفية ، أم المؤمنين / عنه : أيوب السختيانى : ١٠٤١
عن : عبّاد بن تميم / عنه : عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعى : ١١٢٠
عن : عبد الرحمن بن كعب بن مالك / عنه : يونس بن يزيد : ٩٣٢
عن : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة / عنه : ابن إسحق : ١٤٨
/ عنه : عُقَيل بن خالد : ١٤٧
/ عنه : قُرّة بن حيوئيل : ١٤٧
/ عنه : معمر بن راشد : ١٤٦
/ عنه : يونس بن يزيد : ١٤٥ ، ١٤٧
عن : عبيد الله بن عبد الله بن عمر / عنه : يونس بن يزيد : ٣٦٠
عن : عبيد الله بن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ٦٩١
عن : أبى عبيد ، مولى عبد الرحمن بن عوف / عنه : عقيل بن خالد : ٦٣
/ عنه : عمرو بن الحارث : ٦٤
عن : عروة بن الزبير / عنه : الزبيدى : ٢٠٤
/ عنه : سفيان بن عيينة : ٦٢٥
/ عنه : مالك بن أنس : ٧٠٦ ، (الحديث : ٢٧)
/ عنه : معمر بن راشد : (الحديث : ٢٨)
/ عنه : النعمان بن راشد الجزرى : ٨٧٨
/ عنه : يونس بن يزيد : ٦٢٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، (الحديث : ٢٦)
عن : عطاء بن يسار / عنه : مالك بن أنس : ٥
عن : عمر بن محمد بن جبير / عنه : عقيل بن خالد : ١٥١
/ عنه : ابن أخيه محمد : ١٣٥٣
/ عنه : يونس بن يزيد : ١٥٢
عن : القاسم بن محمد / عنه : ابن إسحق : ١٣١٥
عن : مالك بن أوس بن الحدثان / عنه : ابن إسحق : (الحديث : ٢١)
/ عنه : الأوزاعى : (الحديث : ٢٠)
/ عنه : سفيان بن حسين : (الحديث : ١٩)
/ عنه : سفيان بن عيينة : (الحديث : ١٨)

/ عنه : مالك بن أنس : (الحديث : ٢٢)
/ عنه : معمر بن راشد : (الحديث : ٢٣)
عن : محمود بن الربيع / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٢١ - ١١٢٣
عن : الهيثم بن أبي سنان الحُدَلي / عنه : يونس بن يزيد : ٩٨٦

• زهير بن معاوية بن حُدَيج الجعفى

عن : أبي إسحاق السَّبيعى / عنه : زائدة بن قدامة : ١٣٠٠
عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : موسى بن داود : ٤٥٢
عن : سماك بن حرب / عنه : يحيى بن أبي بكير : ١٠٠٢
عن : منصور بن المعتمر / عنه : موسى بن داود : ٤٥٢

• زياد ، مولى قيس الحذَّاء

عن : عكرمة / عنه : يعقوب الحضرمى : ٩٤٢

• زياد بن فياض الخُزَاعى الكوفى

عن : أبي عِياض / عنه : شعبة : ٥٣٦

• زياد بن كُلَيْب التميمى ، الكوفى ، (أبو معشر)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٥٧ ، ١٢٢٢

• زيد بن أسلم العدوى

عن : أبيه أسلم / عنه : سفيان الثورى : ٤٠٨
/ عنه : عبد العزيز بن أبي الماجشُون : ١٣١٢
/ عنه : عياش بن عباس : ١١١٩
/ عنه : عيسى بن عبد الرحمن : ١١١٨
/ عنه : هشام بن سعد : ١٤٣
عن : أبي صالح ، ذكوان / عنه : محمد بن عجلان : ٧٠
عن : عطاء بن يسار / عنه : سفيان الثورى : ٢٨ ، ٢٩
/ عنه : هشام بن سعد المدنى : ٦

• زيد بن أبي أُنَيْسة الغنوى الجزرىّ الرهاوىّ

عن : أبي إسحق السبيعى / عنه : عبيد الله بن عمرو الرَّقى : ٥٣٩ ، ٥٤٠
عن : عمرو بن مرة / عنه : عبيد الله بن عمر بن أبي الوليد : ٩٥٤

- زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

عن : عبيد الله بن أبى رافع/ عنه : عبد الرحمن بن الحارث المخزومى : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩

- زيد بن وَهبْ الجُهَنىّ

عن : عطية بن عامر الجهنى/ عنه : موسى الجهنى : ١٠٣٤

* * *

- السائب بن يزيد بن سعيد الكندى

عن : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ / عنه : الزهرى : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

- سالم الأفطس ، (سالم بن عجلان الأموى ، الجزَرى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : سفيان الثورى : ٣٨٣

- سالم ، أبو النَّضْر ، (سالم بن أبى أمية التيمى)

عن : عمير ، مولى أم الفضل / عنه : سفيان الثورى : ٥٦٩ ، ٥٧٠
/ عنه : سفيان بن عيينة : ٥٦٨

- سالم بن أبى أمية التيمى ، (سالم ، أبو النضر)
- سالم بن عجلان الأموى ، الجزَرىّ ، (سالم الأفطس)
- السُّدِّى ، (إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدىّ)

عن : بشير القرشى / عنه : شريك : ٥٩٧
عن : ابن سيرين / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٢٥
عن : أبيه عبد الرحمن بن أبى كريمة / عنه : سفيان الثورى : ٧٣٠

- سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرىّ

عن : أبيه إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : شعبة : ٩٦٣ ، ١١٠٣
عن : حفص بن عاصم / عنه : شعبة : ١٠٤٠
عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : شعبة : ١٠٩٦
عن : سعيد بن المسيّب / عنه : شعبة : ٦٦٧
عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : شعبة : ٥٠٥
عن : مَعْبَد الجُهَنى / عنه : زكريا بن أبى زائدة : ١٣٦
/ عنه : شعبة : ١٣٥

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : شعبة : ٨٩٧

- سعد بن عبيدة السُّلَمى الكوفى

عن : قيس بن سكن / عنه : الأعمش : ٦١٢

- سعيد بن إياس ، (الجُرَيْرىّ)

- سعيد بن أبى أيوب الخزاعىّ المصرى

عن : أبى هانىء / عنه : أبو عبد الرحمن المقرىء : ٢٠١

- سعيد بن بشير الأزدى

عن : الأعمش / عنه : محمد بن بكار : ١١٣٤
عن : قتادة / عنه : إسمعيل بن عياش : ١١٤٦
/ عنه : ابنُ حُمَيْر : ٢٣٤
/ عنه : ابن عَثْمة : ١٣٥٩
/ عنه : الوليد بن مزيد : ١١٥٧

- سعيد بن السائب الثقفى الطائفى

عن : داود بن أبى عاصم / عنه : أبو عامر العقدى : ٣٦٤

- سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرِى

/ عنه : ابن أبى هلال : ٨٠٧

- سعيد بن سنان الشيبانى ، (أبو سنان)

- سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الجُمَحى

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٨١٥

- سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى

عن : ربيعة بن يزيد / عنه : أبو مسهر : ٣٩

- سعيد بن عُبَيد الطائى ، الكوفى

عن : على بن ربيعة بن نَضْلة / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٨٩

- سعيد بن أبى عَرُوبة

عن : الحسن / عنه : يزيد بن زُرَيع : ٨٢٣
عن : قتادة / عنه : إسمعيل بن عياش : ١١٤٥

/ عنه : رَوْح بن عبادة : ١١٨٧

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٢ ، ١٢١٥ ، ١٢١٧

/ عنه : ابن أبى عدىّ : ٢٧٣ ، ٤٨٥ ، ٨٢٠ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١ ، ١٢٣٣

/ عنه : ابن علية : ١١٩٧ ، ١٢٠١

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٢١٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ٤٦٥ ، ١٠٨٧

- سعيد بن محمد الثقفى الوراق

عن : موسى الجهنى / عنه : ابن جريج : ١١٧٧

/ عنه : محمد بن الصباح : ١٠٣٤

- سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى (ابن أبى هلال)

عن : رجاء بن حَيوة / عنه : خالد بن يزيد : ١١٢٤

عن : مروان بن عثمان / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٤١

- سعيد بن يُحْمِد الهمدانى الثورى ، الكوفى ، (أبو السَّفْر)

- سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدى

عن : أبى نضرة / عنه : غسان بن مضر : ٧٥٤

- أبو السَّفْر ، (سعيد بن يُحْمِد الهمدانى الثورى)

عن : سعيد بن شُفَىّ / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٣٢٩

- سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

/ عنه : وكيع : ٩٢

عن : إبرهيم بن مهاجر / عنه : وكيع : ٥٢٥

عن : إبرهيم بن ميسرة / عنه : على بن قادم : ٣٤٧

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو عامر العقدى : ١٢٩٧

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥١٩ ، ٨٥٢ ، (الحديث : ٣٨) ، ١٣٠٦ ، (الحديث : ٤٩)

/ عنه : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ٣٩)

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٣٤

/ عنه : وكيع : ٥١٩

عن : أسلم المنقرى / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٠٧
عن : إسمعيل بن أمية / عنه : وكيع : ٥٩٦
عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : خلاد بن يحيى السُّلَمى : (الحديث : ١٦)
عن : أشعث بن سليم / عنه : قبيصة بن عقبة : ٨١
عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٣٣ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٥٣ ، ٣٥٤
/ عنه : وكيع : ٥٢١
عن : أيوب السختيانى / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٧٥١
/ عنه : ثابت بن محمد الكنانى : ٧٥٢
عن : بشير بن سَلْمان / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٣
عن : أبى بكر بن أبى الجهم/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٠٤
عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٨٧
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٧ ، ١١٣٨
/ عنه : وكيع : ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٦
عن : حبيب بن الشهيد / عنه : وكيع : ٨٤١
/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨٤١
عن : حسين بن عبد الله / عنه : أبو إسحق الفزارى : ١٢٤١
عن : حُصَين بن عبد الرحمن الهذلىّ / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٣٠٤
عن : حكيم بن جُبَير / عنه : يحيى بن آدم : ٣٢
عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١٢٨٢
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٠٦
/ عنه : وكيع : ٣٠٨
عن : زُبَيْد بن الحارث / عنه : وكيع : ٦١٤
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦١٣
عن : أبى الزُّبير / عنه : أبو أحمد الزبيرى : (الحديث : ٨)
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٤١
عن : زياد بن علاقة ، (زيد ، خطأ) / عنه : وكيع : ٢٧٨
عن : زيد بن أسلم / عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ٤٠٨
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٩
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٢٨ ، ٤٠٨

عن : سالم الأفطس / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٣

عن : سالم أبي النضر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٦٩

/ عنه : وكيع : ٥٧٠

عن : السدىّ / عنه : وكيع : ٧٣٠

عن : سلمة بن كُهَيل / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٤٩ ، ٩٦٠

/ عنه : وكيع : ٤٥٠ ، ٦٣٦

عن : عاصم بن أبي النَّجُود/ عنه : عبد الله بن أبان العجلى : ١٢٢٨

عن : عبد الله بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٧ ، ٢٦٤

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٢٩٨ ، ١٣٣٨

/ عنه : وكيع : ٧٦ ، ١٣٣٩

عن : عبد الرحمن بن عابس/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٦٢

/ عنه : وكيع : ١٠١٩

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٦١

عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٠٦

عن : عبد الكريم الجَزَرى / عنه : وكيع : ٥٢٢

عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٧ ، ٩٦٩

/ عنه : وكيع : ١٨

عن : ابن عجلان / عنه : الحسن بن الربيع : ٢٦

عن : عروة بن عبد الله بن قُشَير / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٥٩٨

عن : علقمة بن مرثد / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣١٢

عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٩٣

عن : فزارة (؟) / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ٩٩٦

عن : أبي فزارة / عنه : أيوب بن سويد : ٧٤٦

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٤٦

عن : فُلَيْت ، (أفلت) / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٥٦

عن : أبي قيس / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٩٧

عن : ابن أبي ليلى (محمد ...) / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ١٢٤٦

عن : مجالد بن سعيد / عنه : ابن وهب : ٩٨١

عن : محمد بن سالم / عنه : عبد الرزاق : ١٣٦٤

عن : محمد بن المنكدر / عنه : الأشجعى : ١٥٧

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٤٥
/ عنه : على بن قادم : ٣٤٧
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٤٦
عن : مسلم البطين / عنه : الأشجعى : ١٠٠١
عن : المغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٧١
/ عنه : المحاربى : ٧٧٢
/ عنه : أبو نعيم : ٧٩١
عن : منصور بن صفية / عنه : الأشجعى : ١٠٠٩
عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٢٧ ، ١٢٢٠ ، ١٣٦٣
/ عنه : وكيع : ٥٢٦
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٤٦٢
عن : هرون بن أبى إبرهيم البربرى / عنه : عبد الرزاق : ١٢٠٦
عن : أبى هرون / عنه : وكيع : ٢٨٣
عن : هشام بن حسان / عنه : يزيد بن أبى حكيم : ٣٢٢
عن : هشام بن عروة / عنه : الفريابى : ٦٧٩
عن : واصل بن حيان الأحدب / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢١٨
عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٤٠
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : وكيع : (الحديث : ٣٢)
عن : يعلى بن عطاء / عنه : المحاربى : ٧٧٩
/ عنه : وكيع : ٧٨٠
عن : أبى اليقظان ، (عثمان) / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٧٥٨

- سفيان بن حسين بن الحسن ، المعلم الواسطى

عن : الزهرى / عنه : عباد بن العوّام : (الحديث : ١٩)

- سفيان بن سعيد الثورى ، (سفيان الثورى)
- سفيان بن عيينة ، (ابن عيينة)
- سلّام ، أبو المنذر ، (سلاّم بن سليمان المُزَنى القارىء)

عن : محمد بن واسع / عنه : عبيد الله بن محمد بن حفص : ٤٩

- سلّام بن سُلَيْم الحنفى ، الكوفى ، (أبو الأحوص)

- سلام بن سليمان المُزَنى القارىء ، (سلام ، أبو المنذر)
- سَلْم بن عيسى بن أبى سليمان (؟؟)

عن : محمد بن عجلان / عنه : ابن أبى مريم : ٦٩٠

- سَلَمة بن دينار ، (أبو حازم الأعرج)
- سَلَمة بن كُهَيْل الحضرمى الكوفىّ

عن : أبى الزعراء / عنه : سفيان الثورى : ٩٦٠
عن : القاسم بن مخيمرة / عنه : سفيان الثورى : ٦٣٦
عن : هلال بن يَسَاف / عنه : سفيان الثورى : ٤٤٩ ، ٤٥٠
/ عنه : يزيد بن زياد الأشجعى : ٤٥١

- سلمة بن هَرْثَمَة الكوفى

عن : مسروح بن الحكم / عنه : شبيب بن عَرقدة : ٤٩٢

- سلمة بن وَهْرَام اليمانى

عن : عكرمة / عنه : زَمْعة بن صالح : ١٢٤٢

- أبو سَلَمة ، (سليمان بن سُلَيْم الكنانى ، القاضى)

عن : يحيى بن جابر / عنه : بقية بن الوليد : ١٠٣٧

- أبو سلمة ، (عثمان الشحَّام العَدَوىّ)
- أبو سلمة ، (المغيرة بن مسلم السراج)

عن : الأعمش / عنه : محمد بن محمد النسائى : ١١١

- أبو سلمة الخراسانى ، (مغيرة بن مسلم الفزارى القسملى)

عن : عبد الله بن بريدة / عنه : يحيى بن كثير العنبرى : ٨٣٨

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٠٩٣ – ١٠٩٥

- أبو السَّليل ، (ضُرَيب بن نُقَيْر القيسى)

عن : سعيد بن المسيب / عنه : الجُرَيرى : ١١٣٠
عن : نُعَيم بن قَعْنَب / عنه : الجُرَيرى : ٥٥٢

- سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى ، (أبو الشعثاء)

● سليمان الأحول ، (سليمان بن أبي مسلم المكى)

عن : طاوس / عنه : محمد بن شريك بن أبي عثمان المكى : ٥٩٩

● سليمان الأعمش ، (سليمان بن مهران) ، (الأعمش)

● سليمان بن بلال التيمى المدنى

عن : سهيل بن أبي صالح / عنه : ابن وهب : ١٦٧

عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق / عنه : أبو بكر بن أبي أويس : ٧١٥

عن : يحيى بن سعيد القطان / عنه : ابن وهب : ٧٠٢

● سليمان بن جُنَادة بن أبي أمية الأزدى

عن : أبيه جنادة بن أبي أمية / عنه / ابنه : عبد الله بن سليمان : ٨٣٣

● سليمان بن حَيّان الأزدى الكوفى ، (أبو خالد الأحمر)

● سليمان بن أبي سليمان (الشيبانى) ، (أبو إسحق الشيبانى)

● سليمان بن سليم الكنانى ، القاضى ، (أبو سلمة)

● سليمان بن طرخان التيمى

عن : الحسن البصرى / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ١٢٧٩

عن : قتادة / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ٧

عن : أبي قِلابة / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ١٠١

● سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير

عن : أبيه محمد بن يحيى بن عروة / عنه : يحيى بن إبرهيم البَهْزىّ : ٩٨٩

● سليمان بن أبي مسلم المكى ، (سليمان الأحول)

● سليمان بن المغيرة القيسى

عن : ثابت البُنانى / عنه : سعيد بن سليمان الضبى : (الحديث : ١٥)

● سليمان بن موسى الأموى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : أبو مُعَيْد : ١٠٧٧

● سليمان بن يسار الهلالى

عن : عراك بن مالك / عنه : عبد الله بن دينار : ١٣٣٧ — ١٣٤٠

- سماك الحنفى ، (سماك بن الوليد)
- سماك بن حرب البكرى الذهلى

عن : سعيد بن جبير / عنه : أبو الأحوص : ١٠٩٢
عن : عكرمة / عنه : أسباط : ٢٤٨
/ عنه : زائدة بن قدامة : ٢٤٧ ، ٩٧٤
عن : عون بن أبى جحيفة / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٧٦
/ عنه : عمرو بن أبى قيس : ٣٧٥

- سماك بن الوليد الحنفى (سماك الحنفى)
- أبو سنان ، (سعيد بن سنان الشيبانى)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو داود الطيالسى : ١١٤٠

- سَهْم بن مِنجاب الضبى

عن : قَزَعة / عنه : إبرهيم النخعى : ١١٠٤

- سُهَيْل بن أبى صالح ، ذكوان المدنى

عن : أبيه أبى صالح ذكوان/ عنه : خالد بن عبد الله الطحّان : ٨٠٨
عن : صفوان بن أبى يزيد / عنه : خالد بن عبد الله الطحان : ١٦٦
/ عنه : سليمان بن بلال : ١٦٧

- سُوَيد بن جُحَيْر بن بيان الباهلى ، البصرى ، (أبو قَزَعة)
- سيار ، أبو الحكم ، (سيار بن أبى سيار العنزى ، البصرى)

عن : طارق بن شهاب / عنه : بشير بن سَلْمان : ١١١ — ١١٣
عن : أبى وائل / عنه : شعبة : ١٢٥٠

- سيّار بن أبى سيار العنزى البصرى ، (سيار ، أبو الحكم)
- سيّار بن عبد الرحمن الصَّدَفى ، المصرى

عن : يزيد بن قَوْدَر / عنه : نافع بن يزيد : ٦٨٦

- السَّيْبانى ، (يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى)

عن : عمرو بن عبد الله السَّيبانى / عنه : ضمرة بن ربيعة : ١١٥٨

- سيف بن عمر التميمى البُرْجُمى

عن : أبى رَوْق / عنه : عبد الله بن هاشم : ٣٨٤

* * *

- شِباك الضبّى الكوفى الأعمى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٥٥

- شَبيب بن غَرْقَدة السلمى البارقى ، الكوفى

عن : سلمة بن هَرْثمة / عنه : شعبة : ٤٩٢

- شُبَيْل بن عَزْرة الضُّبَعى

عن : أبى جَبَرة / عنه : شعبة : ١٢٧٦

- شَرَاحيل بن يزيد المَعَافرى ، المصرى

عن : عبد الرحمن بن رافع التنوخى / عنه : حَيْوة بن شُرَيْح : ٩٤٧

- شُرَحْبيل بن شريك المَعَافرى

عن : عامر بن يحيى المَعَافرى / عنه : حَيْوة بن شُرَيح : ١٠٨٨

- شُرَيح بن عبيد الحضرمى

عن : الحُبْرانىّ / عنه : ضمضم بن زُرعة : ٣١١

- شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى

عن : إبرهيم بن مهاجر / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٨٩

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣٧٣ ، ١٠٠٦

/ عنه : ابن صَلْت : ١١٠٠

عن : الأعمش / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى : ١١٠٥

عن : زياد بن علاقة / عنه : أبو كامل ، مظفّر بن مدرك : ٢٧٧

عن السُّدِّىّ / عنه : وكيع : ٥٩٧

عن : عاصم بن كُليب / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٤٩٠

عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : وكيع : ٩٧١

عن : مجالد بن سعيد / عنه : يزيد بن هرون : ٩١٧

عن : محمد بن عبد الله المرادىّ / عنه : محمد بن عبد الله بن الزبير : ٩١٨

/ عنه : يحيى بن آدم : ٩١٩

/ عنه : محمد بن جعفر : ١٣٠ ، ٣٧٧ ، ٤١١ ، ٦٣٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٨٤ ، ١٣٦٥

/ عنه : وكيع : ١١٩٨

/ عنه : ابن وكيع : ٦٣٧

عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : محمد بن جعفر : ٣٠٧ ، ١٣٧٠

عن : حميد الطويل / عنه : هاشم بن القاسم : ٥٢٤

عن : أبي الحويرثة ، (أبي الجُوَيرية) / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٣٥٠

/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٣٥١

عن : خالد الحذاء / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ١٣٨

/ عنه : يحيى بن أبي بُكَير : ١٣٩

عن : خُبَيْب بن عبد الرحمن / عنه : شبابة : ٣٦٦

/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٦٦

عن : رجل من باهلة / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٠٢

عن : زائدة بن عُمَير / عنه : محمد بن جعفر : ٤٢٠

عن : زياد بن عَلاقة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٧٩

/ عنه : وهب بن جرير : ٢٨٠

عن : زياد بن فيّاض / عنه : موسى بن داود : ٥٣٦

عن : سعد بن إبرهم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى / عنه : آدم بن أبي إياس : ٨٩٧

/ عنه : أبو داود الطيالسى : ٥٠٥

/ عنه : سلم بن قتيبة : ٦٦٧

/ عنه : ابن علية : ١٠٩٦

/ عنه : محمد بن جعفر : ١٣٥ ، ٩٦٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٣

عن : سِمَاك الحنفى / عنه : محمد بن جعفر : ٣٨٠

عن : سماك بن حرب / عنه : محمد بن جعفر : (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٠

عن : سيّار بن أبي سيّار / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٢٥٠

عن : شَبيب بن غَرْقدة / عنه : محمد بن جعفر : ٤٩٢

عن : شُمَيسة بنت عزيز / عنه : محمد بن جعفر : ٦٩٤

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦٩٥

عن : شُبَيل الضُّبَعى / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٢٧٦

عن : عاصم الأحول / عنه : معاذ بن معاذ : ٤٥

عن : عاصم بن أبي النجود/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢١٣
/ عنه : هشام بن عبد الملك : ١٢٢٩
عن : عبد الله بن دينار / عنه : وكيع : ١٣٣٩
عن : عبد الرحمن بن حرملة / عنه : محمد بن جعفر : ٤٣٥
عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : بشر بن المفضل : ٥٠٣
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٠٤
/ عنه : محمد بن جعفر : ٣٨٥ ، ٦٧٢
/ عنه : وكيع : ٦٠٩
عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : أبو داود الطيالسى : ٩٩٧
/ عنه : محمد بن جعفر : ٨٤٦ ، ٩٧٠
عن : عبد الواحد المالكى / عنه : محمد بن جعفر : ٣٩٤
عن : عدىّ بن ثابت / عنه : سفيان بن حبيب : ٩٢١ ، ٩٣٨
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٩٣
/ عنه : وهب بن جرير : ٩٢٢
عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : بشر بن المفضل : ١١١١
عن : علىّ بن الأقمر / عنه : مسلم بن إبرهيم : ١١٧٥
عن : عمارة بن أبى حفصة/ عنه : حَرَمىّ بن عُمارة بن أبى حفصة : ٥٨٤ ، ٦٨٩ ، ١٠٢٣
عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٩٣
/ عنه : عبد الصمد بن الوارث : ٤٠٥
/ عنه : ابن أبى عدى : ١٢٧٣
/ عنه : النضر بن شميل : ٥٩٢
/ عنه : هشام بن عبد الملك : ٥٩٤
عن : عمرو بن مرة / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٧٥
/ عنه : زيد بن حُباب : ٩٥٠
/ عنه : محمد بن جعفر : ٩٤٩ ، ١٠٥٧
/ عنه : أبو الوليد الطيالسى : ١٧٥
عن : ابن عون / عنه : حجاج بن محمد : ٩٩٥
عن : غيلان بن جرير / عنه : شبابة بن سوّار : ٤٦٠
/ عنه : محمد بن جعفر : ٤٥٩
عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٩١٠ ، ٩٤٤

/ عنه : عباد بن ليث : ٢٧٥
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢١٢
/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٤٦٩
/ عنه : ابن أبى عدى : ٩٤
/ عنه : على بن نصر الجهضمى : ٩٩٩
/ عنه : محمد بن جعفر : ٢٧١ ، ٤٨٦ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، ١٢١٠ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، ١٣٢٨
/ عنه : محمد بن عباد : ٩٩٨
/ عنه : وكيع : ٢٧٢
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٠٩
/ عنه : يزيد بن هرون : ٤٦٦
عن : أبى قيس الأردى (عبد الرحمن بن ثروان) / عنه : بشر بن المفضل : ٦٠٠
/ عنه : شبابة بن سوّار : ٦٠١
/ عنه : محمد بن جعفر : ٦٠١
/ عنه : وكيع : ٦٠٧
عن : محمد بن المنكدر / عنه : وهب بن جرير : ٨٣٠
/ عنه : يزيد بن هرون : ٨٣١
عن : معاوية بن قُرَّة / عنه : ابن علية : ٥٤٢
/ عنه : محمد بن جعفر : ٥٤٣
/ عنه : وكيع : ٥٤١
عن : مَعْبد بن خالد / عنه : أبو داود الطيالسى : ٩٩٧
عن : المغيرة بن مقسم / عنه : محمد بن جعفر : ١٣٢٠
عن : منصور بن المعتمر / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ ، ١٢٢١
عن : مُيَسَّر بن عِمران بن عُمَير / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٨٥
عن : ابن أبى نجيح / عنه : عنه : سعيد بن عامر : ٧٥٥
/ عنه : محمد بن جعفر : ٥٨٣
عن : هشام بن زيد / عنه : بَهْز بن أسد : ١١٨٤
/ عنه : محمد بن جعفر : ١١٨٣
عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥١١ ، ٦٠٤
عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٩١ ، ٣٩٢

عن : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى / عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٠٥
عن : يحيى بن عمرو بن سلمة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٤٩٣
عن : يزيد بن خُمَير / عنه : الحسين بن محمد : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
/ عنه : خالد بن عبد الرحمن : (الحديث : ٤٦)
/ عنه : عاصم بن على : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
/ عنه : محمد بن جعفر : (الحديث : ٤٣)
/ عنه : النضر بن شميل : ٣١٤ ، (الحديث : ٤٤)

- الشَّعْبى ، (عامر بن شراحيل)

/ عنه : مجالد بن سعيد : ٩١٧
عن : رِبْعِىّ بن حِراش / عنه : مجالد بن سعيد : ٩٨٠ ، ٩٨١
عن : علقمة بن قيس / عنه : منصور بن عبد الرحمن : ٦٥٩
عن : مسروق / عنه : مجالد بن سعيد : ١٠٠٨

- شُعَيب بن أبى حمزة الأموى

عن : الزهرى / عنه : أبو اليمان : (الحديث : ٢٩)

- شعيب بن خالد البَجَلى

عن : الأعمش / عنه : الحكم بن بشير : ٧٨٥

- شُعَيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : أبيه محمد / عنه : ابنه عمرو بن شعيب : ٩٨٨

- أبو الشعثاء ، (سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى)

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : ابنه أشعث بن أبى الشعثاء : ٨٨٤

- شقيق بن سلمة الأسدىّ الكوفى ، (أبو وائل)
- شهاب بن عبّاد العَصَرىّ

عن : أبيه عباد / عنه : عمر بن الوليد الشنّى : ٥٨٥

- ابن شهاب ، (الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله)
- ابن أخى ابن شهاب ، (محمد بن عبد الله بن مسلم)
- أبو شهاب ، الحناط الأصغر (عبد ربّه بن نافع)

عن : ابن أبى ليلى / عنه : محمد بن الصلت : ٦٥١

- شيبان النحوى ، (شيبان بن عبد الرحمن التميمى)

عن : أشعث بن أبى الشعثاء / عنه : آدم بن أبى إياس : ٦٣٥
/ عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٣٥
عن : عاصم بن أبى النَّجُود/ عنه : آدم بن أبى إياس : ١٢٢٤
/ عنه : الحسن بن موسى الأشيب : ١٢٢٥
/ عنه : أبو داود الطيالسى : ١٢٢٣
/ عنه : وكيع : ١٢٢٧
عن : عبد الملك بن عمير / عنه : يحيى بن أبى بُكَيْر : ٨٤٧ ، ١٠٢٨
عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٤٤٠

- شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحوى ، (شيبان النحوى)
- الشيبانى ، (سليمان بن أبى سليمان) ، (أبو إسحق الشيبانى)

عن : جعفر بن عمرو بن حُرَيث / عنه : هُرَيم : ١٩٣
عن : عدىّ بن ثابت / عنه : المحاربى : ٩٢٠
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٢٠ ، ٩٢١
عن : عكرمة / عنه : ابن إدريس : ١٢٧٤ ، ١٢٧٥
عن : محمد بن زيد / عنه : ابن إدريس : ١٢٥٩
عن : يزيد بن الأصمّ / عنه : أسباط بن محمد : ٢٣٧
/ عنه : زائدة : ٢٣٨
/ عنه : عبد الواحد بن زياد : ٢٣٦
/ عنه : ابن فُضَيل : ٢٣٨

- شيخٌ من التَّيْم

عن : مجمّع التيمى / عنه : منصور بن سلمة : ٤٤١

* * *

- صالح المُرِّى ، (صالح بن بشير بن وادع المرىّ البصرى)

عن : الجُرَيرى / عنه : سيّار بن حاتم : ١٨٦ ، ١٣٢٥

- صالح بن بشير بن وادع المرى البصرى ، (صالح المرِّى)

- صالح بن حسان النَّضَرى

عن : محمد بن كعب القُرَظىّ / عنه : عائذ بن حبيب : ٧٧٥

- صالح بن رستم الخزار البصرى ، (أبو عامر المُزَنىّ)
- صالح بن عمر الواسطى

عن : عاصم بن كليب / عنه : سعيد بن سليمان : ٤٩١

- صالح بن كيسان المدنى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : إبرهيم بن سعد الزهرى : ٧١٦ ، ٨٩١

- صالح بن مريم الضُّبَعى البصرى ، (أبو الخليل)

عن : إياس بن حرملة (أبو حرملة) / عنه : أبو قَزَعة : ٤٦٣

- صَخْر بن جُوَيْرية ، مولى بن تميم

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : النضر بن شُمَيل : ٢٥٩

- أبو صخر ، (حميد بن زياد ، ابن أبى المخارق)

عن : يزيد بن عبد الله بن قُسَيط / عنه : ابن وهب : ١٠١٢

- صَدَقة بن موسى الدقيقى ، البصرى

عن : مالك بن دينار / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٦٥

- صفوان بن يزيد = ابن يزيد = بن سليم

عن : القعقاع بن اللجلاج / عنه : سهيل بن أبى صالح : ١٦٦ ، ١٦٧
/ عنه : محمد بن عمرو المدينى : ١٦٨

* * *

- الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب الدمشقى

عن : بلال بن سعد / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٢٩

- الضحاك بن مزاحم الهلالى

/ عنه : أبو بسطام : ٩٠٦

- الضحاك بن مسلم (؟)

عن : قتيبة بن مسلم / عنه : يزيد بن حازم : ٢٢٠

- أبو الضحى ، (مسلم بن صبيح الهمدانى ، الكوفى)

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٩٥٧ ، ١٢٥١ ، ١١٣٣

- ضُرَيْب بن نُقَير القيسى ، الجريرى ، البصرى (أبو السليل)
- ضَمْضم بن زُرْعة بن ثَوْب الحضرمى ، الحمصى

عن : شريح بن عبيد / عنه : إسمعيل بن عياش : ٣١١ ، ٧٨٨

* * *

- طلحة بن أبى سعيد الإسكندرَانى

عن : صخر بن أبى غليظ / عنه : ابن وهب : ١٠٨٩

- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، (أبو حنيفة)

* * *

- عائذ الله بن عبد الله بن عمرو العَوْذِىّ ، (أبو إدريس)
- عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان)

عن : الشعبى / عنه : عبدة بن سليمان : ١١٩٥
/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٩٣
عن : أبى العالية / عنه : شعبة : ٤٥
عن : عبد الله بن الحارث / عنه : حسن بن صالح : ٨٧٤
/ عنه : المحاربى : ٨٧١
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٧٠
عن : أبى عثمان النهدى / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٥٣٨
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٧٠

- عاصم العنزى ، (عاصم بن عمير العنزى) ، (رجل من عنزة)

عن : ابن جبير بن مطعم ، (نافع ...) / عنه : عمرو بن مرة : ٩٤٩ - ٩٥٢

- عاصم بن بَهْدَلة الأسدى ، (عاصم بن أبى النَّجُود)
- عاصم بن عمير العنزى ، (عاصم العنزى) ، (رجل من عنزة)
- عاصم بن كليب بن شهاب الجَرْمىّ

عن : سلمة بن نباتة الحارثى/ عنه : صالح بن عمر : ٤٩١
عن : أبيه كليب بن شهاب/ عنه : سعيد بن مسلمة : ٦٨
/ عنه : ابن فُضَيل : ٦٧
عن : نباتة ، (أو : ابن نباته) / عنه : شريك : ٤٩٠

• عاصم بن أبى النَّجُود ، (عاصم بن بهدلة)

عن : الحسن البصرى / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٨٢٢
عن : الربيع بن خُثَيْم / عنه : أبو بكر بن عياش : ٩٦٧
عن : زِرّ بن حُبَيش / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٢٣٠
/ عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٣٣
/ عنه : حماد بن سلمة : ٧٣٤
/ عنه : سفيان الثورى : ١٢٢٨
/ عنه : شريك : ١٢٢٦
/ عنه : شعبة : ١٢١٣ ، ١٢٢٩
/ عنه : شيبان بن عبد الرحمن النحوى : ١٢٢٣ – ١٢٢٥ ، ١٢٢٧
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٣١

• عاصم بن حكيم

عن : يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى / عنه : ابن وهب : ٩٧

• عاصم بن سليمان البصرى ، (عاصم الأحول)

• عاصم بن عبد الله بن نعيم القينى

عن : أبيه عبد الله بن نعيم / عنه : ابن وهب : ٥١

• عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى

عن : الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب / عنه : ابن إسحق : ١٢٣٥

• عامر بن شراحيل ، (الشعبى)

• أبو عامر المُزَنى

عن : شيخ من بنى تميم / عنه : هُشَيم : ١٩٢

• عباد بن راشد التميمى

عن : الحسن البصرى / عنه : إسحق بن عيسى بن ثابت : ٩٤٦

● عبّاد بن عاصم

عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : عمرو بن مرة : ٩٤٨

● العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعى

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية / عنه : ابن إسحق : ٤٣

● عُبادة بن الورد المخزومى ، (عبد الجبار بن الورد)

● عبد الله الرازى

/ عنه : جعفر ب سليمان : ١٠٥١

● عبد الله بن بَابَيْه ، مولى يعلى بن أمية

عن : يعلى بن أمية / عنه : ابن أبى عمار : (الحديث : ٤ - ٧)

● عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخُزاعى

عن : الزهرى / عنه : عمرو بن محمد العَنْقَزِىّ : ١١٢٠

● عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمى ، (ابن بُريدة)

● عبد الله بن بكر بن عبد الله المُزَنى

عن : أبيه بكر بن عبد الله / عنه : زيد بن الحُباب : ٧٠١

● عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة

عن : إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص / عنه : خالد بن مخلد : ٧٦٩

/ عنه : أبو عامر العقدى : ٧٦٨

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٦٧

/ عنه : عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسىّ : ٧٧٠

/ عنه : محمد بن جعفر : ٧٦٦

عن : أبيه جعفر بن عبد الرحمن / عنه : عبد العزيز بن أبى ثابت : ١٣١٤

● عبد الله بن الحارث الزبيدى ، الكوفى

عن : زهير بن الأقمر ، (أبى كثير الزبيدى) / عنه : عمرو بن مُرّة : ١٧٤ - ١٧٦

● عبد الله بن الحسين الأزدى ، البصرى ، (أبو حَرِيز)

● عبد الله بن الديلمى ، (عبد الله بن فيروز الديلمى)

عن : أبى بشر ، جعفر بن أبى وحشية / عنه يحيى بن أبى عمرو الشيبانى : ٩٧

● عبد الله بن دينار العدوى

عن : سعيد بن المسيب / عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : ١٣٥٢
عن : سليمان بن يسار / عنه : سفيان الثورى : ١٣٣٨ ، ١٣٣٩
/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٣٣٧
/ عنه : شعبة : ١٣٣٩
/ عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ١٣٤٠

● عبد الله بن ذكوان القرشى ، (أبو الزناد)

● عبد الله بن زيد ، (أبو قِلابة الجَرْمى)

● عبد الله بن زيد بن أسلم العدوى

عن : أبيه زيد بن أسلم / عنه : أبو الجماهر ، محمد بن عثمان الدمشقى : ١٣٢

● ابن عبد الله بن سالم ، (يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب)

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٣٧

● عبد الله بن سليمان بن جُنادة بن أبى أمية

عن : أبيه سليمان بن جُنَادة / عنه : بشر بن رافع : ٨٣٢

● عبد الله بن سنان (؟)

عن : أبيه سنان / عنه : الحسين بن واقد : ٢٠٦

● عبد الله بن شريك العامرى ، الكوفى

عن : عبد الرُحمن بن عدى الكندى / عنه : محمد بن طلحة : ١٢٠ ، ١٢١

● عبد الله بن شقيق العقيلى ، البصرى

عن : رجاء بن أبى رجاء الباهلى / عنه : أبو بشر ، جعفر بن وحشية : ١٣٧

● عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبىّ

عن : أبى كَثير السلولى / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٤

● عبد الله بن عبد الرحمن بن أبْزَى الخُزَاعى

عن : أبيه عبد الرحمن بن أبزى / عنه : أسلم المنقرى : ٤٠٧

● عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، (ابن أبى حسين)

● عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمّار ، (ابن أبى عمار)

• عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفى الطائفى

عن : عثمان بن عبد الله بن أوس / عنه : أبو عامر العقدى : ١١٠٧ ، ١١٠٨
عن : عمرو بن الشريد / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٣٥
/ عنه : وكيع : ٩٣٦

• عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة ، (ابن أبى مليكة)

• عبد الله بن عُبَيد بن عُمَيْر بن قتادة الليثى

عن : أبيه عبيد بن عمير / عنه : الفضل بن عطية : ٥٩٠
/ عنه : هرون بن أبى إبرهيم البربرى : ١٢٠٤ – ١٢٠٦

• عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : وكيع : ٥٩٥
/ عنه : ابن وهب : ٦٢٤ ، ١٢٣٦
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٤١٣
عن : وهب بن كيسان / عنه : ابن وهب : ١٠٣٨

• عبد الله بن عون ، (ابن عون)

• عبد الله بن عيسى بن بُجير بن رَيْسان الصنعانىّ الجَنَدىّ

عن : جارٍ لابن طاوس بن فضا / عنه : عبد الرزاق : ١٠٥٣

• عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمى

عن : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج / عنه : عبد الرحمن بن ثوبان : ٨٦٢

• عبد الله بن فيروز الديلمى ، (عبد الله بن الديلمى)

• عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى ، (ابن لهيعة)

• عبد الله بن المبارك ، (ابن المبارك)

• عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، (أخو الزهرى)

عن : حمزة بن عبد الله بن عمر / عنه : معمر بن راشد : ١٤
/ عنه : النعمان بن راشد : ١٥

• عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام

عن : هشام بن عروة / عنه : أبو غَزِيّة ، محمد بن موسى : ٩٣٠

- عبد الله بن أبى نجيح ، يسار ، الثقفى ، (ابن أبى نجيح)
- عبد الله بن نُعَيم التيمى ، الدمشقى

عن : عروة بن محمد بن عطية / عنه : ابنه عاصم بن عبد الله بن نعيم : ٥١

- عبد الله بن هاشم

عن : سيف بن عمر / عنه : إسحق بن الحجاج : ٣٨٤

- عبد الأعلى بن عامر الثعلبى الكوفى

عن : ابن الحنفية / عنه : إسرائيل بن يونس : ٢٨٤

عن : سعيد بن جبير / عنه : ابنه على بن عبد الأعلى : ٧٦٠ ، ٧٦١

- عبد الجبار بن عبّاس الشيبانى

عن : عَرِيب / عنه : ابن أبى زائدة : ٣٠٩

/ عنه : وكيع : ٣١٠

- عبد الجبار بن الوَرْد المخزومى ، (عبادة بن الورد)

عن : ابن أبى مليكة / عنه : أحمد بن محمد الأزرق : ٦٤٩

/ عنه : عون بن سلام : ٦٥٠

- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله

عن : أبيه جعفر بن عبد الله/ عنه : على بن ثابت : ١١٧٣

- عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، (أبو بكر بن أبى أُوَيس)
- عبد الرحمن الإيامى

عن : الحارث الأعور / عنه : عَرِيب : ٣٠٩

- عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى القرشى

عن : صالح بن كيسان / عنه : بشر بن المفضل : ١٠٥٨

عن : عبد الله بن دينار / عنه : بشر بن المفضل : ١٣٤٠

عن : العلاء بن عبد الرحمن/ عنه : بشر بن المفضل : ٧٠٨

/ عنه : خالد بن عبد الله الواسطى : ٧٠٧

- عبد الرحمن بن إسحق بن سعد بن الحارث الأنصاري

عن : القاسم بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى زائدة : ٢٦٧

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٦٩

- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي

عن : أبيه الأسود بن يزيد / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٠٠٦
/ عنه : ابن إسحق : ١١٠١
/ عنه : المحاربي : ١٠٩٩
/ عنه : هرون بن المغيرة : ١٠٩٩
عن : علقمة بن قيس / عنه : ابن إسحق : ١١٠١

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، (عبد الرحمن بن ثوبان)
- عبد الرحمن بن ثَرْوان الأَوْدي الكوفي ، (أبو قيس)
- عبد الرحمن بن ثَوْبان العنسي ، (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان)

عن : عبد الله بن الفضل الهاشمي / عنه : زيد بن حُباب العُكْلي : ٨٦٢
/ عنه : علي بن عياش : ٨٦٢

- عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي

عن : أبيه جبير بن نفير / عنه : يحيى بن جابر الطائي : ١١٧٤

- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي

عن : زيد بن علي / عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩

- عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي المدني

عن : سعيد بن المسيب / عنه : شعبة : ٤٣٥
/ عنه : ابن أبي فُدَيك : ٤٣٤

- عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أبيه حميد بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبي ذئب : ٦٥٧

- عبد الرحمن بن حُضَيْر الهلالي المكي

عن : أبي نجيح / عنه : سفيان بن حبيب : ٩٦٥

- عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان) ، (ابن أبي الزناد)
- عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي

عن : مالك الدار ، مولى عمر / عنه : أبو حازم : ١٩٠

- عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعى

عن : أبيه عابس بن ربيعة / عنه : سفيان الثورى : ١٠١٩

عن : ناس ، عن عبد الله بن مسعود / عنه : سفيان الثورى : ٩٦١ ، ٩٦٢

- عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ، (ابن أبى الزناد)
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، (المسعودى)
- عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق التيمى ، (ابن أبى عتيق)

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : سليمان بن بلال التيمى : ٧١٥

- عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو ، (الأوزاعى)
- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر

عن : أبيه القاسم بن محمد / عنه : سعد بن إبرهيم : ٥٠٥

/ عنه : سفيان الثورى : ٥٠٦

/ عنه : شعبة : ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٦٧٢

/ عنه : عمرو بن الحارث : ٨١٣

عن : أبى مليكة / عنه : شعبة : ٣٨٥

- عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، (ابن أبى ليلى)
- عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج

عن : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل / عنه : جعفر بن ربيعة : ٦٧٦

- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامى ، (ابن جابر)
- عبد الرحمن بن يزيد النخعى

عن : أخيه الأسود بن يزيد/ عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٠٠٧

- عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٧٠٧ – ٧٠٩

- أبو عبد الرحمن الخراسانى ، إسحق بن أسيد الأنصارى

عن : عطاء الخراسانى / عنه : حَيْوة بن شريح : ١٨٢

/ عنه : يحى بن أيوب : ١٨٢

- عبد السلام بن حفص المدنى ، (أبو حفص الطائفى)

- عبد السلام بن حفص السلمى ، (عبد السلام بن مصعب) ، (أبو مصعب)
- عبد السلام بن مصعب ، (عبد السلام بن حفص) ، (أبو مصعب)
- عبد العزيز بن أبى ثابت ، (عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى)

عن : عبد الله بن جعفر / عنه : ابنه سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت : ١٣١٤

- عبد العزيز بن أبى سلمة الماجِشون ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة)

عن : زيد بن أسلم / عنه : شجاع بن أشرس : ١٣١٢

- عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، (عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون)
- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى ، (عبد العزيز بن أبى ثابت)
- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الله الدَّراوَرْدى ، المدنى

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٦١٩

- عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلى البصرى

عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن المبارك : ٢٧

- عبد الغفّار بن القاسم بن قيس الأنصارى

عن : سعيد بن شُفَىّ / عنه : عبد ربّه بن سعيد : ٣٣٠

- عبد الكريم الجَزَرى ، (عبد الكريم بن مالك)

عن : أبى عبيدة بن عبد الله/ عنه : سفيان الثورى : ٥٢٢

عن : مجاهد / عنه : ابن أبى ليلى : ١١٠٦

/ عنه : عبيد الله بن عمرو الرقى : ١٢٨٣

- عبد الكريم بن مالك الجزرى ، (عبد الكريم الجزرى)
- عبد الكريم بن أبى المخارق ، أبو أمية المعلم

عن : حِبّان بن جُزء / عنه : ابن إسحق : ٢٦٦ ، ١١٨٦

- عبد المؤمن بن خالد ، أبو خالد الحنفى

عن : ابن بُرَيدة / عنه : الفضل بن موسى السِّينانى : ١١٦٩

- عبد المؤمن بن أبى شراعة الجلاّب الأزدى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن عُلَية : ١٠٨٥

- عبد الملك بن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص

عن : محمد بن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة / عنه : ابن إسحق : (الحديث : ٣٦)

- عبد الملك بن سَلْع الهمدانى

عن : عَبْدِ خَيْرٍ / عنه : ابنه مُسْهر بن عبد الملك : ٧٨١

- عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزَمىّ

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : ليث بن أبى سليم : ١٨٠

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى ، (ابن جريج)

- عبد الملك بن عمير بن سُوَيد القرشى ، الكوفى ، (القبطى)

عن : حُصَين بن قَبيصة / عنه : عبيد الله بن عمرو : ٣٠٠
/ عنه : أبو عَوانة : ٢٩٩

عن : زيد بن عقبة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٦
/ عنه : زائدة بن قدامة : ١٩ ، ٢٠
/ عنه : سفيان الثورى : ١٧ ، ١٨
/ عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ١٠٢٨

عن : أبى سلمة / عنه : سفيان الثورى : ٩٦٩
/ عنه : شريك : ٩٧١
/ عنه : شعبة : ٩٧٠
/ عنه : قَزَعة بن سويد : ٩٧٢

عن : عمرو بن ميمون / عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٨٤٧

عن : مصعب بن سعد بن أبى وقاص / عنه : شعبة : ٨٤٦
/ عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٨٤٧
/ عنه : عَبيدة بن حُمَيد : ٨٤٥

عن : موسى بن طلحة / عنه : زائدة بن قُدامَة : ٩٦٨

- عبد الملك بن أبى غَنِيّة الخزاعى

عن : جَبَلة بن سحيم / عنه : ابنه يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية : ١٣٠٣

- عبد الملك بن قُدَامة بن إبرهيم الجمحى

عن : عمرو بن شعيب / عنه : إسمعيل بن أبى أويس : ٩٨٨

عن : أبيه قدامة بن إبرهيم / عنه : إسمعيل بن أبي أويس : ٩٨٨

- عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى ، (أبو عبيدة المسعودى)
- عبد الواحد المالكى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : شعبة : ٣٩٤

- عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : عاصم الأحول / عنه : أبو هشام ، المغيرة بن سلمة : ٥٣٨

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى التَّنُّورى

عن : الحسن بن ذكوان / عنه : ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث : ٩٨

عن : محمد بن جُحادة / عنه : ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث : ٤٤٨

- عبد رَبِّه بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى

عن : عبد الغفار بن القاسم/ عنه : عمرو بن الحارث : ٣٣٠

- عبد رَبِّه بن نافع الكنانى الكوفى ، (أبو شهاب الحناط)
- عُبَيْد الصِّيد ، (عبيد بن عبد الرحمن الصيرفى البصرى)

عن : الحسن / عنه : عمر بن محمد : ٩٦

- عبيد بن عبد الرحمن الصيرفى البصرى ، (عُبَيد الصِّيد)
- عبيد الله بن زَحْر الضَّمرى الإفريقى ، (ابن زَحْر)
- عبيد الله العَتَكى ، (عبيد الله بن عبد الله المروزى) ، (أبو المنيب)

عن : عكرمة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩٤

- عبيد الله بن عبد الله المروزى ، (عبيد الله العتكى) ، (أبو المنيب)
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى

عن : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارىّ / عنه : الزهرى ، (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : حماد بن سلمة : ٥٠٨

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٧٩٤

/ عنه : عبدة بن سليمان : ٢٥٤ ، ٣٦١ ، ١٣٤٢

/ عنه : المعتمر بن سليمان : ٢٥٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٣٢٧

/ عنه : معن بن عيسى : ٩٧٩

/ عنه : ابن نمير (عبد الله ....) : ٢٥٤ ، ٦١٧ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٩٨ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٦

/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٦١٦

● عبيد الله بن عمر بن أبى الوليد الأسدى ، الجَزَرى الرقىّ

عن : زيد بن أبى أُنَيْسة / عنه : زكريا بن عدى : ٥٤٠

/ عنه : العلاء بن هلال بن عمرو الباهلى : ٩٥٤

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : زكريا بن عدىّ : ٣٠٠

● عبيد الله بن عمرو الرَّقّى

عن : عبد الكريم بن مالك / عنه : على بن معبد : ١٢٨٣

● عبيد الله بن الوليد الوَصَّافى الكوفى

عن : محارب بن دِثار / عنه : المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد) : ٢٠٠

● عبيد بن نَضْلة الخزاعى

عن : مسروق / عنه : الحسن العُرَنىّ : ١٢٣٢

● عبيدة بن معتّب الضبى الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : هشيم : ١١٠٤

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : يحيى بن عيسى : ٤٧٨

● أبو عبيدة المسعودى ، (عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى)

عن : الأعمش / عنه : ابنه محمد بن أبى عبيدة : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤

عن : شقيق بن سلمة / عنه : ابنه محمد بن أبى عبيدة : ١٤٢

● عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلى ، (أبو العُمَيْس)

● ابن أبى عتيق ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق)

● عثمان الشحام العدوى ، (أبو سلمة)

عن : مسلم بن أبى بكرة / عنه : أبو عاصم النبيل : ٨٧٥

/ عنه : ابن أبى عدى : ٨٧٦
/ عنه : قريش بن أنس : ٨٧٤
/ عنه : وكيع : ٨٧٧

● عثمان الطويل

عن : رُفَيْع بن أبى العالية / عنه : عنبسة : ٣٦٧

● عثمان بن الأسود الجمحى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : ابن إدريس : ١٢٧٠

● عثمان بن عمير البجلى ، (أبو اليقظان)

● ابن عجلان ، (محمد بن عجلان القرشى)

عن : زيد بن أسلم / عنه : أبو هاشم ، المغيرة بن عبد الرحمن : ٧٠
عن : سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى / عنه : أبو خالد الأحمر : ١٧٢
/ عنه : سفيان الثورى : ٢٦
/ عنه : سليمان بن حيان : ١٧٣
عن : القعقاع بن حكيم / عنه : صفوان بن عيسى : ٧٥
/ عنه : الليث بن سعد : ١١٥٣
/ عنه : الوليد بن مسلم : ٧٤
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : حَيْوَة بن شريح : ١٠٧٥

● أبو العَدَبَّس الأصغر ، (تبيع بن سليمان)

عن : أبى أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٥
عن : أبى مرزوق / عنه : أبو العنبس : ٨٣٣
/ عنه : مِسْعر بن كِدام : ٨٣٦

● عدىّ بن ثابت الأنصارى

عن : زيد بن وهب / عنه : شعبة : ٢٩٣

● عِرَاك بن مالك الغِفارى

عن : عروة بن الزبير / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٦٣٣

● عروة بن الزبير بن العوام

عن : المسور بن مخرمة / عنه : الزهرى : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)

عن : عبد الرحمن بن عَبْدٍ القاريّ / عنه : الزهرى : (الحديث : ٢٦ ، ٢٧)

- عُرْوة بن عبد الله بن قُشير الجعفى الكوفى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : سفيان الثورى : ٥٩٨

- عُرة بن محمد بن عطية بن عروة = عمرو = السعدى

عن : أبيه محمد بن عطية / عنه : ابن جابر : ٥٠
/ عنه : نعيم ، (أبو عبد الله بن نعيم) : ٥١

- أبو العُرْيان ، (مروان بن أبى مروان)

عن : ابن أبى مليكة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩٣

- عَرِيب بن مَرْثد المشرق

عن : عبد الرحمن الإيامى / عنه : عبد الجبار بن عباس : ٣٠٩

- عَزْرَ بن عبد الرحمن الخُزَاعى

عن : الحسن العُرَنى / عنه : قتادة : ١٢٣٢

- عطاء الخراسانى ، (عطاء بن أبى مسلم)

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : أبو عبد الرحمن الخراسانى : ١٨٢

- عطاء العطّار ، (عطاء بن عجلان)

عن : نعيم بن قعنب / عنه : حرب بن الخليل : ٥٥٣

- عطاء بن أبى رباح

عن : أبى الخليل / عنه : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) : ٤٦٤
عن : أبى عبد الرحمن السلمى / عنه : محمد بن فُضيل : ٩٥٥
عن : عبيد بن عمير / عنه : عمرو بن دينار المكى : ٥٩٢ ، ٥٩٣

- عطاء بن عجلان البصرى ، (عطاء العطار)

- عطاء بن أبى مسلم الخراسانى ، (عطاء الخراسانى)

- عطاء بن يسار

/ عنه : رجل : ١٣٢٧

- ابن عطاء بن أبى رباح ، (يعقوب بن عطاء بن أبى رباح)

عن : أبيه عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٢٤٣

- عطّاف بن خالد بن عبد الله المخزومى

عن : خالته تهلل بنت العطاف / عنه : ابن وهب : ٧٣٧

- عطية بن الحارث الهمدانى الكوفى ، (أبو رَوْق)
- عقبة الأصمّ ، (عقبة بن عبد الله الأصم)

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٦٣

- عقبة بن عبد الله الأصمّ الرفاعى العبدى البصرى ، (عقبة الأصم)
- عُقَيل بن خالد الأموى الأيلى

عن : الزهرى / عنه : رِشْدين بن سعد : ١٤٧
/ عنه : الليث بن سعد : ٦٣ ، ١٥١

- عكرمة بن عمار العجلى

عن : إياس بن سلمة / عنه : وكيع : ٤٥٣
عن : شداد بن أبى عمار / عنه : عمر بن يونس : ٧٨

- أبو العلاء بن الشّخير ، (يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشىّ العامرى)

عن : أخيه ، مطرف بن الشخير / عنه : الجُرَيْرىّ : ٢٠٩ ، ٤٧٢ ، ١١٦١ ، ١١٦٢

- العلاء بن عبد الرحم بن يعقوب الجُهَنى ، مولى الحُرَقة

عن : أبيه عبد الرحمن يعقوب / عنه : حفص بن ميسرة : ٧٠٩
/ عنه : رَوْح بن القاسم : ١١١٣
/ عنه : شعبة : ١١١١
/ عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٧٠٧ ، ٧٠٨
/ عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢

- العلاء بن هرون

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٧٧٤

- علقمة بن مرثد الحضرمى ، الكوفى

عن : المغيرة بن عبد الله اليشكرى / عنه : سفيان الثورى : ٣١٢

- عَلىّ بن الأقمر بن عمر الهمدانى

عن : أبى الأحوص / عنه : شعبة : ١١٧٥

- على بن الحكم البُنَانى ، البصرى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : حماد بن سلمة : ١٣١

- عُلَىّ بن رباح اللخمى

عن : عبد العزيز بن مروان بن الحكم / عنه : ابنه موسى بن عُلَىّ : ١٦٨ ، ١٦٩

- على بن ربيعة بن نضلة الأسدى

عن : ربيع بن نضلة / عنه : سعيد بن عبيد الطائى : ٣٨٦

- على بن زيد بن جُدْعان ، (على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمى)

عن : عبد الرحمن بن أبى بكرة / عنه : حماد بن زيد : ١٤١ ، ٩٣٤

- على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن عبد الله بن جُدْعان ، (على بن زيد بن جدعان)
- على بن صالح بن صالح الهمدانى الكوفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : وكيع : ٦٥٥ ، ٦٦٦

- على بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبى

عن : أبيه عبد الأعلى بن عامر / عنه : حكام بن سلم : ٧٦٠

/ عنه : مهران بن أبى عمر العطار : ٧٦١

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٧٦١

- على بن المبارك الهُنَائى

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : مسلمة بن الصلت : ٣٩٩ ، ٤٠٠

- علىّ بن يزيد بن أبى هلال الألهانى

عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامى / عنه : ابن زَحْر : ٩٥٣

- ابن أبى عمّار ، (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمار)

عن : عبد الله بن بَابَيْه / عنه : ابن جريج : (الحديث : ٤ – ٧)

- عُمارة بن أبى حفصة العتكى الأزدى

عن : عكرمة / عنه : شعبة : ٥٨٤ ، ١٠٢٣

عن : أبى مجلز / عنه : شعبة : ٦٨٩

- عُمارة بن زاذان الصيدلانى ، البصرى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : وكيع : ٥٨٦

- عُمارة بن عمير التيمى الكوفى

عن : الربيع بن عَميلة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٤٨
عن : عبد الرحمن بن يزيد / عنه : الأعمش : ٣٥٣ – ٣٥٦ ، ٦١١
عن : قيس بن سكن / عنه : زُبَيْد بن الحارث : ٦١٣ ، ٦١٤

- عُمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصارى ، (ابن غزية)

عن : شرحبيل الأنصارى / عنه : يحيى بن أيوب : ١٠٢ – ١٠٤
عن : محمد بن إبرهيم التيمى/ عنه : ابن أبى هلال : ٩٢٩
عن : أبى النضر / عنه : يحيى بن أيوب : ١٠١٧
عن : يعلى بن شداد بن أوس / عنه : يحيى بن أيوب : ١١١٩

- عُمارة بن القعقاع بن شُبْرُمة الضبى الكوفى

عن : أبى زرعة ، عمرو بن جرير / عنه : ابن فُضيل : ٤٨

- عمر بن أبى خثعم ، (عمر بن عبد الله بن أبى خثعم)
- عمر بن ذَرّ بن عبد الله الهمدانى الكوفى

عن : مجاهد بن جبر / عنه : الحكم بن بشير بن سَلْمان : ٤٠٤ ، ٥٦٠ .

- عمر بن أبى زائدة الهمدانى الوادعى

عن : الشعبى / عنه : هشيم : ٩٣٩
/ عنه : يزيد بن هرون : ٩٧٧

- عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أبيه أبى سلمة / عنه : أبو عوانة : ٢٤

- عمر بن طلحة بن علقمة بن وقّاص الليثى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن وهب : ٤٤ ، ٧١٤

- عمر بن عامر السُّلَمى البصرى

عن : قتادة / عنه : سالم بن نوح : ٢٣٣ ، ٤٢٤

- عمر بن عبد الله بن أبى خثعم اليمامى ، (عمر بن أبى خثعم)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : زيد بن الحباب العُكْلى : ٣٧٨ ، ٣٧٩

- عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق

عن : أبيه عبد الله / عنه : عبد الكبير بن عبد المجيد : ٤٣٧

- عمر بن محمد (؟)

عن : عُبَيد الصِّيد / عنه : المبارك بن سعيد : ٩٦

- عمر بن محمد بن جبير بن مطعم

عن : أبيه : محمد بن جبير / عنه : الزهرى : ١٥١ – ١٥٣

- عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن وهب : ١٢٥٨

- عمر بن محمد بن على بن أبى طالب

عن : أبيه : محمد بن على / عنه : محمد بن العباس بن عثمان بن شافع : ١٠٦٦ ، ١٠٨١

- عمر بن الوليد الشّنّى البصرى

عن : شهاب بن عباد العَصَرىّ / عنه : وكيع : ٥٨٥

- العمرى ، (عبد الله بن عمر بن حفص)

- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى

عن : أسامة بن زيد / عنه : ابن وهب : ٣٤٣
عن : بكر بن سوادة / عنه : ابن وهب : ٣٨٢
عن : بكير بن عبد الله الأشج / عنه : ابن وهب : ٣٥٠ ، ٥٧٩ ، ٨٢١ ، ٩٠٧
عن : ابن جريج / عنه : ابن وهب : ٣٤٣
عن : درَّاج أبى السمح / عنه : ابن وهب : ٨١٣
عن : الزهرى / عنه : ابن وهب : ٦٢ ، ٣٥٩ ، ٤١٤
عن : سعيد بن أبى هلال / عنه : ابن وهب : ٩٤١
عن : عبد الرحمن بن القاسم / عنه : ابن وهب : ٨١٤
عن : عبد ربّه بن سعيد / عنه : ابن وهب : ٣٣٠
عن : أبى النضر / عنه : ابن وهب : ٥٧٤
عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٦٣٢

عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : ابن وهب : ٨٨٣ ، ٩٧٨ ، (الحديث : ٣٣)
عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : ابن وهب : ١١٦٨
عن : أبى يونس ، مولى أبى هريرة / عنه : ابن وهب : ٧١٠

● عمرو بن دينار الجمحى ، المكى

عن : الحسن العُرَنىّ / عنه : أيوب السختيانى : ٦٩٨
/ عنه : أبو جميلة ، المفضل بن صالح : ٦٩٧
/ عنه : ابن عيينة : ٦٩٦
عن : أبى السوّار / عنه : شعبة : ٥٩٤
عن : طاوس / عنه : أيوب السختيانى : ٩٠٢
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أيوب السختيانى : ١٢٧١
/ عنه : سفيان الثورى : ٥٩٣
/ عنه : سفيان بن عيينة : ٦٦٤
/ عنه : شعبة : ٤٠٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ١٢٧٣

● عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : أبيه شعيب / عنه : عبد الملك بن قدامة الجمحى : ٩٨٨
/ عنه : قدامة بن إبرهيم الجمحى : ٩٨٨

● عمرو بن عبد الله الهمدانى السبيعى ، (أبو إسحق السبيعى)

● عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب التيمى الكوفى

عن : موسى بن طلحة / عنه : عبيد الله بن موسى : ٧٩

● عمرو بن أبى عمرو المخزومى

عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : ابن الهاد : ١١١٣ م ، ١١١٤

● عمرو بن قيس المُلائى الكوفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : معاوية بن سلمة النصرى : ١٩١
عن : يونس بن خبّاب / عنه : الحكم بن بشير : ٧٢٢

● عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق

عن : سماك بن حرب / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٧٥
عن : عاصم بن أبى النجود/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨٢٢

عن : عبد ربّه / عنه : حكّام بن سَلم : ٢١٦

عن : ابن أبي ليلى (محمد)/ عنه : هرون بن المغيرة : ١٢٤٧

● عمرو بن مُرَّة بن عبد الله المرادى ، الجَمَلى

عن : أبي البخترى / عنه : شعبة : ١٠٥٧

عن : عاصم العنزى (رجل من عَنَزة) / عنه : شعبة : ٩٤٩ ، ٩٥٠

/ عنه : مسعر بن كدام : ٩٥١ ، ٩٥٢

عن : عبّاد بن عاصم / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٩٤٨

عن : عبد الله بن الحارث / عنه : الأعمش : ١٧٤

/ عنه : شعبة : ١٧٥

/ عنه : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ١٧٦

عن : عبد الله بن سلمة / عنه : محمد بن عبد الله المرادى : ٩١٨ ، ٩١٩

عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : زيد بن أبي أنيسة : ٩٥٤

عن : أبي نصر / عنه : الأعمش : ١٠٢٠

● عمران (؟)

عن : حسان بن بلال / عنه : النضر بن شميل : ٧٠٠

● عمران القطان ، (عمران بن دَاوَر العمى البصرى)

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٢٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ١٣٢٩

● عِمْران بن أبي أنس القرشي

عن : حنظلة بن على / عنه : ابن إسحق : ٥١٥

عن : سليمان بن يسار / عنه : ابن إسحق : ٥١٥

عن : أبي مراوح / عنه : ابن إسحق : ٥١٥

● عِمْران بن حُدَيْر السدوسى

عن : أبي مجلز / عنه : المعتمر بن سليمان : ٨٠٠

● عمران بن دَاوَر العَمّى البصرى ، (عمران القطان)

● عمران بن عمير الهذلى

عن : أبيه عمير / عنه : الحجاج بن أرطاة : ١٣٠٢

/ عنه : ابنه مُيَسّر بن عمران بن عمير : ١٢٨٥

- عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : أبيه ابن أبى ليلى / عنه : ابنه محمد بن عمران بن محمد بن أبى ليلى : ٧٣١

- عمران بن مُسلم المنقرى

عن : إبرهيم التيمى / عنه : سفيان الثورى : ١٢٦٧

- عَمَرَّد بن الحسن

عن : حُيَىّ بن يعلى / عنه : ابن جريج : ١٣٣١

- أبو العُمَيْس ، (عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود)

عن : عون بن أبى جُحَيفة / عنه : جعفر بن عون : ٤٩٨

- أبو العَنْبَس العدوى

عن : أبى العَدَبَّس / عنه : مسعر بن كِدام : ٨٣٣

- عَنْبَسة بن سعيد بن الضَّرِيس الأسدى ، الكوفى

/ عنه : حكام بن سلم : ٣٥٧

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٢٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ١٣٣٣

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨٢٤

عن : عثمان الطويل / عنه : حكام بن سلم : ٣٦٧

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٣٦٧

عن : ابن أبى ليلى (محمد)/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨١٠ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩

عن : هشام بن عروة / عنه : حكام بن سلم : ٣٦

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٨١٦

عن : أبى اليقظان ، (عثمان بن عمير) / عنه : هرون بن المغيرة : ٧٥٧

- العوّام بن حَوْشب بن يزيد الشيبانى

عن : إبرهيم التيمى / عنه : هشيم : ١٣١٧

- أبو عَوَانَة ، (الوضّاح بن عبد الله اليشكرى)

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : مُعَلّى بن منصور : ٢٩٩

عن : عمر بن أبى سلمة / عنه : يحيى بن حماد : ٢٤

عن : قتادة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٤٣١

عن : المغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٣٢١

• عوف الأعرابى ، (عوف بن أبى جميلة العبدى ، الهجرى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ١٢٤
عن : خالد الثقفى / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٥
عن : خِلاَس بن عمرو / عنه : عبد الرحمن بن عثمان : ٧٣٢

• عوف بن أبى جميلة العبدى ، الهجرى ، (عوف الأعرابى)

• ابن عون ، (عبد الله بن عون)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ابن علية : ٧٧٣
عن : رجاء بن حيوة / عنه : يزيد بن هرون : ٨٤٣
عن : ابن سيرين / عنه : أبو أسامة : ٢٨٧ ، ١٢٠٨
/ عنه : بشر بن المفضل : ٣١٦
/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٣١٦
/ عنه : ابن علية : ١٢٠٩
/ عنه : النضر بن شميل : ٦٦٩ ، ١٣١١
/ عنه : يزيد بن هرون : ٣١٦
عن : الشعبى / عنه : ابن علية : ١٣٦٧
عن : قتادة / عنه : شعبة : ٩٩٥
عن : مجاهد / عنه : بشر بن المفضّل : ٧٩٨
/ عنه : ابن علية : ٧٩٩
عن : المهلّب بن أبى صفرة/ عنه : حماد بن زيد : ٨٤٤
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : يزيد بن زُرَيع : ١٠٦٩

• عيّاش بن عبّاس القِتْبانىّ

عن : زيد بن أسلم / عنه : الليث بن سعد : ١١١٨ م
عن : عيسى بن عبد الرحمن/ عنه : نافع بن يزيد : ١١١٨

• ابن عياش (؟) : (انظر الذى يليه)

عن : ابن إسحق / عنه : أبو اليمان : ١٢٣٥

• ابن عياش : (إسمعيل بن عياش العَنْسى الحمصى)

عن : مجاهد بن فرقد / عنه : يى بن صالح : ٣٩٣

• عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمى

عن : الشعبي / عنه : الفيض بن النضل البجلي : ٩٨٢

● عيسى بن عبد الرحمن بن فَرْوة الأنصاري

عن : زيد بن أسلم / عنه : عياش بن عباس : ١١١٨

● عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلي

عن : أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلي / عنه : أخوه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي : ١٣٠٩

● عيسى بن عُبيد بن مالك الكندي ، المروزي

عن : إبرهيم الصائغ / عنه : يحيي بن واضح : ٥٥٩ ، ٥٦١

● عيسى بن أبي عيسى ، (أبو جعفر الرازي)

● عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلي

عن : أبي الزبير / عنه : بكر بن عبد الرحمن : ٨٠

● عيسى بن المسيَّب البَجَلي

عن : عديّ بن ثابت / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ٧٢٣

● عيسى بن ميمون الواسطي ، مولى القاسم بن محمد

عن : القاسم بن محمد / عنه : يزيد بن هرون : ٨٨١

● ابن عيينة ، (سفيان بن عيينة)

عن : أيوب السختياني / عنه : حسين بن علي الجعفي : ٥٧٨
عن : الزهريّ / عنه : يحيي بن آدم : ٦٩١
عن : عبيد الله بن أبي يزيد/ عنه : مالك بن إسمعيل : ٦٤٨

* * *

● غالب القطّان ، (غالب بن خُطّاف البصري)

عن : الحسن البصري / عنه : ابن علية : ٧٩٠

● غالب بن خُطّاف البصري ، (غالب القطان)

● ابن غَزِيّة ، (عمارة بن غزيّة بن الحارث الأنصاري)

● أبو غسان (محمد بن مطرّف بن داود الليثي ، المدني)

عن : أبي حازم / عنه : ابن أبي مريم : ١٦٠

/ عنه : الفضل بن سليمان النميرى : ١٩٠

● غَيلان بن جرير المِعْولى ، البصرى

عن : عبد الله بن معبد الزِّمّانى / عنه : شعبة : ٤٥٩ ، ٤٦٠

/ عنه : قتادة : ٤٥٨

/ عنه : مهدى بن ميمون : ٤٦١

/ عنه : أبو هلال ، (الحديث : ٩)

/ عنه : وكيع : ٤٦١

* * *

● ابن أبى فُدَيك ، (محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك)

عن : موسى بن يعقوب الزَّمْعى / عنه : عبد الرحمن بن إبرهيم : ١٠٢١

● فزارة (؟)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : سفيان الثورى : ٩٩٦

● أبو فزارة ، (راشد بن كيسان العبسى)

عن : عبد الرحمن بن أبى عمرة / عنه : سفيان الثورى : ٧٤٦

● الفضل بن عطية بن عمرو المرادى

عن : عبد الله بن عبيد بن عمير / عنه : هشيم : ٥٩٠

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : هشيم : ٥٨٨

● فُضَيل بن عِياض اليربوعى

عن : الأعمش / عنه : حسين بن على : ١٧٤

● فُضَيل بن مَيْسرة الأزدى ، البصرى

عن : أبى حَرِيز / عنه : المعتمر بن سليمان : ٥٥٧ ، ٦٠٨

● فطر بن خليفة القرشى الحنّاط

عن : يحيى بن سام / عنه : وكيع : ١١٨٢

● فُلَيْت بن خليفة العامرى الكوفى ، (أفلت)

عن : جَسْرة بنت دَجاجة / عنه : سفيان الثورى : ٦٥٦

● فلَيح بن سليمان بن أبى المغيرة الأسلمى

عن : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمى / عنه : أبو عامر العَقَدى : ١٢٩١

* * *

- قابوس بن أبى ظَبْيان الجَنْبىّ

عن : أبيه أبى ظبيان / عنه : أبو كُدينة : ٨٦٥

- القاسم بن عبد الرحمن

/ فى الخبر رقم : ٢٨١

- القاسم بن محمد (؟)

عن : معروف بن خَرَّبوذ / عنه : أبو بلال بن محمد بن الحارث الأشعرى : ١٨٩

- القاسم بن مُخَيْمرة الهمدانى ، الكوفى

عن : أبى صالح = ابن صالح / عنه : يحيى بن إسحق : ٣٩١ ، ٣٩٢
عن : أبى عمار الدُّهْنى / عنه : سلمة بن كهيل : ٦٣٦
عن : عمرو بن شرحبيل / عنه : الحكم بن عتيبة : ٦٣٧ – ٦٣٩

- القِبْطى ، (عبد الملك بن عمير الكوفى)

- قتادة بن دعامة السَّدُوسىّ

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥١٢
عن : أبى الأسود الديلى / عنه : هشام الدستوائى : (الحديث : ٣٥)
عن : ابن بُرَيدة / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ١١٤٤
عن : أبى تميمة الهُجَيْمى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٨٥
/ عنه : شعبة : ٤٨٦ ، ٤٨٨
/ عنه : هشام الدستوائى : ٤٨٧ ، ٤٨٩
عن : أبى حسان ، (مسلم الأعرج) / عنه : همام بن يحيى : ٦٣٤
عن : الحسن البصرى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٢٧٣ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦
/ عنه : عمران القطان : ١٢٣
عن : الحسن بن عبد الرحمن / عنه : عمران القطان : ٥٤٨ ، ٥٤٩
عن : سعيد بن المسيب / عنه : شعبة : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
/ عنه : عمر بن عامر : ٢٣٣
/ عنه : عمران بن داوَر : ١٣٢٩

/ عنه : هشام الدستوائى : ٨١٩ ، ٨٢٠

عن : ابن سيرين / عنه : هشام الدستوائى : ٧٩٣

/ عنه : وكيع : ٣١٩

/ عنه : وهب بن جرير : ٣٢٠

عن : سليمان اليشكرى / عنه : سعيد بن بشير : ٢٣٤

/ عنه : هشام الدستوائى : ٤٣٨

عن : الشعبى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١١٨٧

عن : أبى العالية / عنه : أبو عوانة : ٤٣١

عن : عبد الله بن أبى الأسود الديلى / عنه : سعيد بن بشير : ١١٤٦

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١١٤٥

عن : عَزْرَة بن عبد الرحمن/ عنه : شعبة : ١٢٣٢

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٧٢

عن : غيلان بن جرير / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٥٨

عن : أبى قِلابة الجرمي / عنه : سعيد بن بشير : ١١٥٧

عن : مسلم بن يسار / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٠٨٧

عن : مطرف بن عبد الله بن الشخير / عنه : الأوزاعى : ٤٧٠ ، ٤٧١

/ عنه : حماد بن سلمة : ١١٥٩ ، ١١٦٠

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٦٥ ، ٤٦٧

/ عنه : شعبة : ٩٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤

عن : موسى بن سلمة الهذلى / عنه : أيوب السختيانى : ٣٣٣

/ عنه : شعبة : ٣٣٠ ، ١٢١٠ ، ١٢١٢

/ عنه : هشام الدستوائى : ٣٣٢ ، ٣٣٢ م ، ١٢١١

عن : أبى نَضْرة / عنه : هشام الدستوائى : ٢٢٨ ، ٢٢٩

عن : هلال ، أخى بنى مرّة بن عباد / عنه : سليمان التيمى : ٧

/ عنه : هشام الدستوائى : ٨

عن : يعلى بن أبى عائشة / عنه : سعيد بن بشير : ١٣٥٩

عن : يونس بن جبير / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٢٣٣

/ عنه : شعبة : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، (الحديث : ٣٧)

● قُدَامة بن إبرهيم الجمحى

عن : عمرو بن شعيب / عنه : ابنه عبد الملك بن قدامة : ٩٨٨

- قُرَّة بن حَيْوَئيل ، (قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المصرى)

عن : الزهرى / عنه : رِشْدين بن سعد : ١٤٧

- قُرَيْن

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٤١

- قَزَعة بن يحيى البصرى

عن قَرْثَع الضبى / عنه : سهم بن منجاب : ١١٠٤

- أبو قَزَعة ، (سُوَيد بن حُجَيْر بن بيان الباهلى)

عن : أبى الخليل / عنه : داود بن شابور : ٤٦٣

- القعقاع بن حكيم الكنانى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان : ١١٥٣

- القعقاع بن يزيد بن شُبْرمة الضبىّ

عن : إسمعيل بن عتاب / عنه : المغيرة بن مقسم : ١٣٢٠

عن : قدامة بن عتاب / عنه : المغيرة بن مقسم : ١٣٢١ ، ١٣٢٢

- أبو قِلابة الجرمى ، (عبد الله بن زيد)

عن : أبى أسماء الرَّحَبى / عنه : قتادة : ١١٥٧

عمن قرأ كتاب عثمان بن عفان / عنه : أيوب السختيانى : ١٢٦٠ ، ١٢٦١

- أبو قيس الأودى ، (عبد الرحمن بن ثروان الأودى الكوفى)

عن : علقمة بن قيس النخعى / عنه : سفيان الثورى : ٧٩٧

عن : هُزَيل بن شُرَحبيل / عنه : شعبة : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧

* * *

- كثير بن زيد الأسلمىّ

عن : رُبَيْح بن عبد الرحمن/ عنه : أبو أحمد الزبيرى : ١١١٧

- أبو كُدَيْنَة ، (يحيى بن المهلب البجلى)

عن : قابوس بن أبى ظبيان / عنه : سنان بن مظاهر العَنَزى : ٨٦٥

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : محمد بن الصلت : ١٠٤٨

• كَهْمَس بن الحسن التميمي

عن : ابن بُريدة / عنه : عبد الله بن إدريس : ١٣٤

* * *

• ابن لَهِيعة ، (عبد الله بن لَهيعة الحضرمي)

عن : أبي الأسود ، يتيم عروة / عنه : عبد الملك بن مسلمة : ٩٨٧

عن : أبي قَبيل / عنه : عثمان بن صالح السهمي : ٩٥٦

عن : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل / عنه : ابن وهب : ٨١٧

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : ابن وهب : ١٥٦ ، ١١٦٨

• الليث بن سعد الفهمي ، الإمام

عن : بكير بن عبد الله / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٣٤٩

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٦٧٦

عن : خالد بن يزيد الجمحي / عنه : ابنه : شعيب بن الليث : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩

/ عنه : ابن وهب : ١١٢٤

عن : صخر بن أبي غليظ / عنه : ابن وهب : ١٠٨٩

عن : ابن عجلان ، (محمد ...) / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ١١٥٣

عن : عُقَيل بن خالد / عنه : ابن وهب : ٦٣ ، ١٥١

عن : عياش بن عباس / عنه : عبد الله بن صالح : ١١١٨ م

عن : مالك بن أنس / عنه : قُراد بن نوح : ٧٠٦

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : أسد بن موسى : ١٠٧٦

/ عنه : ابن فضيل : ١٠٧٤

/ عنه : ابن وهب : ٦٢٤

عن : ابن الهاد ، (يزيد ...) / عنه : سلم بن سلام : ٩١٦

/ عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٥٢٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٥ ، ١١١٣ م

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٩١٥ ، ١١١٣ م

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٦٣٣

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٦٣٣

/ عنه : ابن وهب : ١٥٦

• ليث بن أبي سليم القرشيّ

عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ٤٠٢

/ عنه : ابن علية : ٤٠٣

عن : عبد الملك بن أبي سليمان / عنه : ابن علية : ١٨٠

عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن حازم : ١٨١

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤١٦

/ عنه : أبو كدَينة : ١٠٤٨

/ عنه : ميكائيل (؟) : ٧٨٣

عن : ميمون بن مِهْران / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٩٩

• ابن أبي ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : محمد بن فضيل : ١١٧٨

عن : داود بن على بن عبد الله بن عباس / عنه : حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى : ٦٨٣

/ عنه : أبو شهاب : ٦٥١

عن : أبي الزبير / عنه : عيسى بن المختار : ٨٠

عن : عبد الكريم بن مالك الجزرى / عنه : عنبسة : ١١٠٦

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : وكيع : ٤٦٤

/ عنه : ابنه عمران بن محمد بن أبي ليلى : ٧٣١

عن : عطية العَوْفى / عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٨

عن : أخيه عيسى بن عبد الرحمن / عنه : عنبسة : ١٣٠٩

/ عنه : المطلب بن زياد : ١١٩

عن : عون بن أبي جحيفة / عنه : وكيع : ٣٧٤

عن : ابن أبي مليكة / عنه : سفيان الثورى : ١٢٤٦

/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٤٥

/ عنه : عن : عمرو بن أبي قيس الرازى : ١٢٤٧

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ١٢٤٧

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عنبسة : ٨١٠

* * *

● مالك بن أنس ، الإمام

/ عنه : ابن وهب : ٢٨٩
عن : الزهرى / عنه : أيوب بن سويد : ٥
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : (الحديث : ٢٧)
/ عنه : الليث بن سعد : ٧٠٦
/ عنه : ابن وهب : ٢٥٠ ، (الحديث : ٢٢)
عن : عبد الله بن أبى بكر بن حزم / عنه : ابن وهب : ١٣٦٢
عن : عبد الله بن دينار / عنه : ابن وهب : ٢٦٣
عن : القاسم بن محمد / عنه : ابن وهب : ١٠٦٥
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : ابن وهب : ١٠٦٥ ، ١٠٧٩

● مالك بن الخير الزيادى

عن : أبى قبيل / عنه : ابن وهب : ٧٨٧

● مالك بن دينار السامىّ الناجىّ

عن : عبد الله بن غالب الحُدَّانى / عنه : صَدَقة بن موسى : ١٦٥

● مالك بن مِغْوَل البَجَلى الكوفى

عن : عطاء بن أبى مسلم / عنه : ابن أبى زائدة : ١٣٥٧
عن : عون بن أبى جُحَيفة / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٦٩
/ عنه : عثمان بن عمر : ٣٧٠
عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : ابن أبى زائدة : ٢٥٧

● مبارك بن فَضَالة البصرى

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى زائدة : ١٣٥٣
عن : حميد الطويل / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى : ٧٦٤

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)

عن : يونس بن يزيد / عنه : على بن الحسن بن شقيق : ١١٤٩

● مجالد بن سعيد الهمدانى ، الكوفى

عن : الشعبى / عنه : أبو أسامة : ٩٨٠ ، ٧٦٥
/ عنه : إسرائيل بن يونس : ١٠٠٨

/ عنه : سفيان الثورى : ٩٨١

/ عنه : شريك : ٩١٧

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٠

/ عنه : المحبَّر بن قَحْذم : ٩٩١

/ عنه : محمد بن فضيل : ٩٣١

/ عنه : ابن نُمَير : ٣٠

● مجاهد بن جبر المخزومى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ليث بن أبى سليم : ٧٨٣

عن : إياس بن حرملة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٦٢

عن : طاوس / عنه : الأعمش : ٨٩٨ ، ٨٩٩

عن : أبى معمر / عنه : حبيب بن ثابت : ١٢٧

● مجاهد بن فَرْقد الصنعانى

عن : أبى منيب الجَرَشى / عنه : ابن عياش : ٣٩٣

● مُحَبَّر بن قَحْذَم بن سليمان الطائى

عن : مجالد بن سعيد / عنه : ابنه داود المحبّر : ٩٩١

● محمد بن إبرهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، المدنى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : عُمارة بن غزيَّة : ٩٢٩

/ عنه : يزيد بن الهاد : ٥٢٩

عن : علقمة بن وقّاص / عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : (الحديث : ٣٠ - ٣٤)

● محمد بن إسحق ، (صاحب السيرة) ، (ابن إسحق)

● محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك الديلى ، (ابن أبى فديك)

● محمد بن جُحَادة الأودى

عن : بكر بن عبد الله المُزَنى / عنه : عمر بن عبد الرحمن الأبّار ، أبو حفص : ١٧٧

عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤٤٨

● محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارىّ

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : خالد بن مخلد : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢

عن : موسى بن عقبة / عنه : ابن أبى مريم : ٨٢٨

● محمد بن الحسن الشيبانى ، (صاحب أبى حنيفة)

/ ص : ١٨٥

● محمد بن حُمَيد الأنصارى ، (حماد بن أبى حميد)

عن : محمد بن المنكدر / عنه : أبو عامر العقدى : ١٠١٥
/ عنه : عبد الله بن ميمون : ١٠١٣
/ عنه : ابن وهب : ١٠١٤

● محمد بن خارم التميمى ، (أبو معاوية الضرير)

● محمد بن خالد بن الحُوَيرث المخزومى

عن : أبيه خالد بن الحويرث / عنه : أبو نعيم : ١١٨٥

● محمد بن سالم الهمدانى

عن : الشعبى / عنه : سفيان الثورى : ١٣٦٤

● محمد بن سعد بن أبى وقاص

عن : أخيه عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : ابنه إسمعيل بن محمد بن سعد : ٧٦٧ ، ٧٦٨

● محمد بن سيرين

/ عنه : ابن عون : ٢٨٦

● محمد بن سليم البصرى ، مولى بن سامة بن لؤى ، (أبو هلال الراسبى)

● محمد بن شريك ، أبو عثمان المكى

عن : سليمان الأحول / عنه : وكيع : ٥٩٩

● محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامىّ الكوفى

عن : الأعمش / عنه : أبو عاصم النبيل : ٦١٢
عن : عبد الله شريك العامرى / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٢١
/ عنه : أبو عامر العَقَدىّ : ١٢٠

● محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى ، (عم الشافعى الإمام)

عن : عمر بن محمد بن على بن أبى طالب / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد بن العباس : ١٠٦٦

● محمد بن عبد الله المرادىّ

عن : عمرو بن مُرَّة / عنه : شريك : ٩١٨ ، ٩١٩

- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن أبيه : عبد الله بن عمرو/ عنه : ابنه شعيب بن محمد بن عبد الله : ٩٨٨

- محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى ، (ابن أخى الزهرى)

عن : عمه الزهرى / عنه : يعقوب بن إبرهيم بن سعد : ١٥٣

- محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله التيمى القرشى ، مولى آل طلحة

عن : موسى بن طلحة / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨١
/ عنه : عبد الملك بن أبى بكر بن حفص : (الحديث : ٣٦)

- محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى ، (ابن أبى ذئب)

- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى ، (يتيم عروة) ، (أبو الأسود)

عن : عروة بن الزبير / عنه : حَيْوَة بن شريح : ٨١٤
/ عنه : ابن لهيعة : ٨١٧

- محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعى

عن : أبيه عبد الرحمن بن يزيد / عنه : حكيم بن جبير : ٣٢ ، ٣٣
/ عنه : زُبَيْد بن الحارث : ٣٢

- محمد بن أبى عبيدة المسعودى

عن : أبيه أبى عبيدة المسعودى / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤

- محمد بن عجلان القرشى المدنى ، (ابن عجلان)

- محمد بن عمرو بن عطاء العامرى

عن : ذكوان ، أبى عمر المدنى / عنه : ابن أبى ذئب : ٨٨٥
عن : سعيد بن يسار . / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٢٥ ، ٧٢٦

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثى

عن : أبى سلمة / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٢٩ ، ٧٨٩
/ عنه : حفص بن غياث : ٦٨٠

/ عنه : حماد بن سلمة : ٧٢٧

/ عنه : سعيد بن محمد الورّاق : ١٦٤

/ عنه : سفيان بن حبيب الجرمى : ٧٩٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ٧٢٨

عن : صفوان بن أبى يزيد / عنه : عبدة بن سليمان : ١٦٨

/ عنه : المحاربى : ١٦٨

عن : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ / عنه : بشر بن المفضل : ٨٢٥

عن : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب / عنه : ابن أخيه عمر بن طلحة بن علقمة : ٧١٤ ، ٧٤٤

/ عنه : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ٧١٣ ، ٧٤٣

- محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى

عن : مجالد بن سعيد / عنه : عبد الرحمن بن صالح : ٩٣١

- محمد بن قيس بن الزيات المدنى ، قاصُّ عمر بن عبد العزيز

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية / عنه : ابن أبى ذئب : ٤٠ — ٤٢

- محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى ، الصنعانى ، المصيصى

عن : الأوزاعى / عنه : هشام بن المفضل الفزارى : ٢٠٧

- محمد بن مطرّف بن داود الغفارى الليثى ، المدنى ، (أبو غسان)

- محمد بن المنكدر التيمى

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن أبى حميد : ١٠١٣ — ١٠١٥

/ عنه : ابنه المنكدر بن محمد بن المنكدر : ١٠١٦

عن : مسعود بن الحكم / عنه : شعبة : ٨٣٠ ، ٨٣١

- محمد بن المهاجر بن أبى مسلم دينار الأنصارى ، الشامى

عن : الزبيدى / عنه : عثمان بن سعيد : ٢٠٤

- محمد بن ميمون المروزى الكوفى ، (أبو حمزة السكرى)

- محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى

عن : أبيه هلال بن أبى هلال / عنه : إسمعيل بن أبى أويس : ٧٤٢

/ عنه : خالد بن مَخْلد : ١٨٤ ، ٨٣٧

- محمد بن واسع بن جابر الأزدى البصرى

عن : عبد الله بن الصامت / عنه : سلام ، أبو المنذر : ٤٩

/ عنه : النضر بن معبد : ٤٩ ، ٦٨٥

- محمد بن الوليد بن عامر الحمصى ، (الزبيدى)
- محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير

عن : عمه عبد الله بن عروة بن الزبير / عنه : ابنه سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة : ٩٨٩

- محمد بن أبى يحيى الأسلمى

عن : أبيه أبى يحيى / عنه : فضل بن سليمان النميرى : ٤

- أبو محمد البربرى ، (هرون بن أبى إبرهيم الثقفى البربرى)
- المخزومى ، (المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب)

/ عنه : الأوزاعى : ٧٣٩

- أبو مرزوق

عن : رجل / عنه : أبو العَدَبّس : ٨٣٦

عن : أبى العَدَبّس / عنه : مسعر بن كِدام : ٨٣٥

عن : أبى غالب / عنه : أبو العدبّس : ٨٣٣

- مروان بن عثمان بن أبى سعيد بن المعلّى الزُّرَقى الأنصارى

عن : سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت / عنه : سعيد بن أبى هلال : ٩٤١

- مروان بن أبى مروان ، (أبو العُرْيان)
- مِسْعَر بن كِدام الهلالى العامرى الرؤاسى ، الكوفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : وكيع : ٦٥٥

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : محمد بن بشر : ٥٠١

/ عنه : وكيع : ٤٧٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : وكيع : ٣٠٨

عن : أبى العَدَبَّس / عنه : محمد بن بشر : ٨٣٦

عن : أبى العَنْبس / عنه : عبد الله بن نمير : ٨٣٣

عن : عمرو بن مُرَّة / عنه : محمد بن بشر : ٩٥١

/ عنه : وكيع : ٩٥٢

عن : أبى مرزوق / عنه : وكيع : ٨٣٥

عن : المقدام بن شريح / عنه : أبو أسامة : ٩٧٣

- مسعود بن سليمان

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : فِرْدَوْس بن الأشعرى : ١٥٤

- المسعودى ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : وكيع : ٢٨١
عن : أشعث بن أبى الشعثاء / عنه : يحيى بن واضح : ١٩٧
عن : الحكم بن عتيبة / عنه : أبو قَطَن : ٢١٠
عن : زياد بن عَلاقة / عنه : قرادٌ ، أبو نوح : ٢٧٦
/ عنه : يعلى بن عبيد : ٢٧٤
عن : عمرو بن مُرَّة / عنه : وكيع : ١٧٦
عن : يزيد الفقير / عنه : بقية بن الوليد : ٣٨١

- مسلم بن جندب الهذلى

عن : نوفل بن إياس الهذلى / عنه : ابن أبى ذئب : ١٠٢٤

- مسلم بن صُبَيح الهمدانى ، (أبو الضُّحَى)
- مسلم بن يسَار الأمويّ

عن : أبى الأشعث الصنعانى / عنه : قتادة : ١٠٨٧

- المُسَيَّب بن رافع الأسديّ الكاهليّ

عن : على بن أبى الصلت / عنه : الأعمش : ١١٠٥

- أبو مصعب ، (عبد السلام بن حفص) ، (عبد السلام بن مصعب)

عن : موسى بن عقبة / عنه : أبو عامر العقدى : ٨٢٩

- مُطرِّف بن طريف الحارثى ، الكوفى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أسباط : ٤٨٢ ، ٥٠٠
عن : أبى العباس الشاعر / عنه : أسباط : ٥٣٤

- مطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشى

عن : حكيم بن قيس بن عاصم / عنه : قتادة : ٩٤

- المطَّلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، (المخزومى)

- مطهّر ، صاحب على بن الحسين بن واقد المروزى

عن : رجل من أهل مصر / عنه : يحيى بن واضح : ٩٨٥

- مُعاذ بن العلاء بن عمار المازنى

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٧٠

- مُعَاذ بن مُعاذ بن نصر العنبرى

عن : شعبة / عنه : عبيد الله بن مُعاذ : ٤٥

- معاوية (؟)

عن : أبى الخير بن تميم الضبى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٤

- معاوية بن سلام بن أبى سلام ، (ممطور الحبشى)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : محمد بن المبارك الصورىّ : ٨٠٢

- معاوية بن سلمة بن سليمان النصرى ، الكوفى

عن : عمرو بن قيس / عنه : المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد) : ١٩١

- معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمى

عن : ربيعة بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٥٠

عن : يحيى بن جابر / عنه : ابن وهب : ١٠٣٦

- معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبى عقرب ، (أبو نوفل بن أبى عقرب)
- معاوية بن هشام الأزدى القصّار

عن : أبى حفص الطائفى / عنه : عبد الله بن أبى شيبة : ٥٥٨

- أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم التميمى)

عن : الأعمش / عنه : ابن إدريس : ١١٢٥

- أبو معشر ، (زياد بن كليب التميمى)
- مَعْقِل بن عبيد الله العبسى الجَزَرى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو نعيم ، الفضل بن دكين : ٦٩

- مَعْمَر بن راشد الأزدىّ

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : عبد الرزاق : ١٣٣٦ ، ١٣٦٨

عن : أيوب السختيانى / عنه : عبد الرزاق : ٤٤
عن : ثابت البُنانى / عنه : عبد الرزاق : ١١٦٧
عن : الزهرى / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٤٦
/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : (الحديث : ٢٨)
/ عنه : عبد الرزاق : ١١٠٩ ، (الحديث : ٢٣)
/ عنه : محمد بن ثور : ٩٠٥
عن : عبد الله بن مسلم بن أخى الزهرى / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٤
عن : قتادة / عنه : محمد بن ثور : ٩٠٥

- **مَعْن بن عيسى الأشجعى**

عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : إبرهيم بن المنذر الحراميّ : ٩٧٩

- **أبو مُعَيْد ، (حفص بن غيلان الهمدانى)**

عن : سليمان بن موسى / عنه : عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسىّ : ١٠٧٧

- **المغيرة بن عبد الله بن أبى عقيل اليشكرى ، الكوفى**

عن : المعرور بن سُوَيد / عنه : علقمة بن مرثد : ٣١٢

- **المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى ، (أبو هاشم)**

- **مغيرة بن مسلم الفزارى القسملى السراج ، (أبو سلمة ، مغيرة الخراسانى)**

- **مغيرة بن مِقْسَم الضبىّ**

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إسرائيل بن يونس : ٥٥٥
/ عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١٣٥٤
/ عنه : أبو جعفر الرازى : ١٣٥٦
/ عنه : سفيان الثورى : ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٩١
/ عنه : أبو عَوانة : ٦١٠
/ عنه : هشيم : ٧٤٥ ، ١٣٥٥
عن : إبرهيم بن يزيد بن شريك / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢٦٣
عن : زياد بن كليب / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢٢٢
عن : سماك بن سلمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٢١
عن : شِباك الضبى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٥
عن : عبد الرحمن بن أبى نُعْم / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٤٧

عن : قَطَن بن عبد الله / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٤٣
/ عنه : هشيم : ١٠٤٤
عن : القعقاع بن يزيد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٢٢
/ عنه : شعبة : ١٣٢٠
/ عنه : أبو عوانة : ١٣٢١
عن : أبي معشر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٧
عن : أم مومى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٦٨٧
عن : يزيد بن الوليد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٦٦

- المفضَّل بن فَضَالة ، الرُّعَيْنى

عن : ابن جريج / عنه : سعيد بن عيسى بن تليد : ٤٤٣

- مقاتل بن حبان البلخى ، (أبو بسطام)

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : يعلَى بن عُبَيد : ٩٠٦

- المقدام بن شُرَيْح بن هانىء بن يزيد الحارثى

عن : أبيه شُرَيْح / عنه : مسعر بن كدام : ٩٧٣

- أبو المقدام ، (هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى)
- مكحول الشامى

عن : سليمان بن يسار / عنه : أيوب السختيانى : ١٣٣٧
عن : عراك بن مالك / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤١ ، ١٣٤٤
/ عنه : إسمعيل بن أمية : ١٣٤٥

- ابن أبى مليكة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة)

عن : عبيد الله بن أبى يزيد/ عنه : عبد الجبار بن الورد : ٦٥٠
/ عنه : عبادة بن الورد : ٦٤٩

- ممطور الحبشى ، (معاوية بن سلام بن أبى سلام)
- منصور بن زاذان الثقفى الواسطى

عن : ابن سيرين / عنه : هشيم : ٣١٨ ، ١٠٣٩

- منصور بن صفية ، (منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدرى)

عن : أمه صفية بنت شيبة العبدرية / عنه : سفيان الثورى : ١٠٠٩

● منصور بن عبد الرحمن الغُدَانى ، الأشلّ

عن : الشعبى / عنه : ابن علية : ٦٥٩

● منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدرى ، (منصور بن صفية)

● منصور بن المعتمر السُّلَمّى ، الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦١٥

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٠٤

/ عنه : أبو حمزة : ٣٥١ ، ٣٥٢

/ عنه : سفيان الثورى : ١٣٦٣

/ عنه : شعبة : ١٢٩

/ عنه : فضيل بن عياض : ١٠٠٥

● عن : الحكم بن عتيبة / عنه : سفيان الثورى : ٥٢٥

عن : خيثمة بن عبد الرحمن / عنه : سفيان الثورى : ١٢٢٠

عن : زاذان / عنه : شعبة : ١٢٢١

عن : سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٣٣٠

عن : عاصم بن أبى النجود / عنه : عمر بن عبد الرحمن ، أبو حفص الأبّار : ١٢٣١

عن : عُمارة بن عمير / عنه : محمد بن جُحَادة : ٤٤٨

عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٣٩ ، ٩٠١

/ عنه : سفيان الثورى : ٤٦٢

/ عنه : شيبان النحوى : ٤٤٠

عن : هلال بن يَسَاف / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٦

/ عنه : زهير بن معاوية : ٤٥٢

/ عنه : شعبة : ٤٤٧

عن : أبى وائل / عنه : سفيان الثورى : ٤٢٧

/ عنه : شعبة : ٤٢٦

/ عنه : فضيل بن عياض : ٤٢٥

● المنكدر بن محمد بن المنكدر التميمى

عن : أبيه محمد بن المنكدر / عنه : عبد الله بن نافع : ١٠١٦

- المنهال بن عمرو الأسدى

عن زاذان / عنه : الأعمش : ٧١٨ – ٧٢١
/ عنه : يونس بن خباب : ٧٢٢

- أبو المنهال ، (نصر بن أوس الطائى الكوفى)

عن : عمه عبد الله بن زيد / عنه : وكيع : ٣٠١

- أبو المنيب ، (عبيد الله العتكى) ، (عبيد بن عبد الله المروزى)
- مهدى بن ميمون الأزدى المِعْوَلى ، البصرى

عن : غيلان بن جرير / عنه : وكيع : ٤٦١

- موسى الجهنى ، (موسى بن عبد الله = عبد الرحمن)

عن : زيد بن وهب / عنه : سعيد بن محمد الثقفى : ١٠٣٤

- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى القرشى

عن : ابن الحوتكية / عنه : الحكم بن عتيبة : ١١٧٨
/ عنه : حكيم بن جبير : ١١٨١
/ عنه : أبو حنيفة ، طلحة بن يحيى : ١١٧٩ ، ١١٨٠ م
/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمى ، مولى آل طلحة :
(الحديث : ٣٦) ، ١١٨١

- موسى بن عبد الله = عبد الرحمن = الجهنى ، (موسى الجهنى)
- موسى بن عُقبة بن أبى عياش الأسدى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ١٣٣٥
عن : إسمعيل بن مسعود بن الحكم / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٨٢٨
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : صدقة بن عبد الله السمين : ٧٣
/ عنه : الفضيل بن سليمان النميرى : ٧٢ ، ٢٦١ ، ٦٢٠
عن : يوسف بن مسعود بن الحكم / عنه : أبو مصعب : ٨٢٩

- موسى بن عُلَىّ بن رباح اللخمى

عن : أبيه عُلَىّ بن رباح / عنه : بكر بن يونس : ٥٦٢
/ عنه : شعيب بن الليث : ٥٦٣

/ عنه : أبو عاصر العقدى : ١٧٠
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٦٩
/ عنه : وكيع : ٥٦٢

- موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زَمْعة الأسدى الزمعى

عن : أبى حازم / عنه : ابن أبى فُدَيك : ١٠٢١

- مُيَسّر بن عمران بن عمير الهذلى

عن : أبيه عمران بن عمير / عنه : شعبة : ١٢٨٥

- ميكائيل

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : الحكم بن بشير : ٧٨٣

- ميمون بن مهران الرَّقّى

عن : سعيد بن المسيب / عنه : حبيب بن الشهيد : ٤٣٦

* * *

- نافع بن عامر

عن : قتادة / عنه : إسمعيل بن عياش : ١١٤٦

- نافع بن يزيد الكَلاعى المصرى

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : سعيد بن أبى مريم : ١٣٤٦
عن : سيار بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى مريم : ٦٨٦
عن : عياش بن عباس / عنه : ابن أبى مريم : ١١١٨

- ابن أبى نجيح ، (عبد الله بن أبى نجيح ، يسار الثقفى)

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ٣٩٦
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : شعبة : ٧٥٥
عن : أبيه أبى نجيح / عنه : إبرهيم بن طهمان : ٥٨٢
/ عنه : شعبة : ٥٨٣
/ عنه : ابن علية : ٥٨١

- نصر بن أوس الطائى ، الكوفى ، (أبو المنهال)

- نصر بن عِمْران الضُّبَعى ، (أبو جمرة)

- النضر بن معبد ، أبو قحذم الجرمي الأزدي

عن : محمد بن واسع / عنه : كثير بن هشام : ٤٩ ، ٦٨٥

- أبو النضر ، (سالم بن أبي أمية المدني)

عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن غَزِيّة : ١٠١٧

عن : عمير ، مولى ابن عباس / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٥٧٤

- النعمان بن راشد الجزري

عن : الزهري / عنه : جرير بن حازم : ٥٢٧ ، ٨٧٨

عن : عبد الله بن مسلم ، أخي الزهري / عنه : وُهَيب : ١٥

- أبو نَوْفل بن أبي عقرب الكناني ، (معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب)

عن : أبيه أبي عقرب / عنه : الأسود بن شيبان : ٥٤٥

* * *

- ابن الهاد ، (يزيد بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)

عن : عمرو بن أبي عمرو المخزومي / عنه : حَيْوة بن شريح : ١١١٤

/ عنه : الليث بن سعد : ١١١٣ م

عن : محمد بن إبرهيم / عنه : الليث بن سعد : ٥٢٩

عن : معاذ بن رفاعة / عنه : الليث بن سعد : ٨٩٦

عن : يُحَنّس / عنه : الليث بن سعد : ٩١٥ ، ٩١٦

- هرون بن أبي إبرهيم الثقفي البربري ، (أبو محمد البربري)

عن : عبد الله بن عبيد بن عمير / عنه : ابن أبي زائدة : ١٢٠٤

/ عنه : سفيان الثوري : ١٢٠٦

/ عنه : يعلى بن عبيد : ١٢٠٥

/ عنه : ابن يمان : ٧٩٢

- هرون بن رئاب التميمي الأسيدي

عن : كنانة بن نُعَيم / عنه : أيوب السختياني : ٥٤ ، ٥٥

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٥٢ ، ٥٣

- هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني ، (هرون بن أبي وكيع)

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : يعقوب القمي : ٧٨٢

- هرون بن أبى وكيع ، (هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى)
- أبو هاشم ، (المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى)

عن : محمد بن عجلان / عنه : الربيع بن رَوْح : ٧٠

- أبو هانىء ، (حميد بن هانىء الخولانى المصرى)

عن : شُفَىّ الأصبحى / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٢٠١

- الهجرى ، (إبرهيم بن مسلم العبدى)

عن : أبى الأحوص / عنه : المحاربى : ١١٢٦

- هُرَيْم بن سفيان البَجَلىّ الكوفى

عن : الشيبانى / عنه : إسحق بن منصور : ١٩٣

- هُزَيل بن شرحبيل الأودى الكوفى

عن : مسروق / عنه : أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧

- هشام بن حسان الأزدى القُرْدُوسى ، البصرى

عن : الحسن / عنه : أبو أسامة : ١٢٠٧

عن : ابن سيرين / عنه : حماد بن زيد : ١٨٨

/ عنه : زائدة بن قُدامة : ٣٢٣

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٢٢

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٢١

عن : أبى نضرة / عنه : يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه : ٧٥٣

- هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى ، (أبو المقدام)

عن : محمد بن كعب القرظى / عنه : علىّ بن كرام القشيرى : ٧٧٦

- هشام بن سعد المدنى

عن : زيد بن أسلم / عنه : إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنى : ١٤٣

/ عنه : ابن وهب : ٦

عن : يزيد بن رُومان / عنه : الفضل بن دُكَين : ١٠١٨

- هشام الدستوائى ، (هشام بن أبى عبد الله الدستوائى)

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : ابن علية : ١٢٨١

/ عنه : عيسى بن يونس : ٦٢٩

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى : ٦٧٨ ، ٦٨١

/ عنه : هُشيم : ٩٢٧

/ عنه : وكيع : ٨٨٠ ، ١٠١٠

/ عنه : يحيى بن محمد : ٦٣١

/ عنه : يحيى بن يمان : ١٠١١

عن : امرأته فاطمة بنت المنذر / عنه : أبو أسامة : ٦٨٨ ، ٨٨٨

/ عنه : عبد الله بن مصعب الزبيرى : ٩٣٠

/ عنه : ابن نُمَير : ٨٨٨

- أبو هلال الراسبى ، (محمد بن سليم البصرى ، مولى بنى سامة بن لؤى)

عن : غيلان بن جرير / عنه : الحسن بن موسى الأشيب ، (الحديث : ٩)

- ابن أبى هلال ، (سعيد بن أبى هلال الليثى المصرى)

عن : الزهرى / عنه : خالد بن يزيد : ٥٢٨

عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : خالد بن يزيد : ٨٠٧

عن : أبى سعيد (؟) / عنه : خالد بن يزيد : ١٤٤

عن : عمارة بن غَزِيّة / عنه : خالد بن يزيد : ٩٢٩

- هلال بن يَسَاف الأشجعى ، الكوفى

عن : الربيع بن عَمِيلة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٤٦ ، ٤٤٧

- همّام بن يحيى بن دينار الأزدى الفراهيدى ، البصرى

عن : أنس بن سيرين / عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٤٧

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ١١٤٤

/ عنه : مسلم بن إبرهيم : ٦٣٤

* * *

- أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى)

عن : سلمان بن ربيعة / عنه : الأعمش : ١٤٢

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٤٢٨ ، ٤٢٩

/ عنه : خالد بن أبى طلحة : ٤٣٠

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٤٢٥ — ٤٢٧

- واصل بن حيان الأحدب الأسدى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ١٢١٨

- واقد ، أبو عبد الله الخياط ، مولى زيد بن خليدة ، (واقد بن عبد الله الخياط)

عن : سعيد بن جبير / عنه : زائدة : ٢٤٥

/ عنه : عَبِيدة بن حميد : ٢٤٤

- واقد بن عبد الله الخياط ، (واقد أبو عبد الله الخياط)

- واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصارى

عن : نافع بن جبير / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٨٢٥

/ عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : ٨٢٦ ، ٨٢٧

- وَرْقاء بن عمر بن كليب اليشكرى

عن : عبيد الله بن أبى يزيد/ عنه : مالك بن إسمعيل : ٦٤٧

/ عنه : معاوية بن هشام : ٦٤٧

- الوضّاح بن عبد الله اليشكرى ، (أبو عَوَانة)

- أبو وكيع ، (الجراح بن مُلَيْح الروُاسى)

عن : الأعمش / عنه : عثمان بن سعيد : ١١٣٥

- الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشى

عن : جبير بن نُفَير / عنه : إبرهيم بن سليمان الأفطس : ١١٦٣

- الوليد بن عمرو بن ساج الجَزَرى الحرَّانى

عن : عون بن أبى جُحَيفة / عنه : على بن ثابت الجزرى : ١٠٣٥

- الوليد بن كثير المخزومى

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : أبو أسامة : ٦٢٢ ، ٦٧٣

- الوليد بن مسلم القرشى ، الدمشقى

عن : الأوزاعى / عنه : سُوَيْد بن سعيد : ٤٧٤

- الوليد بن أبى الوليد ، مولى عمر

عن : عبد الله بن دينار / عنه : حَيْوة بن شريح : ١٦١

● وهب (؟)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : وهب بن جرير : ٣٨٦

● وُهَيْب بن خالد بن عجلان الباهلى

عن : النعمان بن راشد / عنه : أبو هشام المخزومى : ١٥
/ عنه : يعقوب بن إسحق الحضرمى : ١٥

* * *

● يتيم عروة ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى)

● يحيى بن إبرهيم بن عثمان بن داود بن أبى قتيلة السُّلَمى البَهْزىّ

عن : سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة / عنه : هرون بن أبى بكر : ٩٨٩

● يحيى بن أبى إسحق الحضرمى النحوى ، البصرى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن علية : ٨١٨
عن : سعيد بن المسيب / عنه : ابن علية : ٥٩١
عن : القاسم بن مخيمرة / عنه : شعبة : ٣٩١ ، ٣٩٢

● يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى

عن : إسمعيل بن أمية / عنه : ابن أبى مريم : ٦٤٤
عن : ابن زَحْر / عنه : ابن أبى مريم : ٩٥٣
عن : أبى عبد الرحم الخراسانى / عنه : ابن وهب : ١٨٢
عن : عُمارة بن غَزِيّة / عنه : ابن إسحق : ١٠٢
/ عنه : سعيد بن عُفَير : ١٠٤
/ عنه : عمرو بن الربيع : ١٠٣
/ عنه : ابن أبى مريم : ١٠١٧ ، ١١١٩
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : إسحق بن الفرات : ٨٩٥

● يحيى بن جابر الطائى ، الحمصى

عن : عبد الرحمن بن جبير بن نُفَير / عنه : ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد) : ١١٧٤

● يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عائذ الدمشقى : ٧٣٩

● يحيى بن سام بن موسى الضبى

عن : موسى بن طلحة / عنه : الأعمش : ١٢١٤

/ عنه : فِطْر بن خليفة : ١١٨٢

● يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى

عن : بَلْج القشيرى / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٥٨٩

عن : أبى سلمة / عنه : هشام الدستوائى : ١٠٦

عن : عبد الله بن أُنَيْس / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٧٨

عن : عبد الله بن دينار / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٣٥٢

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سعيد بن محمد الوراق : ١٦٣

عن : عَمْرة بنت عبد الرحمن / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٨٢

/ عنه : عمرو بن الحارث : ٨٨٣

عن : القاسم بن محمد بن أبى بكر / عنه : شعبة : ٦٠٥

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٠٦ ، ١٣٢٤

عن : محمد بن إبرهيم التيمى/ عنه : جعفر بن عون : (الحديث : ٣٤)

/ عنه : أبو خالد الأحمر : (الحديث : ٣١)

/ عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ٣٢)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : (الحديث : ٣١)

/ عنه : على بن هاشم : (الحديث : ٣٠)

/ عنه : عمرو بن الحارث : (الحديث : ٣٣)

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : عبد العزيز بن محمد بن عبيد : ٦١٩

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٧٢

/ عنه : يحيى بن أيوب : ٨٩٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ١٠٧٣

عن : واقد بن عمر بن سعد بن معاذ / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٢٧

/ عنه : يزيد بن هرون : ٨٢٦

● يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (ابن عبد الله بن سالم)

● يحيى بن عمرو بن سلمة الهمدانى ، الكوفى

عن : أبيه عمرو بن سلمة / عنه : شعبة : ٤٩٢

عن : عراك بن مالك / عنه : الليث بن سعد : ٦٣٣

- يزيدُ بن حميد الضُّبَعي ، المصرى ، (أبو التَّيَّاح)

- يزيد بن خُمَيْر الرَّحَبى ، الحمصى

عن : حبيب بن عبيد / عنه : شعبة : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ – ٤٦)

- يزيد بن رُومان الأسدى ، مولى آل الزبير

عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن إسحق : ٧١٧
/ عنه : داود بن الحُصَين : ٢٧٠
/ عنه : هشام بن سعد : ١٠١٨

- يزيد بن زياد = أبو : أبي زياد = المدنى

عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن شعيب : ٩٥

- يزيد بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى

عن : سلمة بن كهيل / عنه : محمد بن بشر العبدى : ٤٥١
عن : أبي صخرة ، جامع بن شداد / عنه : عبد الله بن نمير : ٨٢
/ عنه : يونس بن بُكَير : ٨٢

- يزيد بن أبى زياد القرشي ، الكوفى

عن : داود بن أبى عاصم / عنه : شريك بن عبد الله : ٣٦٥

- يزيد بن أبى زياد الهاشمى

عن : يزيد بن الأصم / عنه : عبد الرحيم بن سليمان الرازى : ٢٥٢
/ عنه : محمد بن فُضَيل : ٢٥١

- يزيد بن طريف البجلى

عن : أخيه عمير بن طريف/ عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٧٣٦

- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، (ابن الهاد) (يزيد بن الهاد)

- يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشي العامرى ، (أبو العلاء)

- يزيد بن عبد الله بن قُسَيط الليثى

عن : عروة بن الزبير / عنه : أبو صخر : ١٠١٢

- يزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه الأسدى

عن : هشام بن حسان / عنه : هاشم بن عبد الواحد : ٧٥٣

- يزيد بن قَوْدَر المصرى

عن : سلمة بن شريح / عنه : سيار بن عبد الرحمن : ٦٨٦

- يزيد بن كَيْسان اليشكرى

عن : أبي حازم (سلمان الأشجعى) / عنه : المحاربى : ١٠٢٥

/ عنه : الوليد بن القاسم : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٣

- يزيد بن الهاد ، (ابن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)

- يزيد بن الوليد

عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٣٦٦

- يَعْلَى بن عطاء العامرى

عن : جابر بن يزيد بن الأسود العامرى / عنه : سفيان الثورى : ٧٧٩ ، ٧٨٠

/ عنه : هشيم : ٧٧٨

- أبو اليقظان (عثمان بن عمير البجلى)

عن : زاذان / عنه : سفيان الثورى : ٧٥٨

/ عنه : عنبسة : ٧٥٧

- يوسف بن ميمون المخزومى الصبّاغ ، الكوفى

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : محمد بن القاسم : ٢٠٢

- أبو يوسف ، (صاحب أبي حنيفة)

/ ص : ١٨٥

- يونس بن أبي إسحق السَّبِيعى ، (يونس بن عمرو ، أبي إسحق السبيعى)

عن : أبيه أبي إسحق السبيعى / عنه : شبابة بن سوار : ٤١٢ ، ٨٤٩

/ عنه : النضر بن شميل : ٨٥٠

عن : جِبال بن رُفَيْدة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩

- يونس بن جُبير الباهلى

عن : كثير بن الصلت / عنه : قتادة : (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٣

عن : محمد بن سعد بن أبي وقاص / عنه : قتادة : ٩٠٩ ، ٩١٠

● يونس بن خَبّاب الأُسَيْدى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : عمرو بن مجمِّع : ٢٣

عن : المنهال بن عمرو / عنه : عمرو بن قيس الملائى : ٧٢٢

● يونس بن عُبَيد بن دينار العبدى ، البصرى

عن : أيوب السختيانى / عنه : معتمر بن سليمان : ٦٩٩

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان بن حبيب : ١٢٧٧

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤٢٢ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٦

/ عنه : ابن علية : ٤٢٣ ، ٤٣٣

/ عنه : هشيم : ١٣٥٥

عن : عبيد بن بابى / عنه : ابن علية : ١٠٩١

● يونس بن عمرو ، أبى إسحق السبيعى ، (يونس بن أبى إسحق)

● يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى

عن : الزهرى / عنه : الأوزاعى : ٨٨٦

/ عنه : رِشدين بن سعد : ١٤٧

/ عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٨٨٧

/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١٤٥ ، ١١٤٩

/ عنه : عثمان بن عمر بن فارس : ١٤٥

/ عنه : الليث بن سعد : (الحديث : ٢٥)

/ عنه : ابن وهب : ٨٤ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٦٠ ، ٦٢٦ ، ٦٦٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٩٣٢ ، ٩٨٦ ، ٩٩٠ ، (الحديث : ٢٤) ، (الحديث : ٢٦) ، ١١٤٨

● يونس بن يوسف بن حِماس الليثى

عن : سليمان بن يسار / عنه : ابن جريج : ١١١٥ ، ١١١٦

● أبو يونس القوى ، (الحسن بن يزيد بن فَرّوخ الضُّمْرىّ)

عن : سعيد بن جبير / عنه : ابن يمان : ٥٥٦

* * *

الطبقة الرابعة

- آدم بن أبي إياس الخراسانى العسقلانى

عن : حماد بن سلمة / عنه : محمد بن خلف العسقلانى : ٣٠٤ ، ٥٣٧ ، ٧٢٧
عن : ابن أبي ذئب / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٨٨٥
عن : شعبة / عنه : محمد بن عوف : ٨٩٧
عن : شيبان بن عبد الرحمن النحوى / عنه : محمد بن خلف العسقلانى : ٦٣٥ ، ١٢٢٤

- إبرهيم بن الحكم بن أبان

عن : أبيه الحكم بن أبان / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ١٠٢٢

- إبرهيم بن عبد الملك البصرى ، (أبو إسمعيل القناد)

- إبرهيم بن محمد بن العباس الشافعي

عن : أبيه محمد بن العباس / عنه : أحمد بن الوليد الرملى : ١٠٦٦ ، ١٠٨١

- إبرهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودى

عن : أبيه محمد بن أبي عبيدة / عنه : يحيى بن إبرهيم بن محمد المسعودى : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤

- إبرهيم بن المنذر الحزامى

عن : معن بن عيسى / عنه : عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهرى : ٩٧٩

- أحمد بن شَبُّويَه ، (أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعى المروزى)

عن : ابن أبي أُوَيْس / عنه : ابنه عبد الله بن أحمد المروزى : ٧١٥

- أحمد بن عبد الله بن يونس

عن : أبي بكر بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : ٢

- أحمد بن الغمر ، (أحمد بن أبي الغمر) ، (محمد بن الغمر)

عن : عثمان بن زيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٩٢

- أحمد بن أبي الغمر ، (أحمد بن الغمر) ، (محمد بن الغمر)

- أحمد بن محمد النسائى

عن : أبى سلمة ، المغيرة بن مسلم / عنه : علىّ بن سهل : ١١١

- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعى المروزى ، (أحمد بن شَبّويه)
- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ، الغسانى

عن : عبادة بن الورد ، (عبد الجبار ...) / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٦٤٩

- أبو أحمد الكوفى ، (أبو أحمد الزبيرى)
- أبو أحمد الزبيرى ، (أبو أحمد الكوفى) ، (محمد بن عبد الله بن الزبير)

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : ابن بشار : ٣١
/ عنه : إبرهيم بن سعيد : (الحديث : ٤٧)
عن : بشير بن سَلْمان / عنه : سليمان بن عبيد الله الغيلانى : ١٢
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار (الحديث : ٨) ، ٩٩٦
عن : شريك / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٩١٨
عن كثير بن زيد / عنه : أحمد بن منيع : ١١١٧

- أبو الأحوص ، (سلاّم بن سليم الحنفى)

عن : بَيان / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٥٦
عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : هناد بن السرى : ٢٩١ ، ٣٩٠
عن : سماك بن حرب / عنه : هناد بن السرى : ١٠٩٢

- ابن إدريس ، (عبد الله بن إدريس الأودى)

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : أبو كريب : ١٢٧٤ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٥
عن : ابن جريج / عنه : أبو السائب : ١٢٦٩
/ عنه : أبو كريب : ١٢٦٩
/ عنه : عبيد بن إسماعيل الهبّارى : (الحديث : ٤)
/ عنه : أبو كريب : (الحديث : ٤)
/ عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٤)
عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : سلمة بن جنادة : ١٣٠٥
/ عنه : أبو كريب : ٩٤٨ ، ١٣٠٥
عن : ابن أبى زائدة / عنه : عبيد بن أسباط بن محمد القرشى : ٩٤٠
عن : عثمان بن الأسود / عنه : أبو السائب : ١٢٧٠
/ عنه : أبو كريب : ١٢٧٠

عن : كهمس / عنه : أبو كريب : ١٣٤
عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو كريب : ٤٠٢
عن : أبى معاوية الضرير / عنه : أبو كريب : ١١٢٥

● أزهر بن سعد السمان الباهلى

عن : حميد الطويل / عنه : عمرو بن على : ٨٥٥

● أبو أسامة ، (حماد بن أسامة بن زيد القرشى)

عن : أسامة بن زيد / عنه : أبو كريب : ١٣٤٤ ، ١٣٦١
/ عنه : يحيى بن داود الواسطى : ١٣٦٠
عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : موسى بن عبد الرحمن المسروقى الكندى : ١٨٧ ، ١١٧٢
عن : بُرَيْد بن عبد الله بن أبى بُرْدة / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ١٧٩
عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٥٦٥
عن : حبيب بن أبى الشهيد/ عنه : أبو كريب : ٨٤٠
عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ٢٠ ، ٩٦٨ ، ٩٧٤
عن : الزبرقان بن عبد الله / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٥
عن : ابن عون / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٧ ، ١٢٠٨
عن : المثنى بن سعيد أبى غِفار الطائى / عنه : أبو كريب : ٨٧٣
عن : مجالد بن سعيد / عنه : أحمد بن عبد الصمد الأنصارى : ٩٨٠
/ عنه : ابن وكيع : ٧٦٥
عن : مسعر بن كدام / عنه : ابن وكيع : ٩٧٣
عن : هشام بن حسان / عنه : هناد بن السرىّ : ١٢٠٧
عن : هشام بن عروة / عنه : ابن المثنى : ٦٨٨
/ عنه : أبو كريب : ٨٨٨
عن : الوليد بن كثير / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ٦٢٢ ، ٦٧٣

● أسباط بن محمد القرشى

عن : أشعث / عنه : أبو كريب : ٣٢٤
عن : الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٢٣٧
عن : مطرِّف بن طَريف / عنه : أبو كريب : ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٣٤

● إسحق الأزرق ، (إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى)

عن : الأعمش / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ١٠٧

عن : زكريا بن أبي زائدة / عنه : إبرهيم بن سعيد : (الحديث : ٤١)
/ عنه : عبد الحميد بن بَيان القنّاد : (الحديث : ٤١)
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٧٥١
عن : شريك بن عبد الله / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٣ ، ٨٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٩٠ ، ١٠٠٦

- إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى ، (إسحق الأزرق)
- إسحق بن الحجاج الطاحونى ، المقرىء

عن : عبد الله بن هاشم / عنه : المثنى بن إبرهيم الآمليّ : ٣٨٤

- إسحق بن سليمان العبدرى الرازى

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : أبو كريب : ٢٤٠

- إسحق بن عيسى بن ثابت ، (ابن ابنة داود بن أبي هند)

عن : عباد بن راشد / عنه : مشرّف بن أبان الحطاب : ٩٤٦

- إسحق بن الفرات بن الجعد التُّجيبيّ

عن : يحيى بن أيوب / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٨٩٥

- إسحق بن منصور السلوليّ

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : عبد الله بن محمد الرازى : (الحديث : ٥٠)
عن : هُرَيْم بن سفيان / عنه : أبو كريب : ١٩٣

- أسَدَ ، (أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) ، (أسد السنة)

عن : أبي الأحوص / عنه : الربيع بن سليمان المرادى : ٨٨٤
عن : حماد بن سلمة / عنه : الربيع بن سليمان : ٨٣٤
عن : ابن أبي ذئب / عنه : الربيع بن سليمان : ٧٠٥
عن : شعبة / عنه : الربيع بن سليمان : ٨٤٢
عن : الليث بن سعد / عنه : الربيع بن سليمان : ١٠٧٦
عن : يحيى ين عيسى / عنه : الربيع بن سليمان : ٤٧٨

- أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، (أسد) ، (أسد السنة)
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعى

عن : منصور / عنه : أبو كريب : ٤٤٠

- إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسَم الأسدى ، (ابن عُلَيَّة)
- إسمعيل بن أبى أويس ، (إسمعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن أويس الأصبحى)

عن : عبد الملك بن قدامة الجمحى / عنه : عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهرى : ٩٨٨
عن : محمد بن أبى هلال / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٤٢

- إسمعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن أويس الأصبحى ، (إسمعيل بن أبى أويس) ، (ابن أخت مالك)
- إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى

عن : بيان بن بشر / عنه : ابنه عمر بن إسمعيل (بن مجالد) : ١١٥٢

- سمعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبى المصرى ، (القعنبى)
- أبو إسمعيل القناد ، (إبرهيم بن عبد الملك البصرى)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : يحيى بن دُرُسْت السرى : ٥٣٠ ، ٨٠٣ ، ٨٦٦

- الأسود بن عامر ، (شاذان الشامى)

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : (الحديث : ١)

- الأشجعى ، (عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى)

عن : سفيان الثورى / عنه : إبرهيم بن سعيد : (الحديث : ٣٩)
/ عنه : أبو كريب : ١٥٧ ، ١٠٠٩

- الأصمعى ، (عبد الملك بن قريب)

عن : ابن أبى الزناد / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٩٤٥

- أميّة بن خالد بن الأسود الأزدى

عن : شعبة / عنه : محمد بن عثمان بن صفوان الثقفى : ٤٦

- أنس بن عياض الليثى المدنى ، (أبو ضمرة)
- أيوب بن سُوَيد السَّيبانى الرملى

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عبد الله بن الحكم : ٣٥٨
عن : سفيان الثورى / عنه : محمد بن عبد الله بن الحكم : ٧٤٦
عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : على بن سهل الرملى : ٣٤

عن : مالك بن أنس / عنه : أبو عميرة ، عبد العزيز بن أحمد بن سويد الرملى : ٥

* * *

- البَابْلُتّى ، (يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرَّانى)

عن : الأوزاعى / عنه : مروان بن الحكم الحرانى : ١٨٥
عن : أبى جعفر الرازى / عنه : مروان بن الحكم الحرانى : ٢٩٢

- بشر بن بكر التّنّيسىّ

عن : الأوزاعى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٧٥
/ عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٧١١
عن : ابن جابر / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٠

- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى

عن : الأشعث / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ١٢٧٨
عن : الجُرَيْرىّ / عنه : حميد بن مسعدة السامى : ٢٠٩ ، ١١٦١ ، ١٢٩٢
عن : داود بن أبى هند / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٦ ، ١٢٩٤
/ عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٨٦
عن : الربيع بن مسلم / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١١٥
عن : سليمان التيمى / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٥٣
عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٥٠٣ ، ٦٠٠
/ عنه : سَوَّار بن عبد الله العنبرى : ١١١١
عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٧٠٨ ، ١٠٥٨ ، ١٣٤٠
عن : ابن عون / عنه : حميد بن مسعدة : ٣١٦ ، ٧٩٨ ، ٩٨٣
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٨٢٥

- بَقِية بن الوليد الكلاعى ، الحمصى

عن : أبى سلمة ، سليمان بن سليم / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١٠٣٧
عن : شعبة / عنه : سعيد بن عمرو السكونى : ١٠٨٤
عن : المسعودى / عنه : سعيد بن عمرو السكونى : ٣٨١

- بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : عيسى بن المختار / عنه : أبو كريب : ٨٠

- بكر بن يونس بن بُكَير العكلى الشيبانى ، الكوفى

عن : موسى بن عُلَىّ بن رباح / عنه : أبو كريب : ٥٦٢

• أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرىء .

عن : أبى إسحق السَّبيعى / عنه : أبو كريب : ١٩٥ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٥٥٠ ، (الحديث : ٤٨)

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٤٩٦

عن : الأعمش / عنه : عبد الله بن عبد الله بن أسيد الكلابى : ١٠٥

/ عنه : عيسى بن يوسف الطبّاع : ١

/ عنه : أبو كريب : ٧٢٠ ، ٧٣٥ ، ١٠٤٩ ، ١١٣٧ ، ١١٤١

عن : أبى جمرة الثُّمالى / عنه : الرفاعى ، محمد بن يزيد : ٧٥٩

عن : أبى حَصِين / عنه : أبو كريب : ٧٨٦

عن : عاصم بن أبى النجود/ عنه : أبو كريب : ٧٣٣ ، ٩٦٧

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو كريب : ٧٢٩ ، ٧٨٩

• أبو بلال بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبى بُردة بن أبى موسى الأشعرى

عن : القاسم بن محمد / عنه : محمد بن عثمان بن مَخْلَد الواسطى : ١٨٩

• بَهْز بن أسد العَمِّىّ

عن : شعبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١١٨٤

* * *

• أبو تُمَيْلَة ، (يحيى بن واضح المروزى)

عن : ابن إسحق / عنه : ابن حميد : ١١٨٦

/ عنه : ابن وكيع : ٢٦٦ ، ١١٨٦

• أبو تَوْبة ، (الربيع بن نافع الحلبى)

عن : أبى إسحق الفزارى / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ١٢٤١

* * *

• ثابت بن زهير

عن : هشام بن عروة / عنه : بشر بن معاذ : ٢٦٥

• ثابت بن محمد الشيبانى الكنانى

عن : أبى بكر بن عيّاش / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٥٥

عن : الحارث بن النعمان / عنه : العباس بن أبى طالب : ٢١
/ عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٢١ ، ٢٢
عن : سفيان الثورى / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : ٧٥٢

* * *

● جرير بن عبد الحميد الضبى

عن : الأعمش / عنه : ابن حميد : ١٠٨ ، ٧١٨
/ عنه : ابن وكيع : ١٠٨ ، ٧١٨ ، ١٠٢٠
عن : الرُّكَيْن بن الربيع الفزارى / عنه : ابن حميد : ٤٤٥
/ عنه : ابن وكيع : ٤٤٥
عن : عبد الملك بن عمير / عنه : ابن حميد : ١٦
/ عنه : ابن وكيع : ١٦
عن : معاوية (؟) / عنه : ابن حميد : ٤٥٤
عن : مغيرة بن مِقْسم / عنه : ابن حميد : ٤٢١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٦٨٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٧ ، ١٢٢٢ ، ١٢٦٣ ، ١٣٢٢ ، ١٣٦٦
عن : منصور بن المعتمر / عنه : ابن حميد : ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤
/ عنه : ابن وكيع : ٤٤٦ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤
عن : هشام بن عروة / عنه : ابن حميد : ٢٠٥

● جعفر بن عون المخزومى ، الكوفى

عن : أبى العُمَيْس / عنه : ابن وكيع : ٤٩٨
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : (الحديث : ٣٤)

● أبو الجماهر ، (محمد بن عثمان التنوخى ، الدمشقى)

● أبو جميلة ، (المفضل بن صالح الأسدى)

● جُنَادة بن مروان الحمصى

عن : الحارث بن النعمان / عنه : عِمْران بن بكار : ٨٣

* * *

● حاتم بن إسمعيل بن الحارث ، الحارثى ، المدنى

عن : جعفر بن محمد بن على بن الحسين / عنه : يوسف بن سَلْمان البصرى : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

عن : خثيم بن عِراك / عنه : أبو كريب : ١٣٤٨

● حجّاج بن محمد المصّيصى ، الأعور

عن : شعبة / عنه : أحمد بن إبرهيم الدَّورقى : ٩٩٥

/ عنه : على بن سهل الرملى : ٦٣٩

● الحجّاج بن المنهال الأنماطى

عن : همام بن يحيى / عنه : ابنه عبد الله بن الحجاج بن المنهال : ٥٤٧

● حَرَمىّ بن عُمارة بن أبى حفصة العَتَكىّ

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٥٨٤ ، ٦٨٩ ، ١٠٢٣

● الحسن بن بلال الرملى ، البصرى

عن : حماد بن سلمة / عنه : على بن سهل الرملى : ١٣١

● الحسن بن الربيع بن سليمان البَجَلىّ

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٢٦

● الحسن بن موسى الأشيب ، البغدادى

عن : شيبان بن عبد الرحمن / عنه : إبرهيم بن يعقوب الجوزجانى : ١٢٢٥

عن : أبى هلال الراسبى / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٩)

● حسين بن على بن الوليد الجعفى ، (حسين الجعفى)

عن : مَنْ ذكره / عنه : الحسن بن الزبرقان النخعى : ١١٤٣

عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٢٣

/ عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ٣٤٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ١٣٠٠

عن : ابن عيينة / عنه : أبو كريب : ٥٧٨

عن : فُضيل بن عِياض / عنه : أبو كريب : ١٧٤

/ عنه : محمد بن يزيد الرفاعى : ١٧٤

● حسين بن محمد بن بَهْرام المروزى

عن : شعبة / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

● الحَشْرج بن عبد الله بن الحشرج المُزَنى

عن : عبد الرحمن بن أبى سعد المزنى / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٧٧
عن : عبد العزيز بن أبى سعد المزنى / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٧٧

● حفص بن غياث النخعى ، الكوفى

عن : الأعمش / عنه : سَلْم بن جُنادة السُّوائى : ٦٤
/ عنه : أبو كريب : ٩١٣
عن : ابن جريج / عنه : أبو السائب : السُّوائى : ١٠٤٦
/ عنه : سلم بن جنادة السوائى : ٦٦٥
/ عنه : أبو كريب : ٥٦٦
/ عنه : ابن وكيع : ٥٦٦
عن : خُثَيْم بن عِراك / عنه : أبو كريب : ١٣٤٩
عن : محمد بن عمرو / عنه : أبو كريب : ٦٨
عن : هشام بن عروة / عنه : أبو السائب السوائى : ١٠٤٥

● أبو حفص الأبّار ، (عمر بن عبد الرحمن)

● حكّام بن سلم الكنانى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : ابن حميد : ١١٣٢
عن : على بن عبد الأعلى / عنه : ابن حيمد : ٧٦٠
/ عنه : أبو كريب : ٧٦٠
/ عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٧٦٠
عن : عمرو بن أبى قيس / عنه : ابن حميد : ٢١٦
عن : عنبسة / عنه : ابن حميد : ٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧

● الحكم بن بشير بن سَلْمان النهدى ، الكوفى

عن : شعيب بن خالد / عنه : ابن حميد : ٧٨٥
عن : عمر بن ذَرّ / عنه : ابن حميد : ٤٠٤ ، ٥٦٠
عن : عمرو بن قيس الملائىّ/ عنه : ابن حميد : ٧٢٢
عن : كليب بن وائل / عنه : ابن حميد : ١٠٨٦
عن : ميكائيل / عنه : ابن حميد : ٧٨٣

● الحكم بن نافع البهرانى ، الحمصى (أبو اليمان)

● حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولاهم ، الكوفى ، (أبو أسامة)

• حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى

عن : خُثَيم بن عِراك / عنه : محمد بن موسى الحَرَشى : ١٣٤٧

عن : عمرو بن دينار / عنه : محمد بن موسى الحرشى : ١٠٥٤

• حماد بن واقد العيشى الصفار ، البصرى

عن : ثابت بن أسلم البُنانىّ / عنه : ابن المثنى : ١٤٩

• حماد بن يحيى الأبحُّ السلمىّ ، البصرى

عن : سعيد بن ميناء / عنه : إسحق بن أبى إسرائيل : ٤٨٣

• حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى

عن : ابن أبى ليلى (محمد)/ عنه : ابن وكيع : ٦٨٣

• ابن حُمَيْر ، (محمد بن حُمَير بن أُنَيس القضاعى)

عن : سعيد بن بشير / عنه : أبو عبيد الوصَّابى ، محمد بن حفص : ٢٣٤

* * *

• خالد بن حيّان الكندي ، الرقىّ

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : أبو كريب : ٢٤٢

• خالد بن خِداش الأزدى المهلّبى

عن : حماد بن زيد / عنه : ابنه محمد بن خالد بن خِداش : ٨٤٤

• خالد بن عبد الله الواسطى

عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : زيد بن خالد بن خِداش : ٧٠٧

• خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المُزَنى الواسطى ، الطحان

عن : بيان بن بشر / عنه : عبد الحميد بن بيان الواسطى : ١١٧٠

عن : داود بن أبى هند / عنه : إسحق بن شاهين الواسطى : ١١٨٨

عن : سهيل بن أبى صالح / عنه : إسحق بن شاهين الواسطى : ١٦٦ ، ٨٠٨

• خالد بن عبد الرحمن الخراسانى

عن : شعبة / عنه : سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٣٣٥ ، (الحديث : ٤٦)

• خالد بن مَخْلَد القَطَوانى ، الكوفى

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة / عنه : العباس بن محمد : ٢٧٠
عن : عبد الله بن جعفر / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٧٦٩
عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : أبو كريب : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢
عن : محمد بن هلال / عنه : أبو كريب : ١٨٤ ، ٨٣٧

● خالد بن نزار بن المغيرة الغسانى

عن : إبرهيم بن طَهْمان / عنه : نصر بن مرزوق البصرى : ٥٨٢

● أبو خالد الأحمر ، (سليمان بن حيان الأزدى ، الكوفى)

عن : الأعمش / عنه : الرفاعى ، محمد بن يزيد : ١٢٤٠
/ عنه : ابن وكيع : ١٢٤٠
عن : ابن عجلان / عنه : أبو كريب : ١٧٢
عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٣١)

● خلاَّدبن يحيى بن صفوان السُّلَمى

عن : سفيان الثورى / عنه : أحمد بن إبرهيم الدورق : (الحديث : ١٦)
/ عنه : ابن أبى مَسَرَّة المكى : (الحديث : ١٦)

° ° °

● داود بن المحبَّر بن قَحْذم بن سليمان الطائى

عن : أبيه المحبَّر بن قحذم / عنه : الفضل بن أبى طالب : ٩٩١

● أبو داود الطيالسى ، (سليمان بن داود بن الجارود)

عن : الربيع بن مسلم القرشى / عنه : سوّار بن عبد الله العنبرى : ١١٤
عن : زَمْعة بن صالح / عنه : محمد بن فراس الضُّبعى ، أبو هريرة : ١٥٨
عن : أبى سنان بن سعيد بن سنان / عنه : جعفر بن محمد : ١١٤٠
عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٤٦٦ ، ٦٠٥
/ عنه : على بن مسلم الطوسى : ٩٩٧
/ عنه : ابن المثنَّى : ١٧٥ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٩١٠ ، ٩٤٤
/ عنه : يعقوب بن إبرهيم بن جبير الواسطى : ٩١٠
عن : شيبان بن عبد الرحمن النحوى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ٥٠٥ ، ٦٣٥ ، ١٢٢٣
/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٢٢٣
عن : صدقة بن موسى / عنه : إسحق بن وهب الواسطى : ١٦٥

عن : عمران بن دَاوَر القطان / عنه : ابن بشار : ١٢٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
/ عنه : ابن المثنى : ١٣٢٩
عن : محمد بن طلحة / عنه : سوّار بن عبد الله : ١٢١
عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٣٣٢ م ، ١٢١١
عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : ابن بشار : ١١٤٤

* * *

- الربيع بن رَوْح بن خُلَيْد الحضرمى ، الحمصى

عن : أبى هاشم ، المغيرة بن عبد الرحمن / عنه : عمران بن بكار الكَلاَعى : ٧٠

- الربيع بن نافع الحلبى ، (أبو توبة)
- رِشْدِين بن سعد بن مُفْلح المصرى

عن : عُقيل بن خالد الأموى / عنه : أبو كريب : ١٤٧
عن : قرة بن حيوئيل / عنه : أبو كريب : ١٤٧
عن : يونس بن يزيد / عنه : أبو كريب : ١٤٧

- رَوح بن عُبَادة بن العلاء القيسى

عن : بِسْطام بن مسلم / عنه : محمد بن منصور الطوسى : ٤٧
عن : ابن جريج / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٤٤٢ ، ١١٦٤
عن : سعيد بن أبى عَروبة / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ١١٨٧

- رَوَّاد بن الجرّاح العسقلانى

عن : الأوزاعى / عنه : ابنه عصام بن رَوَّاد بن الجراح : ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٨٦٩

* * *

- زائدة بن قدامة الثقفى

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : حسين : ٢٣٨

- ابن أبى زائدة ، (يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة الهمدانى)

عن : إسرائيل / عنه : هناد بن السرىّ : ٢٦٨
عن : الأعمش / عنه : هناد بن السرى : ٢٩٤
عن : ابن جريج / عنه : هناد بن السرى : ٢٥٧

عن : داود بن أبى هند / عنه : هناد بن السرى : ٢٩٧ ، ١١٩٤
عن : أبيه زكريا بن أبى زائدة / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٢
عن : عبد الجبار بن عباس / عنه : هناد بن السرى : ٣٠٩
عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : هناد بن السرى : ٢٦٧
عن : مالك بن مِغْول / عنه : أبو كريب : ١٣٥٧
/ عنه : هناد بن السرى : ٢٥٧
عن : مبارك بن فَضَالة / عنه : أبو كريب : ١٣٥٣
عن : هرون بن أبى إبرهيم / عنه : هناد بن السرى : ١٢٠٤

● الزُّبَيْرى ، (أبو حمد الزبيرى) ، (محمد بن عبد الله بن الزبير ، الزبيرى)

● أبو زرعة ، وهب الله بن راشد المصرى ، مؤذِّن الفسطاط

عن : حَيْوة بن شريح / عنه : سعيد بن عبد الحكم : ١١١٤
/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٦١ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٩٤٧ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٨
عن : يونس بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٨٨٧

● زكريا بن عديّ بن زُرَيق التيمي الجزَرى ، الكوفى

عن : عبيد الله بن عمرو الأسدى / عنه : محمد بن إسحق : ٥٤٠
/ عنه : أبو كريب : ٣٠٠

● ابن أبى الزناد ، (عبد الرحمن بن أبى الزناد)

عن : هشام بن عروة / عنه : إسمعيل بن موسى الفزارى : ٩٢٦

● زيد بن الحُباب العُكْلى ، (العكلى)

عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ٩٥٠
عن : عبد الله بن بكر المُزَنى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القطوانى : ٧٠١
عن : عبد الرحمن ثَوْبان / عنه : أبو كريب : ٨٦٢
عن : عمر بن عبد الله بن أبى خثعم اليمامى / عنه : أبو كريب : ٣٧٨ ، ٣٧٩

● زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى ، الرملى

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : على بن سهل الرملى : ١٠٩٠ ، ١١٤٧
عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ٤٠٨ ، ١٢٨٢

● أبو زيد ، صاحب الهروى ، (سعيد بن الربيع الحَرَشى العامرى)

عن : شعبة / عنه : عبد الملك بن محمد الرقاشى : ٩١٤

● أبو زيد الأنصارى ، (سعيد بن أوس بن ثابت)

عن : شعبة / عنه : محمد بن عمر بن على المقدّمى : ١٠٠٠

* * *

● سالم بن نوح بن أبى عطاء البصرى ، الجزرى ، العطار

عن : عمر بن عامر / عنه : ابن بشار : ٢٢٣

/ عنه : ابن المثنى : ٢٢٣ ، ٤٢٤

● سعدويه ، (سعيد بن سليمان الضبى)

● سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، (أبو زيد الأنصارى)

● سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصرى ، (سعيد بن أبى مريم) ، (ابن أبى مريم)

● سعيد بن الربيع الحَرَشى العامرى ، (أبو زيد ، صاحب الهروى)

● سعيد بن سليمان الضبى الواسطى البزّار ، (سعدويه)

عن : سليمان بن المغيرة / عنه : على بن عيسى البزّار : (الحديث : ١٥)

عن : صالح بن عمر الواسطى / عنه : محمد بن خلف : ٤٩١

● سعيد بن عامر الضُبَعى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٧٥٥

● سعيد بن عُفَير ، (سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصرى)

عن : يحيى بن أيوب / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٠٤

● سعيد بن كثير بن عُفَير المصرى ، (سعيد بن عفير)

● سعيد بن عيسى بن تليد الرُّعَيْنى ، المصرى

عن : المفضّل بن فضالة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٤٤٣

● سعيد بن محمد الورّاق الثقفى ، الكوفى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ١٦٤

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : الفضل بن إسحق : ١٦٣

• سعيد بن أبى مريم ، (ابن أبى مريم) ، (سعيد بن الحكم الجمحى المصرى)

• سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى

عن : إسمعيل بن أمية / عنه : الحسن بن الجنيد : ١٠٦٨ ، ١٣٤٥

عن : عاصم بن كليب / عنه : الحسن بن الجنيد : ٦٨

• سفيان بن حبيب الجرمى ، البصرى

عن : الأشعث / عنه : حميد بن مسعدة السامىّ : ١٣١٠

عن : ثور بن يزيد الكلاعى / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٥٩

عن : ابن جريج / عنه : حميد بن مسعدة : ١٢٦٨

عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٢١ ، ٩٣٨

عن : عبد الرحمن بن حُضَيْر / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٦٥

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : حميد بن مسعدة : ٧٩٥

عن : يونس بن عبيد / عنه : حمد بن مسعدة : ١٢٧٧

• سفيان بن عُيَيْنة ، (ابن عيينة)

/ عنه : سفيان بن وكيع : ٥٦٨

عن : إبرهيم بن ميسرة / عنه : ابن وكيع : ٩٣٧

عن : أبى إسحق السَّبيعى / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ١٣٣٢

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابن وكيع : ٦٤١

عن : حبيب بن أبى الشهيد/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٨٤٠

عن : حكيم بن جبير / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١١٨١

عن : داود بن شابور / عنه : أحمد بن المقدام العجلى : ٤٦٣

/ عنه : سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى : ٤٦٣

/ عنه : نصر بن على بن الجهضمى : ٤٦٣

عن : الزهرى / عنه : أحمد بن حماد الدولابى : ٦٢٥ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٢

/ عنه : الفضل بن الصباح : ١١٢١

/ عنه : ابن وكيع : ٦٢٥ ، ٩٢٥ ، (الحديث : ١٨)

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفى : ٣٩٥ ، ٦٢٥ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٣

عن : سالم أبى البضر / عنه : ابن وكيع : ٥٦٨

عن : صدقة بن يسار / عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٠٨٠

عن : عبد الله بن دينار / عنه : خلاد بن أسلم : ١٣٣٧
عن : عبيد الله بن أبى يزيد / عنه : ابن وكيع : ٦٤٥
عن : عمرو بن دينار / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦٦٤ ، ٦٩٦
عن : قاسم الرحال / عنه : حوثرة بن محمد المنقرى : ٩٠٤
/ عنه : سليمان بن ثابت الخزاز : ٩٠٤
/ عنه : عبد الله بن محمد الزهرى : ٩٠٤
عن : محمد بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١١٨٨
عن : ابن المنكدر / عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٢٨٦
عن : ابن أبى نجيح / عنه : محمد بن هرون القطان الرازى : ٥٨٠
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٩٦
عن : هرون بن رئاب / عنه : أحمد بن حماد الدُّولابى : ٥٢ ، ٥٣
عن : وَرْدان الرومى / عنه : صالح بن مسمار : ١٠٨٢

- سلاّم بن سليم الحنفى ، الكوفى ، (أبو الأحوص)
- سَلْم بن سلام ، أبو المسيَّب الواسطى

عن : الليث بن سعد / عنه : سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى : ٩١٦

- سَلْم بن قُتَيبة الشَّعِيرى ، البصرى ، (أبو قتيبة)
- سَلَمة بن الفضل الأبرش الأنصارى الرازى

عن : ابن إسحق / عنه : ابن حميد : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٣٩٧ ، ٧٥٦ ، (الحديث : ٢١) ، ١٣١٥ ، ١٣١٦

- أبو سلمة ، (موسى بن إسمعيل المنقرى التَّبوذكىّ)

عن : الجُرَيرى / عنه : أبو كريب : ١١٦٢
عن : حماد بن زيد / عنه : العباس بن أبى طالب : ٥٤٤

- سليمان بن حرب الأزدى ، البصرى

عن : حماد بن زيد / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٢٢٠

- سليمان بن حيَّان الأزدى ، الكوفى ، (أبو خالد الأحمر)
- سليمان بن داود بن الجارود ، (أبو داود الطيالسى)
- سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى

عن : إسمعيل بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : ١١٤٦

- سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت

عن : أبيه عبد العزيز بن أبى ثابت / عنه : سَلْم بن جُنادة : ١٣١٤

- سُوَيْد بن سعيد بن سهل المروزى

عن : الوليد بن مسلم / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ٤٧٤

- سويد بن عمرو الكلبى

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٧٣٤

- سنان بن مُظَاهر العَنَزى

عن : أبى كُدَينة / عنه : أبو كريب : ٨٦٥

- سهل بن عامر البجلى

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ١٠٠٨
عن : أبى خالد الأحمر / عنه : محمد بن عمارة : ٢١١

- سهل بن يوسف الأنماطى ، البصرى

عن : حميد الطويل / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ١٤)

- سيَّار بن حاتم العَنَزى

عن : جعفر بن سليمان / عنه : على بن مسلم الطوسى : ١٠٥١
عن : صالح المُرِّى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ١٨٦ ، ١٣٢٥

* * *

- شاذان الشامى ، (الأسود بن عامر)

- شَبَابة بن سوَّار الفزارى

عن : شعبة / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٦٦ ، ٦٠١
/ عنه : القاسم بن معروف : ٤٦٠
عن : يونس بن أبى إسحق / عنه : جابر بن الكُرْدىّ الواسطى : ٤١٢ ، ٨٤٩

- شُجاع بن أشرس

عن : عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ١٣١٢

- شَريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : معاذ بن شعبة : ١٠٩٨
عن : حكيم بن جبير / عنه : إسمعيل بن موسى الفزارى : ٣٣
عن : سماك بن حرب / عنه : إسمعيل بن موسى : ٩٣٣
عن : عاصم بن أبي النَّجود/ عنه : إسمعيل بن موسى : ١٢٢٦

- شُعَيب بن الليث بن سعد الفهمي ، المصرى

/ عنه : يحيى بن نصر الخولانى : ٥٦٣
عن : خالد بن يزيد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨
عن : أبيه الليث بن سعد / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٣٤٩
/ عنه : الربيع بن سليمان : ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ١١٥٣
/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٥٢٩ ، ٦٣٣ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م
عن : موسى بن عُلَيّ بن رباح / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٥٦٣ ، (فيه : يحيى بن نصر ، خطأ)

* * *

- صفوان بن عيسى الزهرى

عن : بشر بن رافع / عنه : ابن المثنى : ٨٣٢
عن : ابن عجلان / عنه : يعقوب بن إبرهيم بن جبير الواسطى : ٧٥

- ابن صَلْت ، (محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى)

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ١١٠٠
عن : أبي شهاب الحناط / عنه : سليمان بن عبد الملك : ٦٥١
عن : أبي كُدَينة / عنه : العباس بن أبي طالب : ١٠٤٨

* * *

- الضحاك بن مَخْلد الشيبانى ، (أبو عاصم النبيل)
- ضَمْرة بن ربيعة الفلسطيني الرملي

عن : العلاء بن هرون / عنه : عبيد الله بن محمد الفريابى : ٧٧٤
عن : يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانى / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١١٥٨
/ عنه : مهنّأ بن يحيى : ٢١٩

- أبو ضَمْرة ، (أنس بن عياض)

عن : صفوان بن سليم / عنه : محمد بن عبيد الأَدَمى : ٢٢٢

* * *

- الطِّفَاوى ، (محمد بن عبد الرحمن)

عن : هشام بن عروة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٨١

* * *

- عائذ بن حبيب بن الملاح العبسى

عن : صالح بن حسان / عنه : الحسين بن يزيد الطحان : ٧٧٥

- عارم ، (أبو النعمان) ، (محمد بن الفضل السدوسى)
- عاصم بن على بن عاصم التيمى الواسطى

عن : شعبة / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

- أبو عاصم ، النبيل ، (الضحاك بن مَخْلَد الشيبانى)

عن : ابن جريج / عنه : ابن بشار : ٢٥٨

عن : عثمان الشحام / عنه : ابن بشار : ٨٧٥

عن : ابن عون / عنه : أبو زيد النميرى : ٣١٦

عن : محمد بن طلحة / عنه : محمد بن إبرهيم السلمى (ابن صُدْران) : ٦١٢

- أبو عامر العَقَدىّ ، (عبد الملك بن عمرو القيسى)

عن : زَمْعة بن صالح / عنه : ابن المثنى : ١٢٤٢

/ عنه : محمد بن معمر البحرانى : ١٥٩ ، ٥٠٧

عن : سعيد بن السائب الطائفى / عنه : ابن المثنى : ٣٦٤

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١٢٩٧

عن : عبد الله بن جعفر / عنه : عمرو بن على : ٧٦٨

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلَى بن كعب الطائفى / عنه : ابن بشار : ١١٠٧

/ عنه : محمد بن معمر البحرانى : ١١٠٨

عن : فُلَيح / عنه : محمد بن معمر : ١٢٩١

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : محمد بن معمر : ١٠١٥

عن : محمد بن طلحة / عنه : محمد بن معمر : ١٢٠

عن : أبى مصعب / عنه : محمد بن معمر : ٨٢٩

عن : موسى بن عُلَىٍّ بن رَباح / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٧٠

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ١٠٦٠ ، ١٠٩٤

- عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب بن أبى صُفرة

عن : هشام بن عروة / عنه : على بن مسلم ، الطوسى : ٦٢٨ ، (على بن مسلمة ، خطأ)

- عباد بن العوّام الواسطى

عن : سفيان بن حبيب / عنه : على بن مسلم الطوسى ، (الحديث : ١٩)

- عباد بن ليث الكرابيسى

عن : شعبة / عنه : عبدة بن عبد الله الصفار : ٢٧٥

- عبد الله بن أبان العجلى

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ١٢٢٨

- عبد الله بن إدريس الأودى ، (ابن إدريس)

- عبد الله بن بكر السهمى

عن : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة / عنه : عبد الله بن عبد الله بن أسيد الكلابى : ١٨٣

- عبد الله بن أبى شيبة (عبد الله بن محمد بن أبى شيبة العبسى)

عن : معاوية بن هشام / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ٥٥٨

- عبد الله بن صالح الجُهنى ، (كاتب الليث بن سعد)

عن : الليث بن سعد / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٢٥)

/ عنه : على بن داود : ١١١٨ م

- عبد الله بن عبد الحكم القرشى ، المصرى

عن : خالد بن يزيد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨

عن : الليث بن سعد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٦٣٣ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م

- عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى

عن : أُسْقُفّ / عنه : الزبير بن بكار : ٢٢٣

- عبد الله بن المبارك الحنظلى ، (ابن المبارك)

- عبد الله بن محمد بن أشيبة العبسى ، الكوفى ، (عبد الله بن أبى شيبة)
- عبد الله بن ميمون بن داود القدَّاح المخزومى

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : عبيد الله بن محمد الفريابى : ١٠١٣

- عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ المخزومى

عن : المنكدر بن محمد / عنه : أبو علقمة الفَرْوى : ١٠١٦

- عبد الله بن نمير الهمدانى ، الكوفى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ٥٨
عن : الأعمش / عنه : ابن وكيع : ٧١٩
عن : زكريا بن أبى زائدة / عنه : أبو كريب : ١٣٦
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٢٥٤ ، ٦١٧ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١
عن : مجالد / عنه : ابن وكيع : ٣٠
عن : مسعر بن كدام / عنه : أبو كريب : ٨٣٣
عن : هشام بن عروة / عنه : أبو كريب : ٨٨٨
عن : يزيد بن زياد الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٨٢

- عبد الله بن وهب المصرى ، (ابن وهب)
- عبد الله بن يزيد العدوى ، (أبو عبد الرحمن المقرىء)
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى ، البصرى

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٤٣٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٩٦
عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٢ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٧٩٤
عن : معمر بن راشد / عنه : ابن وكيع : ١٤ ، (الحديث : ٢٨)
عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٤٨٩

- عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقى ، (أبو مسهر)
- عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو الأموى

عن : ابن أبى فديك / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ١٠٢١

- عبد الرحمن بن أبى الزناد ، (ابن أبى الزناد)

/ عنه : ابن المثنى : ١٣٢١

عن : مالك بن أنس / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٢٧)

عن : معاذ بن العلاء / عنه : الحسين بن محمد الذَّرّاع : ٦٧٠

عن : معاوية بن صالح / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١١٥٠

عن : موسى بن عُلَىّ بن رَباح / عنه : ابن بشار : ١٦٩

- أبو عبد الرحمن المقرىء ، (عبد الله بن يزيد العدوى)

عن : سعيد بن أبى أيوب / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ٢٠١

- عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، الكوفى ، الرازى

عن : أشعث / عنه : أبو كريب : ٣٢١

عن : مجالد / عنه : على بن سعيد الكندى : ٣٠

عن : هشام بن حسان / عنه : أبو كريب : ٣٢١

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب : ٢٥٢

- عبد الرزاق بن همام الحميرى الهمدانى

عن : بكار بن عبد الله بن وهب / عنه : محمد بن سهل البخارى : ١٢٦

عن : ابن جريج / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٧)

/ عنه : الحسن بن يحيى : ١٣٣١ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٩

عن : سفيان الثورى / عنه : الحسن بن يحيى : ١٢٠٦ ، ١٣٦٤

عن : عبد الله بن عيسى الصنعانى / عنه : إسحق بن أبى إسرائيل : ١٠٥٣

عن : معمر بن راشد / عنه : أحمد بن منصور : ١١٠٩ ، (الحديث : ٢٣) ، ١٣٣٦

/ عنه : الحسن يحيى : (الحديث : ٢٣) ، ١٣٦٨

/ عنه : محمد بن سهل بن عسكر : ١١٦٧

/ عنه : محمد بن عبد الملك : ٤٤ ، ١١٦٧

- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى

عن : شعبة / عنه : زيد بن أخزم الطائى : ٣٩١

/ عنه : ابن المثنى : ٣٦٦ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ١٢٧٦ ، ١٣٥١

عن : أبيه عبد الوارث بن سعيد / عنه : زيد بن أخزم الطائى : ٤٤٨

/ عنه : على بن مسلم الطوسى : ٩٨

/ عنه : ابن المثنى : ١٠٣٠

• عبد العزيز بن عبد الله الأويسى

عن : عبد الله بن جعفر بن المسور / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٧٦٠

• عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى ، المصرى

عن : أسامة بن زيد / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٧٤٧

عن : عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر / عنه : أبو عاصم عمران بن محمد الأنصارى : ٤٣٧

• عبد الملك بن عمرو القيسى ، (أبو عامر العَقَدى)

• عبد الملك بن قُرَيب ، (الأصمعى)

• عبد الملك بن مسلمة المصرى

عن : ابن لهيعة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الحكم المصرى : ٩٨٧

• عبد الواحد بن زياد العبدى ، البصرى

عن : خُصَيف / عنه : ابن أبى الشوارب (محمد بن عبد الملك) : ١٢٤٨ ، ١٢٥٢

عن : الشيبانى (سليمان) / عنه : ابن أبى الشوارب : ٢٣٦ ، ٦٥٣ ، ١٢٦٢

• عبد الواحد بن واصل السدوسى ، (أبَو عبيدة الحداد)

عن : بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٨٣

• عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى التنُّورى

عن : داود بن أبى هند / عنه : عمران بن موسى القزاز البصرى : ٢٣١

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : عمران بن موسى : ١٩٩ ، ٤١٦

عن : يونس بن عبيد / عنه : عنه : عمران بن موسى : ٤٢٢ ، ١٣٢٦

• عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابن بشار : ٥٥ ، ٢٦٠ ، ٥٧٦ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٧١ ، ٦٩٨ ، ٧٥٠ ، ٩٦٦ ، ١٠٦٢ ، (ابن سيار ، خطأً) ، ١٢٦١ ، ١٢٧١ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠

/ عنه : أبو العالية العبدى : ١٢٨٩

/ عنه : ابن وكيع : ٣١٧ ، ٩٠٢

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٨٧ ، ١١٨٩ ، ١٢٩٥

عن : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى / عنه : ابن بشار : ٥٨٩ ، ٦٠٦ ، ٨٢٧ ، ٨٨٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٩٧ ، ١٣٢٤ ، ١٣٥٢

/ عنه : ابن وكيع : ٨٨٢ ، (الحديث : ٣١)

- عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى ، (الأشجعى)

- عبيد الله بن عمرو الأسدى ، الجزرى الرّقى

عن : يزيد بن أبى أنيسة / عنه : مَخْلد بن الحسن : ٥٣٩

- عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى

عن : سلام ، أبى المنذر / عنه : محمد بن خلف : ٤٩

- عبيد الله بن مُعاذ بن معاذ العنبرى

عن : أبيه معاذ بن معاذ / عنه : ابن المثنى : ٤٥

- عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع / عنه : أبو كريب : ١٢٣٨

عن : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق / عنه : أبو كريب : ١٢٣٠

/ عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٣٣٦ ، ٦١٥ ، ٨٤٨

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ١١٥٦

عن : إسمعيل بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ٣٢٥

عن : حسن بن صالح / عنه : أبو كريب : ٨٧٢

عن : حنظلة بن أبى سفيان الجمحى / عنه : ابن وكيع : ٩١٢

عن : ابن أبى ذئب / عنه : العباس بن محمد : ٧٤١

/ عنه : أبو كريب : ٥٧١

عن : شيبان النحوى / عنه : أبو كريب : ٤٤٠

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : هناد بن السرى : ٢٥٤

/ عنه : ابن وكيع : ٣٦١

عن : عقبة الأصم / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٣٦٣

عن : عمرو بن عثمان / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٧٩

عن : ابن أبى ليلى (محمد ...) / عنه : أبو كريب : ١٢٤٥

/ عنه : ابن المثنى : ١١٨ ، ١٢٤٥

- عَبْدة بن سليمان الكلابى

عن : ابن إسحق / عنه : أبو كريب : ١٤٨
/ عنه : هنّاد بن السَّرِى : ٢٥٦
عن : الزِّبْرقان بن عبد الله / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٥
عن : عاصم الأحول / عنه : هناد بن السرى : ١١٩٥
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو كريب : ١٣٤٢
عن : محمد بن عمرو المدينى / عنه : أبو كريب : ١٦٨
عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وكيع : ٦٢٧

- عَبِيدة بن حميد بن صهيب التيمى ، الكوفى ، الحذّاء

عن : الأعمش / عنه : محمد بن حاتم المؤدِّب : ٦١
عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : محمد بن حاتم المؤدب : ٨٤٥
عن : واقد بن عبد الله الخيّاط / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٢٤٤

- أبو عُبَيْدة الحداد ، (عبد الواحد بن واصل الأسدى)

- عَثَّام بن على بن هُجَير العامرى ، الكوفى

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ١٠٠ ، ٧٨٤ ، ٩٥٧
عن : هشام بن عروة / عنه : ابن المثنى : ٦٠٤

- عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشى ، الحمصى

عن : محمد بن مهاجر / عنه : أبو حميد الحمصى ، أحمد بن المغيرة : ٢٠٤

- عثمان بن سعيد بن مُرَّة المُرّى القرشي

عن : بشر بن عُمارة / عنه : أبو كريب : ٣١٣
عن : أبى وكيع / عنه : أبو كريب : ١١٣٥

- عثمان بن صالح السهمى

عن : ابن لَهيعة / عنه : ابنه يحيى بن عثمان بن صالح : ٩٥٦

- عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرَّانى الطرائفى ، المكتِّب

عن : ابن أبى ذئب / عنه : أبو كريب : ٧٢٥

- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى

عن : مالك بن مِغْوَل / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٣٧٠
عن : يونس بن يزيد الأيلى / عنه : حاتم بن بكر الضبى : ١٤٥

● ابن عَثْمة ، (محمد بن خالد بن عَثمة)

عن : سعيد بن بشير / عنه : ابن بشار : ١٣٥٩

● ابن أبى عَدِىّ ، (محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ)

عن : ابن جُرَيج / عنه : سعيد بن يحيى الأموى : (الحديث : ٥)

عن : حميد الطويل / عنه : ابنبشار : ١١٣ ، ٥٠٩ ، (الحديث : ١٠) ، ٧١٢ ، ٨٥٦ ، ١١٦٥ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨٠

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٨٨ ، (الحديث : ٣) ، ١١٩٢ ، ١٢٩٦

عن : راشد أبى محمد / عنه : ابن المثنى : ٦٨٤

عن : سعيد بن أبى عَروبة / عنه : ابن بشار : ٢٧٣ ، ٤٨٥ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١

/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ٤٨٥

/ عنه : ابن المثنى : ٨٢٠ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١

/ عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ١٢٣٣

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٩٤ ، ١٢٧

/ عنه : ابن المثنى : ٣٥٥ ، ٤٢٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥ ، ٩٠٠ ، ١٠٦٧ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٣

عن : عثمان الشحام / عنه : ابن المثنى : ٨٧٦

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٢٤ ، ٢١٣

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٨ ، ٣٣٢ م ، ١٢١١

/ عنه : ابن المثنى : ٨٠٤ ، ٨٦٧ ، ١٠٩٤

● عقبة بن علقمة بن حُدَيج المعافرى البيروتى

عن : إبرهيم بن أبى عبلة / عنه : العباس بن الوليد العذرى : ١١٢٧

● العُكْلىّ ، (زيد بن الحباب العكلى)

● العلاء بن هلال بن عمرو الباهلى

عن : عبيد الله بن عمر بن أبى الوليد / عنه : هلال بن العلاء : ٩٥٤

● على بن الأزهر الأهوازىّ الرَّامُهْرمُزىّ

عن : الفضيل بن عياض / عنه : على بن مسلم الطوسى : ١٠٥٢

● على بن ثابت الجَزَرى

عن : عبد الحميد بن جعفر/ عنه : محمد بن حاتم المؤدِّب : ١١٧٣

عن : الوليد بن عمرو / عنه : الحسن بن عرفة : ١٠٣٥

- على بن الحسن بن شقيق المروزى

عن : أبى جمرة / عنه : ابنه محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ٣٥٢
عن : الحسين بن واقد / عنه : ابنه محمد بن على بن الحسن : ١١١٠
عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزى : ١١٤٩

- على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى ، (على بن المدينى)
- على بن عياش بن مسلم الألهانى

عن : عبد الرحمن بن ثوبان/ عنه : موسى بن سهل الرملى : ٨٦٢

- على بن قادم الخزاعى ، الكوفى

عن : سفيان الثورى / عنه : محمد بن عُمارة : ٣٤٧

- على بن كرام القشيرى

عن : هشام بن زياد ، أبى المقدام / عنه : الحسين بن على الصُّدَائى : ٧٧٦

- على بن المدينى ، (على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى ، البصرى)

عن : إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنى / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ١٤٣

- على بن معبد بن شداد العبدى الرَّقى

عن : عبيد الله بن عمرو الرقّى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٨٣

- على بن نصر بن على الجهضمى

عن : شعبة / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٩٩٩

- على بن هاشم بن البريد العائذى

عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : (الحديث : ٣٠)

- ابن عُلَيَّة ، (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدىّ)

عن : أيوب السختيانى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٤ ، ٢٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ ، ٦٧٥ ، ٧٤٩ ، ٨٥٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٦١ ، ١٠٨٣ ، ١٢٥٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٨٨
عن : الجُرَيْرى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٢٢ ، ٤٧٢ ، ٥٥٢ ، ٦٩٢ ، ١١٣٠ ، ١١٦١ ، ١٢٩٣

• عمرو بن الربيع بن طارق الهلالى

عن : يحيى بن أيوب / عنه : محمد بن سهل البخارى : ١٠٣

• عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى الدمشقى

عن : صدقة / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٧٣

عن : أبى مُعَيد / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ١٠٧٧

• عمرو بن مجمِّع السَّكونى ، الكوفى

عن : يونس بن خباب / عنه : أبو كريب : ٢٣

• عمرو بن محمد العنقزىّ

عن : عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعى / عنه : ابنه الحسين بن عمرو بن محمد : ١١٢٠

• عمرو بن الهَيثم بن قَطَن الزبيدى القُطَعىّ ، البصرى ، (أبو قَطَن)

• عمران بن هرون الرملى

عن : سليمان بن حيان / عنه : موسى بن سهل الرملى : ١٧٣

• أبو عَوَانة ، (الوضاح بن عبد الله اليشكرى)

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أحمد بن عَبْدة الضبى : ٦١٠

• عون بن سلام القرشى ، الكوفى

عن : عبد الجبار بن الورد ، (عبادة ...) / عنه : أحمد بن منصور : ٦٥٠

• عيسى بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى

عن : هشام بن عروة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٢٩

• ابن عُيَيْنة ، (سفيان بن عيينة)

* * *

• أبو غَزِيَّة ، (محمد بن موسى بن مسكين الأنصارى)

عن : عبد الله بن مصعب / عنه : الزبير بن بكار : ٩٣٠

• غَسّان بن مُضَر الأزدى

عن : سعيد بن يزيد / عنه : عقبة بن سنان الزّهرانى : ٧٥٤

• أبو غَسّان ، (مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى)

• غُنْدَر ، (محمد بن جعفر الهذلى)

***

• ابن أبى فُدَيك ، (محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك الديلى المدينى)

عن : ابن أبى ذئب / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٣٨ ، ٧٢٦ ، ١٠٢٤

عن : عبد الرحمن بن حرملة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٣٤

• فِرْدَوْس بن الأشعرى

عن : مسعود بن سليمان / عنه : أبو كريب : ١٥٤

• الفِرْيابى ، (محمد بن يوسف بن واقد الضبى)

عن : سفيان الثورى / عنه : إسحق بن زيد الخطابى : ٦٧٩

• الفضل بن دُكَيْن التيمى ، الكوفى ، (أبو نعيم)

• الفضل بن موسى السِّينانى

عن : عبد المؤمن بن خالد الحنفى / عنه : الحسين بن حُرَيث المَرْوزى : ١١٦٩

• الفُضيل بن سليمان النميرى ، البصرى

عن : محمد بن مطرّف الغفارى / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ١٩٠

عن : محمد بن أبى يحيى الأسلمى / عنه : حميد بن مسعدة السامى : ٤

عن : موسى بن عقبة / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ٧٢ ، ٢٦١ ، ٦٢٠

/ عنه : أبو مسعود الجحدرى : ٢٦١

• فُضَيل بن عِياض التميمى اليربوعى ، الخراسانى

عن : منصور بن المعتمر / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٤٢٥ ، ١٠٠٥

• ابن فُضَيل ، (محمد بن فُضيل بن غزان الضبى)

عن : ابن إسحق / عنه : أبو هشام الرفاعى : ١١٠١

عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٢٣٨

عن : بيان بن بشر / عنه : محمد بن يزيد الرفاعى : ١١٧١

عن : الحسن بن عبيد الله / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ١٢١٩

/ عنه : أبو كريب : ١٢١٩

عن : خُصَيْف / عنه : أبو السائب : ١٢٤٩

عن : عاصم بن كليب / عنه : أبو كريب : ٦٧
عن : عطاء بن السائب / عنه : على بن حرب : ٩٥٥
عن : عُمارة بن القعقاع / عنه : أبو كريب : ٤٨
عن : ليث بن سعد / عنه : واصل بن عطاء الأسدى : ١٠٧٤
عن : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) / عنه : أبو كريب : ١١٧٨
عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب : ٢٥١

• القَيض بن الفضل البجلى

عن : عيسى بن عبد الرحمن السلمىّ / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٩٨٢

* * *

• قبيصة بن عقبة السُّوائى

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ١١٦٠
عن : ابن أبى ذئب / عنه : أبو كريب : ٥٧١
عن : سفيان الثورى / عنه : بشر بن آدم : ٨١

• أبو قُتيبة ، (سلم بن قتيبة الشَّعِيرى ، البصرى)

عن : بشير بن سَلْمان / عنه : سليمان بن عبيد الله الغَيْلانى : ١٢
عن : ابن أبى ذئب / عنه : سليمان عبيد الله الغيلانى : ٤٠
عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٦٦٧

• قَحْذَم بن النضر بن مَعْبد الجرمىّ

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن موسى الحَرَشى : ٥٨٧

• قُراد ، أبو نوح ، (عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى)

عن : الليث بن سعد / عنه : عباس : ٧٠٦
عن : المسعودى / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٢٧٦

• قُرَيش بن أنس الأنصارى

عن : عثمان الشحام / عنه : إسحق بن إبرهيم بن حبيب بن الشهيد : ٨٧٤

• قَزَعة بن سُوَيد الباهلى

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو معاوية القرشى : ٩٧٢

● أبو قَطَن ، (عمرو بن الهيثم بن قطن الزبيدى)

عن : المسعودى / عنه : محمد بن منصور الطوسى : ٢١٠

● القَعْنَبىّ ، (إسمعيل بن مسلمة بن قعنب)

عن : حرب بن الخليل / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٥٥٣

***

● أبو كامل ، (مظفّر بن مُدْرك الخراسانى)

عن : شريك / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٢٧٧

● كثير بن هشام الكلابى ، الرقى

عن : النضر بن معبد / عنه : محمد بن خلف : ٤٩ ، ٦٨٥

***

● مالك بن إسمعيل بن درهم النَّهْدى ، الكوفى ، (أبو غسان)

عن : جُوَيرية بن أسماء / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٦٢١

عن : ابن عيينة / عنه : أبو كريب : ٦٤٨

عن : ورقاء بن عمر / عنه : أبو كريب : ٦٤٧

● مؤمل بن إسمعيل العدوى

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : على بن سهل الرملى : ٦٥٢

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤١ ، ٥٩٨ ، ٧٥٨ ، ١٣٣٨

/ عنه : على بن سهل الرملى : ٢٨ ، ٢٩٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ١٢٤٦ ، ١٣٣٨

عن : عبد العزيز بن محمد بن عبيد / عنه : على بن سهل الرملى : ٦١٩

● المبارك بن سعيد بن مسروق الثورى ، الكوفى

عن : عمر بن محمد / عنه : الحسن بن عرفة : ٩٦

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك الحنظلى)

عن : إبرهيم بن شيبان / عنه : ابن حميد : ١٠٤٢

عن : أسامة بن زيد / عنه : ابن حميد : ٣٤٢ ، ١٢٨٧

● محمد بن ثور الصنعانى

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٩٠٥

● محمد بن جعفر الهُذَلى ، (غُنْدَر)

عن : شعبة / عنه : أحمد بن الوليد : ٢٥٣ ، ٣٨٠

/ عنه : ابن بشار : ١٠ ، ٢٤٦ ، ٣٣١ ، ٤٨٦ ، ٦٤٠ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، ١٢١٠ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، ١٣٢٨

/ عنه : ابن المثنى : ٧١ ، ٩٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٥١١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٤ ، (أحمد بن المثنى ، خطأ) ، ٦٧٦ ، ٦٩٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥١ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٩ ، ٩٦٣ ، ٩٧٠ ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٧ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٧ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٨٣ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٠ ، ١٢٢١ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، (الحديث : ٤٠) ، (الحديث : ٤٣) ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٨ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٦٥ ، ١٣٧٠

/ عنه : محمد بن سنان : ٢٧١

عن : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة / عنه : ابن المثنى : ٧٦٦

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٢٥

● محمد بن خازم التميمى ، (أبو معاوية ، الضرير)

● محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفى ، (ابن عَثْمة)

● محمد بن الصباح الدُّولابى ، البغدادى

عن : إسمعيل بن زكريا / عنه : على بن عيسى البزّاز : ١٣٣

عن : سعيد بن محمد الثقفى/ عنه : على بن عيسى البزاز : ١٠٣٤

● محمد بن الصَّلْت بن الحجاج ، الأصمّ ، الأسدى ، الكوفى ، (ابن صَلْت)

● محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى الأسدى

عن : أبيه الضحاك بن عثمان / عنه : الزبير بن بكار : ٩٥٨

• محمد بن عائذ الدمشقى

عن : يحيى بن حمزة / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة : ٧٣٩

• محمد بن عبّاد الهُنَائى

عن : شعبة / عنه : بشر بن آدم : ٩٩٨

• محمد بن عبد الله الأنصارى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن بشار : ٧٤٣
/ عنه : ابن المثنى : ٧٤٣

• محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، (أبو حمد) ، (الزبيرى)

• محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى

عن : مبارك بن فضالة / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٦٤

• محمد بن عبد الله بن المثنّى الأنصارى

عن : إبرهيم بن الصِّمَّة المهلبى / عنه : محمد بن صالح العدوى : ٧٣٨
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن بشار : ٧١٣
/ عنه : ابن المثنى : ٧١٣

• محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى

عن : أيوب السختيانى / عنه : أحمد بن المقدام العجلى : ٣٣٣
عن : هشام بن عروة / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٦٧٨

• محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى

عن : أبيه أبى عبيدة بن معن / عنه : على بن مسلم الطوسى : ١٠٩

• محمد بن عثمان التنوخى الدمشقى ، (أبو الجماهر)

عن : عبد الله بن زيد بن أسلم / عنه : موسى بن سهل : ١٣٢

• محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : أبيه عمران بن محمد / عنه : محمد بن عوف بن سفيان الطائى : ٧٣١

• محمد بن الغَمْر ، (أحمد بن الغمر) ، (أحمد بن أبى الغمر)

• محمد بن الفضل السدوسى ، البصرى ، (أبو النعمان) ، (عارم)

• محمد بن فضيل بن غزوان الضبّى ، (ابن فُضَيل)

- محمد بن القاسم الأسدى ، الكوفى

عن : يوسف بن ميمون الصباغ / عنه : الحسين بن على الصُّدائى : ٢٠٢

- محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى

عن : الأوزاعى / عنه : إسمعيل بن المتوكل الأشجعى : ٣٦٨

- محمد بن المبارك الصورى

عن : معاوية بن سلام / عنه : محمد بن محمد بن مصعب الصورى : ٨٠٢

- محمد بن مصعب بن صَدَقة الأسدى

عن : الأوزاعى / عنه : الحسين على الصُّدائى : ٤٧٧

- محمد بن موسى بن مسكين الأنصارى ، (أبو غَزِيّة)
- محمد بن مُيَسَّر الجعفى الخراسانى ، الصاغانى البلخى

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٦٤٦

- محمد بن يزيد الكلاعى ، الواسطى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : عبد الحميد بن بيان القناد السكرى : ٥٧ ، ٤٩٤ ، ٧٣٦ ، ١٠٣١ ، ١١٥٤

- محمد بن يوسف بن واقد الضبى الفريابى ، (الفِرْيابىّ)
- محمود بن ميمون ، أبو الحسن

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : أبو كريب : ١٢٤٣

- مَخْلد بن حسين الأزدى المهلَّبى ، المِصِّيصى البصرى

عن : هشام بن حسان / عنه : سليمان بن عمرو بن خالد الرقى : ٢١٤

- مروان بن معاوية الفزارى ، الحافظ

عن : بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة / عنه : زياد بن عبيد الله المزنى : ١٨٣
عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : خلاّد بن أسلم : ٢٤٣

- ابن أبى مريم ، (سعيد بن أبى مريم) ، (سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى ، المصرى)

عن : سَلْم بن عيسى بن أبى سليمان / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٦٩٠

عن : أبى غسان / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ١٦٠
عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٨٢٨
/ عنه : محمد بن عمرو بن تمام الكلبى : ١٣٣٥
عن : نافع بن يزيد / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٦٨٦ ، ١١١٨ ، ١٣٤٦
/ عنه : ابن عسكر البخارى : ٦٨٦
عن : يحيى بن أيوب / عنه : سليمان بن داود القومسى : ١١١٩
/ عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٦٤٤ ، ١٠١٧ ، ١١١٩

• مِسْعر بن كِدام الهلالى الرؤاسى ، الكوفى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو كريب : ٥٣٣

• مسلم بن إبرهيم الأزدى الفراهيدى ، البصرى ، (فى : ٦٣٤ : مسلمة ، وهو خطأ)

عن : شعبة / عنه : أيوب بن إسحق بن إبرهيم : ١١٧٥
عن : همام بن يحيى / عنه : ابن بشار : ٦٣٤

• مَسْلمة بن الصلت الشيبانى

عن : على بن المبارك / عنه : ابن المثنى : ٣٩٩ ، ٤٠٠

• مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع الهمدانى

عن : أبيه عبد الملك بن سلع / عنه : محمد بن عبد الله المخرَّمى : ٧٨١

• أبو مُسْهِر ، (عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقى)

عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : الغَلاّبى ، أبو عبد الرحمن : ٣٩

• مصعب بن المقدام الخثعمى

عن : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى / عنه : هرون بن إسحق الهمدانى : ٩٢٣ ، ١٣١٩
/ عنه : أبو كريب : ١٣٣٠
عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٨٦٠

• المطّلب بن زياد بن أبى زهير الثقفى

عن : ابن أبى ليلى ، (محمد ...) / عنه : الحسن بن عرفة : ١١٩

• مظفّر بن مُدْرك الخراسانى ، (أبو كامل)

• مُعاذ بن مُعاذ بن نصر العَدَوىّ

عن : ابن جريج / عنه : سوّار بن عبد الله : ١١١٥

● مُعَاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدُّستوائى

عن : أبيه هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٣٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٨٧ ، ٧٩٣ ، ٨٥٨ ، ١٢٧٢ ،
(الحديث : ٣٥) ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢١١
/ عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٠٩٣
/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ٢٢٨ ، ٢٢٩
/ عنه : قتادة بن مسعود بن قتادة السدوسى ، (الحديث : ٣٥)
/ عنه : ابن المثنى ، ٨٠٥ ، ٨١٩ ، ٨٥٨ ، ١٠٩٣

● معاوية بن هشام القصار الأزدى

عن : ابن أبي ذئب / عنه : أبو كريب : ٥٧١
عن : ورقاء بن عمر / عنه : أبو كريب : ٦٤٧

● أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم التميمى)

عن : الأعمش / عنه : مسلم بن جنادة السُّوائى ، (أبو السائب) : ٢٠٣ ،
٣٠٢ ، ٣٥٦ ، ٤١٠ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٣ ،
٥٥١ ، ٦١١ ، ٧٢١ ، ٨٦١ ، ٨٩٨ ، ٩١٣ ، ١١٣٣ ،
١١٤٢ ، ١٢٥١ ، ١٢٦٤ ، ١٣٠٧
/ عنه : أبو هشام الرفاعى : ١٠٠٣
/ عنه : هناد بن السرى : ٢٩٥ ، ٣٠٢
/ عنه : ابن وكيع : ١٠٠٣
عن : عاصم الأحول / عنه : أبو كريب : ٨٧٠
عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : أبو كريب : ١٣٠٢
عن : حجاج بن دينار / عنه : أبو كريب : ٩١
عن : الشيبانى / عنه : ابن المثنى : ٩٢٠
/ عنه : ابن وكيع : ٩٢٠
عن : عبد الله بن بُرَيدة / عنه : أبو كريب : ٨٣٩
عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : هنّاد بن السرىّ : ٢٦٩

● المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى

عن : أيوب السختيانى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٦٠
عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن صخر العُتْبى : ١٤٠
/ عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١٤٠
عن : الرُّكَيْن بن الربيع / عنه : أبو كريب : ٤٤٤
/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ٤٤٤
عن : أبيه سليمان التيمى / عنه : أحمد بن المقدام العجلى : ٧
/ عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١٠١ ، ٨٥٤ ، ١٢٧٩
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٢٥٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٣٢٧
عن : عِمران بن حُدَير / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٨٠٠
عن : فُضيل بن ميسرة / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٥٥٧ ، ٦٠٨
عن : يونس بن عبيد بن دينار / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٦٩٩

● مُعَلَّى بن منصور الرازى ، أبو يعلى

عن : أبى عوانة / عنه : أبو كريب : ٢٩٩

● المُعَلَّى بن هلال بن سُوَيد الحضرمى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : على بن سعيد الكندى : ١٣٣٤

● معن بن عيسى الأشجعى القزّاز

عن : ابن أبى ذئب / عنه : على بن شعيب السمسار : ٤١

● المغيرة بن سلمة المخزومى ، (أبو هشام المخزومى)

● مغيرة بن مسلم الفزارى

عن : عبد الله بن بُريدة / عنه : أبو كريب : ٨٣٩

● المفضّل بن صالح الأسدى ، (أبو جميلة)

عن : عمرو بن دينار / عنه : على بن عبد الله الدهان : ٦٩٧

● منصور بن سلمة الخزاعى البغدادى ، الحافظ

عن : شيخ التَّيْم / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٢٢١

● ابن مَهْدىّ ، (عبد الرحمن بن مهدى)

● مِهْران بن أبى عمر العطار الرازى

عن : على بن عبد الأعلى / عنه : ابن حميد : ٧٦١

- موسى بن إسمعيل المنقرى التَّبوذَكى ، (أبو سلمة)

- موسى بن داود الضبى

عن : حماد بن سلمة / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٣٠٥

عن : زهير بن معاوية / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٤٥٢

عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ٥٣٦

- موسى بن عُمَير العنبرى التميمى

عن : الحسن البصرى / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٢١٢ م

* * *

- أبو نُبَاتة ، (يونس بن يحيى بن نُباتة النحوى ، الأموى)

عن : داود بن قيس / عنه : عبد الله بن أبى زياد القطوانى : ١٧١

- النَّضْر بن شُمَيل المازنى

عن : أشعث بن عبد الملك/ عنه : محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ٦٠٢

عن : ابن جريج / عنه : خلاد بن أسلم : ١١١٦

عن : شعبة / عنه : أحمد بن منصور المروزى : ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٥٩٢ ، (الحديث : ٤٠) ، (الحديث : ٤٤)

عن : صَخْر بن جويرية / عنه : خلاد بن أسلم : ٢٥٩

عن : عمران (؟) / عنه : خلاد بن أسلم : ٧٠٠

عن : ابن عون / عنه : خلاد بن أسلم : ٦٦٩ ، ١٣١١

عن : يونس بن أبى إسحق / عنه : خلاد بن أسلم : ٨٥٠

- أبو النَّضْر ، (هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى)

عن : الأشجعى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٠١

عن : أبى جعفر الرازى / عنه : زُرَيق بن السَّخْت : ٨٥٧

عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ١٣٨

/ عنه : مجاهد بن موسى : ٥٢٣ ، ٥٢٤

عن : عيسى بن المسيب / عنه : محمد بن إسحق : ١٢٣

- أبو النُّعمان ، (عارم) ، (محمد بن الفضل السدوسى ، البصرى)

عن : حماد بن زيد / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٢١٨

● أبو نُعَيْم ، (الفضل بن دُكين التميمى)

عن : البراء بن عبد الله / عنه : أبو كريب : ٨٦٤
عن : محمد بن خالد المخزومى / عنه : أبو كريب : ١١٨٥
عن : مَعْقِل بن عبيد الله / عنه : أبو كريب : ٦٩
عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو كريب : ٧٩١
عن : هشام بن مسعد / عنه : ابن وكيع : ١٠١٨

● ابن نُمَيْر ، (عبد الله بن نُمَير الهمدانى)

● أبو نوح ، (قُراد) ، (عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى)

* * *

● هرون بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، (هرون ابن أبى بكر) ، (أخو الزبير بن بكار)

● هرون بن أبى بكر ، (هرون بن بكار بن عبد بن مصعب)

عن : يحيى بن إبرهيم البَهْزى / عنه : أخوه الزبير بن بكار : ٩٨٩

● هرون بن عنترة الشيبانى

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : أبو كريب : ١٠٩٩

● هرون بن المغيرة بن حكيم البجلىّ

عن : أبى جعفر الرازى / عنه : ابن حميد : ١٣٥٦
عن : داود بن قيس / عنه : ابن حميد : ٤٠١
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : ٨٤١
عن : على بن عبد الأعلى / عنه : ابن حميد : ٧٦١
عن : عمرو بن أبى قيس / عنه : ابن حميد : ٣٧٥ ، ٨٢٢
عن : عنبسة / عنه : ابن حيمد : ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ٧٥٧ ، ٨٠٩ – ٨١١ ، ٨١٦ ، ٨٢٤ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣٣

● هاشم بن عبد الواحد العبسى

عن : يزيد بن عبد العزيز بن سياه / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٥٣

- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، (أبو النضر)
- هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى ، (أبو الوليد الطيالسى)
- هشام بن المفضّل الفزارى

عن : محمد بن كثير الصنعانى / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورقى : ٢٠٧

- أبو هشام المخزومى ، (المغيرة بن سلمة المخزومى)

عن : عبد الواحد بن زياد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٥٣٨
عن : وُهَيْب بن خالد / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ١٥

- هُشَيْم بن بشير السُّلَمى ، الواسطى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٩٥
عن : إسمعيل بن سالم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١١٣٩
عن : حميد الطويل / عنه : أبو كريب : (الحديث : ١١)
/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٠٣ ، (الحديث : ١١)
عن : خالد بن أبى طلحة ، مولى بن أسد / عنه : أبو كريب : ٤٣
عن : أبى عامر المزنى / عنه : يعقوب بن ماهان : ١٩٢
عن : عُبَيدة بن معتّب / عنه : محمد بن حاتم : ١١٠٤
عن : عمر بن أبى زائدة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٩٣٩
عن : العوّام بن حَوْشب / عنه : أبو كريب : ١٣١٧
/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٣١٧
عن : الفضل بن عطية / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٨٨ ، ٥٩٠
عن : مغيرة بن مقسم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٤٥ ، ١٠٤٤ ، ١٣٥٥
عن : منصور بن زاذان / عنه : أبو كريب : ١٠٣٩
/ عنه : محمد بن حاتم : ٣١٨
عن : هشام بن عروة / عنه : إسمعيل بن موسى : ٩٢٧
عن : يعلَى بن عطاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٧٨
عن : يونس بن عبيد / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٣٥٥

- الهَيْثم بن عُبَيد الصِّيد بن عبد الرحمن

عن : أبيه عبيد الصيد / عنه : ابن المثنى : ٢١٥

***

عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠٣٨ ، ١٢٣٦
عن : عبد الحكم بن أعين / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٨٤
عن : عطّاف بن خالد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧٣٧
عن : عمر بن طلحة بن علقمة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧١٤ ، ٧٤٤
عن : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٥٨
عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٦٣٢ ، ٨٨٣ ، (الحديث : ٣٣) ، ١١٦٨
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦٢ ، ٤١٤ ، ٧١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٩٠٧ ، ٩٤١ ، ٩٧٨
عن : ابن لهيعة / عنه : ابنه أخيه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١٦٨
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٥٦ ، ٨١٧
عن : الليث بن سعد / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٦٣ ، ١٥١
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٥٦ ، ١٠٨٩ ، ١١٢٤
عن : مالك بن أنس / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ٦٥٨
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، (الحديث : ٢٢) ، ١٠٦٣ - ١٠٦٥ ، ١٠٧٩ ، ١٣٦٢
عن : مالك بن الخير الزيادى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧٨٧
عن : محمد بن أبى حميد / عنه : يونس بن عبد على : ١٠١٤
عن : معاوية بن صالح / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠٣٦
عن : هشام بن سعد المدنى / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦
عن : يونس بن يزيد / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٦٠ ، ٦٢٦ ، ٦٦٨ ، ٨٧٩ ، ١١٤٨
/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٨٤ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٩٣٢ ، ٩٨٦ ، ٩٩٠ ، (الحديث : ٢٤) ، (الحديث : ٢٦)

* * *

- **يحيى بن آدم بن سليمان الأموى ، الكوفى**

عن : إسرائيل بن يونس السبيعى / عنه : أبو كريب : ٣٢٦
/ عنه : ابن وكيع : ٩٢٤

عن : حماد بن زيد / عنه : أبو كريب : ١٤١ ، ٩٣٤
عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٣٢
عن : شريك / عنه : أبو كريب : ٩١٩
عن : ابن عيينة / عنه : أبو كريب : ٦٩١

● يحيى بن إسحق البجلى ، السَّيْلحينى

عن : الربيع بن مسلم / عنه : أبو كريب : ١١٧
عن : يحيى بن أيوب / عنه : عبدة بن عبيد الله الصفار : ١٠٢

● يحيى بن أبى بُكَير العبدى القيسى الأسدى

عن : زهير بن معاوية / عنه : محمد بن الحارث القنطرى : ١٠٠٢
عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ١٣٩
عن : شيبان بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ١٠٢٨
/ عنه : محمد بن إسحق : ٨٤٧

● يحيى بن حسّان التِّنِّيسى المصرى

عن : حماد بن زيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢١٧

● يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى

عن : أبى عَوَانة / عنه : سوّار بن عبد الله العنبرى : ٢٤

● يحيى بن أبى زائدة ، (يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى) ، (ابن أبى زائدة)

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ١٣٥٤
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو كريب : ١٣٤٣

● يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى ، (يحيى بن أبى زائدة) ، (ابن أبى زائدة)

● يحيى بن سعيد بن أبان الأَموى

عن : ابن إسحق / عنه : ابنه سعيد بن يحيى الأموى : ٥١٥
عن : ابن جريج / عنه : ابنه سعيد بن يحيى الأموى : ٥٦٤

● يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، (يحيى بن سعيد القطان)

عن : ابن جريج / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٦) ، ٥٦٧
عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ١٢١٥
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٣٨٣ ، ٤٦٢ ، ٦١٣

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٩٠٩ ، ٩٦١
/ عنه : ابن المثنى : ٦٩٥ ، ٩٠٩ ، ١٢٥٠
عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / ابن المثنى : ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ، ٦١٦ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٦ ، ١٢٥٥
عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ٨٠٤

- يحيى الحِمّانى ، (يحيى بن عبد الحميد الحِمّانى)
- يحيى بن سُلَيم القرشى الطائفى ، الحذّاء

عن : إسمعيل بن كثير / عنه : عبد الوهاب بن عبد الحكم : ٦٨٢

- يحيى بن صالح الوُحاظىّ ، الشامى

عن : ابن عياش ، (إسمعيل ...) / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٣٩٣

- يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرَّانى ، (البَابْلتِّى)
- يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى ، (يحيى الحمانى)

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٢)

- يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيّة الخزاعى

عن : أبيه عبد الملك بن أبى غنية / عنه : الحسن بن عرفة : ١٣٠٣

- يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النَّهشلى

عن : الأعمش / عنه : عيسى بن عثمان بن عيسى الرملى : ٢٢٤

- يحيى بن كَثير بن درهم العنبرى

عن : المغيرة بن أبى سلمة الخراسانى / عنه : ابن المثنى : ٨٣٨

- يحيى بن محمد بن قيس المحاربىّ

عن : هشام بن عروة / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٣١

- يحيى بن واضح المروزىّ ، (أبو تُمَيْلة)

عن : ابن إسحق / عنه : ابن حميد : (الحديث : ٣٦)
عن : الحسين بن واقد / عنه : ابن حميد : ٢٠٦ ، ٢٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ١٢٠٣
عن : أبى حمزة / عنه : ابن حميد : ٣٥١
عن : عبيد الله العَتَكىّ / عنه : ابن حميد : ٩٩٤

عن : أبى العُريان / عنه : ابن حميد : ٩٩٣
عن : عيسى بن عُبَيد / عنه : ابن حيمد : ٥٥٩ ، ٥٦١
عن : فِطْر بن خليفة / عنه : ابن حميد : ١٩٦
عن : المسعودى / عنه : ابن حميد : ١٩٧
عن : مطهر / عنه : ابن حميد : ٩٨٥
عن : يحيى بن يعقوب / عنه : ابن حميد : ١١٧٦
عن : يونس بن عمرو / عنه : ابن حميد : ٩٩

- يحيى بن يمان العجلى الكوفى ، (ابن يمان)
- يزيد بن أبى حكيم الكنانى العدنى

عن : سفيان الثورى / عنه : أحمد بن منصور : ٣٢٢

- يزيد بن زُرَيْع العيشى

عن : حسين المعلم / عنه : حميد بن مسعدة السامى : ٥٣١
عن : حميد الطويل / عنه : عمرو بن على الباهلى : (الحديث : ١٣)
عن : داود بن أبى هند / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب : ٨٥ ، ٢٢٦
عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٢٣
عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة السامى : ٤١٩
عن : ابن عون / عنه : حميد بن مسعدة : ١٠٦٩
عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : حميد بن مسعدة : ٣٣٩
/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ٣٣٩

- يزيد بن هرون بن وادى السُّلَمى

/ عنه : مجاهد بن موسى : ١٨٨
عن : ابن إسحق / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٤٣ ، ٢٥٦
عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٦٠ ، ١٣٢ ، ١١٥٥
/ عنه : مجاهد بن موسى : ٩٠٨
عن : جرير بن حازم / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٧٧ ، ٩٧٥
عن : حماد بن زيد / عنه : مجاهد بن موسى : ١٨٨
عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن وكيع : ٧٦٢
عن : حميد الطويل / عنه : ابن بشار : ٧١٢
عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٢٢٧ ، ١١٩١

● يَعْلَى بن عُبَيد بن أبى أميّة الإيادى

عن : ابن إسحق / عنه : ابن وكيع : ١٤٨
عن : الأعمش / عنه : هنّاد بن السى : ٢٩٥ ، ٣٠٢
عن : أبى بسطام / عنه : ابن وكيع : ٩٠٦
عن : المسعودى / عنه : هنّاد بن السرى : ٢٧٤
عن : هرون البربرى / عنه : هناد بن السرى : ١٢٠٥

● أبو اليَمان ، (الحكم بن نافع البَهْرانى)

عن : إسمعيل بن عياش (ابن عياش) / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٣١١
/ عنه : ابن أخيه أبو شرحبيل الحمصى : ١١٤٥ ، ١١٦٣
/ عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٢٣٥
عن : شعيب بن أبى حمزة / عنه : أبو الجماهر الحمصى : (الحديث : ٢٩)

● ابن يَمان ، (يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى)

عن : إسرائيل بن يونس السبيعى / عنه : أبو كريب : ٥٥٥
عن : الحارث بن ثَقْف / عنه : أبو كريب : ٧٩٦
عن : مبارك بن فضالة / عنه : أبو كريب : ٢١٢
عن : هرون بن أبى إبرهيم البربرى / عنه : أبو كريب : ٧٩٢
عن : هشام بن عروة / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ١٠١١
عن : أبى يونس القوى / عنه : أبو كريب : ٥٥٦

● يوسف بن الماجشون ، (يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون)

عن : محمد بن المنكدر / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٧٤٠

● يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون ، (يوسف بن الماجشون)

● يونس بن بُكَير بن واصل الشيبانى

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع / عنه : أبو كريب : ١٢٣٩
عن : ابن إسحق / عنه : أبو كريب : ٦٦ ، ١٤٨
عن : يزيد بن أبى زياد الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٨٢

● يونس بن يحيى بن نُبَاتة الأموى ، النحوى ، المدنى ، (أبو نُباتة)

* * *

الطبقة الخامسة

- إبرهيم بن سعد الجوهرى

عن : أبى أحمد الزبيرى : (الحديث : ٤٧)
عن : إسحق بن الأزرق : (الحديث : ٤١)
عن : الحسين بن محمد : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
عن : سعيد بن محمد الوراق : ١٦٤
عن : عاصم بن على : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
عن : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ٣٩)
عن : آبن فُضيل ، (محمد) : ١٢١٩
عن : أبى اليمان : ٣١١

- إبرهيم بن المستمِرّ الهذلى ، الناجي العروقى ، البصرى

عن : محمد بن بكار : ١١٣٤

- إبرهيم بن يعقوب الجُوزَجانى

عن : الحسن بن موسى الأشيب : ١٢٢٥

- أحمد بن إبرهيم الدَّورقى

عن : حجاج بن محمد المِصِّيصى : ٩٩٥
عن : خلاّد بن يحيى السلمىّ : (الحديث : ١٦)

- أحمد بن حمّاد الدُّولابىّ

عن : ابن عيينة : ٥٢ ، ٦٢٥ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٢

- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى

عن : عمه عبد الله بن وهب : ٦٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٦٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، (الحديث : ٣٣) ، ١١٤٨ ، ١١٦٨

- أحمد بن عبد الصَّمد الأنصارى

عن : أبى أسامة : ٩٨٠

- أحمد بن عَبْدة الضبى

عن : أبى عوانة : ٦١٠

- أحمد بن عثمان بن عبد النور ، أبو الجوزاء

عن : وهب بن جرير : ٥٢٧ ، ٨٧٨

- أحمد بن الفرج الحمصى

عن : بقية بن الوليد : ١٠٣٧

عن : ضمرة بن ربيعة : ١١٥٨

- أحمد بن محمد بن حبيب الطوسى

عن : أبى توبة : ١٢٤١

عن : عبد الرحمن بن صالح : ٩٣١

عن : يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى : ٧١٦ ، ٨٩١

- أحمد بن المغيرة ، (أبو حميد الحمصى)

- أحمد بن المقدام العجلى

عن : سفيان بن عيينة : ٤٦٣

عن : محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى : ٣٣٣

عن : المعتمر بن سليمان : ٧

- أحمد بن منصور بن سيّار الرمادىّ

عن : إبرهيم بن الحكم بن أبان : ١٠٢٢

عن : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٢

عن : الحسن بن موسى الأشيب : (الحديث : ٩)

عن : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى : ١١٤٦

عن : عبد الله بن صالح : (الحديث : ٢٥)

عن : عبد الرزاق : (الحديث : ٧) ، (الحديث : ٢٣) ، ١١٠٩

عن : عون بن سلام : ٦٥٠

عن : يحيى الحمانى : (الحديث : ٢)

عن : يزيد بن أبى حكيم : ٣٢٢

- أحمد بن منصور المروزى

- إسمعيل بن موسى الفزارى
  عن : ابن أبى الزناد : ٩٢٦
  عن : شريك بن عبد الله : ٣٣ ، ٩٣٣ ، ١٢٢٦
  عن : هشيم : ٩٢٧
- أيوب بن إسحق بن إبرهيم بن سافرى ، أبو سليمان البغدادى
  عن : مسلم بن إبرهيم : ١١٧٥

* * *

- بَحْر بن نصر الخولانى
  عن : بشر بن بكر التِّنِّيسى : ٧١١
  عن : شعيب بن الليث : ٣٤٩ ، ٥٦٣ ، (وفيه : يحيى بن نصر ، خطأ)
  عن : عبد الله بن وهب : ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٩٢٨
- ابن البرق ، (ابن عبد الرحيم البرقى)
- ابن بَزِيع ، (محمد بن عبد الله بن بزيع)
- ابن بشار ، (محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، الحافظ) ، (بُنْدار)
  عن : أبى أحمد الزبيرى : ٣١ ، (الحديث : ٨) ، ٩٩٦
  عن : إسحق بن يوسف الأزرق : ٧٥١
  عن : أبى داود الطيالسى : ١٢٣ ، ٤٦٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٦٠٥ ، ١١٤٤
  عن : سالم بن نوح : ٢٣٣
  عن : أبى عاصم النبيل : ٢٥٨ ، ٨٧٥
  عن : أبى عامر العَقَدى : ١١٠٧ ، ١٢٩٧
  عن : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥١٢ ، ١٢١٥
  عن : عبد الرحمن بن عثمان : ٧٣٢
  عن : عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى : ٧٤٦
  عن : عبد الرحمن مهدى : ١٣ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٩ ، ٢٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٦٩ ، ٦٥٦ ، ٧٠٤ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ، ٨٥٢ ، ٩٣٥ ، ٩٦٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٩ ، ١١٣٣ ، ١١٣٨ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ، (الحديث : ٣٨) ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، (الحديث : ٤٩) ، ١٣٦٣

* * *

عن : يزيد بن هرون : ٤٣ ، ٦٠ ، ٢٥٦ ، ١٠٣٢ ، ١١٥٥

* * *

- جابر بن الكُرْدىّ الواسطى

عن : شبابة بن سوّار : ٤١٢ ، ٨٤٩

- جعفر بن محمد ، (راجع تفسير الطبرى : ١٠٨٥٧)

عن : أبى داود الطيالسى : ١١٤٠

- أبو الجماهر ، (محمد بن عبد الرحمن الحَضْرمى)

عن : أبى اليمان ، (الحكم بن نافع) : (الحديث : ٢٩)

- أبو الجَوْزاء ، (أحمد بن عثمان بن عبد النور)

* * *

- حاتم بن بكر الضبى

عن : عثمان بن عمر بن فارس : ١٤٥

- الحسن بن الجُنيد الدامغانى ، (الحسين بن الجنيد) ، (راجع تفسير الطبرى رقم : ٨٤٥٨)

عن : سعيد بن مسلمة : ٦٨ ، ١٠٦٨ ، ١٣٤٥

- الحسن بن الزبرقان النخعى

عن : الحسين بن على الجعفى : ١١٤٣

- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، (ابن عرفة)

عن : شبابة بن سوّار : ٣٦٦ ، ٦٠١

عن : على بن ثابت الجزرى : ١٠٣٥

عن : عمر بن عبد الرحمن الأبّار ، أبو حفص : ١٧٧ ، ١٢٣١

عن : المبارك بن سعيد : ٩٦

عن : المطلب بن زياد : ١١٩

عن : يحيى بن عبد الملك بن أبى غَنِيّة : ١٣٠٣

- الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى ، الجرجانى

عن : الحكم بن بشير بن سَلْمان : ٤٠٤ ، ٥٦٠ ، ٧٢٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ١٠٨٦
عن : سلمة بن الفضل : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٩٧ ، ٧٥٦ ، ٨٩٢ ، (الحديث : ٢١) ، ١٣١٥ ، ١٣١٦
عن : ابن المبارك ، (عبد الله) : ٣٤٢ ، ١٠٤٢ ، ١٢٨٧
عن : هرون بن المغيرة : ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٨٠٩ - ٨١١ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٤١ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣٣ ، ١٣٥٦
عن : يحيى بن واضح ، أبو تُمَيلة : ٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٩٦ ، ٣٥١ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٩٨٥ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ١٠٧٦ ، (الحديث : ٣٦) ، ١١٨٦ ، ١٢٠٣
عن : يعقوب القمى : ٧٨٢ ، ٩٦٤ ، ١١٣١
عن : ابن يَمان : ٢١٢

- أبو حُمَيْد الحمصى ، (أحمد بن المغيرة)

عن : عثمان بن سعيد : ٢٠٤

- حَوْثَرَة بن محمد المِنْقرىّ

عن : سفيان بن عيينة : ٩٠٤

* * *

- خلاَّد بن أسلم البغدادى ، أبو بكر الصفار

عن : سفيان بن عيينة : ١٣٣٧
عن : مروان بن معاوية الفزارى : ٢٤٣
عن : النَّضْر بن شُمَيل : ٢٥٩ ، ٣١٤ ، ٥٩٢ ، ٦٦٩ (وفيه : خلاد بن سلم ، خطأ) ، ٧٠٠ ، ٨٥٠ ، ١١١٦ ، (الحديث : ٤٤) ، ١٣١١

- ابن خَلَف ، (محمد بن خلف العسقلانى)

* * *

- الربيع بن سليمان المرادى ، المصرى

عن : أسد بن موسى : ٤٧٨ ، ٧٠٥ ، ٨٣٤ ، ٨٤٢ ، ٨٨٤ ، ١٠٧٦
عن : أيوب بن سُوَيد : ٣٤
عن : شعيب بن الليث : ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ١١٥٣
عن : ابن وهب : ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٧٠٢

- ابن سِنان القزاز ، (محمد بن سنان)
- سوَّار بن عبد الله العنبرى

عن : بشر بن المفضل : ١١١١
عن : أبى داود الطيالسى : ١١٤ ، ١٢١
عن : معاذ بن معاذ : ١١١٥
عن : يحيى بن حماد : ٢٤

* * *

- أبو شُرَحْبِيل الحمصى ، (عيسى بن خالد ، آبن أخى أبى اليمان)

عن : أبى اليمان : ١١٤٥ ، ١١٦٣

- ابن أبى الشوارب ، (محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب)

* * *

- صالح بن مِسْمار المَرْوَزى

عن : ابن عيينة : ١٠٨٠ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٦
عن : معاذ بن هشام : ١٠٩٣

- آبن صُنْدران ، (محمد بن إبرهيم السُّلَمىّ)

* * *

- أبو عاصم (عمران بن محمد الأنصارى)

عن : عبد الكبير بن عبد المجيد : ٤٣٧

- أبو العالية العبدى

عن : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٢٨٩

- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادى ، (العباس بن أبى طالب)
- العباس بن أبى طالب ، (العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان)

عن : ثابت بن محمد : ٢١
عن : قُراد بن نوح : ٧٠٦
عن : محمد بن الصلت : ١٠٤٨

عن : محمد بن عبد الله : ٧٦٤
عن : موسى بن إسمعيل : ٥٤٤
عن : هاشم بن عبد الواحد : ٧٥٣
عن : هشام بن عبد الملك : ٧٦٣

- العباس بن محمد بن حاتم البغدادى

عن : خالد بن مَخْلَد : ٢٧
عن : عبيد الله بن موسى : ٧٤١

- العباس بن الوليد مَزْيد العُذْرى ، البيروتى

عن : الأوزاعى : ٢٨٨
عن : عقبة بن علقمة البيروتى : ١١٢٧
عن : أبيه الوليد بن مزيد : ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠١ ، ٨٨٦ ، (الحديث : ٢٠) ، ١٠٧٨ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٥٧ ، ١١٧٤

- عبد الله بن أحمد بن شَبَّوَيْه الخزاعى المروزىّ

عن : أبيه أحمد بن شبّويه : ٧١٥
عن : على بن الحسن بن شقيق : ١١٤٩

- عبد الله بن الحجاج بن المنهال الأنماطى

عن : أبيه الحجاج بن المنهال : ٥٤٧

- عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى

عن : أبى داود الطيالسى : ٦٣٥ ، ١٢٢٣
عن : زيد بن خباب : ٣٧٩ ، ٧٠١
عن : سيّار بن حاتم : ١٨٦ ، ١٣٢٥
عن : أبى عبد الرحمن المقرىء : ٢٠١
عن : أبى نُباتة : ١٧١
عن : يزيد بن هرون : ٨٣١ ، ٨٤٣
عن : يعقوب بن إبرهيم بن سعد : ١٥٣

- عبد الله بن عبد الله بن أُسيد الكلابى

عن : أبى بكر بن عياش : ١٠٥٠
عن : عبد الله بن بكر السهمى : ١٨٣

- عبد العزيز بن أحمد بن سُوَيْد الرملى ، (أبو عميرة)
- عبد الملك بن محمد الرقاشى

عن : أبى زيد ، صاحب الهَرَوىّ : ٩١٤

- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن الورّاق البغدادى

عن : يحيى بن سليم الطائفى : ٦٨٢

- عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعى ، الصفار ، البصرى

عن : عبّاد بن ليث : ٢٧٥

عن : يحيى بن إسحق : ١٠٢ ، (فيه عبدة بن عبيد الله ، خطأ)

- عبيد الله بن سعد بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : عمه : يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ٦٢٣ ، (فيه : بن سعيد ، خطأ) ، ٦٧٤ ، ١١٠٥ ، ١١٦٦

- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرّوخ المخزومى ، الحافظ ، أبو زرعة

عن : محمد بن عائذ الدمشقى : ٧٣٩

- عبيد الله بن محمد الفريابى

عن : ضمرة بن ربيعة : ٧٧٤

عن : عبد الله بن ميمون : ١٠١٣

- عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِىّ ، أبو جعفر

عن : عمر بن حفص : ٢٣٠

- عُبَيد بن أسباط بن محمد القرشى

عن : ابن إدريس ، (عبد الله) : ٩٤٠

- عُبَيد بن إسمعيل الهَبّارى

عن : عبد الله بن إدريس : (الحديث : ٤)

عن : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ٤٣ ، ٧٧٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٩

- أبو عبيد الوصّابى ، (محمد بن حفص)

عن : ابن حُمَير : ٢٣٤

- ابن عرفة ، (الحسن بن عرفة العبدى)

عن : أيوب بن سُوَيد : ٣٥٨ ، ٧٤٦
عن : بشر بن بكر التِّنِّيسى : ٥٠
عن : أبى زرعة ، وَهْبُ الله بن راشد : ١٦١ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٩٤٧ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٨
عن : شعيب بن الليث بن سعد : ٥٢٩ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م
عن : أبيه عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٥٢٨ ، ٦٣٣ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م
عن : ابن أبى فُدَيك : ٣٣٨ ، ٧٢٦ ، ١٠٢٤

● **محمد بن عبد الله بن عُبَيد الهلالى**

عن : عبد الرحمن بن المبارك : ٢٧

● **محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، (ابن عبد الأعلى)**

عن : بشر بن المفضل : ١١٥
عن : محمد بن ثور الصنعانى : ٩٠٥
عن : محمد بن صخر العُتبى : ١٤٠
عن : محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى : ٦٧٨
عن : المعتمر بن سليمان : ١٠١ ، ٢٥٥ ، ٥٥٧ ، ٦٠٨ ، ٨٠٠ ، ٨٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٠ ، ١٢٧٩ ، ١٣٢٧

● **محمد بن عبد الرحمن الحضرمى ، (أبو الجماهر)**

● **محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، (ابن أبى الشوارب)**

عن : عبد الرزاق : ٤٤ ، ١١٦٧
عن : عبد الواحد بن زياد : ٢٣٦ ، ٦٥٣ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٢ ، ١٢٦٢
عن : ابن أبى مريم : ٩٥٣
عن : يزيد بن زُرَيْع : ٨٥ ، ٢٢٦

● **محمد بن عُبيد الأَدَمى**

عن : أبى ضمرة ، أنس من عياض : ٢٢٢

● **محمد بن عبيد المحاربى**

عن : عَبِيدة بن حميد : ٢٢٤
عن : علىّ بن هاشم : (الحديث : ٣٠)
عن : ابن عيينة : ١٣٢٢
عن : موسى بن عُمَير العنبرى : ٢١٢ م

عن : البَابْلُتى : ١٨٥ ، ٢٩٢

• ابن أبى مسَرَّة المكى

عن : خلاد بن يحيى السُّلَمى : (الحديث : ١٦)

• أبو مسعود الجَحْدرىّ

عن : الفضيل بن سليمان النميرى : ٢٦١

• مُشرِّف بن أبان الحطّاب

عن : إسحق بن عيسى بن ثابت ، (ابن آبنة داود بن أبى هند) : ٩٤٦

• مُعَاذ بن شعبة

عن : شريك بن عبد الله : ١٠٩٨

• أبو معاوية القرشي

عن : قَزَعة بن سُوَيد : ٩٧٢

• المقدَّمى ، (محمد بن عمر بن على المقدمى)

• مُهَنّأ بن يحيى

عن : ضمرة بن سعيد : ٢١٩

• موسى بن سهل الرملىّ

عن : عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسى : ٧٧٠
عن : على بن عياش : ٨٦٢
عن : عِمران بن هرون : ١٧٣
عن : القعنبى ، إسمعيل بن مسلمة بن قعنب : ٥٥٣
عن : محمد بن عثمان الدمشقى : ١٣٢
عن : موسى بن داود : ٤٥٢

• موسى بن عبد الرحمن الكندى ، المسروقىّ

عن : أبى أسامة : ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٦٢٢ ، ٦٧٣ ، ١١٧٢
عن : حسين بن على الجعفى : ٣٤٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ١٣٠٠
عن : محمد بن بشر : ١١

* * *

* * *

فهرس آيات القرآن العظيم

* * *

سورة آل عمران

* * *

سورة النساء

***

سُورة الأنعام

***

سورة الأعراف

***

سورة التوبة

* * *

سورة يونس

* * *

سورة إبرهيم

* * *

سورة النَّحْل

***

سورة الإسراء

***

سورة مريم

***

سورة طه

***

سورة الأنبياء

***

سورة الحج

***

سورة الفرقان

***

سورة الشعراء

مَا لاَ يَفْعَلَون . إلاّ الَّذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وذَكَرُوا اللهَ كَثيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا » : ٢٢٤ - ٢٢٧

ص : ٦٥٦

***

سورة النَّمل

« إنَّكَ لا تُسْمِعُ المَوْتَى ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ إذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ » : ٨٠

ص : ٥١٦ - ٥٢١

***

سورة العَنْكبوت

« واشكُرُوا لَهُ » : ١٧

ص : ٩٣٤

***

سورة السجدة

« يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إلَيْهِ » : ٥

ص : ٦١٥

***

سورة الأحزاب

« إنّ المُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمِنينَ والمُؤْمِنات والقَانِتِين والقَانتاتِ والصَّادِقِين والصَّادِقاتِ والصَّابِرِينَ والصَّابِرَاتِ والخَاشِعِينَ والخَاشِعَاتِ والمُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقَاتِ والصَّائِمِينَ والصَّائِمَات والحَافِظين فُرُوجَهُم والحافِظات والذَّاكِرينَ اللهَ كَثِيراً والذَّاكِرَات أَعَدَّ لهُمْ مَغْفِرَةً وأجراً عَظِيماً » : ٣٥

ص : ٣٦٩

***

سورة سبأ

***

سورة فاطر

***

سورة الصافات

***

سورة ص

***

سورة غافر

***

سورة الشورى

***

سورة الفتح

***

سورة ق

« وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » : ٣٨

ص : ٨٦٧

* * *

سورة الرحمن

« لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُم وَلاَ جَانٌّ » : ٧٤

ص : ٨٦٩

* * *

سورة الواقعة

« إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا » : ٤

ص : ٧٧٣

* * *

سورة الحديد

« مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فيُضاعِفَهُ له » : ١١

ص : ١١٦

« مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فى الأَرْضِ وَلاَ فى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها » : ٢٢

ص : ٢٦٠

* * *

سُورة الحشر

« وَمَنْ يُوق شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُون » : ٩
ص : ١٢٠

* * *

سورة التغابُن

« ومن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُون » : ١٦
ص : ١٢٠

* * *

سورة الطلاق

« وَإِنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنّ » : ٦
ص : ٥٤

* * *

سورة التحريم

« عَسَى رَبُّه إن طَلَّقكُنَّ أنْ يُبْدِ لَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتاتٍ عَابِداتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً » : ٥
ص : ٤٠٤ ، ٤٠٥

* * *

سورة المعارج

« جَمَعَ فَأَوْعَى » : ١٨
ص : ١٢٧

***

سورة الانشقاق

***

سورة الفلق

فهرس الأحاديث غير المُسْنَدة

- « عَلِّمى حَفْصةَ رُقْيَةَ النَّمْلَة » : ٦٩١
- حديث أم زَرْع ، وفيه : « زوجى إن أكل لفَّ ، وإن شربَ اشتفَّ » : ٧٥٨
- « أحب الأعمال إلى الله أدْوَمُه وإن قَلّ » : ٧٦٦ ، [انظر ما سلف : ٣١٩ ، ٣٢٦]
- « لِيَؤُمَّكُم أقرؤكُم لكتاب الله ، فإن كانوا فى القراءة سواءً ، فأقدمُهم هجرة » : ٧٨٣
- « من طَلَبَ العلمَ يُبَاهِى به العلماءَ ، أو لِيُمَارِىَ به السفهاءَ ، أو ليصْرِف وجوهَ الناسِ إليهِ ، فالنارُ أولى به » : ٨٠٢
- قال ﷺ لعبد الله بن عمرو : « كيف بك ، يا أبا عبد الله ، إذا بقيتَ فى حُثالةٍ من الناس قد مرجَتْ عهودهم وأماناتُهم » : ٨٣٦
- « فى كل خَمْس (خمسين) من الإبل سائمةٌ حِقَّةٌ » : ٨٣٧
- عن أنس : « أنّ رسول الله ﷺ كانَ أزهَرَ اللون » : ٨٦٥
- عن عليّ بن أبى طالب : « أنّ رسول الله ﷺ كان أزهرَ اللون » : ٨٦٥
- عن أبى موسى الأشعرى : « أنَّ النبى ﷺ أُتِىَ بإبِلٍ غُرِّ الذُّرى = وهى الأسنمة » : ٨٦٦
- عن رسول الله ﷺ : « أنه نَهَى أن يُضَحَّى بشرقاءَ » : ٨٩١
- عن عبد الله بن عمرو : « كنّا مع رسول الله ﷺ فى سفرٍ ، إذْ نزلَ منزلاً ،

فمنَّا منْ يضربُ خِباءهُ ، ومنَّا مَنْ ينتضلُ ، ومنّا مَنْ هو فى جَشَرِه » : ٩٢١

* * *

من أقوال الصحابة والتابعين

- قول عمر بن الخطاب : « عَجِّلوا الإفطار ، ولا تُفْطِروا حتى تروا الليلَ يَغْسِق على الظِّرَاب » : ١٩٨

- قول عمر بن الخطاب : « لو أنّ لى ما على الأرض من صفراءَ وبيضَاءَ ، لافتديتُ بها من هولِ المُطَّلَع » : ٦٠٧

- قول عمر بن الخطاب : « لا تكسُو نِسَاءَكُم القَباطىّ ، فإنّه إلاّ تَشِفّ ، فإنها تَصِفُ » : ٧٥٧

- قول أسلم مولى عمر : « كنتُ أُحْشِفُ لعمر صاعاً من تمرٍ فيأكلهِ بِحَشفِه » : ٨٣٦

- قول عمرو بن شرحبيل : « إنّى اليوم أسِيرُ الموتِ ، ما أدع علىّ ديناراً ولا دِرْهماً ، ولا أدع مالاً ، ولا أدعُ عيالاً أخافُ عليهم الضَّيْعَة من هول المُطَّلَع » : ٦٠٧

* * *

من كلام العرب

- قال أعرابىٌّ بمكَّة : « إنّ هذه بلادُ مَقْضِمٍ ، وليست بلادَ مَخْضِمٍ » : ٤٠٢

***

من أمثال العرب

فهرس قوافى الشعر

حسَّان بن ثابت / بيتان : ٦٦٤ ، (وافر)

عَدِمْتُ بُنَيَّتِى إن لَمْ ترَوْهــا ... تُثِير النَّقْعَ من كَنَفَــىْ كداءِ

* * *

الأعشى : ٤٣١ ، (طويل)

وشاقَتك أَظْعَانٌ لزينبَ غُدْوَةً ... تَحَمَّلْن حتّى كادتِ الشَّمسُ تَغْرُبُ

الأعشى : ٧٧٥ ، (طويل)

عَلَون بأنْمَاطٍ عِتَاقٍ وعِقْمَـةٍ ... طَوَائفُها لَوْنانِ : وردٌ ومشربُ

النابغة الذبيانى : ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، (طويل)

حلفتُ فلمْ أتْرُكْ لنَفْسِكَ رِيبةً ... وليسَ وراءَ اللهِ للمرءِ مَذْهبُ

علقمة بن عَبْدة : ١٤١ ، (طويل)

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَهُ ... وشَرْخُ الشبابِ عندهنَّ عجيبُ

عبيد بن الأبرص : ٤٣١ ، (كامل)

ولقَدْ أتانَـا عن تَمِيـمٍ أَنَّهُـمْ ... ذَئِروا لقَتْلَـى عامِـرٍ وتَغضَّبُـوا

عبد الله بن عمرو بن العاص / ستة أبيات : ٦٧٢ ، (طويل)

لو شَهِدت جُمْلٌ مَقَامى ومَشْهدى ... بصفّين يوماً شاب منها الذوائبُ

الأعشى / بيتان : ١٩٧ ، (طويل)

لَكَا لثَّورِ يوم الوِرْد يُضْرب ظهرُهُ وما ذنبُهُ أَنْ عَافتِ الماءَ مَشْرَبَا

العذرى ، (كأنه جميل) : ٧٧٣

ولم يجعلِ اللهُ الأمورَ إذ آعْتلَتْ عليكَ رِتَاجاً ، لا يُرَامُ ، مُضَبَّبَاَ

جرير بن عطية : ٢٠٥ ، (وافر)

فيا عَجَبَا أتُوعِدُنى نُمَيرٌ بِرَاعِى الإبْلِ يَحْتَرِشُ الضبابَا

طُفيل الغنوى : ١٤١ ، (طويل)

يُذَدْنَ ذِيَادَ الخامساتِ وقد بَدَا ثَرَى الماءِ من أعطافِها المُتَحلِّبِ

لَبيد : ١٢٤ ، (كامل)

ذهبَ الذين يُعَاشُ فى أكنافِهِم وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأجربِ

الفرزدق : ٩٣٧ ، (طويل)

ولكنْ وجدتَ السَّهْمَ أهوَنَ فُوقَةً عليكَ ، وقد أَوْدَى دمٌ أنت طالِبُهْ

***

كثيرٌ عزّةَ : ٦٨٦ ، (طويل)

هنيئاً مَرِيئاً غيرَ داءٍ مُخَامِرٍ لعَزَّةَ من أعراضِنَا مَا آستَحلَّتِ

الطِّرِمَّاح : ١٤٧ ، (وافر)

وضارَسْتُ الأمورَ وضَارسَتْنى فلم أُعْجِز ولم تضعُفْ قناتِى

***

عمرو بن العاص / ثلاثة أبيات : ٦٧٢ ، (رمل)

شَبَّتِ الحربُ فأعددَتْ لها مُفْرِعِ الحارِكِ مَرْوِىِّ الثَّبَجْ

***

الأعشى : ١٩٨ ، (رمل)

ما تَعِيفُ اليَوْم فى الطيْرِ الرَّوَحْ من غُرَاب البَيْنِ أو تَيْسٍ بَرَحْ

الأعشى : ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، (رمل)

وتُوَلِّى الأرضَ خُفًّا ذَابلاً فإذَا ما صادفَ المَرْوَ رَضَحْ

جميل : ٦٦٨ ، (طويل)

ألاَ إنّ جيرانى العشِيّةَ رائحُ دَعَتْهُم دَواعٍ من هَوًى ومَنادِحُ

جِرانُ العَوْد : ١٣٥ ، (طويل)

هُمَا الغولُ والسِّعلاةُ حَلْقِي مِنْهمَا مُخَدَّش ما بين التَّراقى مُكَدَّحُ

النابغة الذبيانى : ١٩٨ ، (وافر)

دَعَتْهُ نِيَّةٌ عنَّا قَذُوفٌ وعاف البِشْرَ فانتجع الملاحَا

النابغة الذبيانى : ٦١٤ ، (وافر)

فلمَّا أن دَنَوتُ لهُ تَأَبَّى ولولا بَأْوُهُ لَنَجا طِماحَا

النابغة الذبيانى : ٩٣٤ ، (كامل)

فيصيدُنَا العَيْرَ المُدِلَّ بحُضْرِه قَبْل الوَنَى ، والأشعَبَ النبَّاحَا

* * *

عنترةُ : ٦٨٩ ، (طويل)

سأُتِيكمُ مِنّى وإن كُنْتُ نائياً دُخانُ العَلَنْدَى ، دُونَ بيتي مِذْوَدُ

الأخطل : ٦٠٨ ، (بسيط)

أمّا يزيدُ فإنى لستُ ناسِيَهُ حَتّى يُغَيِّبنى فى الرَّمْسِ ملحُودُ

الطِرِمَّاح : ٢٠١ ، (كامل)

يُمْسِي بعَقْوَتِها الهِجَفُّ كأنّه حَبَشِيُّ حازقَةٍ غَدَا يتهبَّدُ

طرفة : ٦٥٩ ، (طويل)

ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

النابغة الذبيانى : ٦٦٥ ، ٦٦٦ / وأربعة أبيات : ٦٦٧

كُنْ كسُلَيمانَ إذْ قالَ الإلَهُ لهُ قُمْ فى البريّة فاحْدُدْها عن الفَنَدِ

حسان بن ثابت : ٦٠٩ ، (كامل)

يَا وَيحَ أنصارِ النبىِّ ورهطِهِ بعدَ المُغَيَّب فى سواءِ المُلْحَدِ

أبو زُبَيْد الطائى : ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، (خفيف)

كُلَّ يومٍ تَرْمِيــــهِ منها بِرِشْقٍ فمُصِيبٌ ، أوْ صافَ غيرَ بعيدِ

أوس بن مغراء التميمى : ٦٠٩ ، (طويل)

لعمرُكَ ما تَبْلى سرابيلُ عامِرٍ من اللُّؤْم ما دامتْ عليها جُلودُها

* * *

عبد رَبّه السلمى / سليم بن ثُمَامة الحنفى / معقِّر بن حِمارٍ البارق : ٤١٦ ، (طويل)

فألقت عَصَاها واستقرَّ بها النَّوَى كما قَرَّ عيناً بالإياب المسافِرُ

الشاعر : ٦٦٧ ، (طويل)

إذا سَار مَنْ خَلْف امرىءٍ وأمامَهُ وأوْحَشَ من جِيرانِهِ فهو سائرُ

أخُو جعفىّ ، (سلمة بن يزيد بن مشجعة الجُعْفىّ) / الأبيرد الرياحى : ٦٦٩ ، (طويل)

فتىً كانَ يُدْنِيهِ الغِنَى من رَفِيقه ويُبْعدهُ عنه ، إذا مسَّه ، الفقْرُ

عبد الله بن رواحة / خمسة أبيات : ٦٦١ ، (بسيط)

فأخبرُونىَ ، أثْمانَ العَباءِ ، مَتَى كُنْتم بَطاريقَ أو دانتْ لكُمْ مُضرُ

الحطيئة / أربعة أبيات : ٦٦٨ ، (بسيط)

ماذَا تقولُ لأفْرَاخٍ بذى سَلَمٍ زُغْبِ الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجرُ

الأخطل / بيتان : ٩٢٠ ، (بسيط)

يسألُهُ الصُّبْرُ من غَسَّانَ إذ حَضرُوا ، والحَزْنُ ، كَيْفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ

المخبَّل السعدى : ٨٩١ ، (كامل)

والزعْفَرَانُ عَلَى تَرائِبِها شَرِقاً به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ

عدىّ بن زيد العبادى : ٧٥٧ ، (خفيف)

زانَهُنّ الشفوفُ ينضَحُ بالمِسْك ، وعَيْشٌ مُفَانِقٌ ، وحَريرُ

نابغة بنِ جعدة : ٧٧٥ ، (طويل)

ونُنْكر يوم الرَّوعِ ألوان خيلِنا من الطَّعْن حتَّى تَحْسِبَ الوَرْدَ أشْقَرا

الأعشَى ، فى صفة إبريق : ٨٦٥ ، (متقارب)

إذا ٱنكَبَّ أَزْهَرَ بين السُّقَاةِ تَرامَوْا به غَرَباً أو نُضَارَا

كعب بن مَالك / ثمانية أبيات : ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، (طويل)

عجبتُ لقومٍ أسْلموا بعدَ عِزِّهم إمَامَهُمُ للمُنْكَراتِ وللغَدْرِ

حاتم الطائىّ : ٧٦٠ ، (طويل)

وأسْمَرَ خَطِّيٍّ كأنّ كُعُوبَه نَوَى القَسْبِ ، قد أرْبَى ذراعاً على عَشْرِ

الأخطل ، فى صفة ثور وحشىّ : ١٤٥ ، (بسيط)

أمَّا السَّرَاة فَمِنْ دِيباجَةٍ لَهَقٍ وبالقَوائِمِ مثْلُ الوَشْمِ بالقَارِ

النابغة الذبيانى : ٢٦٩ ، (بسيط)

يَرِيشُ قوماً ويَبْرِى الآخرينَ به للهِ من رائشٍ عمرٍو ومنْ بَارِ

مهلهل : ٤٠١ ، (وافر)

فلو نُبِشَ المقابِرُ عن كُلَيبٍ فيُعْلَمَ بالذّنائبِ أىُّ زِيرِ

* * *

* * *

بشر بن أبى خازم : ٨٨٩ ، (طويل)

فقُلْتُ لها رُدِّى إليه حياتَــهُ فرَدَّت كما ردَّ المَنيحَ مُفِيضُ

أبو نُخَيلة السعدى : ٩٣٤ ، (طويل)

شكرْتُكَ ، إنّ الشُّكْرَ حَبْلٌ من التُّقَى وما كُلُّ مَنْ أوليتَهُ نِعْمةً يقضِى

الطرِمّاح : ٢٦٨ ، (خفيف)

فاذهبُوا ما إليكُمُ خَفَض الحِلْمُ عِنَانى ، وعُــرِّيتْ أنقــاضِى

* * *

كعب بن مالك : ٦٦٣ ، (طويل)

تُقاتِلُنا عن جِذْمِنا كُلُّ فَخْمَةٍ مُدَرَّبةٌ فيها القَــوَانِسُ تلْمَــعُ

نابغة بن ذبيان : ٦١١ ، (طويل)

خطاطيف حُجْنٌ فى حِبَالٍ مَتِينةٍ تُمَدُّ بها أَيْــدٍ إلــيك نوازعُ

عبد الله بن رواحة / ثلاثة أبيات : ٦٧٠ ، (طويل)

فينا رسُول الله يتلُو كتابَــهُ إذا انشقَّ معروفٌ من الصُّبْح ساطِعُ

عبد الله بن الزبير / ثلاثة أبيات : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، (طويل)

فَوِّضْ إلى الله الأُمورَ إذا آعتَرتْ وبــالله لا بالأَقْرَبِيــنَ ندافــعُ

مروان بن الحكم / أربعة أبيات : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، (طويل)

مَنْ يَشَأِ الرحمنُ يَحْفَظْ بقُـدْرةٍ وليسَ لِمَنْ لم يرفَعِ الله رافعُ

الطرماح : ١٤٧ ، (طويل)

بَنو الحربِ ما يُلْفَى بنَبْعَةِ عُودِهم إذا امْتَرَسَتْ فيه الأَكفُّ صدوعُ

بشر بن أبى خازم : ٨٩٢ ، (وافر)

فعَــدِّ طِلابَهــا وتَعَــدَّ عنها بِحَرْفٍ قد تُغيرُ إذا تَبُــوعُ

أبو ذؤيب الهذلي : ٨٦٨ ، (كامل)

حتَّى كأنّى للحــوادثِ مَرْوَةٌ بصَفَا المُشَرَّقِ كُلَّ يومٍ تُقْـرَعَ

* * *

الفرزدق : ١٤٠ ، (طويل)

وعَضٌّ زمَانٍ يَابنَ مَرْوان لَمْ يَدَعْ من المالِ إلاَّ مُسْحَتًا أوْ مُجَلَّفُ

كعب بن زهير : ١٤٦ ، (بسيط)

بانَ الشبابُ وأمسَى الشيبُ قد أَزِفَا ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خَلَفَـا

كعب بن مالك / بيتان : ٦٦٠ – ٦٦٢ ، (وافر)

قضينَـا من تِهامــةَ كُلَّ رَيْبٍ وخَيْبَـرَ ، ثم أجمَمْنَـا السيوفَـا

ذو الرمةِ : ٢٠٠ ، (طويل)

دَهَاسٍ سقاها الدَّلوُ حتّى تنطَّقَتْ بنَوْر الخُزَامىَ فى التِّلاع الجوائِفِ

* * *

الأعشى : ٧٢٦ ، (خفيف)

تنفُضُ المَرْدَ والكَبَاث بحِمْلاجٍ لطِيفٍ فى جانبَيْه انْفِراقُ

مسلم البطين / ستة أبيات : ٦٨١ ، (كامل)

أنّى تعاتب ، لا أبالَكَ ، عُصْبَةً عَلِقُوا الفِرَى وبَرُوا من الصِدِّيقِ

* * *

كعب ن زُهَير : ٢٠٥ ، (طويل)

إذا حضَرانى قلتُ لو تعلمانِـهِ ألَم تَعْلمَا أنّى من الزادِ مُرْمِـلُ

كعب بن زهير : ٦٨٨ ، (طويل)

فمن للقوافى شانَها مَنْ يحوكُهَا إذَا ما ثَوَى كعبٌ وفوَّز جَرْوَلُ

الشاعر : ٨٦٦ ، (طويل)

كذبتُم ، وبيت الله ، لا تقتُلُونَهُ ولمَّا يكـنْ يومٌ أغـرُّ محجَّـلُ

النابغة الذبيانىّ : ١٣٦ ، (طويل)

أقبُّ كعَقْـد الأَنْدَرِىّ مُعَقْـرَبٌ حَزَابيـةٌ قد كدَّحتْهُ المَسَاحِـلُ

لبيد : ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، (طويل)

ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلاَ اللهَ باطِلُ وكُـلُّ نعيـمٍ لا مَحَالـةَ زائِـلُ

الأعشى : ١٤٣ ، (بسيط)

خُمْصانَـةٌ فُنُـقٌ دُرْمٌ مَرافقُهـا كأنّ أَخْمصَهـا بالشوكِ مُنْتَعِلُ

الأعشى : ٩٣٦ ، (بسيط)

وقد أخالِسُ ربَّ البيتِ غَفْلَتَـهُ وقـد يحاذرُ منِّـى ثمَّ ما يَئِـلُ

الأخطل : ٦١٢ ، (بسيط)

فمـا بِهـا غيـرُ مَوْشِيٍّ أكَارِعُـه إذا أحسَّ بشخْصٍ نابِىءٍ مَثـلاَ

امرؤ القيس : ٢٠٣ ، (طويل)

وقد أغتدى والطيرُ فى أُكُناتِها بِمُنْجـردٍ قَيْـدِ الأوابـدِ هَيْكَـلِ

الفرزدق : ٨٠٩ ، (طويل)

نَعَاءِ ابنَ لَيْلَى للفَعَـال وللنـدَى ورُكْبَـان لَيْـلٍ مُقْفَعِلِّ الأنامِـلِ

امرؤ القيس : ٦٠٩ ، (طويل)

ومثلِكِ بيضاءِ العَـوارضِ طَفْلَـةٍ لَعُوبٍ تُنَسِّينى إذا قمتُ سربالِى

الكميت : ٨١٠ ، (طويل)

نَعَاءِ جُذاماً غير مَوْتٍ ولا قَتْلِ ولكـنْ فِراقـاً للدَّعائِـم والأَصلِ

الحطيئة / بيتان : ٦٧١ ، ٨٦٦ ، (طويل)

ما ينظُرُ الحكّامُ بالحُكْم بَعْدمَا   بَدا واضحٌ ذُو غُرَّةٍ وحُجُولِ

الأعلم الهذليّ ، (حبيب بن عبد الله ، أخو صخر الغَيّ) : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، (وافر)

عَلَى حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيّ   السواعِدِ ظَلّ فى شَرْيٍ طِوَالِ

الأخطل : ٨٣٧ ، (كامل)

مِثْلِ ابنِ بَزْعَةَ أو كآخَر مِثْلِهِ   أوْلَى لَكَ ابْنَ مُسِيمَة الأجمَالِ

الأعشَى : ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، (خفيف)

ظَبْيةٌ من ظِباء وَجْرَة أدْمَا   ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تحت الهَدَالِ

الفِنْدُ الزِّمّانى / امرؤ القيس بن عابس : ٩٣٧ ، (هزج)

ونَبْلِى وفُقَاهَا   كَعَراقيبِ قطاً طُحْلِ

معن بن أوس المزنيّ : ٤١٦ ، (طويل)

عليه شَرِيبٌ وادعٌ لَيِّن العَصَا   يُسَاجلُها جَمَّاتِه وتُسَاجلُهْ

***

كعب بن زهير : ٩٣٨ ، (طويل)

ألاَ أبلغَا هذا المُعَرِّضَ آيةً :   أيقظانَ قال القول إذْ قالَ أو حَكَمْ

الطرماح بن حكيم : ٤٣٣ ، (مديد)

آذنَ النَاوِى بِبَيْنُونَةٍ   ظَلْتُ مِنْها كصَرِيعِ المُدامْ

نابغةُ بنى جعدة ، (أبو ليلى) / أربعة أبيات : ٦٧٤ (طويل)

حكَيْتَ لنَا الصِّدِّيقَ لمّا وَلِيتَنَا   وعثمانَ والفَاروقَ فارتاحَ مُعْدِمُ

اللعين المنقرى : ٧٢٥ ، (طويل)

ألست ابن سَوْداءِ المحاجِرِ فَخَّةٍ   لها عُلْبَةٌ لَحْوَى ووَطْبٌ مُجَزَّمُ

الشاعر : ٩٢١ ، (بسيط)

فهـذه جُشْرَةٌ فى حَلْقِ أوّلِكـمُ   فكُلُّكم ، يا بنى حِمّان ، مَزْكومُ

لبيد : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، (كامل)

حتّى تَهَجَّر فى الرَّواحِ وهاجَـهُ   طَلَبُ المُعَقِّب حقَّه المظلــومُ

حميد بن ثَوْر : ٢٧٢ ، (طويل)

فلمّا كشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ   بأطرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوشَّماَ

ابن ميادة : ٤٠٠ ، (طويل)

كأن قُرادَى زَوْرِه طَبَعَتْهُمــا   بِطِينٍ من الجَوْلان كُتَّابُ أَعْجَمِ

الأعشى : ٨٩٠ ، (طويل)

وتَشْرق بالقولِ الذى قد أَذَعْتَهُ   كما شَرِقَت صَدْرُ القناةِ من الدَّمِ

شداد بن الأسود ، (أبو بكر بن ، الأسود بن شعوب) : ٦١٢ ، (وافر)

ماذَا بالطَّــــوِىِّ طَوِىِّ بَدْرٍ   من القينـاتِ والشَّرْبِ الكــرامِ

جرير : ٢٦٨ ، (كامل)

الظّاعنون على العَمَـى لجميعِهـم   والخافضون بغيــرِ دارِ مُقَــامِ

جرير ، فى صفة أسنان امرأة : ٨٦٥ ، (كامل)

تجرى السِّوَاكَ على أغـرَّ كأنّـهُ   بردٌ تحدَّر من مُتَــون غمــامِ

جرير : ٨٩ ، (كامل)

وإذا أتيت على المنازل باللِّـوَى   فاضَتْ دُمُوعُك غيرَ ذاتِ نِظَامِ

أعرابى تميمى : ٩٣٥ ، (طويل)

فلَمْ تُلْفِنِى فَهًّا ولم تُلْفِ حُجتَّى   مُلَجْلَجَةً أبغـى لها من يُقيمُهـا

لبيد بن ربيعة : ١٤٥ ، (كامل)

رَجْعُ واشمةٍ أُسِفَّ نُؤُورُها كِفَفاً تعرَّض فوقهُنّ وِشامُها

لبيد بن ربيعة : ٤٣١ ، (كامل)

شاقَتْك ظُعْنُ الحَيِّ حين تحمَّلوا فتكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

لبيد بن ربيعة : ٩٣٦ ، (كامل)

بصبُوح غانيةٍ وجَذْب كَرِينةٍ بمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إبْهامُها

* * *

عدىّ بن زيد : ٤٣٣ ، (رمل)

أيُّها القَلْبُ تَعَلَّل بِدَدَنْ إنّ هَمِّى فى سماعٍ وأَذَنْ

النابغة الذبياني / بيتان : ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، (وافر)

أتيتُكَ عارياً خَلَقاً ثِيابِى على خَوْف تُظَنّ بىَ الظنونُ

الكميت بن زيد الأسدىّ / ثلاثة أبيات : ٨٩٢ ، (وافر)

وجَمْعاً حيثُ كان يُقَال : أَشرِقْ ثَبِيرُ ، أنَى لدفْعةِ واقفينَا

الشاعر : ٦٨٥ ، (طويل)

غُيُوث الحَيَا فى كُلّ مَحْلٍ ولَزْبَةٍ أسودُ الشَّرَى يَحْمِين كُلَّ عرين

الطرمَّاح : ٨٣٧ ، (طويل)

وطَعْنُهُم الأعداءَ شزْراً ، وإنَّما يُسَامُ ويَقْنَى الخَسْفَ مَنْ لم يُطاعِن

أبو العيال الهذلىّ : ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، (كامل)

جَهْراءُ لا تَأْلُو إذا هى أظْهَرَت بَصَراً ، ولا من عَيْلَةٍ تُغْنِينِى

أبو دَهْبَل الجُمَحىّ : ٨٦٥ ، (خفيف)

وهْىَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لؤلُؤَة الغوَّاصِ مِيزَتْ من لُؤْلُؤٍ مكنونِ

* * *

***

الرجز

أبو النجم : ٢٠١

كأنّ فَوْق الأُكْمِ من غُثائِهِ
قَطَائـفَ الشَّامِ على عَبَائِـــه

* * *

العجاج : ٩٣٥

وعِظَـــةٌ إن نَفْسُ حُرٍّ بَلّتِ
أوْ أدركَتْ بالجُهْدِ ما قَدْ ألَّتِ

* * *

الراجز : ٦١٥

حتى إذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بعَرَجْ

العجاج : ١٣٩

بُربُضِ الأرْطَى وحِقْف أعْوَجا
فهـنّ يَعْكُفْـنَ به إذا حَجَـا
عَكْفَ النَّبيطِ يلعَبُون الفَنْزَجَا

العجاج : ١٩٩

وفَزَعَـا من رَعْـيِ ما تَلَزّجـا
ورهبًا من حِنْـذه أن يُهْرَجَـا

* * *

العجاج : ٦٨٢

قالتْ له وَرْياً إذا تَنَحْنَحْ
يا ليتَهُ يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ

أبو النجم العجلى : ٦٠٩ ، ٦١٠

جَوْنٌ كأن العَرَقَ المنتُوحَا
ألبسَهُ القِطْرانَ والمُسُوحَا

لبيد : ١٣٦

خَمَشْنَ حُرَّ أوْجُهٍ صِحَاحِ
فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأمْساحِ

* * *

الراجز : ٨٣٧

إن سِيمَ خَسْفاً وجهُهُ تربَّداً

حميد الأرقط / أبو نُخيلة : ٦٠٨

قَدْنِيَ من نَصْر الخُبيْبَينِ قَدِى
ليسَ أميرى بالشحيح المُلْحِدِ

* * *

العجاج : ٦٨٣

عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ

* * *

الراجز : ٨٣٦

أخذتُ بَكْراً نَقَزًا من النَّقزْ
ونَابَ سَوْءٍ قَمَزًا من القَمَـزْ
هذا وهذا غَمَـزٌ مِنَ الغَمَـزْ

* * *

العجاج : ٨٦٧

إنَّـا إذا قُدْنـا لقَـــومٍ عَرْضَا
لم نُبْقِ من بَغْيِ الأعادِى عَضًّا

* * *

الراجز : ٢٧٢ ، ٢٧٣

يا ليتَ شِعْرى ، والمُنَى لا تنفَعُ
هلْ أغدُوَنْ يوماً وأمرى مُجمَعُ

الراجز : ٤٣٢

يا ربَّ خَالٍ حَوْقَلٍ وقَّـاعِ
تركتُهـا مُدْنِيَـةَ القِنَـاعِ

* * *

رؤبة : ٧٥٩

طَيَّر عنها النَّسْءُ حَوْلِىَّ العِقَقْ

رؤبة : ٩٣٧

كسَّرَ مِنْ عَيْنيه تقويمُ الفُوَقْ
وَمَـا بعَيْنيـه عَوَاوِيـرُ البَخَـقْ

* * *

طُفيل بن يزيد الحارثى : ٨١٠

دَرَاكِهـا من إِبِـلٍ دَرَاكِهَـــا
قَدْ برِكَ المَوْتُ على أوْرَاكِها

ويروى :

تَرَاكِهـا من إبـــلٍ تَرَاكِهـــا

* * *

أبو النجم : ٢٠٠

كأنّ ريح المِسْك والقَرَنْفُـلِ
نباتُـهُ بيَـن التـلاعِ السيَّـــلِ

العجاج : ٦٨٩

ما كُنْتُ من تلك الرجالِ الخُذَّلِ
ذِى رَأْيِهِمْ والعاجِز المُخَسَّلِ
عن هَيْج إبرهيمَ يومَ المَرْحَلِ
وجَعْلِ نَفْسِى مَعَـهُ ومِقْوَلِـى

* * *

أبو العباس ، السائب بن فَرُّوخ : ٣٠٠

إنّى وجدتُ الشعْرَ فى فِعْل أصَمّْ
فلم أزَلْ أضْرِبُه حتَّى ٱنْفصَمْ

الأغلب العجلى ، أو غيره : ٤٠٠

جاءُوا بِزُورَيْهِمْ وجئْنا بالأَصَمّْ
شَيْخٍ لنا قد كانَ من عَهْد إرَمْ

شَيْخٍ لنا مُعَاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ

العجاج / مساور بن هند / الدُّبَيْرى / أبو حيان الفقعسى / عبدُ بنى عبس : ١٤٣

قد سالمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا

رؤبة : ٢٠٠ ، ٢٠١

بَلْ بلدٍ مِلْءِ الفِجاج قَتَمُهْ
لا يُشتَرىَ كَتَّانُه وجَهْرَمُهْ
يَجْتابُ ضَحْضَاحَ السَّرَاب أَكَمُهْ

رؤبة : ٤٠٠

وَهْنَانةٌ كالزُّونِ يُجلَى صَنَمُهْ
تضحَكُ عن أشْنبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ

رؤبة : ٤٠١

قلتُ لزيرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ
ضِلِّيلِ أهواءِ الصِّبَى يُنَدِّمُهْ

الرَّاجز : ١٤٤

صاحَ الغُرَابُ بِمَهْ
بالبَيْنِ من سَلَمَهْ

* * *

رؤبة : ٣٩٨

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ

بنا حَرَاجيجُ المَهَارِى النُّفَّـهِ

* * *

الراجز : ٦٨٩

فإنّ عندى إن ركبتُ مِسْحَلِىْ

سمَّ ذَرَارِيحَ رِطابٍ وخَشِىْ

* * *

فهرس أسماء الشعراء

فهرس الأعلام ، سوى رجال الإسناد

فهرس القبائل والأمم والطوائف

فهرس الأماكن

فهرس الأيام والغزوات

فهرس اللغة والفوائد

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

***

لغات العرب

***

كتاب

الحمد لله وحده ، تمَّت فهارس مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كما تمت من قبلُ فهارس مسند أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وفهارس مسند ابن عباس رضى الله عنهما ، وبذلك تمَّ ما وقفتُ عليه من كتاب « تهذيب الآثار » لأبى جعفر الطبرىّ ، وصلى الله على نبينا محمد وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه .
اللهم اجعل ما بذلتُه فى هذا الكتاب منجاةً لى من عذابك ، وزُلْفى أتقرب بها إليك سبحانك .

وكتب
أبو فهر
محمود محمد شاكر